

# دخول

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل الخوي اللغوي الأندلسي  
المعروف بابن سيرة المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

قدم له

الدكتور خليل إبراهيم جفال  
أستاذ الأدب واللغات السامية  
في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه

مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي

الجزء الثاني

طبعة جديدة مصححة ومنقحة ومفهرسة

دار إحياء التراث العربي      مؤسس سيرة التلخيص العربي

بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا - بملكه

هاتف: 836551 - 836696 - 836766

تلكس: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت - لبنان

فاكس: 2124783422 001

٥٣٩

الحمد لله  
الجزء الثاني





بسم الله الرحمن الرحيم

## السفر السادس

### الأنبيّة من الخباء وشبهه

أبو عبيد: من الأنبيّة الخباء - وهو من وِبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد أخبى وخبى وتخبى. ابن السكيت: أخبنا خبنا - نصبتاه واستخبيناه - نصبتاه ودخلنا فيه. ابن دريد: الخباء مشتق من خبات خبياً وقال: تخبأت خباء. قال أبو علي: أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع - وهي أوعيته وأن تكون همزة في موضوعها أولى بالاشتقاق. أبو زيد: الخباء - ما كان على طريقة واجدة وقالوا: تخبى كسائي - جعلته خباء. ابن دريد: الأخبية - بيوت الأغراب فإذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيه فإذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة. أبو عبيد: الإطابة - المظلة. قال أبو علي: وبه سميت إطابة القوس - وهي السير الذي يكون على رأس الوتر. ابن/ دريد: فإذا جاوز ذلك فهو دوحة وذلك تشبيهه له بالشجرة العظيمة. أبو زيد: يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وقد طحيتها طحياً وطحوتها لغة والدسوط<sup>(١)</sup> بغد المظلة وهو أصغر بيوت الشعر والبيت من بيوت الشعر - ما زاد على طريقة واجدة. ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: مظلة من شعر وخباء من صوف وبيجاد من وِبر وخيمة من شجر وأفنة من حجر وقبة من آدم. غيره: قبيت القبة - بنيتها. ابن الأعرابي: قبيتها - نصبتها وقبيتها - أحسنت وضعها. أبو زيد: الجفش - البيت الصغير من بيوت الأغراب وجمعه أخفاش وجفّاش وحفّش الرجل - أقام في الجفش وأنشد:

وَكُنْتُ لَا أُوَيِّنُ بِالْخَفِيشِ

وقد قدمت أنه الشيء البالي. أبو عبيد: الطراف من آدم. ابن دريد: جمعه طُرف. صاحب العيين: الطراف - بيت سماءه من آدم له كسران ليس له كفاف وهو ضرب من أنبيّة الأغراب. ابن دريد: القشع - البيت من الآدم وقيل القطع من الآدم. قال أبو علي: وهو القشعة وأنشد:

إِنْ يَكْ بَيْنِي قِطْعَةً فَوْقَ قَشْعَةٍ      وَغُضْنَا كَأَنَّ الشُّوكَ فِيهِ الْمَوَائِشِ

الموائش - الإبر. غيره: بيت أزيغاوي - على طريقة وطريقتين وثلاث وأربع فما كان على واجدة فهو خباء وما زاد فهو بيت. أبو عبيد: الفليجة - شقة من شقق البيت لا أدري أين تكون وأنشد:

تَمْشَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثُوبٍ      سِوَى خَلِّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ

(١) لم نعر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الأصول فحرره كتبه مصححه.

غيره: الفَلَيْجَة - قطعة من بَجَاد. أبو عبيد: الكِفَاء - الشُّقَّة التي تكون في مؤخَّر الجَبَاء وقيل هو كِسَاء يُلقَى على الجَبَاء كالإزار حتى يَبْلُغ الأرض وقد أَكْفَأَت البيت. ابن السكيت: البَصِيرَة - ما يَبْنِي شُقَّتِي الْبَيْت. أبو عبيد: الرُّذَخَة - سُتْرَة في مؤخَّرَة وقد رَذَخَت البيت أَرَذَحَهُ رَذَخاً وَأَرَذَحَتْه وَأَشَدَّ لَأَبِي النُّجْم:

بَيْتُ حُثُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوحَا

/ وقال الأَرَقَطُ:

٢  
٤

بَيْتُ حُثُوفٍ أَرَذَحَتْ حَمَائِرَهُ

- وهي جِجَارَة تُنْصَبُ حَوْلَ بَيْتِهِ وَاجْدَتْهَا جِمَارَة وَرِوَاقُ الْبَيْتِ - سَمَاوَتُهُ - وهي الشُّقَّة التي دُونَ الْعُلْيَا. أبو زيد: رِوَاقُ الْبَيْتِ - سُتْرَة مُقَدَّمَة من أغلاه إلى الأرض وقد رَوَّقْنَا الْبَيْتَ وَالرِّوَاقَ - بَيْتٌ كَالْفُسْطَاطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطَاحٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ وَالْجَمْعُ أَرْوَقَة. أبو حاتم: وَرُوقٌ وَرُوقٌ. سيبويه: رُوقٌ لَا غَيْرَ وَلَمْ يُحْرَكِ الْوَاوُ فِيهَا كَرَاهِيَةِ الضَّمَّةِ فِيهَا وَالضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا رَجَعُوا فِيهَا إِلَى اللَّغَةِ التَّيْمِيَّةِ يَعْنِي إِسْكَانَ الثَّانِي. ابن السكيت: الرُّوقُ - مُقَلَّدُ الْبَيْتِ. أبو عبيد: بَيْتٌ مُرُوقٌ. قال أبو علي: سَمَاوَة الْبَيْتِ وَسَمَاوُهُ - رِوَاقُهُ مُذَكَّرٌ وَقَدْ يُسَمَّى السَّقْفُ الَّذِي لَيْسَ مِنَ الْجَبَاءِ سَمَاءً وَأَطْلَهُ فِيمَا سِوَاهُ مُسْتَعَارًا. قال: وَتَذَكِيرُ السَّمَاءِ هُنَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْقُولٍ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ الْفَلَكُ وَلَوْ كَانَ مَنْقُولًا لَبَقِيَ عَلَى تَأْنِيهِ فِي الْمَعْنَى كَمَا بَقِيََتِ الطَّعِينَةُ عَلَى تَأْنِيهِهَا فِي اللَّفْظِ حِينَ سُمِّيَتْ بِهَا الْمَرْأَةُ وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الِارْتِفَاعُ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى:

إِذَا كَوَّكَبَ الْخَزَقَاءُ لَاحَ بِسُخْرَةٍ      سُهَيْلٌ إِذَا عَثَّ غَزَلُهَا فِي الْغَرَائِبِ  
وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُنْهَجٌ      وَلَمَّا تُسَسَّرُ أَحْبَلًا لِلرُّكَائِبِ

فهذا يَدُلُّ عَلَى تَذَكِيرِ السَّمَاءِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْقُولٍ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَهَذَا أَوْسَعُ وَأَشْرَعُ مِنْ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ» [المزمل: ١٨] وَكَأَفْحَوْصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ.

فَأَمَّا السَّمَاءُ الَّتِي هِيَ الْفَلَكُ فَهِيَ مُسَاوِيَةٌ لِهَذَا فِي الْاِشْتِقَاقِ. ابن دريد: سَمَاءُ الْبَيْتِ وَسَمَاءَتُهُ وَسَمَاوَتُهُ - سَقْفُهُ. صاحب العين: الْفَارَزة - بِنَاءٌ مِنْ خِرْقٍ يُبْنَى فِي الْعَسَاكِرِ وَالْجَمْعُ فَارَزٌ. ابن السكيت: الْعَمُودُ - الْقَائِمُ فِي وَسْطِ الْجَبَاءِ وَالْجَمْعُ عُمُدٌ وَعَمَدٌ. علي: أَمَّا كَوْنُ الْعَمْدِ جَمْعًا فَصَحِيحٌ وَأَمَّا الْعَمْدُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ لِأَنَّهُ فَعُولًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوِيهِ. أبو عبيد: النَّجِيزَة - طَرَهُ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَّةِ الشُّقَّةِ وَهِيَ الْعَرَقَة أَيْضًا وَالْجَمْعُ عَرَقٌ. ابن السكيت: الطَّرِيقَة - تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ عَرْضُهَا عَظُمٌ ذِرَاعٌ وَأَقْلٌ مَا يَكُونُ طَوْلُهَا أَرْبَعَ أَذْرُعٍ/ أَوْ ثَمَانِيًا عَلَى قَدَرِ عِظَمِ الْبَيْتِ وَصِغَرِهِ فَتُخِيطُ فِي غَرْضِ الشَّقَاقِ مِنَ الْكِسْرِ إِلَى الْكِسْرِ وَفِيهَا تَكُونُ رُؤُوسُ الْعَمْدِ وَبَيْنَ الطَّرَائِقِ أَلْبَادٌ تَكُونُ فِيهَا أُنُوفُ الْعَمْدِ لَثَلًا تُخْرِقُ الطَّرَائِقَ. أبو زيد: الطَّرِيقَة - الْعَمْدُ وَقَدْ طَرَقُوا بَيْتَهُمْ. ابن السكيت: الْقَرِيَّةُ - عُصَيَاتَانِ طَوْلُهُمَا ذِرَاعٌ يُعَرَّضُ عَلَى أَطْرَافِهِمَا عُيُودٌ يُؤَسَّرُ إِلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِقَدَرٍ فَيَكُونُ مَا بَيْنَ الْعُصَيَّتَيْنِ قَدَرُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِعُيُودٍ فِيهِ فَرَضٌ فَيُعَرَّضُ فِي وَسْطِ الْقَرِيَّةِ بِقَدَرٍ فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسُ الْعَمُودِ. أبو عبيد: الْخُتْرُ - أَكْفَةُ الشَّقَاقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا جِتَارٌ وَقَالَ مَرَّةً الْخُتْرُ - مَا يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الْجَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا وَقَدْ خَتَرَتِ الْبَيْتَ وَالْكَسْرُ وَالْكَسْرُ - أَسْفَلُ الشُّقَّةِ - وَهِيَ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ وَقَالَ: هُوَ جَارِي مَكَايِرِي - أَيِ كِسْرٍ يُبْنَى إِلَى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِهِ. الرِّيشِي: بَيْتٌ كَسِيرٌ - دُو

٢  
٥

كسر والكسر والكسر - جانب البيت وقيل: هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران وكسرا كل شيء - جانباه. أبو عبيد: الطوارف من الخباء - ما رفعت من نواحيه لتتظّر إلى خارج. أبو زيد: الطوارف من البيت - خلق مركبة في أطراف الرُفوف وهي جبال صغار تُشدُّ إلى أوتاد. صاحب العين: الوكف - يمثل الجناح في البيت يكون في الكثة أو الكنيف. أبو زيد: سقفا الخباء - ناحيته. أبو عبيد: السجفان - اللذان على الباب وبيت مسجف. ابن دريد: هو السجف والسجف - وهما السثران المقرونان بينهما فُرجة وهو السجاف أيضاً. صاحب العين: السجف والتسجيف - إزخاء السجفين. ابن دريد: الخذر - ثوب يمدُّ في عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر ذلك في كلامهم فصار كل شيء وارك الخذرا والجمع خذور وقد تقدم. صاحب العين: أخذزت الجارية وخذرتها وتخذرت هي وكذلك أخذرت الظبية خشفها في هبطة من الأرض وكل شيء منع بصرا عن شيء فقد أخذره. ابن دريد: السليل - ثوب يزخى في عرض البيت كالخذر والسدل - الستر وقد تقدم تكسيره سدلّه يندله سذلاً وأسده - أزخاه والسدار - شبه الكلة يُعرض في الخباء وقد سدره يندره سذرا - أرسله وأنسدر هو. صاحب العين: / المينة - كهينة الستر إلا أنه واسع يلتقى على مقدم الطراف. غير واحد: طُنب الخباء - مغلوقه وجمعه أطناب وطنبه وقد طُنبت. أبو عبيد: الاواخي[.....] (١) الواحدة آخية والإصار - الطنب وجمعه أضر وقيل هو وتد قصير للأطناب. وقال: هو جاري مؤاصري - أي إصار بيتي إلى جانب إصار بيته. قال أبو علي: وأما قول الأعشى:

فهذا يُعدّلُهُنَّ الخَلَا وَيَجْمَعُ ذَا بَيْنَهُنَّ الإِصَارَا

فإنه جمع الأيصر الذي هو الحشيش على حذف الزائد وأما قوله:

فلأن بني دُبَيانَ حَيْثُ عَلِمْتُمْ بِجَزَعِ البَيْتِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ  
يَسُدُّونَ أَبْوَابَ القِيَابِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُنْنِ مُسْتَوْتِقَاتِ الأَوَاصِرِ

فقد يجوز أن يكون جمعا عزيزا وقد يجوز أن يجمع إصارا على أصرة فيكون أفعل ثم يجمعه على أفاعل كاسقية وأساق وأبدل من الهمزة واواً على حدّ إيداله أيضاً إياها في تكسير آدم. غيره: شقت الطنب إلى التند شوقاً - مددته إليه فأوثقته به واسم الذي يمدُّ به الشيء ليشدُّ إلى شيء الشياق بمنزلة الثياط. أبو عبيد: الأزارار - خرزات (٢) يُخَرَزْنَ في أعلى شقق الخباء وأصولها في الأرض. ابن دريد: واحدا زراً. أبو زيد: الأفق - ما بين الرزين المتقدمين في رواق البيت والجمع آفاق. صاحب العين: أفق البيت - نواحيه ما دون سمنكه. أبو عبيد: الصقوب - العمود التي يُعمد بها البيت واحدا صقّب. ابن دريد: صقبت البناء - رفعت. أبو زيد: السقية - عمود الخباء وأنشد

كَسَفَفَ خِباءَ خَرِّ قَوْقِ السَّقَائِبِ

أبو عبيد: البوان - الذي دون ذلك - سيبويه: وهو البوان والجمع أبونة وبون وبوانات وهي أحد الحروف التي كُسرَتْ وجمعت بالالف والتاء وإنما ذكرت ذلك لأنهم مما يستغنون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب خمامات وباب محالج فأجذ تفهمه. أبو زيد: البوان - اسم كل عمود في البيت ما خلا وسط

(١) يياض بالأصل ولعله الإطناب.

(٢) الذي في «اللسان»: خشبات وهي الموافقة لتمام العبارة فتأمل كنهه مصححه.

٢  
٧ البيت وذلك إذا كانت له ثلاث طرائق فإذا كانت فيه / طريقتان فهو البون ونخاسا البيت - عموداه وهما في الرواق من جانبي الأعمدة والجمع نخس. أبو عبيد: الخوالف - التي في مؤخر البيت واحدها خالفة. صاحب العين: وخالف وهو الخليف. أبو عبيد: الشجوب - أعمدة من أعمدة البيت وأنشد:

وَمَنْ مَعاً قِيَامَ كَالشُّجُوبِ

يَصِفُ الرِّمَاحَ وَالسُّطَاعَ - عمود البيت وأنشد:

الْيَسُوءُ بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعاً عَلَى الثُّغْمَانِ وَابْتَدَرُوا السُّطَاعَا

- يعني أنهم دخلوا على الثغمان بيته. صاحب العين: الجمع أسطعة وسطح. ابن دريد: والمسطح - عمود من عمد الخباء. الجرمي: الأزبعاء والأزبعاوى - عمود من أعمدة الخباء. أبو عبيد: المشماك - عود يكون في الخباء وأنشد:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَا كَانَ مِنْ عَشْرِ صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا الثَّجْبُ

أبو حاتم: المضرب - الفسطاط العظيم. ابن السكيت: فسطاط وفسطاط وفستاط وفسطاط وفسطاط والجمع فساطيط وفسائيط. وقال الفراء: ينبغي أن يجمع فسائيط ولم نسمعها. أبو عبيد: البلق - الفسطاط وأنشد:

فَلَيَاتٍ وَسَطَ قَبَابِهِ بَلَقِي وَلَيَاتٍ وَسَطَ خَمِيصِهِ رَحَلِي

ابن دريد: الثماتين - الخيوط التي يضرب بها الفسطاط والخيمة واحدها ثمتان وتمتين. أبو زيد: المثن والمثنان - ما بين كل عمودين والجمع مثن وقد مثنوا بينهم إذا جعلوا بين الطرائق مثناً من شعر لئلا تخرقه أطراف الأعمدة. أبو عبيد: السرداق - ما أحاط بالبناء. قال سيويه: والجمع سرادقات جمعه بالتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسر. صاحب العين: بيت مسردق إذا كان أغلاه وأسفله مشدوداً. ابن دريد: سرذقت البيت - جعلت له سرادقا وأنشد:

هُوَ الْمُدْخِلُ الثُّغْمَانِ بَيْتاً ظِلَالَهُ صُدُورُ فَيُولِي بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِي

٢  
٨ / صاحب العين: الرُفْرَف من الخباء ونحوه - خزقة تُخَاط في أسفل السرداق والفسطاط وقيل هو كسر الخباء. أبو زيد: هو الرف وجمعه رُفُوف وقد رُفِفَتْ - عملت له رفاً. صاحب العين: وربما جعل لبيت من بيوت الأعراب دخل تدخل فيه المرأة إذا دخل عليهم داخل والجمع دُخْلَانٌ والرَّذْهَة - البيت العظيم الذي لا أعظم منه والجمع رِذَاءٌ وقد رَذِفَتْ الْبَيْتَ أَرَذَهُ رَذَاهُ وَغَمْدَانُ - قُبَّةٌ سَيْفٌ بَنِي يَزْنَ وَأَهْلُ الْعَوَرِ وَالْيَمَنِ يُسْمَوْنَ فَسَاطِيطُ الْعَمَالِ الْأَخْوَافِ وَالطَّارِمَةِ - بيت من حشب كالقُبَّة.

### الْهَدْمُ وَالتَّخْرِيبُ

الهدم - تقيض البناء هَدَمْتُ الْبِنَاءَ أَهْدِمُهُ هَذَا وَهَدَمْتُهُ فَتَهْدِمُ وَانْهَدَمَ. أبو عبيد: وكذلك ثَلَثْتُ أَثْلُهُ ثَلَاً<sup>(١)</sup> وأصل الثلل الهلاك ويقال: ثَلَلْتُ الرَّجُلَ أَثْلُهُ ثَلَاً وَثَلَلَاً - أَهْلَكَتُهُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْهُ قِيلَ ثَلَّ عَرَشُ فَلَانٍ - أَيُ هَدِمَ قَالَ زَهِيرٌ:

(١) وجد بهامش الأصل ما نصه ثلثه ثلا وثلا الكسائي ثلث الشيء هدمته وأثلته أصلحته. اهـ.

## تَذَارَكْتُمْ الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

ويقال انقاض الجدار - تهدم. صاحب العين: تَقَوَّضَ كذلك وَقَوَّضَتْه - هَدَمَتْه. ابن دريد: وكذلك مَجَمَّتْهُ أَهْجُمَةً مَجْمَأً. غيره: وانتهجم هو. أبو عبيد: هَجِمَ كذلك. ابن دريد: مَجَمَّتْهُ أَهْجُمَةً مَجْمَأً كذلك قال الشاعر:

الْأَمْنُ لِقَبْرِ لَا يَزَالُ تَهْجُهُ      شَمَالٌ وَمِيسِيْفُ الْعَيْسِي جَنُوبُ

مِيسِيْفُ مِفْعَالٌ مِنْ سَافَهُ يَمِيسِفُهُ سَيْفًا إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ - يريد أنها في جَدَّتْهَا فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ كَالسَّيْفِ. صاحب العين: جَوَزَتِ الْبِنَاءَ وَالْجَبَاءَ - صَرَغَتْ وَتَجَوَّرَ هُوَ - تَهْدَمُ. أبو زيد: وَجَبَ الْحَائِطُ - سَقَطَ. ابن دريد: الْوَجْبَةُ - صَوْتُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ فَتَسْمَعُ لَهُ كَالْهَدَّةِ. صاحب العين: فُصِمَ جَانِبُ الْبَيْتِ - انْهَدَمَ. ابن السكيت: تَقَضَّتِ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ انْقَضَهُ تَقْضًا - / هَدَمَتْه. صاحب العين: وكذلك كُلُّ مَا أَفْسَدَتْهُ بَعْدَ إِصْلَاحِ وَالتَّقْضُ - مَا خَرَجَ مِنَ الْبِنَاءِ الْمُنْقُوضِ كَاللِّبَنِ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ انْقِاضٌ. ابن دريد: اللَّقْفُ - سُقُوطُ الْحَائِطِ. صاحب العين: الْهَدُّ - الْهَدْمُ الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ هَهُ يَهْدُهُ هَذَا وَهَذَا الْأَمْرُ وَهَذَا رُكْنِي - كَسَرَهُ وَالْهَدَّةُ - صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ حَائِطٍ أَوْ نَاجِيَةِ جَبَلٍ. صاحب العين: تَدَاعَى الْجِبِلَانُ - انْقَاضَتْ وَدَاعَيْنَاهَا عَلَيْهِمْ - هَدَمْنَاهَا وَمِنْهُ تَدَاعَى عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وقال: هَزَّتِ الْبِنَاءَ هَوْرًا - هَدَمَتْهُ وَهَارَ الْجُرْفُ هَوْرًا فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ - تَصْدَعُ وَهُوَ ثَابِتٌ مَكَانَهُ فَإِذَا سَقَطَ فَقَدْ انْهَارَ وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ هِيَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ تَفْعَلُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ تَفْعِلُ وَكُلُّ مَا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرْفٍ أَوْ رَكِيَّةٍ فِي أَسْفَلِهَا فَقَدْ تَهَوَّرَ. صاحب العين: الْخَرَابُ - ضِدُّ الْعُمُرَانِ وَالْجَمْعُ أَخْرِبَةٌ وَقَدْ خَرِبَ خَرَبًا وَأَخْرَبَتْهُ وَخَرَبَتْهُ وَالْخَرِبَةُ - مَوْضِعُ الْخَرَابِ وَالْجَمْعُ خَرِبَاتٌ وَخَرِبٌ. وقال: الذُّكُ - هَدْمُ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِمَا ذَكَّهُ يَذْكُهُ ذَكًّا وَجَبَلُ ذَكٌّ وَجَمْعُهُ دِكْكَةٌ<sup>(١)</sup> وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿جَعَلَهُ ذَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣].

## كنس البيت وترتيبه

ابن دريد: كُنُسْتُ الْبَيْتَ أَكْنُسُهُ كُنْسًا وَالْكُنَاسَةُ - مَا كُنِسَ مِنْهُ وَالْكُنَاسَةُ أَيْضًا - مُلْقَى مَا يُكْنَسُ مِنْهُ وَالْمِكْنَسَةُ - مَا كُنُسْتَهُ بِهِ وَكِنَاسُ الظَّنِّ مِنْ ذَلِكَ اسْتِيقَافُهُ لِأَنَّهُ يُكْنَسُ الرَّمْلُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى بَزْدِ الثَّرَى. أبو عبيد: حُقَّتِ الْبَيْتَ حَوْقًا - كُنُسْتَهُ وَالْمِحْوَقَةُ - الْمِكْنَسَةُ وَالْحَوَاقَةُ - الْقَمَاشُ. ابن دريد: حُقَّتِ الشَّيْءَ حَوْقًا - ذَلَّكَتُهُ وَمَلُسْتُهُ. أبو عبيد: سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفَرُهُ سَفْرًا - كُنُسْتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمِسْفَرَةُ - الْمِكْنَسَةُ وَالسُّفَارَةُ - الْكُنَاسَةُ. ابن السكيت: وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ سَفِيرٌ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفَرُهُ - أَيْ تَكْنُسُهُ. وقال: قَمَّ الْبَيْتَ يَقْمُهُ قَمًّا - كُنُسَهُ. أبو/ عبيد: الْقَمَامَةُ وَالْخُمَامَةُ وَالْكُسَاحَةُ - مَا كُنُسْتُ. ابن دريد: كَسَخْتُ الْبَيْتَ أَكْسَحُهُ كُنْحًا - كُنُسْتُهُ وَالْمِكْنَسَخَةُ - الْمِكْنَسَةُ حَكَاهَا سَبِيوِيهِ. قال: وَهَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُغْتَمَلُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ

(١) الصواب أن في هذه العبارة تحريفًا من الكاتب والحقيقة أن الذك بالضم الجبل الذليل وجمعه ذككة كما هو مقتضى تمثيل «لسان العرب» بجحر وجحرة وهو نص صاحب «القاموس» ولفظه «وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة» والدليل على صحة ما قلناه إن النحاة مجمعون على أن فَعَلَةً مَقِيسٌ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ لَا صِفَةَ كَلَرَجٍ وَدَرَجَةٍ وَجَحْرٌ وَجَحْرَةٌ وَمَسْمُوعٌ فِي فَعَلٍ وَفَعْلٍ اسْمَيْنِ كَزَوْجٍ وَقَرْدٍ لِقَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي «الْفَيْتَةِ» لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَا مَا فَعَلَهُ. وَالْوَضْعُ فِي فَعَلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلٌ. اهـ. من إملاء الأستاذ الشيخ محمد محمود الشنيطي.



تكن. أبو عبيد: السُّبَاطة - نحو من الكُنَاسَة. قطرب: القِشْع والقِشْع - كُنَاسَة الحَمَام. ابن دريد: المِنْظَفَة - سُمِّهَة تُتَّخَذ من الخُوص والمِخْسَرَة - المِكنَسَة في بعض اللُّغات والكُسم - تَنْقِيتُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ولا يَكُونُ إِلَّا من شَيْءٍ يَابِسٍ كَسَمْتَهُ أَكْسِمَهُ. وقال: كُنَيْتُ الشَّيْءَ أَكْنَيْتُهُ كُنْبًا - كُنَيْتُهُ وَكَبَوْتُ الْبَيْتَ كَنْبًا - كُنَيْتُهُ وَالْكِبَا - الْكُنَاسَة والْجَمْع أَكْبَاء وفي الحديث: لا تكونوا كاليهود تَجْمَع أَكْبَاءَهَا في مَسَاجِدِهَا. صاحب العين: بَسَطَت الْبَيْتَ أَبْسَطَهُ بَسَطًا وَابْسَاطًا - ما بَسَطْتَهُ فِيهِ وَالْجَمْعُ بُسُطٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنْوَاعَ الْبُسُطِ فِي فَصْلِ الثِّيَاب. أبو عبيد: التَّنْضِيد كالتَّنْجِيد وَقَدْ نَضَّدْتُهُ وَالتَّنْضِيدُ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَعَرَفْتُ الدَّارَ - زَيْتُهَا وَطَيِّبَتِهَا مِنَ الْعَرَفِ - وَهِيَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فِي التَّنْزِيل: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: ٦]. صاحب العين: جَلَسَ الْبَيْتَ - ما يَبْسُطُ تَحْتَ حُرِّ الْمَتَاعِ مِنْ مِسْحٍ وَنَحْوِهِ وَقُلَانِ جَلَسَ بَيْتُهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ الْحَدِيثِ فِي الْفِتْنَةِ: «كُنْ جَلَسًا مِنْ أَخْلَاسٍ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِطَةٌ أَوْ مِئْيَةٌ قَاضِيَةٌ» وَقُلَانِ مِنْ أَخْلَاسٍ مِنَ الْخَيْلِ - أَيِ هُوَ فِي الْفُرُوسَةِ كَالْجُلُوسِ اللَّازِمِ ظَهَرَ الْفَرَسِ. أبو عبيد: طَرَقَ الثَّجَادُ الصُّوفَ بِالْعُودِ يَطْرُقُهُ - ضَرَبَهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الْمَطْرُقَةُ. صاحب العين: ذَكَنْتُ الْمَتَاعَ أَذَكْنُهُ ذَكْنًا وَذَكْنَتُهُ - نَضَّدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ دُكَّانُ الْبِنَاءِ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الذِّكَاءِ - وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَنْبَسِطَةُ. أبو عبيد: الْاِثْتِيَارُ - وَضَعَ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. صاحب العين: التَّجْدُ - ما يُنَضَّدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسُطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ وَالْجَمْعُ نُجُودٌ وَنِجَادٌ وَقَدْ نَجَّدْتُ الْبَيْتَ وَالتَّجَادُ - الَّذِي يُعَالِجُ النُّجُودَ بِالتَّقْضِ وَالْبَسُطِ وَالْحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ.

### / مَتَاعُ الْبَيْتِ

١١

أصل المتاع البقاء وسيأتي تعليقه في موضعه والمتاع - ما يُنْتَفَعُ بِهِ فِي التَّنْزِيل: ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣] ومتاع البيت منه - وهو ما يُصَرَّفُ وَيُسْتَعْمَلُ وَالْجَمْعُ أَمْتِعة وَأَمَاتِغُ جَمْعُ الْمَتَاعِ وَمِنْهُ مَتَاعُ الدُّنْيَا وَالْمَتَاعُ أَيْضًا - الْمَالُ مِنْ ذَلِكَ. أبو زيد: الْأَمْرَةُ - مَتَاعُ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ أَمَرٌ. علي: هَذَا غَرِيبٌ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْمَصْنُوعِ مِنْه أَلْفَاظٌ وَالْأَقْيَسُ أَمَرٌ وَأَمْرَةٌ مِنْ بَابِ دَارٍ وَدَارَةٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَالْفُتَاتُ - الْمَتَاعُ وَنَحْوُهُ وَجَاؤًا بِقُتَاتِهِمْ وَقُتَاتِيهِمْ - أَيِ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا. ابن السكيت: بَيْتٌ كَثِيرُ الْعَقَارِ أَيْ الْمَتَاعِ. أبو زيد: عَقَارُ الْبَيْتِ وَعُقَارُهُ - مَتَاعُهُ إِذَا كَانَ حَسَنًا كَثِيرًا. أبو عبيد: الْحَقْضُ - مَتَاعُ الْبَيْتِ وَجَمْعُهُ أَخْفَاضٌ وَسُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ حَقْضًا بِهِ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرْتُ عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مِنْ يَلِينَا

وقد رَوَى عَنْ الْأَخْفَاضِ فَمَنْ رَوَى عَنْ الْأَخْفَاضِ عَنِّي الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ وَمَنْ قَالَ: عَلَى الْأَخْفَاضِ عَنِّي الْأَمْتِعة وَقِيلَ: أَوْعِيَّةُ الْأَمْتِعة كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوِهَا. وقال: الْأَخْفَاضُ هَاهُنَا صِغَارُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تُرَكَّبُ وَكَانُوا يُكُونُونَهَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ وَهِيَ الْحَفَاضُ وَقِيلَ الْأَخْفَاضُ - أَعْمِدَةُ الْأَخِيَّةِ الْوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حَقْضٌ. أبو عبيد: الظَّهْرَةُ - مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ وَالتَّنْضِيدِ - مَا نَضَّدُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ. ابن السكيت: نَضَّدْتُهُ أَنْضَدَهُ نَضْدًا وَهُوَ نَضِيدٌ وَمَنْضُودٌ وَنَضَّدْتُهُ. أبو زيد: نَضَّدُ الْبَيْتَ - خِيَارَ مَتَاعِهِ وَجَمْعُهُ الْأَنْضَادُ. السيرافي: هُوَ التَّنْضِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيحِي. ثعلب: عَبَاتُ الْمَتَاعِ وَعَبَاتُهُ أَعْبَاءُ - هِيَائُهُ وَكَذَلِكَ عَبَاتُ الْأَمْرِ أَعْبَاءُ عِبَاً وَعَبَاتُهُ تَغِيَّةٌ وَتَغِيثًا وَكَذَلِكَ عَبَاتُ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ وَقِيلَ فِي الْجَيْشِ بِالْيَاءِ. ابن دريد: عَبَوْتُ الْمَتَاعَ وَعَيْتُهُ كَذَلِكَ يَمَانِيَّةُ الْأَثَاثِ - مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَثَثْتُ الشَّيْءَ - وَطَأْتُهُ قَالَ: / وَأَخَسَبُ أَنْ اشْتِيقَ أَثَاثَهُ مِنْ هَذَا وَالسُّقَاطَةُ كَالْأَثَاثِ وَالْبَرُّ - مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ الثِّيَابِ. صاحب العين: الثَّقُلُ - الْمَتَاعُ وَالْحَشْمُ وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ

١٢

وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِثِقَلَتِهِمْ - أَبُو زَيْد: الْجَارِئُ - الْمَتَاعُ مَا قَدْ اسْتَمْتَعَ بِهِ وَلَيْ. قَطْرَب: الْمَرْمَةُ - مَتَاعُ الْبَيْتِ. أَبُو عُبَيْد: الْمَحَاشُ - مَتَاعُ الْبَيْتِ وَالزَّلْزَلُ وَالزَّلْزَلُ - الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْحَشْبَلَةُ. أَبُو عُبَيْد: الرُّثَّةُ وَالرُّثُ جَمِيعاً - رَدِيءُ الْمَتَاعِ وَقَدْ ارْتَشْنَا رُثَّةَ الْقَوْمِ - جَمْعُهَا وَالْخَثِيرُ - الشَّيْءُ الْخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ إِذَا تَحْمَلُوا. أَبُو زَيْد: وَهُوَ الْخَثِيرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَقَطَ الْبَيْتُ - رَدِيئُهُ وَالْخَزْنِيُّ أَيْضاً - اسْقَاطُ الْبَيْتِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْعَنَائِمِ - أَرَدَوْهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَمَانُ - خَزْنِيُّ الْبَيْتِ وَسُغُوفُ الْبَيْتِ - قُرْشُهُ وَمَتَاعُهُ الْوَاحِدُ سَعَفٌ وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ وَالْجِمَارِ إِنَّهُ لَسَعَفٌ سُوءٌ - أَيُ مَتَاعٌ سُوءٌ. أَبُو زَيْد: الْقِرْدُ - مَا تَرَكَ الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَرِّ وَالصُّوفِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَيْتٌ وَخَاسٌ وَدِخَاسٌ - مَمْلُوءٌ مَتَاعاً وَقَدْ تَقَدَّمَ لِإِضَاحِ هَذَا الْحَرْفِ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَتَاعٌ مُزْجَعٌ - أَيُ لَهُ مُزْجُوعٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَقَاقُ - اسْقَاطُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: دَأْظَلَتِ الْمَتَاعُ فِي الْوَعَاءِ - كَبَسَتْهُ فِيهِ حَتَّى مَلَأَتْهُ وَجَعَزَتْهُ - جَمَعَتْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ إِنَّ الْمِغْزَى تَبْهِي وَلَا تَبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضَعُ فَوْقَ الْبُيُوتِ فَتَخْرِقُهَا وَلَا يَتَّخِذُ مِنْهَا أَبْنِيَةٌ إِنَّمَا الْأَبْنِيَّةُ مِنَ الْوَرِّ وَالصُّوفِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَهَاتُ الْبَيْتِ وَأَبْنَاهُ - كَشَفَتْ سِتْرَهُ وَبَهَا الْبَيْتُ - انْكَشَفَ سِتْرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: بَهِيَ الْبَيْتُ بَهَاءً - انْخَرَقَ وَأَبْنَيْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: هَجِيَ الْبَيْتُ هَجِيًّا وَجَهِيَ - انْكَشَفَ وَأَجْهَيْتُهُ - كَشَفْتُهُ وَبَيَّتَ أَجْهِي وَمُجْهِي - لَا سَقَفَ عَلَيْهِ وَلَا سِتْرَ

### أعيان المتاع والأوعية

أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْقَعُ الْبُرْمِ - نَوْرٌ صَغِيرٌ مِنْ حَجَارَةٍ وَالْفَنَائِقُ - أَصْغَرُ مِنْ / الْفِرَازَاتِ وَاحِدَتُهَا فَنِيْقَةٌ وَالْجَشِيرُ - الْجَوَالِقُ الصُّخْرُومُ وَجَمْعُهُ أَجْشِيرَةٌ وَجُشْرٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمِشْجَبُ - خَشَبَاتٌ مُوْتَقَّةٌ تُوَضَّعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِشْجَرُ كَالْمِشْجَبِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ الشَّجَابُ وَالْعِدَانُ - الْقَضِيبُ الَّذِي تُعْلَقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّهْوَةُ - ثَلَاثَةُ أَغْوَادٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ يُعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَالْجَمْعُ سِهَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْكُتَّةُ وَالشُّطَاظُ - خُشْبِيَّةٌ عَفْءَاءٌ مُخَدَّدَةٌ الطَّرَفُ تُجْعَلُ فِي الْجَوَالِقِ أَوْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ وَالْجَمْعُ أَطِظَّةٌ وَقَدْ شُطِّطَتْ الْوَعَاءُ وَأَشْطَطَتْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعِكْمُ - نَمَطٌ كَالْوَعَاءِ تُتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِمَا تَدْخِرُهُ مِنْ خَبْزٍ وَنَحْوِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَكَمْتُ الْمَتَاعَ أَعَكَمْتُهُ عَكْمًا - شَدَدْتُهُ بِثَوْبٍ وَالْعِكْمُ - مَا عَكَمْتُ عَلَيْهِ الثِّيَابَ فَشَدَّتْ وَالْعِكْمُ - الْعِدْلُ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْجَمْعُ أَعْكَامٌ وَلَا يُسَمَّى عِكْمًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ مَتَاعٌ وَقَدْ أَغَكَمْتُكَ الْعِكْمُ - أَغْنَيْتُكَ عَلَيْهِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ قُلْتُ: عَكَمْتُكَ الْعِكْمَ وَعَكَمْتُ الْبُعِيرَ أَعَكَمْتُهُ عَكْمًا - شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْعِكْمَ وَالْعِكْمُ - الَّذِي تُعَكِّمُ بِهِ الْعِكْمَ وَالْجَمْعُ الْعُكْمُ وَالْعِكْمُ - الْكَازَةُ وَالْجَمْعُ عُكُومٌ وَالْعِكْمُ - وَعَاءٌ يَوْعَى فِيهِ السَّلَاحُ وَغَيْرُهُ وَالْجَمْعُ كِعَامٌ. غَيْرُهُ: الْمِرْكَزُ - شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَوْغَابُ الْبَيْتِ - الْبُرْمَةُ وَالرُّحْيَانُ وَالْعَمْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِهِ وَالْكَثْفُ - الزَّنْفَلِيَّةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُنْتُفٌ مُلَيٌّ عِلْمًا وَالْكَيْسُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ - مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ كَيْسَةٌ وَالصُّرَّةُ - شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرُ وَالْجَمْعُ صُرَرٌ وَقَدْ صَرَرْتُهَا صَرًّا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَثْبُتَةُ - كَيْسٌ تُتَّخِذُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِزَاتِهَا وَالذُّجُوبُ - الْوَعَاءُ أَوْ الْفِرَازَةُ يُحْمَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ وَأَنْشَدَ:

هَلْ فِي دُجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ      وَذَيْلَةِ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

وَالْجُرْنُ - الَّذِي يُسَمَّى بِالْمَدِينَةِ الْجَهْرَاسِ وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ يَصُبُّ فِيهِ الْمَاءُ وَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَالْحَفْشُ - وَعَاءٌ نَحْوُ السَّقِيطِ تُجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ دُفْنَتُهَا وَالْجَمْعُ أَخْفَاشٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ / الْبَيْتُ الصَّغِيرُ وَالْكَدْنُ - جِلْدُ كُرَاعٍ يُسْلَخُ وَيُذْبَعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيَذُقُ كَمَا يَذُقُ فِي الْهَآوُونِ وَالْكَرْشُ - وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الرَّجُلُ نَفِيسَ مَتَاعِهِ وَفِي الْحَدِيثِ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْنِي» - أَيُ الَّذِينَ أَطْلَعُهُمْ عَلَى أَسْرَارِي وَوَجْهَ الْحَدِيثِ كَرِشِي أَيُ مَدَدِي الَّذِينَ

اسْتَمِدُّهُمْ لَأَن الظِّلْفَ والخُفَّ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشِهِ. قطرب: القُرْعَةُ - جِرَابٌ واسعٌ والهِذْلِقُ - المُتَخَلُّ. صاحب العين: السَّقَطُ كالجَوَالِقِ والجمع أسقاط. ابن دريد: المشيعة - قُفَّةٌ تَجْعَلُ فيها المرأة قُطْنَهَا ونحو ذلك والقَشْوَةُ - شَبِيهَةٌ بالرُّبْعَةِ من خُوصٍ تَجْعَلُ فيه المرأة طَبِيحَهَا وذهنُها والجمع قِشَاءٌ. أبو زيد: الميشرة - الثوب الذي يُجْعَلُ فيه الثَّيَابُ. ابن دريد: الصُّفْنَةُ - شَبِيهَةٌ بالسُّفْرَةِ لها عُرَى يُسْتَقَى بها ويُؤْكَلُ فيها والحُنْجُودُ - السَّقَطُ أو الوعاء كالسَّقَطِ وقيل دَوْنِيَّةٌ. أبو عبيد: الجَوَالِقُ واحد والجمع جَوَالِقٌ. سيويه: هي الجَوَالِقُ ولم يُجْمَعْ بالألف والتاء استغناءً بالتكسير وهو الوليح أيضاً والوليح أيضاً - الغرائزُ وأنشد:

جُلِّلْنَ فوق الولايا الوليحا

صاحب العين: الوليح والوليحة - الضخم من الجَوَالِقِ. أبو حنيفة: الوليح - الأعدال الواحدة وليحة وأنشد البيت:

يُضِيءُ رَبَاباً كدُهم المَخَا ضن جُلِّلْنَ فوق الولايا الوليحا

- أي كأن السحاب إبلٌ مُحَمَّلَةٌ يريدُ بذلك الثقل. الأصمعي: اللَّيْدُ - الجَوَالِقُ الضخم. ابن الأعرابي: الحُرْبَةُ - وعاء كالجَوَالِقِ. ابن دريد: التُّخْتُ - وعاء تُصَانُ فيه الثَّيَابُ فارسيٌّ وقد تَكَلَّمَتْ به العربُ. صاحب العين: الخُرْجُ - جَوَالِقٌ ذو أَذْنَيْنِ. الأصمعي: الجمع أَخْرَاجٌ وخُرْجَةٌ. أبو عبيد: الصُّنْدُوقُ - الجَوَالِقُ. صاحب العين: الدَّرْجُ - سَقِيظٌ صَغِيرٌ تَذْخَرُ فيه المرأة طَبِيحَهَا والجمع دَرَجَةٌ. ابن دريد: المَيْضَنَةُ كالجَوَالِقِ تَتَّخَذُ من خُوصٍ والجمع مَوَاضِينُ نادرٌ. أبو عبيد: الكُرْزُ - الجَوَالِقُ الصَّغِيرُ. ابن دريد: الكُرْزُ - الخُرْجُ. أبو زيد: الجمع/ كِرْزَةٌ وأكراز. ابن السكيت: ويقال للكَبْشِ الذي يَخْمِلُ خُرْجَ الراعي كُرْازَ قال الراجز:

يا لَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعاً فِي عَنَمٍ والخُرْجُ منها فوق كُرْازِ أَجَمٍ

ابن دريد: السَّنِطَلُ - الطَّنَسْتُ زَعَمُوا والأخْصُومُ - غُرُوزَةُ الجَوَالِقِ أو العِذْلُ. الأصمعي: العِرْزالُ - كالجَوَالِقِ يُجْمَعُ فيه المتاعُ وقد تقدم أنه بَقِيَّةُ اللحم وأنه البيتُ يكونُ فيه المَلِكُ إذا قَاتَلَ. ابن دريد: القَطْبُ - أن تَدْخُلَ إحدى غُرُوتِي الجَوَالِقِ في الأخرى ثم تَجْمَعُ بينهما. ابن السكيت: يُقالُ للمتاع إذا وَقَعَ في زاوِيَةِ الوِعاءِ من خُرْجٍ أو جَوَالِقٍ أو عَيْنَةٍ وَقَعَ في خُضَمِ الوِعاءِ. صاحب العين: الخَرِيطةُ - وعاءٌ من جِرْقٍ أو أَدَمٍ وقد أَخْرَطَها - أَشْرَجَتْ فاهَا. ابن دريد: القَفْدَانُ والقَفْدَانَةُ - خَرِيطةُ العَطَارِ التي يُجْعَلُ فيها طَبِيحُ والجُرْجَةُ - ما بين الخَرِيطةِ والعَيْنَةِ. ابن دريد: القَرْفُ - شَيْءٌ من جُلُودٍ يُحْمَلُ فيه الخَلْعُ والجمع قُرُوفٌ وأنشد:

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَيْبِهَا بِأَن كَذَبَ القَرَايِفُ والقُرُوفُ

صاحب العين: القِمَطَرُ - شِبْهُ سَقَطٍ من قَصَبٍ. أبو عبيد: الجَلْفُ - كُلُّ ظَرْفٍ ووَعاءٍ وجمعه جُلُوفٌ والفَلَقُ - المِقْطَرَةُ يعني مِقْطَرَةَ الطَّيِّبِ - وهي ظَرْفُهُ من كُلِّ شَيْءٍ. غيره: الصَّنْهَوْرُ - شِبْهُ مَنِيرٍ يُعْمَلُ من طِينٍ أو خَشَبٍ يُوَضَّعُ عليه متاعُ البيتِ من صُفْرِ أو نَحْوِهِ وليس بِثَبْتُ والقَمِيْدَةُ كالغُرَارَةِ يكونُ فيها القَدِيدُ والكَنْكُ والقَعْبَةُ كالْحَقَّةِ الْمُطَبَّقَةِ يكونُ فيها سَوِيْقُ المرأةِ والدَّغْلُجُ - ضَرْبٌ من الجَوَالِقِ والخُرْجَةُ. صاحب العين: الشَّرْجُ - عُرَى العَيْنَةِ والمُضْخَفُ والخَبَاءُ ونحو ذلك وقد شَرَجَتْها شَرْجاً وشَرَجَتْها - أَدَخَلَتْ بعضَ غُرَاهَا في بعضٍ. ابن الأعرابي: البَاسِيَةُ - وعاءٌ كالجَوَالِقِ يَتَّخَذُ من مُشَاةِ الكَثَّانِ. صاحب العين: الدَّبَّةُ - التي يُجْعَلُ فيها البِزْرُ.



## اكتتاب السلاح

## أسماء السيوف

ابن دريد: السيف مشتق من قولهم: ساف ماله - أي هلك فلما كان السيف سبباً للهلاك سُمي سيفاً. أبو زيد: الجمع أسياف وسيوف. ابن السكيت: رجل سياف وسائف - معه سيف. أبو عبيد: المسيف - المتقلد للسيف فإذا ضرب به فهو سائف وقد سفته سيفاً. أبو علي: استاف القوم وتسايفوا - تضاربوا بالسيوف. أبو عبيد: ومن أسماؤه المنصل. ابن السكيت: هو المنصل والمنصل. صاحب العين: وهو النصل والجمع أنصل ونصل. ابن جني: النصل - حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فهي سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل إلى السيف فقال:

قد عِلِمَتْ جَارِيَةٌ عَطْبُولُ      أَنِّي بِنُصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ  
الأصمعي: ومن أسماؤه الضريبة وأنشد:

وَحَشِيَّتْ وَقَعَ ضَرْبِيَّةُ      قَدْ جُرِئْتُ كُلَّ الشُّجَارِثِ  
ابن دريد: الرِّدَاء - السيف وأنشد أبو علي:

لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنَهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ      فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا  
- يعني: تحت سيفه<sup>(١)</sup> وهذا المنهال هو قاتل مالك أخي متمم بن نويرة وبذلك سُمي عطافاً لأن العطاف الرِّدَاء وأنشد:

وَلَا مَالٌ لِي إِلَّا عَطَافٌ مُهَيَّئُ      لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

الأصمعي: الوشاح - السيف. صاحب العين: اللجة واللج - اسم السيف وفي الحديث: بايغت واللج على قفّي - أي السيف على قفائي. ابن دريد: الوقام - السيف وقيل السوط وقيل العصا وقيل الحبل والمشمّل - سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه والمقول كالمشمّل إلا أنه أطول منه وأدق والبضعة - السيوف وقال: شلحى لغة مرغوب عنها - وهي السيف بلغة أهل الشجر قال: وقول العامة شلحة لا أدري مم اشتقاقه. ابن

(١) هكذا جاء في «المخصص» وفي «المحكم» تبع فيه ابن سيده أبو علي الفارسي إن صح نقله عنه والحقيقة في قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار بن الأزور بأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه والذي جاءه بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء برداهين ليكفنه فيهما فذكر المنهال في البيت بصتيه ذلك وعلى هذا فالرداء في البيت هو اللباس المعروف وليس به شيء من إملاء الشيخ محمد محمود الشنيطي.

جني: الموصول - السيف لما وصل به من قائمه والشجير - السيف.

### أسماء ما في الشئوف

ابن السكيت: مقبض السيف ومقبضه. الأصمعي: قائم السيف - مقبضه والسفن - الجلدة المحببة التي تلبسها القوائم وتلين بها السياط وأنشد

وفي كل عام له رخللة تحك الدوايسر حك السفن

وقيل: السفن: حجارة يثحت بها. ابن دريد: سمي بذلك لخشونته. أبو عبيد: علبت السيف أغلبه علبا وعلبته - شدت مقبضه بعلباء البعير - وهو عصبة في عنقه. أبو زيد: عكى على قائم سيفه - لوى عليه علباء رطبا. الأصمعي: الكلبان - المسماران المعتزان في القائم الأعلى منهما ذؤابة السيف. ابن دريد: الشعييرة - رأس الكلب وهي من فضة أو حديد. الأصمعي: وفي القائم الشاريان - وهما الحديدية المعتزة في أسفل القائم على قم الجفن لها طرفان ينظران من عن يمين وشمال وفيه القبيعة - وهي الحديدية العريضة التي تلبس اغلاه وتسمى القلة ويقال: سيف مقل وأنشد:

ولقد شهدت الحي بغد رقادهم تفلي جماجمهم بكل مقل

ويروي مقل - أي به قلول من كثرة ما ضرب به وربما اتخذت القبيعة على رأس السكين من فضة. ابن دريد: قرطا السيف - أدناه والثومة - قبيعة السيف. الأصمعي: رئاس السيف - قائمه ثم النصل - وهو الحديدية والجمع نصال وأنشد:

علوتاهم بالمشرقي وعريت نصال الشئوف تغتلي بالأمائل

أي تأخذ الأمثل فالأمثل. صاحب العين: العجوز - النصل. الأصمعي: الكلب - المسمار في قائم السيف الذي فيه الذؤابة وأنشد صاحب العين:

وعجوزاً رأيت في قم كلب جعل الكلب للأمير جمالا

ابن دريد: وفي النصل السيلان - وهو سنخه الذي يدخل في القائم وفي النصل المضرب - وهو الموضع الذي يضرب به يقال: مضرب ومضرب. قال سيبويه: قالوا: مضرب السيف فجعلوه اسماً له كالخديدة. أبو زيد: هو المضرب والمضربة وحكى سيبويه المضربة بالضم والقول فيه كالقول في المضربة. علي: وإنما كان حكمه مضربة لأنه مما يعتدل به ويقال للمضرب أيضاً الضربة والضربة أيضاً - ما ضربت بسيف من حي أو ميت. الأصمعي: وفي شفرته - وهما حداه وفيه طبته - وهي حده وطبة كل شيء - حده. قال أبو علي: والجمع طبات وطبا وطبون وطبون. علي: الراو والنون في مثل هذا للعووض مما ذهب وكسر الأول للإشعار بالتغيير ولا يجمع على طب كثرمة وتمر لأن بنات الحرفين لا يفعل بها ذلك عند سيبويه. ابن دريد: ذرة السيف وسطمه ويطامه - طبته وقد يكون السطم والسطام في غير السيف وفي الحديث: «العرب سيطام الناس» وذوق السيف وذلقه - حده. صاحب العين: قرنة السيف والسنان وقرنهما - حدهما. الأصمعي: رزق السيف - ماؤه وفيرنده - الوشي الذي يكون في منته. قال أبو علي: وهو البرند قال سيبويه: هو فارسي معرب وهذه الفاء أو الباء التي فيه مبدلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فتدق حكاها في باب اطراد الابدال في الفارسية. الأصمعي: يقال للبرند - الأثر وقال: سيف مأثور - في منته أثر وأنشد:

وَمَأْثُورٍ مِنَ السِّيفِ يُشْفَى بِهِ رَأْسُ الْكَمِيٍّ مِنَ الصُّدَاعِ

- أي يُشْفَى به جَهِلُهُ وهو مثل. ابن دريد: أَثَرُ السِّيفِ - ما اسْتَبَيَّتْهُ مِنْ فِرْنْدِهِ. الأصمعي: الرُّبْد - لَمَع تَكُونُ فِي مَثْنِيهِ تَخَالِفُ لَوْنَهُ مِنَ الْأَثَرِ وَأَنْشَدَ:

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَثْنِيهِ رَبْدٌ

أبو عبيد: الرُّبْد - فِرْنْدُ السِّيفِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ. ابن السكيت: شَطْبُ السِّيفِ وَشَطْبُهُ - طَرَائِقُهُ. صاحب العين: وكذلك شَطْبُوه واحْدَتْهَا/ شَطْبَةٌ وَشَطْبَةٌ وَشَطْبَةٌ. ابن دريد: سَيْفٌ مُشَطَّبٌ - فِيهِ شَطُوبٌ. صاحب العين: وكذلك مَشْطُوبٌ. أبو عبيد: سَفَائِقُهُ - طَرَائِقُهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنْدُ. صاحب العين: واحْدَتْهَا سِفْسِقَةٌ وَسِفْسِيقَةٌ - وَهِيَ شَطْبَةٌ كَأَنَّهَا عُمُودٌ فِي مَثْنِيهِ مَمْدُودٌ كَالْخَيْطِ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُوَ مَا بَيْنَ الشُّطْبَتَيْنِ عَلَى صَفْحَةِ السِّيفِ طَوْلًا. ابن السكيت: الْخَصِيرُ - فِرْنْدُ السِّيفِ الَّذِي كَأَنَّهُ مَدْبُ الثَّمَلِ وَأَنْشَدَ:

بِرَجْمِ كَوْعِ الْهُنْدَوَانِيِّ أَخْلَصَ الصِّيا قِلٌ مِنْهُ عَنْ خَصِيرٍ وَزَوْنِي

علي: لَمَّا كَانَتْ أَخْلَصَ فِي مَعْنَى جَلَى وَكَانَتْ جَلَى تَعَدَّى بَعْنَ عُدَّتِ أَخْلَصَ بَعْنَ أَيْضًا وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ وَسَأَجُزُّدُ لَهُ بَابًا فِي آخِرِ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ: خَصِيرَاهُ جَانِيَاهُ. الأصمعي: دُبَابُ السِّيفِ - حَدُّهُ. ابن دريد: دُبَابُ كُلِّ شَيْءٍ - حَدُّهُ. الأصمعي: صَبِيُّ السِّيفِ - حَدُّهُ. أبو عبيد: حُسَامُهُ - حَدُّهُ. الأصمعي: غِرَارَاهُ - حَدُّاهُ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّهْمِ أَيْضًا. أبو عبيد: جُرْبَانُ السِّيفِ - حَدُّهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ جَنْبُ الْقَمِيصِ. الأصمعي: الْجِرْبَانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ إِنَّمَا هُوَ كِرْبَانٌ. ابن دريد: زِرُّ السِّيفِ - حَدُّهُ وَكَلَّهُ - قَفَاهُ الَّذِي لَيْسَ بِحَادٍّ وَكَذَلِكَ السُّكَيْنُ. أبو عبيد: الْقَارِبَةُ - حَدُّ السِّيفِ. ابن السكيت: غُرْضُ السِّيفِ - حَدُّهُ

### نُعُوتُ السِّیُوفِ مِنْ قَبْلِ قَطْعِهَا وَمَضَائِهَا

أبو عبيد: الصَّنْصَامَةُ مِنَ السِّیُوفِ - الَّذِي لَا يَنْثَنِي. ابن دريد: صَنْصَمُ السِّيفِ وَصَنْصَمٌ - مَضَى فِي الضَّرْبَةِ وَبِهِ سُمِّيَ السِّيفُ صَنْصَمًا. وَقَالَ غَيْرُهُ. أَوَّلُ مَنْ سَمَّى السِّيفَ صَنْصَامَةً عَمَرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ حَيْثُ وَهَبَ سَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ:

خَلِيلِي لَمْ أَخْطِهِ وَلَمْ يَخْطِنِي عَلَى الصَّنْصَامَةِ السِّيفِ السَّلَامُ

وَمِنَ الْقَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا مَعْرِفَةً لِلسِّيفِ وَلَا يَضْرِبُهُ كَقَوْلِهِ:

تَضْمِيمٌ صَنْصَامَةٌ حِينَ صَمَّامَا

/ أبو عبيد: الْجُرَّازُ - الْمَاضِي النَّافِذُ. قَالَ سِيبَوِيهِ: سَيْفٌ جُرَّازٌ وَمُذِيَّةٌ جُرَّازٌ. أبو عبيد: الصَّارِمُ - الَّذِي لَا يَنْثَنِي. ابن دريد: سَيْفٌ صَارِمٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَالصَّرُومَةِ وَلَيْسَتْ الصَّرُومَةُ بَثْبَتْ. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: صَرُومٌ. أبو عبيد: ذُو الْكَرْبِيَّةِ - الَّذِي يَمْضِي عَلَى الضَّرَائِبِ وَالْعَضْبِ - الْقَاطِعِ. صاحب العين: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَضَبْتُ الشَّيْءَ أَغْضَبْتُهُ عَضْبًا - قَطَعْتُهُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الْحُسَامُ. ابن دريد: سُمِّيَ حُسَامًا لِأَنَّهُ يَخْسِمُ الدَّمَ - أَيْ يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ كَرَاهَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ حُسَامَ السِّيفِ دُبَابُهُ. صاحب العين: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْسِمُ الْعَدُوَّ - أَيْ يَقْطَعُهُ عَنْكَ وَأَضْلَ الْحَسْمِ الْقَطْعُ حَسَمْتُهُ أَخْسِمُهُ وَأَخْسَمُهُ حَسَمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَسْمَ الْكَيْ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: مُذِيَّةٌ حُسَامٌ. أبو عبيد: الْهَذَامُ - الْقَاطِعُ. قَالَ سِيبَوِيهِ: سَيْفٌ هَذَامٌ وَمُذِيَّةٌ هَذَامٌ. ابن دريد: الْهَذْمُ - الْقَطْعُ نَيْفٌ

هُذَامٌ وَشَفْرَةٌ هُذْمَةٌ وَهَذَامَةٌ وَأَنشَدَ:

وَنِلَّ لِأَجْمَالِ بَنِي نَعَامِهِ      مِنْكَ وَمِنْ مُذَيَّتِكَ الْهُذَامَةُ

صاحب العين: هَذْمُهُ يَهْذِمُهُ هُذْمًا - قَطَعَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْهَذْمَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ. غَيْرُهُ: سَيْفٌ مِهْذَمٌ - هُذَامٌ. أَبُو عبيد: الْقَاضِبُ وَالْمِخْضَلُ وَالْمِهْذَمُ كُلُّهُ - الْقَاطِعُ. ثَعْلَبُ: وَهُوَ الْخُذُومُ وَالْجَمْعُ خُذْمٌ وَأَنشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

طَرَدُوا الْمَخَازِي عَنْ بُيُوتِهِمْ      بِأَسِئَةٍ وَصَوَارِمٍ خُذْمٌ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ خِذَامًا. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: سَيْفٌ خُذَامٌ وَأَنشَدَ:

فِي الْكَفِّ خُصَامٌ صَا      رِمَ ابْنُ بَيْضُ خُذَامٌ

أَبُو عبيد: الْمُطَبَّقُ - الَّذِي يُصِيبُ الْمَقَاصِلَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَيْفٌ هَذَاذٌ وَهَذَاوُذٌ وَهَذَاهَذَاذٌ وَهَذَاهَذَاذٌ - صَارِمٌ وَهِيَ الْهَذْمَةُ. وَقَالَ: سَيْفٌ هَذَاوُذٌ وَأَدُوذٌ وَكَذَلِكَ الشُّفْرَةُ وَسَيْفٌ إِضْلِيَتْ - أَيِ صَارِمٌ وَرَجُلٌ صَلَتْ وَمُنْصَلَتْ - مَاضٍ فِي أُمُورِهِ مِنْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْنَا وَصَلْنَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَيْفٌ سَقَاطٌ وَرَاءَ ضَرَبِيَّتِهِ - أَيِ يَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُوزَهَا إِلَى الْأَرْضِ. السَّكْرِيُّ: الْخَشِيفُ وَالْخَشُوفُ وَالْخَاشِيفُ مِنَ السَّيُوفِ - الْمَاضِي وَقَدْ خَشَفَ وَأَنشَدَ:

أَخْصُ تَجَرَّدَ مِنْ غَمْدِهِ      وَخَدَّدَهُ الْقَيْنَ عَضْبًا خَشِيفًا

وَيُقَالُ سَيْفٌ لَا يَلِيْقُ ضَرِيْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا يَلِيْقُ دِزْمَا - أَيِ مَا يُنْسِكُهُ وَمَا يَلِيْقُ بِيَدِهِ دِزْمٌ - أَيِ مَا يَمْسِكُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَا لِيْلَذَةً      فُكَيْنُهُ هَلْ شَيْءٌ بِكَفَيْنِكَ لَائِقٌ

الْأَصْمَعِيُّ: سَيْفٌ قُلُوعٌ وَمِفْلَعٌ - قَاطِعٌ مِنْ قَوْلِكَ فَلَعْتَ الشَّيْءَ أَقْلَعَهُ فَلْعَاءٌ - قَطَعْتُهُ وَالْفَلْعُ - الْقَطْعُ وَاحِدَتَهَا فَلْعَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَيْفٌ قَاصِلٌ وَمِقْصَلٌ وَقَصَالٌ - قَطَاعٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَيْفٌ نَهِيْكَ - قَاطِعٌ مَاضٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَيْفٌ هَبَّارٌ - يَنْتَشِفُ الضَّرِيْبَةُ. غَيْرُهُ: سَيْفٌ لَهْذَمٌ - حَادٌّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَيْفٌ خِضْمٌ - قَاطِعٌ وَقَدْ خَضَمَ يَخْضِمُ خَضْمًا. أَبُو عبيد: الْمَهْرُ - الرَّقِيْقُ وَأَنشَدَ:

وَصَارِمٌ أَخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ      أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَثْنِيهِ رُبْدٌ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَزَنَ مَهْوٌ فَلَعٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ أَيِ أَرَقُّ حَتَّى صَارَ كَالْمَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْبَاتِرُ - الْقَاطِعُ وَالرُّسُوبُ - الَّذِي إِذَا وَقَعَ غَمَضَ مَكَانَهُ وَمِثْلُهُ الرُّسْبُ وَأَنشَدَ:

وَمَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ مَشْ      رِفِيٌّ صَادِقٌ رُسْبٌ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رُسْبٌ يَزُسُّبُ رُسُوبًا فَهَوُ رُسُوبٌ وَأَنشَدَ:

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رُسُوبًا إِذَا      جُرَّدَ فِي مُخْتَفَلٍ يَخْتَلِي

- أَيِ يَقْطَعُ وَيُزَوِّي يَغْتَلِي - أَيِ يَذْهَبُ بِهِ وَهِيَ أَقْلَهُمَا. أَبُو عبيد: حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ حَيْكًَا وَاحَاكَ - أَثَرٌ وَمَا تُحِيْكُ الْمَذْيَةَ اللَّحْمَ وَمَا تُحِيْكُ فِيهِ - أَيِ مَا تَقْطَعُهُ وَقَدْ أَحَاكَتْهُ. وَقَالَ: سَيْفٌ قُرْضُوبٌ وَقُرْضَابٌ - قَطَاعٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَيْفٌ بَاتِكٌ وَبَثُوكَ - قَطَاعٌ

$\frac{2}{22}$ 

## /نُعوتها من قِبَل ثُبُّوها وِكَلَّتْها

ابن السكيت: الثَّابِي من السُّيُوف - الذي لا يَقْطَع وقد ثَبَّأ ثُبُّوا. قال: فاما ثُبُّو الدُّمَع والماء فَمُسْتَعَار منه يقال: ثَبَّأ الدُّمَع وأنباه الجَزَع. أبو زيد: الكَلُّ والكَلِيل - السِّيف لا حَدَّ له وقد تقدَّم الكَلِيل في الطَّرَف. ثعلب: وقد كَلَّ يَكِلُ كَلالًا وِكَلَةً. غيره: وكُلُولَةٌ وكُلَّلَ. أبو عبيد: الكَهَام - الكَلِيل الذي لا يَمْضِي. ابن السكيت: كَهَامٌ وَكَهِيمٌ. ابن دريد: وقد كَهَمَ وَكَهَمَ يَكْهَمُ وَيَكْهَمُ كَهَامَةً وكذلك الرَّجُل إذا ضَعُف. أبو عبيد: الدَّدَانُ - نحو من الكَهَام. ابن دريد: سَيْفٌ قَسَّاسٌ - كَهَامٌ. غيره: بَرَدَ السِّيفُ - ثَبَّأ.

## نُعوتها من قِبَل لَمَعَانِها ومائِها واهْتِزَّازِها

ابن دريد: سَيْفٌ رَفَرَقَ وَرُقَارِقَ - كثير الماء وكذلك سَيْفٌ إِبْرِيقٌ. وقال: سَيْفٌ هُزِيزَ وَهَزْهَازٌ - مُهْتَزٌّ. الأصمعي: سَيْفٌ ذُو هَيْبَةٍ. قال أبو علي: قد تكون من الاهتزاز وقد تكون من الاستيقاظ بعد الثُّبُّ. أبو نصر: مَبَّ يَهْبُ هَبَةً وَهَبًا - اهْتَزَّ. ابن دريد: رَها بالسيف - لَمَعَ. أبو زيد: حَفَقَ السِّيفُ - اضطرب وقد تقدَّم في القلب. صاحب العين: البَارِقَةُ - السُّيُوفُ لِلْمَعَانِها

## نُعوتها من قِبَل تَلَمُّها وطَبَعِها وَعَوَجِها

أبو عبيد: الْقَضْمُ - الذي طال عليه الدهرُ فَتَكَسَّرَ حُدُّهُ. ابن السكيت: وفيه قَضَمٌ وأنشد:

فلا تُوعِدْنِي إِنِّي إنْ تَلَقَّيْنِي مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَضَمٌ

وقد تقدم في الأسنان. وقال: والفَلُّ - الثَّلْمُ يكون في السيف وجنعه فُلُولٌ/ ومنه قيل للقوم الْمُتَهَزِّمين فُلٌ وأصله من الكسر. ابن جني: سَيْفٌ فُلٌّ - مفلول. ابن دريد: سَيْفٌ مَغْلُوبٌ - مُثْلَمٌ. الأصمعي: عَلَبَ عَلَبًا - تَلَمَّ. أبو زيد: صَدِيءُ السيفِ صَدَأٌ وَصُدَاءٌ - ذَرِيءٌ. صاحب العين: الثَّقْبَةُ - الصَّدَأُ الذي يَغْلُو السيف والنُّصَال وأنشد:

كانها لِكِي أَمالَ الرَّأْسِ مُجْتَنِحًا يَجْلُو عَنِ الْبَيْضِ فِي أَكْثافِها الثَّقْبَا

ابن السكيت: وهو الطَّبَعُ وسَيْفٌ طَبَعَ والذَّرِيءُ - طَبَعَ السيف. قال أبو علي: هو الذَّرِيءُ والذَّرِيءُ معاً.

## نُعوتها من قِبَل صَقْلِها وطَبَعِها

ابن السكيت: صَقَلْتُ السِّيفَ أَصْقَلُهُ صَقْلًا فهو صَقِيلٌ وَمَضْقُولٌ وصانِعُهُ الصَّقِيلُ. قال سيويه: والجمع صَياقِلَةٌ قال أبو علي: هذا خارج من الأقسام التي تدخلها الهاء بعد الفَرَاغ من تَكْسِيرِها كالعُجْمَةِ والنَّسَب والعيوض نحو المَوَازِجَةِ والمَهَالِبَةِ والزَّنَادِقَةِ وإنما الهاء في الصَياقِلَةِ كالهاء في المَلَايِكَةِ والقَشَاعِمَةِ. صاحب العين: المِصْقَلَةُ - ما تَصَقَّلَ به. وقال: هَذَتْ السيف - شَحَذَتْهُ. الأصمعي: الأَعْوَسُ - الصَّقِيلُ. صاحب العين: الجِمَارُ - الخَشَبَةُ التي يَغْمَلُ عليها الصَّقِيلُ. وقال: سَيْفٌ مُذَرَّبٌ إذا أُتْقِعَ في سَمٍّ ثم شُحِذَ وسَيْفٌ قَشِيبٌ - حَدِيثُ الجَلَاءِ. ابن السكيت: طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُهُ طَبْعًا - صَنَعْتُهُ وكذلك الذَّرْهَمُ. صاحب العين: الطَّبَاعُ - الذي يأخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ يُعَرِّضُها وَيُسَدِّيها فَيَطْبَعُ منها سَيْفًا وَسِكِّينًا ونحوهما وصَنَعْتُهُ الطَّبَاعَةَ والمَطِيلَةَ - الحَدِيدَةَ تُذَابُ للسُّيُوفِ ثم تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرْبَعُ وتُطْبَعُ بعد المَطْل فَيَجْعَلُها صَفِيحَةً والمَطَالُ

صَانِعُ ذَلِكَ. غَيْرُهُ: وَجَزَفَتِ الْمِطَالَةُ. أَبُو عبيد: الْحَشِيبُ - الَّذِي بُدِيَءَ طَبْعُهُ ثُمَّ صَارَ الْحَشِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ لَمَّا كَثُرَ الصَّقِيلُ. ابن دريد: جَادَ مَا فَتَقَ الصَّقِيلُ حَشِيبَةَ السَّيْفِ - يَعْنِي جَادَ مَا طَبَعَهُ. أَبُو عبيد: قَدْ حَشَبْتَهُ أَخَشِيبَهُ خَشْبًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ حَشَبَتِ الشَّعْرَ أَخَشِيبَهُ خَشْبًا/ إِذَا قُلْتَهُ كَمَا يَأْتِي وَلَمْ تَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَا تَعَمَّلْتَ لَهُ. ابن جني: الْحَشِيبَةُ - الطَّبِيعَةُ. أَبُو عبيد: الْحَشِيبُ - الَّذِي لَمْ يُصْقَلْ وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ وَقِيلَ: هُوَ الْحَدِيثُ الصَّنْعَةُ وَقِيلَ: الْحَشَبُ فِي السَّيْفِ - أَنْ تَضَعَ سِنَانًا عَرِيضًا عَلَيْهِ فَتَذْلُكُهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ شُعَبٌ أَوْ شَقَاقٌ ذَهَبَ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الدَّائِرُ - الَّذِي قَدْ قَدَّمَ عَهْدَهُ بِالصَّقَالِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكَذَلِكَ الثَّامِلُ وَأُنْشِدَ لَابِنِ مَقْبَلٍ:

لِمَنْ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالسَّاحِلِ      وَكَأَنَّهَا أَلَوَاحُ سَيْفٍ ثَامِلٍ

ابن السكيت: الضَّلَعُ - الْعَوَجُ فِي السَّيْفِ وَقَدْ ضَلَعَ ضَلْعًا وَسَيْفٌ ضَالِعٌ وَأُنْشِدَ:

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفُ الْمُجَرَّبُ رُبَّهُ      عَلَى ضَلَعٍ فِي مَثْنِهِ وَهُوَ قَاطِعُ

صاحب العين: إِذَا كَانَ فِيهِ وَضْعًا فَهُوَ ضَلَعٌ وَإِنْ كَانَ حَادِثًا فَهُوَ ضَلَعٌ.

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ عَرَضِهَا وَلُطْفِهَا

أَبُو عبيد: مِنَ السُّيُوفِ الصَّفِيحَةُ - وَهُوَ الْعَرِيضُ. ابن دريد: وَالْجَمْعُ صَفَائِحُ وَصِفَاحٌ. ابن السكيت: ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ مُضَفِّحًا وَمُضَفَّوحًا - أَيِ ضَرَبْتَهُ بِعَرَضِهِ وَصَفَّحَ السَّيْفَ وَصَفَّحَهُ - عَرَضُهُ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنْ صَفَّحَ كُلَّ شَيْءٍ جَانِبَهُ. صاحب العين: وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ وَسَيْفٌ مُصَفَّحٌ - عَرِيضٌ وَأُنْشِدَ:

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ      وَأَنْرَاحًا عَلَى هِزْنِ الْمَالِي

وَالْمُخَفَّقُ مِنَ السُّيُوفِ - الْعَرِيضُ. وَقَالَ: سَيْفٌ نَاجِلٌ - رَقِيقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ. أَبُو عبيد: الْقَضِيبُ - اللَّطِيفُ وَالْجَمْعُ قُضُبٌ. أَبُو عبيد: الْمُفَقَّرُ - الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَثْنِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ ذُو الْفَقَارِ. ابن دريد: السَّيْفُ الْأَقْلَفُ - الَّذِي لَهُ حَدٌّ وَاحِدٌ وَقَدْ حُزِرَ طَرَفُ طَبْعِهِ.

### / نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ ذِكْرَتِهَا وَأَنْوَتِهَا

أَبُو عبيد: الْمَذْكُورَةُ - سُّيُوفٌ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ ذَكَرٌ وَمُتُونُهَا أُنَيْثٌ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ وَذُكْرَةُ السَّيْفِ - جَدَّتُهُ. ابن السكيت: الْفُولَازُ - الذَّكِيرُ. أَبُو عبيد: الْأُنَيْثُ - الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ. ابن دريد: السَّاجُورُ - الْحَدِيدُ الْأُنَيْثُ وَسَاطِي عَلَى اسْتِقْصَاءِ ذَكَرِ الْحَدِيدِ وَأُنَيْثُهُ فِي الْمَغْدِنِيَّاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### الْمُتَمَتِّهِنَ مِنَ السُّيُوفِ وَالْمُجَرَّبَ

أَبُو عبيد: الْمِغْضَدُ - الَّذِي يُتَمَتَّنُ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. صاحب العين: هُوَ الْمِغْضَاذُ. ابن السكيت: سَيْفٌ مُجَرَّبٌ وَعَبَّرَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَقَالَ: سَيْفٌ مُجَرَّبٌ وَمَوْثُوقٌ بِهِ سَوَاءٌ وَأُنْشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفُ الْمُجَرَّبُ رُبَّهُ      عَلَى ضَلَعٍ فِي مَثْنِهِ وَهُوَ قَاطِعُ

وقد تقدَّم البيتُ. ابن دريد: سَيْفٌ صَنِيعٌ - قَدْ بُلِيَ وَجُرَّبَ.

## نَعَوْتُهَا مِنْ قَبْلِ مَوَاضِعِهَا وَصُنَائِعِهَا

الأصمعي: والهُندَوَانِيُّ والمُهَنْدُ كل ذلك - منسوب إلى حديد بلاد الهند وقد تقدّم أن المُهَنْدُ المَشْحُودُ.  
وقال: الهُندَوَانِيُّ منسوب إلى الهند على غير قِيَّاس. أبو عبيد: المَشْرِفِيُّ منسوب إلى المَشَارِفِ - وهي قُرَى  
من أرض العرب تَدُنُّو من الرِّيفِ والقَسَائِي قال: ولا أَذْرِي إلى أي شيء نُسِبَ. الأصمعي: هو منسوب إلى  
جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَسَاسٌ فِيهِ مَغْدِنٌ حَدِيدٌ وأنشد:

سَيْفٌ قَسَائِيٌّ مِنَ الْغَمْدِ انْدَلَقَ

ابن دريد: سَيْفٌ قَلْعِيّ - منسوب إلى حديد أو مَغْدِن. غيره: هو منسوب إلى قَلْعَةٍ - وهو موضع.  
الأحمر: الجُنَيْثِيُّ - السيف ولم يَذْكُرْ/ إلى أي شيء نُسِبَ. الأصمعي: السُرَنْجِيُّ - منسوب إلى قَيْنٍ يُقَالُ لَهُ  
سُرَيْج. قال العجاج:

وَبِالسُّرَنْجِيَّاتِ يَخْطِفُنَ الْقَصْرَ

أبو عبيد: المَأْثُور - هو الذي يقال إنه تَعَمَّلَهُ الْجِنُّ وليس من الأثر الذي هو الفِرْنْد. صاحب العين:  
الْحَنِيفِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ مَنْسُوتَةٌ إِلَى أَخْفَ لَأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا وَهُوَ مِنَ الْمَغْدُولِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ وَالسُّيُوفُ الْحَارِيَّةُ - الْمَضْغُوعَةُ بِالْحَيْرَةِ. ابن جني: الدَّمَقْصَى - ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ.

## غَمْدُ السِّيفِ وَحَمَائِلُهُ

الأصمعي: هو الْغَمْدُ والجمع أَغْمَاد. وحكى أبو زيد: الْغُمُودُ ذكر ذلك أبو علي. ابن دريد: الْغُمْدَانُ -  
الْغَمْدُ قَالَ: وليس بِثَبَتٍ. الأصمعي: وهو الْجَفْنُ والجمع جُفُونٌ وحكى بالكسر قال ابن دريد: لا أَذْرِي مَا  
صَحَّتْهُ. ابن جني: وهي الْأَجْفَنُ وهو الْقِرَابُ. صاحب العين: قَرَبْتُ قِرَاباً وَأَقْرَبْتُهُ - عَمِلْتُهُ وَأَقْرَبْتُ السِّيفَ -  
عَمِلْتُ لَهُ قِرَاباً. أبو زيد: وَقَرَبْتُهُ - أَذْخَلْتُهُ فِي الْقِرَابِ. أبو عبيد: الْخَلَلُ - جُفُونُ السُّيُوفِ الْوَاحِدَةُ خِلَّةٌ. قَالَ  
أبو علي: لَا تَكُونُ خِلَّةٌ أَوْ تَكُونُ مَوْشَاةً مَنَقُوشَةً. الأصمعي: الْخِلَلُ - جُلُودٌ خُضِرَ ثَلَبَسَ بِاطْنِ الْجَفْنِ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الْيَمَانِي طَارَعَهُ خِلَلُهُ

ابن دريد: الْجُرْبَانُ - الْقِرَابُ غَيْرُ الْغَمْدِ وَهُوَ رِعاءٌ مِنْ أَدَمَ يَكُونُ فِيهِ السِّيفُ وَهُوَ الْجُلْبَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ  
جُرْبَانَ السِّيفِ خَدَهُ وَأَنَّ جُرْبَانَ الْقَمِيصِ جَنْبُهُ. قَالَ: وَجَمَالَةُ السِّيفِ وَحَمِيلَتُهُ مَغْرُوفَتَانِ. الأصمعي: هي  
الْجَمَالَةُ والجمع حَمَائِلُ - وهي عِلَاقَةُ السِّيفِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْعَاتِقِ وَهِيَ الْمَحْمَلُ وَالنَّجَادُ وَالْجَمْعُ النَّجْدُ. ابن  
السكيت: الْعَرِيقَةُ - جِلْدَةٌ مَغْرُوضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّيْبَرِ مُزَيَّنَةٌ فِي أَسْفَلِ / قِرَابِ السِّيفِ تَتَذَبَذَّبُ. ابن دريد:  
الرُّصَائِعُ - حُلَى السِّيفِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً وَكُلُّ حَلْقَةٍ مِنْ سَيْفٍ أَوْ سَرَجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مُسْتَدِيرَةٌ فَهِيَ رَصِيعةٌ.  
الأصمعي: الرُّصَائِعُ - سَبْرَةٌ تُضَفَّرُ بَيْنَ الْجَمَالَةِ وَالْجَفْنِ. غيره: وَاحِدُهَا رَصِيعٌ وَأَنْشَدَ:

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا اِزْتَسَتْ أَمْرُهُمْ وَصَارَ الرُّصَيْعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

أي انْقَلَبَ سُيُوفُهُمْ فَصَارَ أَعَالِيهَا أَسَافِلَ وَكَانَتْ الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَتَنَكَّسَتْ فَصَارَ الرُّصَيْعُ فِي مَوْضِعِ  
الْحَمَائِلِ وَالتَّهْيَةُ - الْغَايَةُ وَالْمَرَاصِيعُ - الرُّصَائِعُ. وَقَالَ:

وَجِئْتُ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِيْعُ

أي الختم. الأصمعي: وفيه القيد - وهو السير الذي كأنه قصبة تقيد به الحمائل وفيه الثغل والجمع نعال - وهي الحديدية التي تلبس أسفل الجفن وقد أنعلته. ابن دريد: الحلق التي في حلية السيف - هي البكرات كأنها فتوح النساء. صاحب العين: سنبك السيف - طرف حليته. وقال: غمد أغشاز - متكسر وقد تقدم أن كل كسرة عشر.

### انتضاء السيف وإغماده

أبو عبيد: غمدت السيف وأغمذته. صاحب العين: سللت السيف أسله سلاً واستلته فانسل. أبو زيد: سيف سليل - مسلول. ابن السكيت: أتيناهم عند السلة - أي استلال السيوف وأنشد:

هذا سلاح كامل وأله وذو غرازين سريع السلة

أبو زيد: نضاه نضوا كذلك. ابن السكيت: وكذلك انتضاه وانتضله وامتنته وامتنتله واخترطه. صاحب العين: وأصلته. ابن السكيت: سيف صلت وإضليت - مجرّد من غمده وقد تقدّم أن الإضليت الصارم. صاحب العين: معط سيفه وامتعطه - سلّه وكل مدّ معط. أبو عبيد: ألأح بسيفه - لمع به. أبو زيد: خطر بسيفه يخطر خطراً - رفعه مرة ووضع أخرى. / ابن السكيت: شام سيفه شيما - أغمده وسلّه وهو من الأضداد وضاباه إذا أدخله مقلوبا. وقال: شهر سيفه يشهره وشهر الأمر يشهره شهراً وشهرة. وقال: سيف سلس وذلق إذا لم يكن عاضاً في جفنه ويقال: ذلقوا عليهم الغارة وكان يقال لغماره بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد: دالِق وغارة ذلق شديدة الدفعة منه. الأصمعي: سيف ذلق وذليق وقد اندلق السيف من غمده وذلق وأذلقته أنا وأنشد:

كالسيف من جفن السلاح الذليق

ابن السكيت: طعنه فاندلقت أفتاب بطينه إذا خرجت أمعاؤه من ذلك. ابن دريد: أب إلى سيفه - ردّ يده إليه ليستلّه. وقال: امتحط سيفه وامتخطه. وقال: أخلفها - عطفها ليستلّه. الأصمعي: الإخلاف - أن تضرب يديك إلى قراب السيف لتأخذه فإذا تشب في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لجحج ولصب لصبا.

### أسماء مشاهير سيوف العرب

ابن السكيت: ذو الفقار - سيف النبي ﷺ. الأصمعي: الصمصامة - سيف عمرو بن مغد يكره غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامة. أبو عبيدة: الولول - سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أمييد. ابن دريد: المّج<sup>(١)</sup> - سيف من سيوفهم.

### أسماء الرماح وطوائفها

غير واحد: رُمح وأزماح ورماح والرامي - الطاعن بالرمح وقد رمخته أزمحاً رُمحاً ويقال لحامل الرُمح أيضاً رامي ولذلك قيل للبثور الوحشي رامي لمكان قرنه قال ذو الرمة.

وكائن دعرنا مهة ورامي بلاد الوري ليست له بلاد

(١) بالميم تبع فيه صاحب «المخصص» ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الأستاذ الشيخ محمد محمود الشقيطي.



/ صاحب العين: الرَّماح - مُتَّخِذُ الرَّماح وجزفته الرَّماحَةُ والرَّماح أيضاً - ذُو الرُّمَح. أبو حاتم: القَنَاة - الرُّمَح والجمع قَنَوات وقَنَا وقَنِيَّ ورجل قَنَاء ومَقَنَّ - صاحب قَنَا. أبو عبيد: الوَشِيح - تَبَأَتِ الرَّماح واحدته وَشِيحة والمُرَّان مثله. الأصمعي: هي المُرَّانة والجمع المُرَّان. قال سيويه: قال الخليل: هو من المُرَّانة - وهو اللَّيْن. الأصمعي: في الرُّمَح مَثَنه - وهو وَسَطه وفيه سِنَانه - وهو حَدُّه وَسَنَّتِ السَّنَان - حَدَّته والخُرْص - السَّنَان وجمعه خِرْصَان. ابن السكيت: هو الخُرْص والخُرْص وقيل: الخُرْص ما على الجُبَّة من السَّنَان وقيل هو الرُّمَح نفسه وقيل هو رُمَح قَصِير يُتَّخَذ من خَشَب مَنُحُوت. ابن دريد: ويقال للخِرْصَان المَخَارِص. الأصمعي: الخُرْص - السَّنَان في الأصل ثم صَيَّرُوهُ للقَنَا لَمَّا كَثُرَ اسْتِغْمَالُهُمْ لَهُ. ثعلب: خُرْص وخُرْص وخِرْص. ابن جنى: وخَرِص وأن يكون خِرْصَان جمع هذا الذي حَكَاه أَقْسُسُ والتَّبَارِيس - الأَسِنَّة واحدها تَبْرَاس. ابن دريد: الصُّبَاجِيَّة - الأَسِنَّة العِرَاض قال: ولا أَذْري الأَمَّ نُسِبَتْ والمِضْبَاح - السَّنَان العَرِيض والفَرْخَة - السَّنَان العَرِيض أيضاً. أبو عبيد: الجُبَّة - ما دَخَلَ فِيهِ الرُّمَح مِنْ السَّنَان والثَّغْلَب - ما دَخَلَ مِنَ الرُّمَح فِي جُبَّةِ السَّنَان والعَامِل - أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ والقَارِيَّة من السَّنَان - أَغْلَاه، وقال مَرَّةً هُوَ حَدُّ الرُّمَح وقد تقدم أَنَّهُ حَدُّ السَّيْف وقيل قَارِيَّةُ الحَطِيّ أَسْفَلَ الرَّمَحِ مِمَّا يَلِي الرُّجَّ. الأصمعي: ضِبْنه - إِنْطَه وفيه عَالِيَّتَه - وهو أَغْلَاه وعَالِيَّتَه - نِصْفَه الذي يَلِي السَّنَان ويقال للسَّنَان النَّضْل والجمع النَّضَال وقد تقدم فِي السَّيْف. ابن السكيت: أَنْضَلْتُ الرُّمَح إِذَا نَزَعْتُ نَضْلَه وَنَضَلْتَه - رَكَّبْتُ عَلَيْهِ النَّضْل الأصمعي: وَفِي السَّنَان ذَلَقَهُ وَقَرَنْتَهُ - وهو حَدُّه وَفِي الرُّمَح الرُّجَّ - وهي الحَدِيدَة التي فِي أَسْفَلِه. غير واحد: الجمع رَجَاج. أبو عبيد: أَرْجَجْتُ الرُّمَح - جَعَلْتُ فِيهِ الرُّجَّ وَرَجَجْتُ الرَّجْلَ - طَعَنْتَهُ بِالرُّجَّ. ابن دريد: رَجَجْتَه - جَعَلْتُ فِيهِ الرُّجَّ. غيره: المِرْجُ - رُمَح قَصِير فِي أَسْفَلِه رُجَّ وقد رَجَجْتُ بِهِ أَرْجُ رَجَا - رَمَيْتُ بِهِ. ابن السكيت: رَجَّ بِرُمَحِه وَنَجَلَه وَزَرَقَه - رَمَى بِهِ رَمِيًا وَلَمْ يَطْعُنْ بِهِ طَعْنًا. ابن دريد: / وَرُبَّمَا سُمِّيَ رُجُّ الرُّمَح نَضْلًا. الأصمعي: يُقال لِلنَّضْل والرُّجَّ نَضْلَان، قال أَغَشَى بَاهِلَةً:

عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا      كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّضْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وَيُقال أيضاً لِلنَّضْل والرُّجَّ رُجَان. ابن دريد: الرَّاجِل - حَلَقَة تَكُونُ فِي رُجِّ الرُّمَح. أبو عبيد: الْجَلَز من السَّنَان مَأْخُوذ من جَلَز السَّوِط - وهو مُعْظَمُه وأصل الْجَلَز الطَّيُّ واللُّي. ابن دريد: جَلَزَ السَّنَان - الْمُسْتَدِير كَالْحَلَقَة فِي أَسْفَلِه وَكُلَّ عَقْدٍ عَقْدَتَه حَتَّى يَسْتَدِير فَقَدْ جَلَزْتَه وَهُوَ جَلَزٌ وَجَلَّازٌ. صاحب العين: الطُّنْبُوب - مِسْمَار يَكُونُ فِي جُبَّةِ السَّنَان حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَح. غيره: رُمَح مُعَرَّن - مُسَمَّر السَّنَان. أبو عبيد: الكَعْب من الرُّمَح - طَرَفُ الْأَثْبُوبِ النَّاشِئ. صاحب العين: الكَعْب - عَقْدَة ما بَيْنَ الْأَثْبُوبَيْنِ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ وَالْجَمْع كُعُوب. ابن دريد: الْكَرِيب - الْكَعْب من الْقَنَا وَالْقَصَبَة. ابن دريد: هَذَا الرُّمَحُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ - أَي هُوَ مُسْتَوِي الْكُعُوب لَيْسَ الْكَعْبُ الْوَاحِدُ أَغْلَظُ مِنَ الْآخَرِ. أبو عبيد: مِقْلَمُ الرُّمَح - كَعْبُه وَكَعَابِرُ الْقَنَا - عَقُودُهَا إِذَا كَانَتْ غِلَظًا. صاحب العين: اللَّيْطَة - قِشْرَةُ الْقَنَا وَالْقَصَبَة وَالْقَوْسُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ مَثَانَة وَالْجَمْع لَيْطٌ. وقال: نَضِي الرُّمَح - ما قَوْقُ الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِه وَقِيلَ النَّضِيُّ الْخَلْقُ مِنَ الرَّمَا ح وَيُقال لِلْعُنُقِ النَّضِيُّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَيُقال نَضِي الْعُنُقِ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَزَافِرَةُ الرُّمَح - نَحْوُ الثَّلَثِ مِنْهُ. أبو زيد: يُقال لِنِصْفِ الرُّمَحِ الَّذِي يَلِي الرُّجَّ سَافِلَة وَصَدْرُ الْقَنَا - أَغْلَاهَا وَالْجَمْع صُدُورٌ وَذِرَاعُ الْقَنَا - صَدْرُهَا. غيره: عَذْبَةُ الرُّمَح - الْخِرْقَة التي فِي رَأْسِه وَالْجَمْع عَذَبٌ.

### نُعُوت الرِّمَاح من قِبَل اضْطِرَابِهَا وَلَدُونَتِهَا

أبو عبيد: العَرَاث والعَرَاص - الشَّدِيد الاِضْطِرَاب وقد عَرِثَ وَعَرِصَ - غيره: اغْتَرَصَ وهو العَرَصُ - ابن دريد: العَرَت - ذَلِكَ الْآنْف عَرَت/ آنْفَه يَغْرِثُه وَيَغْرِثُه - أبو عبيد: الرُّمَح العَاثِرُ - الْمُضْطَرِب وقد عَثَرَ يَغْتَرِ عَثْرًا وَعَثَرَانَا - أبو عبيد: وكذلك عَسَلَ يَغْسِلُ - غيره: رُمَحَ عَابِلٌ وَعَسَالٌ وَعَسُولٌ وهو الْعَسْلَان والعَسَل والعَسَل والهَزَع - الاِضْطِرَاب وقد تَهَزَّعَ الرُمَحُ وَاهْتَزَعَ - الْأَصْمَعِي: اللَّذَن - اللَّيْن والجمع لُدُون - ابن دريد: رُمَح مَارَنُ - لَذَن أَمْلَسَ وقد مَرَنَ يَمْرُنُ وما أَحْسَنَ مَرَاثَةَ الرُّمَح والثوب ومُرُوثَه وكلُّ ما لَانَ وَصَلَبَ فقد مَرَنَ ومُرُوثَه على الشَّيْءِ منه وقد تَقَدَّمَ أن المَارَنَ طَرَفُ الْآنْف الرُّخْصُ الذي ليس بِعَظْمٍ وَلَا لَحْمٍ - قال: والرُّمَح الزَّاعِي - الذي إِذَا هَزُ اضْطَرَبَ من أَوَّلِه إلى آخِرِه وقيل رُمَحَ رَعَاشَ - شَدِيد الاِضْطِرَاب وقال: تَسْفَهَت الرُّمَاحُ فِي الْحَزَبِ - اضْطَرَبَتْ وَأَصْلُه السَّفَه - التَّرَقُّ والخَفَّةُ - وقال: تَسْفَهَت الرِّيحُ الْعُصُونُ - حَرَكْتُهَا - الْأَصْمَعِي: الْحَطَلُ - الشَّدِيد الاِضْطِرَابِ الْمُفْرِطُه - غيره: رُمَحَ مُسْمَحٌ - ثَقَفَ حَتَّى لَانَ - صَاحِب الْعَيْن: رُمَحَ خَطَارَ - ذُو اهْتِزَازٍ وقد خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَرَانَا.

### نُعُوتُهَا من قِبَل دُبُولِهَا وَلَوْنِهَا

ابن دريد: الرُّمَاح الدُّوَابِلُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِئَنِّيْسِهَا وَلُصُوقِ لِيُطِهَا يَعْنِي قَشَرِهَا - أبو عبيد: من الرُّمَاح الْأَظْمَى - وهو الْأَسْمَرُ والمُؤَنَّةُ ظَمِيَاءُ بَيْنَهُ الظَّمَى مُنْقُوصٌ غَيْرُ مُهْمُوزٍ - ابن دريد: رُمَحٌ أَلْمَى - شَدِيدُ سُمْرَةٍ اللَّيْطُ وَمِنْهُ شَفَّةٌ لَمِيَاءٌ وقد لَبِىَ لَمَى وقد تَقَدَّمَ الظَّمَى وَاللَّمَى وَاللَّيْ فِي الشَّفَةِ

### نُعُوتُهَا من قِبَل اشْتِدَادِهَا وَصَلَابَتِهَا وَاسْتِوَائِهَا وَضَعْفِهَا

صَاحِب الْعَيْن: قَنَاءَ صَنْعَاءَ - صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ الْكُعُوبِ مُكْتَبِرَةٌ وَرُمَحٌ أَضْمَعٌ وَأَنْشَدَ:

/وَكَاثِنٌ تَرَكْنَا مِنْ عَمِيدٍ مُحْوَلٍ شَحَا فَاهٍ مَخْشُورُ الْحَدِيدَةِ أَضْمَعُ

ابن السَّكَيْت: قَنَاءَ صَدَقَ وَصَدَقَ - صُلْبَةٌ - أبو عبيد: الصَّدَقُ - الصُّلْبُ وَقِيلَ الْمُسْتَوِي وَأَنْشَدَ

صَدَقَ خُ سَامٍ وَادِي خَدُّهُ

صَاحِب الْعَيْن: الصَّمَمُ - اكْتِنَارُ الْقَنَاءِ يَقَالُ: قَنَاءَ صَمَاءٌ وَكَذَلِكَ الصُّخْرَةُ - أبو عبيد: الْمَدَاعِيسُ - الصُّمُّ من الرُّمَاحِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يُذْعَسُ بِهَا - أَيُ يُطْعَنُ - السِّيرَافِي: الْمِدْعَسُ - الْجَيْدُ الطُّغْنُ بِالرُّمَحِ - ابن دريد: اِثْمَارُ الرُّمَحِ - اشْتَدَّ وَصَلَبَ وَاثْمَارُ الرَّجُلِ - غَلِظَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الذِّكْرِ - أبو عبيد: رُمَحٌ حَادِرٌ - غَلِيظٌ - الْأَصْمَعِي: الْمِثْلُ - الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ الْقَوِيُّ - صَاحِب الْعَيْن: الْعَشَوْرَةُ - الْقَنَاءُ الصُّلْبَةُ وَرُمَحٌ عَزْدٌ - شَدِيدُ صُلْبٍ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ الْعَزْدَ الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - غَيْرُهُ: عَثَرَ الرُّمَحُ عَثْرًا - اشْتَدَّ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ الْعَثَرَ الْإِهْتِزَازَ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ - أَبُو عبيد: الْخَمَانُ - الضَّعِيفُ وَقَنَاءَ خَمَانَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْخُشَارَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَتَاعُ وَرُمَحٌ رَاشٌ مِثَالُ مَالٍ - ضَعِيفٌ خَوَارٌ - ابن دريد: وَكَذَلِكَ رَائِشٌ

### نُعُوتُهَا من قِبَلِ اغْوِجَاجِهَا وَقَوَامِهَا

ابن السَّكَيْت: ضَلَبَ الرُّمَحَ ضَلَبًا - اغْوِجَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْفِ - صَاحِب الْعَيْن: قَنَاءَ ضَغِيَّةٌ - عَوْجَاءُ وَالضُّغْنُ - الْعَوَجُ وَيُقَالُ رُمَحٌ قَوِيمٌ وَقَوَامٌ وَالثَّقَافُ - حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الرُّمَاحِ وَالْقَوَاسُ يَقُومُ بِهَا الْمَغْوِجُ وَالْجَمْعُ

ثُفِّ. ابن دريد: قَنَاة مِطْحَرَةٌ إِذَا التَّوَّت فِي الثَّقَافِ.

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ طَوْلِهَا وَقِصَرِهَا

ابن دريد: رُمَحٌ مِطْرَحٌ - طَوِيلٌ - الْأَصْمَعِيُّ: الْمِطْرَدُ - الرُّمَحُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ يُقْتَلُ بِهِ الْوَحْشُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْغَابَةُ مِنَ الرَّمَاحِ - مَا طَالَ وَاهْتَزَّ وَالْجَمْعُ / غَابَ. الرِّيَاشِيُّ: رُمَحٌ سَلَبٌ - طَوِيلٌ. أَبُو عَلِيٍّ: وَبَيْتُ الْقَطَامِيِّ يُرَوَّى عَلَى وَجْهِينِ

قَنَا سَلَبًا وَأَفْرَاسًا جِسَانًا

وَسَلَبًا فَسَلَبٌ عَلَى لَفْظِ الْقَنَا وَمَنْ رَوَاهُ سَلَبًا فَعَلَى أَنَّهَا جَمْعُ سَلُوبٍ - أَيِ مُسْتَلِيَةٍ لِلنَّفْسِ.

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ تَكْسُرِهَا وَتَغْلِيْبِهَا

ابن الأعرابي: رُمَحٌ قَصِيدٌ وَمَتَقَصَّدٌ وَقِصْدَةٌ - مَكْسُورٌ وَقَدْ قَصِدَ وَيُقَالُ: قَصِيفَتِ الْقَنَاةُ قَصْفًا - انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَبْنِ فَإِنْ بَانَتْ قِيلَ انْقَصَفَتْ. وَقَالُوا: عَلَبَتْ الرُّمَحُ - شَذَذَتْ بِالْعِلْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السِّيفِ وَيُقَالُ عَكَّى عَلَى رُمَحِهِ - لَوَّى عَلَيْهِ عِلْبَاءَ رَظْبًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السِّيفِ أَيْضًا.

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ صُنَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّدَيْنِيُّ - يُنْسَبُ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَةٌ تُبَاعُ عِنْدَهَا الرَّمَاحُ وَالسُّمُورَةُ - مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَمُورٍ - وَهُوَ رَجُلٌ وَالْيَزْنِيُّ - مَنَسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزْنٍ. قَالَ: وَأَخْبَسَنِي قَدْ سَمِعْتُ أَرْزِيَّةَ. ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَيْسَةُ يَزْنِيَّةً لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ ذُو يَزْنٍ - وَهُوَ مِنْ مُلُوكِ جَمَيْرٍ. ابْنُ جَنِيٍّ: رُمَحٌ أَرْزِيٌّ وَيَزْنِيٌّ وَيَزْنِيٌّ وَأَرْزِيٌّ وَأَصْلُ يَزْنٍ يَزْنُ فَخُفِّفَ وَيَجِبُ أَنْ لَا يُضْرَفَ يَزْنُ لَزِيَادَةِ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ وَذَلِكَ كَرَجُلٍ سَمِيَتْهُ بِيَزْنٍ فَإِنَّكَ لَا تُضَرِّفُهُ مَعْرِفَةً وَأَرْزِيٌّ أَصْلُهُ يَزْنِيٌّ فَأَبْدَلْتَ يَاءَهُ هَمْزَةً كَمَا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَ يَاءً فِي يَغْضُرُ اسْمُ أَبِي بَاهِلَةَ وَأَصْلُهُ أَغْضُرُ وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ أَغْضُرُ بَيْتَ قَالَهُ وَهُوَ:

أَخْلَيْدَ إِذَا بَاكَ غَيْرَ لَوْنِهِ كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَغْضُرِ

وَتَرْكِيبُ الْكَلِمَةِ مِنْ زَايٍ وَهَمْزَةٍ وَتُونٍ وَهِيَ مِنْ لَفْظِ الزُّوَانِ وَكَلَبَ زَنْيٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَرْزِيٌّ عَلَى مِثَالِ عَيْفَلِيٍّ وَوَزْنُ أَرْزِيٍّ أَغْفَلِيٍّ وَأَصْلُهُ أَرْزِيٌّ فَقَلِبْتَ الْوَاحِدَةَ تَخْفِيفًا / لاجتماعهما. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَطِيُّ - مَنَسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ الْوَاحِدُ خَطِّيٌّ وَالْجَمْعُ خَطِيَّةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَطُّ - مَرْفَأُ السُّفْنِ بِالْبَحْرَيْنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرَّمَاحُ وَلَيْسَتْ الْخَطُّ بِمَنْبِتٍ لَهَا وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ مِسْكٌ وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ وَكُلُّ سِيفٍ خَطٌّ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ سِيفَ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانٌ.

### نُعُوتُ الْأَسِنَّةِ مِنْ قَبْلِ حَدِّثِهَا وَتَثْلَمِهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَادِقُ - الْحَدِيدُ وَالْمِثْجَلُ - الْوَاسِعُ الْجَرْحِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا - طَعَنَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ طَعْنَةُ نَجْلَاءَ - أَيِ وَاسِعَةٍ وَحَقِيقَةُ النَّجْلِ سَعَةُ الْعَيْنِ. ثَعْلَبٌ: رَمَحٌ خَدَبٌ - وَاسِعٌ

الجَرْح ومنه طَعْنَةٌ خَذْبَاءٌ - واسعة. أبو عبيد: ومنها اللَّهْدَم - وهو القاطع والثَّلِب - الرُّمَح المَتَلَّم وأنشد:

مُطَرِدٌ مِنَ الْخِطْيِ لَا عَارٍ وَلَا ثَلِبِ

### ما يُشَبِّه الرِّمَاح

صاحب العين: الحَزْبَة - أصغَرُ من الرُّمَح والجمع جَرَاب. أبو عبيد: الأَلَّة - أصغَرُ من الحَزْبَة وفي سَنَانِهَا عِرْصٌ. ابن السكيت: الأَلَّة - الحَزْبَة وجمعها إِلَال وقد أَلَّتْهُ أَوَّلُهُ أَلًا - طَعْنَتْهُ بِالْأَلَّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أَهْتَرَتْ إِنْ فُلَانًا قد أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ فقالت: هل يُعْجِلُنِي أَنْ أَحِلَّ مَالَهُ أَلٌ وَعُلٌ. قال أبو علي: غُلٌّ من العُلَّة - وهي العطش. ابن دريد: هو من قولهم: أَلٌ لَوْنُهُ يَوُلُّ أَلًا وقيل: إِنَّمَا سُمِّيَ أَلًا لِأَنَّهُ دَقَّقَ رَأْسَهُ وَالتَّأْيِيل - التَّخْرِيف. ابن دريد: المِثْلُ - القَرْن الذي يُطَعَن به وكانوا في الجاهلية يَتَّخِذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الثَّيْرَانِ الرَّخِيشَةِ. أبو عبيد: الخُرْص من الرِّمَاح - قَصِيرٌ يَتَّخَذُ مِنْ حَشَبِ مَنْحُوتٍ/ وقد تقدم أَنَّ الخُرْصَانَ الْأَسِنَّةَ وَالْقَنِي. أبو عبيد: الصُّغْدَة - نحوٌ من الأَلَّة. ابن دريد: الصُّغْدَة - التي تَنْبُتُ مَسْتَوِيَةً لَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُقَوِّمَ وَالْجَمْعُ صِغَاد. أبو عبيد: العَنْزَة - قَدْرٌ يَضِفُ الرَّمَحَ أَوْ أَكْبَرُ وَفِيهَا رُجٌّ كَرُجِّ الرَّمَحِ وَالْعُكَّازُ - نَحْوُ مِنْهَا. صاحب العين: الْعُكَّازَة - عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ وَالْجَمْعُ عُكَّازَاتُ وَالْعَكْزُ - الْإِثْمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ بِهِ وَقَدْ عَكَزَ عَكْزًا. أبو عبيد: المِزْرَاق - مَا زُرِقَ بِهِ زَرْقًا وَهُوَ أَخْفُ مِنَ الْعَنْزَةِ. ابن السكيت: زَرْقُهُ يَزْرُقُهُ. أبو عبيد: الثَّيْرُك - نَحْوُ مِنْهُ وَقَدْ نَزَّكَتْ نَزْكًَا - طَعْنَتْهُ بِالثَّيْرُك. ابن دريد: هو أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ. قال: وَالْهَلَالُ - حَزْبَةٌ عَلَى صِفَةِ الْهَلَالِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمِخْرَقُ - عُودٌ فِي طَرَفِهِ مِسْمَارٌ مُحَدَّدٌ

### الْعَمَلُ بِالرَّمَحِ

ابن دريد: زَرْجَهُ بِالرَّمَحِ يَزْرُجُهُ زَرْجًا - زَجَّهُ بِهِ وَالزَّجْلُ - الرُّجُّ زَجَلْتُهُ أَزْجَلُهُ زَجْلًا وَالْمِزْجَلُ - السَّنَان. وقال: زَرَّجَهُ بِالرَّمَحِ يَزْرُجُهُ زَرْجًا - زَجَّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ زَجَجْتَ بِهِ فَهُوَ مِزْرَجَةٌ. وقال: زَلَّجَهُ بِالرَّمَحِ - زَجَّهُ بِهِ زَجًّا لَا طَعْنًا وَزَحَرَهُ بِالرَّمَحِ يَزْحَرُهُ زَحْرًا - زَجَّهُ بِهِ. أبو عبيد: أَشْرَعْتَ الرَّمَحَ قَبْلَهُ - مَدَدْتَهُ وَشَرَعَ الرَّمَحُ نَفْسُهُ يَشْرَعُ شُرُوعًا وَرِمَاحٌ شُرُوعٌ وَشَوَارِعٌ. أبو زيد: أَهْرَعَ الْقَوْمَ بِرِمَاحِهِمْ - أَشْرَعُوها. صاحب العين: تَهَرَّعَتِ الرِّمَاحُ - أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ. ابن دريد: اسْتَجْهَرَتْ كَذَلِكَ. ابن السكيت: أَقْرَنْتِ الرَّمَحَ إِلَيْهِ - رَفَعْتَهُ. أبو عبيد: أَقْبَلْنَا هُمْ بِالرَّمَحِ - قَابَلْنَا هُمْ بِهَا. ابن دريد: تَشَاجَرُ الْقَوْمُ بِالرَّمَحِ - تَطَاعَنُوا بِهَا وَرِمَاحٌ<sup>(١)</sup> شَوَاجِرٌ - مُخْتَلِفَةٌ وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ اشْتَجَرَ وَتَشَاجَرَ. أبو عبيد: اغْتَقَلَ رُمَحَهُ - وَضَعَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ. أبو عبيد: رَجُلٌ سَدِكَ بِالرَّمَحِ - طَعَنَ بِهِ رَفِيقًا. وقال: خَطَرَ بِرُمَحِهِ يَخْطِرُ خَطَرَانًا - رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى وَقَدْ / تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السِّيفِ

### السُّكَيْنُ وَنَعْوَتُهَا

ابن دريد: السُّكَيْنُ فَتِيلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبَحْتَ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابُهُ. أبو عبيد: وَهِيَ تُذَكَّرُ وَتَوْثُثُ. أبو حاتم: السُّكَيْنَةُ وَالسُّكَّانُ وَالسُّكَاكِينِي - مُتَّخِذُ السُّكَاكِينِ. ابن دريد: الشُّفْرَة - السُّكَيْنُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ إِزْمِيلَ الْحَدَّاءِ شُفْرَةً. أبو عبيد: الصُّلْتُ - السُّكَيْنُ الْكَبِيرَةُ وَجَمْعُهَا أَصْلَاتٌ. صاحب العين: هِيَ الصُّلْتُ وَالصُّلْتُ وَالْمِصْلَتَةُ. أبو عبيد: وَالرِّمِيضُ - السُّكَيْنُ الشَّدِيدَةُ الْحَدُّ. ابن دريد: كُلُّ حَادٍّ - رَمِيضٌ. صاحب العين: أَهْلُ

(١) فِي «الْقَامُوسِ» وَ «اللِّسَانِ»: رِمَاحِهِمْ.

الجَوْف يُسَمُّونَ السُّكَيْنَ الشَّلْطَ وَالْحَنْجَرَ وفي كتاب سيبويه الجَنْجَر - وهي السُّكَيْنُ العَظِيمَةُ . ابن دريد:  
 المَخَارِص - الحَنَاجِر . ابن السكيت: المِذْيَةُ والمُذْيَةُ - السُّكَيْنُ والجمع مُذَى ومَذَى ولا يلزم أن يكونَ مُذَى  
 جمعُ مُذْيَةٍ ولا مَذَى جمعُ مِذْيَةٍ بل كُلُّ واحدٍ منهما يَضْلُحُ أن يكونَ جنماً لِفُعْلَةٍ وفُعْلَةٍ لدخول كل واحدٍ منهما  
 على صاحبه لاستوائيهما في قول من قال كِسِرَاتٍ وَرُكْبَاتٍ . سيبويه: ولم تُجمع مِذْيَةُ جمعَ السِّلَامَةِ في قول  
 من قال ظُلُمَاتٍ كَرَاهِيَةِ الضَّمَةِ قبل الياء ومن قال: ظُلُمَاتٍ قال مُذَيَاتٍ وقد قَدُمْتُ ذلك في كُليَّات . أبو عبيد:  
 الجُزَاة - عَجَزُ السُّكَيْنِ وقد أَجَزَّأَتْهَا . أبو حاتم: جَزَّأَتْهَا كذلك . أبو زيد: لا تكونُ الجُزَاةُ لِلسَّيْفِ ولا لِلجَنْجَرِ  
 لكن المِثْرَةَ التي يُرْسَمُ بها أخفاف الإبل وهي كَهَيْئَةِ المِنْضَعِ وللسَّكَاكِينِ والنَّصَابِ - الجُزَاةُ والجمع نُصَب . أبو  
 عبيد: أَنْصَبْتُهَا - جَعَلْتُ لها نِصَاباً . ابن دريد: هو نِصَابُ السُّكَيْنِ والمُذْيَةُ وهي جُزَاةُ الإِشْفَى والمِنْخَصَف . ابن  
 دريد: أَجَزَّأْتُ السُّكَيْنَ وَأَجَزَّزْتُهَا وَأَجَزَّزْتُهَا . أبو عبيد: السَّيْلَانِ مِنَ السُّكَيْنِ والسَّيْفِ - حَدِيدَتُهُ التي تُدْخَلُ في  
 النَّصَابِ وقد تَقَدَّمَ في السَّيْفِ . الأصمعي: شَعِيرَةُ السَّكِينِ وَغَيْرَهَا - حَدُّهُ . أبو عبيد: أَشْعَرْتُ السُّكَيْنَ - جَعَلْتُ  
 لها شَعِيرَةً . الأصمعي: مَقْبِضُهَا / نِصَابُهَا وَقَرَابُ السُّكَيْنِ وَغِلَافُهَا - ما تُدْخَلُ فيه . أبو عبيد: أَقْرَبْتُهَا - جَعَلْتُ  
 لها قَرَاباً وَأَغْلَقْتُهَا - جَعَلْتُ لها غِلَافاً وكذلك أَذْخَلْتُهَا فِي الْغِلَافِ وَأَقْبَضْتُهَا - جَعَلْتُ لها مَقْبِضاً . وقال: جَلَزْتُ  
 السُّكَيْنَ وَالسُّوْطَ أَجْلَزَهُ جَلَزاً - حَزَمْتُ مَقْبِضَهُ بِعَلْبَاءِ البَعِيرِ واسم ذلك الشَّيْءِ الْجَلَّازُ وهو في السَّيْفِ الْعَلْبُ  
 وقد تقدم . أبو علي: في التذكرة الطريدة - حديدية يُبْرَى بها

### أَسْمَاءُ عَامَّةُ الْقِيسِيِّ

أبو عبيد: الْقَوْسُ أَثْنَى وتضغيرها بغير هاء وهي أَحَدُ ما جاء من الْمُؤَنَّثِ الذي على ثلاثة أَحْرَفٍ بغير  
 علامة مُصَغَّرَةً بغير علامة والجمع أَقْوَاسٌ وَقِيَاسٌ وَقِيسِيٌّ . وحكى ابن جني: قِيسِيٌّ قال: وفيه صُنْعَةٌ وكلُّ ما  
 انْعَطَفَ وَانْحَنَى فقد اسْتَفْقَسَ وَتَقَوَّسَ وَقَوَّسَ ومنه حَاجِبٌ مَقْوَّسٌ ورجل قَوَّاسٌ وَقِيَاسٌ على الْمُعَاقَبَةِ - صَانِعٌ  
 قِيسِيٌّ . ابن السكيت: تَقَوَّسَ قَوْساً - حَمَلَهَا . أبو عبيد: المَاسِيخِيَّةُ - الْقِيسِيَّةُ مَنسُوبَةٌ إِلَى مَاسِيخَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ  
 وهو أَوَّلُ من عَمِلَ الْقِيسِيَّ مِنَ الْعَرَبِ فلذلك قيل لها مَاسِيخِيَّةٌ . أبو عبيد: المَاسِيخِيَّةُ - الْقَوَّاسُ وَالْحَنِيَّةُ -  
 الْقَوْسُ . أبو عبيد: الجمع حَنِيٌّ وَحَنِيٌّ . الأصمعي: الْوِشَاحُ - الْقَوْسُ وقد تقدم أنه السَّيْفُ

### نُعُوتُ الْقِيسِيِّ مِنْ قَبْلِ عِيدَانِهَا

أبو عبيد: مِنَ الْقِيسِيِّ الشَّرِيحُ - وهي التي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ . أبو حنيفة: وهي الشَّرِيحَةُ وجمعها  
 شَرِيحٌ وَشَقِيقٌ كُلُّ شَيْءٍ شَرِيحُهُ وما لَأَمَكُ فهو شَرْجُك وقيل الشَّرِيحَةُ - الْقَوْسُ يكونُ عُودُهَا لَوْنَيْنِ أَحَدُ مِنْ  
 الشَّرَجَيْنِ - وهما الضَّرْبَانِ وقيل الشَّرِيحُ التي فيها شَقٌّ وليس هي الشَّرِيحُ التي من نِصْفِ قَضِيبٍ هذه غير مَعِيبة  
 وتلك مَعِيبة لأن فيها صُدُوعاً واسم الصَّدْعِ شَرْجٌ وهي الشَّرُوجُ والشَّرَاجُ . / ابن السكيت: الشَّرَجُ - انشِقَاقٌ فِي  
 الْقَوْسِ وقد انشَرَجَتْ . أبو حنيفة: الشَّرِيحَةُ - الْقَضِيبُ لا يُبْرَى مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يُسَوَّى وتسمى قَضِيبَةً إِذَا كَانَتْ  
 كَذَلِكَ وَالْقَضِيبَةُ أَيْضاً - فَرْعُ النَّبْعِ الْمُتَّخِذُ مِنَ الْقَوْسِ وَالْجَمْعُ قُضُبٌ . أبو عبيد: الْقَضِيبُ - التي عُمِلَتْ مِنْ  
 غُصْنٍ غَيْرِ مَشْفُوقٍ . أبو حنيفة: إِنْ كَانَ فِي الْقَضِيبِ دِقَّةٌ فَهُوَ خُزْطٌ . أبو عبيد: الْفَرْعُ - التي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ  
 الْقَضِيبِ . أبو حنيفة: قَوْسٌ فَرْعٌ وَفَرْعَةٌ وهي مِنْ خَيْرِ الْقِيسِيِّ . قال أبو علي: وأما قوله:

أَزْمِي عَلَيْهِ وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

فذهب بعضهم إلى أنه ذُكر على قوله:

والعينُ بالإِثْمِدِ الحَارِيَّ مَكْحُول

وقال أحمد بن يحيى: ذكره حيث كان العُضْنُ في المعنى ولا يجوز أن يكون صِفَةً لَفَرْعٍ لأنه نكرة وأجمعُ معرفة. أبو عبيد: الفَلَقُ كالشَّرِيع. أبو حنيفة: كل طائفةٍ منها فَلَقة وفَلَقٌ ويقال للفَلَقِ من القِسيِّ فَلِيقٌ وقيل: الفَلَقُ ما لم يَتَبَيَّنْ فيه أَثْنَةٌ ويقال للقوس إذا كانت فَلَقا شَطِيطَةً لأن حَشَبَتَهَا شَطِيطٌ. ابن السكيت: التَّيْجِية - القوس وهي شَطِيطَةٌ من تَبَجٍ وأنشد:

أَتَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا تَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تُرْبِعْ ذَوَابِلُ

أبو عبيد: الكَثُوم من القِسيِّ - التي لا شَقَّ فيها. أبو حنيفة: هل الكَاتِمَةُ وقد كَتَمَتْ كَثُوماً وأنشد:

وَسَمَحَةٍ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ كَاتِمَةٍ مِثْلُ السَّيِّكَةِ لَا يَنْحَسُّ وَلَا عَطْلُ

مِثْلُ السَّيِّكَةِ فِي الْاِكْتِنَازِ وَالْحُسْنِ وَالتَّلَاوُمِ. صاحب العين: الكَاتِمُ - التي لا تُرْنُ إذا أَتَبَضَّتْ وَرُبَّمَا قِيلَ كَاتِمَةٌ فِي الشَّعْرِ وَأَكْثَرُ الْقَوْلِ فِي الْكَاتِمِ أَنَّهَا الَّتِي لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا. أبو عبيد: تَنَفَّسَتْ الْقَوْسُ - تَصَدَّعَتْ. أبو حنيفة: النَّفْسُ - الشَّقُّ فِيهَا. ابن دريد: قَوْسٌ مَلَسَاءٌ - لَيْسَ فِيهَا شَقٌّ. أبو حنيفة: وإذا كانت الْحَشَبَةُ مِنْ عَجْزِ الشَّجَرَةِ وَهِيَ وَرَكُّهَا فَشَطِيطٌ فَكُلُّ قَوْسٍ مِنْهَا وَرَكٌ وأنشد:

/بِهَا مَحِصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى إِذَا مُطَى حَنْ بِوَزَكِ خُدَالِ

٢  
٣٩

الْمَحِصُ - الْوَتَرُ الْمَمْشُوقُ مُطَى - مَدٌّ. أبو عبيد: الْعَاتِكَةُ - الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ وَاحْمَرَّ عَوْدُهَا. ابن دريد: عَتَكَتْ تَفَتَكَ عَتَكًا وَعَتُوكًا وَهِيَ عَاتِكٌ. صاحب العين: قَوْسٌ عَاتِكَةٌ اللَّيْطُ وَاللَّيْطُ - أَي لَزِمَةٌ صُلْبَةٌ اللَّيْطُ - وَهُوَ قَشَرُهَا

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ اقْتِدَارِهَا

أبو علي: عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرَةٌ - خَفِيفَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ. صاحب العين: قَوْسٌ طِلَاعُ الْكَفِّ إِذَا كَانَ عَجْسُهَا يَمْلَأُ الْكَفَّ.

### وَمِنْ أَنْحَاءِ صَنْعَةِ الْقِسيِّ

أبو حنيفة: إِذَا قَصُرَتِ الْقَوْسُ فِيهِ كَرْةٌ وَهِيَ أَقْصَرُ الْقِيَاسِ وَضِدُّهَا السَّمْحَةُ وَالسَّهْوَةُ وَالْعَطْوَى وَأَتَمُّ الْقِسيِّ - مَا مَلَأَ مَقْبِضَهَا الْقَبْضَةُ فَإِذَا زَادَ فِيهِ كِبْدَاءٌ وَإِنْ نَقَصَ فِيهِ مُلْحَقَةٌ وَأَنشَدَ:

فَتَى سَاهِمٌ كَالنَّضْلِ وَهِيَ كَأَنَّهَا حَنَابَا قِسيِّ النَّبْعِ أَلْجَفَ خَاشِئُهُ

ابن دريد: قَوْسٌ زَوْرَاءُ إِذَا ادْخَلَ زَوْرَهَا وَعَطُوفٌ وَمَعْطُوفَةٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: وَمِنْ الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ وَالْمُنْفَجَةُ - وَهِيَ الَّتِي يَبِينُ وَتَرُّهَا عَنْ كِبْدِهَا وَقَدْ فَجَجْتَهَا أَفْجُهَا فَجًّا وَفَجَجْتَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ - فَتَخْتَهُ وَتَفَاجُ الرَّجُلُ مِنْهُ وَالْفَجْجَاءُ كَالْفَجَاءِ وَقَدْ فَجَّوَتْهَا وَمَنْ قَالَوا لَوْسَطَ الدَّاءِ فَجْوَةٌ وَالْفَارِجُ وَالْفَرْجُ كَذَلِكَ. ابن دريد: وَهِيَ الْفَرِيجُ. أبو عبيد: الْبَائِئَةُ - الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا وَذَلِكَ أَنْ يَكَادُ يَنْقَطِعُ وَتَرُّهَا مِنْ بَطْنِهَا مِنْ لُصُوقِهَا بِهَا وَالْبَائِئَةُ - الَّتِي بَأَتْ مِنْ وَتَرِهَا وَكِلَاهُمَا غَيْبٌ. أبو عبيد: الْبَائَةُ - تَبَاعَدُ وَتَرُّهَا وَأَنشَدَ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ      مُخْرِجِ كَفْنِهِ مِنْ سُتْرِهِ  
عَارِضِ زَوْزَاءَ مِنْ نَشْمٍ      غَيْرِ بَانَاءٍ عَلَى وَتْرِهِ

/ قيل أراد بانيئة فقلب كما قيل باذاة للبادية وناصاة للناصية لغة لطيء وقد تكون الباناة من نعت الرامي - وهو الذي يتخني على وتره إذا رمى رجل باناة - منحن، وحكي السكري عن أبي الخطاب في شرح هذا البيت الباناة - الثبل الصغار. أبو عبيد: المرتهشة - التي إذا رمي عنها اهتزت فضرَب وترها أبهرها والرهيش - الذي يصيب وترها طائفها. أبو حنيفة: وكلاهما من سخافة البري والرهيش أضعف من المرتهشة والمخذلة والخذلاء والخذال بيئة الخذل والخدولة - التي إحدى بيئتها أوفى من الأخرى والقسي كلها مخذلة لأنها كلها أنم أعالي من الأسافل وقيل: المخذلة التي أخبرت سيئها ورفع طائفها. قال: ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شيء فيمكن أن يرفع الطائف وتُخدر السية والتخاذل - الانجلاء على القوس. ثعلب: برخت القوس - خنوتها وأنشد

لَوْ مَيِّدَعَانِ دَعَا الصَّرِيخُ لَقَدْ      بَزَخَ الْقَيْسِيُّ شَمَائِلَ شَعْرِ  
أَبُو حَنِيْفَةٍ: وَكُلُّ قَوْسٍ قَتَوَاءَ وَقَعَسَاءَ وَالْكَبْدَاءِ - التي أغلظت كبدُها في البري وإذا كانت القوس كذلك وشاكل سايزها كبدُها فهي ضليع ومضلوعة وأنشد:

وَاسَلْ عَنِ الْحُبِّ بِمَضْلُوعَةٍ      تَابَعَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَنْجَلِ  
أَبُو عَلِيٍّ: الْفَيْلُكُونُ - الْغَلِيظَةُ وَأَنْشَدَ:

فَكَأَنَّ كَسْرَتْ مِنْ هَشُوفٍ مُرْتَةٍ      مِنْ السُّدْرِ كَانَتْ فَيْلُكُونِ الْمَعَابِلِ

قال: وقال ابن الأعرابي: هو وتر قوس الثداف. قال: وقال غيره: هو قوس الثداف قال: وهذا رجل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسبر بعضها وزنه فيعلول والكلمة من الأربعة ولا يجعله من فلك لأن النون لم تجيء في هذا النحو زائدة فهي مثل العيسجور والخيسفوج. أبو حنيفة: وأما قول القائل اشتريت قوساً كأنها خليفة يخرج منها السهم كأنه فطرة فإنه لم يشبهها بالخليفة في خلقيتها ولكن في حسنيتها لأن الخليفة أنم ما تكون وأحسن وأراد بالفطرة فطرة المطر إذا خرجت من السحاب يريد قضاها وسرعتها والقُلُوع من القسي - التي إذا نزع فيها انقلبت والزلاء / - التي يزل سهمها عنها زليلاً من سرعة خروجها والطروح - أبعد القياس موقع سهم. تقول العرب: طروح مروح تُعجل الظبي أن يروح. ابن هريد: قوس فراغ - بعيدة موقع السهم. أبو حنيفة: المروح - التي يمرح من رآها عجباً بها إذا قلبوها وقيل: المروح التي تمرح في إرسالها السهم كأن فيها مروحاً من حسن طرحتها السهم والمرح - النشط الذي لا يستقر ولذلك شبه السامخ سهامها إذا خرجت عنها بدوايب جارية مفرح فقال:

مُضَرَّجَةٌ مِنْ كِبَلٍ عَجَلَى كَأَنَّهَا      ذَوَائِبُ مِفْرَاحٍ تَفُوحُ الْعَدَائِرِ

والزفان مثلاً وقد زفت السهم زفياً - قدفته قدفاً سريعاً وكذلك الجفول والإجفيل وأصله من التفار نعامه إجفيل - تنفر من كل شيء فتذهب في الأرض. قال أبو علي: قال أبو عدنان: قوس هنجفيل<sup>(١)</sup> كذلك. أبو

(١) أورد «القاموس» هيجفل بالياء فانظره.

حنيفة: القُدُوف والقِدَاف كالطُرُوح وكذلك الناقة السريعة قَذَاف وأنشد:

أزيمي سَلاماً وأبا الغَرَاف وعاصماً عن نَبْعَةِ قَذَاف

وهي أيضاً الطُّحُور والمِطْحَر لأنها تَطْحَر السَّهْم - أي تُبْعِدُه. أبو عبيد: يُقال للسَّهْم البَعِيد مِطْحَر ومنه طَحَرَت العينُ قَذَافاً تَطْحَرُه وأنشد:

يَطْحَر عنها القَذَاة حاجِبُها

أبو حنيفة: إذا كانت القوسُ طَرُوحاً ودامت على ذلك فهي حاشِكَةٌ. ابن دريد: وكذلك طَحُوم وضُرُوح وملحاق ولُحِقَ وعَجَلَى. أبو حنيفة: وإذا أُحْكِمَ عملُها وهي ذاتُ أُزْر - أي قُوَّة أَيْدَت بالصَّنْعَةِ فهي حَيْتِلٌ مُنْعَةٌ وإذا لَانَت القوسُ جِداً حتى يكونَ لينها رخاوةً فهي الغَلْفَق ولا خَيْرَ فيها وأنشد:

لا كَرَّةَ العُود ولا يَغْلَفُق

وأصل الغَلْفَق العَرْمَض الذي يَكْتَفُ فَيَتَغَشَّى وَجْهَ الماء وهو أَرْخَى شَيْءٍ وإذا كانت القوسُ شديدةَ الدَّفْعِ والخَفْزِ للسَّهْم فهي دَفُوعٌ وخَفُوزٌ وَرَكُوزٌ وَمُرْكُضَةٌ وَنُفُوحٌ وَنَضُوحٌ وَهَمُوزٌ وَهَمَزَى وأنشد:

نَحَى شِمَالاً قَمَزَى نَضُوحاً

شِمَالاً - عن يَسَارِهِ والجَشَاء - الخَفِيفَةُ من قِبَل بَرِّها أو جَوْهَرِ عُودِها وأنشد:

/وَنَمِيمَةً من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشَاءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

٢  
٤٧

صاحب العين: جمعها أَجَشُّو. قال ابن جني: سُمِّيَت القوسُ جَشَاءً من قولهم جَشَأَتْ نَفْسُهُ - أي ارتَفَعَتْ وذلك أنها تَنْفُضُ بِكَيْدِهَا السَّهْمَ عنها وَيَتَّبِعُو به الوَتْرَ كما تَقْدِفُ النَّفْسُ إذا جَاشَتْ ما عِنْدَها. قال: وقد حُكِيَ قَوْسٌ جَشَوٌ والجمع جَشَوَاتُ فينبغي أن تكون الواوُ بدلاً من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لأمّا في حَمءٍ وهم يُريدون حَمَوٌ ويؤكد هذا عِنْدَكَ أنا لا نَعْرِفُ في الكلام تَرْكِيبَ ج ش و وقد قيل إنهما لغتان. ابن السكيت: حَالَتِ القوسُ - انْقَلَبَتْ عن عَظْفِها الذي عَظِفَتْ عليه. صاحب العين: القوسُ المُسْتَحَالَةُ - التي في قَائِهَا أو سَيِّئِهَا اغْوِجَاجٌ وكذلك الرَّجُلُ المُسْتَحَالُ إذا كانت طَرَفَا سَاقِهِ مُغْوِجَيْنِ. أبو حنيفة: المَسَائِحُ - القِيسِيُّ الجَيَادُ واحداً مَسِيحَةً وأنشد:

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَائِضِهَا لَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ

أبو عبيد: العَتَلُ - القِيسِيُّ الفَارِسِيَّةُ واحداً عَتَلَةٌ وأنشد:

يَرْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

شَبَّهَها بِغُبُطِ الإِبِلِ لِعَظَمِها. أبو حنيفة: قَوْسٌ لَبَّاثٌ - بَطِيَّةٌ

### أسماء ما في القوس

أبو عبيد: في القوس كَيْدُها - وهو ما يَبِينُ طَرَفِي العِلاَقَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ثم الكَلِيَّةُ تَلِي ذلك. ثعلب: الكَلِيَّةُ - الكَيْدُ نَفْسُها والجمع كَلَى. أبو عبيد: ثم الأَبْهَرُ ثم الطَّائِفُ ثم السَّيَّةُ - وهو ما عَظِفَ من طَرَفِها وينسب إليها سَيَّوِيٌّ. ابن السكيت: هي السَّيَّةُ والسَّيَّةُ قال: ولم يَهْمِزْها إلا زُؤِيَّةٌ. قال أبو علي: أَسَانِيْتُ القوسُ - جَعَلَتْ لها



سِنَّةٌ هَكَذَا فَعَلَهَا فِيمَنْ هَمَزَ وَفِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ وَهُوَ نَادِرٌ. وَقَالَ مَرَّةً: السُّوَّةُ - لَغَةٌ فِي السِّيَةِ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سِيَّةٌ مَحذُوفَةٌ اللَّامُ وَتَكُونُ هَذِهِ النَّاءُ مُثْقَلِيَّةٌ عَنِ الْوَاوِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ/ مَحذُوفَةٌ الْعَيْنُ فَحِينَئِذٍ تَكُونُ سِيَّةٌ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الشَّيْءُ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْكِتَافُ - مَا بَيْنَ طَائِفِ الْقَوْسِ وَسِيَّتِهَا وَيُقَالُ لِحَدَى السَّيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي بَوَاطِنِهِمَا أَثْنَا السَّيْتَيْنِ وَيُقَالُ: يَدُ الْقَوْسِ لِلْسِّيَةِ الْعُلْيَا وَرِجْلُهَا لِلْسِّيَةِ السُّفْلَى. أَبُو حَاتِمٍ: الْحَرَاثُ - مَجْرَى الْوَتَرِ فِي الْقَوْسِ وَجَمْعُهُ أُخْرِيَّةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي السِّيَةِ الْكَظَرُ - وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ كِظَارٌ وَقَدْ كَظَرَهَا كَظَرًا. أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُسَمَّى هَذَا الْفِعْلُ الْقَمْنَجَرَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُقْمَنَجَرُ - الْقَوَّاسُ وَأُنْشِدَ:

مِثْلَ الْقَيْسِيِّ عَاجَهَا الْمُقْمَنَجَرُ

وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَمَا نَكَرَهُ وَالثُّغْلُ - الْعَقَبُ الَّذِي يُلْبَسُهُ ظَهْرُ السَّيِّئَةِ وَالْخِلَلُ - السُّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورُ السَّيِّئِينَ وَاحِدَتُهَا خِلَّةٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَتُسَمَّى الْخِلَّةُ بِالْفَارِسِيَّةِ الشُّكُّ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي السِّيَةِ الظُّفَرُ - وَهُوَ مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَرَبِيَّةَ وَالْجَمْعُ ظَفَرَةٌ وَالْغِفَارَةُ - الرُّفْعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَزِّ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوَتَرُ وَالْمَضَانِغُ - الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي عَلَى طَرَفِ السَّيْتَيْنِ الْوَاحِدَةِ مَضِيفَةٌ وَالْأَسَارِيعُ - الطَّرِيقُ الَّتِي فِيهَا وَاحِدَتُهَا طُرُقَةٌ وَالْأَطْنَابَةُ - السَّيْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الطَّنْبُ وَالْإِطْنَابَةُ وَقَوْسٌ مُطْنَبَةٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الشُّلْغَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْجَسُ وَالْعَجَسُ وَالْعُجَسُ وَالْعَجَسُ - مَقْبُضُ الرَّامِي. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنَ الْعَجَسِ - وَهُوَ شِدَّةُ الْقَبْضِ. قَالَ أَبُو عَلْنَانَ: وَعَجَسَ الْقَوْسَ - عَجَزَهَا وَيُقَالُ لِلْعَجَزِ عَجَسٌ وَهِيَ الْأَعْجَاسُ وَأُنْشِدَ:

وَمَثُكِبًا عَزَزْنَا فَاغْجَاسَ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَضَمُ الْقَوْسِ - مَعْجَسُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: نِيَاطُ الْقَوْسِ - مُعَلَّقُهَا. أَبُو حَنِيفَةَ: الْجِمَالَةُ وَجَمْعُهَا الْحِمَائِلُ مِنَ الْقَوْسِ بِمَنْزِلَةِ جِمَالَةِ السَّيْفِ يُلْقِيهَا الْمُتَنَكِّبُ فِي مَثَكِبِهِ الْأَيْمَنُ وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْهَا فَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ وَقَدْ تَوَشَّحَهَا تَوَشَّحَ السَّيْفِ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ إِشَاحَةً وَأُنْشِدَ:

مُسْتَشْجِرًا تَخْتُ الرِّدَاءَ إِشَاحَةً عَضْبًا عَمُوضَ الْحَدِّ غَيْرَ مُقْلَلٍ

/ وَرَبَّمَا جَعَلَ الْجِمَالَةَ فِي صَدْرِهِ وَأَخْرَجَ مَثَكِبِيَّهَ مِنْهَا فَتَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى كَيْفِيهِ وَيُقَالُ لِهَذَا الْفِعْلِ التَّائِبُ وَالْجُلْبَةُ - جِلْدَةٌ مُحَرَّمَةٌ تُلْفُ عَلَى صَدْعٍ يَكُونُ فِي الْقَوْسِ وَتَتْرَكَ حَتَّى تَجْفَ عَلَيْهَا وَرَبَّمَا كَانَتْ ذَنْبٌ وَرَلٌ يُسْلَخُ ثُمَّ تُدْخَلُ الْقَوْسُ فِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَوَارِ ثُمَّ يُقَرُّ حَتَّى يَجْفَ فَيَلْزُمُهَا لُزُومًا شَدِيدًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخَشِي الْقَوْسِ - مَا لَمْ يَقْبَلْ عَلَى الرَّامِي وَإِنْسِيَّهَا - مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَالذُّجْبَةُ - جِلْدَةٌ قَدَرُ إِصْبَعَيْنِ تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ وَفِيهَا خَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ وَالْحَلْقُ الَّتِي فِي السَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِهَا تُسَمَّى الرِّضَائِغُ وَتُسَمَّى ذَوَائِبُ الْقَوْسِ الذُّخَالُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الذُّخَالُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْكِطَامَةُ - سَيْرٌ يُوَصَّلُ بَوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيِّئَةِ الْعُلْيَا وَجَلَايُزُ الْقَوْسِ - عَقَبٌ قَدْ لَوِيَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا جِلَازَةٌ اسْمٌ لَتِلْكَ وَنَحْوِهَا وَأُنْشِدَ:

مُدِلٌ بِزُرْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيَّهَا وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْهَا الْجَلَايِزُ

أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَا تَكُونُ الْجَلَايِزُ مِنْ غَيْبٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَلَزْتُ السُّكَيْنَ وَالسُّوْطَ أَجْلَزَهُ جَلَزًا إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ بِعَلْبَاءِ الْبَعِيرِ وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجِلَازُ بَنُوهُ عَلَى هَذَا كَمَا قَالُوا الرِّبَاطُ وَالْعَصَابُ

والعقاب. أبو حنيفة: التوقيف - عَقَبَ يُلَوِّى رَطْباً على القَوْسِ لَيًّا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف - وهو السَّوَار من عاج. ابن دريد: هو التَّقْيِيب لغير عيب وإن كان من عَيْب فهو والجلاليز وقد تقدّم قول أبي حنيفة أن الجلاليز لغير عيب وهو الصحيح لقول الشماخ:

وَصَفَرَاءَ مِنْ نَبِيعٍ عَلَيْهَا الْجَلَالِيزُ

فلو كانت الجلاليز للعيب كان وصفه للقوس بها دماً لها. صاحب العين: الغمجار - غَزَاءٌ يُجَعَلُ على القوس من وهي بها وقد غمجرتها غمجرة. ابن دريد: الرُصْفَة والرُصْفَة - عَقَبَةٌ تُشَدُّ على عَقَبَةٍ يُشَدُّ بها جمالة القوس العربية إلى عَجَسِهَا. غيره: العنثوت - الحزفي القوس. قال ابن جني: وقول ساعدة في رواية أبي عمرو والجُمجِي

/وحاشيكَة بها مَسَدٌ كَمَا إِنْ يَنْبَهَرُ الْوَرْقُ

٢  
٤٥

قال: قال: السكري لا أذري ما معناه. قال ابن جني: قبل هذا البيت:

كَسَاهَا ضَالَّةٌ تُجْرَا كَأَنَّ ظَبَاتِيهَا الْوَرْقُ

يعني الكنائة والتبيل - أي وقَرَنَ بها قَوْساً حاشيكَة - أي ممتلئة نزعاً - أي لا يكاد يعدمها النزع للرني والمسد - يعني به الوتر والورق ها هنا - الدم أي قد عتقت القوس واحمرت فصارت تبهر الرائي لها بخسنها وخمرتها كما يبهر الدم بخمرته وإن زائدة وليس الورق والورق ها هنا إبطاء لأن الأول ورق الشجرة والثاني الدم. ابن السكيت: قاب القوس وقيها - قَذَرَهَا

### الأوتار ونعوتها

أبو حنيفة: وتر الرجل قوسه - يعني شد وترها وأنشد:

فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى عَلَى مَيْسُورِهَا نَبْعِيَّةٌ قَدْ شَدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا

صاحب العين: وترها التواتر - القيسي التي انقطعت أوتارها وأنشد:

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ بِمُخْتَلِفَاتِ كَالْقَيْسِيِّ التَّوَاتِرِ

علي: الصحيح في التواتر أنها جمع توتيرة وذلك أنها سُمِّيت بالمصدر ثم وقع الجمع على حد التسمية وجاءت التفعيلة ها هنا للإزالة كما قالوا في الصَّرَار تَوْدِيَة. أبو عبيد: الشَّرْعَة - الوتر وثلاث شُرْع والكثير شُرْع. صاحب العين: هو الشَّرْع والشَّرْع والشَّرَاع والجمع شُرْع. أبو عبيد: الهَجَار - الوتر. أبو حنيفة: يُقَالُ لِلْوَتْرِ رَبْذِي وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْعَلْ بِالرَّبْذَةِ وَالْأَصْلُ مَا عَمِلَ بِهَا وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرِنِي حَالَفْتُ صَفَرَاءَ نَبْعَةٍ لَهَا رَبْذِي لَمْ تُفَلِّلْ مَعَايِلَهُ

وكل وتر مربية وكذلك الحبل وإذا كان ممتلئاً قوياً قيل وتر حادير وقد حدر خدورة. وقال أبو علي: الجبجيز من الأوتار - الغليظ وأنشد:

أَزِمِي عَلَيْهَا وَفِي شَيْءٍ بُجْرُ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَجْرُ

/ فأما أبو عبيد فعم به فقال الجبجيز - الغليظ وأنشد البيت. ابن دريد: وتر حُبَجْر وحَبَاجِر - وهو أغلظها

٢  
٤٦

وأنباها وأصلبها وأضوبها سَهْمًا ويملاً الفوقين جميعاً. ابن الأعرابي: وقد اخبَجَر. ابن دريد: وهو العُنَابِل وأنشد:

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِلُ

مأخوذ من العُنْبَل وأصله الغِلْظ وبه سُمِّي الزَنْجِي عُتْبِلًا لغلظه وأنشد:

يَا رِيْهَا حِينَ جَرَى مَسِيحِي      وَابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ النُّضِيحِ  
وَصَارَ رِيْحُ الْعُنْبُلِي رِيحِي

وقال: وَتَرَّ أَرْعَبٌ - غَلِيظٌ وقيل هو الجَيْد وقد تقدّم في الذِّكْر. صاحب العين: وَتَرَّ أَخْصَدٌ وَمُسْتَخْصِدٌ - شَدِيدُ الْقَتْلِ. وقال: وَتَرَّ حُطْبٌ - غَلِيظٌ واشتقاقه من حَطَبَ يَحْطُبُ أو يَخْطُبُ وقد تقدّم أنه البَخِيل. أبو حنيفة: السَّرْعَانُ - ما عُيِلَ من عَقَبِ الْمَثْنِ وأنشد:

وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللُّهُو من سَرْعَانِهَا      وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَجْنَى وَأَقْوَسِ

فَسُمِّي الْوَتَرُ سَرْعَانًا بِاسْمِ الْعَقَبِ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ. ابن السكيت: رَبَعَتِ الْوَتَرَ - جَعَلَتْهُ عَلَى أَرْبَعِ قُوَى. أبو حنيفة: وكذلك إلى العَشْرِ وإذا كان الْوَتَرُ شَدِيدًا قِيلَ وَتَرَّ سَمْهَرِي كَالسَمْهَرِي مِنَ الرَّمَاكِ - وهو الصُّلْبُ الْعَوْدِ وما اشْتَدَّ فَقَدْ اسْمَهَرُ وأنشد:

يَجْذِبُ مَثْنُ السَّمْهَرِي الْمُمَثِّقُ

وإذا كان رِخْوًا فهو مُنْدَجِرٌ وإذا كان مُسْتَوِي الْقُوَى فهو مُتَنَابِعٌ وَتَرًا أو حَبْلًا. ابن دريد: مَشَقَّتِ الْوَتَرَ أَنْشَقَهُ مَشَقًّا وَمَشَقَّتْهُ - مَدَدَتْهُ ثُمَّ مَسَخَتْهُ لِيَسْتَوِيَ وَيَلِينَ قَتْلَهُ. صاحب العين: مَحَطَّتِ الْوَتَرَ أَمَحَطَهُ مَخْطًا إذا أَمْرَزَتْ يَدَكَ عَلَيْهِ لَتَضْلِيحِهِ. وقال: وَتَرَّ حَمَشٌ وَمُسْتَحْمَشٌ - ذَقِيقٌ وقد تقدّم في اللَّثَّةِ وَالذَّرَاعِ وَالسَّاقِ. أبو حنيفة: إذا كان مُخْتَلِفَ الْقُوَى فهو مُقْوَى فإذا لم يُشَدَّ تَوَتَّرَ الْقَوْسُ قِيلَ رَتَاها رَتْوًا وكلُّ تَقْصِيرٍ مِنْ شَيْءٍ رَتْوٌ قال المتعقب هذا وإن كان صحيحاً فإن الرُّتُو من الأضداد ولم يُصَبِّ فِي قَوْلِهِ وَكُلُّ تَقْصِيرٍ مِنْ شَيْءٍ رَتْوٌ مُرْسَلًا وَالرُّتُو أَيْضًا / الشَّدُّ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

فَخِمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَا      قُرْدٌ مَايِيًا وَتَرَكَ كَالْبَصَلِ

ابن دريد: الْمُجَزُّعُ - الَّذِي لَمْ تُحَسِّنْ إِغَارَتُهُ فَظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ أَسْرَعُهَا انْقِطَاعًا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَغَضَهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ غَلِيظٌ. وقال: الْحَزَقُ - شِدَّةُ جَذْبِ الْوَتَرِ وَالرِّبَاطُ حَزَقُهُ يَحْزُقُهُ حَزَقًا وَحَزَقَتْهُ بِالْحَبْلِ أَحْزَقَهُ حَزَقًا - شَدَدَتْهُ وَكَذَلِكَ حَزَقَتِ الْقَوْسَ أَحْزَقَهَا حَزَقًا وَكُلُّ رِبَاطٍ حَزَاقٌ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ. أبو عبيد: حَزَقَتْهُ بِالْحَبْلِ وَحَزَقَتْهُ. أبو حنيفة: فإذا بالغ في التَّوتِيرِ وَضَيِّقَهُ فَقَدْ طَمَحَرَهَا وَطَحَمَرَهَا وَحَظَرَ بِهَا وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحَظَرٍ وَالضَّادُ فِيهَا لَغَةٌ. وقال: اخْطَأَتِ الْقَوْسُ - اشْتَدَّتْ وَالْمُسْتَذِيقُ وَالسَّابِرُ - الَّذِي يَخْتَلِجُ الْوَتَرَ - أَيِ يَشْرَهُ لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَزَقُهُ وَاسْتِزْخَاؤُهُ وَمَا مِقْدَارُ عَطَائِهَا وَكَيْفَ أَرْزَاهَا وأنشد:

وَذَاقَ فَأَغَطَّتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا      كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ

وإذا زال وَتَرُ الْقَوْسِ عِنْدَ الرُّمِيِّ عَنْ مَوْضِعِهِ فَقَدْ حَالَ وَأَحَالَتهُ الْقَوْسُ. أبو زيد: الذَّرَكَةُ - حَلَقَةُ الْوَتَرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفُرْضَةِ وَهِيَ أَيْضًا سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ. أبو حنيفة: إذا أَلْقَى حَلَقَةَ الْوَتَرِ فِي الْكُظَرِ

قِيلَ أَغْلَقَ الْوَتْرَ فِي الْقَوْسِ وَخَطَمَهَا يَخْطِمُهَا خَطْماً وَخِطَاماً وَالْخِطَامُ - الْوَتْرُ نَفْسُهُ وَأُنْشِدَ:

فَلَاةٌ يَنْزِرُ الرُّثْمَ فِي حَجَرَاتِهَا تَزِيرُ خِطَامَ الْقَوْسِ تُحْدِي بِهِ النُّبْلُ

وهو أيضاً الشَّابُّ لَشُوبِهِ فِي الْقَوْسِ وَهُوَ الشَّقُّ لَأَنَّ الْقَوْسَ مُشْتَقَّةٌ بِهِ وَهُوَ أَيْضاً الْكِتَافُ وَأُنْشِدَ:

حَنَانَةٌ تَزْمَعُ فِي الْكِتَافِ

وقد تقدّم أن الْكِتَافَ ما بَيْنَ الطَائِفِ وَالسَّيَةِ. ابن السكيت: أَمْلَأْتُ التُّزْعَ فِي الْقَوْسِ - شَدَّدْتَهُ فِيهَا. صاحب العين: مَطَعَ الْوَتْرَ يَمْطَعُهُ وَمَطَعَهُ - مَلَسَهُ وَكَذَلِكَ الْحَشْبَةُ إِذَا أَلَانَهَا. ابن دريد: الْكِسْلُ - وَتَرُ الْمِنْدَقَةِ. أبو عبيد: قَوْسٌ عُطْلٌ - بِلَا وَتَرٍ. أبو حنيفة: قَوْسٌ عَاطِلٌ وَعَطَلَاءُ وَالْجَمْعُ عَوَاطِلُ وَعُطْلٌ وَأَغْطَالٌ وَعُطُولٌ وَعُطْلٌ وَقَدْ عَطَلْتُ عُطُولاً وَعَطَلْتُ عَطَلًا وَعَطَلْتُهَا وَالْفِرَاقُ كَالْعُطْلِ / صِفَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِرَاقَ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ مَوْقِعُ السَّهْمِ. أبو عبيد: وَهِيَ الْفُرْغُ وَقِيلَ الْفِرَاقُ وَالْفُرْغُ - الَّتِي بِلَا سَهْمٍ. أبو حنيفة: فَإِذَا عُلِقَ عَلَيْهَا وَتَرٌ فَهِيَ حَالِيَةٌ.

٢  
٤٨

### تَهْيِئَةُ الْقَوْسِ وَالْوَتْرِ لِلرَّمِي وَأَصْوَاتُهَا

أَبُو عَبِيد: أَهْمَأْتُ الْقَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْباً حِينَ تَزِي عَلَيْهَا وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

- أَيُّ مَمَالًا. ابن دريد: مَعَطَ الرَّامِي فِي قَوْسِهِ يَمْعَطُ مَعْطاً - نَزَعَ فِيهَا فَأَغْرَقَ التُّزْعَ. أبو حاتم: الْبَزْمُ فِي الرَّمِي - أَنْ تَأْخُذَ الْوَتْرَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِنْهَامِ ثُمَّ تُزِيلَهُ. أبو عبيد: أَتَبَضَّتِ الْقَوْسُ وَأَنْصَبَتْهَا مَقْلُوبٌ إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَهَا لِتَصَوَّتْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَتَبَضَّهَا وَبِهَا وَعَنْهَا. أبو حنيفة: أَتَبَضَّ وَتَبَضَّ وَأَنْصَبَ وَكَذَلِكَ الصَّوْتُ يُقَالُ لَهُ الْقَضِيضُ وَقَدْ قَضَّ يَقْضُ. ابن الأعرابي: يَقْضُ. صاحب العين: أَتَأَثَّتِ الْقَوْسُ إِذَا شَدَّذَتْ نَزْعَهَا وَأَغْرَقَتْ السَّهْمَ. أبو حنيفة: وَأَذْنَى صَوْتِهَا عِنْدَ الْإِنْهَامِ الْتِيْمُ وَقَدْ نَأَمَتْ تَنْيَمُ وَكَذَلِكَ الْحَيْنُ وَقَدْ أَحْنَهَا وَحَنَتْ تَحْنُ وَهُوَ أَحْسَنُ أَصْوَاتِهَا كَحَيْنِ النَّاقَةِ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ حَنَانَةٌ وَالْمِرْنَانُ - الْمُرْتَّةُ وَالرَّيْنُ - فَوْقَ الْحَيْنِ وَقَدْ أَرْتَتْ وَإِذَا خَفِيَ صَوْتُ الْقَوْسِ جِدًّا سُمِّيَتْ خَزْسَاءً. ابن الأعرابي: وَهِيَ الْكَثُومُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكَثُومَ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا. أبو حنيفة: هَتَفَتِ الْقَوْسُ هَتَفًا وَالْأَسْمُ الْهَتَافُ - وَهُوَ صَوْتُ عَالٍ وَهِيَ قَوْسٌ هَتُوفٌ. ابن دريد: وَهَتَفَى وَأُنْشِدَ:

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحاً

أَبُو حَنِيْفَةَ: أَغْوَلَتْ كَهَتَفَتْ وَهِيَ الْعَوْلَةُ وَزَفَرَتْ زَفِيرًا وَعَجَّتْ تَعِجُ عَجِيجًا وَقَالُوا: أَتَتْ تَيْنُ أَيْنًا فِي لَيْلٍ صَوْتِهَا وَمَذَّةٌ وَيُقَالُ: رَجَمَتِ الْقَوْسُ وَهِيَ رَجُومٌ وَالرَّجْمَةُ - الْكَلِمَةُ تَسْمَعُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالَ: هَزَمَتْ تَهْزِمُ هَزْمًا وَسَمِعْتُ لَهَا/ هَزْمَةً - وَهِيَ الصَّوْتُ كَالدَّوِيِّ وَمِنْهُ هَزْمَةُ الرَّغْدِ. ابن دريد: وَهِيَ الْهَزُومُ وَالْجَشْءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْجَشْءَ الْحَقِيقَةَ. أبو حنيفة: يُقَالُ لَصَوْتِهَا التَّذِيرُ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ بِالرَّيْمَةِ وَأُنْشِدَ:

٢  
٤٩

هَبَّاقَةٌ تَخْفِضُ مِنْ تَذِيرِهَا

وَأَصْوَاتُ الْقَيْسِيِّ جُشٌّ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا الْجَشَاءُ وَالْجُشَّةُ - غَلَطَ فِي الصَّوْتِ وَيُقَالُ: ضَبَحَتْ الْقَوْسُ تَضْبَحُ ضُبَاحًا تَشْبِيهًُا بِضُبْحِ الثَّغْلَبِ وَأُنْشِدَ

حَنَائِةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَأَلِبٍ      تَضْبَحُ فِي الْكَفِّ ضُبَاحَ الثُّغَلِبِ

وقال: هَرَّتِ الْقَوْسُ هَرِيْرًا وَأَطَّتْ أَطِيْطًا - صَوَّتَتْ. ابن دريد: يُقَالُ لَصَوْتِهَا الْأَزْمَلُ وَالْغَمْغَمَةُ وَالْوَلْوَلَةُ.

وقال: عَائَتْ الْقَوْسُ مُعَاتَةً وَعِثَاءً وَعَثَّتْ - رَجَعَتْ رَيْنِهَا وَأَنشَدَ

مَثُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ      سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضِ عِشَاءً

وكذلك الرجل إذا رَجَعَ فِي غِنَائِهِ وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ. أبو عبيد: عِدَادُ الْقَوْسِ - صَوْتُهَا وكذلك حِضْبُهَا

وجمعه أَخْضَابٌ.

## السَّهَامُ

### نُعُوتُ السَّهَامِ مِنْ قَبْلِ بَرِيْهَا وَتَسْوِيَّتِهَا

أبو حنيفة: إِذَا بَلَغَتِ الْعِيْدَانُ الْمُفْتَتَةَ فَشُدَّتْ عَنْهَا الْأَغْصَانُ وَقُطِعَتْ عَلَى مَقَادِيرِ الثُّبُلِ فِيهِ حَيْثُ قَدَّاحٌ وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا قِدْحٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الْأَقْدُوحُ وَالْقُدُوحُ وَالْقِدَّاحُ. ابن دريد: الْقَضْبَةُ - الْقِدْحُ مِنَ الثُّبُعِ يُتَّخَذُ مِنْهُ سَهْمٌ. أبو حنيفة: إِذَا أُخْرِجَتْ مِنْ قُشُورِهَا وَنُجِّتِ الثُّخْتُ الْأَوَّلُ عَلَى مَقَارِبَةٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ عَوَجٍ فِيهِ حَيْثُ خُشْبُ الْوَاحِدِ خَشِيبٌ. أبو عبيد: قِدْحٌ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ. أبو حنيفة: إِذَا صَلَّيْتُ بِالنَّارِ حَتَّى تَلِينَ فَتَلِكِ التَّضْلِيَّةُ وَالضُّهْبُ وَالضُّبُو وَالضُّبِي - التَّلْوِيحُ وَالضُّبْحُ/. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَصْلُهُ التَّغْيِيرُ وَإِحَالَةُ اللَّوْنِ يُقَالُ انْضَبَحَ لَوْنُهُ وَضَبَحَتْهُ النَّارُ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عُلِقَتْهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

ابن دريد: سَهْمٌ ضَبِيعٌ وَمَضْبُوحٌ. أبو عبيد: إِذَا لُبِّي الْقِدْحُ فَهُوَ مُخَلَّقٌ فَإِذَا فُرِضَ فُوقَهُ فَهُوَ فَرِيضٌ. أبو حنيفة: الْبَرِيْ - الْمُكْمَلُ الْبَرِيْ. أبو عبيد: الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ - نُضِي. أبو حنيفة: هُوَ نُضِيٌّ مَا لَمْ يُرَشَّ وَيُعَقَّبَ وَيُنْصَلَ وَجَمْعُهُ أَنْضَاءٌ وَأَنشَدَ

نُحْبِرْنَ أَنْضَاءَ وَرُكْبَنَ أَنْضَلًا      كَجَمْرِ الْغَضَى فِي يَوْمِ رِيحِ تَرْيَلَا

ابن جني: لَامُ النُّضِيِّ وَآوْ لَأنَّهُ يَنْضُو لِمَا عَدِمَ مِنَ الثُّضَلِ وَالرَّيْشِ وَكَانَهُ نُضِيٌّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ نَضَوَاتِ الشَّيْءِ إِذَا أُخْرِجَتْهُ وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمَهْزُولُ يَنْضُو لَأنَّهُ جُرْدٌ مِنْ لَحْمِهِ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ

فَرَاغَ مِنْهُ بِجَنْبِ الرُّيْدِ ثَمَّ كَبَا      عَلَى نُضِيٍّ خِلَالَ الصُّدْرِ مَخْطِمِ

فذهب السُّكْرِيُّ إِلَى أَنَّهُ السَّهْمُ الَّذِي لَهُ نُضْلٌ. قَالَ: وَأَظَنَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الَّذِي لَهُ نُضْلٌ لِأنَّهُ رَأَى وَقَدْ رَمَى بِهِ الصَّيْدَ وَلَيْسَ فِي الْعَادَةِ أَنْ يَرْمَى الصَّيْدَ بِسَهْمٍ غَيْرِ ذِي نُضْلٍ قَالَ: وَسَهَا عَمَّا فِي الْجِبَالِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصِيرُهُ إِلَيْهِ قَدْ يُعْرَفُ بِغَيْرِهِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ:

وَالشُّوْقُ شَاجٍ لِلْعُيُونِ الْخُدَلِ

وَأَمَّا تَخْدَلُ إِذَا بَكَتْ فَسَمَّاهَا خُدَلًا لَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ. أبو حنيفة: فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ السَّهْمُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ أَسْهُمٌ وَسَهَامٌ. وَقَالَ: قُرِحَ السَّهْمُ وَافْتَرِحَ - بُدِيَ عَمَلُهُ وَالْمَنْشُوقُ وَالْمَشِيقُ - الْقِدْحُ الْمَخْفُوقُ الْبَرِيْ لِيَدُقَّ وَقَدْ مُشِقَّ مَشَقًّا وَيُقَالُ فِي الدَّقِيقِ إِنَّ فِيهِ لِمُشَقَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَهْمٌ خَشِرٌ - دَقِيقٌ. قَالَ

سيبويه: سَهْمٌ حَشْرٌ وسِهَامٌ حَشْرٌ. قال أبو علي: وكلُّ ذَقِيقٍ حَشْرٌ وقد غَلَبَ على السَّهْمِ والأَذَنُ. أبو حنيفة: حَشْرُهُ يَحْشُرُهُ حَشْرًا وهو سَهْمٌ حَشْرٌ وَحَشِيرٌ وسِهَامٌ حُشُورٌ وَحَشَرَاتٌ. ابن السكيت: سَهْمٌ حَشْرٌ وكذلك الثَّيْبَةُ والجمع لأنه مُصْدَرٌ. وقال: أَذَنٌ حَشْرَةٌ - لَطِيفَةٌ ذَقِيقَةُ الطَّرْفِ وقد تَقَدَّمَ في/ الأَذَنُ. أبو حنيفة: السَّهْمُ الْأَضْمَعُ - مثل الحَشْرِ والمَنْجُوفِ كالمَشِيقِ والثَّجَفُ - بَرِي الْقِدْحِ وقد نَجَفَهُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا وكلُّ ما عَرَضَتْهُ فَقَدْ نَجَفَتْهُ نَجْفًا. أبو زيد: يَنْجِفُهُ فَأَمَّا أَبُو عبيد فقال اللَّجِيفُ - الذي سَهْمُهُ غَرِيضٌ. قال المتعقَّبُ: وهذا تَضْحِيفٌ إنما هو بالثَّوْنِ. أبو حنيفة: فإن جاء بها غِلَاطًا جَافِيَةً قِيلَ أَتَيْلَهَا قال والتَّشْدِيدُ - الْعَمَلُ الْأَوَّلُ وَالْعَمَلُ الثَّانِي - التَّهْدِيبُ وَالْمَلُومُ - الْقِدْحُ الْمُسْتَدِيرُ بَيْنَ اللَّمِّ وَهُوَ الْمُحْمَلَجُ وَالْمَجْدُولُ جَدَلُهُ يَجْدِلُهُ جَدَلًا وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

غَدَاً وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحَ كَأَنَّهُ      مِنْ الْمَسِّ وَالتَّقْلِيلِ بِالْكَفِّ أَفْطَحُ

وَيُقَالُ لِلْمَجْدُولِ أَيْضًا الْمُدْخَرَجُ وكلُّ ما تَدَخَّرَجَ فَقَدْ جُدِلَ. أبو حنيفة: وإذا لم يكن مُسْتَدِيرًا وَكَانَ فِيهِ عَرَضٌ فَهُوَ الْمُضْفَحُ وَالْأَفْطَحُ وقد فَطَحَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ. صاحب العين: الشَّجَرُ - سِهَامٌ غِلَاطٌ الْأَصُولُ عِرَاضٌ وَيُسَمَّى السَّهْمُ الطَّوِيلُ سَلُوفًا. أبو حنيفة: إذا جاء به غَلِيطًا حَادِرًا فَهُوَ حَاطٌ وإذا جاء به قَصِيرًا فَهُوَ يَكْسُ وَلِلتَّكْسِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قال: وإذا جاء به طَوِيلًا فَهُوَ جَلَسٌ وَالتَّخْيِيرُ - إِحْكَامُ الْبَرِي وَالْأَرِيبُ كَالْمُحَبَّرِ فَإِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ وَلَمْ يَلْمَهُ قِيلَ لَهُ رُمَ قَدْحَكَ فَإِنَّهُ مُسْتَرْمٌ - أَيِ أَضْلَحَ غَيْرَهُ.

### أَسْمَاءُ ضُرُوبِ السَّهَامِ وَصِفَاتُهَا

أبو عبيد: مِنَ السَّهَامِ الْمَرِيخُ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الَّذِي يُغْلَى بِهِ - وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ أَذَانٍ. أبو حنيفة: الْمَرِيخُ - سَهْمٌ يَضْنَعُونَهُ إِلَى الْخَفَةِ قَدْحُهُ وَنَضْلُهُ هُمِيءٌ لِلْعَلْوِ. قال أبو علي: وَلَا جَمْعَ لِلْمَرِيخِ. أبو عبيد: الْمُسِيرُ مِنَ السَّهَامِ - الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَالْحَطْوَةُ - سَهْمٌ صَغِيرٌ قَذَرُ ذِرَاعٍ وَجَمْعُهُ حِطَاءٌ. أبو حنيفة: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ مِنْ أَذْنَى غُضْنٍ وَكُلِّ غُضْنٍ شَجَرَةٌ حَطْوَةٌ وَإِذَا حُقِرَ الرَّجُلُ وَغَيَّرَ بِالضَّعْفِ قِيلَ إِنَّمَا تَبْلُكَ حِطَاءٌ. قال: وَقِيلَ لَفَتْيَّةٌ مِنْ/ الْعَرَبِ تَرْعَى غَنَمًا مَا تَقُولِينَ فِي صَبِيَّةٍ مِثْلِكَ تَرْعَى غَنَمًا قَالَتْ: شَحْمَتِي فِي قَلْعِي قِيلَ لَهَا فَمَا تَقُولِينَ فِي غَلَامٍ يَرْعَى غَنَمًا قَالَتْ: أَخَافُ إِحْدَى حَطِّيَّاتِهِ - تَعْنِي ذَكَرَهُ. الْفَرَاءُ: الْحَطْوَةُ لُغَةٌ فِي الْحَطْوَةِ. غَيْرُهُ: مَا فِي كِتَابَتِهِ أَهْزَعٌ - وَهُوَ أَزْدَا السَّهَامِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِتَابَةِ وَخَذَهُ يَقَالُ سَهْمٌ هَزَاعٌ وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْأَهْزَعُ إِلَّا فِي الثَّقْفِ وَرَبِمَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ وَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِهِ إِذَا كَانَ الْإِيجَابُ فِي قُوَّةِ الثَّقْفِ كَقَوْلِهِ:

يَا أَيُّهَا الرِّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا

أبو عبيد: الْأَهْزَعُ - آخِرُ السَّهَامِ. أبو حنيفة: الْأَهْزَعُ - خِيَارُ السَّهَامِ وَأَنشَدَ

بِأَهْزَعٍ حَتَّانٍ إِذَا مَا أَدْرَهُ      بَلَا أَرَدَ فِيهِ يُعَابُ وَلَا عَصَلُ

الْإِذْرَارُ - أَنْ يُوَضَعَ السَّهْمُ عَلَى ظَفْرِ الْيَدِ الْيُسْرَى ثُمَّ يُدَارُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِهَا إِذَا دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا فَقَدْ دَرَّ دُرُورًا وَإِذَا دَرَّ خَارَ فِي دُرُورِهِ وَحَنَ حَنِينًا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ اكْتِنَازِ عَوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالْيَامُ صِبْغَتُهُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْإِذْرَارُ الْإِنْفَازُ وَالتَّنْفِيزُ. أبو عبيد: السَّهَامُ الصَّبِغَةُ - الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ. أبو حنيفة: وَهِيَ الصَّبِغَةُ وَيُقَالُ رَمَى بَعْشَرِينَ سَهْمًا صِبْغَةً يَدٍ وَطَرَقَةً يَدٍ وَالْقِرَانُ كَالصَّبْغِ وَاحِدًا قَرِينًا. أبو عبيد: الرُّهْبُ - السَّهْمُ الْعَظِيمُ وَجَمْعُهُ رَهَابٌ وَلِلرُّهْبِ مَكَانٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صاحب العين: السُّنْدَرِيُّ - ضَرْبُ

من السَّهَامِ والنَّصَالِ وقيل هو الأَبْيَضُ منها. أبو عبيد: ما رَمَيْتُهُ بِكُثَابٍ - وهو الصغير من السهام لا يُسْتَعْمَلُ إلا في الثَّغْيِ. أبو حنيفة: هو الكُثَابُ والكُثْبُ والجُمَاح - سَهْمُ الصَّبِيِّ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ ثَمَرًا مَغْلُوكًا بِقَدَرِ عِفَاصِ القَارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ وَقِيلَ لثَلَا يَغْفِرَ بِهِ وَلَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا فُوقٌ وَيُقَالُ هِيَ السَّهَامُ وَالتَّبِيلُ وَلَيْسَ لِلتَّبِيلِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَيُقَالُ: تَبِيلٌ وَتَبْلَانٌ وَتِبَالٌ وَقَدْ حُكِيَتْ لِلتَّبِيلِ وَاحِدَةٌ وَإِذَا قِيلَ مَعَ الرَّجُلِ تَبِيلُهُ فَقَدْ دَخَلَتْ فِيهِ قَوْسُهُ وَجَفِيرُهُ وَلَوْ أَتَاهُمْ وَلَيْسَ مَعَهُ الْقَوْسُ لَمْ يُسَمَّوْهُ نَابِلًا. قَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ التَّبِيلُ بِمَنْزِلَةِ الذُّودِ يُقَالُ هَذِهِ التَّبِيلُ وَيُصَغَّرُ بِطَرَحِ الْهَاءِ. ابن جني: تَبِيلٌ وَتِبَالٌ/ وَأَتَبِيلٌ وَيُقَالُ تَبَيْلَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَتَبِيلٌ - لَقَطْتُ لَهُمُ التَّبِيلَ ثُمَّ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمْ لِيَزْمُوَهَا. وَقَالَ: اسْتَبَلَنِي فَأَتَبَلْتُهُ - أَي طَلَبَ مِنِّي تَبْلًا فَأَعْطَيْتُهُ وَأَتَبَلْتُهُ - وَهَبْتُ لَهُ تَبْلًا أَوْ سَهْمًا وَاحِدًا. وَقَالَ: تَبَلْتُ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ - رَمَيْتُ بِهِ وَالتَّبَالُ - الَّذِي مَعَهُ التَّبِيلُ وَالَّذِي يَغْمَلُ التَّبِيلَ. أَبُو عبيد: نَابِلَنِي قَتَلْتُهُ - أَي كُنْتُ أَجُودَ تَبْلًا مِنْهُ وَالتَّبَالُ - الْحَادِقُ بِالتَّبِيلِ وَفُلَانٌ مِنْ أَتَبِيلِ النَّاسِ وَأَنْشَدَ

نَرُصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا      أَنْبَلُ عَذْوَانِ كُلِّهَا صَنَعًا

أبو عبيد: الْأَسْلُ - التَّبِيلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالتَّبِيلُ. عَلِيٌّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ لَا يُسَمَّى أَسْلًا حَتَّى يُخَالِطَهُ الرِّمَاحُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّبَالُ - التَّبِيلُ وَاحِدَتُهُ تَبَالَةٌ وَالتَّبَالُ - مُتَّخِذُ التَّبَالِ وَحَرَمَتُهُ التَّبَالَةُ وَقَوْمٌ تَبَالَةٌ - يَزْمُونَ بِالتَّبَالِ. ابن دريد: رَجُلٌ نَابِلٌ - ذُو تَبَالٍ. أَبُو عبيد: الرِّمَاحُ - السَّهَامُ وَأَنْشَدَ

يَزْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ      يَزْمَخِرُ يُعَجِّلُ الْمَزْمِيَّ إِعْجَالًا

أبو حنيفة: الْخَنْوَرُ أَوْ الْخَنْوَرُ الشُّكُّ مِنْهُ - قَصَبُ التَّبَالِ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ وَالْمِخْرَاسُ - سَهْمٌ طَوِيلٌ الْقُدُّ وَالْحُسْبَانُ - سَهْمٌ صِغَارٌ يُزْمَى بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ وَهِيَ مَوْلُودَةٌ وَحَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحُسْبَانَةَ الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَزَاثُ - السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَالْجَمْعُ أَخْرَثُهُ. غَيْرُهُ: سَهْمٌ تُجْرُ - غِلَاطُ الْأَصُولِ قِصَارٌ وَالْمَرْيِجُ مِنَ السَّهَامِ - الْمُتَنَوِّي الْأَعْوَجُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَهْمٌ شَارِفٌ - بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي اتَّكَثَ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ وَقِيلَ هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ.

### أَسْمَاءُ مَا فِي السَّهَامِ

أبو عبيد: الْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ - مَوْضِعُ الرُّوْرِ وَجَمْعُهُ أَفْوَاقٌ وَفُوقٌ وَفُقًا مَقْلُوبٌ وَأَنْشَدَ

/وَنَبْلِي وَفُقَاهَاكَ      عَرَاقِيْبَ قَطَا طَخُلَ

ابن جني: وَفُوقَةٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ. أَبُو عبيد: قَدْ فُوقَتْ السَّهْمُ - جَعَلَتْ لَهُ فُوقًا وَأَفَقْتَهُ وَبِهِ وَأَوْفَقْتَهُ وَبِهِ - وَضَعْتَهُ فِي الرُّوْرِ لِأَزْمِي بِهِ. أَبُو عَلِيٍّ: أَوْفَقْتَهُ مَقْلُوبٌ. أَبُو عبيد: فُقَّتُهُ فَاثْفَاقٌ - كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ وَسَهْمٌ أَفُوقٌ - مَكْسُورُ الْفُوقِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «رَجَعَ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ» النَّاصِلُ - الَّذِي سَقَطَ نَصْلُهُ. أَبُو حنيفة: فُوقٌ وَفُوقَةٌ. قَالَ: وَقِيلَ إِنَّ الْفُوقَ جَمْعُ فُوقَةٍ وَالْفُقَا جَمْعُ فُقُورَةٍ وَقَدْ يَجْعَلُ الْفُوقُ وَاحِدًا وَيُجْمَعُ أَفْوَاقًا وَيُقَالُ أَفَاقُ السَّهْمِ - بِمَعْنَى انْفَاقٍ. أَبُو عبيد: يُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْفُوقِ مِنْ حَزْقِيهِ الشَّرْحَانِ. أَبُو زَيْدٍ: شَرَحَ كُلَّ شَيْءٍ - حَزَفَهُ وَمَا نَتَأَ مِنْهُ. أَبُو حنيفة: إِذَا حُدِّدَ طَرَفَا شَرْخِي الْفُوقِ قِيلَ: أَلَّلَ مَاخُودٌ مِنَ الْأَلَّةِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهِيَ مَمْسُوحَةٌ - أَيِ مُسْتَدِيرَةٌ وَإِذَا اشْتَدَّتْ اسْتِدَارَتُهُ فَهُوَ فُوقٌ مُحَدَّرَجٌ وَإِنْ جُعِلَ فِي ظَاهِرِ شَرْخِي الْفُوقِ عَيْرَانٌ بِطُولِ الشَّرْحَيْنِ فَهِيَ فُوقَةٌ مَرْبُوعَةٌ وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ أَصُولِ الْفُوقِ وَمَا بَيْنَ الرِّيشِ الْمَذْبُوحِ وَالْخَضِرِ. ابن دريد: رَزَمْنَا الْفُوقَ - حَزَفَاهُ

وَتَسْمِيَانِ الرَّجْلَيْنِ وَغَاوَهُ - الْمَفْرُضَةُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْوَتَرُ. أَبُو عبيد: الرُّغْظُ - مَدْخَلُ النِّصْلِ فِي السَّهْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَهْمٌ رَغِظٌ - قَدْ انْكَسَرَ رُغْظُهُ وَجُمِعَ الرُّغْظُ أَزْعَاطٌ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «هُوَ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَزْعَاطُ». صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَغِظَتِ السَّهْمُ أَزْعَاطُهُ رَغِظًا فَهُوَ مَرْغُوطٌ وَرَغِيطٌ - لَفَقَتْ عَلَيْهِ الْعَقَبُ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُقَالُ لِلرُّغْظِ الْفَتْحُ وَجَمْعُهُ الْفُتُوحُ وَكَذَلِكَ الْمَقْدَحُ وَقَدْ قَدَحَ فِي الْقِدْحِ - ثَقَبَ لِمَدْخَلِ السِّنْخِ وَالرِّدْعِ - أَنْ يَضْرِبَ بِالسَّهْمِ عَلَى خَشَبَةٍ تَقَعُ عَلَيْهَا قُرْنَةُ النِّصْلِ لِيَفْرَقَ السِّنْخُ فَيَتَشَبَّهَ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَخْرُجُ. السِّيرَافِيُّ: رَدَعَهُ رَدْعًا - فَقَلَّ بِهِ ذَلِكَ. أَبُو عبيد: الرَّافِرَةُ - مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسْطِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ فَهُوَ الصُّدْرُ وَإِنَّمَا صَارَ مَا يَلِي النَّصْلَ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الصُّدْرُ لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ بِهِ وَمُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ الْعَجْزُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَهْمٌ مُصَدَّرٌ - غَلِيطُ الصُّدْرِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: ذَلَقَ السَّهْمُ - مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي الرَّيشَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكِظَامَةُ - مَوْضِعُ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ. أَبُو زَيْدٍ: عَجَزَ / السَّهْمُ وَعَجَسَهُ - مَا دُونَ الرَّيشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْعَجَسَ مَقْبِضُ الْقَوْسِ. قَالَ: وَبَادِرَتُهُ - طَرَفُهُ مِنْ قِبَلِ النَّصْلِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْدُرُ الرِّمِيَّةَ فَإِذَا جُعِلَ فِي أَسْفَلِهِ مَكَانَ النَّصْلِ كَالْجُوزَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَّاشَ فَذَلِكَ الْجُبُّ الْوَاحِدَةُ جُبَّةٌ.

٢  
٥٥

### عَقَبُ السَّهْمِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَقَبُ - عَصَبُ الْمَتْنَيْنِ وَالْوُظَيْفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَاحِدَتُهُ عَقَبَةٌ وَفَرْقٌ مَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ أَنْ الْعَصَبُ أَصْفَرُ وَالْعَقَبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَهُوَ أَمْتَنُهَا وَقَدْ عَقَبَتِ السَّهْمُ أَغْقِبَهُ عَقْبًا وَعَقَبْتُهُ - شَدَدْتُهُ بِالْعَقَبِ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ فَشُدَّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعِرْصَافُ وَالْعِرْفَافُ - الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ الْجَبَيْنَيْنِ وَالْمَتْنَيْنِ. أَبُو عبيد: الْأَطْرَةُ - الْعَقَبُ الَّتِي تَجْمَعُ الْفُوقُ. أَبُو حَنِيفَةَ: أَطَرَتِ السَّهْمُ أَطْرَهُ أَطْرًا - لَفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَطْرَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَا كَانَ مُنْعَطِفًا مُطِيفًا بِشَيْءٍ فَهُوَ أَطْرَةٌ كَأَطْرَةِ الظُّفْرِ وَالْقِدْرِ وَالْمُتَخَلِّ. أَبُو عبيد: الْكِظَامَةُ - الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْقُدُذِ مِمَّا يَلِي حَقْوُ السَّهْمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَوْضِعُ الرَّيشِ. أَبُو عبيد: الرِّصَافُ - الْعَقَبُ الَّذِي فَوْقَ الرُّغْظِ وَاحِدَتُهُ رَصَفَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ رَصَفْتُهُ أَرْصَفَهُ رَصْفًا - شَدَدْتُهُ عَلَيْهِ الرِّصَافُ. أَبُو حَنِيفَةَ: رَصَفَةٌ وَرَصَفَةٌ وَبِالْجَمْعِ رَصَفٌ وَرِصَافٌ وَأَرْصَافٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ تُشَدُّ بِهَا حِمَالَةُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى عَجَسِهَا. أَبُو عبيد: الشَّرِيجَةُ - الْعَقَبَةُ الَّتِي يُلْصَقُ بِهَا رِيشُ السَّهْمِ وَعَمَّ بِهَا غَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مِنَ الْقَيْسِيِّ الَّتِي تُشَدُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَيْنِ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِيَ السَّلْبَةُ وَالطُّنْبَةُ - عَقَبَةٌ تُلْفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيشِ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ الَّتِي تَجْمَعُ الْفُوقَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا السَّرْعَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْوَتَرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّرَائِحُ - عَقَبُ يُعْصَبُ بِهَا السَّهْمُ وَالسَّرَائِحُ أَيْضًا - أَتَارَ كَأَتَارِ النَّارِ فِيهِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَتَارِ النَّارِ فَهُوَ ضَبِجٌ. قَطْرِبُ: اللَّخْمَةُ - / الْعَقَبَةُ مِنَ الْمَتْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَحَطَّتِ الْعَقَبُ أَمَحَطَهُ مَحَطًّا إِذَا أَمْرَزَتْ عَلَيْهِ أَصَابِعُكَ لِتُضْلِحَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْوَتَرِ.

٢  
٥٦

### غِرَاءُ السَّهْمِ

أَبُو حَنِيفَةَ: غَرَزَتِ الرَّيشَ غَرْوًا وَغَرَيْتَهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ «أَرَحْنِي وَلَوْ بِأَخْدِ الْمَغْرُوبَيْنِ» يَعْنِي السَّهْمَ وَالْغِرَاءَ مَمْدُودٌ وَقَدْ يُفْتَحُ وَيُقَصَّرُ وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْغِرَاءُ مَا خُوِّدَ مِنَ الْغِرَاءِ - وَهُوَ اللَّصُوقُ قَالُوا: غَرَيْ بِهِ غِرَاءً. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ وَمَغْرُورَةٌ. أَبُو عبيد: إِذَا رِيشُ السَّهْمِ بَغِيرَ عَقَبَ فَالْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الرَّيشُ هُوَ الرُّومَةُ بَغِيرَ هَمَزٍ.



## ريش السهام

ابن السكيت: راس السهم ريشاً - جعل عليه الریش وأنشد:

مُرْطُ البِقْدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَضْنَعٌ      لَا الرِيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّغْقِيبُ

أبو حنيفة: راسه وريشه وارتاشه وأنشد:

وَارْتَشَنَ حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَّا      نَبِلًا مُقْدَذَةً بَغِيرِ قِدَاحٍ

وأنشد أيضاً:

إِذَا رُيِّشْنَ أَغْيَنَهُنَّ يَوْمًا      فَلَمْ يُوجَدْ كِلَاهُمَا رَامِي

وهو ريش السهم ورياشه الواحدة ريشة والأرياش جمع الجمع. أبو زيد: فلان لا يريش ولا ييري - أي لا يضرب ولا ينفع. أبو عبيد: القُدْذ - ريش السهم واحدها قُدْذة وقد قُدْذته قُدًّا واقْدَذْته - جعلت عليه القُدْذ وسهم أقْد - ذو ريش. ابن السكيت: ما له أقْد ولا مريش الأقْد - الذي لا قُدْذة عليه. أبو حنيفة: قُدْذة وقُدْذ وقُدْذ وقد قُدْذت السهم - قُصِصَتْ قُدْذُهُ. قال: وإذا سُجِّي الرِيشُ عن عَصِيْبِهِ ثم قُطِعَ على المقادير فكلُّ /  $\frac{1}{57}$  قِطْعَةٍ مِنْهُ قُدْذَةٌ وَرِيشَةٌ. ثعلب: رجل مُقْدَذ - مُقْصَص والمُقْدُوز والمُقْدَذ - المْتَرِّين كله من ذلك. أبو حنيفة: إذا رُكِبَتْ على السهم فهي آذانه. أبو عبيد: من الرِيش اللُّؤَام - وهو ما كان بطن القُدْذة فيه يلي بطن الأخرى وهو أجود ما يكون وقد لَأَمَت السهم وسهم لَأَم - عليه ريش لؤَام وأنشد:

لَفَتْكَ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ

أبو حنيفة: الرِيش اللُّؤَام واللَأَم - ما كان على وَجْهِ وَاحِدٍ وَقِيلَ اللُّؤَامُ أَنْ يَرِيشَ مِنْ ثَلَاثِ رِيشَ بِالظُّهْرَانِ. أبو عبيد: إذا التَّقَى مِنَ الرِيشِ بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ لُعَابٌ وَلُعْبٌ وَقِيلَ اللَّعَابُ الْفَائِدُ الَّذِي لَا يُحَسِّنُ عَمَلَهُ. أبو حنيفة: اللَّعْبُ وَاللُّعْبُ - أَنْ تَكُونَ رِيشَتَانِ مِنْ ظُهُورِ الرِيشِ وَالثَّلَاثَةِ مِنَ الْبَطْنِ فَلَا يَزَالُ السَّهْمُ مُضْطَرِبًا وَقَدْ لَعِبَ سَهْمُهُ يَلْعَبُهُ لُعْبًا وَقِيلَ: اللَّعْبُ أَنْ تُوْخَذَ رِيشَةٌ مِنْ عُقَابٍ وَأُخْرَى مِنْ نَشْرٍ وَأُخْرَى مِنْ غُرَابٍ أَوْ رَحْمَةٍ فَيُرَاشَ بِهِنَّ وَأَصْلُ اللَّعْبِ الْفَائِدُ وَمِنْهُ لَعِبْتُ عَلَى الْقَوْمِ اللَّعْبَ لُعْبًا - أَفْسَدْتُ عَلَيْهِمْ. ابن دريد: جمع اللَّعْبِ لِعَابٌ وَوَاحِدَةُ اللَّعَابِ لُعَابَةٌ وَقِيلَ اللَّعَابُ مَا تَخَالَفَ مِنَ الرِيشِ فَإِذَا اعْتَدَلَ فِيهِ لُؤَامٌ. أبو عبيد: الظُّهَار - ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَصِيْبِ الرِيشَةِ. غيره: وهي الظُّهْرُ وَالظُّهْرَانِ وَقَدْ ظَهَرَتِ السَّهْمُ. أبو عبيد: والبُطْنَانِ - ما كان من تحت العَصِيْبِ. أبو حنيفة: الظُّهْرَانِ - الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ مِنَ الْجَنَاحِ وَالْبُطْنَانِ - الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ جَثِمَ وَالدُّخْلُ - الرِيشُ بَيْنَ الْبُطْنَانِ وَالظُّهْرَانِ وَهُوَ أَجْوَدُ الرِيشِ لِأَنَّهُ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ وَلَا تُنَكِّثُ أَطْرَافُهُ أَيْ لَا تَتَشَعَّبُ وَسُمِّيَتْ دُخْلًا لِأَنَّهَا انْعَلَّتْ مِنَ الرِيشِ كَمَا سُمِّيَ الدُّخْلُ مِنَ الطَّيْرِ لَتَدْخُلَهُ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ صِغَارُ الطَّيْرِ كَالْتَّمَامِ. صاحب العين: الصُّنْعَانُ - مَا رِيشَ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهْرَانِ. أبو حنيفة: إِذَا كَانَتِ الْقُدْذَةُ مُحَدَّدَةً فِيهِ حَشْرٌ. قال أبو علي: أَرَاهُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ يَقَالُ حَشِرٌ حَشْرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّهْمُ الدَّقِيقُ وَالْأَذُنُ الدَّقِيقَةُ وَقُدْذَةٌ مَحْشُورَةٌ. أبو حنيفة: الْمُقَرَّعُ - الَّذِي رِيشُ يَرِيشَ صِغَارَ الْقَرَّعِ - أَصْعَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقُدْذِ وَالْمُعْبَرِ وَالْعَبْرِ - الْمَوْفَرُ الرِيشُ / بِمَنْزِلَةِ الشَّاةِ الْمُعْبَرَةِ وَإِذَا كَانَتِ الْقُدْذَةُ مُعْبَرَةً طَوِيلَةً الرِيشِ فِيهِ غَضَفَاءُ مَأْخُودٌ مِنَ الْغَضَفِ فِي الْأَذُنِ وَالْمُطَحَّرُ - الْمُلْصَقُ الْقَصُّ وَمِنْهُ أَطَحَرَ حِثَانَهُ إِذَا اسْتَقْصَاهُ. ابن دريد: حَشَّ النَّابِلُ السَّهْمَ يَحْشُهُ حَشًّا - رَكَّبَ عَلَيْهِ قُدْذًا وَقَالَ لِحَاطِ السَّهْمِ - مَا وَلِيَ أَعَالِي السَّهْمِ مِنَ الْقُدْذِ.

## نِصَالُ السَّهَامِ

أبو حنيفة: كلٌ حديدية من حَدَائِدِ السَّهْمِ نَصْلٌ وقيل: إذا كانت حديدية السَّهْمِ شَاخِصَةً الوَسْطَ فهي نَصْلٌ والقول هو الأول. غير واحد: الجمع أَنْصَلُ ونِصَالٌ. أبو عبيد: أَنْصَلْتُ السَّهْمَ - جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلًا وقال: نَصْلُ السَّهْمِ فِيهِ - ثَبَّتَ وَلَمْ يَخْرُجْ وَنَصَلْتُهُ. أنا وقيل: نَصْلٌ - خَرَجَ. أبو حنيفة: نَصْلٌ يَنْصَلُ نُصُولًا - فَارَقَ الْقِدْحَ وقال: نَصَلْتُ الْقِدْحَ - جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلًا وَأَنْصَلْتُهُ - نَزَعْتُهُ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلِ الْأَيْتَةَ وَأَنْشَدَ:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ ذَادٍ وَقَدْ كَادَ يَشْجِبُ

أبو عبيد: مِنَ النَّصَالِ الْمِغْبَلَةُ - وَهُوَ الْمُعَرَّضُ الْمُطَوَّلُ وَقَدْ غَبَلَتْ السَّهْمُ - جَعَلْتُهَا فِيهِ وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ السَّهْمُ. أبو حنيفة: الْمِغْبَلَةُ - عَلَى هَيْئَةِ الْحَزَةِ. وقال مرة: الْمِغْبَلُ وَالْمِغْبَلَةُ - النَّصْلُ لَا غَيْرَ لَهُ إِنَّمَا هِيَ حَدِيدَةُ مَلَسَاءَ مَسْطُوحَةٍ. ابن دريد: الْقَهْوِيَّةُ - النَّصْلُ الْعَرِيضُ وَمِنْهَا الْمَشْقُصُ - وَهُوَ الطَّوِيلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ. ابن الأعرابي: السَّيْحَفُ مِنَ النَّصَالِ - الطَّوِيلُ وَقِيلَ الْعَرِيضُ وَأَنْشَدَ:

لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا أُنِسَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَفْشَعَرَتْ

وقد تقدّم أنه الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ. أبو حنيفة: الْمَشْقُصُ - كُلُّ نَصْلٍ فِيهِ غَيْرٌ. أبو عدنان: الْمَضْدَعُ - الْمَشْقُصُ. أبو عبيد: وَمِنْهَا الْقِطْعُ - وَهُوَ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ. ابن السكيت: الْقِطْعُ - النَّصْلُ الصَّغِيرُ وَجَمْعُهُ أَقْطَاعٌ. / ابن دريد: وَقُطْعَانٌ. أبو حنيفة: هِيَ الْقِطَاعُ وَالْمَقَاطِيعُ وَلَا يُقَالُ لَوَاحِدِهَا مَقْطَعٌ وَأَنْشَدَ:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فَوَادَهَا إِذَا تَسْمَعُ الصُّوْتِ الْمُعَرَّدُ تَضْلِلُ

أبو عبيد: وَمِنْهَا السَّرِيَّةُ وَالسَّرْوَةُ - وَهُوَ الْمَدُورُ الْمُدْمَلِكُ وَلَا عَرَضَ لَهُ. ابن السكيت: سِرْوَةٌ مِنَ السَّهَامِ وَسُرْوَةٌ. ثعلب: أَخِيْبَهُ أَرَادَ مِنَ النَّصَالِ. أبو حنيفة: السَّرْوَةُ كَأَنَّهَا مَخِيطٌ أَوْ مِسْلَةٌ لَيْسَتْ لَهَا حُرُوفٌ وَلَا شَفَرَةٌ - وَهِيَ حَدِيدَةٌ سِنْخُهَا مِثْلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهَا مِنَ الْقِدْحِ. أبو عبيد: الْمِرْمَاةُ - مِثْلُ السَّرْوَةِ فِي الْأَدْمَاجِ وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ السَّهْمُ وَالْقُطْبَةُ - نِصَالُ الْأَهْدَافِ. أبو حنيفة: جَمْعُهَا الْقُطْبُ وَالْقُطْبُ وَهِيَ أَقْصَرُ مِنَ الْمِرْمَاةِ وَالْمِغْلَاةُ كَالْقُطْبَةِ. أبو عبيد: الْقَيْتَرُ - نَحْوُ الْقُطْبَةِ وَقِيلَ نَحْوُ الْمِرْمَاةِ. ابن الأعرابي: وَاحِدَتُهُ قَيْتَرَةٌ - وَهُوَ نَصْلٌ قَدَّرَ الْإِضْبَعُ. قال: وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ قَيْتَرَةٍ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ. أبو عبيد: الرَّمَابُ - النَّصَالُ الرِّقَاقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّمَابَ السَّهَامُ الْعِظَامُ. ابن دريد: وَهُوَ الْقَصَبُ الَّذِي يُزْمَى بِهِ الْأَهْدَافُ. أبو عبيد: النَّضِي - النَّصْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقِدْحُ. أبو حنيفة: النَّصْلُ الْعُقَارِيُّ - الْجَيْدُ وَمِنْ النَّصَالِ الْمَرْدَعَةُ - وَهِيَ مِثْلُ الثَّوَاةِ وَالْمِرْزَاقِ - حَدِيدَةٌ طَوِيلَةٌ وَالْمِسْلَةُ - حَدِيدَةٌ حَادَّةٌ إِلَى الطُّوْلِ وَالذِّقَّةُ وَالسَّلَاءَةُ - الطَّوِيلَةُ. قال أبو علي: أَصْلُهُ مِنَ السَّلَاءَةِ - وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ فَأَمَّا قول علقمة بن عبدة يصف الناقة:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا السُّنْهَدِيِّ غُلٌّ لَهَا مَلَجَلَجٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

فإنه شبه الناقة في ضُمُورِهَا بِالسَّلَاءَةِ وَقَوْلُهُ: كَعَصَا السُّنْهَدِيِّ يَصِفُهَا بِالصَّلَابَةِ وَخَصَّ عَصَا السُّنْهَدِيِّينَ لِأَنَّهُ يَعْيبُهُمْ بِأَنَّهُمْ رُعَاةٌ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ يَصِفُ سَحَابَةً وَسَيَّلًا:

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَفَى وَأَصْبَحَتِ نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصِّيَاصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِطُنَ قُرُونُ الْبَقَرِ يَصْنَعْنَ مِنْهُ الصِّيَاصِيَا يَعْيبُهُمْ بِأَنَّهُمْ حَاكَةٌ وَقَوْلُهُ: غُلٌّ لَهَا مَلَجَلَجٌ - أَيُّ بَوَاطِنِ أَخْفَاهَا صِلَابٌ كَتَوَى التَّمْرِ وَأَصْلَبُ مَا يَكُونُ إِذَا لَجَجَ وَيُرْوَى ذُو قَيْتَةٍ وَقَوْلُهُ: مِنْ نَوَى قُرْآنٍ إِنَّمَا خَصَّ نَوَى

قُرَّانَ لأنها قريةٌ من اليمامة ونخل اليمامة كله بغل ونوى البغل أضلبٌ من نوى السقي فهذا شيء عرض ثم نعود إلى ذكر السلاءة التي هي النصل. أبو حنيفة: ويسمى هذا الضرب من النصال الدزعية لأنها تنفذ في خلق الدزع والفريغ - النصل العريض الواسع الجرح والجمع فراغ وفُزغ وأنشد:

وَنَحَثَ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِبَةٍ      فَلَقِيَ فِرَاقَ مَعَابِلِ طُحَلٍ

علي: ومنه رجل فريغ - حديد القلب والطلق. صاحب العين: السُلف - نصل عريض وقد تقدّم أنه من السهام. أبو حنيفة: من النصال السُلجَم - وهو الطويل العريض وكذلك كلٌ طويل والأخذ - النصل الخفيف ومنه قيل للقطّاحد والمغول - النصل الطويل القليل العرض الغليظ المثن والأثجر - العريض الواسع الجرح وقد تقدم في السهم. الأصمعي: وهو الأقطح. أبو حنيفة: والمقطوح - المعرض الأبيض المبرود فإن جلي بعد ذلك وصقل فهو أبرقٌ للونه وأصلحٌ لملاسته وبريقه فإن بردٌ وجلي ثم لَوَحَ بعد ذلك على الجمر حتى يخضر فهو أوزقٌ فإذا اشتد سواده فهو أطحلٌ وإذا بردَ برداً خفيفاً فلم يذهب سواده كله فهو أشهبٌ قال: وأجود الحدائد ما عمل بحجر ولهذا قيل النصال الحجرية والمترع - الحديدية التي لا سينح لها إنما هي أدنى حديدة تدخل في الرُغظ لا خير فيها. ابن دريد: الثقال - ضرب من نصال السهام الواحدة ثقلة يمانية. أبو زيد: زعم العدوي أن الحداة قُطب السهم - وهو الزج.

### أسماء ما في النصال

أبو عبيد: في النصل قُرنته - وهي طرفه. ابن دريد: وقُرته. أبو عبيد: وفيه طُبته - وهي طرفه. أبو حنيفة: وهي بادرته وقد تقدمت البادرّة في السهم. أبو عبيد: العير - المُرْتَفِع في وسطه. أبو حنيفة: / أغيرته - جعلت له غيراً وكلٌ ناتئ في وسط حديدة غير ومنه غير الكيف والورقة. أبو عبيد: الغراران - الشفرتان منه والغزار أيضاً - المثال الذي يضرب عليه النصل ليصلح. أبو حنيفة: والجمع أغرة والغران - خطان يكونان في أصل العير من جانبيه وهما غير الغرارين ويقال للغرارين الخلوتان. علي: ولما استعملت الواحدة منهما. ابن دريد: وهما جناحاه وعدّاراه وأذناه وقُرطاه. أبو عبيد: الكلّيتان - ما عن يمين النصل وشماله. أبو حنيفة: كلّيته - حيث عُرِض مما يلي الرّصاف وقيل ما فوق الثلثين من النصل وطُراته - حداه قال وإذا كانت الأغرة طوالةً تامّةً قيل أسيّلت. ابن دريد: ذلقه - مستدّقه وكذلك أسلّته وليس من لفظ أسيّل ذلك من س ي ل وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزة وسنّحه - الحديدية التي تدخل منه في رأس السهم.

### أحدات النصال وغيرها من الحدائد

أبو حنيفة: أخذت الحديدية وحَدَدْتها وهو نصل حديد وحَدَاد. صاحب العين: حَدَدْتها أخذها حَدّاً وأخذتها وشفرة حديدة وحديد وحَدَاد وقد حَدَّتْ حَدّاً وكذلك الناب وغيرُها إلا أنه لا يقال في الناب حَدَاد وجمع الحديد والحديدية والحَدَاد حَدَاد وحَدُ السيف وغيره - طَرَفُ شَبَاتِهِ. أبو حنيفة: نَصْلٌ وَقِيعٌ - حديد. أبو عبيد: وَقَعَت الحديدية وَقَعاً - أخذتها. وقال مرة: هو الإحداد بينَ حَجَرَيْنِ. أبو زيد: وَقَعَت المذية والسهم والسيف إذا كان مقلولاً فَوَضَعْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وضربت بالميقعة - وهي المطرقة ليستوي قُلوله وقد وَقَع الصيقل السيف - ضربه بالميقعة وأستوقع السيف - احتاج إلى الشخذ وشفرة وقِيع - موقعة على لفظ سهم وقِيع بغير هاء لأن هذا قد غَلَبَ على فَعِيل بمعنى مفعولة وأنشد:

## وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَزَتْ رُمْجِي وَفِي الْبَنْجَلِيِّ مَغْبِلَةٌ وَقَيْغُ

٧  
٩٧

/ ابن السكيت: نَصَلَ رَمِيضٌ وَشَفَرَةٌ رَمِيضٌ وَقَدْ رَمَضَتْهَا أَرَمَضَهَا وَأَرَمَضُهَا رَمَضًا - أَخَذَتْهَا. أبو عبيد: هو الإخداد بينَ حَجَرَيْنِ. صاحب العين: نَصَلَ قَتِيقٌ - حَدِيدُ الشُّفْرَتَيْنِ كَأَنَّ إِخْدَاهُمَا قُتِيتَ مِنَ الْآخَرَى. أبو حنيفة: نَصَلَ طَرِيرٌ - حَدِيدٌ. أبو عبيد: طَرَزَتْ الْحَدِيدَةَ أَطْرَاهَا طَرًا وَطَرُورًا - أَخَذَتْهَا وَالذَّرْبُ كَالطَّرُورِ وَقَدْ ذَرَبْتَهَا وَذَرَبْتَهَا. أبو حنيفة: الذَّرْبُ - الْحِدَّةُ. صاحب العين: الذَّرْبُ - الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ ذَرَبَ ذَرَبًا وَذَرَابَةً وَلِسَانُ ذَرَبٍ - حَدِيدُ الطَّرَفِ مِنْهُ. أبو حنيفة: وَالثَّجِيضُ وَالثَّنْحُوضُ - الثُّضَلُ الْمُرْقُ الْمَحْدَدُ وَكُلُّ قَلِيلٍ اللَّحْمِ مَنَحُوضٌ وَالْأَعْجَفُ كَالثَّجِيضِ. أبو عبيد: الْمُؤَلَّلُ - الْمُحْدَدُ طَرَفُهُ وَالْمُدَلَّقُ بِمِثْلِهِ. أبو حنيفة: وَهُوَ الْمُذَلَّقُ وَالذَّلَقُ - الْحِدَّةُ. صاحب العين: ذَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَقْتُهُ وَذَلَقْتُهُ وَذَوَلَقُهُ - حَدُّهُ وَقَدْ ذَلَقْتُهُ ذَلَقًا وَأَذَلَقْتُهُ وَذَلَقْتُهُ. أبو زيد: ذَلَقَهُ اللِّسَانُ - جِدْتُهُ وَقَدْ ذَلَقَ ذَلَاقَةً فَهُوَ ذَلِيقٌ وَذَلِيقٌ وَذَلِيقٌ وَذَلِيقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ. أبو عبيد: الْمُؤَنَّفُ - نَحْوُ الْمُذَلَّقِ وَالْمُرْهَفُ - الْمُرْقُ. أبو حنيفة: وَهُوَ الْمُحْدَدُ. ابن دريد: رَهَفْتُ الشَّيْءَ وَأَرَهَفْتُهُ - رَفَقْتُهُ. صاحب العين: وَقَدْ رَهَفَ رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ. أبو عبيد: الرَّهِيْشُ - الثُّضَلُ الرَّيْقِيُّ الْحَدِيدُ. صاحب العين: هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّهِيْشَ مِنَ الْقَيْسِيِّ أَضْعَفُ مِنَ الْمُرْهَشَةِ. أبو عبيد: الْمَسْنُونُ - الْمُحْدَدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ أَسْنُهُ سَنًا وَالغَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - حَدُّهُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ غَرَبَهُ. أبو حاتم: وَكَذَلِكَ شَبُوتُهُ وَشَبَاتُهُ وَالْجَمْعُ شَبَوَاتٌ وَشَبَاءٌ. أبو حنيفة: الْحَلِيفُ - الْحَدِيدُ. ابن السكيت: حَرَبْتُ السَّنَانَ - أَخَذْتُهُ. أبو عبيد: أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ - أَسْقَيْتُهَا الْمَاءَ. أبو حنيفة: وَكَذَلِكَ أَمَهَتْهَا. ابن دريد: الشَّرْشَرَةُ - أَنْ تَحْكُ سِكِينًا عَلَى حَجَرٍ حَتَّى يَخْشَنَ حَدُّهَا. صاحب العين: الْمُحْدَلَّقُ - الْمُحْدَدُ وَهُوَ الْجَذْلَاقُ. الْأَصْمَعِيُّ: سَهْمٌ لَهْوَقٌ - حَدِيدٌ. وَقَالَ: شَحَذْتُ السُّكَيْنَ وَالسَّيْفَ وَنَحَوَهُمَا أَشَحَذَهُمَا شَحْدًا - أَخَذْتُهُ فَهُوَ مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ.

## / نَعُوتُ السَّهَامِ إِذَا رُمِيَ بِهَا

٧  
٩٧

أبو عبيد: مِنَ السَّهَامِ الْخَازِقُ وَالْخَاسِقُ - وَهُوَ الْمُقَرَّطُسُ أَرَادَ بِالْخَاسِقِ الْخَازِقَ يُقَالُ خَزَقَ وَخَسَقَ. ابن الأعرابي: خَزَقَهُ السَّهْمُ - أَصَابَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: خَزَقَ يَخْزِقُ خَزُوقًا وَخَسَقَ يَخْسِقُ خُسُوقًا وَخَسَقًا. صاحب العين: كُلُّ شَيْءٍ حَادٌّ تَرَزُّهُ فِي الْأَرْضِ فَيَرْتَزُّ تَقُولُ فِيهِ خَزَقْتُهُ فَانْخَزَقَ وَالْخَسَقُ - مَا يَثْبُتُ وَالْخَزَقُ - مَا يَنْقُذُ. أبو عبيد: الْخَاسِبُ - الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ وَالْمُعْظِظُ - الَّذِي يَضْطَرِبُ إِذَا رُمِيَ بِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَا فَعْلَ لَهُ حِكَاةٌ لِي أَبُو إِسْحَاقَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَطَقَطْتَ نِبَالَهُمْ - اضْطَرَبْتَ. أبو عبيد: الْمُرْتَدِعُ - الَّذِي إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ انْفَضَّخَ عُوْدُهُ وَالْحَابِضُ - الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي. أبو زيد: حَبِضَ يَخْبِضُ حَبْضًا وَخُبُوضًا. ابن دريد: حَبِضَ حَبْضًا وَخَبِضَ وَأَخْبَضَهُ صَاحِبُهُ - وَهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ وَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ وَصَوْنُهُ - اسْتِقَامَتُهُ قَالَ وَكَذَلِكَ الْقَاجِزُ وَقَدْ قَحَزَ يَقَحَزُ قَحْزًا. أبو عبيد: الصَّائِفُ - الَّذِي يَغْدِلُ عَنِ الْهَدَفِ يَمِينًا وَشِمَالًا. ابن دريد: وَقَدْ صَافَ صَيْقًا وَصَيْفَانًا. صاحب العين: الصَّيْفُوفَةُ - مِثْلُ السَّهْمِ عَنِ الرُّمِيَّةِ وَإِخْطَاؤُهُ إِيَّاهَا. ابن دريد: مَخَطَ السَّهْمُ يَمَخُطُ مَخُوطًا - نَقَذَ وَأَمَخَطْتُهُ أَنَا. أبو عبيد: الْمُعْضَلُ - الَّذِي يَلْتَوِي فِي الرُّمِيِّ وَالذَّابِرُ - الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ وَقَدْ دَبَرَ يَذْبُرُ ذَبْرًا وَذُبُورًا. صاحب العين: صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرُّمِيَّةِ يَصُوبُ صَيْبُوبَةً - قَصَدَ. أبو عبيد: صَابَ وَأَصَابَ لَمْ يُصْرَحْ بِتَعْدِيَّتِهِمَا وَكِلَاهُمَا مُتَعَدُّ أَمَا أَصَابَ فَلَا نَظَرَ فِيهَا لِكَثْرَةِ مَجِيئِهَا مُتَعَدِّيَةً وَأَمَا صَابَ فَقَدْ جَاءَ مُتَعَدِّيًا فِي الشَّعْرِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

فَوَزَكَ لَيْنًا لَا يُثْنِمُهُ نَضْلُهُ إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

ابن دريد: صَابَ - جَاءَ مِنْ عَلٍ وَأَصَابَ - مِنَ الْإِصَابَةِ. وَقَالَ: / سَهْمٌ صَيُوبٌ - صَائِبٌ. ابْنُ جَنِي: وَصَيُوبٌ بِالْتَّخْفِيفِ. ابْنُ دَرِيدٍ: سَهْمٌ زَالِجٌ - سَرِيعُ الْإِنْزِلَاجِ مِنَ الْقَوْسِ حَتَّى يُصِيبَ الْهَدَفَ وَبِهِ سُمِّيَ مِزْلَاجُ الْبَابِ - وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُغْلَقُ بِهَا وَكُلُّ سَرِيعٍ زَالِجٌ وَكُلُّ سُرْعَةٍ زَلْجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: زَلْجُ السَّهْمِ يَزْلُجُ زَلْجًا وَزَلْجًا - مَضَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِي الْمَثَلِ: «لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلْجٍ» وَسَهْمٌ زَلْجٌ كَأَنَّهُ وَصِفَ بِالْمَضْدَرِّ وَإِذَا وَقَعَ السَّهْمُ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْصِدِ الرِّمِيَّةَ قُلْتَ أَزْلَجْتَ السَّهْمَ وَالْحَطْلُ - الَّذِي يَنْغْضِي يَبِينًا وَشِمَالًا يَغْدِلُ عَنِ الْهَدَفِ وَأَنْشَدَ:

هَذَا لِذَلِكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَنَّهُمْ مِنْهَا الْمُصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخَطْلُ

غيره: سَهْمٌ شَاخِصٌ إِذَا عَلَا الْهَدَفَ وَقَدْ شَخَّصَ يَشَخَّصُ شَخْوصًا وَأَشَخَّصَهُ صَاحِبُهُ وَمِنْهُ شَخْوصُ الْبَصَرِ عِنْدَ الْمَوْتِ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ يَغْرُقُ مَرَقًا وَمُرُوقًا - خَرَجَ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً وَمَرَقَ اللَّحْمُ أَخْصَبَ اسْتِيقَافَهُ مِنْهُ لِمُرُوقِهِ عَنِ اللَّحْمِ وَقِيلَ الْمُرُوقُ أَنْ يَنْقُذَ الرِّمِيَّةَ فَيَخْرُجَ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ وَسَائِرُهُ فِي جَوْفِهَا وَالْإِمْرَاقُ - سُرْعَةُ الْمَرَقِ وَمِنْهُ امْتَرَقَتِ الْحَمَامَةُ مِنْ وَكْرِهَا - خَرَجَتْ عَنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: طَاشَ السَّهْمُ طَاشًا - لَمْ يَقْصِدْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَضَا السَّهْمُ - مَضَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَطِئَ السُّمَّ وَخَطَأَ.

### الرَّمْيُ بِالسَّهَامِ

أَبُو عَلِيٍّ: رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ وَعَلَيْهَا وَعَنْهَا. أَبُو حَاتِمٍ: وَلَا يُقَالُ رَمَيْتَ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَرَجَتْ أَتْرَمِي إِذَا خَرَجَتْ تَرْمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَأَصُولُ الشَّجَرِ وَأَرْتَمِي إِذَا خَرَجَتْ تَرْمِي الْقَنْصِ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّمْيُ - التَّرْمِيُّ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى وَإِذَا كَانَ السَّهْمُ فِيهِمَا جَمِيعًا قِيلَ هَذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ الْمَذْكُورُ فَيُذَكَّرُ. سَيَبَوِيه: مِنْ كَلَامِهِمْ بِئْسَ الرِّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَيْنَهُمْ رَمَيْ - أَيْ رَمَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَزَعْتُ فِي الْقَوْسِ أَنْزَعَ نَزْعًا إِذَا جَذَبْتَ الْوَتْرَ بِالسَّهْمِ وَانْتَزَعْتَ لَهُ بِسَهْمٍ / وَنَزَعْتَ - رَمَيْتَ بِهِ وَالْمِئْزَعُ وَالْمِئْزَعَةُ - السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ أَبْعَدَ مَا يَكُونُ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهُوَ كَالْمِئْزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشُّوْ حَطَّ غَالَتْ بِهِ يَمِينُ الْمُغَالِي

ابْنُ السَّكَيْتِ: حَدَّجَهُ بِسَهْمٍ - رَمَاهُ بِهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْغُلُوءُ بِالسَّهْمِ - أَنْ يَرْمِيَ بِهِ حَيْثُمَا بَلَغَ وَقَدْ عَلَا وَهُوَ مِنَ الْغُلُوءِ - أَيْ الِازْتِفَاعِ فِي الشَّيْءِ وَمَجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِيهِ وَكُلُّ سَرْتَفِعٍ مُتَغَالٍ وَمِنْهُ اسْتِفْقَاقُ الشَّيْءِ الْغَالِي لِأَنَّهُ قَدْ اِزْتَفَعَ عَنْ حُدُودِ الثَّمَنِ وَجَمَعَ الْغُلُوءَ غَلَاءً. أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُلُوءُ - مِقْدَارُ ذَهَابِ السَّهْمِ الَّذِي يُغْلَى بِهِ وَالْجَمْعُ الْغُلُوءُ وَالْغُلُوءَةُ. عَلِيٌّ: أَمَّا الْغُلُوءُ جَمْعُ غُلُوءٍ فَصَحِيحٌ وَإِنْ قُلَّ مِثْلُهُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَأَمَّا الْغُلُوءَةُ فَلَيْسَ بِجَمْعِ غُلُوءٍ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كَالْجَزْيَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْغُلُوءَةُ اسْمًا لَجَمْعِ غُلُوءٍ جَمْعُ غُلُوءَةٍ كَحَبَّةٍ وَحَبٌّ وَجِبَّةٌ وَالْأَوَّلُ عِنْدِي أَحْسَنُ لِأَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ مَعَ الْهَاءِ وَيَفْتَحُونَ بِدُونِهَا كَثِيرًا كَحَلَى وَجَلِيَّةٍ وَبَرْكَ وَبَرْكَ. أَبُو زَيْدٍ: غُلُوتَ بِالسَّهْمِ غُلُوءًا وَغُلُوءًا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَكَذَلِكَ غَالَيْتَ غِلَاءً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ عَلَا السَّهْمُ نَفْسَهُ وَاسْمُ السَّهْمِ الَّذِي يُغْلَى بِهِ الْغِلَاءُ وَالْخَصْلُ - الثَّرَامِي فِي النَّضَالِ إِذَا وَقَعَ السَّهْمُ يَلْصُقُ الْقِرْطَاسَ سَمًّا ذَلِكَ خَصْلَةٌ فَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى سَبَقٍ حَسَبُوا خُصْلَتَيْنِ مَقْرُطَسَةً يُقَالُ رَمَى فَأَخْصَلَ وَمَنْ قَالَ الْخَصْلُ الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ وَأَنْشَدَ:

وَالْمُخَرَّزُونَ خَصَلُ الثَّرَامِي

ابن دريد: تَخَاصَلَ القَوْمُ - تَرَاهَتْوْا عَلَى النَّضَالِ. صاحب العين: الحَصِيل - المَقْمُور والزَّلْخ - رَفَعَكَ يَدَكَ فِي رَمَى السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ تُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْعُلُوَّةِ وَأَنْشَدَ:

مِنْ مَائَةِ زَلْخٍ بِمَرِيخٍ غَالٍ

قال وسألت أبا الدَّقِيشَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ الزَّلْخُ أَقْصَى غَايَةِ الْمُغَالِي وَرَجَعَ الرُّشْقُ فِي الرَّمْيِ - مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ. أَبُو زَيْدٍ: قَصَرَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُوراً - لَمْ يُدْرِكْهُ. ابن دريد: نَضَلَ الرَّامِي رَسِيلَهُ يَنْضُلُهُ نَضْلاً - غَلَبَهُ عَلَى الْخَصْلِ. غير واحد: نَاضَلْتُهُ مُنَاضَلةً وَنَضْلاً. صاحب العين: / هُمْ يَتَرَاضَحُونَ بِالسَّهَامِ - أَيِ يَتَرَامُونَ بِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: أَثَاتَ الرَّجُلُ بِسَهْمٍ - رَمَيْتَهُ بِهِ. صاحب العين: التَّزْوِيعُ - رَمَى قَرِيبَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ. ابن الأعرابي: نَضَخْنَاهُمْ بِالثَّبَلِ - رَمَيْنَاهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: وَلِلْعَرَبِ كَلِمَتَانِ عِنْدَ الرَّمْيِ إِذَا أَصَابَ الرَّامِي قَالُوا مَرَّخَى وَإِذَا أَخْطَأَ قَالُوا بَرَّخَى. الْأَصْمَعِيُّ: أَيْخَى كَمَرَّخَى. صاحب العين: انْتَحَيْتَ لَهُ بِسَهْمٍ وَتَنَحَّيْتَ - اعْتَمَدْتَ. ابن دريد: هَوَى السَّهْمُ هَوِيًّا - سَقَطَ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ. وقال: أَغْرَقْتُ الثَّبَلَ وَغَرَّقْتَهُ - بَلَغْتَ بِهِ غَايَةَ الْمَدِّ فِي الْقَوْسِ وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ - جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَصْلَهُ مِنْ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: مَغَطَّ فِي الْقَوْسِ يَمَغُطُ مَغْطًا - نَزَعَ فِيهَا بِسَهْمٍ أَوْ بغيرِهِ. ابن جني: الإِذْلَاقُ - سُرْعَةُ الرَّمْيِ.

### التَّسَاوِي فِي الرَّمْيِ

أبو عبيد: رَمَوْا عَلَى مِثْوَالٍ وَاحِدٍ وَرِشْقٍ وَاحِدٍ. أَبُو عَلِيٍّ: تَرَأَشَقَ الْقَوْمُ - تَرَامَوْا عَلَى تَسَاوٍ وَقَدْ رَشَقَ السَّهْمُ يَرَشُقُ رُشُوقًا وَلَا أَعْيُنَ أَيْنَ ذَكَرَهَا. قال: وقال أحمد بن يَحْيَى رَمَى الْقَوْمُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ وَسُجْحٍ وَاحِدٍ وَسَجِيحَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَيْدَاءٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ هَذَا كُلُّهُ فِي الْبِنَاءِ وَإِيَّاهُ خَصَّ بِهِ أَبُو عبيد. ابن السكيت: تَحَاتَّنَ الْقَوْمُ - تَسَاوَوْا فِي الرَّمْيِ وَهُوَ الْحَتْنُ وَالْجَتْنُ. أبو عبيد: الْمُخْتَتِنُ - الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قال أبو علي: وَأَرَى حَوْتَنَا مِنْهُ. ابن دريد: وَقَعَتِ النَّبْلُ فِي الْهَدَفِ حَتَّى - أَيِ مُتَقَارِبَاتِ الْمَوَاقِعِ.

### السَّهْمُ لَا يُعْلَمُ مَنْ رَمَاهُ

أبو عبيد: أَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضَ مِضاف وَحَجَرٌ عَرَضَ إِذَا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ فَأَصَابَهُ فَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ إِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ. ابن السكيت: أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ وَسَهْمٌ غَرَبَ. أبو/ عبيدة: سَهْمٌ غَرَبَ. ابن دريد: أَنَاهُ سَهْمٌ عَائِزٌ فَقَتَلَهُ - أَيِ لَا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ.

### مَنْسُوبَاتُ السَّهَامِ

فَمِنْهَا الرُّقْبِيُّ وَالزُّغْبَرِيُّ وَالْيَثْرِيُّ وَالْأَثْرِيُّ وَالْيَثْرِيُّ وَالصَّاعِدِيُّ. قال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

قال ابن جني: عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ صَعْدَةُ - قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ فَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ.

### عُيُوبُ السَّهَامِ

أبو عبيد: التَّنْكَسُ مِنَ السَّهَامِ - الَّذِي يُتَنَكَّسُ فَيُجْعَلُ أَغْلَاهُ اسْقَلَهُ. صاحب العين: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سِنْخُهُ نَضْلاً وَنَضْلُهُ سِنْخًا فَلَا يَزْجَعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ. أبو عبيد: وَالْمِنْجَابُ - الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَا

نُضِلَ وقيل المُنْجَابُ - الذي قد بُرِّيَ وأُضْلِحَ إلا أنه لم يُرْشَ بَعْدُ. ابن دريد،: المُنْجَاب والمِلْجَاب - الذي يُرَاشُ بلا نُضِلَ. أبو عبيد: الخِلْطُ - الذي يَنْبُتُ عَوْدُهُ على عَوَجٍ فلا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وإن قُومَ. ابن دريد: قَذَحٌ أَعْصَلَ كذلك. أبو حنيفة: قَذَحٌ عَصَلٌ - مُعَوَّجٌ وقد عَصِلَ عَصَلاً وَأَوْدَ وقد أَوْدَا وَلَوْ وقد لَوِيَ لَوًى. ابن دريد: قَذَحٌ مُسْتَجِيلٌ كذلك. ابن السكيت: سَهْمٌ أَمْلَطُ وَأَمْرَطُ وَمُرْطٌ - لا قُدْذٌ عليه. أبو حنيفة: الجمع مِرَاطٌ وأنشد:

قَلِيلٌ وَرَدُهُ الْإِسْبَاعَا      يَخْطُنُ الْمَشْيَ كَالثُّبُلِ الْجِرَاطَا

ابن دريد: سَهْمٌ مَرِيطٌ. أبو حنيفة: مَلِطَ السَّهْمُ وَتَمَلَّطَ وَمَرِطَ وَتَمَرَّطَ - سَقَطَ رِيشُهُ. وقال: سَهْمٌ زَهِيشٌ - مُشَقٌّ الرُّصَافُ وقد ارْتَهَشَ / منه ارْتَهَاشُ الدَّابَّةِ وقد تَقَدَّمَ فِي الْقَبِيَّ وَالنَّصَالِ. ابن دريد: سَهْمٌ مَرِيحٌ - مُلْتَوٍ.  $\frac{2}{68}$  أبو عبيد: يُقالُ لِلنُّضُلِ وَالسَّهْمِ الْعَتِيقِ الذي قد أَصَابَهُ الصَّدَا وَأَفْسَدَهُ قد عَلَنَهُ كَبْرُهُ وأنشد:

سَلَا حِمٌّ يَشْرِبُ اللَّائِي عَلَنَهَا      بِشَرِبَ كَبْرُهُ بَعْدَ الْمُرُونِ

صاحب العين: سَهْمٌ شَارِفٌ - طَالَ عَهْدُهُ بِالصِّيَانِ وَاتَّكَتْ عَقَبُهُ وَرِيشُهُ وأنشد:

يُقَلِّبُ سَهْمَا رَأْسَهُ بِمَتَاكِبِ      ظُهُورِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفِ

وقيل هو الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ وَسَهْمٌ يَضُرُّ إِذَا كَانَ قد فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى بَلِيَ. صاحب العين: الْمُفْتَعِلُ - السَّهْمُ الذي لم يُزَرَ بِزِيَا جَيِّداً وأنشد:

فَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رِشْقاً صَائِباً      لَيْسَ بِالْمُضِلِّ وَلَا بِالْمُفْتَعِلِ

والمِغْرَاضُ - سَهْمٌ ذُو رِيشٍ يَمْضِي نَحْوَ الرُّيْمَةِ عَرْضاً وَسَهْمٌ خَوَازٌ وَخَوْرٌ - ضَعِيفٌ.

### الأهداف

يُقالُ هو الْهَدَفُ والجمع أهدافٌ. أبو عبيد: أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ - انْتَصَبَ. أبو عبيد: التَّجِيثُ - الْهَدَفُ لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ وَهُوَ الْغَرَضُ والجمع أغراضٌ ومنهما اسْتَهْدَفْتُ الشَّيْءَ وَاعْتَزَّضْتَهُ وَالدَّرِيئَةُ مَهْمُوزَةٌ - الْخَلْقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي عَلَيْهَا وأنشد:

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ      أَتَاتِلُ عَنْ ابْنَاءِ جَزَمٍ وَقَرَّتِ

وَالْهَجَارُ - خَاتَمٌ كَانَتْ الْفُرْسُ تَتَّخِذُهُ غَرَضاً. غيره: وَإِنْ رَمَى إِلَى غَيْرِ غَرَضٍ فَهُوَ السُّمُّ. صاحب العين: الْقِرْطَاسُ - أَوِيْمٌ يُنْصَبُ لِلنُّضَالِ وَقَدْ قَرِطَسَ - أَصَابَ الْقِرْطَاسُ. سيبويه: وَهُوَ الْقِرْطَاسُ. أبو زيد: الْوَتِيرَةُ - خَلْقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّنَنُ.

### / الكنائن

صاحب العين: الْجَفْبَةُ - وَعَاءُ السَّهَامِ والجمع جَعَابٌ وَقَدْ جَعَّبَهَا وَالْجَعَابُ - صَانِعُهَا وَحِرْفَتُهُ الْجَعَابَةُ. ابن الأهرابي: وَأَصْلُ الْجَعْبِ جَمْعُ الشَّيْءِ جَعَبْتُهُ أَجَعَبْتُهُ جَعْباً وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَعْبُ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ. أبو عبيد: الْكِنَانَةُ - جَعْبَةُ السَّهَامِ وَهِيَ الْوَقُضَةُ وَجَمْعُهَا وَقَاضٍ. ابن دريد: إِنَّمَا تُسَمَّى وَقُضَةً إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لَا خَشَبٍ فِيهَا تُشَبِّهُهَا بِوَقُضَةِ الرَّاعِي - وَهِيَ خَرِيطَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا زَاذَهُ وَأَدَاتَهُ. أبو عبيد: الْجَشِيرُ وَالْجَوْفِيرُ -

الْوَفْضَةُ. أبو زيد: الجفير - وعاء السهام يُجعل من الجلود ليس فيها حَشَبٌ أو من خشب ليس فيها جلود. أبو عبيد: القَرَن - جعبة من جلود تكون مَشْقُوقَةً ثم تُخَرَزُ وإنما تُشَقُّ حتى تصل الرِّيح إلى الرِّيش فلا يفسد. ابن السكيت: رَجُلٌ قَارِنٌ - دُو جَعْبَةٍ سَيْفٍ ورُمَحٍ قد قَرَنَها والقَرْنُ - السيفُ والثَّيْلُ. ابن دريد: نَكَبَ الرَّجُلُ كِنَانَهُ - ألقى ما فيها بين يديه ومنه نَكَبَتِ الإِنَاءُ أَنْكَبَهُ نَكَبًا - صَبَّبت ما فيه ولا يكون إلا في الشيء اليابس كالثراب ونحوه. صاحب العين: انتكَبَ كِنَانَهُ وتَنَكَّبَها - ألقاها على مَنْكِبِهِ.

### ما تَوَقَّى به الأَصْبَحُ عِنْدَ الرَّمي بِالسَّهَامِ

صاحب العين: الخَيْتَمَةُ - هَتَّةٌ تُتَخَذُ من أديم يُغَشَّى بها الإِبْهَامُ عِنْدَ رَمي السَّهَامِ.

### أَسْمَاءُ الدُّرُوعِ وَصِفَاتُهَا

الدُّرْعُ - لبوس الحديد تُذَكَّرُ وتؤنثُ والجمع أَذْرُعٌ وَأَذْرَاعٌ ودُرُوعٌ وتصغيرُها دُرَيْعٌ بغير هاءٍ وقد أَدْرَعْتُ بالدُّرْعِ وتَدَرَّعْتُ وَأَدْرَعْتُها وتَدَرَّعْتُها ورجلٌ دَارِعٌ - دُو دِرْعٍ على التَّسَبُّبِ كما قالوا لابنٍ وتامرٍ. علي: فأما قولهم مُدَرَّعٌ فعلى / وَضَعَ لَفْظَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفَاعِلِ والدُّرْعِيَّةُ - النَّصَالُ التي تَنْفُذُ الدُّرْعَ وقد تقدم. ابن السكيت: الدُّرْعُ - تَجْمَعُ السَّابِغَةُ والقَصِيرَةُ. أبو عبيد: البَدَنُ - الدُّرْعُ ما كَانَتْ وَالشَّلِيلُ - الغِلَاةُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدُّرْعِ من ثَوْبٍ أو غَيْرِهِ وربما كَانَتْ دِرْعًا صَغِيرَةً تَحْتَ الْعُلْيَا. الأصمعي: الشَّلِيلُ - الدُّرْعُ الْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا أَشِلَّةٌ. أبو عبيد: اللَّائِمَةُ - الدُّرْعُ وَجَمْعُهَا لُؤْمٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ. ابن السكيت: اسْتَلَّامٌ - لَبَسَ اللَّائِمَةَ. وحكى أبو علي: لَأَمْتُهُ - اللَّيْسَةُ اللَّائِمَةُ. أبو عبيد: وهي الرُّعْفَةُ وَجَمْعُهَا الرُّعُفُ وقيل الرُّعْفَةُ الواسِعَةُ من الدُّرُوعِ. ابن الأعرابي: الرُّعْفُ والرُّعْفُ - اللَّيْسَةُ الواسِعَةُ. قال أبو عبيدة: نَرَى أَنَّهُ من قولهم رَغَفَ فَلَانٌ فِي حَدِيثِهِ يَزْغَفُ رَغْفًا - تَزَيَّدَ فِيهِ وَكَذَّبَ. صاحب العين: الرُّعْفُ - الدُّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ودُرُوعٌ رَغَفَ وَأَنشَدَ:

تَخِيَّتِي الْأَغْرُ وفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ رَغَفَ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُسَلَّمٌ

والجُئَةُ - الدُّرْعُ وَكُلٌّ مَا وَقَاكَ فَهُوَ جُئَةٌ والجمع جُئَنٌ. ابن دريد: السَّرِيَالُ - الدُّرْعُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَسَرَابِيلٌ تَقِيكُم بِأَسْكُم﴾ [النحل: ٨١]. قال أبو علي: تَسَرَّبِلَ دِرْعَهُ وَبَدِرْعَهُ وَسَرَّبِلْتُهُ إِثَابًا وَبِهَا. صاحب العين: البَصِيرَةُ - الدُّرْعُ وقيل ما لَبَسَ من السِّلَاحِ فَهِيَ بَصَائِرُ السِّلَاحِ. أبو عبيد: السُّنُورُ - الدُّرُوعُ. ابن دريد: لَا يُقَالُ لَوَاحِدِ الدُّرُوعِ سُنُورٌ إِنَّمَا يُقَالُ لَبَسَ الْقَوْمُ السُّنُورَ. وقال: قوم السُّنُورِ - لبوس من قَدْ يُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ وَالْحَدِيدِ الْمُتَلَوَّبُ - الْمَلُوبِيُّ تُوصَفُ بِهِ الدُّرُوعُ. أبو عبيد: الْحَذْبَاءُ - اللَّيْسَةُ وَأَنشَدَ:

حَذْبَاءٌ يَخْفِرُهَا إِجَادٌ مُهْتَدٍ

وَالدَّلَاصُ - اللَّيْسَةُ. قال أبو علي: دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ سَوَاءٌ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ جُئُبٍ وَلَكِنَّهُ تَكْسِيرٌ وَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي دِلَاصٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْجَمْعَ غَيْرُ الَّتِي فِي دِلَاصٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْوَاحِدَ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ. قال: وَنَظِيرُهُ هِجَانٌ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَلَا نَظِيرٌ لَهَا عَلَى لَفْظِهَا فَأَمَّا عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا فَكَثِيرٌ فِي الْجَمْعِ وَالتَّرْجِيمِ. قال: وَقَدْ حُكِيَتْ لِي أَذْرُعٌ دَلَّصٌ وَقِيلَ: الدَّلَاصُ الْبَرَاقَةُ/ وَهُوَ أَشْبَهُ وَقَدْ دَلَّصَتْ دَلَاصَةً. أبو عبيد: الْمَاذِيَّةُ - السَّهْلَةُ اللَّيْسَةُ وَقِيلَ الْبَيْضَاءُ وَمِنْهُ عَسَلٌ مَاذِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ. قال أبو علي: لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ وَضْعِ الْمَاذِي. صاحب العين: دِرْعٌ حَصِينٌ وَحَصِيْنَةٌ - مُحْكَمَةٌ وَالسَّرْدُ - الدُّرُوعُ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْحَلَقِ. أبو حاتم: السَّرَادُ - الزَّرَادُ. أبو عبيد: الْمَسْرُودَةُ - الْمَشْقُوقَةُ وَالْفَضْفَاضَةُ - الْوَاسِعَةُ. ابن دريد: دِرْعٌ فَضْفَاضٌ



وَقَضْفَاضَةٌ وَقَضْفِضَةٌ - وَاسِعَةٌ وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى قِيلَ عَيْشٌ قَضْفَاضٌ وَاسِعٌ. أَبُو عبيد: المَوْضُونَةُ - المَنْسُوجَةُ. ابن دريد: هي المَنْسُوجَةُ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ وَضُنْتُ الشَّيْءَ وَضْنًا - ثَنَيْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. أَبُو عبيد: الجَذْلَاءُ - المَجْدُولَةُ نَحْوُ المَوْضُونَةِ والقَضَاءُ - التي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُخِجِمَ وَأُنْشِدَ

وَتَعَاوَزَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبَّعُ

ابن السكيت: قَضَاءٌ يَقْضِيهِ - صَنَعَهُ. أَبُو عبيد: القَضَاءُ - الصُّلْبَةُ. علي: قَضَّتْ - صَلَبَتْ وَقَضَّضَهَا صَانِعُهَا - أَخَكَمَ تَرْكِيبَ حَلَقِهَا. أَبُو عبيد: السَّابِغَةُ - الواسِغَةُ والذَائِلُ - الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ وَأُنْشِدَ:

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قوله سُلَيْمٍ يُرِيدُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَقَالَ الحَظِيئَةُ:

جَذْلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يُرِيدُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ دَاوُدَ نَفْسَهُ ﷺ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الدَّرُوعَ وَالثَّوْبَةَ وَالثَّلَّةَ - الوَاسِغَةَ. غيره: القُرْدُمَانِيُّ - ضَرْبٌ مِنَ الدَّرُوعِ. أَبُو عبيد: القُرْدُمَانِيُّ - سِلَاحٌ كَانَتْ الْأَكَابِيرَةُ تَذْخِرُهُ فِي خَزَائِنِهَا وَقِيلَ هِيَ قَبِيٌّ كَانَتْ تُعْمَلُ قَتْدَخَرٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرْدُمَانْدُ مَعْنَاهُ عَمِلٌ وَبَقِيٌّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَفَّتِ الدَّرْعُ بِالسَّيْفِ يَكْفِئُهَا وَكَفَّتُهَا - عَلَّقَهَا بِهِ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَلَبَسَهَا وَالمُكْفَتُ - الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ. ابن السكيت: ثَقُلَ دِرْعُهُ - أَلْقَاهَا عَنْهُ وَلَا يَقَالُ ثَقَرَهَا. أَبُو حنيفة: دِرْعٌ رَبُوضٌ - وَاسِعَةٌ. ابن دريد: دِرْعٌ سَكَاءٌ وَشُكٌّ - ضَبِيقَةُ الحَلَقِ. أَبُو / حنيفة: دِرْعٌ دَخَاسٌ - مُتَقَارِبَةُ الحَلَقِ. ابن دريد: دِرْعٌ مُقَاضَةٌ وَقِيُوضٌ - سَابِغَةٌ وَأُنْشِدَ:

يَخْبُوكَ بِالرُّغْفِ الْقِيُوضُ عَلَى هَمِيَانِهَا وَالْأَذْمُ كَالْعُرْسِ

ابن جني: وهي المقاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهب عيها وأن تكون فاعلة. أَبُو عبيد: الدَّرُوعُ السُّلُوقِيَّةُ - مَنُوسَبَةٌ إِلَى سُلُوقِ قَرِيَةٍ بِالْيَمَنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمُهْلَهْلَةُ - أَزْدَا الدَّرُوعُ وَالْجَوْشُنُ - مِنَ السَّلَاحِ. ابن دريد: السَّمُطُ - الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجْزِ فَرَسِهِ وَجَمْعُهَا سُمُوطٌ وَقَدْ سَمَطَهَا.

### أَسْمَاءُ مَا فِي الدَّرْعِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الزَّرْدُ - حَلَقُ الدَّرْعِ وَالْجَمْعُ زُرُودٌ وَالزَّرَادُ - صَانِعُهَا وَقِيلَ الزَّاي فِي ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ فِي السَّرْدِ. أَبُو عبيد: المَغْفَرُ - زَرْدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدَّرُوعِ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلْنَسُوءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ الْغِفَارَةُ. ابن دريد: رَفَرَفَ الدَّرْعُ - زَرَدَ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ فَيَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرَى رَفَرَفَ الْفُسْطَاطِ مِنْ ذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: رَنَعَ الدَّرْعُ - فَضُولُ كُمَيْهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَتَائِلِ وَأُنْشِدَ:

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَتَائِلَ رَنَعُهَا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِ

ابن دريد: جَرَبَانُ الدَّرْعِ وَجُرْبَانُهَا - جَنْبَاهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا هُوَ مِنَ السَّيْفِ وَمِنَ الْقَمِيصِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغَلَائِلُ - مَسَامِيرُ الدَّرْعِ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ رَأْسِي الحَلَقَةِ الْوَاحِدَةِ غَلِيلَةٍ وَغَلَالَةٍ لِأَنَّهَا تُثَقَّلُ - أَيُ تَدْخُلُ فِيهَا وَأُنْشِدَ:

عَلَيْنَ بِكَذِيُونٍ وَأَبْطُنٌ كَرَّةٌ فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاثُ الْغَلَائِلِ

وإنما خَصَّ الغَلَّائِلَ بالصفاء لأنها آخِرُ ما يَصْدَأُ من الدُّرُوعِ ومن جَعَلَ الغَلَّائِلَ البَطَائِنَ التي تُلبَسُ تَحْتَ الدُّرُوعِ جعل الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لم يَصْدُقْ الغَلَّائِلَ. قال أبو علي: الرُّوَايَةُ فَهِنَّ إِضَاءَ والإِضَاءُ - الغُدْرُ فأردافهنَّ مثل إِضَاءَ في بَرِيْقِهَا وَصَفَاءُ الوَانِهَا/ بالكُذْيُون والكُرَّةَ وليست الدُّرُوعُ الإِضَاءَ ولكنها على قولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثله في الفقه وكما قال تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]. وأما قوله: صافياتُ الغَلَّائِلِ فقليلُ إنَّها من وَصَفِ الدُّرُوعِ والغَلَّائِلَ - بَطَائِنُ الدُّرُوعِ وقيل هي من وَصَفِ الإِضَاءِ وقد حكى أبو زيد أَنَّ الغَلَّالَةَ والغَلِيلَةَ مَجْمُوعُ الماءِ وما تُصَفَّقُ منه الرِّيحُ. أبو عبيد: الكُرَّةُ - سَرْجِينٌ وَتَرَابٌ يُدْقُ ثم تُجْلَى به الدُّرُوعُ والقَتِيرُ والجِرْبَاءُ - مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ. الأصمعي: هو رأسُ المِسْمَارِ في الحَلَقَةِ. غيره: الدَّخَارِيصُ من الدُّرُوعِ - ما يُوصَلُ به البدنُ لِيُوسِّعَهُ واحِدَتُهَا دِخْرِيسَةٌ وقد تقدَّم في القَمِيصِ. صاحب العين: مَطَاوِي الدُّرُوعِ - غُضُونُهَا واجِدُهَا مِطْوَى.

### البَيْضُ وما فيها

صاحب العين: الطَّرَاقُ - الحَدِيدُ الذي يُعْرَضُ ثم يَذَارُ فَيَجْعَلُ بِيضَةً أو سَاعِداً أو نحوَه فكل صَنْعَةٌ على جِدَّةِ طَرِاقٍ وكل قَبِيلَةٌ من البَيْضَةِ على حِيَالِهَا طَرِاقٌ والمِطِيلَةُ - اسمُ الحَدِيدَةِ التي تُمَطَّلُ من البَيْضَةِ ومن الزُّبُرَةِ تُمَدُّ وقد مَطَّلَتِ الحَدِيدَةُ أَمَطَّلَهَا مَطَّلاً وقد تَقَدَّمتِ المِطِيلَةُ في السُّيُوفِ. أبو عبيد: التَّرْكُ - البَيْضُ واحِدَتُهُ تَرْكَةٌ وأنشد:

فَرُذْمَانِيَا وَتَرْكََا كَالْبَصْلِ

فَرُذْمَانِي أصله فَارِسِيٌّ وقد تقدَّم شرحه. ابن دريد: سُمِّيَتْ تَرْكَةٌ تَشْبِيهاً بِتَرْكَةِ الثَّعَامَةِ - وهي بَيَضَتُهَا إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْفَرْخُ وهي التَّرِيكَةُ أيضاً والجمع تَرِيكٌ. أبو عبيد: الخَيْضَةُ - البَيْضَةُ وأنشد:

وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ

ابن دريد: تُسَمَّى بِيضَةُ الحَدِيدِ لاجْتِمَاعِهَا رَبِيعَةً. قال أبو عبيد: وأصلها الصُّخْرَةُ. غيره: هي القِرْمَةُ. أبو عبيد: القَوْنُسُ - مُقَدَّمُ البَيْضَةِ وإنما قالوا: قَوْنُسُ الفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ. صاحب العين: طَرَائِقُ البَيْضِ - / خُطُوطُهُ وكلُّ خَطٍّ في شيء طَرِيقَةٌ. أبو زيد: الحُبْكُ - طَرَائِقُ البَيْضِ واحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ وَحَبِيكٌ وقيل الحَبِيكُ جمع حَبِيكَةٍ.

### ما يُكَادُ به من السَّلَاحِ

صاحب العين: الحَسَكُ - من أدواتِ الحَرْبِ رُبَّمَا اتَّخَذَ من حَدِيدٍ وَأَلْقَى حَوْلَ العَسْكَرِ وَرُبَّمَا اتَّخَذَ من خَشَبٍ فَتُصَبَّ حَوْلَهُ الدُّبَابَةُ - التي تُتَّخَذُ للحَرْبِ ثم تُدْفَعُ في أصلِ جِصْنٍ فَيَنْقُبُونَ وَهَمٌ في جَوْفِهَا والضُّبْرُ - جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَباً فِيهَا رِجَالٌ يُقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا.

### الثَّرَاسُ

ابن دريد: ثُرْسٌ وَتِرْسَةٌ وَتِرَاسٌ وَتُرُوسٌ وقد تَثَرَّسَتْ به وكلُّ شيءٍ تَثَرَّسَتْ به مَثَرَسَةٌ. ابن السكيت: رجلٌ ثَرَّاسٌ - صاحبُ ثُرْسٍ. وحكى سيويه: اَثَرَسَتْ على إِذْغَامِ النَّاءِ واجْتِلَابِ الْفَاءِ الوصلُ للسَّاكِنِ المُدْغَمِ. أبو عبيد: الجَوْبُ - الثُّرْسُ. صاحب العين: الجمعُ أَجْوَابٌ. الأصمعي: وهو المِجْوَبُ وقد جَوِبَتْ عليه به وفي الحديث: «إِذَا بَغَضَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَقِّقَةٍ لَهُ». أبو عبيد: الحَجَفَةُ - من جُلُودٍ.

الأصمعي: الجمع حَجَفَ. أبو عبيد: وهي الذَّرَقَة. صاحب العين: يُجْمَع على الذَّرَق والاذراق. علي: الأذراق  
جَمْع ذَرَقَ لِقَدَمِ فَعْلَةٍ وَأَفْعَالٍ وَكَثْرَةِ فَعْلٍ وَأَفْعَالٍ. ابن دريد: وِزَاقٌ وَحَكِي ابن جني رَجُلٌ دَارِقٌ وَأَنشَدَ لِلْهَذَلِي:

يَمْنَشُونَ بَيْنَ نَابِلٍ وَدَارِقٍ

أبو عبيد: المَجْنُ - الثَّرَسُ لَأَنَّهُ يُسْتَجَنُّ بِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِفْعَلٌ وَهُوَ عِنْدَ سَبِيهِ فَعْلٌ  
وَالْمُجَنِّ - الصَّلَابَةُ وَقَدْ مَجَّنَ وَتَمَجَّنَ - صَلَبَ. ابن دريد: مَجَّنَ الشَّيْءُ يَمَجِّنُ مُجُونًا - صَلَبَ وَمِنْهُ الْمَجْنُ  
الثَّرَسُ. أبو/ عبيد: الْفَرَضُ - الثَّرَسُ وَأَنشَدَ:

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِ - يَرِ قَلْبٌ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

وَالْمُجَنَّا - الثَّرَسُ وَأَنشَدَ:

وَمُجَجْنًا أَسْمَرَ قَرَاعَ

ابن دريد: أَجْنَاتُ الثَّرَسِ - حَنَيْتُهُ. أَبُو عَبِيدٍ: الْيَلْبُ - الذَّرَقُ وَيُقَالُ هِيَ جُلُودٌ تُثَلَّبَسُ بِمَنْزِلَةِ الذُّرُوعِ  
الوَاحِدَةِ يَلْبَةً وَقِيلَ: الْيَلْبُ جُلُودٌ يُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تُثَلَّبَسُ عَلَى الرُّؤُوسِ خَاصَّةً وَقِيلَ هِيَ جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا  
ذُرُوعٌ فَتُلَبَّسُ وَلَيْسَتْ بِثَرَسَةٍ. ابن السكيت: الْبَصِيرَةُ - الثَّرَسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الذَّرَقُ وَالْمُجَنَّبُ - الثَّرَسُ. ابن  
دريد: هُوَ الْمُجَنَّبُ وَذُو بَقَرٍ - الثَّرَسُ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ وَأَنشَدَ:

وَذُو بَقَرٍ مِنْ صُنْعٍ يَثْرِبُ مُقْفَلٌ وَأَسْمَرُ دَائَاهِ الْهَلَالِيُّ يَغْتَبِرُ

مُقْفَلٌ - يَابِسٌ. وَقَالَ: ثَرَسٌ كَنِيفٌ - أَي سَائِرٌ. غَيْرُهُ: وَالْكَنِيفُ - الثَّرَسُ. صاحب العين: طَرَاقُ الثَّرَسِ -  
أَن يَقُورَ جِلْدٌ عَلَى مِقْدَارِهِ فَيُلْزَقُ بِهِ فَيَطْرُقُ وَوَقَفَ الثَّرَسُ - الْمُسْتَدِيرُ بِحَلْقَتِهِ حَدِيدًا كَانَ أَوْ قَرْنًا وَقَدْ وَقَفْتُهُ. أَبُو  
عَبِيدٍ: الْقَرَاعُ - الصُّلْبُ وَعَمَّ بِهِ غَيْرُهُ كُلُّ ضَيْقِ الْقَمِ صَلَبِ الْأَسْفَلِ. صاحب العين: الْقَفْعُ - جُنَنٌ كَالْمَكَابِ مِنْ  
خَشَبٍ تَدْخُلُ تَحْتَهَا الرُّجَالُ إِذَا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ فِي الْحَرْبِ وَالْعَنْبَرُ - مِنْ أَسْمَاءِ الثَّرَسِ حَكَاهُ ابْنُ جَنِي فِي  
تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ.

### أضواء السلاح

صاحب العين: الْقَفْقَعَةُ - حِكَايَةُ أَضْوَاءِ الثَّرَسَةِ وَنَحْوِهَا وَقَدْ قَفَقَعْتُهُ فَتَقَفَقَعَ. أَبُو عَبِيدٍ: الْخَشْخَشَةُ -  
صَوْتُ السِّلَاحِ وَالْيَنْبُوتُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَابِسٍ يَحْكُ بَعْضُهُ بَعْضًا خَشْخَاشَ وَالشُّخْشَخَةُ كَالْخَشْخَشَةِ وَالشُّشْنَفَةُ -  
صَوْتُ الذَّرَقِ وَأَنشَدَ:

/الذَّرَقُ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ نَشْنَشَةُ

### أسماء جملة السلاح

ابن دريد: السِّلَاحُ زَيْبًا خُصَّ بِهِ السَّيْفُ وَزَيْبًا جَمَعَ كُلُّ السِّلَاحِ وَجَمَعَ السِّلَاحُ سُلْحَ وَسُلْحَانٌ وَأَسْلِحَةٌ  
وَالْمَسَالِحُ - مَوَاضِعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السِّلَاحُ. صاحب العين: الْمَسْلِحَةُ - قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعٍ مَرَصَدٍ قَدْ  
وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ ثَغْرِ وَاحِدَةٍ مَسْلُجِيٍّ وَهُوَ أَيْضًا الْمُوَكَّلُ بِهِمْ. أَبُو حَاتِمٍ: اللَّبُوسُ - السِّلَاحُ مَذْكُورٌ فَإِنْ ذَهَبَ بِهِ  
إِلَى الذَّرَقِ أَتَيْتَ. أَبُو عَبِيدٍ: الشِّكَّةُ - السِّلَاحُ وَالسُّنُورُ - السِّلَاحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الذُّرُوعُ وَالرَّعَامَةُ - السِّلَاحُ وَقِيلَ:  
الرَّيَاسَةُ وَأَنشَدَ:

تَطِير عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً وَوَثْراً وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ  
والأشراك واحدها شيزك في الميراث والعدائد - من يُعَادُ فيه والبز والبزة - السلاح وكذلك الأوزار  
وأُشْد:

وَأَعْدَدَتْ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحاً طَوَالاً وَخَيْلاً ذُكُوراً  
وقال مرة: أوزار الحرب وغيرها - الأثقال واحدها وزر. صاحب العين: أوزار الحرب - ألها لا واحد  
لها ولو أُفْرِدَ لكان يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ وَزْراً لَأنه يَزْجَعُ إِلَى الثَّقَلِ. غير واحد: الشوكة السلاح وسيأتي تصريحه إن  
شاء الله. ابن دريد: اللامة - السلاح وقد تقدّم أنها الذرع والألواح ما لاح من السلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك  
السيوف. غيره: اليلاع - مَا لَمَعَ مِنَ السِّلَاحِ كَالذُّرُوعِ وَالتَّيَضُّ لِلْمَعَانَةِ - وهو بريقه. صاحب العين: حَرْشَفُ  
السِّلَاحِ - مَا زُيِّنَ بِهِ. اللحياني: الحَلَقَةُ بِالْفَتْحِ - اسْمٌ لِجَمِيعِ السِّلَاحِ الذُّرُوعِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَقِيلَ بَلْ كُلُّ خَلْقَةٍ مِنْ  
السِّلَاحِ وَغَيْرِهِ بِتَسْكِينِ اللَّامِ وَالحَلَقَةُ - اسْمٌ دُرُوعٍ لِلتُّغْمَانِ الْمَلِكِ. صاحب العين: الكراع - السِّلَاحُ وَقِيلَ هُوَ  
اسْمُ يَجْمَعُ الْخَيْلَ وَالسِّلَاحَ.

### / الْمُتَسَلِّحُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَحَرِّمُ

٢  
٧٧

غير واحد: رجل سَالِحٌ - ذو سلاح وَمُتَسَلِّحٌ - دَاخِلٌ فِي السِّلَاحِ. أبو عبيد: الْمُدْجِجُ - اللابس السِّلَاحَ  
التامه. ابن السكيت: هو الْمُدْجِجُ وَالْمُدْجِجُ وَقَدْ تَدْجِجُ - دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ. أبو عبيد: الشَّاكُ السِّلَاحَ مِثْلُهُ.  
ابن السكيت: هو الدَاخِلُ فِي السِّلَاحِ أَجْمَعِ وَالشُّكَّةُ - السِّلَاحُ. أبو عبيد: الشَّاكِي وَالشَّاكُ - ذو الشُّوكَةِ وَالدَّخْدُ  
فِي سِلَاحِهِ وَقَالَ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ هُوَ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَائِكُ السِّلَاحِ. قال: وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكِي إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى  
فَاعِلٍ فَإِنِ أَرَدْتَ مَعْنَى فَعَلٍ قُلْتَ: هُوَ شَاكُ السِّلَاحِ. قال أبو علي: لَيْسَ هَذَا بِحَسَنٍ مِنَ الْعِبَارَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا  
يَتَقَلَّبُ لَهُ بِنَاءٌ بِمُضِيِّ وَلَا أَتَى وَلَا مَا بَيْنَهُمَا وَكَأَنَّ أَبَا عبيد عَنِ بَفاعِلِ الْاسْتِثْبَالِ وَإِنَّمَا شَائِكُ مِنَ الشُّوكَةِ وَشَاكُ  
مِنَ الشُّكَّةِ. قال: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ شَاكُ السِّلَاحِ مُحْضَفٌ فَقَدْ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَنْ يَكُونَ فِعْلاً كَمَا  
قَالَ سيبويه فِي خَافٍ وَصَافٍ وَنَحْوِهِ وَعَلَى أَيْ الْمَعْتَقِدِينَ حَقَرْتَهُ فَبَالُوهُ لَأنه مِنَ الشُّوكَةِ. صاحب العين: شَكُّ  
فِي السِّلَاحِ يَشْكُ شَكًّا - دَخَلَ. أبو عبيد: الْكَيْمِيُّ مِثْلُ الشَّاكِ أَوْ نَحْوِهِ. قال أبو علي: قال أبو زيد: وَالْجَمْعُ  
أَكْمَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الشُّجَاعُ. علي: فَأَمَّا الْكَمَاءُ فَجَمْعُ كَامٍ - وَهُوَ الَّذِي يَكْمِي نَجَادَتَهُ - أَيِ يَكْتُمُهَا وَلَيْسَ بِجَمْعِ  
كَيْمٍ كَمَا أَنَّ سَرَاةً لَيْسَ بِجَمْعِ سَرِيٍّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ سَرَوَاتٍ. أبو عبيد: الْمُؤْدِي - الشَّاكُ فِي السِّلَاحِ. ابن  
السكيت: رَجُلٌ مُؤْدٍ - كَامِلُ الْأَدَاةِ مِنَ السِّلَاحِ. وقال: رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ - مُتَحَرِّمٌ بِالسِّلَاحِ وَأُنْشِدَ:

وَاسْتَلَامَا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُفِيرِ

وقال: رَجُلٌ كَافِرٌ - شَاكُ فِي السِّلَاحِ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَبَسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْباً قَدْ كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ وَكُلُّ مَنْ  
عَطَى شَيْئاً فَقَدْ كَفَّرَهُ وَمَنْ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَشْتَرُ بِظُلْمَتِهِ وَيُعْطَى وَأُنْشِدَ:

/ فَتَذَكَّرْنَا ثَقِيلاً زَيْدًا بَعْدَمَا أَلَقْتَ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

٢  
٧٨

ومنه سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِراً لِأَنَّهُ سَتَرَ نِعَمَ اللَّهِ وَالْكَافِرُ أَيْضاً - السَّحَابُ وَيُقَالُ رَمَادٌ مَكْفُورٌ - أَيِ نَسَفَتْ عَلَيْهِ  
الرِّيحُ التُّرَابَ حَتَّى وَاوَاهُ وَأُنْشِدَ:

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مَكْتَتِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورٍ

وأنشد أيضاً:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ      وابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

ابن ذُكَاء: الصُّبْح وقوله في كَفْر - أي فيما يُواريه من سَوَاد الليل وقد كَفَر مَتَاعَهُ - أَوْعَاه والمُكَفِّر - المُوَثَّق بالحديد. وقال أبو علي: الكَفْر - الْقَرْيَةُ سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا وَمَا سُبِرَ فَقَدْ جُمِعَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا». أبو زيد: رَجُلٌ أَخْرَدُ إِذَا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الدُّزْعُ فَلَمْ يُطِيقِ الْإِنْسَاطَ فِي الْمَشْيِ وَقَدْ خَرَدَ خَرْدًا. صاحب العين: ثَقُلْتُ السِّيفَ - حَمَلْتَهُ. أبو حاتم: أَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَبَسِيفَهُ - جَعَلَهُ بِطَانَتِهِ. ابن السكيت: الْمُقْتَعُ - الَّذِي عَلَيْهِ بَيِّضَةٌ. ابن دريد: ظَاهَرَ الرَّجُلُ بَيْنَ دِرْعَيْنِ - لَيْسَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَمَا الْمُتَسَلِّحُ الْمَأْخُودُ صِفَتُهُ مِنْ أَسْمَاءِ السِّلَاحِ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَعَهَا.

### تَرْكُ حَمْلِ السِّلَاحِ

أبو عبيد: الْأَعْرَلُ - الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَغْتَرِلُ الْحَرْبَ وَالْجَمْعُ غُرْلٌ وَغُرْلَانٌ وَغُرْلٌ. قال ابن جنى: فَمَا عُرْلٌ جَمْعُ أَعْرَلٍ فَشَادٌ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى قُعْلٍ فِي الشَّدُوذِ كَثِيرٌ قَالُوا: خَرِيدَةٌ وَخُرْدٌ وَجَرَادَةٌ سُرُوءٌ وَجَرَادٌ سُرٌّ وَسُخْلٌ وَسُخْلٌ - وَهُوَ مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ:

خُذْبَا لِيَدَاتِ غَيْرٍ وَخَشِ سُخْلِي

وَاجِدُ الْخُذْبِ خُدُوبٌ - وَهُوَ الْعَظِيمُ وَزَادَ فِي جَمْعِهِ مَعَارِيزٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِغْرَالٍ. قال: وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَرْلُ. أبو عبيد: الْأَكْشَفُ - الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ - الَّذِي يَمِيلُ فِي جَانِبٍ. أبو عبيد: / الْأَجْمُ - الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ. ابن السكيت: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَبْشِ الْأَجْمُ - وَهُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ وَالْأَجْمُ أَيْضًا - الَّذِي لَا بَيِّضَةَ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ حَاسِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ أَيْضًا. قال سيبويه: وَالْجَمْعُ حَوَاسِرٌ. وَحَكَى غَيْرُهُ: حُسْرٌ. صاحب العين: الْحُسْرُ - كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَحُسْرَ الرَّجُلِ عَنِ دِرَاعِيهِ وَحُسْرَ الْبَيْضَةِ عَنِ رَأْسِهِ يَخْصِرُهَا وَيَخْصِرُهَا حُسْرًا وَحُسُورًا وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ - انْكَشَفَ وَيَجِيءُ فِي الشُّغْرِ حُسْرًا. وقال: رَجُلٌ عُطْلٌ - بَلَا سِلَاحٍ وَالْحَرَضُ - الَّذِي يَتَّخِذُ سِلَاحًا وَلَا يُقَاتِلُ. أبو زيد: جَاءَ فُلَانٌ سَبَهْلًا - أَيِ بَلَا سِلَاحٍ.

### أَبْوَابُ الْقِتَالِ

#### التَّنَاوُلُ فِي الْقِتَالِ

أبو عبيد: تَنَآوَلَ الْقَوْمُ - تَنَآوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْقِتَالِ. غَيْرُهُ: تَنَآوَشُوا وَتَنَآخَذُوا. أبو عبيد: إِنْتَحَذْنَا فِي الْقِتَالِ. صاحب العين: عَانَشْتَهُ - قَاتَلْتَهُ. أبو علي: تَعَارَكَ الْقَوْمُ - تَقَاتَلُوا وَمِنْهُ الْمُعْتَرَكُ. صاحب العين: عَرَكْتُهُمُ الْحَرْبُ تَغْرَكُهُمْ عَرَكًا مُشْتَقٌّ مِنْ عَرَكِ الْأَدِيمِ - وَهُوَ ذَلِكَ. وقال: بَارَزْتُ الْقِرْنَ مُبَارَزَةً وَبَرَازًا - خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَهَمَا يَتَبَارَزَانِ وَالْمَعْتُ - الْبَيَاسُ الشُّجْعَانِ فِي الْمَعْرَكَةِ وَهُوَ الْعَرَكُ فِي الْمُصَارَعَةِ وَالْخُصُومَةِ. وقال: تَنَاهَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ - نَهَضَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُوَ فِي مَعْنَى التُّهُؤُسِ إِلَّا أَنَّ التُّهُؤُسَ قِيَامٌ عَنْ قُعُودٍ وَالتُّهُؤُودُ تُهُؤُوسٌ عَنْ كُلِّ حَالٍ. أبو زيد: هَاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَهَيَّشُوا - وَهُوَ مِنْ أَذْنَى الْقِتَالِ. ابن دريد: كَاظَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كِظَاطًا وَتَكَاطَوْا - تَضَايَقُوا فِي الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَكَذَلِكَ إِذَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي

العداوة وأضل المكاظلة الملازمة على الشدة. ابن الأعرابي: اجتزر القوم في القتال وتركهم جزراً / للسباع - أي قطعاً. ابن دريد: تَمَاصَعَ القوم في الحزب - تَعَالَجُوا وهو المصاع والمصاصة وكلُّ مُعَالَجَةٍ بيد أو سيفٍ مُصَاصَةٍ. أبو رياش: ابترَكُوا في الحزب - جَثُوا على الرُكَب ثم افْتَتَلُوا والبركاء الاسم. السيرافي: وهو البروكاء وقد مثل به سيبويه. أبو عبيد: المُعَامَسَةُ - أي يَزِمِي بِنَفْسِهِ فِي سَيْطَةِ الْحَرْبِ. ابن دريد: التَّثَابُرُ - الثَّوَابُ فِي الْحَرْبِ وَالْمُنَاجَزَةُ فِي الْقِتَالِ - أَنْ يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَتَمَارَسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. أبو عبيد: طَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ - قَاتَلَ عَلَى قِصَاهُمْ وَنَاحِيَّتِهِمْ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرَفًا. صاحب العين: العِزَارُ - الْقِتَالُ وَالْعَرَّةُ وَالْمَعَرَّةُ - شِدَّةُ الْحَرْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَتَصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفتح: ٢٥]. وقال: تَقَارَعَ الْقَوْمُ - تَضَارَبُوا فِي الْقِتَالِ وَهِيَ الْمُقَارَعَةُ وَالْقِرَاعُ وَأَصْلُ الْقِرَاعِ الضَّرْبُ قَرَعَهُ أَقْرَعُهُ قِرْعًا وَمِنَ الْبِقَرَعَةِ - وَهِيَ خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَعَالُ وَالْحَمِيرُ. ابن دريد: كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ - تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي مَعْرَكَةٍ وَأَنشَد:

شَلَوْ جِمَارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

أبو زيد: اغتَكِرُوا فِي الْقِتَالِ: اخْتَلَطُوا. صاحب العين: كَارَخْتَهُ مُكَارَخَةٌ فَكُخْتُهُ كَوْجًا - قَاتَلْتَهُ فَعَلَيْتَهُ. وقال: تَجَالَدُوا بِالسِّيفِ مُجَالَدَةً وَجِلَادًا - تَضَارَبُوا. علي: لَيْسَ هَذَا مِنَ الْمَضْطَرَانِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُمَا وَإِنَّمَا هُمَا عَلَى جَالِدٍ. أبو عبيد: مَسَحَ الْقَوْمُ قِتْلًا - أَوْجَعَ فِيهِمْ وَأَخْسَبَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]. وقال: أَضِيفَ الرَّجُلُ - أَحِيطَ بِهِ فِي الْحَرْبِ وَالْمُضَافُ - الْمُلْجَأُ. صاحب العين: اسْتَضَافَنِي فَأَضَفْتُهُ. أبو عبيد: تَنَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ. أبو عبيد: تَوَعَّيْتُ الْأَبْطَالَ فِي الْحَرْبِ - تَنَاطَرْتُ شُرَارًا. صاحب العين: الْمُتَابَذَةُ - انْتِبَازُ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ تَابَذْتُهُمُ الْحَرْبُ. وقال: التَّزَالُ - أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقَانِ يَتَضَارِبَانِ وَقَدْ تَنَازَلُوا وَالْعَطُ - شِدَّةُ الْحَرْبِ وَقَدْ عَظَّتْهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: بَهَشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْهَشُونَ بَهَشًا - وَهُوَ أَذَى الْقِتَالِ.

### / باب الهزيمة

صاحب العين: الهزيمة - الْفِرَارُ عَنِ الْقِتَالِ. أبو عبيد: أَصْلُهُ مِنَ الْهَزْمِ وَالتَّهْزُمِ - وَهُوَ الْكُسْرُ هَزَمَتْ أَهْزَمَهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ وَهِيَ الْهَزِيمَةُ. صاحب العين: التَّوَجُّهُ - الْانْهِزَامُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَبِيرُ السَّنِّ. وقال: تَقَوَّضَ الْقَوْمُ وَتَقَوَّضَتِ الصُّفُوفُ - انْهَزَمَتْ. ابن السكيت: الْقُلُ - الْقَوْمُ الْمُتَهْزِمُونَ وَالْجَمْعُ قُلَالٌ.

### الكر في القتال

صاحب العين: كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا - عَطَفَ وَرَجُلٌ كَرَّارٌ وَكَذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ يَغْطِفُ عَطْفًا وَرَجُلٌ عَطَافٌ - يَحْمِي دُبُرَ الْقَوْمِ. أبو عبيد: عَاكَ عَوَكًا وَعَبَّكَمَ يَغْكُمُ عَكْمًا وَعَتَكَ يَغْتِكُ عَتَكًا - كُلُّهُ كَرٌّ. ابن دريد: وَبِهِ سُمِّيَ الْعَتِيكَ - وَهُوَ أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. غَيْرُهُ: عَتَكَ عَلَيْهِ يَخِيرُ أَوْ يَشُرُّ يَغْتِكُ عَتَكًا - أَغْتَرَضَ. أبو عبيد: عَقَّبَ - كَرَّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِي مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [القصص: ٣١]. وَأَنشَد:

طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

قال أبو علي: قِيلَ الْمَظْلُومُ عَلَى مَوْضِعِ الْمُعَقَّبِ. أبو عبيد: فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُعَالَيَةِ قُلْتَ: ضَهَلْتُ إِلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَكَرَ يَغْكِرُ عَكَرًا - عَطَفَ وَإِنَّ لَعَكَارَ فِي الْحُرُوبِ - أَيُّ كَرَّارٍ. أَبُو عبيد: عَكَشَ عَلَيْهِ وَغَضَرَ يَغْضِرُ غَضْرًا - عَطَفَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَالِ الْقَوْمِ جَوْلَةٌ - انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا.

### مَوْضِعُ الْقِتَالِ

صاحب العين: الخَيْضَةُ - موضع القتال لأن بعض الأقران يَخْضَعُ فيها / لبغض وقيل: الخَيْضَةُ الغُبَارُ وقد تقدّم أنها الْيَيْضَةُ. أبو هيب: حَوْمَةُ الْقِتَالِ - مُعْظَمُهُ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الزَّمَلِ وَغَيْرِهِ وَالْمَأْطُطُ - المَوْضِعُ الَّذِي يَفْتَتِلُونَ فِيهِ وَالْمَازِقُ نحوه. ابن دريد: الْأَزَقُ - الضَّيْقُ وَقَدْ أَزَقَ أَزَقًا. أبو هيب: الْمَازِمُ - مَا كَانَ فِيهِ ضَيْقٌ. صاحب العين: الْجَفَجَاعُ - مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ. أبو هيب: الْمُعْتَرَكُ وَالْعِرَاكُ - الْقِتَالُ وَالْمَعْرَكَةُ - الْمُعْتَرَكُ. ابن السكيت: هِيَ الْمَعْرَكَةُ وَالْمَعْرَكَةُ. أبو هيب: الْمَلْحَمَةُ - الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هِيَ مَوْضِعُ الْقِتَالِ حَيْثُ تَلَاخُمُ الْقَوْمُ. أبو هيب: اسْتَلْجِمَ الرَّجُلُ - رُهِقَ فِي الْقِتَالِ وَالْمَلْحَمَةُ - الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ. ابن السكيت: الْمَرْحَى - مَجَالُ الْفِرْسَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَحَى الْمَوْتِ - مُعْظَمُهُ وَرَحَى الْحَرْبِ - مُعْظَمُهَا وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

ثُمَّ بِالذَّائِرَاتِ دَارَتْ رَحَانَا وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكُمَاةِ تَدُورُ

صاحب العين: الرُّيْضَةُ - مَقْتُلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ابن دريد: أَوْقَعَ بَيْنِي فَلَانَ وَقَعَةً مُنْكَرَةً وَوَقِيعَةً وَزُبَيْمًا سُمِّيَ مَوْضِعُ الْمَعْرَكَةِ الْوَقِيعَةُ. أبو هيب: وَقَعَتْ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ وَأَوْقَعَتْ بِهِمْ. ابن دريد: الْإِرَازَةُ - مَوْضِعُ مُعْتَرَكِ الْقَوْمِ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: سَوَقُ الْحَرْبِ وَسَوَقَتُهُ - مَوْضِعُ الْقِتَالِ. صاحب العين: الْمَدَالِثُ - مَوَاضِعُ الْقِتَالِ وَالْوَعَكَةُ - الْمَعْرَكَةُ. أَبُو زَيْدٍ: بَيْنَهُمْ وَغَكَّةٌ - أَيُّ تَدَافُعٍ وَاضْطِكَاكٍ وَوَعَكَةُ الْقِتَالِ وَغَيْرِهِ - مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ. ابن جنِّي: الْوَلَيْطُسُ - الْمَعْرَكَةُ لِأَنَّ الْخَيْلَ تَطُشُهُ بِخَوَافِهَا - أَيُّ تَدَفُّعٍ. السِّيرَافِيُّ: الْعِضْوَادُ وَالْمُضْوَادُ - مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبِيحُهُ.

### الْحَمَلُ فِي الْقِتَالِ

ابن دريد: شَدَّ عَلَى الْمَدُودِ يَشُدُّ شَدًّا وَشَدُودًا - حَمَلَ عَلَيْهِمْ. أَبُو هَيْبٍ: / حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَمَا عَثَمَ وَضَرَبَهُ فَمَا عَثَمَ - أَيُّ مَا احْتَبَسَ فِي ضَرْبِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ قِرَى عَاتِمٌ - أَيُّ بَطِيءٍ وَقَدْ عَثَمَ قِرَاهُ - أَبْطَأَ. صاحب العين: طَرَّهْمُ بِالسَّيْفِ يَطْرَهُمُ طَرًّا - طَرَدَهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: حَمَلَ فَمَا غَضَرَ - أَيُّ مَا كَذَّبَ وَلَا قَصَرَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هَنَدَ - أَيُّ كَذَّبَ. وَقَالَ: هَوَّلْتُ عَلَيْهِ - حَمَلْتُ. وَقَالَ: الْكَبَّةُ وَالْكَبْكَبَةُ - الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ: حَمَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَفَاطَأَ - أَيُّ رَجَعَ. قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوْلَدَهَا إِذَا رَأَتْ الْعَيْنَ الْعَيْنَ فَدَغَّرَا وَلَا صَفَاً - تَقُولُ إِذَا رَأَيْتَ عَدُوَّكُمْ فَادَغَّرُوا عَلَيْهِمْ - أَيُّ اخْمَلُوا وَلَا تَصَفَّرُوا صَفَاً وَهِيَ الدُّغْرَى وَيُقَالُ: جَحَضَ عَلَى الْقَوْمِ وَجَحَضَ وَيَحْضُضُ وَيَحْضُضُ - حَمَلَ عَلَيْهِمْ. أَبُو هَيْبٍ: جَذَذْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَكَلَّلْتُ - حَمَلْتُ. وَقَالَ: حَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ وَلَا هَلَّلَ. الْفَارَسِيُّ: حَمَلَةٌ صَادِقَةٌ وَكَاذِبَةٌ قَالَ: وَهِيَ الْمَضْدُوقَةُ وَالْمَكْدُوبَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْكَذِبِ. صاحب العين: عَثَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ - أَيُّ حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً أَخَذَ وَيَطُشُ لَا يُتْنِهْهُ عَنْ شَيْءٍ كَمَا تُعْتِكُ الدَّابَّةُ - أَيُّ تَحْمِلُ بِالْقَضْ. غَيْرُهُ: عَجَرَ - حَمَلَ.

### مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ الرَّجُلُ وَيُخِمُّهُ

أبو زَيْدٍ: حَمَيْتُ الشَّيْءَ جَمَايَةً. صاحب العين: وَمَخِمَّةٌ وَخَمِيٌّ وَجَمِيٌّ وَالْجَمِيَّةُ وَالْجَمَى - مَا حَمَيْتُ مِنْ شَيْءٍ وَكَلَّا جَمِيٍّ - مَخِمِيٍّ. ابن السكيت: تَثْبِيَةُ الْجَمِيِّ جَمَيَّانَ وَجَمَوَانِ. أَبُو هَيْبٍ: الْجَمِيَّةُ وَالْجَمَوَةُ - مَا حَمَيْتُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ. صاحب العين: أَخَمَيْتُ الْمَكَانَ - جَعَلْتُهُ جَمِيًّا لَا يُقَرَّبُ وَاخْتَمَيْتُ فِي الْحَرْبِ - حَمَيْتُ نَفْسِي وَالْحَامِيَّةُ - الرَّجُلُ يَخِمِي أَصْحَابَهُ وَهُمْ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ وَأَنْشَدَ:

وَمَعِيَ حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ كُلُّ يَوْمٍ تَبْتَلِي مَا فِي الْخَلَلِ

وهو على حامية القوم - أي آخز من يخيمهم في مضيقهم - أبو عبيد: الحقيقة - ما يلزمك حفظه ومنعه  
وقيل: هي الراية والذمار - كل ما حمته والثلاء / الذمة وقد أتيت - أعطيت الذمة وأنشد:

٢  
٨٤

وَسَيِّانُ الْكُفَالَةِ وَالْثَلَاءِ

أبو عبيد: أثله سهماً - أي أغطه إياه يستجير به. الأصمعي: هو يخمي خوزته - أي ما يليه. أبو زيد:  
إنه لذو زبونة إذا كان مانعاً لحوزته والحفاظ والمحافظة - الذب عن الحرم والمنع له عند الحزب والاسم  
الحفيظة. صاحب العين: حريم الرجل - ما يقا تل عنه ويخمي وكذلك الحزمة والجمع حرم وفلان مخرم بنا -  
أي في حريمنا. الأصمعي: الجند يخطرون حول قائدهم - أي يخمونه ويؤونه الجند.

### أَسْمَاءُ الْحُرُوبِ وَالْفِتْنَةِ

صاحب العين: الحزب - تقيض السلم أثنى وتصغيرها حزب بغير هاء وهو أحد ما شد من هذا الضرب  
وجمعها حروب ودار الحرب - بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وهو حزب لي - أي عدو  
لي وهو مذكر وقوله تعالى: ﴿فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩] - أي بقتل وحازبت الرجل  
مخاربة وجرباً وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] - أي يغصونه ورجل حرب  
ومحرب ومخرب - شديد الحزب شجاع وقيل محرب ومخرب صاحب حزب. ابن السكيت: رجل حرب  
كذلك. غيره: البزخ - الحزب. صاحب العين: أم صبار - الحزب الشديدة. أبو عبيد: أم قشعم - الحزب  
والباس - الحزب. وقال: الرقطاء - من أسماء الفتن وفي حديث حذيفة: «لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ الرُقَطَاءُ  
وَالْمُظْلِمَةُ وَقُلَانَةٌ وَقُلَانَةٌ».

### عَامَّةُ الضَّرْبِ

الضرب معروف ضربه يضربه ضرباً وضربه ورجل ضارب وضروب وضرب ومضرب - كثير الضرب  
والضرب - المضروب وقد ضاربت الرجل مضاربة / وضرباً وتضارب القوم - ضرب بعضهم بعضاً. سيويه:  
وكذلك اضطربوا. أبو عبيد: ضاربتني فضربتني أضربه - أي كنت أشد ضرباً منه والضبت - الضرب وقد ضبت  
به وقال: أعبد القوم بالرجل - ضربوه وللإغباد موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله. قال أبو علي: أعبد به -  
ضرب وعلى لفظه أعبد به - ذهبت راحلته ويقلب فيقال أبدع به هذا نص قول أبي العباس وليس عندي مقلوباً  
بالأنا قد سمعنا الإبداع ولا مصدر للمقلوب عند سيويه. أبو عبيد: الوثم - الضرب وأنشد:

٢  
٨٥

صَوَّبَ الرَّبِيعَ وَدِئْمَةَ ثُثْنَةَ

صاحب العين: ألنخ - الضرب والقتل وقال: أنحيت عليه بالضرب - أثبتت. ابن دريد: هطره يهطره  
هطراً - ضربه ولا أحسبها عربية محضة.

### الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ

أبو عبيد: خذبه بالسيف - ضربه. ثعلب: يخديه خذياً. صاحب العين: الخذب - ضرب بالسيف يقطع  
اللحم دون العظم وأنشد:



نَضْرِبُ جَمْعِيَهُمْ إِذَا اجْلَحُمُوا خَوَادِباً أَهَوْنُهُنَّ الْأُمُّ

وقيل: هو ضَرْبُ الرَّاسِ ونحوه. ابن دريد: ضَرْبَةُ خَذْبَاءَ وَهَزْجَاءَ إِذَا هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ. ابن السكيت: بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ - ضَرْبُهُ. أَبُو زَيْدٍ: لَوَّحَهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ. ابن دريد: كَفَّحَهُ بِالسَّيْفِ وَنَفَّحَهُ - ضَرْبُهُ ضَرْبَةُ خَفِيفَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: خَفَّقَهُ بِالسَّيْفِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفُقُهُ خَفَقًا كَذَلِكَ. ابن دريد: الْمَخْفَقُ - السَّيْفُ. صاحب العين: الْخَفَقُ - ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بِالذَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ غَرِيضٍ وَهِيَ الْمَخْفَقَةُ وَيُقَالُ: قَحَطَبَهُ بِالسَّيْفِ - عَلَاهُ فَضْرِبَهُ وَقِيلَ: صَرَعَهُ. ابن السكيت: خَبَطَ الْقَوْمَ بَسِيفَهُ يَخْبِطُهُمْ خَبْطًا - جَلَدَهُمْ / . صاحب العين: الْبَرْخُ - قَطَعَ بَعْضَ اللَّحْمِ بِالسَّيْفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْحَرْبُ. أَبُو زَيْدٍ: تَلَاطَتِ الْقَوْمُ - تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ. ابن دريد: تَبَالَطُوا وَتَبَالَدُوا كَذَلِكَ وَقَدْ بَلَطُوا وَبَلَدُوا - لَزِمُوا الْأَرْضَ يُقَاتِلُونَ عَلَيْهَا. وَقَالَ: خَبَكُهُ بِالسَّيْفِ يَخْبِكُهُ - ضَرْبُهُ عَلَى وَسْطِهِ وَقِيلَ خَبَكُهُ بِالسَّيْفِ قَطَعَ اللَّحْمَ. صاحب العين: كَبَحَهُ بِالسَّيْفِ - ضَرْبُهُ. أَبُو زَيْدٍ: خَلَّأَتْهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ وَهَذَاتُهُ بِالسَّيْفِ - أَهْدُوهُ هَذَا - وَهُوَ قَطَعَ أَوْحَى مِنَ الْهَذِّ وَسَيْفٌ هَذَا. صاحب العين: ضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قِحْفًا رَأْسَهُ - أَيِ تَبَايَنَّا وَضْرِبَهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسَهُ - أَيِ مَالَ. ابن دريد: الثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ - الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ. وَقَالَ: جَزَلَهُ بِالسَّيْفِ - قَطَعَهُ جِزْلَتَيْنِ - أَيِ نِصْفَيْنِ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الصَّيْدَ. وَقَالَ: ضَرْبُهُ فَبَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ وَخَذَعَهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَيُقَالُ: كَشَأَتْ وَسْطَهُ بِالسَّيْفِ - ضَرْبَتْهُ فَقَطَعَتْهُ. وَقَالَ: خَطَرَقَهُ بِالسَّيْفِ - ضَرْبُهُ. وَقَالَ: كَرَسَعَتْهُ - ضَرْبَتْهُ كَرَسُوعَهُ بِالسَّيْفِ. أَبُو زَيْدٍ: أَطْنَنَتْ ذِرَاعَهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَتْ - أَيِ ضَرْبِهَا بِهِ فَأَسْرَعَ قَطَعَهَا. ابن دريد: ضَرْبُهُ فَقَطَعَهُ - أَيِ قَطَعَهُ. صاحب العين: كَسَعَهُمُ بِالسَّيْفِ - اتَّبَعَ أَذْبَارَهُمْ يَضْرِبُهُمْ بِهِ. ابن دريد: خَثَرَبَهُ بِالسَّيْفِ - عَضَّاهُ أَعْضَاءَهُ. السِّيرَافِيُّ: رَجُلٌ خَثَلِيلٌ بِالسَّيْفِ - جَيِّدُ الضَّرْبِ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الدَّاهِي. ابن دريد: فَلَيْتَ الرَّجُلَ - فَلَقْتُ هَامَتَهُ بِالسَّيْفِ لَا غَيْرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: كَثَعَهُ بِالسَّيْفِ - أَتَيْسَ جَسَدَهُ وَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ - ضَرْبَ أَطْرَافِهِ. صاحب العين: أَشْرَعْنَا السُّيُوفَ نَحْوَ الْقَوْمِ وَشَرَعَتْ هِيَ كَمَا يُقَالُ فِي الرَّمَاكِ. وَقَالَ: مَضَعَ قِرْنَهُ يَمَضَعُهُ مَضْعًا - ضَرْبُهُ وَتَمَاضَعَ الْقَوْمُ - تَجَالَدُوا بِالسُّيُوفِ وَهِيَ الْمُمَاضَعَةُ وَالْمِضَاعُ وَرَجُلٌ مِضَعٌ - جَيِّدُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ غَيْرَانًا - ذَهَبَ. وَقَالَ: مَا أَشَدَّ وَقَعَ السَّيْفِ وَوَقَعَتْهُ وَوُقُوعُهُ - يَعْنِي نَزُولَهُ بِالضَّرْبِ وَالْوَقْعُ - الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ وَالتَّصَوُّثُ بِهِ وَمِنْهُ وَقَعَ الْمَطَرُ وَوَقَعَ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ

### / الطعن ونعوته

طَعَنَ يَطْعُنُ وَيَطْعَنُ وَهُوَ يَكُونُ بِالْحَزْبَةِ وَالسُّكَيْنِ وَالْعُودِ وَالْإِصْبَعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ يَطْعَنُ وَمِطْعَنٌ قَالَ

الشاعر:

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ فِي الدُّجَا إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ الْبِلَادِ مِنَ الْقَرَسِ

وَرَجُلٌ طَعِينٌ وَمِطْعُونٌ مِنْ قَوْمٍ طَعَنَى وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ وَجِمَارٌ طَعِينٌ - مَطْعُونٌ وَتَطَاعَنَ الْقَوْمُ طِعَانًا وَطِعْنَانًا وَأَطَعَنُوا وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْفَاعِلَانِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ التَّفَاعُلُ وَالْإِفْتِعَالُ. عَلِيٌّ: لَيْسَ الطَّعِينَانِ مَصْدَرٌ تَطَاعَنَ لِأَنَّهُ فِعْلَانِ وَفِعْلَانِ لَيْسَا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَصَادِرِ وَإِنَّمَا الطَّعِينَانِ كَالْفِرْكَانِ وَالْعِرْقَانِ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْفِرْكَانَ وَالْعِرْقَانِ مِنَ الْفَرْكِ وَالْمَعْرِفَةِ مَصْدَرَانِ لَفَرْكَ وَعَرَفَ فَعَلِيهِ يَكُونُ الطَّعِينَانِ مَصْدَرٌ طَعَنَ لَا مَصْدَرٌ تَطَاعَنَ وَطَعَنَ عَلَيْهِ بِلِسَانِهِ يَطْعُنُ طَعْنًا - وَقَعَ فِيهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمُ الطَّعْنُ بِالرُّمَحِ وَالطَّعْنَانُ بِاللِّسَانِ وَأَنْشَدَ:

وَأَبَى الْمُظْهَرُ الْعَدَاوَةَ إِلَّا طَعْنَانًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ

وبعضهم يقول: هو يطعن بالرمح ونحوه ويطعن باللسان يذهب بكل ذلك إلى الفرق. أبو زيد: النكز - الطعن والعزز بطرف شيء حديد. صاحب العين: دسره يذسره دسراً - طعنه ودفعه. أبو عبيد: النذس - الطعن. وأنشد:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا أَلْ نَجْرَانَ عَارَةً تَجِيمُ بِنَ مُرِّ وَالرَّمَاحِ الثَّوَادِسَا

الأصمعي: القرش - الطعن. ابن السكيت: تَنَارَشَتِ الرَّمَاحُ - صَكَ بَعْضُهَا بَعْضاً. صاحب العين: اللز - الطعن وقد لَزَهُ. ابن دريد: وَجَأَتْهُ بِالسَّكِينِ أَوْجُوهُ. غيره: وَجَأَ. صاحب العين: الازتهاش - ضرب من الطعن في عرض. وأنشد:

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ أَخَذْتُ مِسْنَانِي وَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرْضاً

/ أبو عبيد: أَخَفَ الطَّعْنَ - الْوَلَقَ وَالْمَشَقَ - الطَّعْنَ الْخَفِيفَ. ابن السكيت: الْمَشَقَ - سُرْعَةُ الطَّعْنِ وَقَدْ مَشَقَّ يَمْشُقُ مَشَقّاً. وأنشد

٢  
٨٨

فَكَرَّ يَطْعُنُ مَشَقّاً فِي جَوَائِشِهَا كَأَنَّهُ الْأَجَرُ فِي الْإِقْبَالِ يَخْتَسِبُ

صاحب العين: طَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا - أَيَّ يَبَاعًا مُتَدَارِكًا وَاحِدًا إِثْرًا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ الرُّمِي. الأصمعي: طَعْنَةٌ قَيْصَلٌ - تَفْصِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ. أبو عبيد: فَاِنْ طَعَنَهُ طَعْنَةً قَشَرَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ قِيلَ طَعْنَةٌ جَالِفَةٌ فَإِنْ خَالَطَتِ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذَلِكَ الْوَخْضُ وَقَدْ وَخَضَهُ وَخَضًا وَالْوَخْطُ كَالْوَخْضِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الطَّعْنُ فِي اخْتِلَاسٍ وَقَدْ وَخَطَهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

يَكُلُّ مَاضٍ فِي الْكُلَى وَخَاطِ

أبو عبيد: الْبَجْ - مِثْلُ الْوَخْضِ يَجْعَتُهُ أَبْجُهُ بَجًّا وَأَنْشَدَ:

نَفَخَا عَلَى الْهَامِ وَيَجَا وَخَضَا

ابن السكيت: وَكَذَلِكَ الْوَخْزُ وَقَدْ وَخَزَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ أَغْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ سَفَرُ مَنْ وَخَزَ جِنَّ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

فإنه عنى بالوخز الطاعون. ابن دريد: رَزَخَهُ بِالرَّمْحِ يَرْزُخُهُ رَزْخًا - رَزَجَهُ وَكُلُّ مَا رَزَخْتَ بِهِ فَهُوَ مِرْزَخَةٌ. أبو عبيد: فَأَمَّا الْجَائِفَةُ فَقَدْ تَكُونُ الَّتِي تُخَالِطُ الْجَوْفَ وَالَّتِي تَنْفُذُ أَيْضًا وَقَدْ جُفَّتْ بِهَا وَأَجَفَّتْ إِيَّاهَا وَالصَّرْدُ - الطَّعْنُ النَّافِذُ وَالطَّعْنَةُ التُّجْلَاءُ - الْوَاسِعَةُ وَالْعُمُوسُ مِثْلُهَا وَهِيَ أَيْضًا النَّافِذَةُ. وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ أَنْفَذْتُهُ وَنَفَسْتُ عَنْهُ بِعُمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أَخْدُودِ

صاحب العين: هِيَ الَّتِي انْغَمَسَتْ فِي اللَّحْمِ - يَعْنِي دَخَلَتْ فِيهِ. ابن دريد: طَعْنَةُ قَرْهَاءٍ - وَاسِعَةٌ. أَبُو عبيد: مَوَتْ الطَّعْنَةُ - فَتَحَتْ فَأَمَّا. وَأَنْشَدَ:

فَاخْتَاَصَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا لِلِشَّقِّ يَهْوَى جُرْحُهَا مَفْتُوحَا

أبو حاتم: أَتَهَرَّتِ الطَّعْنَةُ - وَسَعَتْهَا. وَأَنْشَدَ:

/ مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَتَهَرَّتْ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَزَّاءَا

٢  
٨٩

أبو عبيد: طَعْنَةُ خَذَبَاء - واسعة وقد تقدّم في الضَرْبَةِ والدَّرْع. أبو عبيد: الفَرْغَاء - ذاتُ الفَرْغ - وهو السَّعَة والفاهقة - التي تَفْهَقُ بالدم. صاحب العين: الفَهَق - اتَّسَعَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَّبِعُ مِنْهُ مَاءٌ أَوْ دَمٌ وقد انْفَهَقَتِ الطعنة وتَفَهَقَتِ وكذلك العين والمثَعَب. ابن دريد: طعنة نَفَاحَةٌ - تَنْفَحُ بالدم. غير واحد: أَرَشَتِ الطعنة وَرَشَاشُهَا - دُمُهَا وَرَشَاشُ الدَّمِ عَلَى لَفْظِهِ. قال أبو علي: طعنة مَرِشٌ بغير هاء. السيرافي: طعنة أَسْكُوبٌ - يَتَسَكَّبُ دُمُهَا. صاحب العين: دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ يَدْعُسُهُ دَعْسًا - طَعَنَهُ وَالْمَدْعَس - الرُّمَحُ وقد قَدِمَتْ أَنَّهُ الْأَصَمُّ مِنَ الرَّمَاخِ. أبو عبيد: الْمُدَاعَسَةُ - الْمُطَاعَةُ. قال أبو علي: هي بالسَّيْنِ وَالصَّادِ. وقال: رَجُلٌ دَعَسَ وَمَدْعَسَ - بِطَعْنٍ. وأنشد:

لَسَّ جِدْنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا      وَبِالْقَنَاءِ مِدْعَسًا مَكْرًا

سيبويه: مِدْعَسٌ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي مَوْثُوتَةٍ. صاحب العين: لِأَطْعَنَ فِي حَوْصِهِمْ - أَيِ وَهْيِهِمْ. أبو عبيد: الطَّعْنُ النَّسْرُ - مَا كَانَ جِدَاءَ وَجْهِهِ وَالشَّرُزُ - مَا طَعَنَتْ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ. ابن دريد: وقد شَرَزَهُ. أبو عبيد: السُّلْكَى - الْمُسْتَقِيمَةُ وَالْمَخْلُوجَةُ - الَّتِي فِي جَانِبِ وَرُوي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ هَذَا الْكَلَامَ. غيره: التَّخْلُجُ - طَعْنٌ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. صاحب العين: خَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ - مَدَّهُ مِنْ جَانِبٍ. وقال: طَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا - أَيِ مُتَابِعًا وَشَرِبَ شُرْبًا دِرَاكًا كَذَلِكَ. ابن السكيت: أَشْعَرَهُ سِنَانًا - أَلْزَقَهُ بِهِ الْإِشْعَارَ - إِلْصَاقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَالْإِشْعَارُ - أَنْ تَطْعُنَ الْبَدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهَا. وقال: أَلْجَرَهُ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ. وأنشد:

وَنَجِرُ فِي الْهَيْجَا الرُّمَاحَ      وَنَدْعِي

صاحب العين: بَهَزَهُ بِالرُّمَحِ - طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ. ابن دريد: وَهَطَ وَهْطًا / فَهُوَ مَوْهُوطٌ وَوَهِيْطٌ - طَعَنَهُ وَقِيلَ ضَرْبُهُ. وقال: أَوْجَزَتَهُ الرُّمَحُ - طَعَنَتْهُ فِي خَلْقِهِ. ابن السكيت: طَعَنَهُ فَاخْتَزَهُ بِالرُّمَحِ وَاخْتَلَّهُ بِالرُّمَحِ إِذَا انْتَضَمَ. غيره: اخْتَلَلَتْهُ بِالرُّمَحِ - نَفَذَتْهُ وَتَخَلَّلَتْهُ بِهِ - طَعَنَتْهُ طَعْنَةً فِي إِثْرِ أُخْرَى. ابن السكيت: زَرَهُ بِالرُّمَحِ - حَمَلَ عَلَيْهِ فطَعَنَهُ. ابن دريد: شَغَشَغَ السِّنَانُ فِي الطَّعْنَةِ - حَرَّكَهُ لِيَتَمَكَّنَ. أبو زيد: شَغَشَغْتُ الشَّيْءَ - أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ. أبو حنيفة: الشَّغْشَغَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّعْنِ وَكَذَلِكَ الْهَيْقَعَةُ وَأَنشد:

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ      ضَرْبُ الْمُعُولِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا

ابن دريد: خَزَقَتْهُ بِالرُّمَحِ أَخَزَقَهُ - طَعَنَتْهُ طَعْنًا خَفِيفًا وَالْمَخَزَقَةُ - الْخَزَبَةُ وَالْتِشَاجِرُ - التَّطَاعُنُ وَالتَّذَاخُلُ فِي الْخُصُومَةِ وَيُقَالُ رَضَعَهُ بِالرُّمَحِ يَرْضَعُهُ رَضْعًا وَأَرْضَعَهُ - وَهُوَ شِدَّةُ الطَّعْنِ وَطَعْنٌ أَرْضَعُ وَأَنشد:

وَخَضًا إِلَى التُّصْفِ وَطَعْنًا أَرْضَعًا

وَالْمَغْسُ وَالْمَغْسُ - الطَّعْنُ مَغْسُهُ وَمَغْسُهُ وَيُقَالُ تَهَطَ وَوَهَطَ - طَعَنَهُ. أبو حاتم: الرُّغْلُ - شِدَّةُ الطَّعْنِ رَغْلُهُ رَغْلًا وَأَزَعَلَهُ وَأَصَلَ الرُّغْلَ سَعَةً الشَّقِّ وَأَزَعَلَتْ الطَّعْنَةُ - مَلَكَتْ بِهَا يَدِي. وقال: عَنَّتَهُ بِالرُّمَحِ - طَعَنَهُ وَمِنْهُ اسْتَقَّ عَنَّتَرُهُ. وقال: نَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ إِذَا طَعِنَ فَصَوْتُ مِنْ صَدْرِهِ وَخَضَخَضَ بَطْنُهُ بِالْخَنْجَرِ - طَعَنَهُ. ابن دريد: شَكَّكَتَهُ بِالرُّمَحِ أَشْكُهُ شَكًّا - طَعَنَتْهُ فَتَطَلَّتْهُ وَكَذَلِكَ السَّهْمُ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الشُّكُّ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بَسِيفٍ أَوْ رُمَحٍ أَوْ نَحْوِهِ. وقال: نَخَزَتْهُ بِخَيْدِيْدَةٍ أَوْ نَحْوِهَا نَخَزًا - وَجَأَتْ بِهَا. صاحب العين: الشُّخْزُ - الطَّعْنُ شَخَزَهُ يَشْخَرُهُ شَخْرًا. وقال: رَجُلٌ سَلَبَ الْيَدَيْنِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ - أَيِ خَفِيفُهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْخَفِيفُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمَحِ - طَعَّانٌ بِهِ. وَأَنشد:

٢  
٩١

مَصَالِيْتُ حَطَّارُونَ بِالسُّمْرِ فِي الرُّعَى  
الأصمعي: رجلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ ثِقَاتِهِ يَطْعُنُ بِهِ فِي الْوُجُوهِ / كُلُّهَا وَأَنْشَدَ:

كَمِي تَرَى رُمَحَهُ شَابِكَا

صاحب العين: الحَظِل - السَّريع الطَّعْن. وقال: نَشَجَتِ الطَّعْنَةُ تَنْشِجَ - صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّم. وقال: أَسْعَطَتِ الرُّمَحَ - أَدْخَلَتْهُ فِي أَنْفِهِ. السِّيرَافِي: الطَّلْحُفُ وَالطَّلْحُفُ وَالطَّلْحُفُ وَالطَّلْحُفُ - الشَّدِيدُ مِنَ الطَّعْنِ وَالخَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لَغَةً. الأصمعي: نَسَّغَتْ - طَعَنَتْ. ابن الأَعرابي: نَسَّغَ وَتَزَّغَ - طَعَنَهُ. أَبُو حَاتِمٍ: نَشَطَهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشِطُهُ - طَعَنَهُ

### سَيْلَانِ الْعِرْقِ

أبو عبيد: الْعِرْقُ الضَّارِي - السَّائِلُ وَأَنْشَدَ:

كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي التَّزِيْفَ الْمُكَلِّمَا

- أَيِ الْمَجْرُوحِ. ابن السكيت: ضَرَا الْعِرْقُ بِالْدمِ ضَرَوْا - اهْتَزَّ وَأَنْشَدَ:

مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِي

أبو عبيد: الْعَائِدُ - مِثْلُ الضَّارِي. صاحب العين: عِنْدَ الْعِرْقِ وَعِنْدَ وَغِنْدَ وَغِنْدَ - سَالَ فَأَكْثَرَ. وقال: نَتَعَ الْعِرْقُ يَنْتَعُ نَتُوعاً وَتَبَعَ يَنْتَعُ تَبُوعاً إِلَّا أَنْ تَبَعَ فِي الْعِرْقِ أَكْثَرَ وَعِرْقٌ نَتَاعٌ وَتَبَاعٌ. ابن دريد: نَتَعَ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ وَالْمَاءُ مِنَ الْحَجَرِ. وقال: أَتَهَرَ الْعِرْقُ - لَمْ يَزَقْ دَمُهُ. غيره: أَتَهَرَ الدَّمُ - أَظْهَرَ. صاحب العين: فَازَ الْعِرْقُ بِالْدمِ قَوْرًا وَقُورًا وَقُورًا وَقُورًا - جَاشَ وَتَبَعَ. أبو عبيد: نَعَرَ الْجُرْحَ وَالْعِرْقَ يَنْعَرُ - فَازَ مِنْهُ الدَّمُ. ابن السكيت: نَعَرَ نَعْرًا. ابن دريد: وَنَعَرَانَا وَالنَّاعُورُ - عِرْقٌ يَنْعَرُ بِدَمِهِ - أَيِ يَغْتَدُّ فَلَا يَزَقُ. أبو عبيد: نَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا وَعِرْقٌ نَعَارٌ وَنَعُورٌ وَأَنْشَدَ:

/وَتَشَجُّ مِنْ ذِي عَائِدٍ نَعُورِ

٢  
٩٢

ونَعَرَ الْجُرْحُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا - ارْتَفَعَ دَمُهُ. وقال: ضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبَانًا. صاحب العين: شَاصَ بِهِ الْعِرْقُ شَوْصَانًا - ضَرَبَ. وقال: تَبَضَّ الْعِرْقُ يَنْبِضُ تَبْضًا وَتَبْضَانًا - تَحَرَّكَ وَالتَّبَاضُ - اسْمُ الْعَصَبِ. ابن السكيت: تَفَحَّ الْعِرْقُ يَنْفَحُ تَفْحًا وَغَدَا وَغَدَا وَغَدًا. قال أبو علي: وَأَضْلَهُ فِي الْبَوْلِ يُقَالُ غَدَى بِيُولِهِ وَغَدَا الْبَوْلُ نَفْسُهُ يَغْدُو وَحِكْيِي لِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَغْدُو الْبَوْلُ وَلَا الدَّمُ أَوْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ تَقْطَعُ. ابن دريد: غَدَّ الْعِرْقُ يَغْدُ غَدًّا وَغَدًّا - لَمْ يَزَقْ. أبو زيد: الْغَادُ - عِرْقٌ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ دَائِمُ السَّقْيِ. أبو عبيد: سَقَى الْعِرْقُ - أَمَدٌ فَلَمْ يَنْقَطِعْ. صاحب العين: دَرَّ الْعِرْقُ بِالْدمِ - سَالَ

### الدَّمُ وَأَسْمَاؤُهُ

صاحب العين: وَاحِدُ الدَّمِ دَمَةٌ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَحَكَاهُ مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكَبَةٌ فَاشْعَرُ أَنْهُمَا لُغَتَانِ. قال أبو علي: وَغَيْرُهُ مِنَ التَّحْوِينِ: هُوَ مُحَذَّوْفُ اللَّامِ وَلَا مُمْ يَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

ومعنى هذا أن العَرَب تزعم أنه إذا قُتِلَ رجلانِ فَجَرَى دَمِيَاهُمَا على سَنَنِ وَاحِدٍ ثم التَقِيَا حُكِمَ عليهما  
أنهما كانا مُتَحَابِّينِ فإن لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشَانِئِينَ. قال: وليس قولهم: دَمِيَتْ إصبعه بدليل أن  
اللام ياء لأن الواو تنقلب في مثل هذا ياء وجمع الدم دِمَاءٌ ودُمِيٌّ. وحكى ابن جنى: في جمعه أَدْمَاءٌ وأنشد:

قُلْتُ أَيَا تَسْفِكِ أَدْمَاءَهُمْ      نَقِيَ الَّذِي يَغْلَمُ مَا تَفْعَلُ

قال: ويحتج بهذه اللفظة من ادعى أن دمًا قَعَلَ لأنه كسر على أفعال. قال أبو علي: وذكر لي بعض  
أهل اللغة أن الدم يقع على الخمر وذلك أنه رأى في بيت دَمَ الكَرَمِ فتوهمه / اسماً لها فقلت له هذا خطأ ليس  
باسم للخمر وإنما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الحُسْنِ: ما مائة من الإبل فقالت: غَنَى قيل لها فما  
مائة من الغنم قالت: قَتَى قيل لها فما مائة من الخيل. قالت: مَتَى. وقيل: قالت لا تُزَى فالفنى ليس بواقع  
على مائة من الغنم كالقَوَطِ والغَنَى ليس بواقع على مائة من الإبل كهُنَيْدَةٍ وكذلك مَتَى ولا تُزَى وكتسمية أبي  
النجم الجِرْبَاءَ الشَّقِيَّ وليس باسم له ولكنه سماه بالشَّقِيَّ لِاتِّقَانِهِ الشَّمْسَ برأسه أبداً ليقى بذلك جسده فهو من  
ذلك في شَقَاءٍ وتعب. ابن جنى: الدِّمَا - لغة في الدَّمِ مقصور كالفَاءِ وعليه وجه قوله:

وَلَكِنْ عَلَى أَرْمَاجِنَا يَفْطُرُ الدِّمَا

فأما قوله:

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

فقد يكون محمولاً على المعنى لأن في الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصوراً على ما تقدم  
في الأول. أبو عبيد: النَّفْسُ - الدَّمُ. وقال: بَصِيرَةٌ من دَمٍ ودَفْعَةٌ - وهو الشيء من الدم وقيل البَصِيرَةُ ما كان  
على الأرض وأنشد:

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ      وَيَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَثَدٌ وَأَيُّ

ويروى: عَثَدٌ - يقول تركوا طلب ثأريهم وطلبتة أنا ويعني بالبصائر دَمَ أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم  
يتأزوا به. ابن السكيت: البَصِيرَةُ من الدم - ما استدل به على الرُّيَّةِ وقيل: البَصِيرَةُ من الدم مثل فِزِينَ البَعِيرِ.  
صاحب العين: السَّرِيحَةُ - الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ منه وقد تقدمت في الخَزَقِ والثَّعَالِ. أبو عبيد: الْجَدِيَّةُ - ما لَزِقَ  
بالجسد. ابن دريد: هي ما استطال منها. وقال مرة: الْجَدِيَّةُ - الْقِطْعَةُ من الدَّمِ على الثوبِ أو على الأرض  
كَقَدْرِ التُّرْسِ الصَّغِيرِ. أبو عبيد: الْعَلَقُ من الدم - ما اشتدت حمرة. قَطْرُبُ: هو الجامد قبل أن يَنِيَسَ وقيل:  
هو الدَّمُ ما كان واحده عِلْقَةً وَالثُّعْمَانُ - الدَّمُ وبه سُمِّيَتْ شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ تَشْبِيهاً به. ابن دريد: دَمٌ بَاجِرِيٌّ  
وَبَخْرَانِيٌّ - خَالِصُ الْحَمْرَةِ من دَمِ الْجَوْفِ. أبو عبيد: التَّجِيعُ - ما كان إلى السَّوَادِ. ابن / دريد: هو دَمُ الْجَوْفِ  
خَاصَّةً وقيل كل دم نجيع. ابن جنى: هو الطَّرِيقُ منه. غيره: اخْتَدَمَ الدَّمُ - اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ وَالشَّخْبُ - الدَّمُ  
شَخْبٌ يَشْخَبُ وَيَشْخَبُ وكل ما سَالَ فَقَدْ شَخَبَ. أبو عبيد: الْعَيْطُ - الْخَالِصُ وَالْأَسَايُ - الطَّرَائِقُ من الدَّمِ  
وأنشد:

وَالْعَادِيَّاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا      كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيِبٍ

غيره: واحدها أَسِيَّةٌ. أبو علي: إِنْبَاءَةٌ. أبو عبيد: الدَّمُ الْعَانِي - السَّائِلُ وأنشد

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مُهَرَّتَهُ      عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانِي

ابن السكيت: الُورَق من الدم - ما استدار منه. صاحب العين: هو الذي يَسْقُط من الجِرَاحَةِ عَلَقًا قِطْعًا الكَدِيب - الدَّم الطَّرِيّ وقرأ بعضهم «بدم كَدِيبٍ». والجديد - الدَّم نَفْسُهُ. وقيل: الجديد والجاسد من الدَّماء - ما قد يَبَس وأنشد:

مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

أبو حنيفة: وهو الجَسِيدُ. الأصمعي: دَمٌ جَبِيسٌ - يَابِسٌ. أبو عبيد: أَقْرَنُ الدَّم واستَقَرَن - كَثُرَ والتَّصْمُع - التَّلَطُّع بالدم. وأنشد:

فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَّصِمٌ

أبو زيد: كُلُّ مُنْضَمٍّ ومنه اشتقاق الصُّومَةِ لانضمام طَرَفَيْهَا. صاحب العين: عَنَى انضمامه بالدم. وقال: تَرْمَلُ الْقَتِيلَ بِالْدم - تَلَطَّعَ بِهِ وَرَمَلْتَهُ. وأنشد

إِنْ بَنِي رَمَلُونِي بِالْدمِ شَيْئَةً أَغْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

صاحب العين: رَمَلْتُ الثوبَ بالدم - لَطَخْتَهُ بِهِ لَطْخًا شَدِيدًا. أبو عبيد: تَضَرَّجَ بالدم - تَلَطَّعَ بِهِ. ابن دريد: طَمَلِ الدَّم السَّهْمَ - لَطَخَهُ وَسَهْمَ طَمِيلٍ - مَطْمُولٍ وَالْخُفْعَمَةُ - تَلَطَّعَ الْجَسَدِ بِالْدم وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَحَرَّوْا بِعِيرٍ فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَتَحَالَفُوا وَقِيلَ: خَفَعَمَ اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَمَلٍ سُمُوا بِهِ. صاحب العين: نَارُ الدَّمِ فِي وَجْهِهِ وَإِنَّارٌ - ظَهَرَ. أبو عبيد: فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ - هَرَّاقٌ وَأَفْحَتُهُ. وأنشد:

/نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَخَجَاخَا

وَلَمْ تَدَعْ لِسَاحٍ مُرَاحًا أَلَا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحًا

أبو زيد: فَاحَ قَبْحَانًا مِثْلَ - عَاثَ عَيْثَانًا. ابن السكيت: شَجَّةٌ تَفِيحُ بِالْدم - أَي تَقْدُفُ بِهِ. ابن دريد: طَعَنَهُ فَانْتَجَرَ الدَّمُ - أَي خَرَجَ دَفْعًا. صاحب العين: الضَّبُّ والضُّبُوبُ - سَيَلَانُ الدَّمِ مِنَ الشَّقَاوِ. ابن دريد: نَتَعَ الدَّمُ وَغَيْرُهُ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ - خَرَجَ مِنَ الْجُرْحِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِرْقِ. وقال: نَفَتْ الْجُرْحُ الدَّمُ - أَظْهَرَهُ. السكري: دَمٌ نَفِيثٌ - مَنُفُوثٌ. وأنشد:

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَغْرِفُوهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثٌ

وَإِذَا اخْتَلَطَ الدَّمُ بِالزُّبْدِ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ مَشِيجٌ وَقَدْ مَشَجَتْهُ أَمْشَجُهُ مَشَجًا. أبو زيد: الْأَشْمَقُ - اللَّغَامُ يَخْتَلِطُ بِالْدم. صاحب العين: سَفَكَ الدَّمُ يَسْفِكُهُ سَفَكًا فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكَ - صَبَّهُ وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَرَجُلٌ سَفَاكَ لِلدَّمَاءِ. أبو عبيد: الْإِفْرَاعُ - الْإِذْمَاءُ أَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ - حَاضَتْ وَأَفْرَعَهَا الدَّمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

صَلَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ غُبَاعِيبِ صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاجِلُ

وَالْمَسَاجِلُ - اللَّجُجُ وَاحِدُهَا مَسْجَلٌ - يَعْنِي أَنَّ الْمَسَاجِلَ أَذْمَتْهَا كَمَا أَفْرَعَتِ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالْدم. صاحب العين: قَطَرَ الدَّمُ وَأَقْطَرَتْهُ وَقَطَرَتْهُ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ: لَا يُقَالُ قَطَرَتْهُ. ابن دريد: رَثَمْتُ أَنْفَ الرَّجُلِ - ضَرَبْتُهُ قَدِيمِي الْأَنْفِ فَهُوَ رَثِيمٌ وَمَرَثُومٌ وَرَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيْبِ - طَلَّتْهُ وَالْجِرْثُمُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ - الْأَنْفُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. الأصمعي: انْتَعَجَ مَنَخْرُهُ دَمًا - مُرِيقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفِيءِ. صاحب العين: قَضَعَ الْجُرْحُ بِالْدم - شَرَقَ. وقال: سَفَحَ الدَّمُ يَسْفَحُهُ سَفْحًا - صَبَّهُ وَسَفَحَ الدَّمُ نَفْسَهُ وَرَجُلٌ سَفَاحٌ - سَفَاكَ لِلدَّمَاءِ. وقال: شَاطَ دَمُهُ

وأشاطَه وأشاطَ به - أذهبَه. الأصمعي: أشاطَه ولا يُقال أشاطَ به. ابن دريد: أشاطَ به. صاحب العين: نُزِفَ دَمُه نَزْفاً فهو مَنزُوفٌ وَنَزِيفٌ

### / هَذَر الدَّم /

أبو عبيد: هَذَر الدَّم يَهْدِرُ وَيَهْدَرُ وَأَهْدَرْتَه. أبو زيد: هَذَر يَهْدِرُ هَذْراً وَهَذَرْتَه أنا، ابن الأعرابي: دِمَاؤُهُمْ هَذَرٌ بَيْنَهُمْ. أبو زيد: وفي المثل: «هَذَرْنَا هَذْرَكُم وَهَدَمْنَا هَدْمَكُم» وفسره ابن الأعرابي فقال: معناه إن شِئْتُمْ فَاثْتَصُّوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَخُذُوا دِيَارَكُمْ وَقَدْ تَهَادَر الْقَوْمُ - هَذَرُوا دِمَاءَهُمْ بَيْنَهُمْ. أبو عبيد: طَلَّ دَمُه وَطَلَّ دَمُه وَأُطِّلَ دَمُه وَطَلَّ اللَّهُ. ابن السكيت: طَلَّ دَمُه يَطْلُ وَيَطْلُ. ابن دريد: طَلَّ طَلّاً وَطُلُوّاً فهو مَطْلُولٌ وَطَلِيلٌ. أبو علي: الطَّلَاءُ - الدَّمُ المَطْلُولُ وهَمَزْتَه مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ كَمَا قَالُوا لَا أَمْلَأُهُ يُرِيدُونَ لَا أَمْلُهُ وَقَالَ مَرَّةً: سُمِّيَ الدَّمُ طَلَاءً مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ جَسَداً فَفُهِمَتْ أَنَا مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الطَّلَاءَ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّلَلِ - وَهُوَ الشَّخْصُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ كَذَلِكَ. أبو عبيد: ذَهَبَ دَمُه خَضِرَا مِضْرَا. ابن السكيت: وَخَضِرَا مِضْرَا. أبو عبيد: ذَهَبَ دَمُه بِطَرَا كَذَلِكَ وَذَهَبَ فِرْغاً وَفِرْغاً وَذَلْهَا وَيُطْلَأُ - أَي هَذَرَا. وقال: دِمَاؤُهُمْ هَذَمَ بَيْنَهُمْ - أَي هَذَر. ابن السكيت: وَظَلَفَا وَظَلَفَا وَهَذَمَا. أبو عبيد: ذَهَبَ دَمُه ظَلَفَا وَظَلَفَا. ابن السكيت: أَظْلَفَ دَمُه وَذَهَبَ طَلِيفاً. وقال: دَمُه جُبَارٌ - أَي هَذَرٌ وَأَنْشَدَ:

بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصَّنِيفِ بِيضٌ أَقْرَبَا جُبَارٌ لَصُمِ الصُّخْرُ فِيهِ قَرَارِ

جُبَارٌ - يعني سَيْلاً كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ فهو جُبَارٌ وجاء في الحديث: «المَغْدِنُ جُبَارٌ والعَجَمَاءُ جُبَارٌ». أبو عبيد: قَتِيلٌ خُلَامٌ وَخُلَانٌ - أَي فِرْغٌ باطلٌ وَأَنْشَدَ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلِيبِ خُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ الْهَمَامَ

### / الضرب بالعصا /

أبو عبيد: عَصَوْتَهُ بِالْعَصَا عَصَوّاً وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: عَصَيْتُ بِالْعَصَا ضَرْبَتَهُ بِهَا حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ تَشْبِيهاً بِالْعَصَا وَأَنْشَدَ:

نَصِيفُ السُّيُوفِ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّنِيفِ

أبو عبيد: عَصِي بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ عَصاً - ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِالْعَصَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا وَالاسْمُ الْعَصِي وَقِيلَ عَصَوْتَهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا وَعَصَيْتَ عَلَيْهِ بِهِمَا عَصاً. أبو عبيد: اغْتَصَى الشَّجَرُ - قَطَعَهَا فَضَرَبَ بِهَا. أبو عبيد: صَلَفْتُهُ بِالْعَصَا أَصْلَفُهُ صَلَفاً - حَيْثُ مَا ضَرَبْتَ مِنْهُ بِهَا. وقال: بَرَزْتَهُ بِالْعَصَا بَرَزاً - ضَرَبْتَهُ. قال أبو العباس: التَّبَيُّزَةُ - الْعَصَا. أبو عبيد: عَزَجْتَهُ بِهَا - ضَرَبْتَهُ وَهَزَوْتَهُ بِالْهَزَاةِ - ضَرَبْتَهُ. ابن السكيت: تَهَرَّيْتَهُ. أبو عبيد: هَتَأْتَهُ بِالْعَصَا وَبَدَخْتَهُ. أبو زيد: أَبْدَخَهُ بَدَخاً. صاحب العين: الْبَدَخُ - ضَرْبُكَ بِالشَّيْءِ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَالرُّمَانِ وَالْبَطِيخِ. أبو زيد: ثَمَأْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَثْمُوهُ ثَمّاً - شَدَخْتَهُ. أبو عبيد: كَفَخْتَهُ وَذَقَنْتَهُ أَذْهَنْتَهُ - ضَرَبْتَهُ. قال أبو علي: وَأَذَعْتُهُ لَعَةً. أبو عبيد: قَفَخْتُهُ أَقْفَحُهُ قَفْخاً - صَكَّكْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا وَلَا يَكُونُ الْقَفْخُ الْأَعْلَى شَيْءٌ أَجْوَفُ. أبو زيد: قَفَخْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ - ضَرَبْتَهُ بِهِمَا وَقِيلَ هِيَ الضَّرْبُ عَلَى الدِّمَاغِ. ابن السكيت: صَقَرْتَهُ بِالْعَصَا وَالصُّقْرِ - الضَّرْبُ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ. وقال: صَكَّكْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَصَكَّهُ صَكّاً وَهَزَرْتَهُ بِهَا أَهْزَرَهُ هَزْراً - وَهُوَ الضَّرْبُ بِهَا فِي الْجَنْبِ وَالظَّهْرِ. ابن دريد: وَالْهَزَرُ - الْعَمَزُ الشَّدِيدُ.

ابن السكيت: فَسَّاتِهِ بِالْعَصَا أَفْسَوهُ فَسَا وَبَزَخَتْهُ أَبْزَخَهُ بَزَخًا - وهو ضَرْبُكَ ظَهَرَ الرَّجُلُ بِهَا. وقال: لَبَيْتَهُ أَلْبَهُ لَبًا وَلَبَيْتَهُ أَلْبَهُ لَبْنًا - وهما ضَرْبُكَ لَبْتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا. وقال مرة: لَبَيْتَهُ - ضَرْبَتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَيُقَالُ هَبْتَهُ بِالْعَصَا وَهَبَجَهُ وَلَبَجَهُ وَحَبَجَهُ يَحْبِجُهُ حَبَجًا. وقال: / تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا - عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ وَعَفَجَهُ بِهَا يَغْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا رَأْسَهُ وَسَائِرُ بَيِّنَاتِهِ وَأَنشد:

وَهَبْتَ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَاءَةٍ وَمَنْ يَغْشَى بِالظُّلُمِ الْعَشِيرَةَ يُغْفِجُ

يعني أنه ضربه وعليه عباءة والتلويح - ضَرْبُ بِالْعَصَا. وقال: دَقَّتْهُ بِالْعَصَا يَدْقُتُهُ دَقْنًا - ضَرْبُهُ بِهَا وَحَذَفَهُ بِهَا يَحْذِفُهُ حَذْفًا ويقال: هم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ فَالْحَاذِفُ بِالْعَصَا وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ. ابن دريد: حَشَّاتُ بَطْنَهُ بِالْعَدِّ الرَّأْسَ. أبو زيد: أَحَشَّوْهُ حَشًّا. أبو عبيد: فَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا - عَلَاهُ بِهَا. ثعلب: كَفَرْتَهُ - ضَرْبَتُهُ بِالْكَفْرِ - وهي الْعَصَا الصَّغِيرَةُ. أبو زيد: ضَمَدْتَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا كَمَا تَقُولُ عَمَمْتَهُ وَالْمَضْدُ - لُغَةٌ فِي ضَمْدِ الرَّأْسِ يَمَانِيَّةٌ وَهِيَ مِنَ الْمَقْلُوبِ. وقال: بَجَعْتَهُ بِالْعَصَا أَبْجَهُ بَجًا - وهو الضَّرْبُ عَنْ عِرَاضٍ أَيْنَمَا أَخَذَ الضَّرْبُ مِنْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطُّغْنُ وَالشُّقُّ. غيره: قَذَعْتَهُ بِالْعَصَا أَقْذَعُهُ قَذْعًا - ضَرْبَتُهُ وَقِيلَ هِيَ بِالذَّالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ. وقال: قَمَعْتَ الرَّجُلَ أَقَمَعَهُ قَمْعًا - ضَرْبَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا وَهِيَ الْمُقَمَّعَةُ وَالْمَقَامِيعُ أَيْضًا - الْجُزْزَةُ - وَهِيَ الْأَعْمِدَةُ مِنَ الْحَدِيدِ. وقال: سَلَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا يَسْلَعُهُ سَلْعًا - ضَرْبُهُ وَسَلَعَ رَأْسَهُ وَسَلَعَهُ فِيهِ يَسْلَعُهُ سَلْعًا - شَقُّهُ وَاسْمُ الشُّقِّ - السَّلْعُ. وقال: سَفَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا - ضَرْبُهُ وَسَفَعَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ - لَطَمَهُ. وقال: نَحَنَّهُ بِالْعَصَا يَنْحِنُّهُ نَحْنًا - ضَرْبُهُ. أبو زيد: لَحَفَهُ بِالْعَصَا لَحْفًا - ضَرْبُهُ بِهَا وَاللَّخْفُ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. صاحب العين: الْبُزْزُ - الضَّرْبُ بِالْعَصَا أَوْ الرَّجُلِ. أبو زيد: مَقَرَّ عُقْفَهُ يَمَقُرُّهَا مَقَرًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا حَتَّى يَكْسِرَ الْعَظْمَ وَالْجِلْدَ صَحِيحٌ. أبو زيد: قَفَنْتَ الرَّجُلَ أَقْفَيْتُهُ قَفْنًا - ضَرْبَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا. وقال: كَزَنْتُهُ بِالْعَصَا - ضَرْبَتُهُ بِهَا. أبو زيد: وَبَلَّتْهُ بِالْعَصَا - ضَرْبَتُهُ وَوَبَلَّتِ الصَّيْدَ - وَهُوَ حَتُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ..

## / الضَرْبُ بِالسُّوْطِ

٢  
٩٩

### أَسْمَاءُ السُّوْطِ

أبو عبيد: سَطَّطَهُ بِالسُّوْطِ - ضَرْبَتُهُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ سَوَّطْتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: السُّوْطُ - مُصَدَّرٌ وَهُوَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاقِعٌ عَلَى الْأَدِيمِ الْمَتَّخَذِ لِلضَّرْبِ وَعَلَيْهِ جُمِعَ فَقِيلَ أَسْوَاطٌ وَسِيَّاطٌ. وَقَالَ: فِي كِتَابِ الْحِجَّةِ أَمَّا قَوْلُهُمْ ضَرْبَتُهُ مِائَةً سَوْطٍ فَمَعْنَاهُ ضَرْبَتُهُ مِائَةً ضَرْبَةٍ بِسَوْطٍ وَاحِدٍ وَلِهَذَا جَعَلَ السُّوْطُ مُصَدَّرًا فِي قَوْلِهِ: ضَرْبَتُ زَيْدٌ سَوْطًا لِأَن مَعْنَاهُ ضَرْبَتُهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً بِسَوْطٍ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ضَرْبَتُهُ سَوْطَيْنِ فَقُنُوا وَهُوَ مُصَدَّرٌ لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ الْمَحْدُودِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: ضَرْبَتُهُ ضَرْبَتَيْنِ بِسَوْطٍ وَعَلَى ذَلِكَ جَمَعُوا فَقَالُوا: ضَرْبَتُهُ أَسْوَاطًا. ابن دريد: اشْتِقَاقُ السُّوْطِ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَطَّطَ الشَّيْءَ سَوْطًا إِذَا خَلَطْتَ شَيْئَيْنِ فِي إِنَاءٍ وَغَيْرِهِ ثُمَّ ضَرْبَتُهُمَا بِيَدِكَ حَتَّى يَخْتَلِطَا وَذَلِكَ أَنَّ السُّوْطَ يَسُوْطُ اللَّحْمَ بِالْدَّمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَلَذْتَهُ بِالسُّوْطِ أَجْلَدَهُ جَلْدًا - ضَرْبَتُهُ. أَبُو عبيد: عَفَقْتُهُ بِالسُّوْطِ أَغْفَقْتُهُ غَفَقًا. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ عَفَقْتُهُ. أَبُو عبيد: مَتَّتُهُ أَمَتَّتُهُ مَتْنًا - وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَفَقِ وَفَشَعْتُهُ بِهِ وَأَفَشَعْتُهُ بِهِ. أَبُو زيد: فَشَعَ رَأْسَهُ بِالسُّوْطِ يَفْشَعُهُ فَشْعًا. غَيْرُهُ: وَمِنَ الْفُشَاغِ - وَهُوَ نَبَاتٌ يَنْقَشِعُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ وَيَخْتَلِطُ. أَبُو عبيد: مَحَنَّتُهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَسَحَلَتْهُ مِائَةً - قَشَرَتْهُ وَمَنْ قِيلَ:

مِثْلُ اثْنَيْ سَحَالٍ الْوَرَقِ اثْنَيْ سَحَالِهَا



- يعني أن يَحْكُ بعضها بعضاً. قال أبو علي: رويته مثل أنيسحال الورد كذلك أخذته عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي إسحاق مثل أنيسحال الورد وهو وجيه. أبو عبيدة: لَحَنَتْهُ بالسُّوط - ضَرَبَتْهُ فَأَثَرَتْ فِيهِ. أبو زيد: لَوَّحَهُ بالسُّوط - ضَرَبَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَصَا وَالسِّيفِ. غيره: أَخَادِيْدُ السَّيَاطِ - /أَثَارُهَا. أبو زيد: وَبَلَّتَهُ بالسُّوط - ضَرَبَتْهُ بِهِ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَابَعَتْ عَلَيْهِ الضَّرْبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْعَصَا. أبو عبيد: قَلَّخْتَهُ بالسُّوط - ضَرَبْتَهُ. وقال: أَخَلَّتْ عَلَيْهِ بالسُّوطِ أَضْرِبُهُ. ابن السكيت: مَلَقَهُ بالسُّوطِ وَوَلَقَهُ - ضَرَبَهُ. صاحب العين: الْمَشْنُ - ضَرَبَ مِنْ الضَّرْبِ بالسُّوطِ وَقَدْ مَشَنَّهُ وَأَنشَد:

وَفِي أَخَادِيْدِ السَّيَاطِ الْمُشْنُ

ابن دريد: يَمَشْنُهُ مَشْنًا. صاحب العين: الْمَسْنُ - الضَّرْبُ بالسُّوطِ وَقَدْ مَسَنَهُ سَوَاطٍ مَسْنًا وَأَنشَد البيت بالسُّونِ وَالشَّيْنِ. أبو زيد: لَكَأَتْ الرَّجُلَ - جَلَدَتْهُ بالسُّوطِ. أبو زيد: خَلَّاتَهُ بالسُّوطِ خَلًّا - ضَرَبَتْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السِّيفِ. أبو زيد: خَطَرَ بِسَوَاطِهِ خَطَرَانًا - رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي السِّيفِ وَالرُّمَحِ. ابن دريد: سَبَّاتَهُ مَائَةً سَوَاطٍ - ضَرَبَتْهُ. أبو عبيد: الْقَطِيعُ - السُّوطِ وَأَنشَد:

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

- يعني الجديده الذي لم يُلَيْنِ. أبو زيد: الْقَطِيعُ - السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَرُبَّمَا سُمِّيَ السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ عِرْفَاصًا لِأَنَّ الْعِرْفَاصَ وَالْعِرْصَافَ - خُصْلَةٌ مِنَ الْعَقَبِ وَأَنشَد مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ:

حَتَّى تَرْدَى طَرَفَ الْعِرْصَافِ

غيره: الْعِرْصَافُ وَالْعِرْصَافُ - السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ. ابن دريد: السُّوطُ الْمَجْرَنُ - الَّذِي قَدْ مَرَّنَ قَدَهُ وَلَانَ. وقال: مَحَنَ السُّوطَ وَمَحَنَهُ - لَيَّنَهُ وَالْبَضْعَةُ - السَّيَاطِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السُّيُوفُ. وقال: رَجُلٌ غَسَلَ شَدِيدَ الضَّرْبِ بالسُّوطِ وَقَدْ غَسَلَهُ غَسْلًا وَشَبَّ السُّوطُ - السَّيْرَانِ فِي رَأْسِهِ. أبو عبيد: الْأَضْبَحِيَّةُ - السَّيَاطِ مَنُوسَةٌ إِلَى ذِي أَضْبَحٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا فَلِلَّذَلِكَ قِيلَ لَهَا الْأَضْبَحِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الرُّبْدِيَّةُ. أبو زيد: عَذَبَةُ السُّوطِ - طَرَفُهُ وَكُلُّ مَا مَرَّنَ وَخَفَّ عَذَبَةً وَيَنَاتُ بَخْنَةً - السَّيَاطِ وَإِنَّمَا يَنَاتُ بَخْنَةً - ضَرَبَ مِنَ التَّخْلِ طَوَالَ شَبَّهَتِ السَّيَاطِ بِهِ. صاحب العين: الدَّرَّةُ - الَّتِي /يُضْرَبُ بِهَا عَرِيَّةٌ. ابن الأعرابي: وَهِيَ الْعَرَقَةُ.

### الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَالْحَجَرِ

أبو عبيد: صَكَّكَتْهُ وَلَكَّكَتْهُ. أبو زيد: أَلَكَّهُ لَكًا - وَهُوَ ضَرَبُكَ بِجُمُعِكَ فِي قَفَاكَ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ دَكَّكَتْهُ وَصَكَّكَتْهُ وَصَكَّمَتْهُ وَبَهَزَتْهُ وَنَكَّرَتْهُ أَنْكَرَهُ نَكْرًا وَوَكَّرَتْهُ وَنَهَزَتْهُ وَوَهَزَتْهُ وَلَمَزَتْهُ وَفَقَّتْهُ وَدَلَّظَتْهُ أَذْلَظَهُ دَلْظًا وَهَبَّتْهُ أَهَبَّتْهُ هَبْنًا وَلَكَّمَتْهُ - كُلُّهُ ضَرَبَتْهُ وَدَفَعَتْهُ. ابن دريد: اللَّكْمُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةٌ لَكَّمَتْهُ أَلَكَّمَهُ لَكَمًا. ابن السكيت: لَهَزَتْهُ أَلَهَزَهُ لَهْرًا - وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمُعِ فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ. أبو عبيد: لَهَزَتْهُ - ضَرَبَتْهُ وَدَفَعَتْهُ وَنَدَعَتْهُ أَذْغَعَهُ نَدْعًا - وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَهُ بِأَضْبَعِهِ. ابن دريد: ضَكَّهُ يَضْكُهُ ضَكًّا وَلَتَدَهُ وَدَعَتْهُ يَدْعُهُ دَعْنًا - عَمَزَهُ عَمَزًا شَدِيدًا وَاللَّتْزَ - اللَّكْزُ لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ وَيَلْتَزُهُ لَتْرًا وَاللَّتْغُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ لَتَغَهُ لَتْنًا وَلَيْسَ يَثْبُتُ وَاللَّثْمُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَلَثَمْتَ الْحَجَارَةَ رَجُلَ الْمَاشِي - عَقَرْتَهَا وَلَتَمَ فِي سَبَلَةِ الْبَعِيرِ - نَحَرَهُ مِثْلَ لَتَبَ وَالطَّخْتُ - الضَّرْبُ بِالْكَفِّ طَخَعْتُهُ طَخْعًا يَمَانِيَةً وَكُلُّ مَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ فَقَدْ خَبَطْتَهُ وَتَخَبَّطْتَهُ وَمَخَطَهُ بِيَدِهِ - ضَرَبَهُ. وقال: وَجَمْتُ الرَّجُلَ وَجَمًّا - وَكَزَّزْتُهُ يَمَانِيَةً وَيُقَالُ: لَكَّحَهُ يَلْكُحُهُ لَكْحًا - ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ضَرْبًا شَبَّهًا بِالطَّغْنِ وَالْفَشْحِ - ضَرَبَ

الرَّأْسِ بِالْيَدِ فَشَخَهُ يَشْخُهُ وَاللَّهْدُ - الْعَمَزُ وَاللُّكْزُ لَهْدَهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَةً وَأَنشَدَ:

بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ

ابن الأعرابي: لَهْدَهُ - ضَرْبُهُ فِي ثَدْيَيْهِ وَأَصُولِ كَتِفَيْهِ. صاحب العين: المُلْهَدُ - المَدْفَعُ واللُّكْتُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَقَدْ لَكَّه. ابن دريد: نَكَحَهُ نَكْحًا فِي حَلْقِهِ - لَهَزَهُ يَمَانِيَةً وَالْوَلُخُ - الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ وَقَدْ وَلَخَهُ وَلَخًا - لَهَزَهُ يَمَانِيَةً وَلَدَسْتُهُ بِيَدِي لَدَسًا - ضَرْبَتُهُ وَلَدَسْتُهُ بِالْحَجَرِ - رَمَيْتُهُ بِهِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَلَادِسًا وَصَفَدْتُهُ أَضْفَدُهُ ضَفْدًا إِذَا ضَرْبَتَهُ / بِبَاطِنِ كَفِّكَ وَقِيلَ الضَّفْدُ - ضَرْبُكَ أَسْتَهُ بِبَاطِنِ رِجْلِكَ وَاللُّكْدُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ لَكْدَهُ يَلْكُدُهُ. وقال: رَطَسَهُ يَرَطُسُهُ رَطْسًا - ضَرَبَهُ بِبَاطِنِ كَفِّهِ وَالرُّضْعُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ. وقال: شَكَرَهُ بِالْإِصْبَعِ وَغَيْرِهَا يَشْكُرُهُ شَكْرًا - نَحَسَهُ. صاحب العين: بَلَطْتُ أَذْنَهُ - ضَرْبَتُهَا بِظَرْفِ السَّبَابَةِ ضَرْبًا يُوجِعُهُ. ابن دريد: وَالْمَطْسُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ كَاللَّطْمِ مَطْسٌ يَمِطُّسُ وَالْكَضْمُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ أَوْ الدَّفْعُ وَهِيَ الْمَكَاصِمَةُ. وقال: قَطَوْتُهُ قَطَوًا وَقَطَاتُهُ قَطَا إِذَا ضَرْبَتَهُ بِيَدِكَ. وقال: قَطَاتَ ظَهْرَهُ أَقَطَوهُ قَطَا - حَمَلْتُ عَلَيْهِ جِنَالًا ثَقِيلًا حَتَّى يَنْفَرُ أَوْ ضَرْبَتُهُ حَتَّى يَطْمَئِنُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْقَطَا النِّكَاحُ وَحَطَاتُهُ أَخْطَوهُ حَطَا كَذَلِكَ وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْحُطَيْتَةِ. وقال: لَهَزَمَهُ - ضَرَبَ لَهْزِمَتَهُ. صاحب العين: نَجَرْتُهُ بِيَدِي - وَهُوَ أَنْ تَضْمَمَ كَفُّكَ ثُمَّ تُخْرِجَ بِرُجْمَةٍ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى ثُمَّ تَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ فَضَرْبَتُهُ النَّجْرُ وَاللَّقْزُ - لَغَةٌ فِي اللَّكْزِ لَقَزَهُ وَلَقَزَهُ. أبو زيد: ضَمَخْتُ وَجْهَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَالضَّمْنُخُ - كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ فَأَمَّا مَا سِوَى الضَّمْنُخِ مِنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ. وقال: ضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخْتُهَا ضَمْنًا - وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنَ وَجَمِيعَ الْوَجْهِ بِجَمِيعِكَ أَيْ بِكَفِّكَ جَمْعَاءً. وقال: ضَمَخَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ يَضْمَخُهُ - ضَرْبُهُ قَرَعَهُ لَدَكْ أَوْ أَنْكَسَرَ وَلَمْ يَزُغِف. اللُّحْيَانِي: ضَمَخْتُ أَنْفَهُ وَضَمَخْتُهُ - كَسَرْتُهُ. صاحب العين: الْفَشْخُ - اللَّطْمُ وَالضُّفْعُ فِي لَبِ الصَّبْيَانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ وَاللَّمَاخُ - اللَّطَامُ وَقَدْ لَامَخْتُهُ وَلَمَخَ هُوَ يَلْمَخُ لَمَخًا. ابن السكيت: لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلَطَمْتُهَا لَطْمًا. صاحب العين: اللَّطْمُ - ضَرْبُكَ الْخَدَّ وَصَفْحَةَ الْجَسَدِ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً. الأصمعي: لَاطَمْتُهُ مَلَاظِمَةً وَلِطَامًا. وقال: لَدَمْتُ الْمَرَأَةَ صَدْرَهَا تَلْدِمُهُ لَدْمًا - ضَرْبَتُهُ وَالتَّدَمَّتْ هِيَ. ابن السكيت: لَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلَقَقْتُهَا لَقَا وَلَمَقْتُهَا أَلَمَقْتُهَا لَمَقًا - وَهُوَ مِثْلُ اللَّقَى. قال: وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً وَعَمَّ غَيْرُهُ بِاللَّمَمِ الْعَيْنَ وَغَيْرَهَا. ابن السكيت: سَمَلْتُ عَيْنَهُ أَسْمَلْتُهَا سَمَلًا وَسَمَرْتُهَا - فَقَاتَهَا. أبو عبيد: لَطَمَهُ لَطْمًا شَرَكِيًّا - أَيْ مُتَتَابِعًا. ابن السكيت: لَهَطْتُ أَلَهَطْتُ لَهَاطًا - وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَشْشُورَةً / أَيْ الْجَسَدَ أَصَابَتْ. غيره: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَالسُّوْطُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ دَخَحْتُ أَدْحُ دَحًا. ابن دريد: لَبَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرْبَتَ ظَهْرَهُ بِيَدِكَ وَلَبَزَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ - ضَرْبُهَا وَتَبَزَّتْهُ كَلْبَزَتْهُ وَالصُّتُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَالدَّفْعُ وَالرُّسُ - الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ وَمِنْهُ دَاهِيَةُ زَنْسَاءَ - أَيْ شَدِيدَةُ الْبَهْزِ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ أَوْ بِالرَّجْلِ وَقِيلَ: بَلَّ بِكِلْتَا يَدَيْهِ. وقال: لَتَحَهُ بِيَدِهِ لَتْحًا - ضَرْبُهُ بِهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ أَلْتَحَ شَيْعَرًا مِنْ فَلَانٍ - أَيْ أَوْقَعُ عَلَى الْمَعَانِي. وقال غيره: لَتْحَهُ إِذَا ضَرْبَهُ بِالْحَصَى حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَزْحٍ شَدِيدٍ. ابن دريد: اللَّذْحُ - الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَقَدْ لَذَحَهُ. صاحب العين: الْقَفْدُ - صَفْعُ الرَّأْسِ بِبَاطِنِ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا وَقَدْ قَفَدْتُهُ قَفْدًا. ابن دريد: الْكَسْعُ - ضَرْبُكَ دُبُرَ الْإِنْسَانِ بِصَدْرِ قَدَمِكَ كَسَعَ يَكْسَعُ وَالثَّخُجُ - لَغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا لَمْهَرَةٌ بَنُ خَيْدَانٍ يَقُولُونَ ثَحَجَهُ بِرِجْلِهِ. وقال: جَحَفَ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا رَفَسَهُ بِهَا حَتَّى يَرِيهِ بِهَا. وقال: الضَّفْزُ - ضَرْبُكَ أَسْتَ الشَّاةِ وَنَحَوَهَا بِرِجْلِكَ وَاضْطَفَزَ الرَّجُلُ - ضَرَبَ أَسْتَ نَفْسِهِ بِرِجْلِهِ.

### الضَّرْبُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ

ابن السكيت: صَقَعْتُ رَأْسَهُ أَضَقَعْتُهُ صَقْعًا - ضَرْبَتُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَذَلِكَ فِي أَعْلَى الرَّأْسِ. غيره: هُوَ

ضَرَبَ بِسُطِّ الْكَفِّ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا عَلَا رَأْسُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَالسَّيْنُ لُغَةً. أَبُو عبيد: وكذلك صَفَبْتَهُ وَلَا يَكُونُ الصُّفْبُ وَالصُّفْعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ مُضْمَتٍ فَأَمَّا الْقَفْعُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفَ وَقَدْ تَقَدَّمَ. صاحب العين: الصَّدْمُ - ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الصُّلْبَ بِمِثْلِهِ صَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا. أَبُو عبيد: فَإِنْ ضَرَبْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ دِمَاغُهُ قَالَ: تَقَحَّخْتَهُ تَقْحًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

١

٢ تَقَحَّخْنَا عَلَى الْهَامِ وَبَجَا وَخَضَا.

٢/ أبو زيد: لَفَحَهُ عَلَى رَأْسِهِ يَلْفَحُهُ لَفْحًا - ضَرَبَ جَمِيعَ رَأْسِهِ. وقال: فَلَفَتِ رَأْسَهُ أَفْلَغَهُ فَلَغًا وَتَلَفَتَهُ أَتْلَغُهُ تَلْغًا - شَدَخْتَهُ. ابن السكيت: قَرَعْتَ رَأْسَهُ وَتَقَفْتَهُ أَتَقَفُّهُ تَقْفًا - وَهُوَ ضَرْبُكَ بِالْعَصَا أَوْ الْحَجَرِ وَهُوَ أَخَفُّ الضَّرْبِ. ابن دريد: هُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ وَقِيلَ: ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِرُمَحٍ أَوْ عَصَا. وقال: قَتَلْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَذَلِكَ إِذَا عَلَاهُ بِهِ فَضَرَبَهُ أَيْثُمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ. غيره: كَتَعَهُ كَتَعْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ. صاحب العين: الْحَنَجُ - نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِعَصَا أَوْ بِسَيْفٍ لَيْسَ بِشَدِيدٍ. ابن السكيت: صَفَقْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ أَصْفَقُهُ صَفْقًا وَالصَّفْقُ بِالسُّوْطِ أَوْ الْكَفِّ أَوْ الْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي غُرْضِ الرَّأْسِ وَفَتَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَتَفَحُّهُ فَتْحًا وَيَكُونُ الْفَتْحُ أَيْضًا فِي الْعَلْيَةِ وَالْقَهْرِ. غيره: فَتَحْتُ رَأْسَهُ - فَتَّهْتُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَبِينُ. ابن السكيت: عَضَبْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ السَّيْفِ وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا. وقال: صَمَّهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ يَصْمُهُ صَمًّا - ضَرَبْتُهُ بِهِمَا. ابن دريد: وَهَطَهُ وَهْطًا - ضَرَبْتُهُ بِعَصَا أَوْ نَحْوِهَا. أَبُو زيد: ضَبَبْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ الْعَصَا أَوْ الْحَجَرِ يَضْبِيهِ ضَبْنًا - قَطَعَ يَدَهُ أَوْ كَسَرَهَا أَوْ قَفَأَ عَيْنَهُ. ابن دريد: الشَّلَقُ - الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ شَلَقَهُ يَشْلِقُهُ. أَبُو عبيد: أَهَوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ - ضَرَبْتُهُ بِهِ. صاحب العين: نَكَعَهُ وَكَنَعَهُ - ضَرَبْتُهُ بِظَهْرِ قَدَمِي وَالرُّكْلُ - الضَّرْبُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ رَكْلُهُ يَزْكُلُهُ رَكْلًا وَالْمِزْكُلُ - الرَّجُلُ. وقال: اللَّطْسُ - الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ الْغَرِيضِ لَطْسُهُ يَلْطُسُهُ لَطْسًا وَلَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِخَفِّهِ - وَطَّهَتْهُ.

### أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء

٢/ أبو عبيد: رَأَسْتُهُ أَرَأَسُهُ رَأْسًا - أَصَبْتُ رَأْسَهُ. ابن السكيت: شَاةُ رَئِيسٍ فِي عَنَمِ رَأْسِي. أَبُو عبيد: أَفَحَّخْتُهُ أَفْحًا - ضَرَبْتُ يَأْفُوخَهُ. الأصمعي: / دَمَعْتُهُ أَدَمَعُهُ - ضَرَبْتُ دِمَاغَهُ. ابن السكيت: جَهَنَتُهُ - صَكَّكَتُ جَهَنَّتَهُ. أَبُو عبيد: أَذَنْتُهُ - أَصَبْتُ أَذَنَّهُ. أَبُو علي: وكذلك أَذَنْتُهُ وَفِي الْمَثَلِ: «لِكُلِّ جَايِبٍ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ» وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ. ابن السكيت: صَمَخَهُ صَمَخًا - أَصَابَ صِمَاخَهُ. وقال: صَدَعْتُهُ أَصْدَعُهُ صَدْعًا - ضَرَبْتُ صُدْعَهُ بِمَا كَانَ. أَبُو عبيد: صَدَعْتُهُ إِذَا حَادَّتْ صُدْعُهُ بِصُدْعِكَ فِي الْمَشْيِ. ابن السكيت: أَنْفَتُهُ - ضَرَبْتُ أَنْفَهُ. ابن دريد: خَرَطَمُهُ - ضَرَبَ خُرْطُومَهُ - وَهُوَ أَنْفُهُ وَمَا وَالَاهُ. أَبُو عبيد: نَبَتُهُ - أَصَبْتُ نَابَهُ. ابن السكيت: دَقَقْتُهُ أَدَقَقْتُهُ دَقْقًا - ضَرَبْتُ دَقَقْتُهُ. أَبُو عبيد: حَلَقَقْتُهُ حَلَقَقًا - ضَرَبْتُ حَلَقَقُهُ وَفِي الْحَدِيثِ: «عَفَّرَا حَلَقَقًا» وَعَفَّرِي حَلَقِي. وقال: عَضَدْتُهُ أَغَضَدْتُهُ - أَصَبْتُ عَضْدَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعَتَتْهُ وَكُنْتُ لَهُ عَضْدًا. ابن السكيت: تَرَقَّقْتُهُ - أَصَبْتُ تَرَقُّوْتَهُ. أَبُو عبيد: صَدَرْتُهُ - أَصَبْتُ صَدْرَهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: نَحَرْتُهُ - أَصَبْتُ مَنَحْرَهُ وَتَقَرَّرْتُهُ - أَصَبْتُ ثَغَرَتَهُ. أَبُو عبيد: حَرَكْتُ الْبَعِيرَ أَخْرَكْتُهُ حَرَكًا - أَصَبْتُ حَارِكَةً. ابن السكيت: كَتَفْتُ الرَّجُلَ أَكْتَفْتُهُ كَتْفًا - ضَرَبْتُ كَتِفَهُ. أَبُو عبيد: فَرَضْتُهُ أَفَرَضْتُهُ - أَصَبْتُ فَرِيسَتَهُ وَظَهَرَتُهُ - أَصَبْتُ ظَهْرَهُ وَمَتْنَتُهُ - ضَرَبْتُ مَتْنَهُ وَفَقَرْتُهُ - أَصَبْتُ فَقَارَهُ. وقال: وَتَنَنْتُهُ - أَصَبْتُ وَتَيْنَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ الْوَتَيْنِ. وقال: يَدَيْتُهُ - أَصَبْتُ يَدَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جَنَحْتُهُ - أَصَبْتُ جَنَاحَهُ وَهِيَ الْيَدُ. أَبُو عبيد: جَنَحْتُهُ أَجَنَحْتُهُ - أَصَبْتُ جَنَاحَهُ. ابن دريد: كَرَسَعْتُهُ - ضَرَبْتُ كَرْسُوعَهُ. ابن

السكيت: ضَرَبَهُ فَكَوَّرَعَهُ - صَيَّرَهُ مُغَوَّجَ الْأَكْوَاعِ. أبو عبيد: بَطَلَتْهُ أَبْطُئُهُ وَأَبْطُئُهُ وَقَلْبَتْهُ أَقْلِيَهُ وَقَادَتْهُ أَقَادَهُ وَطَحَلَتْهُ أَطَحَلَهُ. ابن السكيت: رَأَيْتُهُ - أَصَبْتُ رَيْتَهُ وَرَجُلٌ مَرْيُ. أبو عبيد: كَبَدَتْهُ أَكْبَدُهُ وَكَلَيْتُهُ وَمَثْنَتْهُ أَمْثَنَتْهُ قَالُوا: والمصدر من هذا كله فَعَلَ إِلَّا الطَّحَلَ وَخَذَهُ فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْحَاءِ. ابن السكيت: هو الطَّحَلَ والطَّحَلَ. أبو عبيد: وَمَنْ اشْتَكَى مِنْ هَذَا شَيْئاً قِيلَ فِيهِ فُعِلَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْجَسَدِ. ابن السكيت: سَتَهَتْ - ضَرَبْتُ / أَسْتَهَ وَرَكَبْتَهُ أَرْكَبُهُ إِذَا ضَرَبْتُ رُكْبَتَهُ أَوْ ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ. أبو عبيد: سَفَتْهُ - أَصَبْتُ سَاقَهُ. ثعلب: عَزَقْتَهُ - ضَرَبْتُ عَزْقَهُ وَنَسَيْتُهُ - ضَرَبْتُ نَسَاهُ. فأما ابن السكيت فخصَّ به الرَّمِي. أبو عبيد: عَقَبْتَهُ - ضَرَبْتُ عَقِبَهُ. قال أبو علي: كَعَبْتَهُ - ضَرَبْتُ كَعْبَهُ. ابن السكيت: ظَنِي مَرْجُولٌ - مُصَابُ الرَّجُلِ.

١١٦

### نُعُوتُ الضَّرْبِ فِي الشَّدَةِ وَالِإِجَاعِ وَالتَّائِعِ

أبو عبيد: اللَّخْفُ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. ابن دريد: ضَرَبَ طَلَحَفَ وَطَلَحَفَ وَطَلَحَفَى. السيرافي: وَطَلَحِفَ. ابن دريد: وَطَلَحَفَى وَطَلَحَفَ - شَدِيدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّلْعِ. وقال: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَجِيعاً وَمُوجِعاً وهذا أحدُ ما جاء على فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ. وقال: ضَرَبَهُ فَاضْعَرَّرَ - أَيِ التَّوَيَّ مِنَ الْوَجَعِ. قال أبو علي: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً كَاسْتَحَنَكَ. السيرافي: اضْعَرَّرَ. صاحب العين: ضَرَبَهُ فَازْتَعَصَ كَذَلِكَ. وقال: التَّضُّورُ مثله. وقال: الْوَقْدُ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ وَقَدْ وَقَدَهُ وَرَجُلٌ مَوْقُودٌ وَوَقِيدُ الشَّاةِ. ابن دريد: ضَرَبَ فَحِيطٌ - شَدِيدٌ. الفراء: ضَرَبَ سَجِينٌ - شَدِيدٌ مُؤْلِمٌ. صاحب العين: الصُّكُّ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِضِ. أبو زيد: هو الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ صَكَّهُ يَصْكُهُ صَكًّا. أبو عبيد: ضَرَبَهُ يَاءَةً فَمَا تَأَلَّسَ - أَيِ تَوَجَّعَ. وقال: ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْضَى عَلَى الْمَوْتِ - أَيِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ. ابن دريد: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَلَقِيَ - أَيِ مُتَابِعاً بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَهُوَ الْوَلَقُ وَالْمَلَقُ - ضَرْبَةٌ بَعْدَ ضَرْبَةٍ. ابن السكيت: الْهَيْتُ - الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ. وقال: بِهِ هَيْتَةٌ - أَيِ ضَرْبَةٍ مِنْ جُنُونٍ، فَأَمَّا أَبُو عبيد فعمَّ بِالْهَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَيَّ نَوْعٍ هُوَ مِنَ الضَّرْبِ. أبو عبيد: التَّغْزِيرُ - ضَرَبَ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِّ وَقِيلَ هُوَ ضَرَبٌ دُونَ الْحَدِّ. قطرب: الْخَبْطُ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً. صاحب العين: اللَّبْحُ - الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ. غيره: قَرَّتْ جِلْدُهُ - اخْضَرَّ مِنَ الضَّرْبِ. أبو عبيد: / قَرَّتْ كَبِدُهُ - ضَرَبْتَهُ حَتَّى انْفَرَّتْ. وقال: ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَفْرِهِ - أَيِ التَّنَطُّعِ بِهِ. ابن دريد: ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّشَحَهُ وَالطَّرَّشَحَةُ - الاسْتِزْخَاءُ. الأصمعي: الْبَنَعُ - الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ الشَّدِيدُ.

١١٧

### فَكُّ الْمَفَاصِلِ وَفَسْخُهَا

ابن دريد: فَسَخْتُ الْمَفْصِلَ أَفْسَخُهُ فَسَخاً فَانْفَسَخَ وَتَفَسَخَ - أَرْزَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ فَكَّكْتُهُ أَفْكَّهُ.

### باب مختلف من الرمي والضرب

ابن السكيت: وَلَثْتُ وَلَثَا - وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرُ وَمِثْلُهُ وَلَثَ الْوَجَعُ - وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ. ابن دريد: ضَبَكْتُ الرَّجُلَ وَضَبَكْتَهُ - عَمَزْتُ يَدَيْهِ يَمَانِيَّةً. وقال: كَفَّاهُ وَلَفَّاهُ مَهْمُوزَانِ - يَعْنِي ضَرَبَهُ. ابن دريد: حَرَشْتُ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا أَوْ بِالْمِخْجَنِ - حَكَّكْتُهُ بِطَرَفِهَا لِيَنْشِي. وقال: فَخَرَهُ يَفْخَرُهُ - ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ يَابِسٍ وَلَا يَكُونُ الْقَخَرُ إِلَّا كَذَلِكَ. صاحب العين: السَّطْعُ وَالسَّطْعُ - ضَرَبْتُ الشَّيْءَ. أبو زيد: الْهَيْسُ - نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ. ابن السكيت: دَثَّنْتُهُ أَذُنُهُ دَثًّا - وَهُوَ الرَّمِي الْمُتَقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ.

السكري: الهَيْقَمَةُ - حكاية صوت الضَرْبِ والوَقْعِ وقيل: هو ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد. أبو عبيد: جَحْمَطَتِ الغلام جَحْمَطَةً إذا شَدَّذَتْ يَدَيْهِ على رِكَبَتَيْهِ ثم ضَرَبَتْهُ. صاحب العين: الجَحْمَطَةُ - القِمَاطُ.

### الضَرْبُ والطَّعْنُ حتى يسْقُطُ من ضربة واحدة أو طعنة

أبو عبيد: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَحَفَاهُ - صَرَعَهُ. أبو زيد: جَفَاهُ وَخَفَاهُ خَفًا بالخاء / والجيم. أبو عبيد: جَحَلَهُ وَجَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ وَتَجَعَفَ. صاحب العين: ضَرَبَهُ فَقَحَطَبَهُ - كذلك. ابن السكيت: ذلك كله أن يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعُهُ من الأصل وكذلك قَعَرَهُ. أبو عبيد: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَجَاقَهُ وَكَوَّرَهُ وَجَفَلَهُ وَجَعَفَلَهُ وَقَحَزَنَهُ وَجَحَذَلَهُ كله - صَرَعَهُ. ابن دريد: الجَحْلَمَةُ - كالجَحَذَلَةِ وأنشد:

وَعَادَزُوا مُلُوكَهُمْ مُجَحْلَمَهُ

أبو عبيد: جَوَّرَهُ - صَرَعَهُ وقد تجوَّرَ منها وتصوَّرَ - سَقَطَ والايهاط - أن يَصْرَعَهُ صَرْعَةً لا يقوم منها. وقال: ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ - صَرَعَهُ. أبو زيد: رَجُلٌ مَوْقُوطٌ وَوَقِيطٌ وكذلك الأثني بغير هاء والجمع وَقَطَى وَوَقَاطَى. صاحب العين: وَقَطَنَهُ إذا قَلَبْتَهُ على رَأْسِهِ ورفعت رجليه مجموعتين وضربتَهُمَا بفهر سبع مَرَّاتٍ وذلك منا يُتَدَاوَى به. ابن دريد: ضَرَبَهُ فَاقَطَهُ وَوَقَدَهُ - عُشِيَ عليه. أبو عبيد: قَرَضَبَهُ - صَرَعَهُ. ابن دريد: القَرَضَبَةُ - أن يَزَلُّ الرجلُ فَيَقَعَ على فَقَارِ ظَهْرِهِ. أبو عبيد: قَطَرَهُ - ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ. ابن دريد: تَقَطَّرَ هو - رَمَى بنفسه من علُوٍّ. أبو عبيد: أَتَكَاهُ - ألقاه على مِثْنَةِ المَثَكِيِّ. قال سيبويه: أَتَكَاهُ - ألقاه على جنبه الأيسر التاء مُبَدَّلَةٌ من الواو. أبو عبيد: نَكَتَهُ - ألقاه على رَأْسِهِ ووقع مُنْتَكِنًا. وقال: سَنَهُ - ألقاه على وَجْهِهِ. صاحب العين: الكَبْتُ - صَرَعَ الشيء على وَجْهِهِ كَبَّتَهُمُ الله فَاكْبَتْوْا. وقال: بَطَحَهُ يَبْطَحُهُ بَطْحًا - بَسَطَهُ. ابن السكيت: طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إذا وَقَعَ لَوَجْهِهِ. أبو عبيد: فَإِنْ امْتَدَّ قَالَ طَحًا منها وأنشد:

من الأتس الطاحي عليك العرمرم

ومنه قيل طَحَاهُ قَلْبُهُ - أي ذَهَبَ به في كل شيء. الأصمعي: يَطْحَى طَحْيًا وَطَحُوا. ابن دريد: ضربه حتى طَحَى - أي انْبَسَطَ والطَّحُ - البَسَطُ طَحَهُ يَطْحُهُ طَحًا وانطَحَ. صاحب العين: الطَّحُ - أن تَضَعَ عَقَبَكَ على شيء فَتَسْحَجَهُ. / غيره: ضربه حتى افْتَعَضَرَ - أي تَقَاصَرَ إلى الأرض. وقال: ضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَحْرَهُ - أي أَسْقَطَهُ. ابن دريد: تَلَلْتُهُ أَتَلَّهُ تَلًا - صَرَعْتُهُ وَقَوْمٌ تَلَى وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْقَيْتُهُ على الأرض مِمَّا له جُئَةٌ فقد تَلَلْتُهُ. أبو عبيد: أَسْبَطَ - امْتَدَّ وانْبَسَطَ من الضَرْبِ. ابن دريد: ضَرَبْتُهُ حتى أَنَهَجَ وانْسَدَحَ وانْسَدَخَ - أي انْبَسَطَ وألقى نفسه. أبو عبيد: تَذَرَدَى - تَذَهَدَى. ابن السكيت: طَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عن ظَهْرِ قَرَسِهِ وَأَزْمَاهُ - أي ألقاه. ابن دريد: طَعَنَهُ فَأَثَرَهُ - ألقاه على نَثَرَتِهِ وطَعَنَهُ فَعَقَّرَهُ - أي ألقاه على عَقَرِ الأرض وَعَقَّرَهَا - وهو ظاهرُ تَرَابِهَا. وقال: كَوَّسْتُهُ على رَأْسِهِ - قَلَبْتُهُ وكَاسَ هو ويقال ضربه حتى بَلَطَحَ - أي ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرض. وقال: ضربه فَسَقَلَبَهُ - أي صَرَعَهُ. ابن الأهرابي: كَرَذَحَهُ وَكَرَزَحَهُ كذلك. ابن دريد: ضَرَبَهُ فَتَرَهَوَكَ وَتَسَهَوَكَ - أي تَذَخَّرَجَ وهي السُّهْوَكَةُ والرُّهْوَكَةُ. ابن السكيت: طعنه فَسَلَقَهُ - أي ألقاه على ظَهْرِهِ. السيرافي: سَلَقَاهُ كذلك وقد اسْلَقْنِي هو وضربه فَقَعَرَهُ - أي صَرَعَهُ. أبو عبيد: ضربه فَجَعَبَهُ - صَرَعَهُ. السيرافي: يَجْعَبُهُ جَعْبًا وَجَعْبُهُ وَجَعْبَاهُ وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبِي وبهذا حَكَمَ سيبويه أن الياء في جَعْبِيَّتِهِ زائدة. صاحب العين: سَطَحَهُ يَسْطَحُهُ سَطْحًا - أَضْجَعَهُ فبسطه على الأرض ورجلُ مَسْطُوحٍ وَسَطِيحٍ - قَتِيلٌ. ابن دريد: ضَرَبَهُ فَاجْلَحَبَ - سَقَطَ.

### حَمَلَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ حَتَّى يَضْرِبَ بِهِ الْأَرْضَ

أبو عبيد: أَخَذْتُهُ فَخَضَخْتُ بِهِ الْأَرْضَ - أَي ضَرَبْتُ وَكَذَلِكَ لَطَخْتُ بِهِ الْأَطْحَ وَخَلَّاتٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الضَّرْبِ بِالسُّوْطِ. وَقَالَ: صَفَقْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَوَأَضْتُ وَمَحَضْتُ وَوَجَنْتُ وَمَرَنْتُ - ضَرَبْتُهَا بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَرَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ كَذَلِكَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخَذَهُ فَقَرَدَسَهُ - ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ. وَقَالَ: جَفَقَاتُ بِهِ الْأَرْضَ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَجَفَقَاتُ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا / دَفَعْتُهُ وَطَرَحْتُهُ وَأَجَفَقَاتُهُ - اجْتَمَلَتْهُ وَضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ. أَبُو زَيْدٍ: لَحَبَ بِهِ الْأَرْضَ - أَي ضَرَعَهُ وَخَطَّأَهَا بِهِ خَطًّا كَذَلِكَ. الْكَسَائِيُّ: لَهَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ - ضَرَبْتُهَا بِهِ وَوَهَصَهُ - ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئَ أَهْبِطُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ». أَبُو عَبِيدٍ: حَدَّثْتُ بِالنَّاقَةِ أَخْدِسُهَا حَدْسًا - أَنْخَتَهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ - ضَرَبْتُهَا بِهِ. وَقَالَ: لَبَطَ بِهِ الْأَرْضَ يَلْبِطُ لَبْطًا - ضَرَعَهُ ضَرْعًا غَيِّفًا.

### الدَّفْعُ

الدَّفْعُ - الْإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا وَدَفَعَهُ وَدَافَعَهُ مُدَافَعَةً وَدِفَاعًا فَانْدَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَفَّعَ وَدَفَعَتْ الْأَمْرُ أَدْفَعُهُ دَفْعًا - أَرْزَلْتُهُ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَسْوَءَ وَدَافَعَ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا وَدَفَعَتْ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَرَجُلٌ مُدْفَعٌ - مُدْفُوعٌ عَنْ نَسَبِهِ وَقِيلَ هُوَ الْيَتِيمُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُقْرَى أَنْ اسْتَقْرَى وَلَا يُجَدَى إِنْ اسْتَجَدَى يَدْفَعُهُ بَعْضُ الْحَيِّ إِلَى بَعْضٍ وَالدَّفْعُ - الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ غَيْرُهُ دَفَعْتُ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ فَانْدَفَعَ - أَي صَبَّيْتُهُ فَانْصَبَ وَالدَّفْعَةُ - الصُّبَّةُ وَالْجَمْعُ دَفْعٌ وَدَمٌ دَفْعٌ - مُتَدَفِّعٌ وَالدَّغْبُ - الدَّفْعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ النُّكَاحُ دَغَبَ يَدَغِبُ دَغْبًا. أَبُو عَبِيدٍ: الرُّبْنُ - الدَّفْعُ. أَبُو زَيْدٍ: رَبَّيْتُهُ أَزْبَنَهُ زَيْنًا وَتَرَايَنَ الْقَوْمُ - تَدَافَعُوا وَالزُّبُونُ - الدَّفْعُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الرُّبِيَّةُ فِعْلِيَّةٌ مِنْهُ وَهَذَا الْبِنَاءُ تَلَزَمَهُ الْهَاءُ. قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلِيٌّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالزُّبُونَةُ - الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ وَأَنْشَدَ:

وَرُبُّونَاتٍ أَشْوَوسَ تَيْحَانٍ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَبَّانَ اسْمَ رَجُلٍ فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الرُّبْنِ فَهُوَ عَلَى هَذَا فَعَالٌ مِنَ الرُّبْنِ كَحَمَادٍ مِنَ الْحَمْدِ وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانٌ مِنَ الرُّبْبِ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ قَالُوا: رَبَّانَ كَمَا قَالُوا شَعْرَانِ. قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ لِأَن مَجِيئَهُ غَيْرَ مَضْرُوفٍ فِي الشَّعْرِ أَكْثَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَنَّبْتُ الرَّجُلَ - دَفَعْتُهُ. أَبُو عَبِيدٍ: الْوَائِظُ - الدَّافِعُ / . وَقَالَ: نَحَزْتُهُ - دَفَعْتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَحَهُ يَزْحُهُ رَحًا - دَفَعَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرُّحُ - دَفْعُكَ الْإِنْسَانَ فِي وَهْدَةٍ وَقَدْ رَحَخْتُ فِي قَفَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ رَحَّ فِي قَفَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ابْنُ دُرَيْدٍ: وَكَذَلِكَ دَعَا يَدْعُهُ دَعَاً وَالدَّخْبُ - الدَّفْعُ وَهُوَ أَيْضًا كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ وَقَدْ دَخَبْتُهُ وَالاسْمُ الدُّخَابُ. وَقَالَ: دَعَتَهُ يَدْعُهُ دَعْتًا بِالذَّالِ وَالدَّالِ - دَفَعَهُ دَفْعًا غَيِّفًا أَوْ غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا وَالدَّهْثُ - الدَّفْعُ بِالْيَدِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْثَةً وَالدَّغَجُ - دَفْعٌ شَدِيدٌ وَرَبَّمَا كُنِيَ عَنِ النُّكَاحِ وَالطَّنْجِ - الدَّفْعُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النُّكَاحِ وَقَدْ طَعَجَ يَطْعُجُ وَالْجَفْعُ - الدَّفْعُ وَقَدْ جَعَطَهُ وَأَجَعَطَهُ وَالزَّنْحُ - الدَّفْعُ الشَّدِيدُ زَنَحَهُ يَزْنَحُهُ. وَقَالَ: صَحَنَتِ الْفَرْسُ بِرِجْلِهَا - رَكَضَتْهُ وَالْفَرْسُ صَحُونٌ وَالْوُطْحُ - الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فِي غُفٍّ وَطَحَهُ وَطَحًا. الْأَصْمَعِيُّ: يَهْزَتُهُ عَنِّي أَهْزَةً بَهْرًا - دَفَعْتُهُ عَنِّي دَفْعًا غَيِّفًا وَالبَهْزُ أَيْضًا - الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ فِي الصُّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ كِلْتَا يَدَيْهِ وَالدَّخَمُ - لَعْنَةٌ فِي الدَّخَمِ - وَهُوَ الدَّفْعُ بِأَزْعَاجٍ دَخَمَهُ يَدْخُمُهُ وَالرَّخْمُ - الدَّفْعُ الشَّدِيدُ رَخَمَهُ يَزْخُمُهُ رَخْمًا وَالدَّغَزُ - الدَّفْعُ وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ النُّكَاحِ دَغَزَ الْمَرْأَةَ يَدَغُزُهَا دَغْزًا وَالطَّنْزُ كَالدَّغَزِ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَفَزُ - الدَّفْعُ - حَفَزَهُ يَحْفِزُهُ

حَفْزاً. أبو عبيدة: الحَوْفَزَانُ - اسمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَن قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ حَفَزَهُ بِالرُّمَحِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ وَأَنشَدَ

وَنَخْنُ حَفْزَنَا الْحَوْفَزَانِ بِطَغْنَةٍ سَقَّتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلاً

صاحب العين: الدُّخْرُ - الدَّفْعُ دَخَرَهُ يَدْخِرُهُ دَخْراً وَدُخُوراً ويقال: اللهم أذْخِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ وقد دَفَعْتَ الشَّيْءَ دَفْعاً - دفعته مفاجأةً والكُدْش - الدَّفْعُ كَدَشَهُ يَكْدِشُهُ وَالْكَدْعُ - الدَّفْعُ الشَّدِيدُ كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ. وقال: شَفَرَهُ يَشْفِرُهُ شَفْراً وليس بعربي: وقال: صَفَرَهُ الْبَعِيرُ - رَبَّنَهُ بِرَجْلِهِ أَوْ يَدِهِ وكذلك صَفَنَتْهُ يَصْفِنُهُ صَفْناً فهو صَفِينٌ وَمَضْفُونٌ وقد تقدَّم أنه ضَرْبُ الْأَرْضِ بِالْمَحْمُولِ. وقال: لَأَتَانَهُ النَّوْهُ لَنَا - دَفَعْتُ فِي صَدْرِهِ وَوَرَأْتُهُ - دَفَعْتُهُ وَدَخَنْتُهُ - دَفَعْتُهُ دَفْعاً غَيفاً/ . وقال: دَخَمَلْتُ الشَّيْءَ - دَخَرَجْتُهُ عَلَى الْأَرْضِ زَعَمُوا وَدَمَخَلْتُهُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ وَدَمَخَلْتُهُ. وقال: دَهَوْرَتِ الْحَائِطُ - دَفَعْتُهُ حَتَّى يَسْقُطَ. أبو عبيد: ضَرَحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا - وهو الرُّمَحُ. أبو عبيدة: الْقَوْمُ يَدْخُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً - أَي يَدْفَعُ. صاحب العين: التَّغْنَةُ - الْحَرَكَةُ الْعَنِيفَةُ وقد تَغْنَعَهُ. وقال: عَكَدَهُ يَغْكِدُهُ عَكْداً - دَفَعَهُ وَالْعَسَجُ - الدَّفْعُ وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّكَاحِ. أبو عمرو: الإِشْبَاءُ - الدَّفْعُ. أبو زيد: الصُّتُّ - شِبْهُ الصُّدْمِ وَالدَّفْعُ بِقَهْرٍ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ أَوْ الدَّفْعُ. صاحب العين: لَمَزَتِ الرَّجُلَ - دَفَعْتُهُ وَضَرَبْتُهُ. ابن دريد: دَفَرْتَهُ أَذْفَرُهُ دَفْراً - دَفَعْتُ فِي صَدْرِهِ وَمَنَعْتُهُ يَمَانِيَةً.

### الصُّفْعُ وَالْأَخْذُ بِاللَّحْيَةِ

أبو عبيد: سَبَّتَ فُلَانٌ عِلَاوَةَ فُلَانٍ وَصَلَفَعَهَا - ضَرَبَ عُنُقَهُ. أبو زيد: رَخَهُ رَخَةً - دَفَعَ فِي عُنُقِهِ. ابن دريد: دَخَّ فِي قَفَاهُ دَخاً وَدُخُوحاً - مِثْلُ دَخَ سِوَاهُ. صاحب العين: مَسَحَ بِعُنُقِهِ يَمَسَحُ مَسْحاً وَمَسَحَهَا - ضَرَبَهَا. أبو زيد: قَفَنْتُ الرَّجُلَ أَقْفَيْتُهُ قَفْناً - ضَرَبْتُ قَفَاهُ. وقال: وَجَأْتُ فِي عُنُقِهِ - ضَرَبْتُ. ابن السكيت: أَخَذَ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ إِذَا أَخَذَ بِقَفَاهُ جَمْعاً. ابن دريد: السُّفْعُ - أَخْذُكَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لَتَرْكَبَهُ أَوْ لِتُلْجِمَهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ أَخْذٍ بِنَاصِيَةِ سَافِعاً. قال: وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونُ السُّفْعَ قَفْحاً وَالْقَفْحُ كَالْقَفْحِ وَالْقَشِخُ - اللَّطْمُ وَالصُّفْعُ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ فَشَخَهُ يَفْشِخُهُ فَشْخاً. صاحب العين: قَفَذْتُهُ قَفْداً - صَفَعْتُ قَفَاهُ بِيَاظِنِ الْكَفِّ. أبو عبيد: بَهَظَّتِ الرَّجُلَ - أَخَذَتْ بِذَقِّيهِ وَلَحْيَتِهِ.

### الْعَتْلُ وَالسَّخْبُ

صاحب العين: عَتَلَهُ يَغْتَلُهُ عَتْلًا - أَخَذَ بِتَلْبِيئِهِ فَجَرَّهُ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ/ وَلَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ - أَي لَا أَتَقَاذُ وَرَجُلٌ مِغْتَلٌ مِنْهُ وَالْعَتْلُ - الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَقد تقدَّم وقالوا: عَتَلْتُهُ وَعَتَّتُهُ - حَمَلْتُهُ وَتَعَمَّتُهُ أَتَعَمُّهُ تَعْمًا - سَخَبْتُهُ وَجَرَرْتُهُ وَمِنْهُ تَتَعَمَّتُنِي أَرْضُ كَذَا - أَي أَعْجَبْتُنِي وَجَرَّئْتُنِي إِلَيْهَا. وقال: السَّخْبُ - الْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ سَخَبْتُهُ أَسَخَبَهُ سَخْباً فَانْسَخَبَ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ السَّحَابِ لِانْسِخَابِهِ فِي الْهَوَاءِ. ابن دريد: وَخَصَهُ وَخْصاً - سَخَبَهُ.

### الضَّرْبُ حَتَّى الْقَتْلِ أَوْ مِقَارِبَتِهِ

أبو عبيد: ضَرَبْتُهُ فَمَا أَقْرَبَتْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْتُهُ - أَي مَا أَقْلَعَتْ. ابن السكيت: مَا أَقْرَضَ عَنْهُ وَمَا أَقَرَّ - أَي مَا أَقْلَعُ وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقِرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ - أَي يَقْلَعُ وَأَنشَدَ:

وما أنا عن أعداء قومي بمُنقِر

ابن السكيت: أفلت فلان من فلان عوداً إذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه.  
صاحب العين: بك عقه يئكه بكاً - ذقها. أبو حاتم: ضربته حتى أسكتت حركته - أي سكنت.

### القتل وأنواعه

غير واحد: قتله يقتله قتلاً وقتله تقتيلاً الأخيرة عن سيويه وهو مقتول وقَتِيل والجمع قَتْلَى وقتلاء. ابن جني: وقتالَى وأنشد لمنظور:

فَطَلَّ لَسْخماً تَرَبَّ الأوصالِ      بينَ القَتالَى كَالهَشِيمِ البَالِي

سيويه: ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وهي القَتْلَة وقَاتَلَتْه مَقَاتَلَة وقتالاً. وحكى سيويه: قيتالاً وفَرُوا الحُرُوفَ كما وفَرُواها في أفعلت إفعالاً واقْتَتَلَ القومُ وتَقَتَّلُوا وقتلوا وقتلوا وتَقَاتَلُوا والمُقَاتِلَة - الذين يَلُون القتال وقوله تعالى: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ﴾ [المناقون: ٤] - أي لعنهم الله ومَقَاتِلَ الإنسان - / المواضع التي إذا أُصِيبَتْ مات وفي المثل: «قَتَلْتُ أرضَ جاهِلِها وقَتَلَ أرضاً عالِمُها». ابن السكيت: أقتلت الرجل - عَرَضْتَهُ للقتل وقتلته - وليت ذلك منه وأمرت به. أبو عبيد: فإن قَتَلَهُ عَشَقُ النساءِ أو قَتَلْتَهُ الجِنُّ فليس يُقال في هَذَيْنِ إلا أَقْتِيلَ فلانٌ وأنشد:

إذا ما امرؤُ حاولن أن يفتتِلَنه      بلا إخنة بينَ الثُفُوسِ ولا دُخِل

وقد تقدم ذلك في العشق. قال: والمُعَزَّبَل - المَقْتُولُ المتفخ وأنشد:

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُعَزَّبَلَه

وقيل المُعَزَّبَلَة هُنا خِيَار القوم. صاحب العين: قُتِلَ فلان غيلةً - أي اغتيالاً وهو أن يُغْتَالَ فيُخَدَع حتى يصير إلى موضعٍ يَسْتَخْفِي فيه فإذا صار إليه قُتِلَ. أبو عبيد: الفَتْكُ والفِتْكُ والفَتْكُ - القَتْلُ مجاهرة والإفْعاص - أن تُضْرِبَ الشيء أو تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مكانه. ابن دريد: وهو القَعَصُ وقد قَعَصَهُ الموت. غيره: قَعَصَهُ يَقَعَصُهُ قَعَصاً - أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وقال: أضغفه - قَتَلَهُ بِشِدَّةِ صوته وقد صَبَقَ هو وعَمَّ بعضهم به الموت. أبو عبيد: ومثله أَضْمِنْتَهُ وَأدْعَفْتَهُ وزَعَفْتَهُ أَزْعَفَهُ زَعْفاً وهو مأخوذ من الموت الزَعَافُ فإن مات بعدما تَغَيَّبَ فقد أُنْمِنَتْهُ والإفْصَاد - القَتْلُ على كل حال. صاحب العين: الحَسَنُ - القَتْلُ الذَّرِيعَ حَسَهُ يَحْسُهُ حَساً وفي التنزيل: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢] والذَّبْحُ - قَطْعُ الحُلُقُومِ من باطن ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحاً وَذَبَحَهُ وفي التنزيل: ﴿يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ٤٩] والذَّبْحُ - اسمٌ ما ذُبِحَ وفي التنزيل: ﴿وَقَدْ يَنْتَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] وناقاة ذَبِيعٍ وَذَبِيعَةٌ وشاة ذَبِيعٌ وَذَبِيعَةٌ والجمع ذَبَائِحُ وَأَذْبِيعُ القومُ - اتَّخَذُوا ذَبِيعَةً وَالْمَذْبَحُ - السُّكَيْنُ وَالْمَذْبَحُ - موضع الذَّبْحِ من الحلقوم. غيره: الذَّبَاح - القَتْلُ والذَّبْحُ - القَتِيلُ. أبو عبيد: دَعَطَهُ يَذْعَطُهُ دَعْطاً - ذَبَحَهُ. صاحب العين: موتٌ دَعُوطٌ ودَاعِطٌ. ابن دريد: دَعَطَهُ وَزَعَطَهُ وَزَعَتَهُ يَزْعَتُهُ زَعْطاً شِخْرِيَةً مرغوب عنها. أبو عبيد: سَحَطَهُ - مثل دَعَطَهُ. ابن دريد: وهو السَّخْطُ والسَّخْطُ. وقال: غَزَرَه / بالسُّكَيْنِ - ذَبَحَهُ وأصله أن يُغَزَرَ الرجلُ الماءَ في حلقه ولا يُسَبِّغُهُ وأنشد أبو علي في وصف كلب:

إذا صَبَحُوه الماءَ مَجٍّ وَغَزَعَرَا



- أي قذف به ضَعْفًا عن إِسَاعِيهِ وقد تقدّم أن عَزَّغَرَهُ بِالسَّنَانِ طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ. ابن دريد: حَنْجَرَهُ - ذَبَحَهُ. وقال: غَلَصَمَهُ - أَخَذَ غَلَصَمَتَهُ. صاحب العين: الغَلَص - قَطَعَ الغَلَصَمَةَ والرُّذَع - أن يَرْكَبَ الإنسانُ مَقَاوِمَهُ وَرَكِبَ رَذَعَهُ إذا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ جِرَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا وَمِنْهُ رَكِبَ رَذَعُ المَيِّتَةِ. قال أبو علي: فأما ما ذهب إليه محمد بن يزيد في قوله

أَلَسْتُ أَزُدُّ السِّقْرَنَ يَرْكَبُ رَذَعَهُ  
وفيه سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ يَبَاسُ

من أن الرُّذَعُ الدَّمُ فوهم إنما معناه أنه يَخْرُ صَرِيحاً فَتَكْفُهُ الأرضُ وأصل الرُّذَعُ الكَفُّ. وقال غيره: وقع في بئر فَرَكِبَ رَذَعَهُ - فَهَوَى فيها ولهذا قيل رَكِبَ رَذَعُ المَيِّتَةِ. صاحب العين: المَوءُودَةُ والوَيْد - المَقْتُولَةُ وكان الوَادُ في الجَاهِلِيَّةِ وذلك أنه كان أحدهم إذا وُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ دَفَنَهَا حَيَّةً حَتَّى تَمُوتَ وقد وَادَاهَا وَأَدَا. أبو عبيد: الثُّنْع - القَتْلُ الشَّدِيدُ مَأْخُذٌ مِنَ الثُّنْع - وهو قَطْعُ الثُّنْعِ وفي الحديث: «أن أَنَحَعَ الاسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ» وفي بعض الروايات أَخْنَعَ - أي أَذَل. أبو زيد: حَنَقْتُهُ أَخْنَقْتُ حَنَقًا وفي المثل: «الْحَنِيقُ يُخْرِجُ الْوَرَقَ». الكسائي: حَنَقَهُ حَنِقًا ويقال: مَا يُحْنَقُ عَلَى جِرْتِهِ - أي لَا يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ. صاحب العين: حَنَقَهُ فَانْحَنَقَ وَانْحَنَقَ فَالانْحِنَاقُ - انْبِعْضَارُ الْخِنَاقِ فِي عُنُقِهِ وَالْاِحْتِنَاقُ - فِعْلُهُ بِنَفْسِهِ وَالْخِنَاقُ - الْحَبْلُ الَّذِي يُحْنَقُ بِهِ وَرَجُلٌ حَنِيقٌ وَمُخْنُوقٌ. وقال: أَخَذَ بِمُخْنَقِهِ - أي مَوْضِعِ الْخِنَاقِ مِنْهُ وَمِنْهُ اسْتَنْقَتِ الْمِخْنَقَةُ - وَهِيَ الْقِلَادَةُ. وقال: قَطَعَ بِحَبْلِ إِذَا اخْتَنَقَ بِهِ. وفي التنزيل: «ثُمَّ لِيَقْطَعْ» [الحج: ١٥] وَالرُّجْمُ فِي الْقُرْآنِ - الْقَتْلُ. أبو عبيد: فَإِنْ حَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ - قِيلَ سَأَبَهُ يَسَابُهُ وَسَاتَهُ يَسْتَنَتُهُ سَاتًا وَذَرَعَهُ. أبو زيد: ذَرَعَتْ لَهُ - وَضَعَتْ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَعَضَدِي فَخَنَقْتُهُ وَقِيلَ: / التَّذْرِيعُ الْقَتْلُ عَامَّةً. وقال: هَزَأَتْ الرَّجُلَ - قَتَلَتْهُ. ابن دريد: الصُّغْدُ وَالزُّغْدُ - عَضْرُ الْحَلْقِ وَقَدْ صَغَدَهُ وَزَعَدَهُ وَكَذَلِكَ رَزَدَبَهُ وَرَزَدَمَهُ وَالزُّرْدَمَةُ فَارِسِي أَصْلُهُ آزَارَدَمَهُ - أي تَحْتَ النَّفْسِ وَالذُّغَرُ - دَفَعَ وَزَمَ فِي الْحَلْقِ بِالْإِضْبَاعِ. صاحب العين: زَرَدَهُ زَرَدًا - حَنَقَهُ. أبو زيد: ذَاطَهُ ذَوُطًا - وَهُوَ الْخُنْقُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانَهُ. أبو زيد: زَعَطَهُ يَزْعُطُهُ زَغَطًا - حَنَقَهُ وَمَوْتُ زَاعِطٌ. أبو زيد: زَأَتَهُ يَزْأَتُهُ زَأَاتًا كَذَلِكَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الشَّعْرِ. وقال: شَثَرْتُ بِهِ - وَهُوَ الْعَثُ فِي الْخَنِيقِ حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ. صاحب العين: دَعَتَهُ يَدْعُهُ دَعَاتًا - وَهُوَ أَشَدُّ الْخَنِيقِ. أبو زيد: غَطَّ الْمَخْنُوقُ وَالْمَذْبُوحُ يَغِطُّ غَطِيظًا - صَوْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّوْمِ. أبو عبيد: فَإِنْ أَخْرَقَهُ بِالنَّارِ قِيلَ شَبِعَهُ. صاحب العين: الْقَرْدُ - قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ. ابن دريد: قِيدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ قَوْدًا. صاحب العين: اسْتَقَدَّتْ الْحَاكِمُ وَإِذَا أَتَى إِنْسَانٌ إِلَى آخَرٍ أَمْرًا فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهِ قَالَ اسْتَقَادَهَا مِنْهُ. أبو عبيد: أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقَصَّهُ. غيره: وَالْإِسْمُ الْقِصَاصُ. ابن دريد: قُصَاصًا وَقِصَاصًا - فِي مَعْنَى الْقِصَاصِ وَقَدْ اقْتَصَصَتْ مِنْهُ وَتَقَاصَّ الْقَوْمُ وَالْإِقْتِصَاصُ أَيْضًا - الْجُرْحُ بِالْجُرْحِ وَنَحْوَهُ. أبو عبيد: أَضْبَرَهُ - مِثْلُ أَقَصَّهُ. صاحب العين: صَبَرُوهُ صَبْرًا - نَصَبُوهُ لِلْقَتْلِ وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَكُلُّ مَنْ حَبِسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ. ابن دريد: الصَّبْرُ - الْحَبْسُ ثُمَّ قِيلَ قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا - أي حُبِسَ حَتَّى قُتِلَ وفي الحديث: «اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاضْبِرُوا الصَّابِرَ» وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَمْسَكَ رَجُلًا لِرَجُلٍ حَتَّى قَتَلَهُ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسَ الْمُمْسِكُ. أبو عبيد: مِثْلُهُ بِمِثْلِ أَضْبَرَهُ. ابن السكيت: وفي الحديث: «لَا تُمَثِّلُوا بِنَائِمَةِ اللَّهِ وَنَائِمِيَّتِهِ» - أي بِخَلْفِهِ. ابن دريد: مِثْلُ بِالْقَتِيلِ - جَدَعَهُ وَمِثْلُ بِهِ نَقَلَهُ أَبُو عبيد أَبَاءَ السُّلْطَانِ فُلَانًا مِثْلَهُ. ابن دريد: بَاءَ بِهِ بَوَاءً - قُتِلَ بِهِ. أبو زيد: اسْتَبَاتَهُ - مِثْلُ اسْتَقَدَّتَهُ. صاحب العين: أَبْقَيْتَ عَلَى الرَّجُلِ وَاسْتَبَقَيْتَهُ إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فَعَقَوْتَ عَنْهُ. ابن دريد: ثَأَزَتْ بِهِ وَثَأَرَتْهُ أَثَرَهُ - قَتَلَتْ قَاتِلَهُ وَالْإِسْمُ الثُّورَةُ. / صاحب العين: اثَّارَ وَاثْتَرَا. وقال: لُحِمَ الرَّجُلُ وَاللَّحِمُ فَهُوَ لَحِيمٌ وَمُلْحَمٌ - قَتِلَ وَأُلْحِمَ الْقَوْمُ - قُتِلُوا فَصَارُوا لَحْمًا. أبو عبيد: اسْتَلْحِمَ الرَّجُلُ - رُوِّقَ فِي

القتال. ابن السكيت: عَقَلْتُ عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية وقد عَقَلْتُ المَقْتُولَ أَغِقْلَهُ عَقْلًا. قال: وأصله أن يَأْتُوا بالإبل فيَغْلُوا بِأَقْيَنَةِ البُيُوتِ ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عَقَلْتُ المَقْتُولَ إذا أعطيت دِيَّتَهُ دراهم أو دنانير. أبو عبيد: القوم على مَعَاقِلِهِم من الدية واحدا مَعْقَلَةً. قال غيره: ومنه قولهم القوم على مَعَاقِلِهِم - أي على مراتب آبائهم في الجاهلية. ابن دريد: صار دَمُ فلان مَعْقَلَةً على قومه - أي تَعَاقَلُوهُ بينهم. ابن قتيبة: وفي الحديث: «المرأة تُعَاوِلُ الرجل إلى ثُلث الدية» - معناه أن مَوْضِخَتَهُ ومَوْضِخَتَهَا سواء فإذا بلغ العَقْلُ ثُلثَ الدية صارت دِيَةُ المرأة على النصف من دية الرجل ولا يَقْبَلُ حَاضِرٌ عن بادٍ - معناه أن القَتِيلَ إذا كان في القرية فإن أهلها يَلْتَزِمُونَ بينهم الدية ولا يُلْزِمُونَ أهلَ الحَضَرِ منها شيئاً وتعاوَلُ القوم دَمَ فلان - عَقَلُوهُ بينهم وفي الحديث: «إنا لا نَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ» - أي أن ما سَهَلُ من الشَّجَاجِ لا نَغِقْلُهُ بيننا - أي نُلْزِمُهُ الجاني. أبو علي: قال أبو زيد: أعطيتُ الرجل قَدْرَ جُرْحِهِ وأعطيت القوم قَدْرَ جُرُوحِهِم إذا أعطيتهم عَقْلَهَا مَالاً أو أَرْضِيَتِهِم بِقِصَاصٍ أو غير ذلك. ابن كيسان: لا يَقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلُ الصَّرْفِ - القيمة والعَدْلُ - المثل وأصله في الدية - أي لم تُؤْخَذْ منهم دية ولا قَتَلُوا بِقَتِيلِهِم رجلاً واحداً - أي طلبوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فإذا قَتَلُوا رجلاً برجل فذلك العَدْلُ. قال: وإذا أخذوا دية فقد انصَرَفُوا عن الدم إلى غيره - أي صَرَفُوا ذلك صَرْفًا فالقيمة صَرْفٌ لأن الشيء يُقَوِّمُ نوعَ صِفَتِهِ وَيُعَدُّلُ بما كان في صِفَتِهِ قالوا: ثم جُعِلَ بعدُ في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يُؤْخَذْ منه الشيء الذي يجبُ عليه وأُلْزِمَ أَكْثَرُ منه. وقال يونس: الصَّرْفُ - الجيلة ومنه التَّصَرُّفُ في الأمور والعَدْلُ - الفِدَاءُ وقيل الصَّرْفُ - التَّطَوُّعُ والعَدْلُ - الفَرَضُ. ابن دريد: الصَّرْفُ / الوزن والعَدْلُ - الكَيْلُ. صاحب العين: الدية - حَقُّ القَتِيلِ وقد وَدِيَتْه. غيره: الأَرَشُ - دِيَةُ الجُرْحِ. صاحب العين: يَبَيِّنُ القومُ ثَأْيَ - أي جِرَاحَاتِ. أبو زيد: أثَّبت في القوم - جَرَحَتْ فِيهِمْ. أبو عبيد: غَارَنِي الرجل يَغِيرُنِي وَيَغُورُنِي إذا وَدَّكَ والاسم الغِيرَةُ وجمعها غَيْرٌ وقيل الغِيرُ واحد مذكر وفي الحديث: «ألا تَقْبَلُ الغِيرَ» وأصله من التَّغْيِيرِ لأن القَوْدَ قد كان وَجِبَ فغَيَّرَ بالدية ومنه قول بعضهم لعمر رضي الله عنه هَلَا غَيَّرَ بالدية - هَلَا أَخَذْتَ الدية مكانَ القَوْدِ. ابن السكيت: بَنُو فلان يُطَالِيُونَ بَنِي فلان بِدِمَاءٍ وَخَبَلٍ - أي يَقْطَعُ أَيْدٍ وَأَرْجُلَ وَالْخَبَلُ - إِفْسَادُ الأَعْضَاءِ. ابن جني: وهي الخُبُولُ. أبو عبيد: المُفْرَجُ - القَتِيلُ يُوجَدُ في فَلَاةٍ من الأرض وفي الحديث: «لا يَتْرَكَ في الإسلام مُفْرَجٌ» - يقول إن وَجَدَ قتيل لا يُعرف قاتله وَدِي من بيت مال المسلمين وقد روي بالحاء. ابن دريد: جَهَّزَتْ على الجَرِيحِ وَأَجْهَزَتْ - قتله ومَوِّتٌ مُجْهِزٌ وَجْهِيْزٌ - سريع ودَقَوْتُهُ دَقْوًا وَدَأَقْتُ - أَجْهَزْتُ عليه وجاء قومٌ من جُهَيْنَةَ إلى النَّبِيِّ ﷺ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فقال: أَدْفُوهُ فقتلوه لأنه لم يَكُنْ من لَعْنَةِ ﷺ الهمزُ وفي لغتهم أَدْفُوهُ من الدَّفءِ. وقال: دَقَّفَهُ بالسَّيْفِ وَدَأَفَهُ وَدَقَّفَ عليه - أَجْهَزَ وَالدَّقْفُ - القَتْلُ السريعُ. ابن السكيت: ومنه خَفِيفٌ دَفِيفٌ. أبو عبيد: موت دَفِيفٌ - مُجْهِزٌ. صاحب العين: دَأَقْتُ الجريحَ مَدَأَةً وَدَأَفًا كذلك. أبو عبيد: دَأَفِيَّتُهُ كذلك على تخويل التضعيف جُهَيْنِيَّةٌ. أبو زيد: ضَرَبَهُ قَتْلٌ عَزْشَهُ - أي قَتَلَهُ قال وقال بعض العرب سَقَطَ البَيْتُ على فلان فَتَمَغَّطَ فمات - أي قتله العُبار وليس بمستعمل. أبو عبيد: الهَزَجُ في الحديث - القَتْلُ. ابن السكيت: هو كثرة القتل. صاحب العين: ارْتَثَ فلانٌ إذا ضُربَ في الحرب فَأُتِخِنَ فَحُمِلَ من موضِعِهِ حَيًّا ثم مات بعد ذلك والسَّهْفُ - تَشْحُطُ القَتِيلِ في دمه واضطرابه وهو يَسْهَفُ. ابن دريد: المَجْثَمَةُ - الشاةُ تشدُّ ثم ترمى حتى تَقْتَلُ وعبر أبو علي عنها فقال هي المَضْبُورَةُ وكل صبر تَجْثِيمٌ وهو في الإنسان وغيره[.....] (١) / اعترضه بسهم أقبل عليه به فقتله

وَقِيلَ عَمِيًّا إِذَا لَمْ يُعْرِفْ مَنْ قَتَلَهُ وَهُوَ فِعْلِيٌّ مِنَ الْعَمَى. وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي أَرْبَدَ وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِمَا لَمْ يَرْضَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَتِلَ بِالنَّعَالِ قَتِيلٌ عَمِيًّا دَيْتُهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّهِيدُ - الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَغْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» وَالْأَسْمَاءُ الشَّهَادَةُ وَاسْتَشْهَدَ الرَّجُلُ - قُتِلَ شَهِيداً وَتَشَهَّدَ - طَلَّبَ الشَّهَادَةَ. النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: الشَّهِيدُ أَيْضاً - الْحَيُّ.

### أَسْمَاءُ الْمَوْتِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَوْتُ - ضِدُّ الْحَيَاةِ مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ طَائِفَةٌ وَقَالُوا: مِتُّ تَمُوتُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا مِنَ الْمَعْتَلِّ وَرَجُلٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ وَقِيلَ الْمَيِّتُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالْمَيِّتُ وَالْمَائِتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدَ يُقَالُ هُوَ مَيِّتٌ غَدًا وَمَائِتٌ وَلَا يُقَالُ مَيِّتٌ وَالْجَمْعُ أَمْوَاتٌ. سَبْيُوهُ: وَكَانَ بَابُهُ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُ فِي أَثْنَاءٍ كَثِيرًا لَكِنَّ قَيْعِلًا لَمَّا طَابَقَ فَاعِلًا فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ كَسَّرُوهُ عَلَى مَا قَدْ تَكَسَّرَ عَلَيْهِ فَاعِلٌ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْأَنْثَى مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ وَقَدْ أَمَاتَهُ اللَّهُ وَالْمَيِّتَةُ - ضَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ وَكُلُّ مَا سَكَنَ فَقَدْ مَاتَ حَتَّى يُقَالَ مَاتَ الْحَرُّ وَمَاتَ الْبَرْدُ وَمَاتَتِ الرِّيحُ. الْفَارَسِيُّ: مَوْتُ الْقَوْمِ وَمَاتُوا وَالْوَفَاةُ - الْمَوْتُ وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ﴾ [البقرة: ٢٣٤]. ابْنُ جَنِيٍّ: وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ يَتَوَقَّؤُنَ بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ أَرَادَ يَتَوَقَّؤُنَ أَيَّامَهُمْ وَأَجَالَهُمْ فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَمِيخُ - الْمَوْتُ مَا كَانَ وَأَنْشَدَ:

إِذَا بَلَغُوا مَضْرَمَهُمْ عُوِجَلُوا      مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَمِيخِ الدَّاعِطُ

- يَعْنِي الذَّابِحُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْمَوْتُ الْمَعْجَلُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَالَفَ الْخَلِيلُ النَّاسَ فَقَالَ: الْهَمِيخُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ حَرْفٌ / فِيهِ هَاءٌ وَغَيْنٌ وَمِيمٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ هَبِغٌ هُبُوغًا - نَامَ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْبَاءُ مِيمًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الثَّيْطُ وَالرُّمْدُ - الْمَوْتُ وَأَنْشَدَ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ      كَأَضْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرُّمْدُ

وَقَدْ رَمَدَهُمْ وَرَمَدُوا وَمِنْهُ قِيلَ: عَامُ الرُّمَادَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَمَدُوا رَمْدًا وَأَزْمَدُوا. أَبُو عُبَيْدٍ: أُمُّ قَشَعَمٍ - الْمَيِّتَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَأُمُّ اللَّهْمِ - الْمَيِّتَةُ لِأَنَّهَا تَلْتَهُمْ كُلُّ أَحَدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْحُمَى. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ الْمَتُونُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَتُونُ تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَأَنْشَدَ فِي تَوْحِيدِهَا:

أَمِنَ الْمَتُونُ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ

وَأَنْشَدَ فِي جَمْعِهَا:

مَنْ رَأَيْتَ الْمَتُونُ عَدَّيْنِ أَمْ مَنْ      ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَتُونُ أَنْثَى. فَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَمِنَ الْمَتُونُ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ» - فَلَمَّا حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُعْنَى بِهِ الْمَوْتُ أَوْ الدَّهْرُ إِذَا دُكِّرَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: مَنْ أَنْتَ الْمَتُونُ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْمَيِّتَةِ وَنَظِيرُهُ مَا حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ قَوْلِ أَعْرَابِيٍّ فَلَانٌ لَعُوبٌ جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّحِيفَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُ الْمَتُونِ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ وَالْإِنْتِشَارِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَتُونُ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ لَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَنْ رَأَيْتَ الْمَتُونُ عَدَّيْنِ

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدّم من تصوّر المعنى معنى العموم والكثرة في الموت إذ كان أذهى الدواهي. قال أبو الحسن الأخفش: المنون جمع لا واحد له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا يحتاج إلى جمع. ابن السكيت: سُمِّيَ الدهرُ مَنُوناً لأنه يذهب بِمَنَةِ الإنسان - أي قُوته ويقال: حَبِلَ مَنِين - أي ضَعِيف وقد مَنَّهُ السَّيْرُ يَمْنُهُ مَنّاً إذا أضعفه ويقال: لا آتِيكَ / أَخْرَى المَنُون - أي أَخْرَجَ الدهرُ. صاحب العين: المَنَى - الموتُ والقَدَرُ وقد مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيهِ - أي قَدَرَهُ. ابن السكيت: شُعُوبٌ - اسْمُ المَنِيَّةِ مؤنثة معرفة لا تنصرف وأنشد:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شُعُوبٌ يُجِيبُهَا

قال: وإنما سُمِّيَتْ شُعُوبٌ لأنها تَشْعَبُ - أي تَفْرُقُ وقد شَعَبَتْ تَشْعَبُ ويقال: أَشْعَبَ الرَّجُلُ - إذا مات أو فَارَقَ فِرَاقًا قَالًا يَرْجَعُ وأنشد:

وَكَاثُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا

ومنه قيل: ظَنِي أَشْعَبُ إذا كان بعيداً ما بين القَرْنَيْنِ ويقال شَعَبَتْ الشَّيْءُ - أَضْلَحَتْه وشَعَبَتْهُ - فَرَقَتْهُ وشَقَّقَتْهُ وهو من الأضداد وأنشد:

وَإِذَا رَأَيْتَ المَرَّةَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ العَصَا وَيَلِجُ فِي العِضْيَانِ

قوله: يَشْعَبُ أمره - أي يُفَرِّقُهُ وَيُسْتَثْنِيهِ. ابن الأعرابي: شَعَبَ وَأَشْعَبَ وَأَشْعَبَ - هَلَكَ وأنشد:

حَتَّى تَمُوتَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفُثْيَانِ فَانْشَعَبَا

أبو عبيد: الفُودُ - المَوْتُ وقد فَادَ يَقُودُ وأنشد:

رَعَى خَزَزَاتِ المَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبَ شَامِلٌ

يقال في قوله: رَعَى خَزَزَاتِ المَلِكِ أن المَلِكَ كان كُلَّمَا مَلَكَ عَاماً زَيْدٌ فِي تَاجِهِ أَوْ قِلَادَتِهِ خَزَزَةً يُرَادُ بِذَلِكَ أَنْ يُعْلَمَ عَدَدُ السِّنِينَ الَّتِي مَلَكَهَا. ابن السكيت: فَادَ يَقُودُ وَيَفِيدُ. قال أبو علي: يَقُودُ - فِي المَوْتِ وَيَفِيدُ - فِي التَّبَخُّرِ. أبو عبيد: الحِمَامُ - المَوْتُ. ابن السكيت: نَزَلَ بِهِ حَمَامُهُ - أي مَوْتُهُ وَقَدَرَهُ وَحُمَ الأَمْرُ - قُدِّرَ ويقال عَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَةُ الفِرَاقِ - أي قَدَرُهُ وأنشد:

أَلَا يَالِ قَوْمِي كُلُّ مَا حُمَ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ

صاحب العين. هذا الأَمْرُ حُمَ لذلك - أي قَدَر. ابن الأعرابي: حَمَ الشَّيْءُ وَأَحَمَ - ذَنَّا مِنْهُ. أبو عبيد: السَّامُ - المَوْتُ وقد سَامَ وَالتَّحَبُّبُ - مِثْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. صاحب العين: معناه: / قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنُّوا وَالْمَقْدَارُ - المَوْتُ. ابن السكيت: يَقَالُ لِلْمَوْتِ قُتَيْمٌ. ابن دريد: تُسَمَّى المَنِيَّةُ جَبَاذَ مَعْدُولٍ عَنِ الْجَبْدِ. سيبويه: وَتُسَمَّى حَلَاظِي مَعْدُولَةٍ عَنِ الْحَالِقَةِ لِأَنَّهَا تَخْلُقُ. علي: يَتَجَهَّ أَنْ تَكُونَ تَخْلُقُ مِنْ حَلَقِ الشَّعْرِ - أي أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي النُّفُوسِ كَذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَلَقَتْهُ أَخْلَقَهُ - أَخَذَتْ بِحَلْقِهِ وَيَقْوِيهِ أَنْ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ شَبَّ المَوْتِ بِالْحَقِّ. أبو زيد: القَاضِيَةُ - المَوْتُ نَفْسُهُ وَقَدْ قُضِيَ عَلَيْهِ. ابن السكيت: قَضَى نَحْبَهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً. أبو عبيد: الطَّلَاطِلُ وَالطَّلَاطِلَةُ - المَوْتُ وَقِيلَ هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ. صاحب العين: الْعُولُ - المَنِيَّةُ وأنشد:

وَمَا مَيِّتَةً إِنْ مُتُّهَا غَيْرُ عَاجِزٍ      بَعَارُ إِذَا مَا غَالَتْ النَّفْسَ غَوَّلَهَا

واللزام - الموت والحساب. ابن السكيت: في الناس كَفَتْ شَدِيد - أي موت. ابن دريد: أَرَاهُ زَبَارِيْقَ المَيِّتَةِ - كأنه يُرِيدُ لَمَعَانِهَا. أبو عبيد: الجَدَاع - الموت. قال سيويه: خَلَاقٍ - من أسماء المَيِّتَةِ وأنشد:

قَدْ أَرَأَيْتُمْ سُقُّوا بِكَأْسِ خَلَاقٍ

أبو عبيد: لَقِيَ فُلَانٌ هَذَا الْأَخَامِيسَ إِذَا مَاتَ. أبو حاتم: الحَزْرَةُ - موت الخِيَار. صاحب العين: الحَتَف - قضاء الموت والجمع حُتُوف ومات حَتَفَ أَنْفَهُ - أي بَلَ ضَرْبٍ وَلَا قَتْلٍ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَمُوتَ فَجَاءَةً. وقال: حَبَائِلُ المَوْتِ - أَسْبَابُهُ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ المَوْتُ. أبو زيد: الخَالِجُ - الموتُ لِأَنَّهُ يَخْلُجُ الْخَلِيقَةَ - أي يَجْذِبُهَا. أبو حاتم: غَمْرَةُ المَوْتِ - شِدَّتُهُ. صاحب العين: غَمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ - شِدَّتُهُ كَغَمْرَةِ الهَمِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْبَحْرِ.

### صفات الموت

أبو عبيد: مَوْتُ مَائِتٍ. قال سيويه: وهذا النحو تُعْنَى بِهِ المبالغة. أبو عبيد: مَوْتُ زُؤَامٍ وَقَدْ أَزَامَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ - أَكْرَهَتْهُ وَمَوْتُ زُؤَافٍ وَزُعَافٍ وَدُعَافٍ وَجُحَافٍ وَأَنشَد:

/وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

٢  
١٢٣

ابن دريد: مَوْتُ جُرَافٍ - يَجْرُفُ كُلُّ شَيْءٍ - أي يَذْهَبُ بِهِ. صاحب العين: الطَّاعُونُ الْجَارِفُ - الذي نَزَلَ بِالْبَصْرَةِ. أبو عبيد: الْأَخْمَرُ وَالْأَسْوَدُ - مِنْ صِفَاتِ المَوْتِ مَاخُودَانِ مِنْ لَوْنِ السَّبْعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبْعٌ وَقِيلَ شُبُهُ بِالْوَطْأَةِ الْحُمْرَاءَ لِحِدَّتِهَا وَكَأَنَّ المَوْتَ جَدِيدًا. ابن دريد: مَوْتُ دَعُوطٍ وَدَاعِطٍ وَزَاعِطٍ - سَرِيعٌ. صاحب العين: مَوْتُ وَجِيٍّ وَرَخِيصٍ - سَرِيعٌ. ابن دريد: مَاتَ قَفْصًا - أي مَوْتًا وَحَيًّا. أبو عبيد: مَوْتُ ذَرِيعٍ - وَجِيٍّ وَقِيلَ فَاشٍ. صاحب العين: مَوْتُ عَدْمَدَمٍ - جُرَافٍ كَثِيرٍ لَا يَبْقَى شَيْئًا.

### أفعال الموت

أبو عبيد: أَقْصَتْهُ شُعُوبٌ<sup>(١)</sup> - أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. ابن السكيت: جَادَ بِنَفْسِهِ جَوْدًا وَجُودًا وَخَشَرَجَ وَكَرَّ يَكُرُّ كَرِيرًا وَنَزَعَ يَنْزَعُ نَزْعًا. صاحب العين: نَارَعَ نَزَاعًا. صاحب العين: هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ وَيَسُوقُ بِهَا. صاحب العين: وَهُوَ السِّيَاقُ. وقال: هُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ - أي يَسُوقُ. ابن السكيت: شَقَّ بَصْرَهُ يَشُقُّ شَقُوقًا وَلَا يُقَالُ شَقَّ المِيتَ بَصْرَهُ. ابن الأعرابي: شَقَّ المِيتَ بَصْرَهُ فَانْشَقَّ عَلَى لَفْظِ عَقِّهِ فَانْعَقَّ. صاحب العين: شَصَرَ بَصْرَهُ يَشْصُرُ شُصُورًا - شَخَصَ عِنْدَ المَوْتِ. أبو عبيد: هُوَ يَجْرِضُ نَفْسَهُ - أي يَكَاذُ يَقْضِي وَمِنْهُ قِيلَ أَقْلَتَ جَرِيضًا وَقِيلَ الْجَرِيضُ وَالْجَرِيضُ غَضَصَ المَوْتَ جَرَضَ جَرَضًا وَالْجَرِيضُ - اخْتِلَافُ الْفُكَّانِ عِنْدَ المَوْتِ وَقَوْلُهُمْ: «حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ» قِيلَ الْجَرِيضُ - الْعُصَّةُ وَالْقَرِيضُ - الْجِرَّةُ وَقِيلَ الْجَرِيضُ الْغَضَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ. صاحب العين: مَاتَ جَرِيضًا - أي مَرِيضًا مَعْمُومًا وَقَدْ جَرَضَ يَجْرِضُ جَرَضًا شَدِيدًا وَأَنشَد:

(١) تقدم في صحيفة ٦٤ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقصه على الموت بالضاد المعجمة تبعاً للأصل وصوابه بالمهملة كما هنا.

## / مَاتُوا جَوَى وَالْمُفْلِثُونَ جَرَضَى

وقال سَكْرَةُ المَوْتِ - غَشِيَتْهُ وكذلك سَكْرَةُ النُّومِ والهَمِّ. أبو عبيد: سبني<sup>(١)</sup> الذي يُشْرِفُ وَيَشْخَصُ بنفسه. ابن السكيت: نَشَطَتْهُ شُعُوبٌ تَنْشِطُهُ نَشْطاً من قولهم: نَشَطَتْهُ الْحَيَّةُ - إِذَا عَضَّتْهُ. أبو عبيد: فَقَسَ يَفْقِسُ فُقُوساً وَفَقَسَ يَفْقِسُ فُقُوساً. ابن دريد: فَقَسَ كَذَلِكَ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. صاحب العين: يُقَالُ لِلْمَيِّتِ فُجَاءَةٌ فَقَسَ يَفْقِسُ فُقُوساً. أبو عبيد: فُقِطَسَ يَفْقِطِسُ فُقُطُوساً وَفُقِطَسَ - مَاتَ. ابن دريد: فُقِطَسَ وَفُقِطَسَ وَفُقِطَسَ يَفْقِطِسُ فُقُطُوساً. صاحب العين: هَمَدَ يَهْمِدُ هُمُوداً فَهُوَ هَامِدٌ وَهَمِيدٌ. أبو عبيد: عَصَدَ يَعْصِدُ عَصُوداً - مَاتَ. ابن السكيت: عَصَدَ البَعِيرُ - لَوَّى عُنُقَهُ عِنْدَ المَوْتِ وَأَنشَدَ:

إِذَا الْأَزْوَجُ الْمَشْبُوبُ أَمْسَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

وأصل العَصْد اللَّيْ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلَوَّى. ابن السكيت: أَطْلَى الرَّجُلُ - مَالَتْ عُنُقُهُ عِنْدَ المَوْتِ أَوْ غَيْرِهِ وَأَنشَدَ:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ التُّسُورِ

أبو عبيد: هَزَزَ - مَاتَ. أبو زيد: كُلُّ دَابَّةٍ مَاتَتْ مُهَزَّوَةً. ابن دريد: وكذلك هَزَزَ. أبو عبيد: لَعِقَ إِضْبَعَهُ وَطَنَ وَتَبَّلَ - كُلُّهُ مَاتَ ثُمَّ شَكَّ فِي تَبَّلَ. ابن السكيت: وَجَبَ وَجُوباً - مَاتَ وَأَنشَدَ:

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنْ السُّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلُ وَاجِبٍ

- أَيِ مَيِّتٍ. قال أبو علي: هُوَ مِنْ وَجُوبِ الشَّمْسِ - أَيِ سُقُوطِهَا وَتَهَيُّوئِهَا لِلْغُرُوبِ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] - أَيِ ذَاتِ السُّقُوطِ بِالنَّخْرِ وَقِيلَ: سَقَطَتْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَسَنَسَقِصِي هَذَا فِي بَابِ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أبو عبيد: خَرَّ - مَاتَ وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أُخِرَ إِلَّا قَائِماً» - أَيِ ثَابِتاً عَلَى الْإِسْلَامِ. ابن السكيت: فَوَزَّ - مَاتَ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَفَازَةُ. ابن دريد: هَوَزَ كَفَوَزَ وَكَذَلِكَ فَرُوزَ. ابن / السكيت: فَخَزَ يَفْخُزُ فَخْزاً وَفُخُوزاً وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وَهَبُوزاً وَهَبَزَاناً. ابن الأعرابي: أَبَزَ كَذَلِكَ. ابن السكيت: بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْداً - مَاتَ. ابن دريد: كَانَهُ عَدِمَ حَرَارَةَ الرُّوحِ. صاحب العين: رَيْنَ بِهِ - مَاتَ وَرَأَى عَلَيْهِ المَوْتَ وَرَأَى بِهِ. غيره: أَرَانَ القَوْمَ - هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ. ابن دريد: التَّرَزَ - الْيَبْسُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَمُوا المَوْتَ تَارِزاً وَقَدْ تَرَزَّ تَرُوزاً وَتَرَزَّ وَتَرَزَّ. ابن الأعرابي: وَقَدْ أُنْزِلَ المَوْتُ وَقَالَ خَفَضَ الرَّجُلُ - مَاتَ. صاحب العين: اخْتَرَمَ الرَّجُلُ - مَاتَ وَاخْتَرَمَتِ الْمَيِّتَةُ. ابن دريد: دَنَقَ الرَّجُلُ - مَاتَ. صاحب العين: أَوْدَى الرَّجُلُ - هَلَكَ وَأَوْدَى بِهِ المَوْتُ. ابن السكيت: فَرَعَ يَفْرُغُ فُرُوغاً وَفَرَاغاً وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءاً وَخَفَّتْ يَخْفِتُ خُفُوتاً - مَاتَ وَقِيلَ الْخُفَاتُ - مَوْتُ الْبَغْتَةِ وَأَنشَدَ:

فَبَاتَ مِنْهُ الْيَمِينُ مُغْتَصِماً وَكَانَ مَوْتُ الْخُفَاتِ يَعْدِلُهَا

أبو زيد: عَكَى - مَاتَ. أبو حاتم: عَكَى الرَّجُلُ وَاعْرَثَزَ - مَاتَ. أبو عبيد: تَقَادَعَ القَوْمُ وَتَعَادَوْا - مَاتَ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ وَأَنشَدَ:

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْنَتِ كَلَابِأَ مُطْلَأَ وَرَامِيَا

وقد تقدّم في المرض. صاحب العين: تَهَافَّتَ القومُ - تَسَاقَطُوا مَوْتًا ومنه تَهَافَّتَ الفَرَّاشُ في النار. ابن السكيت: قَتَّى عليهم الحَبَالُ وَعَقَّى - يريد عَتَّى آثارهم الموت. قطرب: أَقْمَهُدُ الرجلُ - مات. أبو زيد: خَلَا مَكَائُهُ - مات ولا أَخْلَى اللَّهُ مَكَائَكَ - تدعو له بالبقاء. ابن دريد: قَرَضَ الرِّبَاطُ وَقَفَزَ وَلَقِيَ الْأَحَامِسَ - كله يُوصَفُ به الموت. صاحب العين: مَضَى لِسَبِيلِهِ - مات. الأصمعي: يقال للرجل إذا مات - صَفِرَ وطأه وأنشد:

ولو أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الوِطَابِ

وهو مثل معناه أن جِسْمَهُ خَلَا من رُوحِهِ وقيل معناه أن الحَيَلَ لو أَدْرَكْتَهُ قُتِلَ فَصَفِرَتْ وطأه التي يَفْرِي منها. أبو عبيد: أَرَاخَ المَيِّتُ - قَضَى وأنشد:

أَرَاخَ بَغْدَ النِّمِّ والنِّمِّمِ

/ ابن السكيت: زَهَقَتْ نَفْسُهُ وزَهَقَتْ تَزَهَقُ زَهْقًا وزُهوقًا في اللغتين وقال: لَفَظَ عَضْبُهُ ولفظ نفسه يَلْفِظُهَا لَفْظًا - يعني مات. ابن دريد: قولهم: مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ دَبًّا - مَشَى وَدَرَجَ - مات ولم يُخَلَفْ نَسْلًا وليس كُلُّ مَنْ مات دَرَجَ والناس دَرَجُ المَيِّتَةِ - أي على سَبِيلِهَا هكذا تُكَلِّمُ به. صاحب العين: صَامَى فَلَانٌ مَيِّتَةٌ وَأَضْمَاهَا - ذَاقَهَا. أبو زيد: سَافَ سَوَافًا وَسَوَافًا - مات. أبو عبيد: فَاطَتْ نَفْسُهُ وهو يَقِيطُ نَفْسَهُ وَفَاطَ هُوَ نَفْسَهُ وَأَفَاطَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ. ابن السكيت: فَاطَ قَيْظًا وَقَيْظًا وأنشد:

لَا يَذْفِئُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا

- أي هَلَكَ. صاحب العين: فَاطَتْ نَفْسُهُ تَقِيطُ وَتَقُوطُ قَوْطًا وَقَيْظُوطَةً. الأصمعي: فَاطَ المَيِّتُ يَقِيطُ وَيَقُوطُ قليلة وإنما حكاها عن ابن جُرَيْج قال: ولا يُقال فَاطَتْ نَفْسُهُ وأجازه أبو عبيدة وأنشد للأصمعي:

فَقُفِئَتْ عَيْنٌ وَقَاطَتْ نَفْسٌ

فرد الرواية وقال: إنما هو وَطَنُ الضُّرْسِ. أبو عبيد: نَامَسَ من تَبِيمٍ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضًا. ابن دريد: تَهَضَّنَا فِي قَيْضِ فَلَانٍ - أي فِي جَنَازَتِهِ. صاحب العين: تَقَعَ الموتُ - كَثُرَ وَكَتَعَ الموتُ يَكْتَعُ كُتُوعًا - دَنَا.

### أحوال المَوْتِ

غير واحد: ماتَ فُجَاءَةً وفُجَاءَةً وقد فَجِئَتْهُ وفَجَأَهُ وماتَ بُلْطَةً مثله. قال أبو علي: أما فُجَاءَةٌ ففي كُلِّ شيءٍ وأما بُلْطَةٌ ففي الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره في غير الموت وذكر أنه في شعر امرئ القيس. صاحب العين: ماتَ ضَيْعًا وضَيْعَةً وضَيَاعًا - أي غير مُتَّقَدِّدٍ وكلُّ ما ذهبَ غَيْرَ مُتَّقَدِّدٍ فقد ضَاعَ ضَيْعَةً وضَيَاعًا وأضاعه صاحِبُهُ وضَيَعَهُ ومنه قيل عِيَالُهُ بِمَضِيْعَةٍ ومَضِيْعَةٍ وضَيَاعٍ وقال: ماتَ قُلْتَةً - أي فُجَاءَةً.

### / الهلاك وأفعاله

ابن دريد: رَمَاهُ اللَّهُ بِالتَّهْلُوكِ - أي الهَلَكَةِ وأنشد:

شَبِيبٌ عَادَى اللَّهَ مِنْ يَغْلِيكِ وَسَبَبَ اللَّهَ لَهُ تَهْلُوكَا

ابن السكيت: لأَذْمَبَنَّ فإِذَا هُلُكَ وَإِذَا مَلَكَ وَإِذَا هَلَكَ وَإِذَا مَلَكَ. قال أبو علي: هَلَكَ يَهْلِكُ هُلُكًا وَهَلَاكَ وَهَلَاكًا. وحكى أبو إسحاق: تَهْلِكَةُ وَتَهْلُكَةُ عَلَى أَنَّهَا مَصَادِرُ. علي: الذي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ لِأَنَّ التَّفْعِلَةَ وَالتَّفَعُّلَةَ لَيْسَتْ مِنْ أَيْبَةِ الْمَصَادِرِ وَقَدْ جَاءَتْ التَّفَعُّلَةُ وَالتَّفَعُّلَةُ اسْمَيْنِ كَالْتَفَعُّلَةِ وَالتَّفَعُّلَةِ. وَأَمَّا التَّهْلُكَةُ فَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ لَكِنِهَا اسْمٌ كَتَهْنِيَّةٍ وَتَوْدِيَّةٍ. أبو عبيد: أَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا هَلَكَتْ هُلُكٌ - أَيِ عَلَى مَا خِيلَتْ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِنْ هَلَكَ الْهُلُكُ. قَالَ سَبْيُوهِ: هَالِكٌ وَهَلَكَى وَهَلُكٌ وَهَلَاكٌ وَحَكَى هَالِكٌ وَهَوَالِكٌ وَهُوَ نَادِرٌ. غَيْرُ وَاحِدٍ: أَهْلَكَهُ الْقَدَرُ. أَبُو عَبِيدٍ: وَهَلَكَهُ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْهُمْ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا

أَيِ مُهْلِكٌ لُغَةً بَنِي تَمِيمٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ كَقَوْلِهِ: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» [الحجر: ٢٢]. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَهْلِكَةُ وَالْمَهْلَكَةُ - الْمَفَازَةُ يَهْلِكُ فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلَّذِي يَهْلِكُ فِي أَهْلِهِ هَالِكٌ أَهْلٌ وَأَنْشَدَ:

وَهَالِكٌ أَهْلٌ يَغُودُونَهُ      وَآخِرُ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجَنَّ

صاحب العين: الْهَلَكُ - حَيْفَةُ كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّهْلُكَةُ - الْهَلَاكُ وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» [البقرة: ١٩٥] وَالتَّهْلُكَةُ - كُلُّ شَيْءٍ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْإِهْلَاكِ - رَمَى الْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ فِي تَهْلُكَةٍ وَالْقَطَاةُ تَهْتَلِكُ مِنْ خَوْفِ الْبَازِي - أَيِ تَزِمِي بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ. ابْنُ جَنِّي: وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَيَهْلِكُ الْحَزْتُ وَالتَّهْلُكُ هُوَ مِنْ بَابِ رَكَنٍ يَزْكُنُ وَسَلَا يَسْلُو وَفَتَطَّ يَفْتُطُّ وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مَخْتَلِطَةٌ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِي يَهْلِكُ هَلِكٌ كَعَطِبَ وَاسْتَعْنِيَ عَنْهُ بِهِلَكٌ وَبَقِيَ يَهْلِكُ دَلِيلًا عَلَيْهَا. أَبُو عَبِيدٍ: / شَجِبَ شَجْبًا فَهُوَ شَجِبٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَشَجِبَ يَشْجُبُ شَجْبًا - هَلَكٌ أَوْ كَسَبَ كَسْبًا أَيْمَ فِيهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يَبْعَدُ بَعْدًا وَيَبْعَدُ - هَلَكٌ. أَبُو عَبِيدٍ: قَلْتُ قَلْتًا - هَلَكٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَلْتُ - الْهَلَاكُ وَأَصْبَحَ عَلَى قَلْتُ - أَيِ عَلَى شَرَفِ هَلَاكِ أَوْ خَوْفِ شَيْءٍ يَمُرُّهُ بَشَرٌ وَأَفْلَتَنِي قَلْتُ - أَيِ أَفْسَدَنِي فَفَسَدْتُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيَقَالُ لِلْمَفَازَةِ الْمُقْلَتَةِ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا وَنَاقَةُ مِقْلَاتٍ إِذَا كَانَ لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَأَنْشَدَ:

تَنْظُلُ مَقَالِبُ النِّسَاءِ يَطَّائِنَهُ      يَقْتُلْنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْحَيِّ وَيُزَرُّ

وَالْخَنَاسِيرُ - الْهَلَاكُ. أَبُو عَبِيدٍ: تَغِبَ تَغْبًا وَتَغَبَّ وَتَغَبَّ وَتَغَبَّ - هَلَكٌ وَأَوْتَعَتْهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَتَغَبَّ وَتَغَبَّ وَأَوْتَعَتْهُ أَتَا وَأَوْتَعَتْهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ - لَقَّتْهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لَا لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَاغَ - هَلَكٌ وَأَتَاغَهُ اللَّهُ. أَبُو عَبِيدٍ: الزُّؤُ - الْهَلَاكُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: زُؤُ الْمَيْتَةِ - قَدَرُهَا. أَبُو عَبِيدٍ: الْإِعْصَافُ - الْهَلَاكُ وَأَنْشَدَ:

فِي قَيْلَقٍ شَهْبَاءُ مَلُومَةٍ      تُغْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

- أَيِ تَهْلِكُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَزْبُ تُغْصِفُ بِالْقَوْمِ - أَيِ تَذْهَبُ بِهِمْ. الْأَصْمَعِيُّ: يَبْقَرُ - هَلَكٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَبَقَّ الرَّجُلُ وَبَقَا وَبَقَّ وَبَقَا - هَلَكٌ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَوْبَقَ وَأَوْبَقَتْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرُّدَى - الْهَلَاكُ رَدَى رَدَى فَهُوَ رَدٍ وَأَزْدَاهُ اللَّهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنْ كَذَبْتُ لَتَرْدِينِي» [الصافات: ٥٦]. أَبُو زَيْدٍ: وَذَرْتُ الرَّجُلَ - أَوْفَعْتُهُ فِي مَهْلَكَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَوَارُ - الْهَلَاكُ وَقَدْ بَارَ بَوْرًا وَأَبَارَهُمُ اللَّهُ وَرَجُلٌ بَوْرٌ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْتُ. أَبُو عَبِيدٍ: نَزَلَتْ بَوَارٌ عَلَى النَّاسِ. أَبُو زَيْدٍ: هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَصِيلَتِهِمْ - أَيِ بِأَجْمَعِهِمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَيْنُ - الْهَلَاكُ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ حَانَ حَيْنًا وَفِي الْمَثَلِ: «أَتَأْتِكَ بِحَائِنٍ رَجُلًا». صَاحِبُ الْعَيْنِ: كُلُّ مَا لَمْ يُؤَفَّقْ لِرِشَادٍ فَقَدْ حَانَ وَحَيْنُهُ اللَّهُ وَالْحَائِنَةُ - ذَاتُ الْحَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْغُولُ - مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانُ فَاهْلَكَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ



أن الغُول المَيِّتُ يقال الغَضْبُ غُولُ الجِلْمِ / تَعَوَّلَتْهُ غُولٌ وإِغْتَالَتْهُ وَغَالَتْهُ غُولٌ إِذَا لَمْ يُذَرَّ أَيْنَ صَقَعَ وَالْإِمْحَاقُ -  $\frac{2}{129}$  أن يَهْلِكَ كَمَحَاقِ الْهَلَالِ وَأُنْشِدَ:

أَبَاكَ الَّذِي يَكْهِي أَنْوَفَ عُشُوقِهِ بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أُنْسَ وَأُمَحَقًا

الأصمعي: أَخْتَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ - أَهْلَكَهُمْ وَقَالَ: قَوْمٌ خَامِدُونَ - لَا تَسْمَعُ لَهُمْ جَسًا مَأْخُودٌ مِنْ خَمَدَتِ النَّارُ. ابن دريد: الدُّمْدَمَةُ - الْهَلَاكُ وَالْإِسْتِصَالُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الشمس: ١٤] وكذلك التَّبَارُ وَقَدْ تَبَّرَهُ اللَّهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَمِنْهُ قِيلَ لِمُكْسَرِ الزُّجَاجِ تَبَّرَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَطِبَ الشَّيْءُ غَطْبًا - هَلَكَ وَأَغْطَبْتُهُ وَخَصَّ صَاحِبُ الْعَيْنِ بِهِ الْمَالَ - يَعْنِي الْإِبِلَ وَقَالَ: طَخَّطَحْتُ الشَّيْءَ - فَرَّقْتُهُ إِهْلَاقًا. أَبُو زَيْدٍ: فَحَزَّ الرَّجُلُ يَفْحَزُ فَحَزًّا وَفُحُوزًا وَفَحَزَانًا - هَلَكَ وَزَهَقَ يَزْهَقُ زُهُوقًا - بَطَلَ وَهَلَكَ وَهُوَ زَاهِقٌ وَزُهُوقٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَخْلَطَ الرَّجُلُ - هَلَكَ. الْأَصْمَعِيُّ: الزُّهُوقُ - الْهَلَاكُ وَقَدْ أَزْهَقْتُهُ - أَهْلَكْتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الثُّبُورُ - الْهَلَاكُ وَقَالَ الْخَبَالُ - الْهَلَاكُ وَأَصْلُهُ التُّقْصَانُ وَقَدْ أَخْتَبَ الْقَوْمُ - هَلَكُوا وَالْمَشَاتِيعُ - الْمَهَالِكُ وَقَدْ شَتَعَتِ الْقَوْمَ وَالشَّيْءَ شَتْعًا - وَطِئْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ وَقَدْ أَزْلَفْتُ الرَّجُلَ - أَذْنَيْتُهُ إِلَى الْهَلَكَةِ وَالشَّوْيَةِ - بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا وَالتَّبَبُ وَالتَّبَابُ وَالتَّيْبِبُ - كُلُّهُ مِنَ الْهَلَاكِ وَقَالَ: جَاخَ الشَّيْءُ جَسُوحًا - اسْتَأْصَلَهُ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الْجَوَائِحِ وَالتَّهَابِيرِ - الْمَهَالِكُ وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ تَهَابِشٍ أَذَقَبَهُ اللَّهُ فِي تَهَابِيرٍ» قِيلَ: مَعْنَاهُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ جِلْمٍ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ وَقِيلَ: تَهَابِيرٌ - جَهَنَّمُ. أَبُو زَيْدٍ: أَحْجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا دَنَوْتُ أَنْ تَهْلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ حَارِضٌ - هَالِكٌ حَرَضٌ يَخْرُضُ وَيَخْرُضُ حَرَضًا وَخَرُوضًا وَالتَّطَائِيعُ - الْمَشْرِيفُ عَلَى الْهَلَاكِ طَاحَ يَطِيطُ وَيَطُوحُ طَيْحًا وَتَطَوَّحَ وَطَوَّحَ وَطَوَّحَتْهُ وَمَا أَطَوَّحَهُ وَأَطَيَّحَهُ وَالفعل كالفعل. أَبُو هُبَيْرٍ: الدَّبَارُ - الْهَلَاكُ وَالتَّلَلُّ مِثْلُهُ وَقَدْ ثَلَّتِ الرَّجُلُ أَثْلُهُ ثَلًّا وَثَلَّلًا وَاجْمَعَ ثَلَّلٌ وَقَالَ مَرَّةً: ثَلَّلْتُ الشَّيْءَ - كَسَرْتُهُ وَأَثَلَلْتُهُ - امْرُؤٌ / بِإِصْلَاحِهِ وَالْفُحْمَةُ - الْمَهْلَكَةُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنْ لِلْخُصُومَةِ فُحْمًا». صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَفْتُ - الْهَلَاكُ حَفَّتَهُ اللَّهُ - أَيِ أَهْلَكْتُهُ وَدَقَّ عُنُقَهُ وَالتَّهْوُوكُ - السُّقُوطُ فِي هَوَاةِ الرُّدَى وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمْتَهُوْكَونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهْوُوكَتِ الْيَهُودُ وَالتَّنَاصَرِيُّ». أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرَزَةٍ وَأَشْرَزَةٍ - أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ وَقَالَ: دَبَّرَ الْقَوْمُ يَذْبُرُونَ ذَبَارًا - هَلَكُوا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَمَرَ الْقَوْمُ يَذْمُرُونَ ذَمَارًا كَذَلِكَ وَذَمَّرَهُمُ اللَّهُ وَذَمَّرَهُمْ وَذَمَّرَ عَلَيْهِمْ. سَبِيوِيَّةٌ: رَجُلٌ دَامِرٌ مِنْ قَوْمٍ ذَمَرَى. غَيْرُهُ: الْخَطَرُ - الْإِشْرَافُ عَلَى شَفَى هَلَاكِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ إِذَا أَشْفَاهَا عَلَى خَطَرٍ هَلَكٍ أَوْ نِيلٍ مُلْكٍ وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ تَغْرِيرًا وَتَغَرَّةً - غَرَضَهُمَا لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ وَالْأَسْمُ الْعَرَرُ. أَبُو زَيْدٍ: الْوَاهِثُ - الْمُلْقِي بِنَفْسِهِ فِي هَلَكَةٍ وَقَالَ: غَطِيَّ - هَلَكَ وَالْمُجْفِظُ - كُلُّ شَيْءٍ يُضَيِّعُ عَلَى شَفَى الْمَوْتِ. ابْنُ جَنِيٍّ: الْهَوِيُّ - الْهَالِكُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَهْنُ عُكُوفِ كَنُوحِ الْكَرْبِ - مَ قَدْ شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْهَوِيَّ

قَالَ: وَيُرْوَى الْهَوِيُّ جَمْعُ هَوَى وَمَعْنَى الْهَوَى هَا هُنَا الْهَوِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ.

### الإخبار بموت الميت

النَّبِيُّ - الْإِخْبَارُ بِالْمَوْتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ نَعَاهُ نَعِيًا وَنُعْيَانًا وَالتَّعْيُ - التَّاعِي وَالْمَنَعِيُّ وَتَعَاءُ فَلَانًا - أَيِ أَنْعَاهُ وَقَالُوا: يَأْتَعَاءُ الْعَرَبُ وَيَا تُعْيَانُ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ وَتَنَاعَى الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ - تَعَاوَا قَتْلَاهُمْ يَحْضُونُ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ.

### النَّعْشُ وَالتَّكْفِينُ

النَّعْشُ - سَرِيرُ الْمَيِّتِ وَقِيلَ النَّعْشُ لِلْمَرْأَةِ وَالسَّرِيرُ لِلرَّجُلِ وَسُمِّيَ نَعْشاً لَازِتِظَاعِهِ يَقَالُ: نَعَشْتُ الشَّيْءَ - رَفَعْتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ السَّرِيرُ وَالنَّعْشُ وَالْجِنَازَةُ وَلَا تَكُونُ جِنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَأَمَّا اسْمُ السَّرِيرِ وَالنَّعْشِ فَلَا زِمَانٍ / لَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّعْشُ - شِبْهُ الْمَحْفَةِ كَانَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ إِذَا مَرِضَ وَلَيْسَ بِسَرِيرِ الْمَيِّتِ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَضْبَحَ نَعْشُهُ      عَلَى فِثْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا

ثم قال بعد ذلك:

وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ      يُرَدُّ لَنَا مَلَكاً وَلِلْأَرْضِ عَامِراً

فهذا يدل على أنه ليس بمَيِّتٍ. أَبُو حَاتِمٍ: نَعَشْنَاهُ عَلَى النَّعْشِ وَأَنَعَشْنَاهُ - رَفَعْنَاهُ. أَبُو عبيد: الْإِرَانُ - النَّعْشُ وَأَنَشَدَ:

أَثَرْتُ فِي جِنَاحِي كَارَانَ الْـ      مَيِّتٌ عُورِلِينَ فَوْقَ عُورٍ رِسَالِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَرْنَتْهُ - حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِرَانِ. أَبُو عَمْرٍو: الْإِرَانُ - تَابُوتٌ يُدْفَنُ فِيهِ النَّصَارَى. أَبُو عبيد: الْحَرْجُ - حَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى وَأَنَشَدَ:

عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وقد تقدّم البيت ومعناه. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّرْجَعُ - النَّعْشُ وَهُوَ الظُّعْنُ. ثَعْلَبُ: الْخَالُ - ثَوْبٌ يُوَضَّعُ عَلَى الْمَيِّتِ يُسْتَرُّ بِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَفَنُ - لِبَاسُ الْمَيِّتِ وَالْجَمْعُ أَكْفَانٌ وَقَدْ كَفَّنَهُ يَكْفِنُهُ كَفْناً وَكَفَّنَهُ وَقَالَ: سَجَّيْتُ الْمَيِّتَ - غَطَّيْتُهُ.

### الْقَبْرِ وَالذَّفْنِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَبْرُ - مَذْفَنُ الْإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ قُبُورٌ وَالْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ - مَوْضِعُ الْقَبْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ. سَيَبَوَيْه: لَيْسَتْ الْمَقْبَرَةُ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمَشْرُوقَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْبَرْتَهُ - صَيَّرْتَهُ لَهُ قَبْراً يُدْفَنُ فِيهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عيس: ٢١] وَقَالَ يَتُو تَمِيمٍ لِلْحَجَّاجِ أَقْبَرْنَا صَالِحاً. أَبُو عبيد: قَبْرَتُهُ أَقْبَرُهُ وَأَقْبَرُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْبَرْتُ الْقَوْمَ قَبَّلْتُهُمْ - أَغْطَيْتُهُمْ إِيَّاهُ يَقْبِرُونَهُ الرُّمَسُ - الْقَبْرِ / . ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْجَمْعُ أَرْمَاسٌ وَرُمُوسٌ. أَبُو عبيد: رَمَسْتُهُ أَرَمِسُهُ وَأَرَمُسُهُ وَدَمَسْتُهُ أَدَمِسُهُ وَأَدْمُسُهُ وَدَقَنْتُهُ أَدَقَنْتُهُ وَدَقْنَا فَهُوَ دَفِينٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الذَّفْنُ - الدَّفِينُ وَالْجَمْعُ أَذْفَانٌ. أَبُو عبيد: الْجَدْتُ وَالْجَدْفُ - الْقَبْرِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اشْتَقَّاهُ مِنَ التَّجْدِيفِ - وَهُوَ كُفْرُ النَّعَمِ. ابْنُ جَنِيٍّ: الْجَمْعُ أَجْدَاثٌ بِالنَّاءِ وَلَا يُكْسَرُ بِالفَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَنْتُ - الْقَبْرِ لَسْتَرَهُ وَقَدْ جَنْتُهُ الْمَيِّتُ أَجْنَهُ جَنْتاً - سَتَرْتُهُ. أَبُو عبيد: الضَّرِيحُ - الْبُشْتُ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّرِيحُ - الْقَبْرِ كُلُّهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْضَرَّحَ عَنْ جَالِي الْقَبْرِ فَصَارَ فِي وَسْطِهِ. أَبُو عبيد: ضَرَحْتُ الضَّرِيحَ أَضَرَّحُهُ ضَرْحاً وَقِيلَ الضَّرِيحُ - قَبْرِ بِلَا لَحْدٍ. أَبُو عبيد: اللَّحْدُ - فِي جَانِبِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ اللَّحْدُ وَاللَّحْدُ. أَبُو زَيْدٍ: أَلَحَدْتُهُ وَأَلَّحَدْتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْإِلْحَادِ - وَهُوَ الْعُدُولُ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْانْحِرَافُ عَنْهَا وَهُوَ خِلَافُ الضَّرِيحِ الَّذِي يُخَفَّرُ فِي وَسْطِهِ. غَيْرُهُ: اللَّحْدُ - الْمَحْفُورُ فِي عَرْضِهِ وَهُوَ الْمَلْحُودُ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَرْضُ وَالْفَرْضَةُ - الَّذِي يُشَقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ يَقَالُ: أَلَحَدْتُ لِلْمَيِّتِ أَمْ قَرَضْتُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعِدْوُ - حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُّ بِهِ

الشيء والجمع أَعْدَاءٌ وقيل العَدَى والعِدَاءُ - حَجَرٌ رَقِيقٌ يَسْتَرُ بِهِ الشَّيْءُ. صاحب العين: قبر مَنْجُوف - وهو المَخْفُوفُ عَرْضاً غير مُضَرَّح. أبو عبيد: هو المحفُور ما كان. صاحب العين: الجُولُ والجَالُ - نَاحِيَةُ القَبْرِ. ابن السكيت: الرِّيمُ - القَبْرُ وقيل وَسَطُهُ وقد تقدّم أَنَّهُ الدَّرَجُ والْفَضْلُ والرَّجَمُ - القَبْرُ. ابن دريد: الرُّجْمَةُ والرَّجْمَةُ - القَبْرُ والضمُّ أَغْلَى والجمع رُجَمٌ ورِجَامٌ. صاحب العين: أَرْجَامٌ وقد رَجِمْتَهُ واليَثُ - القَبْرُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. ابن دريد: تُزْبَةُ المَيِّتِ - رَمْسُهُ. الأصمعي: الجِنَازَةُ - المَيِّتُ لِأَنَّهُ يُسْتَرُ وقد جَنَزْتُهُ أَجْنِزُهُ جَنَزاً - سَتَرْتَهُ وَكُلُّ مَا سَتَرْتَهُ فَقَدْ جَنَزْتَهُ وقد تقدم. صاحب العين: البَلَدُ - المَقْبَرَةُ وقيل: هو نَفْسُ القَبْرِ وأنشد:

/كُلُّ امْرِئٍ تَارِكٌ أَجْبَسْتَهُ وَمُسْلِمٌ نَفْسَهُ إِلَى الْبَلَدِ

٢  
١٣٣

وَرُبَّمَا جَاءَ الْبَلَدُ يُعْنَى بِهِ التَّرَابُ. أبو حنيفة: الْجَبَانَةُ - المَقْبَرَةُ. سيبويه: وهو الْجَبَانُ ويقال: أَضَلَّتْ فَلَانًا - دَفَنْتُهُ وَضَلَّ هُوَ - مَاتَ وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠] - يعني مُتَنًا وَقَتِينًا. صاحب العين: أَرَمَنْتِ المَيِّتَ قَبْرًا - ضَمَنْتَهُ إِيَّاهُ. الأصمعي: وهو رَهِينٌ - أَي مَرْهَنٌ. صاحب العين: أَذْرَجْتَ المَيِّتَ فِي الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ - ضَمَنْتَهُ فِيهِ. أبو عبيد: ذَكَكْتَ التُّرَابَ عَلَى المَيِّتِ أَذْكُهُ ذَكًّا - هَلَنْتَهُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الرُّكْبَةُ تَذْفِيئُهَا. أبو زيد: كُلُّ مَا كَبَسْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ فِي التُّرَابِ - فَقَدْ ذَكَكْتَهُ. صاحب العين: الْحَسْبُ وَالتَّخْسِيبُ - الدَّفْنُ وقيل التَّكْفِينُ وأنشد:

عَدَاةٌ تَسْوِي فِي التُّرْبِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

وقيل معناه غير مُؤَسَّد من الحُسْبَانَةِ - وهي الرِّسَادَةُ الصَّغِيرَةُ وقد تقدّم تصريفُ فِعْلِهَا. ابن دريد: وَيُسَمَّى بِقَبِيعِ الْعَرَقْدِ كَقَفْتِهِ لِأَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ. ابن السكيت: اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَسَوَّيَتْ بِهِ - هَلَكَتْ فِيهَا. وقال: تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَوَدَّاتْ - اسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ بَعْدَ المَوْتِ. أبو زيد: وَذَاتُهَا عَلَيْهِ. ابن دريد: المَقْشَعُ - النَّاؤُوسُ يَمَانِيَّةٌ. أبو عبيد: الْمُخْتَفِي - النَّبَاشُ. الأصمعي: هُوَ الْقَلَاعُ. أبو عبيد: جَمَهَرْتَ القَبْرَ - جَمَعْتَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَلَمْ أَطِئْتَهُ. ومنه حديث موسى بن طَلْحَةَ وقد شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ: جَمَهَرُوا قَبْرَهُ جَمَهَرَةً.

### باب البهائم

صاحب العين: الْبَهِيمَةُ - كُلُّ ذَاتٍ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ ذَوَاتِ الْبَرِّ وَالْمَاءِ وَالْجَمْعُ بَهَائِمٌ [.....] (١).

### /ذكر الحافر/

٢  
١٣٤

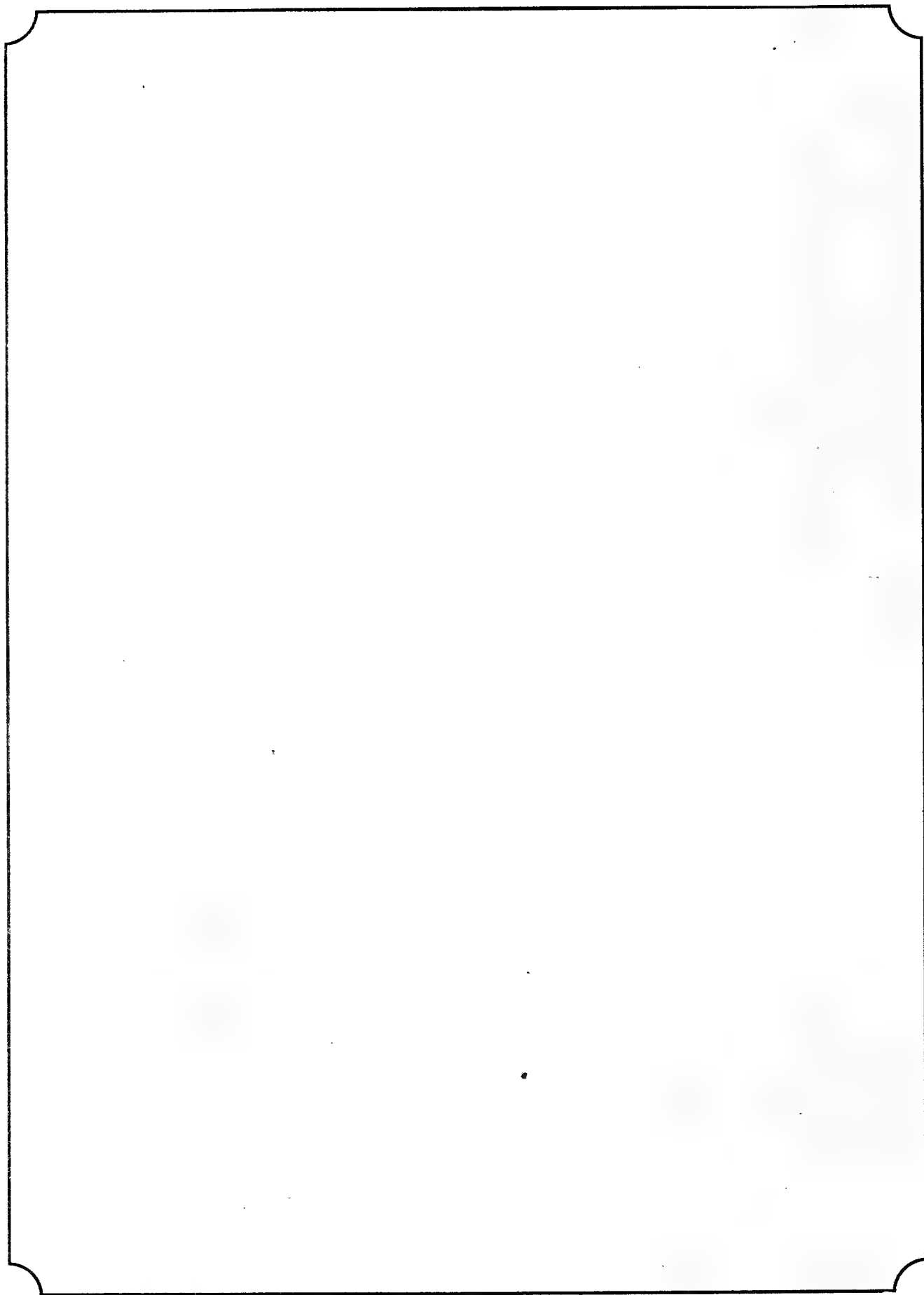
الحَافِرُ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحُمْرِ وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْقَدَمِ حَافِرٌ يُرِيدُونَ تَقْيِيحَهَا وَأَنشَدَ أَبُو عبيد:

عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَخَافِرٍ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْاسْتِعَارَةِ وَمِثْلُهُ:

إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقَّقْ

وَأِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْفِرُ الْأَرْضَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ..



## اكتب الخيل

٢  
١٣٥

الخَيْل - جمع لا واحد له وجمعه خِيُول وكان أبو عبيدة يقول واجدها خَائِلٌ لاخِيَتَيْهَا فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن. ابن السكيت: قومٌ خَيَْالَةٌ - أصحاب خَيَْلٍ. صاحب العين: الجَبْهَةُ - الخَيْلُ لا يُفْرَدُ لها واحدٌ وفي الحديث: «ليس في الجَبْهَةِ صَدَقَةٌ» والكُرَاع - اسمٌ يجمع الخَيْلَ والسَّلَاحَ أنثى. الأصمعي: الفَرَس - واحدُ الخَيْلِ والجمع أَفْرَاسُ الذَّكَرُ في ذلك والأنثى سَوَاءٌ وأصله التأنيثُ وتضغيره بهاء وغير هاءٍ وحكى ابن جني فَرَسَةٌ فإن كان كذلك فإنما ذهبوا إلى التوثق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وَجَدَعَةٌ. ابن السكيت: الفَارِسُ - صاحبُ الفَرَسِ على إرادة النسب والجمع فُرَسَانٌ وفَوَارِسٌ وهو أحد ما شُدَّ من هذا الضَّرْبِ والمَصْدَرُ الفَرَّاسَةُ والفُرُوسَةُ. ابن السكيت: نَعَمُ الهَامَةُ هذا - يعني به الفَرَسُ وقيل كلُّ دَابَّةٍ هَامَةٌ وسأيتي ذكره. ابن جني: الذَّكَرُ منها حِصَانٌ من الحِصْنِ لأنه مُخْرِزٌ لصاحبه والجمع حُصْنٌ والأنثى حِجْرٌ من الحَجَرِ - وهو المُنْعُ لأنها تَمْنَعُ. صاحب العين: الحَجَرُ - الفَرَسُ الأنثى لم يُدْخِلُوا فيه الهاءَ لأنه اسمٌ لا يَشْرَكُها فيه المذكرُ فاستغنَوْا عن الهاء والجمع أَخْجَارٌ وخُجُورٌ وقيل أَخْجَارُ الخَيْلِ ما يَتَّخِذُ منها لِلنَّسْلِ لا يُفْرَدُ لها واحدٌ وقيل: هي المَحْرَمَةُ أن تُرَكَبَ وأن يُحْمَلَ عليها إلا فُحِلَ كَرِيمٌ.

## باب حَمْلُ الخيل ونتائجها

الأصمعي: كُلُّ ذاتِ حَافِرٍ فَأَجُودٌ وَقَبِ الحَمْلِ عليها بعدَ نِتَاجِهَا بسبعةِ أَيَّامٍ وَحِينَئِذٍ تَكُونُ فَرِيشًا يُقَالُ: فَرَسٌ فَرِيشٌ والجمع فَرَائِشُ وأنشد:

بَاتَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ      لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

أصله سُلْبٌ ولكنه خُفِّفَ هذا قولُ الأصمعي وليس الْفَرَائِشُ في هذا البيت للخَيْلِ / إنما هي لِحُمُرِ الْوَحْشِ ويقال لها إذا أَرَادَتِ الْفَحْلَ قد اسْتَوْدَقَتْ وهي وَدِيقٌ. صاحب العين: وَدَقَتْ وَدَاقًا وَوَدُوقًا وَأَوْدَقَتْ وهي وَدُوقٌ وكذلك كُلُّ ذاتِ حَافِرٍ. أبو عبيد: الْفَرَسُ في قَرْيَتِهَا - أي في وِدَاقِهَا والجمع أَقْرَاءٌ وقد تَخْتَلِفُ أَقْرَاؤها فَأَكْثَرُهَا سَعَةُ أَيَّامٍ وما دَامَتْ تُسْقَدُ فِيهَا في قَرْيَتِهَا. ابن السكيت: شُدَّ الْفَرَسُ على الْحَجَرِ فَتَقَمَّمَهَا وَتَجَلَّلَهَا وَتَدَثَّرَهَا وَتَدَامَهَا. أبو عبيد: كَامَهَا كَوْمًا مثله. ابن دريد: ضَاكَهَا ضَوْكًا كذلك. أبو عبيدة: ذَاكَهَا ذَوْكًا - علاها. ابن دريد: الْفَرَسُ أَطْمَرَ غَرْمُولَهُ في الْحَجَرِ - أَوْعَبَهُ. أبو زيد: النَّزَاءُ - سِفَادُ الْحَافِرِ وَالظَّلْفُ وَالسَّبْعُ وَغَيْرِهِ. أبو زيد: الْخِيَوَانِ. أبو حاتم: نَزَا يَنْزُو نِزَاءً وَنَزَوًا وَأَنْزَيْتُهُ. أبو عبيد: وَدَى الْفَرَسُ وَأَوْدَى - أَذَلَّى وَقِيلَ وَدَى لِيَبُولَ وَأَذَلَّى لِيَضْرِبَ. صاحب العين: فَرَسٌ عَجِيسٌ وَعَجِيزٌ - لَا يَضْرِبُ. الأصمعي: فإذا امْتَنَعَتْ على الْفَحْلِ وَحَمَلَتْ قِيلَ أَقْصَتْ وهي مَقِصٌ فإذا عَظُمَ بَطْنُهَا قِيلَ أَعْقَتْ وهي عَقُوقٌ. أبو عبيد: وَمُعِقٌ. ابن السكيت: عَقُوقٌ وَلَا يُقَالُ مُعِقٌ وذلك إذا انْتَقَى بَطْنُهَا وَأَتَسَعَ لِلْوَلَدِ. الأصمعي: فإذا اشْرَقَ ضَرْعُهَا

٢  
١٣٦

للخمل فقد أَلَمَعَتْ وهي مُلْمِع ويقال ذلك للسباع أيضاً. ابن السكيت: إذا أقامَتِ الفرسُ أربعين يوماً من حملها فما زاد على ذلك إلى أن يُشعر ولدها فهي قارح. وقال: أَرَكَصَتِ الفرسُ - عَظُم ولدها في بطنها وتحرك. ابن دريد: وهي مُرَكِض. أبو زيد: وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وَقْتُ الْفِطَام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع. أبو عبيد: كل ذات حافر تُتَوَج. ابن السكيت: أُنْتَجَتِ الفرسُ - اسْتَبَانَ حملها وهي فرسٌ تُتَوَج ولا يقال مُنْتَج. أبو عبيد: أُنْتَجَتِ الخيلُ - حَانَ نِتَاجُهَا. ابن دريد: أَمْلَصَتِ الفرسُ وهي مُمْلِص - أَلَقَتْ ولدها. الأصمعي: الْوَجِيه من الْخَيْل - الذي تَخْرُج يَدَاهُ مَعاً عند النّتاج. علي: وبه سُمِّي الفحل المعروف الْوَجِيه وقد تقدّم التّوجيه في الإنسان. الأصمعي: وقال: مَسَيْتِ الْفَرَسُ وَمَسَطَتِهَا مَسْطاً وَسَطَوْتَ عليها إذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِهَا فَاسْتَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا.

### / أسنان الخيل

٢  
١٣٧

الأصمعي: إذا نُتِجَتِ الفرسُ فَوَلَدَهَا أَوَّلَ مَا يَكُونُ مُهْر. أبو زيد: الجمع أمهار ومهَار ومِهَارَةٌ والأُنثى بالهاء. أبو عبيد: فرسٌ مُمِهَر - ذات مُهْر. ابن دريد: وقد يُقال للجِمار مُهْر على التشبيه. أبو حاتم: اللَّكْعُ - المهر والأنثى لَكْعَةٌ. الأصمعي: ثم يكون إذا بلغ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أو سَبْعَةً أو نَحَرَ ذَلِكَ خَرُوفاً وأنشد:

وَمُسْتَنَّةٌ كَاسِيَتَانِ الْخُرُوفُ      فِي قَدِ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِزْوَدِ

وجمعه خُرُف وأنشد:

كَأَنَّهَا خُرُفٌ وَافٍ سَنَابِكُهَا      قَطَاطَاتٌ بُورًا فِي زَهْوَةٍ جَدِيدِ

فإذا بلغ السَّنة فهو قَلُوفٌ. سيبويه: الجمع أَفْلَاءٌ ولم يكسر على فَعْل كراهية الإخلال ولا كَسْرُهُ على فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ لَأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ. ابن الأعرابي: الْقُلُوفُ - كَالْفُلُوفِ وخص أبو عبيدة به قُلُوفُ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ إِلَّا أَنَّهُ يُخْرَجُ إِلَى الْإِغْتِدَارِ مِنْ فَعْلَانٍ لِأَنَّ فَعْلَانًا فِي بَابِ فَعُولٍ أَمْكَنُ مِنْهُ فِي بَابِ فَعْلٍ وَقَدْ فَلَا مُهْرَهُ إِذَا فَضَلَهُ عَنْ أُمِّهِ وَأَفْلَاهُ. ابن السكيت: قُلُوفُهُ عَنْ أُمِّهِ وَافْتَلَّتِيهِ - فَضَلَتْهُ عَنْهَا وَقَطَعَتْ رِضَاعَهُ وأنشد الأصمعي:

وَمُفْتَصِّلٌ عَنْ نُدْيٍ أُمُّ تُجِبُهُ      عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ تُفَارِقَ مَا أَفْتَلِي

ابن دريد: قُلُوتُ الْمُهْر - نُحِيته وكان الأصل الْفِطَامُ فَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمُنْحَى مُفْتَلًى عَنْهُ وَقَالَ: فَرَسٌ مُفْلٍ وَمُفْلِيَةٌ ذَاتٌ قُلُوفٍ. الأصمعي: فإذا أطاق الرُّكُوبَ قِيلَ قَدْ أَرَكَبَ وَذَلِكَ عِنْدَ إِجْدَاعِهِ. أبو عبيد: وكذلك أَقْفَرُ. الأصمعي: فإذا وَقَعَتْ نَبِيَّتُهُ قِيلَ أَتْنَى فإذا وَقَعَتْ رَبَاعِيَّتُهُ قِيلَ أَرْبَعٌ وَهُوَ رَبَاعٍ وَالْجَمْعُ رُبْعٌ وَرَبَاعٌ وَقِيلَ هُوَ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتُهُ. وقال: أَخْفَرَ الْمُهْرَ لِلْإِثْنَاءِ وَالْإِزْبَاعِ. أبو زيد: أَفْضَمَ الْمُهْرُ لِلْإِزْبَاعِ - دَنَا مِنْهُ. ابن دريد: أَقْرَ الْمُهْرُ لِلْإِثْنَاءِ كَذَلِكَ. أبو زيد: فَزَرَتِ الدَّابَّةُ أَقْرَهَا قَرَأَ إِذَا كَشَفَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا التَّنْظُرَ مَا سَيُّهَا وَفِي الْمَثَلِ: / «عَيْنُهُ فِرَارُهُ». الأصمعي: فإذا أَلْقَى أَقْصَى أَسْنَانِهِ قِيلَ قَرَحَ قُرُوحًا وَقُرُوحُهُ - وَقُوعُ السَّنَنِ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَابِهِ وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ فَتَبْدُو السَّنَةُ الْأُولَى فَيَكُونُ فِيهَا جَدْعًا ثُمَّ يَكُونُ ثَنِيًّا ثُمَّ يَكُونُ رَبَاعِيًّا ثُمَّ يَكُونُ قَارِحًا وَقِيلَ الْقَارِحُ مِنَ الْحَافِرِ كَالْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأُنْثَى قَارِحٌ وَقَارِحَةٌ وَهِيَ بَغِيرُ الْهَاءِ أَغْلَى وَقَارِحُهُ - سِنَّهُ الَّذِي صَارَ بِهِ قَارِحًا وَقِيلَ: قُرُوحُهُ انْتِهَاءُ سِنِّهِ وَقَدْ قَرَحَ نَابُهُ يَفْرَحُ وَجَمَعَ الْقَارِحَ قَوَارِحُ وَقُرَحَ. وحكى السكري: مَقَارِيحٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

٢  
١٣٨

جَاوَزْتَهُ حِينَ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ إِلَّا الْمَقَانِبُ وَالْقُبُ الْمَقَارِيخُ  
 كأنه جمع مفراح ونظيره مَلَايِحُ وَمَذَاكِيرُ. الأصمعي: الْجَذْوَعَةُ - وَقْتُ وَلَيْسَ يَسْقُوطُ سِنَّ. أبو عبيد:  
 ومن أسنانها الْبِرْدُونُ وَالْأَنْثَى بِرْدُونَةٌ وَأَنْشَدَ:

أَرَنْتَ إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً وَأَنْتَ عَلَى بِرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلِ

قال ابن دريد: وَأَخْسَبَ أَنْ قَوْلَهُمْ بِرْدَنَ الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ مَشَتْقٌ مِنْهُ وَالرُّمَكَةُ مِنَ الْبَرَادِينِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.  
 أبو عبيدة: الْمُذَكِّي - الْمُسِينُ مِنْهَا وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ كُلُّ مُسِينٍ وَقِيلَ: الْمُذَكِّي أَنْ يُجَاوِزَ الْفُرُوحَ بِسَنَةِ وَالْإِسْمُ  
 الذِّكَاةُ.

### باب خَلْقِ الْخَيْلِ

صاحب العين: السُّلَيْل - دِمَاقُ الْفَرَسِ. أبو عبيدة: هَامَتُهُ - أُمُّ دِمَاغِهِ وَجَمَعُهَا هَامٌ وَهَامَاتُ وَالْتِعَامَةُ مِنَ  
 الْفَرَسِ - الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدِّمَاغَ. أبو عبيدة: الْفَرَائِشُ - طَرَائِقُ عَظْمِ الرَّاسِ وَالشُّوُونَ - قَبَائِلُ الرَّاسِ بَيْنَ كُلِّ  
 قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الشُّوُونَ فِي الْإِنْسَانِ. ابن الأعرابي: صَخْنَا أَذْنِي الْفَرَسِ - مُشْعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلُهَا. أبو  
 عبيدة: الذُّوَابَةُ مِنَ الْفَرَسِ - شَعْرٌ أَعْلَى النَّاصِيَةِ. أبو عبيدة: الْقَوْنُسُ مِنَ الْفَرَسِ - مَقْدَمُ رَأْسِهِ. الْفَارِسِي: هُوَ  
 مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ - وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَأَعْلَاهَا وَقَالَ: قَوْنَسٌ قَوَّلُ الْوَائِ زَائِدَةٌ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا قَوْلُ الْأَفْوِهِ:

/ أَبْلَغَ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحَسُّوْا أَمْسٍ بِضَرْبِ الْبَيْضِ تَحْتَ الْقَوْنُسِ

٢  
١٣٩

- يَعْنِي أَعَالِي بَيْضِ السَّلَاحِ. ابن دريد: قَوْنُسُ الْفَرَسِ - الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَهُ الْعُضْفُورَانِ وَقِيلَ: الْقَوْنُسُ  
 وَالْعُضْفُورُ سَوَاءٌ. الأصمعي: الْعُضْفُورُ - مَا تَحْتَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَمَا فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ مِنْ جَانِبَيْ وَجْهِ الْجَبِينِ  
 وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ جَبْهَتُهُ. أبو عبيدة: الْوَرَّتَانِ - مَتْنَانِ كَانَهُمَا خَلْقَتَانِ فِي أَذْنِي الْفَرَسِ وَالذُّبَابُ - مَا خَدَّ مِنْ طَرَفِ  
 أُذُنِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. الأصمعي: سُمُومُهُ - مَنَخْرَاهُ وَعَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَكُلُّ ثَقْبٍ سَمٌ. صاحب العين: السَّمَانُ  
 - عِرْقَانِ فِي مَنَخْرِيهِ. أبو عبيدة: مَنَخْرَاهُ - مَخْرَجُ نَفْسِهِ وَالْعَرْضَانُ - مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصْبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهَا  
 وَفِيهِمَا عِرْقُ الْبُهِرِ. أبو عبيدة: الْخُلَيْقَاءُ - حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصْبَةَ أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِّهَا. ابن دريد: الْخُلَيْقَاءُ مِنَ  
 الْفَرَسِ - مَوْضِعُ الْعِزْزَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ. غيره: الثُّخْرَةُ - مَا بَيْنَ الْمَنَخْرَيْنِ إِلَى الْجَحْفَلَةِ وَنَاهِيَاهُ - عِرْقَانِ فِي  
 خَيْشُومِهِ. أبو عبيد: الثَّوَاهِقُ - الْعِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِهَا وَلِلثَّوَاهِقِ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعٌ آخَرٌ. أبو عبيد: صَفْقَا  
 الْفَرَسِ - خَدَاهُ وَلَهُمَا مِنْهُ مَوْضِعٌ آخَرٌ. قال أبو الخطاب: وكذلك صَفْحَتَاهُ وَمَا ضِعَاغُهُ - رُؤُوسُ لَحْيَيْهِ.  
 الأصمعي: الْجَحْفَلَةُ - مَا تَنَاوَلَ بِهِ الْعَلْفُ وَقِيلَ الْجَحْفَلَةُ لِجَمِيعِ الْحَافِرِ كَالشُّقَّةِ لِلْإِنْسَانِ وَالْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ وَالْمِرْمَةُ  
 لِلشَّاةِ. أبو عبيدة: الْفَيْدُ - الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى حَجْفَلَةِ الْفَرَسِ وَالْقَذَالَانِ - مَا بَيْنَ الثُّقْرَةِ وَالْأُذُنِ وَهُمَا عَنِ يَمِينِ  
 الْقَمْخَذَوَةِ وَشِمَالِهَا وَالْجَمْعُ أَقْدِلَةٌ وَقُدْلٌ. أبو عبيدة: الْقَذَالُ - جَمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّاسِ وَهُوَ مَعْقِدُ الْعِذَارِ خَلْفَ  
 النَّاصِيَةِ. وقال أبو الخطاب: مَوْقِفَاهُ - مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنْهُ وَلَهُ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعٌ آخَرٌ سَنَاتِي عَلَيْهِ. الأصمعي:  
 الْمَذْبَجُ - مَقْطَعُ الرَّاسِ وَفَهْقَتُهُ - مُتَّصِلُ رَأْسِهِ فِي عُنْقِهِ وَفِي الْعُنُقِ صَلِيفَاهُ - وَهُمَا صَفْحَتَاهُ وَصَفْقَاهُ -  
 جَانِبَاهُ وَعَرْشَاهُ - عِلْبَاوَاهُ - وَهُمَا عَصَبَتَانِ بَيْنَهُمَا الْعُرْفُ وَقَصْرَتُهُ - أَصْلُ عُنُقِهِ وَجِرَانُهُ - مَرِيئُهُ وَخُلْفُومُهُ.  
 الأصمعي: الْبَلْدَمُ - مَا اضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ. ابن دريد: بَلْدَمُ الْفَرَسِ وَبَلْدَمُهُ - صَدْرُهُ. أبو عبيدة: الثُّغْرَةُ مِنَ  
 الْفَرَسِ - الْجُوجُؤُ - وَهُوَ مَا نَتَأَ مِنْ / نَحْرِهِ مَا بَيْنَ أَعَالِي الْفَهْدَتَيْنِ وَجَمْعُهُ ثَغْرٌ وَالْوَاهِتَانِ - أَوَّلُ جَوَانِحِ الرُّوْرِ  
 وَالثَّوَاهِقُ مِنَ الْفَرَسِ وَالْجَمَارُ - مَخَارِجُ الثَّهَاقِ مِنْ خَلْقِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْعِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِ الْخَيْلِ. قال

٢  
١٤٠

علي: هذه العبارة سَيِّئَةٌ لأن الثَّهَاقَ لا يكون للفرس إلا أن يكون مُسْتَعَاراً. أبو عبيدة: وفي العُنُقِ لَبَانُهُ - وهي يَلْدَةُ نَحْرِهِ وَالْأَبَاجِلُ - عُزُوقٌ فِي صُدُورِ الدَّوَابِّ وَالْكُلُكُلُ مِنَ الْفَرَسِ - مَا بَيْنَ مَحْزَمِهِ إِلَى مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا رَیَضَ. صاحب العين: الضَّلْضَلُ - نَاصِيَةُ الْفَرَسِ وَعُزْفُهُ - مَنِيْتُ شَعْرِهِ وَالْجَمْعُ أَغْرَافٌ وَعُزُوفٌ. ابن قتيبة: الْمَعْرِفَةُ - مَنِيْتُ الْعُزْفِ وَقَالَ: سَبَبُهُ - عُزْفُهُ وَلَهُ مِنْهُ مَوْضِعٌ آخَرٌ. أبو عبيدة: أَعْرَفَ الْفَرَسُ - طَالَ عُزْفُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرِيرُ - مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ. أبو عبيدة: الشَّكِيرُ - الشَّعْرُ عَلَى عُزْفِ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتِهِ. صاحب العين: الْغُسْنُ - شَعْرُ الْعُزْفِ وَالنَّاصِيَةِ الْوَاحِدَةُ غُسْنَةٌ. ابن دريد: وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ غَسَانًا. أبو عبيدة: السَّرْعَانُ وَالسَّرْعَانُ - حُصِلَ فِي عُزْفِ الْفَرَسِ وَقِيلَ فِي عَقَبِهِ الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعُدْرُ - الْخَصَائِلُ الَّتِي تَلِي الْقَفَا مِنْ مَعْرِفَتِهِ. غيره: إِذَا حَلَقْتَ النَّاصِيَةَ فَأَبْقَيْتَ مِنْهَا شَيْئًا فَمَا بَقِيَ يُسَمَّى الْعُدْرَةَ وَالسَّالِفَةَ - مُقَدِّمُ الْعُزْفِ. أبو حاتم: الْكَاهِلُ - مَا خَلْفَ الْمَنَسِجِ. أبو عبيدة: هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ وَجَمْعُهُ كَوَاهِلُ. الْأَصْمَعِيُّ: الدَّسِيعُ - مَعْرِزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ. صاحب العين: الْغُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ - مَنِيْتُ الْعُزْفِ فَوْقَ الْعِلْبَانَيْنِ. أبو عبيدة: الْحَارِكُ - مَنِيْتُ أَذْنَى الْعُزْفِ إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ وَقِيلَ الْحَارِكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبِي الْكَاهِلِ اكْتَنَفَهُ قَرَعَا الْكَتِفَيْنِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَوَارِكُ وَالْحُرُكُوكُ - الْكَاهِلُ. ابن جني: الْكَتْدُ مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْجَمْعُ أَكْتَادٌ وَكُتُودٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. ابن دريد: النَّاهِضُ - لَحْمٌ مَزِجَ الْعَضُدَ وَالْمَضِيعَةَ - لَحْمٌ تَحْتَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَضِيعَةُ - كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ. غيره: وَالْكَتِفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَغَيْرِهَا - مَا فَوْقَ الْعَضُدِ وَقِيلَ: الْكَتِفَانِ أَعْلَى الْيَدَيْنِ وَالْجَمْعُ أَكْتَاثٌ وَالْوَابِلَةُ - رَأْسُ الْمَنَكِبِ. أبو عبيدة: السَّيْسَاءُ مِنَ الْفَرَسِ - الْحَارِكُ وَمِنْ الْحِمَارِ الظَّهْرُ وَجَمْعُهَا سَيَاسٌ. / الْأَصْمَعِيُّ: الْخَائِزُ وَالْحَارِكُ - سَوَاءٌ. أبو عبيدة: الْمَنَسِجُ مَا سَقَلَ مِنَ الْحَارِكِ. أبو عبيدة: هُوَ الْمَنَسِجُ وَقِيلَ الْمَنَسِجُ وَالْكَاهِلُ مَوْضِعُ الْقُرْبُوسِ. أبو عبيدة: الْكَائِيَّةُ - الْمَنَسِجُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْكَائِيَّةُ - مَوْضِعُ الرُّمَحِ عَلَى مَنَسِجِ الْفَرَسِ. وقال: الْكَائِيَّةُ - مُنْقَطِعُ الْعُزْفِ. صاحب العين: شَعَبُ الْفَرَسِ - عُنُقُهُ وَمَنَسِجُهُ وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَقِيلَ: شَعْبُهُ نَوَاحِيهِ وَفِي الْكَتِفَيْنِ غَيْرَاهُمَا - وَهَمَا مَا اِرْتَفَعَ عَلَى الظَّهْرِ كَأَنَّهُ حَائِطٌ وَأَخْرَمَ الْكَتِفَ - مُنْقَطِعَ الْغَيْرِ. غير واحد: أَعْلَى الْفَرَسِ - سَرَاةُ وَقَفَّارِهِ - قَرَاهُ. أبو عبيدة: السَّنَاسِينُ - رُؤُوسُ الْمَحَالِ وَاحِدُهَا سَنَسِينٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَصَافِيرُ وَالْعَرَاصِيفُ - مَا عَلَى السَّنَاسِينِ مِنَ الْعَصَبِ. أبو عبيدة: حَالُ مَثْنِ الْفَرَسِ - مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ وَقِيلَ: هِيَ طَرِيقَةُ الْمَثْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: الصُّهُوَّةُ - مَوْضِعُ اللَّبْدِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ صُهُوتُهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا مَقْعَدَ الرُّذْفِ. غيره: وَالْجَمْعُ صِهَاءٌ وَقِيلَ هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كِلْتَيْهِمَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَطَاةُ - مَقْعَدُ الرُّذْفِ. أبو حاتم: فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ بَعْدَ الْفَرِيدِ سِتُّ مَحَالَّاتٍ آخَرُ يُدْعَيْنِ الْمَعَاقِمَ - وَهِيَ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ وَأَنْشَدَ:

٢  
١٤١

وَحَيْلٌ تَنَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمَا  
شَهِدْتُ بِمَذْمُوكِ الْمَعَاقِمِ مُحْنِقِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَبْهَرُ - عِزْقٌ فِي الظَّهْرِ. غيره: وَفِيهِ عِزْقَانُ يُقَالُ لِهَمَا أَبْهَرَانِ. أبو عبيدة: الْمَوْقِفَانِ - مَا أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ. وقال مرة: الْمَوْقِفُ - مَا دَخَلَ مِنْ وَسْطِ الشَّائِكَةِ إِلَى مُنْتَهَى الْأُطْرَةِ. أبو عبيدة: الْحَصِيرُ - الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ مُعْتَرِضاً فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْقَطِعِ الْجَنْبِ. صاحب العين: الْعِكْمُ وَالْعَكْمَةُ - دَاخِلُ الْجَنْبِ وَقَالَ: شَرِبْتُ الدَّابَّةَ فَمَا بَقِيَ فِي جَوْفِهَا هَزْمَةٌ وَلَا عَكْمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ وَهِيَ الْعُكُومُ وَالْهُزُومُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْبُ - مِنْ لَدُنِ الشَّائِكَةِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ وَمِنْ لَدُنِ الرُّفْعِ إِلَى الْإِبْطِ قُرْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَفَرَسٌ لَاحِقُ الْإِفْرَاقِ يَجْمَعُونَ وَإِنَّمَا لَهُ قُرْبَانٌ وَلَكِنْ لِسَعَتِهِ كَمَا يَقُولُونَ شَاءَ عَظِيمَةُ الْخَوَاصِرِ وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ. ابن دريد: الرُّحْبِيَاءُ - أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَوْقِفَاهُ - قُصْرِيَاهُ وَهُمَا الصُّلْعَانِ



المُؤَخَّرَتَانِ والشَّرَاسِيفُ - أطراف الصُّلُوعِ وقد / تقدّمت في الإنسان والمَخْرِمُ - ما قام عليه الحَزَامُ - قطرب:  $\frac{2}{142}$  المَعْدَانِ - الجَنْبَانِ وقيل ما بين رُؤُوسِ كَتِفَيْهِ إلى مُؤَخَّرِ مَتْنِهِ وقيل ما بين أسْفَلِ الكَتِفِ إلى مُنْقَطَعِ الْأَضْلَاحِ. أبو عبيد: المَعْدَانِ - مَوْضِعُ رِجْلِي الرَّاكِبِ. الأصمعي: المَعْدُ والمَزْكَلُ سواء ووسطه الزُّفْرَةُ والبُهْرَةُ والجُفْرَةُ وحَجَبَتَاهُ - حَرْقَفَتَاهُ. الفارسي: حَرْكَكَتَاهُ - حَرْقَفَتَاهُ وقد تقدّمت الحَرَائِكُ في الإنسان. أبو عبيدة: الجُرْدَانِ - عَصْبَتَانِ في ظَاهِرِ خَصِيلَةِ الْفَرَسِ وباطنهما مما يلي الجَنْبَيْنِ. الأصمعي: في الْوَرِكِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ فَحَرْفَاهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ الْجَاعِرَتَانِ وقيل الْجَاعِرَتَانِ - ما اطمأنَّ من الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ في مَوْضِعِ الْمَفْصِلِ وقيل هما اللَّتَانِ تَبْتَدَأُ الذَّنْبَ وهما مَوْضِعَا الرُّقْمَتَيْنِ من عَجَزِ الْجِمَارِ وَالْجَاعِرَةِ - مثل رَوْثِ الْفَرَسِ. الأصمعي: الْغُرَابَانِ - حَرْفَاهَا اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ حيث التَقَى رَأْسُ الْوَرِكِ الْيُسْرَى وَالْيُمْنَى وكذلك هما من الْبَعِيرِ وَالْحَجَبَتَانِ - حَرْفَاهَا اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَةِ وقد تقدّم أنهما الْحَرْقَفَتَانِ وفي الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ - وهي ثُقْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ لَا عَظْمٌ فِيهَا وفي الْخُرْبَةُ الْفَائِلُ - وهو عِزْقٌ فِيهَا يَنْحَدِرُ فِي الرَّجْلِ وليس بين تلك الثُقْرَةِ وبين الْجَوْفِ عَظْمٌ إِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ وَلَحْمٌ. صاحب العين: الْمُزَيَّرَاوَانِ - عَصْبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوعَيْنِ فَصَلَّتَا بَيْنَ الْعَجَبِ وَأَطْرَافِ الْوَرِكَيْنِ وَالْمِكْحَالَيْنِ - عَظْمَا الْوَرِكَيْنِ. الأصمعي: وفي الْفَرَسِ الْمَنْقَبُ - وهو الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ وقيل الْمَنْقَبُ السَّرَّةُ نَفْسُهَا. أبو حاتم: فَأَمَّا الْمِنْقَبَةُ - فَالَّتِي يَنْقُبُ بِهَا الْبَيْطَارُ. أبو الجراح: الْجَبَاةُ - ما حَوْلَ السَّرَّةِ من كُلِّ دَابَّةٍ. الأصمعي: وفيهِ صِفَاقُهُ - وهو الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَالْجَمْعُ صُفْقٌ وَالْأَعْصَالُ. الفارسي: قال أبو عبيدة: وليس للفرس طحال. غيره: والحاليان - عِزْقَانِ يَكْتَنِفَانِ السَّرَّةَ. الأصمعي: الْقَنْبُ - غِلَافُ قَضِيهِ وَأَصْلُ الْقَنْبِ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَجَمَعَهُ قُنُوبٌ وَقَضِيهِ - الْغُرْمُولُ وَالْجُرْدَانُ وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا لَدَى الْحَافِرِ وَالْقَضِيْبِ فِي كُلِّ ذَكَرٍ. وقال مرة: لَا يُسَمَّى الذَّكَرُ مِنَ الْجِحْصَانِ الْعَتِيقِ إِلَّا النَّضِيّ وَلَا يُقَالُ لَهُ جُرْدَانٌ وَلَا غُرْمُولٌ. قال أبو زيد: وربما قالوا نَضِيّ الْبَعِيرِ لِقَضِيْبِهِ. صاحب العين: السَّعْدَانَةُ - مَدْخَلُ الْجُرْدَانِ مِنْ ظَنِيَةِ الْفَرَسِ وَالثُّغْرَوْرَانِ وَالْقُرَادَانِ - الْحَلَمَتَانِ عَنْ يَمِينٍ / قَضِيْبِهِ وَشِمَالِهِ. ابن دريد: فَرَسٌ فَخُورٌ - عَظِيمُ الْجُرْدَانِ. غير واحد: ثَوَارَتُهُ وَخَوَارَتُهُ - مَرَاتُهُ. أبو زيد: الدُّبُرُ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالظَّلْفُ وَالْمِخْلَبُ - مَا يَجْمَعُ الْإِنْسُ وَالْحَيَاءُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَحَدَهُ دُبُرٌ. صاحب العين: الذَّنْبُ مَعْرُوفٌ يَكُونُ مِنَ الذُّوَابِ وَالطَّيْرِ وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ وَهِيَ الذَّنَابِيُّ. ابن دريد: الذَّنَابِيُّ - مَنِيَتُ الذَّنْبِ. صاحب العين: الذَّنُوبُ - الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبَ وَقَالَ الذَّنِيلُ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَنَحْوَهُمَا - مَا أُسْبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَ وَقَدْ ذَالَ يَذِيلُ - صَارَ لَهُ ذَيْلٌ وَذَالَ بِهِ - شَالَ وَفَرَسٌ ذَائِلٌ - ذُو ذَيْلٍ وَذَيْالٌ - طَوِيلُ الذَّنِيلِ وَالذَّيَالُ أَيْضاً مِنْهَا - الْمَتَبَخِّيرُ فِي مِشِيَتِهِ. ابن دريد: الْعُرِزَاءُ - فَجْوَةُ الدُّبُرِ مِنَ الْفَرَسِ. غيره: عَكْوَةُ ذَنْبِهِ - مُعْظَمُهُ وَمَا غُلِظَ مِنْهُ وَمُسْتَدْقُهُ - عِصَامُهُ وَالْعَكْوَةُ فَوْقَ الْعِصَامِ. صاحب العين: هو مَا فَضَّلَ عَنِ الْوَرِكَيْنِ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ قَدَرِ الْبَيْضَةِ إِلَى مَنِيَتِ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ عَكَأَ وَعَكَاءُ - وَعَكَوْتُ الذَّنْبَ عَطَفْتُهُ إِلَى الْعَكْوَةِ وَعَقَدْتُهُ. ابن دريد: الْعَسِيبُ - عَظْمُ الذَّنْبِ وَهُوَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ وَقَالَ: الْعَظْمُ الْعَسِيبُ وَشَعْرُهُ هُلْبَةٌ. الكلابيون: وَاحِدَتُهُ هُلْبَةٌ وَالْأَهْلَابُ - الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ وَالْهَلْبُ - الشَّعْرُ تَنَتَفَهَ مِنَ الذَّنْبِ وَاحِدَتُهُ هُلْبَةٌ وَقَدْ هَلْبَتْ - تَنَتَفَهَ وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ - مُسْتَأَصِلُ شَعْرِ الذَّنْبِ. الفارسي: هَلْبَتُهُ كَهَلْبَتِهِ. أبو زيد: وَالشَّقِيقُ - شَعْرُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ شَيْقَةً وَعَجِبَ الذَّنْبُ - أَضْلَهُ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالصُّلُوعَانِ - مُكْتَنِفَا عَجَبِ الذَّنْبِ وَالرَّبْلَتَانِ - اللَّحْمَتَانِ الْعَلِيَّطَتَانِ فِي بَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَلْيَتَيْنِ. أبو عبيدة: الزَّلْقُ صَلَا الدَّابَّةِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا حَقَبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلْقِ

ابن دريد: الكاذبَانِ - لَحْمَتَا فِخْذِي الدَّابَّةِ والجمع كاذ. الأصمعي: الكاذبَانِ أسْفَلَ من الجاعِرَتَيْنِ. ابن دريد: حاذُ الفَرَسِ - ما حاذَاكَ من لَحْمٍ فِخْذِيهِ إذا استذبرته. أبو عبيدة: الحارِقَةُ - عَصَبَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الفِخْذِ فِي ثُقْرَةِ الْوَرِكِ الَّتِي هِيَ مُرَكَّبُ الْفِخْذِ. أبو عبيد: الشَّوَامِتُ - الْقَوَائِمُ اسْمٌ لَهَا. ابن دريد: الشَّوَى - الشَّوَامِتُ وَعَجَارِيمُ الدَّابَّةِ مُجْتَمِعٌ عَقْدٌ بَيْنَ فِخْذَيْهِ وَأَصْلُ / ذَكَرِهِ. أبو عبيد: الْمُلْكُ مِنَ الدَّابَّةِ - قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ - يَعْنِي بِالْهَادِي مَا قُدَّامَ الْفَارِسِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْأَرْضُ - قَوَائِمُ الدَّابَّةِ. أبو زيد: السَّاقُ - مَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ إِلَى الْفِخْذِ. ابن دريد: الْحَمَاتَانِ - لَحْمَتَانِ مُتَبَرِّتَانِ تَرَاهُمَا عَلَى السَّاقَيْنِ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِمَا الْخُرَيْتَيْنِ وَمَا دُونَ الْحَمَاتَيْنِ وَفَوْقَ الْعُرْقُوبَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّاقَيْنِ إِفْجِيحَاهُ. غير واحد: الذَّرَاعُ - مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْمِرْقِ وَحَدُّ الْمِرْقِ الْإِبْرَةُ وَالْقَبِيحُ - الْعَظْمُ الثَّانِيءُ أَسْفَلَ مِنَ الْإِبْرَةِ إِذَا ضَمَمْتَ يَدَكَ وَالِدَاغِصَةُ - الْعَظْمُ الْمُدَوَّرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ وَالِدَائِرُ - عَصَبَةٌ حَوْلَهَا وَالرُّضْفُ - هَنَاتٌ شِبْهُ الْفُلُوسِ يَكُنُّ تَحْتَ الدَاغِصَةِ وَالْأَوْظَقَةُ - مَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ إِلَى الرُّسْغِ وَمَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الرُّسْغِ وَاحِدَاهَا وَظَلِيفٌ. ابن السكيت: وَظَلِيفٌ عَجَرٌ وَعَجَرٌ - غَلِيظٌ وَقَالَ عَجَرٌ لَحْمُهُ - صَلْبٌ. صاحب العين: مُكَرَّبٌ - إِذَا امْتَلَأَ عَصَبًا. ابن دريد: الْإَيْسَانُ - مَا ظَهَرَ مِنْ عَظْمِ الْوَظِيفِ مِنْ قُدَّامِهِ. وقال: مَنَجِمَا الْفَرَسِ - الْعَظْمَانِ الْبَاقِيَانِ دُونِ الْعُرْقُوبِ. صاحب العين: الْكَعْبُ - بَيْنَ عَظْمِ الْوَظِيفِ وَعَظْمِ السَّاقِ وَهُوَ الْبَاقِيءُ مِنْ خَلْفِهِ وَالرَّوَاهِشُ - عَصَبٌ يَدِي الدَّابَّةِ وَالرَّهْشُ وَالْإِرْتِهَاشُ - أَنْ تَضْطَرِبَ رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَغْفِرَ بَعْضُهَا بَعْضًا. أبو عبيدة: الرُّقْمَتَانِ - حَلَقَتَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ مَتَقَابِلَتَانِ وَقِيلَ هُوَ مَا اكْتَنَفَ جَاعِرَتِي الدَّابَّةِ مِنْ كَيْةِ النَّارِ. صاحب العين: الْمَرْقُومُ مِنَ الدُّوَابِّ - الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ خُطُوطٌ كَيَاتٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْرِ وَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مَرْقُومٌ الْقَوَائِمُ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِيهَا. غيره: الشَّطِيَّةُ - عَظْمٌ لَاصِقٌ بِوَظِيفِ الْيَدَيْنِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ. صاحب العين: الشَّطَاةُ - عَظْمٌ لَازِقٌ بِالرُّكْبَةِ وَجَمْعُهَا شَطَى وَقِيلَ الشَّطَى: عَصَبٌ صِغَارٌ فِي الْوَظِيفِ. الرُّزَاحِي: الشَّطِيَّةُ - عَظْمُ السَّاقِ. الأصمعي: الشَّطَى - عَظْمٌ مُسْتَدَقٌّ مُلَصَّقٌ بِالذَّرَاعِ فَإِذَا تَحَرَّكَ مَوْضِعُهُ قِيلَ: شَطَى وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّطَى انْشِقَاقَ الْعَصَبِ. أبو عبيدة: الْأَشَاجِعُ - عَصَبُ الْيَدَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْمَضَائِغِ مِنْ وَظِيفَتِي الْفَرَسِ رُؤُوسُ الشَّطَاتَيْنِ - وَالشَّوَانِ - عِزْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ هُمَا الْعَامِلَانِ فِي الْفِخْذَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. الأصمعي: الْمَغْفِيمُ - الرُّسْغُ عِنْدَ الْحَافِرِ وَقَدْ عَمَّتْ بِالْمَعَاقِمِ جَمِيعُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. ابن السكيت: الْفُصُوصُ كَالْمَعَاقِمِ / مَعْمُومًا بِهِ وَاحِدُهَا فَصٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْفُصُوصُ فِي الْإِنْسَانِ. أبو عبيدة: الثُّنَّةُ - الشَّعْرُ فَوْقَ الرُّسْغَيْنِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ وَالْجَمْعُ ثُنَنٌ وَالسَّلَامَى - الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ الْحَافِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. أبو عبيد: دَابِرَةُ الْحَافِرِ - مَا يَلِي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ. أبو عبيدة: الْعُجَايَةُ - عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْيَدِ وَأَسْفَلَ مِنْهَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأَطْفَارُ وَتُسَمَّى السَّغْدَانَاتِ. الأصمعي: الْحَوْشَبُ - عَظْمٌ صَغِيرٌ كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الْوَظِيفِ بَيْنَ رَأْسِ الْوَظِيفِ وَمُسْتَقَرَّ الْحَافِرِ. أبو عبيد: الْحَوْشَبُ - حَشْوُ الْحَافِرِ. أبو عبيدة: الْحَوْشَبَانِ - عَظْمَا الرُّسْغِ. أبو عبيد: الْجَبَّةُ - حَشْوُ الْحَافِرِ. ابن السكيت: الْجَبَّةُ - الْحَافِرُ. أبو عبيد: الدُّخِيسُ - بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ. ابن الأعرابي: الدُّخِيسُ - عَظْمُ الْحَوْشَبِ. ابن دريد: أَشَاعِرُ الْفَرَسِ - مَا حَوْلَ حَافِرِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَقِيلَ هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُتَنَهَى الْجِلْدِ الْوَاحِدِ أَشَعَرَ. الأصمعي: نُسُورُ الْحَافِرِ - مَا اضْطَمَرَ مِنْ بَاطِنِهِ وَذَوَابِرُهَا - مُؤَخَّرُهَا. ابن السكيت: الْحَامِيَانِ - جَانِبَا الْحَافِرِ. أبو عبيدة: حَوَامِي الْقَدَمِ وَالْحَافِرُ - أَرْكَائُهُمَا وَجَوَائِيَهُمَا. ابن دريد: السُّنْبُكُ - مَقْدَمُ الْحَافِرِ فَارِسِيَّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا وَنَعْلُ الْفَرَسِ - مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ حَافِرِهِ وَفَرَسٍ مُثْعَلٍ - شَدِيدُ الْحَافِرِ وَلِلْمُثْعَلِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ. أبو عبيد: الثَّنَرُ - بَاطِنُ الْحَافِرِ وَالْجَمْعُ نُسُورٌ وَأَنْشَدَ:

سَوَاهِمُ جُذْعَائِهَا كَالْجِلَا      مَ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُمَتَا الثُّسُورَا

ابن الأعرابي: وهو الصُّخْن وقد تقدّم في أذن الإنسان والفرس وصَحَّتَه الفرس - رَكَضَتَه بصُخْنِها وفرسٌ صُخُون. صاحب العين: فرسٌ جَيِّد الجِذَاء وكذلك البعيرُ.

### ومن صفات الحوافر

أبو عبيد: المِلْطَس - الحافر الشديد الوطء والمُضْطَرُ - المتَقَبُّض. ابن قتيبة: هو المَضْرُور. أبو عبيد: والأَرْخ - العَرِيض وكِلَاهِمَا غَنِب. ابن دريد: وهو الرُّخَح وقيل هو المتَفَيِّح وقد تقدّم في الإنسان وقال: حافرٌ حَزْأَب - مَقْعَب. أبو عبيد: الوَأْب - الشَّيْذُ. صاحب العين: وَأَب الحافرُ يَوَأْب - انْقَعَب. ابن دريد: هو الحسن القَدْر ليس بالمُضْطَرُ ولا الأَرْخ. أبو عبيد: المُكْنِب - الغَلِيظ وقد كَنِبَ كَنَبًا. أبو عبيد: حافرٌ وَقَاح - ضَلَبَ بَيْنَ الوَقَاحَةِ والوُقُوحَةِ والقِيحَةِ والقِيحَةِ. الأصمعي: الجمع وَقُحَ وَوُقُحَ. أبو زيد: وقد وَقَحَ وَقُوحَةً وَوَقَحَ وَقَحًا واستَوَقَحَ وَأَزَقَحَ وكذلك الخُفُّ والظُّهْر. صاحب العين: وَقَحَتِ الحافرُ كَوَيْتِ موضعَ الحَفَا والأشاعر منه بِشَخْمَةٍ تُذَيِّبُهَا. أبو عبيد: المُجَمَّر - الوَقَاح والمُفَيِّح - المُقَبِّب وهو محمودٌ. أبو عبيد: والسُّلِيط - الطَّوِيل السُّتْبُك. الأصمعي: هو السُّبِيط. أبو عبيد: والأَلَم - أَشَدُّ الحوافِرِ والمُقَعَّب - الذي قد غَابَتْ نُسُورُهُ يُشَبَّه بِالْقَعْب. ابن دريد: حافرٌ أَحَكُ بَيْنَ الحَكِّ - وهو أن تَأْكُلَهُ الأرض. الأصمعي: وكذلك الحَكِيك وقد تقدّم في الكَعْب. الأصمعي: في الحافرِ الحَفَا والوَجَى والوَقَعُ فالحَفَا - أن يَنْهَكَ وتَأْكُلَهُ الأرض والوَجَى - أن يَجِدَ في حافِرِهِ وَجَعًا وَيَشْتَكِيهِ من غير أن يَهَيَّ مِنْهُ شيءٌ بِخَرْقٍ أو غيرِهِ والوَقَعُ - أن يَشْتَكِي حافِرَهُ من الجِحَارَةِ. أبو عبيد: حَفِي حَفَاً فهو حَفٍ وَأَخَفَتِ الجِحَارَةُ وَوَجِي وَجَى فهو وَج. الفارسي: وقد رَوِيَ قوله: حَتَّى يَسُوبَ بِهَا وَجِيأً مُعْطَلَةً

كأنه جمع أَوْجَى وَوَجِيَاء والأَقْيَس وَجِيأً لِيَكُونَ من باب هَلَكَى وَمَرَضَى ورواية الأصمعي غُوجًا. أبو عبيد: وَقِعَ وَقَعًا فهو وَقِعٌ وقد تقدّم في الإنسان. صاحب العين: حافرٌ وَقِيع - وَقَعَتِ الجِحَارَةُ والرُّهْصُ - أن يُصِيبَ الحَجَرُ حافِرًا فَيَذْوَى بَاطِنُهُ رُهِصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصًا وَرَهِيصَتِ وَأَرَهَصَتْهَا الجِحَارَةُ. أبو زيد: الاسم الرُّهْصَةُ ودَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ وَمَرْمُوصَةٌ والجمع رَهْصَى. غير واحد: رَهْصَةُ الحَجَرِ يَرْهَصُهُ رَهْصًا والرُّوَاهِصُ من الجِحَارَةِ - التي تَرْهَصُ الدَّابَّةَ إِذَا وَطِئَتْهَا واحِدَتَهَا رَاهِصَةً. الأصمعي: فرسٌ وَاقٍ وقد وَقَى - وذلك إِذَا كَانَ يَهَابُ المَشْيَ من وَجَعٍ يَجِدُهُ فِيهِ. وقال: حافرٌ عَجِر - شَدِيدٌ ضَلَبٌ وقد تقدّم / في الوُظِيف. وقال: فرسٌ مُنْعَل - ضَلَبَ الحافرُ كأنه أَنْعَلَ كما قيل لِحِمَارِ الوحش إِذَا وَصِفَ بِضَلَابَةِ الحافرِ.

### دوائر الخيل

أبو عبيدة: في الفَرَس أربعَ عَشْرَةَ دَائِرَةً فِيهَا دَائِرَةُ الْمُحْيَا - وهي لاصِقَةٌ بِأَسْفَلِ النَّاصِيَةِ ودَائِرَةُ اللَّطَاة - التي في وَسَطِ الجَنْبَةِ ودَائِرَةُ اللَّاهِز - التي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ ودَائِرَةُ العُمُوم - التي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ القَلَادَةِ والدَّائِرَةُ التي تُدْعَى السَّمَامَةِ - في وَسَطِ العُنُقِ فِي عَرْضِهَا دَائِرَةُ النَّاجِر - التي فِي الجِرَانِ إِلَى أَسْفَلِ من ذَلِكَ والدَّائِرَتَانِ اللَّتَانِ فِي نَحْرِهِ - يُقَالُ لَهُمَا البَيِّقَانِ الواحِدَةُ بَنِيقَةٌ بِالهَاءِ والثَّانِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ والدَّائِرَةُ التي تَحْتَ اللَّبَدِ - هي القَالِيعُ والجمع قَوَالِيعُ والدَّائِرَةُ التي فِي عَرْضِ رُؤُوسِهِ - هي الهَفْعَةُ وهي دَائِرَةُ الجِرَامِ وقيل هي دَائِرَةُ بَجَنْبِ بعضِ الدَّوَابِّ يُتَشَاءَمُ بِهَا وقد هُفِعَ هَفْعًا وَأُنْشِدَ:

إِذَا عَرِقَ المَهْفُوعُ بِالمَرْءِ أَنْعَطَتْ حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ خَرًّا عِجَانُهَا

أبو عبيدة: والدائرتان اللتان بين الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيْنِ يقال لهما الصُّفْرَانِ والدائرة التي تَحْتَ الصُّفْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا الخَرْبُ والدائرة التي تَكُونُ عَلَى الجَاعِرَتَيْنِ يُقَالُ لَهَا النَاحِسُ وفَرَسٌ مَنُحُوسٌ والعَرَبُ تَشَاءُ بِهِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ دَائِرَةَ الْعُمُومِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ وَدَائِرَةَ السَّمَاءِ وَالْهَقَّةِ وَتَكْرَهُ النَّطِيطِ وَاللَّاهِزَ وَالْقَالِغَ وَالنَّاحِسَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْيَغْسُوبُ - دَائِرَةٌ فِي مَرْكَزِ الْفَرَسِ. أَبُو عَبِيدٍ: الصُّفْرَانِ - الدائرتان اللتان خَلْفَ اللَّبْدِ.

### الجانبُ الوَخِشِيُّ والإنِسيُّ من الدوابِّ

أبو عبيد: الإنِسيُّ - الأيسرُ والوَخِشِيُّ - الأيمنُ وقيل الوَخِشِيُّ الذي لَا يُقَدَّرُ عَلَى اخْتِذِ الدَابَّةِ إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْهُ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ - وَهُوَ / الَّذِي يَرْكَبُ مِنْهُ الرَّائِبُ وَيَحْلِبُ الْحَالِبُ وَإِنَّمَا قَالُوا فَجَالٌ عَلَى وَخِشِيهِ وَأَنْصَاعٌ جَانِبُهُ الْوَخِشِيُّ لِأَنَّهُ لَا تُؤْتَى فِي الرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ وَالْمُعَالَجَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْهُ فَإِنَّمَا خَوْفُهُ مِنْهُ وَالْإِنْسِيُّ - الْجَانِبُ الْآخَرُ وَقِيلَ الْوَخِشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالنَّاسِ وَالْإِنْسِيُّ وَالْأَيْسَرُ الْإَيْمَنُ.

٢  
١٤٨

### مَا يُسْتَحَبُّ فِي الْخَيْلِ

الأصمعي: يُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ جَنْبَهُ وَتَأَلَّلَ أُذُنُهُ وَيَخْشَعُ حَجَاجُهُ وَيَجِدَّ طَرْفُهُ وَيَتَعَرَّقَ خَدَاهُ وَيَلْهَزَ مَاضِغُهُ وَيَتَّبِعَ مَنَجْرَهُ وَيَرْحُبَ شِدْقَاهُ وَيَدِقَّ مُسْتَطَعَمَهُ وَيَرِقَّ مَذْبَحُهُ وَتَطُولَ عُتْقُهُ وَتُشْرِفَ وَيَدِقَّ زَوْرُهُ - وَهُوَ الصُّدْرُ وَتَعْظُمَ بَرْكَتُهُ - وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ صَدْرِهِ وَيَزْهَلُ مَنَكِبَاهُ وَتَعْرُضَ كَتِفُهُ وَيُشْرِفَ مَنَسِجُهُ وَيَقْصُرَ ظَهْرُهُ وَيَلْحَبُ مَتْنُهُ فَيَقِلَّ لَحْمُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَحَبٌ مَتْنُ الْفَرَسِ وَعَجْزُهُ - اِمْلَسَ فِي حُدُورٍ وَمَتْنٌ مَلْحُوبٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَنْتَفِخَ جَنْبَاهُ وَتَتَّبِعَ ضُلُوعُهُ وَتَخْبِطَ قُصْرِيَاهُ وَيَطُولَ بَطْنُهُ وَتَقْصُرَ طِفْطِفَتُهُ وَتُشْرِفَ حَجَبَتَاهُ وَيَقْصُرَ قُضْيِيهِ وَيَضْحَى عِجَانُهُ وَيَقْصُرَ عَسِيْبُهُ وَيَطُولَ سَبِيْبُهُ وَتَقْصُرَ سَاقُهُ وَتَعْرُضَ أَوْظَفَةُ رِجْلَيْهِ وَتَخْدُودِبَ أَوْظَفَةُ يَدَيْهِ وَتَمَحْصَ قَوَائِمُهُ وَيَجِدَّ عُرْقُوبَهُ وَتَمَكِّنَ أَرْسَاعَهُ وَيَخْتَدَّ كَعْبُهُ وَتَنْظُمَ فُصُوصُهُ وَيَتَّبِعَ جِلْدُهُ وَيَرِقَّ أَدِيمُهُ وَتَقْصُرَ شَعْرَتُهُ وَيَشْتَدَّ صَهِيلُهُ وَلَا يَعْجَلُ عَرْقُهُ وَلَا يَبْطِئَ قَوْلُهُ تَأَلَّلُ أُذُنُهُ - أَي تَدِقُّ وَقَوْلُهُ: يَخْشَعُ حَجَاجُهُ - أَي لَا يَجْعَظُ وَقَوْلُهُ: يَتَعَرَّقُ خَدَاهُ - أَي يَقِلُّ لَحْمُهُمَا وَقَوْلُهُ يَلْهَزُ مَاضِغُهُ - أَي يَغْلُظُ وَيَكْبُرُ وَيُسْتَدِيرُ عَصَبُ أَضَلِّ اللَّحْيِ وَقَوْلُهُ: يَدِقُّ مُسْتَطَعَمَهُ - أَي جَحَافِلُهُ وَقَوْلُهُ: يَزْهَلُ مَنَكِبَاهُ - أَي يَكْثُرُ لَحْمُهُمَا فِي اسْتِزْخَاءِ وَقَوْلُهُ: وَتَخْبِطُ قُصْرِيَاهُ - أَي تَنْتَفِخُ وَقَوْلُهُ: وَتَقْصُرُ طِفْطِفَتُهُ - أَي شَاكِلَتُهُ وَقَوْلُهُ: وَيَضْحَى عِجَانُهُ - أَي يَظْهَرُ وَقَوْلُهُ: تَمَحْصَ قَوَائِمُهُ - أَي يَشْتَدُّ خَلْقُهُ وَقَوْلُهُ: وَتَنْظُمُ فُصُوصُهُ - أَي يَقِلُّ لَحْمُهَا وَالْفُصُوصُ - الْمَفَاصِلُ. أَبُو عَبِيدَةَ: وَيُسْتَحَبُّ فِيهِ الْهَرَّتُ - وَهُوَ سَعَةُ الشَّدَقِ فَرَسٌ / هَرِيْتُ وَأَهْرَتْ - مُتَّبِعٌ مَشَقُّ الْقَمِّ وَقَدْ هَرَّتِ وَالْبَتَّعُ - شِدَّةُ الْعُنُقِ وَإِشْرَافُهَا وَالتَّلْعُ - طَوْلُهَا يُقَالُ: فَرَسٌ بَتَعَ وَبَتَعَةً وَأَتْلَعَ وَتَلْعَاءُ وَالْهَضْمُ - اضْطِمَارُ الْجَنْبَيْنِ وَالتَّخْنِيبُ فِي الرُّجُلَيْنِ - أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا مِيلٌ إِلَى وَخْشِيَهُمَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا - وَهُوَ انْفِرَاجُ الرُّجُلَيْنِ قَلِيلًا وَالتَّخْنِيبُ فِي الْيَدَيْنِ وَالصُّلْبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا كَالْحَدَبِ وَالْقَنَا. أَبُو عَبِيدَةَ: الْمُجَنَّبُ - الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الرُّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَجٍّ وَهُوَ مَذَحٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَنْبُ وَالتَّخْنِيبُ - اخْتِدَابٌ فِي وَظِيفِي يَدَيِ الْفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَخَسَنٌ فَرَسٌ مُحْتَبٌ. أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ شَاخِصُ الطَّرْفِ وَالْعِظَامُ - أَي مُشْرِفُهَا.

٢  
١٤٩

### مَا يُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ

الأصمعي: يُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ قَلَّةُ الدَّمَاعِ وَاضْطِرَابُ الْأُذُنِ وَغِلْظُ الدُّفْرَى وَالجَحْفَلَةُ وَضِيقُ الشَّدَقِ وَضَعْفُ

الضرس وكثرة لحم الوجه والفنا وعظم العنق وغلظها - وهو الرقب يكره في كل ما أريد عذوه ولا يكره فيما أريد للثقل يقال: فرس أرقب ورقيب وعظم الزور وذئب الصدر من الأرض وضيق الجلد على العضد والكيف وكثرة لحم المتن واضطرابه وطمانينة القطاة واضطمار الجنبين وقصر الضلع. أبو حاتم: والهضم - وهو استقامة الضلوع وانضمام أعالي البطن فرس أهضم فأما الهضم الذي هو الضمر فمحمود. أبو زيد: والبزخ - وهو تطامن الظهر وإشراف قطائه وحاربه بزخ فهو بزخ والأنثى بزخاء وقد تقدم البزخ في الإنسان. ابن دريد: لوي الفرس لوى - إذا اغوج ظهره. الأصمعي: ويكره ميل الذنب في أحد الشقين وطول العسيب وأمساخ الحماة وموج الريلة وطول النسا واستدارة القوائم وعظم إخذى ركبتيه - وهو الركب وفرس أركب وتباعد ما بينهما - وهو البدد وأن تفرش رجلاه فلا تنصب - وهو الإقعاد وإذا استرخت رجلاه قيل إنه لمتحل النسا وإذا شنيج نساء فقلصت رجلاه قيل إنه لغامض العرقوب. غيره: الحصص - قلة شعر الثثة والذنب / فرس أحص والأنثى حصاء. الأصمعي: ويكره اضطراب الخوافر ورخها واستواء مقدمها ومؤخرها وحفوها - وهو أن تنصبع أو تنقشر وظهور النسر. أبو حاتم: فرس أذقى - رخو الأنف والأنثى ذقواء. ابن دريد: ويكره منها الحقق - وهو أن يقع حافراً رجله على مواقع يديه وفرس أحق. أبو عبيد: الشيت - العثور.

### ألوان الخيل

الأصمعي: من ألوانها الكمئة - وهي خمرة يدخلها قنوء وهي أحب الألوان إلى العرب مع الحوة وهي أصلها ظهوراً وجلوداً وخوافر وقد أكمات. قال سيويه: في باب ما جرى في الكلام مصغراً وتترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره سألت الخليل رحمه الله عن كميت فقال: هو بمنزلة جميل يعني البلبل أي لم يعجر إلا مصغراً. وقال: إنما هي خمرة يخالطها سواد ولم تخلص فإنما حقرها لأنها بين السواد والخمرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو منهما قريب فإنما هذا كقولك هو ذوين ذاك. أبو عبيد: الكميت للذكر والأنثى سواء. الفارسي: الجمع كمت توهموا أكمات لأن أكثر الألوان إنما يجيء على أفعل. الأصمعي: وفي الكمئة لونان يكون الفرس كميناً مدمى ويكون كميناً أحمر ومنها الصفرة يقال فرس أصفر وصفراء وهو بالفارسية الزرد ولا يسمى أصفر حتى يصفّر ذنبه وعزفه ومنها الحوة - وهي خضرة تضرب إلى السواد تصفر أرفاغ الدابة معها ومحاجرهما ويكون أغلاها أشد سوداً وقد اخوى ولم تقل العرب في هذا المثال إلا ازغوى وبعضهم يقول اخواوى وبعضهم يقول خوي حوة. الفارسي: باب حوة وقوة قليل لأنه قلما يتفق أن تكون العين واللام واولاً ولذلك قلنا إن سوايسوة أقل من سوايسية كما أن باب حوة أقل من باب لية وطية. الأصمعي: وفيها الوزدة فرس وزد ووزدة وخيل وزاد. قال سيويه: فرس وزد وأفراس وزد. صاحب العين: وقد وزد وزدة وأوراد. / الأصمعي: وزد وزودة. قال الفارسي: قال أبو عبيد: أما قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧] فقليل إنه أراد والله أعلم فرساً وزدة وتكون في الربيع وزدة إلى الصفرة فإذا اشتد البرد كانت وزدة حمراء فإذا كان بعد ذلك كانت وزدة إلى الغبرة فشبه تلون السماء بتلون الوزدة من الخيل وشبه الوزدة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه قال المزار العدوي:

فَهُوَ وَزْدُ اللَّوْنِ فِي أَزْيَشَرَارِهِ وَكَمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزَيَّرْ

الازيثرار - الانقياس ومنه قول امرئ القيس:

سُوْدٌ<sup>(١)</sup> يَفِيْمَنَ إِذَا تَزَبَّيْرُ

يقول: إذا سَكَنَتْ شَعْرَتُهُ اسْتَبَانَتْ كُمْتَهُ وَإِذَا اَزْبَارُ اسْتَبَانَ أَصُولُ الشَّعْرِ وَهِيَ أَقْلُ حُمْرَةٍ مِنْ أَطْرَافِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ وَذَكَرَ وَغَلَا:

تَحُولُ لَوْنًا بَعْدَ لَوْنٍ كَأَنَّهُ بِشَقَّانِ يَوْمَ مُقْلِعِ الْوَيْلِ يَضْرُدُ  
- أَرَادَ يَفْشَعُرُ فَيَخْرُجُ بَاطِنُ شَعْرَتِهِ فَيَبْدُو لَوْنٌ غَيْرُ لَوْنِهِ ثُمَّ يَسْكُنُ فَيَعُودُ لَوْنُهُ الْأَوَّلُ وَالشَّقَّانِ - الرِّيحُ الْبَارِدَةُ وَمِثْلُهُ:  
تَحُولُ قُشْغَرِيْرَاتُهُ دُونَ لَوْنِهِ قَرَائِصُهُ مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ تُرْعَدُ

وقيل في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧] - أي صَارَتْ كُلُّونِ الْوَرْدِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْثَرِ تَلَوَّنَ الدِّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨] - أي الزَيْتُ الَّذِي أُغْلِيَ وَقِيلَ الدِّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ قَالَ كَثِيرٌ:

إِذَا مَا لَوَى صَنَعَ بِهِ عَذِيْبَةً كَلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لَمْ تُكْمَتِ  
الصَّنْعُ - الْخِيَاطُ تُكْمَتُ - تُضْرِبُ إِلَى الْكُمْتَةِ وَيُقَالُ: لِلْسِّنَةِ الْجَذْبَةِ وَرْدَةٌ - أي حُمْرَاءُ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَرْدَةٌ أَذْلَجَ صِبْنُهَا تَخْتُ شَقَّانِ شِبَابًا ذِي سِجَامٍ  
وقال آخر يذكر سنة جَذْبَةٍ احْمُرَتْ فِيهَا الْأَفَاقُ مِنَ الْمَخَلِّ:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا بِوَجْهِ قَتَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاجِدِ

شَبَّهَ الثُّرَيَّا فِي حُمْرَةِ الْجَوِّ مِنَ الْأَزَلِ بِجَارِيَةٍ عَلَيْهَا مَجَاجِدُ - وَهِيَ الثِّيَابُ الْمَضْبُورَةُ / بِالْجَسَادِ - وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَاحِدُهَا مُجَسَّدٌ وَالْجَسَادُ وَالْجَسَدُ جَمِيعًا - الزَّعْفَرَانُ وَسَاتِي عَلَى اسْتَقْصَاءِ هَذَا فِي بَابِ السَّيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْوَرْدُ الْأَغْبَسُ - وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ السُّمْنَدُ وَالصَّنَابِيْ - وَهُوَ الْكُمَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى الصَّنَابِ - وَهُوَ الْخَزْدَلُ بِالزُّبَيْبِ وَالْبَهِيمِ - الْمُضْمَتُ الَّذِي لَا شَيْئَةَ فِيهِ وَلَا وَضَعَ أَي لَوْنٍ كَانَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَالْجَمْعُ بَهُمْ وَبِهِمْ وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْوَدُ وَقَالَ: فَرَسٌ مُخْلَفٌ وَمُخْلِفَةٌ - وَهُوَ الْأَحْمُ وَالْأَخْوَى لَأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ فَيُخْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَخْوَى وَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمُ وَأَنْشَدَ:

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصُّرْفِ غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

يعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُشْكُ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِمَّا لَا يُقَالُ لَهُ بَهِيمٌ وَلَا شَيْئَةَ فِيهِ الْأَبْرَشُ وَالْأَثْمَرُ وَالْأَشْيَمُ وَالْمُدْتَرُّ وَالْأَبْقَعُ وَالْأَبْلَقُ وَالْأَبْرَشُ - الْأَرَقَطُ وَقِيلَ: الْبَرَشُ لَمَعُ بَيَاضٍ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ إِلَّا الشَّهْبَةَ وَقَدْ بَرَشَ وَأَبْرَشَ فَهُوَ أَبْرَشُ وَالْأَنْثَى بَرَشَاءُ وَالْأَثْمَرُ - أَنْ تَكُونَ فِيهِ بَقْعَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى أَي لَوْنٍ كَانَ وَالْأَسْمُ الثَّمَرَةُ وَالْأَشْيَمُ - أَنْ تَكُونَ فِيهِ شَامَةٌ أَوْ شَامٌ فِي جَسَدِهِ وَالْمُدْتَرُّ - الَّذِي بِهِ نُكْتُ فَوْقَ الْبَرَشِ وَالْأَبْقَعُ - الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ بَقْعٌ تَخَالَفَ سَائِرَ لَوْنِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَفِيهَا الدَّغَمُ وَهُوَ قَلِيلٌ مِنَ الْأَلْوَانِ - وَهُوَ أَنْ يَكُونَ وَجْهُهُ وَجْهًا فِلَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ وَهُوَ الدِّيزَجُ وَيُقَالُ فَرَسٌ أَدَغَمَ وَفَرَسٌ دَغَمَاءُ. قَالَ: وَقَالَ الْحِجَاجُ

(١) صدره كما في «اللسان»:

لَهَا ثَنَنٌ كَخَوَاقِي الْجَعْقَا  
بِ شُوْدٍ إِلَخ.....  
أمر مصححه.

لصاحب دوابه أسرج الأذغم فخرَج لا يذري ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له أفي دوابه ديزج قال: نعم قال: أسرجه له والأطخم كالأذغم وفي كل الألوان يكون الإغراب فإذا ابْيَضَّتْ أَرْقَاعُ الدابة مما يلي الخاصرة والمحاجر والأشفاق فهو مُغْرَبٌ وإذا ابْيَضَّتْ الحَدَقَةُ فهو أَشَدُّ الإغراب وفيها الخُضرة - وهي التي تخلطها غبرة وفيها الشفرة - وهي الحمرة التي تكون فيها مَغْرَة وفيها الذهبمة - وهو السواد شديده وهينه والكهنبة كالذهبمة فرس أكْهَب - وهو الذي لم يَشْتَدَّ سواده ولم يَصْفُ لونه. صاحب العين: وفيها الشهبه والشهب - لونٌ بياض يصدعه سوادٌ في خلالة وقد شهب شهبَةً واشهب وهو أشهب. أبو عبيد: أشهب الرجل - إذا كان نسل خيله شهباً. الأصمعي: فإذا كان في الدابة / عِدَّة ألوانٍ من غير بَلَقٍ فذلك التوليع ويزدون مؤلج. أبو عبيدة: الأصدأ - الشديد الحمرة قد قَارَبَتِ السواد. سيويه: وهي الصُدأة - الحمرة الشديدة فأما أبو عبيد فخص به الإبل. ثعلب: وقد صدىء وهو حُكِمَ الأفعال التي تَدُلُّ على الألوان.

٢  
١٥٣

### شعور الخيل

أبو عبيد: أعرف الفرس - طال عُرْفُه وفرس أعرف. ابن دريد: فرس رِقْلٌ ورِقْنٌ - طويل الذنب. الأصمعي: فرس ضافي السبيب - طويله وكذلك سابعه. أبو زيد: فرس مَكْنُوسَة - وهي المَلْسَاء الجرداء من الشعر. أبو عبيد: الأسقى من الخيل - القليل شعر الناصية ومن البغال - السريع وتأنيشها سَفَاء. غير واحد: السفا - خِفَّة شعر الناصية. أبو عبيدة: وهو الحَرَقُ وقد تقدم في الشعر والريش. صاحب العين: ناصية كاسية - مُقْبِلَة على الجبهة وقد كَبَسَتِ الجبهة. الأصمعي: العَمَم - كثرة شعر الناصية حتى تغطي الجبهة فرس أَعْم - وقد تقدم في الإنسان. ابن دريد: الحَدَّذُ كالسفا - والحَدَّذُ أيضاً السرعة. صاحب العين: العقيقة - الشعر الذي نَتَجَّج به الخيل وقد أعْقَتِ الحامل وهي مُعَقٌ - نبت عقيقة ولدها في بطنها وقد تقدم في الإنسان.

### ومن الشيات

ابن دريد: الشبة - كل لون خالف سائر ألوان جميع الجسد في الدواب وقيل شبة الفرس - لونه. قطرب: الحر - سواد في ظاهر أذني الفرس وأنشد:

بَيْنَ السُّحَرِ ذُو مِرَاحٍ سَبُوق

٢  
١٥٤

/ الأصمعي: الغرة - بياض الجبهة فإذا صَغُرَتْ فهي قُرْحَة. أبو عبيدة: الغرة - ما فوق الذرهم والقُرْحَة - قدر الدرهم. قال الفارسي: قال أبو العباس ولهذا قالوا: روضة قُرْحَاء - إذا نُورَتْ فكان نُوارها أبيض. ابن السكيت: قُرْحُ الفرس قُرْحاً وأقْرَحَ فهو أقْرَح. أبو عبيدة: السائلة من الغر - المغتدلة في قَصْبَةِ الأنف وقيل: هي التي سالت على الأرتبة حتى رَتَمَتْهَا والويرة - غرة الفرس إذا كانت مُسْتَدِيرَة وإذا دَقَّتْ وسالت وَجَلَلَتْ الخيشوم ولم تَبْلُغِ الجَحْفَلَة - فهي شِمْرَاخٌ وقُرْسٌ مُشْمَرَخٌ فإن سالت غرته ودقت فلم تُجَاوِزِ العَيْنَيْنِ فهي العُضْفُورُ فإن أخذت جميع وجهه غير أنه يَنْظُرُ في سوادٍ فهي المَبْرَقَة. صاحب العين: اليعسوب - غرة مستطيلة في وجه الفرس حتى تُساوِي أعلى الأنف - وكذلك إذا ارتفعت على قَصْبَةِ الأنف وعَرَضَتْ واعتدلت حتى تَبْلُغَ أسفل الخَلْقَاءِ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ما لم تَبْلُغِ العينين وقد تقدم أن اليعسوب دائرة في مركز الفرس. أبو عبيدة: فرس مُحْطَمٌ - أخذ البياض من خطمه إلى حنكه الأسفل. الأصمعي: فإذا انتشرت الغرة - فهي شادخة وقد شَدَخَتْ تَشْدَخُ شَدْخاً. أبو عبيدة: هي التي انتشرت وسالت سفلاً فَمَلَأَتِ الجبهة ولم تَبْلُغِ

العينين . صاحب العين : هي التي تَغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف . الأصمعي : إذا ابيض موضع اللطمة من الفرس - فهو لطيم . أبو عبيدة : إذا رجعت غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الحدين - فهو لطيم وقيل : لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرته أعظم الغرر وأفشأها حتى تصيب عينية أو إحداها أو خديه أو أحدهما فإن فشّت غرته حتى تأخذ العينين وتبيض أشفاهما فهو مغرب . وقد تقدم الإغراب في الأرفاغ والخاصرة والمحاجر والأشفار وقيل : المغرب - الأبيض كل شيء منه . صاحب العين : المغرب - الأبيض من كل صنف والمغر والمغر في الغرة - أن ينتف موضعها حتى تشمط والمغر في الناصية كالحرقي . ابن دريد : غرة متمصرة - إذا ضاقت من موضع واتسعت من آخر والأجهر - المغرب . أبو عبيدة : فإن كانت إحدى عينيه رزقاء والأخرى كخلاء - فهو أخيف . الفارسي : والاسم الخيف / حكاه ابن السكيت . وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخيف - أي متضادون لا يستون ومنه تخيفت الإبل في المرعى - إذا اختلفت وجوها وقد تقدم ذلك في الإنسان . أبو عبيدة : فرس نطيح - إذا طالت غرته حتى تسيل تحت أدنيه ويتشأم به . وقال : تفشيت الغرة - كثرت وانتشرت وناصية فاشعة وفشعاء - وقد فشعت وفشعت عينية . الأصمعي : فإذا ابيضت جحفلة - فهو أرثم والأنثى رثماء وهي الرثمة . ابن دريد : الرثم والرثمة - بياض في طرف الأنف وقيل هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسين وقد رثم رثماً . الأصمعي : فإذا كان بأطراف جحفلة شيء من بياض - فهو ألمظ . أبو عبيدة : إذا ابيضت السفلى - فهو ألمظ وهي اللمظة . صاحب العين : فرس أذرع - أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه . أبو عبيدة : فرس مطرف - إذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه . ابن دريد : الصلصل - بياض في أطراف شعر مغرة الفرس وهي من الشيات . أبو عبيدة : إذا ابيض أعلى رأسه - فهو أضقع وإذا ابيض قفاه - فهو أقف وإذا ابيض رأسه كله - هو أغشى وأرخم فإن شاب ناصيته - فهو أسعف وهو السعف فإن ابيضت كلها - فهو أصبغ فإن كان بأذنيه نقش بياض - فهو أذراً فإن كان أبيض الرأس والعنق - فهو أذرع فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن . غيره : المصدّر - الأبيض الصدر . أبو عبيدة : فإن كان أبيض الظهر - فهو أرخل فأما أبو عبيد فخص بالرخلاء الشاة من الضأن فإن كان أبيض العجز - هو آرر فإن كان أبيض الجنب أو الجنين - فهو أخصف فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن . أبو عبيدة : فرس أخرج - أبيض البطن والجنين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه ولون سائره ما كان والأخوف والمجوف - الأبيض البطن إلى منتهى الجنين وسائر لونه ما كان فإن كان أبيض البطن - فهو أثبط وقيل الأثبط - الذي يكون البياض في أعلى أحد شقي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد إلى الجنب . صاحب العين : الثبط والثبطة / بياض تحت إبط الفرس . ابن قتيبة : فرس متعل يد كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين - إذا كان البياض في مآخيز أرساغ رجله أو يديه ولم يستدير وقيل المتعل - ما أطاف بياضه بأشاعره . ابن دريد : المتخم - الذي في أشاعره بياض فإذا ارتفع البياض فجاوز الثثن حتى يصعد في الأوظفة فهو التجيب فرس مجبب ومجببة وقيل المجبب - الذي بلغ البياض أشاعره . ابن دريد : فرس مقفر - إذا استدار بياضه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المتعل وحكى غيره أقفر . الأصمعي : فإذا جاوز البياض الركبة في اليد والمرفق في الرجل - فهو بلق وفي كل الألوان يكون البلق فكل لون خالطه بياض فهو أبلق والبلق - هجنة في الخيل . صاحب العين : بلق بلاق وإبلاق فهو أبلق والأنثى بلقاء . ابن دريد : وبلق وهي قليلة . أبو عبيد : أبلق الرجل - ولد له ولد بلق . أبو عبيدة : فإن تجاوز البياض إلى العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول . الأصمعي : إذا كان البياض بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين - فهو التحجيل وإنها لذات أخجال إذا كان بها تحجيل الواحد ججل فإذا حجلت ثلاث وتكرت واحدة قيل محجل ثلاث ومطلق واحدة . أبو عبيدة : التحجيل - أن يكون



البياض في الرجلين وفي يد واحدة أو أن يكون في الرجلين دون اليدين أو أن يكون في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين والتحجيل بياض يتلغ الوظيف ولون سايره ما كان وإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا: مُحَجَّلُ الأَرِيع. الأصمعي: فإذا ابيضت اليد والرجل التي من شبقها قيل به شِكَالٌ فإذا ابيضت رجله من شبقه الأيمن ويده من شبقه الأيسر قيل به شِكَالٌ مُخَالِفٌ وفرس مشكول - ذو شِكَالٍ فإذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الأيمن فهو مُنْسِكُ الأيمن مُطْلَقُ الأيمن وهم يكرهونه فإذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الأيسر فهو مُنْسِكُ الأيسر مُطْلَقُ الأيسر وهم يستحسنونه وكلُّ قائمة فيها بياض - مُنْسِكَةٌ لأنها أُنْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الإمساك أن لا يكون في قوائمه بياض كأنها أُنْسِكَتْ عنه. / الأصمعي: فإذا ابيضت اليد فهو أغصم وإذا ابيضت الرجل فهو أَرْجَلٌ والمصدر فيهما العَصَمُ والرجل والرُجْلَةُ وقد رَجَلَ رَجَلًا. أبو عبيدة: فإن قَصَرَ البياض عن الوظيف واستدار بأزساغ رجليه دون يديه - فذلك التَّخْدِيم يقال: قَرَسَ مُحَدَّمٌ وأخدم. ابن دريد: الإطلاق في القائمة - أن لا يكون بها وَضَحٌ كأنها أُطْلِقَتْ فلم تُنْسَكْ وقيل الإطلاق أن تكون يد ورجل في شق مُحَجَّلَتَيْنِ والإمساك أن تكون يد ورجل ليس بهما تَحْجِيل. الأصمعي: فإذا كان البياض في الذنب - فهو الصُّبْغَةُ فرس أَصْبَغٌ وَصَبْغَاءٌ وقد تقدم الصَّبْغُ في الناصية عند أبي عبيدة وقيل: الصَّبْغُ أن يبيض الذنب كله وقيل هو أخف من الشعل - وهو أن يكون في طَرَفِ ذنبه شعرات بيض فإذا خَالَطَ البياض الذنب في أي لون كان فذلك الشُعْلَةُ فرس أَشْعَلٌ وَشَعْلَاءٌ وقد شَعَلَ شَعْلًا وقيل: الشعل يكون في الذنب طولاً ولا يكون عرضاً وقد يكون في القَدَالِ فإذا خَلَصَ لونه من كل لون يريد من أي لون كان فهو بِهِيم. أبو زيد: الكُسْعَةُ - الثكثة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها والبَهَارُ - بياض في لَبَانِ الفرس.

### أصوات الخيل

صاحب العين: الصَّهِيل - من أصوات الخيل صَهَلٌ يَصْهَلُ صَهِيلًا وفرس صَهَالٌ كثير الصَّهِيل. أبو عبيد: من أصواتها الشَّخِيرُ والتَّخِيرُ والكَّرِيرُ - فالشَّخِيرُ من القَمِّ والتَّخِيرُ من المُنْخَرِنِ والكَّرِيرُ من الصدر وقد تقدم أن الكَّرِيرَ والخَشْرَجَةَ عند الموت. صاحب العين: القَبْعُ من أصوات الخيل - صوت يَزْدُ من مُنْخَرِيهِ إلى الحلق ولا يكاد يكون إلا من نَفَارٍ أو شيء يَتَّقِيهِ ويكرهه وأنشد

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاخُ بِمُنْكَبَيْهِ تَوَلَّى قَائِعًا فِيهِ صُدُودٌ

أبو عبيدة: الخَوَاعُ - شبيهة بالتَّخِيرِ أو الشَّخِيرِ وسمعتُ له خَوَاعًا - أي صوتاً يَرْدُهُ في صدره. وقال: النُّحْطُ والنَّحِيطُ من أصوات الخيل - وهو الصوت / من الثقل والإغناء يكون بين الصدر إلى الحلق نَحْطٌ يَنْحَطُ نَحْطًا والنَّجِيم - صوت من صدره فرس نَاجِمٌ وَنَاجِمَةٌ والجمع نَوَاجِمٌ. أبو عبيد: الاهْتِرَازُ يكون من شيئين يقال للقرية إذا يَبَسَتْ وتكسرت تَهَزَّمَتْ ومنه الهَزِيمَةُ في القتال إنما هو كَسَرٌ والاهْتِرَازُ من الصوت يقال: سمعتُ هَزِيمَ الرُّعْدِ. ابن دريد: فرس هَزِيمٌ - تَسْمَعُ لَصَهِيلِهِ هَزِيمَةً وهو نعت محمودٍ ويقال حَمَحَمَ الفرس - رَدَّدَ الصوت ولم يَصْهَلْ كَالْمُتَنَحِّجِ. أبو عبيدة: الصَّنِي من الفرس - رِقَّةٌ في صوته عند الصَّهِيلِ يَضْغَطُهُ غَيْرَ أن ذلك خِلْفَةٌ ومن الصَّهِيلِ الجُشَّةُ والأَجْشُ - وهو الذي إذا جَهَدَ صَهِيلَهُ كان فيه بَحَحٌ وأنشد:

بِأَجْشِ الصُّوْتِ يَغْبُوبُ إِذَا طَرَقَ الْحَيِّ مِنَ الْغَزْوِ صَهَلٌ

قال: ومن اختلاف الصَّهِيلِ الجَلْجَلَةُ والمُجْلَجَلُ - هو الذي صَفَا صَهِيلُهُ ولم يَرِقْ وهو أحسن ما يكون

من الصهيل على تلك الحال. ابن دريد: فرس وَهْوَةٌ من الْوَهْوَةِ - وهي حكاية صهيله إذا غلظ وهو محمود وَوَهْوَةٌ - نَشِيطٌ حديدُ النَّفْسِ. الفارسي: وقد يقال فرس وَهْوَةٌ الصَّهِيلِ يَرْقَعُهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى. قال أبو عبيد: لا أَعْرِفُ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ اسْمًا إِلَّا هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِهِ وَهُوَ وَعَاءٌ قَضِيْبُهُ يُقَالُ لَهُ الْوَقِيبُ وَقَدْ وَقَبَ وَالْخَضِيبَةُ وَلَا فَعْلَ لَهَا. ابن دريد: الْخَضِيبَةُ - الصوت الذي يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا عَدَا وَالزُّعَيْقُ وَالزُّعَاقُ - الْخَضِيبَةُ الَّتِي تُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ الْمُقَرَّبِ وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ وَقَدْ زَعَقَ يَزَعَقُ زَعَقًا وَقِيلَ لَا فَعْلَ لَهُ. أبو عبيد: الضَّبْحُ - الْخَضِيبَةُ وَقِيلَ الضَّبْحُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِهَا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمْحَمَةٍ وَقِيلَ الْحَمْحَمَةُ نَفْسُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العواديات: ١]. قال ابن قتيبة: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: - هِيَ الْإِبِلُ يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةٍ بِذَرٍّ. وقال: مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْيَمْقَادُ. قال الزَّجَّاجُ: هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ عَلَى مَا تَقْدُمُ. قال ابن الرَّمَانِي: الضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ. قال ابن قتيبة: فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحَ وَإِنْ مُنِعَ قَبَحٌ وَكَلَحَ تَعَسَّ فَلَا/ ائْتَقَشَ وَشِيكَ فَلَا ائْتَقَشَ» مَعْنَى ضَبَحَ: صَاحَ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: فَلَانِ يَنْبَحُ ذُنُوكَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْاِسْتِعَارَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَقِيقُ - صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ وَقَدْ حَقَّ وَحَقَّقَ. ابن دريد: الضَّبْحُ كَالزُّعَاقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْغَوَاقُ وَالْغَوِيقُ وَالْوَعَاقُ وَالْوَعِيقُ - كَذَلِكَ وَقِيلَ الْوَعِيقُ وَالْوَعَاقُ - صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ فَرْجِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ إِذَا مَشَتْ وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ الْمُقَرَّبِ وَقَدْ وَعَقَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَقِيقِ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ. أبو عبيد: الْقَبْقَبَةُ وَالْقَيْبُ - صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الزُّرْجُ - جَلْبَةُ الْخَيْلِ وَأَصْوَاتُهَا.

٢  
١٥٩

### نوعت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما الْمُطَهَّمُ فَقَدْ قَدِّمْتُ فِي بَابِ الْجَمَالِ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ الْحَسَنُ التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَهُوَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ. أبو عبيد: الْمُكَرَّبُ - الشَّدِيدُ الْخَلْقُ وَالْأَشْرُ. وقال: فَرَسٌ صَلِيمَةٌ - شَدِيدَةٌ وَالْأَدْكُ - الْعَرِيضُ الظَّهْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ فِرْضَاخٌ - وَاسِعٌ وَفَرَسٌ أَطْنَبٌ وَقَدْ طَنِبَ - إِذَا طَالَ ظَهْرُهُ. ابن دريد: فَرَسٌ طَهْطَاهُ - تَامٌ الْخَلْقِ. ابن السَّكَيْتِ: الضَّلِيلُ - التَّامُّ الْخَلْقِ الْمُجَفَّرُ الْغَلِيظُ الْأَلْوَجُ الْكَثِيرُ الْعَصَبِ وَيُقَالُ فَرَسٌ مُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ وَمُجَرَّشُ الْجَنْبَيْنِ وَخَوْشَبَ مِثْلُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْعَجَلَزَةُ - الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ. ابن السَّكَيْتِ: عَجَلَزَةٌ وَعَجَلَزَةٌ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَأِنَّكَ فَوْقَ عَجَلَزَةٍ جُمُومٍ

أبو عبيد: وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْخَيْلِ وَلَكِنْ يُوصَفُ بِهِ ذُكُورُ الْإِبِلِ وَإِنَّا هِيَ نَاقَةٌ عَجَلَزَةٌ وَجَمَلٌ عَجَلَزٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ نَهْدٌ - جَسِيمٌ وَجَنْذِيدٌ - طَوِيلٌ وَالْجَنْذِيدُ أَيْضًا - الْخَصِيُّ مِنْهَا وَهُوَ الْفَحْلُ مِنَ الْأَصْدَادِ. ابن دريد: فَرَسٌ جَحْرَبٌ وَجَحَارِبٌ - عَظِيمُ الْجَوْفِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَكَذَلِكَ سَجِيمٌ/. ابن دريد: فَرَسٌ شَطْبَةٌ - طَوِيلَةٌ سَبْطَةُ اللَّحْمِ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ. ابن جَنِي: وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ شَطْبَةٌ بِالْكَسْرِ وَالْأَجُودُ الْفَتْحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرَأَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفْلِ - إِذَا انْتَبَرَّ مَتْنَاهُ سَمِنًا وَتَبَايَنَتْ عُرُوقُهُ وَالسَّلْجَمُ - الطَوِيلُ. ابن دريد: فَرَسٌ جَحْشَرٌ وَجَحَارِشٌ وَجَحْرَشٌ مَقْلُوبٌ - وَهُوَ الْغَلِيظُ الْخَلْقُ وَالسَّرْحُوبُ - الطَوِيلَةُ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ دُونَ الذُّكُرَانِ وَفَرَسٌ قَيْدُودٌ - طَوِيلَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ. قال سيبويه: هِيَ مِنَ الْبِاءِ كَأَنَّهُ الطَوِيلُ فِي قَيْدِ السَّمَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ مَمْشُوقٌ وَمَمْشَقٌ - طَوِيلٌ قَلِيلٌ

٢  
١٦٠

اللحم لا من هزال. غير واحد: الْخَيْقُ - كُلُّ طَوِيلَةٍ مِنَ الْخَيْلِ فِيهَا إِخْطَافٌ وَأَنْشَدَ:

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءَ خَيْقِي

وَالسُّلْهُبُ وَالسُّلْهَبَةُ - كَذَلِكَ. السِّيرَافِي: الْغَيْدَاقُ - الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوَه. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَرَسٌ عَتِيدٌ وَعَتْدٌ - وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمَعْدُّ لِلْجَزْيِ. قَالَ ابْنُ جَنِي: فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبَ:

نَعَمَ لَعَمْرُ اللَّهِ تَبِتَ ذُو عَتَدٍ

فإنه أراد ذُو عَتَادٍ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاکْتَفَى بِالْفَتْحَةِ مِنْهَا دَلَالَةً عَلَيْهَا كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ:

أَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ

وله نظائر فإن قلت فهلاً كَانَ عَتْدٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ الْفَرَسُ مِنْ قَوْلِهِ:

وَيَضِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ

قِيلَ الَّذِي قَلَنَاهُ أَقْوَى وَذَلِكَ أَنَّ الْعَتَادَ عَامٌّ يَصْلُحُ لِلْفَرَسِ وَالسَّالِحِ وَالْمَالِ وَالرَّجَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ أَعْمُ وَأَفْخَرُ وَأَمْدَحُ مِنْ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْفَرَسُ وَحْدَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَرَسٌ وَأَيُّ - ضَلَبٌ وَفَرَسٌ وَآةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ مَرْضُومٌ الْعَصَبِ - إِذَا كَانَ قَدْ تَشَنَّجَ وَصَارَ فِيهِ كَالْعَقْدِ وَأَنْشَدَ:

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومُ الْعَصَبِ

/وقال: فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ وَهُوَ الطَّوِيلُ الرَّاسِ - وَقِيلَ الطَّوِيلُ النَشِيطُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ عَنُطْنَطَةٌ -  $\frac{2}{161}$  طَوِيلَةٌ وَأَنْشَدَ:

عَنُطْنَطٌ تَغْدُو بِهِ عَنُطْنَطَةٌ

أَبُو عَبِيدٍ: فَرَسٌ وَسَاعٌ - وَاسِعَةٌ. غَيْرُهُ: وَسَعٌ سَعَةٌ وَوَسَاعَةٌ وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ - شَدِيدٌ ضَلَبٌ وَقَدْ وَكَعٌ وَكَاعَةٌ وَالْعَثَرِيْسُ - الشَّدِيدُ الْجَوَادُ وَهُوَ فِي النَّاقَةِ أَعْرَفُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشُّنْدُخُ - الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ. الْأَصْمَعِيُّ: فَرَسٌ مُغَارٌ - شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ أَشْدَفٌ - عَظِيمُ الشَّخْصِ وَالشَّيْظُ وَالشَّيْظِيُّ - الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ الْخَيْلِ وَالْأَنْثَى شَيْظَمَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَرَسٌ صَمَصَامٌ وَصَمَاصِمٌ - ضَلَبٌ شَدِيدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ. وَقَالَ: فَرَسٌ ذَرِيرٌ - مُكْتَنِزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ. وَقَالَ: فَرَسٌ مُقْلَصٌ - طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مُنْضَمُّ الْبَطْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْفَرَسِ الضَّخْمِ - الْخِضْمُ. السِّيرَافِيُّ: فَرَسٌ عَلَنَدِيٌّ - شَدِيدٌ وَالْمَرَابِيعُ مِنَ الْخَيْلِ - الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ وَفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى - غَلِيظُ الْقَوَائِمِ وَقَدْ عَبِلَ عِبَالَةً وَعُبُولَةً وَالْعَمَضُجُ وَالْعُمَاضِجُ - الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَهَيْيُّ - الْجَسِيمُ الْجَرِيءُ. أَبُو عَبِيدَةَ: الْهَيْكَلُ مِنَ الْخَيْلِ - الضَّخْمُ الْعَبْلُ اللَّيِّنُ - وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ عُلُوًّا وَعَرَاءً أَيْ طَوَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - وَقِيلَ الْهَيْكَلُ - الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ عَوُجٌ - عَرِيضُ الصَّدْرِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ السَّهْلُ الْمَغْطَفُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَتَجَّ الْفَرَسُ وَتَاجَعَتْ - كَثُرَ لَحْمُهُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ

نَعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ تَوْسُطِ خَلْقِهَا وَدِمَامَتِهَا

أَبُو عَبِيدٍ: فَرَسٌ فِيهِ كَبَنَةٌ وَكَبْنٌ - لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالْقَمِيءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّوَابُ - الْفَرَسُ الْقَصِيرُ

والأُنثَى تَوَابَةٌ وَالطَّمِيرُ - الْمَسْمُورُ الْخَلْقِي وَيُقَالُ الْمُسْتَعِيدُ لِلْعَدُوِّ. ابن دريد: هو من الطَّمُورِ وهو الوَثْبُ. صاحب العين: / هو الطَّمُورُ وَالطَّمِيرُ. ابن دريد: فرس مُسَلَّكٌ - صَغِيرُ الْجَنِينِ ٢/١٦٢

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ حَسَنِهَا

فرسٌ رَائِعٌ كَرِيمٌ - وَالْأُنثَى رَائِعَةٌ وَأَنْشَدَ:

رَائِعَةٌ تَخْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا

ابن السكيت: فرسٌ أَفْقٌ رَائِعَةٌ - وَكَذَلِكَ شَوْهَاءٌ وَقَدْ تَكُونُ الشَّوَهَاءُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقِيلَ الشَّوَهَاءُ مِنْهَا الْمُفْرِطَةُ رُحْبِ الشَّدَقَيْنِ وَالْمُنْخَرِزِينَ وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشْوَهُ وَقِيلَ الشَّوَهَاءُ الْحَدِيدَةُ الْفَوَادِ - وَقِيلَ الشَّوَهُ - طَوْلُ الْعُنُقِ وَارْتِفَاعُهَا الذِّكْرُ أَشْوَهُ وَالْأُنثَى شَوْهَاءٌ وَقَالُوا: فَرَسٌ حِصَانٌ اسْتَقْفُوهُ مِنْ مَعْنَى الْحِصْنِ لِأَنَّهُ مُخَرَّرٌ لِفَارِسِهِ. أَبُو عبيدة: لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ فَارَةٌ إِنَّمَا الْفَرَاهَةُ فِي الْبِغَالِ وَكَانَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ لِعَدِيٍّ بَصَرٌ بِالْخَيْلِ لِأَنَّهُ قَالَ:

يَبْدُ الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعًا

صاحب العين: الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ - فَرَاهَتُهُ وَجَوْدَتُهُ. وَقَالَ: فَرَسٌ عُنْجُوجٌ - رَائِعٌ الذِّكْرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. ابن دريد: الْغَرْهُومُ - الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ وَفَرَسٌ طَهْطَاةٌ فَتِيٌّ رَائِعٌ مُطَهَّمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ التَّامُّ الْخَلْقِي. أَبُو زَيْدٍ: خَيْلٌ شِيَارٌ - سِمَانٌ وَأَخَذَتِ الدَّابَّةُ مِشْوَارَهَا وَمَشَارَتَهَا إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ هَيْئَتُهَا.

### أُرُوثُ الْخَيْلِ وَأَبْوَالُهَا

أَبُو عبيد: يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ رَاثٌ رَوْثًا. أَبُو عبيدة: الْمَرَاثُ وَالْمَرَوْثُ - مَخْرَجُ الرُّوثِ. أَبُو عبيد: ثُلٌّ وَثَلٌّ - رَاثٌ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ عَلَى إِرْيِهِ الرُّوثُ مِثْلُ

يَصِفُ بِرَدُونًا. ابن دريد: وَرَبَّمَا سُمِّيَ الرُّوثُ نَثِيلًا. قَالَ أَبُو عبيد: وَيُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الرَّدَجُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا. ابن دريد: وَجَمْعُهُ أُرْدَاجٌ. صاحب العين: الرَّدَجُ لُغَةٌ فِي الرَّدَجِ وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ عَقَى يَغْقِي/ وَكَذَلِكَ الْجَحْشُ وَالصَّبِيُّ وَالْجَذْيُ وَالْفَصِيلُ. صاحب العين: تَرَخَّرَحَتِ الْفَرَسُ فَحَجَّتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ. ٢/١٦٣

### عُيُوبُ الْخَيْلِ وَأَدَوَاؤُهَا

الْأَصْمَعِي: الْإِنْتِشَارُ - انْتِفَاحٌ فِي الْعَصَبِ مِنَ الْإِنْتَابِ وَالْعَصَبُ الَّتِي تَنْتَشِرُ - هِيَ الْعُجَايَةُ وَتَحْرُكُ الشَّطَاةِ كَانْتِشَارِ الْعَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا تَنْتَشِرُ الْعَصَبُ أَشَدَّ اخْتِمَالًا مِنْهُ لِتَحْرُكِ الشَّطَاةِ وَالشَّطَاةُ - عَظْمٌ لَا صِقَ بِالذَّرَاعِ فَإِذَا تَحْرَكَ قِيلَ: شَطِطِي الْفَرَسُ. ثعلب: هو من الواو لِقَوْلِهِمْ شَطَطَاتٌ. الْأَصْمَعِي: الدَّخْسُ - وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرِهِ وَقَدْ دَخَسَ دَخْسًا وَالزَّوَائِدُ - أَطْرَافُ عَصَبٍ تَفَرَّقُ عِنْدَ الْعُجَايَةِ وَتَنْقَطِعُ عِنْدَهَا وَتَلَصَّقُ بِهَا وَالْعَرَنُ - جُسُوءٌ فِي رُسْنِ رِجْلِهِ وَمَوْضِعٌ نَثِيهَا لَشَيْءٍ يُصِيبُهُ مِنَ الشَّقَاقِ أَوْ الْمَشَقَّةِ وَقَدْ عَرَنَ عَرَنًا وَعِرَانًا وَعُرْنَةً وَقِيلَ: هُوَ ذَاءٌ يَأْخُذُ فِي رِجْلِهَا مِنْ أَخْرِ كَالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يُذْهِبُ الشَّعَرَ وَدَابَّةٌ عَرَنٌ وَعَرُونٌ وَقِيلَ: هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ فِي أَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا. ابن دريد: بِالْدَابَّةِ تَفْعُ - وَهُوَ رِيحٌ تَرْمِي مِنْهُ أَرْسَاعُهَا فَإِذَا مَشَتْ انْفَشَتْ. صاحب

العين: الثفحة - داء يُصيب الفرس ترم منه خضياه فرس أنفع وقد نفع نقحاً. الأصمعي: والشقاق - يصيبه في أرساغه وربما ارتفع إلى أوطفته وهو تشقق يصيبها والجرد - كل ما حدث في عرقوبه من تزويد وانتفاخ عصب ويكون في عريض الكعب من باطن وظاهر السرطان - داء يأخذ في الرضع فينس عروق الرضع حتى يقلب حافره والحنف في الخيل وغيرها من الحافر في اليدين والرجلين - إقبال كل واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الإنسان في الرجل خاصة والارتهاش - أن يصك بعرض حافره عرض عجائته من اليد الأخرى ربما أذماها وذلك لضعف يده والممش - شيء يشخص في وظيفته حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشى بإظهار التضعيف وله نظائر سناتي على ذكرها إن شاء الله تعالى. الأصمعي: الثملة - شق في الحافر من ظهره والملح - داء يصيب الخيل في قوائمها وقد / ملح ملحا فهو أملح والأنثى ملحاء - والفأرة والفار والفؤرة تهمز ولا تهمز - ريح تكون في رضع الفرس تنفش إذا مسحت وتجمع إذا تركت. صاحب العين: عطب الفرس - انكسر. ابن دريد: بلجم البيطار الدابة - عصب قوائمها من داء يصيبها. وقال: نصل الحافر من موضعه نصولاً - خرج. ابن الأعرابي: الحمال - داء يأخذ الفرس فلا يبرح حتى يقطع منه عرق أو يهلك. صاحب العين: الظلاع - داء في قوائمه يميز منه ظلع يطلع ظلعاً ودابة أطلع الذكر والأنثى فيهما سواء. وقال بعضهم: يقال للأنثى ظالمة. صاحب العين: صان الفرس صوناً - ظلع ظلعاً شديداً. الأصمعي: القفاص - داء يصيب الدواب فينس قوائمها. ابن الأعرابي: الخال - كالظلع خال الفرس يخال خالاً فهو خائل. أبو عبيد: العقال - أن يكون بالفرس ظلع ساعة ثم تنبسط. ابن السكيت: حمر البرذون من الشعر حمراً - تغير فوه وأثن. الأصمعي: ومن عيوبها الشرج - وهو أن تكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى يقال دابة أشرج بين الشرج. أبو عبيد: الأفرق - الذي إحدى ركيه شاحصة والأخرى مطمئة وفرس حصيص - قليل شعر الثثة واللوى - التواء في ظهر الفرس. وقال: برذون أترخ - إذا كان في ظهره تطامن وأشرف حاركه وقطائه. ابن دريد: فرس ممسوخ - قليل لحم الكفل. ابن السكيت: القمع - غلط يكون في إحدى ركبتي الفرس فرس أقمع وهو عيب وقالوا: قمع وقمعة والحلل - استرخاء في عصب الدابة فرس أحل. أبو عبيد: الحكل - اتساع نسا الفرس ورخاؤه كغبه. أبو عبيد: الجهراء - الدابة التي لا تبصر في الشمس. وقال أبو العيال:

جهراء لا تألوا إذا هي أظهرت      بصراً ولا من عيلة ثغيني

وقد تقدم أن الأجهر المغرب. ابن الأعرابي: حقل الفرس حقلأ - أصابه وجع في بطنه من أكل الثراب وهي الحفلة والحقال وأصابه حقل والحصل كالحقل. غيره: النخطة - داء يصيب الخيل في صدرها لا تكاد تسلم منه. / صاحب العين: الخناقية - داء يأخذ الدواب في خلوقها وقد تقدم في الناس. الأصمعي: ججز الفرس ججزاً - امتلاً بطنه فذهب نشاطه وانكسر والصدام - داء يأخذ في رؤوس الدواب والعجز - داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل منه وقد عجز عجزاً فهو أعجز والأنثى عجزاء.

### سمات الخيل

الخيال المسومة - التي لها سمة أي علامة والعصباء من آذان الخيل - التي يجاوز القطع رُبْعها. صاحب

العين: وَقَاع - دائرة كَيَّ على الجاعِرَتَيْنِ لا تكون إلا واحدة. أبو عبيد: كَوَيْتُهُ وَقَاع - وهي دائرة على الجاعِرَتَيْنِ أو حيثما كانت ولا تكون إلا دائرة وأنشد:

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمِ سَوْءٍ      دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ  
أصله من التَّوْقِع وهو تأثير الدَّبَرِ وقد يكون من السَّخَجِ والدم.

### باب خِصَاء الخيل ونحوه

أبو عبيد: الْخَنَازِيدُ - الخِضَيَانِ والفُحُولَةُ وأنشد:

وَخَنَازِيدُ خِضِيَّةٍ وَقُحُولاً

أبو زيد: فأما الكَيْشُ من الخيل - فالذي يَضُرُّ جُرْدَانَهُ خَلَقَةً.

### صفة مشي الخيل وغزوها

صاحب العين: وَصَفَ الْمُهْرُ - إِذَا تَوَجَّهَ لِشَيْءٍ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ. غير واحد: عَدَا الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ عَدَوًا وَعَدَوًا وَعَدَوَانًا - أَسْرَعَ وَقَدْ أَغْدَيْتُهُ وَالْعَدَاءُ - الْكَثِيرُ الْعَدُو. قال:

وَالْقَارِخُ الْعَدَا وَكُلُّ طِمْرَةٍ      لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا

الأصمعي: مِنَ الْمَشْيِ الْعَتَقُ - وَهُوَ أَوَّلُهُ وَالتَّوَقُّصُ - وَهُوَ أَنْ يَنْزُو نَزْوًا وَيَقْرِمُطَ / وَمِنْهُ الذَّالَانُ - وَهُوَ مَشْيُ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ وَيَبْقَى فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ جَمَلٍ وَمِثْلُهُ الذَّالَانُ - وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ وَقَدْ ذَالَ فَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ فَإِذَا عَدَا عَدَوُ الثَّغْلِبِ فَبَلَكَ الثَّغْلِيَّةُ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَغْدُو عَدَوُ الْكَلْبِ فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْحُضْرُ وَقَدْ أَخْضَرَ وَفَرَسٌ مَخْضِيرٌ وَمَخْضَارٌ. الأصمعي: إِذَا ارْتَفَعَ فَسَالَ سَيْلًا - قِيلَ مَرٌّ يَجْرِي جَزِيًّا. ابن دريد: جَرَى جَرَاءً وَجَزِيًّا وَقَدْ أَجَزَيْتُهُ. صاحب العين: الْإِجْرِيَا - ضَرَبَ مِنَ الْجَزْيِ. الأصمعي: إِذَا اضْطَرَّمَ جَزِيَّةً - قِيلَ مَرٌّ يَهْدِبُ وَهُوَ الْهَيْذَبِيُّ وَمَرٌّ يُلْهَبُ. ابن دريد: الْأَلْهُوبُ - ابْتَدَأَ جَزْيَ الْفَرَسِ وَأَنْشَدَ:

فَلِلْسَوْطِ الْهَوْبِ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ      وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجٍ مَسْعَبٍ

مِفْعَلٌ مِنَ الثَّغْبِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ عَدُوِّ الْفَرَسِ. صاحب العين: هُوَ أَنْ يُبَيِّرَ الْعُبَارَ فِي جَزْيِهِ ذَهَبَ إِلَى اسْتِثْقَاةٍ مِنَ اللَّهَبِ وَهُوَ الْعُبَارُ السَّاطِعُ. الأصمعي: إِذَا بَدَأَ بِالْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرَّمَ - قِيلَ أَضْبَحَ فَإِذَا اجْتَهَدَ قِيلَ أَهْمَجَ. صاحب العين: ضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرَمًا فَهُوَ ضَارِمٌ وَضَرِمٌ وَاضْطَرَّمَ - وَهُوَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ. الأصمعي: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا وَجَاءَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ - قِيلَ رَذَى رَذِيًا وَرَذِيَانًا. قال: وَقُلْتُ لِمُسْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ: مَا الرُّدْيَانُ؟ قَالَ: عَدُوُّ الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيهِ وَمُتَعَكِّهِ. أبو عبيد: وَقِيلَ هُوَ التَّقْرِيبُ وَالْجَوَارِي يَزِيدِينَ - إِذَا رَفَعْتَ إِحْدَاهُمَا رِجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ وَالْعُرَابُ يَزِيدِي إِذَا حَجَلَ. وقال: رَذَتِ الْخَيْلُ وَأَزْدَيْتُهَا. ابن دريد: مَلَذَ الْفَرَسُ يَمْلِذُ مَلَذًا - وَهُوَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ وَقِيلَ الْمَلَذُ السَّرْعَةُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ وَمِنْهُ ذُئِبَ مَلَذًا - خَفِيفٌ. الأصمعي: إِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا وَلَمْ يَرْفَعْ سَبْكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا - قِيلَ مَرٌّ يَدْخُو دَخَوًا وَإِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بَيْنَ الْعَدُوِّ الشَّدِيدِ وَاللَّيْنِ فَذَلِكَ الطَّيْمُ وَقَدْ طَمَّ طَيْمًا فَإِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاضِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ - قِيلَ قَرَنٌ يَقْرُنُ قِرَانًا وَهُوَ قَرُونٌ وَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ مَرٌّ يَهْزَعُ وَيَمْضَعُ مَضْعًا. صاحب العين: هُوَ تَحْرِيكُهُ ذَنْبَهُ فِي

عَدُوهُ وَقِيلَ هُوَ تَحْرِيكُهُ إِيَّاهُ وَإِنْ لَمْ يَغْدُ وَكَذَلِكَ مَصَّعَ الطَّائِرُ بِذَنْبِهِ. وَقَالَ: مَرَعَ يَمْرُغُ مَرَعًا / كَذَلِكَ. غَيْرُهُ: هُوَ الْعَدُوُّ الْخَفِيفُ. وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ الْعَدُوِّ وَآخِرُ الْمَشْيِ فَرَسٌ مِمْرُغٌ وَأَنْشَدَ:

وَكَلَّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَاءَ شَطْبَةٍ مُقَرَّبَةٍ كَبَدَاءِ جَرْدَاءِ مِمْرُغِ

صاحب العين: الهمْلَجَةُ والهمْلَاجُ - حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ وَقَدْ هَمَلَجَ وَدَابَّةٌ هِمْلَاجٌ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا اخْتَلَطَ الْعَنَقُ بِشَيْءٍ مِنَ الهمْلَجَةِ قَرَّاحَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَشَيْءٍ مِنْ هَذَا قِيلَ: اِزْتَحَلَ وَهُوَ عَيْبٌ وَإِذَا بَدَأَ الْجَزْيُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ غَلَجَ يَغْلِجُ غُلْجًا وَهُوَ مِفْلَجٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: غَلَجَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ غُلْجًا وَغُلْجَانًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَكَتَبَتِ الدَّابَّةُ وَكَتَأَ - أَسْرَعَتْ رَفَعَ قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ فَوْقَ مَجْمُوعَةِ يَدَاهُ - فَذَلِكَ الضَّبِيرُ. أَبُو عبيد: ضَبَّرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا. الْأَصْمَعِيُّ: ضَبَّرَ ضَبْرَانًا وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ فِعْلٌ مِنْ ذَلِكَ. أَبُو عبيد: اِزْتَعَصَ الْفَرَسُ - طَمَرَ مِنَ النِّشَاطِ وَالزَّعْلُ - اسْتِنْتَانُ الْفَرَسِ وَنَشَاطُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فَارِسُهُ. صاحب العين: الْعَزِيمُ وَالْإِعْزَامُ لَزُومِ الْقَصْدِ فِي الْحَضَرِ وَالْمَشْيِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاعْتَرَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَزْيِ مَرٌّ فِيهِ جَامِحًا وَأَنْشَدَ:

لَوْلَا أَكْفِكُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدُقُّ فَأَسَ الْمِسْحَلِ

وَالسُّخُجُ - دُونَ الْحَضَرِ. غَيْرُهُ: وَالسُّخُجُ مِنَ الْجَزْيِ - دُونَ الشَّدِيدِ. وَقَالَ: حَفَّشَ الْفَرَسُ الْجَزْيَ يَخْفِشُهُ - أَغْقَبَ جَزْيًا بَعْدَ جَزْيٍ وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا جَوْدَةً وَأَخْصَفَ - عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا وَقِيلَ الْإِخْصَافُ أَقْصَى الْحَضَرِ وَانْتَحَى الْفَرَسُ فِي جَزْيِهِ جَدًّا. وَقَالَ: تَنَاهَبَ الْفَرَسَانِ فِي الْجَزْيِ وَالْعَدُوُّ بَارَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ وَفَرَسٌ مِنْهُبٌ وَأَنْشَدَ:

وَلِنْ تَنَاهَبُهُ تَجْدُهُ مِنْهُبًا

وَأَنَّهُ لَيَنْتَهَبُ الْغَايَةَ - أَيِ الطَّلَقِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَرَّتِ الدَّابَّةُ مِلءَ فُرُوجِهَا - وَهُوَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهَا. صاحب العين: الْمَوَائِمَةُ فِي الْعَدُوِّ وَالْمُضَابَرَةُ - كَأَنَّهُ يَزِيحُ بِنَفْسِهِ وَقَدْ وَثَمَ الْأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَثَمًا - دَقَّهَا. الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى غَضْدِهِ - فَذَلِكَ الضَّبُّ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ وَقَدْ ضَبَعَ يَضْبِعُ وَالضَّبُّعُ كَالضَّبِّعِ ضَبَّحَ يَضْبِحُ / ضَبْحًا وَقِيلَ هُوَ عَدُوٌّ دُونَ التَّقْرِيبِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا﴾ [الْعَادِيَاتُ: ١]. وَقِيلَ هِيَ هَا هُنَا الْإِبِلُ وَالضَّبُّعُ وَالضَّبُّعُ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهُ فِي الْخَيْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الضَّبُّعُ فِي أَصَوَاتِهَا. أَبُو عبيد: فَإِذَا أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيَّةٍ - فَذَلِكَ الْخَنَافُ وَقَدْ خَنَفَ يَخْنِفُ. أَبُو عبيد: خَنَفَ خُنُوفًا فَهُوَ مَخْتَفٌ وَخُنُوفٌ وَالْجَمْعُ خُنُفٌ وَهُوَ إِذَا مَالَتْ يَدَيْهَا إِلَى أَحَدٍ شِقَاقُهَا مِنَ النَّشَاطِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفًا فَهُوَ خَانِفٌ وَخُنُوفٌ - أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ. أَبُو عبيد: الْخَبَبُ - أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعًا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا رَاوَحَ الْفَرَسُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَذَلِكَ الْخَبَبُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَبَّ يَخْبُ خَبًّا وَخَبِيًّا. سيبويه: وَخَبِيًّا. أَبُو عبيد: وَأَخْيَيْتُهُ. وَقَالَ: الْوَعَكَةُ - الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجَزْيِ وَالْمَرُّ الْكَفِيفُ - السَّرِيعُ وَالْإِتِّبَارُ - السُّرْعَةُ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَسَّهَا بِالسُّوْطِ تَبْتَرِكُ

وَالْإِرْخَاءُ - شِدَّةُ الْعَدُوِّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْإِرْخَاءُ - مَنْ رَكُضَ لَيْسَ بِالْحَضَرِ الْمُلْهِبِ وَفَرَسٌ مِرْخَاءٌ. وَقَالَ: دَرَّ الْفَرَسُ دَرًّا وَدَرِيرًا - عَدَا عَدْوًا سَهْلًا وَذَأَى ذَأِيًا - مِثْلُهُ. وَقَالَ: حَجَلَ الْفَرَسُ يَحْجُلُ حَجَلًا وَحَجَلَانًا - وَهُوَ مَشْيٌ فِيهِ تَزَوُّ وَبِذَلِكَ سَمِيتَ الْغِرَّانُ حَوَاجِلَ. ثعلب: عَسَلَ الْفَرَسُ يَغْفِلُ عَسَلَانًا - اضْطَرَبَ فِي عَدُوِّهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ وَالْمَرْفُوعُ مِنْ سَيْرِ الْبِزْدُونِ وَالْفَرَسِ - دُونَ الْحَضَرِ وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ رَفَعْتُهُ أَرْفَعُهُ رَفْعًا وَرَفَعْتُ مِنْهُ وَرَفَعَهُ هُوَ

نفسه. ابن دريد: اخْتَلَطَ الفرس وأخْلَطَ قَصَرَ في جزيه. صاحب العين: الرَّجْع - رَدُّ الدابة يَذِيهَا في السير ونحو ذلك. ابن السكيت: جاء الفرس يُسَاقِطُ الْمَشْيَ - إذا جاء مُسْتَرْجِئاً في عذوه ومنه قول الرجل إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرام هو يُسَاقِطُ. صاحب العين: وَلَفَّ الفرس وَلَفّاً وَوَلِيفاً - وهو ضَرَبٌ من عذوه. ابن دريد: اللَّذْفُ - تَقَارُبُ حَظْوِ الفرس في حَبِيهِ وقد نَذَفَ يَنْذِفُ نَذْفاً وَنَذْفَاناً وَمَرَّ يَمْطُرُ مَطْراً - عَدَا عَدَواً شَدِيداً ويقال: نَاقَلَ الفرس - جَرَى كأنه يَتَّقِي ولا يكون ذلك إلا في أرض ذات حجارة وأنشد:

طافني الخَبَارُ مُنَاقِلَ الأَجْرَالِ

/ وقال: جَرَزَ الفرس - عَدَا عَدَواً ثَقِيلاً فرسٌ ذُو فَتَحٍ - أي زيادة في سيره. وقال: مَعَنَ الفرس ونحوه يَمَعَنُ مَعْناً وَأَمَعَنَ - تَبَاعَدَ بَعْدَ. ابن دريد: جَمَعَ الفرس بصاحبه جَمْعاً وَجَمَاحاً - ذهب يَجْزِي جَزياً غالباً وفرسٌ جَامِعٌ وَجَمُوحٌ وكلُّ شيءٍ مَضَى على وجهه فقد جَمَعَ. صاحب العين: أَضْمَى الفرس على لجامه - غَضَّ عليه ومَضَى. الأصمعي: سَهَكَتِ الدابة سُهوكاً - جَرَتْ جَزياً خفيفاً وقيل سُهوكها استئناؤها يميناً وشمالاً وفرسٌ مِسْهَكٌ سَرِيعٌ. صاحب العين: سَمَهُ الفرس في شَوَظِهِ يَسْمُهُ سُمُهاً - وهو أن لا يَغْرِفَ الإغْيَاءَ. وقال: هَمَزَ الفرس الأرض بحوافره يَهْمِزُها هَمَراً وَاهْتَمَزَها - وهو شِدَّةُ ضَرْبِهِ إياها بقوائمه. أبو عبيد: أَمِهَيْتُ الفرس - أَجَزَيْتُهُ وقيل: طَوَّلْتُ رَسَنَهُ. أبو زيد: الشَّدُّ الشَّرْعَةُ في العَدْوِ وقد شَدَّ وفي المثل: «رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ» وأصله أن رجلاً خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَساً له فَرَمَتْ بِسَخْلَتِهَا فَالْقَاهَا في كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ - الجَوَالِقُ فليل له: لِمَ تَحْمِلُهُ ما تَضَعُ به فقال: رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يَقُولُ: هو سَرِيعُ العَدْوِ مِثْلُ أُمِّهِ يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وله خَبَرٌ قد عَلِمْتَهُ. أبو عبيدة: الإِشْدَافُ - سُرْعَةُ عَدْوِ الْخَيْلِ. صاحب العين: صَانَ الفرس عَدْوَهُ صَوْناً إذا ذَخَرَ منه لأَوَانِ الْحَاجَةِ وقد تَقَدَّمَ الصَّوْنُ فِي الظَّلْعِ. ثعلب: فإذا لم يَذْخِرْهُ - فقد ابْتَدَلَ وَبَدَّلَ وأنشد:

وَوَلَّى سَالِكاً لِطِيَّاتٍ فُلُجٍ يُزَاوِجُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ

ورواه الفارسي: عَامِداً لِطِيَّاتٍ فُلُجٍ. صاحب العين: فلان يَتَقَدَّى به فرسه - أي يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّيْرِ وَتَقَدَّيْتُ على دابتي كذلك ويجوز في الشعر يَقْدُو به فرسه. ابن السكيت: عَجَرَ يَعْجُرُ عَجْراً - عَدَا. صاحب العين: عَجَرَ - مَدَّ ذَنْبَهُ في عَدْوِهِ. صاحب العين: الفرس يُكَابِنُ الفرس في الجَزْيِ - أي يُعَارِضُهُ. أبو زيد: فإن رَفَعَ الفرس ذَنْبَهُ في عَدْوِهِ - قيل اكْتَأَزَ. ابن دريد: فرسٌ مُكْتَثِرٌ بِذَنْبِهِ وَمُكْتَأَزٌ. صاحب العين: شَدِفَ الفرس / شَدَفَاً فهو شَدِيفٌ وَأَشْدَفَ وأنشد:

بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِئِجَاجٍ أَشْدَفَا

وقال: سَلَّتْ الفرس - دَفَعَتْهُ فِي سَبَاقِهِ. أبو عبيد: هَرَجَ الفرس يَهْرُجُ هَرْجاً وهو مِهْرَجٌ - إذا كان كثير العَدْوِ وأنشد:

عَمَرَ الْأَجَارِي مِسْحاً مِهْرَجَا

ابن دريد: هَرَّاجٌ كذلك ويقال الدابة تُشَبِّرُقُ في عَدْوِهَا - وهو شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهَا. الأصمعي: الْمَعْجُ - الثَّقَنُ في الجَزْيِ وَالثَّقَلُ فيه يميناً وشمالاً مَعَجٌ يَمْعَجُ مَعْجاً وفرسٌ مِمْعَجٌ وكذلك الحمار ويقال جِمَارٌ مَعَّاجٌ وَمِمْعَجٌ. وقال: اسْتَجْمَعَ الفرس جَزياً وأنشد في صفة السَّرَابِ:

وَمُسْتَجْمِعٌ جَزياً وَلَيْسَ بِبَارِحٍ ثُبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمِثَانِ سَوَاعِدُهُ



وقال: عَرَضَ الفرسُ يَغْرِضُ عَرَضاً وَتَعَرَّضَ - مَشَى عَرَضاً وهي الغُرُضَةُ وهو يَمِشِي العَرَضَةَ والعَرَضَتِي والعَرَضَنَاءُ - إذا تَعَرَّضَ يميناً وشمالاً. وقال: عَارَ الفَرَسُ عِيَاراً - إذا ذَهَبَ يَتَرَدَّدُ كأنه مُتَقَلِّبٌ والاسم العِيَارَةُ وقصيدة عائرة - سائرة منه ومن كلامهم ما قالت العربُ أَعْيَرَ من قوله:

مَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمِدُ النَّاسَ أَمْرَهُ      وَمَنْ يَغُولًا يَغْدِمُ عَلَى الْعَيِّ لَأَيُّمًا

أي أَسِيرَ. صاحب العين: حَبَطَطَقْتُ - حكاية أصوات قَوَائِمِ الخيل إذا جَرَتْ وَالْحَيْفَقُ وَالْحَيْفَقِيُّ كذلك والدَّفْدَقَةُ حكاية أصواتها أيضاً. وقال: الْبَغْيُ - اخْتِيَالُ الفرسِ في عَدْوِهِ ولا يقال فرسٌ باغٍ. وقال: غَلَّتِ الدَّابَّةُ في سَيْرِهَا غُلًّا وَاعْتَلَّتْ - ازْتَفَعَتْ. الأصمعي: اشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِهِ - ذهب يميناً وشمالاً. قال بعضهم: ومنه قيل للفرسِ اشْتَقُّ لأنه يأخُذُ في أَحَدِ شِقَيْهِ كَأَنَّمَا يَمِيلُ فِيهِ. وقال: ذَأَلَتِ الخيلُ بِرُكْبَانِهَا ذَهَبَتْ وجاء في الحديث في مُصَنَّفِ ابن أبي شيبة عن جابر بن سُمرة أنه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في جَنَازَةِ ابنِ الدُّخْدَاحَةِ وهو راكِبٌ على فرسٍ وهو يَتَقَوَّسُ به ونحنُ حَوْلَهُ» فسرهُ أصحابُ الحديث أنه ضَرَبَ من عَدْوِ الخيلِ وبه سمي المُقَوَّسُ صاحبُ الإسكندرية الذي /أَزْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْدَى إِلَيْهِ وَفُتِحَتْ مِصْرُ عَلَيْهِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيمَا انْتَهَى إِلَيْنَا.

٢  
١٧١

### نعوت الخيل في الجري

ابن السكيت: فَرَسٌ جَوَادٌ يَبِينُ الْجَوْدَةَ وَالْجَوْدَةَ من خيلٍ جِيَادٍ. صاحب العين: وقد جَادَ في عَدْوِهِ وَجَوْدَ وَأَجَوْدَ وَعَدَا عَدْوًا جَوَادًا وقد اسْتَجَدَّته طلبته جَوَادًا. أبو عبيد: أَجَوْدْتُ وَأَجْدْتُ - صِرْتُ ذَا دَابَّةٍ جَوَادٍ وَأَنشَدَ:

فَمِثْلِكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضُ      مَهَامَةٍ لَا يَقْدُودُ بِهَا الْمُجِيدُ

وقال: فرسٌ غَمَرٌ - جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ وَمِثْلُهُ بَخَرٌ وَفَيْضٌ وَسَكَبٌ وَحَثٌ وَجَمْعُهُ أَخْتَاتٌ وَالْجُمُومُ - الذي كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهُ إِخْضَارٌ جَاءَ إِخْضَارٌ وَقَدْ جَمَّ يَجُمُّ. ابن دريد: جَمَّ جَمَامًا - إذا عَفَا من التَّعَبِ وَتَرَكَ الضَّرَابَ. الفارسي: هو من جُمُومِ الْمَاءِ بَعْدَ غَيْضِهِ وَانْحِدَارِهِ وَقَدْ أَجْمَنَتْهُ فِيهِمَا. أبو عبيدة: جَمَّ الفرسُ يَجُمُّ وَيَجُمُّ جَمَامًا وَأَجَمَّ - تَرَكَ قَلَمٌ يَرْكَبُ. أبو عبيد: فرسٌ ذُو عَقَبٍ وَعَقَبٍ - له جَزْيٌ بَعْدَ جَزْيٍ. صاحب العين: فرسٌ يَغْشُوبُ ذُو عَقَبٍ - وَقَدْ عَقَبَ الْفَرَسُ يَغْشُبُ عَقْبًا. وقال: الْعَقْوُ - الْجَزْيُ الْأَوَّلُ وَالْعَقْبُ الْجَزْيُ الثَّانِي يُقَالُ: عَفَا وَعَقَّبَ وَالْمُعَقَّبُ - الذي يَزِدُّادُ جَوْدَةً فِي عَدْوِهِ وَعَقَّبَ وَعَقَّبَ - فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً وَكُلٌّ مِنْ فِعْلِ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَقَدْ عَقَّبَ. ابن السكيت: فرسٌ جَهِيْدٌ - سَرِيعُ الشَّدِّ. ابن دريد: فرسٌ صَمَمٌ - إذا صَمَمَ فِي عَدْوِهِ وَقِيلَ الصَّمَمُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ. وقال: فرسٌ مَرَطَى الْجَزَاءِ - أي سَرِيعٌ وَقَدْ مَرَطَ يَمْرُطُ مَرُوطًا وَفَرَسٌ خَبَقٌ - سَرِيعُ الْعَدْوِ وَدِفْقٌ وَدِفْقٌ - جَوَادٌ. أبو عبيد: الْعَنَاجِيحُ - وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الرَّائِعُ وَالْيَغْبُوبُ - الْجَوَادُ. ابن السكيت: السَّبُوحُ - الذي يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ فِي سِيرِهِ وَهُوَ /مَذَح. الأصمعي: هو السَّابِحُ. أبو عبيد: الرِّبْدُ - السَّرِيعُ. ابن دريد: فرسٌ زَبِيرٌ - شَدِيدُ الْوُثْبِ وَمِيتِيحٌ وَتِيحَانٌ وَتِيحٌ - إذا اعْتَرَضَ فِي مَشْيِهِ نَشَاطًا وَفَرَسٌ إِضْرِيحٌ - مُشَبَّهٌ بِانْفِرَاجِ الْمُقَابِ - وَهُوَ انْقِصَاضُهَا مِنَ الْجَوِّ كَاسِرَةٍ. صاحب العين: عَدُوٌّ إِضْرِيحٌ - شَدِيدٌ وَفَرَسٌ ضَابِغٌ - شَدِيدُ الْجَزْيِ. وقال: فرسٌ مَرِحٌ وَمَرُوحٌ وَمِمْرَاحٌ - نَشِيطٌ وَقَدْ مَرَحَ. وقال: فرسٌ طِمِيرٌ وَطِمُرُورٌ وَطَمِيرٌ - جَوَادٌ وَالْأُنثَى طِمِيرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمُشْمَرُ الْخَلْقِي. ابن دريد: فرسٌ مِرْجَمٌ - يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ وَخَبِيطٌ - يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِهَا. صاحب العين: خَبُوطٌ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ أَخْبَطُ يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ. وقال: فرسٌ ثَبَّتَ الْعَدْرَ - يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. ابن دريد: فرسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ - لَا تَفُوتُهُ

٢  
١٧٢

طَرِيدَةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَرِيدَةُ دَرِيكَةً ويقال للفرس الجَوَادِ اللَّاحِقِ قَيْدُ الْأَوَابِدِ - أي أنه إذا رأى وَخْشاً لَحِقَهُ كَأَنَّمَا هُوَ مُقَيَّدٌ. سيبويه: وهو مما توصف به النكرة كعُزْبِرِ الْهَوَاجِرِ. ابن دريد: فرس سَرَطَانُ الْجَزْيِ وَسُرَاطِيٌّ - كأنه يَسْتَرِطُ الْجَزْيَ وفرس لَهُمْ وَلَهُمِيمٌ وَلَهُمُومٌ - غزير الجري وإخليج - جواد سريع وفرس عَدَوَانٌ - سريع العَدْوِ وَعَدَوَانٌ - يَغْذِي ببوله إذا جَرَى والمُتَائِمٌ - الذي يَجِيءُ بِجَزْيٍ بعد جَزْيٍ من الثَّوَامِ وأنشد:

عَافَى الرُّقَاقِ مِنْهُنَّ مُوَائِمٌ      وفي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمٌ  
صاحب العين: فرس عَشَّشَةٌ - سريعة وأنشد:

عَشَّشٌ تَغْدُو بِهِ عَشَّشَةٌ

وفرس شَهْمٌ - سريعٌ نَشِيطٌ قوي. أبو عبيدة: فرس مِغَوَّازٌ - سريع. سيبويه: فرس لِهْمٌ - جواد وأنشد:

شَأْوُ مِدَلٍ سَابِقِ اللَّهَامِ

أبو عبيد: يقال للفرس إنه لَتَسُوفُ السُّنْبُكِ إذا أدناه من الأرض في عَدْوِهِ وقيل التُّسُوفُ - الواسعُ الخَطُوطِ. أبو عبيد: فرس سَاطٍ - بعيدُ الشُّخُوعِ / وهي الخَطُوعَةُ وقد سَطَا يَسْطُو. ابن دريد: فرس سَاطٍ - إذا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي خُضْرِهِ وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيْنَ الدَّرَاعَةِ - واسعُ الخَطُوطِ وفرس غَرَّافٌ - رَجِيبُ الشُّخُوعِ. صاحب العين: فرس سَلِبُ الْقَوَائِمِ - أي خَفِيفُهَا وفرس خَذِمٌ - سريع وقد خَذِمَ خَذْماً. وقال: فرس خَوَّازُ الْعَيْنَانِ - سَهْلُ الْمَغْطِفِ وأنشد سيبويه:

أَعْنِي بِخَوَّازِ الْعَيْنَانِ تَحَالَهُ      إذا راح يَمْشِي بِالْمُدَجِّجِ أَخْرَدَا  
صاحب العين: فرس قَرِيعُ الْمَشْيِ - هِمْلَاجٌ وأنشد الفارسي في صفة قَفَرٍ:

وَكَاذُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ      شَأْوُ الْقَرِيعِ وَعَقْبُ ذِي الْعَقَبِ

وقد فَرَعُ الفرسُ فَرَاغَةً وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَرِيعَ الْحَدِيدُ مِنَ التَّصَالِ وَالرَّجَالِ. صاحب العين: فرس قُلْقُلٌ - جَوَادٌ سريع وفرس قَلْتَانٌ صَلْتَانٌ - نشيط حديدُ الفَوَادِ وَالذُّهُلُولُ مِنَ الْخَيْلِ - الجَوَادُ الدَّقِيقُ. أبو عبيدة: الْهَمَزَجُلُ - الجَوَادُ السَّرِيعُ. السِّيرَافِي: فرس خَيْفَقٌ - سريعة وكذلك الناقة وقيل هي الطويلة القوائم مع إخطافٍ وقد يكون للمذكر، والتأنيث عليه أغلب. الفارسي: فرس ثَبِيتٌ - ثَقَفٌ فِي عَدْوِهِ. صاحب العين: الشَّرْجَبُ - الفرسُ الجَوَادُ الْكَرِيمُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ. الْأَصْمَعِيُّ: فرس مِذْعَانٌ - سَهْلُ السَّيْرِ. صاحب العين: فرس مِسْحٌ - جَوَادٌ شَبَّهَ بِالْمَطَرِ. ابن الأعرابي: فرس نَمِلُ الْقَوَائِمِ - إذا كان لَا يَسْتَقِرُّ. أبو عبيدة: فرس نَقَالٌ وَمِنْقَلٌ - سريعٌ خَفِيفٌ وإنه لَذُو مُتَاقَلَةٍ وَنِقَالٍ وَنَقِيلٍ وقد تَنَاقَلَ الْفَرَسَانِ - تَشَاءَيَا. ابن دريد: فرس ضَاغِنٌ وَضَغِنٌ - إذا كان لَا يُعْطِي كُلَّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ حَتَّى يُضْرَبَ. أبو عبيد: المَوَاكِلُ مِنَ الْخَيْلِ - الذي يَتَكَلَّمُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدْوِ وَقَدْ أَكَلَتِ الدَّابَّةُ أَسَاءَتِ السَّيْرِ. ابن دريد: يقال لِلْبِرْدُونِ إذا حِيلَ عَلَى الْجَرِيِّ فَلَمْ يَغْدُ كَوْسَجٌ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ النَاقِصُ الثَّنَائِيَا. الْفَارِسِيُّ: الْكَوْسَجُ - النَاقِصُ الثَّنَائِيَا فَارِسِيَّ وَالْكَوَسَجُ مِنَ الْخَيْلِ - الذي / يُحْمَلُ عَلَى الْعَدْوِ فَلَا يَغْدُو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. أَبُو زَيْدٍ: دَابَّةٌ قَطُوفٌ - بَطِيئَةُ الْمَشْيِ وَقَدْ قَطَفَتْ تَقْطُفُ وَتَقْطُفُ قِطَافاً وَقُطُوفاً. سيبويه: قَطَفَتِ الْفَرَسُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «قَدْ يُدْرِكُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ» وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ - إذا كَانَتْ دَابَّتُهُ قُطُوفاً. صاحب العين: الْقَبُوصُ - الذي إذا رَكَضَ بَلَغَ الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ مِنْ قُدَمٍ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ

الرَّيْقُ الْخَلْقُ. الْأَصْمَعِي: دابة تَشْرَّة - إذا لم يَكْذْ يستقرَّ الراكبُ والسرَجُ على ظهرها. قال: ويقال للفرس الحديد الثَّنْسُ إنه لَيَنْوُءُ بَيْنَ شَطَتَيْنِ - وذلك أن الفرس إذا اسْتَعَصَى على صاحبه شَدَّه بحبلين من جانبيين يقال: فرس مَشْطُونٌ. صاحب العين: فرس مُطَارَزٌ - حَدِيدُ الْفَوَادِ ماضٍ طَيَّارٌ. أبو حنيفة: الْعَرْبُ - الْفَرَسُ الْحَدِيدُ الثَّنْسُ وأنشد:

قد قُذْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ وَطَيْرُهُ      عَصَبٌ عَلَى فَنَنِ الْعِضَاءِ جُثُومٌ  
عَرَبًا لَجُوجًا فِي الْعِنَانِ إِذَا انْتَحَى      زَيْدٌ عَلَى أَقْرَابِهِ وَحَمِيمٌ

الأصمعي: فرس هَرْجٌ - سَرِيعٌ ثَقُلَ الْقَوَائِمُ مِنَ الْهَرْجِ وهو كلامٌ خَفِيٌّ مُتَقَارِبٌ وقد تقدّم وأنشد:

غَدَا هَرْجًا طَرِبًا قَلْبُهُ      لَغَبْنٌ وَأَضْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

صاحب العين: امْتَحَرَ الْفَرَسُ الرِّيحَ واسْتَمَحَرَهَا - قَاتَلَهَا لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ. ابن دريد: الْخُرُوطُ مِنَ الدَّوَابِ - الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمَسِّكِهِ فَيَذْهَبُ عَائِرًا خَارِطًا وأنشد:

قَدْ الْفَلَاةُ كَالْجِصَانِ الْخَارِطِ

وهو الْخِرَاطُ وقد انْخَرَطَ. وقال: صَكَمَ الْفَرَسُ يَضْكُمُ - إِذَا غَضَّ عَلَى اللَّجَامِ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُغَالِيَهُ. وقال: شَمَسَتِ الدَّابَّةُ تَشْمُسُ شِمَامًا وَشُمُوسًا فِيهِ شُمُوسٌ - جَمَعَتْ. صاحب العين: نَاصَ الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَبْحِ وَالتَّخْرِيكِ واسْتَنَاصَ - شَمَخَ بِرَأْسِهِ وَالنَّائِصُ - الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِرًا. وقال: فرس مَعِكٌ - وهو الذي يجري قليلاً ثم يَخْتَنِجُ إِلَى الضَّرْبِ وَفَرَسٌ قَدُوعٌ - يَكْفُفُ / بَعْضُ جَزِيهِ وأنشد:

مَكَانَ الرُّنْجِ مِنْ أُنْفِ الْقَدُوعِ

أبو عبيد: الْأَقْدَرُ - الَّذِي إِذَا سَارَ وَقَعَتْ رِجْلَاهُ مَوَاقِعَ يَدَيْهِ. أبو زيد: الْمُطَاطِقُ كَالْأَقْدَرِ وكذلك هو في الإبل. غيره: وَالذَّرُوعُ مِنَ الْخَيْلِ - الْبَعِيدُ الْخَطْوَةِ وَذَرَعَ الْفَرَسُ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرُ الْبَعِيرَ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا - سَبَقَهُ وَذَارَعَهُ فَذَرَعَهُ غَلَبَهُ وَفَرَسٌ وَاعِدٌ - يَعِدُكَ جَزِيًّا جَزِيٍّ وَعَوَامٌ كَقَوْلِكَ سَابِقٌ وَقَدْ عَامَ عَوْمًا وكذلك الإبل. صاحب العين: الشُّنْدُخُ - الْوَقَادُ مِنَ الْخَيْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ.

### نعوت الخيل في عرقها

أبو عبيد: أَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ - أَجَرَيْتُهُ لِيَعْرِقَ وَالْهَضْبُ الْكَثِيرُ الْعَرَقُ<sup>(١)</sup>:

وَهَضْبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعُدُزُ

وَالْأَحَقُّ - الَّذِي لَا يَعْرِقُ وأنشد:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ      كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْبُ

وقد قَدَّمْتُ الْأَحَقُّ فِي بَابِ عِيُوبِ الْخَيْلِ وَالْإِسْمُ فِيهِمَا الْحَقُّ. صاحب العين: الْحَمْنُصُ - أَنْ يُضْمَّ الْفَرَسُ فِي مَكَانٍ كَثِيرٍ وَتَلْقَى عَلَيْهِ الْإِجْلَةُ حَتَّى يَغْرُقَ لِيَجْرِيَ. ابن السكيت: حَنَذْتُ الْفَرَسَ أَخْنَذَهُ حَنْذًا وَجَنَازًا

(١) في «اللسان» بعد ذلك قال طرفة.

فهو مَخْنُودٌ وَحَيْنِدٌ - إذا أُجْرِنَتْه وأُفْقِيَتْ عليه الجَلالَ لِيَعْرِقَ. صاحب العين: حَمِي الفرسُ جَمَى - سَخَنَ وَعَرِقَ  
وَالشَّهْبُ وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ - الشَّدِيدُ الْجَزِيءُ البَطِيءُ العَرَقُ.

### باب الطلق

الطَّلُقُ - مسافةُ جَزِي الفرسِ وقد أَطْلَقَ فَرَسَهُ. أبو عبيد: جَرَتْ الخَيْلُ / عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ - أي طَلَقًا أو  
طَلَقَيْنِ. صاحب العين: القَرْنُ الطَّلُقُ. وقال: مَصَرَتْ الفرس - اسْتَخْرَجَتْ جَزِيَهُ والمُصَارَةُ - الموضع الذي  
تُصَرُّ فيه الخَيْلُ. غيره: نَزَعَتْ الخَيْلُ تَنْزَعُ - جَرَتْ طَلَقًا. صاحب العين: الشُّوْطُ - الجَزِيءُ مَرَّةً إلى غاية  
والجمعُ أشواط. أبو عبيد: شَوَّطَ بَطِينٌ - بعيدٌ ومنه حديث سليمان لعلني: «أَنَّ الشُّوْطَ بَطِينٌ». والعِدَاءُ والعِدَاءُ  
- الطَّلُقُ الواحدُ. الأصمعي: مِزْيَةُ الفرسِ - ما استخرجت من جَزِيهِ.

### إغياخ الخيل

صاحب العين: فَيَدُ الفرسِ وَفَيْهَدٌ وَفَيْهَدٌ - اغترأه انْقِطَاعٌ وَكَلالٌ من الجَزِي. ابن دريد: نُضِلَّت الدابةُ -  
تَبِعَتْ.

### نُعُوثُ الخيل من قِبَلِ عِتْقِهَا وَهُجْنَتِهَا

صاحب العين: العَتِيقُ من الخيل - الكريمُ، وكان بعض اللغويين يقول: العِتْقُ في الحيوانِ الكَرَمُ  
كقولهم: فرس عَتِيقٌ وَرَجُلٌ عَتِيقٌ وامرأة عتيقة وفي المَوَاتِ القِدْمُ يقال: حَمَرَةٌ عَتِيقٌ وهذا أَغْتَقُ من هذا - أي  
أَقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرَائِحَ فأما قوله:

عَسَاجِيحٌ من آلِ الصَّرِيحِ ولا جِي مَعَاوِيرُ فيها لِلأَرِبِ مُعَقَّبُ

فإنه فُخْلٌ وهي صفة غلبت غلبةُ الاسماء والإفْرَافُ - اللُّؤْمُ من قِبَلِ الفُخْلِ والهُجْنَةُ من قِبَلِ الجَنْجَرِ فأما  
أبو عبيد فقال: أَفَرَفَ الرجلُ وَغيرُهُ - إذا دَنَا من الهُجْنَةِ كما قَدَّمْتُ. أبو زيد: فرس هَجِينٌ بَيْنُ الهُجْنَةِ وَبِرْدَوْنَةٍ  
هَجِينٌ بغير هاء. ابن الأعرابي: الفِشَاغُ في المَهْرِ كَالإفْرَافِ والكَدَانَةُ - الهُجْنَةُ. صاحب العين: الكَوْدُنُ  
وَالكَوْدُنِيُّ - الهَجِينُ وقيل هو البَغْلُ. أبو عبيد: الطَّرْفُ - العَتِيقُ الكريم من خيل طُرُوفٍ وهو نعت / للذكور  
خاصة هذا قوله في كتاب الخيل فأما في كتاب النساء فقال: فرس طِرْفَةٌ لِلأُنثَى وعَادَلٌ به صَلْدِمَةٌ من قِبَلِ  
لَحَاقِ العلامة لا من قِبَلِ المعنى لأن الصَلْدِمَةَ الشديدة وقد قيل فرسٌ صَلْدِمٌ وسيأتي هذا في باب المذكر  
والمؤنث ولم أَقْصِدِ الصَلْدِمَةَ ها هنا وإنما ذَكَرْتُهُ لاختلاف روايتيه في طِرْفٍ فروي عن أبي زيد أنه نعت للذكر  
خاصةً وروى عن الكسائي فرس طِرْفَةٌ. ابن دريد: جمعُ الطَّرْفِ أطرافٌ. ابن جني: فرس غَطْرِيفٌ وَغَطَارِفٌ -  
كريم. صاحب العين: فرسٌ حَتٌّ - عَتِيقٌ كريم وقد تَقَدَّمَ أن الحَتَّ الجواد والمُخِمُّ من الخيل - التي لا يُسَبِّقُ  
نِتَاجُهَا. أبو زيد: السُرْجُوبُ - العَتِيقَةُ وَخَصَّ بعضهم به الأنثى. صاحب العين: الشَّهْرِيَّةُ - ضَرْبٌ من البراذين  
وهو بين المُقْرِفِ وَالبِرْدَوْنِ. أبو عبيد: المُقْرِفُ من الخيل - الذي ليس فيه عِرْقٌ هَجِينٌ والأُنثَى مُقْرِفَةٌ. غيره:  
أَعْرَبَ الفرسُ - خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ وَأَعْرَبَ - عُرِفَ بِصَهْلِيهِ أَنَّهُ مُقْرِفٌ وَخَيْلٌ عِرَابٌ - مُقْرِفَةٌ وَأَعْرَبَ الرجلُ - مَلَكٌ  
خَيْلًا عِرَابًا وَأَنشَدَ:

وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِي صَهْلًا يُبَيِّنُ لِلْمُغْرِبِ

يقول إذا سَمِعَ صَوْتَهُ من له خيلٍ عِزَابٌ عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ. الفارسي: يُبَيِّنُ لِلْمُعَرَّبِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ وَالشَّرْجَبُ - الفرس الكريم وقد تقدَّم أَنَّهُ الطَّوِيلُ من الناس والخيل. أبو زيد: السَّيْرُ - ما اسْتَدْلَكَتْ بِهِ عَلَى عِثْقِ الدَّابَّةِ أَوْ هُجِنَتْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ السَّيْرَ الْهَيْئَةُ وَمَاءُ الْوَجْهِ. أبو حبيد: التَّزَانُعُ من الخيل - التي تَزَعَّتْ إِلَى أَغْرَاقٍ وَاحِدَهَا تَزِيْعٌ وَتَزِيْعَةٌ.

### باب سوابق الخيل

أبو حبيد: أَوَّلُهَا السَّابِقُ ثُمَّ الْمُصَلِّي وَذَلِكَ لِأَنَّ رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَا السَّابِقِ ثُمَّ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ كَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ ثُمَّ الْعَاشِرَ وَهُوَ السُّكْنِيْتُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ. قَالَ سَيَبَوِيه: فِي بَابٍ مَا جَرَى فِي الْكَلَامِ مَصْغَرًا وَتَرَكَ تَكْبِيرَهُ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مُسْتَضْعَرٌّ فَاسْتَغْنَى بِتَصْغِيرِهِ / عَنْ تَكْبِيرِهِ أَمَّا سُكْنِيْتُ<sup>(١)</sup> فَهُوَ تَرْخِيمُ سُكْنِيَّتِ وَالسُّكْنِيْتُ - الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ الْخَيْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ سَكَتَ وَالْحَلْبَةُ - الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ وَالْجَمْعُ خَلَابُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. أَبُو حَبِيدٍ: الْقَاشُورُ - الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ وَهُوَ الْفُسْكُلُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْفُسْكُلُ وَالْفُسْكُلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمُتَنَكُّسُ مِنَ الْخَيْلِ - الْمُتَأَخَّرُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ بِهَا وَقَدْ نَكَّسَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قَطَعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ - إِذَا خَلَفَهَا وَمَضَى وَأَنشَدَ:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَفْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى خُضْرٍ مُلْهِبٍ

أبو حبيد: عَتَقَ الْفَرَسُ يَفْتِقُ وَعَتَقَ عِثْقًا - سَبَقَ الْخَيْلَ وَرَجُلٌ مِغْتَاقُ الْوَسِيْقَةِ إِذَا طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بِهَا وَخَيْلٌ قَوَائِعُ - مُسَبَّوْقَةٌ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

يُشَابِرُ حَتَّى يَشْرَكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ قَوَائِعُ فِي غُمَى عَجَاجٍ وَعِشِيرٍ

الأصمعي: اسْتَوَلَى الْفَرَسُ عَلَى الْغَايَةِ وَاسْتَعْلَى - سَبَقَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَرَسٌ كَهَامٌ - يَطِيءُ عَنْ الْغَايَةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَرَسٌ لَهْمَجٌ - سَابِقٌ سَرِيعٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَارِجِيَّةُ - خَيْلٌ جَيَادٌ لَا عِزْقَ لَهَا فِي الْجَوْدَةِ وَخَرَجَ الْفَرَسُ خُرُوجًا - سَبَقَ. وَقَالَ: اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ - خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا وَمِضْمَارُ الْفَرَسِ - غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: صَدَّرَ الْفَرَسُ وَتَصَدَّرَ - تَقَدَّمَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ نَضْوًا - تَقَدَّمَهَا وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا. ابْنُ جَنِيٍّ: الْأَجْرَدُ - السَّرِيعُ الْمُتَجَرِّدُ مِنَ الْحَلْبَةِ السَّابِقُ لَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَرَزَ الْفَرَسُ عَلَى الْخَيْلِ - سَبَقَهَا وَقِيلَ كُلُّ سَابِقٍ مُبَرِّزٌ. الْفَارِسِيُّ: فَرَسٌ شَيَّانٌ وَشَيَّانٌ - سَابِقٌ.

### ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدَّابَّةَ رَكْبًا وَرُكُوبًا - عَلَوْتُهَا وَكَلَّ مَا عَلَوْتُهُ فَقَدْ رَكِبْتَهُ وَارْتَكِبْتَهُ وَقَالُوا / مِثْلًا بِذَلِكَ: رَكِبْتُ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحَوَهُمَا وَقِيلَ: الرَّابِيبُ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ وَرُكُوبٌ وَرُكْبَانٌ. قَالَ سَيَبَوِيه: مَا كَانَ عَلَى فَاعِلٍ صِفَةً فَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَسَرَ عَلَى فُعْلَانٍ كَمَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَذَلِكَ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَصُخْبَانٌ وَرَاعٌ وَرُغْيَانٌ وَفَارَسٌ وَفَرَسَانٌ وَأَجْرُوهُ مُجْرَى حَاجِرٍ وَخُجْرَانٍ وَلَمْ يَكْسِرُوهُ تَكْسِيرَ خَاتَمٍ وَتَابِلٍ وَنَحْوَهُ لِأَنَّ هَذَا صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ وَتَابِلٌ اسْمٌ وَلِهَذَا مُؤَنَّثٌ قَالُوا: رَاكِبَةٌ وَصَاحِبَةٌ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: قَوَارِسُ كَمَا قَالُوا حَوَاجِرُ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ يَعْنِي فَارِسًا وَقَوَارِسَ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا لِلرِّجَالِ فَلَمَّا لَمْ يَخَافُوا الِاتِّبَاسَ كَسَرُوهُ عَلَى قَوَاعِلٍ كَمَا

(١) قَالَ فِي «اللسان»: يَعْنِي أَنَّ تَصْغِيرَ سَكَيْتٍ إِنَّمَا هُوَ سَكَيْكَيْتٌ فَإِذَا رَخِمَ ذَهَبَتْ زَائِدَتَاهُ. أَهْ كَتَبَهُ مَصْحُوحَةً.

قالوا: فُغلان فأما الرُّكْبُ اسمٌ للجمع وليس بجمع لأنك إذا صَغُرَتْه قلتَ رُكْبٌ ورجل رُكَّابٌ - كثير الرُّكُوبِ والأنثى رُكَّابَةٌ والرُّكْبُ - رُكْبَانُ الإبلِ اسمٌ للجمع وليس بتكسيرٍ راكِبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأزْكُوبُ أكثرُ من الرُّكْبِ والرُّكْبَةُ أقلُّ من الرُّكْبِ والمُرْكَبُ - الذي يستعير فرساً يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير. أبو عبيد: أَرَكَبَ المَهْرُ - حان له أن يُرَكَبَ وقد تقدّم في الإنسان. ابن السكيت: وَتَبَّ على الفرس فَتَجَلَّلَهُ وَتَدَثَّرَهُ وحال في مَتْنِهِ - أي رَكِبَ. صاحب العين: رافَ الغلامُ - وَضَعَ يَدَهُ على حرف الدُّكَّانِ واستَدَارَ حَوَالِيهِ وَتَبَّ يتعلم بذلك الحَقْفَةَ في الفُرُوسَةِ وقد تَرَاوَفَ الغِلْمَانُ. غير واحد: الأَعْلُوطُ - ركوبُ الفرس وغيره من المركوب غُزِيًّا وقد اغْلُوطَ. قال سيويه: ولا يُسْتَعْمَلُ إلا مزيداً وقال اغزوزيتُ الفُلُؤُ - رَكِبْتُهُ غُزِيًّا لا يستعمل إلا كذلك يعني مَزِيداً. أبو زيد: تَنَقَّرَ فَرَسُهُ - ركبها من خَلْفٍ. أبو عبيد: رَدَفْتُ الرَّجُلَ وأَرَدَفْتُهُ - ركبْتُ خَلْفَهُ. غيره: ارْتَدَفْتُهُ - جعلته خَلْفِي ورَدَيْتُكَ - الذي يُرَادِفُكَ والجمع رُدَافِي. الأصمعي: دابة لا تُرَادِفُ ولا تُرَدِفُ - أي لا تُحْمِلُ الرَّدِيفَ. ابن السكيت: لا تُرَادِفُ ولا يقال لا تُرَدِفُ.

### / ركض الخيل ونحوها

٢  
١٨٠

أبو عبيد: رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ إنما الرُّكْضُ - تَحْرِيكُكَ إياه بِرَجْلِكَ أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ. ابن دريد: رَكَضَتِ الدابةُ ودَفَعَ ذلك قومٌ وقالوا: رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية. غيره: رَكَضَ الفرسُ وَرَكَضْتُهُ على مثال رَجَعَ وَرَجَعْتُهُ. صاحب العين: هو يَرُكُضُ دَابَّتَهُ رَكْضاً فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا: هي تَرُكُضُ كأنَّ الرُّكْضَ منها. ابن السكيت: مَرُّ فلان يَرُكُضُ فَرَسَهُ وَيَغْرِيه بِعَقِبِهِ وَيَسْتَدِيرُهُ وَيَسْتَوِشِيهِ - كُلُّ ذَلِكَ طَلَبٌ ما عنده ليزيده. وقال: أَوْشَاهُ - اسْتَحْتَهُ بَكَلَابٍ أو مِخْجَنٍ. ابن دريد: تَكَزَّ الدابةُ بِعَقِبِهِ - ضَرَبَهَا بِهِ لِيَسْتَحْتَهَا. أبو عبيدة: هَمَزَتْ الدابةُ أَهْمَزَهَا هَمْزاً - عَمَزَتْهَا لَتَشْشِي واسْمُ ما هَمَزَتْهَا به الِيهْمَازُ. صاحب العين: نَخَسْتُ الدابةَ وَغَيْرَهَا أَنْخَسْتُهَا نَخْساً - عَرَزْتُ جَنْبَهَا أو مُوَحَّرَهَا بحديدة أو عُودٍ أو نحوه والنَّخَاسُ - بائِعُ الدواب سمي بذلك لِنَخْسِهِ إياها حتى تَنْشَطَ وَجَرَفَتْهُ النَّخَاسَةُ والنَّخَاسَةُ وقد يسمى بائِعُ الرقيقِ نَخَاساً والأولُ هو الأصل. ابن دريد: شَمَصَ الفرسُ - نَزَقَهُ أو نَخَسَهُ ليتحرك. ابن الأعرابي: حَاسَهُ - رَكَضَهُ. غيره: والأخوسُ - الدائمُ الرُّكْضِ. أبو زيد: شَرْتُ الدابةَ شُوراً وَشَوَّرْتُهَا - إذا رَضَتْهَا وَرَكِبْتُهَا عند الغرض على مُشْتَرِيهَا. ابن السكيت: تَنَقَّتُ الدابةُ - نَزَيْتُهَا وَتَنَقَّتِي - نَزَيْتِي فَرَبَوْتُ يعني بُهَرْتُ.

### الجران ونحوه

صاحب العين: حَرَبَتِ الدابةُ تَحْرُنُ جِرَاناً وَحَرَاناً وَحَرَّتْ فِيهِ حَرُونَ - وهي التي إذا اسْتَدِيرَ جَرِيهَا وَقَفَتْ ومنه الحَرُونَ فرسٌ مُسَلَّمٌ بن عمرو الباهلي في الإسلام كان يُسَابِقُ الخيلَ فإذا اسْتَدَرَّ جَرِيَهُ وَقَفَ حتى يكاد تَسْبِقُهُ الخيلُ ثم يجري فَيَسْبِقُهَا ومنه قيل لِحَبِيبِ بن المَهْلَبِ أو محمد بن المهلب الحَرُونَ لأنه كان يَحْرُنُ في/ الحُرُوبِ فلا يَبْرَحُ. أبو عبيد: شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبَاباً وَشَيْباً وَشُبُوباً رَفَعَ يَدَيْهِ.

٢  
١٨١

### سوط الخيل

ابن السكيت: سَطَّتْ الفرسَ بالسُّوْطِ كالإنسان وأنشد:

فَصَوْنَتْهُ كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَنِيَّةٌ      على الأَمْعَزِ الضَّاحِي إذا سَيْطَ أَخْضَرَا

أبو عبيد: نَزَفْتُ الفرسَ - صَرَبْتُهُ حَتَّى يَنْزُوَ وَقَدْ نَزَقَ يَنْزُقُ. ابن دريد: فرس مُجَلَّدٌ - لَا يَنْجَزُ مِنْ صَرْبِ السُّوطِ

### قِلَّةُ الرِّفْقِ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ

أبو عمرو: الْكِفْلُ - الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ. أبو الجراح: كِفْلٌ بَيْنَ الْكُفُولَةِ وَقِيلَ الْكِفْلُ - الَّذِي يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ إِنَّمَا هُمَّتُهُ فِي التَّأَخُّرِ وَالْفِرَارِ وَهُوَ الْكَفِيلُ. ابن السكيت: أَغْصَمَ الرَّجُلُ - إِذَا امْتَسَكَ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ حَذَرًا أَنْ يَقَعَ وَأَنْشَدَ:

كِفْلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِغْصَامِ

أبو عبيد: الْغَنِيْفُ - الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ. أبو عبيدة: الْجَمْعُ غُفٌّ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَافِهَا غُفٌّ

وَالْأَمِيلُ - الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرَجِ. صاحب العين: هُوَ الْجَبَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَلَا سَيْفَ. ابن دريد: قَلَعَ الرَّجُلُ قَلْعًا - فَهُوَ قَلَعَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَى السَّرَجِ.

### حُسْنُ الثَّبَاتِ عَلَى الْخَيْلِ

ابن السكيت: فَارَسٌ بَيْنَ الْفَرَاثَةِ وَالْفُرُوسَةِ فَمَا الْفَرَاثَةُ مِنْ / النَّظَرِ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. قال الفارسي:  $\frac{2}{182}$  الْإِسْوَارُ - فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ عَالِي الْفَرَسِ أَوْ جَيِّدُ الثَّبَاتِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ. قال أبو إسحاق: هُوَ الْجَيِّدُ الرَّفِيّ بِالسَّهَامِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ. أبو عبيدة: الْهَيْزَرِيُّ - الْإِسْوَارُ.

### الزجر بالخيّل والبغال والحمير

حَقِيقَةُ الزَّجْرِ - الْإِنْتِهَارُ وَالنَّهْيُ زَجَرْتُ الدَّابَّةَ وَالرَّجُلَ وَالسَّبْعَ وَنَحْوَ ذَلِكَ أَزْجَرُهُ زَجْرًا وَأَزْدَجَرْتُهُ فَأَنْزَجَرُ وَأَزْدَجَرُ. السِّيرَانِي: مَرَحِيًّا - زَجَرٌ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبِيوهُ. أبو عبيد: يُقَالُ لِلْخَيْلِ هَبِي - أَيِ أَقْبَلِي وَهَلَا - أَيِ قَوِي وَرَبِمَا اسْتَعِيرَ لِلْإِنْسَانِ وَقَوِي وَأَزْجَبِي - أَيِ تَوَسَّعِي وَتَنَحَّيْ. ابن دريد: هَالٌ - مِنْ زَجَرَ الْخَيْلَ وَكَذَلِكَ أَجْدَمُ وَهَجْدَمُ. أبو عبيدة: مِمَّا جَاءَ فِي مَوْضِعِ الْأَمْرِ وَخَذَهُ قَوْلُهُ أَجْدَمُ - لِلْفَرَسِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ يَأْمُرُهُ بِالتَّحَدُّمِ وَقَدْ أَجْدَمْتُ الْفَرَسَ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ إِجْدُ. ابن جني عن ابن الأعرابي: هَجْدٌ - مِنْ زَجَرَ الْفَرَسَ وَلِلْإِنْسَانِ هَجْدًا وَفِي الْجَمَاعَةِ هَجْدَةً. قال: خَرَجْتُ الصَّيْغَةَ فِيهِ عَلَى خِلَافِ صَيْغَةِ الْأَمْرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ ظُهُورِ الضَّمِيرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ فَلَمَّا ظَهَرَ فِيهِ خَرَجَ عَلَى غَيْرِ الصَّيْغَةِ الْمَعْتَادَةِ إِشْعَارًا بِالشَّدُوذِ وَنَظِيرِهِ: ﴿هَآؤُمْ أَفْرَوْا كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة: ١٩]. محمد بن يزيد: هَقِطَ - مِنْ زَجَرَ الْخَيْلَ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطَ عِلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُخْطِطًا<sup>(١)</sup>

(١) قلت صواب رواية المصراعين:

لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقِطَ عِلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُخْطِطًا وَرَوِي جَقِطَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَأَيُّقَتَ مَكَانَ عِلِمْتُ وَكُتِبَ مُحَرَّرُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ.

هَقَبَ - من زجر الخيل. أبو زيد: جَلَبْتُ على الفرس أَجْلَبُ جَلْباً ولا يقال أَجْلَبْتُ عليه - وهو أن تَصِيح به وتَرْكُضَ فرساً خَلَفَهُ تَسَجِجُهُ بذلك إذا كانوا في رَهَانٍ. أبو عبيدة: أَجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ. الأصمعي: جَلَبْتُ ولا يقال أَجْلَبْتُ. صاحب العين: شَهَمْتُ الفرسَ أَشْهَمَهُ شُهُوماً - أَفْرَعْتُهُ بِالزَّجْرِ والتَّقْرِ - أن تُلْزِقَ لسانك بِحَنَكِكَ ثم تُصَوِّتَ وقد تَقَرَّتْ بالدابة/. وقال: وَقَرَّتْ الدابة - سَكَنْتُهَا. وقال: عَدَسٌ - زَجَرٌ للبلغل ثم كَثُرَ حتى سَمَّوْهُ به وكذلك حَدَسَ وقيل: عَدَسٌ وَحَدَسَ - رَجُلَانِ كَانَا على عهد سُلَيْمَانَ يُغَيِّفَانِ بالبلغال فكان البلغل إذا قيل له ذلك خَافَهُمَا من شِدَّةِ ما كان يَلْقَى منهما وأنشد:

إِذَا حَمَلْتُ بِزَيْتِي عَلَى عَدَسٍ      على التي بين الحِمَارِ والْفَرَسِ  
فَمَا أَبَالِي مِنْ غَرَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

أبو حاتم: صَفَّرَ بالحمار وَصَفَّرَ - دعاه إلى الماء. أبو عبيد: وكذلك سَأَسَأَتْ به. السيرافي: شَأَسَأَتْ

### محابس الخيل

صاحب العين: رَبَطْتُ الدابةَ أَرَبَطُهَا وَأَرَبَطُهَا رَبْطاً وَارْتَبَطْتُهَا دَابَّةً رَبِيطاً - مَرْبُوطَةٌ. ابن السكيت: نَعِمَ الرَّبِيطَةُ هذا يعني الفرس. صاحب العين: المِرْبِيطُ والمِرْبِيطَةُ - ما رُبِطَ به. الأصمعي: المَرْبِيطُ بالفتح - موضعُ رَبِيطِهَا وهذا غير قوي إنما هو المَرْبِيطُ بالكسر كذلك حكاه سيويه وهو القياس. أبو زيد: الرِّبَاطُ - الخمسة من الخيل فما فوقها. صاحب العين: ومنه الرِّبَاطُ والمُرَابِطَةُ لِمُلَازِمَةِ ثَغْرِ الْعَدُوِّ وأصله أن يَرَبِطَ كُلُّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لُزُومُ الثَّغْرِ رِبَاطاً وربما سميت الخيلُ أنفُسُهَا رِبَاطاً وقوله تعالى: ﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠] معناه جاهدوا وقيل معناه اظبطوا على مواقيت الصلاة. الأصمعي: الطَوَلُ والطَّيْلُ والطَّوِيلَةُ - حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ به قائمة الدابة وقيل: هو حبل يُشَدُّ وَيُتَمَسِكُ صاحبه بطرقه وَيُرْسِلُهَا تَرْعَى. الأصمعي: رَجَعَ الفرسُ إلى دَرَبِهِ وإذْرونيه - أي مَغْلَفِهِ وقد تقدَّم أن الإذْروْنَ الأصل. أبو زيد: الآخِيَةُ - عُودٌ يُعْرَضُ في الحائط تُشَدُّ إليه الدابة. ابن السكيت: هو حبلٌ يُذَقَّنُ في الأرض وَيُبَرَزُ طَرَفُهُ فَيُشَدُّ به. أبو عبيدة: وهي الآخِيَةُ والجمع الآخايا وقد أُخِيت الدابةُ وتَأَخِيَتْ الآخِيَةَ - عَمِلَتْهَا / والأَرْبَةُ - الآخِيَةُ. ابن السكيت: الآرِي - الآخِيَةُ والعامَّةُ يَرَوْنَهُ الْمَغْلَفَ وإنما هو ما تقدم.

### قيام الخيل

أبو عبيد: - الصائم - القائم الساكت الذي لا يَطْعَمُ شيئاً وأنشد:

خَيْلٌ صَيَّامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

وقد صَامَ يَصُومُ والكافل - الذي لا يأكل وهو الذي يَصِلُ الصَّيَّامُ أيضاً وأنشد:

يَلْدُنْ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَأَنَّهَا      نساءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ

والعاذِبُ والعَذُوبُ - نحوه وجمعه عَذُوبٌ وقد عَذَبَ يَغْدِبُ عَذْباً وَعَذُوباً - لم يأكل من العطش وكذلك الرجلُ والحمَارُ. علي: عَذُوبٌ جمعُ عَاذِبٍ كقاعِدٍ وَقُعُودٍ فأما عَذُوبٌ فجمعه عَذْبٌ. أبو عبيد: الصافنُ - القائم ومنه حديث البراء: «كان النبي ﷺ إذا سَجَدَ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونَا» ويقال الصافنُ - القائم على ثلاث قوائم. ابن دريد: صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونَا - ثنى إحدى رجليه وَوَطِئَ على سُنْبِيكِه وكل ذي حافر يفعله إلا أنه في



الجِيَادُ أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١] وَالصَّافِنُ كَالصَّافِنِ. أَبُو عبيد:  
الصَّافِنُ - الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ وَقَدْ صَانَ يَصُونُ وَأَنْشَدَ:

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِجِيَادِ خَيْلٍ يَصُونُ الْوَزْدَ فِيهَا وَالْكَمَيْثُ

أَبُو زَيْدٍ: أَخَامَ - رَفَعَ إِخْدَى رِجْلِهِ

### إكرام الخيل وإهانتها

الفارسي: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْمُكْرِبَاتُ مِنَ الْخَيْلِ - هِيَ الْمُكْرَمَةُ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا لغيره إِنَّمَا الَّذِي حَكَاهُ  
أَبُو عبيد وَغَيْرُهُ الْمُكْرِبَاتُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ عَلَيْهَا جَاوَزُوا بِهَا إِلَى أَبْوَابِهِمْ حَتَّى يُصِيبَهَا الدُّخَانُ  
فَتَذْفَأُ. أَبُو عبيد: الْخَيْلُ الْمُقْرَبَةُ - / الَّتِي تَكُونُ قَرِيباً مُعَدَّةً وَيَقَالُ: الَّتِي تُدْنَى وَتُقَرَّبُ وَتُكْرَمُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
صَنَعْتُ الْفَرَسَ أَضْنَعَهُ فَهُوَ صَنِيعٌ - قَمْتُ عَلَيْهِ وَصُنَعَتِ الْجَارِيَةُ مُشَدَّدٌ لِأَنَّ ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَالْمُعَارُ وَالْمُسْتَعِيرُ  
- السَّمِينُ مِنَ الْخَيْلِ وَأَنْشَدَ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ اذْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّأْيِي - الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ. وَقَالَ: الْفَرَسُ فِي الصَّقَالِ - أَيِ فِي الصُّوَانِ. وَقَالَ:  
حَسَّ الدَّابَّةُ يَحُسُّهَا حَسًّا - تَقَضَّ عَنْهَا التَّرَابُ وَالْمِحْسَةُ - مَا حَسَسَتْهَا بِهِ وَهِيَ الْفِرْجُونُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَذَالَ  
فَلَانٌ فَرَسَهُ - إِذَا أَهَانَهُ وَلَمْ يُحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ. أَبُو زَيْدٍ: ذَالَ الشَّيْءُ يَذِيلُ وَأَذَلَّهُ - أَهْنَتْهُ وَمَنَعَهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ» فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ عِنْدَ افْتِتَاحِ مَكَّةَ أَنَّهُوَا الْخَيْلَ فَمَعْنَاهُ عَطَّلُوهَا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ» أَيِ لَا تُعْطَلُ وَإِنَّمَا قَالَ: أَنَّهُوَا الْخَيْلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْإِبْهَاءُ - التَّعْطِيلُ فَقَدْ يَكُونُ  
لِلْخَيْلِ وَغَيْرِهَا. غَيْرُهُ: دَابَّةٌ جَامِعٌ مُنْتَهَنَةٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَصْلُحُ لِلسَّرْجِ وَالْإِكَافِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَعْطَالُ مِنَ  
الْخَيْلِ - الَّتِي لَا قَلَائِدَ لَهَا وَلَا أَرْسَانَ وَاجِدَهَا عَطَلٌ وَقَدْ عَطَّلَهَا.

### علف الخيل وحبسها دون ذلك

صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَغْلِفُهَا وَاسْمُ مَا تُغْلَفُ الْعَلْفُ وَالْمَغْلَفُ - مَا عَلَفْتُهَا فِيهِ وَالْإِغْلِفُ - تَنَاوُلُ  
الْعَلْفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اغْتَمَّتِ الْخَيْلُ - نَالَتْ شَيْئاً مِنَ الرُّبْعِ وَهِيَ الْغَفَّةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اغْتَمَّتِ الْخَيْلُ -  
سَمِيَتْ بَعْضُ السَّمَنِ. الْأَصْمَعِيُّ: بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثٌ - لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمَغْلَفِ وَفِي الْمَثَلِ: «أَكَلُ الدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٍ  
رَغُوثٌ». أَبُو عبيد: الْمِشْوَارُ - مَا أَلَقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلْفِهَا وَقَدْ شَرَتْهَا. أَبُو زَيْدٍ: أَشْلَيْتُ الدَّابَّةَ - إِذَا أَرَيْتَهَا  
الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصُّقَارُ وَالصُّقَارُ - مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ النَّبَنِ/ وَالْعَلْفُ. أَبُو  
زَيْدٍ: الْخَسْفُ - حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ الْجَذْعُ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ  
يُنْحَتُ مِنْ أَطْطَارِهِ بِفَأْسٍ<sup>(١)</sup>

(١) قلت وسقط بين المصراعين الآخرين مصراع يحتاج إليه وهو:

وَالسُّدُسُ أَحْيَاناً وَفَوْقَ السُّدُسِ يَنْحَتُ

الخ. وكتبه محققه محمد محمود.

أبو عبيد: هو الجذع.

### رجائع الخيل

الرَّجَائِعُ - ما اُزْتُجِعَتْ من أيدي الناسِ خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت:

على حين ما بي من رياضٍ لصعبةٍ      وبَرَخٍ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجَائِعِ

صاحب العين: الرَّجِيعُ من الدواب - ما رَجَعَتْ من سَفَرٍ إلى سفرٍ والأنثى رَجِيعَةٌ. أبو عبيد: النزاع التي انْتَزَعَتْ من أيدي الناسِ وقد تقدّم أنها التي نَزَعَتْ إلى أعراقٍ والثَّقَائِدُ - التي تُنْقَذُ من أيدي الناس. ابن دريد: كُلُّ ما اسْتَرْجَعْتَهُ من عَدُوِّكَ من بعيرٍ أو فرسٍ فهو تَقِيْدٌ وقد تَقَيَّدَ يَنْقُذُ تَقْذًا - نَجَا وَأَنْقَذْتُهُ أَنَا. صاحب العين: فرسٌ تَقَيَّدَ وَتَقَيَّدَ وكذلك التَّقِيْدَةُ والهَزَامُ - العِجَافُ من الدوابِ واحْدَثَهَا هَزِيمَةٌ.

### نُعوْتُها من قِبَلِ صعوبتها وذلها

أبو عبيد: فرسٌ جَرُورٌ - يَمْنَعُ الْقِيَادَ وفرسٌ قَوْدٌ - يَنْقَاضُ والبَعِيرُ مثله. ثعلب: أَسَمَحَ الفرسُ - وَسَلِسَ انْقَادًا. أبو زيد: الَيْسَرُ وَالْيَسْرُ - اللَّيْنُ وَالانْقِيَادُ في الفرسِ وقد يوصف به الإنسانُ وَأَنَّ قَوَائِمَهُ لَيْسَرَاتٌ أي سَهْلَةٌ. ابن دريد: فرسٌ عَوُجُ اللَّبَانِ - أي سَهْلُ الْمَغْطِيفِ وهو محمود. غير واحد: فرسٌ طَوُوعُ الْجَنَابِ - أي سَهْلُ الْقِيَادِ. صاحب العين: الفرسُ يَطْمَحُ طِمَاحًا وَطُمُوحًا - رَفَعَ يَدَيْهِ.

### /إِضْمَارُهَا/

صاحب العين: ضَمَرْتُ الفرسَ - إِذَا عَلَفَتْهُ الْقَوْتُ - بَعْدَ السَّمَنِ وَالْمِضْمَارِ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ. ابن دريد: ذَاوَيْتُ الفرسَ - أَضْمَرْتُهُ وَأَنْشَدَ:

فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ      كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

قال: أَخْتَقَّ الفرسُ وَأَخْنَجَ - ضَمَرَ. صاحب العين: أَثَرَزَ الْجَزْيَ لَحَمَ الفرسِ - أَيَبَسَهُ. ابن دريد: أَذْمَجْتُ الفرسَ - أَضْمَرْتُهُ

### أداة الخيل وشدها

ابن دريد: السَّرْجُ معروفٌ والجمعُ سُرُوجٌ. صاحب العين: أَسْرَجْتُ الدابةَ - وَصَعْتُ عَلَيْهَا وَالسَّرَاجُ - بَائِعُ السُّرُوجِ وَجَزَفْتُهُ السَّرَاجَةَ. ابن دريد: الْقَعْدَةُ - اسمٌ للسَّرْجِ وتكونُ لِلرَّحْلِ وقد افْتَعَدَهُ الرَّحْلُ. صاحب العين: الرَّحَالَةُ في أشعارهم - السَّرْجُ وقد تقدّم أنه الرَّحْلُ. أبو عبيد: أَلْبَذْتُ السَّرْجَ - عَمِلْتُ لَهُ لِبْدًا وَصَفَقْتُ لَهُ صُفَّةً - وَأَلْبَيْتُ الفرسَ فهو مُلَبَّبٌ. ابن دريد: الإِنْبَرِيمُ فارسي. الفارسي: هو الإِنْبَرِيمُ وَالْإِنْبَرَامُ وَالْإِنْبَرِينُ وَالْإِنْبَرَانُ. وقال: المِخْوَرُ - الحديدُ التي يدور فيها لسانُ الإِنْبَرِيمِ في طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ وغيرها وَالْحِيَاصَةُ - سَيْرٌ في الْجَزَامِ. صاحب العين: السُّمُوطُ - سُيُورٌ تَعْلَقُ مِنَ السَّرْجِ. ابن دريد: جَدِيلَةُ السَّرْجِ وَجَدَلَاؤُهُ وَشَاكِلَتُهُ وَخَوَزَتُهُ وَقَطْرُهُ سَوَاءٌ - وهي النَّاحِيَةُ. أبو عبيد: مِثْرَةُ السَّرْجِ غيرُ مهموزة. ابن السكيت: هي المِثَاثُ وَالْمَوَاثِرُ. الفارسي: أصلها الواو من الوَثْرِ وَالْوَثِيرِ - هو الشيء اللَّيْنُ ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرًا.

أبو زيد: جَدِيَّتَا السَّرَج - اللَّبْدُ الذي يُلَزَقُ بالسَّرَج من الباطن وقد تقدّم في الرُّحْل. ابن السكيت: الجَدِيَّة - القِطْعَةُ من الأكسية تُشَدُّ تحت ظِلْفَاتِ السَّرَج. ابن دريد: وهي الجَدِيَّة وقد تقدم في الرحل. قال الفارسي: جَدِيْتُ السَّرَج/ - عَمِلْتُ له جَدِيَّة. صاحب العين: المَرْشَحَةُ - البطانة تحت لَبْدِ السرج لأنها تَنْشَفُ الرِّشْح وهو العَرَق. غير واحد: الرُّكَّابُ من السرج كالغَزَز من الرُّحْل. ابن دريد: العَقْرَبَةُ - حديدَةٌ تحت الكَلَابِ تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم في الرحل. قال: والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ - خَشَبُ السرج - وعند المَوْلَدَيْنِ سَيْرٌ يَغْتَرِضُ وراءَ القَرْبُوسِ المَوْخِرِ. صاحب العين: الإِطْنَابَةُ - سَيْرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لِسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ. السيرافي: سَرَجٌ مِعْقَرٌ وَمِعْقَارٌ وَمِعْقَرٌ وَعَقْرَةٌ وَعَقَرٌ وَعَاقُورٌ - يَغْفِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم في الرحل والقَتَبِ وعِضَادَاتُ الإِبْرِيم - جانباه. أبو عبيد: أَفْقَرْتُ الفرسَ من الثَّقَرِ. قال سيبويه: اللَّجَامُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. صاحب العين: جمعه لُجَمٌ والنَّجْمَةُ - وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ. أبو زيد: واللَّجَامُ - حَبْلٌ أو عَصَا يُدْخَلُ في فم الدابة ويُلَزَقُ إلى قفاه. صاحب العين: القَبُّ - ضَرْبٌ مِنَ اللَّجَمِ - وهو أَصْنَعُهَا وَأَعْظَمُهَا. أبو عبيد: المِسْحَلُ - اللَّجَامُ. صاحب العين: هو قَاسُ اللجام - وقيل المِسْحَلَانِ - حَلَقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ وهي الحديدَةُ التي تحت الجَحْفَلَةِ السُّفْلَى. أبو عبيد: النِّكْلُ - لَجَامٌ البَرِيدِ. ابن الأعرابي: حَوْلُ اللَّجَامِ - أَصْلُ فَايِهِ - وقد حَوَّلْتُ الفرسَ. صاحب العين: يَضُو اللَّجَامُ - حَدَائِدُهُ بِلَا سُبُورٍ. الفارسي: هو يَضُوهُ وَيَلْوُهُ والجمع أَشْلَاءُ. ابن دريد: أَظْرَابُ اللَّجَامِ - العُقْدُ التي في أطراف الحديد وأنشد:

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَظْرَابِ

صاحب العين: الرُّصِيصَةُ - عُقْدَةٌ فِي اللجام عند المَعْدَرِ كأنها فَلَسٌ وكلُّ مَا حَزَزْتَهُ وَعَقَدْتَهُ عُقْدًا مَثَلًا نحو عُقْدِ التَّمِيمَةِ وغيرها فهو مُرْصَعٌ والشَّكِيمَةُ من اللجام - الحديدَةُ الْمُغْتَرِضَةُ فِي الفم والجمع شُكْمٌ وشَكَايِمٌ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا - وضعتُ الشَّكِيمَةَ فِي فِيهِ. قال سيبويه: لَا يُجَاوِزُ بِهِ وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ الْمَضَاعِفِ أَفْعَلَةٌ كَرَاهِيَةُ التَّضْعِيفِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ حَكَى هُوَ عَنِ الْعَرَبِ ذُبُّ / فِي جَمْعِ ذُبَابَةٍ يَزْجَعُونَ فِيهَا إِلَى اللُّغَةِ التَّمِيمَةِ كَمَا يَزْجَعُونَ إِلَيْهَا فِي بَابِ ثَوْرٍ وَفَوْقٍ. أبو عبيد: أَغَثْتُ اللَّجَامَ - جَعَلْتُ لَهُ عَنَانًا. صاحب العين: الْعِذَارُ مِنَ اللَّجَامِ - مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ وَالْجَمْعُ عُذْرٌ وَأَعْدَرْتُ اللَّجَامَ جَعَلْتُ لَهُ عِذَارًا وَعَدَّرْتُ الْفَرَسَ أَغْلِيزَهُ عُذْرًا وَعَدَّرْتُهُ بِالْعِذَارِ وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّابِّ الْمُتَهَبِّكِ خَلَعَ عَذَارَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَلْقَى عَنْهُ الْحَيَاءَ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ أَيِ اللَّجَامَ فَطَمَعَ وَجَمَعَ عَلَى الْمَثَلِ كَقَوْلِهِمْ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ. صاحب العين: حَكَمَةُ اللَّجَامِ - مَا أَحَاطَ بِحَنَكَيْهِ وَفِيهَا الْعِذَارَانِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَرِيِّ الشَّدِيدِ وَأَصْلُ التَّحْكِيمِ الْمَنْعُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. أبو عبيد: حَكَمْتُهُ وَأَحَكَمْتُهُ مِنَ الْحَكَمَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّسَنُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَالْجَمْعُ أَرْسَانٌ. أبو عبيد: رَسَنَتُهُ أَرْسَنَتُهُ وَأَرْسِنَتُهُ رَسْنًا وَأَرْسَنَتُهُ. صاحب العين: هُوَ الْمُحَبَّلُ وَالْحَبْلُ وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ وَخُبُولٌ. ابن دريد: قَرَطُ فَلَانٌ فَرَسُهُ الْعِنَانُ فَلِهَذَا الْكَلِمَةِ مَوْضِعَانِ رُبَّمَا اسْتَعْمَلُوهَا فِي طَرَحِ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلُوهَا لِلْفَارِسِ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بِعِنَانِهِ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي الْحَضَرِ. وقال: طَاطَأْتُ يَدِي بِعِنَانٍ فَرَسِي - أَرْسَنْتُهَا لِيُنْخَضِرَ. صاحب العين: عَلَكْتُ الدَابَّةَ اللَّجَامَ تَعَلَّكُهُ عَلَكًا - حَرَكْتُهُ فِي فِيهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَلَكْتُ الطَّعَامَ أَعْلَكَهُ وَأَعْلَكَهُ عَلَكًا - أَيِ مَضَغْتُهُ وَلَجَلَجْتُهُ فِي فِيكَ وَمِنَ الْعَلَكِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَدَابَةُ عَلُوكَ. الْأَصْمَعِيُّ: لَاكُهُ لَوْكًا كَذَلِكَ. ابن الأعرابي: أَدْعَمْتُ الْفَرَسَ اللَّجَامَ - أَدَخَلْتُهُ فِي فِيهِ وَأَدْعَمْتُ اللَّجَامَ فِي فِيهِ كَذَلِكَ وَمِنَ اسْتِثْقَاءِ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ وَقِيلَ بَلِ اسْتِثْقَاءُ هَذَا مِنْ إِدْغَامِ الْحُرُوفِ. ابن دريد: فَرَسٌ يُفَرِّقُ لِبَاقَهُ فِي فِيهِ - يَعْنِي يَحْرُكُهُ. صاحب العين: الرِّزَاقَةُ - تُجْعَلُ فِي الْجُلَيْدَةِ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ فِي

رأس البغل الجُمُوح وكلُّ رِبَاطٍ يكونُ تحتَ الحَنَكِ في الجِلْدِ فهو زِنَاقٌ وَيُغْلَ مَزْنُوقٌ وقد زَنَقْتُهُ زَنَقًا. أبو زيد: جَلَيْتُ اللَّجَامَ عن الفرس أَجْلِيهِ - نَزَعْتُهُ عَنْهُ. غير واحد: الجُلُّ والجَلُّ - ما يُلْبَسُهُ الفرسُ لِيُصَانَ بِهِ والجمع جِلَالٌ وأَجْلَالٌ وَجِلَالٌ كُلُّ شَيْءٍ غِطَاؤُهُ. الفارسي: فرسٌ مُجَلَّلٌ من الجُلِّ وَمُجَفَّفٌ من التَّجَافِيْفِ - وهي خُلِيُ الخيلِ / واحدُهَا تَجَفَّافٌ. أبو زيد: شَكَلْتُ الدَّابَّةَ أَشْكَلُهَا شَكْلًا وشَكَلْتُهَا - شَدَدْتُ قَوَائِمَهَا بِحَبْلِ واسمُ ذلك الحبلِ الشَّكَالُ.

١٩٠

### عُريها

غير واحد: فرسٌ عُزِيٌّ لَا سَرْجَ عَلَيْهِ والجمع أَغْرَاءٌ وَلَا يُقَالُ رجلٌ عُزِيٌّ وقد اغْرُوزَى الفرسُ - صار عُزِيًّا وَاغْرُوزِيَّتَهُ - رَكِبْتُهُ كَذَلِكَ وَاغْلُوطْتُهُ كَاغْرُوزِيَّتَهُ وقد تقدَّم ذلك.

### قَدَعُ الفرس

أبو عبيد: قَدَعْتُ الفرسَ بِاللَّجَامِ أَقْدَعُهُ قَدْعًا - كَفَفْتُهُ وقد انْقَدَعَ وفسر قَدُوعٌ وأنشد غيره:

مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

وقال: كَبَحْتُ الفرسَ بِاللَّجَامِ أَكْبَحُهُ كَبْحًا كَذَلِكَ - وَفَرَعْتُهُ بِهِ أَفْرَعُهُ كَبَحْتُهُ وَأَفْرَعَهُ اللَّجَامُ - أَذْمَى فَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ حَاضَتِ وَأَنشَد:

صَدَدْتُ عَنْ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَايِبٍ صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

المساحل اللجم يعني أن اللجم أذمتها كما أفرغ الحيض المرأة بالدم. غيره: وَرَعْتُ الفرسَ - حَبَسْتُهُ بِلَجَامِهِ. أبو عبيد: أَكْفَحْتُ الدَّابَّةَ - تَلَقَّيْتُهَا فَاهَا بِاللَّجَامِ أَضْرِبُهُ وَكَفَحْتُهَا بِاللَّجَامِ - جَذَبْتُهَا بِهِ. وقال: أَكْمَحْتُ الدَّابَّةَ - إِذَا جَذَبْتُ عِنَانَهَا حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ. صاحب العين: الكَمَحُ - رَدُّ الفرسِ بِاللَّجَامِ وَقَدْ كَمَحْتُهُ وَكَمَحَهُ بِاللَّجَامِ كَذَلِكَ. وقال: وَقَمْتُ الدَّابَّةَ وَقَمًّا جَذَبْتُ عِنَانَهَا لَتَكْفُ.

### سير الخيل وجماعاتها إذا أغارَت

أبو عبيد: الغَارَةُ مِنَ الْخَيْلِ - هِيَ مِنَ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ فِي مَثَلٍ / عَدَا الرَّجُلُ غَارَةً الثُّغْلَبِ<sup>(١)</sup>. صاحب العين: أَغَرْتُ عَلَى الْقَوْمِ دَفَعْتُ - وَرَجُلٌ مَغَوَّازٌ - بَيْنَ الْغَوَارِ كَثِيرُ الْغَارَاتِ وَالْمَغِيرَةُ - الْخَيْلُ الَّتِي تُغِيرُ. ابن السكيت: هِيَ الْمَغِيرَةُ وَالْمَغِيرَةُ. سيبويه: الْمَغِيرَةُ عَلَى الْمُضَارَعَةِ كَقَوْلِهِمْ شَعِيرٌ فِي شَعِيرٍ وَلَيْسَتْ بِلُغَةٍ. أبو عبيد: الْغَارَةُ الشُّغْوَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ. صاحب العين: أَشْعَى الْقَوْمُ الْغَارَةَ - فَرَّقُوها وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذَلَّهُمْ أَنْ الْبُكَيْرِ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ

قال ابن جني: معنى أَشْعَوْا بِهِ اهْتَمَوْا<sup>٢</sup> والاهْتِمَاءُ بِالشَّيْءِ يَنْبَعُ عَلَى مُدَاجِرَاتِهِ وَتَشْغِيبِ الْفِكْرِ فِيهِ وَمَنْ رَوَاهُ أَشْعَوْا بِهِ بِالسَّيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ فَمَعْنَاهُ كَلَّفُوا غَيْرَهُمُ الشَّغْيَ فِيهِ. أبو عبيد: الْمُسْعِلَةُ وَالْمُسْعِلَةُ كَالشُّغْوَاءِ. ابن السكيت: جَاءَ كَالْجَوَادِ الْمُشْعِلِ - وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي كُلِّ وَجْهِ وَجَرَادٌ مُشْعِلٌ - مُتَشَبِّهٌ وَقَدْ أَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ -

(١) الذي في «اللسان» ومنه قولهم: أغار إغارة الثعلب إذا أسرع واشتد في عدوه. اهـ مصححه.

خَرَجَ دَمُهَا مُتَفَرِّقًا وجاء كالحرقي المشعل مفتوحة العين. أبو عبيد: الرَّهْوُ - المُتَبَاعَةُ. ابن الأعرابي: جاءت الخيلُ عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ وَشَمَاطِيطَ. ابن دريد: كان الأصمعي يقول: لم تتكلم العربُ بواحدٍ في عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ. الفارسي: ولذلك إذا نَسَبَ سيبويه إلى هذا الضَّرْبِ أعني عَبَادِيدَ وما في طريقه مما لا يُغْفَلُ له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلًا لا فَعْلًا وفَعْلًا أو مؤنث هذه الثلاثة نَسَبَ إلى لفظ الجمع كراهية الإلباس وقد صَرَّحَ بهذه الكلمة في باب النَسَبِ فقال: وإذا نَسَبْتَ عَبَادِيدَ قُلْتَ عَبَائِدِي. وقال أبو عبيدة: واجدُ الشَّمَاطِيطِ شِمَطَاطٌ. علي: وَيَقْوِيهِ قول الراجز:

مُخْتَجِرٌ بِخَلْقِ شِمَطَاطٍ

وإن لم يكن في هذا المعنى. ابن دريد: الجَوْلُ - الخيلُ وربما سُمِّيَ العُبَارُ جَوْلًا. أبو عبيد: الخيلُ المُسَوَّمَةُ - المُرْسَلَةُ وعليها رُكْبَانُهَا وتكون التي لا يكون عليها رُكْبَانٌ وهو من هذا وَسَوَّمْتُ على القومِ - أَعَزْتُ عليهم فَعِثْتُ فيهم. الأصمعي: جَمَعَ الخيلَ يَجْمَعُهَا جَمْعًا - أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا وأنشد:

٢  
١٩٢

/ قَبْلَ إِذَا مَا مَرَزْتَ فِي مُسَبِّطٍ فَأَجْمَعْ الْخَيْلَ مِثْلَ جَمْعِ الْكِعَابِ

صاحب العين: دَفَعْتُ عليهم الخيلَ وَاذْفَقْتُ - دَخَلْتُ. أبو عبيد: الإِدَابَةُ - الغَارَةُ والثَّهْبَةُ وقد أذابوا علينا. صاحب العين: الصَّلْتُ - صَدَّمُ الخيلِ في الغارة وأنشد:

من بعدما صَلَقْتُ فِي جَعْفَرٍ<sup>(١)</sup> يَسْرًا يَخْرُجْنَ فِي الثُّغَى مُحَمَّرًا هَوَادِيهَا

ابن دريد: تَرَكْتُهُمْ حَوْنًا بَوْنًا وَهَوْنًا بَوْنًا - إِذَا أَعَارَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ نَكِثَ فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً - أَصَبْتُ مِنْهُ وَنَكَائُهُ نَكَاً كَذَلِكَ. وقال: الْوَقْعَةُ وَالْوَقِيعَةُ - الْمَلْحَمَةُ فِي الْحَرْبِ وَهِيَ الْوَقَائِعُ وَالْوَقَاعُ وَقَعَ بِهِمْ وَأَوْقَعَ وَاقَعَهُمْ وَاقَعًا وَوَقَائِعُ الْعَرَبِ - أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ وَمَلَاجِمِهِمْ. علي: وَمَنْه أَوْقَعْتُ بِهِ مَا يَكْرَهُ وَأَوْقَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ وَوَقَعَ الْأَمْرُ - نَابَ كَنَزَلْ عَلَى الْمَثَلِ. ابن دريد: هَاشَ فِي الْقَوْمِ هَيْشًا - عَاثَ. الأصمعي: يَقَالُ فِي الْغَارَةِ إِذَا اسْتَبِيحَتْ قَرْيَةً أَوْ قَبِيلَةً فَاسْتَوْصِلَتْ هَيْسَ هَيْسَ أَيْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ إِمَّاكِنِ الْأَمْرِ وَإِعْرَاقِهِ بِهِ هَيْسَ. الفارسي: هُوَ مِمَّا تُكْرَهُ وَغُرِفَ مِنَ الْأَصْوَاتِ. صاحب العين: وَطِئْنَا الْعَدُوَّ وَطَاءً شَدِيدَةً وَالْوِطَاءُ - الْأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ وَفِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ». الرِّيَاشِيُّ: وَطِئَ مَخَنَّتُهُمْ - يَعْنِي مَحَلَّتُهُمْ. صاحب العين: دَخْنَا الْبِلَادَ وَالنَّاسَ دَوْخًا وَدَوْخَانَهُمْ وَطِئْنَاَهُمْ. غير واحد: أَنْخَنَ فِي الْعَدُوِّ - بَالَعَ. ابن دريد: تَرَكْتُهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ - إِذَا أَوْقَعَ بِهِمْ وَذَلَّلَهُمْ. قال: وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ - أَعَارَ. صاحب العين: أَدْرَوْا مَكَانَ كَذَا - اِغْتَمَدُوهُ بِالْغَارَةِ. وقال: دَعَقَ الْخَيْلُ يَذْعَقُهَا دَغَقًا - أَرْسَلَهَا فِي الْإِعَارَةِ وَخَيْلٌ مَدَاعِيقٌ - مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْإِعَارَةِ وَالْدَغَقَةُ الدَّفْعَةُ. ابن الأعرابي: رَجُلٌ ذُو مَغْلَقَةٍ - أَيْ مُبْغِرٌ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ. صاحب العين: الْحَوْسُ - انْتِشَارُ الْغَارَةِ وَالْقَتْلُ وَالتَّحْرُكُ فِي ذَلِكَ وَقَدْ حَاسَ حَوْسًا - طَلَبَ وَرَجُلٌ حَوَّاسٌ - طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ وَحُسْتُ الْقَوْمَ حَوْسًا خَالَطْتُهُمْ وَوِطِئْتُهُمْ وأنشد:

يَحُوسُ قَبِيلَةً وَيُسِيرُ أُخْرَى

٢  
١٩٣

/ أَبُو عَبِيد: جَاسَهُمْ حَوْسًا - كَحَاسَهُمْ. أَبُو زَيْد: هَذَا الْعَدُوُّ هَذَا - أَبْرَثَهُمْ. وَقَالَ: زَخَرَ الْقَوْمَ جَاشُوا لِتَغْيِيرِ أَوْ حَرْبٍ وَأَنْشَد:

(١) قال في «اللسان»: جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليسر: الطعن حذاء الوجه وإنما حركة ضرورة. اه مصححه.

إِذَا رَخَرَتْ حَزْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ رَأَيْتَ بُحُورًا مِنْ بُحُورِهِمْ تَطْمُرُ

ابن السكيت: دَلَقَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ وَأَذْلَقَهَا - شَتَّهَا وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَالِقًا وَغَارَةً دُلُقٌ - شديدة الدَّفْعَةِ.  
وقال: شَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ يَشْتُّهَا شَنًّا - بَثَّهَا. صاحب العين: أَشْتُّهَا كَذَلِكَ. وقال: سَبَيْتُ الْعَدُوَّ سَبِيًّا وَسَبَاءً  
وَأَسْتَبَيْتُهُ فَهُوَ سَبِيٌّ وَالسَّبْيُ الْمَسْبِيُّ. صاحب العين: بلدة شَاغِرَةٌ - لَا تَمْتَنِعُ مِنْ غَارَةٍ وَقَدْ شَعَرَتْ لَمْ يَبْقَ بِهَا  
أَحَدٌ يَحْمِيهَا.

## مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والإسلام

### خيل بني هاشم

ابن الأعرابي: قال: كان لرسول الله ﷺ خمسة أفراس الظرب واللزاز واللجيف والسكب والمرتجز وإنما  
سُمِّيَ الْمُرْتَجِزُ لِحُسْنِ صَهْلِهِ وَكَانَ السَّكْبُ كُمَيْنًا أَغْرَ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ الْيَمْنَى. وقال غيره: كان لرسول الله ﷺ  
فرس يقال له ذُو اللَّمَّةِ وَكَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَرَسٌ شَقْرَاءُ يُقَالُ لَهَا سَبِيحَةٌ فَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا  
يَوْمَ مُؤْتَةِ وَكَانَ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْوَزْدُ.

### خيل الملائكة

خَيْرُومَ وَالْبُرَاقَ - فَرَسًا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

### خيل قريش

الْيَغْسُوبُ - فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ شَهِدَ عَلَيْهِ حُتَيْنًا يُقَالُ لَهُ مَغْرُوفٌ/ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ  
ذُو الْخِمَارِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَذُو الْعُنُقِ - فَرَسٌ لِلْمُقْدَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ الزُّهْرِيِّ شَهِدَ عَلَيْهِ بَدْرًا  
وَيَغْرَجَةً - فَرَسٌ لَهُ شَهِدَ عَلَيْهَا يَوْمَ السَّرْحِ وَذُو اللَّمَّةِ - فَرَسٌ عُكَّاشَةٌ بِنِ مَخْصَنٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنْ خَيْلِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَلَهُ أَيْضًا فَرَسٌ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ يُقَالُ لَهُ: جَنَاحٌ وَالْأَجْدَلُ - فَرَسٌ لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ. وَأَطْلَالٌ - فَرَسٌ بِكَثِيرٍ  
أَحَدِ بَنِي الشَّدَاخِ وَالْعَوْدُ - فَرَسٌ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ وَمِجَاجٌ - فَرَسٌ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَالْعَوْدُ - فَرَسٌ  
أَبِي بِنِ خَلْفٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ لِسُرَاقَةَ وَالتَّعَامَةُ - فَرَسٌ مُسَافِعٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى وَالسَّرْحَانُ - فَرَسٌ مُخَرِّزِ بْنِ نُضْلَةَ  
شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ وَهُوَ يَوْمَ أَغَارَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ وَالظَّلُّ - فَرَسٌ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

### خيل الأنصار

لَاحِقٌ - فَرَسٌ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ وَلَيْسَ بِلَاحِقِ الْمَشْهُورِ الَّذِي تُغْرَى إِلَيْهِ سَوَابِقُ الْخَيْلِ  
لأن ذلك في الجاهلية وَلَمَاعٌ - فَرَسٌ عَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ وَالْمَسْتُونُ - فَرَسٌ ظَهِيرِ  
ابْنِ رَافِعٍ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ وَجَزْوة - فَرَسٌ عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَمَنْدُوبٌ - فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ رَكِبَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ ﷺ: إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبِخْرًا.

### خيل بني أسد

مَغْرُوفٌ - فَرَسٌ سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الْغَاصِرِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَعْرُوفًا أَحَدُ خَيْلِ الزُّبَيْرِ وَالْمَنِيحَةُ - فَرَسٌ دِثَارِ بْنِ

فَقَعَسَ وَالظَّلِيمُ - فرس فَضَالَةٌ بن هند وَخَرَجَ - فرس جُرْبَنَّة بن الْأَشِيمِ وَالْمُحْبَرُ - فرس ضِرَار بن الْأَزْوَري وَالْحِمَالَةُ - فرس طَلَبِيحَة بن خُوَيْلِدٍ. وَثَادِقُ - فرس حَاجِب بن حَبِيبٍ.

### / خيل ضبة

٢  
١٩٥

الْقَيْنَانُ - فرس قَرَابَة بن عُوثَة. سَحِينَم - فرس الْمُثَلَم بن الْمُشْحَرَة. وَسَوَلَة - فرس زَيْد الفَوَارِس وله أيضاً فرس يقال لها عَزْقُوبُ الْكَامِلُ - فرس الرُّقَاد بن الْمُثَدِّر. مَيْدُوع - فرس عبد الحرث بن ضِرَار صَهْبَى - فرس الثُّغَر بن تَوَلَب. الشَّيْطُ - فرس أُتَيْف بن جَبَلَة الضُّبَيْي نَحْلَة - فرس سُبَيْع بن الْحَطِيم. هَذُلُول - فرس عَجَلَان ابن نُكْرَة التَّيْمِي. الْأَخْوَى - فرس قَبِيصَة بن ضِرَار. مِنْهَب - فرس عُوثَة بن سَلَمِي. وَالْكَمَيْثُ - فرس الْمُعْجَب ابن سُفْيَان. الشُّقْرَاء - فرس ربيعة بن أَبِي. ذَات الرَّمَاح - فرس لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّة وكانت إذا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بنو ضَبَّة بالغَنَم وفي ذلك يقول شاعرهم:

إِذَا دُعِرَتْ ذَات الرَّمَاحِ جَرَتْ لَنَا أَيَّامُنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ عَنَائِمُهُ

بَذْوَة - فرس عَبَاد بن خَلَف. وَالْقَطِيبُ - فرس سَابِق بن صَرْد. الرَّقِيبُ - فرس الزُّبْرَقَان بن بَذَر. هُبُود - فرس عَلَقَمَة بن سَبَاع. سَكَاب - فرس عُبَيْدَة بن ربيعة. نَاصِغ - فرس تَنَازَعَة الحرث بن مَرَاغَة الْحَبْطِي وَفَضَالَة ابن الشَّرِيك الْوَالِبِي. الْأَعْرُ - فرس طَرِيف بن تَعِيم. ذُو الْعُقَالِ - فرس حَوْط بن أَبِي جَابِر. جَلُوى - فرس قِزْوَاش بن عَوْف. الْعَرَادَة وَقِيلَ الْعَرَارَة بَرَامِين - فرس لِكَلْحَبَة بن مُبَيَّرَة. وَلَازِم - فرس وَثِيل بن عَوْف. ذُو قِصَابِ وَالْوَرِيعة وَالْعَنَابُ وَالْجَوْنُ خَيْلُ مَالِك بن ثَوْبَرَة. الضُّبَيْح - فرس دَاوُد بن مُتَمَّم الْعَلْهَان<sup>(١)</sup> - فرس أَبِي مُثَلِيل عبد الله بن الحرث الْعَرَّاف - فرس الْبَرَاء بن قَيْس. الْمُكْسَرُ - فرس<sup>(٢)</sup> سَمَيْدَع هَيْفَاء - فرس طَارِق بن حَصْبَة. صِدَام - فرس لَقِيط بن زُرَّارَة. وَيَال - فرس ضَمْرَة بن جَابِر. هَذَاج - فرس ربيعة بن صَيْدَح. وَمَيَّاس - فرس شَقِيق بن جَزْء. خِصَاف - فرس سُمَيْر بن ربيعة. الرُّفْعَاء - فرس عَامِر بن الطُّفَيْل. الْحَزُونُ وَالْمُعْلَى - فرسا عُقْبَة بن مُذَلِج. السَّرْحَان - فرس سَالِم بن أَرْطَاة وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اسْمُ فَرَسٍ مُخَرَّجٍ بن نُضْلَة. أَعْوَج - فرس عَدِي بن أَيُّوب أَبُو قِرْبَة - فرس / عُبَيْد بن أَزْهَر. الْوَزْنُ - فرس شَبِيب بن ذَيْسَم. الْوَرْدُ وَالْحَذَوَاء - فرسا شَيْطَان بن الْحَكَم. حَزْنَة - فرس الْهَمَام. وَلِغْنِي الثَّرَابِ وَالْوَجِيهَ وَلَا حَقَّ وَالْمُذْهَبُ الْقَرَارُ - فرس عَامِر بن قَيْس. الْعَضُوضُ - فرس عَامِر بن الحرث. دَاجِسُ وَالْغَبْرَاء - فرسا قَيْس بن زُهَيْر بن جَذِيمَة. الْأَذْهَمُ وَابْنُ الثَّمَامَة - فرسا عَثْرَة بن مُعَاوِيَة. فَأَمَا الثَّمَامَة ففرس الحرث بن عَبَاد. جَزْوَة فرس شَدَاد بن مُعَاوِيَة وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اسْمُ فَرَسٍ أَبِي قَتَادَة بن رَبِيعِي. الْخَطَارُ وَالْحَنْفَاء - فرسا حَذِيفَة بن بَذَر وَالْحَنْفَاء - فرس حُجْر بن مُعَاوِيَة.

٢  
١٩٦

(١) قلت: لا يفترون أحد بقول صاحب «القاموس» في مادة ع ل ه. ومحركاً فرس أبي مُلَيْك، لأن قوله محركاً ومُليكَ بكاف آخره خطآن واضحان. وإنما الصواب في ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُلِيل بلامين مصغراً بوزن خليل وشاهد ذينكم قول أبي حَزْرَة جرير:

شَبَبْتُ فَحَزَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَنْقِلٌ وَأَبُو مُلِيلٍ فَارَسَ الْفُلْهَانِ  
هَلَّا طَعَمْنِي الْخَيْلُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا طَعْنُ الْفَوَارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفَانِ

وروى أبو عبيدة المصراع الثاني في البيت الأول: وبمالك وبفارس العلهان. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به.

(٢) قلت: في هذا التركيب تحريف محال مضل وصوابه الْمُكْسَرُ فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب. والسَّمِيدَع: فرس البراء بن قيس ابن عتاب إلخ. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وَجَزَّة - فرس يَزِيد بن سِنَان. بُزْجَة - فرس سِنَان بن أَبِي سِنَان. مُزَاجِم - فرس طَلْحَة بن أَبِي مَخَجِن. وَلَطَفَان العَسْجَدِي الرِّقِيم - فرس جَزَام بن وَايْصَة. الْأَعْرُ - فرس ضَبَّيْعَة بن الْحَرِث وقد تقدّم أنه فرس طَرِيف ابن تَمِيم. سُلَم - فرس زَيَّان بن سَيَّار. الْيَغُوبُ - فرس الرِّبِيع بن زِيَاد. الْمُخُ - فرس لُغْرَاب بن سَالِم. الزُّعْفَرَان - فرس عُمَيْر بن الْحَبَاب. الْعَبِيد - فرس العباس بن مِرْدَاس وفرسه أيضاً زُرَّة وفرسه أيضاً صَوْبَة. الْقُرَيْط - فرس لبعضهم وزَامِل - فرس معاوية بن مِرْدَاس. الْحَصَاء - فرس خَزَن بن مِرْدَاس. كَزَاز - فرس حُصَيْن بن عَلَقَمَة. عَلَوَى - فرس خُفَاف بن عُمَيْر.

### خيل هوزان

الْجَزَادَة - فرس عبد الله بن شَرْخِيل. الصُّخَيَاء - فرس عمرو بن عامر. حَذَقَة - فرس خَالِد بن جَعْفَر. حَنَوَة والمَزْنُون والكَلْب لعَامِر بن الطُّفَيْل. دَعْلَج - فرس عبد عمرو بن شَرْنَج. عَجَلَى - فرس دُرَيْد بن الصُّمَّة. الْخَوْصَاء - فرس تَوْبَة بن الْحَمِير. نَاتِل - فرس ربيعة بن عامر. جَذَام - فرس حَاتِم بن حَيَّاس. الشُّمُوس - فرس شَيْب بن جَرَاد. أَهْلُوب - فرس ربيعة بن عمرو يافع فرس واليَة بن سِدْرَة جُنَيْد - فرس جَعْدَة بن مِرْدَاس. قُدَيْد - فرس عَنَس بن جَذَان. الْعَصَا - فرس عَوْف بن الْأَخْوَص. والعَصَا أيضاً - فرس قَصِير بن سَعْد. اللَّخْمِي الصُّفْرَاء - فرس الْحَرِث بن الْأَصَم. الرُّنَج - فرس عمرو بن عُصَم. الْخَيْفَى - فرس سَعْد بن مُشَيْم. مَيَّاح - فرس عُقْبَة بن سَالِم. الشُّمُوس - فرس سُؤَيْد بن حَذَاق وقد تقدّم أنه فرس شَيْب بن جَرَاد صَمْعَر - فرس يَزِيد بن خَذَاف. الْهَرَاوَة - فرس الرُّيَّان بن حُوَيْص. جَلَوَى - فرس لَبْنِي عَامِر وقد تقدّم أنه فرس قِرْوَاش بن عَوْف. الْمُتَبَلَع - فرس مَزِيدَة الْمُحَارِبِي. عَجَلَى - فرس ثَعْلَبَة بن أُم حَزَنَة وقد تقدّم أنها فرس دُرَيْد بن الصُّمَّة. قَدَام - فرس عَزْوَة بن سِنَان. الرُّحَى - فرس لِلْثَمَر بن قَاسِط. واقع - فرس لربيعه بن جُشَم. الْجَزَيَّال - فرس قَيْس بن زُهَيْر. زَيْم - فرس جَابِر بن حُثَي. الْمُذَهَب - فرس أَبْرَهَة بن عُمَيْر. الصُّرَيْح - فرس عَبْد يَعُوث بن حَزْب الْعَلَاء - فرس عمرو بن جَبَلَة. الرُّزْقَاء - فرس نافع بن عبد العزى. مَيَّار - فرس قُرَظ بن الثَّوَام. ذَات الرُّقَاع - فرس بِسْطَام بن قَيْس. الْمَنِيخ - فرس قَيْس بن مَسْعُود. صَوْبَة وْبَلْعَاء والمُتَمَطَّر لَبْنِي سَدُوس وقد تقدّم أن صَوْبَة من خيل العباس بن مِرْدَاس. والخَزَمَاء لبني أَبِي ربيعة والمُتَعَفِّف وَذَوَة لأبي قَيْد بن حَزْمَل ومُذْرِك بن الْجَازِي - فرس لَكْثُوم بن الْحَرِث وكان الْجَازِي لِلْحَرِث بن كَعْب. هَيْدَب - فرس عبد عمرو بن راشد. الْعَرَّاف - فرس خُزَز بن لَوْدَان. الْعَشَوَاء - فرس حَسَّان بن سَلَمَة زِيَادَة وْبَلْعَاء - فرسان لأبي بن ثَعْلَبَة وقد تقدّم أن بَلْعَاء اسم فرس لبني سَدُوس. الْمَغْرُ - فرس الْخَمَخَام بن حَمَلَة الْحَوَاء - فرس عَلَقَمَة بن شِهَاب وفرسه أيضاً مَغْرُور رَضَوَى - فرس سَعْد بن شُجَاع. الْخَفِيدَة - فرس أَبِي الْأَسْوَد بن حُمَرَان الطَّائِر - فرس قَتَادَة بن جَرِير. نَهَاء - فرس لَاحِق بن الثُّجَار. الْعُقَاب - فرس مِرْدَاس بن جَعْفَرَة. الْكَفَيْت - فرس حَيَّان بن قَتَادَة. هَيْدَلُول - فرس جَابِر بن عَقِيل وقد تقدّم أنه اسم فرس عَجَلَان بن نُكْرَة التَّيْمِي. الْمَالُوق - فرس الْمُحَرَّش<sup>(١)</sup> بن عَمْرُو الطَّافِي - فرس عَمْرُو بن شَيْبَان. رَغْوَة - فرس مَالِك بن عَبْدَة. مَطَايِير - فرس الْقَعْقَاع بن شَوْر. الْمُتَفَجَّر - فرس الْحَارِث بن وَغَلَة، خِصَاف - فرس قَيْس بن سِبَاع. أَعْنَق - فرس عمرو بن أَبِي رَبِيعَة. الْمُرْنِخ - فرس الْحَرِث - بن دَلْف. مَرْحَب - فرس عبد الله بن عَبْد / الْعَرَادَة - فرس أَبِي دُوَاد فَمَا الْعَرَادَة بالتخفيف فقد تقدّمت لِلْيَزْبُوعِي. رَعَشَن - فرس لَسَلَمَة بن يَزِيد الْجُعْفِي. ابن دويد: الصُّبَيْب - فرس

٢  
١٩٧٢  
١٩٨

(١) المحرّش بالحاء المهملة والشين في آخره لا القاف وما جاء في «القاموس» مما يخالف ذلك خطأ. اهـ.



من خيل العرب معروف. صاحب العين: قُرُوح - اسم فرس وأخذُر - فخل من الخيل أفلت فتوحش وحمى  
 عدة عانات وضرب فيها والأخذرية من الحمر منسوبة إليه. ابن دريد: القطيب - فرس معروف لبعض العرب.  
 بزيع - اسم فرس أراه من البرزج والتبزيع الذي هو التشريط. وقيار - اسم فرس. ابن دريد: غلوى - فرس  
 مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل - فرس سابق لبني امرئ القيس وكامل فرس زيد الخيل  
 وجلوى - فرس خفاف بن ثذبة وقد تقدم أنها اسم فرس قزواش بن عوف وصدام - اسم فرس وسبل - اسم  
 فرس. والبطين - اسم فرس وحذمة واللعب - فرسان. والعطاس - فرس لبعض بني عبد المدان وهراوة  
 الأغراب - فرس معروفة في الجاهلية والورية - فرس من خيلهم ومنها مجاح والثحام وخزمة وقد تقدم أن  
 مجاحاً اسم فرس أبي جهل بن هشام. وسكاب - فرس.

### خيل باهلة

الخزون - فرس مسلم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل.

### كتاب الخيل

ابن السكيت: الكتيبة - ما جمع فلم ينتشر وقيل - الجماعة المستحيرة من الخيل. أبو عبيد: كتبت  
 الكتاب - مياتها. وقال: كتيبة شهباء - عليها بياض الحديد. ابن السكيت: البضاء - الصافية الحديد. أبو  
 عبيد: كتيبة جأواء - عليها صدا الحديد وخضراء عليها سواد الحديد وخضرته وخرساء صائمة من كثرة الدروع  
 ليست لها فقايع. صاحب العين: كتيبة خشناء - كثيرة السلاج. أبو عبيد: مللمة - مجتمعة ورمازة/ تموج  
 من نواحيها. ورجراجة - تمخض لا تكاد تسير. ابن دريد: الرجج - الاضطراب وقد تقدم أن الرجراجة من  
 النساء التي فيها فتور عند القيام. أبو عبيد: جرازة - لا تقدر على السير إلا زويداً من كثرتها وقيل تجر كل  
 شيء والجحفل - الجيش الكثير وقد تجحفل. ابن دريد: لا يكون جحفلاً حتى يكون فيه خيل. صاحب  
 العين: جيش صرد وضرد - إذا رأته من تؤذته كأنه جامد لا يتحرك. ابن السكيت: الأزعن - الجيش الكثير  
 الذي له مثل رغن الجبل وهو الأنف منه يتقدم فيسيل في الأرض. صاحب العين: كتيبة شغواء - متفرقة  
 منتشرة وقد تقدم ذلك في الغارة. ابن السكيت: الحضيرة - السبعة من الرجال أو الثمانية والجمع حضائر  
 وأنشد:

رجال حروب يسعرون وحلقة من الدار لا تأتي عليها الحضائر

وقيل هي الأربعة أو الخمسة يغزون وقيل هم الثغر يغزى بهم وقيل هم العشرة فمن دونهم. الفارسي:  
 خضيرة العسكر - مقدمتهم. ابن السكيت: السرية - ما بين خمسة أنفس إلى ثلثمائة. غيره: هي نحو أربعمائة.  
 ابن السكيت: والخيس - ما زاد على السرية وأنشد:

لها مزهر يغلو الخيس بصوته أجش إذا ما حركته اليدان

ابن دريد: سمي بذلك لأنه يخمس ما وجد أي يأخذه. صاحب العين: اعتكر العسكر رجع بعضه على  
 بعض فلم يقدز على عدو وأنشد:

إذا أرادوا أن يغدوه اغتكر

وقال: عَسْكَرٌ لَجِبَ - مُخْتَلِطُ الْأَصْوَاتِ. ابن السكيت: المَنْسِيرُ - ما بين الثلاثين إلى الأربعين سمي بذلك لأنه مثلُ مَنْسِيرِ الطائرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلَاساً ثم يَرْجِعُ ولا يَزَاجِفُ وأنشد:

/ تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءاً بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَمَنْسِيرٍ

٧٠٠

أبو عبيد: وهو الْمَنْسَرُ والمِقْتَبُ - الجماعةُ ليست بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين إلى الأربعين. ابن جني: وقيل المِقْتَبُ أَلْفٌ وقيل مائة ومائتان وأكثر وقد تَقَتَّبُوا صاروا مِقْتَباً. ابن السكيت: فإذا كَثُرُوا - فهي الْفَيْلَقُ. ابن دريد: الْفَيْلَقُ - الكثيرة السِّلَاحِ أو هي الشديدة. أبو عبيد: الْفَيْلَقُ - اسمٌ لِلْكَيْبَةِ. ابن السكيت: الْمَجْرُ - أَكْثَرُهَا وَالْجَيْشُ أَكْثَرُ مِنَ الْكَيْبَةِ. أبو زيد: والجمع جُيُوشٌ. ابن دريد: اشتقاقه من جاشتِ الْقِدْرُ جَيْشاً غَلَتْ. ابن السكيت: الْقُدُمُوسُ - مُقَدَّمُ الْجَيْشِ وَاللُّهَامُ - الكثيرُ أصله من أن يَلْتَهُمَ ما وقع فيه فلا يُرَى أي يَنْتَلِعُهُ وأنشد:

عن ذِي قَدَامَيْسَ لِهَامٍ قَدْ دَسَرَ

دَسَرَ دَفَعَ وَالشُّرْبَةُ بَيْنَ عِشْرِينَ إِلَى ثَلَاثِينَ وَأَنْشَدَ:

أَمَسَى الْفِرَاشُ مَطِيئِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسٍ  
زَوْلاً أَفِيءَ عَنِيْمَةً فِي سُورَةِ وَاللَّيْلِ دَامِسٍ

غيره: الصُّبَّةُ - كَالشُّرْبَةِ. ابن السكيت: كَيْبَةُ طَحُونٌ - تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ وَجَيْشٌ عَرْمَرَمٌ - شديد وأنشد:

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مَعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ

وَالهَضَاءُ - الكثير من الخيل وذلك لأنها تَهْضُ كُلَّ شَيْءٍ أي تَكْسِرُهُ وقد تقدم أنها الجماعة أياً كانت. وقال: جَيْشٌ كَثِيفٌ - غَلِيظٌ وقد كَثَّفَ كَثَافَةً وَتَكَاثَفَ ويقال: جَاءَ جَيْشٌ مَا يَكُثُ - أي ما يُخْصَى. قال: ولا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الثَّقِيِّ. صاحب العين: كَيْبَةُ رَدَاخٌ - مُجْتَمِعَةٌ كَثِيرَةُ الْفُرْسَانِ وَأَنْشَدَ:

وَمِذْرَهُ الْكَيْبَةُ الرَّدَاخُ

٧٠١

وقد تقدم أنها الضُّخْمَةُ الْعَجِيزَةُ مِنَ النِّسَاءِ. غيره: الطُّهْلَيْسُ - / الْعَسْكَرُ الْكَبِيرُ. صاحب العين: الْجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أَجْنَادٌ وَجُنُودٌ وَجُنْدٌ مُجُنَّدٌ - مجموعٌ وَكَيْبَةُ دَوْسَرٌ وَدَوْسَرَةٌ - مجتمعة ودَوْسَرٌ كَيْبَةُ الثُّعْمَانِ سُمِّيتَ بِالصِّفَةِ وَلَمْ تُضَرْفَ لِلْعَلَمَةِ. ابن السكيت: مُقَدَّمَةُ الْعَسْكِ. أبو حاتم: قَادِمَةُ الْعَسْكِ وَقَدَامَاهُم - مُقَدَّمَتُهُمْ وَأَنْشَدَ:

تَهْدِي قَدَامَاهُ عَرَانِينَ مُنْضَرٍ

ابن دريد: وَمُتَقَدِّمُوهُ كَذَلِكَ. السِّيرَافِي: التَّقْدِمَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ - أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ وَقَدْ مَثَلَ بِهِمَا سَبِيحُهُ. ابن السكيت: سَرَعَانُ الْخَيْلِ - أَوَائِلُهَا - وَسَرَعَانُ النَّاسِ - أَوَائِلُهُمْ. ابن دريد: سُلُوفُ الْعَسْكِ - مُتَقَدِّمُوهُ وَهُمْ السَّلَفُ وَالسَّلَافُ. صاحب العين: سَلَفٌ يَسْلُفُ سُلُوفاً - تَقَدَّمَ. ابن دريد: التَّقِيضَةُ - الجماعةُ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ فَيَنْفُضُونَ الْأَرْضَ لِيَنْظُرُوا مَا فِيهَا. السَّكْرِيُّ: وَهُمْ التَّقِيضَةُ وَقَدْ اسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ - أَرْسَلُوا التَّقِيضَةَ. ابن السكيت: الطَّلِيْعَةُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَهِيَ التَّقِيضَةُ. أبو زيد: وكذلك الرَّبِيْعَةُ وَقَدْ رَبَّاتُ الْقَوْمُ أَرْبَاهُمْ رَبّاً. ابن السكيت: كَوَكَبُ الْكَيْبَةِ - مَعْظَمُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: جَنَاحَا الْعَسْكِ - جَانِبَاهُ. ابن السكيت:

الغَلَاصِمُ والقَتَابِلُ - الجماعات. الأصمعي: واحدته قَتَبَلَةٌ. ابن دريد: القَتَبِلُ - القِطْعَةُ من الخيل ما بين الخمسين قَصَاعِدًا. الفارسي: وهذه هي التي تُدعى المَوَكِبَ ولم أَجد تفسير المَوَكِبِ. صاحب العين: الحَرْجَلُ - القِطْعَةُ من الخَيْلِ. أبو عبيد: وكذلك الرُّغْلَةُ والرُّعِيلُ - وقد يكون الرُّعِيلُ من الخيل والرجال وأنشد:

وَلَا أَوْكُلُ بِالرُّعِيلِ الْأَوَّلِ<sup>(١)</sup>

/ جمع الرُّغْلَةِ رِغَالٌ وجمع الرُّعِيلِ أَرَعَالٌ وأَرَاعِيلُ. أبو عبيد: المُسْتَرْعِلُ - الخارج في الرُّعِيلِ والكُرْدُوسُ - نحو الرُّعِيلِ. صاحب العين: كَرَدَسَ القَائِدُ خَيْلَهُ. وقال: البَرَايِقُ - جماعة خَيْلٍ دون المَوَكِبِ وأنشد:

تَظَلُّ جِيَادُهُ مُتَمَطِّراتٍ      بَرَايِقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

ابن دريد: البَرَزِيُّ - فارسيّ معرَّب قِيلَ هُمُ الفَرَسَانِ وقيل الجماعات من الناس. أبو زيد: عَسَكَرَ لِكَيْكَ - على قولهم دِخَاسٌ وَجَيْشٌ مَطْلَعٌ - كثير. صاحب العين: الثُّو من الخيل - الألف وَمَرْكَزُ الجُنْدِ - الموضع الذي أَمَرُوا بِلُزُومِهِ والثُّكْنُ - مَرَاكِزُ الجُنْدِ على راياتهم وَمُجْتَمَعُهُمْ على إيواء صَاحِبِهِمْ وَعَلِمِهِمْ وإن لم يكن هناك إيواء ولا عِلْمٌ يقال هم على ثُكُنَتِهِمْ وَثُكُنَاتِهِمْ والجَمْرَةُ - كُلُّ قومٍ يَصِيرُونَ إلى قِتَالٍ مَنْ قَاتَلَهُمْ لَا يُخَالِطُونَ أَحَدًا وَلَا يَنْضُمُونَ إلى أحد تكون القبيلة نفسها جَمْرَةً تُصِيرُ لِمُقَارَعَةِ الْقِتَالِ كما صَبَرَتْ عَبَسَ لِقَيْسٍ كُلُّهَا بَلَعْنَا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل الحُطَيْئَةَ عن ذلك فقال: يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا دَمَبَةٌ حَمَرَاء لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحَالِفُ وبعضُ الناس يقول كانت القبيلة إذا اجتمع فيهما ثلثمائة فارس صارت جَمْرَةً والتَّجْمِيرُ تَرْكُ الجُنْدِ في نَحْرِ العَدُوِّ وَلَا يَقْفُلُونَ وقد نُهِيَ أَنْ تُجَمَّرَ غَزَاةُ المسلمين في نُغُورِ المُشْرِكِينَ. أبو عبيد: جَهَرَتْ الجَيْشُ واجْتَهَرَتْهُمْ - إذا كَثُرُوا في عَيْنِكَ وكذلك الرجلُ تراه في عَيْنِكَ عَظِيمًا وأنشد:

كَأَنَّمَا رُهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ      لَنِلَّ وَرِزُّ وَغَرِهِ إِذَا وَغَرَ

أبو زيد: ما فيهم أحدٌ تَجْتَهَرُهُ عَيْنِي - أي تأخذه. ابن السكيت: عَسَكَرَ خَالٌ وَمُتَخَلَّجٌ - ليس بِمُخْتَشٍ يعني مُجْتَمِعًا. ابن دريد: عَسَكَرَ خَالٌ بالتخفيف / كذلك. أبو عبيد: العَرَاجِلَةُ - جماعة من الرُّجَالِ واحدهم عَرَجَلَةٌ وأنشد:

عَرَاجِلَةٌ شُعْتُ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ      بَنُو الْجِنِّ لَمَّ تُطْبِخُ بِقَدْرِ جَزُورِهَا

أبو حنيفة: وهي الحَرْجَلَةُ والخَشَخَاشُ من الرُّجَالِ وأنشد:

فِيَوْمًا بِهَضَاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ      وَيَوْمًا بِخَشَخَاشٍ مِنَ الرُّجُلِ هَيَّضَلِ

الهِيَّضَلُ - الجيشُ والهِيَّضَلُ - الرُّجَالَةُ. صاحب العين: الهَيَّضَلَةُ والهِيَّضَلُ - الجماعةُ الْمُتَسَلِّحَةُ. ابن

(١) المصراع موقوف وهو لمترة وصدره:

إِذَا لَا أَبَاؤُ فِي الْمَضِيَّتِ قَوَارِيِ

وكتبه محققه محمد محمود.

السكيت: هي الجماعة يُغزى بهم لئسوا بالكثير وقد قَدُمْتُ أن الهَيْضَلَةَ الجماعة من غير تحديد بغزو ولا تَسْلُح. الزجاجي: الشُّوْكُل - الرُّجَالَةُ وقيل هي المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ من العسكر. غيره: الهَوْشُ - القَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ في الحرب. ابن دريد: خَرَجُوا مُتَسَائِدِينَ - إذا خَرَجُوا على رايَاتٍ شَتَّى. وقال: رَابِئُ العَرَبِ - الذين كانوا يَغْدُونَ على أَزْجَلِهِمْ وَخَدَهُمْ نحو تَأَبَّطُ شَرًّا والشُّقْرَى وسُلَيْكُ بن السُّلَكَةِ وَأَوْفَى بن مَطَرٍ. صاحب العين: الحَرْشَفُ - الرُّجَالَةُ وأنشد:

لَأَقَى جَذِيمَةً فِي جَأَوَاءَ مُشَعَلَةٍ      فِيهَا حَرَاشِفُ بِالنَّيِّرَانِ تَرْتَشِقُ  
ثعلب: كَتَبَتْهُ تَعُولٌ - كَثِيرَةُ الْحَشْوِ وَالتَّبَاعِ وأنشد:

فَأَتَبَغْتُهُمْ فَنَلِقَا كَالسُّرَا      بِ جَأَوَاءَ تَشْبَعُ شَجْبًا تَعُولًا  
وعَرَامُ الجَيْشِ - جِدَّتُهُمْ وَشَرُّهُمْ وَشِدَّتُهُمْ وأنشد:

وإنا كالْحَصَى عَدَدًا وَإِنَّا      بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عَرَامُ  
العَرَامُ الْأَدَى وَمَنَ عَرَمَ الْغُلَامُ<sup>(١)</sup> يَغْرُمُ وَيَغْرِمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا فَهَرِ عَارِمٌ وَعَرِمٌ وَقَدْ عَرَمْنَا صَبِيحُكُمْ وَعَرَمَ عَلَيْنَا يَغْرُمُ وَيَغْرِمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا أَشِيرَ وَمَرَحَ قَالَ:

وَفِي بَعْضِ أَخْلَاقِ الْغُلَامِ عَرَامُ

/ وَالْعَدِيّ - أَوَّلُ مَنْ يَخْمِلُ مِنَ الرُّجَالَةِ وَالْعَدِيّ أَيْضًا - أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ الْغَارَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْعَادِيَّةُ - خَيْلٌ مُغِيرَةٌ. صاحب العين: الرُّخْفُ - الجماعة يَزْحَفُونَ إِلَى عَدُوِّهِمْ - أَيِ يَمْشُونَ وَالْجَمْعُ رُخُوفٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رُخْفًا﴾ [الأنفال: ١٥] وَقَدْ رَحَفَتْ إِلَيْهِ أَرْحَفٌ رُخْفًا وَرُخُوفًا وَالْفَرَضُ - الْجُنْدُ يُفْتَرَضُونَ وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ وَالْفُرُ وَالْفُيُورُ - الْقَوْمُ يَنْفُورُونَ مَعَكَ وَيَتَنَاقَرُونَ فِي الْقِتَالِ وَالْجَمْعُ أَنْفَارٌ.

### أَسْمَاءُ كِتَابِ الْعَرَبِ

الْمَلْحَاءُ وَالشَّهْبَاءُ كَتَبَتَانِ كَأَنَّ لَالِ جَفَنَةً وَالشَّهْبَاءُ أَيْضًا كَتَبَتْهُ لِلنُّعْمَانِ وَهَمَ إِخْوَتُهُ وَبَنُو عَمِّهِ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَغْوَانِهِمْ وَعَبِيدُهُمْ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِيَبَاضَ وَجُوهُهُمْ وَإِيَاهُمْ عَنَى الْأَعَشَى بِقَوْلِهِ:  
وَبَنُو الْمُؤْنِذِ الْأَشَاهِبِ

وَكَانَتْ لِلنُّعْمَانِ خَمْسُ كِتَابٍ يَغْزُو بِهَا وَيُوجِّهُهَا الشَّهْبَاءُ وَالرَّهَائِنُ وَدَوَسَرُ وَالصَّنَائِعُ وَالْوَضَائِعُ فَأَمَّا الشَّهْبَاءُ فَدَقْدَقُهَا وَأَمَّا الرَّهَائِنُ وَدَوَسَرُ فَرَهَائِنُ الْعَرَبِ وَأَمَّا الصَّنَائِعُ فَبَنُو قَيْنَسٍ وَتَيْنُمُ اللَّاتِ وَأَمَّا الْوَضَائِعُ فَأَلْفُ رَجُلٍ مِنَ الْفُرْسِ وَجِهَتُهُمْ كَسَرَى أَغْوَانًا فَكَانُوا يَقِيمُونَ سَنَةً وَيَنْصَرِفُونَ وَيَجِيءُ غَيْرُهُمْ

### بَابُ الرِّيَايَاتِ

قَالَ سَبْيُوِيَه: يَقَالُ رَايَةً وَرَائِي وَأَنْشَدَ:

وَحَطَرْتُ أَيْدِي الْكَمَاةِ وَخَطَرْتُ      رَائِي إِذَا أَوْرَدَهُ الطُّغْنُ صَدْرُ

(١) قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما في «القاموس». اهـ مصححه.

ورايةً فَعَلَّةٌ كَأَيَّةٍ وطايةٌ هذا مذهبه. أبو عبيد: الغاية - الراءة وقد عَيَّيْتُ غايةً - عَمِلْتُهَا وَأَغْيَيْتُهَا - نَصَبْتُهَا. ابن دريد: الغاية - أيضاً الْقَصْبَةُ التي تُصَادُ بها الْعَصَافِيرُ. غير واحد: الْعَلَمُ الراءة - والجمع أعلامٌ وكذلك الْعُقَابُ/ وهي أَثْنَى وقيل هي الْعَلَمُ الضَّخْمُ شَبَّهَتْ بِالْعُقَابِ مِنَ الطَّيْرِ وهو اللِّوَاءُ والجمع الْوَرِيَّةُ. أبو عبيد: وَالْوَرِيَّاتُ جمعُ الجمعِ وأنشد:

جُنَحَ السَّوَاصِي نَحْوَ الْوَرِيَّاتِهَا

ابن دريد: الخال - اللِّوَاءُ وقد تقدَّم أنه العسكر. الفارسي: البَنْدُ فَارِسِيٌّ والجمع بُنُودٌ. علي بن حمزة: أُمُّ الرُّمَحِ - اللِّوَاءُ وما لَفَّ عليه.

### الْحُمُرُ

صاحب العين: الْجِمَارُ - الثَّهَاقُ من ذوات الأربع أَهْلِيًّا كان أو وَخْشِيًّا والجمع أَخْمَرَةٌ وَحْمِيرٌ وَحُمُرٌ وَحُمَرَاتٌ جمعُ الجمعِ عند سيبويه والأثنى جِمَارَةٌ. صاحب العين: الثُّخَّةُ - اسمٌ لِمِجَاعَةِ الْحُمُرِ. أبو عبيد: وهي السُّجَّةُ وكذلك الْكُسْعَةُ ومنه الحديث: «ليس في الثُّخَّةِ ولا الْكُسْعَةِ ولا السُّجَّةِ صَدَقَةٌ».

### أدواؤها

أبو عبيد: خَلَقَ قَضِيبُ الْجِمَارِ خَلْقًا - اخْمَرٌ وَتَقَشَّرَ يكون ذلك من داء ليس له دَوَاءٌ إلا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ وَرُبَّمَا مَاتَ وأنشد:

خَصَيْتُكَ يَا ابْنَ جَمْرَةٍ بِالْقَوَافِي كَمَا يُخْصَى مِنَ الْخَلْقِ الْجِمَارُ

### البغال

البُّغْلُ - الشَّحَاجُ من الحيوان والجمع بَغَالٌ وَمَبْعُولَاءُ وَتَكَحَّ فِيهِمْ فَبَغَلَهُمْ وَبَغَلَهُمْ - أي هَجَنَ أولادهم.

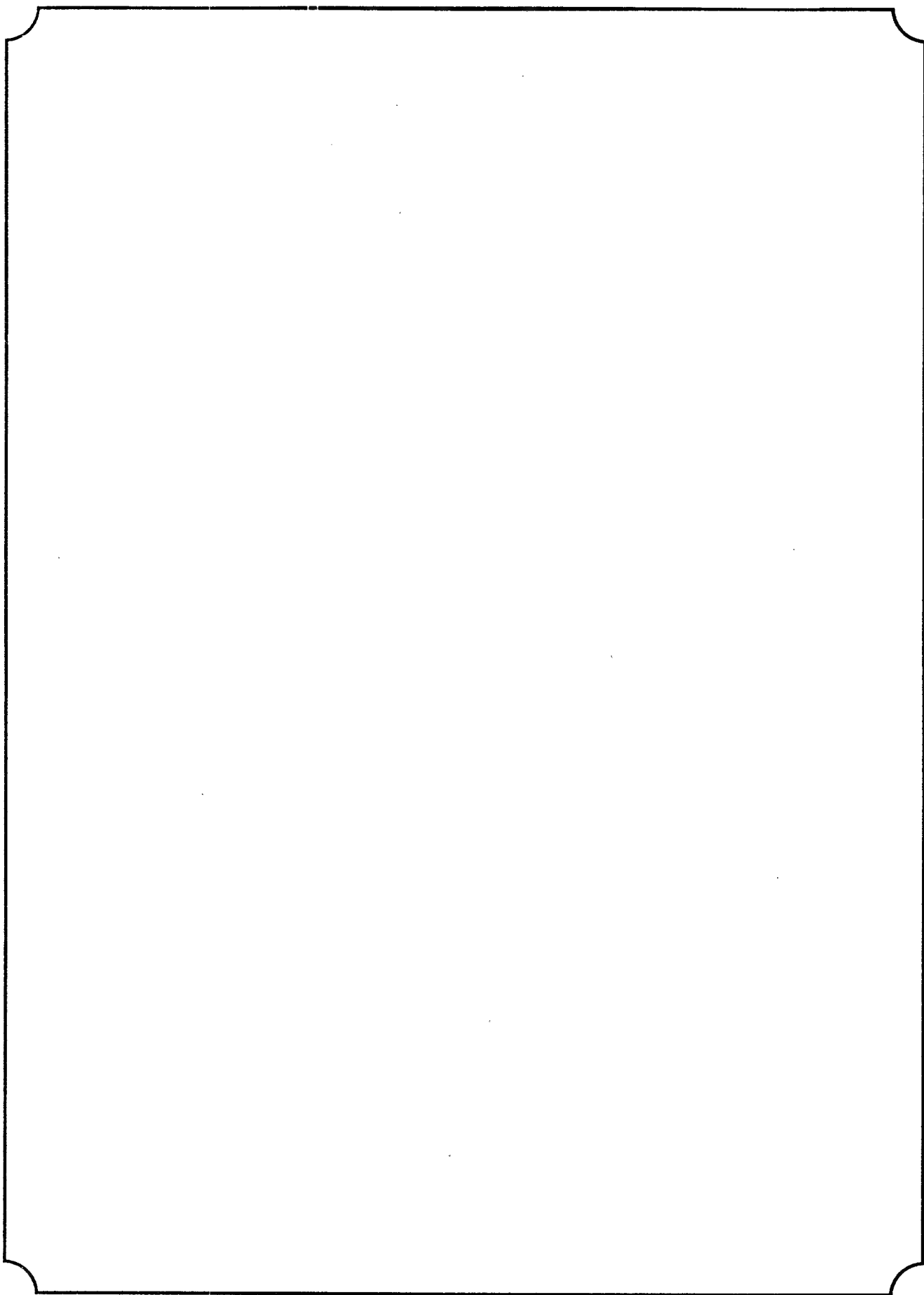
### / الرُّمَحُ والثَّهَزُ

صاحب العين: رَمَحَ الْفَرَسُ وَالْبُغْلُ وَالْحِمَارُ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَزْمَحُ رَمَحًا - إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَزْمَحُ وَالاسمُ الرَّمَاخُ. وقال: أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنَ الْجِمَاحِ وَالرَّمَاخِ. وقال: رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ وَلَا يُقَالُ رَمَحَ. وقال: تَفَحَّتِ الدَّابَّةُ - رَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا. أبو زيد: لَفَحَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَلْفَحُهُ لَفْحًا - رَكَضَهُ مِنْ وَرَائِهِ. ابن دريد: ضَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْنًا فهو مَضْفُونٌ وَضْفِينٌ - ضَرْبُهُ. صاحب العين: نَهَزَتِ الدَّابَّةُ بِرَأْسِهَا تَنْهَزُ نَهْزًا - دَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا وأنشد:

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُحْرَاتِهَا بِنَهْزِ كِلِيمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع)

(وأوله كتاب الإبل)

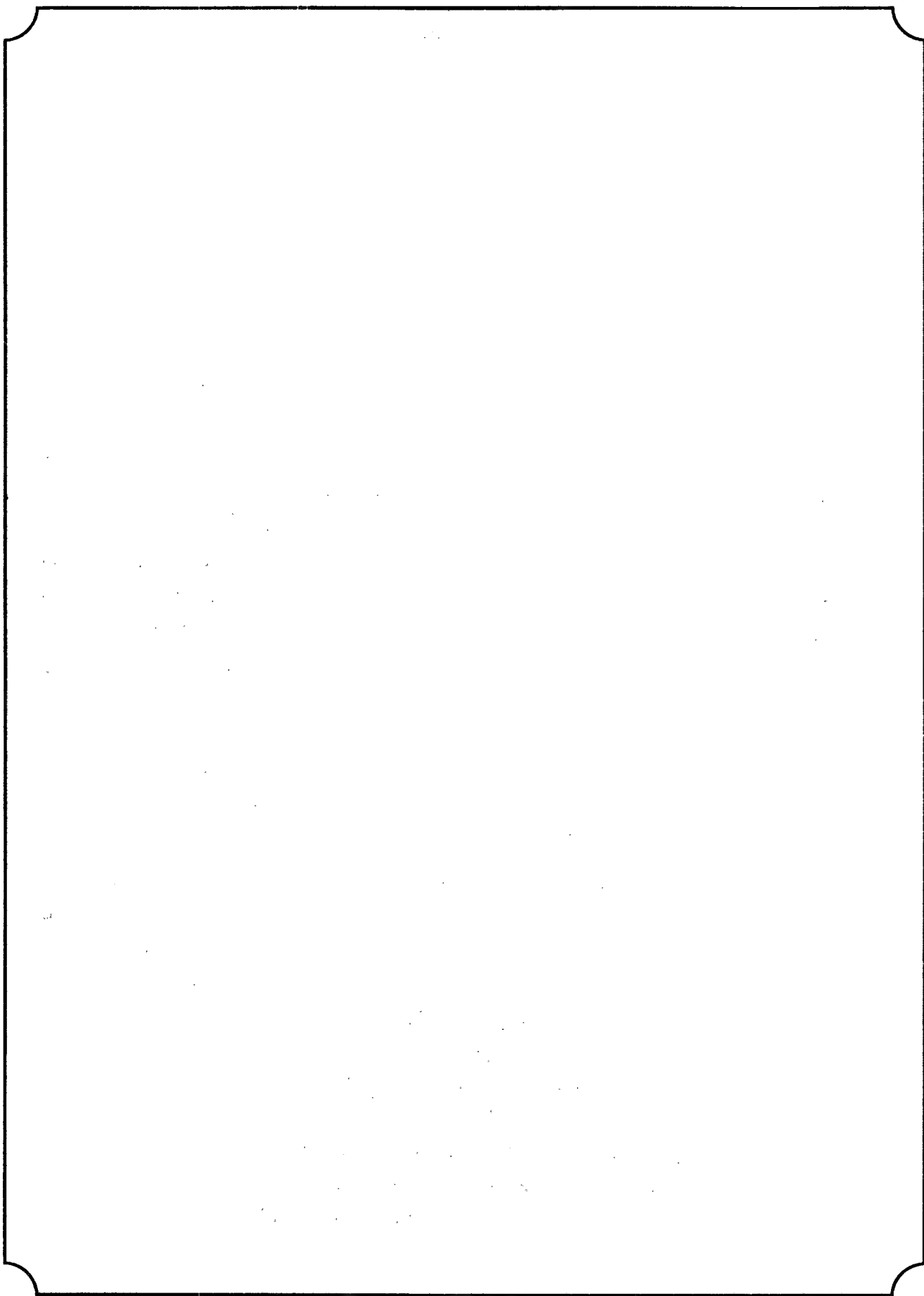


السفر السابع من كتاب

# المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي  
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٣٥٨ تغمده الله برحمته





## اكتتاب الإبل

### الضبعة والضراب

الإبل - اسم واحد يقع على الجميع ليس بجمع ولا اسم جمع إنما هو دال عليه والإبل مخفف عنه وجمعهما إبال كسر إذ كانوا قد يكسرون الجمع واسم الجمع فهذا أولى لأنه واحد وإن دل على جميع كما قالوا أرايط. قال سيويه: وقالوا إبالين لأنه اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين. علي: إنما ذهب سيويه إلى الإيناس بشيئة الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى ألفاظ الأحاد ولذلك قال وإنما يريدون قطيعين. أبو عبيد: إذا أرادت الناقة الفحل قيل ضبعت ضبعة. ابن السكيت: ضبعت ضبعاً وناقة ضبعة وثوق ضباع وضباعي. صاحب العين: ضبعت / وأضبعت. أبو عبيد: فإذا ورم حياؤها من الضبعة قيل أبلمت وهي مبلم ومبلام وبها بلمة شديدة وقيل المبلام التي لا تزغو من شدة الضبعة أبو حاتم: البلمة والبلم - ورم الحياء من الضبعة. أبو زيد: المبلم - البكر التي لم يضر بها الفحل ولا نجت. وقال: لا يبلم من الإبل إلا البكر - أي لا يرم حياؤها من الضبعة. ابن دريد: العجنة والعجنة والعجنا - التي يرم حياؤها ولا تلتفح. أبو عبيد: فإذا اشتدت ضبعتها قيل هدمت هدماً فهي هدمة. أبو زيد: من ثوق هدامى وقد أهدمت. ابن السكيت: هدمت هدمة. ابن دريد: تهدمت كهدمت وقيل الهدمة التي تقع من شدة الضبعة والهوسة - التي تزدد الضبعة فيها وأنشد:

فيها هديم ضبع هواس

والهكة - التي استرخت من الضبعة وقد هكعت. ابن دريد: ناقة هكة - قد اشتدت ضبعتها وألقت نفسها بين يدي الفحل. أبو عبيد: استأثت كهكعت قال: أربت الفحل فهي مرب - لزمته وأحبته. صاحب العين: عسقت بالفحل - لزمته. أبو زيد: فإن لم تألف الفحل فهي علوق المهشار - التي تضبع قبل الإبل وتلتفح في أول ضربة. وقال: ناقة تضيف إلى فحل كذا وكذا - كأنها إذا سمعت صوته أرادت أن تأتيه. صاحب العين: هاج الفحل يهيج هياجاً - هذر وأراد الضراب. السيرافي: الهيج - الفحل الهائج وقد مثل به سيويه. أبو عبيد: يقال للفحل إذا احتاج للضراب قفل يقفل قفولاً. علي: أصل القفول الرجوع وإنما قيل للفحل قفل لأنه قد كان نماً جسمه قبل الهياج وسجن ومنه قفول الجلد في النار لتراجع بعضها على بعض عند اليبس ومنه قيل للشجرة اليابسة قفلة ومنه القافلة - وهي الرافعة الرجعة من السفر ومنه سمي القفل لتراجع العمود إلى الفراشة أو لضم حدائد الفراشة وردها إلى الحديدية التي في وسطها. أبو عبيد: اهتب - مثل قفل وإنه لحسن الهبة والهباب. أبو زيد: هب يهب هيباً كذلك. أبو عبيد: ومثله قطم فهو قطم وكذلك كل مشتبه شياً. صاحب العين: القطم والقطم - الصول وأنشد:

## /يَسُوقُ قَرَمًا قَطِمْمَا

٢/٤

أبو عبيدة: إذا كان الفحل لا يهدر من شدة الغلظة ولا يزغو فهو سديم ومُسَدَم. الفارسي: المُسَدَم والسديم - هو الذي يهدر في الايل حتى تَضْبَع فإذا ضَبَعْتَ عَذَلُوا به عنها وأدخلوا فيها غيره وأنشد:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمُعْنَى      تُهْدِرُ فِي دَمَشَقٍ وَمَا تَرِيْمُ

والمُعْنَى - فحل مُقَرَفٌ يَقْمُطُ إذا هَاجَ لأنه يُزْعَبُ عن فحلته. اللحياني: بَهَتْ الفحل إذا نُحِيتَ عن الناقة لِتَحْمِلَ عليها أَكْرَمَ منه. أبو عبيد: الطَّاطُ - الهَائِجُ طَاطٌ يَطَاطُ طُيُوطًا وقيل هو الذي يَطِيطُ - يعني يهدر في الايل فإذا سَمِعْتَ صَوْتَهُ ضَبَعْتَ وليس هذا عندهم بِمَحْمُودٍ وقد تقدم أن الطَّاطَ الطويل من الرِّجَالِ والمَشُوف - الهائج وأنشد:

## مِثْلُ الْمَشُوفِ مَنَاتُهُ بِعَصِيمٍ

وقيل هو المَشُوف. أبو حاتم: الصائِلُ من الايل - الذي يَحْبِطُ بيده ورجله وتَسْمَعُ لَجُوفَهُ دَوْنًا من عِزَّةٍ نَفْسِهِ عند الهَيَاجِ. صاحب العين: صَالَ الفحلُ على الايلِ صَوْلًا فهو صَوْلٌ - قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا. أبو زيد: صَوْلٌ يَصُولُ صَيْثَالًا وَصَالَةً ويعبر صَوْلٌ - وهو الذي يَأْكُلُ رَاعِيَهُ وَيُوَاتِبُ النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ. أبو زيد: اسْتَأْسَدَ البَعِيرُ - وَتَبَّ على الايلِ يَقَاتِلُهَا وَيَكْدِمُهَا. ابن دريد: بَعِيرٌ غَلِيمٌ - هَائِمٌ وقد تَقَدَّمَ في الإنسان. أبو حاتم: الْأَلَيْسُ - الذي قد تَلَيْسَ من الْجَزَاءِ من شِدَّةِ غُلْمَتِهِ وَيُوصَفُ به الْأَسَدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَبْقَى وَأُنْشِدَ:

## الْأَيْسُ يَسْتَجِي مِنَ الْفِرَارِ

الفارسي: كُلُّ ثَابِتٍ أَلَيْسٌ كَانَ ثَبَاتُهُ عَنْ عَجْزٍ أَوْ أَنَاةٍ أَوْ شِدَّةٍ. غيره: وَعِيدُ الْفَحْلِ - هُمُ بِالصَّيَالِ. صاحب العين: يُقَالُ لِلْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّرَابِ قَلَخٌ. قَلَخَ. ابن دريد: الْيَنْخُ - لَفْظٌ مُمَاتٌ وَقَدْ أَيْتَخَتْ الناقة - دَعَوْتُهَا لِلضَّرَابِ فَقُلْتُ لَهَا إِيْنَخُ إِيْنَخُ. الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قِيلَ أَضْرَبَهَا الْفَحْلُ وَأَضْرَبَتْ إِيَّاهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهَذَا عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ. ابن دريد: اسْتَضْرَبَتِ الناقة - أَرَادَتْ الْفَحْلَ فَإِذَا ضَرَبَهَا فَهِيَ يَضْرِبُ وَهُوَ وَاحِدٌ مَا جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَنَاقَةٌ مُضْرَبٌ - قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِضْرَابِ الْفَحْلِ. قَالَ سيبويه: ضَرَبَهَا ضَرَابًا كَمَا قَالُوا / نَكَحَ نِكَاحًا. وَقَالَ: أَتَتْ الناقةَ عَلَى مُضْرِبِهَا - أَيِ زَمَنَ ضَرَابِهَا. أبو عبيد: إِذَا ضَرَبَ الناقةَ قِيلَ قَعَا عَلَيْهَا وَقَاعٌ. ابن دريد: قَاعَهَا قَوْعًا. الْأَصْمَعِيُّ: قَاعَهَا يَقْرَعُهَا قِيَاعًا وَقَعَاها قَعُوا. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ سَفَدَ سِفَادًا. وَقَالَ: عَاسَهَا الْفَحْلُ عَيْسًا - ضَرَبَهَا. ابن السكيت: الْعَيْسُ - مَاءُ الْفَحْلِ وَقَدْ عَاسَهَا عَيْسًا. ابن دريد: الثَّرَالَةُ - مَا أَنْزَلَهُ الْفَحْلُ مِنْ مَائِهِ. قَالَ سيبويه: الْمَهَا - جَمْعُ مَهَا - وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ الناقة. الفارسي: الْمَهَا مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا هَتِ الرُّكْبَةُ وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَرْفِ نَظِيرٌ إِلَّا حَرْفَانِ حُكَاةٌ وَحُكَى. أَبُو الْخَطَّابِ: طَلَاةٌ وَطَلَى. ابن دريد: فَحْلٌ يَطْرَحُ - بَعِيدٌ مَوْضِعِ الْمَاءِ فِي الرَّجَمِ. ابن السكيت: قَرَعَهَا يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَقَرَاعًا - ضَرَبَهَا. أبو عبيد: الْقَرِيعُ مِنَ الْإِيلِ - الْمُخْتَارُ لِلضَّرَابِ. الفارسي: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْتَرَعْتَ الشَّيْءَ - اخْتَرْتَهُ وَالْجَمْعُ أَفْرَعَةٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ قَرِيعًا لِقَرْعِهِ الناقةَ وَقَدْ اسْتَفْرَعَنِي جَمَلًا فَأَفْرَعْتُهُ إِيَّاهُ - أَعْطَيْتُهُ لِيضْرِبَ أَيْتَقَهُ وَنَاقَةٌ قَرِيعَةٌ - يَكْثُرُ الْفَحْلُ ضَرَابَهَا وَيَبْطِئُ لِقَاحُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَيْقُ - الَّذِي نَعْمَ وَسَمَنَ لِلْفَحْلَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ الْمُغْتَادُ مِنْهُ نَجَابَةُ الضَّرَابِ. صاحب العين: جَمَعَهُ فُتِقٌ وَأَفْنَأَقُ جَمْعُ الْجَمْعِ. الفارسي: قَدْ يَكُونُ الْأَفْنَأَقُ جَمْعَ فَيْقٍ لِأَنَّهُ وَصَفَ فِضَارِعَ نَصِيرًا وَأَنْصَارًا وَغَيْرَهُ مِمَّا حَكَاهُ سيبويه وَأَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْجَمْعِ. ابن دريد: كَاشَ الْفَحْلُ طَرُوقَتَهُ كَوْشًا - طَرَقَهَا. أبو عبيدة: إِذَا عَلَا الْفَحْلُ الناقةَ قِيلَ تَعَمَّدَهَا وَتَجَلَّلَهَا

وقد تقدّم ذلك في الخيل. ثابت: تَسَمُّها وتَوَسَّتها كذلك. ابن السكيت: تَنَوَّخَ الجملُ الناقةَ - أَبْرَكها لِيَضْرِبَها. أبو زيد: تَنَوَّخَ الفحلُ الناقةَ واستنَاخها - بَرَكَ عليها فَضْرَبها. غيره: وَتَجَمَّها كذلك. أبو عبيد: سَأَنَ البعيرُ الناقةَ سِنَاناً طَوِيلاً حتى تَنَوَّخها. قال أبو علي: السَّانُ والمُسَانَةُ - المُعَارَضَةُ. ابن دريد: الإِهْتِفَاعُ - مُسَانَةُ الفحلِ الناقةَ التي لم تُضَيَّعْ وقد اهْتَقَعها - أَبْرَكها وَتَهَقَّعتْ هي - بَرَكْتَ. الأصمعي: الاغْتِرَاسُ - أن يَفْقِرَ الفحلُ على رَقَبَةِ الناقةِ حتى تَبْرُكَ سَاحِطَةً أو رَاضِيَةً من قولهم عَرَسَتْ البعيرَ أَعْرَسَهُ وأَعْرَسَهُ إذا شَدَدْتَ يَدَيْهِ جميعاً مع عُنْقِهِ وهو بَارِكٌ. صاحب العين: اغْلَوَطَ الفحلُ الناقةَ - رَكِبَ / عُنُقَهَا وَتَفَحَّمَهَا من فَوْقٍ وكلُّ رُكُوبٍ وَتَفَحَّمُ من فَوْقٍ اغْلَوَاطٌ. أبو عبيد: طَرَقَ الفحلُ يَطْرُقُ طُرُوقاً - نَزَا وأَطْرَقَ فُلَانٌ فُلَاناً فَحَلَهُ وناقةٌ طُرُوقَةُ الفحلِ - وهي التي بَلَغَتْ أن يَضْرِبَها. ابن دريد: نَاقَةٌ مِطْرَاقٌ - قَرِيبَةُ العَهْدِ بالفحلِ والطَّرُوقُ - ماءُ الفحلِ. صاحب العين: العَسْبُ - طَرَقَ الفحلُ وقيل كِرَاءُ ضِرَابِهِ - عَسَبَتْهُ أَعْسَبَهُ - أَعْطَيْتُهُ كِرَاءَهُ وقيل العَسْبُ ماءُ الفحلِ بغيراً كان أو فرساً وقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعُسْبَهُ - أي مَاءَهُ وَنَسَلَهُ. أبو عبيد: أَخْلَطَتِ البعيرَ وَالطَّفْطَةَ إذا أَذْخَلَتْ قَضِيْبَهُ فِي حَيَاءِ الناقةِ وَاسْتَلْطَفَ هو وَاسْتَخْلَطَ - فَعَلَ ذَلِكَ من تَلْقَاءِ نَفْسِهِ. أبو زيد: أَخْلَطَ الفحلُ - خَالَطَ الْأُنْثَى والخِلَاطُ - مُخَالَطَةُ الفحلِ الناقةِ إِذَا خَالَطَ ثِيْلُهُ حَيَاءَهَا. أبو عبيد: فَإِنْ ضَرَبَهَا على غَيْرِ ضَبْعَةٍ فَذَلِكَ الْبَسْرُ وقد بَسَرَهَا وَابْتَسَرَهَا. ابن دريد: ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حتى قيل: لَا تَبْسُرْ حَاجَتَكَ - أي لَا تَطْلُبْهَا من غير وَجْهٍ. أبو عبيد: ظَلَمَ الفحلُ الناقةَ - ضَرَبَهَا على غَيْرِ ضَبْعَةٍ وكذلك إِذَا نُحِرَتْ عن غَيْرِ عِلَّةٍ. أبو عبيد: أَشْمَلَ الفحلُ شَوْلَهُ إِذَا أَلْفَحَ النُّصْفُ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ وَشِمِلَتْ الناقةُ لِقَاحاً شَمَلًا. أبو عبيد: أَشْمَرَ الفحلُ الإِبِلَ كَأَشْمَلَهَا وكذلك طَيَّرَهَا. أبو عبيد: فَإِنْ اشْتَمَلَ البعيرُ على الإِبِلِ كُلَّهَا فَضَرَبَهَا قِيلَ أَقْمَهَا. أبو زيد: أَقْمَهَا حتى قَمَّتْ نَقْمٌ وَتَقْمُ قُمُوماً وإِنَّه لَمَقْمٌ ضِرَابٌ وَأَنْشَد:

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعاً نَقْمٌ حَوْلَهَا      مَقْمٌ ضِرَابٍ لِلطَّرُوقَةِ مِغْسَلٍ

أبو عبيد: أَقْمَهَا وَأَقْبَهَا. ابن الأعرابي: حَتَّى قَبَّتْ ثَقُبٌ قُبُوباً. أبو عبيد: أَحْمَرَ الفحلُ الإِبِلَ الْقَاحاً - عَمَّهَا<sup>(١)</sup>. صاحب العين: فَعَلَ خَبَاجاً - كَثِيرَ الضَّرَابِ والمَقَاجِيمِ - التي تَفْتَحُمُ الشَّوْلَ من غير أن تُرْسَلَ فِيهَا وَاجِدُهَا مِفْحَامٌ وَالْإِفْحَامُ - الإِرْسَالُ فِي عَجَلَةٍ. الأصمعي: فَعَلَ شَطْفَ الْخِلَاطِ - أي يُخَالِطُ الإِبِلَ خِلَاطاً شَدِيداً. أبو عبيد: الْمُعِيدُ - الذي قد ضَرَبَ فِي الإِبِلِ مَرَّاتٍ. أبو زيد: خَرَطَتِ الفحلُ فِي الشَّوْلِ خَرَطاً - أَرْسَلَتْهُ فِيهَا وَكَذَلِكَ خَرَطَتِ الإِبِلُ فِي الرُّغِي خَرَطاً على مِثَالِ مَا قَبْلَهُ. وقال: خَوَّدَتِ الفحلَ - أَرْسَلَتْهُ فِي الإِنَاثِ. أبو عبيد: فَإِنْ أَكْثَرَ ضِرَابَهَا حتى يَتَرَكَّهَا وَيَعْدِلُ عَنْهَا قِيلَ جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُوراً وَقَدَرَ يَقْدِرُ قُدُوراً وَأُقْطِعَ وَأَنْشَد

/ قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَأَتْ لِفْشِيَةً      زِفَاً وَخَايِيَةً بِعَوْدِ مُقْطَعٍ

ابن السكيت: وَكَذَلِكَ عَدَلَ. أبو زيد: إِذَا أَخْرَجَ الفحلُ مِنَ الشَّوْلِ بَعْدَ مَا يَقْدِرُ قِيلَ: عَدِلَ وَانْعَدَلَ وَأَنْشَد:

وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمَّا يُنْعَدِلْ

فَإِذَا أَخْرَجَ مِنَ الشَّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ قِيلَ خُلِجَ. أبو عبيد: إِذَا كَرِهَ الفحلُ الضَّرَابَ قِيلَ: صَافَ عَنْ

(١) أحمر الفحل الخ لم تقف عليه بعد البحث.

طُرُوْقَتِهِ صَنِفاً وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي عُدُولِ السَّهَامِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَلَخَ مَلَخاً وَمُلُوخاً فَهُوَ مَالِخٌ وَمَلِيخٌ كَذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْبَطِيءُ الْإِلْقَاحِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ الضَّبْعَى وَلَا نَسْلَ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ أَضْلاً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَخْتَلَفُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْعَقِيمِ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَكْسَلَ الْفَحْلُ وَكَسِلَ - ضَعُفَ عَنِ الضَّرَابِ. وَقَالَ: فَحَلَّ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ وَعَجِيسَاءٌ - عَاجَزَ عَنِ الضَّرَابِ وَكَذَلِكَ عَجَسَاءٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَحَلَّ طَبَاقاً وَعَيَاءً وَعَيَائِيَاءَ - لَا يَضْرِبُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الثَّقِيلُ الَّذِي يُطَبِّقُ عَلَى الطَّرِيقَةِ بِصَدْرِهِ لِثِقَلِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَيَاءُ - الْأَخْرَقُ بِالضَّرَابِ وَالْجَمْعُ أَعْيَاءٌ فَإِذَا كَانَ رَفِيقاً بِالضَّرَابِ مُجْرَباً عَالِماً بِالضَّرَابِ مِنَ الْمَنْسُورَاتِ قِيلَ: فَحَلَّ طَبَّ وَفُحُولَ طَبَّةً. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: وَزُنْ طَبَّ فَعِلَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَحَلَّ فَعِيَةً كَذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: فَحَلَّ مَغْسَلٌ وَغَسِيلٌ وَغَسَلٌ - وَهُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَحَلَّ غَسَلَةً كَذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الَّذِي يَكْثُرُ الضَّرَابُ وَلَا يُلْقِحُ. أَبُو زَيْدٍ: فَحَلَّ غَسَلٌ وَغَسَلَةٌ وَمَغْسَلٌ وَغَسْلٌ - يَكْثُرُ الضَّرَابُ وَلَا يُلْقِحُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: غَسَلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلاً - أَلَحَّ عَلَيْهَا بِالضَّرَابِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يُقَالُ لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ مِنْ مَائِهِ مُهِنٌ وَقَدْ مَهَنَ مَهَانَةً. أَبُو عُبَيْدَةَ: مَخَطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ - أَخَذَ بِرِجْلَيْهَا وَضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ فَعَسَلَهَا ضَرْباً وَإِنِ لَمْ يَخْطُ ضَرْباً مِنَ الْمَخَطِ - وَهُوَ السَّيْلَانُ وَالْخُرُوجُ لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضَرْبِهِ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رَجَمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ. أَبُو زَيْدٍ: بَعِيزٌ خُجَاءَةٌ - كَثِيرُ الضَّرَابِ. وَقَالَ: أَضَمَّ الْفَحْلُ بِالْإِبِلِ أَضْماً إِذَا عَلِقَ بِهَا يَطْرُدُ الشُّوْلَ وَيَعْضُهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَثَرَهَا الْفَحْلُ وَثَرًا - أَكْثَرَ ضَرْبَهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَثَرَهَا الثَّاقَةُ ثُمَّ لَا تَلْقَحُ وَالْفَعْلُ كَالْفِعْلِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّوْبَةُ - مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمُهَي. الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا كَانَ الْفَحْلُ سَرِيعَ الْإِلْقَاحِ قِيلَ: فَحَلَّ قَبِيسٌ بَيْنَ الْقَبَاسَةِ وَكَذَلِكَ قَبَسٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقَدْ قَبَسَ قَبَسًا. وَفِي الْمَثَلِ: «لِقَوَّةٌ صَادَقَتْ قَبِيسًا». أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمِيعُ الْقَبَسُ. قَالَ: وَهُوَ الَّذِي إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ أَقْبَسَهَا إِلْقَاحًا. أَبُو عُبَيْدَةَ: سُئِلَتْ ابْنَةُ الْحُسَّيْنِ وَلَا يُقَالُ الْحُسُّ: هَلْ يَضْرِبُ الْجَدْعُ قَالَتْ: لَا وَلَا يَدَعُ. قَالُوا: فَهَلْ يَضْرِبُ الثَّنِيَّ قَالَتْ: نَعَمْ وَهُوَ عَجَبِي. وَقَالَ آخَرُونَ: نَعَمْ وَهُوَ أَبِي وَزَوِي وَالْقَاحُ أَبِي - أَيُّ بَطِيءٍ. قَالُوا: فَهَلْ يَضْرِبُ الرِّبَاعَ قَالَتْ: نَعَمْ بِرَحْبِ ذِرَاعٍ، قَالُوا: فَهَلْ يَضْرِبُ السُّدَيْسَ قَالَتْ: نَعَمْ وَهُوَ قَبِيسٌ وَأَنْشَدَ:

فَعَسَاهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ      كَعْنَسٍ فَحَلَّ يُسْرِعُ اللَّفْحُ قَبِيسَ

قَالُوا: فَهَلْ يَضْرِبُ الْبَازِلَ. قَالَتْ: نَعَمْ وَضَرْبُهُ فَاضِلٌ. قَالَ: وَإِنَّمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرَ وَيُلْقِحُ إِذَا أَثْنَى وَسَيَاتِي تَفْسِيرُ هَذِهِ الْأَسْنَانِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنْصَعَتْ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ - قَرَّتْ لَهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا تَفَرَّقَتْ الشُّوْلُ عَنِ الْفَحْلِ وَصَاحَ بِهَا فَسَكَنْتُ وَاسْتَقَرَّتْ قِيلَ رَسَا بِهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: عَارَ الْبَعِيرَ عَيْرَاناً وَعَيْرَاراً إِذَا كَانَ فِي الشُّوْلِ فَتَرَكَهَا وَذَهَبَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْقَرْعَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشُّغْرُ - أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بِرَأْسِهِ تَحْتَ الثُّوْقِ مِنْ قَبْلِ ضَرْوِهَا فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا.

### حَمَلُ الْإِبِلِ وَنَتَاجُهَا

النَّتَاجُ - اسْمٌ يَجْمَعُ وَضَعُ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَقِيلَ: هُوَ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ نَتَجٌ وَالْأَوَّلُ أَصْحٌ وَقِيلَ: النَّتَاجُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ وَالْوِلَادَ فِي الْغَنَمِ. وَقَدْ نَتَجَهَا نَتَجًا وَنَتَاجًا وَأَنْتَجَتْهَا وَنَتَجَتْ. فَأَمَّا أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى فَجَعَلَهُ مِنْ بَابِ مَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا عَلَى الصَّيْغَةِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمَفْعُولِ وَقَدْ أَنْتَجَتْ وَنَتَجَتْ وَأَنْتَجَتْ

الناقة - وضعت من غير أن يليها أحد. صاحب العين: ولا يقال نُتِجَتْ الشاةُ إلا أن يلي ذلك منها إنسان. سيبويه: أتت الناقة / على مَنَاجِها - أي زَمَنَ نَتَاجِها. أبو زيد: على مَنَاجِها بالفتح. الفارسي: وهو أقيس لأن الآتي يَنُتِجُ والمَنَاجِج - اسم الموضع. أبو عبيد: أتت الناقة الإبل - حان نَتَاجُها وقال: أجود الأوقات عند العرب فيه أن تترك الناقة بعد نَتَاجِها سنة لا يحمل عليها الفحل. ابن السكيت: فإن نُصِفَ إبله قيل: أكفأها. أبو عبيد: أكفأت إبلي - جعلتها كفأتين ويقال: كفأتين. قال: والضم أحب إلي - يعني نصفتين ينتج كل عام نصفاً ويندع نصفاً كما يصنع بالأرض في الزراعة. ابن دريد: أكفأت الإبل - كثر نَتَاجُها بعد حِيال والكفاة والكفاة - نتاج حلوتك. أبو عبيد: فإن حُمِلَ عليها سنتين متواليين فذلك الكشاف وناقة كشوف والجمع كُشِف. ابن دريد: الكشاف - أن تبقى سنتين أو ثلاثاً يُحْمَلُ عليها. أبو عبيد: أكشَفَ القوم - صارت إبلهم كُشفاً. الأصمعي: الكشوف - التي يضربها الفحل وهي حامل وربما ضربها وقد عظم بطنها ومصدره الكشاف وقد كَشَفَتْ تَكْشِفُ كِشَافاً - أمكنت الفحل. ابن السكيت: أكشَفَتْ. صاحب العين: ناقة عسير إذا لم تحمِلَ سنتها وقد عَسِرَتْ والزُعلة من الحوامل - التي تحمِلُ سنةً ولا تحمِلُ أخرى. ابن دريد: لَقِحت الناقة لَقْحاً ولَقَاحاً واللقح الفحل والناقة لاقِح ولقُوح واللقحة - الناقة لها لَبَنٌ يحلب والجمع لِقَح ولِقَاح. قال سيبويه: قالوا: لِقَاحان سَوْدَاوان جعلوها بمنزلة قولهم: إبلان ألا ترى أنهم يقولون لِقَاحَةً واحدةً كما يقولون قِطْعَةً واحدةً. علي: لِقَاحَةٌ عندي من باب عُمومة ويُعولة. صاحب العين: هي اللقحة والجمع لِقَح ولِقَاح. ابن دريد: المَلَقِيع والمَلَقِيع والمضامين - التي في بطنها أولادها وقال مرة: المَضَامِين - ما في بطن الحوامل من كل شيء وفي الحديث: «نهي عن بيع المضامين والمَلَقِيع» وهي اللواتي في أضلاب آبائهن. صاحب العين: اللقاح - اسم ماء الفحل وقد ألَقَحَ الفحل الناقة ولَقِحت هي لَقَاحاً ولَقَاحاً وهي لاقِح من إبل لَوَاقِح والمَلَقُوح - ما لَقِحت من الفحل - أي أخذته. الأصمعي: ناقة لقُوح - حلوبة وقد أسرت الناقة لَقْحاً ولَقَاحاً إذا لم تُشَلْ بذنبها ولم تُبَشِّر. ابن دريد: أنشأت الناقة - لَقِحت. أبو زيد: ناقة عُموس - في بطنها ولد. أبو زيد: إذا لَقِحت الناقة حين تُحِقُّ قيل لَقِحت على بُسرهما. صاحب العين: إذا اسْتَقَرَّ اللقاح في رِجَمِ الناقة قيل: قد أَقَلَّ. أبو عبيد: فإن ظَهَرَ لهم أنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمْلٌ فهي راجع وقيل: هي التي يضربها الفحل فلا تَلْقَح. أبو عبيد: رَجَعَتْ تَرْجَع رِجَاعاً والمُخْلِفَة كالراجع واليَعَارَة - أن يُحْمَلَ عليها مُعَارَضَة يُعَارِضُها الفحل وأنشد:

فَلَا يَبْصُرُ لَا يَلْقَحُنْ إِلَّا يَعَارَة عِرَاضاً وَلَا يُشْرِينَ إِلَّا عَوَالِيَا

قال: وقال أبو عمرو يَعَارَة - لا تُضْرَبُ مع الإبل ولكن يُقَاد إليها الفحل وذلك لكرمها. ابن دريد: خَالَتِ الناقة تُحُول وتَحِيلُ حِيالاً فيهما - لم تحمِلْ وهي حائِلٌ وجمعهَا حُولٌ وحِيَالٌ وحُولٌ وحُولٌ على غير قياس. قال علي: ليس الحُولُ بجمع لأن فُعْلاً ليس من أبنية الجُمُوع ولا من أسمائها الدالة عليها وإنما هو مصدر على غير فعل. الأصمعي: حَوَلَتْ وهي مُحُول. ابن السكيت: أحال الرجل - أحالت إبله. أبو عبيد: إذا لم تحمِلْ أول سنة يُحْمَلُ عليها فهي حائِلٌ وإن لم تحمِلْ السنة المقبلة أيضاً فهي حائِلٌ وحُولٌ وحُولٌ. صاحب العين: كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنتين فهي حائِلٌ. أبو عبيد: عَائِطٌ كحائل وإن لم تحمِلْ السنة المقبلة أيضاً فهي عَائِطٌ عَوِطٌ وعَوِطٌ. ابن السكيت: عَائِطٌ عَوِطٌ وعِيطٌ. أبو عبيد: تَعَوَّطَتْ. ابن دريد: عَائِطٌ بَيِّنَةُ العَوِطِ والعَوِطَة. أبو عبيد: عَاطَتْ تَعِيطُ عِيطاً وَاغْتَاطَتْ وَتَعِيطَتْ وَتَعَوَّطَتْ وإِبلٌ عِيطٌ وعَوِطٌ وعِيطٌ وعَوِاطٌ وقد تقدّم في المرأة وقيل العائط البكر التي أدرك إنا رحيها فلم تَلْقَحَ وَاغْتَاطَتْ الناقة

كاغتاظت. أبو عبيد: فإن ضربت فلم تلقح فهي مُمَارِنٌ وقد مَارَت مِرَانًا. أبو عبيد: إذا لم تلقح حتى تُكْرَر على الفحل مِرَاراً فهي مُمَارِنٌ. أبو زيد: الأَيْتَةُ - التي ضَرَبَهَا الفحل ولم تلقح من عابها والأُصُوص - التي حُمِلَ عليها فلم تلقح. ابن دريد: بُزَت الناقة على الفحل بَوْرًا - عَرَضَتْهَا عليه لِيَنْظُرَ الْآقِحَ هي أم لا ثم كَثُرَ ذلك حتى قالوا: بُزَت ما عندك - أي بَلَوْتَهُ. الأصمعي: والفحل يَبُورُهَا بَوْرًا وَيَسْتَبِيرُهَا كذلك وفحلٌ مَبُورٌ - عَارِفٌ بِالْحَالِئِينَ. أبو عبيد: اسْتَشَارَ الفحلُ الناقةَ إذا كَرَّفَهَا فَتَنْظُرُ الْآقِحَ هي أم حَائِلٌ وأنشد أبو عبيد:

/ أَقْرَعْنَهَا كُلَّ مُسْتَشِيرٍ      وَكُلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِثْشِيرٍ

٢  
١١

وهو مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ وَلِلْمُسْتَشِيرِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أبو عبيد: فإذا غَلِقَتِ الناقةُ فَأَغْلَقَتْ رَجْمَهَا عَلَى الْمَاءِ قِيلَ: أَرْتَجَتْ وَهِيَ مُرْتِجٌ وَوَسَقَتْ وَوَسَقًا وَهِيَ وَاسِقٌ مِنْ إِيْلٍ مَوَاسِقٌ وَمَوَاسِيقٌ. علي: ليست مَوَاسِيقٌ وَمَوَاسِقٌ عَلَى وَاسِقٍ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: أَوْسَقَتِ الثَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ وَقَرَأَ فَيَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَسَقَتِ الناقةُ مَحْمُولًا عَلَى تَوَهُمٍ ذَلِكَ. ابن الأعرابي: ارْتَبَعَتِ الناقةُ وَارْبَعَتْ وَهِيَ مُرْبِعٌ - أَغْلَقَتْ رَجْمَهَا فَلَمْ تَقْبِلِ الْمَاءَ. الأصمعي: إِذَا ضَرَبْتَ الناقةَ قِيلَ هِيَ فِي مُنْيَتِهَا وَالمُنْيَةُ لِلْبَكْرِ - عَشْرُ لَيَالٍ حَتَّى يَسْتَبِينَ لِقَاحُهَا وَلَقَحَهَا وَإِنْ كَانَتْ ثِنْيًا أَوْ ثَلَاثًا فَخَمْسُ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَالمُنْيَةُ - أَيَّامٌ يَنْتَظِرُ بِهَا بَعْدَ الضَّرَابِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لِقَاحُهَا إِذَا مَضَتْ المُنْيَةُ اسْتَبَانَ حَمْلُ الناقةِ. ابن السكيت: هِيَ فِي مُنْيَتِهَا وَمُنْيَتِهَا. ابن دريد: المُنْيَةُ مِثْلُ المُنْيَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. أبو عبيد: مَا قَرَأَتِ الناقةُ سَلَى - أَيَّ مَا حَمَلَتْ مَلْقُوحًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرَاةِ. أبو عبيد: هِيَ فِي قَرْيَتِهَا إِذَا حَمَلَتْ وَفِي قَرْيَتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي مُنْيَتِهَا. أبو زيد: أَمَرَتِ الناقةُ مَاءَ الْفَحْلِ فِي رَحِمِهَا - أَيَّ طَوَّتْ عَلَيْهِ أَيَّامًا بَعْدَ الْمَضْرِبِ وَهِيَ مُنَرٍ. أبو عبيد: فَإِنْ قَبِلَتْ مَاءَ الْفَحْلِ ثُمَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ كَرَضَتِ تَكْرَضَ كَرَضًا وَكُرُوضًا وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْكِرَاضُ. ابن دريد: الْكِرَاضُ - خَلَقَ الرِّجَمَ لَا وَاحِدَ لَهَا وَقِيلَ وَاحِدًا كِرَاضٌ. أبو زيد: الْكِرَاضُ - مَاءُ الْفَحْلِ وَهُوَ بَلْعَةٌ طَبِئَ الْخِدَاجُ وَقَدْ أَكْرَضَتْ. أبو عبيد: فَإِنْ أَلْقَتْهُ بَعْدَمَا يَكُونُ غِرْسًا وَدَمًا قِيلَ أَمْرَجَتْ وَهِيَ مُنْرَجٌ فَإِنْ لَمْ يَسْتَبِينَ خَلَقَهُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَرْلَقَتْ وَهِيَ مُزْلِقٌ. ابن دريد: وَقَدْ يَقَالُ فِي كُلِّ أُنْثَى أَرْلَقَتْ. أبو عبيد: أَجْهَضَتْ وَهِيَ مُجْهَضٌ. ابن دريد: وَهُوَ مُجْهَضٌ وَجْهِيضٌ. قَالَ عَلِيٌّ: جَهِيزٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْجَهِيزُ وَالْجَهِيزُ - السَّقَطُ الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ وَلَا يَكُونُ الْجَهِازُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً. أبو عبيد: رَجَعَتْ تَرْجَعُ رَجَاعًا كَأَجْهَضَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الرَّاجِعَ الَّتِي ضَرَبَتْ مِرَارًا فَلَمْ تَلْقَحْ سَبَطَتْ وَغَضَّتْ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ الْغَضَانُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ أَخْفَدَتْ وَهِيَ خَفُودٌ. ابن دريد: أَمْلَصَتِ الناقةُ - أَلْقَتْ/ وَلَدَهَا وَالْوَلَدُ مَلِيسٌ وَالناقةُ مُمْلِيسٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ. الأصمعي: دَمَصَتِ الناقةُ بَوْلِدِهَا - أَلْقَتْهُ. أبو زيد: وَكَذَلِكَ الْكَلْبَةُ. أبو عبيد: زَكَاتٌ بِهِ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: زَكَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَكْبًا - رَمَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّسَاءِ. الأصمعي: إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ جَيْنِ تَمَامِهِ قِيلَ أَغْجَلَتْ وَهِيَ مُغْجَلٌ وَهَنٌْ مُعَاجِلٌ. أبو عبيد: فَإِنْ أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ وَيُسْعَرَ قِيلَ: أَمْلَطَتْ وَهِيَ مُمْلِطٌ وَالْجَيْنُ مَلِيطٌ. علي: الْقَوْلُ فِي مَلِيطٍ كَالْقَوْلِ فِي جَهِيزٍ. ابن دريد: نَاقَةٌ مُمْرَطٌ وَمِمْرَاطٌ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ. أبو عبيد: فَإِنْ أَلْقَتْهُ وَقَدْ أَشْعَرَ قَبْلَ سَبْعَتِ وَهِيَ مُسْبَغٌ. قطرب: صَبَّغَتْ لُغَةً فِي سَبْعَتِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّسْبِغُ فِي جَمِيعِ الْخَوَامِلِ مِثْلُهُ فِي الناقةِ. أبو عبيد: فَإِنْ بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ثُمَّ وَضَعَتْهُ قَبْلَ خَصْفَتِ بِهِ تَخْصِفُ خِصَافًا وَهِيَ خَصُوفٌ. أبو زيد: الْخَصُوفُ مِنَ الْمَرَاعِي - الَّتِي تُنْتِجُ لِحْمًا وَعِشْرِينَ بَعْدَ الْمَضْرِبِ وَالْحَوْلُ وَأَمَّا الْخَصُوفُ مِنَ الْمَصَابِيغِ فَبَعْدَ الْمَضْرِبِ وَالْحَوْلُ بِخَمْسٍ. أبو عبيد: الْخِدَاجُ - مِنْ أَوَّلِ خَلْقِ وَلَدِهَا إِلَى مَا قَبْلَ التَّمَامِ وَالتَّمَامِ جَمِيعًا وَلَا يَقَالُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا بِالْكَسْرِ وَقَدْ خَدَجَتْ وَهِيَ خَادِجٌ يَقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا كَانَ قَبْلَ وَقْتِ التَّجَارِ

٢  
١١

وإن كان تامّ الخلق فإن كان ناقص الخلق قيل أخذجت وهي مخدج وإن كان لتمام وقت التناج والولد خذج وخدج ومخدج وخديج ومنه قول علي رضي الله عنه في ذي الثديّة: «مخدج اليد» - أي ناقص اليد وقيل أخذجت إذا ألقته قبل وقت التناج وإن كان تامّ الخلق فإن كان ذلك عادة لها فهي مخداج وقوم يجعلون الخداج ما كان دماً أو ما كان أملاً لم يثبت عليه شعر وقد تقدّم الخداج والإخداج في الإنسان. وقال: أشاعت الناقة - أخذجت. أبو زيد: المفروق - التي تُلقي ولدها لتمام ولغير تمام ولا تُظار ولا تُخلب وليست بمرّي ولا خلفة. وقال: أفرقت الناقة - أخذجت. صاحب العين: السلوب - الناقة إذا ألفت ولدها قبل تمامه وقد أسلبت وحكى السكري سالب وأنشد لأبي ذؤيب في صفة ظبية:

فَصَادَتْ غَزَالاً جَائِماً بَصُرَتْ بِهِ لَدَى أَثْلَابٍ عِنْدَ أَذْمَاءِ سَالِبٍ

وقد تقدّم السلوب في المرأة وعمّ به بعضهم جميع الدواب. أبو عبيد: فإذا تمّ حملها ولم تُلْقِه حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحاً. أبو زيد: يقال للناقة/ أوّل ما تحيل قارح والجمع قوارح وقرح وقد قرحت تفرح قروحاً وقراحاً وقيل القروح أوّل ما تشول بذنبها وقيل: القارح التي لا تشعر بلفاجها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر. ابن السكيت: أقرت الناقة - ثبت حملها. أبو عبيد: فإذا تحرّك ولدها في بطنها قيل: أزكضت فإذا ثبت عليه الشعر في بطنها فأخذها لذلك وجع قيل: أكلت أكلاً فإذا أتى عليها من يوم حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفّ لبثها فهي حينئذ شائلة وجمعها شول وإذا شالت بذنبها بعد اللقاح فهي شائل وجمعها شول وشامد وقد شمدت تشمد تشمداً وشموداً وشماداً. غيره: الشامد - الخلفة وجمعها شوامد وشمّد. أبو عبيد: اكنّارت كشمذت وكذلك عسرت وهي عاسر. صاحب العين: عاسر وعاسرة وعسير وقد تقدّمت العسير في الكشف. وقال: ضرّبت المخاض إذا شالت بأذنابها ثم ضرّبت بها قروحها وناقة ضارب وضاربة وقيل الضوارب من الإبل التي تمتنع بعد اللقاح فتعزّ أنفُسها فلم يُقدّر على حلّها. أبو عبيد: بشرت وأبشرت كعسرت. أبو عبيد: إن شالت من غير حمل قيل أبرقت وهي مبرق. أبو عبيد: المبرق والبروق - التي تشول بذنبها وتوزع ببولها تُري أنها لايقح. قال الأصمعي: قال رجل من الأعراب لأخيه ذهني من تكذابك وثأثامك شولان البروق - أي إنك تُبرق مثل هذه فيظنّ الناس أنك صادق فتكذب كما كذبت هذه فأظهرت أنها لايقح وليست بلايقح. أبو زيد: ناقة كتوم - لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها وقد كتمت تكتم كتوماً والجمع كتّم. صاحب العين: ناقة كتوم - وهي الكتوم اللقاح وذلك إذا لقيحت فلم تبشر بذنبها - أي لم تشل به وإنما يُعرف حملها في البدء بشولان ذنبها. الأصمعي: ناقة عاقدة - تعقد بذنبها عند اللقاح. وقال الأصمعي: فإذا ثبت اللقاح - وهو حملها فهي خلفة والجمع المخاض. ابن دريد: هي المخاض والمخاض. صاحب العين: جمعها خلفات. ابن دريد: وخلف. الأصمعي: فلا تزال خلفة حتى تبلغ عشرة أشهر فهي عسراء والجمع عسراوات وعسار. ابن جني: وجمع عسار عسائر. ابن دريد: عسرت فإذا عظم البطن واستبان فيه الولد قيل: أزاث وهي مزر. أبو عبيد: الجمع - الناقة التي في بطنها ولد وأنشد:

/ وَرَدْنَاهُ فِي مَجْرَى سَهْلٍ يَمَانِيَا بِضُفْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ

ثابت: فجيت الناقة فجاً - عظم بطنها ولا أدري ما صحته. أبو عبيد: فإذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن فهي مضرع. ابن دريد: وفي المثل: «لحسن ما أضرعت إن لم ترشيفي» - أي تذهبي اللبن يضرب للرجل يندأ بالإحسان فيخاف أن يسيء. وقال: ناقة مشرق - التي أشرق ضرعها. أبو عبيد: ناقة مرّد كذلك وهي الرّدة وأنشد:

## نَمِشِي مِنَ الرُّدَّةِ مَشْيِي الْحَفْلِ

صاحب العين: الرُّدَّةُ - أن تَشْرَبَ الإِبِلَ المَاءَ عَلَلًا فَتَزِيدَ الأَلْبَانُ فِي ضُرُوعِهَا. أبو عبيد: مُزِيدٌ كَمُرِدٍ. أبو زيد: رَمَدَتِ الناقةُ - أَضْرَعَتْ وهي بِكَرَّةٍ. غيره: أَلَمَعَتْ وهي مُلْمَعٌ - أَشْرَقَ ضُرْعُهَا وَقِيلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فِيهِ مُلْمَعٌ وكذلك إِذَا شَالَتْ بِذَنَبِهَا وَأَعْلَمَتْ بِإِلْقَائِهَا فِيهِ مُلْمَعٌ أَيْضاً وَمُلْمِعةٌ وَلَمَعَ ضُرْعُهَا وَتَلْمَعٌ - تَلَوَّنَ عِنْدَ الْإِنْزَالِ وَالْمُلْمِعةُ - السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلْمَةِ وَكُلُّ مُتَلَوِّنٍ بِالْوَاوِ مُخْتَلِفَةٌ مُلْمَعٌ. أبو عبيد: أَمْنَحَتْ الناقةُ وهي مُنْمِيعٌ - دَنَا بِتَنَاجُهَا فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَأُ قَبْلَ التَّنَاجِ فِيهِ مُبِشِقٌ. صاحب العين: ناقةٌ دَافِعٌ وَمِذْفَاعٌ - تَذْفَعُ بِاللَّبَنِ عَلَى رَأْسٍ وَلَدُهَا إِذَا كَثُرَ فِي ضُرْعِهَا عِنْدَ الْوَضْعِ. ابن دريد: ناقةٌ رَاذِمٌ - لَتِي قَدْ دَفَعَتْ بِاللَّبَنِ. أبو عبيد: الْمُفْكِهَ - الَّتِي يُهْرَاقُ لَبَنُهَا عِنْدَ التَّنَاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ وَقَدْ أَفْكَهَتْ وَقَبْلَ أَفْكَهَتْ الناقةُ إِذَا رَأَتْ فِي لَبَنِهَا خُثُورَةَ شِبْهِ اللَّبَاءِ. أبو عبيد: إِذَا دَنَا بِتَنَاجُهَا فِيهِ مُذْيِةٌ وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ: أَقْرَبَتْ وَأَتَمَّتْ وكذلك المرأةُ. ابن دريد: وَالنَّاقَةُ مُتَمٌ. أبو عبيد: إِذَا أَخَذَهَا الْمَخَاضُ قَبْلَ مَخِضَتِ مَخَاضاً وَهِيَ مَاجِضٌ مِنْ نَوْقٍ مُخْضٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمَخَاضُ فِي الْإِنْسَانِ. ابن الأعرابي: سُمِّيَتْ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ مَخَاضاً تَفَاوُلًا بِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى الْمَخَاضِ فِي الْوِلَادَةِ. أبو عبيد: إِذَا مَخِضَتْ فَتَذَتْ فِي الْأَرْضِ فِيهِ فَارِقٌ وَقَدْ فَرَّقَتْ تَفَرَّقَ فُرُوقاً. قال سيويه: ناقةٌ فَارِقٌ وَإِبِلٌ مَفَارِقٌ. ابن الأعرابي: ناقةٌ مُشَاحِدٌ - إِذَا أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَتَذَتْ أَوْ لَوَتْ ذَنَبَهَا وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْعَنَمِ وَإِنْ تَمَرَّعَتْ لِذَلِكَ ظَهَرَا لِبَطْنِ فِيهِ مُتَصَلِّفَةٌ إِذَا أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَتَقَلَّبَتْ عَلَى جَنْبَيْهَا قِيلَ صَفَقَتْ تَصْفِقُ صَفْقاً. ابن السكيت: جَرَتْ الناقةُ تَجْرُ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ / وَلَمْ تُنْتِجْ. أبو زيد: الْجَرُورُ مِنَ الْحَوَامِلِ - الَّتِي تَجْرُ وَلَدُهَا إِلَى وَقْتِهِ أَوْ تَجَاوِزُ فَمَا الْجَرُورُ مِنَ الْمَرَابِيعِ فَتَجْرُهُ سَبْعِينَ لَيْلَةً بَعْدَ الْمَضْرِبِ وَالْحَوْلُ وَبَيْنَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا إِلَى سَبْعِينَ لَيْلَةً جَمِيعُ نِتَاجِ الْمَرَابِيعِ وَيُقَالُ لَهَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِتْمَامٌ وَأَمَا الْجَرُورُ مِنَ الْمَصَايِفِ فَبَعْدَ الْمَضْرِبِ بِشَهْرٍ وَبَيْنَهُمَا جَمِيعُ نِتَاجِ الْمَصَايِفِ وَيُقَالُ لَهَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِتْمَامٌ. أبو عبيد: وَضَعَتِ الناقةُ وَضْعاً وَثَضْعاً وَهِيَ وَاضِعٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرْأَةِ. غيره: الشَّرْحُ - نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنَ أَوْلَادِ الْإِبِلِ وَنِتَاجُ فِلَانٍ خِلْفَةٌ - أَيَّ عَامٍ ذَكَرَ وَعَامَ أَنْثَى. ابن السكيت: الْفَرَعُ - أَوَّلُ مَا يُنْتِجُ مِنَ الْإِبِلِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَنَمِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ لِأَهْلِيَّتِهِمْ. أبو عبيد: أَفْرَعَ الْقَوْمُ - نَتِجَتْ إِبِلُهُمُ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ وَالْجَمْعُ فِرَاعٌ وَأَفْرَعْنَا إِبِلَنَا - نَتَجْنَاهَا أَوَّلَ التَّنَاجِ وَقِيلَ الْفَرَعُ طَعَامُ كَانَ يُضْطَعُ عِنْدَ نِتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ عِنْدَ النَّفَاسِ. وَقَالَ أَبُو الصَّفَرِ: يَقَالُ لِأَوَّلِ الْإِبِلِ نِتَاجاً مُقَدِّمَةً وَكَذَلِكَ الْعَنَمُ. أبو زيد: جَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تُنْتِجْ إِلَّا الناقةُ أَوْ النَّاقَتَانِ وَجُتِبَ فِلَانٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ضُرُوعِ إِبِلِهِ وَلَا عَنَمِهِ لَبَنٌ وَجُتِبَ الْإِبِلُ - ذَهَبَ لَبَنُهَا وَلَا يَقَالُ جُتِبَ الرَّجُلُ إِلَّا وَلَهُ إِبِلٌ أَوْ عَنَمٌ. أبو عبيد: إِذَا نُتِجَتِ الناقةُ فَكَانَ نِتَاجُهَا فِي مِثَالِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ قِيلَ أَخْرَفْتُ وَهِيَ مُخْرِفٌ وَلِلْمُخْرِفِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَإِنْ جَازَتْ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قِيلَ أَغْرَزْتُ. علي: وَاسْتِعَارَةَ أُمِّيَّةٌ لِلْأَثْنِ فَقَالَ:

يُرِنُ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِشَاقِ وَيَقْرُوبُهَا قَفِيرَاتِ الصَّلَالِ

يريد القفيرات التي بها الصلال - وهي أنطار تقع مُتَفَرِّقَةً وَاحِدَتُهَا صَلَّةٌ. أبو عبيد: أَذْرَجَتْ كَأَغْرَزَتْ وَهِيَ مِذْرَاجٌ. الْأَصْمَعِيُّ: مُذْرَجٌ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ تُضْجَتُ وَهِيَ مُنْضَجٌ وَيُقَالُ جَازَتْ الْحَقُّ - وَحَقُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ فَإِنْ نَشِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا وَبَقِيَ فِيهِ مُعْضِلٌ. وَقَالَ: أَضَلَّتِ الناقةُ - وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاهَا - وَالصَّلَا - مَا اكْتَنَفَ الذَّنْبُ مِنْ جَانِبَيْهِ. أبو عبيد: أَصْنَتْ إِذَا وَقَعَ رَجُلُ الْوَلَدِ فِي صَلَاهَا. وَقَالَ: شَيَأَتِ الناقةُ - نَشِبَ وَلَدُهَا فِي مَهْبِلِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرْأَةِ. أبو عبيد: فَإِنْ يَسَّ وَضَمَّرَ فِي بَطْنِهَا قِيلَ: أَحَشَّتْ وَهِيَ مُجَشِّسٌ وَكَذَلِكَ



الْيَدُ إِذَا يَبَسَتْ. أبو زيد: وقد حَشَّ هو يَحْشُ وَأَحْشَ وَاسْتَحْشَ وقد تقدَّم في / الإنسان بنحو ذلك. ابن السكيت: أَلَقَّت الناقة ولدها حَشِيشاً إِذَا يَبَسَ فِي بَطْنِهَا. الأصمعي: رَمَتْهُ حَشاً وَأَحْشُوشاً وَمَحْشُوشاً كَذَلِكَ. أبو عبيد: سَطَوَتْ عَلَى الناقة - وهو إِذْخَالَ الْيَدَ فِي الرَّجْمِ. ابن دريد: الْمَصْدَرُ السُّطُو وَالسُّطُورَةُ. أبو عبيد: مَسَيْتُهَا مَسِيّاً وَالْمَسِي - إِسْتِخْرَاجُ الْوَلَدِ وَالْمَسْطُ - أَنْ تُدْخَلَ الْيَدُ فِي رَجْمِهَا فَتُسْتَخْرَجَ وَثَرُهَا - يعني ماء الفحل يَجْتَمِعُ فِي رَجْمِهَا ثُمَّ لَا تَلْفَحُ. ابن دريد: وَالَّذِي يُخْرِجُ مِنْهَا الْمَسِيطةَ وَالنَّسْطُ كَالْمَسْطِ أَوْ هُوَ بَعِيْنُهُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ فِي الْفَرَسِ. ابن دريد: الْمَصْتُ كَذَلِكَ. أبو حاتم: الْمَعْلُ - مَدُّ الرَّجُلِ الْخُورَ مِنْ حَيَاءِ الناقةِ كَأَنَّهُ يُعْجِلُهُ. أبو عبيد: وَيُقَالُ لِلَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ الناقةِ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنِيَّتُهَا أَمْ أَثْنَى الْمُذْمَرُ. صاحب العين: الْمُزَوَّرُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّذِي إِذَا سَلَّهُ الْمُذْمَرُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ اغْوَجَ صَدْرُهُ فَيَغْمِزُهُ لِيُقِيمَهُ فَيَبْقَى مِنْ غَمْزِهِ أَثَرٌ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ. ابن دريد: وَالْمَاخِطُ - الَّذِي يَنْزِعُ الْجِلْدَةَ الرَقِيْقَةَ عَنْ وَجْهِ الْخُورِ. أبو عبيد: فَإِنْ خَرَجَتْ رَجُلُ الْخُورِ قَبْلَ رَأْسِهِ فَهِيَ مُوتَرٌ. الأصمعي: وَهُوَ الْيَتَنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. أبو عبيد: إِذَا سَقَطَ وَلَدُ الناقةِ إِلَى الْأَرْضِ نَفَخُوا فِي مَخْرَجِهِ لَتُخْرُجَ الْأَغْرَاسُ وَوَجَّأُوا بِكَرَّتِهِ لَتُسْتَوِي وَكَذَلِكَ هُوَ التَّوْجِيءُ كَقَوْلِهِ:

وَجَنِيَّةٌ وَغَرَسَ سَقَبَكَ الْمَوْلُودَا

وَالْقَذَى وَالْعَذَرُ وَالصُّدَا وَالصُّدِيدُ - كُلُّهُ مَا بَقِيَ فِي الرَّجْمِ مِمَّا هَرَّاقَ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ وَالْمَاءِ الَّذِي تَقْلُذُهُ أَيَّامٌ وَلَدَهَا كَذَلِكَ الْمَنْتَجُ وَالصَّاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ بَنَحْوٍ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ. الأصمعي: وَقَدْ تَجُوزُ الْحَضِيرَةُ وَالصَّاءُ فِي الشَّاةِ مَعَ الْإِبِلِ. صاحب العين: الْجَوْلَاءُ مِنَ الناقةِ كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ - وَهِيَ جِلْدَةٌ مَاؤُهَا أَخْضَرُ وَفِيهَا أَغْرَاسٌ وَغُرُوقٌ وَخُطُوطٌ خُضْرُ وَحُمْرُ وَهِيَ تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي السَّلَى الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ. ابن السكيت: هِيَ الْجَوْلَاءُ وَالْخَوْلَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. ابن دريد: شُهُودُ الناقةِ - آثَارُ مَنْتَجِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. الأصمعي: الثَّكْبَةُ - مَا يُخْرُجُ مِنَ الْجَوْلَاءِ وَالْخُرَاجُ مِنْ دَمٍ أَوْ قَنَاجٍ. صاحب العين: الضَّوَاءُ - هَنَةٌ تُخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ الناقةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ. أبو عبيد: فَإِنْ اشْتَكَّتْ بَعْدَ النَّتَاجِ فَهِيَ رَحُومٌ وَقَدْ رَحِمَتْ رَحَامَةً وَرَحِمَتْ رَحِمًا وَرَحِمَتْ رَحِمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرْأَةِ. أبو عبيد: / الدَّخُوقُ - الَّتِي تُخْرُجُ رَجْمُهَا بَعْدَ نَتَاجِهَا. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الدَّاحِقُ وَقَدْ دَخَقَتْ وَهُوَ الدَّخُوقُ. الأصمعي: وَكُلُّ دَفْعٍ دَخَقٌ. أبو زيد: دَخَقَتْ تَذَخَقُ دَخَقًا وَدُخُوقًا وَكُلُّ ذَاتِ رَحِمٍ تَذَخَقُ فَلَا تَنْجُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ. صاحب العين: دَخَقَتْ بِرَجْمِهَا تَذَخَقُ دَخَقًا إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ. ابن دريد: يُقَالُ لِلْنَّاقَةِ إِذَا حُلَّ حَيَاؤُهَا بِأَخْلَةٍ لَيْثًا يُخْرُجُ رَجْمُهَا قَدْ رُنْدَتْ وَهُوَ الشُّصْرُ وَقَدْ شَصَرَهَا يَشْصُرُهَا وَيَشْصِرُهَا وَكَذَلِكَ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ الشَّصَارُ. صاحب العين: أَرُ الناقةِ يَوْرُهَا أَرًا - إِذْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا وَقَطَعَ مَا فِيهِ وَاسْمُ مَا يَقْطَعُهَا بِهِ الْإِرَارُ - وَهُوَ شِبْهُ الطَّرَرَةِ وَقِيلَ الْإِرَارُ غُصْنُ شَوْكٍ يَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يَبْلُهُ وَيَذُرُّ عَلَيْهِ مِلْحًا مَذْقُوقًا فَيَضْرِبُ بِهِ رَجَمَ الناقةِ حَتَّى يُذْمِيَهَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ مُمَارَاتِهَا - أَيِ امْتِنَاعِ حَمْلِهَا. ابن دريد: نَاقَةٌ شَرِيمٌ إِذَا رُنْدَتْ فَشَرِمَتْ أَشَاعِرُهَا وَقَدْ شَرِمَتْهَا وَأَنْشَدَ:

وَنَابَ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا مُشَرَّمَةُ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

### صفات الإبل في التَّاج من قِبَل أوقاتها

#### وكيفية حملها

أبو عبيد: المِزْبَاعُ - الَّتِي تُنْتَجَتُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَالْمُزْبِعُ - الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْعٌ وَسَيَّاتِي ذَكَرُ الرُّبْعِ وَالْهَنْجُ فِي الْأَسْنَانِ. أبو زيد: الْمُشْتَى - الْمُزْبِعُ وَالْمُصِيفُ - الَّتِي تُنْتِجُ فِي الصَّيْفِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَةً هَا فَهِيَ

مُضَيَّافٌ وقد تقدّم المُصَيِّف والمُزَيِّع في الرَّجُل . أبو زيد: المُخْرِف - التي تُنتِج في الخَرِيف الفَصِيل خَزْفِيّ . قال سيبويه: وهو من مَعْدُول النَّسَبِ الذي على غَيْرِ قِيَاسٍ وَحِكْمِيّ خَزْفِيّ . أبو زيد: الخُصُوف من مَرَابِيع الإبل - التي تُنتِج لَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ بعد المَضْرِبِ والحَوْلِ ومن المَصَايِف التي تُنتِج بعد المَضْرِبِ والحَوْلِ بِخَمْسٍ وقد خَصَفَتْ تُخَصِّفُ خُصَافاً وقد تقدّم أنها من النِّسَاء التي تِلِدُ في النَّاسِيعِ فلا تَدْخُلُ في العَاثِرِ . أبو حنيفة: المُعْجَلُ والمُعْجَلُ - التي تُنتِجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الحَوْلَ / فَيَعِيشُ وَلَدُهَا والجمع مَعَاجِيلُ وَيُسَمَّى الولد مُعْجَلاً وقد تقدّم أن المُعْجَلِ التي تُلْقِي وَلَدَهَا قَبْلَ حِينِ تَمَامِهِ:

 $\frac{2}{18}$ 

إذا مُعْجَلاً غَاذَرَتْهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ أُنْبِخَ لَجَوَابِ الفَلَاةِ كَسُوبٍ

يعني الذئب فإذا كان ذلك من عَادَتِهَا فهي مَعْجَال . ابن جنّي: المُتْلِيَة - التي أَثْقَلَتْ فَاثْقَلَتْ رَأْسُ جَنِيَّتِهَا .

### نُعُوتُهَا فِي يَتَاجِهَا مِنْ قِبَلِ الذُّكُورَةِ وَالْإِنَاثِ

الأصمعي: ناقةٌ مُحَوَّلٌ إذا كَانَتْ تُنتِجُ عَاماً ذَكَراً وَعَاماً أُنْثَى وكذلك المرأةُ والخَلْفَةُ كَالنَّحْوِيلِ فَإِنْ نُتِجَتْ عَامَتَيْنِ ذَكَرَيْنِ وَعَاماً أُنْثَى فَلَيْسَتْ بِمُحَوَّلٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَتَجَ نَاقَتُهُ أَجْلَبَتْ أَمْ أَخْلَبَتْ - يقول إن كنتَ أَنتِجْتَ نَاقَةً فَقَدْ أَخْلَبْتَ وَالْحَلُوبَةُ - النَاقَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ وَالْجَلُوبَةُ - الذِّكَاةُ التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِيرَةُ الْقَوْمِ وَالْأَهْلِ .

### نُعُوتُهَا فِي النَّتَاجِ مِنْ قِبَلِ حَيَاةٍ

#### أَوْلَادُهَا وَمَوْتُهَا

أبو عبيد: ناقةٌ مُخَيِّ وَمُخَيِّةٌ - لَا يَكَاذُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ وَنَاقَةٌ مُمَيِّتٌ وَمُمَيِّتَةٌ - يَمُوتُ أَوْلَادُهَا وَالرُّقُوبُ - التي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّسَاءِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَاقَةٌ مَقْلَاتٌ - تَضَعُ وَاحِداً ثُمَّ لَا تِلِدُ بَعْدَ ذَلِكَ . غَيْرُهُ: نَاقَةٌ مُفَرِّقٌ - فَارَقَهَا وَلَدُهَا .

#### كَثْرَةُ النَّتَاجِ وَقِلَّتُهُ

ابن السكيت: مَا حَمَلَتْ النَاقَةُ نُعْرَةً - أَي مَلْفُوحاً حَكَاهُ فِي الثُّفِيِّ ، قَالَ: / وَاسْتَعْمَلَهُ الْعَجَّاجُ فِي غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ:

 $\frac{2}{19}$ 

وَالشُّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ الشُّعْرَ

وقد تقدّم في المرأة . صَاحِبُ الْعَيْنِ: النُّعْرَةُ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اسْتَحَالَتْ الْمُضْعَةُ وَالشُّخْتُ - أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذِي الْخُفِّ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ .

#### أَسْنَانُ الْإِبِلِ

أبو عبيد: إِذَا وَضَعَتِ النَاقَةُ قَوْلَ لَدُهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يَغْلُمَ أَذْكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَراً فَهُوَ سَقَبٌ . أَبُو حَاتِمٍ: سَقَبٌ وَصَقَبٌ . أَبُو عبيدة: وَالْجَمْعُ سِقَابٌ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَقَبَةٌ . أَبُو عبيد: وَأُمُّهُ مِسْقَبٌ . غَيْرُهُ: أَسْقَبَتِ النَاقَةُ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ مَا تَضَعُ ذُكُوراً وَهِيَ مِسْقَابٌ وَأَنشَدَ:

عَرَاءٌ مِسْقَاباً لَقَحْلٍ أَسْقَبَا

يريد بقوله: أسقبا الفغل ولم يرد الوصف وأجملت وأنبئت كأسقبت. أبو عبيد: وإن كان أنثى فهي حائل وجمعها حوايل وحول وهي عند سيويه فغل. أبو عبيد: ولد الناقة حين يسقط إلى الأرض طلى وطفل ما لم ينش أياماً وكان مضطجعاً. أبو عبيد: وأمه مطلق وقد تقدم الطفل في الإنسان وهو فيه أعرف فإذا قوي ومشى فهو رايشخ. أبو حنيفة: والجمع رشح. الأصمعي: وقد رشح. غيره: سمي ولد الناقة حين يقوى رايشخاً لأنه ينشئ ثم يضرع فيزعه الراعي ويؤمسه أن يضرع فذلك الترشيع وقد رشح ولد ناقته. ابن دريد: وكل ما دب على الأرض رايشخ. أبو عبيد: وأمه مرشح ومشدن وقد شدن ولدها - تحرك فإذا ارتفع عن الرايشخ فهو جادل. الأصمعي: وقد جدل. ابن دريد: وكذلك الغلام وقد تقدم. أبو عبيد: فإذا مشى مع أمه فهي مشبل وإذا تبعها فهي مثلية لأنه يتلوها فإذا حمل في سنائه شحماً فهو مجذ ومكعر. ابن دريد: كمر وكوعر وأكعر وكمعر وكل عقدة كالعقدة فهي كمر. ابن الأعرابي: اكعر ككمر. أبو عبيد: وهو في هذا كله حوار. ابن السكيت: حوار وحوار. ابن دريد: جمعه جيران. أبو زيد: وأخورة وأنشد:

شَرَابُ أَخْلِبَةِ أَكَالِ أَخَوْرَةٍ

ويسمى حواراً من حين يولد إلى حين يقطم. الأصمعي: الأنثى من الحوار حوارة. ابن دريد: استوتت الإبل - نشأت أولادها معها. أبو عبيد: فإن كان في أول النتاج فهو ربيع والأنثى ربعة. قال سيويه: وجمعه أزياع. ابن دريد: ورباع. أبو عبيد: ويقال للربيع الربيعي وأنشد:

تَوَالِي رَبِيعِي السَّقَابِ فَأُصْحِبَا

وأمه مزيع قال: وإن كان في آخر النتاج فهو هبع والأنثى هبعة. الأصمعي: سئل جبر بن حبيب أو أخوه عن الهبع فقال: تنتج الرباع في الربعية وتنتج الهبع في الصيفية فتقوى الرباع قبله فإذا ماشاها أبطرتة فهبع والهبع من السير - أن يستعجل ويستعين بعنقه في مشيه وقيل الهبع ما نتج في حمارة القنيط والجمع هباع وقيل لا جمع له. قال الفارسي: وكل استعجال هبع وهبوع ومنه الهبوع - الذي هو المفاجأة وإحاطة القوم بالإنسان فأما الهبع الذي هو مشي الحمر البليدة فكانه ضيد وقد عم بعضهم بالهبع جميع الحمر. وقال بعضهم: سمي هبعاً لكثرة حبيبه لا يكاد يسكت. ابن دريد: الصقي - الذي يولد في الصقرية - يعني ما بين الخريف والشتاء. الأصمعي: الهجئ منها - ما ولد في القنيط وقلما يسلم حتى يقرع رأسه. أبو زيد: الشثوي منها - الذي يولد في الشتاء. الأصمعي: فإذا كان الحوار ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أفيل والأنثى أفيلة. قال سيويه: قالوا: أفيل وأفائل كما قالوا: ذنوب وذنايب وقالوا أيضاً إفال شبهوها بفصال حيث قالوا: أفيلة. الأصمعي: فإذا بلغ الحوار سنة ففصيل فهو فصيل سمي بذلك لأنه فصل عن أمه. أبو زيد: يقال لولد الناقة إذا أكل الشجر وشرب الماء فصيل ولا يزال فصيلاً حتى تلفح الإبل من قابل والأنثى فصيلة. قال سيويه: سمعنا بعضهم يقول: فصيل وفصلان شبهوا ذلك بفعل وقالوا فصال شبهوه بظريف وظراف ودخل مع الصفة في بناءه كما دخلت الصفة في بناء / الاسم فقالوا: فصيل حيث قالوا: فصيلة كما قالوا طريقة وتوهموا الصفة حيث أثروا وكان هو المنفصل من أمه. ابن دريد: الرزوع - الفصيل السيء الغذاء القعود - الفصيل والعاصي - الفصيل إذا لم يتبع أمه من قولهم عصيته عضياناً ومغصية إذا لم تطعه واستعصيت عليه وكل ما اشتد فقد استغصى. الأصمعي: الفطيم كالفصيل والأم فاطم لا تدخلها الهاء وأنشد:

مَنْ كُلُّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمِ

صاحب العين: قَرَمَ الْفَصِيلُ يَقْرِمُ قَرَمًا وَقَرُمًا وَقَرَمَانًا وَتَقْرِمُ - تَتَاوَلَ الْأَكْلَ أَذْنَى التَّنَاوُلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّبِيِّ وَقَرَمْتُهُ أَنَا. الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا تَمَّ رِضَاعُهُ سَنَةً وَلَزِمَهُ اسْمُ الْفَصِيلِ حَيْلَ عَلَى أُمِّهِ مِنَ الْعَامِ فَأُلْقِيَتْ فَوَلَدُهَا حَيْثُذَ ابْنُ مَخَاضٍ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: ابْنُ مَخَاضٍ نَكْرَةٌ لَيْسَ عَلَى حَدِّ سَامٍ أَبْرَصَ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَجَمَارٌ قَبَانٌ بِدَلَالَةِ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَأَنْشُدْ:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا قَضَلَتْ فُقَيْمًا      كَفَضَلَ ابْنُ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

وقال: فِي بَابِ تَكْسِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ بَنَاتُ مَخَاضٍ فَأَفْرَدَ لِأَنَّهُ أَرَادَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافًا إِلَى هَذِهِ الصِّفَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِابْنِ الْمَخَاضِ خَلٌّ وَالْأُنْثَى خَلَّةٌ فَإِذَا تُنْجَتِ أُمُّهُ وَذَلِكَ بَعْدَ سَتَتَيْنِ وَدُخُولِ الثَّالِثَةِ وَصَارَ لَهَا لَبَنٌ فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ وَالْقَوْلُ فِي ابْنِ لَبُونٍ كَالْقَوْلِ فِي ابْنِ مَخَاضٍ فِي التَّنْكِيرِ وَإِفْرَادِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِذَا فُصِّلَ أَخُوهُ وَذَلِكَ لِاسْتِكْمَالِ ثَلَاثِ وَدُخُولِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ حِقٌّ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَيَّنَّ الْأَسْتِحْقَاقَ وَالْإِحْقَاقَ وَقِيلَ الْحِقُّ الَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يُرَكَّبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهِ وَقِيلَ: إِذَا اسْتَحَقَّتْ أُمُّ الْحَمَلِ بَعْدَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَهُوَ حِقٌّ وَقِيلَ إِذَا اسْتَحَقَّ هُوَ وَأَخْتُهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِمَا فَهُوَ حِقٌّ وَالْجَمِيعُ أَحَقُّ وَحِقَّاقُ وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ وَالْجَمْعُ حِقَّاقُ كَالْمَذْكَرِ وَيُنْظِرُهُ لِفَتْحَةِ وَلِقَاحٍ. وَحَكَى سَبِيوِيَّةُ: حِقَّةٌ وَحِقٌّ وَأَنْشُدْ:

كَمْ تَأَلَّيْتُ مِنْهُمْ عَلَى عَدَمٍ      مِثْلُ الْفَيْسِيلِ صَغَارَهَا الْحِقَّتُ

وَفِي نَسْخَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ مِنْ كِتَابِ سَبِيوِيَّةٍ حِقَّةٌ وَحَقَّقَ بِالضَّمِّ وَالْأَقْسَى مَا تَقَدَّمَ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِنْ أَيْبَانِي      لَيْسَتْ بِأَيْبَابٍ وَلَا حَقَّائِي

/ فَإِنَّهُ جَمَعَ حِقَّةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَدْ أَحَقَّتِ الْحِقَّةُ وَحَقَّتْ تَحَقُّ حِقَّةٌ وَالْحِقَّةُ تَكُونُ مُصَدَّرًا وَأَسْمًا وَأَنْشُدْ:

بِحِقَّتِهَا حُبِسَتْ فِي اللَّجِيحِ      بِنِ حَتَّى السُّدَيْسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْحِقَّةَ هَاهُنَا الْوَقْتَ. أَبُو حَاتِمٍ: الْفَاسِجُ - الْحِقَّةُ إِلَى أَنْ تُثْنَى وَلِلْفَاسِجِ مَوْضِعَانِ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ الْخَامِسَةُ فَهُوَ جَذَعٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَيَّنَّ الْجَذُوعَةَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَذُوعَةُ - وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ لَيْسَتْ بَيِّنٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْخَيْلِ وَقِيلَ هُوَ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنَى بِسَنَةٍ وَالْجَمْعُ جَذَاعٌ وَجَذَعَانٌ وَجَذَعَانٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَذْرَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ - ذَهَبَتْ رَوَاضُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: جَذَعٌ مُذْرِمٌ لِلْإِثْنَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ بَعِيرٌ إِذَا أَجْدَعَ وَهُوَ يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُوَثَّثِ تَقُولُ: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعِيرِي - أَيِ نَاقَتِي. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ أَبْعَرَةٌ وَبَعْرَانٌ وَبُعْرَانٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَبَاعَرُ. الْفَارَسِيُّ: هُوَ جَمْعُ أَبْعَرَةٍ كَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ. غَيْرُهُ: بَعَرٌ بَعْرًا - صَارَ بَعِيرًا. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا أَلْقَى ثَبِيَّتَهُ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَبِيٌّ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: قَالُوا: ثَبِيٌّ وَثَبِيٌّ وَالْإِسْكَانُ لَازِمٌ لِأَبَاهُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا قَوْلًا فِي هَذَا الضَّرْبِ كَرَاهِيَةِ الْإِغْلَالِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَقَرَّتِ الْإِبِلُ لِلْإِثْنَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ أَذْرَمَتْ مِثْلَهَا لِلْإِجْدَاعِ. أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِلثَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ بَكَرٌ وَقِيلَ الْبَكْرُ ابْنُ الْمَخَاضِ إِلَى أَنْ يُفْنِيَ وَقِيلَ هُوَ بَكَرٌ مَا لَمْ يَنْزُلْ. أَبُو حَاتِمٍ: وَالْجَمْعُ أَبْكَرٌ وَبِكَارٍ وَلِلثَبِيَّةِ بَكْرَةٌ فَإِذَا جَاوَزَا ذَلِكَ ذَهَبَ عَنْهُمَا اسْمُ الْبَكْرِ وَالْبَكْرَةِ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ شَرِبْتُ الْأَذْهَنِيْدِيْنَا      قُلَيْصَاتٍ وَأَبْنِيْكِرِيْنَا

فَإِنَّهُ جَمَعَ الْأَبْكَرَ كَمَا يَجْمَعُ الْجُورَ وَالطَّرِيقَ فَتَقُولُ جُورَاتٍ وَطَرِيقَاتٍ وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدْخَلَهَا

في الدهنِدينا وسيأتي تعليل الدهنِدينا في بابهِ إن شاء الله. ابن السكيت: البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة. ابن دريد: الجمع قلاص. سيبويه: قلص وقلاص. أبو عبيدة: قلوص - بدل من القعود. أبو حاتم: القلوص من الإبل - الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات. الفارسي: هو جمع الجمع كجزرات وحمرات. صاحب / العين: العقال - القلوص الفتيّة. وقال: قلوص فاسجة وقد فسجت نفسج فسوجاً - وهي التي أعجلها الفحل فصر بها قبل بلوغ وقت المضرب وقد يقال في الشاء وهو في الثوق عند العرب العارية يعني طسماً وجديساً. أبو علي: لا تكون الفاسجة التي هي الناقة المغجلة بالضراب عن وقتها إلا للقلوص خاصة ولذلك وضعت هذا في الأسنان أغنى لقول أبي علي. صاحب العين: ناقة عوهج - فتيّة والعنهل من الإبل - الذكر والأنثى عهنلة. ابن السكيت: استقرم بكر فلان قبل إناه - صار قزماً. أبو عبيد: فإذا ألقي رباعيته وذلك في السابعة فهو رباع. وقال: أهضمت الإبل للإرباع وقد تقدم أهضمت الخيل للإرباع خاصة فإذا ألقاهما جميعاً في عام فهو مقحم وذلك لا يكون إلا لابن الهرمين. الأصمعي: أو للسيء الغداء. أبو عبيدة: هو أن يقدم إلى سبأ أخرى عن سبته التي هو فيها وذلك أن يكون في جزم رباع وهو في سبته ثبي وكذلك ما بعد هذا من الأسنان. ابن السكيت: ويسمى جملاً إذا أربع والجمع أجمال وأجامل جمع الجمع وجمال. وقال سيبويه: جمال وجماليات وجمالي وأنشد الفارسي:

وَقَرْنَنَ بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْزَاكِهَا الْخَطَرُ

أبو زيد: الجمائل جمع جمالة والجمالة - جماعة الإبل إذا كانت ذكوراً كلها ولم يكن فيها إناث. صاحب العين: هي القطعة من الثوق لا جمل فيها. قال سيبويه: جمال وجماليات وشمائل أما الجامل فاسم للجميع كالباقر وأنشد الفارسي قول طرفة:

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ زُجْرُ الْمُعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِجِ

خَوْعٌ - أي نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة خَوْنٌ وَرَوِي خَوْفٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧] - أي تنقص ورواه أبو إسحاق خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ. وحكى ابن الأعرابي: الجوامل فأخبره أن يكون جمع جامل. ابن دريد: وقالوا الجمال والجمالة كقولهم الحمار والحمارة. ابن الأعرابي: الجمالة والجمالة كالجمالة. أبو عبيد: أجمل القوم - كثرت جمالهم. صاحب العين: ناقة جماليّة - وثيقة مشبهة بالجمال فأما قولهم اتخذ اللئيل جملاً فعلى المثل. وقال ابن السكيت: /الجمال بمنزلة الرجل لا يكون إلا للمذكر. أبو عبيدة: إنما يكون الذكر من الإبل جملاً إذا أجذع. ابن السكيت: إذا أربع. الخليل: إذا بزل. ابن السكيت: الناقة بمنزلة المرأة. أبو عبيدة: إنما تكون الأنثى من الإبل ناقة إذا أجذعت. ابن السكيت: والجمع أوتن وأيتن. الفارسي: أيتن أغفل فليت العين فيها ياء على غير قياس. علي: قول من قال إنها أيتن يذهب إلى الحذف وتعويض الياء منها. ابن جني: الجمع يتاق. وحكى أبو علي: يتاقات وأنشد:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ خَيْرَ التِّيَاقَاتِ عَلَى التَّزْمِيزِ

أبو عبيد: أيتن على قلب يتاق. الفارسي: أيتن جمع أيتن على القلب والعوض. وأنشد:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَاتِي صُهَبِ قَلِيلَاتِ الْقَرَادِ اللَّارِقِ

الفارسي: وأما قولهم: استنوق الجمال فهو فعل مزيد لم يلفظ به إلا بالزيادة على نحو استخبر الطين وأشعر الجنين وإبهار الليل والقمر. أبو عبيد: فإذا ألقي السن التي بعد الرباعية فهو سدس وسدس وذلك في

الثامنة وقد أَسَدَسَ وَسَمَّى الْأَصْمَعِي هَذِهِ السُّنَّ سَدِيسًا فَقَالَ إِذَا أَلْقَى سَدِيسُهُ. قَالَ سَبِيويه: وَقَدْ كُسِرَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ عَلَى فَعْلٍ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ لِأَنَّ الْبِتَاءَ وَاحِدٌ وَهُوَ تَذِيرٌ وَتَذَرٌ وَسَدِيسٌ وَسُدَسٌ. أَبُو عبيد: أَهْضَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِسْدَاسِ مِثْلَهَا لِلْإِزْبَاعِ. الْأَصْمَعِي: وَهَذِهِ الْأَسْنَانُ كُلُّهَا قَبْلَ الثَّابِ إِذَا خَرَجَ الثَّابُ فَقَدْ بَزَلَ. ابْنُ دَرِيدٍ: يَبْزُلُ بَزْلًا وَيَبْزُولًا. قَالَ سَبِيويه: يَبْزُلُ وَيَبْزُلُ وَهَذَا أَحَدُ مَا كُسِرَ مِنْ فَاعِلٍ عَلَى فَعْلٍ وَهُوَ كَثِيرٌ شَبَّهُوهُ بِفَعُولٍ حَيْثُ خُذِفَتْ زِيَادَتُهُ وَكُسِرَ عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالزُّنَّةِ وَعِدَّةِ الْحُرُوفِ قَالَ: وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى بَوَازِلَ أَجْرَوْهُ عَلَى فَاعِلَةٍ. الْأَصْمَعِي: نَاقَةٌ بَزُولُ قَالَ: وَأَصْلُ الْبَزُولِ الشَّقُّ يُقَالُ تَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ إِذَا تَشَقَّقَ وَيُقَالُ: إِذَا بَزَلَ نَابُهُ فَطَرَ نَابُهُ وَشَقًّا شَقْوًا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَشَقًّا. الْأَصْمَعِي: صَبَا نَابُهُ يَصْبُأُ صَبْوًا. ابْنُ دَرِيدٍ: يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقْلُ نَابُ الْبَعِيرِ - طَلَعَ. أَبُو زَيْدٍ: يَتَقَلُّ بِقَوْلًا. ابْنُ دَرِيدٍ: بَزَعَ نَابُهُ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَرَحَ نَابُهُ يَشْرَحُ شَرْوْحًا - شَقَّ الْبَضْعَةَ. / ثَابِتٌ: شَقَّ نَابُهُ يَشَقُّ شَقْوَقًا. الْأَصْمَعِي: نَاقَةٌ شَارِفٌ وَشُرُوفٌ. قَالَ سَبِيويه: جَمَعَ الشَّارِفَ شُرُوفَ وَالْقَوْلُ فِي الشَّارِفِ كَالْقَوْلِ فِي الْبَازِلِ. أَبُو حَاتِمٍ: شَارِفٌ وَشَارِيفَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ شَوَارِفٌ وَشُرُوفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: شَرَفَتْ وَشُرُفَتْ. الْأَصْمَعِي: النَّاقَةُ فِي أَوَّلِ الْبَزُولِ نَابٌ وَثُيُوبٌ وَجَمْعُهَا ثِيَبٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَثُيُوبٌ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ نَابٌ. أَبُو عبيد: ثَيَّبَتْ وَهِيَ ثَيِّبٌ. قَالَ سَبِيويه: إِنَّمَا قَالُوا ثَيِّبٌ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الثَّابَّ الْمَذْكُورَ اسْمًا لَهَا حِينَ طَالَ نَابُهَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِنَّمَا أَنْتَ بُطَيْنٌ وَمِثْلُهُ أَنْتَ عَيْنُهُمْ فَصَارَ اسْمًا غَالِبًا. أَبُو عبيد: إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهُوَ مُخْلِفٌ وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ فِي سِنِّهِ بَعْدَ الْإِخْلَافِ وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلٌ عَامٌ وَعَامَيْنِ وَمُخْلِفٌ عَامٌ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَالْمُؤْتَّى فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَسْنَانِ بِالِهَاءِ إِلَّا السُّدَسَ وَالسَّدِيسَ وَالْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ فَإِنَّهَا فِي الْمُؤْتَّى بَغِيرُ هَاءٍ وَقِيلَ الْإِخْلَافُ آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ. أَبُو عبيد: الْقَهْبُ مِنَ الْإِبِلِ بَعْدَ الْبَازِلِ.

٢٥

### أَسْنَانُ الْإِبِلِ بَعْدَ الْكَبِيرِ

الْأَصْمَعِي: إِذَا اشْتَدَّ نَابُ الْبَعِيرِ وَغَلِظَ قِيلَ: عَصِلَ نَابُهُ إِذَا طَالَ وَاضْفَرَّ قِيلَ عَرَدَ نَابُهُ يَغْرُدُ غُرُودًا. الْفَارَسِيُّ: هُوَ مِنْ غُرُودِ الثِّيَابِ - وَهُوَ طُلُوعُهُ وَطُولُهُ. الْأَصْمَعِي: إِذَا جَاوَزَتِ الْأَنْثَى الْبَزُولَ فَهِيَ جَلْفَزِيرٌ إِذَا جَاوَزَ الْبَعِيرُ سِنَّ الْغُرُودِ فَهُوَ غُودٌ. قَالَ سَبِيويه: غُودٌ وَأَعْوَادٌ وَعِيدَةٌ. ثَعْلَبٌ: عِيدَةٌ. أَبُو عبيد: عَوَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُعَوَّدٌ وَعَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ شَارِفٌ وَلَكِنْ الْعُودُ كَالشَّارِفِ وَاسْتَعَارَ الْأَخْطَلُ الْعُودَ لِلْحِمَارِ فَقَالَ:

رَعَى الْعُودَ مَاءَ الرُّوْضِ حَتَّى تَحْسُرَتْ عَقِيْقَتُهُ وَانْضَمَّ مِنْهُ ثَمَائِلُهُ

الْأَصْمَعِي: إِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ قِيلَ جَمَلَ قَحْرٌ وَالْأَنْثَى قَحْرَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَحَارِيَّةٌ بَيِّنُ الْقَحَارَةِ وَالْقَحُورَةِ وَعَمَّ أَبُو عبيد بِالْقَحْرِ الْإِبِلَ وَالنَّاسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

/ يُهْوَى رُؤُوسَ الْقَاجِرَاتِ الْقَحْرِ (١)

٢٦

فَعَلَى التَّشْنِيعِ وَإِلَّا فَلَا فِعْلَ لَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَيْلُ - الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّجَالِ. ابْنُ دَرِيدٍ: نَاقَةٌ ذَاتُ ثِيَرَيْنِ إِذَا أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَرُبَّمَا قِيلَ فِي الْمَرَاةِ. الْأَصْمَعِي: إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ سِنَّ الْقَحْرِ فَهِيَ عَوَزَمٌ. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ فَوْقَ الْجَلْفَزِيرِ. أَبُو عبيد: الْعَوَزَمُ - الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ. الْأَصْمَعِي:

(١) وَيُرْوَى تَهْوَى رُؤُوسَ.

فإذا جاوزت العوزم فهي ضيزم. ابن دريد: وضيزر. الأصمعي: فإذا ارتفعت عن ذلك وتكسرت أسنانها قيل ناب دلقم. قال سيويه: فغليم. السيرافي: الدلقم من الدلق لأنها لا أسنان لها فليسانها يخرج من فيها. أبو عبيد: الدلوق كالدلقم. السيرافي: الدزيم كالدلقم وقد مثل بهما سيويه. صاحب العين: ناقة ضمور - ميسنة. ابن دريد: وكذلك مضمور. الأصمعي: فإذا أكلت أسنانها أو وقعت واختكت وغابت فهي لطليط وكخبح ويزدخ وكاف هذا في الإناث دون الذكور. وقال أبو عبيد: فإذا أكلت أسنانها فقضرت فهو كاف فوصف به البعير. الأصمعي: فإذا جاوز البعير الفخر فشمط وجهه فهو ثلب. أبو عبيد: هو ثلب إذا تكسرت آتيابه والناقة ثلبة. أبو حاتم: يكون ثلباً إلى أن ينتهي هرمه والجميع الأثلاب والأثنى الناب ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدم أن الناب في أول البزول. سيويه: ناب ونيب بتوها على فعل كما بتوا الدار على فعل كراهية ثيوب لأنها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك. قال: وقالوا فيها أيضاً آنياب كقدم وأقدام. علي: مثلها بدم وأقدام لمكان التانيث والوزن. الأصمعي: فإذا جاوز هذه السن فرق وضعف فهو عشمه وعشبة وقد تقدم في الإنسان فإذا سال لعاب الناقة فهي ماجة وجمل ماج. أبو عبيد: لأنه يمج ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر وقد تقدم في الإنسان والكزوم - الهرمة والدلوق - التي قد تكسر أسنانها فهي تمج الماء. ابن دريد: ناقة هرط - ميسنة ماجة والجمع أفراط وهروط وقال بعير أعقد إذا تقصمت آتيابه واللطفاء - التي تحاثت أسنانها وقال: ناقة خذلب - ميسنة مسترخية فيها ضعف والزخريط - الناقة الهرمة وجمل زخروط - هرم / ميسن وقال: جمل ذرئع وذرعت - ميسن ثقيل والهوزب - البعير الميسن الثقيل وسَمُوا الشُر هوز بالطول عمره. صاحب العين: هو الميسن الجريء منها. ابن دريد: الهزمل والخزمل - الناقة الهرمة وقد تقدم أن الخزمل والخزفاء من النساء وجمل قخم بين القحامة والقحومة - ميسن. صاحب العين: جلة الإبل والغنم - مسانها وقد جلت. أبو زيد: الحجمرش من الإبل - الميسنة وقد تقدم في النساء. الأصمعي: ناقة خنشليل - ميسنة جعلها سيويه مرة فتعليلاً مرة فتعليلاً وقد تقدم أن الخنشليل الماضي والجيد الضرب بالسيف. أبو زيد: القدوف من الإبل - الميسنة سمينة كانت أو مهزولة. أبو حاتم: ناب متهذمة - ميسنة هرمة وقد تقدم ذلك في الإنسان. أبو عبيد: الجغماء - الميسنة. الأصمعي: هي التي لصقت أسنانها فغابت في لثاتها، وقيل هي التي ذهبت أسنانها كلها وبعير أجعم وقد جعم جعماً وقد تقدم أن الجغماء من النساء الهرمة. وقال: افلعم البعير - آمن وقد تقدم ذلك في الإنسان. الأصمعي: بعير هم - ميسن والأثنى همة وهي في الإنسان أعرف وقد تقدم والهولف - الميسن الكثير الوبر وقد تقدم في الإنسان ذلك أيضاً.

## نُعوت الإبل بعد التاج

### من قبله

أبو عبيد: إذا وضعت الناقة فهي عايد وجمعها عوذ فتكون كذلك أياماً. ابن السكيت: العوذ - الحديثات التاج من الإبل والخيل وهي عند سيويه فعل وجمع الجمع فُعلات يقال عوذ وعوذات وأنشد:

نَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

الفارسي: أصل العوذ في الإبل وهو في الوحش مُستعار وقيل العايد التي عادَ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقد عادت بولدها - أقامت عليه وحديث وراعتَه/ ما دَامَ صغيراً. قال علي: جاء الفعل على لفظ القلب كما جاء اسم الفاعل على ذلك كآته عادَ بها ولدها. أبو عبيد: فإن كان ذلك أول ولد ولدته فهي بكر

والجمع أَبْكَارَ وأنشد:

وَأِنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلِيَتْهُ      جَنَى النَحْلِ فِي أَلْبَانِ عَوْذِ مَطَافِلِ  
مَطَافِيلِ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا      تُشَابُ بِمَاءِ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

المَفَاصِل - ما بين الجَبَلَيْنِ واحدها مَفْصِلٌ وإنما أراد صَفَاءَ الماءِ لِأَنَّهُ جَدَّارُهُ عَنِ الْجِبَالِ لَا يَمُرُّ بِطِينٍ وَلَا تَرَابٍ. أَبُو حَاتِمٍ: بِكَرْهَا - وَلَدُهَا. أَبُو عبيد: وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْوَلَدُ الثَّانِي فِيهِ ثِنِي وَأَنْشَدَ:

لِيَالِي تَخْتِ الْخِذْرُ ثِنِي مُصِيفَةً

وإنما يَصِفُ هَذَا امْرَأَةً وَالنَّاقَةَ مِثْلَهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَجَمْعُهُ أَثْنَاءُ. أَبُو عبيد: وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا أَيْضاً إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا. الْفَارْسِيُّ: وَالْأَوَّلُ أَثْنَسُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ ثَلَثُ. أَبُو حَاتِمٍ: ثَلُثُهَا - وَلَدُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هِيَ أُمُّ رَابِعٍ.

### نُعُوتُ الْإِبِلِ فِي الرَّأَمِ

سَبِيوِيَّةٌ: رَزِمَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا رَأْمًا وَرَثْمَانًا - عَطَفَتْ عَلَيْهِ. الْفَارْسِيُّ: حُكِيَ لَنَا أَنَّ أَبَوِي الْعَبَّاسَ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ كَانَا يُلقِيَانِ هَذَا الْبَيْتَ وَيَسْأَلَانِ عَنْ وَجْهِ الْإِعْرَابِ فِيهِ وَهُوَ:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ      رِثْمَانٌ أَتَفَ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

وَرِثْمَانٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجِزْ وَالْمَعْنَى مَا يَنْفَعُ عَطَفُهَا عَلَيْهِ إِذَا لَمْ تُدِرْ لَبَنَهَا وَأَقُولُ إِنَّ الرَّفْعَ فِي رِثْمَانٍ يَجُوزُ فِيهِ مِنْ جِهَتَيْنِ وَالنَّصَبُ مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ وَالْجِزْ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَحَدُ وَجْهَيْ الرَّفْعِ أَنْ تُبَدِّلَ رِثْمَانٌ مِنَ الْمَوْصُولِ فَتَجْعَلَهُ إِيَّاهُ فِي الْمَعْنَى أَلَا تَرَى أَنَّ رِثْمَانٌ أَنْفٌ هُوَ مَا تُعْطِيهِ الْعَلُوقُ وَالْآخَرُ أَنْ تَجْعَلَهُ خَبْرَ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ قِيلَ لَهُ: وَمَا تُعْطِي الْعَلُوقُ فَقَالَ: رِثْمَانٌ أَنْفٌ أَيْ هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُشْرُ مِنْ ذَلِكَمُ النَّارُ﴾ [الحج: ٧٢]، أَيْ هِيَ فَأَمَّا النَّصَبُ فَعَلَى مَعْنَى أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ رِثْمَانٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ صُنْعَ اللَّهِ وَوَعْدَ اللَّهِ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ تُعْطِي الْعَلُوقُ دَلَّ عَلَى تَرَامٍ لِأَنَّ إِعْطَاءَهَا رِثْمَانًا كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ٢]، وَغَدَ فَيَنْتَصِبُ رِثْمَانٌ عَلَى هَذَا الْحَدِّ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَعْطِي وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ عَلَى الْخَالِ كَقَوْلِكَ: جَاءَ رَكْضًا وَنَحْوَهُ عَلَى قِيَاسِ أَجَازِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي هَذَا الْبَابِ وَتَجْعَلُ تَعْطِي بِمَنْزِلَةِ تَعَطَّفَ كَأَنَّهُ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَتَعَطَّفُ بِهِ الْعَلُوقُ رَائِمَةً - أَيْ كَيْفَ تَتَعَطَّفُهَا رَائِمَةً مَعَ مَنِعِهَا لَبَنَهَا فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ وَجُوهٍ فِي النَّصَبِ وَإِذَا جَرَتْ رِثْمَانٌ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ. أَبُو عبيد: نَاقَةٌ رَائِمٌ. الْأَصْمَعِيُّ: رُؤُومٌ وَقَدْ أَرَامَتْهَا عَلَيْهِ. الْفَارْسِيُّ: أَرَامَتْهَا وَلَدَهَا وَأَرَامَتْهَا عَلَيْهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْوَلَدُ الرَّأَمُ. عَلِيٌّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَنَسَجَ الْيَمَنُ وَضَرَبَ الْأَمِيرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَطُوفُ مِنَ الْإِبِلِ - الْمَغْطُوفَةُ عَلَى بَوٍّ. أَبُو عبيد: فَإِنْ لَمْ تَرَأْمَهُ وَلَكِنَّا تَشْمُهُ وَلَا تَذُرُّ عَلَيْهِ فِيهِ عُلُوقٌ وَمَعَالِقُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَلَدْتَ لَتَمَامَ وَلَكِنَّا خَذَجْتَ لَسْتَهُ أَشْهَرُ أَوْ سَبِيْعَةً فَعَطَفْتَ عَلَى وَلَدِ عَامٍ أَوَّلُ فِيهِ صَعُودٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: قَالُوا: صَعُودٌ وَصَعَائِدُ وَلَمْ يَقُولُوا صَعْدَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ يُسْتَغْنَى فِي هَذَا النَّحْوِ بِفَعْلٍ عَنْ فَعَائِلٍ وَبِفَعَائِلٍ عَنْ فَعْلٍ وَمَا كَانَ مِنْ فَعُولٍ وَضَفًا فَإِنَّهُمْ قَدْ يَجْمَعُونَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا جَمَعُوا عَلَيْهِ فَعِيلَةً لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ مِثْلُهُ. أَبُو عبيد: أَضْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَتْهَا فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى وَاحِدَةٍ فِيهِ خَلِيَّةٌ. الْفَارْسِيُّ: وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ السَّفِيْنَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا رَزْرَقٌ وَسَيَاتِي ذَكَرَ الْخَلِيَّةَ فِي بَابِ السُّفْنِ مُسْتَقْصَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. ابْنُ



السكيت: الخَلِيَّة - أن تَغْطِف نَاقَتَانِ أو ثلاثٌ على وَلَدٍ واحدٍ فَيَذْرُونَ عليه فَيَرَضَع من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة أو اثنتين. صاحب العين: الخَلِيَّة - التي خَلَّت عن ولدها وإن لم يكن لها ولد فهي خَلِيَّة أيضاً. غيره: هي التي ليس لها وَلَدٍ وقيل الخَلِيَّة - المُنْطَلقة من عِقَالٍ ورُفِعَ إلى عُمَر رجل أرادَ امرأته أن يُطَلِّقها فقالت له شَبَّهْنِي فقال: أَنْتِ حَمَامَةٌ أَنْتِ ظَبْيَةٌ فقالت: لا أَرْضِي حتى تَقُول خَلِيَّة طَالِقٌ فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خُذْ يَدَيَّهَا فَإِنِهَا امْرَأَتُكَ لَمَّا لم تكن يَتِيَّة الطلاق وإنما غَالَطَتْهُ بلفظ يُشَبِّه لفظ الطلاق. أبو عبيد: فإن كانت تُتْرَك ولدها لا تُنْتَع منه فهي بِسْط وبَسْط. الأصمعي: بِسْط/ وبُسْط والجمع أبْسَاط. الفارسي: بِسْط وبُسْط كظْثَر وظَوَار. أبو زيد: البَسْط - التي تُخَلَّب ومعها ولدها والمَيْسُور - البَسْط التي يُرْسَل معها أولادها مهملة. أبو عبيد: ناقة مَذَايِر - تُرَامُ بِأَنْفِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا. الأصمعي: ناقة مَذَايِرُ إِذَا تَفَرَّتْ عن الولد حين تَضَعُهُ. أبو زيد: الدَّلْوَة - التي لا تكاد تَجِرُ إلى إلف ولا ولد وقد دَلَّهَتْ دُلُوهَا. ابن دريد: الظَّئِر يَهْمَز ولا يَهْمَز - وهي الناقة تُغْطَف على ولد غيرها حتى تُرَامَهُ. علي: لا أَعْرِفُ معنى قوله يَهْمَز ولا يَهْمَز لَان تخفيفٌ مثل هذا قياسٌ مَطْرَدٌ قال: فلا فائدة لِدِكْرِهِ إِيَّاهُ قال والجمع ظَوَارٌ وأظَارٌ وظَوُورٌ وأظُور. الأصمعي: ناقة ظَوُورٌ وقد أَظَارَتْهَا عليه وظَارَتْهَا وقد تَقَدَّمَ في الإنسان. صاحب العين: ناقة جُرَاض - لَطِيفَةٌ:

والمَرَاضِيْع دَائِبَات تُرَبَّى لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضٍ

أبو زيد: الجَرُور - التي تَقْفُص ولدها فتوثق يداه إلى عُنُقِهِ عند نِتَاجِهَا فيَجْرُرُ بين يَدَيْهَا ويستلُ فصيلها فيُخَاف عليه أن يموت فيُلْبَسَ الجِرْزَةُ حتى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عليه فإذا مات أَلْبَسُوا تلك الجِرْزَةَ فَصِيلاً آخَرَ ثم ظَاوَرُوهَا عليه وَشَدُّوا مَنَاجِرَهَا فلا تُفْتَحُ حتى يَرَضَعَهَا ذلك الفصيل فتَجِدُ رِيحَ لبنها منه فتَرَامُهُ عند ذلك إذا شَمَّتْهُ وقد تَقَدَّمَ أن الجَرُورَ التي تَجِرُ ولدها إلى أَقْصَى الغاية أو تُجَاوِزُهَا. أبو عبيد: الضَّرُوس - العَضُوسُ لَتَذُبُّ عن ولدها وقيل في الحَرْبِ ضَرُوسٌ لأنها ساءَ خُلُقُهَا. ابن دريد: لَعَزَتِ الناقةُ فَصِيلَهَا لَعَزاً - لَطَعَتْهُ بلسانها. صاحب العين: التَّرْشِيح - لِحْسُ الأُمِّ ما على طِفْلِهَا من التَّدْوَةِ وأنشد:

أَدُمُ الظُّبْيَاءِ تُرْشِحُ الأَطْفَالَ

### آلات الرّام وكيفيته

أبو عبيد: إِذَا أَرَادُوا أن تُرَامَ الناقةُ على وَلَدٍ غيرِهَا شَدُّوا أُنْفُهَا وَعَيْنَيْهَا ثم حَسَوْا حَيَاتَهَا مُشَاقَّةً وَجَزَقًا وغير ذلك وَشَدُّوه وترَكُّوه أَيَّاماً فَيَأْخُذُهَا لذلك عَمٌّ / مثلُ عَمِّ المَخَاضِ ثم يَحْلُون الرِّبَاطَ عنها فيُخْرِجُ ذلك عنها وهي تُرَى أَنَّهُ وَلَدُهَا فإذا أَلْقَتْهُ حَلُّوا عَيْنَيْهَا وقد هَيَّوْا لها حُوراً فَيَذْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا فترَامُهُ ويقال للذي يُحْسِي به حَيَاؤُهَا الجَزْمُ والدُّزْجَةُ. ابن السكيت: وهي الرُّيْبَةُ وقد وَثَّقَهَا. أبو عبيد: يقال للذي تُشَدُّ به عَيْنَاهَا الغِمَامَةُ والذي يُشَدُّ به أُنْفُهَا الصِّقَاقُ وأنشد:

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً شَدَذْتُ لَهُ الْغِمَامِمْ وَالصِّقَاقَا

وقد تَقَدَّمَ أن الصِّقَاقَ الجِرْزَةُ التي تَضَعُهَا المَرَأَةُ على رَأْسِهَا تُوقِي بِهَا الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ. أبو زيد: الْغِمَامَةُ - خَرِيطةٌ يَجْعَلُ فِيهَا نَمَّ البعيرِ يُنْتَعُ بِهَا الطَّعَامُ عَمَمَتُهُ أَعْمَهُ وَعَمَّا والغِمَامَةُ - الْغِمَامَةُ وقد قَدَمَتُهُ. ابن السكيت: الْجَلْدُ - أن يُسْلَخَ جِلْدُ الحُورِ ثم يُحْسَى ثَمَاماً أو غيرَهُ من الشَّجَرِ ثم تَغْطَفُ عليه أُمُّه فترَامُهُ وأنشد:

وَقَدْ أَزَانِي لِلْعَوَانِي مَضِيداً مُلَاوَةً كَأَنْ فَوْقِي جَلْداً

- أي يَرَامُنِي وَيَغِطُنَ عَلَيَّ كما ترام الناقة الجَلَدَ وقد تقدّم أن الجَلَدَ القوّة وأنه لغة في الجَلَدَ عن ابن الأعرابي. أبو عبيدة: جَلَدَتِ الْبُؤُ - الْبَسَتْهُ الْجَلَدُ. ابن دريد: الْبُؤُ - جَلَدَ الْحَوَارِ يَمْلَأُ تَبْنًا أَوْ حَشِيشًا وَيَقْرُبُ إِلَى أُمِّهِ لَتَرَامَهُ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَالْفَرَعُ - شيءٌ كَانَ يَعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْمَدُ إِلَى جِلْدٍ سَقَبَ فَيُلْبَسُهُ سَقَبَ آخَرَ لَتَرَامَهُ أَمِ الْمُنْحُورِ أَوْ الْمَيْتِ وَأَنشَد:

وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا

وقد تقدّم أن الْفَرَعَ ذُبِحَ كَانَ يَذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ أَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ. أبو زيد: فَاشْتَعَتْ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَذْبَحَ وَلَدَهَا فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا تُغَطِّي بِهِ رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ كُلَّهُ مَا خَلَا سَنَامَهُ فَيَرْضَعُهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُوْتَقُ وَتُنْحَى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَرَاهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ الثَوْبُ عَنْهُ فَيُجْعَلُ عَلَى حَوَارِ آخِرِ فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا وَيُنْطَلَقُ بِالْآخِرِ فَيَذْبَحُ. أبو عبيد: تَهَوَّلَتِ لِلنَّاقَةِ - وَهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا ظَارَتْهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا فَتَشَبَّهُ لَهَا بِالسَّيِّعِ فَيَكُونُ أَرَامًا لَهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ: خَيَّلَتْ لَهَا وَأَخْيَلَتْ - وَهُوَ أَنْ تَضَعُ لَوَلَدِهَا خِيَالًا لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذُّنْبُ فَلَا يَقْرَبَهُ. الْفَارُوسِي: التَّخْيِيلُ بِالْجَزْمِ وَالذُّرْجَةُ. أبو عبيد: تَذَاءَبَتِ لِلنَّاقَةِ - وَهُوَ أَنْ تَلْسَسَ لَهَا لِبَاسًا تُشَبِّهُ بِالذُّنْبِ لِيَكُونَ أَرَامًا لَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا. أبو / زيد: كَتَبَتِ النَّاقَةُ أَكْثَبَهَا وَأَكْثَبَهَا كَتَبًا إِذَا ظَارَتْهَا فَخَزَمَتْ مَنَحَرَيْهَا بِشَيْءٍ لَثَلًا تَشُمُّ الْبُؤُ فَلَا تَرَامَهُ وَكَذَلِكَ كَتَبَتْهَا وَكَتَبَتْ عَلَيْهَا إِذَا خَزَمَتْ حَيَاءَهَا بِحَلَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرِ وَخَتَمَتْ عَلَيْهِ.

### فِطَامُ الْإِبِلِ

قَدْ قَدِّمْتُ تَصْرِيْفَ فِعْلِ الْفِطَامِ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَأَعِيدُهُ هُنَا لِلتَّنْبِيهِ وَالِاحْتِيَاطِ. الْفَارُوسِي: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفِطَامُ - وَقَعَ عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يُفْطَمُ يَقَالُ: فَطَمْتُهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ فِطَامًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ عَمَّ بِالْجَذْبِ وَصَدَقَ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ جَذَبَتِ الدَّابَّةُ أَجْذِبَهَا جَذْبًا - فَطَمْتُمَا عَنْ الرُّضَاعِ. قَالَ: وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَى الْإِبِلِ هَذِهِ حِكَايَتُهُ عَنْهُ. قَالَ: وَقَالُوا فِي كُلِّ حَيَوَانٍ فِطِيمٌ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا: جَذِيبْ وَقَالُوا: أَفْطَمْتُ النَّاقَةَ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَلَمْ يَقُولُوا أَجَذَبْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَاطِمُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُهَا عَنْهَا فَأَمَّا مَا يُخْصَصُ بِهِ الْإِبِلُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِطَامِ فَالْإِجْزَارُ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِعْزَلِ ثُمَّ يَتَّقَبُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لَثَلًا يَرْضَعُ وَأَنشَد:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمَبْرَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرَّ

أبو زيد: اسْتَجَرَّ الْفَصِيلُ عَنِ الرُّضَاعِ - امْتَنَعَ بِقَرْحٍ يَأْخُذُهُ فِيهِ وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقَرْحُ قَرْحَةُ الْفَصِيلِ وَقَدْ يَأْخُذُ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ فَأَمَّا التَّفْلِيكُ فَهُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزِ - وَهُوَ مِثْلُ الْإِجْزَارِ وَقِيلَ هُوَ قَطْعُ اللِّسَانِ وَأَنشَد أَبُو عُبَيْدٍ:

رَيْبٌ لَمْ تُفْلِكْهُ الرِّعَاءُ وَلَمْ يُقْصِرْ بِحَوْمَلٍ أَدْنَى شِزْبِهِ وَرَعٌ

يعني الظَّنِّي. قَالَ الْفَارُوسِي: هُوَ مُسْتَعَارٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَدَخْتُ لِسَانَهُ بَدَخًا - فَلَقْتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَشَحَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا - أَرَادَتْ فِطَامَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخِلَالُ - عُدُو يَجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لَثَلًا يَرْضَعُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ خَلَلَتْهُ أَخْلَهُ خِلَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ». قَالَ: وَقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الْمَهْزُولُ الَّذِي قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ.

## /نُعُوتُ الْإِبِلِ فِي الْوَلَه

## واشتداد الحنين

أبو عبيد: الواله - التي يشتد وجدها على ولدها والعجول - التي مات ولدها. قال سيويه: وقالوا للواله عَجُولٌ وعُجِلَ كما قالوا عَجُوزٌ وعُجِرَ ولم يقولوا عَجَائِلَ. ابن دريد: المعاجيل - التي فقدت أولادها بموت أو نحرٍ والمُفَرِّق - التي فارقها ولدها بموت أو ذبح. أبو عبيد: إذا مات ولدها أو ذبح فهي سَلُوبٌ. قال سيويه: قالوا: سَلُوبٌ وسَلَبٌ وسَلَّابٌ كما قالوا عَجُوزٌ وعُجِرَ وعَجَائِزٌ وقد تقدّم أن السَلُوبَ من الإبل والنساء التي ألفت ولدها لغير تمام. ابن السكيت: ناقةٌ خَلُوجٌ - جرّ عنها ولدها بذبح أو موت. السيرافي: وهي الإخليج. سيويه: الإخليج - الناقة المختلجة من أمها وقد تقدّم أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق.

## نُعُوتُ الْإِبِلِ فِي ضُرُوعِهَا

الضُرْعُ أصله للثَمَمِ وقد يُستعمل في الإبل والجمع ضُرُوعٌ وإنما الأعرف فيها الخلف وناقة ضُرْعَاءٌ وضريعة - عظيمة الضرع. أبو عبيد: الفتوح - الواسعة الإخليل وقد فتحت وأفتحت. غيره: ناقة فتحاء إذا ارتفعت أخلافها قبل بطنها هو في الخلوبة مذح وفي الراحلة دَمٌ. أبو عبيد: الثُورُ كالفتوح والحضور - الضيقة الإخليل وقد حصرت وأحصرت والعزوز مثلها عزت تعزّ عزوزاً وأعزت وتعزّزت. ابن دريد: وهو العزّز وقد يكون في الشاء. أبو عبيد: الحصون - التي قد ذهب أحد طيبيها والاسم الحصان. ابن دريد: وكذلك المرأة. أبو عبيد: الكمنشة - الصغيرة الضرع وقد كمنشت كماشة وقد تقدّم أنها الصغيرة الثدي من النساء. صاحب العين: ضرع كمنش - صغير. أبو زيد: ناقة مضرمة - مقطوعة الطيبين. أبو عبيد: الشكرة - الممتلئة / الضرع وأنشد:

إذا لم تكن إلا الأماليس أضبحت لها خلق ضرائها شكرات

ابن السكيت: شكرت الإبل شكرأ وهذا زمن الشكرة إذا خفلت من الربيع وهي إبل شكارى وشكرى ويقال ضرة شكرى إذا كانت ملثى من اللبن. أبو حنيفة: أشكر القوم - شكرت خلوتهم. ابن دريد: ناقة سَجَلَاءٌ - عظيمة الضرع وضرع سجيل - طويل متدل وناقة عجناء - كثيرة لحم الخلف حتى يصعد إلى الحياء. صاحب العين: هي الحسنه المرأة القليلة اللبن. أبو زيد: الفُخُور من الإبل - العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هي التي تغطي ما عندها ولا بقاء للبنها. ابن دريد: ضرع فُخُور - غليظ ضيق الأخليل وناقة سَخُوف - طويلة الأخلاف وعكناء إذا غلظ لحم ضرثها وأخلافها وكذلك الشاء وكل لحم غلظ فقد تعكن وقد تقدّم ذلك في النساء والكهاة - الناقة الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها. صاحب العين: الخُزب من الإبل - اليابسة الضرع التي ليس لها لبن. الأصمعي: القُرُون - المُقْتَرِنَةُ القادمين والآخزين من أطبائها. صاحب العين: الثقيبة - المؤترزة بضرعها عظماً وحشناً بينة الثقابة. ثابت: ناقة مُرْكَنَةُ الضرع وضرع مُرْكَنٌ - وهو الذي قد انتفع في موضعه حتى ملأ الأزفاغ وليس بعدد طويل. أبو عبيد: أنسحق الضرع - ذهب لبنه وبلي. ابن دريد: وكذلك أنسحق وقال: حشيف خلف الناقة حشفاً كذلك وأخشف - تقبّض واستشّن. ابن دريد: خلق ضرع الناقة - ارتفع لبنها. أبو زيد: خلق يخلق خلوقاً.

## باب الصَّر

ابن السكيت: صَرَّ بالناقَة وصَرَّها صَرًّا. أبو عبيد: الصَّرار - الخَيْط الذي يُشَدُّ به الصُّرْع والتَّوْدِيَّة - الخَشْبَة التي تُشَدُّ على خَلْفِها إذا صُرَّت. الفارسي: والهَاء لازِمة لهذا البناء. قال: وكان الخَشْبَة سُمِّيَتْ باسم المَصْدَر وقد يَكُونُ التَّفْعِيلُ لإيجادِ الشَّيْء وإغدايمه كقولهم في الإيجاد قَدَّذت السَّهْمَ - جعلت عليه القَدَّذ وهو بابٌ واسع وكقولهم في الإِعْدَام قَدَّيْتُ عينه - نَزَعْتُ قَدَّازًا فكان التَّوْدِيَّة مأخوذةً من ودَّيت صُرْعها - أي أزلت جِزِيَّتَه وسأفرد لهذا النحو باباً في آخر هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. الأصمعي: إذا صُرَّت الناقَة فُخْشِيَّ عليها إذا حَفَلَتْ أن يَضِيقَ الصَّرار جَعَلُوا بين الخَلْف والخَيْط بَعْرًا من بَعْرِها فذلك البَعْر الدِّيَار. ابن دريد: الخُتَّة - طِينٌ يَغْجَن بَبَعْرٍ أو رَوْثٍ ويَتَّخِذُ منه الدِّيَار - وهو الطِّين الذي تُصَرُّ به الناقَة. صاحب العين: السَّرْقِين الذي يُخَلَطُ بالتراب - يُسَمَّى قبل الخَلَط خُتَّةً فإذا خَلِطَ فهو ذِيْرَة فإذا طُلِيَ على أطباء الناقَة لئلا يَرْضَعها الفَصِيل فهو الدِّيَار والفعل دَيَّرَتْ. الأصمعي: الحَدُوف من الإبل - التي لا يَثْبُت صِرَارُها. الأصمعي: فإذا غَضَّ الصَّرار على الخَلْف حتى يَصُرَّ به قيل ناقَة مُجَدَّدة الأخلاف. أبو عبيد: وأصلُ الجَدِّ القَطْع. ابن السكيت: أَجْمَعَ بِنائِته - صَرَّ أخلافَها جَمَعَ وكذلك أَكْمَشَ بها فإن صَرَّ ثلاثة أخلاف قيل ثَلَثَ بها فإن صَرَّ خَلْفَيْنِ قيل شَطَّرَ بها فإن صَرَّ خَلْفًا قيل خَلَّفَ بها وقال: ناقَة مُرْقَلَة - أي تُصَرُّ بِخِرْقَة ثم تُرْسَل على أخلافها فتُغَطَّى بها وهو بِمَنْزِلَة رِقَالِ الثَّيْس يُجَعَلُ بين يَدَي قَضِيْبِهِ لئلا يَنْسَفِدَ. أبو عبيد: كَتَبَتْ الناقَة وَكَتَبَتْ عليها - صَرَّرَتْها وقد تَقَدَّمَ أن التَّكْتِيبَ ترتيبُ الكُتَّابِ فإن لم يَكُنْ عليها صِرَارٌ فهي باهِلٌ وجمعها بُهْلٌ. وقال مرة: المَبَاهِيلُ والمُبْهَلَة - التي لا صِرَارَ عليها وقال: رَجُلُ الغُرَاب - صَرَّبَ من صَرَّ الإبل لا يَقْدِرُ الفَصِيل على أن يَرْضَعَ معه ولا يَتَحَلَّ ولا يَنْشُد:

صَرَّ رَجُلَ الغُرَابِ مُلْكُكَ في النَّا      سِ على من أراد فيه الفُجُورا

## الحَلَب والرِّضَاع

الحَلَب - استِخْرَاج ما في الصُّرْع يَكُونُ في الإبل والشَّاء والبَقَر حَلَبَتْها أَخْلَبَها حَلَبًا وأَخْلَبَها واختَلَبَتْها والمِخْلَب والحِلَاب - الإناء الذي يُحَلَبُ فيه والحَلَب - اللَّبَنُ المَحْلُوب سُمِّيَ بالمَصْدَر ومثله كثير والحَلِيب كالحَلَب وقيل الحَلَب المَحْلُوب والحَلِيب ما لم يَتَغَيَّر / طَعْمُه. أبو عبيد: الإخْلَاب والإخْلَابَة - أن تُحَلَبَ لأَهْلِكَ وأنت في المَرْعَى لَبَنًا ثم تَبْعَثُ به إليهم وقد أَخْلَبْتَهُمْ. أبو زيد: الإخْلَابَة - ما زاد على السَّقاء من اللَّبَنِ إذا جَاءَ به الرَّاغِي حين يُورِدُ إبلَه وفيه اللَّبَنُ فما زاد على السَّقاء فهي إخْلَابَة الحَيِّ وقيل الإخْلَاب من اللَّبَنِ أن تَكُونُ إبلُهم في المَرَاغِي فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا فإذا بَلَغَ وَشَقَّ بَعِيرٌ حَمْلُوه إلى الحَيِّ فيقال جاؤا بإخْلَابَيْنِ وحَلُوبَة الإبل والقَنَم - الواحدةُ فما زادت وناقَة حَلُوب - ذاتُ لبَنٍ فإذا صيرتَها اسمًا قلت هذه الحَلُوبَة لفلان. أبو عبيد: الحَلُوبَة من الإبل - التي تُحَلَبُ الواحدُ والجميعُ فيه سواء. أبو علي: فأما قول عنترة:

فيها اثنتان وأرْبَعُونَ حَلُوبَةً      سوداً كخافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ

فإنه حُمِلَ سوداً على المعنى لأن التَّمْيِيزَ وإن كان واحداً فمعناه الجميع. صاحب العين: ناقَة حَلْبَانَة رَكْبَانَة وخَلْبَة رَكْبَانَة - تُحَلَبُ وتُرْكَب. الفارسي: ولا تَظْهَرُ لَحْلَبَة رَكْبَانَة من الصِّفَات ناقَة حَلْبُوت رَكْبُوت. أبو عبيد: حَلَبَتْ الرُّجُلُ ناقَة - جعلتها له حَلَبًا وأخْلَبَتْها إِيَّاهُ - فعلتُ به ذلك وأعنته. وقال: فَطَرَتِ الناقَة أَفْطَرُها فَطَرًا إذا حَلَبَتْها بِطَرَفِ أصابعك. وقال مرة: بالسَّبابَة والإِنْهَام فقط وكذلك البَزْمُ وقد بَزَمْتُ أَبْزَمُ وأَبْزَمُ ومثله

المَصْر وقد مَصَرَتْ أَنْصَرَ والمَصُور من الإبل - التي يَتَمَصَّر لبنها قَلِيلاً قَلِيلاً. الفارسي: وهي الماصِرُ. أبو عبيد: ضَبَّيْتَهَا أَضْبَاهُ ضَبًّا - حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلَّهَا. قال: وقال بعضهم هذا هو الضَّفُّ وقد ضَفَّقْتُ أَضْفُ فَمَا الضَّبُّ - فأن تجعل إنبامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الإنهام والخلف جميعاً. صاحب العين: الكشد - ضَرَب من الحَلَب بثلاث أصابع كَشَدَهَا يَكْشِدُهَا كَشْدًا وناقَة كَشُود وهي تُحَلَب كَشْدًا فَتَدْرُ والجَمَش - ضَرَب من الحَلَب بأطراف الأصابع. أبو عبيد: فَشَشْتُ الناقة أَفْشَاهَا فَشًا - أَسْرَعَتْ حَلَبَهَا. أبو حاتم: فَشَشْتُ الضَّرْع - أَخْرَجْتُ جَمِيعَ مَا فِيهِ. ابن دريد: فَشَشْتُ الوَطْبَ أَفْشَاهُ فَشًا - أَخْرَجْتُ الرِّيحَ مِنْهُ بَعْدَ نَفْخِهِ. الفارسي: هو من ذلك. أبو عبيد: مَشَشْتُهَا أَمُشَاهَا مَشًا - إِذَا حَلَبْتَ وَتَرَكْتَ فِي الضَّرْعِ بَعْضَ اللَّبَنِ. وقال: هَجَمَتْ مَا فِي ضَرْعِهَا - حَلَبَتْ. أبو زيد: أَهْجَمَ هَجْمًا وَاهْتَجَمَتْهُ وَالهَجِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ - / الْمُحَيَّنُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو عبيد: أَفْتَنَّا أَفْتًا كَذَلِكَ وَأَنْشَد:

إِذَا أُفِئْتُ أَزَوَى عِيَالِكَ أَفْئَهَا  
وَإِنْ حُيِّنْتَ أَزَيَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْثُهَا

ابن دريد: الْأَفْنُ - قَلَّةُ لَبَنِ النَّاqَةِ ثُمَّ قَالُوا أَفْنُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَاقِصَ الْعَقْلِ. أبو عبيد: التَّخْيِينُ - أَنْ تُحَلَبَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّةً وَقَدْ حَيَّيْتَهَا وَتَحَيَّيْتَهَا وَالاسْمُ الْحَيُّ. أبو زيد: وَكُلُّ مَا وَقَّتْهُ فَقَدْ حَيَّيْتَهُ. أبو عبيد: التَّوَجِيبُ - مَثَلُهُ وَقَدْ وَجَّبَتْهَا وَوَجَّبَ فَلَانُ نَفْسَهُ إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَمِنْهُ قِيلَ: يَأْكُلُ وَجْبَةً إِلَى مِثْلِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو زيد: الصَّرَى - اللَّبَنُ الْمُحَقَّلُ فِي الضَّرْعِ لَا يَسْمَى بِهِ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ وَقَدْ صَرِيَتْ النَّاqَةُ صَرَى وَأَصْرَتْ - تَحَقَّلَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا وَالتَّضْرِيَةُ - أَكْثَرُ تَرْكَاءَ مِنَ التَّخْيِينِ وَالضَّرِيَاءِ - الَّتِي لَمْ تُحَلَبْ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَكْثَرُ. أبو عبيد: كُلُّ مُحَقَّلَةٍ مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ - مُصْرَاةٌ. أبو زيد: صَوَّيْتُهَا كَصَرَّيْتُهَا. غيره: الْجَمْعُ - لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَةٍ. أبو عبيد: التَّغْرِيزُ - أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاqَةِ. صاحب العين: حَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ مَا يُرْبِضُ الرُّهْطُ - أَيِ يَسْعَهُمْ. ابن دريد: فَوَاقُ النَّاqَةِ - مَا بَيْنَ حَلَبَتَيْهَا وَالاسْمُ الْفَيْقَةُ. أبو زيد: الْفَيْقَةُ - الدُّرَّةُ وَقَدْ أَفَاقَتْ وَهِيَ مُفِيقٌ وَمُفِيقَةٌ - دُرٌّ لَبْنِهَا وَالْجَمْعُ مَفَاوِيقٌ. ابن السكيت: فَوَاقُ نَاqَةٍ وَفَوَاقُ نَاqَةٍ. فَمَا الْفَوَاقُ الَّذِي يَأْخُذُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلَلِ. الفارسي: اخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ فَقَرَأْتُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. قال أبو عبيد: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ - مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ وَمَنْ قَالَ فَوَاقٍ جَعَلَهُ فَوَاقُ النَّاqَةِ - وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ هُمَا وَاحِدٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَمَامِ الْمَكُوكِ وَجَمَامُهُ وَقَصَاصُ الشَّعْرِ وَقَصَاصُهُ. وذكر ابن السري: أَنْ ثَلَبًا قَالَ الْفَوَاقُ - الرَّجُوعُ يُقَالُ اسْتَفِيقْ نَاقَتَكَ وَيُقَالُ فَوْقَ فَصِيلِهِ - سَقَاهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. قال: وَيُقَالُ ظَلٌّ يَتَفَوَّقُ الْمَخْضَ وَقَالَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥] معناه مِنْ رَجُوعٍ وَأَفَاقَتِ النَّاqَةَ - رَجَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا وَأَفَاقَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرَضِ. الفارسي: وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَعْشى:

حتى إذا فَيْقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ  
جاءت لِشَرِيعِ شَيْءٍ النَّفْسُ لَوْ رَضِعَا

فَيْقَةً مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ كَالْكَيْتَةِ وَالْحَيَّةِ وَهُمَا مِنَ الْكَوْنِ وَالْحَوْبِ. / صاحب العين: تَفَوَّقَتِ اللَّبَنُ - حَسَوَتْهُ جُرْعَةٌ بَعْدَ أُخْرَى فِي مُهْلَةٍ عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا النُّحُوٌّ عِنْدَ سَيُوبِهِ. أبو عبيد: وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَقَدْ تَذَاكُرَ هُوَ وَمُعَاذُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقُ الْقُفُوحِ - يَقُولُ لَا أَقْرَأُ جَزْئِي بِمَرَّةٍ وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آثَاءِ النَّهَارِ مَأْخُذٌ مِنْ فَوَاقِ النَّاqَةِ. صاحب العين: كَسَغَتْ النَّاqَةُ أَكْسَغَهَا كَسْمًا إِذَا تَرَكْتَ فِي خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ تَرِيدُ بِذَلِكَ تَغْزِيرَهَا وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا وَأَنْشَد:

## لَا تَكْسَعِ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِ النَّاتِجِ

هذا مثل وتفسيره إذا نالت يدك قوماً بينك وبينهم إختة فلا تبق على شيء إنك لا تدري ما يكون في الغد وتفسير البيت يقول إذا حلبت الناقة فلا تدع في خلفها لبناً تُريد بتركك ذلك قوتها وقوة ولدها إذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فإنك لا تدري من يَتَجَبَّها وإلى من يصير ذلك الولد وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجذب والعتمة - الفيقة التي تُفَيِّق بها وقت العتمة وإبل عَوَاتِم وقد عَتَمَتْ واستَعَتَمَتْ وأصله من البُطء. أبو عبيد: مِشَّت الناقة - وهو أن تحلبها نصف ما في ضرعها فإذا جُزَّت النصف فليس بمِيش. ابن السكيت: شَطَرْتُ نَاقَتِي - حَلَبْتُ شَطَرًا وتركت شَطَرًا وشَاظَرْتُ طَلِيًا - أي اخْتَلَبْتُ شَطَرًا أو صَرَزْتُهُ وتركت له الشطر الآخر والطلبي - الصغير سُمِّيَ طَلِيًا لأنه يُطَلَّى - أي يُشَدُّ في رِجله بخيط إلى وتِدٍ أيَّاماً ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طَلْيَانٌ. ابن السكيت: هَدَبَ الناقة يَهْدِيهَا هَدَبًا - احتلبها. ابن دريد: مَتَشَتْ أخلاف الناقة بأصابعي - اخْتَلَبْتُهَا اخْتِلَابًا ضَعِيفًا وَمَتَشَتْ الشيء أَمَتَشَهُ إذا جمعته بأصابعك. وقال: حَلَبْتُ الناقة خَلِيفَ لِيْنِهَا - وهي الحلبة بعد اللبا. وقال: مَسَيْتَ الضَّرْعَ مَسِيًا - مَسَحْتُهُ لِيَذَرَ فكل شيء اسْتَلَكْتُهُ من شيء فقد مَسَيْتُهُ منه وقد تقدَّم المَسِي في الرَّجَم. الأصمعي: المُرِيَة - مَسَحَ الضَّرْعَ لِيَذَرَ. ابن السكيت: هي المُرِيَة والمُرِيَة فأما في الشك فبالكسر لا غير. قال الفارسي: وقد حَكِي لي عن أبي العباس الضم في الشك. أبو عبيد: أَمَرْتُ الناقة إذا دَرَّ لَبَنُهَا وَمَرَيْتَهَا - اسْتَذَرْتُهَا بِالْمَسْح. الأصمعي: وهو المَرِي. الفارسي: ناقةٌ مَرِيٌّ من ذلك فَعِيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد / فقال هي الغَزِيْرَة فأومأ إلي أنها بمعنى فاعلة وفَعِيل في المؤنث بمعنى مفعول أكثر كما أن فَعِيلَة بمعنى فاعل كذلك. قال الفارسي: قال ثعلب مَرَوْتُ الناقة - دَرَّتْ على المَرِي فأومأ إلى أنها بمعنى فاعلة. قال: ونظيرها الضَّفِي وقد صَفَوْتُ كل قد صَرَّحَ بالفعل فهذا مما يُؤَنَس أن المَرِي بمعنى فاعل إلا أنه أن يكون مفعولاً أغلب. علي: لَفَضْلُ فَعِيلٍ بمعنى مفعول في المؤنث عليه بمعنى فاعل وسَأَتَقَصَّى هذا في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. الأصمعي: دَرَّتْ تَدْرُ دُرُورًا - أُنْزِلَتْ اللَّبَنَ. غير واحد: هي الدَّرَّة وقد أَدْرَزْتُهَا واستَذَرْتُهَا وناقة دُرُور واسم اللبن الدُرُّ وقد تقدَّم في عامة الألبان والبِرْكَة - الحلبة من الغداة. أبو عبيد: البِرْكَة - أن يَدْرُ لَبَنُ الناقة وهي باركةٌ فَيَقِيْمُهَا فيحلبها وأنشد:

وَحَلَبَتْ بِرْكَتِهَا اللَّبُو نَ لَبُونٌ جُودِكَ غَيْرَ مَاصِرَ

ابن دريد: فَشَجَتِ الناقة فَشَجًا وَتَفَشَّجَتْ وَانْفَشَّجَتْ - تَفَاجَتْ لِتَبْرُكٍ أَوْ لِتَحَلَبٍ. وقال: حَفَلَتِ اللَّبَنَ في ضَرْعِ الناقة والشاة أخفله حَفَلًا إذا تركتها أيَّاماً لا تحلبها. أبو زيد: حَفَلْتُهُ وَحَفَلٌ يَحْفَلُ حُفُولًا وَحَفَلًا ومنه حَفَلُ الوادي إذا امتلأ بالسَّيْلِ وكذلك مَحَافِلُ المِيَاهِ والناس. وقال: ضَهَلُ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهُولًا - اجتمع واسم اللبن الضَّهْل. أبو عبيد: مَشَلَّتِ الناقة - أُنْزِلَتْ شيئاً قليلاً من اللبن. ابن دريد: أَدْرَأْتُ الناقة بضرعها وهي مُدْرِيَة - أُنْزِلَتْ اللَّبَنَ. أبو عبيد: تَسَيَّاتُ الناقة - أَرَسَلْتُ لَبَنَهَا من غير حَلَب. وقال: السَّيءُ وقال مرة: السَّيءُ - ما كان من اللَّبَنِ قبل أن تَدْرُ ومنه قوله:

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّئٍ فَرُغَ غَيْطَلُهُ خَافَ الْعَيُونُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

والحشك - الدَّرَّة وقد حَشَكَتِ الناقة. ابن دريد: حَشَكَتِ الدَّرَّةُ تَحْشِيكَ حَشَكًا - دَرَّتْ بِاللَّبَنِ فأما قول زهير ولم يُنْظَرْ به الحشك وإنما حَرَّكَ اضْطِرَارًا. أبو زيد: الحَشَكُ - شِدَّةُ الدَّرَّةِ في الضَّرْعِ وهي أيضاً سُرْعَةُ

جمع اللبن في الضرع وقد حَشَكَتْ في ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحْشِكُ حَشَكًا وَحُشُوكًا وناقَة حَشُوك وَحَشَكْتُهَا أَنَا أَحْشِكُهَا إِذَا تَرَكْتُهَا لَا تَحْلُبُهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا وَالاسْمُ الْحَشَكُ كَالْتَفْضِ وَالتَّفْضُ. أبو عبيد: العَقَاقَةُ - الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ قَبْلَ الدَّرَةِ. غيره: وهي الْعُقَّةُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَذَلِكَ عُقَّةُ الْإِنَاءِ. أبو عبيد: الْعُبْرُ - بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارُ. ابن دريد: هو الْعُبْرُ وَالْعُبْرُ وَغُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَغُبْرُهُ - بَقِيَّتُهُ وَتَغَيَّرَتْ النَّاقَةُ - حَلَبَتْ غُبْرَتَهَا. قال: وتزوّج رجلٌ من الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسْنَتْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَيَّرُ مِنْهَا وَلَدًا فَوَلَدَتْ لَهُ غُبْرُ بْنُ غَنَمٍ وَكُلُّ مَا بَقِيَ أَوْ ذَهَبَ فَقَدْ غَبِرَ يَغْبُرُ غُبُورًا وَرَجُلٌ غَابِرٌ مِنْ قَوْمٍ غُبْرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِلَّا حَبُورًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧١]. أبو عبيد: الرَّمَتْ - بَقِيَّةُ اللَّبَنِ رَمَتْ فِي الضَّرْعِ - أَبْقَى. أبو زيد: أَرَمْتُ وَرَمْتُ وَالاسْمُ الرُّمَّةُ. أبو عبيد: في الحديث: «دَغُ دَاغِي اللَّبَنِ» وَغَيْرُهُ يَقُولُ دَاغِيَّةُ اللَّبَنِ - أَيِ أَتَيْتُ فِي الضَّرْعِ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ الَّذِي يَبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو غَيْرَهُ فَيَنْزِلُهُ. صاحب العين: الْعَلَالَةُ - بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَقِيلَ هُوَ اللَّبَنُ بَعْدَ الدَّرَةِ وَقِيلَ: إِذَا حَلَبْتَ النَّاقَةَ بِالْعَدَاةِ وَالْعِشْيِ وَوَسَطَ النَّهَارِ فَتِلْكَ الْحَلْبَةُ هِيَ الْعَلَالَةُ وَقَدْ عَالَتْ النَّاقَةُ وَالاسْمُ الْعِلَالُ. ابن دريد: الْإِعْجَالَةُ وَالْعُجَالَةُ - مَا يُعْجِلُهُ الرَّاعِي إِلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ أَنْ تَصْدُرَ الْإِبِلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الثَّيْبُ عَجَالَةُ الرَّابِثِ تَمُرُّ وَسَوِيْقٌ» أَيِ أَنَّهُ لَا يَخْتَانُجُ أَنْ يَتَكَلَّفَ لَهَا مَا يَتَكَلَّفُ لِلْبَكْرِ. ابن دريد: الدَّمِيمُ - مَا انْتَضَحَ مِنْ أَخْلَافِ الثُّوقِ عَلَى أَفْخَاذِهَا مِنَ اللَّبَنِ. الفارسي: وقد يكون مَا انْتَضَحَ مِنَ اللَّبَنِ الْعَنَمُ عَلَى أَفْخَاذِهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا      مِثْلَ الدَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ

فذهب أبو بكر بن دريد إلى أن الدَّمِيمَ هُوَ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الثَّرَابِ وَالتُّدَى وَالْيَعَامِيرِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قِصَارٌ يَسْقُطُ عَلَيْهِ التُّدَى فَيَكْبِتُهُ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ الدَّمِيمُ - هُوَ مَا يَنْتَضِحُ مِنَ اللَّبَنِ الْعَنَمِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الْيَعَامِيرَ الْجِدَاءَ. غيره: الْعُدْمُ - الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَنْشَدَ:

قَدْ تَرَكْتُ قَصِيلَهَا مُكْرَمًا      مِمَّا غَذَتْهُ غُذْمًا فَعُذْمًا

أبو عبيد: اغْتَذَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ - شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَكَذَا الْمَكُ. ابن دريد: مَكُ الْفَصِيلِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَمْكُهُ مَكًا وَتَمْكُكُهُ وَتَمْكَمُكُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْمَكْمَكَةُ فِي الصَّبِيِّ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ امْتَقَهُ. ابن دريد: مَقَمَقٌ / الْخَوَارِ خَلَفَ أُمَّهُ - مَضَى مَضًى شَدِيدًا. صاحب العين: الْمَقْعُ - شِدَّةُ الشَّرْبِ وَالْفَصِيلُ يَمَقَعُ أُمَّهُ وَيَمْتَقِعُهَا إِذَا رَضَعَهَا بِشِدَّةٍ وَقِيلَ الْإِمْتِقَاعُ أَنْ يَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا. أبو عبيد: التَّهْمَةُ وَنَظْفُهُ وَانْتِظَفُهُ - مِثْلُ امْتَقَعَهُ. الفراء: وَكَذَلِكَ انْتِظَفَتْهُ أَنَا. أبو عبيد: رَغْنُهَا يَرْغُنُّهَا وَمَلَجُهَا يَمَلُجُهَا - رَضَعَهَا وَأَمَلَجَتْهُ هِيَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمَلَجُ وَالْإِمْلَاجُ فِي النِّكَاحِ. وقال: لَسَدَ الطَّلَا أُمَّهُ يَلْسِدُهَا لَسْدًا - رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي الضَّرْعِ وَالرَّجُلُ - أَنْ يَتَرَكَ الْفَصِيلُ مَعَ أُمِّهِ يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ وَقَدْ رَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا وَأَزْجَلَتْ الْفَصِيلَ:

وَصَافَ غُلَامًا رَجَلًا عَلَيْهَا      إِرَادَةً أَنْ يُفَوِّقَهَا رَضَاعًا

يَقَالُ رَضَاعًا وَرَضَاعًا وَرَجَلًا وَرَجَلًا فِيهِمَا جَمِيعًا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْمُهْرِ. وقال: لَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَظُهَا لَهْزًا - مَضَى أَخْلَافَهَا مَضًى شَدِيدًا وَلَهَزَ خَلْفَهَا بِرَأْسِهِ. صاحب العين: فَصِيلٌ غَمِجٌ - يَتَغَامَجُ بَيْنَ أَزْفَاقِ أُمِّهِ إِذَا رَضَعَهَا. أبو زيد: مَغِجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمَغِجُهَا مَغْجًا وَمَغْدَهَا يَمَغْدُهَا مِثْلَ لَهْزِهَا. صاحب العين: الْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذَا تَنَاولَ ضَرْعَهَا يَمْتَضُّ وَهُوَ لَا هِجَ وَلَهُوجٌ. أبو عبيد: أَلْهَجَ الرَّجُلُ إِذَا لَهَجَتْ فِصَالُهُ - أَيِ أَخَذَتْ فِي شَرْبِ اللَّبَنِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّمَاخِ:

## يَرَى بِسَقَى الْبُهْمَى اِحْلَةَ مُلْهَج

ابن دريد: الرُّغُول - اللاهَجُ بالرضاع من الإبل وكذلك هو من الغنم. أبو حنيفة: والجمع رُغُل. أبو عبيد: غَوِي الفَصِيلُ غَوَى إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي صِفَةِ قَوْسٍ:

مُعْطَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا      بِرَارِئُهَا ذَرَا وَلَا مَيْتُ غَوَى

أبو عبيد: طَنَخَ الْفَصِيلُ طَنَخًا وَأَخَذَ أَخْذًا وَدَقِيَ دَقًّا - كُلُّهُ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَفْسُدَ بَطْنُهُ وَيَبْشَمَ. صاحب العين: هُوَ دَقٍ وَدَقِيٌّ وَأَنْشَدَ:

## يَمِيلُ كَأَنَّهُ رُبْعُ دَقِيٍّ

وكذلك دَقْوَانُ وَالْأَنْثَى دَقْوَى. أبو زيد: نَجَحَ الْفَصِيلُ نَجْحًا - بَشِمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْإِبْيَاءِ - سَنَى الْفَصِيلُ وَقَدْ أُوْبِيَ. أبو عبيد: التَّغْفِيرُ - أَنْ تُرْضَعَ النَّاقَةُ وَلَدُهَا ثُمَّ تَدْعُهُ أَيَّامًا ثُمَّ تُرْضِعُهُ ثُمَّ تَتْرُكُهُ أَيَّامًا وَلَا تَقْطَعُ عَنْهُ اللَّبَنَ بِمَرَّةٍ وَذَلِكَ/ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ عَلَى هَذَا النُّحُو. صاحب العين: وكذلك هو في الْوَحْشِيَّةِ الْمَرْصُ لِلثَّدْيِ كَالْغَمَزِ.

٢/٤٧

## نُعُوتُهَا فِي الْحَلَبِ

أبو عبيد: الصُّفُوفُ - الَّتِي تَصُفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ. صاحب العين: الدُّفُوعُ - الَّتِي تَذْفَعُ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ. أبو عبيد: الزُّبُونُ - الَّتِي تَزْمَحُ عِنْدَ الْحَلَبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الزُّبْنُ بِالْثَفَنَاتِ وَقَدْ زَبَنْتَ وَالرُّكْضُ لِلْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ وَالْحَنْطُ بِيَدِهِ. ابن دريد: حَبَطَ يَحْبِطُ حَبْطًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرُّمَحُ لِلْحَافِرِ. أبو زيد: الثَّقِنَةُ - الَّتِي لَا تَرَالُ تَلَكُّرُ الْحَالِبُ بِفَقِئَتِهَا. الكِسَائِيُّ: ثَقْنَتْهُ مِثْلُ نَكَرْتُهُ - أَيِ دَفَعْتُهُ مِنْ خَلْفٍ. أبو عبيد: الْعَصُوبُ - الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى تُغَضَّبَ فَيَحْذَاهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَصَبَهَا يَغْضِبُهَا عَضْبًا. صاحب العين: هِيَ الَّتِي لَا تُحَلَبُ حَتَّى تُغَضَّبَ أَذَانِي مَنُخْرِجِهَا ثُمَّ تُتَوَّرُ وَلَا تُحَلُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لِيُعْطَى عَلَى الْعَضْبِ - أَيِ عَلَى الْقَهْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَاسْمُ مَا عَصَبَتْهَا بِهِ الْعَضَابُ. أبو عبيد: التُّخُورُ - الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا. ابن دريد: وَذَلِكَ حِينَ يَهْلِكُ وَلَدُهَا فَلَا تَذُرُّ حَتَّى تُتَخَّرَ وَالتُّخَيْرُ - أَنْ يَذْلِكَ حَالِبُهَا مَنُخْرِجُهَا بِإِبْهَامِيهِ وَهِيَ مُنَاخَةٌ فَتُبْعِثُ دَارَةً. أبو زيد: التُّهُورُ - الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَلَا تَذُرُّ حَتَّى يُوجَأَ ضَرْعُهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى يُنْهَزَ لَحْيَاهَا وَقَدْ نَهَزَتْهَا نَهْزًا. أبو عبيد: الْعَسُوسُ - الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى تَبَاعِدَ مِنَ النَّاسِ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ عِنْدَ الْحَلَبِ وَفِيهَا عَسَسَ - أَيِ سُوءَ خَلْقٍ وَلِلْعَسُوسِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّبَاعُدِ. الْفَارَسِيُّ: عَسَتْ النَّاقَةُ تُعَسُّ وَتَعْسُ - ضَجَرَتْ عِنْدَ الْحَلَبِ فَأَمَّا أَبُو عَبِيدَ فَلَمْ يُضَرْفِ مِنْهُ فِعْلًا فِي بَابِ نُعُوتِ الْإِبِلِ فِي الْحَلَبِ وَضَرْفَ مِنْهُ فِي بَابِ نُعُوتِ الْإِبِلِ فِي الرُّغْيِ فَقَالَ: عَسَتْ تُعَسُّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَسُوسُ كَالْعَسُوسِ وَلِلْقَسُوسِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ. أبو عبيد: الْبَهَاءُ - النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ. الْفَارَسِيُّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَهَتْ بِهِ وَبَهَاتَ - أَسْنَتْ. أبو زيد: / الرُّؤُومُ - الَّتِي تَأْلَفُ الْحَالِبَ وَالْوَلَدَ وَكُلُّ مَا غَرَضَ لَهَا بِهِ. صاحب العين: نَاقَةٌ مَبْعَارٌ - مَبَاعِرٌ إِلَى حَالِبِهَا فَهُوَ الْبِعَارُ جَاؤًا بِهِ عَلَى فِعَالٍ. أبو عبيد: الْبَسُوسُ - الَّتِي لَا تَذُرُّ إِلَّا بِالْإِنْسَانِ - وَهُوَ أَنْ يَقَالَ بُسُ بُسُ. الْأَصْمَعِيُّ: الضُّجُورُ - الَّتِي تَضْجَرُ فَتَرْغُو عِنْدَ الْحَلَبِ وَفِي الْمَثَلِ: «قَدْ تُحَلَبُ الضُّجُورُ الْعَلْبَةُ» - يَقُولُ قَدْ تُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ الْخَلْقُ اللَّيِّنُ. أبو زيد: نَاقَةٌ ضَارِبٌ وَثُوقٌ ضَوَارِبٌ - وَهِيَ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّفْحِ فَتَعِزُّ نَفْسَهَا وَتَضْرِبُ حَالِبَهَا وَأَنْشَدَ:

٢/٤٨



كَلْبِيَّةٌ تَضْرِبُ عَنْ أَغْبَارِهَا ضَرْبَ جِيَادِ الْخَيْلِ عَنْ أَمْهَارِهَا

وَالزُّجُور - التي تَدُرُّ كَرَهَا عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ ضَرْبِ فَإِذَا تُرِكَتْ مَتَعَتُهُ. ابن دريد: ناقة مُنْمَرٍ - تَدُرُّ عَلَى الْمَرْي - وهو مَسْحُ الضَّرْعِ بِالْيَدِ وَقَدْ مَرَّتْهَا. علي: وهذا [.....]<sup>(١)</sup> وما يَكُونُ عَلَيْهِ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ. وقال: تَفَرَّشَحَتْ النَّاqَةُ - تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ.

### أصوات الحلب

ابن دريد: الشَّخْ - صَوْتُ الشَّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ.

### نعوتها في كثرة ألبانها

أبو زيد: الْغَزِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ - الْكَثِيرَةُ اللَّبَنُ بَيْنَ الْغُزْرِ وَالْعُزْرِ وَقِيلَ: الْغُزْرُ الْمَضْدَرُ وَالْغُزْرُ الْإِسْمُ وَقَدْ غَزُرَتْ غَزَارَةً وَأَغَزَرَ الْقَوْمُ وَأَغَزَرَ لَهُمْ - غَزُرَتْ أَلْبَانُهُمْ وَالْغَزِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الْكَثِيرُ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالْجَمْعُ غِزَارٌ وَهَذَا الرَّغِي مُغْزِرَةٌ لِلْبَنِ - أَيِ يَغُزِّرُ عَلَيْهِ عَنِ الصُّمُوتِيِّ. أبو زيد: ناقة دُرُور - كَثِيرَةُ الدَّرِّ وَإِبِلٌ دُرُّرٌ وَدُرُّرٌ وَدُرَّارٌ وَقَدْ دَرَّتْ تَدِرُّ وَتَدُرُّ دَرًّا وَدُرُورًا. أبو عبيد: اسْتَدْرَرَتْهَا - طَلَبَتْ دَرَّهَا. ابن دريد: ناقة ثُرَّة - غَزِيرَةٌ وَعَيْنٌ ثُرَّةٌ - كَثِيرَةُ الدُّمُوعِ وَطَعْنَةُ ثُرَّةٌ كَثِيرَةُ الدَّمِ وَالْمَضْدَرُ الثَّرَاةُ وَالثَّرُورَةُ. أبو زيد: ثُرَّةٌ بَيْنَتِ الثَّرَارَ. أبو عبيد: إخْلِيلُ ثُرَّ / كَذَلِكَ. أبو عبيد: الصَّفِيّ - الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ وَقَدْ صَفَّتْ وَصَفُوت. الفارسي: وهذا بِنَاءٌ خُصَّ بِهِ الْفِعْلُ  $\frac{2}{44}$  وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوهِ - يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَلَا يَعْنِي نَفْسَ الْبِنَاءِ لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي الْأَسْمِ كَثِيرٌ. سَبِيوهِ: الْجَمْعُ صَفَايَا وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ. أبو عبيد: الْمَرْيُ كَالصَّفِيِّ. أبو زيد: الْمَرْيُ - النَّاqَةُ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا وَلَدٌ فَهِيَ تَدُرُّ بِالْمَرْيِ عَلَى يَدِ الْحَالِبِ سُمِّيَتْ مَرِيًّا لِأَنَّهَا تُمَرَّى بِالْأَيْدِي فَتَدُرُّ عَلَى الْيَدِ وَلَا تَكُونُ مَرِيًّا وَمَعَهَا وَلَدُهَا. سَبِيوهِ: مَرِيٌّ بِمَعْنَى فَاعِلٌ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. أبو زيد: الْمُمَرِّي كَالْمَرْيِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي جَمَعَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فِي رَحِمِهَا. أبو عبيد: الْفَرَاغُ - الصَّفِيّ الْوَاسِعَةُ جَلْدُ الضَّرْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفَرَاغَ الْقَوْسُ الْمُعْطَلَةُ وَحَقِيقَةُ الْفَرَاغِ السَّعَةُ وَمِنْهُ طَعْنَةُ فَرَاغًا وَضَرْبَةُ فَرِيغَةً وَفَرِيغٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ ذَلِكَ. أبو عبيد: الْخُنْجُور - الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. الْفَرَاءُ: نَاقَةٌ خَنْجَرٌ وَخَنْجَرَةٌ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الرُّهْشُوشُ وَاللُّهُمُومُ. الْفَارِسِيُّ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ اللَّهُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو عبيد: الْخَبَرُ وَالْخَبْرُ وَهُوَ أَجُودٌ - الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ شَبَّهَ بِهَا بِالْمَزَادَةِ نَاقَةٌ خَبْرَاءٌ - مُجَرَّبَةٌ بِالْغُزْرِ. أبو عبيد: الثَّاقِبُ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَدْ ثَقَّبَتْ تَقَبُّبٌ ثَقُوبًا - غَزُرَتْ ثُمَّ شَكَّ فِي ذَلِكَ. قال: وَالْخِنْثَبَةُ وَالْخِنْثَعِبَةُ وَالْخَنْثَعِبَةُ - الْغَزِيرَةُ. قال سَبِيوهِ: خَنْثَعِبَةٌ بِمَنْزِلَةِ كَنْهَبِلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ جَزْدَخَلٍ وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا الْمِثَالُ بِحَرْفِ الزِّيَادَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كَنْهَبِلٍ وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَى نَوْنِ خَنْثَعِبَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ مِلْحَقَةٍ وَمِثْلُهُ اسْتِدْلَالُهُ عَلَى زِيَادَةِ نَوْنِ قَنْفَخَرٍ بِقَوْلِهِمْ قَنْفَخَرٌ يَعْنِي الْقَنْفَخَرُ هَاهُنَا الضَّخْمُ وَأَمَّا الْقَنْفَخَرُ الَّذِي هُوَ سَاقُ الْبُرْدِيِّ فَمُلْحَقٌ بِجَزْدَخَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِيهِ قَنْفَخَرٌ وَمَعْنَى الضَّرْبِ مِنَ الْاسْتِدْلَالِ كَثِيرٌ لِمَنْ يَتَأَمَّلُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ غَزِيرَةٌ - بَاقِيَةٌ عَلَى الشَّتَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَاقَةٌ خَسِيفٌ - غَزِيرَةٌ وَقَدْ خَسَفْنَاهَا خَسْفًا. أبو عبيد: الْخُورُ - الْغِزَارُ الْأَلْبَانُ فِي لَبَنِهَا رِقَّةٌ وَاحِدَتُهَا خَوَّارَةٌ. علي: لَيْسَ خُورٌ جَمْعٌ خَوَّارَةٌ لِأَنَّ فَعَالَةً لَا تَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ وَلَا فَعْلٌ وَإِنَّمَا قِيَاسُهُ أَنَّهُ يَكُونُ جَمْعٌ خَائِرٌ كِبَازِلٌ وَبُزْلٌ وَالْجِلَادُ - أَدَسَمُ لَبْنًا وَلَيْسَتْ بِالْغَزِيرَةِ كَالْخُورِ وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ وَالتَّكْدُ - الْغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ وَأَنْشَدَ:

(١) بياض بالأصل.

/وَوَخَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا وَلَمْ يَكُ فِي التُّجْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْخَبٌ

ابن دريد: ناقة مِرْزَاع - سَرِيعَة الدَّرّ، قال: وأهدى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له: يا أمير المؤمنين إنها مِرْزَاع مِرْزَاع مِقْرَاع مِسْئَاع فقبِلْها والمِرْزَاع - السَّرِيعَة الدَّرّة والمِرْزَاع - التي تُنتِج في أوّل الربيع والمِقْرَاع - التي تحمِل في أوّل ما يَفْرَعها الفحل والمِسْئَاع - المتقدّمة في السَّيْرِ وقال: ناقة نَعُوس - للغَزِيرة التي تُنْعَس إذا حُلِبَتْ وأنشد:

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جُرُوزٌ إِذَا غَدَتْ      بُوَيَزِلُ عَامٌ أَوْ سَدِيسٌ كَبَازِلُ

والرُّفُود - الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ. صاحب العين: ناقة حافِلة وَحْفُول - مجتَمِعة اللبن. أبو عبيد: المُخْمِل من الإبل - التي يَنْزِل لَبْنُهَا من غير حَبْل وقد تَقَدَّمَ ذلك في النساء والرُّفُود - التي تَمْلَأ الرُّفْد - وهو القَدَح في حَلْبة واحدة. صاحب العين: ناقة حَشُود - سَرِيعَة جمع اللبن في الضَّرْع وقد حَشَدَت اللبن في ضَرْعِهَا تَحْشِدُهُ حَشُوداً - حَفَلته والحاشِد - الذي لا يَفْتَر حَلَب الناقة ناقة نَفُوح - لا تَحْبِس لَبْنَهَا. السيرافي: ناقة إسْحَوف الأَحَالِيل - ثَرَّة غَزِيرَة. أبو عبيد: الهَيْضَلَة من الإبل - الغَزِيرَة وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا الضَّخْمَة من النساء النَّصَف. الأصمعي: ناقة خُلُوج - غَزِيرَة اللبن والجمع خُلُج. ابن دريد: ناقة بَزْعَس وبَزْعِيس - غَزِيرَة. الأصمعي: ناقة خَرِيف - غَزِيرَة. صاحب العين: ناقة ضَفُوف - كَثِيرَة اللبن. الشيباني: ناقة تَجُود - تُنَاجِد الإبل فَتَغْرُز إذا غَزَرَتْ. أبو زيد: السَّبْخَلَة من الإبل - الغَزِيرَة. ابن دريد: يقال للناقة إِنهَا لَكَثِيرَة فُضِيض اللبن إذا كانت غَزِيرَة وكذلك المكان إذا كَثُر مَأْوُهُ والإنسان إذا كَثُر كَلَامُهُ وقد تَقَدَّمَ. الأصمعي: الطَائِقُ - اللَّبُون التي قد حُيِّتْ وقد تَقَدَّمَ ذِكْر التَّحْيِين. أبو عبيد: المُجَالِج - التي تَذَر في الشتاء والمَمَانَح - التي يَبْقَى لَبْنُهَا بَعْدَمَا تَذْهَب أَلْبَان الإبل. الأصمعي: وهي المَنُوح. ابن دريد: المَاكِدَة والمَكُود - التي يَدُوم لَبْنُهَا على الجَذْب وجمعها مُكَد. صاحب العين: الطَّرْطِيس - الحَوَّارَة من الإبل وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا العَجُوز المسترخية. أبو عبيد: الشَّفُوع والقُرُون والصَّفُوف كلها - التي تَجَمَّع بَيْن مِخْلَبَيْن في حَلْبة وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّفُوف التي تَصُف / يَدِينَهَا عِنْد الحَلَب. صاحب العين: ناقة عَطَلَة - صَفِي. أبو زيد: ناقة خَالِق - حَافِل والجمع خَوَالِق وَخُلِق وَضَرَعَ خَالِق - مُتَمَلِّئٌ وقد خَلَقَ يَخْلُقُ خُلُوقاً وقال: هَمَّ الغَزَزُ الناقة يَهْمُّهَا هَمًّا - جَهْدَهَا وَهَمَرَهَا يَهْمُرُهَا هَمراً كذلك. أبو حاتم: وفي كتاب مِرْدَاس هَمَزُهَا وهو خَطَأٌ وَمِرْدَاسٌ هَذَا مُسْتَمَل لَأَبِي زَيْد. أبو زيد: مَخَرَّ الغَزَرُ الناقة يَمَخَرُهَا مَخَرّاً إذا كانت غَزِيرَة فَأَكْثَر حَلَبُهَا حَتَّى يَجْهَدَهَا ذَلِكَ وَيَهْزِلَهَا.

نُعَوِّثُهَا فِي قَلَّةِ أَلْبَانِهَا

أبو عبيد: الْبَكِيَّةُ - الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهِيَ الْبَكِيَّةُ. ابن دريد: جمعها بَكَاءٌ وقد بَكَوَتْ بَكَاءً وَبَكَاتُ بَكَاءً بَكَاءً. أبو عبيد: الصَّنَرْدُ وَالذَّهَيْنُ مِثْلُهَا وقد دَهِنَتْ دَهَانَةً. ابن دريد: أَفْنَتِ النَّاقَةُ فِيهِ أَفْنَةً - قُلَّ لَبْنُهَا وقد تقدَّم أَنَّ الْأَفْنَ اهْتِجَامٌ مَا فِي الضَّرْعِ. أبو عبيد: غَارَتْ النَّاقَةُ غِرَاراً فِيهِ مُغَارً - قُلَّ لَبْنُهَا وَحَقِيقَتُهُ التَّقْصَانُ وَمِنهُ قَوْلُهُ فِي التَّجِيَّةِ لَا تُغَارُ - أَي لَا تَنْقُصُ مِنْهَا وَلَكِنْ قُلَّ كَمَا يُقَالُ لَكَ وَمِنهُ لَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ - أَي لَا نُقْصَانٍ فِي رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَمِنهُ غِرَارُ النَّوْمِ قَلْتَهُ. صاحب العين: مَكَدَتِ النَّاقَةُ - نَقَّصَ لَبْنُهَا مِنْ طَوْلِ الْعَهْدِ وَأَنْشَدَ:

قَدْ خَازَدَ الْخُورُ وَمَا تُحَارِدُ      حَتَّى الْجَلَادُ دُرْهَنٌ مَا كِدُ

وقد تقدّم أن الماكِد الغَزيرة. أبو عبيد: العَارُزُ - التي جذبت لبنها فرقعتها. أبو زيد: غَرَزَتْ تَغْرِزُ غِرَازاً وَغَرَزَتْهَا وكذلك الجاذِبَة جذبت تَجْذِب جِذَاباً. ابن دريد: ناقة جاذِب وَجْدُوب. أبو عبيد: الراجع - التي رَفَعَتْ اللَّبَأَ في ضَرْعها والشَّحْص والشَّحَاصَة - التي لا لَبَن لها والواحدة والجميع في ذلك سواء والشَّصُوص مثلها وقد أَشَصَتْ وهي شَّصُوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه في المصنّف وقال في الحديث: شَصَّت الناقة تَشِصُ وتَشِصُ. صاحب العين: شَصَّت تَشِصُ شُصُوصاً وشِصَاصاً وقد تكون الشَّصُوص في الغنم والجمع شِصَاصُ وشِصَاص. أبو عبيد: / الجَدَاء - التي قد انْقَطع لبنها. أبو زيد: الجَدَاء من كل حَلُوبَة - التي ليس لها لَبَن من أَفَة أَيَسَّتْ ضَرْعها أو دَقَاب لَبَن وكذلك أن دَهَبَتْ أَخْلَافُهَا كُلُّهَا قَبْل لها جَدَاء وإن دَهَبَ خِلْفٌ واحد صح أن تَوَلَّ جَدَاءٌ خِلْفٌ واحد وكذلك إن دَهَبَ خِلْفَانِ فَإِنْ دَهَبَتْ ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ قَبْل جَدَاءٌ إِلَّا خِلْفاً واحداً وقد تقدّم أن الجَدَاء الصَّغِيرَة الثَّدْيَيْنِ من النساء والجَدُود - القَلِيلَة اللَّبَنِ من غير عَيْب والجمع جَدَائِدُ وَجَدَادٌ. الأحمر: ناقة جَمَادٌ - لا لَبَن لها وقيل هي البَيْطِثَة. أبو زيد: السَّاء - انْقِطَاع لَبَنِ الناقة. أبو عبيد: شَوَّلَتِ الناقة وَخَارَدَتْ - قَلَّ لَبَنُهَا. أبو عبيد: ناقة مُحَارِد بَيْتَة الجَرَاد. أبو زيد: ضَهَلَتِ الناقة وهي ضَهُول - قَلَّ لَبَنُهَا والجمع ضَهْل. صاحب العين: ضَهْل بُهْلٌ ما يَشْدُ لها صِرَار ولا يَزُورُ لها حُورار وقد تقدّم أن الضَهْل تَجْمَع اللَّبَن. ابن السكيت: الجَدَل - الإبل لا أَلْبَانُ بها ولا أولادَ وأما الجَلَاد فقد تقدّم أنها الغَزيرة. ابن دريد: ناقة صَرْمَاء - لا لَبَن لها وقال جَنَّبَ الرَّجُل - قَلَّتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِ ومن أمثالهم: «لَحَسَنٌ ما أَضْرَعَتْ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي» - أي تُذْهِبِي اللَّبَنَ فهذا يدل على أن أَرَشَفَتْ الناقة قَلَّ لَبَنُهَا وإن كان لم يَنْصُصْ عليه. ابن السكيت: ما بالناقة طَلَّ - أي ما بها لَبَن. الأصمعي: إذا أَسْرَعَ انْقِطَاع لَبَنِ الناقة فلم يبق إلا قليل حتى يَخْفُ - فهي قَطُوع. أبو عبيد: مَصَعَتْ أَلْبَانُ الإِبِل - دَهَبَتْ وَأَمْصَعَ الْقَوْمُ - مَصَعَتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ. أبو زيد: الصَافِحُ - المَوْلِيَة اللَّبَنِ صَفَحَتْ تَصْفُحُ صُفُوحاً. غيره: ناقة مَنَزَاحٌ - يُسْرِع انْقِطَاعَ لَبِنِهَا.

### أسماء ما في الإبل من خلقها

ابن دريد: جُزَارَة البَعِير - رأسه وفَرَاسِيْته سُمِّيَتْ بذلك لأن الجُزَار كان يأخذها كما تقول أَخَذَ الْعَامِلُ عَمَالَتَهُ - أي كِرَاءَ عَمَلِهِ فإذا قالوا: فَرَسٌ عَمِلَ الجُزَارَة فَإِنَّمَا يُرَادُ غَلِظُ الْيَدَيْنِ وكثرةُ عَصَبِيْهِمَا ولا يدخلُ الرَّأْسُ في هذا لأن عِظَمَ الرَّأْسِ مُجَنَّةٌ. أبو حاتم: مِلْطَاطُ البَعِير - حرفٌ في وَسَطِ رَأْسِهِ. أبو عبيد: المَقْدُ - أصلُ الأُذُن. ابن دريد: قُنْفُذُ البَعِير - ذِفْرَاه. صاحب العين: الشَّقْشِقَة - لَهَاءُ البَعِير / ولا يَكُونُ ذلك إلا لِلْعَرَبِيِّ وبه سُمِّيَ الحُطْبَاء شَقَائِيقُ وَالْعَلِيْكة - شَقْشِقَتُهُ عند الهَدِير. صاحب العين: العُثْنُون - شَعَائِرُ عند مَذْبَحِهِ ويقال له ذُو عَثَانَيْنِ كَأَنَّ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عَثْنُونٌ حَكَاهُ سِيْبُوِيْهِ وَأَنشَدَ فِي تَنْظِيرِهِ

قال العَوَاذِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا شَابَ الْمَفَارِقُ وَاكْتَسَبَنِ قَتِيرًا

ونظيره كثير سيأتي ذكره. أبو عبيد: المِخْدَان - النابان وأنشد:

بَيْنَ مِخْدَنِي قَطِمَ تَقَطَّمَا

الأصمعي: المِشْقَرُ مِنَ البَعِير - يَمْتَرِزُ الشَّقَّةَ مِنَ الْإِنْسَانِ وقد تُسْتَعَارُ الْمَشَافِرُ لِلْإِنْسَانِ كما قال:

وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الشَّافِرِ

والشَّفِير - حَدُّ مِشْقَرِ البعير. الْوَرِيدَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ<sup>(١)</sup> وقالوا: الْأَوْدَاج - مَا أَحَاطَ بِالْحُلُقُومِ مِنَ الْغُرُوقِ. صاحب العين: رَفَعَ البعيرُ شِرَاعَهُ - مَدَّ عُنُقَهُ وَالشَّرَاعَ - الْعُنُقَ. الفارسي: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَعْتَ الشَّيْءَ - رَفَعْتَهُ جِدًّا. صاحب العين: الْجِرَانُ - مُقَدِّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ. أَبُو عبيدة: هِيَ جِلْدَةٌ تَتَخَبَّجُ فَتَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ. صاحب العين: الْمَدْسَعُ - مَضِيقٌ مَوْلِجُ الْمَرْيِّ فِي ثَغْرِ الثَّخَرِ - وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الدَّيْسِيعُ وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ وَقِيلَ الدَّيْسِيعُ الصُّدْرُ وَالْكَاهِلُ وَالْكَزْكِرَةُ - وَسَطُ زَوْرِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَقِيلَ هُوَ الصُّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي حُفٍّ وَالْبَرْكَ وَالْبَرْكََةُ - الصَّدْرُ وَقِيلَ هُوَ مَا وَلَّى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَقِيلَ الْبَرْكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَرْكََةُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ وَقِيلَ الْبَرْكَ الْوَاحِدَ وَالْبَرْكََةُ الْجَمْعُ وَنَظِيرُهُ حَلَى وَجِلِيَّةٌ وَقِيلَ الْبَرْكَُ بَاطِنُ الصُّدْرِ وَالْبَرْكََةُ ظَاهِرُهُ. ابن دريد: الْفَلِيقُ - الْمُطْمَئِنُّ فِي جِرَانِ الْبَعِيرِ وَقَالَ: سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ كَزِكْرَتِهِ الَّتِي تَلْصَقُ بِالْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهِ إِذَا بَرَكَ. غيره: وَرَحَى النَّاقَةِ - كَزِكْرَتِهَا وَأَنشَد:

فَنِغَمَ الْمُغْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ رَحَى حَيَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ

ابن دريد: الرَّحَى - سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ. وقال: جُشِمَ الْبَعِيرُ - صَدْرُهُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ جُشَمًا. ابن السكيت: جَوَانِحُ الْبَعِيرِ - أَضْلَاعُ زَوْرِهِ وَقَدْ جُنِحَ - تَكَسَّرَتْ/ جَوَانِحُهُ مِنَ الْجَمَلِ. صاحب العين: نَاقَةٌ مُجَنَّحَةٌ - وَاسِعَةٌ الْجَنَيْنِ وَالْخَلْفُ - الضَّرْعُ وَجَمْعُهُ أَخْلَافٌ. أبو عبيد: فِي الثُّوْقِ الْقَادِمَانِ - وَهُمَا الْخِلْفَانِ. ابن السكيت: إِنَّمَا يَكُونُ الْقَادِمَانِ لِمَا كَانَ لَهُ أَخْرَانِ إِلَّا أَنْ طُرِفَ اسْتِعَارَهُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي الشَّاةِ:

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمِرٍ رَعُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ  
مِنَ الزُّمِرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا وَضَرْتُهَا مُرْكَنَةً دُورُ

أبو عبيد: الْخَيْفُ - الضَّرْعُ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ جِلْدُ الضَّرْعِ وَنَاقَةُ خَيْفَاءَ - وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ وَالْخَيْفُ - جِلْدُ الثَّيْلِ وَأَنشَد:

صَوَى لَهَاذَا كِدْنَةً جُلْدِيًّا أَخَيْفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

ابن الأعرابي: لَا يُسَمَّى الضَّرْعُ خَيْفًا حَتَّى يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ. أَبُو حَاتِمٍ: الطَّنْبِيُّ وَالطَّنْبِيُّ - حَلْمَةُ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ وَالْجَمْعُ أَطْبَاءُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَطْبَاءُ لِلْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ فَلَهُ طَنْبِيٌّ. أَبُو عبيد: التَّوَابِيئَانِ - قَادِمَا الضَّرْعِ وَأَنشَد:

لَهَا تَوَابِيئَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ

يعني لَمْ تَسُدَّ حَلْمَتَاهُمَا - أَيِ أَخْلَاقِهَا صِغَارُ لَمْ تَظْهَرْ بَعْدُ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ وَالَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيَخْلُو مِنْهُ - يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَنْقَعُ. الفارسي: تَوَابَانِ عَلَى قَوْلِ سَبِيهِ فَوْعَلَانٌ وَالتَّاءُ بَدَلُ يَدَلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَكَى فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْخَلْفُ الصَّغِيرُ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ مِنَ الْوَأْبِ لِأَنَّ الثَّوْبَ الصَّغِيرَ صُلْبٌ مَتَوَتَّدٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّهِ تَزُولُ اللَّبَنِ فِيهِ وَارْتِضَاعُ الْفَصِيلِ مِنْهُ فَهُوَ فِي أَنَّهُ وَصَفَ بِالضَّلَابَةِ مَثَلُ وَصْفِهِمُ الْحَافِرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:

(١) فِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ.

## بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاح

أبو زيد: الضرة - الضرع كله ما خلا الأطباء. صاحب العين: ساعد الضرع - إخليله الذي يخرج منه اللبن وقيل سواعذ الضرع عروقه التي يجري فيها اللبن. صاحب العين: الثعل والثعل - الزيادة على جلف الناقة. أبو عبيد: الحالى - الضرع وجمعه خلق وحوالق وأنشد:

/لَهَا خُلِقَ ضَرَّائِهَا شَكِرَاتِ/

٢  
٥٠

وقد تقدم البيت. الفارسي: الحالى من الضروع - الذي يخلق الشعر من عظمه وقال بعضهم: أخذ من الحالى - وهو الجبل العظيم الذي لا يثبت وهذا عندي غلط لأنهم قد شرطوا مع قولهم العظيم من الجبال أن يكون الذي لا يثبت فهو فاعل في معنى مفعول ومثله كثير أنشد أبو إسحاق:

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَظَلْتُ كَأَنَّمَا ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرَمَسِ

- أي مفعوداً وقد تقدم عند ذكر البائد في خلق الإنسان وقد تقدم أن الحالى الناقة الغزيرة والخليفان من الإبل كالإبطين من الناس والخويّة - مفرج ما بين الضرع والقبل للناقة وغيرها من النعم. ثعلب: مساعير الإبل - آباطها وما رقى منها وأنشد:

قَرِيعَ هَجَانٍ دُسَ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

أبو عبيد: المرفق من البعير - أعلى الذراع وأسفل العضد والرقق - انفثال المرفق وقد رفق رفقاً فهو ازرقق والأنثى رفقاء. أبو زيد: أرفاغها - بواطن أصول أفخاذها واحداً رُفغ وقد تقدم في الإنسان. صاحب العين: ناقة رفقاء - واسعة الرفع. أبو زيد: ناقة رفعة - قرحة الرفع. صاحب العين: المودج - الرفع. أبو عبيد: الغارب - الكاهل للحنف وقيل الغاربان من الظهر مقدّمه ومؤخره وقيل غارب كل شيء أعلاه. الفارسي: نهض البعير - ما بين الكيف والمنكب وأنشد:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِيهِ أَبْقَى السَّنَافُ اثراً بِأَنْهَضِيهِ

الأصمعي: المقابن - الآباط والأرفاع وما أطاف بها واحداً مغين. أبو عبيد: الذبيان - الشعر على عنق البعير ومشرقه وأنشد:

## بِذِيْبَانِ السَّيْبِ

وهو أيضاً بقيّة الوبر وإبنا ملاحظيه - كنفاه. أبو عبيد: هما الملاحظان. ابن دريد: والجمع ملط. الحزماني: الملاحظان - العضدان. المنتجع: الملاحظ وابن الملاحظ - الكيف بالمنكب. صاحب العين: الملاحظان - جانبا / السنام. ابن دريد: ابنا مخادش ومخدش - طرفا الكتفين من البعير والسؤر - فقارة عنق البعير. قطر: السناخيبي - شعب فقر البعير واحداً شخوب. صاحب العين: المحالة - فقارة البعير وجمعها محال. أبو زيد: الذراع من البعير - ما فوق الوظيف وقد ذرعت البعير أذرعه ذرعاً إذا وطئت ذراعه ليركبه صاحبك. صاحب العين: السنام - أعلى ظهر البعير والجمع أسنمة وسيأتي تصريفه عند صفات الإبل في أسنمتها. أبو عبيد: التامك - السنام. صاحب العين: تمك السنام يتمك ثمكاً - تزوى واكتنز. أبو عبيد: الجبلة والقمعة وجمعها القمع والكثر والكثير - كله السنام وقد تقدم في البناء وكثر كل شيء جوزه. ابن السكيت: بعير عظيم الهودة والنزوة - أي السنام. صاحب العين: الغرزة - رأس السنام وقيل أعلى كل شيء غرزته. ابن دريد:

٢  
٥١

سَنَامُ إِطْرِيحَ - طَوِيلٌ مَائِلٌ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ وَالثَّوْفُ - سَنَامُ الْبَعِيرِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَوْفًا وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ فَهُوَ نِيَّافٌ وَرَبَّمَا سُمِّيَ مَا تَقَطَّعَ الْخَافِضَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ نَوْفًا وَقَدْ تَقَدَّمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ سَنَامَ الْبَعِيرِ مُحَدَّثًا لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ الْفَمَ لِقَلَّةِ لَحْمِهِ. غَيْرُهُ: الْقَلْلُ - أَغَالِي الْأَسْنِمَةَ الْوَاحِدَةَ قَلَّةً وَالْكَدْنَةَ - السَّنَامُ بِعِيرٍ دُو كِدْنَةٍ إِذَا كَانَ صَخْمُ السَّنَامِ عَظِيمَ الْجِسْمِ وَنَاقَةٌ كِدْنَةٌ وَجَمَلٌ كِدْنٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّرَفُ - سَنَامُ الْبَعِيرِ وَجَمْعُهُ أَشْرَافٌ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَكَلَ الْكَيْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَا وَأُبْقِيَتْ الْأَلْوَحُ وَالْعَصَبُ السُّمَرُ

وَقَالَ الْعَقَبُ - عَصَبُ الْمَتْنَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْوَلِيفَيْنِ وَاحِدَتُهُ عَقَبَةٌ وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ أَنَّ الْعَصَبَ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْعَقَبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَهُوَ أَضْلَاهُمَا وَقَدْ يَكُونُ الْعَقَبُ فِي جَنْبِي الْبَعِيرِ وَعَقَبَتِ الشَّيْءَ أَغْبِيَهُ عَقَبًا وَعَقَبْتُهُ - شَدَّدْتَهُ بِالْعَقَبِ وَالسَّلِيلِ - السَّنَامُ. أَبُو عبيد: الْقَحْدَةُ - السَّنَامُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ مَا بَيْنَ الْمَتْنَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ أَصْلُ السَّنَامِ وَقَدْ قَحَدَتِ النَّاقَةُ وَأَقَحَدَتْ - عَظُمَ سَنَامُهَا وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا تَزَالَ قَحْدَةً وَإِنْ هَزَلَتْ. أَبُو زَيْدٍ: الْعُدَّةُ - الَّتِي بَيْنَ الشَّخْمِ وَالسَّنَامِ. أَبُو عبيد: الرُّخِيَّانِ - مَرْجِعُ الْمَرْقُوقَيْنِ وَفِيهِمَا يَكُونُ النَّاجِزُ - وَهُوَ دَاءٌ سَيَّاتِي ذَكَرَهُ. وَقَالَ الْخَصِيرَانِ - الْجَنْبَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالصُّقْلِ / - الْجَنْبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. أَبُو زَيْدٍ: السَّقَائِفُ - أَضْلَاعُ الْبَعِيرِ وَاحِدَتُهَا سَقِيفَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّلِيْقَةُ - مَجْرَى النَّسْعِ فِي ذَنْفِ الْبَعِيرِ - يَعْنِي جَنْبَهُ وَأَنْشَدَ:

تَبْرُقُ فِي ذَنْفِهَا سَلَائِقُهَا

وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ الشَّيْءَ بِالْمَاءِ الْحَارِّ - وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبْرُ وَالشَّعْرُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ فَلَمَّا أَحْرَقْتَهُ الْجِبَالُ شَبَّهَ بِذَلِكَ فَسُمِّيَ سَلَائِقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ السَّلِيْقَةَ الطَّبِيعَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّفْيَةُ - لَحْمُ الْمُثْنِ الَّذِي تَحْتَهُ الْعَقَبُ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ. أَبُو عبيد: الشَّائِكَلَةُ - مَا وَلِيَ الْجَنْبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَرْشُ مِنَ الْإِبِلِ وَكُلُّ مُجْتَرٍّ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ لِلْإِنْسَانِ وَقَدْ تُسْتَعَارُ فِي الْإِنْسَانِ وَهِيَ مُؤَثَّةٌ وَالْجَمْعُ أَكْرَاشُ وَكُرُوشُ. أَبُو عبيد: الْقَطْنَةُ - مِثْلُ الرَّمَانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُسَمَّى لِقَاطَةُ الْحَصَى. أَبُو عبيد: الْقَفِثُ وَالْحَفِثُ - الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَفِثَةُ وَالْحَفِثُ - ذَاتُ الطَّرَائِقِ مِنَ الْكَرْشِ وَقِيلَ هِيَ كَالْقَطْنَةِ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْثُ أَبَدًا تَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالرَّيْضِ - مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَرْثُ وَالْفَرَاثَةُ - سِرْقَتَيْنِ الْكَرْشِ وَقَدْ قَرِئَتْهَا عَنْهُ أَفْرِثُهَا فَرِثًا وَأَفْرِثُهَا فَانْفَرِثَتْ وَالْأَبْيَضُ - عِزَقٌ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ. أَبُو عبيد: الْمِقْلَمُ - قَضِيبُ الْبَعِيرِ وَغِلَافُهُ - الثَّيْلُ وَالْأَثِيلُ - الْعَظِيمُ الثَّيْلُ وَقِيلَ الثَّيْلُ لِلتَّنِيسِ وَالثَّوْرِ وَقَدْ يَسْمَى الْقَضِيبُ ثَيْلًا وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِنْسَانِ الْعَذْبَةَ وَالْأَسْلَةَ - مُسْتَدَقُّ مَقْدَمِ الْقَضِيبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مُلْمُولُ الْبَعِيرِ - قَضِيبُهُ قَالَ: وَفِي النَّاقَةِ الضَّرْعُ وَأَصْلُهُ لِلغَنَمِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِبِلِ وَالْأَعْرَفِ فِيهَا الْخِلْفُ وَنَاقَةٌ ضَرْعَاءُ - عَظِيمَةُ الضَّرْعِ. أَبُو زَيْدٍ: قَادِمَا الْأَطْبَاءِ - مَا وَلِيَ السَّرَّةَ مِنَ النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَإِنَّمَا يُقَالُ قَادِمَانٌ لِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ آخِرَانِ إِلَّا أَنْ طَرَفَهُ اسْتَعَارَهُ لِلشَّاءِ فَقَالَ:

مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَوْرُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عبيد: وَفِي النَّاقَةِ الْحَيَاءُ. الْفَارَسِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَجَمَعَهُ أَحْيَاءُ. عَلِيٌّ: الْحَيَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

/ جَعَدَ حَيَاهَا سَبِطَ لَحْيَاهَا

وقال علي بن حمزة هو ممدود وإنما قصره الراجز هاهنا للضرورة. أبو عبيد: المهيل - أقصى الرّجَم وقد تقدّم في الإنسان والعواهن - غُرُوق في رَجَم الناقة وأنشد:

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيْقاً مِنْ عَوَاهِيهَا      كَمَا تَضُمَّنْ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبْلَا

عليه - أي على الجنين. ابن دريد: أشاعر الناقة - جَوَانِبُ حَيَاتِهَا وَالْمَلَأَقِي - لَحْمٌ بَاطِنٌ حَيَاءِ الناقة وقد تقدّم في الفرس. أبو عبيد: الحُرُود - مَبَاعِرُ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحِرْدَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ. ابن دريد: مررت في أكساء الإبل - أي عِنْدَ أَذْنَابِهَا الْوَاحِدُ كُسَيٌّ وَكُسُوءٌ. ابن السكيت: العَجَب - أصل الذَّنْبُ وَقَدْ عَمَمَتْ بِهِ جَمِيعُ الدَّوَابِّ وَعَجِبَتِ النَّاقَةُ عَجَباً - غَلَطَ عَجْبُهَا وَنَاقَةُ عَجْبَاءُ بَيِّنَةُ الْمُعْجَبَةِ وَالْعَجَبُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرَهَا وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا وَذَلِكَ قَبِيحٌ. أبو عبيد: الْغُرَابَانِ مِنَ الْبَعِيرِ - حَزَفَا الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ حَيْثُ التَّقَى رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ. ابن دريد: الْقَطِنَةُ - اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ. أبو عبيد: الْفَطُّ - الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ وَقَدْ افْتَنَطَتْهَا - شَقَّقْتُهَا وَأَخْرَجْتُ مَاءَهَا وَالْعَسِيبُ - عَظْمُ الذَّنْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفَرَسِ. صاحب العين: الْعِصَامُ - عَسِيبُ الْبَعِيرِ - وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ لَا الْهَلْبُ وَالْجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ. ابن دريد: ثِفَنَاتُ الْبَعِيرِ - مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ الرُّكْبَتَانِ وَالسُّعْدَانَةُ وَأَصُولُ الْفَخَذَيْنِ. قال الفارسي: ثِفْنَةٌ وَثِفْنٌ وَثِفَنَاتٌ قَالَ وَقَوْمٌ يَخْضُونَ بِهَا أَخْفَافَ الْإِبِلِ. أبو عبيد: هِيَ كُلُّ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رَبَضَ. صاحب العين: الطَّلَسُ - جِلْدَةٌ فَخِذُ الْبَعِيرِ وَالْمَرَادِي - قَوَائِمُ الْإِبِلِ. أبو عبيد: الْعُجَاةُ وَالْعُجَايَةُ لِفَتَانٍ - قَدَرٌ مُضَغَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنْخِذِرُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسَيْنِ وَهِيَ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مِنَ الْفَرَسِ مُضِغَةٌ. ابن دريد: الْعُجَاةُ وَالْعُجَايَةُ - عَصَبٌ فِي قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ عُجَاءٌ. الفارسي: هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَقِيلَ كُلُّ عَصَبَةٍ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ عُجَايَةٌ وَقِيلَ الْعُجَايَةُ وَالْعُجَاةُ عَصَبٌ/ مَرْكَبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ كَأَمْثَالِ الْخَوَاتِمِ يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ ذَقَّهُ بَيْنَ فَهْرَيْنِ فَأَكَلَهُ وَالْجَمْعُ عُجْبَى وَعُجْبِي. ابن السكيت: الْأَيْسَانِ - عِظْمَا الْوِظْفَيْنِ وَقِيلَ مَا ظَهَرَ مِنْهُمَا. أبو عبيد: الْقَيْنَانِ - مَوْضِعُ الْقَيْدَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ وَأَنْشَدَ:

دَانِي لَه الْقَيْنُ فِي دَيْمُومَةٍ قَذْفٍ      قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

وكذلك هما من كل ذي أربع والخُفُّ من الإبل كالحافر من الخيل والظلف من الشاة والبقرة. أبو زيد: وقد يكون الخُفُّ لِلنَّعَامِ سَوَاءً بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخُفَّ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ. قال سيبويه: الْجَمْعُ أَخْفَافٌ وَخِفَافٌ. أبو عبيد: الْمُجَمَّرَاتُ - الْأَخْفَافُ الشَّدَادُ. صاحب العين: الْمِلْطَاسُ - خُفُّ الْبَعِيرِ الشَّدِيدُ الرَّطْبِ. ابن دريد: خُفُّ مُلْكَمٍ - صُلْبٌ شَدِيدٌ مِنَ اللَّكَمِ - وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْفَرْسَيْنِ - طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيِهِ فِعْلُنٌ وَلَمْ يَخُكْ غَيْرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا عَلِمَهُ صِفَةً قَالَ وَالْجَمْعُ فَرَايسُنٌ وَلَمْ يَقُولُوا فَرَسَيْنَاتٍ اسْتَعْتُوا عَنْهُ بِالتَّكْسِيرِ وَلِذَلِكَ ذَكَرْتُ هَذَا الْجَمْعَ هُنَا وَإِنْ كَانَ مُطْرِدًا. أبو عبيد: السَّلَامَى - عِظَامُ الْفَرْسَيْنِ كُلُّهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. صاحب العين: الْكَفْسُ - عِظَامُ السَّلَامَى وَالْجَمْعُ كِفَاسٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا عِظَامُ الْبَرَاجِمِ مِنَ الْأَصَابِعِ. ابن دريد: فَرْسَيْنٌ مَكْنُوسَةٌ - مَلَسَاءُ جَرْدَاءٍ مِنَ الشَّعْرِ. أبو عبيد: الْبَخْصَةُ - لَحْمٌ أَثْقَلُ خُفِّ الْبَعِيرِ. صاحب العين: بَخْصَاتٌ وَبَخَصَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَيَعِيرُ مَبْخُوصٌ - يَشْتَكِي بِخَصَّتِهِ. أبو حاتم: الْبَخِيسُ - اللَّحْمُ الدَّاخِلُ فِي الْخُفِّ مِنَ الْخُفِّ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِي:

## أشك المطا وأزجج البخييسا

الأصمعي: المئسم - طرف الخف. أبو عبيد: نسم به ينسم نسمًا والأطل - ما تحت المناسيم. ابن دريد: الحذاء - ما يطأ عليه البعير من خفه وقد تقدم في الخيل. ابن السكيت: الأرض - قراسن البعير والدابة مذكر. غير واحد: بعير أرخ - عريض الخف. صاحب العين: ناقة خنماء - مستديرة الخف قصيرة المناسيم. غيره: الدنع - / ما يطرحه الجازر من البعير.

## ألوان الإبل

أبو عبيد: بعير أخمَر إذا لم يُخالط حمرة شيء فإن خالط حمرة فهو كُميت والناقة كُميت وقد كُمِت كَمَتًا وكَمَانَة وقد تقدم تعليل الكُميت في الخيل فإن خالط الحمرة صفاء فهو مَدْمَى فإن اشتدت الكُميت حتى يَدْخُلها سواد فتلك الرُمكة بعير أَرَمَك وناقة رَمَكاء. ابن دريد: هي الرُمكة والرَمَك وكل شيء خالطت عُبرته سواداً كثيراً فهو أَرَمَك وأنشد:

منها الدجوجي ومنها الأَرَمَك

ومنه اشتقاق الرامك. أبو عبيد: فإن خالط الكُميت مثل صد الحديده فهو الجؤرة وقد تقدم ذلك في الخيل. أبو عبيد: فإن خالط الحُمرة صُفرة كالورس قيل أخمَر راديني وناقة رادينية. صاحب العين: الراديني من الإبل - ما جعد وبره وهو كريم يضرب إلى سواد قليل. أبو زيد: الأصفر من الإبل - الذي يسود أبضه وتنفذه شعرة بيضاء. أبو عبيد: فإن كان أسود يُخالط سواده يَبَاض كدخان الرمث فتلك الوُزقة وبعير أوزق. ابن دريد: الغنمة - شبيهة بالوزقة بعير أغتم. أبو عبيد: فإن اشتدت وزقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أذهم وناقة ذهماء. أبو زيد: الأذهم منها نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً. غيره: ناقة جرشية - حمراء. أبو عبيد: فإذا اشتد السواد عن ذلك فهو جُون. ابن دريد: ناقة دجواء - سايغة الوبر في سواد. أبو زيد: الأذكن - الذي تخسبه من بعيد أسود. ابن دريد: شوم الإبل - سودها وحضارها - يبضها لا واحد لها وأنشد:

بئس المَخاض شومها وحضارها

ابن جني: يروى شيمها وشومها فأما شيمها فجمع أشيم وشيماء ولا نظر فيه وأما شومها فذهب الأصمعي إلى أنه لا واحد له وإذا كان ذلك فقد كُفيت وجه تَصْرِيفه / وأما من جعل شوماً جمع أشيم فعلى أنه أقر الضمة بحالها ولم يبدلها كسرة لتصح الياء فتكون كبيض وهيم فآثر إخراج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياء واواً ونظيره عائط وعوط وأصله الياء لقولهم تَعَيَّطَت الناقة. علي: ويجوز أن يكون واحد الحضار حضاراً على ما حكاه سيبويه من قولهم ذرع دلاص وأذرع دلاص. صاحب العين: الأشكل من الإبل والغنم - الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه والأشكل من سائر الأشياء - الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط واسم اللون الشكلة ومنه الشكلة في العين وقد تقدم وفيه شكلة من سفرة وشكلة من سواد. ابن دريد: المَعَص - البيض من الإبل الخالصة البيضاء والجمع أمعاص وقيل هو جمع لا واحد له، يقال إبل معص وناقة معص والأول أغلى وقد تقدم المَعَص في أوجاع البطن. أبو عبيد: الأدم من الإبل - الأبيض وقد تقدم أنه الشديذ السمرة في الناس وذكر تصريف فعله وبناء مَصْدَرِهِ فإن خالطته حمرة فهو



أَضْهَبَ. صاحب العين: الضَّهَائِي كَالْأَضْهَبِ. أبو عبيد: فَإِنْ خَالَطَ بِيَاضَهُ شُقْرَةٌ فَهُوَ أَغْيَسُ. ابن دريد: العَيْسُ - البِيَّاضُ الْخَالِصُ وَقِيلَ الْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ - لَوْنٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفَاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ وَعَيْسَةٌ فُعْلَةٌ وَقَالَ: بَعِيرٌ أَخْلَسَ - وَهُوَ الَّذِي تَكُونُ كَيْفَاهُ سَوَادَاوَانِ وَأَرْضُهُ وَذِرْوَتُهُ أَقْلُ سَوَاداً مِنْ كَيْفَيْهِ وَاللَّهْتُ - الْأَغْيَسُ أَيْضاً. صاحب العين: الْكُهْبَةُ - عُثْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَاداً فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً بِعَيْرِ أَكْهَبَ وَنَاقَةٍ كَهْبَاءَ وَقَدْ كَهَبَ. اللَّحْيَانِي: الْكُهْبَةُ - لَوْنٌ إِلَى الْعُثْرَةِ كَالْقُهْبَةِ وَكَأَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ. أبو عبيد: الْكُهْبَةُ - الدُّهْمَةُ بِعَيْرِ أَكْهَبَ - وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ سَوَادُهُ وَلَمْ يَصْفُ لَوْنُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَيْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ - الْبِيضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْعِتْقُ مِنْ نَوْقٍ مُجُنٍّ وَهَجَانَيْنِ وَهَجَانٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ جُنُبٍ وَرَضَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيراً. أبو عبيد: فَإِنْ أَغْبَرُ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْخُضْرَةِ فَهُوَ أَخْضَرُ فَإِذَا خَالَطَ خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ فَهُوَ أَخْوَى وَالْأَسْمُ الْخَوَّةُ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتِلْكَ الْكُلْفَةُ وَهُوَ أَكْلَفُ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءَ وَالْأَخْسَبُ - الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بِيَاضٌ. صاحب العين: وَهِيَ الْحُسْبَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ بِعَيْرِ أَمْعَرُ - فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ مَعَ بِيَاضٍ صَافٍ. أبو زيد: / الْأَسْمَرُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبِيَاضِ فِي شَهْبَةٍ. أبو عبيد: النَّاعِجَةُ - الْبِيضَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَلْوَانِ. صاحب العين: جَمَلٌ غَيْهَبٌ - مُظْلِمٌ. أبو زيد: الْمُغْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّذِي تَبْيِضُ أَشْقَارُ عَيْنَيْهِ وَحَذَقَتَاهُ وَمُلْبَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَيْلِ

$\frac{2}{57}$

## نُعُوتُ الْإِبِلِ فِي عِظَمِ جُمْلِهَا

### وطوائفها وطولها

صاحب العين - نَاقَةٌ عَجَاسَاءُ - عَظِيمَةٌ وَقِيلَ الْعَجَاسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الْعِظَامُ الثَّقَالُ الْمَسَانُ. أبو عبيد: الْكَنْعَرَةُ وَالْبُهْزَرَةُ وَالْبَائِكُ - النَاقَةُ الْعَظِيمَةُ وَكَذَلِكَ الْفَائِجُ وَالْفَاسِجُ وَبَعْضُ يَقُولُ هُمَا الْحَامِلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفَاسِجَ الْحَقَّةُ وَاللُّكَايِلُ الْعَظِيمَةُ وَكَذَلِكَ الْجَلَالَةُ وَالْقَيَاسِرَةُ - الْإِبِلُ الْعِظَامُ وَالْعُدَافِرَةُ وَالْدُّوسَرَةُ الْعَظِيمَةُ. الْفَارَسِيُّ: دَوْسَرَةٌ فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّسْرِ - وَهُوَ الدَّفْعُ بِشِدَّةٍ. أبو عبيد: الْكَهَاءُ - الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ هِيَ الضُّخْمَةُ الَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي السِّنِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْوَاسِعَةُ الْأَخْلَافُ. أبو عبيد: الْجَرَاجِبُ وَالْدَّرَاوِسُ وَالْجِلَّةُ وَالْجَرَاجِرُ وَاحِدُهَا جَرْجُورٌ - الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ هِيَ الْكِرَامُ مِنْهَا وَالصُّرُصُورُ - نَحْوُ الْجَرْجُورِ وَكَذَلِكَ الْعَلَائِمُ. الْفَارَسِيُّ: هِيَ الْعَلَائِمُ وَاحِدُهَا عُلُكُومٌ وَأَنْشَدَ:

تُرْوِي الْمَحَاجِرَ بِأَزَلٍ عُلُكُومَ

ابن السكيت: نَاقَةٌ وَثِيَّةٌ - وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْوَاسِعَةُ وَأَنْشَدَ:

وَقَذِرْ كِرَالِ الصُّخَصْحَانِ وَثِيَّةٍ أَنْخَتَ لَهَا بَغْدَ الْهُدُوِّ الْأَثَافِيَا

وقد تقدّم البيت. أبو عبيد: الدَّلْعَسُ وَالدَّلْعَسُ وَالدَّلْعَكُ - كُلُّ الضُّخْمَةِ مَعَ اسْتِزْحَاءٍ فِيهَا وَالسَّرْدَاخُ -

العَظِيمَةُ. أبو زيد: هِيَ السَّرْدَاخَةُ. ابن دريد: هِيَ الطَوِيلَةُ. صاحب العين: الْجَسْرَةُ - الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ الطَوِيلَةُ وَأَنْشَدَ:

$\frac{2}{58}$

مَوْجَاءَ مَوْضِعِ رَحْلِهَا جَسْرُ

وقد تقدّم في الإنسان وَنَاقَةٌ عُلْبِيَّةٌ - عَظِيمَةٌ. صاحب العين: الْفَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ - الْعَظِيمَةُ فَأَمَّا الْفَارِضُ

من البَرِّ فالمُسِنَّة وسيأتي ذكرها. أبو زيد: الفِرْضِمُ - الضُّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ وقال الجِرْضِمُ - الضُّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ والجَلْعَبُ والجَلْعَابَةُ من الإبل - الطويل مع هَوَج. أبو زيد: بعير دَحْنَةٍ ودَحْوَنَةٍ - عَرِيض وكذلك الناقة والمرأة وقد تقدّم. الأصمعي: الضَّنَّاك من الثوق - الغليظ المؤخر وأنشد:

تمرُّ بِرُخْلِي بِكَرَّةٍ جَمِيرَةٍ ضِنَّاكُ الثَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرُ

أبو زيد: الضُّيْطَارُ - الثَّقِيلَةُ. أبو حاتم: ناقةٌ كِنَّازٌ - كثيرة اللحم. قال سيبويه: الكِنَّاز يقع على الواحد والجمع ليس على حدٍّ جُنُبٍ ولكن على حدٍّ دَلَّاصٍ وهِجَانٍ وقد تقدّم شرح هذا المعنى. غيره: ناقةٌ نَضْبَاءٌ - مرتفعة الصدر. ابن دريد: ناقة جَزَعِيْب - غَلِيظَةٌ جَافِيَةٌ وَعَيْثُوم - غليظة وقال ناقة خَنْدَلِيسٍ وَخَنْدَلِيسٌ - مُسْتَرْجِيَةٌ اللحم. صاحب العين: ناقةٌ شُرَافِيَّةٌ - ضَخْمَةُ الْأَذْنَيْنِ جَسِيْمَةٌ وناقة شَعْسَعَانَةٌ - جَسِيْمَةٌ وَغَيْهَلٌ - طويلة والرِّذَاح من الإبل - مثلها من النساء وقد تقدّم. أبو عبيد: القَنْدَل - العظيمة الرأس. السيرافي: القَنْدَل والقَنْدَل - الضُّخْمُ الرأس من الإبل والدواب. أبو عبيد: العَنْدَل كَالْقَنْدَل - العظيمة الرأس. الفارسي: العَنْدَل رُبَاعِيٌّ. أبو زيد: ناقة كَبَسَاءٌ وَكَبَّاسٌ - عظيمة الرأس وقد تقدّم في الناس. صاحب العين: ناقةٌ شُرَافِيَّةٌ وَشُرَفَاءٌ - ضَخْمَةُ الْأَذْنَيْنِ. أبو عبيد: بعير ذِفْرٌ - عَظِيمُ الذَّفَرِ وَالْأَنْثَى ذِفْرَةٌ. صاحب العين: الكَهَّة - الناقة الضُّخْمَةُ المُسِنَّةُ وَالتَّهْنَلَةُ - الضُّخْمَةُ وَالْوَعْبُ - الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ وَقَدْ وَعِبَ وَغُوبَةٌ. أبو عبيد: الْقَرَوَاءُ - العظيمة القراء - وهو الظَّهْر والهَزْجَابُ - الضخمة الطويلة. صاحب العين: بعير قَفُوشٌ - غليظ والقِنْعَاس - الجمل الضخم وكذلك الأنثى والجَلْنَقُ - الشديد الغليظ والأنثى بالهاء وأنشد:

/ وَأَيْنَ وَسَقِ النَّاقَةِ الْجَلْنَقَ

٢  
٥٩

ابن دريد: بعير جَحْشَمٌ - مُتَفَخَّحٌ الْجَنِينِ وَالْأَنْثَى بِالْهَاء. أبو زيد: السَّبَخْلَةُ - العظيمة من الإبل وقد تقدّم أنها الغَزِيرَةُ وَجَمَلٌ هَيْضَلٌ - ضَخْمٌ وَالْأَنْثَى بِالْهَاء وقد تقدّم أنها الغَزِيرَةُ. صاحب العين: الرُّهْبُ - الْجَمَلُ الْعَرِيضُ الْعِظَامِ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقِي وأنشد:

رَهْبٌ كَبُثِّيَانِ الشَّامِ أَخْلَقَ

وكذلك الأنثى. أبو عبيد: الْمُشْبَعْلَةُ - الطويلة. ابن دريد: الشَّجْوَجَاةُ وَالْخَجْوَجَاةُ - الطويلة على الأرض وقال ناقة عِلَاةٌ - طويلة فإذا سمعت كَالْعِلَاةِ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ وَإِذَا سَمِعَتْ عِلَاةٌ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الطَّوْلَ وقال ناقة قِرْوَاحٍ طويلة القَوَائِمِ. الفارسي: قيل لأغرابي ما الناقة القِرْوَاحُ فقال التي كأنها تَمْشِي على أَرْوَاحٍ وَالْجَرْجُ - الْجَسِيْمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. صاحب العين: الْحَرْجُوجُ مِثْلُهَا وقد تقدّم أنها الرِّيحُ الْبَارِدَةُ. أبو زيد: الشَّنَاجِيَّةُ من الإبل - الطويلة الْجَسِيْمَةُ وَالذَّكَرُ شَنَاحٌ وَشَنَاجِيَّةٌ وقد تقدّم في الإنسان. صاحب العين: ناقة شَوْدَحٌ وَمَتَّاحِلَةٌ - طويلة. ابن جني: وقد يقال للأنثى شَنَاحٌ وأنشد:

وقد أَقْرِي الْهُمُومَ إِذَا اغْتَرَّتْنِي زَمَاعًا وَالْمُقْتَلَةَ الشَّنَاحَا

ناقةٌ جُنَادِفَةٌ - جَسِيْمَةٌ. الفراء: جَمَلٌ صَثَمٌ - ضَخْمٌ شَدِيدٌ وَالْأَنْثَى صَثْمَةٌ وَكُلُّ مَا عَظُمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَثَمٌ. ابن السكيت: هو الصَثَمُ وكذلك الأنثى بغير هاء. ابن دريد: ناقة عَنَقَجِيحٌ - بعيدة ما بين الفُرُوجِ. صاحب العين: الدَّقَوَاءُ مِنَ النَّجَائِبِ - الطويلة العُنُقُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ. أبو زيد: السُّرْحُوبُ - الناقة الطويلة السريعة وقد تقدّم أنها الْعَيْقَةُ مِنَ الْخَيْلِ. صاحب العين: بعيرٌ عَوَجٌ - واسع الصدر وقد تقدّم في الْخَيْلِ وَبَعِيرٌ عَمَلَجٌ - طويل العُنُقِ فِي غِلْظٍ وَتَقَاعُسٍ

وقيل هو الطويل المسترخي. أبو عبيد: الشَّعَامِيم - الطَّوَال وقد تقدّم في الناس ناقة خَشْلِيل - طويلة وقد تقدّم ذكر وَزْنِهَا في باب الأسنان بعد الكِبَر. ابن دريد: جَمَلٌ / أَسطَوَانٌ - مرتفع طويل العنق وهو السَّطَنُ ومنه اشتقاق الأَسْطَوَانَةِ والعَيْهَقُ والعَوَهَقُ - الطَّوِيلُ من الإبل وَجَمَلٌ عَلِيَانٌ - طَوِيلٌ مُزْتَفِعٌ. قال الفارسي: الأَنْثَى عَلِيَانَةٌ والياء فيها بَدَلٌ من الواو قَلْبُوهَا لِقُرْبِ الكسرة وَضَعِفَ الحَاجِزُ وَخَفَّاهُ. ابن دريد: وكذلك صَلَخًا دُو شِنْحَاف. أبو عبيد: بِعِيرٍ دِرْفَس - عَظِيمٌ والأَنْثَى دِرْفَسَةٌ. صاحب العين: السَّرْمَطُ والسَّرْمُطُ - الجَمَلُ الطَّوِيلُ وقال جَمَلٌ عَوَهَقٌ - جَسِيمٌ أَسْوَدٌ وناقة عَوَهَقٌ وَعَوَهَجٌ - طويلة العنق. غيره: جَمَلٌ بَوَاع - جَسِيمٌ والعَمَيْثَلَةُ - الجَسِيمَةُ وقال: ناقةٌ سَمَحَجٌ - طويلة. ابن دريد: جَمَلٌ رَيْخَل - عَظِيمٌ. الأصمعي: ناقةٌ مُخْتَرَجَةٌ - خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةِ الجَمَلِ وكذلك جُمَالِيَّةٌ. علي: فأما قوله:

وَقَرُّوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَصِيَّة

فذهب بعضهم إلى أنه أراد كل جُمَالِيَّةٍ فذكر على لفظ كل وهذا ليس بِقَوِيٍّ ولكنه جَعَلَ الجَمَلَ جُمَالِيًّا إشعاراً بتمكن ذلك في الناقة وهو بابٌ ظَرِيفٌ من العَكْس. ابن الأعرابي: اللَّخَجَمُ - البَعِيرُ الْمُجَفَّرُ الْجَنِينُ. صاحب العين: جَمَلٌ يَمْخُور - طَوِيلٌ العنق. ابن دريد: عُنُقٌ يَمْخُور - طويل وقد تقدّم. صاحب العين: هي النَّجْبِيَّةُ الْغَلِيظَةُ الرَّقْبَةُ. أبو عبيد: الدَّفْرُ - الْعَظِيمُ من الإبل والعَرَاهِمُ والعَرَاهِنُ - الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ. غيره: والعَرَاهِمُ والعَرَاهِمُ - التَّارُ النَّاعِمُ من كل شيء والأَنْثَى عَرَاهِمَةٌ وقيل: الْعَرَاهِمَةُ والعَرَاهِمُ نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ دُونَ الْمُؤنَّثِ وقيل الْعَرَاهِمُ من الإبل - الْحَسَنَةُ في لونها وَجَسِيمُهَا. أبو عبيد: الْجَرَاهِمُ وَالْجَرَاهِضُ وَالْجَرَوَاضُ - كَلَهُ الْعَظِيمُ وقيل الْجَرَاهِضُ الْأَكُولُ. ابن دريد: جَمَلٌ عَذْبَسٌ وَعَذْبَسٌ - عَظِيمٌ. أبو عبيد: السَّخْبَلُ وَالسَّبْخَلُ وَالْهَيْلُ وَالْقَنْعَاسُ وَالْمُكْدَمُ وَالْوَهْمُ - كَلَهُ الْعَظِيمُ. ابن السكيت: الْوَهْمُ - الْجَمَلُ الضَّخْمُ الدَّلُولُ وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ وَوَهْمٌ وَوَهْمٌ وقد تقدّم في الناس. أبو عبيد: الْجَرْشَعُ - الْعَظِيمُ. ابن دريد: بِعِيرٍ رَيْخَل - عَظِيمٌ وَإِلْعَثٌ - ضَخْمٌ وَدَلْعَتِي - كَثِيرٌ اللَّحْمِ وَالْوَبَرِ وكذلك شيخٌ دَلْعَتِي وقد تقدّم والقَوَعَسُ وَالْمُخْبَنْدِي - الْعَظِيمُ وقال بعيرٌ / صِهْمِيمٌ وَلِهْمِيمٌ - عَظِيمُ الْجَوْفِ وَضَوَاضِيٌّ - غَلِيظٌ. ابن دريد: الْخَالُ - الْجَمَلُ الضَّخْمُ وَالْجَمْعُ خَيْلَانٌ وَالْجُنْثَرُ مِنَ الْإِبِلِ - الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ وقال: بِعِيرٍ جَخْشَمٌ - مُتَنَفِّخُ الْجَنِينِ وَجَهْضَمٌ كَذَلِكَ وَقَدْ تَجَهَّضَمَ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ - عَلَاهُمْ بِكَذَلِكَ وَفَحْلٌ ضُمُخَرٌ - جَسِيمٌ. صاحب العين: جَمَلٌ جَخْدَبٌ وَجَخَادِبٌ - عَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ وَالشُّمُخَرُ - الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ. السيرافي: الْجَعْدَلُ - الْبَعِيرُ الضَّخْمُ. ابن دريد: بِعِيرٌ سَبْطَرٌ وَسَبَاطَرٌ - جَسِيمٌ طَوِيلٌ وقال: بِعِيرٌ هَلْقَامٌ وَهَذَلِقٌ وَهَذَلِيقٌ - وَاسِعُ الْفَمِ وَرَبْمَا سُمِّيَ الْخَطِيبُ هَذَلِقًا وَبِعِيرٍ هَزْشِنٌ كَذَلِكَ وَلَا أَذْرِي مَا صَحْتَهُ. أبو زيد: الطَّوْلُ - طُولٌ فِي مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى بِعِيرٌ أَطُولٌ وَقَالَ: جَمَلٌ عَثْوَنَجٌ وَعَثْوَجَجٌ - ضَخْمٌ مَجْتَمِعٌ سَرِيعٌ وَقَدْ اغْثَوَنَجَ وَاغْثَوَجَجَ وَجَمَلٌ سَمَهْدٌ - جَسِيمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَقَدْ أَسْمَهْدَ السَّنَامُ - عَظُمَ. أبو زيد: جَمَلٌ خَشِبٌ - طَوِيلٌ جَانِبٌ مَعَ شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّجَالِ. الْأَصْمَعِيُّ: بِعِيرٌ صَلَخَمٌ وَصَلَخَمٌ وَمُضْلَخَمٌ - جَسِيمٌ مَاضٍ شَدِيدٌ. صاحب العين: الرُّخْزُبُ - الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنْهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الصِّلَقِمُ وَالصِّلَقَمُ - الضَّخْمُ مِنْهَا. السيرافي: الْقَبْعَتَرِيُّ - الْجَمَلُ الضَّخْمُ.

## نَعُوتُ الْإِبِلِ فِي حُسْنِهَا

### وتعام خلقها

أبو عبيد: اغْطَمُوسٌ - النَّائِمَةُ الْخَلْقُ الْحَسَنَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

## والبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِيسَا

فإنه جمع عَيْطُمُوس فكان حكمه أن يقول الْعَطَامِيس لأن الواو إذا ثبتت في الواحد رابعةً تثبت في التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال:

## قَد رَوَيْتُ غَيْرَ الدُّهْنِيْدِيْنَا

٢  
٦٢

وقد تقدّم الْعَيْطُمُوس في النساء. أبو عبيد: الْفُتُق كَالْعَيْطُمُوس وقد تقدّم / أنها الْقَلِيلَةُ اللحم من لَسَاء. أبو زيد: السَّخْجَاء من الْإِبِل - التَّامَّة طَوْلًا وَعِظْمًا وَالْعَطَلَات - الْجَسَان منها. أبو زيد: نَاقَةٌ عَيْطَلٌ - حَسَنَةٌ تَامَّة الْخَلْق. قال أبو علي: هو من قولهم إنه لَحُلُو الْعَطَل - أي الْجِسْم وقد تقدّم الْعَيْطَل في النساء. أبو عبيد: الشَّمَزْدَلَةُ - الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ. ابن دريد: نَاقَةٌ يَزْعِس وَيَزْعِيس - حَسَنَةٌ تَامَّة الْخَلْق وقد تقدّم أنها الْغَزِيرَةُ. غيره: جَمَل دُغْبَل - عَظِيم جَمِيل وَيَهْسَمِي الرَّجُل. ابن دريد: جَمَل هَجَر - حَسَنٌ كَرِيم. أبو زيد: الْحَقَبُ في التَّجَائِب - لَطَافَةُ الْحَقْوَيْنِ وَشِدَّةُ صِفَاتِيْهِمَا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ. ابن دريد: نَاقَةٌ فَارِهَةٌ وقد أَفْرَهَتْ - وَلَدَتْ الْفَرَهَ. أبو عبيد: نَاقَةٌ شُغْمُوم - حَسَنَةٌ وقد تقدّم أنها الطَّوِيلَةُ. صاحب العين: نَاقَةٌ خِيَارٌ وَجَمَلٌ خِيَارٌ - كَرِيم. ابن دريد: التَّجِيب - الْكَرِيم من الْإِبِل الْأُنْثَى نَجِيَّةٌ وَنَجِيبٌ وَالْجَمْعُ نَجَائِبٌ وَقَالَ: نَاقَةٌ رُؤْفَةٌ - حَسَنَةٌ وقد تقدّم في النساء وَجَمَلٌ خَوَارٌ - رَقيقٌ حَسَنٌ وَالْأُنْثَى خَوَارَةٌ وَالْعَيْقَةُ - الْكَرِيمَةُ وَالْعَيْقُ - الْكَرَمُ وَقَالُوا: أَخَذَتِ الْإِبِلُ سِلَاحَهَا إِذَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَمَنْعَهُ ذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا وَالْحَزْقَصَةُ - النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ. صاحب العين: وَهِيَ الْحَبْرَقَصَةُ وَخَرَفَدِ الْإِبِل - كِرَامُهَا. ابن دريد: نَاقَةٌ حَبْرَقَصَةٌ - كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا. أبو زيد: نَاقَةٌ حَنْدَلِيسٌ - نَجِيَّةٌ وقد تقدّم أَنَّهَا الْمَسْتَرَحِيَّةُ لِلْحَم. صاحب العين: جَمَلٌ هِجَانٌ - كَرِيمٌ وقد تقدّم أَنَّ الْهِيْجَانَ الْأَبْيَضُ. ابن دريد: الْهَمْزَجَلَةُ - النَّجِيَّةُ الْكَرِيمَةُ. أبو زيد: سُورُ الْإِبِلِ - كِرَامُهَا. ابن الْأَعْرَابِي: وَاحِدَتُهَا سُورَةٌ. السِّيرَافِي: الْعِلْطُوسُ - النَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِهَةُ وقد تقدّم أَنَّهَا الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ وَنَاقَةٌ تَخْرُوتُ كَذَلِكَ.

## نُعُوثُ الْإِبِلِ

## الْقَوِيَّةُ الشَّدَادُ

٢  
٦٣

أبو عبيد: الْعَيْسَجُور - الشَّدِيدَةُ. أبو عبيد: الْعُبْسُورُ مِثْلُهَا / وَالْوَجْنَاء - الشَّدِيدَةُ اللَّحْمُ أَخَذَهُ مِنَ الْوَجِينِ - وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَهِيَ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَجَنَاتِ وقد تقدّم وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْعِرْزَمُسُ وَالْجَلْسُ - الشَّدِيدَةُ شَبَّهَتْهَا بِالصُّخْرَةِ. صاحب العين: نَاقَةٌ جَلْسٌ وَجَمَلٌ جَلْسُ السَّيْنِ بَدَلٌ مِنَ الرَّأْيِ مَشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لَمَجْلُوزُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَغْضُوبَ الْخَلْقِ وَاللَّحْمِ. أبو زيد: الْمَجْلُوزَةُ - الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ. أبو عبيد: الْعَنْتَرِيسُ - الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. قال سيبويه: هِيَ مِنَ الْعَنْتَرَسَةِ - وَهِيَ الْقُوَّةُ الشَّدِيدَةُ وقد تقدّم فِي الْخَيْلِ. صاحب العين: جَمَلٌ مُدَاحَسٌ - كَثِيرُ اللَّحْمِ مِمْتَلِئٌ الْعَظْمِ. أبو عبيد: نَاقَةٌ أَصُوصٌ - شَدِيدَةٌ وَجَمْعُهَا أَصُوصٌ وَقَدْ أَصَّتْ تَبِصُّ وَالصَّلَامِبُ - الشَّدَادُ وَاحِدُهَا صَلَهَيْي وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالْعَرْنَدَسَةُ مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَأُنْثَى:

سَلِّ الْهَمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ      نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةً مُتَعَيِّسٍ  
مُتَنَالٍ أَحْبَلَهُ مُبِينٍ عِشْقُهُ      فِي مَنَكِبٍ زَيْنَ الْمَطِيِّ عَرْنَدَسٍ

$$\frac{7}{78}$$

صَبُور عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَاحٌ

$$\frac{2}{70}$$

السريع. غيره: ناقة مُجَذَّرَة - شديدة قُوَّة. أبو عبيد: ناقة أجد - مَوْثِقَة الخلق. أبو زيد: هي الناقة التي يكون في ظهرها فقرتان وثلاث كأنها فقرة واحدة ليس لها مفصل وجمل أجد. صاحب العين: ناقة لُكِيَّة - شديدة اللحم. السيرافي: الهلَّاقس - الجمل الشديد وقد مثل به سيويه. ابن السكيت: جمل مَضْبُور الظهر والضبر - شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم. صاحب العين: جمل ضَبْطَر - شديد. أبو زيد: ناقة مَسْنُونَة - مغضوبة صلبة قليلة اللحم وجمل سَلَجَم وسَلَاجِم - مُسِنَّ شديد. أبو عبيد: السَّناد - الشديدة الخلق وقال: ناقة ذات عَبدَة - أي قُوَّة وشِدَّة وقال: ناقة رَجيلة وجمل رَجيل - شديد قُوِّي على السير وإنها لذات رُخلة. ابن دريد: بعير رَجيل - قُوِّي على حَمْل الرُّخْل. صاحب العين: ارتَحَل البعير رَحله - أي سار به فمضى. أبو زيد: جمل رَجيل وراجل والأنثى رَجيلة - قُوِّي على المشي والجمع رَجَالِي ورَجَلِي. أبو عبيد: ناقة حِضَار إذا جمعت قُوَّة ورُجَلَة - يعني جَزُودَة المشي والأُمُون - التي قد أَمِنَتْ أن تكون ضَعِيفَة والعِرْبَاض والعِرْبَاض والفَصَاقِصُ والدَرْفَس - كله الشديد خُصَّ بذلك الذكر منها وقد تقدَّم أن الدَرْفَس العظيم. الأصمعي: جمل قَعَسَر وقَعَسَرِي - صُلب شديد وهي القَعَسرة. أبو حاتم: المِصْك - القوي من الإبل/ وقد تقدَّم في الناس. أبو زيد: جمل كَزُّ - صُلب شديد كَزُّ يَكُزُّ كَزَازَة وقد تقدَّم أن الكَزَّ السَّيِّء الخلق من الناس. أبو عبيد: جمل عَيْثَم وعَيْثُوم وعَيْثَم كَذَلِكَ. ابن دريد: جمل سِنْدَاب - صُلب وبَعِير ضَبْطَب وضَبَاضِب وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة ومُجَلْنِد وعَجَسَّس ومُخَبِّنِد وصَنْدَل وصَنْادِل - كله الشديد اشتقاقه من الصَّدَل وهو فعل مُمَات وقال قوم: ليس للصَّدَل في اللغة أصل. صاحب العين: الضُّوبَان والضُّوبَان - الجمل القوي المسن وأنشد:

فَقَرَبْتُ ضُوبَاناً قَدْ اخْضَرَ نَابَهُ      فَلَاناً ضِحْجِي وَإِنْ وَلَا الْعَرْبُ وَاشِلُ

ابن دريد: بعير خَدَب - شديد صُلب وقال: بعير صَلَقَم وصلَقَم وصلَقَم - وهو الشديد الفك الذي يَكْسِر كُلَّ مَا مَضَغَهُ وقد تقدَّم أنه الضَّخَم منها وهي السَّلَقَمَة والسَّلَقَمَة. غيره: جمل كَزَه - شديد الرأس. صاحب العين: وأما الفَرْزَل - فالصُّلْبَة من جميع الدَوَابِّ والعَيْهَم والعَيْهَمَة والعَيْهَامَة - الشديدة والذَّكَر عَيْهَم وجمل عَقْد - قوي من قولهم تعقَّد الشيء - صُلب والعَسَوَزُن - الشديد الخلق العظيم من الإبل وقد تقدَّم في الناس والعِسْوَدُ - القوي الشديد وقد تقدَّم في الناس أيضاً والعَنَس - التي قد تَمَّ سِنُّهَا واشتدَّت قُوَّتُهَا ووَفَّرَتْ عِظَامَهَا وأعضاؤها واعتَوَسَ ذَنَبُهَا - أي طال وقيل العَنَس الناقة الشديدة الصُّلْبَة شَبَّهت بالعَنَس - وهي الصُّخْرَة. السيرافي: جمل عَقَرَنِي - غليظ شديد والأنثى بالهاء. ثعلب: الفَلَنْقَس - الناقة الشديدة وقد تقدَّم أنه مولى المَوَلَى في الإسلام وولَدَ الزنا في الجاهليَّة.

### نَعُوتُهَا فِي قِصَرِهَا وَدِمَامَتِهَا

البُرُجَع - القَصِير من الإبل.

### نَعُوتُهَا فِي أَسْنِمَتِهَا وَنَحْوِهَا

الأصمعي: ناقة مُسْنَمَة ومُسْنَمَة وسِنِمَة - مُشْرِفَة السَّنام. ابن دريد: سَنِم/ البعير سَنِمَا - عَظَم سَنَامُهُ. أبو عبيد: المِقْحَاد - العظيمة الفَحْدَة وقد تقدَّم أنها السَّنام وقد فَحَدَت الناقة وَأَفْحَدَت السَّطُوط - العظيمة شَطِي السَّنام وقد تقدَّم أن كلَّ جانب من السَّنام شَطُّ وقيل الشَّطُّ نِصْفُ السَّنام. ابن دريد: ناقة شَطُوطَى - عظيمة السَّنام. أبو عبيد: الشُّكُوك واللُّمُوس - التي يَشْكُ فِي سَنَامِهَا أَوْ طَرَقَ أَمْ لَا فَيَلْمَسُ وَقَدْ لَمَسَتْهُ أَلْمَسَهُ. ابن

السكيت: أَلَمَسَ البعيرُ - شُكَّ في سَنَامِهِ فَلَمَسَ. صاحب العين: الغَبُوط كالشُّكُوك وقد غَبَطَتْهَا أَغْبَطَهَا غَبَطًا. أبو عبيد: العَمُوز كالشُّكُوك وقد عَمَزَتْهُ أَغْمَزَهُ غَمَزًا. أبو زيد: جمع العَمُوز غُمُزٌ. أبو عبيد: وكذلك الضُّعُوث وقد ضَعَفَتْهُ أَضْعَفَتْهُ ومثله العُرُوك عَزَكَته أَغْرَكَه. أبو حنيفة: أَغْرَكَتِ الناقةُ وَأَزَعَمَتْ إذا قَبَضَتْ يَدَكَ في سَنَامِهَا فَمَلَأَتْهَا. أبو زيد: الرُّعُوم - التي لا يَذَرِي أَيْهَا شَحْمٌ أَمْ لا من الرُّعْم - وهو الشُّك. أبو حنيفة: فإذا ارْتَفَعَتْ عن الإزْعَام قِيلَ أَخْلَصَتْ وإذا ارْتَفَعَ سَنَامُهَا وَضَحُمَ فَقَدْ هَوَدَجَتْ فإذا كَثُرَ في جَانِبِي سَنَامِهَا الشَّحْمُ فَرَأَيْتَهُ فِدْرًا كَالخَرَائِقِ فَقَدْ خَزَنْتَتْ فإذا رَأَيْتَ فِي شَطِئِهَا خُطُوطًا وَطَرَائِقَ شَحْمٍ كَالْأَمْشَاطِ فَقَدْ مَشَطَّتْ. قطرب: مَشِطَّتْ مَشَطًا. أبو عبيد: الكُومَاء - العظيمة السَّنام. الأصمعي: والبعير أَكُومٌ. غيره: الكُوم - العظام من كل شيء. قطرب: الكَهْمَس - كالكُوماء. ابن دريد: ناقة مَيْلَاء - إذا كَانَ سَنَامُهَا يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَائِهَا وَرَجَاء - مَرْتَجَّةُ السَّنام ولا أدري مَا صَحَّتْهُ وَجَمَلُ مُفْتَرِشِ الظَّهْرِ - لا سَنَامَ لَهُ وَمِنْهُ أَكَمَّةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ - مُفْتَرِشَةُ السَّنام. أبو عبيد: هِيَ الذَّاهِبَةُ السَّنام. الأصمعي: وَالاسْمُ الدَّكَّاءُ. صاحب العين: نَاقَةٌ تَامِكَةٌ - عَظِيمَةُ السَّنام. ابن دريد: وَقَدْ أَتَمَكَّهَا الْكَلَاءُ - أَسَمَّهَا. أبو زيد: نَاقَةٌ هَذَاءٌ - صَغِيرَةُ السَّنام يَغْتَرِيهَا مِنَ الْجَمَلِ وَلَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبِيًّا وَقَدْ هَدَيْتَ هَذَاءً. ابن دريد: الدَّهَانِج - البعيرُ ذُو السَّنامَيْنِ وَقِيلَ الدَّهَانِجُ وَالدَّهْنَجُ وَالدَّهَانِجُ وَالدَّهْنَجُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: الْقِرْمِيلِيَّةُ - إِبِلٌ كُلُّهَا ذُو سَنَامَيْنِ. وَقَالَ: رَوَاكِبُ الشَّحْمِ - طَرَائِقُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي مَقْدَمِ السَّنامِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْمُؤَخَّرِ فَهِيَ الرُّوَادِفُ الْوَاحِدَةُ رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ. أبو حاتم: الْقَلْجُ وَالْفَالِجُ/ - البعيرُ ذُو السَّنامَيْنِ وَهُوَ بَيْنَ الْبُخْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَن سَنَامَهُ يُصْفَانِ. ابن دريد: نَاقَةٌ حَنَوَاءٌ - فِي ظَهْرِهَا اخْيَدِيدَابُ. السيرافي: الْعَلَطُمُوسُ وَالْعَلَطُمِيسُ - النَاقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ السِّنْمَةِ. الأصمعي: الصَّفَاحُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي عَظُمَ سَنَامُهَا فَكَادَ سَنَامُهَا يَأْخُذُ قَرَاهَا وَالْجَمْعُ صَفَاحَاتٌ وَصَفَافِيحٌ. صاحب العين: اسْتَخْلَسَ السَّنامُ - رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ الصُّلْبَةُ وَقَالَ سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ - تَارٌ.

### نُعُوتُهَا فِي سَمْنِهَا

أبو حنيفة: سَمِنَتْ الْإِبِلُ سَمْنًا وَسَمَانَةً. غير واحد: تَقَدَّدَ البعيرُ - سَمِنَ بَعْدَ الْهَزَالِ فَرَأَيْتَ أَثَرَ السَّمَنِ حِينَ يَأْخُذُ فِيهِ. أبو زيد: الْوَسْفُ - تَشَقُّقٌ يَنْدُو فِي مَقْدَمِ فَخْذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزُهُ عِنْدَ مُؤَخَّرِ السَّمَنِ وَالْإِكْتِنَارُ ثُمَّ يَغْمُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَقَدْ تَوَسَّفَ وَرَبِمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ وَقُوبَاءٍ وَسِيَانِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صاحب العين: الْأَوَاخِذُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي أَخَذَ فِيهَا السَّمْنُ وَاحِدُهَا آخِذٌ. ابن السكيت: أَلْبَدَتْ الْإِبِلُ إِذَا أَخْرَجَ الرِّبْعَ أَلَوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأَتْ لِلسَّمَنِ. أبو عبيد: أَمَحَتْ الْإِبِلُ وَأَزَمَتْ وَأَتَقَّتْ - وَهُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ وَالنَّقَى - الشَّحْمُ وَالْمَخُ وَقَالَ: غَشَّتْ الْإِبِلُ وَمَلَحَتْ - سَمِنَتْ قَلِيلًا. أبو حنيفة: نَاقَةٌ مُمْلَحٌ - فِيهَا بَقِيَّةُ سَمَنِ وَأَنْشَدَ:

يَسُوؤُنَ بِالْأَيْدِي وَأَفْضَلَ زَادِهِمْ      بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ

ومنه مَلَحَ قَدْرُهُ - أَلْقَى فِيهَا شَحْمًا وَالْمُمْلَحُ نَحْوُ الْمَمْلَحِ وَالْمُتَحَلَّمُ وَالْحَلِيمُ - كَالْمُمْلَحِ. ابن الأعرابي: شَجِمَتْ الْإِبِلُ وَشَحِمَتْ شَحُومًا. أبو عبيد: فإذا كَانَ فِيهَا سَمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمَانَةِ فَهِيَ طُعُومٌ. ابن السكيت: وَطَعِيمٌ. أبو حنيفة: وَمَطْعَمٌ وَالْمَطْعَمُ كَالْمُمْلَحِ. صاحب العين: هُوَ الَّذِي تَجِدُ فِيهِ طَعْمَ الشَّحْمِ. أبو حنيفة: اغْتَضَّتْ الْإِبِلُ - سَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ، وَالْمَمْرُوقُ - اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ سَمْنٌ قَلِيلٌ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً. أبو زيد: نَاقَةٌ بَائِكٌ وَبَائِكَةٌ - سَمِينَةٌ. أبو عبيد: / بَاكَتْ بُؤُوكًا وَعَجِثَتْ عَجَنًا وَهِيَ عَجْنَاءٌ - سَمِنَتْ قَلِيلًا. ابن

دريد: الْمُتَعَجَّة - التي قد انْتَهَتْ سِمَنًا. غيره: ناقة مُتَعَجَّة وَعَجَنَاء وكذلك الذَّكَر. أبو عبيد: فإن كان ذلك السَّمْنُ يكونُ منها في الضَّيْف قيل أَقْلَصَتْ وهي يَفْلَاص. أبو زيد: القُلُص والقُلُوص - أَوَّلُ سِمَنها وقد قَصَتْ وَأَقْلَصَتْ - ظهر فيها الشَّخْم. أبو عبيد: فإذا غَطَّاهَا الشَّخْم واللَّحْم قيل دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَمًا فإذا كَثُرَ لَحْمُهَا وشَخْمُهَا فهي المُكْدَنَة. أبو حنيفة: وهي المُكْدِنَة. أبو عبيد: والكِدْنَة - الشَّخْم. ابن السكيت: إنها لذاتُ كِدْنَة وكُدْنَة وقيل الكِدْنَة والكُدْنَة اللحم والشَّخْم وقيل كَثُرَتْهُمَا. أبو عبيد: النَّاوِيَة - السَّيْمَنَة والجمع نَوَاءٌ وقد نَوَتْ نِيًّا ونَوَايَة. ابن السكيت: ونَوَايَة. أبو عبيد: وهي نَوَاءٌ. أبو حنيفة: أَنَوَيْنَا إِبِلَنَا - أَسَمَّاهَا والنَّيُّ بالكسر - اللَّحْم الطَّرِيُّ. قال ابن جني: ناقة نَاوِيَة يَبِيْنَة النَّوَاء والنَّوَايَة ولم يقولوا النَّوَاء وهذا أحدُ ما ارتَجَل فيه المؤنَّث فلم يُحْتَدَّ به مَذْكُرُه إذ لو اخْتَدَّى فيه لَقِيلَ يَبِيْنَة النَّوَاء كما قالوا يَبِيْنَة النَّوَاء وله نظائر. غيره: الْمُتَخَوُّس - الذي قد ظَهَرَ شَخْمُه من السَّمْن. ابن دريد: تَمَدَّخَتْ الإِبِلُ - سَمِنَتْ. أبو عبيد: فإذا امْتَلَأَتْ سِمَنًا قيل اسْتَوَكَّت والنَّسَاء - الشَّخْم وأنشد:

وقد مازَ فيها نَسْوُها واقْتَرَاها

الاقتِرار - ماء الفحل. قال ابن جني: اقْتَرَاها - تَتَبَّعها في بَطُون الأَوْدِيَة ما لم تُصِبْه الشمسُ وهو اقْتِعَالَ من القَرَار - وهو أسْفَلُ الأَوْدِيَة وذلك أن الثَّبْتَ يكونُ هُنَالِكَ رَطْبًا لَقَرْبه من الثَّرَى ويُعْده من الشمس. أبو حنيفة: كل سمين ناسيءٍ وقد نَسَأَ يَنْسُو نَسَاءً. أبو عبيد: فإذا حَسُنَتْ حَالُهَا في السَّمْن قيل أَوْدَحَتْ فإن سَمِنَتْ الإِبِلُ فَكَثُرَتْ مع سِمَنها قيل قَمَاتَ وَأَقَمَاتُ الْقَوْمِ إذا كان ذلك في إِبِلهم. أبو حنيفة: قَمَاتِ الماشِيَة نَقْمًا قُمُوا وقُمُواةً وقُمُوتٌ قَمًا - سمنت وأنشد:

وَأَنْبَتَ قَمْنُها شَعْرًا صَفَارًا

ابن دريد: وقد أَقَمَّاهَا المَرْعَى. أبو عبيد: فإن كَثُرَ وَدَكُها فهي وَاوِيَة وقد وَرَى الثَّقَى وَزِيًا. أبو حنيفة: أَوْرَاه المَرْعَى - أَسَمَّنَه وأنشد:

/ وكَانَتْ كِنَازَ اللحمِ أَوْرَى عِظَامَها بَوَهْمِيْنَ آثَارُ الْعِيَادِ الْبَوَاكِرِ

٢٠

صاحب العين: الواري والوري - الشَّخْم المَتَّي. أبو عبيد: فإن كانت لاقِحًا مع سِمَنها فهي فاسِجٌ وقد تقدَّم أنها الحَقَّة واللاقِح فإذا بلغت غاية السَّمْن فهي مُتَوَعَّة. غيره: تَوَعَّنَت الدَّوَابُّ - سَمِنَتْ وقيل تَوَعَّنَ الإِبِل - ابتداءً سَمِنها. أبو عبيد: التَّهِيَّة كالمَتَوَعَّة من التَّهْيَاة. أبو حنيفة: وهي الكَهَاة وقد تقدَّم أنها الراسعة الأخلاف. أبو عبيد: فإن هُرِلَتْ ثم سَمِنَتْ قيل أَرْجَعَتْ وقال: سَمِنَتْ على أَثَارَةٍ وَأَسْنٍ وَعُسْنٍ - أي على عَتِيق شَحْم كان قبل ذلك. أبو حنيفة: أَعَسَّنَتْ الإِبِلُ - سَمِنَتْ على شَحْم مُتَقَدِّمٍ وإذا كان المَرْتَعُ ملائِمًا للسَّائِمَة فَتَبَيَّنَ أَثَرُه عليها فذلك العَسْن وقال: عَسِنَتْ الإِبِلُ عَسَنًا - نَجَّعَ فيها الكَلَأَ والعَسْن أيضاً - السَّريْع السَّمْن الذي يَكْفِيه اليسيرُ من المَرْتَع والغلف حتى تحسُن حاله وهو الشُّكُور الذَّكَر والأنثى في كلِّ ذلك سواء. أبو عبيد: المِشْيَاط - السَّريْعَةُ السَّمْن. أبو حنيفة: هو السَّريْع السَّمْن من كل شيء. أبو عبيد: المُسْتَشْيِط - السَّمينُ وكذلك المُسْتَشْيِير. أبو حنيفة: ومثله الشَّايِرُ وقال: جاءت الإِبِلُ شَيَارًا - أي سِمانًا حِسانًا وهو مأخوذ من الشَّارَة والشَّارَة - حُسْن ظاهِر الشيء. وقال مرة: اسْتَشَارَتْ الإِبِلُ - لَبِسها شيءٌ من سِمْن. قال أبو علي: ناقة ذاتُ شَارَة ومَشَارَة - أي سِمْن وحسن ظهور وأنشد:

ولا هِيَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ وَضَلَّها مَوْتَقَّةُ الْأنْسَاءِ ذاتُ مَشَارَه



الأصمعي: ناقة مِزْيَاع - سريعة السَّمن وقد تقدَّم أنها السريعة الذَّر. أبو عبيد: إنها لَذَات بُرَايَة - وهو الشحم واللحم وقال: بعير أَهْبَر وَهَبِر - كثير اللحم وناقة هَبْرَاء وَهَبْرَة. أبو زيد: ومُهَوْبَرَة. أبو عبيد: وعلى مِثَاله جَمَل أَوْبَر وَوَبِر - كثير الوَبَر وقال ناقة ذات مَغْجَمَة - أي سَمَن والمَذْمُوم دَمًا - المُمْتَلِئ شَحْمًا وأنشد:

حتى انجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُخْتَفِر عَرَضَ اللَّوَى أَزَلَقَ المَثْنَيْنِ مَذْمُوم

قال أبو علي: هو مأخوذ من قولهم دُمَّ وجهه حُسْنًا - أي طَلِيَّ وقد تقدَّم. أبو حنيفة: التَّطْنِيح كالذَّم. أبو عبيد: ناقة حَاجِرَة العَيْنَيْنِ - إذا / امتلأتا نَفْيًا واستَوَتَا وَحَسَنَتَا والمِخْرَاج من الإبل - الشَّدِيدُ السَّمن. صاحب العين: ناقة ذات لَوَث - أي شَحْم وسَمَن وقد تقدَّم في القُوَّة. أبو عبيد: الشُّنُون - الذي ليس بمَهْزُولٍ ولا سَمِين. أبو حنيفة: الأنثى شَنَوَاء - وهي التي قد تَشَنَّتْ فلم يَبْقَ لها طَرَقٌ إلا ما كان في صُلْبِهَا. قال أبو علي: القياس شَنَاء ولكنه في الشذوذ بمنزلة شجرة قَنَوَاء - أي ذات أفنان وقياسها قَنَاء. أبو عبيد: الزَّاهِق - السمين. أبو حنيفة: زَهَقَ يَزْهَقُ زُهُوقًا - انتهى مَحُ العَظْم واكْتَنَزَ قَصْبُهُ والزَّهَق - الذي ليس فوقه سَمَن. ابن دريد: مَحَّ زَاهِق - رَقِيق. أبو زيد: الزَّاهِقُ - المُتَقَيِّ وليس بِمُتَنَاهِي السَّمن. أبو عبيد: الزَّهْمُ - كالزَّاهِق. أبو حنيفة: زَهَمَ زَهْمًا وكذلك الاسم والزَّهْمَة - الشَّحْمَة والجميع الزَّهْم وقد زَهَمَ العَظْم وأَزْهَمَ - أَمَحَّ. ابن دريد: الزَّهْمُ - باقي الشَّحْم في الدَّابَّة والزَّهْمُ - الشَّحْم بعينه وقيل: لا يقال زَهْم إلا لِشَحْمِ الثَّعَامَةِ أو الخيل وليس يَبْقَى وأنشد ابن السكيت:

يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحَا

وقال: أَوْرَ البعيرُ أَفْرَأ - سَمِنَ وَتَشَطَّ بِغَدِ الجَهْد. ابن الأعرابي: وكذلك استأَفَر. أبو حنيفة: العُلُكُوم - السمين من الإبل وقال أَوْصَبَتِ الناقةُ الشحمَ وَوَصَبَ شَحْمُهَا - دَامَ وأنشد:

ألا إِنَّ عَمْرًا لم يَزَلْ غيرَ هَالِكٍ على مُوصِبَاتِ النَّيِّ شَمُّ أَوَارِكِ

والمُسْتَوْنُ والمُسْتَوْنِجُ - السمين. ابن الأعرابي: الوَنَاجَة - السَّمن وقد وَنَجَّ. ابن دريد: لَخَضَتِ البعيرُ الْخَصْصَةَ لَخْصًا - شَقَقَتْ جَفْنَهُ لَانْظَرَ أَبَهُ شَحْمَ أم لا. أبو حنيفة: المَضْمَكُ - المُمْتَلِئُ شَحْمًا وقال: نَتَقَتْ المَائِيَّةُ تَتَّقُ - سَمِنَتْ عن البَقْلِ والخَرْفِجِ والخَرَفِج - السمين وقال: حَظَبَتْ تَحْظِبُ وَتَحْظِبُ حُظُوبًا وَاخْطَأَبَتْ - امتلأ بطئها من الشحم حتى جَاوَزَ الكَلِيَّةَ. ابن دريد: حَظَبَ حَظَبًا وَحَظَابَةً - امتلأ شَحْمًا. صاحب العين: بعير مَضْكُوك ومُضْكُوك - سَمِنَ كانه مضروبٌ باللحم. أبو الغمر العقيلي: جَمَلٌ بِاجِل - سَمِين والأنثى بِاجِلَة وقد تقدَّم في الإنسان. أبو حنيفة: الطَّرَق - السَّمن وقد اسْتَوَقَرَتِ الإبلُ / وَبَدَنْتْ - سَمِنَتْ والمِخْرَاب - التي إذا سَمِنَتْ صار جِلْدُهَا كَاهٍ وإِرمٌ من السَّمن وهو الخَرْبُ وقد خَرَبَ خَرْبًا والقَصِيد - أَقْلُهَا سَمَنًا الذَّكَر والأنثى فيه سواء. ابن دريد: زَلَحَتْ الإبلُ تَزْلَحُ زَلْحًا وَدَلَحَتْ دَلْحًا وَدَلَحَتْ - سَمِنَتْ وقال: ناقة فَائِجَة - سَمِينَة وقيل هي الحائِلَة السَّمِينَة. غيره: ناقة دَلُوخ - مُوقَرَة شَحْمًا ومُثْقَلَة حَمَلًا دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا ودَلْحَانًا. أبو عبيد: نَعِجَتْ إِبِلُهُمْ - سَمِنَتْ وقد أَنْعَجَ القوم - سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ. ابن دريد: بعير خُضَخِضَ وَخُضَاخِضَ وَخُضْخِضَ إذا كان يَتَمَخَّضُ مِنَ البَذَنِ. صاحب العين: بعير مُخْلِص وهو السَّمِين المُمِخُجُ وأنشد:

مُخْلِصَة الْأَنْقَاءِ أَوْ زَعُومًا

ابن الأعرابي: الحَمِيَّت - السَّمِين من الإبل. صاحب العين: الحَمِيَّت - اسمُ السمين بالحميرية. أبو عبيد: ناقة مُهَجَرَة - فَائِجَة في الشحم. صاحب العين: سَمَنٌ خَلِيط - فيه شَحْمٌ ولحمٌ وبعير مَغْدُ الجِسْم - تَارُ

لجيم وقد مَعَدَّ مَعْدًا - امتلأ وسَمِنَ والرَّيْح - الشَّخْم - قال أبو سعيد السيرافي: العرب تقول ناقة مُفَاتِيحٌ وإِيثُ مُفَاتِيحات قال: وقال أبو حُمَر سألَت أبا عبيدة عنها فقال هي المُخْصِبة في كثرة الشَّخْم واللِّبَن. ابن السكيت: ناقةٌ مِغْكَاءٌ - سَمِينَةٌ مِثْلَةٌ. غيره: عَكَثَ عَكَوًّا - سَمِتَ من الربيع وعَلَّظَتْ.

### نُعُوْثُهَا فِي قِلَّةِ لَحْمِهَا

ابن دريد: إِبِلٌ هَزَلَى وهَزَالَى. أبو عبيدة: الهَزِيلَةُ - المَهْزُولَةُ من الإِبِل وقد أُنْعِمَتْ شَرْحَ هذه الكلمة في فضل الهزال من خَلَقَ الإنسان. غير واحد: تَقَدَّدَ لَحْمُ البعيرِ إذا كان سَمِينًا فَأَخَذَ فِيهِ أَوَّلُ الهِزَالِ وقد تَقَدَّمَ عَكْسُ هذا. أبو عبيد: الحَرْجُوجُ والحَرْج - الناقَةُ الضامِرُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا الطويلةُ على وَجْهِ الأرض والحَرْفُ مثلها شُبِّهَتْ بحَرْفِ الجَبَلِ. ابن السكيت: / أَخْرَفَتْ نَاقَتِي - هَزَلْتُهَا ومنه قِيلَ للناقَةِ المَهْزُولَةِ حَرْفٌ ومنه حُرِّفَتِ الشَّيْءُ عن وَجْهِهِ. صاحب العين: هي النَّجِيَّةُ التي قد أَتْصَاهَا السَّفَرُ وقِيلَ هي الصُّلْبَةُ وأنشد:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا      وَظِيفٌ أَرْجُ الحُطُورِ رِيَانُ سَهْوُفٍ

قال: فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَادٌ وَلَا أَنَّ وَظِيفَهَا رِيَانُ. أبو عبيد: الرَّهِيْشُ واللَّجِيْبُ - القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ. ابن السكيت: وكذلك المَلْحُوبُ. صاحب العين: جَمَلٌ نَاجِلٌ - مَهْزُولٌ رَقِيقٌ وأنشد:

بِحَرْفٍ بَرَاهِمَا السَّيْرُ إِلَّا شَطِيبَةٌ      تَرَى دَفْعًا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاجِلًا

وقد تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالسَّيْفِ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ:

مَهَاوٍ يَدْعَعْنَ الْجَلَسَ نَحْلًا قَتَالَهَا

هو جمع نَاجِلٍ. قال علي: ليس جمعُ نَاجِلٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمُ جَمْعِهِ وَأَوْقَعَ اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى الْقِتَالِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا كَمَا وَصَفُوا الْوَاحِدَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِمْ جُبَّةٌ أَخْلَاقٌ وَنَحْوِهِ. ابن السكيت: جَمَلٌ ضَامِرٌ وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ - مَهْزُولَةٌ. أبو عبيد: الشَّائِبُ - الضَامِرُ وَالشَّائِفُ - أَشَدُّ ضَمْرًا. ابن السكيت: شَسَبَ يَشْسُبُ شُسُوبًا وَشَسَفَ يَشْسُفُ شُسُوفًا - يَبَسَ. ابن دريد: شَسَبَ وَشَسَبَ وَشَسَفَ وَشَسَفَ وقال: شَرَبَ شُرُوبًا كَذَلِكَ وقال: نَاقَةٌ شَصِيْبَةٌ وَشَصِيْبَةٌ - يَابَسَتْ. أبو عبيد: الْهَيْبُطُ - الضَامِرُ وَالسِّنَادُ مثله وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا الشَّدِيدَةُ. صاحب العين: الْمَلُوحُ - الضَامِرُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وأنشد:

مَنْ كُلُّ مُنْشَقِّ الْيُسَى مِلْوَاحٍ

أبو زيد: الْمُهْلَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ - الضَامِرَةُ. صاحب العين: بَعِيرٌ مُهْلَلٌ - مُنْحَنٍ. ابن دريد: الْهَالِكُ - الْجَمَلُ الَّذِي ضَرَبَ حَتَّى أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْهَزَالِ وَالتَّقْوِيْسِ وَالْمُسْنِفِ - الضَامِرُ. وقال: أَجْرَزَتِ النَاقَةُ وَهِيَ مُجْرَزٌ - هَزَلَتْ. علي: هَذَا عَلَى السَّلْبِ. ابن دريد: جَرَزَهَا - كَثُرَ لَحْمُهَا. أبو عبيد: الرَّاهِنُ - الْمَهْزُولُ وقد تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ وَالْفِعْلِ كَالْفِعْلِ. أبو زيد: الرَّاهِنُ - الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدَوَابِّ. أبو عبيد: الرَّازِمُ - الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هَزَالًا وَقَدْ رَزَمَ / يَزْرِمُ رَزَامًا وَرُزُومًا وَإِبِلٌ رَزَمَى وَالرَّازِحُ - نَحْوُهُ. ابن دريد: رَزَحَ الْبَعِيرُ - أَلْقَى نَفْسَهُ مِنْ الْإِعْيَاءِ وَإِبِلٌ رَزَحَى وَرَزَّاحَى وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ رَزَّاحًا. ابن السكيت: رَزَحَتْ تَزْرُحُ رُزُوحًا وَرَزَّاحًا - سَقَطَتْ. صاحب العين: جَمَلٌ مِرْزَاحٌ وَكَذَلِكَ النَاقَةُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أَغْنَى فِقَامَ وَالزَّاهِقُ - الْمَتْنَاهِي الْهَزَالُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّمِينُ وَأَنَّهُ الْمُتَقَيُّ وَلَيْسَ بِمُتْنَاهِي السَّمَنِ. أبو زيد: حَبَا الْمَالُ يَخْبُو - رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ هَزَالًا. صاحب العين:

تركّت المالَ يذَلِفَ ذَلِيفاً إذا رَزَمَ فلم يتحرّك هُزالاً. أبو عبيد: الماقِطُ - كالرازِمِ وقد مَقَطَ يَمَقُطُ مَقُوطاً والمِرْمُ - الناقة التي بها شيء من نَقَى الرُّمِّ والرَّؤوس - التي لم يبقَ لها طَرَق إلا في رأسها. وقال: مالُ بني فلان رَجَاجٌ - إذا رَزَمَ فلم يتحرّك هُزالاً وقد تقدّم في الناس. وقال: بَخَسَ المُخُ - دَخَلَ في السِّلَامَى والعين فذهب وهو آخِرُ ما يَبْقَى فإن هُزِلَتْ من السير قِيلَ طَلَحَتْها وهي طَلِيحٌ. أبو عبيد: وكذلك أَحَسَرَتْها وحَسَرَتْها. أبو زيد: وهي حَسِيرٌ وقد نُضِلَ البعير نُضْلاً - هُزِلَ وأنْضَلَتْه أنا. أبو عبيد: ومُنْتَهَا وأزَيْتَهَا - أَنْضَيْتَهَا وهي نَضُوة والذكر نَضُورٌ. صاحب العين: جمل رَذِيٍّ والأنثى بالهاء. ابن جني: وقد رَذِيَّ رَذَاوَةً فَيَاءُ رَذِيٍّ منقِيلةٌ. صاحب العين: أَنْضَى الرجلُ - إذا كانت إبله أَنْضَاءً والنَّضُو يكونُ في جميع الدواب. أبو عبيد: النَّضْضُ مثله. السيرافي: كان السَفَرُ نَقْضَ بَنِيته. ابن السكيت: الجمع أنْقاضٌ. سيبويه: لا يُكْسَرُ على غير ذلك والأنثى بالهاء وجمعها كجمع الذُّكُور على توهُم طَرَحِ الهاء ونَقْضات على ما يَطْرُد في هذا النحو. أبو عبيد: أَخَرَتْها في السَّيْرِ - أَنْضَيْتَهَا. ابن السكيت: وَخَرَتْها وَبَرَيْتَهَا بَرِيّاً - حَسَرَتْها وَأَفْنَيْتَ لَحْمَهَا. أبو زيد: نَحَتَ السَفَرُ البعيرَ وجمل نَحِيَتْ - مُنْتَجَتِ الْمَنَاسِمِ. صاحب العين: شَرَنْتَ الإِبِلَ شَرْنًا - إذا أَغِيثَ من الحَقَا وقد تقدّم شَرَنْتَ يَسْتُ. ابن دريد: ناقة شَطِيبَةٌ - يَابَسَةٌ. أبو عبيد: الجَذْبَارُ - الْمُنْحَنِيَّةُ مِنَ الْهَزَالِ. أبو زيد: دَابَّةٌ جَذِيرٌ - بدت حَرَاقِيْفَهُ. الأصمعي: ناقة حَنْوَاءٌ كذلك. ابن دريد: ناقة لَهِيدٌ - عَصَرَهَا الْجَمَلُ فَأَوْهَى لَحْمَهَا. أبو عبيد: مَسَخَتْ الناقةُ أَمْسَحَهَا مَسْخًا/ - هَزَلَتْها وأدْبَرَتْها وأنشد:

لَمْ يَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ يَمَسْخَ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ

يَصِفُ ناقةً مَطَاها - ظَهَرُها لم يَفْتَعِدْها - أي لم يَتَجَدَّها قُعُوداً وَاللَّاحِقُ وَالْمُقَوَّرُ وَالْمُخَنِقُ - القليل اللحم. صاحب العين: الإِخْتاقُ - لَزُوقُ الْبَطْنِ بِالظَّهْرِ. أبو عبيد: الْبَلُو - الْمَهْزُولُ الَّذِي قَدْ بَلَّاهُ السَفَرُ. ابن السكيت: هو بِلُوسَفَرٍ وَبِلُيْ سَفَرٍ. ابن دريد: بَعِيرٌ رَجِيعٌ سَفَرٌ كَيْضُو سَفَرٍ. ابن السكيت: وهو الرَّجِيعَةُ وأنشد:

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصْغَبَةٍ وَرَحَّ بِسِي أَنْقَاضَهُنَّ الرَّجَائِعُ

ابن دريد: الْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ - الضَّئِيلُ الْجِسْمِ. وقال: تَفَضَّخَ بَدَنُ الناقةِ - تَخَدَّدَ لَحْمُها وَأَنْفَضَخَ الشَّيْءُ - عَرُضَ كَالْمُشْدَخِ. أبو عبيد: خَوَيْتَ الْإِبِلَ خَوًى وَخَوَتْ - خَمَصَتْ بِطَوْنِها وَارْتَفَعَتْ. أبو زيد: تَغَالَى لَحْمُ الناقةِ - انْحَسَرَ عِنْدَ الضَّمَارِ وأنشد:

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُها وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِذَامُها

صاحب العين: أَبْدَعْتَ الْإِبِلَ - تُرَكَّتْ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْهَزَالِ. السيرافي: الْقَبْعَتَرَى - الْفَصِيلُ الْمَهْزُولُ وقد تقدّم أَنَّهُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ النَّاسِ وَأَنَّهُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ. أبو زيد: بَعِيرٌ مَا بِهِ هَانَةٌ وَلَا هُتَانَةٌ - أي طَرَقَ وَكُلُّ شَخْمٍ هُتَانَةٌ. ابن دريد: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ أَرَاكِزَ:

وَجَفَرَ الْفَحْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ وَاصْفَرَّ مَا اخْضَرَّ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

قلت ما هَجَفَ قال: لا أَذْرِي فَسَأَلْتُ أَبَا عِثْمَانَ فَقَالَ: هَجَفَ - لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنْبَيْهِ. ابن دريد: رَهَبَ الْجَمَلُ إِذَا ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِضَلْبِهِ. أبو عبيد: الرَّهَبُ - الناقةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا وَالرَّهْبُ - الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَفَرِ وَكُلُّ الْأَنْثَى رَهْبَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّهْبَ الْجَمَلُ الْعَرِيفُ الْعِظَامُ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقُ. السيرافي: ناقة رَهْبَةٌ كذلك.

## / نُعَوِّثُهَا فِي أَوْبَارِهَا /

٢  
٧٦

أبو عبيد: جَمَلَ أَوْبَرُ وَوَبِر - كثيرُ الوبر. قال أبو علي: الأَدَبُ - الكثيرُ وبر الوجه فأما قول النبي ﷺ يُخَاطَبُ نِسَاءَهُ: «لَيْتَ شِعْرِي أُيْتِكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدَبِ تَخْرُجُ فَنَتَّبِعُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». فإنه ضَعَفَ الْأَدَبُ بِفِكَ الْإِدْغَامِ لِيَخْرُجَ عَلَى مِثَالِ الْحَوَابِ وَأَصْلُ الْفِعْلِ الدُّبُّ وَقَدْ دَبَّ دَبًّا وَأَنْشَدَ:

يَهْدِبُنْ كُلَّ غُصْنٍ مَغْكُوسٍ      هَذَبَ النِّسَاءَ دَبَّ الْعَرُوسِ

وهو في الإنسان مُسْتَعَار. أبو عبيد: الإِبِلُ الْمُذْفَأَةُ - الكثيرة الأوبار. أبو علي: وهي المُذْفَأَةُ وَأَنْشَدَ:

وَكَيْفَ يَنَامُ صَاحِبُ مُذْفَاتٍ      عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

ابن دريد: جَمَلَ غِدْفُل - كثيرُ شعرِ الذئب وقد تقدَّم أنه الطويل من الرُّجَالِ وقال بَعِيرٌ رِفْلٌ - طويلُ الذئب وقيل هو الواسع الجِلْدِ وقال نَاقَةُ سَجْوَاءَ - مُطَمِّئَةُ الْوَبَرِ وكذلك الشَّاءُ وَدَجْوَاءُ كذلك. صاحب العين: نَاقَةُ مِزْسَالٍ وَرَسَلَةٌ - كثيرةُ الشعرِ في ساقَيْهَا. أبو زيد: كَثَّاتُ أَوْبَارُ الْإِبِلِ تَكْثَأُ كَثَأً - تَبَثُّ. صاحب العين: بَعِيرٌ مُعَبَّرٌ - كثيرُ الْوَبَرِ وَأَنْشَدَ:

أَوْ مُعَبَّرَ الظَّهْرِ يُنْبِي عَنْ وَلِيَّتِهِ      مَا حَجَّ رُبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا

صاحب العين: بَعِيرٌ جَعْدٌ - كثيرُ الْوَبَرِ وَالْعِمِيَّةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الْوَبَرِ تُلْفُ ثُمَّ تُغْزَلُ وَالْجَمْعُ عَمِيَّتٌ وَأَنْشَدَ:

وَهِيَ تُشِيرُ السَّاطِعَ السُّخْتِيَتَا      وَقُطِعَا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَّتَا

أبو حنيفة: الْحَبِيرُ - الْوَبَرُ وهو أيضاً نُسَالَةُ الشَّعْرِ وَالْقَرْدُ - مَا تَمَعَطَ وَتَجَعَّدَ مِنَ الْوَبَرِ وَاحِدَتُهُ قَرْدَةٌ وَقَدْ قَرْدَ قَرْدًا فَهُوَ قَرْدٌ. غيره: أصله في ثَفَايَةِ الصُّوفِ خَاصَّةً ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيْمَا سِوَاهُ.

## / أَصْوَاتُ الْإِبِلِ وَذَكَرُ /

٢  
٧٧

## ما لَا يَزْغُو مِنْهَا

أبو عبيد: مَا كَانَ مِنَ الْخُفِّ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ الْبَغَامَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَطِّعُهُ وَلَا يَمُدُّهُ وَقَدْ بَعَثَتِ النَّاقَةُ تَبْعُومَ فَإِذَا ضَجَّتْ قِيلَ رَغَتْ تَزْغُو رُغَاءً. ابن السكيت: نَاقَةُ رَغْوٌ - كثيرةُ الرُّغَاءِ. صاحب العين: عَجَا الْبَعِيرُ - رَغَا وَعَجَافَاهُ - فَتَحَهُ. أبو عبيد: فَإِنْ طَرَبَتْ فِي أَثَرٍ وَلَدَهَا قِيلَ حَنَّتْ تَحِنُّ حَنِينًا. صاحب العين: حَنِينُهَا - يَزَاغُهَا إِلَى وَلَدِهَا يَكُونُ بِصَوْتٍ وَغَيْرِ صَوْتٍ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالصَّوْتِ. أبو عبيد: فَإِنْ مَدَّتْ حَنِينُهَا قِيلَ سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا وَأَنْشَدَ:

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي      بَعْضُ الْحَنِينِ فَإِنْ سَجَرَكَ شَائِقِي

قِرِي مِنَ الْوَقَارِ فَإِنْ مَدَّتْ الْحَنِينَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ سَجَعَتْ وَإِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ وَقَدْ كَشَّ كَشْشًا وَكَشَّشًا وَأَنْشَدَ:

هَذَرْتُ هَذْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ

ابن دريد: وَكَذَلِكَ الْكَشْكَشَةُ. السَّكْرِي: وَرُبَّمَا سُمِّيَ رُغَاءُ الْفَصِيلِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رُغَاءً. أبو عبيد: فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ كَثَّ يَكْثُ كَثِيشًا فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَذَرُ يَهْدِرُ هَذْرًا وَهَدِيرًا. سَبِيحُوه: وَهُوَ التَّهْذَارُ وَإِنَّهُ

لَهْدَار. أبو حاتم: رَجَع البعيرُ في شِفْقِيته - هَذَر. أبو عبيد: فإذا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ قَرَقَرَ والاسم القَرَقَار وأنشد:

جاء بها الرُّوَادُ يَحْجُرُ بِبَنَاهَا      سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا

ابن دريد: ثم كَثُرَ ذلك حتى قيل للحَسَنِ الصوتُ قَرَقَار. أبو عبيد: فإذا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيرًا كَانَ يَغْضُرُهُ قِيلَ زَعَدَ زَعْدًا زَعْدًا وأنشد:

بَسَخَ وَبَسَخَ الْهَدِيرُ الزَّعْدَ

أبو عبيد: هو الكثير الذي لا يَكَادُ يَنْقَطِعُ. صاحب العين: هو الشديد / وقيل هو الذي يتردد في الشَّقْشِقَةِ. أبو عبيد: فإذا جعله كأنه يَقْلَمُه قَلَمًا قِيلَ قَلَحَ يَقْلَحُ قَلْحًا وَقَلِيحًا وهو قَلَاخ. صاحب العين: وَقَلَاخ وقال: هَتَّ الْبَكْرِيهُ هَتِيًّا - وهو شِبُه العَصْرِ للصوت والهِتَّة - مثل الهَيْت. ابن السكيت: الْقَصْف - شِدَّة الْهَدِير. أبو حاتم: قَصَفَ يَقْصِفُ قَصِيفًا. ابن دريد: أَطِيطَ الْإِبِلُ - أُنِيهَا مِنْ ثَقُلِ الْجَنْلِ عَلَيْهَا أَوْ صَوْتُ هَزْهَا أَوْ أُنِيهَا لِلْكِبْطَةِ. أبو عبيد: قَبَّ الْفَحْلُ - هَذَر. ابن دريد: الْقَبْقَبَةُ - صَوْتُ هَدِيرِ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ هِيَ اضْطِرَابٌ لَحْيِهِ إِذَا هَذَرَ وَهُوَ فَحْلٌ قَبْقَابٌ وَالْكَهْكَهَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَعِيرِ إِذَا رَدَّدَ الْهَدِيرَ وَقَدْ كَهْكَهَ. صاحب العين: فَحْلٌ مَجْهَاجٌ فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ. ابن دريد: بَعِيرٌ هَذَاهِدٌ - شَدِيدُ الصَّوْتِ. ابن حبيب: فَحْلٌ هَذَاهِدٌ - كَثِيرُ الْهَذَاهِذَةِ - أَيِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا يَقْرَعُهَا وَأَنْشَدَ:

فَحَسْبُكَ مِنْ هَذَاهِدَةٍ وَزَعْدَ

صاحب العين: الْجَزْجَرَةُ - تَرَدَّدُ هَدِيرِ الْفَحْلِ فِي حَنْجَرَتِهِ وَقَدْ جَزَجَرَ وَفَحْلٌ جَزَاجِرٌ - كَثِيرُ الْجَزْجَرَةِ وقال: تَحْمُطُ الْفَحْلُ - هَذَرُ لِلصَّيَالِ أَوْ صَالٌ وَالزَّغْرَدَةُ - ضَرْبٌ مِنْ هَذَرِ الْإِبِلِ وَقَدْ زَغَرَدَ الْفَحْلُ - هَذَرَ فِي غَلَاصِيهِ وَزَدَّدَهُ فِي جَوْفِهِ وَالزَّغْدَبُ - الْهَدِيرُ الشَّدِيدُ. أبو عبيد: دَوَى الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ لَهْدِيرَهُ دَوِيًّا. ابن الأعرابي: شَخَشَخَ الْبَعِيرُ فِي الْهَذَرِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصٍ مِنَ الْهَدِيرِ وَأَنْشَدَ:

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ شَخَشَخَا

صاحب العين: الْبَغْبَغَةُ - حِكَايَةُ بَعْضِ الْهَدِيرِ وَأَنْشَدَ:

بَرْجَسَ بَسْبَاغَ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهَ

أبو عبيد: الْأَخْرَسُ مِنَ الْفُحُولِ وَالْأَعْجَمُ سَوَاءٌ - وَهُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي شِفْقِيته لَيْسَ لَهَا ثَقْبٌ فَهِيَ فِي شِدْقِيهِ لَا تَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَثْقُوبَةٍ وَهِيَ يَسْتَجِيبُونَ أَنْ يُرْسِلُوا الْأَخْرَسَ فِي الشُّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِثْنَانًا وَنَاقَةً خَرَسَاءَ - لَا تَزْعُوْ قَالَ: غَطَّ يَغْطُ غَطِيطًا وَغَطًّا - وَهُوَ هَذَرُ الْبَكْرِ وَالْفَحْلِ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ شِفْقِيته. أبو عبيد: / غَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطُ غَطِيطًا - هَذَرُ فِي الشَّقْشِقَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرُ وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُ لِأَنَّهُ لَا شِفْقِيتهَ لَهَا وَقَالَ: بَخْبَخَةُ الْبَعِيرِ وَبَخْبَاخُهُ - هَدِيرٌ يَمْلَأُ قَمَهُ بِشِفْقِيته. أبو عبيد: أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ - وَهُوَ صَوْتُ تُخْرِجُهُ مِنْ حَلْقِهَا لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاهاً وَالْأَسْمُ مِنَ الرَّرْزَمَةِ وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرَأَمُهُ. ابن دريد: تَرَأَمَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا - أَرْزَمَتْ وَحَثَّتْ. أبو عبيد: الْحَنِينُ - أَشَدُّ مِنَ الرَّرْزَمَةِ. ابن السكيت: الْهَدْجَةُ - حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا. أبو عبيد: بَعِيرٌ أَرْزَمٌ وَأَسْجَمٌ - وَهُوَ الَّذِي لَا يَزْعُوْ. أبو زيد: أَرْجَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَقْضِجْ بِالْهَدِيرِ. أبو عبيد: الصَّهْمِيمُ - الَّذِي لَا يَزْعُوْ. ابن دريد: هُوَ الَّذِي يَخْطِطُ قَائِدَهُ بِيَدَيْهِ

ويركضه برجله. أبو زيد: السُّكُوت من الإبل - الصُّمُوت عند الرُّخلة والرُّكُوب والرُّكُوب - التي لا تَرْغُو. ابن دريد: الكُثُوم - التي لا تَرْغُو والجمع كُثْمٌ وقد تقدّم أنها التي لا تُشُول بذنبها ولا تُبَشِّر بِلِقَاحِهَا. ابن دريد: عَجَجَ البعيرُ - ضَرَبَ فرعاً. أبو عبيد: أدت الإبلُ تَوْدُ أدّا - وهو تَرْجِيع الحنين في أجوافها. ابن دريد: تَرْغَمَ الجملُ - رَدَّدَ رُغَاءَهُ في لَهَازِمِهِ هذا الأصل ثم كَثُرَ حتى قالوا تَرْغَمَ الرجلُ إذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ المتغضبُ وأنشد:

على خَيْرٍ ما يُلقَى به من تَرْغَمَا

والتَرْغَمُ - حَنِينٌ خَفِيٌّ كما يَتَرْغَمُ الفَصِيلُ. الأصمعي: أضغرت الناقةُ وأكْبَرَتْ فالإِضْغَارُ - حنينها الخَفِيفُ والإِكْبَارُ - العالي وأنشد:

لَهَا حَنِينَانِ إِضْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

وَالْفَشَقَشَةُ - حكاية الصوت في مَخْضِ الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعُدَ بالهدير. أبو زيد: الضامِرُ - الذي لا يَزْعُو وناقاة ضامِرٌ وضُمُوز - تَضُمُّ فاهَا لا تَرْغُو وقد ضَمَرَتْ ضُمُوزاً.

### صَوْتُ أَنْيَابِهَا

أبو زيد: صَرَفَ البعيرُ بنايه يَصْرِفُ صَرِيفاً - صَوْتٌ. صاحب العين: حَرَقَ نابُ البعيرِ يَحْرِقُ وَيَحْرُقُ خَرْقاً وَخَرِيقاً - صَرَفَ وَحَرَقَ الإنسانُ وَغَيْرُهُ نَابَهُ يَحْرِقُهُ / وَيَحْرُقُهُ خَرِيقاً وَخَرْقاً - فعل ذلك من غَيْظٍ وَغَضَبٍ وقيل الخَرْقُ مُخَدَّتٌ. صاحب العين: قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وَقُصُفاً وَقَصِيفاً - صَرَفَ وقد تقدّم أن القَصِيفَ شِدَّةُ الْهَدِيرِ. أبو عبيد: قَبَّ البعيرُ يَقْبُ قَبِيّاً - إذا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ وقد تقدّم أنه الهدير.

### باب الصوت بالإبل

أبو عبيد: يُقال للبعيرِ إذا رَجَزَتْه حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ وقد حَوَّبَت بالإبل. ابن دريد: الحَوْبُ - الجملُ ثم كَثُرَ حتى صار رَجْراً له. ابن السكيت: حَبَّ يا جَمَلٌ وَحَبَّ وللناقاة أيضاً حَبٌّ. أبو عبيدة: حابٌ كذلك. أبو عبيد: ويقال للناقاة حَلٌّ وَحَلٌّ وَحَلِيٌّ لا حَلِيَّتٍ. سيويه: حَلٌّ بجزم اللام لا غير فأما قوله:

إذا اسْتَحْشَوَهَا بِحَوْبٍ وَحَلِيٍّ

فالباء عنده للإطلاق. غيره: حَلٌّ وَحَلٌّ وَحَلٌّ وَحَلٌّ. ابن الأعرابي: حَلَحَلْتُ بالإبل - قُلْتُ لها حَلٌّ حَلٌّ وهو الحَلْحَالُ. ابن دريد: لا يَكُونُ حَلٌّ إِلَّا لِلثَوَقِ وَجَاهٍ - رَجَرَ الذَّكُورُ وقال مرّةً جَاهُ جَاهُ وَجَاهُ جَاهُ وَجُوهٌ جُوهٌ وَعَاجٍ - رَجَرَ الإبلُ. صاحب العين: عَجَجَتْ بالناقاة - عَطَفَتْها إلى الشيء فقلت لها عَاجٍ عَاجٍ. أبو عبيد: وَيُقَالُ لها إذا دُعِيَتْ إلى الماءِ جَوْتُ جَوْتُ وأنشد:

كَمَا رُغِتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

قال إنما كان الْكِسَائِيُّ ينشد هذا البيت من أجل نَضْبِ الْجَوْتِ وإنما أراد الحكاية مع الألف واللام والإِهَابَةُ - الصَوْتُ بالإبل ودَعَاؤُهَا وأنشد أبو علي:

تَرِيعَ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَثْقِي بذي خُصَلِ رَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدِ

أبو زيد: هَابٌ - رَجَرَ للإبل والإِهَابَةُ من ذلك. أبو عبيد: وَيُقَالُ لها لَعَا إذا دُعِيَ بالثَّهْوِضِ وأنشد:

فالتَّغْسُ أَذْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

/ ابن دريد: سَغ - مِنْ زَجَرَ الْإِبِلِ كَانَهُمْ قَالُوا اتَّسَعَ يَا جَمَلٌ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيكَ وَهَدَغَ وَهَدَعَ - مِنْ زَجَرَ الْإِبِلِ  
الْفَصَالُ خَاصَّةٌ وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تُسَكَّنُ بِهَا عِنْدَ الثَّقَارِ وَالْهَرِّ - مِنْ زَجَرَ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ:

زَجَرْنَ الْهَرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْحٍ      وَتَقَبَّنَ الْبَرَاقِعَ لِلْعُيُونِ

السيرافي: هَبِدَ كَذَلِكَ وَجَسَ - زَجَرَ لِلْبَعِيرِ وَلَا يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ. أَبُو عبيد: شَايَغَتِ الْإِبِلُ شَيْعَاءً - دَعَوَتْهَا. غَيْرُهُ: شَايَغَتْ بِهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: هَبِجَ - مِنْ زَجَرَ النَّاقَةِ خَاصَّةً. أَبُو عبيد: جَأَجَأَتْ بِهَا - دَعَوَتْهَا لِلشُّرْبِ وَهَأَمَاتَ بِهَا - لِلْعَلْفِ وَالِاسْمِ مِنْهُمَا الْجِيءُ وَالْهَيْءُ وَأَنْشَدَ:

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ      وَلَا الْهَيْءِ امْتِدَاحِيكَ

وقال: هَاهُنِي بِالْإِبِلِ - دَعَوْتُهَا هَاهَا. وقال: يَاهُ يَاهُ - مِنْ زَجَرِهَا وَقَدْ أُيْهِتَ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَاهُ وَيَهْيَاهُ كَذَلِكَ. غَيْرُهُ: يَهْيَا - وَهِيَ مِنْ كَلَامِ الرُّعَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَدَّهَتْ الْإِبِلُ أَنْدَهُهَا نَدَاهَا - زَجَرَتْهَا. وقال: نَضَاتُ النَّاقَةِ أَنْصَرُهَا نَضًا كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عِيَهُ عِيَهُ وَعَاوِ عَاوِ وَعِيَهُ عِيَهُ وَعَاوِ عِيَهُ - زَجَرَ لِلْإِبِلِ لِتَحْتَسِبَ وَقَدْ غَنَمَتْ بِهَا - قُلْتُ لَهَا ذَلِكَ. وقال: يَاعَاظُ وَيَعَاظُ - زَجَرُ لَهَا وَأَنْشَدَ:

تَنْجُرُ إِذَا قِيلَ لَهَا يِعَاظُ

وقال: هَجَّهَجَتْ بِهَا - زَجَرَتْهَا وَالْبَعِيرُ يُهَاجُ فِي مَدِيرِهِ.

### حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ وَهُوَ الْإِبِلُ

يقال إنه لَذُو قِيَامٍ عَلَى مَالِهِ وَقَوْمِيَّةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: قَوَامُ الْأَمْرِ وَقِيَامُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ - مِلَاكُهُ وَقَوَامُ الْعَيْشِ وَقَوَامُهُ مَا يُقِيمُهُ وَيَتِمُّ بِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا يُغْنِيهِ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَقَالُ إِنَّهُ لِيَتَزَعِيَّةٌ مَالٍ وَتَزَعَايَةُ مَالٍ. السِّيرَافِيُّ: تَزَعِيَّةٌ مَالٍ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَزَعِيَّةٌ مَالٍ. أَبُو عبيد: إِنَّهُ لِقِرْثَةُ مَالٍ - إِذَا كَانَ يَضْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُخْسِنُ رِغِيَّتَهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. أَبُو عبيد: إِنَّهُ لَصَدَى إِبِلٍ كَذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَسُرْسُورٌ مَالٍ وَسُؤْبَانٌ مَالٍ وَمِيخَجُنٌ مَالٍ وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَثَّتْ الْجَلْعَدُ شَيْخًا أَغْجَفًا      مِيخَجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا

قال أبو علي: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَجَنَ الْمَالَ - ثَقِفَ مَصْلَحَتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَأَنْشَدَ:

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا      شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَيُرْوَى سَوْرَةٌ مَضْمُومٌ مَهْمُوزٌ - أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْ شَبَابٍ أَرَادَ شِدَّةً وَوُثُوبًا وَارْتِفَاعًا. وَقَالَ: إِنَّهُ لَبِلُورٌ مِنْ أَبْلَانِهَا وَأَنْشَدَ:

فَصَادَقْتُ أَغْصَلَ مِنْ أَبْلَانِهَا      يُعْجِبُهُ التُّزْعُ عَلَى ظِمَانِهَا

وقد تقدَّم أن البُلُورَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ وَإِنَّهُ لِحَبْلٌ مِنْ أَخْبَالِهَا وَعِشَلٌ مِنْ أَغْصَالِهَا وَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا وَإِنَّهُ لِحَائِلٌ مَالٍ وَخَالٌ مَالٍ وَقَدْ خَالَ الْمَالُ يَخُولُهُ - أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ» - أَيُّ يُضْلِحُنَا وَيَقُومُ عَلَيْنَا بِهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: خَالٌ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ

فاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي نَظَائِرِهِ. أَبُو حَنِيْفَةَ: خَالَ الْمَالِ أَحْسَنَ الْخِيَالِ وَإِنَّهُ لَخَوَلِيٌّ. أَبُو زَيْدٍ: خَالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوَلًا. الْفَرَاءُ: خَائِلٌ وَخَوَلٌ يَذْهَبُ إِلَى الْجَمْعِ وَمِثْلُ هَذَا الضَّرْبِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لَا جَمْعَ وَنَظَائِرُهُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَرَائِحٌ وَرَوَّحٌ. أَبُو حَنِيْفَةَ: إِنَّهُ لِحَسَنِ الْعَوْفِ فِي إِبِلِهِ - وَهِيَ الرُّغْيَةُ الْحَسَنَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَقَالُ إِنَّهُ لَأَيُّي مَالٍ وَأَيُّلُ مَالٍ وَأَيُّلٌ مَالٍ عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَأَنْشَدَ:

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهِمَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ لِضَبْعًا<sup>(١)</sup>

أَيُّ يُشِيرُ النَّاسُ إِلَيْهَا بِالْأَصَابِعِ. الْأَصْمَعِيُّ: سَغَمَ بِهَذَا الْعُشْبِ إِبِلَكَ وَسَمَنَهَا وَهِيَ أَعْلَى - أَيْ قُمْ بِهِ عَلَيْهَا وَاعْظُمَا. وَقَالَ: هَنَأَتِ الْمَالُ أَهْنُوهُ هِنًا وَهِنًا وَهِنَاءً - أَصْلَحَتْهُ. أَبُو حَنِيْفَةَ: إِذَا أَحْسَنَ رَغِيَةَ الْإِبِلِ قِيلَ لَزَأَهَا وَأَنْشَدَ:

الْزَيْءُ مُسْتَهْنِئٌ فِي النَّدَى فَيَزِمَا فِيهِ وَلَا يَنْبَذُوهُ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ لَزَأَتْهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَنَ إِبِلُهُ يَسْنُهَا سَنًا - أَحْسَنَ/ رَغِيهَا حَتَّى كَانَهُ صَقَلَهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَبَلَ الرَّجُلُ يَأْبُلُ أَبَالَةً - إِذَا حَذَقَ مَصْلَحَتَهَا وَإِنْ فَلَانًا لَا يَأْتِيلُ - أَيْ لَا يُثْبِتُ عَلَى الْإِبِلِ وَلَا يُخَيِّنُ رَغِيَتَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانٌ مِنْ أَبَلَ النَّاسِ - أَيْ مِنْ أَخَذَ قِيَمَهُمْ بِرَغِيَةِ الْإِبِلِ. قَالَ سَيَبَوِيهٌ: وَلَا فَعَلَ لَهَا قَالَ: وَالْإِبَالَةُ سِيَاسَةُ الْإِبِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ إِبِلِيٌّ وَإِبِلِيٌّ - صَاحِبُ إِبِلٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ صِعْقِيَّ وَصِعْقِي. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ أَبَلَ يَقْضِرُ وَيَمْدُ - حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ. قَالَ سَيَبَوِيهٌ: وَلَا فَعَلَ لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَبَلَ عَنْ غَيْرِهِ وَقَالَ: ثَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَرَشَحَهُ - أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. ثَعْلَبٌ: ثَقِفْتُ الْمَالَ - أَصْلَحْتُهُ وَحَدَقْتُ رَغِيَتَهُ وَعَمَّ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ يَقَالُ ثَقِفْتُ الشَّيْءَ ثَقَافَةً وَثَقُوفَةً حَدَقْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. غَيْرُهُ: الْمُعْظَبُ - الْمَعُودُ لِلرُّغْيَةِ الْمُقُومِ لِلْمَالِ الْقَوِيَّ عَلَيْهِ الْقَائِمِ بِمَهْنَتِهِ وَقَدْ عَظَبَ عَلَى الشَّيْءِ يَغْظِبُ غُظُوبًا وَعَظَبْتُهُ عَلَيْهِ. السِّيرَافِيُّ: الْهَيَّانُ - الرَّاعِي وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَيَبَوِيهٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَاسَ مَالَهُ عَوَسًا وَعَوَسًا وَعِيَانَةً - سَاسَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَفِي الْمَثَلِ: «لَا يَغْدَمُ عَائِسٌ وَصُلَاتٌ» يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُزِيلُ مِنَ الْمَالِ وَالزَّادُ فَيَلْقَى الرَّجُلُ فَيَنَالُ مِنْهُ الشَّيْءَ ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِثْقُ - صَلَاحُ الْمَالِ وَقَدْ أَعْتَقْتُهُ فَعَتَّقَ. أَبُو زَيْدٍ: أَضَتَّقَ فِي مَالِهِ - أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ بِخِلَافِ ذَلِكَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْيَرْقُيُّ - الرَّاعِي. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ عِضٌّ - مُضْلِحٌ لِمَالِهِ وَمَعِيشَتِهِ وَهُوَ عِضٌّ بِمَالِهِ - لِإِزْمٍ لَهُ وَقَدْ غَضِضْتُ بِمَالِي غُضُوضًا وَغُضَاضَةً. غَيْرُهُ: هُوَ يُعَلِّكَ مَالَهُ - أَيْ يُخَيِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ:

وَكَائِسٌ مَنْ فَتَى سَوْءَ تَرَاهُ يُعَلِّكَ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا

أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ لَيْنُ الْعَصَا - رَفِيقُ حَسَنِ السِّيَاسَةِ لِمَالِهِ.

### آلَاتُ الرَّاعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ: زَنْفِيلَجَةُ الرَّاعِي وَزَنْفِيلَجَتُهُ - الَّتِي يَحْمِلُ فِيهَا أَدَاتَهُ وَهُوَ الْكِنْفُ وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ وَأَنْشَدَ:

/ثُمَّ اتَّقَى وَأَيُّ غَضْرٍ يَتَّقِي بِعُلْبَةٍ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ

٢  
٨٤

(١) عبارة «اللسان» ويقال للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعي يصف راعياً ضعيف العصا البيت. كتبه مصححه.



صاحب العين: عَفَاصُ الرَّاعِي - وَعَاءُ نَفَقَتِهِ. أبو زيد: الْوَفْضَةُ - خَرِيْطَةٌ يَحْمِلُ فِيهَا الرَّاعِي زَادَهُ وَأَدَاتَهُ وَالْجَمْعُ وَفَاضَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْكِتَابَةُ مِنَ الْجُلُودِ.

### ترك الإبل وإهمالها

ابن السكيت: هَمَلَتِ الْإِبِلُ تَهْمَلُ وَأَهْمَلْتُهَا - أَرْسَلْتُهَا تَرْعَى لَيْلًا أَوْ نَهَارًا بِلَا رَاعٍ وَهِيَ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَمَلٌ وَهَمَالٌ فَأَمَّا النَّفْسُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا وَقَدْ نَفَسَتْ تَنْفُسُ نَفْوسًا وَهِيَ إِبِلٌ نَفَسَتْ وَتَوَافَشُ وَنَفَاشٌ وَأَنْفَشْتُهَا وَكَذَلِكَ نَفَسَتْ الْعَنَمُ وَلَا يُقَالُ هَمَلَتْ. أبو حنيفة: نَفَسَتْ تَنْفُسُ وَتَنْفُسُ نَفْوسًا وَنَفَاشًا وَأَنْفَشْتُهَا. الأصمعي: انْتَشَرَتِ الْإِبِلُ - تَفَرَّقَتْ عَنْ غِرَّةٍ مِنْ رَاعِيهَا وَكَذَلِكَ الْعَنَمُ وَقَدْ نَشَرَهَا رَاعِيهَا يَنْشُرُهَا نَشْرًا وَهِيَ النَّشْرُ. ابن دريد: طَهَّتِ الْإِبِلُ تَطْهَى - نَفَسَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ وَأَنَشَدَ:

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمِلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا

أبو حنيفة: سَمَرَتِ الْإِبِلُ تَسْمُرُ سَمَرًا مِثْلَ نَفَسَتْ وَإِذَا طَرِقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الصُّبْحِ قِيلَ طَرَفُوا سَمَرًا وَالسَّمَرُ - اسْمٌ لِتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْ لَمْ يُطَرَفُوا فِيهَا. أبو عبيد: أَسَدَيْتُ إِبِلِي - أَهْمَلْتُهَا وَالاسْمُ السُّدَى. ابن السكيت: بَعِيرٌ سُدَى وَسُدَى وَأَبَاعِرُ سُدَى - لَا قِيُودَ عَلَيْهَا. أبو عبيد: عَبَهَلْتُ الْإِبِلَ - أَهْمَلْتُهَا وَهِيَ إِبِلٌ عَبَاهِلٌ وَأَنَشَدَ:

عَبَاهِلٌ عَبَهَلَهَا الْوُرَادُ

وقال: أَسَعَتِ الْإِبِلُ - أَهْمَلْتُهَا وَسَاعَتْ هِيَ تَسُوعُ وَمِنْهُ قِيلَ ضَائِعٌ سَائِعٌ وَمُضِيعٌ مُسِيعٌ وَنَاقَةٌ مُسَيَّاعٌ - ذَاهِبَةٌ فِي الرُّغْيِ. أبو حنيفة: إِنَّهُ لِمُسَيَّاعٌ لِرَعِيَّتِهِ وَالْإِمْرَاجُ - كَالْإِسَاعَةِ. ابن السكيت: مَرَجَّهَا يَمَرِّجُهَا مَرَجًا - أَرْسَلَهَا فِي الرُّغْيِ - وَالْمَرَجُ - الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ. أبو عبيدة: الْعُرْهُولُ - / الْمَهْمَلُ مِنَ الْإِبِلِ. ابن دريد: وَقَدْ عَزَّهَلْتُهَا. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الْمُسَيَّعُ وَأَنَشَدَ:

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَائِهِ عَبْدٌ لَالٍ أَبِي رَيْسَعَةٍ مُسْبَعٍ

وقال: أَرْقَضَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ - أَرْسَلُوها بِلَا رَاعٍ. ابن السكيت: الرَّقْضُ - الْإِبِلُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَالرَّافِضَةُ - الَّتِي تَبْدُو فِي مَرْعَاهَا وَتَرْعَى حَيْثُ أَحَبَّتْ لَا يَتَّبِعُهَا عَمَّا تُرِيدُ وَقَدْ رَقَضَتْ - تَرْعَى وَحْدَهَا وَالرَّاعِي يُبَصِّرُهَا قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَّبِعُهَا وَلَا يَجْمَعُهَا وَأَنَشَدَ:

سَقْبًا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرَضُ وَحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِي وَأَرْقَضُ

قوله المعروض يعني نَعَمًا وَسَمَهُ الْعِرَاضُ وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخَذَيْنِ عَرْضًا وَالْوَرَعُ الضَّعِيفُ. أبو حنيفة: الْأَرَفَاضُ - الْمُتَفَرِّقَةُ مَرْعِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ هَمَلًا وَقَدْ رَقَضَتْ تَرْفِضُ رَقْضًا. صاحب العين: رَقَضْتُ الشَّيْءَ أَرْفِضُهُ رَقْضًا وَرَقْضًا - تَرَكْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ وَمِنْهُ الرَّوَافِضُ وَهُمْ جُنْدٌ يَتْرَكُونَ قَائِدَهُمْ. ابن السكيت: وَسُمِّيَ الرَّوَافِضُ مِنَ الشَّيْءِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ. أبو حنيفة: الْهَوَامِي - الذَّاهِبَةُ حَيْثُ شَاءَتْ بِلَا رَاعٍ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا أَيْضًا أَرْبَابٌ فَهِيَ هَامِيَّةٌ وَقَدْ هَمَّتْ هَمِيًّا - ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ. ابن دريد: الْهَوَافِي - كَالْهَوَامِي. وقال: إِبِلٌ بَدَذُ - مُتَفَرِّقَةٌ. ابن دريد: نَدَذُ كَذَلِكَ، وَالْحَضْجَةُ - الْإِبِلُ الَّتِي تَفَرَّقُ عَلَى رَاعِيهَا مِنْ كَثَرَتِهَا. غيره: رَاعَتِ الْإِبِلُ تَرِيعُ - تَفَرَّقَتْ وَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي فَرَجَعَتْ إِلَى صَوْتِهِ وَأَنَشَدَ:

تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ

وَكُلُّ رَجَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ رَاعَ إِلَيْهِ. أَبُو حَنِيْفَةَ: إِبِلٌ مُسَمَّهَةٌ وَسُمِّيَتْهُ - مَهْمَلَةٌ مَتْرُفَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَتْ إِبِلُهُ السُّمِّيَتْ - تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَالْمُهْمَلَةُ - الْمُهْمَلَةُ. أَبُو زَيْدٍ: أَبْهَلْتُ النَّاقَةَ - تَرَكْتُهَا وَأَهْمَلْتُهَا وَنَاقَةً بَاهِلٌ بَيْنَةُ الْبَهْلِ وَالْإِبْهَالِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَاهِلُ - الْمَتَرَدَّدُ بِلَا عَمَلٍ وَالرَّاعِي بِلَا عَصَا، وَالسَّائِيَةُ - الْبَعِيرُ يُذَرِ نِتَاجُهُ النَّتَاجَ فَيُسَيِّبُ لَا يُزَكِّبُ وَلَا يُخْمَلُ عَلَيْهِ وَالسَّائِبَةُ فِي الْقُرْآنِ - كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ أَوْ نَجَّاهُ دَابَّتُهُ مِنْ / شَقَّةٍ أَوْ حَزَبٍ قَالَ: هِيَ سَائِبَةٌ وَقِيلَ بَلْ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَارَةً فَتُغْرَفُ بِذَلِكَ وَكَانَتْ لَا تُحَالُ عَنْ مَاءٍ وَلَا كَلَاءٍ وَلَا تُرَكَّبُ فَأُغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فَزَكَّبَ سَائِبَةً فَقِيلَ أَتُرَكَّبُ حَرَامًا فَقَالَ يَزَكَّبُ الْحَرَامُ مِنْ لَا حَلَالَ لَهُ فَذَهَبَتْ مَثَلًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَزَجَمْتُ الْإِبِلَ - رَدَدْتُ بَعْضَهَا لِي بَعْضٌ، وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ - نَاقَةٌ تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ تَزْعَى مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْحَى فِي الْمَسْرَحِ وَالْجَمْعُ الْمَطَالِقُ<sup>(١)</sup>، وَالْمُعْطَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ - الْمُهْمَلَةُ وَأَصْلُ التَّعْطِيلِ التَّرْكِ وَالْتَفْرِيعُ وَمِنْهُ تَعْطِيلُ الدَّارِ وَالْبَشْرِ وَالْحَدِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَبِهِ سُمِّيَ الْمُعْطَلُ - مِنْ شَعْرَاءٍ هُذِلَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَقْحَمَ الْبَعِيرُ فِي الْمَقَارَةِ - سَارَ فِيهَا بِغَيْرِ مُسَيِّمٍ وَلَا سَائِقٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِبِلُ الْأَبْلُ - الْمُهْمَلَةُ فَأَمَّا عَامَةٌ رَعِيَ الْإِبِلَ فَأَخْرَنَاهُ إِلَى ذِكْرِ الْمَرَاغِي وَالرَّاعِيَةِ لِأَنَّ جَمِيعَهَا مُشْتَرِكٌ فِي مُعْظَمِ ذَلِكَ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### تَتَّبِعُ هَوَامِي الْإِبِلِ وَضَوَالِهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: عَلَتْ الضَّالَّةُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا وَمَعِيلًا - إِذَا لَمْ تَدْرِ أَيْنَ تَطْلُبُهَا.

### إِعْدَادُ الْإِبِلِ وَإِقْرَامُهَا

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُقَرَّمُ وَالْقَرَمُ - الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ أَقْرَمَ - أَيِ تَرَكَ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَوُدَّعَ لِلْفِخْلَةِ وَالْجَمْعُ قُرُومٌ وَقَدْ اسْتَقَرَّمَ بِكَرٍ فُلَانٌ قَبْلَ إِيَّاهُ - صَارَ قَرَمًا. أَبُو زَيْدٍ: الْمُقَرَّمُ الَّذِي لَمْ يَمْسُهُ حَبْلٌ - وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّئِيسُ السَّيِّدُ مِنَ النَّاسِ الْمُقَرَّمُ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمُقَرَّمِ مِنَ الْإِبِلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَمَلْتُ قُنُقٌ وَقُنِيقٌ - مَوْدَعٌ لِلْفِخْلَةِ - وَالْجَمْعُ قُنُقٌ وَقُنَاقٌ وَأَفْنَاقٌ وَقَدْ قُنُقْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّضْوِيَةُ لِلْفَحُولِ مِنَ الْإِبِلِ - أَنْ لَا يُخْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى وَأَنْشَدَ:

/صَوَّى لَهَا إِذَا كِدْتُهُ جُلَاعِدًا

٢  
٨٧

غَيْرُهُ: الْحَرَجُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي لَا تَرْكَبُ وَلَا يَضُرُّ بِهَا الْفَحْلُ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَنَّهَا الضَّامِرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَصِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ - الْكَرِيمَةُ الْمَوْدَعَةُ الَّتِي لَا تُجْهَدُ فِي حَلْبٍ وَلَا رُكُوبٍ.

(١) صَاحِبُ «الْقَامُوسِ» لَمْ يَذْكُرْ لَطَالِقَ مِنَ الْإِبِلِ جَمْعًا أَصْلًا وَصَاحِبُ «شَرْحِ الْقَامُوسِ» ذَكَرَ جَمْعًا قِيَاسِيًّا سَكَتَ عَنْهُ صَاحِبُ «الْقَامُوسِ» مَكْتَفِيًا بِذِكْرِ مَفْرَدِهِ كَعَادَتِهِ فِي أَكْثَرِ الْمَقِيسَاتِ وَمَطَالِقِ جَمْعِ طَالِقٍ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا صَاحِبُ «الْمَخْصَصِ» هُنَا هِيَ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهَا لِنُدُورِهَا وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ صَاحِبُ «لِسَانِ الْعَرَبِ» وَزَادَ عَلَيْهِ أَنَّهَا تَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِطْلَاقٍ وَلَفْظُهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ طَالِقًا وَالْجَمْعُ الْمَطَالِقُ وَالْإِطْلَاقُ. اهـ. مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ الشَّنْقِيطِيِّ.

## نُعوّثُها في صعوبتها

أبو زيد: الصُّهُمِيم من الإبل - الشديد النفس الممتنع السيء الخلق وقد تقدّم أنه الذي لا يرغو.

## عَلَفُ الإِبِلِ وغيرها

صاحب العين: العَلَف - قضيم الناقة وغيرها من الدواب. صاحب العين: عَلَفْتُها أَغْلِفُها عَلَفاً فهي مَغْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ والمِغْلَف - موضع العَلَف وقد اغْتَلَفْتُ - أَكَلْتُ العَلَفَ - واستَغْلَفْتُ - طلبت العَلَفَ والعَلِيفَةُ والمُعْلَفَةُ - الناقة والشاة تُغْلَفُ لِتَسْمَنَ ولا تُرْسَلُ فَتَرْعى والعَلُوفَةُ - ما يَغْلِفُون الواحد والجميع فيه سواء. أبو عبيد: مَجَدْتُ الناقة - عَلَفْتُها مِلءَ بطنها مخففة - وأهل نجد يقولون مَجَدْتُها مشددة - إذا عَلَفْتُها نصفَ بطنها. أبو حنيفة: بَقَلْتُ للبعير بَقْلاً - أَتَيْتُه به. أبو عبيد: العَضُّ - القَتُّ والنوى وهو عَلَفُ أهل الأمصار. أبو حنيفة: العَضُّ والعَضاض - العجين الذي تُغْلَفُ الإبل وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض. وقال: أَعْضُ القَوْمَ - أَكَلْتُ إِبِلَهُم العَضُّ وأنشد:

أقول وأهلي مُؤَرِّكُونَ وأهلها مُعِضُونَ إن سارت فكيف أير

وقال مرة: في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضاء إبل مُعِضَةٌ إذا كانت ترعى العِضاء فجعلها إذ كان من الشجر لا من العُشْب بمنزلة المعلوفة في أهلها / النوى وشبهه وذلك أن العَضُّ هو عَلَفُ الرِّيف من النوى والقَتُّ وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العِضاء مُعِضٌ إلا على هذا التأويل والمُعِضُ الذي تَأْكُلُ إِبِلُهُ العَضُّ والمُؤَرِّك الذي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الأَرَاكُ والحَنْضُ والأَرَاكُ من الحَمْض. قال المتعقب: هذا عَلَطٌ عَلِطٌ فيه أبو حنيفة في الذي قاله وأساء في تخريج وجه كلام الشاعر لأنه قال إذا رعى القَوْمُ العِضاء قيل القَوْمُ مُعِضُونَ فما لذكره العَضُّ وهو عَلَفُ الأمصار مع ذكر الشاعر الأَرَاك وهو من العِضاء وأين سُهَيْلٌ من الفَرْقَد وقوله: لا يجوز أن يقال من العِضاء مُعِضٌ إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لأن ثم شيئاً غيَّره عليه قبل ونحن نذكره إن شاء الله. قال أبو زيد: في أول كتاب الكلأ والشجر العِضاء اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العِضاء - واحداً عِضَاءَةٌ وإنما العِضاء الخالص منه ما عَظُم واشتدَّ شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال العِضُّ والشُرْس. قال ابن السكيت: في إصلاح المنطق يقال بعير عاضٌ - إذا كان يأكل العِضُّ وهو في معنى عَضِيهِ والعِضُّ من العِضاء يقال بنو فلان مُعِضُونَ أي ترعى إِبِلُهُم العِضُّ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُونَ يكون من لفظ العِضُّ الذي هو نفس العِضاء لا من لفظ العِضاء إذ لو كان ذلك لقال مُعِضُهُون وعلى هذا تصح روايته. أبو حنيفة: ويقال للعِضُّ الغَلِيل وللَقَتِّ الفِضْفِصَة وإذا كان رَطْباً فهو قَضْبٌ يُقْتَضَبُ كما يُقْتَصَلُ القَصِيلُ أي يقطع ومَزْرَعَتُهُ المِقْضَابُ والمَقْضَبَةُ ورَطْبُهُ إذا كان صِغَاراً - القَدَاح. صاحب العين: واحده قَدَاحَة. أبو علي: وهذا أحد ما جاء من الأسماء على فَعَال وهو قليل. أبو حنيفة: ويابسُه - القَتُّ وهو من الأحرار. سيويه: واحده قَتَّة. صاحب العين: الخَلِيط - قَتٌّ وتَبِن. أبو زيد: لَقَمْتُ البعير - إذا لم يأكل حتى تناوله بيدك. أبو حنيفة: القُرْط - أجلٌ من القَتِّ وهو الذي يقال له بالفارسية الشَبْدَر. ابن دريد: ضَفَرْتُ البعيرَ أَضْفَرُهُ ضَفْراً - إذا جمعت له ضِغْناً من كلأ أو حشيش فلَقَمْتِه إياه. أبو زيد: ضَفَرْتُ البعيرَ أَضْفَرُهُ ضَفْراً - أكرهته على الأكل وهو مثل التلقيم. صاحب العين:

(١) كذا ضبط في الأصل بكسر الميم ومثله في «الصحيح» وبه صرح في «المصباح» وصرح في «القاموس» بأنه كمعقد كتبه مصححه.

صَفَرْتُهُ فَاضْطَفَرْتُ لَقَمَتَهُ لُقْمًا عَظِيمَةً كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صَفِيرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الصَّفَرُ إِدْخَالُ اللَّجَامِ فِي / فَمِ الْفَرَسِ .  
ابن دريد: صَفَرْتُهُ كَصَفَرْتُهُ . صاحب العين: المَدِيد - مَا يُخْلَطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سَمْسَمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشِيشٌ  
ثُمَّ يُصَفَّرُهُ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ وَقَدْ مَدَدْتُهُ أَمْدَهُ مَدًّا . ابن دريد: رَغَفْتُ الْبَعِيرَ رَغْفًا - إِذَا لُقِمَتَهُ الْبِزْرُ وَالدَّقِيقُ وَمَا أَشْبَهَهُ  
وَهُوَ كَالصَّفَرِ . صاحب العين: الْعَلِيقُ - الْقَضِيمُ وَقَدْ عَلَقْتُ الدَابَّةَ وَعَلَقْتُ عَلَيْهَا .

### اجْتِرَارُ الْإِبِلِ وَازِيادُهَا

صاحب العين: الْجِرَّةُ - مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ كَرِشِهِ فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً وَجَمْعُهَا جِرَرٌ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: «لَا أَفْعَلُهُ  
مَا اخْتَلَفَتِ الدُّرَّةُ وَالْجِرَّةُ وَمَا خَالَفَتْ دُرَّةٌ جِرَّةً» وَاخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الدُّرَّةَ تَسْفُلُ إِلَى الرَّجْلَيْنِ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو إِلَى  
الرَّأْسِ . ابن السكيت: دَفَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ وَأَفَاضَ . صاحب العين: قَصَعَ بِجِرَّتِهِ يَقْصَعُ قَصْعًا وَقَصَعٌ وَدَسَعَ يَدْسَعُ  
دَسْعًا وَدَسَعٌ كَذَلِكَ وَالْمَدْسَعُ - مَضِيقٌ مَوْلِجِ الْمَرِيءِ فِي ثُغْرَةِ النَحْرِ وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الدَّسِيعُ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي  
فِيهِ الثَّرَقَوَتَانِ وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ وَقِيلَ الدَّسِيعُ - الصَّدْرُ وَالْكَاهِلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خَلْقِ الْإِبِلِ . أَبُو زَيْدٍ:  
ازْتَمَرَ الْبَعِيرُ - تَحَرَّكَتْ أَرَادَ لِيَخِينَهُ عِنْدَ الْاجْتِرَارِ . الْأَصْمَعِيُّ: الثَّرَامِزُ مِنَ الْإِبِلِ - الَّذِي إِذَا مَضَعَ رَأَيْتَ مَوْضِعَ  
دِمَاغِهِ يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ وَقِيلَ هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . صاحب العين: هُوَ يَقْرُضُ جِرَّتَهُ - وَهُوَ مَضَعُهُ لَهَا وَرُدُّهُ إِيَّاهَا  
وَهِيَ الْقَرِيضُ وَفِي الْمَثَلِ: «حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ» لِأَنَّهُ إِذَا غَصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرَضِ جِرَّتِهِ وَقِيلَ  
الْقَرِيضُ هَاهُنَا - الشَّعْرُ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ شَاعِرٌ فَنَهَاهُ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ فَكَيْدَ الْغَلَامِ بِمَا اجْتَمَعَ فِي  
صَدْرِهِ مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى مَرَضَ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِأَبِيهِ أَكْمَدْنِي الْقَرِيضُ الْمَمْنُوعُ قَالَ: فَافْرَضْ فَقَالَ حَالُ  
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . ابن دريد: نَاقَةٌ ضَامِرٌ - لَا تَجْتَرُ . وَقَالَ: ضَمَرَ الْبَعِيرُ يَضْمِرُ ضَمْرًا - إِذَا أَمْسَكَ عَنْ  
جِرَّتِهِ فَلَمْ يَجْتَرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ - إِذَا اِزْدَرَدَهَا وَكَفَّ عَنِ الْاجْتِرَارِ وَنَاقَةٌ كَظُومٌ وَالْجَمْعُ كُظُمٌ وَقَدْ  
كَظَمْتُ تَكْظُمُ كُظُومًا . صاحب العين: الرَّجِيعُ / - الْجِرَّةُ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ تُرَدُّدُ جِرَّتِهَا:

رَدَدْتُ رَجِيعَ الْفَرَسِ حَتَّى كَانَهُ حَصَى إِيْمِدٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ سَجِيقٍ

ابن السكيت: الزُّخْرُطُ - لُعَابُ الْإِبِلِ وَمُخَاطَبُهَا . ابن دريد: اللَّغَامُ مِنَ الْبَعِيرِ - بِمَنْزِلَةِ الْبُرَاقِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
وَقَدْ لَغِمَ لُغَامَهُ لُغْمًا - رَمَى بِهِ . ابن الأعرابي: لَغَمَهُ يَلْغَمُهُ لُغْمًا قَالَ: وَاللُّغَامُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَلَاغِمِ - وَهُوَ مَا حَوْلَ  
الْقَمِ . أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَيْبِرُ - زَيْدٌ أَفْوَاهُ الْإِبِلِ . صاحب العين: الْأَشْمَقُ - اللَّغَامُ يَخْتَلِطُ بِهِ الدَّمُ . غَيْرُهُ: عَمَى الْبَعِيرُ  
بِلُغَامِهِ عَمًيًا - هَدَرَ وَرَمَى بِهِ . ابن دريد: تَعَدَّمَ الْبَعِيرُ بِزَيْدِهِ - تَلَمَّظَ بِهِ وَأَلْقَاهُ مِنْ فِيهِ . وَقَالَ: الزُّرَادُ حَنِيطٌ يُخْنَقُ  
بِهِ الْبَعِيرُ ثَلَاثًا يَدْسَعُ بِجِرَّتِهِ .

### الإقامة في المَرَعَى والحبس

أبو عبيد: الرَّاجِنُ وَالرَّاجِنَةُ - الْمَقِيمَةُ فِي الْمَرَعَى وَقَدْ رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا وَرَجَنَتْهَا . ابن السكيت:  
وَرَجَنَتْ . أَبُو حَنِيفَةَ: رَجَنَ الْبَعِيرُ فِي الْعَلَفِ يَزْجُنُ رُجُونًا - إِذَا لَمْ يَغْفُ شَيْئًا يُغْلِفُهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَكُلُّ دَابَّةٍ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَجَنَتْهَا أَزْجَنَتْهَا رَجْنًا إِذَا حَبَسَتْهَا عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ حَتَّى تُهْزَلَ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا عَلَى عَلَفٍ قَلَّتْ  
رَجْنَتُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّاجِنُ - قَرِيبٌ مِنَ الرَّاجِنِ . أَبُو حَنِيفَةَ: دَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُونًا . أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَاضِعُ - الْمَقِيمَةُ  
فِي الْمَرَعَى وَقَدْ وَضَعَتْ وَضِيعَةً وَوَضَعْتُهَا وَخَصَّ مَرَّةً بِذَلِكَ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمَضِ وَالْعَادُنِ - كَالوَاضِعِ . أَبُو  
حَنِيفَةَ: عَدَنَتْ تَعْدُنُ عَدْنًا وَعَدُونًا فِي أَيِّ مَرَعَى كَانَ وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ الْحَمَضُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَصْلُ الْعَدْنِ  
الْإِقَامَةُ وَمِنْهُ: «جَنَاتُ هَذِينَ» [الكهف: ٣١] أَيِ إِقَامَةٍ وَخَلُودٍ بِهِ سُمِّيَ الْمَعْدِنُ مَعْدِنًا لِأَنَّ النَّاسَ يَغْدِنُونَ بِهِ

صيفاً وشتاء أي يقيمون ومنه عَدُنْتُ به الأرض - أي ضربتها به كأنه مقلوب أي عَدُنْتُه بالأرض أي في الأرض. أبو حنيفة: الأُرُوك - كالعُدُون فيما عُمَ به وَخَصَّ. وقال مرة: أَرَكْتُ الإبلُ تَأْرُكُ وَتَأْرُكُ أُرُوكاً - لَزِمَتْ الأَرَاك وهو الحَمْضُ/ والقوم مُؤْرِكُونَ وأهل أَرَكٍ - أي مقيمون بغنمهم في الأَرَاك وجماعة أَرَكَةٌ - تَسْكُنُ الأَرَاك والرُّمُوكُ - كالأُرُوك رَمَكْتَ تَرْمُكُ. قال أبو علي: وقد يكون الأُرُوك والرُّمُوك في غير الإبل أَرَكْتُ بِالْمَكَانِ وَرَمَكْتُ - أَقَمْتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد. وقال: رَمَاتِ الإبلُ في العُشْب - أقامت. أبو حنيفة: الرَّمَاءُ - الإقامة في المرعى في كل ما أعجَبَكَ وقد رَمَاتِ الماشية تَرْمَاءً رَمَاءً وَرُمُوءاً. ابن دريد: وَرَمَاءً وَالبَاجِدَةُ - اللازمة للمَرْعَجِ بَجَدَتْ تَبْجَدُ بُجُوداً وَبَجَدَتْ. أبو عبيد: مِرْيَدُ الإبلِ - مَخِيسُهَا لأنه يَزِيدُهَا أي يَخِيسُهَا وقد رَبَدَتْهَا أَزِيدُهَا رَبْدًا وَأَشْدُ:

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتَ وَرَاءَهَا عَصَا مِرْيَدٍ تَغْشَى وَجُوهَهَا وَأَذْرَعَا

يعني الخشبة التي تُجْعَل على باب الحَظِيرَةِ تَخِيسُ الإبل.

### نَعُوتُ الإبلِ فِي رَغِيهَا وَبُرُوكِهَا

أبو عبيد: الطَّرِفةُ - التي تتبع نَوَاجِي المَرْعَى إِذَا رَعَتْ. أبو حنيفة: نَاقَةٌ طَرِفةٌ - إِذَا كَانَتْ تَنْطَرِفُ الرِّيَاضَ رَوْضَةً رَوْضَةً. أبو عبيد: المِطْرَافُ - التي لَا تَكَادُ تَرعى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ وَالجَزُوزُ - الأَكُولُ وقد تَقَدَّمتْ فِي الإنسان. ابن دريد: بَعِيرٌ صِفْلَامٌ وَصِلْقَامٌ - شَدِيدُ الأَكْلِ. أبو زيد: حَصَابُ النَاقَةِ - اشْتَدَّ أَكْلُهَا وَشَرِبُهَا وَالمَهَارِيسُ مِنَ الإبلِ - الشَدِيدَةُ الأَكْلِ وَقِيلَ هِيَ الجِسَامُ الثَّقَالُ التي تَهْرُسُ كُلَّ مَا وَطِئَتْهُ. سيبويه: هُوَ أَخْنَكُ البَعِيرِينَ - أَي أَكْلُهَا وَلَا فَعْلَ لَهُ عِنْدَهُ لَمْ يَقُولُوا حَيْنَكَ. أبو عبيد: النُّسُوفُ - التي تَأْخُذُ البَقْلَ بِمُقَدِّمِ فِيهَا وَهِيَ المَنَاسِيفُ وَالمَدَاقِيعُ - التي تَأْكُلُ الثُّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ بِالأَرْضِ وَهِيَ الدَّقْعَاءُ وَالمِضْبَاحُ - التي تُضَيِّحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَزْتَعِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النِّهَارُ وَهَذَا مِمَّا / يَسْتَحِبُّ فِي الإبلِ. ابن السكيت: إِبِلٌ حَوْسٌ - بَطِيَّاتُ البَرَاكِ مِنَ مِرْعَاهُنَّ جَمَلٌ أَحْوَسٌ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ. أبو عبيد: الضُّجُوعُ وَالعَنُودُ - التي تَزْعَى نَاحِيَةً. أبو عبيد: الجَمْعُ عُنْدُ وَعُنْدُ وَالقِيَاسُ أَنْ عُنْدًا جَمْعُ عَانِدٍ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فِي هَذَا المَعْنَى وَالأَقْيَسُ أَنْ جَمْعُ عَانِدٍ صِفَةُ المَوْثِ عَوَانِدُ. أبو حنيفة: العَوَانِدُ - اللَوَاتِي يَفْرِزْنَ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَأْكُلْنَ بِمَكَانٍ تَأْكُلُ مَعَهُنَّ الإِبِلُ. أبو عبيد: العَسُوسُ وَالعَسُوسُ - التي تَزْعَى وَحْدَهَا وَهِيَ تُعَسُّ وَتُقَسُّ. أبو حنيفة: الفَارِدَةُ وَالفَرُودُ - التي تَتَفَرَّدُ فِي المَرْعَى وَالمَذَكَّرُ فَارِدٌ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا خُلُقًا فَهِيَ مِفْرَادٌ وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ وَالمَقْدَمَةُ - التي تَكُونُ أَمَامَ الإبلِ فِي الرِّعَى وَقد تَقَدَّمُ أَنِهَا مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا قَدَمٌ صِدْقِي فِي الخَيْرِ وَالمَخْدُورُ - التي تَكُونُ فِي آخِرِهَا. أبو زيد: المَخْدُولُ وَالمَخْدُولَةُ - التي تَخْدُلُ عَنْ أَوَائِلِهَا وَتَخْلَفُ فِي المَرْعَجِ وَحْدَهَا. ابن دريد: نَاقَةٌ طَبُودٌ - تَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ طَرَفِ الشَّجَرِ.

### بُرُوكُهَا وَأَنَاخَتُهَا

ابن السكيت: نَاقَةٌ بَارِكٌ وَبَرُوكٌ وَقد بَرَكْتُ تَبْرُكُ بَرُوكاً وَأَبْرَكْتُهَا وَبَرَكْتُهَا وَالبَرَكُ - جَمَاعَةُ الإبلِ البَارِكَةِ. أبو عبيد: البَرَاكَاءُ - البُرُوكُ وَالمَقْدُورُ - التي تَبْرُكُ نَاحِيَةً إِلَّا أَنِهَا تَسْتَبْعِدُ وَالمَكْتُوفُ - التي تَبْرُكُ فِي كَثْفَةِ الإبلِ وَلَا تَسْتَبْعِدُ. أبو زيد: هِيَ الَّتِي تُنَافِرُهَا أَيْضًا عِنْدَ الحَلَبِ وَيُقَالُ حَوَى البَعِيرُ - تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَأَشْدُ:

خَوْتُ عَلَى ثِفَاتِهَا

٢/٩٣

وقد تقدّم أن الثخوية - الخَمَص. صاحب العين: وَقَعَتِ الإِبِلُ - بَرَكَتْ وكذلك الدواب إذا رَبَصَتْ. ابن دريد: تَنَخَّنَخَ البعيرُ - بَرَكَ وَمَكَرَ ثِقَاتِهِ فِي الْأَرْضِ. وقال: وَشَرَّشَ البعيرُ - بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ الْأَرْضَ بِصَدْرِهِ لِيَتِمَكَّنَ. وقال: نَضَنَصَ - فَحَصَ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِبُرُوكِهِ. غيره: نَضَنَصَ - تَحَرَّكَ لِلنَّهْوِضِ. صاحب العين: سَرَسَ - ثَبَّتَ رَكْبَتَيْهِ عَلَى / الْأَرْضِ. صاحب العين: الْقَرُونُ مِنَ الإِبِلِ - الَّتِي تَقْرُنُ رَكْبَتَيْهَا إِذَا بَرَكَتْ. ابن دريد: فَرَشَطَ البعيرُ فَرَشَطَةً وَفَرَشَاطاً - بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْحِياً وَالصَّقَ أَعْضَاءُ بِالْأَرْضِ. الْأَصْمَعِيُّ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلَافُ جَلَاءً - بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحَ. صاحب العين: وَجَبَتِ الإِبِلُ وَوَجِبَتْ - لَمْ تَكُذْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا. أَبُو زَيْدٍ: بَعِيرٌ ذَارِيٌّ - مُتَخَلِّفٌ عَنِ الإِبِلِ فِي مَبَرَكِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. صاحب العين: التَّجُودُ مِنَ الإِبِلِ - الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. ابن دريد: شَخْشَخَتِ النَّاقَةُ - رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ وَالْمَوْجِفُ - مَبْرُكُ الإِبِلِ. صاحب العين: اخْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ - اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ وَخَرَجَمَتْهَا - رَدَدَتْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ. ابن دريد: أَنْخَتْ الإِبِلُ - أَبْرَكْتُهَا وَاسْتَنَاحَتْ - بَرَكَتْ وَاسْتَنَاحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَوَخَّاهَا - أَبْرَكَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنْخَتْهَا وَتَوَخَّخْتُهَا فَبَرَكَتْ وَلَا يَقَالُ فَنَاحَتْ فَأَمَّا السَّنَانُ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّرَابِ وَهُوَ تَوَخُّخُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ لِيَضْرِبَهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: إِيْخٌ - كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْجَمَلِ لِيَبْرُكَ وَلَا يَقَالُ أَخْخَتْهُ إِنَّمَا قَالَ أَنْخَتْهُ. صاحب العين: جَغَفَجَتْ الإِبِلُ وَجَغَفَجَتْ بِهَا - خَرَكْتُهَا لِلنَّاحَةِ وَالنَّهْوِضِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الإِبِلِ، كَتَبَ ابْنُ زَيْدٍ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ أَنْ جَغَفَجَ بِالْحَسَنِ أَيَّ أَزْعَجِهِ، وَالْجَغَفَجَ - مُتَآخِ السُّوءِ مِنْ حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ.

### باب أبعاد الإبل وضرطها

٢/٩٤

أبو عبيد: بَعَرَتِ الإِبِلُ تَبَعَرُ بَعَرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْبَعَرُ وَالْبَعَرُ - وَالْجَمْعُ أبعاد. أبو عبيد: وَاحِدُ الْبَعَرِ بَعْرَةٌ. صاحب العين: هُوَ يَكُونُ لِلْخُفِّ وَالظَّلْفِ إِلَّا الْبَعْرُ الْأَهْلِي فَإِنَّهُ يَخْتِي وَالْبَعْرُ وَالْمَبَعْرُ - مَوْضِعُ الْبَعْرِ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ وَقَدْ بَعَرَتِ الإِبِلُ الْمَاءَ. غيره: وَالْجَلَّةُ - الْبَعْرَةُ، وَقَدْ جَلَلْتُ الْبَعْرَ جَلًّا - إِذَا جَمَعْتَهُ بِيَدِكَ وَخَرَجَ الْإِمَاءُ يَجْتَلِلْنَ - أَيَّ يَلْقُظْنَ الْجَلَّةَ لِلْوَقُودِ وَالْإِبِلِ الْجَلَّالَةَ - الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ، وَنَهْيٌ عَنْ لَحُومِهَا وَالْبَانِهَا. أَبُو / عُبَيْدٍ: ثَلَطَ الْبَعِيرُ يَثْلُطُ ثَلْطًا - إِذَا أَلْقَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَكَذَلِكَ قُسِرَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّا كُنَّا نَبَعَرُ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ» وَقَدْ تَقَدَّمَ. وقال: كَمَخَ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمَخُ كَمَخًا - أَخْرَجَهُ رَقِيقًا. غيره: وَقَالُوا فَضَّجَ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ - إِذَا انْثَظَمَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَخَ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. صاحب العين: شَأُو النَّاقَةِ - بَعَرُهَا وَيُقَالُ لِأَوَّلِ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذَوَاتِ الْخُفِّ سَاعَةً تَضَعُهُ السُّخْتِ. أَبُو زَيْدٍ: رَذَمَ الْبَعِيرُ يَزْدُمُ رَذْمًا - ضَرَطَ وَالاسْمُ الرُّذَامُ وَكَذَلِكَ الْحَمَارُ.

### اجتزاء الإبل بالرطب عن الماء

ابْنُ السَّكَيْتِ: جَزَّتِ الإِبِلُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَجَزَّأَتْ جَزْأً وَجُزْأً. أَبُو عُبَيْدٍ: أَجْزَأْتُ الإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ وَجَزَّأْتُهَا وَجَزَّأْتُهَا. أَبُو حَنِيفَةَ: الْجُزْءُ - الْاجْتِزَاءُ بِرَغْيِ الرُّطْبِ عَنِ وُرُودِ الْمِيَاهِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الإِبِلِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجُزْءُ وَالْجُزْءُ لَفْتَانِ وَقِيلَ: الْجُزْءُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَجْزَأْتُ عَنْكَ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ الْأَبُولُ، أَبْلُ يَأْبُلُ وَيَأْبُلُ أَبْلًا وَأَبُولًا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَتَأْبَلُ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا فَعَلْتَ الإِبِلَ ذَلِكَ فَهِيَ أَوَابِلُ وَأَبْلُ وَأَبَالُ وَمِنْهُ تَأْبَلُ الرَّجُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ - اجْتَزَأَ عَنْهَا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَوْرَدَ إِلَيْهِ وَهِيَ جَوَازِيءٌ وَلَوْ شَاءَ لِأَخْرَاجِهَا عَنِ الْمَاءِ وَاللَّهُ لَقَدْ فَارَقَتْ خَلِيطًا لَا تَلْقَى مِثْلَهُ أَبَدًا يَعْنِي الْجُزْءَ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارَهَا      أَخُو سَلْوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحَ

فجعله جاراً كما جعله الأول خَليطاً وجعله آخاً سَلوةً لأنهم في سلوة ورخاء ما كان الرُطب وأمكنَ الجزء. أبو زيد: ذَهَبَ الجزء وجاءت الشربة - وذلك إذا عطش/ المال بعد الجزء.

٢  
٩٥

### باب وزد الإبل

الأصمعي: وَرَدَت الإبل وَرُوداً. غير واحد: أَوْرَدْتُهَا والاسم الورد. أبو المضاء: أَقْبَلْتُ إِبِلِي أَفْوَاة الوادي واستَقْبَلْتُهَا إياه - عَرَضْتُهُ عليها وقد قَبَلْتُهُ تَقْبُله قَبُولاً. علي: لا أعرف استَقَعَلْتُ من هذا النحو متعددة إلى مفعولين. الأصمعي: الظَّمء - ما بين الشرتين والجمع أظماء ويقال ما بقي من فلان إلا ظمء حمار - أي قليل وذلك أن الحمار يشرب كل يوم. ابن السكيت: نَسَأْتُ في ظمء الإبل - زِدْتُ في ظمئها يوماً أو يومين. ابن دريد: أَنَسَأُ نَسْأً ونَسَأْتُها عن الخوض - أَخَرْتُها عنه. الأصمعي: أَوَّلُ الأظماء وَأَقْصَرُها الرُّغْرَغَةُ - وذلك أن يَدْعُها على الماء أن تشرب كلما شاءت. ابن دريد: الرُّغْرَغَةُ - أن يُورِدها يوماً بالغداة ويوماً بالعشي. أبو عبيد: إذا أرسلها على الماء كلما شاءت وَرَدْتُ بلا وقت فذلك - الإزباغ ويقال تُرِغْتُ إِبِلَهُمْ هَمَلاً مُرَبَّغاً. الأصمعي: وإذا شربت كل يوم فهي - رَافِةٌ وأهلها مُرْفِهون واسم ذلك الظمء الرُّفَةُ. أبو عبيد: أَرَفَتْها وَرَفَّتْ رِفْهاً وَرَفَّها وَرُفوها واستعاره لبيد للثخل فقال:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِرْاكاً غيرَ صادرة فكلُّها كارع في الماء مُغْتَمِر

الأصمعي: فإذا شربت يوماً غُدوةً ويوماً عشية فاسم ذلك الظمء - المُرَبَّجاء. ابن دريد: صَبَحْتُ الإبل - سَقَيْتُها في أول النهار والقوم مُصْبِحُونَ. الأصمعي: فإذا شربت كل يوم نصف النهار فاسم ذلك الظمء - الظاهرة وهي إبل ظواهر والقوم مظهرون. أبو زيد: شربت قائلة - كذلك وقد أَقْلَنَّاها وَقَلْنَّاها. الأصمعي: فإذا شربت يوماً وَغَبْتُ يوماً فذلك - الغب. أبو عبيد: أَغْبَيْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غَبّاً وَغُبُوباً وقد أَغْبَيْتُها<sup>(١)</sup> وقيل الغب - لِيَوْمَيْنِ وليلتين. صاحب العين: الثلث في مَوَارِدِ الإبل - ظمء يومين مع شرتين ولكن/ لم يستعمل إنما يخرج في القياس على الأظماء. أبو عبيد: فإذا ارتفع عن الغب فالظمء الرُّنِيع والإبل رَوَابع وصاحبها مُرَبِّع وقيل الرُّنِيع - أن تُحْبَسَ عن الماء أربعاً ثم تَرَدَّ اليوم الخامس وقيل هو - أن تَرَدَّ اليوم الرابع وقيل هو لثلاث ليالٍ وأربعة أيام. أبو عبيد: ثم الخُمُسُ وقيل هو - أن ترد الماء اليوم الخامس والجمع أخماس وقد خَمَسَتْ الإبل. أبو عبيد: وصاحبها مُخْمِس. قال الأصمعي: أخبرني أبو عمرو بن العلاء عن رؤية قال سمعت أبي يتعجب من قول القائل:

يُشِيرُ وَيُذِرِي تُرَبَّها وَيَهِيلُه إِشارةً ثَبَاتِ الهَوَاجِرِ مُخْمِس

ثم كذلك إلى العشر في الإبل وأصحابها فإذا زادت فليس لها تسمية وزد ولكن يقال هي تَرَدَّ عشراً وَغَبَّاً ثم كذلك إلى العشرين فيقال حينئذ ظمؤها عَشْرانِ فإذا جازت العشرين فهي جَوَازِيءُ. الأصمعي: والقوم مُجَزَوُونَ. أبو عبيد: فإن كانت بعيدة المَرَعَى من الماء فأوَّلَ ليلةٍ يوجهها إلى الماء ليلةَ الحَوَزِ وقد حَوَزْتُها وأنشد:

حَوَزَها من بُرْقِ الغَمِيمِ أَهْداً يَمْشِي مَشِيَةَ الظِّلِّيمِ

(١) هكذا في الأصل وهي مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه.

فإن خَلَى وجوهها إلى الماء وتَرَكَها في ذلك ليلتدّ ترعى فهي ليلة الطَّلَق وقد أطلَقَتْها حتى طَلَقَتْ تَطْلُق  
طَلَقاً وطُلُوقاً فإذا كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب وهو السُّوق الشديد وقد أَقْرَبَتْها حتى قَرَبَتْ تَقْرُب وأنشد:

إحدى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها      لم تُنْسِ نَوْباً مِنِّي ولا قَرَباً  
والثَّوْب - ما كان منك مسيرة يوم وليلة. أبو حنيفة: قَرَبَتْ الإبلُ الماءَ تَقْرِبُه قَرَباً وأنشد:

قَطاً قَارِبَ أَعْدَادِ حُلُوانَ نَاهِلٍ

ابن دريد: سئل أعرابي ما القَرَب فقال - سَيَرُ الليلِ لِيُوزِدَ العَدِ قِيلَ فما الطَّلَق فقال - سَيَرُ اليومِ لِيُوزِدَ  
الغَب. أبو عبيد: إذا كانت إبل القوم قَوَارِبَ في طلب الماء قيل هم قاربون ولا يقال مُقَرَّبون وهذا الحرف  
شاذ. ابن السكيت: قَرَبَ قَعْطِيَّ وَقَيْي - أي شديد وأنشد:

/وَهْنٌ يَبْعَدُ الْقَرَبِ الْقَيْيُ      مُنْزَعَفَاتٍ بِشَمَرِذَلِي

٢  
٩٧

وقال: قَرَبَ جُلْدِي - شديد ومنه الجِلْدَاءَةُ من الأرض وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدّم ذكر هذا الاشتقاق  
في الجُلْدِيَّة من الإبل. أبو حنيفة: قَرَبَ مُحَقِّقٌ وهو من الحَقِّقَةِ التي هي شِدَّة السير وقيل هي - سَيَرُ الليل  
من أوَّلِه وقيل هو كَفُ ساعة وإتاعاب أخرى وسَيَرُ حَقَّاق - شديد. وقال: قَرَبَ هَذَاذ - بعيدٌ صَغَب. أبو  
عبيد: القَرَبُ الْمُقَهِّقَةُ - أراد المُحَقِّق من الحَقِّقَةِ مقلوبٌ مُبْدَلٌ حَوْلَ الحاءِ هاءٌ بعد القلب كما قالوا مَدَّخَتِه  
ومَدَّهتِه. صاحب العين: قَرَبَ مُهَقِّقٌ وَمُقَهِّقٌ من القهقهة وهو - اصطدام الأحمال. أبو عبيد: خِنَسٌ قَسَقَسَ  
وَحَنَحَاتٍ وَقَعَقَاعٌ وَيَضْبَاصٌ وَيَضْبَابٌ وَحَضْحَاصٌ وَحَذْحَاصٌ كُلُّهُ - السَّيْر الذي ليست فيه وَتِيرَةٌ وهي -  
الاضطراب والفتور. ابن الأعرابي: قَرَبَ حَذَاجِدٌ - كذلك. صاحب العين: سار القومُ خِنَساً بَائِصاً - مُعْجَلاً  
مُليحاً. ابن السكيت: قَرَبَ مُضَعَّرٌ - شديد قال الشاعر:

وقد قَرَبَنَ قَرَباً مُضَعَّرَا      إذا الهِذَانُ حَارَ واشْبَكَّرَا

أبو عبيد: التَّحْنِيب - شِدَّة القَرَب للماء وأنشد:

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قُذِفَ جَمُوح      تَغُولُ مُنْحَبِ القَرَبِ اغْتِيالاً

قال أبو علي: قال اغتِيالاً والفعل تغول لأن معنى تَغُولُ وَتَغْتَالُ سواء. أبو عبيد: سار فلانٌ على نَحْبٍ -  
أي جَهْدَ السير، وَنَحْبُ القومِ - جَدُّوا في عملهم. ابن السكيت: سِرْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْحَبَاتٍ - أي دَائِبَاتٍ وقد  
نَحَبْنَا سَيْرَنَا. أبو عبيد: نَحَبَهُ السَّيْرُ أَجْهَدَهُ. الأصمعي: إذا أوردَها فَالسَّقِيَّةُ الأولى - النَّهْل. صاحب العين:  
نَهَلَتِ الإبلُ نَهْلاً وإبل نَوَاهِلُ. أبو زيد: نَهَلَ وَنَهَلَةً وَنَهُولٌ. ابن دريد: نِهَالٌ - كذلك وقد أَتَهَلَّتْها ويكون النَّهْلُ  
في الماشية والناس والنَّاهِلُ والتَّهْلَانُ من الأضداد يكونان الرِّثَانُ والعَطْشَانُ. صاحب العين: المَنْهَلُ - المَشْرَب  
ثم كثر حتى سميت منازل السُّفَارِ مَنَاهِلَ وَالتَّاهِلَةُ - المختلفة إلى المَنْهَلِ. أبو عبيد: أَتَهَلَّ القومُ / - نَهَلَتْ  
إِبْلَهُم. الأصمعي: رَجُلٌ مِنْهَالٌ كثير الإنهال. أبو عبيد: والثَّانِيَةُ - العَلَلُ وقد أَغْلَلَتْهَا<sup>(١)</sup> - إذا أَصْدَرَتْها ولم  
تُزَوِّها حتى عَلَّتْ تَعْلُ وَتَعْلُ. قال: عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَّةٌ - بمعنى قول العامة عَرَضَ سَابِرِي. أبو حنيفة:

٢  
٩٨

(١) في «اللسان» قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللتها بالعين المعجمة من الغلة والغليل وهو حرارة العطش. وأما أغللتها  
فهي ضد أغللتها لأن معنى أغللتها أن تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء وإذا علت فقد رويت. اهـ. كنه مصححه.



عَلَّتْ تَعِلُ وَتَعُلُ وَغُلُولًا وَعَلَلْتُهَا أَعْلَهَا وَأَعْلَهَا عَلًا وَأَعْلَلْتُهَا وَقِيلَ الْعَلْلُ - تَتَابُعُ الشَّرْبِ. وقال: عَرَضْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ أَغْرِضُهَا غَرَضًا - سُمْتُهَا وَعَوَّارِضُ الْوَرْدِ - أَوَائِلُهُ وَأَنْشَدَ:

كِرَامَ يَسْأَلُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شُمُ الْمَتَاخِرِ

أي تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد لأن أوله لهم دون الناس. وقال أبو عبيد: من الشَّرْبِ أَشْرَبْتُهَا حَتَّى شَرِبَتْ. ابن دريد: الشَّرِبُ - الذي يَسْقِي إِبْلَهُ مَعَ إِبْلِكَ. وقال: أَشْرَبْنَا - رَوَيْتُ إِبِلَنَا. ابن السكيت: فإن شَرِبَتْ بعد عطش شديد فلم تَنْضَحْ ولم تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بَعْطُشًا قِيلَ - صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ وَذُبَابَةٌ. الأصمعي: وَرَدَّتْ الْإِبِلُ فَتَغَمَّرَتْ وَلَمْ تَرَوْ - أي شربت قليلاً وقد تقدّم في الإنسان فإذا شربت دون الرِّيِّ قِيلَ - نَشَحَتْ وَالشَّرَابُ نَشُوحٌ فَإِذَا دَقَبَ الرِّيُّ كُلَّ مَذْهَبٍ قِيلَ قَصَعَتْ صَارَتْهَا وَالصَّارَةُ - الْعَطَشُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

فَانْصَابَتْ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيٍّ وَلَا هَيْمَ

أبو عبيد: أَنْصَحْتُهَا حَتَّى نَصَحَتْ تَنْصَحُ نُصُوحًا - إِذَا رَوَيْتَ وَأَنْشَدَ:

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي رِيًّا وَتَجْتَازِي بِلَاطِ الْأَبْطَحِ

قال أبو علي: هو انتهاء الرِّيِّ. ابن دريد: سَقَى إِبْلَهُ التَّشْرِيعَ - أَوْرَدَهَا شِرَاعَ الْمَاءِ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَسْتَقِ لَهَا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَفْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ». صاحب العين: شَرَعَتِ الْإِبِلُ تَشْرِعُ شُرُوعًا - مَدَّتْ رُؤُوسَهَا إِلَى الْمَاءِ وَإِبِلٌ شُرْعٌ وَشُرُوعٌ - شَوَارِعُ وَمِنْ جِيَتَانٍ شُرْعٌ - وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا وَقِيلَ هِيَ الْخَافِضَةُ لَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ. أبو عبيد: سَقَيْتُ عَلَى إِبِلِي قَبْلًا - إِذَا صَبَّ الْمَاءُ عَلَى أَفْوَاهِهَا. غيره: أَقْبَلْتُ عَلَى الْإِبِلِ - إِذَا شَرِبَتْ مَا فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَيْتُ عَلَى رُؤُوسِهَا وَهِيَ تَشْرَبُ. صاحب العين: الْإِفْتِنَاعُ - أَنْ يَمُدَّ الْبَعِيرُ / رَأْسَهُ لِيَشْرَبَ. أبو عبيد: فَإِنْ أَدْخَلَ بَعِيرًا قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فَذَلِكَ - الدَّخَالُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا فِي قَلَةِ الْمَاءِ. ابن دريد: الدَّخَالُ وَالتَّغْصُصُ - أَنْ يُورِدَ أِبْلَهُ الْحَوْضَ فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا قَوِيًّا وَأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفًا وَقِيلَ الدَّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ - إِذَا سَقَيْتُ قَطِيعًا قَطِيعًا أَثَرَتْهَا فَحَمَلَتْهَا عَلَى الْحَوْضِ الثَّانِيَةِ لِتَشْرَبَ مِنْهَا مَا عَسَى أَنْ لَا يَكُونَ اسْتَوْفِي فَتَقُولُ سَقَاها دِخَالًا وَالدَّخَالُ فِي وَجْهِ آخِرٍ - أَنْ تَسْقِي قَطِيعًا مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ يَغْطُنُ ثُمَّ تَأْتِي بِقَطِيعٍ آخَرَ فَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنَ الْقَطِيعِ الَّذِي شَرِبَ فَيَدْخُلُ فِي الْقَطِيعِ الثَّانِي عَلَى الْحَوْضِ لِيَشْرَبَ وَالدَّخَالُ فِي وَجْهِ آخِرٍ - أَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ بِمَرَّةٍ عِرَاكًا وَأَنْشَدَ:

فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَخْصِ الدَّخَالِ

ابن السكيت: هَمَجَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَاءِ تَهْمُجُ وَتَهْمُجُ هَمَجًا - شَرِبَتْ مِنْهُ. أبو زيد: انْتَضَفَتِ الْإِبِلُ مَا فِي حَوْضِهَا - شَرِبَتْهُ وَقَدْ يَقَالُ ذَلِكَ بِالْصَادِ. أبو عبيد: ثَأْنَاتُ الْإِبِلِ - أَرْوَيْتُهَا مِنَ الْمَاءِ. قال: فَإِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ فَهِيَ - عَوَاطِنُ عَطَنَتْ تَعْطُنُ عَطُونًا وَاسْمُ الْمَوْضِعِ - الْعَطْنُ. ابن السكيت: عَطَنُ الْإِبِلِ وَمَعْطِنُهَا - مَبْرَكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ الْأَعْطَانُ وَلَا تَكُونُ الْأَعْطَانُ إِلَّا مَبَارِكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ وَقَدْ أَعْطَنَتْهَا. غيره: الْعَطُونُ - أَنْ تُرَاحَ النَّاقَةُ بَعْدَ شَرِبِهَا ثُمَّ يُغْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ ثَانِيَةً وَقَدْ عَطَنَتْ تَعْطُنُ وَتَعْطُنُ عَطْنًا وَعَطُونًا وَإِبِلٌ عَوَاطِنُ وَعَطْنُ وَالْإِسْمُ الْعَطْنَةُ. أبو عبيد: أَعْطَنَ الْقَوْمُ - عَطَنَتْ إِبِلُهُمْ حَوْلَ الْمَاءِ فَإِنْ أَوْرَدَهَا حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا تَرَعَى سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ فَذَلِكَ - التَّنْدِيَّةُ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ. قال: وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُ الْحَيِّينِ مَرَكْزُ رَمَاحِنَا وَمَخْرَجُ نَسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَصِيْبَةٍ قَرِيْبَةٍ تُذَوِّتُهُ مِنْ مَخْمَصِيْهِ

قال: أراد كل جُمَالِيَّةٍ لأنَّ الجَمَلَ لا يقال فيه جُمَالِيٍّ وإنما قالوا في الناقَة جُمَالِيَّةٍ على حد النسب إلى الجَمَل في الكِدْنَةِ والصبر ولكنه ذَكَرَ حَمَلًا على كل وَحْمَلٍ سائر البيت على هذا وقيل إنما هو على عكس النسبة فَتَفَهَّمُهُ. أبو عبيد: نَذَبَ الإِبِلُ أَنْفُسَهَا نَذَوًا. قال/ أبو علي: الْمُئْدَى - التَّنْدِيَة وأنشد:

تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُئْدَى رِخْلَةٌ فَرُكُوبٌ

الاسم التَّذْوَة. صاحب العين: عَفَقَتِ الإِبِلُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ - رجعت إليه وكل واريِدٍ صَادِرٍ عَافِقٌ وكذلك كل مختلف وهو شِبْهُ الْخُنُوسِ إلا أنه يرجع ومنه قول لقمان في حديث طويل: خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعَفَاقِ صَفَاقٌ أَفَاقُ يُعْمِلُ الْبَكْرَةَ والساق يصفه بالسير في آفَاقِ الْأَرْضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا على ساقه وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَغْفِقُ عَفَقًا وَعُفُوقًا - أرسلت في المرعى فمرّت على وجوهها. أبو عبيد: إِذَا وَرَدَتْ فَمَا امْتَنَعَ مِنْهَا مِنَ الشَّرْبِ فَهُوَ - قَاصِبٌ وكذلك الْإِنْسَى وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قُصُوبًا وَأَقْصَبَ الرَّاعِي - قَصَبَتْ إِلَهُ وَفِي الْمَثَلِ: «رَعَى فَأَقْصَبَ». أبو زيد: قَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قُصْبًا. مَضَهُ وَيَعِيرُ قُصِيبٌ - يَقْصِبُ الْمَاءَ. أبو عبيد: فَإِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا عَنِ الْحَوْضِ وَلَمْ تَشْرَبْ قِيلَ بَعِيرٌ - مَقَامِغٌ وكذلك الناقَة بغير هاء وجمعه قِمَاحٌ وأنشد:

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُغُودٌ نَحْضُ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ

يعني السفينة وقد قَمَحَ يَقْمَحُ قُمُوحًا. قطرب: الاسم القَمَاح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قَمَاحٌ لأنه يكره فيهما شرب الماء إلا على ثَقْلٍ وقيل سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الإِبِلَ تَقَامِغُ عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَشْرِبُهُ. صاحب العين: الْقَامِغُ وَالْمَقَامِغُ - الذي اشتدَّ عطشه حتى قَتَرَ فتورًا شديدًا. أبو علي عن ثعلب: قَمَرَتِ الإِبِلُ - رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ. أبو عبيد: قَمَةً يَقْمَهُ قُمُوحًا - كَقَمَحَ. صاحب العين: عَافَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ - سَاقَهُ وَهُوَ صَافٍ وَلَمْ يَشْرَبْ وَأَعَافَ الْقَوْمَ - عَافَتْ إِبِلُهُمُ الْمَاءَ. أبو عبيد: فَإِنْ طَافَتْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ لِكثْرَةِ الزَّحَامِ فَذَلِكَ - اللَّؤْبُ يُقَالُ تَرَكْتُهَا لِوَأْتِيبِ حَوْلَ الْحَوْضِ. ابن السكيت: هُوَ اللَّؤْبُ وَاللُّوبُ. أبو عبيد: وَالْحَوْمُ - الْعِطَاشُ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ. قال: فَإِنْ اِزْدَحَمَتْ فِي الْوَرْدِ وَاعْتَرَكَتْ فَتَلِكُ - الْوَعَكَةُ وَقَدْ أَوْعَكَتْ. ابن دريد: الضَّيْرُزُ - الْمُرَاجِمُ عَلَى الْحَوْضِ. صاحب العين: التَّبَكَّةُ وَالْأَكَّةُ - الزَّخْمَةُ أَكَّهُ يُؤْكُهُ أَكًّا - زَحَمَهُ. ابن السكيت: التَّلَكُ الْوَرْدُ - اِزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنشَدَ:

/ مَا وَجَدُوا عِنْدَ الْكَأَكِ الدَّوْسِ

١١١

الليث: اللَّكَأُ - الزَّحَامُ. غيره: تَهَقُّعُوا وَرَدًا - جَاؤَا كُلَّهُمْ. صاحب العين: جَاءَتِ الإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ مُسْتَهْرَعَةً - أَيِ مُسْتَعْجِلَةً. غيره: وَرَدَتْ الإِبِلُ الْكَرْعَ فَتَذَرُوعَةً - أَيِ حَبَطَتُهُ بِأَذْرِعِهَا. ابن دريد: جَاءَتِ الإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَمُتَمَصِّرَةً - أَيِ مُتَفَرِّقَةً. أبو زيد: خَلَفَةُ الْوَرْدِ - أَنْ تَوْرِدَ إِبِلُكَ بِالْعِشِيِّ بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ يَسْقُونَ. أبو عبيد: فَإِنْ مُنِعَتْ الْوَرْدَ فَتَلِكُ - التَّخْلِيَةُ وَقَدْ خَلَّاتُهَا وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعُ الْمَاشِيَةِ وَقَدْ قِيلَ خَلَّاتُ الْقَوْمِ تَخْلِيَةً وَتَخْلِيَةً. صاحب العين: ذَادَا دَوْدَا وَزِيَادَا وَرَدَعَهَا - كَفَّهَا عَنِ الْحَوْضِ. أبو عبيد: الْمُصْرَدُ - الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا قَلِيلًا وَإِذَا سَارَتِ الإِبِلُ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ قِيلَ - زَهَتْ تَزْهُو زَهْوًا وَزَهَوْتُهَا أَنَا. ابن السكيت: فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنِ الْمَاءِ فَقَدْ - كَشَحَتْ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ شَطَرَتْ وَشَطَنَتْ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا فِي كُلِّ بُعْدٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَتِ الإِبِلُ بِمَا فِي الْحَوْضِ - ذَهَبَتْ وَكَذَلِكَ النَّاسُ وَكُلُّ مَا ذَهَبَتْ بِهِ فَقَدْ أَذَعَتْ بِهِ.

## نُعُوت الإبل في الورد

أبو عبيد: الميراد - التي تُعَجَّل الورد والقارب - المتوجهة إلى الماء وكذلك الطالِق وقد تقدّم أن الطالِق من الإبل - ناقة تُرْسَل في الحي تَزْعَى من جنبهم حيث شاءت ولا تُعْقَل والسُّلُوف - التي تكون في الأوائِل عند الورد والدَّفُون - تكون وَسْطَهُنَّ والمِلْحَاحُ - التي لا - تكادُ تَبْرُحُ الحوض - الأصمعي: الرُّخُولُ - التي تَرِدُ الحوض فيضرب الذائد وَجْهَهَا فتُولِي عَجْزَهَا ولا تزال تَزُحَلُ حتى تَرِدَ الحوض - أي تتأخر. أبو عبيد: المُقَامِيع - التي تأتي أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدّم ذكرها والمِلْوَاح - السريعة العطش والمِهْيَاف والهافّة - مثلها. قال أبو علي: هافّة تصلح أن تكون فاعلة وفِعْلة وقد تقدّمت له نظائر. أبو عبيد: أهاف القوم - عَطِشَتْ إبلهم وأنشد:

/فقد أهأئوا زَعُوموا وأنزَعُوموا/

٢  
١٠٧

أي نَزَعَتْ إبلهم إلى أوطانها. ابن دريد: المِهْشَاف - كالمِهْيَاف. أبو عبيد: الرُّقُوب - التي لا تَذْنُو إلى الحوض مع الزحام وذلك لكَرَمِهَا وقد تقدّم أن الرُّقُوب من النساء - التي لا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ وكذلك هو من الرجال.

## أبوال الإبل

ابن دري: تَقَدَّحَت الناقة وانْقَدَحَتْ - تَفَاجَتْ لَتَبُول وكذلك تَفَشَّحَتْ وهو الفَشْحُ. أبو عبيد: أَشَاعَتْ الناقة بِبُولِهَا - رَمَتْ به رَمِيًا خفيفاً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل. غيره: أَشَاعَتْ ببولها - كذلك وهو الشاع حكاها أبو علي. أبو عبيد: أَوَزَعَتْ - كذلك. ابن السكيت: أَوَزَعَتْ ببولها - دَفَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا وكذلك الطُعْنَةُ بالدم وقد تقدّم. أبو زيد: أَفْصَحَتْ ببولها وأضاءت - كذلك. أبو عبيد: أَزْغَلَتْ به - مثله. ابن السكيت: هي تُقَطِّع بُولَهَا زُغْلَةً زُغْلَةً وكذلك الطُعْنَةُ بالدم وقد تقدّم. أبو عبيد: يقال للذكر هَوَذَل ببوله - اهْتَزَّ وتحرك وهَوَذَل هو به وقد تقدّمت الهَوَذَلَةُ في المشي. وقال: غَدَى ببوله - قَطَّعه وغَدَا البولُ نَفْسُهُ يَغْدُو. أبو زيد: غَدَا البولُ غَدَوًا وغَدَوَانًا - سال وقد غَدَا ببوله وغَدَاه غَدَوًا والغَدَوَانُ - البول المُسْرِع والغَدَا - بولُ الحمار. ابن دريد: جَحَّ ببوله - إذا غَدَى به حتى يَخُذُ في الأرض وكذلك جَحَّ بِرِجْلِهِ جَحًا وَجَحًا - إذا نَسَفَ بها التراب في مشيه وقد يُقْلَبَان. أبو عبيد: صَرَبَ الفحل بولَه يَصْرِبُه وَحَقْنَهُ يَحْقِنُهُ سواءً وأنكر الكسائي أَحَقْنْتُ البولَ والزَّغْرَبَ - البول الكثير. قال أبو علي: كُلُّ ما كَثُرَ من سَيَالٍ فهو - زَغْرَبٌ يقال عَيْنٌ زَغْرَبَةٌ - كثيرة الماء. ابن دريد: شَلَّشَل ببوله - فَرَقَه وماء شَلَّشَالٍ - إذا شَلَّشَلَ قَطْرُهُ إِنْهَرَهُ في إثر عض. صاحب العين: الشَّخِيخَةُ - أن يَقْطُر البول وهو الشَّخَا. ابن دريد: الْحَقَب - الذي لا يَسْتَوِي بُولُهُ. أبو عبيد: وقد حَقَبَ حَقْبًا وإنما ذلك من أن /يُصِيبُ الْحَقَبُ الثَّيْلَ. صاحب العين: الْعَرَجُ - كَالْحَقَبِ وقد عَرَجَ عَرَجًا. ابن دريد: السُّخْدُ والرَّهْلُ - بولُ الحَوَارِ في بطن أمه. صاحب العين: الضُّخْ - امتدادُ البول والمِصْحَةُ - قَصْبَةٌ في جوفها خَشْبَةٌ يُزْمَى بها الماء في الفم. غيره: تَقَرَّرَت الإبلُ - بالت في أرجلها يقول صَبَّتُهُ في أرجلها صَبًّا ولم تَبَاعِذْ وذلك لأنها تَجْتَرُّ فلا تَبَاعِده وقيل هو أن تَأْكُلَ الْيَبِيسَ فَتَحْثُرَ أَبْوَالَهَا. صاحب العين: الْعَصِيم - بولٌ وَوَسَخَ يَبِيسُ على فخذ الناقة.

٢  
١٠٨

## خَطَرُ الإبل بأذنانها

أبو زيد: خَطَرَ البعيرُ بَدَنِيهِ يَخْطِرُ خَطَرًا وَخَطَرَانًا وَخَطَرًا - صَرَبَ به يمينًا وشمالًا وناقة خَطَّارَةٌ هذا هو

الأصل ثم صار ما لَصِقَ بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبُولِ خَطَرًا.

## أبواب سير الإبل

### سيرها في اللين والرفق

أبو عبيد: التَّهْوِيدُ - السَّيْرُ الرَّفِيقُ وهو التَّهْوُدُ والمَلَخُ - السَّيْرُ السَّهْلُ ومنه قيل اِمْتَلَخْتُ الشَّيْءَ - سَلَّلْتُهُ  
رُوَيْدًا مَلَخَ يَمْلَخُ مَلَخًا والمَلَقُ - نحو المَلَخِ والخُوزُ - السَّيْرُ الرُّوَيْدُ وأنشد:

طَالَ بِهَا خَوْزِي وَتَنَسَّاسِي

وقد تقدَّم الخُوزُ في توجيهها إلى الرُّوَيْدِ خاصَّةً وكذلك الحَيْرُ جَزَتْهَا. أبو زيد: حَزَتْهَا خَوْزًا. ابن دريد:  
الخُوزِيُّ والأخُوزِيُّ - الحَسَنُ السَّيَاقُ وفيه مع ذلك بعضُ التَّغَارِ وأنشد:

يَخُوزُهُنَّ وَلَهُ خَوْزِي

أبو عبيد: الدَّلُوْ - كَالخُوزِ وقد دَلُوْتها وأنشد:

/ لَا تَغْجَلْ بِالسَّيْرِ وَاذْلُواَهَا

٢  
١٠٤

والتَّطْفِيلُ - السَّيْرُ الرُّوَيْدُ وقد طَفَّلَتْهَا وذلك إذا كان معها أطفالها فَرَفَقُوا بها حتى تَلَحَّقَهَا. غيره: مَهْ الإِبِلُ  
- رَفَقَ بِهَا وَمَهَتْ - لَيْتَ وَسَيَّرَ مَهَةً وَمَهَاءَ - رَفِيقٌ. أبو عبيد: والبَشْكُ - السَّيْرُ بَشَكْتُ أَبَشَكْتُ. صاحب العين:  
البَشْكُ - حِفَّةٌ فِي نَقْلِ الْقَوَائِمِ إِنَّهُ يَبْشِكُ وَبَشَكًا وَبَشَكًا وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَبَشَكِي الْيَدَيْنِ وَالْعَمَلِ - أَيِ  
سَرِيعَةٍ وَبَشَكْتُ الإِبِلَ أَبَشَكْتُهَا بَشَكًا - سَفَقْتُهَا سَوْقًا سَرِيعًا وَنَاقَةً بَشَكِي - سَرِيعَةً. أبو عبيد: البَسُّ - كَالْبَشَكِ  
بَسَسْتُ أَبَسُّ وَأَنشَد:

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبَسًا

وَالْخَبْرُ - السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالضَّرْبُ. قال أبو علي: قال لي أبو بكر هذا يَخَاطِبُ سَارِقَيْنِ يَقُولُ لَا تَقْعُدَا  
لِلْخَبْرِ فَتَغْتَقِلَا وَلَكِنْ اتَّخِذَا الْبَسِيْسَةَ وَرَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَبَسًا نَسًا: وَهُوَ السَّوْقُ اللَّطِيفُ. قال: وَمَنْ رَوَاهُ  
بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ غَلَطَ. أبو عبيد: الدَّفِيفُ - اللَّيْنُ دَفٌّ دَفًّا وَدَفِيفًا. قال أبو علي: وقد تستعمل في غير الإبل  
وَأَنشَدَ لِلْحَطِيْثَةِ يَصِفُ نَبَاتًا زَاهِرًا فَقَالَ:

يَظَلُّ بِهِ الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ فَانِيًا يَدِفُّ عَلَى عُوجٍ لَهُ نَخِرَات

ابن دريد: الْمَلْسُ - السَّيْرُ اللَّيْنُ مَلَسْتُ تَمْلِسُ مَلْسًا. ابن السكيت: بَيْنَ أَرْضِكَ وَأَرْضِ فُلَانٍ لَيْلَةٌ رَافِهَةٌ  
وَأَتْنَةٌ وَقَاصِدَةٌ وَقَادِرَةٌ كُلُّ ذَلِكَ - إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً السَّيْرِ. أبو عبيد: مَرَّ يَمْتَلُّ وَيَتَعَيَّفُ وَهُوَ مَرٌّ سَهْلٌ سَرِيعٌ. أبو  
حنيفة: جَرَّ الإِبِلَ يَجْرُهَا جَرًّا وَجَرَّتْ هِيَ كَذَلِكَ فِي الْآتِي وَالْمَصْدَرُ - إِذَا سَارَ بِهَا سَيْرًا هَوْنًا وَهِيَ فِي ذَلِكَ  
تَرَعَى. صاحب العين: التَّهَادِي - مَشْيُ الإِبِلِ الْمُثْقَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَشَى النِّسَاءُ. أبو عمرو: سَيَّرَ سَهْوً وَمَشَى  
سَهْوً - لَيْنٌ. أبو عبيد: نَاقَةٌ سَهْوَةٌ - لَيْتَةُ السَّيْرِ. أبو زيد: جَمَلٌ سَهْوٌ بَيْنَ السَّهَاوَةِ - وَطِيءٍ وَالرَّسْلِ وَالرَّسْلَةُ  
وَالرَّسْلُ - الرَّفْقُ وَالتَّوْدَةُ. غيره: سَيَّرَ رَسْلًا - سَهْلًا. صاحب العين: الْبَلِيدُ مِنَ الإِبِلِ - الَّذِي لَا يُنْشِطُهُ تَحْرِيكٌ.  
أبو عبيد: وَقَدْ أَبْلَدَ الْقَوْمُ.

## / سيرها في السرعة

٢  
١٠٥

## وشدة الطرد

أبو عبيد: الإجلواز في السير - المضاء والسرعة. قال أبو علي: ومنه اجلؤذ الليل - أي تهوّر وأنشد:

ويا حَبِذاً بَرُذَ أنيابها إذا غَطَشَ الليلُ واجلؤذاً

أبو عبيد: الإخرواط - كالأجلواز. غير واحد: أخروط بهم الطريق والسفر - امتد ويقال للشركة إذا انقلبت على صيد فاعتقلت رجله أخروطت في رجله وأخرواطها - امتداد أنشوطتها. أبو عبيد: التشنيع - التشمير شتعت الناقة. ابن دريد: وتشتعت. صاحب العين: قلصت الإبل - استمرت في مضيتها وقيل التقليص - التشمير وأنشد:

قلص تقليص التعام المجل

ومنه تقليص الثوب وهو - تشميره. أبو عبيد: الإعصاف والإعصاب - الإسراع. صاحب العين: الإغصيصاب - السرعة. أبو عبيد: السدو - ركوب الرأس في السير. ومنه سدو الصبيان بالجوز وزدو أصله سدو والاندلاث - مثله ومنه ناقة دلاث ويقال للناقة حسن ما نشطت السير - يعني سدو يديها. ابن دريد: سير منشط - ممتد بعيد. أبو عبيد: التجليح - السير الشديد والإخواد - مثله وقد أخوذ السير. أبو عبيد: الخوذ - مثله وقد خذتها والطمل - سير عنيف طملتها أطملها طملاً ومثله ذأيتها أذأها وأذؤها. ابن السكيت: وكذلك ذأها يذأها ويذؤها. الأصمعي: وذأث - أي مرّت مرّاً سريعاً. ابن السكيت: وكذلك طلها يطلها وندهها يندهها. صاحب العين: السوق - تقيض القود فالسوق من خلف والقود من أمام سقت الإبل وغيرها سوقاً وأسقتها واستقتها/ وقذتها قوداً واقذتها فائقادث واقنادث والمقود والقياد - الحبل الذي يقودها به ويعبر قود وقيد - مقاد وكذلك الفرس وقد تقدّم وفلان سلس القياد وصغبه على- المثل. غيره: الهجم - السوق والهاجم - الطارد والهجائم - الطرائد وقد هجمتها أهجمها هجماً - طردتها. أبو عبيد: التفتقة - كذلك والكذس - الإسراع كدست تكديس كدساً وقد تقدّم نحو هذا في الإنسان والتهويد - الإسراع وقد تقدّم أنه السير الرفيق والبزبة - الإسراع والزهو - سير خفيف وقد زهت وقد تقدّم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والسُن - السير الشديد وقد سنّتها. صاحب العين: الهرع والإفراع - شدة السوق وقد هرعوا وأهرعوا. وقال: عكل الإبل يغلها عكلاً - حازها وساقها. أبو عبيد: الهوي والمهاواة - شدة السير وأنشد:

فلم تستطع مي مهاواتنا السرى ولا ليل عيس في البرين خواضع

والإسَاد - أن تبير الإبل الليل مع النهار. أبو زيد: أسأذت السير - أذابته. ابن دريد: وهو الإسَاد. ابن جني: قد أسذته وأوسذته. ابن السكيت: هسهس ليلته حتى أصبح - إذا مشى خلف الإبل وأنشد:

إن هسهست ليل التمام هسهسا

أبو زيد: التجاء - السرعة في السير وقد تجأ تجاء وقالوا: التجاء التجاء والتجأ التجأ فمدوا وقصروا وقالوا التجاءك فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الإعراب لأن الألف واللام معاينة للإضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرأيتك زيدا أبو من هو هذا قول سيويه وناقة ناجية وتجاة - سريعة ولا

٢  
١٠٦

يوصف بذلك البعير. ابن السكيت: قَسَسَ ليلته حتى أصبح والقَسَقَسَة - دَلَجَ الليل الدائبُ ونَجَاءَ قَسَقِيس وأنشد:

إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسَقِيسُ

صاحب العين: الْمَسْدُ - إِذَابَ السير بالليل وأنشد:

/ يُكَادُ اللَّيْلُ عَلَيْهَا مَسْدًا

٢  
١٠٧

وقد مَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا. أبو عبيد: الْأَلْ - السرعة أَلَّ يُوَلُّ ومثله أَجَّ يُوْجُّ أجا وأنشد:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ

قال أبو علي: روايتي كأَجِّ القَنِيصِ من كَلِيبٍ وَكَالِبِ الكَلِيبِ - الكِلَابِ والكَالِبُ صاحبُها. ابن دريد: يُوْجُّ وَيَبْجُ. أبو عبيد: مَلَّ يَمْلُ مَلًّا. وقال: هو يَهْزَعُ وَيَمْزَعُ وَيَمْضَعُ - كله السَّيرُ السريع. ابن السكيت: وكذلك السَّبْتُ وأنشد:

وَمَطْوِيَةُ الْأَقْرَابِ أَمَا نَهَاظُهَا فَسَبْتُ وَأَمَا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ

قال أبو علي: رواية ابن السكيت ومطوية الأقرب بالخفض والرواية الصحيحة ومطوية بالرفع عطفًا على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله: أَمَّا بِيَّ اللَّهِ البيت، ثم قال ومطوية الأقرب. صاحب العين: سَبَّتِ الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا فهي سَبُوتٌ وَالسَّبْتُ - كَالسَّبْتُ. غيره: الإِبْلُ تَعُومُ فِي سَيْرِهَا - تَسْبَحُ وأنشد:

وَهُنَّ بِالْأَدْوَى مَنَ عَومًا

أبو عبيد: التَّبَلُّ - السيرُ الشديد تَبَلَّلَ يَتَبَلَّلُهَا وأنشد:

لَا تَأْوِيَا إِلَيْعِيسَ وَائْبُلَاهَا

والقَبْضُ - مثله قَبْضَتُهَا ومنه رجل قَبِضَ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ. صاحب العين: الْقَبِضُ - السريع من الدواب وقد انْقَبَضَ القوم - ساروا سيراً سريعاً. أبو عبيد: الْمُوَاعَسَةُ - الإقدام في السَّير. غيره: هي تُوَاعِسُ بِالْأَعْنَاقِ وَتُوَعِسُ وأنشد:

كَمْ اجْتَبَيْنَ مِنْ بَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَوْعَسَتْ بِنَا الْبَيْدُ أَعْنَاقُ الْمَهَارَى الشَّعَائِصِ

صاحب العين: الْحَثُّ - الإِعْجَالُ في اتِّصَالِ حَثِّهِ يَحْثُهُ حَثًّا وَاسْتَحْثَّهُ وَاحْتَثَّ هو وَالاسْمُ الْحَثِيئِيُّ وَسَيْرٌ حَثِيئٌ - مَخْثُوثٌ وَنَاقَةٌ حَثِيئٌ بغير هاء والحَضُّ - ضَرَبٌ مِنَ الْحَثِّ وَنَوْعٌ مِنْهُ يَكُونُ الْحَثُّ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَالْحَضُّ - أَنْ تَحْثُهُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ حَضَضْتُهُ أَحْضُهُ حَضًّا وَكَذَلِكَ حَضَضْتُهُ وَهُمْ / يَتَحَاضُّونَ وَالاسْمُ الْحَضُّ وَالْحَضِيضِيُّ وَالْحَضِيضِيُّ وَالْكَسْرُ أَعْلَى وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعِيلَى بِالضَمِّ غَيْرُهَا. أبو عبيد: النَّصُّ - السيرُ الشديد حتى يُسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهَا وَلِهَذَا قِيلَ نَصَصْتُ الْإِنْسَانَ - إِذَا سَأَلْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَقْصِي مَا عِنْدَهُ وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ - مُتَنَاهٍ. ابن دريد: نَصَصْتُ الْبَعِيرَ فِي السَّيْرِ أَنْصَهُ نَصًّا - إِذَا رَفَعْتَهُ. قال أبو علي: وهو النَّصِيسُ. صاحب العين: عَفَسَ الْإِبِلُ يَغْفِسُهَا عَفْسًا - سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا وَأَنشَدَ:

يَغْفِسُهَا السَّوْاقُ كُلَّ مَغْفَسٍ

٢  
١٠٨

غيره: حَشَّ الإِبِلَ والدواب يَحْشُهَا حَشًّا - حَدَاَهَا وَحَثَّهَا وكلُّ ما قُوِيَ بشيء وأُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادي للإبل والسلاح للحرب والحطب للنار وأنشد:

هو الطَّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِيٍّ بمثله ولا أَنَسَ مُسْتَوِيْدُ الدار خَائِفُ

أي لم تُزَمَ مَطِيٍّ بمثله ولا أُعِينَ بمثله قومٌ عند الحاجة إلى المَعُونَةِ. ثعلب: الشَّقْحُ - كالتَّصُّ فأما قولهم لَاشْفَحَكَ شَفَحَ الْجَوَزَةِ فمعناه لَاسْتَخْرِجَنَّ ما عندك. أبو عبيد: النَّجْرُ - السير الشديد نَجَرَ يَنْجُرُ ورجلٌ مِنْجَرٌ وأنشد:

جَوَابُ أَرْضٍ مِنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

صاحب العين: سَيْرٌ وَهَسٌ - شديد وقد تقدّم الوهس في شدة الأكل والنكاح. أبو عبيد: خَرَجْتُ أَنْقُتُ السَّيْرَ وَأَنْتَقَيْتُ وَأَنْقُتُ - أي أسرع. صاحب العين: الاسم الثَّقْتُ ثَقَّتْ وَتَنَقَّتْ. ابن السكيت: الإِمْلِيسُ - السيرُ المُجْدُّ والدَّابُّ وأنشد:

فَمَا لَهُمْ بِالذُّوِّ مِنْ مَجِيصٍ غَيْرَ نَجَاءِ الْقَرَبِ الإِمْلِيسِ

أبو زيد: الْمَلْسُ - السيرُ الشديد مَلَسْتُ تَمْلُسُ مَلْسًا. [.....]<sup>(١)</sup> وَمَلَسَى وقد تقدّم أنه اللَّيْنُ من السير. ابن السكيت: شَرِيَّ البعيرُ في سَيْرِهِ شَرَى - إذا كان سريع المشي. ابن دريد: الْهَبْهَبَةُ وَالْحَثْحَثَةُ - السرعةُ بَعِيرٌ حَثٌّ وَحَثَحَتْ. وقال: عَجَرَ البعيرُ عَجْرًا وَعَجْرَانًا - عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا وَالذَّلْهَاتُ وَالذَّلَاهُتُ - السريعُ بَعِيرٌ ذَلْهَتْ وَذَلَاهَتْ وهو الجَرِيءُ في سيره المُقَدِّمُ عليه وكذلك الرجلُ المُقَدِّمُ على الشيء وقد تقدّم الذَّلَيْتُ وَالذَّلَامِثُ/ - السريع وسير عَشْتَرَزَ - سريع وأنشد:

فَهَاتِي لَنَا سِيرًا أَحَدُ عَشْتَرَزَا

صاحب العين: شَلَّ إِبِلَهُ شَلًّا دَغَقًا وَأَدَعَى إِبِلَهُ - أَرْسَلَهَا التَّقَادُعَ - التَّهَائُتُ في السير وكلُّ تَهَائُفٍ تَقَادُعٌ كَتَهَائُفِ الْفَرَّاشِ ونحوه وَالْحَيْطَفُ - سرعةُ انجذاب السير جَمَلٌ ذُو عَنَقٍ حَيْطَفٍ وأنشد:

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ حَيْطَفَا

أي كأنه يَخْتَطِفُ مشيَه في عَنَقِهِ أي يَجْتَذِبُ وَالْحَطْفَى - سيرته وقد حَطَفَ وَحَطَفَ يَخْطِفُ وَالْوَلْقُ - سرعةُ سير الناقةِ والجمالِ وقد وَلَقَّ ولهذا أجاز أبو علي أن تكون همزة أَوْلَقَ زائدة وأنشد:

جاءت به عيس من الشام تَلِقُ

أبو عبيد: الناقةُ تعدو الْوَلْقَى وَالْجَمَزَى وَالْوَكْرَى وقد جَمَزَتْ تَجْمِزُ جَمْرًا وَجَمَزَى وَوَكْرَتْ وهو - الْعَدُوُّ الذي كأنه يَنْزُو وأنشد ابن السكيت:

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بَنِ كُوزٍ غُلَالَةً مِنْ وَكْرَى أَبُوزٍ

نُريح بَعْدَ النَّفْسِ الْمَخْفُوزِ

قال أبو علي: وَالْوَلْقَى وَالْجَمَزَى وَالْوَكْرَى كله - الْعَدُوُّ الشديد. صاحب العين: خَدَى البعيرُ خَدْيًا

(١) كذا بياض بأصله وفي «اللسان» وناقة ملوس وملسى مثال شنجى وجفلى سريعة. اه كنه مصححه.

وَحَدَيَانَا وَوَجَفَ وَجَفًا وَوَجِيفًا - أَسْرَعَ وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ وكذلك الفرس. أبو زيد: ناقةٌ ميجاف - كثيرة الوجيف. صاحب العين: زاف البعير يَزِيفُ زَيْفَانًا - أسرع. أبو عبيد: التَّنَاس - السير الشديد وأنشد:

طال بها حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي

وقد تقدّم البيت مستشهداً به على الحَوْز. صاحب العين: التَّنَس - سرعة المَضَاء لورود الماء وقد نَسَّ الإبلُ يَنْسُها نَسًا وَتَنَسَّها ومنه التَّنَاس وقيل التَّنَس - المَضَاء والسرعة في كل أمر. أبو عبيد: الإزِمَاد والإزِقْدَاد - سرعة السير. الأصمعي: الإزِقْدَاد - عَذُو النافر. أبو عبيد: الاثْجَذَاب - سرعة السير وكذلك الإغْذَاذ. غيره: أَعْدَّ / السيرَ وَأَعْدَّ فيه وَأَعْدَّ هو نفسه. أبو عبيد: الإذْرِفَاق - السير السريع. صاحب العين: أَرَاجِيحُ الإبل - اهتزازها في رَتِكِها إذا مَشَتْ وقد اِزْتَجَحَتْ ناقةٌ مِرْجَاحٌ وبعيرٌ مِرْجَاح. وقال: مَسَحَتْ الإبلُ الأرضَ - سارت سيراً شديداً والهَفِيفُ - سرعة السير هَفً هَفً هَفِيفًا وأنشد:

إذا ما نَعَسْنَا نَعْسَةً قَلْتُ عَيْنًا بِخَرْقَاءَ وَازْقَعَ مِنْ هَفِيفِ الرُّوَاهِلِ

غيره: الدَّهْنَجَة - السرعة في السير وبعيرٌ دُهَانِجٌ وقد دَفَنَجَ دَفْنَجَةً - أسرع مع تقاربِ خَطْو. ابن دريد: المَلْع - السرعة ناقةٌ مَلُوعٌ ومَلِيع. أبو عبيد: مَلِيعٌ وقد مَلَعَ يَمْلَعُ وقيل المَلْع - جَفَّة السير بعيرٌ مَلِيعٌ ومِلَاحٌ نادر<sup>(١)</sup> ومَلُوعٌ والأنثى أيضاً بغير هاء. أبو عبيد: الرُّخْط - كالمَلْع والإجْمَارِ والإجْدَام والإزْقَال كله - السرعة وناقةٌ مِرْقَالٌ وقد أَرْقَلَتْ والتَّعْمُج - التَّلَوِي. ابن دريد: عَمَجَ عَمَجًا وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ - تَعَرَّجَ في مَسِيلِهِ. قال أبو العباس وكذلك الحية إذا تلوت وأنشد:

تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بَنِي خَرْوَعٍ قَفَرٍ

وقال: التَّعْمُج والتَّمُج بمعنى وكأنه تناول الشيء شيئاً بعد شيء كالتَّجَرُّع والتَّقَوُّق والتَّحْسِي. أبو عبيد: رَزَقَتِ الناقةُ - أسرع وأزْرَقَتْها - أَخْبَيْتُها في السير. صاحب العين: هَبَّتِ الناقةُ تَهَبُ هَبَاباً - أسرع والهِبَاب - النشاط ما كان. أبو عبيد: والعِرْضَنَة - الاعتراض في السير من النشاط ولا يقال ناقةٌ عِرْضَنَة والعِرْضَنَة - الاختيال والزَّلِيج والزَّلْجَان - السير السريع. صاحب العين: زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلُجُ زَلْجًا وَانْزَلَجَتْ - مَضَتْ بسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وناقةٌ زَلُوج. وحكى أبو علي: زَلَجِي لا أدري أصفة أم اسم. أبو عبيد: وَسَمَدَتِ الإبلُ تَسْمُدُ سُمُودًا وذلك - إذا لم تَغْرِفِ الإعياء كأنها قد سَلِيَتْ والسُّمُود - الغفلة والسهُو عن الشيء. الأصمعي: انْسَفَرَتِ الإبلُ - تَصَرَّفَتْ في الأرض فَذَهَبَتْ. غير واحد: أَقْبَلَتِ الإبلُ الطريقَ - أَشْلَكَتْها إياه. وقال: فَذَبَتِ الإبلُ قَدًا وَقَدِيدًا - شَدَحَتْ الأرضَ بِأَخْفَافِها. أبو عبيد: الدُّوْح - سيرٌ غَنِيْفٌ دُوحًا. ابن السكيت: / دَاحٌ دَوْحًا وَدَحًا وَحَادٌ كُلُّهُ - في معنى ساقٍ وطَرَدَ. صاحب العين: المَرْدُ - السَّوْقُ الشديد. أبو زيد: اسْتَوْفَضَتِ الإبلُ - اسْتَعْجَلَتْها. صاحب العين: الإبلُ تَفِضُ وَفَضًا وَتَسْتَوْفِضُ - إذا تَفَرَّقَتْ وقد أَوْفَضَها صاحبُها. أبو عبيد: شَمَصَ الإبلُ - طَرَدَها طَرْدًا غَنِيْفًا. ابن السكيت: نَهَمَ الإبلُ يَنْهَمُها نَهْمًا - زَجَرَهَا لِشَجْدٍ في سيرها وأنشد:

أَلَا أَنَّهُمَا إِثْمَا مَنَاهِمٍ وَإِنَّمَا مَنَاجِدُ مَنَاهِمٍ  
وَإِنَّمَا يَنْتَهِمُهَا الْقَوْمُ الْهَيْمِ

(١) في «اللسان» وميلاع نادر فيمن جعله فيعلاً وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء. اهـ. كتبه مصححه.



قوله: مَنَاهِيم - أي تُطِيع على التَّهْم. أبو زيد: ذَابَتْ الْإِبِلُ أَذَابَهَا ذَابًا - سَفَتْهَا. أبو عبيد: نَسَأَتْ الْإِبِلُ أَنْسَوَهَا نَسَاءً - سَفَتْهَا وأنشد:

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ      تُنْسَى فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا  
وقد تقدّم التَّنْسُءُ فِي الْوَرْد. ابن السكيت: التَّقَنَّةُ - السُّوقُ الْعَنِيفُ وَالْمُضَعَّرُ - السَّيَاقُ الشَّدِيدُ وأنشد:  
وقد قَرَبْنِ قَرَبًا مُضَعَّرًا  
أبو عبيد: الزُّورُ - السَّيْرُ الشَّدِيدُ وأنشد:

يَا نَاقُ خُبِّي خَبَبًا زَوْرًا      وَقَلْبِي مَنَسِمَكَ الْمُغْبَرَا  
ابن السكيت: سَاقٌ هَذَافٌ - وَهُوَ السَّرِيعُ وأنشد:

تُبْطِرُ دَزْعَ السَّائِقِ الْهَذَافِ  
ورجلٌ شِمْدَارَةٌ - يَغْتَفُ فِي السُّوقِ. وقال: التَّجَشُّ - شِدَّةُ السُّوقِ وَإِنَّهُ لَتَجَاشُ وأنشد:  
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْقَاشٍ      غَيْرَ السُّرَى وَسَائِقِي نَجَاشٍ  
صاحب العين: حَدَوْتُ الْإِبِلَ وَحَدَوْتُ بِهَا حَدَوًا - زَجَرْتُهَا وَسَفَتْهَا وَالْأَسْمُ الْحَدَاءُ وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَاءُ وأنشد:  
وَكُنَّ حَدَاءٌ قَرَا قَرِيًّا

وَالْعَيْرُ يَحْدُو أَنَّهُ كَذَلِكَ. أبو علي: قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَاءٌ قُرَاقِرِيٌّ - حَسَنُ السَّيَاقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِمْ خَطِيبٌ مَضْفَعٌ وَشَاعِرٌ مِرْقَعٌ. صاحب العين: / الْهَبْهَبِيُّ - الْحَسَنُ الْحَدَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَّبَاطُخُ وَالشَّوَاءُ وَأَنَّهُ الْحَسَنُ الْمِهْنَةُ. ابن السكيت: الْعِمْرُخُ - السَّرِيعُ السُّوقِ وأنشد:

إِنْ عَلَيْهَا حَادِيًا مِرْخًا      أَعْجَمَ لَا يُخْسِنُ إِلَّا نَحَا  
وَالنَّخْ لَا يُبْقِي لَهَا مَحَا

النَّخْ - شِدَّةُ السُّوقِ وَكَذَلِكَ النُّخْنَخَةُ وَقَدْ نَخْنَخْتُهَا فَتَخْنَخْتُ - زَجَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا أَخْ أَخْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:  
سَائِقٌ لَبٌّ - حَسَنُ السَّيَاقِ لِلْإِبِلِ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لَهَا وَأَنْشَدَ:

تَعْلَمَنَّ أَنَّ عَلَيْكَ سَائِقًا      لَا مُبْطِشًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا  
لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

وَمِنْهُ امْرَأَةٌ لَبَّةٌ - لَطِيفَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ النَّاسِ. أَبُو عبيد: الطَّرُ - الطَّرْدُ طَرَزَتْ النَّاقَةُ أَطَرُهَا. ابن السكيت: طَرَّهَا يَطَرُهَا - إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْآخَرِ لِيَقُومَهَا. أَبُو عبيد: الْأَلْبُ - الطَّرْدُ أَلْبَتْهَا أَلْبًا وَالْقَنْ - الطَّرْدُ قَنْهَا يَقْنُهَا. ابن دريد: حَزَأَتْ الْإِبِلُ اخْزَوْهَا خَزَاءً - جَمَعْتُهَا وَسَفَتْهَا. صاحب العين: الْحَدْسُ فِي السَّيْرِ - سُرْعَةٌ وَمُضِيٌّ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا مِنْ بَغْدٍ سَيْرٍ حَدْسٍ

وَقَالَ: تَنَاهَبَتْ الْإِبِلُ الْأَرْضَ - أَخَذَتْ بِقَوَائِمِهَا مِنْهَا أَخَذًا كَثِيرًا وَالْكَدَشُ - مِنَ السُّوقِ وَالْإِسْتِخْثَاتُ وَقَدْ كَدَشَتْ إِلَيْهِ وَالْكَدَاشُ - الْمَكْدِي.

## ما يصيب الإبل عن السُّوق

### المُغْجَلُ والحَمْلُ المُثْقَلُ

يقال بعير مُتْعَب - وهو الذي انكسر عظم من عظام يديه أو رجله ثم جُبِرَ فلم يلتئم جَبْرُهُ حتى حُمِلَ عليه في التعب فوق طاقته فَتَتَمَّ كسره وأنشد:

/إذا نال منها نظرة هِيَضَ قَلْبُهُ بها كانهِيَاضِ الْمُتْعَبِ الْمُتَتَمِّمِ

٢  
١١٣

### ضروب مختلفة من سير الإبل

أبو عبيد: الأَرَابِيُّ - ضروب مختلفة من السير واحدها أَرَبِيٌّ وكذلك الأَسَاهِيُّ والأسَاهِيْجُ. أبو زيد: وكذلك الهَوَاهِيُّ والهَوَاهِيُّ واحدها هَوَاهَةٌ. أبو عبيد: التَّبْغِيلُ - مشي فيه اختلاط بين الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ. صاحب العين: التبغيل من مشي الإبل - مشي فيه سَعَةٌ ومنه اشتقاق البغل. أبو عبيد: التَّأْوِيبُ - أن تسيّر النهار وتنزل الليل. ابن دريد: آب أَوِيًّا وإِيَابًا - رجع وقيل لا يكون الإياب إلا أن يأتي أهله ليلاً. أبو عبيد: النَّضْبُ - أن يسير القوم يومهم وهو سَيْرٌ لَيْنٌ وقد نَضَبُوا سيرهم والمُواضَحَةُ - أن تسيّر مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء يقال منه أَوْضَحْتُ له - أي استقيت له شيئاً قليلاً واسم ذلك الشيء الذي يُسْتَقَى الوَضُوحُ. صاحب العين: المُواضَحَةُ - التَّبَارِي في كل شيء والفَرَسَانِ يَتَوَاضَحَانِ في الجري والعدو وكذلك السَّاقِيَانِ. أبو عبيد: المُواغِدَةُ - مثل المُواضَحَةِ وقد تكون المُواغِدَةُ للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها تُوَاغِدُ الأخرى. قال: وكذلك المُواهَقَةُ. قال أبو علي: ولذلك جاز الرفع في الاسمين في قول أوس ابن حجر:

تَوَاهَقَتْ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيبَةِ رَادِفٌ

ابن السكيت: تَوَاهَقَتْ الإبلُ في السير كذلك وأنشد:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقاً وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَ

صاحب العين: المُواهَقَةُ - المُواظَبَةُ للسير ومدُّ الأعناق. أبو عبيد: الهَزْجَلَةُ - الاختلاط في المشي وقد هَزَجَلَتْ هي والهَيْسُ - السَّيْرُ أَي ضرب كان وأنشد:

إِخْدَى لَيْالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي لَا تَتَعَمِّي اللَّيْلَةَ بِلْتَعْرِيسِ

/والسَّغْمُ - السَّيْرُ سَعَمَ يَسَعُمُ. صاحب العين: هو سُرْعَةُ السير وناقة سَعُومٌ - دائمة السير تُحْرَكُ رأسها والجمع سَعُمٌ وقد سَعَمَتْ تَسَعُمُ سَعَمًا. وقال: اسْتَوْسَقَتِ الإبلُ وَاسْتَقَّتْ وَانْسَاقَتْ - اجْتَمَعَتْ وَالْوَسِيقَةُ من الإبل والحَمِيرُ كالرَّفَقَةِ من الناس وقد وَسَقَتْهَا وَسُوقًا. أبو عبيد: اسْتَوَدَّهَتْ الإبلُ وَاسْتَيْدَّهَتْ - اجتمعت وانسأقت ومنه استياده الحَصَمُ - إِذْ غَلِبَ وَانْقَادَ. أبو زيد: اخْرُوزَاتُ الإبلِ كذلك ومنه اخْرِيرَاءُ الطائر وهو ضَمُّ نَفْسِهِ وَتَجَافِيهِ عَنْ بِيضِهِ. صاحب العين: اغْصُوصَبَتْ الإبلُ وَعَصِبَتْ وَعَصَبَتْ - اجتمعت وَجَدَتْ في السير. أبو عبيد: الْإِيتِيَاءُ في السير - اعْتِمَادٌ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِتِيَاءُ الْاعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ. صاحب العين: حَطَّ البعيرُ يَحْطُ حَطًّا - اعْتَمَدَ فِي الزَّمَامِ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ وَحَطَّتِ النَّجِيَّةُ فِي سِيرِهَا تَحْطُ حَطًّا فَهِيَ حَطُوطٌ - أَسْرَعَتْ. ابن السكيت: جَنَحَتْ الإبلُ - خَفَضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ وَقِيلَ أَسْرَعَتْ. أبو عبيد:

٢  
١١٤

الهَزِيدَى - مِشْيَةٌ تُشَبِّهُ مِشْيَةَ الْهَرَابِذَةِ. قال أبو علي: يَغْنِي قَوْمَهُ بَيْتُ الْمَجُوسِ. أبو عبيد: الْعَنْقُ من السير - الْمُسَيَّرُ. قال أبو علي: يعني الممتد. ابن دريد: وهو العنق وقد أَعْتَقَ. غيره: سَيَّرَ عَنَقٌ وَعَنِيْقٌ وناقةٌ مُعْنِيْقٌ ومِعْنَأَقٌ وَعَنِيْقٌ. أبو عبيد: السَّبْتُ - الْعَنَقُ وقد تقدّم أنه السير السريع. غيره: عَنَقٌ خَطْرِيْفٌ - واسع من قولهم خَطَرَفَ في مشيه وتَخَطَرَفَ وأنشد:

إِذَا تَلَقَّيْتُهُ الْجَرَائِمُ طَفَا      وَإِنْ تَلَقَّيْتُ غَدْرًا تَخَطَرَفَا

أبو زيد: وهو الخنثر. أبو عبيد: فإذا ارتفع عن العنق قليلاً فهو - التَزِيدُ. صاحب العين: تَزِيدَتِ الإبلُ في سَيْرِهَا - تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَوْقِهَا وَإِنِهَا لَذَاتُ زَيَادٍ - أي زيادات وأنشد:

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ      ذَاتِ سُورٍ جَمَّةِ الزَّيَّادِ

ابن دريد: الْجَمْرُ - أَشَدُّ من الْعَنَقِ. أبو عبيد: فإذا ارتفع عن ذلك فهو - الذَّمِيلُ وقد ذَمَلُ يَذْمِلُ وَيَذْمُلُ ذَمْلًا وَذَمِيلًا وَذُمُولًا وَذَمْلَانًا. أبو عبيد: وناقةٌ ذُمُولٌ والجمع ذُمُلٌ. أبو عبيد: الزَّيْفُ / الذَّمِيلُ. قال أبو علي قال أبو العباس محمد بن يزيد: هو الإسراع. وقال أبو إسحاق: هو أَوَّلُ عَذْوِ النَّعَامِ وهو فيما سوى ذلك مستعار زَفَّ يَزِفُّ زَفِيْفًا. وقال مرة: قريء: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونُ﴾ وَيَزْفُونُ يقال: زَفَّتِ الإبلُ تَرْفٌ - إذا أَسْرَعَتْ قال الهذلي:

وَزَفَّتِ السُّوُلُ مِنْ بَزْدِ الْعَشِيِّ كَمَا      زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحُ

ومن قرأ ﴿يَزْفُونُ﴾ أراد يَحْمِلُونَ غَيْرَهُمْ على الزَّيْفِ. الأصمعي: أَزْفَفْتُ الإبلَ - حَمَلْتُهَا على أن تَرْفَ وهو سرعة الخطو ومقاربة المشي والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا ظهورهم على الجِدِّ والإسراع في المشي. أبو عبيد: الزَّيْبِمُ - فوق الذَّمِيلِ فإذا دارَكَ المشي وفيه قَرْمَظَةٌ فهو - الْحَفْدُ وقد حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا. ابن دريد: الإخْفَادُ - دون الحَبِّ. صاحب العين: وهو الحَفْدَانُ. ابن دريد: خَطَرٌ قَرْمَظِيْطٌ - متقارب. أبو عبيد: فإذا ارتفع عن الحَفْدِ فَضَرَبَ بقوائمه كلها قيل مَرَّ يَزْتَجِعُ اِزْتِجَاعًا وَالرَّيْعَةُ - الاسم وأنشد غيره:

وَاعْرَزَزَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِي تَرْكُضُهُ      أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالذُّنْدَاءِ وَالرَّيْعَةِ

هذا البيت يُضْرَبُ مثلاً في الشدة أي رَكِبَتْ هذه المرأة التي لها بُتُونٌ فوارسٌ بغيراً من عُرْضِ الإبل لا من خِيَارِهَا. صاحب العين: اخْتَلَجَ الْجَمَلُ في سيره وعذوه - إذا لم يَسْتَقِم. أبو عبيد: فإذا ضَرَبَ بقوائمه كلها فتلك - اللَّبْطَةُ وقد اَلْتَبَطَ. ابن دريد: اللَّبْطُ - باليد والخَبْطُ بِالرُّجْلِ وقد لَبَطَهُ لَبْطًا. وقال: تَلَبَّطَ في أموره - اخْتَلَطَ عليه. أبو عبيد: الْإِتْيَاطُ أَشَدُّ الْحُضَرِ وقد لَبَطْتُهُ لَبْطًا. ابن دريد: الرُّجْلُ بِالرُّجْلِ والسَّدْوُ باليد وقد تقدّم أنه ركوب الرأس في السير. صاحب العين: اللَّبْنُ - ضَرْبُ الناقة يَجْمَعُ حَقْفَهَا ضَرْبًا لَطِيفًا في تحامُلٍ وأنشد:

خَبْطًا بِأَخْفَافٍ ثِقَالِ اللَّبْنِ

ابن دريد: الْخَبْزُ - ضرب البعير الأرض بيديه ومنه اشتقاق الْخَبْزِ. أبو عبيد: فإذا لم يَدْعُ جَهْدًا قيل - تَشَعَّرَ. ابن دريد: قَمَصَ الْبَعِيرُ يَقْمِصُ / وَيَقْمِصُ قَمَصًا وَقَمَاصًا وهو - أن يرفع يديه ثم يَطْرَحُهَا معاً وَيَعْجِنُ برجليه. أبو عبيد: الثُّغْبُ - ضَرْبٌ من السير. ابن دريد: وقد نَعَبَتِ الناقةُ. غير واحد: ناقةٌ نَعُوبٌ وَنَعَابَةٌ وَمِنَعَبٌ وقد تقدّم في الخيل. أبو عبيد: الْعَسِيْجُ - ضَرْبٌ من السير. ابن دريد: عَسَجَتِ الناقةُ تَغْسِجُ سَجًا

وَعَسَجَانَا وَعَسِيجًا وَقِيلَ الْعَسِيجُ وَالْعَسِيجَانِ - مَدُّ الْعُنُقِ فِي الْمَشْيِ وَأُنْشِدَ:

عَسَجَنْ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعِينُ الْ - جَاذِرَ وَازْتَجَّتْ لَهْنُ الرُّوَادِفِ

وقال أبو علي: هو - مَشْيٌ فِيهِ كَالظُّلَاعِ لِأَنَّ الْعَسَجَانَ فِي كُلِّ دَابَّةِ الظُّلَاعِ. أبو عبيد: الْوَسِيجُ - كَالْعَسِيجِ. ابن دريد: وهو الْوَسَجَانُ. قال أبو علي: الْوَسِيجُ - فَوْقَ الْعَسِيجِ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ:

وَالْعِيسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَبًا

فَالْمَعْنَى مِنْ بَيْنِ عَاسِجٍ وَوَاسِجٍ وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ وَقَدْ رَوَى مِنْ عَاسِجٍ وَوَاسِجٍ عَلَى الْخَبَنِ. الْأَصْمَعِيُّ: نَاقَةٌ وَسُوجٌ وَبَعِيرٌ وَسَاجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَسَجَانِ - مَدُّ الْعُنُقِ وَالْوَسَجَانُ - سُرْعَةُ رَفْعِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ. ابن دريد: السَّجَرُ - ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ بَيْنَ الْخَبَبِ وَالْهَمْلَجَةِ يَمَانِيَةً وَالْوَضْعُ - ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَضَعٌ يَضَعُ وَأَوْضَعٌ وَأَوْضَعْتُهُ - حَمَلْتُهُ عَلَى الْوَضْعِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ - الْمَوْضُوعُ وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ وَاسْتَعَارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْسَّرَابِ فَقَالَ:

وَهَلْ عَلِمْتِ إِذَا لَادَ الظُّبَاءُ وَقَدْ ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى جِزَائِهِ يَضَعُ

وَالسَّيْرِ الْمَرْفُوعِ - دُونَ الْخَضِرِ وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ رَفَعْتُهُ أَزْفَعُهُ رَفَعْتُ مِنْهُ وَرَفَعْتُ مِنْهُ وَرَفَعْتُ مِنْهُ وَرَفَعْتُ مِنْهُ وَهُوَ تَقَدَّمَ فِي الْخَيْلِ. غَيْرُهُ: وَرَفَعْتُ الْجَمَارَ عَذْوَهُ وَتَمَتَّحَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا - وَهُوَ تَرَاوَحُ أَيْدِيهَا وَأُنْشِدَ:

لِأَيْدِي الْمَهَارَى خَلَفَهَا مُتَمَتِّحٌ

ابن دريد: تَمَتَّطَ الْبَعِيرُ فِي سِيرِهِ - مَدَّ يَدَيْهِ مَدًّا شَدِيدًا - وَهُوَ الْمَغْطُ وَأُنْشِدَ:

مَغْطًا يَمُدُّ غَضْنَ الْأَبَاطِ

غَيْرُهُ: الْخَذْفَانُ - ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ. أبو عبيد: الْهَرَّةُ - أَنْ يَهْتَزُّ الْمَوْكِبُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَزِيرُ فِي السَّيْرِ - تَحْرِيكُ الْإِبِلِ فِي / خِفَّتِهَا وَقَدْ هَزَّهَا الْحَادِي. ابن السكيت: أَوْكَبَ الْبَعِيرُ - لَزِمَ الْمَوْكِبَ. أبو عبيد: الْوَحْدَانُ - أَنْ يَزِمِي بِقَوَائِمِهِ كَمَشْيِ النَّعَامِ. ابن السكيت: وَخَدَّ الْبَعِيرُ وَخَدًا وَوَحْدَانًا - أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطْوَ وَبَعِيرٌ وَخَادٌ وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ. أبو عبيد: التَّخْوِيدُ - أَنْ يَهْتَزُّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ. ابن السكيت: خَوْدٌ - أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ. النضر: وَطَافَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوْدٌ - أَيَّ أَسْرَعَ. أبو عبيد: التَّوَهُسُ - مَشْيُ الْمُثْقَلِ فِي الْأَرْضِ. ابن دريد: جَاءَتِ الْإِبِلُ سَرْدَدًا - بَعْضُهَا يَتْلُو بَعْضًا وَجَاءَتِ مُتَسَرِّمَةً - أَيَّ مُتَقَطِّعَةً. ابن السكيت: أَطْرَقَتِ الْإِبِلُ - اتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَهِيَ الطَّرْقَةُ وَجَمْعُهَا طَرَقٌ وَالطَّرَقُ - آثَارُ الْإِبِلِ إِنْ كَانَ بَعْضُهَا خَلَفَ بَعْضًا وَأُنْشِدَ:

جَاءَتْ مَعًا وَأَطْرَقَتْ شَتِيبَتَا

وَمِنْهُ تَطَارَقَ الشَّيْءُ - تَتَابَعَ وَجَاءَتْ عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَطَرَتْ الْإِبِلُ أَقْطَرَهَا قَطْرًا وَقَطَرَتْهَا - قَرَنْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَجَاءَتِ الْإِبِلُ قِطَارًا - أَيَّ مَقْطُورَةً وَمِنْهُ الْمَقْطُورَةُ وَهِيَ - خَشْبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ كُلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ السَّاقِ يُخْبَسُ فِيهَا النَّاسُ لِأَنَّ مِنْ حُسْنِ فِيهَا كَانُوا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَعَرَتْ النَّاقَةُ تَنْغِيرُ - ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا فَمَضَتْ وَقَدْ نَعَرَتْهَا - صَحَّتْ بِهَا. أبو زيد: جَاءَ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ وَعَلَى وَطِيفٍ وَاحِدٍ - إِذَا جَاءَتْ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ كَأَنَّهُمَا قِطَارٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَاءَتِ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ - إِذَا رَكِبَ

بعضها بعضاً وجاءت هَطَلَى وقَطَلَى - أي مُنْقَطَعَةً. غيره: جاءت الإبل طَبَقاً واحداً - أي على خُفٍّ واحد. أبو عبيد: اذْرَعَتْ الإبلُ واذْرَعَتْ - مَضَتْ على وجوها. أبو زيد: نَشَطَتِ الإبلُ تَنْشِيطَ نَشْطاً - مضت على هَذِي وعلى غير هَذِي. ابن دريد: تَمَذَّخَتِ الناقةُ وَتَمَذَّخَتْ - تَقَاعَسَتْ في سيرها. وقال: بَعِيرٌ يَمْشِي الْعَجِينِي مَقْصُور وهو ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالْتَجْع - ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ. صاحب العين: الْخَذْرُوف - السَّرِيعُ الْمَشْيِ وَقَدْ خَذَرَفَ - إِذَا رُجَّ بِقَوَائِمِهِ وَقِيلَ الْخَذْرَفَةُ - استدارة القوائم.

٢  
١١٨

## / شراد الإبل

صاحب العين: شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ يَشْرُدُ شِرَاداً وَشُرُوداً فَهُوَ شُرُودٌ - ذهب على وجهه ومنه قافية شُرُودٌ - سائرة في البلاد. غير واحد: نَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ. قال الفارسي: النَّدُّ - هو الشُّذُودُ وقد قرأ بعضهم «يَوْمَ النَّادِ» وَشَدَّ أَكْثَرُ مِنْ نَدَّ أَوْ لَا تَرَى سَبِيحَهُ يَقُولُ: شَدَّ عَنْ كَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَّ عَنْ كَذَا. أبو زيد: نَدَّ نِدَاداً وَنَدِيداً وَنَدَا وَنُدُوداً. أبو عبيد: اسْتَوْرَأَتِ الْإِبِلُ - تَتَابَعَتْ عَلَى نِقَارٍ. قال أبو زيد: ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعَدَتْ فِي الْجَبَلِ فَإِنْ تَفَرَّتْ فِي السَّهْلَةِ قِيلَ - اسْتَأْوَرَتْ هَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ. ابن دريد: يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ - ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ. غيره: ذَهَبَتِ الْإِبِلُ صَعَايِعَ - أي نَادَةً مَتَفَرِّقَةً وَاسْتَنْعَتِ الناقةُ - تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً أَوْ عَدَتْ بِصَاحِبِهَا. أبو عبيد: ذَهَبَتْ إِبِلُهُ السُّمْنِيَّ - تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ. صاحب العين: هَاشَتِ الْإِبِلُ هَوْشاً - تَفَرَّتْ فِي الْغَارَةِ فَتَبَدَّدَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَإِبِلٌ هَوَاشَةٌ. صاحب العين: الْخَلَائِيسُ - أَنْ تَرَوِيَ الْإِبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهَاباً شَدِيداً فَتُعْنِي رَاعِيَهَا.

## التقدم في السير

أبو عبيد: الْإِنْدِرَاعُ - التَّضَدُّمُ وَأَنْشَدَ:

أَمَامَ الرُّكْبِ تَنْدَرُغُ اثْدِرَاعاً

صاحب العين: وَهُوَ الْإِدْرَاعُ وَفِي الْمَثَلِ: «ادْرَغْ ادْرَاعَ الْمُخَةِ وَانْقَصَفْ انْقِصَافَ الْبِرْوَقَةِ». أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الْاسْتِنَاعَةُ وَقَدْ اسْتَنَعَ وَاسْتَنْعَى وَأَنْشَدَ:

ظَلِيلُنَا نَعُوجُ الْعِيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا وَتُوفَا وَتَسْتَنْعِي بِهَا فَنُصُورُهَا

وقد تقدّم أن الاستِنَاعَةَ - تَرَاجُعُ الناقةِ نَافِرَةً أَوْ عَدُوَهَا بِصَاحِبِهَا. غيره: / الْقِلْوَةُ - الدَابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِهَا وَقَدْ قَلَّتْ وَأَقْلَوْلَتْ. أبو عبيد: التَّلْعُ - التَّضَدُّمُ وَأَنْشَدَ:

فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُ

ويروى فوق النُّظْمِ وَيُقَالُ التَّلْعُ - رَفَعَ الرَّأْسَ لِلنَّهْوِضِ وَيُقَالُ لَزِمَ مَكَانَهُ فَمَا يَتَلَعُ - أي مَا يَتَرَحُّ وَالتَّمَهْلُ وَالزَّمُ - التَّضَدُّمُ زَمَ يَزُمُ وَأَنْشَدَ:

خَذَبْتُ السَّوَى لَمْ يَغْدُ فِي آلِ مُخْلِفٍ أَنْ اخْضَرُّ أَوْ أَنْ زَمَ بِالْأَثْفِ بِأَزْلِهِ

أبو زيد: الْهَادِيَةُ - الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ - هَادٍ وَمِنْهُ أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ - إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا لِأَنْهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا وَقِيلَ الْهَوَادِي - أَوَّلُ رَعِيلٍ مِنْهَا. صاحب العين: انْدَلَقَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ - خَرَجَ فَتَقَدَّمَ وَمَضَى وَالْإِنْسِجَارُ - التَّضَدُّمُ وَكَذَلِكَ الْإِنْسِجَارُ. أبو زيد: نَاقَةٌ مُسَيِّفَةٌ وَمُسْتَأَفٌ - مُتَقَدِّمَةٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ.

٢  
١١٩

## باب صفات العُقَب

## في القرب والبعد

صاحب العين: العُقَبَة - قدرُ فرسخين والعُقَبَة - الموضع الذي يُركَب فيه والجمع عُقَبٌ. علي: العُقَبَة تكون اسماً ومصدراً لذلك أجاز سيويه في قول العرب:

لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عُقَبَتِي

الرفع والنصب فالرفع على الاسم والنصب على المصدر أي في أي الأحيان اغتقابي. أبو عبيد: عاقبت الرجل - من العُقَبَة وأعقبت - رَكِبْتُ عُقَبَةً وَرَكِبَ عُقَبَةً. صاحب العين: المسافران يَتَعَقَبَانِ على الدابة - يَرْكَبُهَا ذَا عُقَبَةٍ وَذَا عُقَبَةٍ وَعَقِيْبِكَ - الذي يُعَاوِيكَ وأصله من التَّعَابُتِ الذي هو التَّداوُل. أبو عبيد: العُقَبَة الرُّمُوح - البعيدة. ابن السكيت: سِرْنَا عُقَبَةً جَوَاداً وَعُقَباً جَوَاداً / وَعُقَبَةً حُجُوناً - وهي البعيدة الطويلة وكذلك عُقَبَةٌ بَاسِطَةٌ وَعُقَبَةٌ زُلُوحاً - وهي البعيدة. أبو زيد: عَدَا شَأراً بَطِيناً - يَغْنِي بعيداً. صاحب العين: فَرَسَخٌ مَاتِحٌ وَمَتَاخٌ - ممتدٌ وَبَيْنَنَا وبينهم فرسخٌ مَتَحاً. وقال: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُلْجَةٌ - أي قَدَرٌ ما يَمْشِي حتى يُغْنِي مرة واحدة. السكري: ساروا سِيراً مُمَاتِناً - أي بعيداً والمُمَاتِنَةُ - المَبَاعِدَةُ في الغاية.

## نَعُوتُ الْإِبِلِ فِي سِيرِهَا

## ورِياضَتِهَا وَذَلَّتِهَا

أبو عبيد: المَطِيَّة - التي تَمُدُّ في سيرها مأخوذ من المَطْوِ وقد مَطَّتْ ومنه: «يَمَطِي» - أي يتمدد وقد امْتَطَيْتُهَا - اتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً. أبو زيد: امْتَطَيْتُهَا - جَعَلْتُهَا مَطِيَّةً. ابن دريد: المَطِيَّة من المَطَا - وهو الظَّهْر. أبو زيد: هو من المَطْوِ - وهو الجِدُّ والنَّجَاء في السير. أبو حاتم: المَطِيَّة - كُلُّ ما رُكِبَ من الدواب. صاحب العين: الصُّغْب من الإبل وسائر الدواب - ضَدَّ الدَّلُول والأثني صُغْبَة والجمع صِغَاب وقد اسْتَصْغَبْتُ الشيء - رأيتُه صُغْباً وَأَصْغَيْتُهُ - وأَفْقَيْتُه صُغْباً. أبو عبيد: القُضْب - التي لم تَمَهِّرِ الرِّياضَةَ. أبو زيد: وكذلك البعير. ابن السكيت: وقد اقْتَضَبْتُهَا. ابن دريد: العَوَسْرَانِيَّةُ والعَيْسْرَانِيَّةُ - التي رُكِبَتْ ولم تُرَضْ والذكر عَيْسْرَانِيٌّ. صاحب العين: جَمَلَ عَوَسْرَانِيٍّ وناقَة عَوَسْرَانَةٍ وَعَيْسْرَانَةٍ. أبو عبيد: العَيْسِر - التي اغْتَسِرَتْ من الإبل فَرُكِبَتْ ولم تَلِثَنَّ قَبْلَ ذَلِكَ. ابن دريد: وكذلك العائِر. أبو زيد: ومثله الْمُخْتَضِر. أبو عبيد: وكذلك العَرُوض وقد اغْتَرَضْتُهَا - أَخَذْتُهَا رِيضاً وَرَكِبْتُهَا والعَرُضِيَّة - التي لم تَذَلْ كُلَّ الدَّلِّ والعَرُضِي - الدَّلُول الوسيط الصُّغْب التصرف والعَرُضِيَّة - الصُّغُوبَة والاختيال والمُحَرَّم - كالعَرُضِي. صاحب العين: اقْتَرَحْتُ البعير - رَكِبْتُهُ من قبل أن يركبه غيري وأصلُ الاقتراح - الابتداع / ومنه اقتراح الكلام والكذب وقد تقدّم. أبو زيد: اخْتَضَدْتُ البعير - أَخَذْتُهُ من الإبل وهو صُغْبٌ فَخَطَمْتُهُ لِيَذَلَ وَرَكِبْتُهُ كَأَنَّهُ من قولهم خَضَدْتُ الْعُودَ - إِذَا عَطَفْتُهُ من غير كسر فيه. وقال: ناقَة شَرِيسَة - سَيِّئَة الخُلُق. صاحب العين: دَرَسَ الناقَة يَدْرُسُهَا دَرْساً - راضها. ابن دريد: بعيرٌ قَتُورٌ - شَرِسٌ صُغْبٌ. قال سيويه: بعيرٌ رِيضٌ وناقَة رِيضٌ الذكر والأثني في ذلك سواء. قال أبو علي: فَيَعِلُ بمنزلة فَعِيل في الأكثر قال تعالى: «أَوْ مِنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ» [الأنعام: ١٢٢]. وقال: «وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتاً» [ق: ١١] وأنشد سيويه في الرِّيض:

فَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرُّكَّابِ دُلُولاً

ابن السكيت: جَمَلَ ذُلُولٌ - بَيَّن الذَّل وكذلك الناقة بغير هاء والذَّل - ضد الصعوبة. وقال: رَكِبَ ذَلَّ الطريق وهو ما قد وُطِئ وسيأتي ذكره إن شاء الله. صاحب العين: جَمَلَ مُقْتَلٌ - مُذَلَّل. أبو عبيد: الْمُتَوَق - المُذَلَّل وكذلك الْمُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث. ابن دريد: الدُّيُوث لا أحسبه عربياً مَخْضاً وإن كان له أصل في اللغة لأنهم يقولون دَيْثُهُ - ذَلُّهُ. صاحب العين: أصل التَّدْيِث - التَّلْيِينُ دَيْثُ الأمر والطريق - لَيْثُهُ منه وكذلك دَيْثُ الجِلْد في الدِّبَاغ والرُّمَح في الثَّقَاف. ابن السكيت: جَمَلَ تَرَبُوثٌ ذُلُول - وناقة تَرَبُوثٌ كما تقول جَمَلَ ذُلُول وناقة ذُلُول الذكر والأنثى فيهما سواء. قال أبو علي: تَرَبُوثٌ فَعَلُوتٌ من الذَّرْبَةِ التَّاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا أَتَغَرَ الصَّبِيُّ وأَدَغَرَ فأبدلوا منها لتساكلهما في الجهر وإلى هذا ذهب سيوييه وقد تقدَّم أنها الخيار الفارغة. غيره: ناقة ذُحُولٌ - تُعَارِضُ الإبلَ مَتَنَحِيَةً عنها. ابن السكيت: بعير قَيْدٌ - إذا كان ذُلُولاً لا ينساق. أبو زيد: بَعِيرٌ سَلَبُ الْقِيَادِ وَمُسْلِيهِ وَسَلْسِهِ وَطَوْعُهُ وَناقة طَوْعَةُ الْقِيَادِ وَطَبِيعَةُ الْقِيَادِ - لَيْثَةٌ منقادة لا تنازع قائدها وناقة عَزِمْسٌ - أديبة طَبِيعَةٌ وقد تقدَّم أنها القوة الشديدة وأنها الحجارة. أبو عبيد: الضايح - التي تَرْفَعُ ضَبْعَهَا في سيرها. ابن السكيت: ضَبَعَتِ الإبلُ تَضْبِعُ ضَبْعاً - مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا في عَدْوِهَا وهي - أَعْضَادُهَا ومنه قوله:

ولا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعَرْنَا وَنَضْبَعَا

١٢٢ / أي تَمُدُّوا إلينا أَضْبَاعَكُمْ بالسيوف ونَمُدُّها إليكم وقد تقدَّم في الخيل. صاحب العين: ضَبَعَتِ تَضْبِعُ ضَبْعاً وضَبُوعاً وضَبَعَتْ. ابن دريد: بعير مُتَلَقَّفٌ - يَهْوِي بِخُفْيِ يَدَيْهِ إِلَى وَخْشِيَّةٍ في سيره. أبو عبيد: الْخَنُوف - اللَّيْثَةُ الْيَدِينِ في السير والخَنَاف في العُنُق - أن تُمِيلَهُ إذا مَدَّ بِزِمَامِهَا وقد تقدَّم أن الْخَنَاف في الفرس - أَنِيهُوِي بحافره إلى وَخْشِيَّة. صاحب العين: ناقة شَذَفَاء - تَمِيلُ في أحد شِقَاقِيهَا. أبو عبيد: الْعَصُوف - السريعة. صاحب العين: هي التي تَغْصِفُ بِرَاكِبِهَا - أي تَذْهَبُ به كأنها رِيحٌ وَالْعَصْفُ - السرعة في كل شيء وقد تَغْصَفُ. أبو عبيد: وكذلك الشَّمْعَلُ وَالْمُشْمَعِلَةُ وَاشْمَعَلَتِ الإبلُ - تَفَرَّقَتْ. أبو عبيد: وَالْعَيْهَلُ - السريعة. غيره: عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ وقيل هي النجبية الشديدة. ابن دريد: ناقة عَيْهَالٌ وَعَيْهُولٌ وَعَيْهَمٌ وَعَيْهَامَةٌ وكذلك غَيْهُولٌ ولا أدري ما صِبْغَتُهُ. صاحب العين: عَيْهَمَةٌ وَعَيْاهِمٌ والذكر عَيْهَمٌ وَعَيْاهِمٌ أيضاً وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَمَتُهَا - سرعتُهَا. أبو عبيد: وكذلك الْفَاسِيحُ وقد تقدَّم أنها اللَّاقِحُ وَالسَّمِيئَةُ وَالْهَمَازِيُّ من النوق - السريعة وكذلك الْبَعِيرُ وَالشَّمَيْذَرَةُ - السريعة وَالْبَعِيرُ شَمَيْذَرٌ. ابن دريد: الشَّمْذَرَةُ - السرعة وناقة شَمْذَرٌ وَشَمَيْذَرٌ وَسِيرٌ شَمَيْذَرٌ - سريع وَالشَّمْزَذَةُ - السرعة ناقة شَمْزَذَةٌ وَشَبْزَذَةٌ. أبو عبيد: الشَّمْزَذَلُ - السريع وقد تقدَّم أنه الْحَسَنُ الْخَلْقُ. السيرافي: الدَّلَنْظَى - السريع من الإبل ونونه زائدة لقولهم دَلْظٌ - إذا أسرع وقد تقدَّم أن الدَّلَنْظَى - السمين من كل شيء. أبو عبيد: الدَّقَقُ الزَّلُوحُ والخَرُوجُ من الإبل - السريعة. أبو زيد: الدَّقَقُ من الإبل - السريع والهَوْجَاء - التي كان بها هَوَجاً من سرعتها والهَوْجَلُ - كالهَوْجَاء - إنما قيل للأرض الْمُتَخَرِّقَةُ هَوْجَلٌ لأنها تأخذ مرةً هكذا ومرةً هكذا وقد تقدَّم أن الهَوْجَلُ - الْخَرَقَاء من النساء. ابن دريد: ناقة هَزِيمِلٌ خَزِيمِلٌ - هَوْجَاء وقد تقدَّم أن الْخَزِيمِلَ - الْمُسَيَّة من الإبل والخَرَقَاء من النساء. صاحب العين: ناقة مَسْعُورَةٌ - سريعة من الشَّعْر وهو - الْجُونُ كما قيل لها هَوْجَاء. أبو عبيد: الرِّوَاء - الْحَدِيدَةُ الْفَوَاد وقد تقدَّم أن / الرِّوَعَاء من النساء - التي تَرُوعُ النَّاسَ بِجَمَالِهَا كَالرَّجُلِ الْأَرُوعِ. أبو عبيد: الرِّوَاعُ كَالرِّوَعَاءِ وَأَنشَد:

رَوَاعُ الْفَوَادِ حُرَّةُ الْوَجْهِ عَيْطَلِ

ابن دريد: ناقة هَلَوَاعٌ - شَهْمَةٌ الْفَوَادِ وقيل هَلَوَاعَةٌ - سريعة تخاف السوط وناقة رُغْبُوبَةٌ وَرُغْبُوبٌ - خفيفة طَيَّاشَةٌ من الرُّغْبِ وهو الْفَرَعُ وَأَنشَد:

إِذَا حَرَكْتُهَا السَّاقُ قُلْتُ نَعَامَةً وَإِنْ رُجِرَتْ يَوْمًا فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوبٍ

صاحب العين: ناقة عشواء - لا تبصر ما أمامها فهي تخبط ما مرّت به بيديها وذلك لأنها ترفع رأسها ولا تتعهد مواضع أخفافها وإنما ذلك لِحِدَّة قلبها وأنشد:

رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ثِمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ

وناقة خزجوخ - وقادة وقد تقدّم أنها الطويلة على وجه الأرض وأنها الضامر. ابن دريد: ناقة خوساء - شديدة النفس. ابن السكيت: ناقة غشمشمة - عزيزة النفس وأنشد:

جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهُوقُ

وقد تقدّم أنه الجريء الماضي من الرجال وأنه الفحل أول ما يهيج فيصول. السيرافي: ناقة مزخاء - سريعة وقد تقدّم في الخيل. صاحب العين: النجود من الإبل - الماضية وقد تقدّم أنها التي تتأجد الإبل في العزّز وأنها التي لا تبرك إلا على نجد وناقة عيذ هول - سريعة. أبو عبيد: الحانكة - التي تقارب الخطو والرائكة - التي تمشي وكأنّ برجليها قيداً وتضرب بيديها. ابن دريد: رتكت رتكت رتكت. صاحب العين: رتكت رتكتنا وهو مشي فيه اهتزاز ولا يكاد يقال إلا للإبل ورخلت الناقة تزحل - تأخرت في سيرها. ابن دريد: ناقة وساع - واسعة الخطو ومن أمثالهم: «قد تبلّغ القطوف الوساع» وقد تقدّم أنها الواسعة من الخيل. صاحب العين: ناقة سروح وسروح - سهلة سريعة. أبو عبيد: يلاط سروح الجنب - منسرح للذهاب والمجيء. ابن دريد: بغير مزرنيق - سريع وكذلك سيز مزرنيق والزرققة والفزقة - سرعة السير. أبو عبيد: الزخوف والمزخاف - التي تجرّ رجلها إذا مشّت. أبو زيد: ناقة زخوف من فوق زحف وكذلك البعير زحف يزحف زحفاً وزخوفاً وزحفاناً وأزحف - أعبا وقد تقدّم في الإنسان وكذلك أزحفها السير وأزحف الرجل - أزحفت إبله وكلّ معني لا حراك به زاحف والبحوث - التي تبتحيث التراب بأخفافها أحرأ في سيرها والثهور - التي تنهض بصدرها لتمضي وقد نهزت. ابن دريد: العاجن - التي تضرب الأرض بيديها. ابن السكيت: المذعان - السهلة والشوف - التي تنسف التراب بخفي يديها في سيرها وقد تقدّم أنها التي تأخذ البقل بمقدم فيها. وقال: ناقة مسحاج - تسحج الأرض بخفها فلا تلبث أن تحفى. الأصمعي: ناقة خزقاء - لا تتعهد مواضع قوائمها وبعير أخرق - يقع منسّمه بالأرض وقيل خفه يغرّي الثجب. صاحب العين: ناقة خسوق - سيئة الخلق تخيق الأرض بمناسيمها إذا مشّت انقلب منسّمها فخذ في الأرض. صاحب العين: القزّون - التي تضع رجلها في موضع يدها وقد تقدّم أنها التي تجمع بين مخلّبتين في حلبة. أبو زيد: المطابق من الإبل - الذي يضع رجله موضع يده وأنشد:

حَتَّى تَرَى الْبَازِلَ مِنْهَا الْأَكْبَدَا مُطَابِقاً يَرْفَعُ عَنْ رِجْلِ يَدَا

وكذلك هو من الخيل وناقة نسوج - تنسج في سيرها وسرعة تقلبها قوائمها وقيل النسوج - التي لا يثبت جملها ولا قتبها عليها إنما هو مضطرب. أبو عبيد: ناقة خندلس - ثقيلة المشي والزحول - التي تصلح أن تزحل. صاحب العين: وهي الراحلة الذكر والأنثى في ذلك سواء. ابن الأعرابي: أزحلّها وأزحلّتها - جعلتها راحلة ورؤستها. أبو عبيد: الشملاك - الخفيفة وأنشد:

أَطَأَطَى شِمْلَاكِي



٢  
١٢٥

عن أبي عمرو: شِمْلَاكِي أراد يَدَهُ الشَّمَال والشَّمَال والشَّمَال سواء والشَّمْلِيل / كالشَّمْلَال - من السرعة. السيرافي: الشَّمْلَال والشَّمْلِيل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. أبو عبيد: والشَّمْلَةُ والدَّغْلِيَّة - السريعة. ابن دريد: وهي الدَّغْلِب وقد تقدّم أنها القوية الشديدة. أبو عبيد: الهَمْزَجَلَة نحوّه. أبو عبيد: وكذلك الهَمْزَجَل وقد تقدّم ذلك في الخيل وقد تقدّم أنها التَّجِيَّة الراحلة. ابن السكيت: اليَعْمَلَة - القويّة على السير السريعة. سيبويه: ولا يوصف به المذكر. صاحب العين: هي من العَمَل. أبو عبيد: الشَّوْشَاة - السريعة والمِرْزَاقُ نحوها. غيره: هي التي يكاد يَتَمَزَّقُ عنها جلدها من سرعتها. ابن السكيت: نَاقَةٌ مِرْزَاقٌ ونِزَاقٌ وناقَة ذَمَشَقٌ وبَشَكِي كُلُّ ذَلِكَ - خِفَّةُ الرُّوح والمَشْي وقد تقدّم أن البَشَكِي - ضَرَبٌ من المشي. أبو عبيد: العَجْرَفِيَّة - التي لا تَقْصِدُ في سَيْرِها من نَشَاطِها. غيره: بعيرٌ عَجْرَفِيّ المَشْي - لسرعته وبعيرٌ ذو عَجَارِيْفٍ وقد عَجِرَفَ وتَعَجِرَفَ وأصل العَجْرَفَة - رُكُوبُكُ الأمر من غير رَوِيَّة وهي أيضاً - الجَفْوَة في الكلام والخُزْقُ في العَمَل يقال رَجُلٌ عَجْرَفِيٌّ وقد تقدّم في الإنسان وجملٌ عَنَدَلٌ - سريع وقد تقدّم أنها العظيمة الرأس من الإبل. أبو عبيد: الشَّمْرِيَّة والمَمْلُغُ - السريعة. ابن السكيت: بعيرٌ رَسَلٌ وناقَة رَسَلَة - إذا كانا سَهْلَي السير. الأصمعي: القَيْدُودُ من الإبل - السريعة الرَسَلَة. أبو عبيد: الهَمْلَعُ - السريع والثَّاعِجَة - التي يصاد عليها نَعَاجُ الوحش. ابن جني: ولا يكون ذلك إلا في الإبل المَهْرِيَّة وقد تقدّم أنها البيضاء. ابن دريد: التُّعْج - ضربٌ من سير الإبل والتُّعْج - البياض وقد نَعِجَ. صاحب العين: الشَّيْجُ من الإبل - السريع نقل القوائم وقيل الذي يعتريه جنون والناقَة شَجَعَة. أبو عبيد: ناقَة مُهَجَرَة - فائقة في السير وقد تقدّم أنها الفائقة في الشَّحْم. وقال: ناقَة عَيْرَانَة شَبِهت بالعَيْر. ابن دريد: ناقَة جَسْرَة - جَرِيئة على السير والمصدر الجَسَارَة والجُسُور وقد تقدّم أنها العظيمة والدَّهْلَاقُ والدَّهْلَاقُ والدَّهْلَاقُ - السريع الجَرِيء من الإبل وقد تقدّم في الناس. وقال: ناقَة لَجُونٌ - ثقيلة السير وكذلك الجَمَل وقيل: لا يقال للجَمَل لَجُونٌ وهو أعلى. قال أبو/ عبيد: هو من قولهم تَلَجَّنَ رأسه - إذا اتَّسَخَ وتَلَجَّجَ وقد تقدّم. قال أبو علي: اللَّجَانُ في الإبل - كالجِرَّان في الخيل وسيأتي ذكره إن شاء الله. ابن دريد: الدَّفُوق - التي تَتَدَفَّقُ في سيرها وقد تَدَفَّقَتْ وسارت التَّدَفَّقُ ودِفَاقٌ - سريع<sup>(١)</sup> والآنثى دِفَاقٌ ودِفْقِي ودِفْقِي والدَّفْقِي - ضربٌ من السير واسع الخطو. وقال: سار القومُ سِيراً أَدْفَقَ - أي سريعاً. أبو زيد: الدَّفْقُ في الإبل - الاجتناح وناقَة دَفْقَاء - بائمة المِرْفَق - وهي أيضاً المُجْتَنِحَة الحَارِك. ابن دريد: جَمَلٌ نَاج وناقَة نَاجِيَّة ونَجَاجَة - سريعان ولا يقال للجَمَل نَجاً وناقَة هِرْجَاب - سريعة وقد تقدّم أنها الطويلة الضَّخْمَة. صاحب العين: ناقَة مِلْحَاقٌ - لا تكاد الإبلُ تَقُوتُها في السير. وقال: ناقَة مِرْزَاحٌ ومِرْزُوحٌ - نَشِطَة وقد مَرَحَتْ. ابن دريد: ناقَة عُبْسَرٌ وعُبْسُورٌ - نَاجِيَّة والعَلَجَنُ - السريعة المشي وناقَة عُنْسَلٌ - سريعة النَوْنُ زائدة. قال أبو علي: لأنه من العُسُول والعُسَلَانِ وهي - السُرْعَة والاضطراب في العَدْو وقد يكون لغير الإبل وأنشد:

عَسَلَانُ الذئبِ أَمْسَى قَارِياً  
بَرَدَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

ابن دريد: العَيْسَجُور - السريعة وقد تقدّم أنها القوية الشديدة والعَسَجَرَة - السرعة. صاحب العين: بعير حَتٌّ وَحْتَحَتْ - سريع وقد تقدّم في الخيل. ابن دريد: الهَنْهَبُ والهَنْبِي - السريع منها والاسم الهَنْبِيَّة. وقال: ناقَة وَكَزَى - سريعة وقيل هي القصيرة اللحيمة الشديدة الأَبَرِ وقد تقدّم أن الوَكَزَى ضربٌ من السير. وقال: ناقَة دُفُونٌ - تُضْرِبُ بِدَقِّها في سيرها. صاحب العين: جَمَعَهَا دُفَنٌ وليس منه فِعْلٌ. الكلابيون:

(١) كذا في الأصل وفي «القاموس» أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفق ككتاب وخذب كته مصححه.

السُرْحُوب - السريعة الطويلة وقد تقدّم أنه الطويل من الرجال والخيّل. صاحب العين: ناقة شَمَجَى - سريعة. أبو عبيد: ناقة خَيْفَق وَخَفَقِيْق - سريعة وقد تقدّم في الفرس. قال سيويه: ومنه الخَنْفَقِيْق وهي الداهية نونه زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَقَ السَّهْمُ أي أسرع وإما أن يكون من خَفَقَان الريح. قال أبو علي: ناقة خَفُوق كذلك خَفَقَتْ تَخْفُقُ وَتَخْفِقُ وكذلك الفؤاد في المثالين. صاحب العين: / ناقة عَاجَةٌ - لينة العَطَاف من قولهم عَجْتُ بالمكان وعليه عَوْجاً وَعِجَاجاً - عَطَفْتُ. علي: يصلح أن يكون فَعَلَةً قُلِبَتْ عَيْنُهُ وأن يكون فاعلة ذهب عَيْنُهُ [...] <sup>(١)</sup> بعيرٍ أَتَكَبَّ - يمشي مُتَّكِباً. ابن دريد: ناقة مَوَّارة - سريعة سهلة السير وقد مَارَتْ مَوْراً وَمَشَى مَوْراً - لَيِّنٌ. الأصمعي: الناقة الخَطَّارة - التي تَخْطِرُ بِذَنَبِهَا في السير نَشَاطاً ويقال ناقة زَلُوقٌ - سريعة. أبو زيد: القَذَاف - الناجية من الإبل وقد تقدّم أن القَذَاف والمُتَقَافِيف - السريع. قال أبو علي: وقد يوصف بالمتقافيف السير وأنشد:

٢  
١٢٧

بَحْيٍ هَلَا يُزْجَوْنَ كُلَّ مَطِيَّةٍ      أمام المَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَافِيفُ

وقال: ناقة قَذُوفٌ من نوق قُذِف. ابن جني: ناقة حَزَفٌ - نجبية ماضية شُبّهَتْ بِحَرْفِ السيف في مضائه وقد تقدّم أنها المهزولة. ابن دريد: تَمَدَّخَتْ الناقة - تَلَوَّثَ وَتَعَكَّسَتْ في سيرها وَتَمَدَّخَتْ كَتَمَدَّخَتْ وقد تقدّم في السَّمَن. صاحب العين: الخَذَفَان - سرعة سير الإبل والخَذُوف - السريعة. وقال: ناقة خَيْفَانَة - سريعة شُبّهَتْ بِالْجَرَادَةِ وكذلك الفرس وقد تقدّم. ابن دريد: ناقة مُوَاشِكَة - سريعة وقد أَوْشَكَتْ مُوَاشِكَةً نادر والاسم الْوِشَاك. أبو زيد: التَّيْبِيج - السرعة والتَّأَج - السريع. أبو زيد: المَلُوس من الإبل - المِعْتَاق التي تَرَاهَا أَوَّلَ الإبل في المَرْعَى والمَوْرِد وكلّ مَبِيرٍ. قال أبو علي: المَلَسُ - التقدّم وقد مَلَسَتْ الناقة - تَقَدَّمَتْ وَمَلَسَتْ بِهَا مَلَساً وأنشد:

لَا تَخْبِزَا خَبِزاً وَيُسَا بِسَا      مَلَساً بِدَوْدِ الْحَدَسِيِّ مَلَسَا  
من عُدْوَةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشُّنَسَا      بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تُطَلَّى وَرَسَا

وقد تقدّم أنه السير أي كان. الأصمعي: الدَّلْعُوسُ - الجريئة على الليل الدائمة الدُلْجَة وقد تقدّم أنها الجريئة من النساء أيضاً. أبو زيد: والخُرُوج - المِعْتَاق المتقدمة. صاحب العين: الْوَلُوس - التي تَلَسُ في سيرها وَلَسَاناً والإبل يُوَالِسُ بعضها بعضاً في سيرها وهو ضَرْبٌ من العَتَق. أبو عبيد: السُّهَوَة - اللينة السير من الإبل والمُكْرِي - اللَّيْنُ البطيء/ وقيل هو الذي يَغْدُو وأنشد:

٢  
١٢٨

مِنْهَا الْمُكْرِي وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي

صاحب العين: ناقة هَطْعَاء - سريعة. الأصمعي: المِعْجَال - التي إذا وَضَعَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي غَرْزِهَا وَثَبَتْ وَلَقِيَ أَبُو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدني:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

فأنشده حتى انتهى إلى قوله:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثِبُ

فقال: عَمَّكَ الراعي أحسن منك وصفاً حيث يقول:

وهني إذا قام في غرزها      كمثل السفينة أو أوقر  
ولا تُعجل المرء قبل الورو      لك وهي بركبته أبصر

فقال: وصَفَ ذلك ناقة مَلِكٍ وأنا أَصِفُ ناقةً سُوْقِيَّةً. صاحب العين: الجَلْعَلَع - الجَمَلُ الحَدِيد. وقال: جَمَلٌ أَرَعَشُ - سَرِيعٌ وناقة رَعَشَاءٌ وقيل الرُعْشَاء - الطويلة العُنُقُ والبَخْتَرِيُّ من الإبل - الذي يَبْخَتُرُ أي يختال.

### جماعة الإبل

ابن السكيت: الذَّؤُدُ من الإبل - من الثلاث إلى العشر ومثَّل من الأمثال: «الذَّؤُدُ إلى الذَّؤُدِ إِبِلٌ» قال: والذَّؤُدُ - ما بين الثَّنيْنِ والثَّسعِ من الإناث دون الذكور لقوله:

ذَوْدُ ثَلَاثٍ بَكْرَةٌ وَنَابَانُ      غَيْرَ الْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ الْبُغْرَانِ

وقولهم في المثل الذَّؤُدُ إلى الذَّؤُدِ إِبِلٌ يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمعٌ قال والأذواد جمع ذؤود. قال سيبويه: وقالوا ثَلَاثُ ذَوْدٍ فوضعوه موضع أذواد. قال أبو علي: وهذا على حد قولهم ثلاثة أشياء فجعلوا فيه لَفْعَاءً أو فَعْلَاءً بدلاً من أفعال وكما/ قالوا ثلاثة رَجَلَةٍ فجعلوه بدلاً من أزجال وأنشد سيبويه:

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ      لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

قال أبو علي: وإذا وُصِفَ الذَّؤُدُ فَإِنْ شئت جعلت الوصف مفرداً بالهاء على حد ما توصف الأسماء المؤنثة التي لا تَعْقِلُ في حد الجمع فقلت ذَوْدُ جَرِيَّةٍ وَإِنْ شئت جمعت فقلت ذَوْدُ جِرَابٍ وأنشد سيبويه:

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَاذِبٍ      لَدَّ عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذَوْدُ صِحَاحٍ

أبو زيد: الرِّبْعة - البَعِيرَانِ وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زِبْمٌ وقد تَزَيَّمتِ الإبلُ والدوابُّ تَفَرَّقَتْ فصارت زِبْمًا وأنشد:

فَأَضْبَحَتْ بِعَاسِمٍ وَأَغْسَمَا      تَمْنَعُهَا الْكَثْرَةُ أَنْ تَزَيِّمَا

وقال: لي عشرون من الإبل أولواذها - أي أكثر بواحد أو اثنين أو أنقص بواحد أو اثنين. أبو عبيد: الصَّرْمَةُ - ما بين العشرة إلى الأربعين. ابن السكيت: الصَّرْمَةُ - قِطْعَةٌ خفيفة قليلة ما بين العشر إلى بضْعِ عَشْرَةٍ وأنشد:

يَصُدُّ الْكِرَامُ الْمُضْرِمُونَ سَوَاءَهَا      وَذُو الْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيِّحِيدٍ

أي ينصرفون إلى غيرها وذو الحق يجيد عنها وذلك أنها لا يُصاب منها ولا يُقَرَى منها ضَيْفٌ أقرانها أمثالها وقيل الصَّرْمَةُ - ما بين عشر إلى ثلاثين، وقيل بل هي ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين. أبو عبيد: الحُدرة والحِزْمَةُ - نحو الصَّرْمَةِ والفِضْلَةِ مثل ذلك فإذا بلغت ستين فهي الصَّدْعَةُ والعَكْرَةُ. ابن السكيت: العَكْرَةُ - الْخَمْسُونَ إلى الستين إلى السبعين وقيل بل هي ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَرُ. ابن زيد: العَكْرَةُ والعَكْرَةُ - الْقِطْعَةُ من الإبل العظيمة ورجل مُعَكِّرٍ له عَكْرَةٌ. صاحب العين: الْعَكْلُ من الإبل - الْعَاكِرُ

والراء أعلى. أبو عبيد: ثُمَّ الْعَرْجُ - بعد الْعَكْرَةَ إلى ما زادت. ابن السكيت: الْعَرْج والعَرْج - إذا بَلَغَتْ خَمْسَمِائَةَ إِلَى الألف وجمعه عَرْجُج. غيره: الْعَرْجُ من الإبل - من الثمانين إلى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوقَ ذلك وهي الْأَعْرَاج والعَرْجُج. أبو عبيد: الْهَجْمَةُ - أُولُهَا الأربعون إلى ما زادت. ابن السكيت: / هي ما بين السبعين إلى المائة وقيل بل الْهَجْمَةُ - أكثر من الأربعين وقيل - بل هي ما بين الثلاثين والمائة وقيل - ما بين الخمسين والمائة وقيل - هي ما بين السبعين إلى دَوْنِ المائة وقيل - ما بين التسعين إلى المائة. ابن دريد: هي ما بين الستين إلى المائة. أبو عبيد: وَهَيْئَةُ - الْمَائَةُ قَطْ. ابن السكيت: هَيْئَةُ - اسم المائة ودَوْنِ المائة وفُوقَ المائة. ابن جني عن الزياتي: يقال للثمانين من الإبل هَيْئٌ ولم أسمعه إلا من جهته. أبو زيد: الْحَرْجَةُ - كَهَيْئَةِ. أبو عبيد: وإذا كَثُرَتْ فهي - الدَّهْدَهُانُ وأنشد:

لِنَغْمٍ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ فِي الْعَدَدِ

أبو زيد: هي الدَّهْدَاءُ والدَّهْدَهَانُ والدَّهْدَهَانُ. أبو عبيد: الْكَوْرُ - الإبلُ الكثيرة الْعَظِيمَةُ ابن السكيت: الْكَوْرُ - مائتان وأكثر وقيل بل هي مائة وخمسون وجمعها أَكْوَار. أبو عبيد: الْعَجَاجَةُ - كَالْكَوْرِ ومثله الْعَكْنَانُ وَالْعَكْنَانُ وَالْجَلْمَدُ وَالْخِطَرُ وجمعها أَخْطَار. ابن السكيت: الْخِطَرُ - نحو من مائتين وقيل الْخِطَرُ أربعون وقيل مائة وقيل ألف وأنشد:

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرًا يُرِيحُ رَاغُوهُمْ أَلْفًا خِطْرًا  
وَيَغْلُهَا يَسُوقُ مَغْزَا عَشْرًا

أبو عبيد: الْخَوْمُ - الكثير من الإبل. ابن السكيت: هو أكثر من المائة وقيل - أَكْثَرُهُ إلى الألف. أبو عبيد: الْبَرْكُ - جماعة الإبل الْبُرُوك. ابن السكيت: الْبَرْكُ - إبل أهل الْحِوَاءِ كُلُّهَا التي تَرْجُح عليهم بالغَةَ ما بَلَغَتْ وإن كانت أَلُوفًا وأنشد:

كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ بَرْكٍ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِيعَ

لِيَبِيعَ ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ يَقُولُ: أَلْقَى هَذَا السَّحَابُ بَعَاثَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا رَمَى سَفَرٌ بَأَنْفُسِهِم وَبِالْبَرْكِ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَالثُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْخِ الْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجَرٌّ وَأُنْشِدَ:

/ أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ عَذْوَةٌ هَيْئَةً يَخْذُوهَا إِلَيْهِ حُدَاثُهَا

هذه حكايته وليس الْبَرْكُ بجمع كما قال إنما هو اسم الجمع كالرَّكْبِ والرَّجُلِ. ابن السكيت: الرِّسْلُ - رَسَلَ الْخَوْضِ الْأَدْنَى وهو الصَّغِيرُ مِنْهُنَّ وهي ما بين عشر إلى خمس وعشرين وَيَكُنْ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثَمَا كُنْ وإن لم يكن على الْخَوْضِ والجمع أَرْسَال. صاحب العين: الرِّسْلُ - الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطْعُ - ما بين خَمْسٍ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ. قال سيبويه: والجمع أَقَاطِيْعُ وهو أحد ما شُدَّ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ونظيره حَدِيثٌ وَأَحَادِيثُ. ابن السكيت: وكذلك الصُّبَّةُ وَقِيلَ الصُّبَّةُ - مِنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَأُنْشِدَ:

إِنِّي سَيُغْنِيْنِي الَّذِي كَفَّ وَالْيَدِي قَدِيمًا وَلَا عُزِّي لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ  
بُصْبَةُ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ تَبَعِ لَا شُرُوفَ وَلَا بَكْرُ

جعلها كَالْمَخَاصِرِ لصلابة الْمَخَاصِرِ وَالْمَخْصَرَةُ الْقَصَا الَّتِي يُخْتَصَرُهَا وَلِلصُّبَةِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ

شاء الله . وقال : أنانا بَعْضِيَا معرفة لا تَتَوْن وهي - مائة من الإبل وأنشد :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيَا صُرَيْمَةً      فَأَخْرِبَ بِهِ لَطُولِ قَفِيرٍ وَأَخِيَا

ابن دريد : إِبِلٌ مَغْكَى - كثيرة فاما المِغْكَاء السَّيْمِيَّة فقد تقدّمت . غيره : المِغْكَاء مكسور الأول ممدود هي - التي تكثر فيكون رأس ذا عند عَكْوَة ذا . علي : فهي على ذا مِغْعَال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفاً بعد ألف . أبو عبيد : الأَرْقَلَّة - الجماعة من الإبل وقد تقدّم في الناس فإذا كانت الإبل رِقَافاً ومعها أهلها فهي - الرُّطَانَة والرُّطُون والطَّحْانَة والطَّحُون . ابن السكيت : العَيْرُ - الإِبِلُ تُخْمِل المِيرة . ابن دريد : الجمع عَيْرَات . سيبويه : جمعوه بالألف والتاء لأن العَيْر مؤنث وحرّكوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزَات وَيِيضَات . قال : وقد قال بعضهم عَيْرَات بالإسكان ولا تُكْسَر العير استغنوا بالألف والتاء كما قالوا جَمَلٌ سَبَخْلٌ وَجَمَالٌ سَبَخَلَات فجمعوه بالتاء ولم يُكْسَرُوهُ وعكسه كثير . صاحب العين : هي القافلة وهي أنثى وفي التنزيل : ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعَيْرُ﴾ [يوسف : ٩٤] . أبو حاتم : هي التي تُخْمِل المتاع / أيّا كان فإذا كانت تُخْمِل الطَّيْب فهي - لَطيمة وإذا حَمَلَت الثَّقَد والذَّهَب فهي - العَسْجِدِيَّة وأنشد :

٢  
١٣٢

إِذَا اضْطَرَّكَ بِضِيْقٍ حَجَرَتَا      تَلَاقَى الْعَسْجِدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

ابن السكيت : الضُّفَاة - العَيْرُ التي تُخْمِل المتاع . ابن دريد : هي الضَّافِطَة . قال أبو علي : يُسَمَّى الرجلُ ضَفَاطاً وهو - الذي يُنْقَل المِيرة من أرضٍ إلى أرضٍ وأنشد سيبويه :

فَمَا كُنْتُ ضَفَاطاً وَلَكِنْ رَاكِباً      أَنَاخَ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ

الأصمعي : الحَزَاقَةُ - العَيْرُ طَائِيَّة . ابن السكيت : الدُّجَالَة - الرُّفْقَة العظيمة . ابن دريد : الدُّجَانَة والرُّجَانَة - الإِبِلُ التي يُخْمَل عليها المتاع . صاحب العين : النَّعَم - الإِبِلُ وقيل الإبل والغنم يذكر ويؤنث والجمع أُنْعَام وفي التنزيل : ﴿وَأِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُزَيِّدَكُمْ مِنْهَا فِي بَطُونِهِ﴾ [النحل : ٦٦] ذُكِرَ لأن أفعالاً قد يكون للواحد كقولهم ثَوْبٌ أَخْمَاسٌ هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كُسِرَ فُقِيل أَنَاعِيم . ابن السكيت : نَعَمٌ دَخَاسٌ - أي كثيرة وقد تقدّم أن الدَّخَاس الدَّرْع المتقاربة الحلق . وقال : عَكَرَ مُنْهُومٌ - كثير الأصوات وأنشد :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُنْهُوماً

ابن دريد : الْهُنْهُومَة وَالْهُنْهَامَة - الْعَكَرَة العظيمة من الإبل . ابن السكيت : الرُّمَزِيمُ - الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صِغَار وأنشد :

يَعْلُ بَنِيهِ الْمَخْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا      وَلَمْ يُخْتَلَبْ زِمَزِيمُهَا الْمُتَجَرِّمُ

ابن دريد : الرُّفُ - الْقِطْعَة العظيمة من الإبل . وقال : نَعَمٌ عَيْلٌ وَعَيْلٌ - كثير وكلٌ كثير عَيْلٌ وَالْعَيْلُ - الْغِلْظُ وَالْفَخَامَة في الجسم وقد عَيْلَ وَالْفَرِيضَة من الإبل - أن يبلغ عددها ما يؤخذ فيها ابنُ لَبُون أو بنتُ مَخَاض وكذلك من البقر والغنم والشَتَّى - ما بين الْفَرِيضَتَيْنِ في الإبل خاصة وهي في البقر والغنم - الْأَوْقَاصُ واحداً وَقَصٌّ وَخَصٌّ بعضهم بالأوقاص البَقَر . ابن دريد : قِطْعَة إِبِلٍ عِلْطُوس - أي كثير . الأصمعي : / إِبِلٌ عَيْلٌ - كثيرة . أبو زيد : له إِبِلٌ نَهَازُ مَائَة وَنَهَزُ مَائَة - أي قُرْبَاهَا . أبو عبيد : الْقَارُ - الْقَطِيع الضَّخْم من الإبل . أبو عبيد : الْقَارُ - الإبل وأنشد :

٢  
١٣٣

مَا إِنْ رَأَيْتَا مَلِكاً أَعَارَا      أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقَارَا

الْقِرَّة - الْعَنَمُ وسيأتي ذكرها. أبو زيد: شَمِلَتْ إِبْلَكُمْ بعيراً لنا أي أَخَفَّتْهُ ودخل في شَمْلِهَا وشَمْلِهَا أي غَمَارُهَا والأَضْوَاخُ من الإبل - الكثيرةٌ واحداً ضَوْخٌ، ويقال للإبل إذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكوراً -: جَمَالَةٌ وأما الجَاوِلُ فَقَطِيعٌ من الإبل معها رُعَاتُهَا وأربابُهَا كالبَقَرِ والباقر وقد تقدّم تعليقه. ابن السكيت: بقي لهم خُنْشُوشٌ - أي بَقِيَّةٌ من الإبل. أبو عبيد: الجُرْجُور - جماعةُ الإبل وقد تقدّم أنها العِظَام. ابن دريد: إِبِلٌ جَرَّاجِرٌ - كثيرة. وقال: نَعَمَ كُتَّابٌ - كثيرة. غيره: كُبَاكِبٌ كذلك والكُتَّاب - الكثير من الإبل وغيرها. قال أبو علي: إنما هو في الإبل وهو فيما سواه مستعار. صاحب العين: الكَبَّة - الإبل العظيمة وفي المثل: «كالبائع الكَبَّة بالهَبَّة» والهَبَّة - الريح والزَّارَةُ - القِطْعَةُ من الإبل وقد تقدّم أنها الجماعة من الناس. أبو زيد: أَلَفَتِ الإِبِلُ - صارت أَلْفًا. ابن الأعرابي: أَدْقَاتُ الإِبِلِ على مائة - أي زادت. ابن دريد: العَجَاسَاء - قِطْعَةٌ من الإبل عظيمة وأنشد ابن السكيت:

وإن بَرَكْتَ منها عَجَاسَاءَ جِلَّةً      بِمَخْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِقَاسِ وَبَزَوْعَا

وهما اسمان ناقتيه وقد تقدّم أن العَجَاسَاءَ الناقَةُ العظيمة المُسَيَّة. أبو عبيد: السَّرَب - أصله في الإبل ومنه قول العرب اذْهَبْ فلا أَثَدَهُ سَرَبُكَ - أي لا أَرُدُّ إِبْلَكَ حتى تذهب حيث شئت ومنه قيل في طلاقهم اذْهَبِي فلا أَثَدَهُ سَرَبُكَ.

٢  
١٣٤

### / أسماء عامة الإبل

صاحب العين: الجِوَال - الإبل. ثعلب: الخُنْطُولَة - الطائفة من الإبل والدواب.

### زكاة الإبل

صاحب العين: الْعِقَال - زَكَاةُ عامٍ من الإبل والغنم وأنشد:

سَعَى عِقَالاً فلم يَشْرُكَ لَنَا سَبْدَاً      فَكَيْفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ

والْحَقَّةُ من الإبل - التي تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إذا جازت عِدَّتُهَا خمساً وأربعين.

### نوعت الإبل الكثيرة

أبو عبيد: الْمُذَوِّتَةُ - الكثيرةُ لأن بعضها يُذْفِئُ بعضاً بأنفاسها والمُذَفَّاتُ - الكثيرة الأوبار. أبو زيد: الْحِضْجَةُ - الإبل التي تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها. أبو عبيد: الْمُؤَنَّفَةُ والمُؤَنَّفَةُ والتشديد أكثر - التي يُتَّبَعُ بها أَنْفُ الْمَرْعَى والجَلْدُ - الْكِبَارُ التي لا صِغَارَ فيها وأنشد:

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا      إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

الْأَسَافِلُ - صِغَارُهَا والمُؤَبِّلَةُ - التي لِلْقَيْنَةِ وقيل هي الكثيرة وكان أبو الحسن يقول: الْمُؤَبِّلُ الْمُكْمَلُ يقال: إِبِلٌ مُؤَبِّلَةٌ كما يقال إِبِلٌ مُمَاءَةٌ. أبو عبيد: الزَّرَائِعُ - الْغَرَائِبُ التي تُنْقَذُ من أيدي الْغُرَبَاءِ والأَدِيَّةِ - القليلة العدد والمُتَفَرِّقَةُ - الْمُسْتَجِدَّةُ وَالْهَطْلَى - التي تَمْشِي رَوْنَدَاً وأنشد:

أَبَايِلَ هَطْلَى مِنْ مُرَاجٍ وَمُهْمَلِ

ابن دريد: جاء القوم هَطْلَى - أي من كل جانب وكذلك الإِبِلُ كما قالوا / السَّهَامُ حَتَّى - أي جاءت من

٢  
١٣٥

كل وجه وقيل إذا جاء بعضها في إثر بعض. أبو عبيد: الهطل - المغني والمكربات - التي إذا اشتد البرد عليها جاؤا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها الدخان فتذفا. أبو زيد: الفديد - الإبل الكثيرة وإبل فديد صفة - أي كثيرة والفداؤون - أصحاب الإبل الكثيرة وفي الحديث: «هَلْكَ الْفَدَاؤُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجْدِثِهَا وَرِسْلِهَا» يقول إلا من أخرج من زكاتها في شدتها ورخائها.

### منسويات الإبل وضروبها

صاحب العين: البُخت والبُختي دخيلان أعجميان وهي - الإبل الخُراسانية وهي من بين عَرَبِيَّة وفاليج والجمع بَخَاتِي وبَخَاتِي وبَخَات. قال سيبويه: البُختي على معنى النسب وليس فيه معنى إضافة إلى أب ولا جد ولا بلد. أبو عبيد: الفاليج - البُختي ذو السَّامَيْنِ الْعَظِيمِ الْخَلْق. أبو عبيد: الصُرَصَرَانِيَّة - التي بين البَخَاتِي والعَرَاب ويقال القَوَالِج. ابن دريد: الصُرَصُور - البُختي أو وَلَدُهُ والسين لغة والمهريَّة - منسوبة إلى مَهْرَةَ بَن حَيْدَانَ وهي المَهَارَى. سيبويه: حذفوا إحدى ياءي المَهَارَى وأبدلوا من الآخر كما فعلوا ذلك في صَحَارِي وصَحَارَى. ابن دريد: القَرُطِيَّة - إبل تُنسب إلى حَيٍّ من مَهْرَةَ والماطليَّة - إبل تُنسب إلى فُحْل يقال له ماطل وأنشد:

سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغَوِذَتْ أَزَاجِيْبُهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمَلُخ

أبو زيد: البُخْتِيَّة - منسوبة إلى بُخْتَر وهم بطن من طيء. صاحب العين: البُهَنْوِيُّ من الإبل - يكون ما بين الكِرْمَانِيَّة والعَرَبِيَّة وهو دَخِيل في الكلام. أبو زيد: الخُوَيْلِدِيَّة من الإبل - منسوبة إلى خُوَيْلِد بن عُقَيْل العَيْدِيَّة - نَوْقٌ تنسب إلى حَيٍّ يقال له بَنُو الْعِيد وقيل تُسَبَّت إلى عاد بن عاد وقيل إلى عادِي بن عاد فهو إذا على ذلك من شاذَّ النَّسَب وقيل تُسَبَّت إلى فحل يقال له عِيد وهو نجيب كريم وأولاده تُجَب والصُدْفِي - ضربٌ من الإبل وحكاه صاحب / العين بالدال والراء والدَيَّافِي - منسوب إلى جزيرة في البحر. أبو زيد: الأَقْيِشِيَّة - إبل تنسب إلى حَيٍّ من الجن يقال لهم بَنُو أَقْيِش والبُوشُ والخُوش - الإبل الوَخِشِيَّة يزعمون أنها تكون في الرمل من أقاصي بلاد بني سَعْد ويرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال:

بِأَوْطَانِ أَهْلِيهِمْ وَخُوشِ الْأَبَاعِرِ

ابن دريد: وهي - الخُوشِيَّة. أبو زيد: القَرُطِيَّة - إبلُ كُلِّهَا ذو سَمَامَيْنِ. ابن دريد: القَرُطِيل - البُخْتِي أو وَلَدُهُ. صاحب العين: الشُّوَيْكِيَّة<sup>(١)</sup> - ضربٌ من الإبل.

### ما يُعْتَمَل وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ

أبو عبيد: الظُّنُون - البعير الذي يُعْتَمَل وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ. صاحب العين: هو - الذي تَرَكِبَهُ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً وهو - الظُّعِينَةُ وبه سُمِّيَتْ ظُعِينَةٌ. أبو عبيد: النَّاضِحُ - الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْأَنْثَى نَاضِحَةٌ وَالرُّعَاوَى وَالرُّعَاوَى - الإبلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا وَأَنْشَدَ:

تَمَشُّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَّتَنِي كِنِضِو الرُّعَاوَى قُلْتُ إِنِّي ذَاهِبٌ

(١) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذي الرمة شُوَيْكِيَّة يكسرو برأها لَعَامُهَا فلا يغترون أحد بضبط صاحب «القاموس» إياها بجهينة فإنه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود.

صاحب العين: الَيْغَمَلَّة من الإبل - التي تُغْتَمَل وقد قَدِّمَتْ أنها السريعة وقيل هي النَجِيبَة والظَّهْرُ - الرِّكَابُ التي تَحْمِلُ الأثقال في السَّفَر. أبو عبيد: البعيرُ الظَّهْرِيُّ - العُدَّة للحاجة. أبو زيد: ظَهَرْتُ به واستَظْهَرْتُهُ. وقال: بَعِيرٌ جَرُورٌ - وهو الذي يُسْنَى به. أبو عبيد: الجَلُوبَة - الإبلُ التي يُحْتَمَلُ عليها متاع القوم الواحد والجميع فيه سواء وأصله من الجَلَب وهو السَّوْق وَجَلَبْتُ الشيءَ أَجْلَبُهُ وَأَجْلِبُهُ جَلْبًا - سَفْتُهُ واجْتَلَبْتُهُ كذلك وعبد جَلِيبٌ والجمع جُلَبَاءٌ وَجَلَبِي وكلُّ ما جَلَبْتَهُ فهو جَلَبٌ ومنه: «الثَّقَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبُ» وسيأتي ذكره إن شاء الله. صاحب العين: الدابة - التي يحتمل عليها من الإبل وغيرها والقُعدة والقُعودَة والقُعود - ما اتخذته الراعي للركوب وحمل الزاد. سيبويه: / والجمع أَقْعَدَةٌ وَقَعْدَانٌ وَقَعَائِدٌ وَقَعْدٌ وقد اقْتَعَدَهَا وقد قَدِّمَتْ أن القُعود - الفَصِيل. ابن السكيت: العَلِيقَةُ - البعيرُ يوجَّهه الرجل مع القوم لِيَمْتَارُوا عليه له معهم يقال عَلَقْتُ مع فلان بعيراً لي وأنشد:

٢  
١٣٧

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرُّقْمَ

يعني أنهم يُودَعُونَ رِكَابَهُمْ ويركبونها ويزيدون في حملها والجَنِيبَة كالعليقة وأنشد:

رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ

أبو عبيد: الحُمُولَة - ما اُخْتَمِلَ عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره إن كان عليها أحمال وإن لم يكن والحُمُولَة - التي عليها الأحمال خاصة وقيل الحُمُولَة - الإبل والحُمُولَة - الأحمال بأعيانها والجَمْلُ - المحمول وهي الأحمال. أبو زيد: ولا يقال حَمُولٌ إلا لما عليه الهَوْدَج من الإبل والعَرَاضَةُ والمُعَرَّضَة - لإبل عليها طعام أو تمر أو غيرهما من أنواع الميرة وقد عَرَّضْتَهُ واسمُ ذلك الشيء العَرَاضَة والتَّعْرِيضُ وقيل العَرَاضَةُ الاسم والتَّعْرِيضُ المصدر وقد عَرَّضْتُ لَهُمْ وقيل العَرَاضَة - الهَدِيَّة يُهْدِيهَا الرجل إذا قَدِمَ من سَفَرٍ وأنشد:

حَمَرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

يعني أنها تَقْدِمُ الحَادِي والإبل فتسير وحدها فيسقط الغُرَابُ على حملها إن كان تمرًا أو غيره فيأكله وَتَعَرَّضْتُ الرُّفَاقَ سَأَلْتَهُمُ الْعَرَّاضَاتِ والعَرَاضَة - الهَدِيَّة والطعام تجعله عَرَضَةً لأهل المياه.

### صِغَارُ الْإِبِلِ وَرُدَّالِهَا

أبو عبيد: الحَاشِيَّة - صِغَارُ الْإِبِل. ابن السكيت: وكذلك الحَشْوُ. وقال: «أَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَ وَلَا أَخَشَى» - أي ما أعطاني جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً. أبو عبيد: الدُّهْدَاءُ - صِغَارُ الْإِبِلِ وأنشد:

قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدُّهْنِ دِهْنًا

قال سيبويه: كَأَنَّهُ حَقَّرَ دَهَادَةً قَرَدَهُ إِلَى الْوَاحِدِ وهو دَهْدَاهُ وأدخل الباء والنون / كما تدخل في أَرْضَيْنِ وسَيْنَيْنِ وذلك حيث اضْطُرَّ في الكلام إلى أن يدخل باء التصغير. قال أبو علي: وحذف الباء للضرورة كما قال:

٢  
١٣٨

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسُجِ الْعَطَامِ سَا

أبو عبيد: الدُّهْدَاءُ - صِغَارُ الْإِبِل. أبو عبيد: الْفَرْشُ - صِغَارُ الْإِبِل من قوله تعالى: «حَمُولَةٌ وَفَرْشَاءُ» [الأنعام: ١٤٢]. ابن دريد: الْوَاحِدُ والجمع سواء. أبو عبيد: الشَّوَى - صِغَارُ الْإِبِل وَجَوْلَانُ الْمَالِ - صِغَارُهُ



وَرَدِيْتهُ وَالْعَجِيْ - الْفَصِيْلُ تَمُوْتُ أُمُّهُ فَيُزْضِعُهُ صَاحِبُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَأَنْشُد:

عَبْدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ أَنْ بَهْمِي عَجَايَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلاً

قال أبو علي: استعاره للعَنَم. أبو زيد: الذكر عَجِيّ والأنثى عَجِيَّة وقد تقدّم في الإنسان وبينت تصريف فعله هناك. ابن السكيت: العَجَم - صغار الإبل. غيره: جمعه عُجُوم ناقة رَهَكَة - ضعيفة ليست بِعَجِيَّة. أبو عبيد: الْقِرْزِيل - الصغير من الإبل والحَجَل - صغارها وأنشد:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ لَهَا قَرْوَةٌ مِمَّا تَوَكَّفَ وَاشِلُ

ابن دريد: جعل أولادها حَجَلًا وإنما الحَجَل - إناث القَبَج. أبو حاتم: وأبو خيرة: الحَقَان - صغار الإبل الواحدة حَقَانَة. صاحب العين: هي - ما دون الحَقاق. ابن دريد: التَّبَل - الحَسِيْسُ وقد اسْتَبَلَّتْ المَال - أخذت جَيْدَهُ وهو من الأضداد. أبو زيد: القَوَامِضُ - صغار الإبل الواحدة غَامِضٌ وَشَرَطُ الإبل - صغارها وَخَوَاشِيهَا. وقال: العَنَمُ أَشْرَطُ المَال - أي أَرْدَلُهُ والشَّكِيْر - صِغَارُ الإبل وَفُضْلَانِهَا. ابن الأعرابي: هو تشبيه بالشَّكِيْر وهي فِرَاحُ النخل والشجر وقد أَشْكَرَتِ الثَّخْلَةُ وَشَكَّرَتْ - كَثُرَ فِرَاحُهَا وقد تقدّم أن الشَّكِيْر الرُّغْب. ابن دريد: القَرْع - صغار الإبل وذلك إلى الرِّبَاعِ وبنات المَخَاضِ.

### / الرّحال وما فيها

صاحب العين: الرُّخْلُ - مَرْكَبٌ للبعير. غير واحد: رَخْلٌ وَأَرْخُلٌ وَرِخَالٌ وحكى سيبويه عن يونس: ضَعَّ رِخَالَهُمَا يَغْنِي رَخْلِي الْبَاقَتَيْنِ. علي: إنما استغرب سيبويه ذلك لأن إخراج المشى على لفظ الجمع إنما يكون في المَرْكَبَاتِ كقوله: ضريت رؤوسهما وما أَحَسَّنَ عَزَالِيَهُمَا وأما الرُّخْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرُّخْلُ يُلْزِمُونَهُ الظَّهْرَ وَيُعْبِطُونَهُ عَلَيْهِ صار كالجزء من الجُمْلَةِ فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزءاً من الجملة. صاحب العين: الرُّخَالَة - الرُّخْلُ وهي الرُّخَائِلُ وقد رَخَلْتُ الرُّخْلَ أَرْخَلُهُ رَخْلًا - وضعت على البعير وكذلك رَخَلْتُ البعيرَ أَرْخَلُهُ رَخْلًا وَارْتَخَلْتُهُ - وضعت عليه الرُّخْلَ وَرَخَلْتُهُ رَخْلَةً - شَدَدْتُ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ وَإِبْلٌ مَرْخَلَةٌ - عليها رِخَالُهَا. غيره: وَأَرْخَلْتُ غَيْرِي وَرَخَلْتُهُ - أَعْتَنَتُهُ عَلَى الرُّخْلِ. صاحب العين: وَيُسَبُّ الرَّجُلُ فَيَقَالُ يَا ابْنَ الْمُلْقَاةِ بَيْنَ أَرْخُلِ الرُّكْبَانِ وَيَا ابْنَ مُلْقَى أَرْخُلِ الرُّكْبَانِ. ابن السكيت: الكُورُ - الرُّخْلُ بأداته والجمع أَكْوَارٌ وَكِيْرَانٌ. أبو عبيد: الْعِلَاقِيَّةُ - الرُّخَالُ سميت بذلك لأن أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهَا عِلَاقٌ وَهُوَ رَبَّانٌ أَبُو جَزْمٍ وَقِيلَ هُوَ أَضْحَمُ مَا يَكُونُ مِنْهَا. صاحب العين: الْإِكَاْفُ وَالْوَكَاْفُ - يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وَكَفٌ وَقَدْ أَوْكَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَكَّفْتُهَا - وَضَعْتُ عَلَيْهَا الْإِكَاْفَ وَوَكَّفْتُ إِكَاْفًا - عَمِلْتَهُ. ابن السكيت: أَوْكَفْتُ الدَّابَّةَ وَآكَفْتُهَا. أبو عبيد: الْعَظْمُ - حَشَبُ الرُّخْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ وَجَلْبُهُ - عِيدَانُهُ. ابن السكيت: هُوَ الْجَلْبُ وَالْجُلْبُ. صاحب العين: الْجَلْبَةُ - مَا يُؤَسَّرُ بِهِ الرُّخْلُ سِوَى صُفْتِهِ وَأَنْسَاعِهِ وَقِيلَ هِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِيهِ. ابن الأعرابي: قُدُوحُ الرُّخْلِ - عِيدَانُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا وَأَنْشُد:

لَهَا قَرْدٌ كَجَحْلِ الثَّمَلِ جَعْدٌ تَعَضُّ بِهِ الْعِرَاقِي وَالْقُدُوحُ

أبو عبيد: وفيه جِزَامُهُ. صاحب العين: الجمع حُزْمٌ وَقَدْ حَزَمْتُهُ بِهِ / أَخْرَمْتُهُ حَزْمًا وَحَزَمْتُهُ. أبو عبيد: وَيَقَالُ لَهُ التَّصْدِيرُ. سيبويه: والتَّزْدِيرُ لغة في التصدير أبدلوا للمضارعة. أبو عبيد: الغُرْضَةُ والغُرْضُ. ابن دريد: جمعه غُرُوضٌ وَأَغْرَاضُ. أبو عبيد: وهو الْوَضِيْنُ وَالسَّفِيْفُ وَالْبَطَانُ وَالْحَقَبُ وَاللَّبَبُ وَالسَّنَافُ وَالشُّكَالُ

فأما العَرْض والغَرْضة والسَّيف فهو جِزَام الرُّحْل خاصة والوَضِيع يصلح للرُّحْل والهَوْدَج. ابن دريد: هو المنسوج من شعر لأنه يُوضَن بعضه على بعض - أي يُتَضَد وقيل لا يُسَمَّى جِزَامُ الرُّحْل وَضِيعاً حتى يكون من أدم مُضَاعَف. صاحب العين: ومنه سرير مَوْضُونٌ - أي مُضَاعَفُ النَّسِج وفي التنزيل: ﴿على سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] أي منسوة بالدر والجواهر بعضها مُدَاخِل في بعض وكلُّ ما تَسَجَّت بعضه على بعض فقد وَضِنَتْه. ابن دريد: الوَلْمُ والْوَلَم - حزام الرُّحْل والسرِّج. أبو عبيد: والبِطَانُ - للَقَتَب والحَقَب - للبعير مما يلي الثَّيْل. أبو زيد: الحَقَب - حَبْلٌ يُشَدُّ به الرُّحْل في بطن البعير لئلا يؤديه التصدير وقد حَقَبَ حَقَباً وهو حَقَبٌ إذا تَعَسَّرَ عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثيله ولا يقال للناقة لأنها لا ثِيل لها. الأصمعي: الحُرْزَةُ - الحَلْفَةُ التي يجري فيها النَّسْع والجمع حُرَزَتْ وأخرات. علي: ليس أخْرَاتٌ جمع حُرْزَةٍ إنما هو جمع حُرَزٍ أو حُرَزَتْ. أبو عبيد: السَّنَاف - حَبْلٌ يُشَدُّ من التصدير إلى خَلْفِ الْكَزْكِرَةِ حتى يَثْبُت والشُّكَال - أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَب وهو الزَّوَار وجمعه أَرْوَرَة وسيأتي ذكر تصريف هذه الأفعال في شِدَادَات الإبل. صاحب العين: وهو الزَّيْبَار. أبو عبيد: وفيه العَرَاصِيفُ وهي - الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بين واسطة الرُّحْل وأخرته يميناً وشمالاً وقيل العَرَاصِيفُ - الخَشَبُ التي تُشَدُّ بها رؤوس الأحناء وتَضُمُّ بها. ابن دريد: هي العَصَايِيرُ وأحدثها عُضْفُور وقادمة الرُّحْل من أمام الواسط. أبو عبيد: وفيه الظِّلْفَات وهي - الخَشَبَاتِ الأربعة اللَّوَاتِي يَكُنُّ على جنبي البعير ويقال لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ مما يلي العَرَايِي العَضْدَانِ وأسفلهما الظِّلْفَتَانِ وهما ما سَقَل من الجَوْنَيْنِ الواسط والمُؤَخَّرَة ويقال للأدم التي يَضُمُّ بها الظِّلْفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَار واحداً كَرٌّ. صاحب العين: الشَّجَر - ما بين الكَرَّيْنِ وهو الذي يَلْتَهُم/ ظَهَرَ البعير. أبو عبيد: العَرَفُوتَانِ - الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمُّانِ ما بين واسط الرُّحْل والمُؤَخَّرَة والصفَّة - الأديم الذي يَضُمُّ العَرَفُوتَيْنِ من أعلاه وأسفلهما. صاحب العين: المِذْرَعَةُ صُفَّةُ الرُّحْل إذا بَدَتْ منها رؤوس الواسطة والآخرة. ابن دريد: الفَهْد - مِسْمَار في واسط الرُّحْل وهو الذي يُسَمَّى الكَلْب. الأصمعي: القَتْد - خَشَبُ الرُّحْل والجمع أَقْنَاد وقُتُود. صاحب العين: الرِّقَادَة - دِعَامَةُ الرُّحْل والسرِّج وغيرهما وقد رَفَذَتْه وعليه أَرَفِدَ رَفْداً وكلُّ ما أَمْسَكَ شيئاً فقد رَفَذَهُ. أبو عبيد: البِدَادَانِ في القَتَب - بمنزلة الكَرِّ في الرُّحْل غير أن البِدَادَيْنِ لا يَظْهَرَانِ من قُدَامِ الظِّلْفَةِ ويقال لأَحْنَاءِ الرُّحْل - القَبَائِلُ وأحدثها قَبِيلَة وللحديدة التي قَوْقُ الْمُؤَخَّرَة - الدَامِغَةُ والغَاثِيَّة. صاحب العين: غَاثِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ - غِشَاؤُهُ كغاشية السَّرَج والسيف ونحوهما. أبو عبيد: الأَهْلَةُ - الحَدَائِدُ التي تَضُمُّ ما بين القَبِيلَتَيْنِ واحداً هِلَاك. صاحب العين: السَّبَائِك - ما بين أَحْنَاءِ المَحَامِلِ من تشبيك القِدِّ الواحدِ شِبَاكَةً وكلُّ ما تَضَامُ وتَقَابَلُ فكلُّ طائفةٍ منها شِبَاكَةٌ. قال ثعلب: ومنه قيل للسَّفَائِفِ والقَصَبِ المنسوج على هيئة البَوَارِي شِبَائِكُ والحَبَائِكُ - كالسَّبَائِك. أبو عبيد: القَيْد - القِدُّ الذي يَضُمُّ العَرَفُوتَيْنِ والحُنَكَةُ والجَنَّاك - القِدَّةُ التي تَضُمُّ العَرَاصِيف. قال أبو علي، قال أبو إسحاق: حُنَكَةُ وجَبَاك وقد صَحَّفَ أبو عبيد والجمع حَبْكٌ وَحَبْكٌ. أبو عبيد: الإِسَارُ والأُسَرُ<sup>(١)</sup> - القِدُّ الذي يُشَدُّ به الخَشَبُ والوَكَائِد - السُّيُور التي يُشَدُّ بها الرُّحْل وقد وَكَّدَتْه. ابن السكيت: وَكَّدَتْه وأَكَّدَتْه. ابن دريد: صَليفاً الإِكَااف - الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَبْنِدَانِهِ في أَغْلَاة. صاحب العين: الحِمَار - خَشَبَةٌ في مُقَدِّمِ الرُّحْل تَقْبِضُ عليها المرأة وهي أيضاً في مُقَدِّمِ الإِكَااف وأنشد:

وَقَيْدَنِي الشَّغْرُ فِي بَيْتِهِ      كَمَا قَيْدَ الْآسِرَاتِ الْجَمَارَا

(١) عبارة «اللسان» والقِدُّ الذي يؤسر به القتب يسمى الأسار وجمعه أسر. اهـ. كتبه مصححه.

أبو عبيد: فإن كان في الرحل كَسْرٌ فَرُقِعَ فاسمُ تلك الرُّقعة - الرؤية. صاحب العين: شَرَحَا الرُّحْلَ - واسطته وأخبرته. أبو عبيد: هما جانباه والذُّبَّة - فُرْجة ما بين دَفَتَي الرحل والسَّرْج والغبيط أي ذلك كان. صاحب العين: / الكَتَاف - وثَاقٌ في الرُّحْل والقَتَب وهو أَسْرُ عُوذَيْنِ أو جَنَوَيْنِ يُشَدُّ أحدهما إلى الآخر وربما كانت كأنها صحيفة وأنشد:

سُيُوف الهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَتِيفاً

أي لم تُطْبَع طَبْعَ الكَتَائِف. السيرافي: مُسَالاً الرُّحْل - عَصْدَاه. ابن دريد: أعطاه مائة بريشها - أي برحالها. أبو عبيد قال: كانت الملوك إذا حَبَّتْ حِبَاءَ جَعَلُوا في أَسْنِمَةِ الإبل ريشاً لِيُغْرِفَ أنه حِبَاءُ الْمَلِكِ.

### نعوت الرحل

أبو عبيد: من الرحال القَاتِرُ وهو - الْجَيْدُ الوقوع على ظهر البعير. ابن السكيت: هو أصغرهما. أبو عبيد: المِعْقَر - الذي ليس بِوَاقٍ. السيرافي: وهو المِعْقَر كَمِخْر ومِثْن. ابن السكيت: رَحْلٌ عُقْرَةٌ وَعُقْرٌ ولا يقال عُقُور إلا في ذي الرُّوح. ابن دريد: رَحْلٌ عَاقُور وكذلك السَّرْج. صاحب العين: عَقَر الرُّحْلَ ظَهَرَ البعير يعقره عَقْرًا أَذْبَرَهُ فَانْعَقَرَ وَاغْتَقَرَ. غيره: رَحْلٌ مِعْقَار. أبو عبيد: المِلْحَاح - الذي يَعْضُ والبِرْكَاح - الذي يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرُّجُل فيه على آخرته. غيره: وكذلك السَّرْج. صاحب العين: رَحْلٌ رَيْيخٌ - ضَخْمٌ وأنشد:

قَلْبَمَا اغْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الهموم رَقَعْتَ الْوَلِيَّ وَكُوراً رَيْيخاً

أبو عبيد: الْقَدْرُ - الْوَسْطُ من الرُّحَال والسُّروج ونحوهما. صاحب العين: إِكَافٌ مَلْمُوسُ الإحْناء - إذا لُبِسَتْ بِالْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِي. وقال: إِكَافٌ مُثَاقٌ - مُفْرَج. أبو عبيد: مُثَامٌ كذلك.

### متاع الرحل

أبو عبيد: الْجَلَالُ - متاعُ الرُّحْل وأنشد:

/ وكَانَهَا لَمْ تَلَقْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ضُرّاً إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ جِلَالَهَا

ويروى جِلَالُهَا والجَدِيَّاتُ - الْقِطْع من الْأَكْسِيَةِ الْمَخْشُوءَةِ تُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ الرُّحْل واحداً جَدِيَّة. قال سيبويه: وَلَمْ يُكْسَرُوا الْجَدِيَّةَ عَلَى الْأَكْثَرِ اسْتِغْنَاءً بِهَذَا إِذْ جَازَ أَنْ يَغْنُوا الْكَثِيرَ. قال علي: لَأَنْ فَعَلَةً قَدْ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ يُغْنَى بِهِ الْأَكْثَرُ كَمَا أَنْشَدَ سيبويه لحسان:

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُ يُلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَانُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ بَخْدَةِ دَمَا

ابن دريد: هي الْجَدِيَّة والجَدِيَّة. قال أبو علي: الْجَدِيَّاتُ - الْبَرَازِجُ وَقَدْ جَدِيْتُ الرُّحْل. غيره: جَدِيْدَتَا الرُّحْل - اللَّبْدُ الذي يُلْزَقُ بِهِ مِنَ الْبَاطِن. أبو عبيد: الشَّلِيل - الْمِسْح الذي يُلْقَى عَلَى عَجْزِ الْبَعِير. صاحب العين: السُّف - ثِيَابٌ تُوَضَعُ عَلَى أَكْتَافِ الْإِبِلِ مِثْلَ الشَّلِيلِ عَلَى مَا خَرَّهَا الْوَاحِدُ سَيْف. أبو عبيد: وَمِنْ مَتَاعِهِ الْبَرْدَعَةُ - وَهُوَ الْجِلْسُ لِلْبَعِيرِ يُقَالُ جَلَسَ وَحَلَسَ. ابن دريد: جَمَعَهُ أَحْلَاسٌ وَحُلُوسٌ. صاحب العين: حَلَسْتُ النَّاقَةَ وَالِدَابَةَ أَخْلَسَهَا وَأَخْلَسَهَا حَلَسًا. أبو عبيد: وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ وَقُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ. أبو عبيد: الثُّمْرِقَةُ - الطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرِّحْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْوَسَادَةُ. ابن السكيت: الْقِطْع - الطَّنْفَسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرِّحْلِ عَلَى كَيْفِيٍّ الْبَعِي وَالْجَمْعُ قُطُوعٌ وَأَنْشَدَ:

أَتَشْكُ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعَ

أبو عبيد: الْفِتَانُ - يكون للرَّحْل من آدم - والجُلْبَة - جِلْدَة تجعل على الْقَتَبِ وقد أَجْلَبْتَهُ وقد تَقَدَّمَ أنها ما يُؤَسِّرُ به الرَّحْل. ابن دريد: المِجْنَحَة - قِطْعَة من آدم تُطْرَحُ على مُقَدِّمِ الرَّحْلِ يَجْتَنِحُ عليها الرَّكَّابُ أي يَمِيلُ عليها كَالْمُتَكَيِّءِ على يد واحدة. أبو زيد: المِغْرَشَة - الوِطَاءُ الذي يكون فوق صُفَّةِ الرَّحْلِ. صاحب العين: المِغْرَش - أكبر من المِغْرَشَة. أبو عبيد: الْأَرْبَاض - جِبَالُ الرَّحْلِ واحدها رَبَضٌ وأنشد:

إِذَا عَزَزْتُ أَرْبَاضَهَا يُثْنِي بِكَرَّةٍ بَنِيهَا لَمْ تُضَيِّحْ رُؤُومًا سَلُوبُهَا

صاحب العين: التَّنْع - سير يُضَفَّرُ على هيئة أَعِنَّةِ الْبَغَالِ يُشَدُّ به/ الرَّحْل من تحت الْبَطَانِ والجمع أَنَسَاعٌ ونُسُوع. أبو عبيد: الْأَخْرَاثُ - الْحَلَقُ فِي رُؤُوسِ التُّسُوعِ وأنشد:

يَسْلُكُنْ أَخْرَاثَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ

أبو زيد: المِزْبَطَة - التَّنْعَة اللطيفة تُشَدُّ فوق الْحَشِيَّة. صاحب العين: الْعَرْزُ - رِكَابُ الرَّحْلِ وقد عَزَزْتُ رِجْلِي فِيهِ أَتَبَّيْتُهَا وَاعْتَزَزْتُ رِكَابْتُ وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكًا لِلرُّجْلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ فَهُوَ عَرْزٌ. أبو عبيد: الْمَوْرَك - الموضع الذي يُثْنِي الرَّكَّابُ عليه رِجْلَهُ. أبو زيد: هو الْمَوْرَكُ وَالْمَوْرَكَة وَالْوَرَاك. أبو عبيد: الْوَرَاك - هو الذي يُلَبِّسُ الْمَوْرَكَ وهو مُقَدِّمُ الرَّحْلِ. قال: ثُمَّ يُثْنِي تحته وقد وَرَكَتُ وَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ على الدَّابَّة - ثَنَى رِجْلَهُ وَوَرَكَه كَالْمُتَرَبِّعِ فَتَزَل. أبو زيد: الْوَرَاك - ثَوْبٌ قَلٌّ مَا يُجْعَلُ إِلَّا من الجِبرَة يُزَيَّنُ به الْمَوْرَكُ وجمع الْوَرَاكُ وَرُكٌّ وقيل الْمَوْرَكَة - كَالْمِضْدَعَةِ يتخذها الرَّكَّابُ تحت وَرْكَه. أبو عبيد: التَّعْفَة وَالْعَدْبَة وَالذَّوَابَة - الْجِلْدَة التي تُعْلَقُ على آخِرَةِ الرَّحْلِ. قال أبو علي: عَدَبْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ وَذَابْتُهَا بِالتَّشْدِيدِ وليست الْعَدْبَة وَالذَّوَابَة بِلَازِمَتَيْنِ لِهَذِهِ الْجِلْدَة كُلُّ مَا نَاسَ وَتَذَبَذَّبَ فَهُوَ عَدْبَةٌ وَذَوَابَةٌ ولكنه كثيراً ما غلبت الْعَدْبَة على لسان الْإِنْسَانِ وَلِسانِ الْمِيزَانِ وَجِلْدَة الرَّحْلِ الْمُعْلَقَة وكذلك الذَّوَابَة غلبت على النَّاصِيَةِ وفي الذَّوَابَة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التَّذَبُّذْبِ والتعلق. ابن الأعرابي: وفي الرَّحْلِ الْكُلَّابُ وهو - الْحَدِيدَة التي في آخِرِهِ تعلق فيها الْإِذَاوَة. قال أبو علي: هو الْكُلَّابُ وَالْكَلْبُ وأنشد:

وَأَشَعْتُ مَنُجُوبَ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَاءِ إِخْدَى الْيَغْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ  
فَأَصْبَحَ يَغْلُو الْمَاءَ رِيَانًا بَعْدَمَا أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ السَّرَى وَهُوَ نَاعِسٌ

يَصِفُ رِقًا معلقاً في الْكَلْبِ وإياه عَنَى بِالْأَشَعْتُ الْمَنُجُوبَ الشَّسِيفِ وَالْيَابِسُ. ابن دريد: الْعَقْرَبَة - حَدِيدَة نحو الْكُلَّابِ تُعْلَقُ بِالرُّحْلِ. أبو زيد: وفي الرُّحْلِ الْخُطَافُ وهو - الْكُلَّابُ تُعْلَقُ فِيهِ الْإِذَاوَة. أبو حنيفة: اللَّؤْمَة وَاللَّامَة - متاع الرَّحْلِ من الْأَشْيَلَة وَالْوَلَايَا وتكون مُوَشَّاةً بِالْوَانِ / الْعِهْنِ ولها من الْعُهُونِ مَعَالِيْقُ وأنشد:

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَنَكٌ لَهُ زَهْرٌ مِنَ التَّنَاوِيرِ شَكْلُ الْعِهْنِ فِي اللَّؤْمِ

غيره: الْخَفَقَة - قِطْعَة من آدم تُطْرَحُ على مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ. السِّيرَافِي عن ثعلب: اللَّهَابَة - كِسَاءُ موضوع فيه حَجَرٌ فيرجح به أحد جوانب الرُّحْلِ وَالْجَمَلِ وقد حكاه سيبويه ولم يُقْسَره.

## المراكب سوى الرّحال

أبو عبيد: الغَيْبُ - المَرْكَبُ الذي هو مثل أَكْفِ البَحَاتِي والجمع غُبُطٌ وأنشد في باب طوائف السهام مستشهداً على الزُّمَخْر:

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ      بِزَمَخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالاً

صاحب العين: الغَيْبُ - المَرْكَبُ الذي أَخْثَاؤُهُ وَقَتْبُهُ واحد. أبو زيد: هو قَتَبٌ على غير صَنْعَةِ هذه الأَقْتَابِ. أبو عبيد: الْقَتَبُ وَالْقَتَبُ - الإِكَافُ الصَّغِيرُ الذي على قدر سِنَامِ البعير وقيل الْقَتَبُ - لبعير الحَمَلِ وَالْقَتَبُ - لبعير السَّائِيَةِ والجميع أَقْتَابٌ وقد أَقْتَبْتُ البعيرَ والقُتُوبَةُ التي تُقَتَّبُ - أي يُحْمَلُ عليها والبَاصِرُ - قَتَبٌ صَغِيرٌ مَثَلٌ به سببويه وفَسْرُهُ السِّيرَافِي وليس له شيء اشْتَقَّ منه والْحَوِيَّةُ - كسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سِنَامِ البعير ثم يُرَكَّبُ والسَّوِيَّةُ - كسَاءٌ مَخْشُوشٌ بِثَمَامٍ أو لِفٍ ونحوه ثم يجعل على ظهر البعير وإنما هو من مَرَائِبِ الإِمَاءِ وأهل الحاجة والقُرُ - مَرْكَبٌ للرجال بين الرُّحْلِ والسَّرَجِ وأنشد:

فَلَمَّا يَرْنِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ      عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

أي هذا آخر لِيَابِسِي أي أن حياته قد ذَهَبَتْ وإن كان حَيًّا والكِفْلُ - من مَرَائِبِ الرجال وهو كسَاءٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثم يُلْقَى مُقَدَّمُهُ على الكاهل ومُؤَخَّرُهُ على عَجْزِ البعير وقد اكْتَفَلْتُ البعيرَ والحِصَارُ - حَقِيبةٌ تُلْقَى على البعير وَيُزْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فيُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرُّحْلِ وَيُخْشَى مُقَدَّمُهَا فيكون كقادمته. ابن دريد: وهي المِخْصَرَةُ / حَصْرَتُهُ أَخْصَرُهُ وَأَخْصَرَهُ وَاخْتَصَرْتُهُ والمِخْصَرَةُ أيضاً - الْقَتَبُ وقيل الحِصَارُ - مَرْكَبٌ تُرَكَّبُ به الرَّاظَةُ وقيل هو كسَاءٌ يُطْرَحُ على ظهره يُكْتَفَلُ به. أبو عبيد: الْحَرَجُ - مَرْكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس والمَشْجَرُ والمَشْجَرُ - مَرْكَبٌ للنساء دون الهَوْدَجِ وقيل هي مَرَائِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضاً الشُّجَارُ والشُّجَارُ - الْحَشْبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ الباب يقال لها بالفارسية المَتْرَسُ<sup>(١)</sup> وكذلك الْحَشْبَةُ التي يُضَبَّبُ بها السرير. ابن دريد: الْمُضْفُورُ - حَشْبَةٌ في الهودج تُضَمُّ أطرافُ حَشَبَاتٍ فيه وقد تقدّم أنها التي تُشَدُّ بها رُؤُوسُ الإِخْنَاءِ مِنَ الرُّحْلِ. وحكى ابن جنّي عن خالد بن كُلْثُومٍ: الأَجْلَحُ - الهَوْدَجُ الذي لم يكن مُشْرِفٌ الأَعْلَى. قال وقال الأصمعي: هو الهودج المُرْبَعُ وأنشد لأبي ذؤيب:

إِلَّا تَكُنْ ظَعْنًا تُبْنَى هَوَادِجُهَا      فَلِئْلَهُنَّ جِسَانُ الرِّيِّ أَجْلَاحُ

قال: وأجْلَاحُ جمع أجْلَحَ ومثله أَغْزَلُ وَأَغْزَالٌ وأَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ قليلٌ جداً. صاحب العين: الْقِطَانُ - شِجَارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد:

شَاقِبَتُكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا      فَتَكُنُّسُوا قُطُنًا تَصِيرُ خِيَامُهَا

أبو عبيد: الظَّعَائِنُ وَالظَّعْنُ وَالْأَطْعَانُ - الهَوَادِجُ كان فيها نساء أو لم يكن. ابن السكيت: هذا بعير تَطْعِنُهُ المرأة - أي تُرَكِّبُهُ. أبو عبيد: الْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ واحداً حِمْلٌ - الهَوَادِجُ كان فيها نساء أولاً والهُوَادِجُ - مَرَائِبُ مثل المِخْفَةِ إلا أن الهودج يُقَبَّبُ والمِخْفَةُ لا تُقَبَّبُ وقد تقدّم أن الحُمُولَةَ مِنَ الإِبِلِ التي يُحْمَلُ عليها

(١) ضبط في «المصباح» بفتح الميم والتاء وسكون الراء وصححه شارح «القاموس» ونقله عن الحافظ ابن حجر في حديث البخاري قال: وجزم به جماعة ووافقه أهل «اللسان» فإن الميم عندهم علامة النهي وترس معناه خف فإذا قيل مترس فمعناه لا تخف. اهـ. كتبه مصححه.

الأحمال. ابن دريد: هو الهَوْدَج والفَوْدَج. وقال: عَرَفِيصُ الهَوْدَج - التي تجمع رُؤوس الخَشَبَات وقيل العِزْقَاص والعِزْصَاف - إلْخُصْلَة من العَقَب التي على قُبَّة الهَوْدَة والخَوْفُ بلغة أهل الجَوَف وأهل الشَّخَر - كالهَوْدَج وليس به ولا يَرْخُل تركب به المرأة على البعير. أبو عبيد: الجَذَج - كالمِخْفَة وجمعه أحداج وخُدُوج. ابن السكيت: هو الجَذَج والجَذَاخَة وجمعهَا حَدَائِجُ. صاحب العين: حَدَجْتُ البعيرَ أَخْدَجُهُ حَدَجًا وَجَدَجًا وَأَخْدَجْتُهُ - شَدَدْتُ عَلَيْهِ الجَذَجَ وَسُقْتُهُ وَالْعِكْمَانِ - عِدْلَانِ / يُشَدُّانِ عَلَى جانبي الهودج بثوب. وقال: عَنَجَةُ الهَوْدَج - عَصَادَةٌ عِنْد بَابِهِ يُسَدُّ بِهَا. ابن دريد: التَّغْشُ - شَبِيهَةٌ بِالمِخْفَة كَانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المَلِكُ إِذَا مَرَضَ وَلَيْسَ بِتَغْشِ المِيتِ ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ السَّرِيرُ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ المِيتُ تَغْشًا. ابن دريد: القَغْشُ - ضَرْبٌ مِنْ مَرَاقِبِ النِّسَاءِ شَبِيهَةٌ بِالمِخْفَة وَالْجَمْعُ قُغُوشٌ. صاحب العين: المِرْقَةُ - كالمِخْفَة والقَوَاعِدُ - خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مُتَعَرِّضَاتٍ فِي أَسْفَلِ الهودج وَقَدْ رُكِبَ فِيهِنَّ. أبو عبيد: الفِثَامُ - وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَأَنْشَدَ:

٢  
١٤٧

وَأَزِيدَ فَارَسَ الهَيْجَا إِذَا مَا  
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالفِثَامِ

وَجَمْعُهُ قُؤْمٌ وَقِيلَ الفِثَامُ - الهَوْدَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّخْلِ مُفَامٌ. صاحب العين: الفِثْلُ شيءٌ مِنْ أَدَاةِ الهودج تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَهَا وَجَمْعُهُ فُثُولٌ وَقَدْ أَفْشَلَتِ الْمَرْأَةُ وَتَفْشَلَتْ. أبو عبيد: الرَّجَائِزُ - مَرَاقِبُ أَصْغَرُ مِنَ الهودج وَأَنْشَدَ:

كَمَا جَلَلْتَ نِضْوَ القِرَامِ الرَّجَائِزُ

ابن دريد: الرَّجَازَةُ - كَسَاءٌ تَجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ وَيُعَلَّقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الهودج إِذَا مَالَ لِيَعْتَدِلَ وَقِيلَ الرَّجَازَةُ - شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ يَعْلَقُ عَلَى الهودج فِي خِيوطٍ يُزَيَّنُ بِهِ. ابن دريد: الْجِرْجِرَةُ - خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تَعْلَقُ بِالهودج يَزِينُ بِهَا. صاحب العين: التَّجِيزَةُ - نَيْسِيجَةٌ طَوِيلَةٌ يَكُونُ عَرْضُهَا شَبِيرًا وَعَظْمَةُ ذِرَاعٍ تَعْلَقُ عَلَى الهودج يَزِينُ بِهَا وَالْجَمْعُ نَحَائِزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا النَّفْسُ وَالطَّبِيعَةُ وَالذَّبَائِبُ - أَشْيَاءٌ تَعْلَقُ بِالهودج أَوْ رَأْسِ البعيرِ لِلزَّيْنَةِ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

وَرَاكِضَةٍ مَا تَسْتَجِرُّ بِجُئَةٍ  
بِعَيْرٍ حَلَالٍ عَادَرْتُهُ مُجْغَفِلٍ

وَالْمُجْغَفِلُ الْمَقْلُوبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الحَلَالَ مَتَاعُ الرَّحْلِ. صاحب العين: والعَوَارِضُ - سَقَائِفُ المَخِيلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مِنْ خَشَبِ البُيُوتِ وَالْبِدَادُ - لَيْدٌ يُشَدُّ مَبْدُودًا عَلَى الدَّابَّةِ الدُّبْرَةِ.

/ شَدُّ أَدَاةِ الإِبِلِ عَلَيْهَا

٢  
١٤٨

أبو عبيد: أَبْطَنْتُ النَّاقَةَ وَبَطَنْتُهَا<sup>(٢)</sup> أَبْطَنْتُهَا - شَدَدْتُ بِطَانَتِهَا وَأَخَقَبْتُهَا مِنَ الْحَقَبِ وَأَقْتَبْتُهَا مِنَ الْقَتَبِ وَأَغْرَضْتُهَا مِنَ الْغَرَضِ وَالْبَيْتُهَا مِنَ اللَّبِّ وَأَعْدَرْتُهَا مِنَ الْعِدَارِ وَعَدَرْتُهَا. وقال: أَسَنَفْتُ البعيرَ وَسَنَفْتُهُ أَسْنَفُهُ وَأَسْنَفُهُ سَنَفًا - جَعَلْتُ لَهُ سِنَافًا وَذَلِكَ أَنْ يَخْصُصَ بَطْنُهُ وَيَصْطَرِبَ تَصْدِيرُهُ وَهُوَ الْحِزَامُ فَتَشَدُّ حَبْلًا مِنَ التَّصْدِيرِ ثُمَّ تَقْدَمُهُ حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ وَرَاءِ الْكَزْكَرَةِ فَيَشَبُّ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ. أبو زيد: فَأَمَّا السَّنِيفُ - فَثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ البعيرِ وَالْجَمْعُ سَنَفٌ وَبِعَيْرٍ مِسْنَفٌ يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ. أبو عبيد: أَخْلَفْتُ البعيرَ - وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ حَقْبَهُ ثِيْلُهُ فَيَحْقَبُ حَقْبًا وَهُوَ احْتِبَاسُ بُولِهِ وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بُولَ النَّاقَةِ مِنْ حَيَائِهَا وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ

(١) عبارة «اللسان» والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل: وراكضة الخ. اه. وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه.

(٢) بتخفيف الطاء وفي «لسان العرب» أنكر ابن الأعرابي وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه.

فالإخلاف عنه - أن يُحوّل الحَقَب فيُجعل مما يلي خُصَيَّي البعير. علي: هذه حكايته والصواب خُصَيي البعير بغير هاء. ابن دريد: الحَيَال - حَبْلٌ يُشَدُّ من بطن البعير إلى حَقَبه لئلا يقع الحَقَب على ثيله. أبو عبيد: شَكَلْتُ عن البعير وهو - أن تجعل بين الحَقَب والتصدير خِطاً ثم تُشده لكيلا يَذنوا الحَقَب من الثيل واسم ذلك الحَبْل الشَّكَال. ابن دريد: الدَّنَابُ - خِيطٌ يُشَدُّ به دَنَبُ البعير إلى حَقَبه لئلا يَخْطِرَ بِذَنَبِهِ فيملاً رَاكِبَهُ. أبو عبيد: التَّصْدِيرُ - الحِزَامُ وقد صَدُرَتْ عنه. صاحب العين: الصَّدَارُ - الحَبْلُ يُشَدُّ به. أبو عبيد: أَخْلَسْتُهُ بِالْجِلْسِ وهو - الكِسَاءُ الذي تحتِ البَرْدَعَةِ والمِرْبَعَةِ - خُشْبِيَّةٌ يُرْفَعُ بها العِذْلُ على البعير يؤخذ بطرفيها فيُلْقَى عليه وكلُّ ما رَفَعْتَ به شيئاً فهو مِرْبَعَةٌ. أبو عبيد: رَوَيْتُ على البعير رِيّاً وذلك الحَبْلُ - الرِّوَاءُ. أبو حنيفة: أَرَوِ على جَمَلِك - أي اشدِّدْهُ والرَّئُو - شَدُّ فوق الحِجَاز ليس بشديد يقال أَرَتْ عليه. أبو عبيد: عَكَمْتُهُ - شددت عليه العِكْمَ وأَعَكَمْتُ غَيْرِي - أَعَثْتُهُ عليه. ابن السكيت: عَكَمْتُ المتاعَ أَعَكَمْتُهُ عَكْماً - شددته. ابن دريد: العِكَامُ - الحَبْلُ الذي يشد به العِكْمَانُ. / أبو حنيفة: الحِجَازُ - حَبْلُ العِكْمِ الذي يشد به والعرب تقول إن لفلان عندي يداً ما تُخْجَزُ في العِكْمِ - أي ظاهرة ما تخفى وللحِجَاز موضع آخر وسنأتي عليه إن شاء الله. ابن دريد: وَسَقْتُ البعيرَ - حَمَلْتُ عليه وَسَقاً والجمع وَسُوقٌ وَأُوسَاقٌ وقيل أَوْسَقْتُ والأولى أعلى وسيأتي تحديد الوُسُق إن شاء الله. أبو عبيد: الظَّعَانُ - الحَبْلُ الذي يشد به الجَمَلُ. أبو زيد: الظَّعَانُ والظُّعُونُ - الحَبْلُ تُشَدُّ به المرأةُ هودجها ولكل امرأةٍ ظُعَانَانِ. أبو عبيد: رَفَذْتُ على البعير أَرْفَدَ رَفْداً - عَمِلْتُ له رِفَادَةً. ابن دريد: الحَقَبُ والحَقِيْبَةُ - الرِّقَادَةُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ وكل شيء شددته في مُؤَخَّرِ رَحْلِكَ أو قَتَبِكَ فقد أَخَقَبْتَهُ والمُخَقِبُ كالمُزْدِفِ. أبو عبيد: الحِجَامُ والكِغَامُ والكِغَامُ - الذي يُشَدُّ به على فم البعير. ابن دريد: كَعَمْتُهُ أَكَعَمْتُهُ كَغَمّاً. السكري: بغير كَعُومٍ مَكُومٍ. ابن دريد: رَمَلْتُ الرجلَ على البعير وغيره - إذا أَرَدْتَهُ عليه أو عادَلْتَهُ. ابن السكيت: الرَّعْنُ - استرخاء الرُّحْلِ إذا لم يُتَعَمَّ شُدُّهُ وأنشد:

وَرَزَحْلُوهَا رِخْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

صاحب العين: السَّيْفِيحَانُ - جُوالِقَانِ يُجعلان على البعير. غيره: العَبْقَةُ - حَظٌّ أو عَرَقَةٌ تُشَدُّ في الخشبة الْمُفْتَرِضَةُ على سَنَامِ البعير.

### خُطْمُ الإِبِلِ وَأَزِمَتُهَا

غير واحد: الخِطَامُ - ما وُضِعَ في أنف البعير لِيُقَادَ به وجمعه خُطْمٌ والمَخَاطِمُ - أنوف الإبل. قال أبو علي: ثم استعيرت للناس وهي في الإبل أصل لموضع الخِطَامِ. أبو عبيد: خَطَمْتُ البعيرَ - من الخِطَامِ. غير واحد: أَخْطَمْتُهُ خُطْماً وكذلك إذا حَزَزْتَ أَنْفَهُ حَزّاً غير عميق لتضع عليه الخِطَامَ والمَخْطِمُ - موضعُ الخِطَامِ من الأنف. أبو عبيد: الخِشَاشُ - الذي يجعل في عَظْمِ أنف البعير. الأصمعي: جمعه أَخِشَّةٌ وقد خَشَشْتُهُ - جعلتُ الخِشَاشَ في أنفه. أبو زيد: خَشَشْتُ البعيرَ أَخَشَّهُ خَشّاً والعِذارُ - الذي يَضُمُّ حَبْلَ الخِطَامِ إلى رأس البعير وقد/ تقدّم أنه ما سأل على خَدِّ الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية. أبو عبيد: العِرَانُ - الذي يجعل في الوَثَرَةِ وهو ما بين المَنَخَرَيْنِ يكون للْبَحَاتِيَّ وجمعه أَعْرَنَةٌ وَعِرَنُ البعيرُ عَرَناً فهو عَرَنٌ شَكَا أَنْفَهُ من العِرَانِ. أبو عبيد: عَرَنْتُهَا أَعَرَنْتُهَا وَأَعَرِنَهَا عَرَناً. ابن الأعرابي: المِهَارُ - عُوْدٌ غليظ يجعل في أنف البُخْتِيِّ. أبو عبيد: البُرَّةُ - التي تُجعل في أحد جانبي المَنَخَرَيْنِ وهي من صُفْرِ وقد أَبْرَيْتُهَا. وقال صاحب العين: بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ - مَغْمُولَةٌ وقد تقدّم أن البُرِّي

الخلايل. أبو عبيد: البزامة - البرة من الشعر وقد خزمتها أخزمتها خزماً والطير كلها مخزومة لأن وترات أنوفها مثقوبة. أبو عبيد الزمام - لا يكون إلا في الأنف خاصة وقد زمتها. صاحب العين: الإقليد - البرة التي يشد فيها زمام الناقة وهو طرفها يثنى على الطرف الآخر ويؤوى ليّاً شديداً حتى يستمسك وكذلك يفعل ببعض الأسورة إذا كان برة وكان قلداً واحداً يقال سوار مقلود ذو قلبتين ملوئتين. ابن دريد: السلبة - خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والرجاع - ما وقع على أنف البعير من خطامه. صاحب العين: الشصار - خشية تشد بين منخري الناقة وقد شصرتها وشصرتها. أبو زيد: السفار - الحديد التي تخطم بها الإبل والجمع أسفيرة. ابن دريد: الجمع سفر. أبو عبيد: وقد سفرته به. صاحب العين: بعير مخروث - خرت الخشاش أنفه - أي ثقبه. أبو عبيد: الآيف - الذي أصاب الخشاش أنفه وأثر فيه وقياسه مأثوف لأن فعل من اشتك من هذا شيئاً أن يقال فعل. ابن السكيت: وفي الحديث: «إن المؤمن كالبعير الآيف» يعني أنه حين لئ. أبو زيد: الزناق - حبل تجذب به رأس البعير إليك وأنت راكبه. قال أبو علي: هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم في البغل. أبو عبيد: الجريز - حبل مفتول من آدم يكون في أعناق الإبل وربما كان في الرأس. سيبويه: والجمع أجرة وجران. صاحب العين: أجرزت الناقة - ألقيت جريزها لتجره وجز الفصيل وأجر أنزل به ذلك. أبو عبيد: الجديل - كالجريز. أبو حنيفة: الجديل والجديلة مأخوذ من الجدل يعني/ القتل. أبو عبيد: رست البعير أرسته رساً بالرأس<sup>(١)</sup> وقد تقدم في الخيل. ابن دريد: الخليج - الرأس أو الحبل لأنه يختلج ما شد به أي يجتذبه. صاحب العين: شأو الناقة - زمامها وقد تقدم أنه بعرها. وقال: ضرست الجريز - لفتت على موضع الفقرة منه وترأ وأنشد:

قال لي القوطي قولاً أكثمه  
إذ عضه مضروس قد يألمه

والاسم الضرس وجريز ضرس. أبو زيد: ضرست الجريز - كضرسته. غيره: الكظامه - حبل يشد به أنف البعير وقد كظموه بها. ابن دريد: العزقة - الحبل المعقود بأشواطه يلقي في عنق البعير يمانية وقد عرفت البعير أغرفه وأغرفه غرماً. وقال: أشزيت البعير أو الدابة - وضعت في عنقه حبلاً وأنشد:

يا آل وزر أشيريوها الأقران

أبو عبيد: العلاط - الحبل. أبو زيد: الشناق - حبل تجذب به رأس البعير إليك وأنت راكبه. أبو عبيد: شنت البعير أشيقه وأشيقه شيقاً وأشنته - إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه. وقال مرة: شنت البعير - مددته بالزمام حتى رفع رأسه وأشنت هو - رفع رأسه. ابن السكيت: ثنت عنق بعيري بالزمام. أبو عبيد: عنجت البعير أعنجه وأعنجه عنجاً - إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه. صاحب العين: وكل ما جذبت إليك فقد عنجته. ابن دريد: عنج بعيره وعنجه وعيقه - عطفه وعكشت رأس البعير - عطفته وأنشد:

جاوزته بأمر ذات معجمة  
تنحو بكلكليها والرأس معكوس

والتحفيض - مذك رأس البعير إلى الأرض. ابن دريد: كلبت البعير أكلبه كلباً - جمعت بين جريزه وزمامه بخيط في البرة. أبو عبيد: خرشت البعير وخرشته - ضرته بالمخجن أجتذبه إلي. أبو زيد: الإكماش للإبل - جذبها بالزمام. صاحب العين: عتلت الناقة أعثلها - جررتها بزمامها جرّاً عنيماً والزوع - جذب الناقة بالزمام لتتقاد زوعها زوعاً / وزعت بزمامها وأنشد:

(١) عبارة «اللسان» شددته بالرسم. اه. كته مصححه.



## رُغ بِالزَّمَامِ وَجَوُزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

يعني اذفغه إلى قدام. أبو عبيد: رُغْتُهُ - كَفَفْتُهُ وَقَدَّمْتُهُ. الأصمعي: عَوَيْتُ الناقة عَيًّا - لَوَيْتُ عَنْقَهَا. صاحب العين: والناقة تَغْوِي البُرَّةَ في سيرها - تَلْوِيهَا بِخَطْمِهَا وَعَوَيْتُ الْحَبْلَ عَيًّا فَانْعَوَيْ - لَوَيْتُهُ وَكُلُّ لَيٍّ عَيٌّ. الأصمعي: خَفِيَ الْبَعِيرُ خَفًّا - لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ وَبَعِيرٌ مِخْتَفٌ - بِهِ خَفْتُ.

## عَقْلُ الْإِبِلِ وَشَدَّهَا

أبو عبيد: هَجَزْتُ الْبَعِيرَ أَهْجَزُهُ هَجْرًا وهو - أَيِ يُشَدُّ حَبْلٌ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يَشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِذَا كَانَ غُزِيًّا فَإِذَا كَانَ مَرْحُولًا شَدَّهُ فِي الْحَقَبِ وَاسْمُ الْحَبْلِ الَّذِي يُفَعَّلُ بِهِ ذَلِكَ - الْهَجَارُ. قال أبو علي: فأما قول الأغلب:

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا  
وفارساً يَنْتَلِبُ الْهَجْرَا

فليس من هذا وإنما الهَجَارُ خاتم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَهَا وَرَمَيْهَا فَإِذَا طَعْنُوا أَوْ رَمَوْا فَاصَابُوا فَقَدْ اسْتَحَقُّوا الطعن والرماية وقيل الهَجَارُ - حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلُهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ فِي مَوْضِعِ اللَّبَدِ وَرَبْمَا يُعْقَدُ فِي وَطِيفِ الْيَدِ ثُمَّ حَقَبَ فِي الطَّرَفِ الْآخَرِ. أبو عبيد: عَقَلْتُهُ أَغَقَلْتُهُ عَقْلًا وَعَقَلْتُهُ وَاعْتَقَلْتُهُ وهو - أَنْ يَنْتَبِي وَطِيفُهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَيَشُدُّهُمَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ وَنَحْوِهِ وَاسْمُ الْحَبْلِ - الْعِقَالُ وَحَجَزْتُهُ أَخَجَزْتُهُ حَجْرًا وهو - أَنْ يُنْبِخَهُ وَيَشُدُّ حَبْلًا فِي أَصْلِ حُقْفِهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَشُدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ حُقْفُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَخْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ

وَاسْمُ الْحَبْلِ الْحِجَارُ وَقَدْ أَبْضَتُهُ أَبْضَهُ وَهُوَ - أَنْ تُشَدُّ رُسْغُ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ وَاسْمُ ذَلِكَ / الْحَبْلِ الْإِبَاضُ. وقال: عَرَسْتُهُ أَغَرَسُهُ عَرَسًا وَهُوَ - أَنْ تُشَدَّ عَنْقُهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكُ وَاسْمُ الْحَبْلِ الْعِرَاسُ. وقال: عَكَّسْتُهُ أَغَكَّسْتُهُ عَكْسًا وَهُوَ - أَنْ تُشَدَّ عَنْقُهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكُ وَاسْمُ الْحَبْلِ الْعِكَّاسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْعَكْسَ عَقَفْتُهَا بِالزَّمَامِ. وقال: عَكَلْتُهُ أَغَكَلْتُهُ عَكْلًا وَهُوَ - أَنْ يُفَعَّلَ بِرِجْلِ الرِّفَاقِ - حَبْلٌ يَشَدُّ مِنْ عُنُقِ الْبَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ رَفَقْتُهُ أَرْفَقَهُ رَفْقًا وَأَنْشَدَ:

كَذَاتِ الضُّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ

وقيل الرِّفَاقُ - أَنْ يُخْشَى عَلَى الناقة أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا فَتَشُدَّ عَضُدَاهَا شَدًّا شَدِيدًا لِتُحْبَلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ وَقَدْ يَكُونُ الرِّفَاقُ أَيْضًا - أَنْ تَطْلُعَ مِنْ إِحْدَى يَدَيْهَا فَيَخْشَوْا أَنْ تُبْطِرَ الْيَدَ الصَّحِيحَةَ السَّقِيمَةَ دَزَعَهَا فَيَصِيرُ الظَّلْعُ كَسْرًا فَتُحَزَّرُ عَضُدُ الْيَدِ الصَّحِيحَةِ لِكَيْ تَضَعُفَ فَيَكُونُ سَدُّهُمَا وَاحِدًا. وقال: عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِشَتَائِنٍ غَيْرِ مَهْمُوزِ الْأَلْفِ لِأَنَّكَ تُثَبِّتُهُ غَيْرَ ثَنِيَّةِ الْوَاحِدِ وَذَلِكَ - إِذَا عَقَلْتَ يَدَيْهِ جَمِيعًا بِحَبْلِ أَوْ بِطَرَفِي حَبْلٍ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ - الشَّتَايَةُ وَالْمِثْنَاةُ. ابن السكيت: هِيَ الْمِثْنَاةُ وَالْمِثْنَاةُ. أبو عبيد: عَقَلْتُهُ بِشَتَيْنٍ - إِذَا عَقَلْتَ يَدًا وَاحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ فَإِذَا شَدَدْتَ قَوَائِمَهُ كُلَّهَا وَجَمَعْتَهَا قَلْتَ - ضَفَفْتُهَا أَضَفُّهَا وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْبَعِيرِ. صاحب العين: الْهَجَارُ - الْعِقَالُ وَالْقَرِينَةُ - الناقة تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى. ابن السكيت: الرِّسَاغُ - الْحَبْلُ يَشَدُّ فِي الرُّسْغِ شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْانْبِعَاطِ فِي الْمَشْيِ. أبو زيد: رَسَعْتُ الْبَعِيرَ - شَدَدْتُ رُسْغَ يَدَيْهِ بِخِيطٍ. ابن السكيت: أَخَجَلُ بَعِيرُهُ - أَطْلَقَ

قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيَسْرَى وَشَدَّهُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَتَقُولُ هَؤُلَاءِ أَجْمَالٌ مَقَايِيدُ - أَيُ مُقَيَّدَاتٍ وَاسْمٌ مَا تُقَيَّدُ بِهِ الْقَيْدُ. ابن دريد: كَرَبْتُ وَطَيْفِي الْجَمَل - دَانَيْتُ بَيْنَهُمَا بِحَبْلِ أَوْ قَيْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحِمَارِ. غَيْرُهُ: الْقَزْزُلُ - الْقَيْدُ. وقال: بَعِيرٌ مَقْطُورٌ إِلَى-آخِرٍ - مَشْدُودٌ إِلَى الْقَطَارِ مِنَ الْإِبِلِ وَالطَّلَقُ - قَيْدٌ مِنْ قَيْدٍ أَوْ عَقَبٌ تُقَيَّدُ بِهِ الْإِبِلُ وَالتَّذْرِيعُ - فَضْلُ قَيْدٍ تُشَدُّ بِهِ الذُّوَاعُ. وقال: تَكْفَّرَ الْبَعِيرُ بِجِبَالِهِ - إِذَا وَقَعَتْ فِي قَوَائِمِهِ. أَبُو زَيْدٍ: أَمْلَيْتُ لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ - أَرْخَيْتُ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعْتُ.

## نزع خُطَمِ الْإِبِلِ

### وَأَرْزَمَتْهَا وَقِيودَهَا

ابن دريد: بَعِيرٌ عُلُطٌ - بِلَا خِطَامٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: نَاقَةٌ عُلُطٌ كَذَلِكَ. وقال: عَلَطْتُ الْبَعِيرَ - نَزَعْتُ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ وَهُوَ الْحَبْلُ. ابن دريد: بَعِيرٌ عُطْلٌ - كَعُلُطٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَعْطَالُ - الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا. وقال: نَاقَةٌ طُلُقٌ - بَغِيرٌ قَيْدٌ وَلَا عِقَالٍ وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ وَقَدْ أَطْلَقْتُ فَطْلَقْتُ وَطُلَقْتُ. ابن دريد: نَاقَةٌ طَالِقٌ - بِلَا خِطَامٍ وَهِيَ أَيْضاً - الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَتَزْعَى مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُعْقَلُ وَقِيلَ هِيَ - الَّتِي يَحْتَبِسُ الرَّاعِي لِبَنِيهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يُتْرَكُ لِبَنِيهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُخَلَّبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْمُنْتَشِرَةُ فِي الرُّغْيِ وَالْمُتَوَجِّهَةُ إِلَى الْمَاءِ. ابن الْأَعْرَابِيِّ: بَعَثْتُ الْبَعِيرَ أَبْعَثَهُ بَغْثًا - إِذَا كَانَ مَعْقُولًا فَخَلَلْتَهُ أَوْ بَارَكًا فَهَجَّجْتَهُ.

### سِمَاتُ الْإِبِلِ

صاحب العين: النَّارُ - السِّمَةُ أَنْثَى. أَبُو عَلِيٍّ: وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُوسَمُ بِالنَّارِ وَالْجَمْعُ كَجَمْعِ النَّارِ وَسَيَاتِي فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ تُرِثُ الْبَعِيرُ - جَعَلْتُ عَلَيْهِ نَارًا وَمَا بِهِ تَوَرُّ أَيُ وَسَمٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُدْرُ - سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ. غَيْرُهُ: وَهِيَ الْعُدْرَةُ وَالْجَمْعُ عُدْرٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّمْعُ - سِمَةٌ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ. صاحب العين: هِيَ الدَّمَاعُ. ابن دريد: حَجَزْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ وَحَوَزْتُهَا - وَسَمْتُ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: حَوَزْتُ عَيْنَ الدَّابَّةِ - حَجَزْتُ حَوْلَهَا وَذَلِكَ لِدَاءِ يَصِيبُهَا. صاحب العين: الْخِطَامُ - سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّدَاغُ - سِمَةٌ فِي الصَّدْعِ طَوْلًا. صاحب العين: اللَّجَا - ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ مِنَ الْخَدَّيْنِ إِلَى أَصْلِ صَفْقِي الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ أَلْجِمَةُ وَلُجْمٌ وَالْقِيَاسُ مَلْجُومٌ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ/ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ بِهِ سِمَةٌ لِجَامٍ. ثَعْلَبٌ: لَجِمْتُ الْبَعِيرَ - مِنْ سِمَةِ اللَّجَامِ. أَبُو عُبَيْدٍ: قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا وَأَنْشَدَ:

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ      تَشْجُرُ إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالْبَسَنُ

وَالْعِلَاطُ - فِي الْعُنُقِ بِالْعَرَضِ. صاحب العين: الْجَمْعُ أَغْلِطَةٌ وَعُلُطٌ وَقَدْ عَلَطْتُهَا أَغْلِطُهَا وَأَعْلِطُهَا عَلُطًا. سَبِيوِيَّةٌ: عَلَطْتُ الْبَعِيرَ لَا يُعْنَى بِهِ التَّكْثِيرُ. ابن دريد: لِأَعْلِطُكَ عَلَطٌ سُوءٌ وَلِأَعْلِطُكَ - أَيُ لِأَسِمْتُكَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ عَلَى الْمَثَلِ. السِّيرَافِيُّ: الْإِغْلِيطُ - الْوَسْمُ فِي الْعُنُقِ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبِيوِيَّةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالسُّطَاعُ - بِالطَّوْلِ. صاحب العين: هِيَ - سِمَةٌ فِي الْجَنْبِ وَالْعُنُقِ طَوْلًا وَالْعِلَاطُ - سِمَةٌ فِي طَوْلِ الْعُنُقِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَنْعَةُ - فِي مُنْخَفَضِ الْعُنُقِ وَالصَّيْعَرِيَّةُ - فِي الْعُنُقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْإِعْزَاضُ فِي السِّيرِ. ابن الْأَعْرَابِيِّ: الرَّاجِلُ - وَسْمٌ فِي عَرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّدَارُ - فِي الصُّدْرِ وَالذَّرَاعُ - فِي الْأَذْرُعِ وَالْمُقْعَاةُ - سِمَةٌ كَالْأَفْعَى وَالْمُقْعَاةُ - كَالْأَثَافِي وَمِنْهَا الْفِرْتَاجُ وَالصُّلَيْبُ. ابن دريد: بَعِيرٌ مَضْلُوبٌ - إِذَا كَانَ بِمِيسَمِهِ صَلِيبًا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهَا الشُّجَارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ وَالْخِبَاطُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هِيَ مِنَ الْجِسْمِ أَيْنَمَا كَانَتْ إِلَّا الْخِبَاطُ فَإِنَّهُ وَسْمٌ فِي الْفَخْذِ

بالطُول. قال سيبويه: الخَبَاط على الوجهِ وأما الوَسْم فيجيء على فَعَال نحو الخَبَاط والعِلَاط والجَنَاب والعِرَاض والكِشَاح فالأَثَر يكون على فَعَال والعَمَل يكون فَعْلًا كقولك وَسَمْتُهُ وَسَمًا وَخَبَطْتُهُ خَبْطًا وَكَشَحْتُهُ كَشْحًا وأما المُشْطُ والدَّلُو والخَطَاف فإنما أرادوا صورة هذه الأشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه قال عليها صورة الدَّلُو وقد جاء على غير فَعَال نحو القَرَمَة والجَزَف أَكْتَفَوْا بالعمل يعني المصدر فأوقعوها على الأَثَر. أبو عبيد: الجَنَاب - على الجَنَب والكِشَاح - على الكَشْح وقد تقدّم ذكر العِلَاط والعِرَاض. صاحب العين: الرُخْبَى - سِمَةٌ على الجَنَب. أبو عبيد: اليَسْرَةُ - وَسَمٌ في الفَخْذَيْن وجمعه أيسار. أبو عبيد: المِجْدَح - مِيسَمٌ على أفخاذها. صاحب العين: بعيرٌ مَلْدُوعٌ - كُوي كَيْةً خفيفة في فخذيه وهي اللَّذْعَة وأنشد غيره:

/شَفِوَاءُ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ/

والخِرَاش - سِمَةٌ مستطيلة كاللَّذْعَةِ الخَفِيفَةِ والجمع أَخْرَشَةٌ وبعيرٌ مَخْرُوشٌ. أبو عبيد: التَّخْجِين - سِمَةٌ مُعْوَجَّة. صاحب العين: الشُّعْب - سِمَةٌ لِابْنِي مَنَقَرٍ كهَيْئَةِ المِخْجَن وَجَمَلٌ مَشْعُوبٌ. وقال غيره: في قول النابغة الجعدي:

وَدَكَّرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً      وَالخَيْلُ تَغْدُو بِالصُّعَيْدِ بَدَادٍ

إنه عَنَى نَاقَةً سَمَتْهَا على شكل الحَلَقَةِ ودَكَّرَ على إرادة الشخص أو الضرع. وقال: الرُّضْفَةُ - سِمَةٌ تكون بِرُضْفَةٍ من حجارة حيثما كانت. قال: والخِبَاءُ - سِمَةٌ تُخْبَأُ في موضع خَفِيٍّ من الناقة النجبية وإنما هي لُدَيْعَةٌ بالنار والجمع أَخْبِيَّةٌ.

### السمات في قطع الجلد

أبو عبيد: من السمات في قطع الجلد - الرُّغْلَةُ وهي أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك مُعَلَّقًا وقيل التَّزْعِيل - الشَّقُّ في مؤخر الأذن وكلُّ مُتَدَلٍّ من شيء رَغْلَةٌ ومنه قيل للثَّلْفَةِ رَغْلَةٌ. ابن دريد: ناقة رَغْلَاء وأنشد أبو عبيد:

فَقَأَتْ لَهَا عَيْنَ الفَحِيلِ عِيَافَةً      وفيهِنَّ رَغْلَاءُ المَسَامِيعِ والحامي

الفَحِيل - الثَّجِيب الكريم من الإبل. قال: فأما قوله:

رَأَيْتُ الفِثْيَةَ الأَزْعَا      لَ مِثْلَ الأَيْثُقِ الرُّغْلِ

فإن الأَرَعَالَ هاهنا جمع رَعِيل وهو الذي لم يُخْتَن والدليل على ذلك رواية أبي العباس وأبي بكر: رَأَيْتُ الفِثْيَةَ الأَزْعَالَ جمع رُغْلٍ ورُغْلٌ جمع أَرْغَل وهو الذي لم يُخْتَن أيضاً يقال رَجُلٌ أَرْغَلٌ وَأَرْغَلٌ ولم يَكْسُر فُعْلٌ جمعاً على أَفْعَال. علي: وأصل الرُّغْل - الاسترخاء والتدلدل ومنه قيل للناعم المُتَدَلِّل المُتَهَذِّل من النبات أَرْغَل وأنشد أبو حنيفة:

/فَصَبُّحَتْ أَرْغَلٌ كَالثُّقَالِ      ومُظْلِمًا لَيْسَ على دَمَالِ

الثُّقَال - ما تَقَطَّع من الثَّعَال ولم يَبْنَ شبه النبات في تهذُّله بها. صاحب العين: ناقة عُضْبَاء - مشقوقة الأذن وَجَمَلٌ أَغْضِبُ وكانت ناقة النبي ﷺ تسمى العَضْبَاء وقد قَدِّمْتُ أن العَضْبَاء من آذان الخيل التي يجاوز القُطْع رُبْعَهَا والخَدْمَةُ - من سِمَات الإبل مُذْ كان الإسلام. أبو عبيد: ومنها الزُّنْمَةُ وهي - أن تبين القِطْعَة من

الأُذُن والمُزَنَّم والمُزَلَّم - الذي تُقَطَّع أُذُنُهُ ويُتْرَك لَهُ زَنَمَةٌ وقيل إنما يفعل هذا بالكِرام منها. قال أبو علي: قوله:

مَعَانِمَ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمٍ

حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ كَالسَّمَامِ الْمُذْعَفِ وَالْحِجَالَ الْمُسْجَفَ وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ إِفَالِ الْمُزَنَّمِ فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَالْمُقَصَّاةِ - كَالْمُزَنَّمَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْقَصَا - حَذَفَ فِي أُذُنِ النَّاقَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَصَوْتُ الْبَعِيرَ - قَطَعْتُ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ وَنَاقَةً قَصَوَاءً وَجَمَلُ مَقْوٍ وَمُقَصَّى وَلَا يُقَالُ أَقْصَى وَقَدْ حَكَاهَا بَعْضُهُمْ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَحِيرَةُ - الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا بِنِصْفَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَحَرْتُهَا أَبْحَرَهَا بِحَرًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: نَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ - إِذَا شُقَّ مَقْدَمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا وَقِيلَتْ كَأَنَّهَا زَنَمَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ. قَالَ: وَالْمُخَضَّرَمَةُ - الَّتِي قُطِعَ نِصْفُ أُذُنِهَا وَقِيلَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ ذَنْبِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الْمَقْطُوعَةُ أُذُنُهَا بِنِصْفَيْنِ وَمِنْهُ رَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ - إِذَا كَانَ يَنْصِفُ عَمْرَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَنِصْفَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ الْمُخَضَّرَمَةُ - الْمَقْطُوعَةُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ. وَقَالَ: هِيَ - سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ هِيَ - أَنْ تُقَطَّعَ مِنْهَا شَيْءٌ وَتَدْعَى يَتُوسَ وَقِيلَ هِيَ - الْمَقْطُوعَةُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَفِي الْحَدِيثِ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ». صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَرْعَةُ - سِمَةٌ فِي وَسْطِ أَنْفِ النَّاقَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَرْمَةُ - أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدَةُ مَنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ لَا تَبَيَّنَ ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى أَنْفِهِ. سَيَبَوِيه: وَهِيَ - الْقَرْمَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِثْلُهُ فِي الْفَخْذِ - الْجَرْفَةُ وَقَدْ قَدِمَتْ تَعْلِيلُ الْقَرْمَةِ وَالْجَرْفُ اللَّذِينَ هُمَا الْعَمَلُ وَيُقَالُ / لِلْقَرْمَةِ أَيْضًا الْقِرَامُ وَبَعِيرٌ مَقْرُومٌ وَقَدْ قَرَمْتُهُ أَقْرَمَهُ قَرَمًا وَالْقَرَامَةُ - الْجِلْدَةُ الْمَقْطُوعَةُ وَالْفَقْرُ - أَنْ يُحَرَّزَ أَنْفُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ثُمَّ يَلْوِي عَلَيْهِ جَرِيرًا يُذَلِّلُ بِذَلِكَ الصَّعْبَ وَمِنْهُ عَمِلَتْ بِهِ الْفَاقِرَةُ.

٢  
١٥٨

### السُّمَاتُ فِي غَيْرِ ذَاتِ الْجَسَدِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّبْدُ - الْعُهُونُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَاحِدَتُهَا رَبْدَةٌ.

### الْإِبِلُ لَا سِمَةَ لَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَاهِلُ - الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَالْجَمْعُ بُهْلٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ عُفْلٌ - لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَكُلُّ مَا لَا عِلَامَةَ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْأَرْضَيْنِ عُفْلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: نَاقَةٌ عُطْلٌ - بَلَا سِمَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَغْطَالَ الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ فِرَاعٌ - بَلَا سِمَةَ.

### تَنْكِيلُ الْإِبِلِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَلِيَّةُ - النَّاقَةُ يَمُوتُ رَبُّهَا فَتُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِهِ لَا تُغْلَفُ وَلَا تُسَقَّى حَتَّى تَمُوتَ يَقُولُونَ إِنْ صَاحِبُهَا يَحْشُرُ عَلَيْهَا وَالْمَعْنَى - جَمَلٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَزَوَّعُونَ سَنَامِينَ فَقَرَّتِهِ وَيُعَفِّرُ سَنَامَهُ لَثْلًا يُرَكَّبُ وَلَا يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ وَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ صَاحِبُهُ مَائَةً بَعِيرٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَمَاتَ إِلَهُ بِهِ.

### إِعْرَاءُ الْإِبِلِ

أَبُو عُبَيْدٍ: أَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبِلِي - جَعَلْتُ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَلْبَانَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ / الْإِكْفَاءُ فِي النَّتَاجِ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَكْفَأْتُهُ إِيَّاهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِخْبَالُ كَالْإِكْفَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ:

٢  
١٥٩

هَنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا

وكان أبو عبيدة يرويه:

هَنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا

أَخَذَهُ مِنَ الْخَوْلِ وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ وَالْدَفْءُ - يَتَاجُ الْإِبِلَ وَالْبَانَهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]. الشيباني: أَذْفَأْتُهُ إِلَيَّ - جَعَلْتُ لَهُ دِفْأَهَا. أَبُو زَيْدٍ: أَلَسَنْتُ فَلَانًا فَصِيلاً - أَعَرْتُهُ إِيَّاهُ لِيَلْقِيَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَدِيرُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ أَعَارَهُ لِسَانَ فَصِيلِهِ.

### عيوب الإبل

أَبُو عَبِيدٍ: الْعَرَزُ - قَصَرُ فِي السَّامِ بَعِيرٌ أَعْرُ وَنَاقَةٌ عَرَاءُ وَالْجَبُّ - أَنْ يَقْطَعَ السَّامُ بَعِيرٌ أَجَبُ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَبُّ - أَنْ يُلْحَ الرُّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ عَلَى السَّامِ فَلَا يَثْبُتُ وَالْجَزَلُ - أَنْ يَصِيبَ الْغَارِبَ ذَبْرَةً فَيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ فَيَطْمَنُّ مَوْضِعَهُ وَقَدْ جَزَلَ جَزَلًا فَهُوَ أَجْزَلُ وَأَنْشَدَ:

تُعَادِرُ الصُّنْدَ كَطَهْرِ الْأَجْزَلِ

الْخَلِيلُ: الْأَجْزَلُ - الَّذِي ذَهَبَ سَنَامُهُ كُلُّهُ وَقِيلَ هُوَ - الَّذِي لَا ثَبْرًا ذَبْرَتُهُ وَلَا يَنْبِتُ فِي مَوْضِعِهَا وَبَرٍ وَقِيلَ هُوَ - الَّذِي مَجَمَّتْ ذَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَقَدْ جَزَلَهُ الْقَتَبُ يَجْزِلُهُ جَزَلًا وَأَجْزَلُهُ وَجَزَلَ هُوَ جَزَلًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَنْشَدَ بَيْتًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ قَدْ كَانَ عِنْدِي جَزَلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ - أَيُّ مَا يُقِيمُهُ. وَقَالَ: بَعِيرٌ أَذْفَى - فِي ظَهْرِهِ عَوَجٌ وَالْأَثْنَى دَفْءًا. وَقَالَ: نَاقَةٌ هَنْعَاءُ - إِذَا انْحَدَرَتْ قَصَرَتْهَا وَارْتَفَعَ رَأْسُهَا وَأَشْرَفَ حَارِكُهَا وَقِيلَ هِيَ - الَّتِي فِي عُنُقِهَا تَطَامُنٌ خَلْفَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْخَلْفُ - أَنْ يَكُونَ مَائِلًا عَلَى شِقِّ بَعِيرٍ أَخْلَفَ وَالصَّدْفُ - أَنْ يَمِيلَ خُفُّهُ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ الرَّجُلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوُخْشِيِّ وَقَدْ صَدِفَ / صَدَفًا وَهُوَ أَصْدَفُ فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَنْسِيِّ فَهُوَ أَقْفَدُ وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَعِيرٌ أَسْقَلُ - إِذَا قَفِدَ. أَبُو زَيْدٍ: فِي يَدِهِ سَقَلٌ وَهُوَ الصَّدْفُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكَتْفُ - ظَلْعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعٍ فِي الْكَتِفِ جَمْلٌ أَكْتَفَ وَنَاقَةٌ كَتَفَاءُ. أَبُو عَبِيدٍ: فَإِنْ أَصَابَهُ ظَلْعٌ فَمَشَى مَنَحْرَفًا فَهُوَ - أَنْكَبَ وَقَدْ نَكَبَ نَكَبًا وَلَا يَكُونُ النَّكَبُ إِلَّا فِي الْكَتِفِ فَإِنْ كَانَ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ وَقَدْ قَسِطَ قَسْطًا. أَبُو حَاتِمٍ: الْأَقْسَطُ - الْأَعْوَجُ الرَّجْلَيْنِ وَأَنْشَدَ:

تُحَسِّنُ عَجَلَى رَجْعُهَا لَمْ يَقْسَطِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَرْدُ - أَنْ يَبْسُ عَصَبُ الْبَعِيرِ مِنْ عَقَالٍ أَوْ يَكُونَ خِلْفَةً فَيَخْبُطُ بِهَا إِذَا مَشَى وَجَمَلٌ أَخْرَدَ وَقِيلَ الْخَرْدُ - دَاءٌ فِي الْقَوَائِمِ إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ نَفَضَ قَوَائِمَهُ فَضْرَبَ بِهِنَّ الْأَرْضَ وَقَدْ خَرَدَ خَرْدًا وَقِيلَ الْأَخْرَدُ - الَّذِي إِذَا مَشَى رَفَعَ قَوَائِمَهُ رَفْعًا شَدِيدًا وَوَضَعَهَا مَكَانَهَا مِنْ شِدَّةِ قَطَافِهِ وَهُوَ فِي الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا. أَبُو عَبِيدٍ: بَعِيرٌ أَرْكَبُ - إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَإِنْ كَانَ فِي رُكْبَتَيْهِ اسْتِرْخَاءٌ فَهُوَ - أَطْرَقَ وَقَدْ رَقَ طَرَقًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَعِيرٌ أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ - إِذَا كَانَ فِي يَدَيْهِ لِينٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَتْخُ - كَالطَّرَقِ غَيْرَ أَنْ الطَّرَقَ أَشَدُّ انْقِلَابًا. أَبُو عَبِيدٍ: فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَهُوَ أَلْحَى وَنَاقَةٌ لَحْوَاءُ وَقَدْ لَحَى لَحَاً. أَبُو عَبِيدٍ: فَإِنْ كَانَ يَصِيبُهُ اضْطِرَابٌ فِي فَخْذِهِ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ يَنْبَسِطُ فَهُوَ - أَرْجَزُ وَقَدْ رَجَزَ رَجْزًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الرَّجَزِ مِنَ الشَّعْرِ لِنَتَقَارِبِ أَجْزَائِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ. أَبُو عَبِيدٍ: فَإِنْ كَانَتْ رِجْلَاهُ تَعَجَلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُمَا كَأَنَّ بِهِ رِغْدَةً فَهُوَ - أَخْفَجُ وَقَدْ خَفَجَ خَفْجًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَنَاقَةٌ خَفْجَاءُ. أَبُو عَبِيدٍ: فَإِنْ كَانَ فِي

عُزْقُونِيهِ ضَعْفٌ فَهُوَ - أَحْلُ بَيْنَ الْحَلَلِ. وقال: بعير أذٍ وناقَةٌ أَدِيَّةٌ - إذا كان لا يَقْرُ في مكان من غير وَجَعٍ ولكن خُلُقَةً. وقال: بعيرٌ أَغْفَلٌ بَيْنَ الْعَقْلِ وناقَةٌ عَقْلَاءٌ وهو - أن يكون في رِجْلِهِ التَّوَاءُ. ابن السكيت: الْعَقْلُ - أن يَقْرِطَ الرُّوحُ في الرِّجْلَيْنِ حتى يَصْطُكَّ العرقوبان وأنشد:

مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ قَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقْلاً

/ وقد عَقِلَ عَقْلاً فَهُوَ أَغْفَلٌ. أبو زيد: الْهَدَأُ - صَغَرَ السَّنامُ يَغْتَرِيهِ مِنَ الْحَمْلِ ولا يبلغ أن يكن جَبِيّاً وقد تَقَدَّمَ الْهَدَأُ في الإنسان. صاحب العين: الْأَزْجَرُ - الذي في فَقَارِ ظَهْرِهِ انْخِزَالٌ مِنْ دَاءٍ أَوْ دَبَرٍ. أبو زيد: الْمَأْمُومُ - الذي قد ذَهَبَ وَبَرَّهَ مِنْ ظَهْرِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ دَبَرٍ ويقال وَجِيتَ الناقَةُ وَجَى وهو - وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ في أَرْسَاغِهَا في أَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا وَيَأْخُذُ الْإِنْسَانُ في يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ مِنَ الْمَشْيِ وَالْحَفْيِ أَشَدَّ مِنْهُ وَقِيلَ الْوَجَى - في عِظَامِ سَاقِي الْبَعِيرِ وَيَخْصُ الْفَرَسَ وَالْحَفَى - في الْأَخْفافِ خَاصَةً. أبو عبيد: السَّخَا مَقْصُورٌ - ظَلَعٌ يَكُونُ مِنْ أَنْ يَتَّبِ الْعَيْرُ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالكَتِفِ يَقَالُ مِنْهُ بَعِيرٌ سَخٌ. وقال: بَعِيرٌ بِهِ خَالِجٌ وَهُوَ - الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرِكَهَ وَالْحُمَالُ - ظَلَعٌ يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ وَأَنْشَدَ:

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَفْ طَغَ عُبَيْدٌ عُزُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ

عُبَيْدٌ اسْمٌ مُتَّطَبِّبٌ لِلنَّاسِ. أبو زيد: النَّكَبُ - ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ وَجَعٍ فِي مَنْكَبِهِ وَقَدْ نَكَبَ نَكَباً فَهُوَ أَنْكَبٌ وَالْمَلَأَةُ - رَهْلٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ. أبو عبيد: نَاقَةٌ رَفَقَاءٌ وَهُوَ - أَنْ يَسْتَنْدَ إِخْلِيلَ خَلْفِهَا. أبو زيد: وَالاسْمُ الرَّفْقُ وَالْعَلَلُ - فسادٌ فِي الْإِخْلِيلِ مِنْ سُوءِ الْحَلَبِ مِثْلُ الرَّفْقِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَالِبَ لَا يَنْفُضُ الضَّرْعَ فَيَزِنْدُ اللَّبَنُ فِي الضَّرَّةِ فَيَعُودُ دَمًا أَوْ حَرْطًا. صاحب العين: التَّزْرُ - وَزَمَ فِي ضَرْعِ الناقَةِ وَناقَةٌ مَزْرُورَةٌ. أبو عبيد: الْمُؤَفَّدَةُ - التي قد أَثَّرَ الصَّرَارُ فِي أَخْلَافِهَا وَقِيلَ هِيَ - التي يَزَعُهَا وَلَدُهَا وَلَا يَخْرُجُ لَبَنُهَا إِلَّا نَزْراً لِعِظَمِ الضَّرْعِ فَيُؤَفَّدُهَا ذَلِكَ وَيَأْخُذُهَا لَهُ دَاءٌ وَوَزَمَ فِي الضَّرْعِ. ابن الأعرابي: السَّأْيُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي طَرْفِ الْخِلْفِ. أبو عبيد: الْمُؤَدَّمَةُ - التي يَخْرُجُ فِي حَيَاتِهَا لَحْمٌ مِثْلُ التَّلَالِ فَيَقْطَعُ ذَلِكَ مِنْهَا. صاحب العين: واسمٌ مَا يَخْرُجُ فِي حَيَاتِهَا الْوَدَمَةُ وَالْوَحْمُ - كَالْبَاسُورِ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي حَيَاءِ الناقَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَقُطِعَ وَقَدْ وَجِمَتْ فِيهَا وَخِمَةٌ وَالبَلَمَةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الناقَةَ فِي حَيَاتِهَا فَيُضَيِّقُ لَهَا وَقَدْ أَبْلَمَتْ. أبو عبيد: الْحَائِصُ - التي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَانَ بِهَا رَتْقاً. صاحب العين: الْعَقْلُ وَالْعَقْلَةُ - شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي حَيَاءِ الناقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الدُّوَابِّ شَبِيهٌ بِالْأُدْرَةِ عَقِلَتْ/ عَقْلاً فَهِيَ عَقْلَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّسَاءِ. ابن السكيت: الْعَجَنُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الناقَةَ فِي حَيَاتِهَا وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَقْلِ نَاقَةٌ عَجْنَاءٌ بَيْنَهُ الْعَجَنُ. صاحب العين: هُوَ أَنْ يَرِمَ حَيَاؤها فَلَا تَلْقَحُ وَالشَّرْمُ - قُطْعٌ فِي ثَنْفٍ الناقَةِ يَقَالُ نَاقَةٌ شَرْمَاءٌ وَشَرِيمٌ. ابن السكيت: الصُّعْرُ - دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فَتَلْتَوِي مِنْهُ أَعْنَاقُهَا وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُتَكَبِّرُ أَصْعَرٌ. أبو زيد: الْفَتْلَاءُ مِنَ الْإِبِلِ - الثَّقِيلَةُ الْمُتَأَطِّرَةُ الرِّجْلَيْنِ وَالْفَتْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَأَمَّا قَتْلُ الْيَدَيْنِ فَفِي وَظَيفِيهِمَا وَفِرْسَيْنِيهِمَا وَهُوَ عَيْبٌ وَأَمَّا قَتْلُ النَّجَابَةِ فَفِي الْمَرْفَقَيْنِ. أبو عبيد: الثَّقَالُ - الْبَطْيُ وَالْخِلَاءُ - الْجِرَانُ فِي الناقَةِ وَقَدْ خَلَّاتْ وَأَنْشَدَ:

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ

ابن السكيت: خَلَّاتْ خِلَاءً وَخُلُوءاً - حَزَنْتَ فَلَمْ تَنْزَحْ مِنْ مَبْرَكِهَا. أبو عبيد: نَاقَةٌ لَجُونٌ - ثَقِيلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَلْجُنُ الْخَطِيمِي تَلْزَجُ وَلَجْنَتْ الْخَطِيمِي أَوْ حَفَّتْ. ابن دريد: وَلَا يَقَالُ جَمَلٌ لَجُونٌ. قال أبو علي: اللَّجَانُ فِي الْإِبِلِ - كَالْجِرَانِ فِي الْخَيْلِ.

## جَرَبُ الْإِبِلِ

صاحب العين: الجَرَبُ - بَثْرٌ يعلو أيدانَ الإبل الناس. ابن دريد: جَمَلٌ أَجْرَبَ وَجَرِبَ. سيبويه: وَجَرَبَانُ والجمع جَرَبِي. سيبويه: أَجْرَبُ وَأَجَارِبُ ضارعوا به الأسماء كأشعر وأشاعر. ابن دريد: وَجَرِبَ وَجَرَابٌ وقد جَرِبَ جَرِيًّا. أبو عبيد: العُرُ - الجَرَبُ عُرَتْ الإبلُ تَعُرُ والعُرُ - قَرْحٌ يكون في الأعناق أعني أعناق الإبل وأكثر ما يكون في الفضلان وقد عُرَتْ فهي مَعْرُورَة. صاحب العين: والعُرُ والعُرَة - الجَرَبُ عُرَتْ الإبلُ تَعُرُ وتَعُرُ واستَعَرَّهم الجَرَبُ - فَشَا فيهم. أبو عبيد: فإذا قَارَفَ البعير شيء منه - قيل به وَقَسَ فإن كان به شيء منه خفيف قيل به دَرَسَ وأنشد:

يَضْفَرُ لِلْيُبْسِ اضْفِرَارَ الْوَرَسِ      من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرَسِ  
/ مِنْ الْأَدَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقَسِ

ابن دريد: دَرَسَ البعيرُ - ابتداءً فيه الجَرَبُ. أبو زيد: دَرَسَ يَدْرُسُ دَرَسًا. أبو عبيد: فإذا كانت به قُوبَةٌ منه من قبل الذَّنْبِ قيل - به نَاحِسٌ وبعيرٌ مَنَحُوسٌ فإذا كان في مَسَاعِرِهِ قيل دَسٌ وأنشد:

قَرِيحٌ هَجَانٌ دُسَ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

ابن دريد: اسْتَعَرَ الجَرَبُ في البعير تَبَدَّى في مَسَاعِرِهِ. صاحب العين: قَارَفَ الجَرَبُ البعيرُ - دانه شيء منه وأصل المُقَارِفَةُ والقِرَافُ المُخَالَطَةُ والقَرْفُ - الحَلْطُ وأقْرَفَ الجَرَبُ الصَّحَاخَ - أَغْدَاهَا وقالوا نَاقَةٌ رَفَعَةٌ - قَرِيحَةٌ الرُّفْعُ جَرِيئَةٌ. أبو عبيد: فإن كان الجَرَبُ قِطْعًا متفرقة في جلده قيل - به نُقَبٌ ونُقَبُ الواحدة نُقْبَةٌ وأنشد:

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقَبِ

أبو زيد: هو أَوَّلُ الجَرَبِ. أبو عبيد: فإذا جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعُ فهو - أَجْرَبٌ أَخْشَفُ وقيل ناقة خَزَوَاءَ وبعيرٌ أَخَوَقٌ بَيْنَ الْخَوَقِ وهو - مثل الجَرَبِ فإذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتغير قيل تَوَسَّفَ. قال أبو سعيد السيرافي: أصل التَّوَسَّفِ التقشر وأنشد:

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرِبَ الزَّادُ مُوَلَعًا      بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفَ

يصف النمرة. أبو عبيد: فإن لم تكن الإبل جَرِبَتْ قَطُّ قيل - بعيرٌ قُرْحَانٌ وقد تقدَّم أنه الصَّبِيُّ الذي لم يُجَدَّرَ والإثنان والجمع والمؤنث في ذلك كله سواءً وحكى صاحب العين في جمعه قُرْحَانُونَ. أبو عبيد: وروى في الحديث: «أن أصحاب النبي ﷺ قَدِمُوا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام وبها الطاعون فقيل له إِنَّ مَعَكَ قُرْحَانًا فلا تَدْخُلْهُمْ على هذا الطاعون». وفي حديث آخر: «أن أصحاب النبي ﷺ قَدِمُوا المدينة وهم قُرْحَانٌ» أي لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك. صاحب العين: السَالِخُ - جَرَبٌ يكون بالجمل يُسَلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظَّلِيمُ إذا أصاب ريشه. أبو عبيد: الجِدْلُ - عُوْدٌ يُنْصَبُ للإبل الجَرَبِي ومنه قوله: «أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ».

## الهناء لجرب الإبل

## ومعالجته

صاحب العين: الهناء - ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ وقد مَنَأَتْهُ أَهْنُوهُ مَنَأً. أبو عبيد: وَأَهْنِيَّتُهُ - والاسم الهِنَاءُ. ابن

السكيت: طَلَيْتُ البعير طَلِيًّا وَطَلَاءُ الاسم. صاحب العين: طَلَيْتُهُ وَطَلَيْتُهُ. أبو عبيد: الطَّلِيَاءُ - الناقة التي تُطَلَّى بالهَنَاءِ لِلجَرَبِ. أبو عبيد: الكُحَيْل - الذي تُطَلَّى به الإبل للجرب وهو - النَّفْطُ وَالتَّقْطُ وَالْقَطِرَانُ إِنَّمَا يُطَلَّى به للدَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ وَأشبه ذلك وزعم أبو حنيفة عن بعض الأعراب أن القَطِرَانِ قد يُطَلَّى به للجرب وهو يُتَّخَذُ من العَزَرِ والعُثْمِ والتَّالِبِ. فأما القَطِرَانُ الذي من العَزَرِ فهو أجوده وَيُسْتَشْفَى به من العَرِّ وَيُلَيِّنُ الجِلْدَ وكذلك قَطِرَانُ العُثْمِ إِلَّا أَنَّهُ يُغَيَّبُ الجِلْدَ خُشُونَةً وَتَقَشُّفًا وهو أبلغ القَطِرَانِ وأحدُّه والإبل عليه أقلُّ صَبْرًا. وأما قَطِرَانُ التَّالِبِ فَرَدِيٌّ يُجْرِبُ ولكنهم يُعْشُونَ به الجِلْدَ لِيُتَخَنَ وأنشد في أن القَطِرَانِ يُطَلَّى به للجرب فيستشفى به للقَطِرَانِ العَبْسِيُّ:

أنا القَطِرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَزِي      وفي القَطِرَانِ لِلجَرَزِيِّ شِفَاءُ

وبهذا البيت سُمِّيَ القَطِرَانُ. ابن دريد: بَعِيرٌ مُقَطَّرٌ وَمَقْطُورٌ - مطلي بالقَطِرَانِ. أبو حنيفة: ويقال لأول ما يخرج من القَطِرَانِ - رَيْتٌ وهو شيء رقيق كأنه دُهْنُ البان قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء وكذلك دُهْنُ كل شيء ثم يليه الخَضَخَاضُ وهو أَفْضَلُ القَطِرَانِ وَأَرْقَهُ وأنشد:

بِالعَيْسِ فَوْقَ الشُّرْكِ الرَّقَاضِ      كَأَنَّمَا يَنْضَخُنَ بِالْخَضَخَاضِ

وذاك أَنَّ عَرَقَ الإبلِ أَسْوَدَ كَالْقَطِرَانِ فَإِذَا جَفَّ عَلَيْهَا أَصْفَرُ وَالدَّفْلُ - مَا غُلِظَ من القَطِرَانِ فَإِذَا انْقَطَعَ القَطِرَانُ فَجَاءَ شَيْءٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ثَخِينٌ فَهُوَ - الزَّقْتُ وَقَدْ يُهَنَّا به كله. الزجاجي: السَّقْتُ - لغة في الزَّقْتُ. ابن السكيت: هو - القَيْرُ والقَارُ. صاحب العين: قَيَّرْتُ الحُبَّ - طَلَيْتُهُ به والمُهْلُ - صَرَبْتُ من/ القَطِرَانِ مَا هِيَ رَقِيقٌ يَشْبَهُ الزَّيْتَ يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ تَذْهَنُ به الإبل في الشتاء. ابن دريد: حَقَّ القَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ حَقًّا وَحَقِّقًا وَحَقِيقًا - عَلَى. صاحب العين: عَقَّى القَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ يَغْقُ عَقًّا وَغَقِيقًا كَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَغَقَّ عَقًّا». أبو عبيد: عَقَدَ القَطِرَانُ يَنْقَدُ وَأَعْقَدْتُهُ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَسَلِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الرُّبِّ وَنَحْوِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وقال: الْعَيْتَةُ - الْبَوْلُ يُؤْخَذُ هُوَ وَأَخْلَاطُ مَعَهُ فَتَخْلُطُ ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي شَيْءٍ ثُمَّ تُعَالَجُ بِهِ الْإِبِلُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلتَّغْيَةِ وَهِيَ الْحَبْسُ وَقِيلَ الْعَيْتَةُ - الْبَوْلُ يَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَخْشُرَ وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ: «عَيْنُهُ تَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ» أَي أَنَّهُ يُنَشَفُ بِرَأْيِهِ كَمَا تَشْفَى الْإِبِلُ مِنَ جَرَبِهَا بِهَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْهَنَاءِ وَقِيلَ الْعَيْتَةُ - أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ وَلَا تُطْبَخُ أَبْوَالُهَا إِلَّا فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَجْزَأُ عَنِ الْمَاءِ تُطْبَخُ حَتَّى تَخْشُرَ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهَرِ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ الْمَحْلَبِ فَتَقْعَدُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَسَاتِيْقٍ صَغَارٍ وَقِيلَ هِيَ - أَخْلَاطُ مِنْ بَعَرٍ وَبَوْلٍ تُتْرَكُ مَدَّةً ثُمَّ يُطَلَّى بِهَا الْبَعِيرُ الْجَرَبِ. أبو عبيد: آلُ الدَّهْنِ وَالْقَطِرَانُ أَوَّلًا - خَشَرُ وَالْعَصِيمُ - بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطِرَانِ وَالْخَضَابِ وَنَحْوِهِ. قال: وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِأَخْرَى: «أَعْطَيْتَنِي عُصْمَ حَنَائِكِ» تَعْنِي مَا بَقِيَ مِنْهُ فَإِذَا هُمَيَّ جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعُ فَذَلِكَ - التَّدْجِيلُ. ابن دريد: كُلُّ مَا غَطَّيْتَهُ فَقَدْ دَجَلْتَهُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ دَجَلَةٍ لِأَنَّهَا غَطَّتْ الْأَرْضَ إِذَا فَاضَتْ عَلَيْهَا وَالدَّجَالُ مِنْ هَذَا اسْتِثْقَاءٌ لِأَنَّهُ يَغْطِّي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ وَقِيلَ يَغْطِّي عَلَى النَّاسِ بِكَفَرِهِ وَقِيلَ يَغْطِّي الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَرُقْفَةً دَجَالَةً - إِذَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا. أبو عبيد: فَإِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى الْمَسَاعِرِ فَذَلِكَ - الدَّسُّ وَفِي الْمَثَلِ: «لَيْسَ الْهَنَاءُ بِالْدَّسِّ». غيره: الْقِشَّةُ - صُوفَةٌ تَجْعَلُ فِي الْهَنَاءِ فَإِذَا عَلِقَ بِهَا الْهَنَاءُ وَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْقَيْتُ وَهِيَ قَبْلُ أَنْ تُلْقَى - رِبْدَةً. أبو عبيد: الرِّبْدَةُ - الْجِرْقَةُ الَّتِي يُهَنَّا بِهَا. ابن دريد: جَمَعَهَا رِبْدٌ وَرِبَادٌ وَتَسْمَى خِرْقَةُ الْحَيْضِ رِبْدَةً تَشْبِهُهَا بِذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّبْدَ الْمُهُونِ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَيُقَالُ لِلرِّبْدَةِ أَيْضًا - الثَّمْلَةُ وَالثَّمْلَةُ أَيْضًا بَاقِي الْهَنَاءِ فِي الْإِنَاءِ. أبو عبيد: الْبَعِيرُ الْمُعَبَّدُ - الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ وَأَنْشَدَ لِبَشَرٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ:



مُعَبِّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُسْرِ مَضْبُورَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ

/ الْمُعَبِّدَةُ - الْمُطْلِيَّةُ بالشحم أو الدهن أو القار. ابن السكيت: الْهَرَجُ - أَنْ يَسْدَرَ البعير من شدة الحر  
٢  
١٦٦ وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد:

وَرَهَبًا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا

أي من حره وأصله من النار والشواء. ابن دريد: وكذلك الرجل من الحر أو البُهر. أبو عبيد: هَرَجَ  
البعيرُ هَرَجًا وأَهْرَجْتُهُ.

### دَهْنُ الْإِبِلِ وَمَدَاوِئُهَا

أبو عبيد: مَرَّتْ الناقة أمرؤها مَرْنًا - إِذَا دَمَتْ أَفْطَلَ خُفُّهَا بِدَهْنٍ مِنْ حَقَى. وقال: سَوَدَتْ الْإِبِلُ وهو -  
أَنْ يُدَقَّ لَهَا الْجَسْعُ الْبَالِي مِنَ الشَّعْرِ فَتَدَاوِيَ بِهِ أَدْبَارَهَا جَمْعُ الدَّبَرِ. ابن السكيت: التُّجُوعُ - الْمَدِيدُ وَقَدْ نَجَعَتْ  
البعيرُ أَنْجَعَهُ وَالتُّشُوعُ السُّغُوطُ وأنشد:

إِلَيْنَكُم يَا لِسَامَ النَّاسِ إِنِّي نُسِغْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعًا  
وَنُسِغْتُ النَّاقَةَ - أَسْعَطْتُهَا.

### أمراض الإبل وأدواؤها

أبو عبيد: مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ - الْعُدَّةُ وهو طاعونها بعيرٌ مُعِدَّدٌ وَالْأَنْثَى مُعِدَّةٌ بِلَا هَاءٍ. ابن دريد: هِيَ الْعُدَّةُ  
وَالْعُدَّةُ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: بَعِيرٌ مُعْدُودٌ - كَمُعِدَّةٍ. أبو عبيد: أَعَدَّ الْقَوْمُ - أَصَابَتْ إِبِلَهُمُ الْعُدَّةُ.  
أبو زيد: الْجَدْرَةُ - السَّلْعَةُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْبَعِيرِ - جَذْرَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ - سِلْعَةٌ. ابن دريد: الشُّوْكَةُ -  
دَاءٌ كَالطَّاعُونِ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ مَعَ الْعُدَّةِ وَرَمٌ فِي ظَهْرِهِ فَهُوَ - ذَارِيٌّ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَقَدْ ذَرَأَ يَذْرَأُ  
ذُرُوءًا. ابن السكيت: الْعَمْدُ فِي السَّنَامِ - أَنْ يَتَشَلِّخَ وَذَلِكَ إِذَا رُكِبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ بَعِيرٌ عَمِدٌ وأنشد:  
فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَارِ كَالْعِمْدِ الثَّقَالِ

٢  
١٦٧ ومنه قيل رجل عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ - مِنَ الْحُبِّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ عَمْدُ الثَّرَى/ وهو - تَعَقُّدُهُ وَتَجَعُّدُهُ  
بِالْبَلَلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَمِدَ السَّنَامُ عَمْدًا فَهُوَ عَمِدٌ - إِذَا كَانَ ضَخْمًا وَإِرِيًا فَحُمِلَ عَلَيْهِ جِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَسَرَهُ  
فَمَاتَ شَحْمُهُ فِيهِ فَلَمْ يَسْتَوِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْخُرَاجُ إِذَا نَكِيَ قَبْلَ نُضْجِهِ وَالْعَمْدَةُ - مَوْضِعُ الْعَمْدِ مِنْ غَارِبِ  
البعير. أبو العباس: التَّهْيُجُ - وَرَمُ الضَّرْعِ وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي غَيْرِهِ وَأَنشد:

لَا سَافِرُ الشَّيْءِ مَذْخُولٌ وَلَا مَبِجٌ عَارِي الْعِظَامِ عَلَيْهِ الْوَدْعُ مَنْظُومٌ

أبو عبيد: خَزَبَتِ النَّاقَةُ خَزْبًا - وَرَمٌ ضَرَعُهَا وَقِيلَ الْخَزْبُ - تَهْيُجٌ فِي الْجِلْدِ كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ وَقَدْ  
خَزَبَ جِلْدُهُ وَتَخَزَّبَ ضَرَعُهَا عِنْدَ التَّاجِ وَأَنشد:

نَرُ الْأَحَالِيلَ لَا كَمَشَّ وَلَا خَزَبَ

أبو حاتم: خَزَبَ الضَّرْعُ - يَبِسَ وَقِيلَ الْخَزْبُ ضَيْقُ الْأَحَالِيلِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَالْحَبْطُ فِي الضَّرْعِ -  
أَفْوَنُ الْوَرَمِ. أبو عبيد: أَوْزَمَتِ النَّاقَةُ - وَرِمَ ضَرَعُهَا وَأَخْرَطَتْ وَهُوَ - أَنْ يَرِمَ ضَرَعُهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ

الدم. ابن دريد: الرَّدْدُ - ورم يصيب الناقة في أخلافها إذا بَرَكَتْ على نَدَى وقد أَرَدَتْ وقيل هو - ورم في حيائها من الضَبْعَة وكذلك التَّرُّزُ ناقةٌ مَتْرُورَة. أبو عبيد: يقال للبعير إذا وِرمَ نَحْرُهُ وأرْفَاغُهُ نِيطٌ له نَوْطَة وأنشد:

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَة مُسْتَكِبَّةٌ      ولا أَيْ من قارَفْتُ أَسْقِي سِقَايَا

فإن عَاجَلَتْهُ الغُدَّةُ فهو - مَقْلُوبٌ وقد قُلِبَ قَلْباً وأَقْلَبَ القَوْمُ - أصاب إِبْلَهُم القَلَابُ. ابن السكيت: قولهم ما به قَلْبَةٌ مأخوذ من هذا القَلَاب وهو - داء يصيب البعير فيشتكي فواده منه فيموت من يومه يقال أَقْلَبَ فلان - أي ليست به عِلَّةٌ. قال: وقال ابن الأعرابي: معناه ليست به عِلَّةٌ يُقْلَبُ لها فينظر إليه وأنشد:

وَلَمْ يُقْلَبْ أَرْضَهَا بِنِطَارٍ

أي لم يُقْلَبْ قوائمها من عِلَّة. علي: الإقْلَابُ هنا الإعدام ليس على حَدِّ أَغْشَبَتِ الأرض ونحوه. أبو عبيد: فإن أَشْرَفَ على الموت من الغُدَّة قبل - عَسَفَ يَغِيفُ وهو عاسف وناقة عاسف والعَسَف - أن يتنفس حتى تَقْمُصُ/ حَنَجْرَتِهِ وقيل عَسَفَ يَغِيفُ عَسْفًا وَعُسُوفًا وهو - أَهْوَنُ من التزاع وبه عُسَاف. أبو عبيد: البَغَرُ - عَطَشٌ يأخذ الإبل فتشرب فلا تَرَوِي وتمرض عنه فتموت وأنشد:

٧  
١٦٨

فقلت ما هو إلا الشامُ تَرْكَبُهُ      كأنما الموتُ في أَجْنَادِهِ البَغَرُ

أجناده يعني دِمَشْقُ<sup>(١)</sup> وَحِمَصُ وفِلَسْطِينُ والأَزْدُنُ يقال لكل مدينة جُنْدٌ والبَغَرُ - كالبَغَرِ إلا أنه أهون منه شيئاً وقد بَجَرَ. ابن السكيت: هَمَجَتِ الإبلُ من الماء تَهْمُجُ هَمْجاً - شربت منه فاشتكت عنه. صاحب العين: أَمِجَتِ الإبلُ - اشتد بها الحر أو العطش. أبو عبيد: الجَبَبُ - أن يشتد عطشها حتى تَلْزَقَ الرنة بالجَنَبِ وقد جَنِبَ فهو جَنِبٌ وأنشد:

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانَ الشُّكِّ أَوْ جَنِبٍ

والشُّكُّ أَيْسَرُ من الظَّلَجِ بعيرٌ شاكٌ وقد شَكَ يَشْكُ وقيل الشُّكُّ - لزوق الغَضدِ بالجَنِبِ. ابن دريد: اللَّصْقُ - كالجَنِبِ وقد تقدّم في الخيل. أبو عبيد: الطَّنَى - لزوق الطُّحَالِ بالجَنِبِ وقد طَنَى وَطَنَيْتُهُ - يعني عالجت من الطَّنَى وأنشد:

أَكْوِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً      كَيَّ الْمُطْنِيِّ مِنَ النُّخْرِ الطَّنِيِّ الطُّحَلَا

صاحب العين: حَطَّ الرجل البعير<sup>(٢)</sup> وَحَطَّ عنه - إذا طَنَى فَحَطَّ الرخلَ عن جنبه بساعديه ذلكاً على جِيَالِ الطَّنَى حتى يفصل عن الجنب. وقال: جَدَا القُرَادُ في جنب البعير - اشتد التزاقه. أبو عبيد: البعير الطُّطْفُ - الذي أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ على الجوفِ وقد نَطَفَ نَطْفاً وقد تقدّم أنه الذي أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ على الدماغ. ابن دريد: هو - الذي أصابته الغُدَّةُ في جوفه ومنه رجل نَطَفَ بَيْنَ النُّطَافَةِ والنُّطُوفَةِ أي فاسد الدخلة. وقال: بعيرٌ أَذْبَرٌ ودَبَرٌ. أبو حاتم: وقد دَبَرَ دَبْرَةً وإِبْلٌ دَبَرَى وقد أَذْبَرَهَا الحَمَلُ وهي الدَّبْرَة وجمعها دَبَرٌ وأدبار. أبو زيد: الغَلِيقَةُ من الإبل - الدَّبْرَاءُ التي ينتفض دَبْرُهَا تحت الأداة والاسم الغَلَقُ وقد غَلَقَتْ. صاحب العين: نَضَبَ الدَّبَرُ - اشتد أثره في الظهر. ابن دريد: النَّشْرُ - أن ينبت الشعر على الدَّبَرِ وتحت فساد. أبو عبيد: فإذا كانت به دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ

(١) سقط هنا من أجناد الشام قنشرين فإنها خمسة كما في «اللسان» نقلاً عن «المحكم» كنه مصححه.

(٢) عبارة «القاموس» وحط البعير بالضم ومثله في «اللسان» كنه مصححه.

وهي تَنْدَى / قيل به غَاذٌ وتركْتْ جُرْخَه يَغْذُ والمَوْع - الذي به آثار الدَّبَرِ والسَّخَرُ والسَّلَق - آثار دَبَرَةِ البعير إذا زَرَات وابتض موضعها. صاحب العين: هو السَّخَقُ والحَرْشُ.

### ومن أمراضها

أبو عبيد: القَحَابُ والثَّخَابُ والدُّكَاعُ وقد قَحَبَ يَفْحَبُ فَحْبًا وَنَحَبَ يَنْحَبُ وَدَكَعَ يَذَكَعُ وَدُكِعَ ذَكْعًا. أبو عبيد: الثَّخَارُ - كالدُّكَاعُ وقد نُحِزَ وَنَحِزَ. صاحب العين: الثَّخَارُ - يكون بالإبل والدواب وقيل هو السُّعال الشديد. ابن السكيت: وهو الثَّخَارُ وَالثَّخَارُ. قال أبو علي: هما سواء في الطبيعة والداء. أبو عبيد: بعير نَاجِرُ رِناقة مَنَحْرَةٌ وَنَحْرَةٌ. صاحب العين: قد جاء في الشعر مَنَحْرَةٌ. ابن دريد: ناقة نَاجِرُ - بها سُّعال. غيره: فَكَّعَ البعيرُ يَهَكُّعُ فَكْعًا وَفَكَاعًا - سَعَلَ وَأَنشَدَ:

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالَ بَعْدَ حَزَاجِرٍ فَكَّعَ النَّاجِرُ فِي مَنَاحِ الْمَوْحِفِ

الحَزَاجِرُ - الحَرَكَاتُ والبَحْخُ في الإبل - خُسُونَةٌ وَخَشَرَجَةٌ في الصدر يقال بعير أَبْعَ. أبو حاتم: الزُّخَارُ - داء يأخذ البعير فَيَسْعَلُ منه حتى ينقلب سُرْمُهُ فلا يخرج منه شيء. أبو زيد: الحَقْوَةُ نحو التقطيع يأخذها من الثَّخَارِ يَتَقَطَّعُ له البطن وأكثر ما يقال في الإنسان. أبو عبيد: فإن كان سَعَالُهُ جَافًا فهو مَجْشُورٌ وقد تقدَّم للمجشور في الإنسان والجَارُزُ - من السُّعال وَأَنشَدَ:

لَهَا بِالرُّغَامَى وَالْخَيَاشِيمِ جَارُزٌ

أبو حاتم: الخُثَانُ في الإبل - كالزُّكَامِ في الناس وقد خُنَّ والخُثَانُ - داء يأخذ الطير في حلوقها. صاحب العين: السُّخْطَةُ - داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تَنْجُو منه. ابن السكيت: خَلَجَ البعير خَلَجًا - وذلك أن يَتَقَبَّضَ العصب في العضد حتى يعالج فَيَسْتَطْلِقُ ويعود وإنما سُمِّيَ الخَلَجُ لأنَّ جَذْبَهُ يَخْلِجُ عضده وعَمَّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم. صاحب العين: بعيرٌ أَخْلَجَ. أبو عبيد: / النَاكْتُ - أن ينحرف المَرْفِقُ حتى يقع في الجنب فيُخْرِقُهُ. أبو زيد: نَسَفَ الجَمْلُ ظَهَرَ البعيرِ وَانْتَسَفَهُ - خَصَّهُ. أبو عبيد: والضَّاعِطُ والضُّبُّ - انفتاق من الإبط وكثرة اللحم. وقال: ناقة ضَبَاءٌ وبعير أَضْبٌ بَيْنَ الضُّبِّ وهو وجع يأخذ في الفَرْسَيْنِ. ابن السكيت: نَقَبَ خُفُ البعير نَقَبًا - تَنَقَّبَ من خُفَى ونحوه. أبو عبيد: العَرَكُ والحَارُ واحد وهما - أن يَحُزَّ في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد لِحْدَ الكِرْكِرَةِ والعَرَكُ كالعَرَكِ. أبو زيد: السَّرَرُ والسَّرَرُ - قُرْحة تخرج في الكِرْكِرَةِ مما يلي المَحْزِمِ بعيرٌ أَسْرٌ وقيل هو - وَجَعٌ في السَّرَةِ. أبو عبيد: بَيْنُ السَّرَرِ وهو - وجع يأخذ في الكِرْكِرَةِ وناقة سَرَاءٌ. أبو زيد: انْفَتَقَتِ الناقةُ والاسم الفَتَقُ وهو - داء يأخذ بين ضَرْعَيْهَا وَسُرَّتَيْهَا فَيَخْرِمُ خَرْمًا فَرِيماً أَفْرَقَتْ وربما ذهب سَنَامُهَا وربما ماتت وذلك من السَّمَنِ. ابن السكيت: العَضْدُ - داء يصيب الإبل في أَعْضَادِهَا تَبْطُ. وقال: قَصِرَ البعيرُ قَصْرًا وهو - داء يصيب البعير في عنقه من الذباب فيلتوي فَيُكْوَى في مفاصل عنقه وربما بَرَأَ. غيره: وهو الكُرَازُ. وقال: غَلِبَ البعيرُ غَلَبًا فهو غَلِبٌ وهو - داء في أحد جانبي العنق تَرِمُ له رَقَبَتُهُ وتَنَحِنِي. صاحب العين: بعير أَرْجَرَ - في قَفَارِهِ انْخِرَالَ من داء أو دَبَرٍ والصَّنْدُ - داء يأخذ البعير في رأسه فيلوي عنقه وبعير أَصِيدٌ وقد صِيدَ. ابن جني: وهو الصَّادُ. أبو عبيد: بعيرٌ مَهْيُومٌ - أصابه الهَيْامُ وهو - داء يأخذ الإبل مثل الحُمَى. وقال مرة: الهَيْامُ - داء يصيب الإبل من ماء تَشْرِبُهُ مُسْتَنْقِعٌ بعيرٌ هَيْمَانٌ وناقة هَيْمَى وجمعها هَيْامٌ. ابن السكيت: الهَيْامُ والهَيْامُ - داء يأخذ الإبل عن بعض المياه يَتَهَامَةُ. صاحب العين: الحَمَامُ - حُمَى الإبل وجميع الدواب. أبو

عبيد: ومن أدوائها الهَرَار والخَرَاع وهو - جنونها ناقة مَهْرُوزَة وَمَخْرُوعَة. غيره: الخَرَاع - داء يصيب البعير فيسقط بين يديك ميتاً وانخَرَعَتْ أعضاء البعير - زالت والهَرَار - مثل الزَرَم بين الجلد واللحم. أبو زيد: هو - داء يأخذها فتسلخ عنه. صاحب العين: أخذ البعير أخذاً فهو أَخَذٌ وهو - مثل الجنون وقد تقدّم أنه بَشَمَ الفصيل عن اللبن. أبو عبيد: ومنها / الثَّكَاف وإِبِلٌ مَثْكُوفَة. ابن السكيت: إِبِلٌ مَثْكُوفَة - إذا ظهرت ثَكْفَاتُهَا وهي جمع ثَكْفَة وهي عُذَّة صغيرة في أصل اللّخي بين الرّأد وشخمة الأذن ويقال لها أيضاً الثَّكَف. أبو عبيد: ناقة سَغَفَاء وقد سَعِفَتْ سَغَفَاءً وهو - داء يَتَمَعَّطُ منه خُرْطُومُهَا وهو الأنف وَيَسْقُطُ منه شعرُ البعير وهو في النوق خاصة دون الذكور. ابن السكيت: السَّعَف - داء يأخذ في أفواه الإبل كالجرب بعيرٌ أسْعَفَ. قال صاحب العين: السَّعَف - يكون في الإناث والذكور. ابن السكيت: هَدِلَ البعيرُ هَدَلًا - أَخَذَتْهُ الْقَرْحَة فَهَدَلَ مِشْفَرُهُ - أي استرخى والهِدَلُ أيضاً - طُولُ المِشْفَرِ والفعل كالْفعل. أبو عبيد: بعيرٌ مُجَبٌّ وهو - أن يصيبه مرض أو كَسَر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والإخْباب - البروك وبعير مَأْطُومٌ وقد أَطِمَ وذلك - إذا لم يَبُلْ من داء يكون به. ابن دريد: أَطِمَ وَأَطِمَ عليه. ابن السكيت: أَصَابَهُ أَطَامٌ وإِطَامٌ وقد أَؤْتِطِمَ. أبو حاتم: بعيرٌ مِخْفَانٌ يَخْفُرُ البَوْلُ فإذا بال أَكْثَرَ. أبو عبيد: الكَبَانُ - داء يأخذ الإبلَ بعيرٌ مَكْبُون. ابن دريد: قَرَعَتْ كُرُوشَ الإبلِ في الحر - انْجَرَدَتْ حتى لا تُسْقَى الماء فيكثر به عَرْفُهَا وتَضَعُفُ والمَهْشُور من الإبل - الْمُخْتَرِقُ الرِّثَة حتى يموت. وقال: بعيرٌ قَفِصٌ - إذا مات من الحر أو الهَرَج والهَرَج - البُهر وقد تقدّم أن الهَرَج النكاح والقتل. أبو عبيد: ومن أدوائها السُّوَّاف وهو - الموت وقد أَسَافَ - ذَهَبَ مَالُهُ وفي المثل: «أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السُّوَّاف» وأنشد:

فَأَبُلَ وَاسْتَرَخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا      أَسَافَ وَلَوْلا سَغِيْنَا لَمْ يُؤْبَلِ

ابن السكيت: سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ - هَلَكَ. وقال: رماه الله بالسُّوَّافِ والسُّوَّافِ والأدواء كلها تَجِيء بالضم نحو الثَّخَازِ والدُّكَاعِ والقَلَابِ. قال أبو علي: الفعل من هذا كله على فُعِلَ إلا الدُّكَاعُ فإنهم قد قالوا: دَكَعَ يَدَكُعُ. صاحب العين: الإقْعَادُ والقُعَاد - داء يأخذ الإبل في أوراها وهو شبه ميل العَجُز إلى الأرض وقد أَقْعَدَتْ وبعيرٌ أَقْعَدٌ - في وظيفه كالاسترخاء والكُلْعَة - داء يأخذ البعير فيجُرْدُ شعره ويتشقق ويسود وربما هلك منه. / أبو عبيد: العَارِضَة - البعير يصيبه الداء أو السُّبُع عَرَضَتْ تَغْرِضُ عَرَضًا. ابن السكيت: عَصَدَ البعيرُ يَعْصِدُ عَصْدًا وَعَصُودًا - لوى عنقه للموت وقد تقدّم في الإنسان والمَعَصُ - داء كالخَدَرِ يصيب الإبل في أيديها وأرجلها وقد مَعْصَتْ مَعْصًا. صاحب العين: أَبْدَعَ البعيرُ - من داء يصيبه والثُّخْطَة - داء يصيب الإبل في صدورها لا تكاد تُسَلَمُ منه وقد تقدّم في الخيل. أبو عبيد: اللَّهْد - انفراج يصيب الإبل في صدورها من صَدْمَةٍ أو ضَغْطٍ جَمَلٌ لَهْدٌ الجَمَلُ لَهْدًا فهو لَهْدٌ وَلَهِيدٌ - أثْقَلَهُ وقد تقدّم أنه داء يصيب الناس في أرجلهم وأفخاذهم. صاحب العين: الرِّمَالُ - ظَلَعُ يصيب البعير.

### أمراض الإبل من الشيء تأكله

أبو عبيد: رَمِيَتْ الإِبِلُ رَمْتًا - أَكَلَتِ الرَّمْتَ فاشتكت بطونها وهي إِبِلٌ رَمَائِي وَرَمِيَّةٌ فَإِنْ أَكَلَتِ الْعَرَفَجَ واجتمع في بطونها عُرًا حتى تشتكي منه قيل - حَبِجَتْ حَبَجًا. ابن السكيت: الْحَبَجُ - يصيبها من العَرَفَجِ والضَّعَة. أبو حنيفة: إذا اشتكت من لِحَاءِ الشجر فهي أيضاً - حَبِجَةٌ وَحَبَاجَى وقد يصيبها ذلك من العَرَفَجِ والسَّبَطِ فلا يخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل اللّوى في بطن الإنسان. أبو عبيد: فإن لم يخرج عنها ما في بطونها وانتفخت قيل - حَبِطَتْ حَبَطًا وهي حَبِطَةٌ وَحَبَاطَى. سيبويه: كُسِرَ فِعْلٌ عَلَى

فَعَالَى لَأَنَّهُ قَدْ يُغْنَى بِهَا مَا يُغْنَى بِغُلَّانٍ ويدخل في بابه فُكُسَرٌ هو تكسيره لذلك. ابن دريد: وهو - الحَبَاطُ. أبو حنيفة: وهو - الجَفَسُ وقد تقدّم في الإنسان. قال: وقد تَخَبَطَ عن لَبْدَةِ الْأَرَاكِ وهو - شيء كاللَبْدِ يقع على الأرض. أبو عبيد: أَرَكْتَ أَرَكًا وَأَرَكْتَ أَرَكًا. وقال: إِبِلٌ طَلَاخَى وَطَلَحَةٌ وَعَضَايَا وَعَضِيَّةٌ وَقَتَادَى وَقَيْدَةٌ - إذا اشتكت من ذلك كله فإن أكلت السُلَجَ وهو - نبت واستطَلَقَتْ عنه بطونها قيل - سَلَجَتْ تَسْلُجُ. أبو حنيفة: سَلَجَتْ. أبو عبيد: فإذا أكلت الشوكَ فَغَلَّظَتْ مشافرها/ قيل - شَيِثَتْ شَيْثًا وهي شَيْثَةٌ. أبو حنيفة: شَيِثَتْ شَيْثًا. ابن السكيت: غَرَبَتِ الْإِبِلُ غَرَفًا - اشتكت من أكل الغَرْف وهو - شجر يدبغ به. وقال: دَغَصَتْ دَغَصًا - أكثرت من الكَلَا حتى أَكْظَنَتْهَا وَأَفْظَعَتْهَا جَرَّهَا يعني أَتَعَبَتْهَا وكذلك - لَبَدَتْ لَبْدًا - ناقةٌ لَبْدَةٌ وإِبِلٌ لَبْدَى وَلَبْدَةٌ. أبو حنيفة: فإذا اشتكت عن أكل العِصَاة قيل - ناقةٌ عَضِيَّةٌ وهذا غير العِصَاة التي تَرْعى العِصَاة والخَارِطُ من الإبل - الذي أكل الرُّطْبَ فَخَرَطَهُ وإذا وَجَعَ البعيرُ بَطْنَهُ عن أكل العُنْظَوَانِ قيل - بعيرٌ عَظِيٌّ وقد عَظِيَ عَظًا. أبو عبيد: المَغْلَةُ - أن تأكل الإبلُ التراب مع البقل فتَمْرَضُ وقد مَغَلَتْ مَغْلَةً. ابن السكيت: هو المَغْلُ. ابن دريد: قد مَغَلَّ وَعَمَّ به بعضهم جميع الدواب. أبو عبيد: الحَقْلَةُ - كالمَغْلَةِ وقد حَقَلَتْ حَقْلَةً وأنشد:

ذَاكَ وَنَشَفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ

أبو حنيفة: الحَقْلُ - وجع في البطن. ابن دريد: هي - الحَقْلَةُ والحَقَالُ وقد قَدِمَ في الخيل. صاحب العين: الحَصَلُ من أدواء الإبل - أن يَثْمُلَ الحَصَى في لاقطة الحصى وهي ذوات الأطباق من قَطِنَتِهِ فلا يخرج في الجِرَّة حين يَجْتَرُ فربما قتل إذا تَوَكَّأت على جُزْدَانِهِ وقد تقدّم تفسير لاقطة الحصى في خَلْقِهَا وتقدّم أيضاً ذكر الحَصَلِ في الخيل. ابن السكيت: بَرَقَتِ الْإِبِلُ بَرَقًا - اشتكت من أكل البَرَوَق. ابن دريد: هَرَّتِ الْإِبِلُ هَرًّا - أكثرت من أكل الحَمْضِ فلانت بطونها عليه. ابن السكيت: السَّهَامُ - داءٌ يأخذ الإبل عن الثَّشْرِ تَسْلُجُ منه والثَّشْرُ لا يضر الحافر يعني الكَلَا الذي يَنْبَسُ فيصيبه مطر دُبُرِ الصَّيْفِ فيَخْضَرُ. قال أبو علي: تَشِيرَتِ الْإِبِلُ سَهَامًا كذلك وَطِنَحَتْ الْإِبِلُ طَنَحًا وَطِنَحَتْ - بَشِمَتْ وقيل طَنِحَتْ - سَمِمَتْ وَطِنَحَتْ - بَشِمَتْ وقد تقدّم الطَّنُحُ في الإنسان. وقال: نَجَجَ البعير نَجَجًا فهو نَجَجٌ - بَشِمَ وَيَقْتَنَسُ ذلك للرجل يقال نَجَجَ بالفتح فهو نَاجِجٌ.

### / أمراض صغار الإبل /

أبو عبيد: القُرُ - قَرَحٌ مثل القَوْنَاءِ يخرج في أعناق الإبل وأكثر ما يصيب الفضلان في أعناقها والقَرُ - قرح يخرج في قوائم الفضلان وأعناقها. ابن السكيت: عَرِنَ البعيرُ عَرْنًا وهو - قرح يأخذه في عنقه فيَخْتَكُ منه وربما بَرَكَ إلى أصل شجرة فاخْتَكُ بها ودواؤه أن يُخَرَقَ عليه الشحم وقد تقدّم ذلك في الخيل. غيره: كَلِجَ البعيرُ كَلْعًا - انشَقَّ فَرَسُهُ كذا أطلقه أهل اللغة وَخَصَّ أبو علي به الصَّغَارُ. قال صاحب العين: القَرُحُ - جَرَبٌ يصيب الفِصَالِ لا تكاد تنجو منه وقد أَقْرَحَ القَوْمُ - أصاب فِصَالَهُمُ القَرُحُ. وقال: اسْتَجَرَّ الفِصِيلُ - أَخَذَتْهُ قَرَحَةٌ في فيه أو في سائر جسده. أبو عبيد: القَرُحُ - بَثْرٌ يكون في قوائم الفضلان وأعناقها ومنه قول الناس: «أَخْرُ من القَرُح» إنما هو لهذا البَثْرِ فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوهَا بالماء ثم جَرَّوها في التراب وقد قَرَعَتْ الفِصِيلُ وأنشد:

لَدَى كُلِّ أَخْدُوْدٍ يُغَادِرُنْ فَارِسًا  
يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفِصِيلُ الْمُقَرَّعُ

ومثل من الأمثال: «اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى». صاحب العين: المِيقَعَةُ - داءٌ يصيب الفِصِيلِ كالْحَضْبَةِ يَقَعُ منه فلا يقوم

## نحر الإبل

صاحب العين: النَّحْرُ - طَعَنَ البعير حيث يبدو الحُلُقُوم على الصدر نَحْرَهُ يَنْحَرُهُ نَحْراً وجملٌ نَجِيرٌ من إبلٍ نَحَرَى ونَحْرَاء ونَحَائِر ومنه يوم النَّحْرِ. ابن دريد: لَتَبَ في سَيْلَةِ الناقة يَلْتَب لَتْباً - نَحَرَهَا. صاحب العين: لَتَمَ مَنَحَرَ البعير بالشُّفْرَةَ لَتْماً - طَعَنَهُ. ابن دريد: اغْتَثَّ بنو فلان ناقةً نَحَرُوهَا من الهُزَال والجَفَجَجَةِ - النحر لغير عِلَّة وقد جَفَجَجَهَا وقيل هو نَحَرُهَا على الجَفَجَجَاع من الأرض وهو ما لم يَطْمَئِنَّ. صاحب العين: النَّقِيعَةُ - العَبِيطَةُ من الإبل تُؤَفَّرُ أعضاؤها فتَنَقَّع في أشياء على حالها وقد نَقَعُوا نَقِيعَةً / وقيل هو - ما يُنَحَر من النَّهْب قبل أن يُقَسَّم وأنشد:

مِيلُ الذَّرَى لِحَبَّتِ عَرَائِكُهَا      لَحَبَ الشُّفَارِ نَقِيعَةُ النَّهْبِ

وقد تقدَّم أنها الطعام يُضَنَعُ للقدام من السفر وأنها طعام الإنلاك. صاحب العين: عَبَطَ الناقةَ يَغْبِطُهَا غَبْطاً - نَحَرَهَا من غير داء ولا هَرَم وناقةٌ غَبِيطٌ وَعَمٌ غيره به الذبيح على هذه الصفة من الإبل والشاة والبقرة وإبلٌ غَبَاطٌ وَلَحْمٌ غَبِيطٌ - طَرِيٌّ منه وَدَمٌ غَبِيطٌ كذلك ومات غَبْطَةً - أي شاباً ومنه عَبَطَ الأرضَ واعتَبَطَهَا حَفَرٌ منها موضعاً لم يُحَفَّر. أبو زيد: حَدَسَ نَاقَتَهُ وبناته يَحْدِسُ حَدْساً - إذا أَضَجَعَهَا ثم وَجَأَ بِشَفَرَتِهِ في مَنَحَرِهَا. أبو عبيد: بَعَقَ نَاقَتَهُ - نَحَرَهَا وفي حديث سلمان: «أن رجلاً قال له أَيْنَ الذين يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا». صاحب العين: جَزَزْتُ الناقةَ أَجْزَرُهَا جَزْراً - نَحَرْتُهَا وَقَطَعْتُهَا والجَزُور - الناقةُ المَجْزُورَةُ والجمع جَزَائِرُ وَجُزُرٌ وَجُزُرَاتُ جَمْعُ الجمع. سيبويه: قالوا: جَزُورٌ وَجَزَائِرُ لما لم يكن من الآدميين صار في الجمع كالمؤنث شبهوه بذنوب وذَنَائِب. صاحب العين: أَجْزَزْتُ القومَ - أعطيتهم جَزُوراً وقيل: لا يقال أَجْزَزْتَهُ جَزُوراً إنما يقال أَجْزَزْتَهُ جَزْرةً والجَزَّارُ والجَزِيرُ - الذي يَجْزُرُ الجَزُورَ وحرفته الجَزَّارَةُ والمَجْزَرُ<sup>(١)</sup> - موضع الجَزَرِ والجَزَّارَةُ - اليدانِ والرَّجْلاَنِ والعُنُقُ لأنها لا تدخل في أنصباء المَنَسِيرِ وإنما يأخذها الجَزَّارُ وإذا قيل للفرس ضَخْمُ الجَزَّارَةِ فإنما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عِظَمَ الرأسِ في الخيل مُجَنَّةٌ. صاحب العين: الْقَضَابُ - الجَزَّار. سيبويه: وهي الْقَضَابَةُ. ابن السكيت: التَّجْلِيدُ للجَزُور - كالتَّلْخِشِ للشاة وقد جَلَدْتُهَا. وقال: نَجَوْتُ جِلْدَ البعير وَأَنْجَيْتُهُ - إذا كَشَطْتَهُ عنه واسمُ ذلك التَّجْوُ والتَّجَا وأنشد:

فَقُلْتُ انْجُورَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ إِنَّهُ      سَيُزْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيَةٌ

(تَمَّ كِتَابُ الْإِبِلِ وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْغَنَمِ)

(١) ضبط هنا بكسر الزاي وبه صرح الجوهري. قال شارح «القاموس» وجزم به ابن مالك في مصنفاته وقال إنه على غير قياس لأن مضارعه مضموم ككتب فالقياس في المفعول منه الفتح مطلقاً. اهـ. وبالفتح ضبط في «المصباح» وهو مقتضى إطلاق «القاموس» كتبه مصححه.

## اكتباب الغنم

## أسماء عامة الغنم

الغَنَمُ - جَمَعَ لا واحد له من لفظه. أبو حاتم: وهي أنثى. صاحب العين: الجمع أغنام وأغانيم وغنوم. أبو زيد: غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ - مجموعة. ابن السكيت: تَغَنَّمَ غَنَمًا - اتَّخَذَهَا. غير واحد: واحدُ الغَنَمِ من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث. قال سيبريه قال الخليل: هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من رَبِّي والأصل شاةٌ حُذِفَتِ الهاءُ لاجتماع الهاءين والجمع شاءٌ وشيئةٌ وشويٌّ وشِوَةٌ وأشَاوَةٌ. قال سيبيويه: ولا تجمع شاةٌ بالالف والتاء وأَرْضٌ مَشَاهَةٌ - من الشاء ورجُلٌ شَاوِيٌّ - ذو شَاءٍ والضائنةُ منها - ذاتُ الصُوفِ والضَّائِنُ والضَّائِنُ والضَّيْنُ والضَّيْنُ اسمٌ للجمع. صاحب العين: أَضَوُّنُ جمع ضَائِن. أبو حاتم: الضَّائِنُ مؤنثة - الواحد ضَائِنٌ وضائِنةٌ. ابن جني: الضائِن للذكر والضائنة للأنثى. وقال: ضَيَّنَتِ الماعِزَةَ ضَائِنًا - أشبهت الضائنة. صاحب العين: والماعِزَةُ - ذات الشعر والماعرز والمَعَزُ والمَعِيزُ اسمٌ للجمع. قال سيبيويه: ألف مِعَزَى مُلَحِقَةٌ ببناء هَجَرَ ورَمَدَد. ابن السكيت: رجلٌ مَعَارٌ - صاحب مَعِيزٍ وأنشد:

إِذ رَضِيَ الْمَعَارُ بِاللُّفُوقِ

أبو عبيد: أَضَانُ القَوْمِ وَأَمَعَزُوا - كَثُرَ ضَائِنُهُمْ وَمَعَزَهُمْ. أبو زيد: عَثَرُ ضَيْئَةً - تَأَلَّفَ الضَّائِنُ.

## باب حَمَلُ الغنم ونتاجها

أبو عبيد: إذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضَّائِنِ منها - قد اسْتَرْبَلَتْ وبها / وَبَلَّةٌ شديدة وللمَعَزِ - اسْتَدْرَثَتْ. قال أبو علي: وبها دِرَّةٌ. قال: وأما الاسْتِخْرَامُ فَلِكُلِّ ذاتِ ظَلْفٍ يقال شاةٌ حَرِمَةٌ في شِيَاهِ حِرَامٍ وَحَرَامِي. سيبيويه: شاةٌ حَرَمِيٌّ والجمع حِرَامٌ وَحَرَامِي كُسِرَ على ما يَكْسُرُ عليه فَعَلَى التي لها فَعْلَانٌ نحو عَجْلَانٍ وَعَجَلِيَّ وَعَزْثَانٍ وَعَزْثِي. قال أبو العباس: الاسْتِخْرَامُ - في الظِّلْفِ والمِخْلَبِ. صاحب العين: غَنَمٌ نَزَعٌ - حِرَامٌ. أبو زيد: أَقْبَلَتِ الشاةُ في أَيَّتَبَتِها - أي في شِدَّةِ اسْتِخْرَامِها. قال أبو علي: في أَيَّتَبَتِها ولا تَخْلُو أَيَّتَبَةً من أن تكون أَفْعَلَةٌ أو فَعْلَةٌ فلا تكون فَعْلَةً لأنه بناء لم يَجِءْ لعدم هذا البناء<sup>(١)</sup> واجتماع الزائنتين. سيبيويه: الصَّرَافُ - هِجَاخُ الشاةِ. أبو زيد: أَقْبَلَ التيس في طَحْيَائِهِ - أي في نَبِيهِ وهِجَاخِهِ وكذلك الكَبْشُ. ابن دريد: هَبَّ التيسُ يَهْبُ هَبًّا وَهَبِيًّا وَهَبَابًا. وقال: التَّجَافُ - كِسَاءٌ يُشَدُّ على ظهر التيس لئلا يَنْزَرُوَ وقد نُجِفَ والوَعْفُ - قِطْعَةٌ من

(١) هذا تعليل لشيء سقط من هذه العبارة وفي «اللسان» قال أبو علي وإنها أفعله وإن كان بناء لم يأت لمزيدة الهمزة أولاً ولا يكون فِعْلَةٌ لعدم البناء ولا من باب الينجلب وانقحَل لعدم البناء وتلاقي الزائنتين. اهـ. كتبه مصححه.

كسَاء أو أَدَم تُشَدُّ تحت بطنه لثلا يَنْزَوُ أو يشرب بله . وقال : تَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ جِزْمَةً - إذا أرادت الفَحْلُ كلها . أبو عبيد : إذا أرادت الشاةُ الفَحْلُ فهي - حانٍ وقد حَنَّتْ تَحْنُو حُنْواً . ابن دريد : شاةٌ صَارِفٌ - إذا أرادت الفحل . قال أبو علي : هي مُولَّدة وإنما هي في ذوات المِخْلَب . وقال صاحب العين : اقْفَاطَتِ العَنْزُ - حَرَصَتْ على الفحل فَمَدَّتْ ليه مؤخرها والتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إليها وَيَقْتَفِطُهَا وقد تَقَافَطَا - تَعَاوَنَا على ذلك . غيره : يقال للفحل من الغنم إذا لم يُلْفَح من مائه - مَهِينٌ وقد تقدَّم في الإبل . ابن دريد : رَفَأَ التَّيْسُ - شيء يوضع بين يدي قضيبه لثلا يَسْفِد . وقال : اهْتَجَنَّتِ الشاةُ - إذا حُمِلَ عليها في صِغَرِها وكذلك الصَّبيبةُ الحَدَثةُ إذا زُوِّجَتْ قبل بلوغها وقد تقدَّم وهي الهَوَاجِن . أبو علي : لم أسمع اهْتَجَنَّتْ إلا في النحل يقال اهْتَجَنَّتِ النَّحْلُ - إذا حَمَلَتْ وهي صغيرة وسيأتي ذكر ذلك بحقيقته وتعليقه إن شاء الله . أبو عبيد : الشَّحْصُ - التي لم يُنْزَ عليها قَطُّ والعائط - التي قد أُنْزِيَ عليها فلم تَحْمِلْ وقد اغْتَاطَتْ وهي مُعْتَاطٌ وقد تقدَّم في الإبل . قال أبو علي قال ابن الأعرابي : فإذا عَلِقَتْ رَجِمُهَا - فهي / عَالِقٌ ومُعْلِقٌ . أبو عبيد : إذا استبانَ حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل - أَضْرَعَتْ وَرَمَدَتْ وَأَعَزَّتْ وَأَزَأَتْ وعمَّ به مرةً فقال أَزَأَتْ الناقةُ وغيرها . ابن دريد : أَزَأَتْ وهي مُرَّةٌ وقد تقدَّم في النساء . صاحب العين : إذا أَضْرَعَتِ الشاةُ قيل - رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا - إذا رَأَيْتَ فيه لُمعاً من سواد بياض خَفِيٍّ وأنشد :

٢  
١٧٨

إذا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا جَعَلْتُ لَهَا السُّكَيْنَ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

أبو زيد : زَهَتْ الشاةُ تَزْهُو زُهَاءً - أَضْرَعَتْ . أبو عبيد : وكذلك أَقْصَتْ فهي مُقْصَصٌ وقد تقدَّم في الخيل . أبو عبيد : فإذا دَنَا يَتَاجَهَا فهي - مُخْدِتٌ والجمع مَخْدِثٌ - ومُقَرَّبٌ والجمع مَقَارِبٌ . قال أبو علي : كأنهم كَسَرُوا مِخْدِثاً ومِقْرَاباً وقد تقدَّم الإقْرَاب في النساء والإبل . ابن دريد : خَدَجَتِ الشاةُ - أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تمام أيامه وإن كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ - أَلْقَتْه ناقِصَ الخَلْقِ وإن كانت أيامه تامةً . ابن دريد : شاةٌ خَدُوْجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوْجٌ وخِدَاجٌ وخِدَاجٌ - من أَوَّلِ خَلْقٍ ولدها إلى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِجُ خِدَاجاً فهي خَادِجٌ وخَدُوْجٌ فإن كان ذلك من عاداتها فهي مِخْدَاجٌ والولدُ من ذلك كُلُّهُ خَدِيجٌ وقد تقدَّم نحوه في الإبل . أبو حنيفة : إذا تَمَّ حَمْلُها ودنا نتاجها قيل - زَهَتْ تَزْهُو زُهَاءً وَزْهُواً . أبو عمرو : فإذا تم حملها ولم تُلْقِهِ قيل - أَتَمَّتْ وقد تقدَّم ذلك في الناقة إذا دنا نتاجها وفي المرأة إذا آن لها أن تضع . أبو عبيد : فإذا وَلَدَتْ فهي - رَبِيٌّ وقيل هي رَبِيٌّ ما بينها وبين شهرين فإن مات ولدها فهي أيضاً - رَبِيٌّ بَيِّنَةُ الرِّبَابِ وأنشد :

خَبِيرِينَ أُمُّ الْبَيْتِ فِي رِبَابِهَا

ابن السكيت : شاةٌ رَبِيٌّ وَغَنَمٌ رَبَابٌ . قال أبو علي : وهو من ذلك الجمع العزيز . صاحب العين : هي رَبِيٌّ ما بينها وبين عشرين يوماً . أبو عبيد : الرَّبِيُّ - من المعز ومثلها من الضأن الرُّعُوثُ وجمعها رِغَاثٌ وأنشد :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمِرُو رَعُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ

/ أبو حاتم : رَعُوثٌ وَرَعُوثَةٌ قيل كل أُنْثَى رَعُوثٌ والولد رَعُوثٌ وَالْمَرَاغِثُ وَالْمَرَاغِثُ - التي يَزْعُغُها أولادها واحداً مَرُغِث . صاحب العين : شاةٌ وَالِدٌ وَوَلُوْدٌ وقد وَلَدَتْ وَوَلَدَتْهَا . أبو عبيد : أَوْلَدَتِ الْغَنَمُ - حَانَ وَلَادَهَا . ابن دريد : شاةٌ وَاضِعٌ - إذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَتْ الشاةُ حَضِيرَتَهَا وهي - ما تُلْقِيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدَّم في الناقة . أبو زيد : الصَّيِّئَةُ - ما خَرَجَ من حَيَاءِ الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها

٢  
١٧٩



وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسمونه الصاءة. أبو عبيد: إذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ - وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ - وَلَدَتْهَا طَبَقَةٌ. قال: وإذا وَلَدَتْ واحداً فهي - مُوَجِدٌ وَمُفَرِّدٌ وَمُقَدِّدٌ. ابن السكيت: ولا يقال ناقة مُفِدٌ لأن الناقة لا تنتج إلا واحداً. أبو عبيد: فإن ولدت اثنتين فهي - مُنْتَمٌ وقد تقدّم في النساء فإن مات ولدها فهي - شاة جَلَدٌ وجَلْدَةٌ وجمعها جَلَدٌ. ابن السكيت: المَعْلَةُ - العَنَزُ أو النعجة تُنْتَجِجُ في السنة مرّتين وجمعها مِغَالٌ وأنشد:

بَيْضَاءَ مَخْطُوطَةِ الْمَثْنَيْنِ بَهْكَنَةً رِيّاً الرِّوَادِفَ لَمْ تُمَغِّلْ بِأَوْلَادِ

وإنما يصف امرأة. أبو عبيد: الإِمْعَالُ أن يُحْمَلَ عليها ستين متواليتين وهي شاة مُمَغِّلٌ وليس في الإبل إِمْعَالٌ وقيل الإِمْعَالُ - أن يُحْمَلَ عليها سِنَيْنِ متوالية والْفَرْعُ - أَوَّلُ يَتَاجِ الغنم وقد تقدّم في الإبل. ابن دريد: الوَصِيلَةُ التي في القرآن - كانت إذا نُتِجَتِ الشاةُ خمسة أبطن وقال قومُ عشرة وكان الخامس ذكراً ذَبَحُوهُ لآلِهَتِهِمْ وإن كان ذكراً وأنثى لم يذبحوه وقالوا: وَصَلْتُ أَخَاهَا. وقال: شاة شَافِعٌ وَشَفُوعٌ - شَفَعَهَا وَلَدَهَا.

### رضاع الغنم وضروعها وألبانها

ابن السكيت: مَلَقَ الْجَذْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا مَلْقاً - رَضَعَهَا. أبو زيد: حَصّاً الْجَذْيُ مِنَ اللَّبَنِ حَصّاً - رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَتْ إِنْفَخَتُهُ وَالْبَكْبَكَةُ - شيء تصنعه المعز بولدها عند الرضاع. أبو زيد: رَغَلُ الْبَهْمَةِ الشاةُ يَزْعُلُهَا رَغْلاً - / قَهَرَهَا فَرَضَعَهَا. ابن السكيت: رَجَلُ الْبَهْمِ أُمُّهُ يَزْجُلُهَا رَجْلاً - رَضَعَهَا وَبَهْمَةٌ رَجْلٌ وَرَجْلٌ. أبو عبيد: الرُّضُوعَةُ - التي تُرْضِعُ وكذلك الرُّعُوثُ وقد تقدّم أنها الوالدة من الضأن. أبو حاتم: هي الرُّعُوثَةُ. أبو زيد: وكذلك المُرْغُثُ رَغَتْ الْجَذْيُ أُمُّهُ يَزْعُثُهَا رَغْثاً - رَضَعَهَا وقد تقدّم في الإنسان والفصيل. ابن السكيت: غَوِي السُّخْلَةُ غَوَى فهو غَوٍ - إذا بَشِمَ مِنَ اللَّبَنِ وقيل هو - أن يُنْتَجِ الرضاعُ حَتَّى يَهْزَلَ وَتَسُوءَ حالُهُ ويكاد يَهْلِكُ وأنشد:

مُعْطَفَةُ الْأَنْثَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِيئِهَا ذَرّاً وَلَا مَيْتِ غَوَى

وقد تقدّم ذلك في الفصيل. وقال: ما لَمَجَنَتْهُ أُمُّهُ بشيء - إذا لم يكن في ضَرْعِهَا شيء واسمه اللَّمَاجُ. وقال: شاةٌ دُجُونٌ - لا تُنْتَجِ ضَرْعُهَا سِخَالٌ غيرها وقد دَجَنَتْ عَلَى الْبَهْمِ تَدْجُنُ دُجُوناً وَدِجَاناً. أبو زيد: مَرَتْ السُّخْلَةُ وَمَرَّتْهَا - نالها بِسَهْكِ فَلَمْ تَزَأْمِهَا أُمُّهَا لذلك. أبو عبيد: الضَّرِيْعَةُ - الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ. ابن دريد: وهي - الضَّرْعَاءُ وهي من النساء العظيمة الثديين وقد تقدّم ذلك. أبو حاتم: شاةٌ ضَرِيْعٌ بغير هاء - حَسَنَةُ الضَّرْعِ. وقال: ضَرْعٌ مُرْكَنٌ - إذا انتفخ في موضعه حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْفَاعَ وليس بجَدٍّ طویل. ابن دريد: شاةٌ فَخُورٌ - إذا عَظُمَ ضَرْعُهَا وَقَلَّ لَبَنُهَا وربما سُمِّيَ الضَّرْعُ فَخُوراً وفاخراً وقيل هي الْفَخُورُ بِالزَّايِ وَالطَّرْطَبَانِيَّةُ مِنَ الْمَعَزِ - الطَّوِيلَةُ شَطْرَى الضَّرْعِ. قال: وَالْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ - التي ضَرْعُهَا مُسْتَرْجِي الْأَصْلُ كأنما امْتَصَحَتْ ضَرْعُهَا فامْتَصَحَتْ عَنِ الْبَطْنِ. صاحب العين: شاة شَامِرَةٌ - إذا انضمت ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا وَالْمُقْبِعَةُ مِنَ الشاة - المرتفعة الضَّرْعِ ليس فيه تَصَوُّبٌ وقد قَتَعَتْ بَضْرْعِهَا وَأَقْتَعَتْ وهي مُقْبِعٌ. ثابت: الْفَرْقَاءُ مِنَ الشِيَاءِ - الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الطَّبِئَيْنِ وَكَبَشٍ أَفَرَقَ - بعيدٌ ما بين الْخُصْيَيْنِ. صاحب العين: الْعَزِيرَةُ - الْكَثِيرَةُ الدَّرُ - وقد تقدّم تصريفه في الإبل. أبو عبيد: يقال للشاة إذا صارت ذات لَبَنٍ شاةٌ لَبُونٌ وَلَبْنٌ وَلَبَنَةٌ. أبو زيد: الْجَمْعُ لِبَانٌ. أبو عبيد: وقد لَبِنْتُ لَبْنًا. أبو زيد: لَبِنْتُ لَبْنًا بفتح الباء فيهما. أبو عبيد: اللَّبُونُ منها - ذاتُ اللَّبَنِ غَزِيرَةٌ كانت أو بَكِيَّةٌ - وجمعها لَبْنٌ وَلَبْنٌ فإذا قَصَدُوا قَصَدَ الْغَزِيرَةَ قَالُوا لَبِنَةً. / ابن السكيت: كَمَ لَبْنٌ شَائِكٌ وَلَبْنُهَا - أي كَمَ منها ذات

لَبَن. علي: ليس اللَّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب إليه أبو عبيد إنما هو اسم الجمع. أبو عبيد: فإذا كَثُرَ لبنها وتَسَلَّها قيل - يَسُرَت الغنم وأنشد:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسُرَتْ غَنَمَاهُمَا

قال أبو علي: أَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ التَّيْسِيرَ فِي الضَّانِّ وَأَنْشَدَ:

قَوَادِمُ ضَانٍ يَسُرَّتْ وَرَبِيع

أبو عبيد: الهَزْشَمَةُ - الغزيرة. قال أبو علي: هي من الهَزْشِمِ وهو - الْجَبَلُ الرَّخْوُ النَّخِزُ وكذلك العود. صاحب العين: شاة عَطِلَّةٌ - غزيرة وقد تقدَّم في الإبل. وقال: شاةٌ مَذْفَاعٌ - تَذْفَعُ بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن في ضَرْعِهَا وقد تقدَّم في الإبل أيضاً. وقال: شاةٌ حَوَّارَةٌ - غزيرة وقد تقدَّم أيضاً في الإبل. ابن السكيت: شاةٌ دَرُورٌ وَضَرَةٌ دَرُورٌ - كثيرة اللبن وقد تقدم في الإبل. ابن دريد: دَرُ الضَّرْعُ يَدُرُّ وَيَدُرُّ دَرًّا وَدُرُورًا وَالدَّرُّ والدَّرَّةُ - اللبن بعينه وقولهم: لله دَرُكٌ - أي الله صالحٌ عملك لأن الدَّرَّ أفضل ما يُخْتَلَبُ وقيل إن أصله أن رجلاً رأى آخر يَحْلُبُ إِبِلًا له فتعجب من كثرة لبنها فقال: لله دَرُكٌ وأما سيبويه فجعله مصدرًا لا فِعْلٌ له وقال: هو كما تقول لله بِلَادُكَ. الأصمعي: شاةٌ وَكُوفٌ - غزيرة الدر ومنه وَكَفَّت العينُ الدمعَ وقد تقدَّم ذلك. صاحب العين: شاةٌ حَافِلٌ والجمع حُفْلٌ وَخَوَافِلٌ وقد حَفَلَتْ حُفُولًا وَتَحَفَّلَ لبْنُهَا وَاحْتَفَلَ - اجتمع وكثر ومنه حَفَلَت السماءُ وسيأتي ذكره إن شاء الله. أبو زيد: شاةٌ ثَرَّةٌ وَثَرُورٌ بَيْنَةُ الثَّرَاةِ - واسعة الإحليل غزيرة اللبن وقد تقدَّم في الثوق. ابن دريد: شاةٌ نَفُوحٌ - إذا مَشَتْ خرج اللبنُ من ضَرْعِهَا. وقال: اشْتَكَّرَ<sup>(١)</sup> ضَرْعُ الشاةِ وَأَشْتَكَّرَ. أبو حاتم: شاةٌ عَزُورٌ - ضَيْقَةُ الإحليل لا تُحْلَبُ إلا عن عُسرٍ عَزَتْ تَعُزُّ عَزُورًا وَعِزَّازًا وَعِزَّازًا وفي المثل: «فُلَانٌ عَزَزُ عَزُورٍ» وذلك إذا كان كثير المال بخيلًا والعُكْنَاءُ من الغنم - الْعَلِيظَةُ الضَّرَّةُ وقد تقدَّم في الإبل. أبو حنيفة: أَحَلَّتِ الْغَنَمُ وإِخْلَالُهَا - أن تنزل البانها من غير / ولَا دَ بعد أن كانت قد انقطعت وَبَسَتْ وهي - شاةٌ مُجَلٌّ. وقال: أَبَسَقَتِ الشاةُ وهي مُبْسِقٌ - إذا أَنْزَلَتْ من قبل الولاد بشهر أو أكثر من ذلك فَحَلَبَتْ وربما أَبَسَقَتْ وليست بحامل فإذا أَنْزَلَتْ اللبنُ فهي بَسُوقٌ وَمُبْسِقٌ وَمُبْسَاقٌ وقيل إن الجارية تُبْسِقُ وهي بكر يصير في تَذْيِهَا لَبَنٌ وقد تقدَّم الإِسْقَاقُ في الإبل. أبو عبيد: إذا خرج من ضَرْعِ الْعَزْزِ شيء من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هي - عَزْرٌ تُحْلَبُ وَتَحْلِيَّةٌ. قال أبو علي: ويقال - تُحْلَبَةُ وهي قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته في المزيد ولذلك اختار في تَوْرَاة أن تكون قَوْعَلَةٌ أَبْدَلَتْ الْوَائِ فِيهَا تَاءً نَحْوَ قَوْلِهِ:

فَلِنْ أَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَنْقُورَى

وقوله:

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

وهما من الْوَقَارِ وَالْوُلُوجِ. أبو عبيد: وإذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر فَخَفَ لَبْنُهَا وَقَلَّ فِيهَا - اللَّجْبَةُ من المعز خاصة. ابن السكيت: هي من الضَّانِّ خاصة. وقال مرة: شاةٌ لَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ فَعَمَّ بِهَا. قال أبو علي: وقالوا شَيْئًا لَجَبَاتٍ فَحَرَّكُوا الثَّانِي وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ لِأَنَّهُ وَصِفَ وَالْوَصْفُ حَقُّ السَّكُونِ فِي هَذَا

(١) عبارة «اللسان» وأشكر الضرع واشتكر امتلا لبنًا. اه. كته مصححه.

النحو ألا تراهم قالوا عِبَلَةٌ وَعَبَلَات ولكن من قولهم شاة لَجَبَةٌ فوقع الجمع على هذه اللغة وإلى هذا النحو ذهب سيويه ونحو هذا قراءة من قرأ ﴿وقد خلت من قبلهم المثلثات﴾ وذلك أنه يقال مثلة ومثلة فوقع الجمع على لفظ مثلة وقد يجوز أن يكون مثلة مخففة من مثلة فلا يكون على نحو لَجَبَةٍ وقد قال قوم إنهم إنما قالوا شياء لَجَبَات وقد خلت من قبلهم المثلثات فحزكوا الثاني منهما لتكون الحركة عوضاً من هاء التأنيث قال: وذلك عندي خطأ لأن التاء الموضوعة في مثلثات وَلَجَبَات قد صارت عوضاً من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش. فإن قال قائل فقد قالوا اسطَاعَ فجعلوا السين عوضاً من ذهاب العين وهي مقدرة الثبات، فالجواب أن العين وإن كانت مقدرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وإنما السين عوض من الحركة/ فلم يثبت عوضان ولا عَوْضٌ وَمَعْوَضٌ منه فقد فارق بابُ اسطَاعَ بابُ مثلثات وَلَجَبَات. صاحب العين: شياء لَجَبَات بسكون الثاني على أصل الصفة وقد لَجَبَتْ لُجُوبَةً. أبو عبيد: لَجَبَتْ. وقال: عَزَزَتْ المَعَز - دنا انقطاع لبنها والمَصُور - كالمُعَزَّة وجمعها مَصَائِر ومَصَارٌ وقد مَصَرَتْ وَمَصَرَتْ. ابن السكيت: نَعَجَةٌ مَاصِرٌ - قليلة اللبن وقد تقدّم أنها الناقة يَتَمَصَّرُ لبنها قليلاً قليلاً. أبو عبيد: الجَدُود من الضَّان - كالمَصُور من المعز وجمعها جَدَائِد. غيره: الجَدَاء - كالجَدُود وقد تقدّم في الإبل. ابن دريد: شاة ضَهُولٌ - قليلة اللبن. أبو علي: أراه من قولهم بثر ضَهُول - قليلة الماء. ابن دريد: شاة بَكِيَّةٌ وبَكِيءٌ - قليلة اللبن وقد بَكَتْ تَبَكُّاً بَكَاً وبَكَوَتْ بَكَاً. أبو زيد: وبُكُوءٌ. غيره: وبَكَاءٌ وقد تقدم في الإبل. صاحب العين: شاة مَكُودٌ - نَقَصَ لبُّها من طول العهد مَكَدَتْ تَمَكَّدُ مَكُوداً وَدَرٌ مَاكِدٌ - بَكِيءٌ وقد تقدّم في قلة الألبان. أبو عبيد: فإذا ذهب لبنها كله فهي - شَخَصٌ الواحد والجمع في ذلك سواء وقد تقدّم أن الشَخَص - التي أَنْزِيَّ عَلَيْهَا فلم تَحْمِل. أبو زيد: وهي - الشَخَصَاء. أبو عبيد: فإن كانت ألبانها قد أَيْبَسَهَا أصحابها عَمْداً فذلك - التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّبْتُهَا وإنما يُفَعَّلُ ذلك ليكون أَسْمَنَ لها فإن يَبَسَ ضَرْعُهَا من عيب فهي جَدَاء وقد تقدّم في الإبل والناس فإن يَبَسَ أحد خَلْفَيْهَا فهي - شَطُورٌ وهي من الإبل التي قد يَبَسَ خِلْفَانِ من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف. أبو زيد: شَطَرَتِ الشاة شِطَاراً وشَطُوراً. صاحب العين: شاة شَطُورٌ وقد شَطَرَتْ شِطَاراً وهو - أن يكون أحد طَبِئَيْهَا أكبر من الآخر وإن حَلَبْنَا جميعاً والخِلْفَةُ كذلك سُمِّيَتْ حَضُوناً وقد تقدّم ذكر الشَخَص والشَطُور والحَضُون في الإبل على نحو من هذا. أبو زيد: شاة يَبَسٌ - إذا لم يكن لها لبن ولم يكن في بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك في الطريق. ابن قتيبة: يَبَسٌ وَيَبَسٌ - منقطعة اللبن وشاة قَعُوضٌ - تضرب حالها وتمنع دَرَّها. صاحب العين: شاة مُنْصِلٌ وَمِنْصَالٌ - يتزائل لبُّها في العُلْبَةِ.

## / فطام الغنم /

صاحب العين: فَلَكْتُ الْجَذِي - إذا أَدَزْتُ على لسانه قضيباً لثلاً يَزْضَع وقد تقدّم التفليك في الإبل. ابن السكيت: غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ غَرَضاً - فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنْهَاء. ابن دريد: الشَّبَام والجمع الشَّبِيم - خَشَبَةٌ تُعْرَضُ في فم الجَدِي وتُشَدُّ في فقه بخيط لثلاً يرضع والجمع شَبِيمٌ<sup>(١)</sup> وقد شَبِمَتْ الجَدِي. أبو زيد: وفي المثل: «تَفَرَّقُ من صَوْتِ الْغَرَابِ وَتَفَرِّسُ الْأَسَدَ الْمُشَبِّمُ» وأصل هذا المثل أن امرأة افتترست أسداً مُشَبِّمًا وسمعت صوت غراب ففَرَّقَتْ منه. صاحب العين: جَدِي مُشَبُّومٌ وَالْجَشَاكُ وَالشَّحَاكُ - الخشبة التي تشدُّ في فم الجدي لثلاً يرضع. غيره: شَحَكْتُ الْجَذِي شَحَكًا - منعه الرضاع.

(١) هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كنه مصححه.

## حلب الغنم

أبو عبيد: أَصْفَقْتُ الغنم - إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرة وأنشد:

أَوْدَى بَنُو عَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ بِالْمُصَفَّقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ

والهَبْشُ - الْحَلْبُ الرَّوْدُ. ابن السكيت: فَطَرْتُ الشاةَ أَفْطَرُهَا فَطَرًا - حلبتها بإصبعين. وقال: مَضَرَهَا يَنْضَرُهَا مَضَرًا - حَلَبَ كُلُّ شَيْءٍ فِي ضَرْعِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْفَطْرُ وَالْمَضَرُ فِي الْإِبِلِ. أبو عبيد: اغْتَقَلَ الشاةَ - وضع رجلها بين فَخِذِهِ وَسَاقِهِ فَحَلَبَهَا. غيره: رَجَلَهَا وَارْتَجَلَهَا كَذَلِكَ.

## أسنان أولاد الغنم

ان السكيت: يقال لولد الشاةِ أَوَّلٌ مَا يَنْسَقُطُ - طَلِيٌّ لِأَنَّهُ يُطْلَى - أي تُشَدُّ يَدُهُ وَرِجْلُهُ بِخِيْطٍ وَطَرَفُ الْخِيْطِ مَرْبُوطٌ إِلَى شَيْءٍ وَجَمْعُهُ طَلِيَّانٌ وَيُسَمَّى الْخِيْطُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ - الطَّلَاءُ وَقَدْ طَلَيْتُهُ. قال أبو علي: هو مستعار وإنما أصله في الإبل وقد قدمته. ابن دريد: الطَّلُوةُ - قِطْعَةٌ خَيْطٍ أَوْ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهِ الْحَمَلُ. ابن السكيت: الطَّلِيَّانُ - من أولاد المَعَزِ والضَّانِ وَطَلِيٌّ وَلِدُ الضَّانِ أَكْبَرُ مِنْ طَلِيٍّ وَلِدِ الْمِعْزَى وَإِنَّمَا يُطْلَى وَلَا يُزْبَقُ مَخَافَةَ أَنْ يَخْتَنِقَ إِذَا اسْتَدَارَ فِي الرُّبْقِ وَقَدْ يُطْلَى مَخَافَةَ الذَّنْبِ لِتَعْرِفَ كُلُّ شاةٍ وَلَدَهَا فَيُطْلَى وَلِدُ الضَّائِنَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَوَلِدُ الْمَاعِزَةِ يَوْمَيْنِ وَثَلَاثَةً ثُمَّ يُزْبَقُ بَعْدَ ثَلَاثٍ بِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَقْصَى رَبْقِهِ وَإِنَّمَا يُزْبَقُونَهُ فِي أَوَّلِ رَبْقِهِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ حِينَ تَسْرَحُ الْغَنَمُ فَيُزْبَقُ إِلَى أَنْ تَجَاوِزَ الْغَنَمُ لَثْلًا يَضِيعُ فَيَأْكُلُهُ الشَّيْخُ وَيَزْعُثُ أُمَّهُ فَإِذَا جَاوَزَتْ الْغَنَمُ خَلِيعَ عَنْهُ الرُّبْقُ وَيَسِيْقُ جِذَاءَ الْبُيُوتِ فِي مُرْتَبَعٍ فَإِذَا رَاحَتْ الْغَنَمُ جَاؤَا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ فَرَبْقُوهُ ثُمَّ يَرْسِلُونَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِيَرْضِعَ ثُمَّ يَعِيدُونَهُ فَيُزْبَقُونَهُ وَيَرْضِعُ مَرَّتَيْنِ فِي صَغَرِهِ فَإِذَا كَبَرَ وَمَضَى لَهُ شَهْرٌ وَشَبِعَ مِنَ الْعِيدَانِ وَحَبَّوهُ - أي أَرْضَعُوهُ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ فَإِذَا كَانَ فِي ذَهَرٍ خَصِيبٌ لَمْ يُوجَّبُوهُ وَأَرْضَعُوهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ وَحَلَبُوا عَلَيْهِ أَمْهَاتِهِ. أبو عبيد: وَيُقَالُ لِلْحَلْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْغَنَمُ - الرُّبْقَةُ. ابن دريد: وَهِيَ الرُّبْقُ. ابن السكيت: رَبَّقَهَا يَرْبُقُهَا رَبْقًا وَرَبَّقَهَا - جَعَلَ رُؤُوسَهَا فِي عُرَى حَبْلِ وَشاةٍ رَبِيقَةً وَرَبِيقٌ وَالرُّبْقُ - الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَرْبَاقُ. ابن دريد: خَلَعَ رَبْقَةً الْإِسْلَامَ مِنْ عُنُقِهِ - إِذَا فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: «أَضْرَعَتِ الضَّانُ فَرَبْقُ رَبْقٍ وَأَضْرَعَتِ الْمِعْزَى فَرَمَقُ رَبْقٍ» رَبْقٌ مِنَ الْأَرْبَاقِ لِأَنَّ الضَّانَ تُنْزَلُ اللَّبَنُ عَلَى رُؤُوسِ أَوْلَادِهَا وَرَمَقٌ يَرِيدُ اشْرَبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ الْمِعْزَى تُنْزَلُ اللَّبَنُ قَبْلَ نَتَاجِهَا. أبو عبيد: التُّشْفَةُ - كَالرَّبْقَةِ. ابن دريد: حَذَقَ الرِّبَاطُ يَدَ الشاةِ - أَثَّرَ فِيهَا. وَقَالَتْ أُمُّ الْحُمَارِيسَ: الْبَهْمُ يُطْلَى ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعًا حَتَّى يَشْتَدَّ وَنَحْبِسُهُ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيَأْكُلَ الْبَقْلَ الَّذِي نَطْرَحُهُ فِي أَفْوَاهِهَا وَوَرَقَ الْعِضَاءِ نُقْرَمُهُ وَنُعَلِمُهُ الْأَكْلَ فَإِذَا مَضَى لَهُ عَشْرَ لَيَالٍ سَقَيْنَاهُ وَرَعَيْنَاهُ فَإِذَا أَصْبَحْنَا أَرْسَلْنَا إِلَى أَمْهَاتِ الْبَهْمِ فَرَضِعَ الْبَهْمُ الشُّطُورَ وَحَلَبَتِ الْغَنَمُ الشُّطُورَ فَيَكُونُ اسْمُهُ طَلِيًّا وَيَكُونُ بَعْدَ الْعَشْرِينَ بِهَمَّةٍ مِنَ الضَّانِ وَالْمِعْزَى وَتَنْفَرِدُ الْمِعْزَى بِالسَّخْلَةِ فَيُقَالُ هَذَا سَخْلَةٌ وَهَذِهِ سَخْلَةٌ وَالْجَمْعُ السَّخْلُ وَالسَّخَالُ وَيُقَالُ لَهُ بِهَمَّةٍ وَسَخْلَةٌ إِلَى أَنْ يَقْطَمَ وَيَلْزَمَهُ ذَلِكَ الْاسْمُ وَإِنْ قُطِمَ حَتَّى يَكُونَ يَلَوًّا وَالتَّلَوُّ - الَّذِي لَمْ تَتِمَّ جَذْوَعَتُهُ وَقَدْ أَجْدَعَتْ أَخْرَاتِهِ اللَّوَاتِي وَلِذَنْ قَبْلَهُ. أبو عبيد: يُقَالُ لَوْلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الْمِعْزِ وَالضَّانِّ جَمِيعًا ذَكَرًا/ كَانَ أَمْ أَنْثَى سَخْلَةً وَجَمْعُهُ سَخَالٌ. صاحب العين: جَمْعُ السَّخْلَةِ سَخْلَةٌ وَالْعَدَوِيَّةُ - أَوْلَادُ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِذَا جُزَّتْ عَنْهَا عَقِيقَتُهَا ذَهَبَ هَذَا الْاسْمُ. أبو عبيد: ثُمَّ هِيَ - الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَجَمْعُهَا بَهْمٌ. ثَعْلَبُ: وَهِيَ الْبِهَامُ. غيره: الْبَهْمُ وَالْبِهَامَاتُ. ابن السكيت: وَقِيلَ هُوَ - بِهَمَّةٍ مَا كَانَ يَرْضَعُ فَإِذَا قُطِمَ قِيلَ - بَهْمٌ قُطِمَ الْوَاحِدُ قُطِيمٌ وَقُطِيمَةٌ وَبَهْمٌ ثَلَاثَةٌ الْوَاحِدُ يَلَوُّ وَيَلَوَةٌ فَهَذِهِ فِي الضَّانِّ وَالْمِعْزَى. أبو عبيد: الرُّبْقُ - مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ

ولم يَحْذَهُ. ابن السكيت: ويقال في المعزى خاصة - جَفَّارٌ بعدما تُقَطَّم الواحد جَفَرٌ والأنثى جَفْرَةٌ. قال أبو علي: هو من الجَفْرَةِ وهو - معظم الشيء وإنما يقال ذلك إذا عَظُمَ بطنه واتَّسع وقد اسْتَجَفَرَ. ثعلب: الغِذاء - السَّخَال. ابن السكيت: وتُقَطَّم لثلاثة أشهر. أبو عبيد: فإذا بلغت أربعة أشهر وقُصِلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز في - الجِفَّار. ابن دريد: هي الأَجْفَار والجِفْرَةُ. صاحب العين: اسْتَكْرَشَ الجَذْيُ وكل سَخِل يَسْتَكْرِشُ - حين يعْظُم بطنه ويشد أكله فإذا رَعَى وَقَوِيَ فهو - عَرِيضٌ وجمعه عُرْضَانٌ وقيل هو - الذي أتت عليه سنة فَقَوِيَ ورَعَى الشجر وعَرِيضٌ عَرُوضٌ - يَغْتَرِضُ الكَلَأَ وَيَغْرُضُهُ أي يأكله وقيل هو - إذا فاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدّم ذلك في الإبل. صاحب العين: جَذْيٌ عَطُوٌّ - يتناول إلى الشجر لينال منه وَقَرَمَتِ البَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرَمًا وَقَرُومًا وَقَرَمَانًا وَتَقَرَمَت - تناولت الأكل أدنى تناولٍ وَقَرَمْتُهَا أنا وكذلك الفَصِيل والصبي وقد تقدّم. أبو عبيد: العَتُود - نَحْوُ منه وجمعه أَغِيدَةٌ وَعِدَانٌ وأصله عِتْدَانٌ فأما ابن السكيت فَخَصَّ به الجَذَعُ منها. صاحب العين: هو - المُسْتَكْرِشُ منها وقيل هو - الذي بَلَغَ السَّفَاد. ابن دريد: طَفَرَ الجَذْيُ يَطْفِرُ طَفْرًا - وَتَبَ والرُقْدَانُ - طَفَرُ الجَذْيِ والحَمَلُ ونحوهما وارْتَعَصَ الجَذْيُ - طَفَرَ من النشاط وقد تقدّم في الفرس. أبو عبيد: وهو في هذا كله جَذْيٌ. قال أبو علي: والجمع أَجِدٌ وَجِدَاءٌ. أبو عبيد: والأنثى - عَنَاقٌ والجمع عُثُوقٌ. غيره: أَغْنَى. ابن دريد: وعُثَى/. أبو عبيد: الهاجِنُ - العَنَاقُ التي تحمل قبل أن تبلغ أوان السَّفَاد وعَمَ به بعضهم أَنَاثُ نَزْعِي الغنم. ابن دريد: السُّطَرُ في بعض اللغات - الجَذْيُ. أبو عبيد: الجِلَامُ - الجِدَاءُ وأنشد:

سَوَاهِمُ جُدْعَائِهَا كَالْجِلَامِ مَ قَدِ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا السُّورَا

ويروى: قَدِ أَفْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ السُّورَا، السُّور - باطنُ الحافر واليَغَر - الجَذْيُ وأنشد:

مُقِيمًا بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ الْيَغَرُ

صاحب العين: الْيَغَرَةُ واليَغَر - الشاة تُشَدُّ عند رُيَّةِ الذئب وأنشد:

أَسَائِلُ عَنْهُمْ كُلُّمَا جَاءَ رَاكِبٌ مُقِيمًا بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ الْيَغَرُ  
أبو عبيد: وَلَدَ المعز - حُلَامٌ وَحُلَانٌ وأنشد:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلَيْبِ حُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ  
وأنشد:

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَذْيِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا

الدَّبِيحُ - الكبير الذي قد أدرك أن يُضْحَى به وقد تقدّم أن الحُلَامَ المَهْدُور. ابن الأعرابي: الحُلَانُ - الجَذْيُ الذي يُشَقُّ عنه بطن أمه. قال أبو علي قال أبو العباس: الْيَعَامِيرُ - الجِدَاءُ وأنشد:

نَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا مِثْلَ الذِّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ

وقد تقدّم شرح هذا البيت. صاحب العين: الْعُطْطُ - الجَذْيُ. أبو زيد: وكذلك الطَّيْمِلُ والأنثى بالهاء فإذا أتى عليها الحَوْلُ فَالذَّكَر - تَيْسٌ والجمع أَتْيَاسٌ وَتَيْوَسٌ وَمَتْيُوسَاءٌ وَاسْتَيْسَبَ الْعَتَرُ - صارت كالتَّيْسِ بعكس قولهم اسْتَوَقَّ الْجَمَلُ. أبو عبيد: والأنثى - عَتَرٌ. أبو زيد: الجمع أَعَتَرٌ وَعِنَازٌ وَعُثُورٌ وكذلك هو من الظباء. قال أبو علي: والعرب تُجَرِّي الظباء مجرى المَعَزِ والبَقَرِ مجرى الضَّأْنِ ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب:

وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا تُيُوسُ ظَبَاءٍ مَخْصُهَا وَانْتَبَازُهَا

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كِبَاشُ ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر/ مجرى الضأن قول ذي الرمة:

٢  
١٨٨

مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِتَغْجَةٍ يُدْمَنُ أَجَوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

فلم يَنْفِ الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله:

يُدْمَنُ أَجَوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

يقول هي نعجة وحشية لا إنسية تألف أجواف المياه وأولادها وتلك نُضْبَةُ الضائنة وصفتها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خَصَّهَا بِالْوَقِيرِ ولا يقع الْوَقِيرُ إلا على الغنم التي في السواد والحَضَرُ والأرياف. صاحب العين: وقد تكون الْعَنَزُ من الْوُعُولِ وهذا كما أوقعوا الشاة على الْوَعِلِ. صاحب العين: الْهَبْهَبِيُّ - تيس الغنم وقيل راعيها قال:

كَأَنَّهُ هَبْهَبِيٌّ نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَأْوَرٌّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبٌ

وقد تقدّم أنه الطَّبَاخُ وَالشَّوَاءُ وَالْحَسَنُ الْحُدَاءُ وأنه كلٌّ من أَحْسَنَ مِهْنَةٍ. أبو عبيد: ثم يكون التَّيْسُ - جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأُنْثَى - جَذَعَةٌ ثُمَّ ثِيْبًا فِي الثَّالِثَةِ وَالْأُنْثَى ثِيْبَةٌ ثُمَّ يَكُونُ - رَبَاعِيًّا فِي الرَّابِعَةِ وَالْأُنْثَى - رَبَاعِيَّةٌ ثُمَّ هُوَ سَدِيسٌ - فِي الْخَامِسَةِ وَالْأُنْثَى - سَدِيسٌ. ابن السكيت: سَدِيسٌ وَسَدَسٌ وَالْجَمْعُ سُدُسٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ أَسْدَسَ. أَبُو زَيْدٍ: أَفْضَمَ الْبَهْمَةَ لِلزَّبَاعِ وَالْإِسْدَاسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ بِاخْتِلَافِ مَوَاقِيتِ النُّوعَيْنِ وَعَلَّلْتُ تَفْسِيرَهَا هُنَاكَ. أَبُو عَبِيدٍ: ثُمَّ هُوَ - سَالِغٌ فِي السَّادِسَةِ وَالْأُنْثَى سَالِغٌ ثُمَّ لَيْسَ بَعْدَ السَّالِغِ شَيْءٌ. قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ صَالِغٌ بِالْصَادِ. سَبِيوِيَّةٌ: الْأَصْلُ السَّيْنُ وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى الْمَضَارَعَةِ. وَقَالَ: تَضْلَعُ الشَّاةُ بِالْخَامِسِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الصُّلُوعُ وَالسُّلُوعُ. أَبُو عَبِيدٍ: لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظَّلْفِ سِنٌَّ وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَأَمَّا الْحَافِرُ كُلُّهُ فَمُنْتَهَا الرَّبَاعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا قُطِمَ وَلَدُ الضَّائِنَةِ قِيلَ لَهُ - خَرْوْفٌ. أَبُو عَبِيدٍ: وَالْأُنْثَى خَرْوْفَةٌ. وَقَالَ: هُوَ مِنَ الضَّأْنِ فِي مَوْضِعِ الْغَرِيضِ وَالْعَتُودِ مِنَ الْمَعَزِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ أُخْرِفَةٌ وَخَرْفَانٌ - وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هُنَا وَهُنَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: / الطَّمْرُوسُ - الْخَرْوْفُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ - حَمَلٌ وَالْجَمْعُ الْخُمْلَانُ وَالْأَخْمَالُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَبِهِ سَمِيَتِ الْأَخْمَالُ مِنْ بَطُونِ بَنِي تَمِيمٍ وَقِيلَ الْحَمَلُ مِنْهَا - الْجَذَعُ فَمَا دُونَهُ. أَبُو عَبِيدٍ: الْعُمْرُوسُ - الْحَمَلُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ - الْحَمَلُ أَوْ الْجَذِي إِذَا تَزَوَّأَ شَامِيَّةً وَالشُّكُوُ - الْحَمَلُ الصَّغِيرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَرْقُ - الْحَمَلُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. سَبِيوِيَّةٌ: الْجَمْعُ أَبْرَاقٌ وَبَرْقَانٌ. أَبُو عَبِيدٍ: الْأُنْثَى مِنَ الْخُمْلَانِ - رَجُلٌ. أَبُو حَاتِمٍ: رَجُلٌ. أَبُو عَبِيدٍ: وَالْجَمْعُ رُخَالٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَمْعُ الرَّجُلِ رِخْلَانٌ. أَبُو حَاتِمٍ: أَرْخُلٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: يَقَالُ رَجُلَةٌ وَرِخْلَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَكْدُوا التَّائِيثَ بِالْعَلَامَةِ وَسَائِبِينَ هَذَا الْمَعْنَى فِي أَبْوَابِ الْمَذَكِرِ وَالْمَوْثُوتِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِلْحَمَلِ - إِمْرٌ وَالْأُنْثَى - إِمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا - الْجَذِيُّ وَالْعَنَاقُ وَيُقَالُ لَهُ - بَذَجٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَمْعُهُ بِذَجَانٌ. غَيْرُهُ: هُوَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ مِنْهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لِلرُّخَالِ بَعْدَ الْفَطَامِ - عُبْرُ الْوَاحِدِ عُبُورٌ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَفْطِمُوا الْبَهْمَ عَدَلَ كُلُّ رَجُلٍ بِبَهْمَةٍ إِلَى آخِرِ فَاسْتَلَحَقَهُ فِي غَنَمِهِ لِكَيْلَا يَرْضَعَ أُمَهَاةً وَلَا يُزْبِقَ فِي الْأَرْبَاقِ فَيَكُونُ فِي غَنَمِهِ لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَهُوَ أَقْصَى فِطَامِهِ ثُمَّ يَنْسَى الرِّضَاعَ فَإِذَا قُطِمَ الْبَهْمُ

٢  
١٨٩

ورجع إلى أهله وتَفَلَّقَتْ أصوافه سقط عنه اسم الفَطِيم وعي - فَرَاراً الواحدة فُرَارَةٌ وقيل فَرِيرٌ. قال أبو علي: الفُرَار واحدٌ فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره في الصفة: ﴿إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ﴾ [الممتحنة: ٤] في جمع بَرِيءٍ. ابن السكيت: فإذا تمت له سنة من مولده فهو - جَذَعُ والأنثى جَذَعَةٌ والجمع جَذَاعٌ وجَذَعَانٌ وقد تَمَّتْ جَذُوعُهُ والشاة تُجَذِّعُ في رأس الحول والقول في الضأن من حين تُجَذِّعُ إلى آخر الأسنان كالقول في المعز وهو في هذا كله - كَبِشٌ والجمع أَكْبِشٌ وَكِبَاشٌ وَكُبُوشٌ والأنثى ضائنة والجمع ضَوَائِنٌ فأما الضَّأْنُ والضَّأْنُ والضَّيْنُ فأسماء للجمع كالمعز والمَعَز والمَعِيز. أبو عبيد: الطُوبَالَةُ - النُّعْجَةُ. ابن دريد: ولا يقال للكَبِش طُوبَالٌ. النضر: الهَمْجَةُ - النُّعْجَةُ. ابن السكيت: ثم يقال للصالح/ قد كَفَّ فهو كافٌ وذلك إذا انْحَكَّ مُقَدِّمٌ فيه والصُّلُوعُ في الغنم بمنزلة البُرُولِ في الإبل والفُرُوجِ في الخيل ويقال للنُّعْجَةِ الكبيرة والعَئِز - قَحْمَةٌ وشَهْبَرَةٌ وعَوْدَةٌ وجمعها قَحَامٌ وعِيَادٌ وقد قَحَمَتْ وشَهَبَرَتْ وعَوَدَتْ وقد تقدَّم ذلك في الناس والإبل. أبو عبيد: الهَرْطَةُ - النُّعْجَةُ الكبيرة. السيرافي: هي - الهَرْطُ بغير هاء. أبو عبيد: عَئِزٌ حَنْطَلَةٌ - كبيرة مع ضَحْمٍ. غيره: الهَمْجَةُ - النُّعْجَةُ المُسَيَّئَةُ. ابن السكيت: عَئِزٌ فَائِكَةٌ وَنُعْجَةٌ فَائِكَةٌ - وهي التي أَفَرَطَ عليها الهَرَمُ. وقال: نُّعْجَةٌ يُزْمِطُ - توصف بالكِبَرِ لأنها تُزْمِطُ المَضْعُ أي تسمع لمضغها صوتاً وتراه مَضْغٌ سَوِيٌّ. وقال: شاة قد طَرَقَتْ وهي مُطَرَّقٌ - إذا رأيت ثَنَائِيَهَا قد كَفَّ أطرافها وهي أيضاً - المُقْصِرُ وقد أَقْصَرَتْ. وقال: نُّعْجَةٌ هَزْدِشٌ وَعَئِزٌ هَزْدِشٌ وَعَشْمَةٌ وَعَئِشَةٌ وَنُعْجَةٌ حَنْشَلِيلٌ - مُسَيَّئَةٌ وقد تقدَّم ذلك في الناس والفَارِضُ والشارِفُ والمُذَكِّيَّةُ والحَجْمَرِشُ والحَشُورَةُ - كله من أسماء العَئِز إذا أَسَنَتْ والهَرْشَقَةُ - الكبيرة من الضأن والثَّلُطِيع - التي ذهب فمها وقد ثَلُطَعَتْ ويقال لها إذا ذهب أسنانها وَتَحَاثَّتْ الكُحْكُوحُ والكُحْكُوحُ وقد تقدَّم في الإبل واللَّطِيط - الدُّرْدَاءُ التي ليست لها أسنان وقد تقدَّمت عامة هذه الأسماء في أسنان الإبل. قال: ويقال للشاتين إذا كانتا سَيًّا واحدة هما - نَتِيجَةٌ.

### تسمية ما في الشاة من الطوائف

ابن السكيت: في الشاة - الْقَرْنُ وجمعه الْقُرُونُ وَكَبِشٌ أَقْرَنٌ - عَظِيمُ الْقَرْنَيْنِ والأنثى قَرْنَاءٌ ويكون الْقَرْنُ للبقرة أيضاً. غيره: الرُّوْقُ - الْقَرْنُ وجمعه أَرْوَاقٌ. أبو عبيد: في الشاة - عَيْتَتُهَا وهي موضع المَخْجَرِ من الإنسان وتُخَرَّتْهَا وتُخَرَّتْهَا وهي - الْأَرْبَتَةُ. ابن دريد: الثَّرَّة - الْحَيْشُومُ وما والاه وهي الثُّور. أبو عبيد: النَّاير - الشاة تُسْعَلُ فينتشر من أنفها شيء وكذلك النَّاير. قال: وفيها حَكَمَتُهَا وهي - الذَّقْنُ وَصَفَحَتَاها وهُمَا - خَدَاهَا. صاحب العين: الزَّلْمَةُ - الهَنَةُ الْمُعْلَقَةُ في حَلْقِ الشاة فإذا / كانت في الأذن فهي - زَنَمَةٌ. ثعلب: وفيها مَذْبَحُهَا وهو - موضع الرأس من العُنُق وقد تقدَّم في الخيل وَغَبِيَّهَا وَغَبَيْتُهَا وَرَعْنَتَاها - زَنَمَتَاها وما تَذَلَّى على النَّصِيلِ وسيأتي مُسْتَقْصَى في باب البقر وقَصَقَصُهَا - ما أصاب الأرض من صدرها وكذلك هو من الإنسان وغيره وقد تقدَّم وَسَخَفَتُهَا - موضع الشَّحْمَةِ التي على كَتِفَيْهَا فأما أبو عبيد فقال: هي الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال: هي الشحمة فيما بين كَتِفَيْهَا إلى ما بين وَرْكَيْهَا. صاحب العين: السُّخْفَةُ - الشحمة التي على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك إلا من السَّمَنِ والسَّحِيفَةِ - طريقة الشحم بين الطَّفَاطِيفِ والجمع سَخَائِفٌ وَسَخَفَتْ الشحمَ عن الجنبين أَسْحَفَهُ سَحْفاً - قَشَرَتْهُ وَإِنْفَحَتْهُ الْجَذِي وَإِنْفَحَتْهُ وَإِنْفَحَتْهُ - شيء يخرج من بطنه أصفر يُغْصَرُ في صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ في اللبن فَيَغْلُظُ كالجبن. أبو حاتم: القَبَّة - الإِنْفَحَةُ إذا عَظُمَتْ من الشاة. غيره: وفيها جَوْزُهَا وهو - وسطها. أبو عبيد: وفيها شَاكِلَتُهَا وهي - الخاصرة وقد تقدَّم في الخيل. صاحب العين: الْعَصِيبُ - ما لَوِيَّ من أمعاء الشاة والجمع أَغْصِبَةٌ وَغُصْبَانٌ وَالضَّرْعُ لِلشاة - كَالضَّرْعِ لِلنَّاقَةِ وَالْخَلْفُ مِنْهَا -

كالخَلْف منها والثُّغْل والثَّلَل - الزيادة على خَلْف الشاة واستعاره هَمَام بن مُرَّة فقال<sup>(١)</sup>:

وَدُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَزْضِعُونَهَا أَقَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثُغْلُ

والثُّغُول من الشاة - التي تحلب من ثلاثة مواضع للثُّغْل الذي في خَلْفها وقد تقدّم الثُّغْل في الإبل. ابن السكيت: واستعار طَرَفَةَ القَادِمِينَ للشاة فقال:

مَنْ الزُّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ

وإنما القَادِمَانِ للناقة لأن لها أربعة أخلاف فَقَادِمَاهَا المتقدّمَانِ وآخَرَاهَا المتأخّرَانِ. قال: وقوله مُرْكَنَةٌ يعني لها أركانٌ وجوانب. قال أبو عمر: مُجْتَمِعَةٌ. الأصمعي: أَلِيَّةُ الشاة - عَجَزُهَا شاة أَلِيَاءٌ وكَبِش أَلِيَان - عظيم الألية ونَعَجَةٌ أَلِيَانَةٌ. أبو زيد: الْعَقْلُ - شحم خُصْبِي الكَبِش وما حوله وأنشد:

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمَ الْعَقْلُ مُغْبَرُ

/ ويروى أبجر والأول أجود. ابن دريد: الْوَافِرَةُ - أَلِيَّةُ الكَبِش إذا عَظُمَتْ في بعض اللغات وقيل هي - كل شحمة مستطيلة. أبو عبيد: الْعَوْلُكُ - عِزْقٌ في الغنم يكون في الْبُظَارَةِ غامضاً داخلها فيها والبُظَارَةُ - ما بين الْإِسْكَنْتَيْنِ وهما جانبَا الْحَيَاءِ ويقال لهما الْقُدَّتَانِ وكذلك هو في الخيل والخُمُرُ والإنسان وقد تقدّم. صاحب العين: الْخَوْرَانُ من الشاة - الْمَبْعَرُ الذي يشتمل عليه جِثَارُ الصُّلْبِ وجمعه خَوَارِينُ وَخَوْرَانَاتُ وَالْكَزْسُوعُ - عَظِيمٌ يَلِي الرُّسْعَ من وَطِيفِ الشاة وقد تقدّم أنه حرف الزُّنْدِ الذي يلي الْخِنْصَرَ من الإنسان وأنه مَفْصِلُ الْقَدَمِ من الساق. صاحب العين: الظِّلْفُ - ظُفْرٌ كُلُّ مَا اجْتَرَّ - والجمع أَظْلَافٌ وقد يستعار لغيره في الشَّعْرِ. أبو عبيد: الزَّمْعُ الزيادة الناتئة فوق ظِلْفِ الشاة. صاحب العين: الزَّمْعُ - هَتَوَاتٌ كأظفار الغنم تكون في الرُّسْعِ في كل قائمة زَمَعَتَانِ وهي تكون لكل ذي أربع من الظلف وقيل هي التي خَلْفَ الثُّنَّةِ وبه قيل لِرُذَالِ النَّاسِ زَمَعٌ وَالزَّمَمُ - الزَّمْعُ التي خلف الأظلافِ والمِطْحَةُ من الشاة - مؤخَّرُ ظِلْفِهَا. ابن دريد: الْمِرْمَاةُ التي في الحديث: «لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاةٍ» فسروه الظِّلْفُ وَالْهَيْئَةُ التي بين الظِّلْفَيْنِ. أبو عبيد: هي الْمِرْمَاةُ. صاحب العين: الْكَغْسُ - عظام السُّلَامَى من الشاة والجمع كِغَاسٌ وقد تقدّم في الإبل والإنسان وَالثُّغُرُورَانِ - الزائدتان فوق الظِّلْفِ وقد تقدّم أنهما حَلِمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ قُضِيبَ الْفَرَسِ. أبو عبيد: أَكَلُ الذَّنْبِ من الشاة الْحُدْلَقَةُ - وهي شيء من جسدها لا أدري ما هو وقد تقدّم أن الْحُدْلَقَةَ العين الكبيرة.

### شِيَاتِ الضَّانِ وَنَعَوَتُهَا

ابن دريد: نَعَجَةٌ رَقْطَاءٌ - فيها سواد وبياض. ابن دريد: الرُّقْطُ والرُّقْطَةُ - سواد يخالطه نَقْطُ بِيَاضٍ أو بِيَاضٌ يخالطه نَقْطُ سَوَادٍ. أبو عبيد: نَعَجَةٌ أَرْثَاءٌ كذلك. أبو زيد: وكَبِشَ آرَثٌ والاسم الْأَرْثَةُ. أبو عبيد: الْبَغْثَاءُ وَالنَّمْرَاءُ - كَالرَّقْطَاءِ. أبو زيد: وبياضُهَا أَكْثَرُ من سَوَادِهَا. أبو عبيد: الْعَيْنَاءُ - التي قد اسودَّتْ عَيْنُهَا. قال أبو علي: عَيْنَاءٌ بَيِّنَةُ الْعَيْنِ وَلَا/ فعل لها وَلَا لِلْعَيْنَاءِ التي هي تَأْنِيثُ الْأَعْيُنِ الذي هو العَظِيمُ الْعَيْنِ فهذا من باب مَفْزُودٍ وَمَذْرُوعٍ وماء مَعِينٍ فيمن قال إنه مَفْعُولٌ أي أنه لَا فعل له. وقد حكى ابن جني عن صاحب العين: عَيْنٌ عَظُمَتْ عَيْنُهُ فَأَنْبَتَ لَهُ فَعْلًا. أبو زيد: الْكَخْلَاءُ من النعاج - الْبِيضَاءُ السُّودَاءُ الْعَيْنِينَ. أبو عبيد: فَإِنْ اسودَّتْ

(١) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب في ترجمة الرضاع فليراجع البيت هناك. اهـ.



إحدى العينين وبيضت الأخرى فهي - خَوْصَاءُ فَإِنْ اسْوَدَّتْ نُخْرَتَهَا وَحَكَمَتْهَا فِيهَا دَعْمَاءُ. ابن دريد: شاة رَعْمَاءُ - على طرف أنفها بياض أو لونٌ يخالف سائر لونها. أبو زيد: الرُّثْمَاءُ - السوداء الأرنبة وسائرها أبيض والاسم الرُّثْمَةُ. أبو عبيد: فَإِنْ اسْوَدَّ رَأْسُهَا فِيهَا رَأْسَاءُ. صاحب العين: كبش أَطْحَمٌ - أسود الرأس وسائرُه أَكْدَرُ والطُّخْمَةُ - سواد في مقدّم الأنف. أبو عبيد: فَإِنْ أبيض رأسها من بين جسدها فهي - رَحْمَاءُ. صاحب العين: الرُّخْمَةُ - بياض رأس الشاة وَغَبْرَةٌ في وجهها. أبو عبيد: الْمُخْمَرَةُ - كالرُّخْمَاءُ. صاحب العين: شاة مُعَمَّمَةٌ - بياض الرأس. غيره: شاة عَزْمَاءُ - بياض الرأس - والمُكْتَهَلَةُ من النَّعَاجِ - الْمُتَخَمَّرَةُ الرأس بالبياض. أبو عبيد: فَإِنْ اسْوَدَّتْ أَطْرَافُ أَذْنِيهَا فِيهَا - مُطْرَفَةٌ. أبو زيد: الْمُطْرَفَةُ - التي اسودت أطراف أذنيها وسائرُها أبيض وكذلك إذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرُها أسود. صاحب العين: نَعَجَةٌ سَفْعَاءُ - مُسَوَّدَةٌ الخدين وسائر جسمها أبيض. أبو عبيد: فَإِنْ اسْوَدَّتْ الْعُنُقُ فِيهَا - دَزْعَاءُ. صاحب العين: شاة دَزْعَاءُ - سوداء الجسد بياض الرأس وقيل هي السوداء العنق والرأس وسائرُها أبيض وكذلك خُرُوفٌ أَذْرَعٌ وقد يكون الذَّرْعُ بياضاً في الرأس دون سائر الجسد وهو المُعَمَّمُ والاسم من كل ذلك الذَّرْعَةُ. أبو عبيد: فإذا كان بَعْرُضٌ عَنْقُهَا سواد فهي - لَفْطَاءُ. صاحب العين: وهي اللَّفْطَاءُ واسم السوداء العُلْطَةُ والعِلَاطُ. غيره: شاة بَزْشَاءُ - في لونها نُقْطٌ مختلفة. أبو زيد: المُصْدَرَةُ - السوداء الصدر وسائرُ جسمها أبيض. أبو عبيد: فَإِنْ أبيض وسطها فهي - جَوَزَاءُ وَمُجَوَزَةٌ. قال أبو علي: هو مشتق من الجَوَز وهو الوسط وقيل المُجَوَزَةُ - التي في صدرها لون يخالف سائر لونها. أبو عبيد: فَإِنْ ابيضت/ خاصرتها فهي - خَضْفَاءُ فَإِنْ ابيضت شاكلتها فهي شَكْلَاءُ. صاحب العين: شاة مُتْرَسَفَةٌ - بجنيها بياض قد غَشَى شَرَايِفُهَا. أبو عبيد: فَإِنْ ابيض طولُها غير موضع الراكب منها فهي - رَحْلَاءُ فَإِنْ ابيض طَرَفُ ذَنْبِهَا فِيهَا - صَبْنَاءُ والاسم الصُّبْنَةُ. صاحب العين: شاة عَكْوَاءُ - بياض الذَّنْب من العُكْوَةِ وهو - أصل الذَّنْب. أبو عبيد: فَإِنْ ابيضت أَوْظَفَتْهَا ووظيفُها الواحد أسود فهي - حَجَلَاءُ وَخَذْمَاءُ. غيره: الاسم الخَذْمَةُ وقيل هي - التي في ساقها بياض عند الرُّسْغ كالخَذْمَةِ في سواد أو سواد في بياض. أبو عبيد: فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا فِيهَا - زَمَلَاءُ فَإِنْ ابيضت رجلها مع الخاصرتين - فهي خَزَجَاءُ فَإِنْ ابيضت إحدى رجليها مع الخاصرتين فهي - رَحْلَاءُ وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدُّهْمَاءُ - الحمراء الخالصة الحمراء. غيره: هي - الدُّهْسَاءُ التي على لون الدُّهَاس من الرمل. أبو زيد: نَعَجَةٌ يَفْقُ - لَاشِيَةٌ فيها. غيره: البَهِيمُ من النَّعَاجِ - السوداء التي لا بياض فيها. النضر: كبشٌ أَغْزَرُ - ليس بأحمر ولا أبيض ولا أسود. أبو عبيد: كبشٌ أَغْرَمُ - فيه نُقْطٌ بياض وسود ويروى عن معاذ «أنه ضَحَى بِكَبْشٍ أَغْرَمٍ». قال أبو علي: هو من الحَيَّةِ العَرْمَاءِ وهي - التي فيها نقط سود وبيض وأنشد:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي رُؤُوسَ الْأَقَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ

صاحب العين: العَرْمُ والعُرْمَةُ - بياض في مَرْمَةِ الضائنة والماعزة وقيل الأغرم من الشاة - الذي في أذنيه فقط سود وبيض والمُولَعَةُ - التي فيها لُحْمٌ ألوان من غير بَلَقٍ وقد تقدّم في الخيل. صاحب العين: نَعَجَةٌ صَبْنَاءُ - فيها سواد إلى الحمرة والمخة - بياض تشوبه شعرات سود تكون في الصوف والشعر كبشٌ أَمْلَحُ ونعجة مَلْحَاءُ وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا» والمَلْحَاءُ - الشُّمَطَاءُ تكون سوداء يَنْقُذُهَا شعرة بياض. أبو زيد: المَعَصُ من الغنم - البِيضُ والجمع أَمْعَاصُ وقد تقدّم ذلك في الإبل.

### /شِيَاتِ الْمَعَزِ وَنَعُوتُهَا/

أبو عبيد: من شِيَاتِ الْمَعَزِ الذَّرَاءُ وهي - الرُّفْشَاءُ الأذنين وسائرُها أسود وقد تقدّم أَنَّ الذَّرَاءَةَ البياض.

صاحب العين: رَعِيَتْ العَرْنُ رَعْنًا - ابيضت أطراف زَنَمَتِهَا. أبو عبيد: القَرْبَاء - البيضاء العينين والعشواء - التي قد تَغَشَّى وجهها بياض والمنطقة - المرسومة موضع<sup>(١)</sup> النطاق بحمرة والنبطاء - البيضاء الجنب والوشحاء - الموشحة ببياض وقيل الموشحة من الشاء - التي لها طُرَتَان من جانبيها وخص أبو عبيد به الطيبة وحكاه صاحب العين في الطير. أبو عبيد: الحَلَسَاء - التي بين السواد والحمرة لون بطنها كلون ظهرها والزبداء - السوداء. أبو زيد: الرُقشَاء من المعز - السوداء المنطقة بياض وهي أقل شية من الربداء. أبو عبيد: الصَّدَاء - المشربة حمرة والدُهشَاء أقل منها حمرة وقد تقدّم في الضأن وهي الدُهسة والدُهسة قريب من ذلك وهي دُهسَاء. أبو زيد: عَنَزَ حَمْرَاء زَكْرِيَّةً وزَكْرِيَّةً - شديدة الحمرة والحواء من المعز - السوداء ما ظَهَرَ من أعاليها. أبو عبيد: العَضَمَاء - البيضاء اليمين. أبو زيد: الشُهْبَاء من المعز - كالمَلْحَاء من الضأن قال سيويه: تَنَسَّ أَبْرَقٌ - فيه سواد وبياض.

### نُعُوتُهَا مِنْ قَبْلِ قَرُونِهَا وَأَذَانِهَا

أبو عبيد: القَضَمَاء - المكسورة القرن الخارج والعَضَبَاء - المكسورة القرن الداخل وهو المُشَاش. صاحب العين: عَضِبَتِ الشاةُ عَضْبًا وَعَضِبَتِ الْقَرْنُ عَضْبًا فَانْعَضَبَ ومنه الْأَعْضَبُ من الوافر وهو الْمَخْرُومُ مع السلامة كقوله:

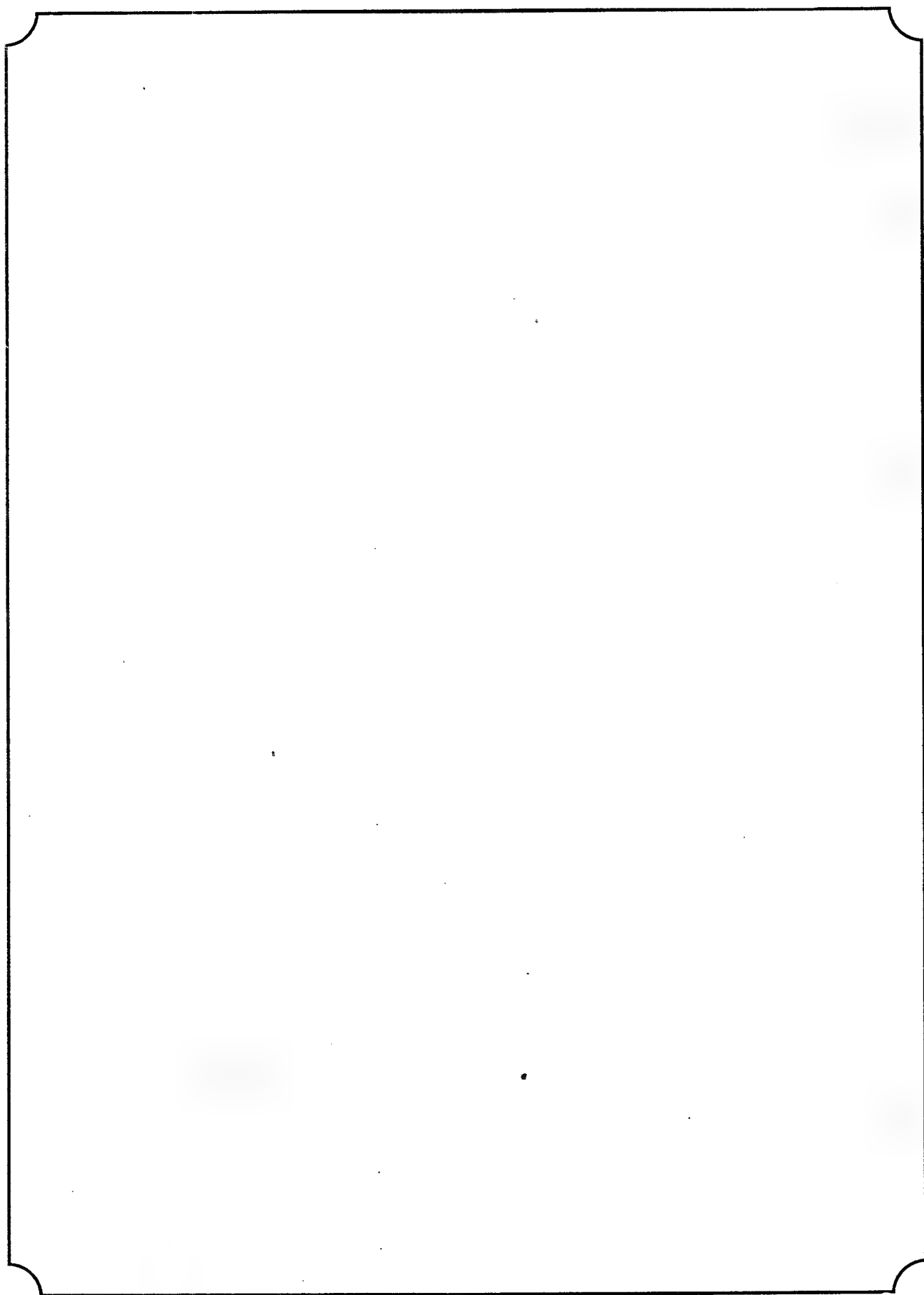
إِنْ نَزَلَ الشَّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ

الأصمعي: المَرِيخُ - العَظْمُ الأبيض الذي ينكسر القرنُ فيبلغ إليه والجمع أَمْرِيخَةٌ. أبو عبيد: والعَقَصَاء - التي التوى قَرْنَاهَا على أذُنَيْهَا من خلفها. / غيره: العَقَصُ - لكل ذي قَرْنٍ وقد عَقَصَ عَقَصًا فهو أَعْقَصُ ومنه الْأَعْقَصُ في زحاف الوافر وهو الْمَخْرُومُ مع النقص. صاحب العين: العَقَفَاء - التي التوى قَرْنَاهَا على أذُنَيْهَا. صاحب العين: تَنَسَّ عُلْهَبٌ - طويل القرنين يكون من الوحشية والإنسية وربما وصف به الثور الوحشي. ابن دريد: تيس أفرق - بعيد ما بين القرنين. أبو عبيد: النُّصَبَاء - المنتصبية القرنين. صاحب العين: تَنَسَّ أَنْصَبٌ كذلك. أبو عبيد: الدَفَوَاء - التي انْصَبَ قَرْنَاهَا إلى طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْهَا والقَبْلَاء - التي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا على وجهها. صاحب العين: الحَنَوَاء - التي مال قَرْنُهَا على سَالَفَتَيْهَا والأَلَفْتُ من التيوس - الذي اغَوَّجَ قَرْنَاهُ والتَوَيَا. وقال غيره: عَنَزَ تَيْسَاءُ بَيْتَةَ التَّيْسِ - إذا كان قَرْنَاهَا طويلين كقرني تَيْسٍ تُشَبَّهُ به. وقال: كَبِشَ شَقْخَطَبٌ - ذو قرنين مُتَكَرِنٍ. ابن دريد: كبش شَقْخَطَبٌ - ذو أربعة قرون. ابن السكيت: تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيْنَ الْعَقَدِ - في قرنه عُقْدَةٌ وقد يكون الْعَقْدُ الالتواء في الذنب وكل مُلْتَوِي الذَّنْبِ - أَعْقَدَ. صاحب العين: كبش أَجَمٌ - لا قَرْنَ له والأنثى جَمَاءٌ وقد جَمَّ جَمَاءً. أبو عبيد: يقال لِلْعَنَزِ الْجَمَاءُ - جَلَحَاء. أبو عبيد: الشُرْقَاء - التي انْشَقَّتْ أذُنُهَا طولاً وقد تقدّم في الناقة والخَدَمَاء - التي انْشَقَّتْ أذُنُهَا عَرْضاً ولم تَبْنِ والقَضَوَاء - المقطوع طرف أذُنِهَا. غيره: الْجَدَاء - الشاة المقطوعة الأذن وقد تقدّم أنها اليابسة الضرع. وقال: بَخَرَتِ الشاةُ أَبْحَرُهَا بَحْرًا - شَقَقَتْ أذُنُهَا بنصفين وهي الْبَحِيرَةُ وقد تقدّم في الإبل. ابن دريد: شاة خَطَلَاء - طويلة الأذنين. الأصمعي: الْخَرْبَاء من المعز - التي خُرِبَتْ أذُنُهَا - أي ثَقِبَتْ مستديرة. أبو حاتم: أذُنُ خَرْبَاء - مشقوقة الشخمة. صاحب العين: هي الْخَرْبَاء والخَرْمَاء ليس على البدل. أبو عبيد: الْخَرْمَاء - التي شَقَّتْ أذُنُهَا عَرْضاً. أبو عبيد: الْجَدَعَاء من المعز

(١) عبارة «اللسان» والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق كتبه مصححه.

- التي يُقَطَّع من أذنها الثلث فصاعداً والخَرْقَاء من الشياه - المخروقة الأذن خَرْقاً مستديراً. صاحب العين: الصُّمَعَاء من المعز - التي أذنها بين السَّكَاء والأَذْنَاء كَأَذَان / الطَّبَاء المَصْمَعَة. وقال: شاة خَرْقَاء - مثقوبة الأذن. أبو زيد: الغَضَفَاء - المنحطّة أطراف الأذنين من طولهما. أبو زيد: القَنْفُ في أذن الشاة - انشأوها إلى رأسها حتى يظهر بطئها وقيل القَنْفُ في آذان المعز - غَلَّظَها كأنها رأس نَعْلٍ والشَّرَفَاء من المعز - الأَذْنَاء. صاحب العين: القَرْطَة - شِيَّةٌ حَسَنَةٌ في المِعْزَى وهو - أن يكون للعنز أو التيس زَنْمَتَانِ مَعْلَقَتَانِ من أذنيها فهي قَرْطَاء والذكر أَقْرَط ومُقَرَّط وقد قَرِطَ قَرْطاً ويستحب في التيس لأنه يكون مِثْنًا. ابن دريد: شاة زَلَمَاء وزَنْمَاء - لها زَلَمَتَانِ وَزَنْمَتَانِ وقد زَلَمَتْهَا وَزَنْمَتْهَا وشاة مَخْرُوعَة الأذن - مشقوقة في وسطها بالطول والظَّنْمِيم - ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأَغْبَاب كَأَغْبَاب البقر تكون بناحية اليمن. صاحب العين: شاة مَسْرُوفَة - مقطوعة الأذن أصلاً. أبو زيد: شاة مُحَضَّرَمَة - مقطوعة الأذن وقيل هو - أن تقطع منها شيئاً وتَدَعُهُ يَنْتُوس وقيل هي - المقطوعة الأذنين بنصفين وقيل هي المقطوعة طرف الأذن وقد تقدّم ذلك في الإبل بأسره.

(تَمَّ السَّفَرُ السَّابِعُ مِنَ الْمَخْصَصِ وَيَتْلُوهُ السَّفَرُ الثَّامِنُ وَأَوَّلُهُ بَابُ أَصْوَاتِ الْغَنَمِ)

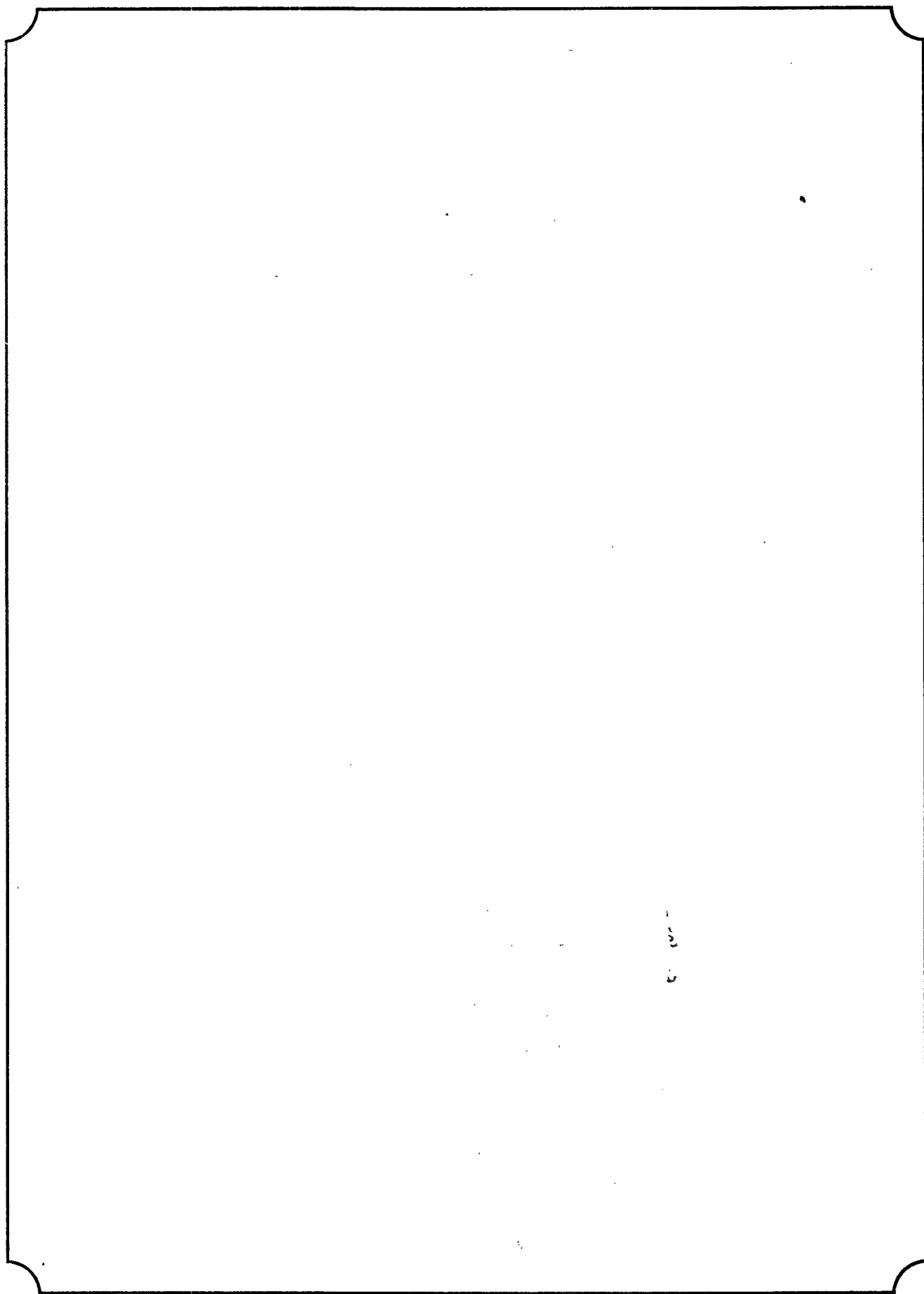


## السفر الثامن من كتاب

# المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي  
المعروف بابن سيده. المتوفي سنة ٣٥٨ تغمده الله برحمته



٢  
٧

## ابسم الله الرحمن الرحيم

### باب أصوات الغنم

أبو عبيد: العَنَز تَنعَر يُعارَا. غيره: وقيل هو الشَّدِيدُ من أصوات الشاء. أبو عبيد: التَّيس يَنْبُ نَبِيْباً والنمجة تَنَاجُ تُؤَاجَأ. ابن دريد: تَنَاج وتَنُوج وتَزُكُ الهمز أعلى. أبو عبيد: الضَّانُ تَخُور. أبو زيد: خَارَتْ خَوَاراً وَيَنَاتُ خَوْرَة - الضَّان. أبو عبيد: المعز تَغُو تَغَاء. أبو زيد: التَّغَاء - صوت الغنم عند الولادة. ابن السكيت: وكذلك الكَبْشُ. وقال: مَالَهُ نَاعِيَّةٌ وَلَا رَاغِيَّةٌ النَّاعِيَّة - الشاء والراغِيَّة - الناقة وقال آتَيْته فما أَتَعَى وَلَا أَرَعَى - يعني ما أَعطاني نَاعِيَّةً وَلَا رَاغِيَّةً. أبو عبيد: ما بها نَاغ وَلَا رَاغ. ابن السكيت: فإذا كان في صَوْتِهِ يُخَوِّحَةٌ قِيلَ فُجِمَ يَفْحَمُ فهو فَاجِمٌ وَقَجِمٌ واللُّبْلُبَةُ - حكاية صوتِ التَّيس عند السَّفَاد وكذلك التُّبْبَةُ وقد نَبَّ التَّيس يَنْبُ نَبِيْباً/ وَتُبَّتَبَةُ. صاحب العين: تَبَجَّ التَّيسُ يَنْبِجُ تَبْحاً وَتُبَاحاً وَنَبِيْحاً وَتُبُوحاً كَالكَلْبِ والعَفْطُ والعَفِيطُ ثَرَّة الضَّان بَأَنُوفِهَا - وهو صوت ليس بِالْعَطَاس عَفَطَتْ تَغْفِطُ عَفْطاً. ابن دريد: تَخَفَّتْ العَنَزُ تَخْفُفٌ تَخْفَأ - وهو تَفْخُ نحو تَفْخُ الهِرَّة وقيل هو شَبِيه بِالْعَطَاس.

٢  
٣

### نُعُوتُ الْغَنَمِ مِنْ قَبْلِ سَمَنِهَا وَهَزَّالِهَا

أبو عبيد: السَّخُوف - التي لها سَخْفَةٌ وقد تَقَدَّمَتْ وهي الْمُتَنَهِيَّة السَّمَنُ التي لها سَخَفَتَانِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى السُّخْرِ وَالْجَنِيِّينَ وَالْعُلْيَا شَخْمَةً لَا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ وَالثَّانِيَّةُ شَخْمَةٌ تَحْتَ الْعُلْيَا وهي يُخَالِطُهَا لَحْمٌ. قال: وكل دَابَّةٌ لها سَخْفَةٌ إِلَّا الْخُفُّ لَا يُقَالُ نَاقَةٌ سَخُوفٌ وَلَكِنْ شَطُوطٌ. وحكى صاحب العين: نَاقَةٌ سَخُوفٌ وَجَمَلٌ سَخُوفٌ. وقال: كَبْشٌ رَيْسٌ وَرَيْزٌ - مَكْتَنَزٌ سَمِينٌ. أبو عبيد: الزُّعُومُ - التي لَا يُدْرَى أَبْهَى شَخْمٌ أَمْ لَا وَمِنْهُ قِيلَ فِي قَوْلِ فُلَانٍ مَزَاعِمٌ - وهو الذي لَا يُوثَقُ بِهِ. ابن السكيت: أَرَمَتْ عِظَامُ الشَّاةِ - إِذَا كَانَ فِيهَا رِمٌ - وهو الْمُخُّ يُقَالُ لِلشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ مَا يُرْمَى مِنْهَا مَضْرَبٌ - أَي إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ. صاحب العين: التَّغْمِينُ - قِلَّةُ الشَّخْمِ فِي الشَّاةِ. وقال: شَاءٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ - فِيهَا بَعْضُ الشَّخْمِ يُقَدَّرُ عَلَى أَكْلِهِ. أبو عبيد: سَحَبَتِ الشَّاةُ تَسُحُّ سُحُوحَةً وَسُحُوحاً - سَمِنَتْ وَشَحِمَ سَاحٌ - كَثِيرُ الْإِهَالَةِ. صاحب العين: سَحَتِ الشَّاةُ سَحاً وَسُحُوحاً وَشَاءٌ سَاحٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ سَاحَةً وَسَاحٌ عَلَى الْفِعْلِ وَالتَّسْبِ وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا تَبْلُغَ غَايَةَ السَّمَنِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَبْلُغَهَا. وقال: غَنَمٌ سِاحٌ وَسِاحٌ<sup>(١)</sup>. أبو

(١) هكذا في الأصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذي لا يُحَادِثُهُ عَنْهُ وَشَاهِدُهُ:

سَوَالِيءُ كِكِبَاشِ الْفُوسِ سُحُوحٌ

وكتبه محققه محمد محمود.

عبيد: الشَّخصاء من الغنم - السَّمينَة وقد تقدّم أنها التي لا حَمْلَ لها ولا لَبَن. صاحب العيين: كبش رَدَاح - ضَخَم الأليّة وقد تقدّم في الإبل والنَّساء والكتائب. أبو عبيد: عَثَر حُطْطَة - عَرِيضَة ضَخْمَة وَجُرْئُضَة - ضَخْمَة. ابن دريد: جَرَاهِيَة الغنم - ضَخَامُهَا. وقال: نَعَجَة ضُرَيْطَة - ضَخْمَة سَمِينَة. صاحب العيين: تَوَعْنَتِ الغنم - انْتَهَى سِمْنُهَا وقد تقدّم في الإبل والدَّوَاب. / ابن دريد: شاةٌ عَجَفَاءٌ وَغَنَمٌ عَجَافٌ وهذا أحد ما جاء على أَفْعَل وفعَال والحقوا بها ضِدْهَا فقالوا سِمَانٌ كما قالوا عَجَافٌ وقالوا جاءت لها نظائرُ كَأَبْطَحَ وَبَطَاحٌ وَأَجْرَبَ وَجَرَاب. أبو عبيد: الرُّعُوم - التي يَسِيلُ رُعَامُهَا مِنَ الْهُزَال - أي مُخَاطُهَا وقد أَرَعَمَتْ. أبو عبيد: رَعَمَتْ تَزَعِمُ رُعَاماً وَرَعَمَ مُخَاطُ الشاةِ يَزَعِمُ رُعُوماً - سَالَ. علي: الرُّعُوم ليس على أَرَعَمَتْ لَأَن فَعُولاً لَا يُبْنَى مِنْ أَفْعَلٍ وقد تقدّم أَنَّ الرُّعَامَ مُخَاطُ الْخَيْل. ثعلب: حَفَرُ الْغَزَرِ الشاةِ يَخْفِرُهَا حَفْراً - أَهْزَلَهَا. أبو عبيد: شاةٌ مُزْخَرِطٌ - إِذَا سَالَ زِخْرِطُهَا - وَهُوَ لُعَابُهَا وقد تقدّم في الإبل وهو فِيهِمَا مِنَ الْهُزَال. وقال: كَبَشٌ مُتَجَرِّفٌ - وَهُوَ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ عَائُهُ سِمْنُهُ. ابن السكيت: هو الْمُتَقَدِّدُ الْأَعَجَفُ بَعْدَ سِمْنٍ. أبو عبيد: جاء بَغْنَمُهُ سَوْدُ الْبُطُونِ وجاء بها حُمْرُ الْكَلَى - أي مَهَازِيلَ. ابن السكيت: الرُّجَاج - مَهَازِيلُ الْغَنَمِ وَعَمَّ بِهِ أَبُو زَيْدُ الْإِبِلِ وَالنَّاسَ وَالْغَنَمَ. صاحب العيين: الطَّفَاشَاءُ - الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَقَدْ تَكُونُ مِنْ غَيْرِهَا. وقال: جاءت الْغَنَمُ مَا تَسَاوَكُ - أي مَا تَحْرَكُ رُؤُوسُهَا مِنَ الْهُزَال. ابن السكيت: الدَّأَوَة - الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَأَنشَد:

أَلْجَبَانِي الْقُرُ إِلَى سَهَوَاتٍ      فِيهَا وَقَدْ حَاحَيْتُ بِالذَّأَوَاتِ

السَّهْوَة - الصُّخْرَة الْمُفْعَالَة - وَهِيَ الَّتِي لَهَا أَضْلُ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا سَاقِطَةٌ مِنْ جَبَلٍ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَتْ مِنَ الْجَبَلِ. صاحب العيين: الْهَرْطَة - النَّعْجَة الْكَبِيرَة الْمَهْزُولَة. أبو عبيد: هِيَ النَّعْجَة الْكَبِيرَة وَلَمْ يَحْذُهَا بِالْهُزَالِ وَالْهَرْط - اللَّحْمُ الْمَهْزُولُ الَّذِي كَأَنَّهُ مُخَاطٌ لَا يُتَنَمَّعُ بِهِ لِعَنَائَتِهِ.

### جس الغنم

أبو عبيد: غَبَطَتِ الشاةُ أَغْبَطُهَا غَبْطاً - إِذَا جَسَّسَتْهَا لِتَعْرِفَ سِمْنَهَا مِنْ هُزَالِهَا وَأَنشَد:

إِنِّي وَأَتَيْتِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِئَنِي      كَالْغَايِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الدَّئِبِ

قال أبو علي: فَاسْتَعَارَهُ. أبو عبيد: الْعَقْلُ الْمَوْضِع - الَّذِي يُجَسُّ مِنَ الشاةِ/ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمْنَهَا مِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ شَخْمٌ خُصِيَّتِي الْكَبِشِ وَمَا بَعْدَهُ.

### خيارها

ابن الأعرابي: جَرَاهِيَة الغنم - خِيَارُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهَا ضَخَامُهَا. ابن دريد: كَبَشٌ هَجَرَ - حَسَنٌ كَرِيمٌ.

### نَعَوْتُهَا مِنْ قَبْلِ صُوفِهَا وَشَعْرِهَا

### وَإِغْبَارُهَا وَجَرُّهَا

أبو عبيد: كَبَشٌ أَصُوفٌ وَصُوفٌ وَصَائِفٌ وَصَافٌ - كَثِيرُ الصُّوفِ. ابن دريد: وَقَدْ قَالُوا صَافٍ. قال أبو علي: صَافٍ وَصَافٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ. قال: وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: نَعْجَة صَافَةٌ. صاحب العيين: كَبَشٌ صُوفَانِيٌّ



ونعجة صُوفائية. قال أبو علي: الصُوف جمع واحدته صُوفة وقد يقال للصُوفة صُوف كما يقال للرائحة رِيح وهذا على مثال ما ذهب إليه النحويون من أن فعلت قد تجيء لا يُراد بها التكثير ولذلك قال سيبويه كما أن الصُوف والريح في معنى صُوفة ورائحة. ابن دريد: كبشٌ مُوسَب - كثير الصُوف. قال أبو علي: هو من الوَسَب - وهو منبت العانة. أبو حنيفة: أوسبت الأرض - كثر نباتها وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله. صاحب العين: الوَسَب من الغنم - ما كثر صُوفه. غيره: تيس عُلقوف - كثير الشعر وقد تقدم أنه الجافي من الرجال والنساء مع غزارة ولَهْنِيَّة. أبو زيد: شاةٌ سَحُوف - رقيقة صُوف البطن وقد تقدم أنها السمينية. أبو عبيد: شاة مُغْبَرَة - وهي التي تُترك سنة لا يُجَزُّ صُوفها وقد تقدم أنه الغلام الذي لم يُخْتَن وأنه البعير الكثير الوبر. أبو عبيد: الجَزُوزَة من الغنم - التي يُجَزُّ صُوفها جَزَزَتها أَجَزُّها جَزَأ. ابن دريد: الجَزَز والجَزَة - الصُوف المَجَزوز وقد أَجَزَّ القوم - حانَ أَنْ تُجَزَّ عَنْهُمْ. ابن السكيت: / الجَزُّ للضأن والحلق للمعز وهي حُلَاقَة المِعْزَى. صاحب العين: حَلَقَت الشعرَ أَخْلَفَهُ حَلَقاً وحَلَقْتَهُ. أبو زيد: الحَلِيق - الشعرُ المَخْلُوق من المعز والجمع حِلَاق. وقال: نَفَشَت الصُوف ونحوه أَنْفَشَهُ نَفْشاً - إذا مَدَدْتَهُ حتى يَتَجَوَّفَ وقد انْتَفَشَ. ابن درستويه: المُوَرَة والمُوَارَة - ما نَسَلَ من صُوف الشاة وعَقِيْقَة الجَحْشِ حَيَّة كانت أو مَيِّتة وقد انماَرَ. أبو زيد: التَّمَمُ والتَّمَم - الصُوف والشعر والوبرُ وقال أتبوا لصاحبكم وقد جاء يَسْتَمُكُم - أي يطلب إليكم. قال ثعلب: التَّمَة والثَّلَة من الصُوف خاصَّة واستعملها غيره في الصُوف والشعر والوبر، وقال: لا يُقال لواحد ذُوْن الآخر ثَلَة، وجمل مُثِل: - كثير الثَّلَة. غيره: الضَّرِيَّة - الصُوف أو الشعر يُنْفَش ثم يُدْرَج لِغَزَل والعَقِيْقَة - صُوف الجَذَع والخَبِيَّة - صُوف الثَّيِّ وهي أَفْضَلُ من العَقِيْقَة. ابن السكيت: جَزَم صُوف الشاة وجَلَّمه يَجْمِلُهُ جَلْماً - جَزَّه. صاحب العين: الجَلَامَة - ما جَلَمَت منه والجَلَم - الذي يُجَزُّ به الشعرُ. أبو حاتم: هما الجَلَمَانِ والمِقْرَاضَانِ والقَلَمَانِ ولا يُفْرَدُ لواحدٍ منهما واحدٌ. أبو عبيد: القَرْدُ - نَفَايَة صُوف الضأن خاصَّة ثم استُعيِرَ في غيره من نَفَايَة الوبر والشعر والقطن والكثان وكل ما غَزِلَ الواحدة قَرْدَة. صاحب العين: القَرْد - ما تساقطَ وتَمَعَطَ من الغنم قد قَرْدَ قَرْداً فهو قَرْدٌ - تَجَعَّدَ وانعقدت أطرافه وقد تقدم كلُّ في موضعه وتقول العرب في مثل «عَثَرْتُ على الغَزَلِ بِأَخْرَةٍ فلم تَدْعُ بَنَجْدَ قَرْدَةٍ» وأصله أن تَدْعُ المَاءَ الغَزَلُ وهي تَجْدُ ما تَغْزِلُ من قُطْنٍ أو كَثَانٍ أو غيرهما حتى إذا فاتها الغَزَلُ تَتَبَعُ القَرْدَ في القَمَامَاتِ تَلْتَقِطُهُ وتَغْزِلُهُ وقد تَقَدَّمَ القَرْدُ في القُطْنِ والكثانِ ونحوه. صاحب العين: العِيْن - الصُوف المَضْبُورُ وقيل كل صُوف عِيْن الواحدة عِيْنَة وهي العُهُون. أبو عبيد: الرُّغْث - العِيْن والقَرْع - ما انتفت من أضواف الغنم في أيام الرِّبْع وقد قَرَعَ قَرْعاً فهو أَقْرَعُ والأنثى قَرْعَاءُ وكل مُنْتَفٍ مَقْرَعٌ ومنه رجل أَقْرَعٌ - للذي في رأسه شَعِيرَات تَفَرِّقُها الرِّيحُ والقَرْعَة - موضعُ تَقَرُّعِ الشعر وقَرْعته - إذا انتفت ناصيته لِتَرَقُّ وقيل المَقْرَع - الرِّيقِ الناصية خَلْقَة. وقال: العَمَت - لَفُ الصُوف بعضه على بعض مستديراً ومستطيلاً عَمَتَهُ أَعَمَتَهُ عَمًا وهي العَمِيْتَة والجمع أَعَمَتَهُ وَعَمَتَ وَعَمِيْت وقيل العَمِيْتَة من الصُوف كَالْقَلِيلَة من الشعر والسَّيْخَة من القُطْن وقد تقدم أن العَمِيْتَة القِطْعَة من الوبر تَلَفُ كذلك. / وقال: صُوف قَرْنَعٍ - فيه وِبَرٌ صِغَارٌ وقيل هو كالوبر الصِّغَار يكونُ على الدَّابَّة. صاحب العين: الصُّوَاخَة<sup>(١)</sup> - فُضَالَة من تَشَقُّقِ الصُوف وقد صَوَّحْتَهُ. ابن السكيت: مَرَقَتِ الصُوفُ أَمْرُقَهُ مَرَقاً - تَنَفَّتْ وكذلك الشعر وقد تقدم والمُرَاقَة - ما

(١) بتخفيف الواو هي التي في الأصل لا يُحداد عنها لموافقته للقياس كالفُضَالَة والثَّيَابَة والبُرَايَة والقَلَامَة ونحوها وكتبه محققه

انْتَفَتْ مِنْهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يَنْتَفِ مِنْ الْجِلْدِ الْمَغْطُونِ إِذَا دُفِنَ لَيْسَتْ رِجْلِي وَالْمَرْقَةُ - مَا يَنْتَفِ مِنْ عِجَافِ الْغَنَمِ وَرَجَاجِهَا فِي الْمَثَلِ «إِنْ تَرَى مِنْ مَرْقَاتِ الْغَنَمِ». صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَرْقُ - الصُّوفُ أَوَّلُ مَا يَنْتَفِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَنْتَفِ فِي الْجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سُلِخَ.

### ومن أخلاق الشاء

أبو عبيد: الْحَزُونُ - السَّيْئَةُ الْخُلُقِ وَالرَّؤُومُ - الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا وَالثُّمُومُ - الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ثَمَّتْ تَثْمٌ ثَمًّا. ابن دريد: الثَّجَفُ - عَطَفَ الْعِزْرَ بِأَنْفِهَا وَقَدْ نَجَفَتْ تَثْجَفُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَاةٌ عَاطِفٌ - تَثْنِي عُقْفَهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ. أَبُو زَيْدٍ: شَاةٌ ثَانِيَةٌ بَيْنَهُ الثَّنِي كَذَلِكَ وَشَاةٌ حَانِيَةٌ وَحَانٍ - تَثْنِي عُقْفَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْمُرِيدَةُ لِلْفَحْلِ. أَبُو عَبِيدٍ: شَاةٌ يَمُورُ - تَبُولُ عَلَى حَالِهَا فَتَقْسِدُ اللَّبَنَ وَشَاةٌ نَاحِطٌ - سَعِلَةٌ وَبِهَا نَخْطَةٌ. أَبُو عَبِيدٍ: كَبِشٌ أَجْهَرُ وَنَعَجَةٌ جَهْرَاءُ - لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ.

### رعي الغنم ونشرها وسيرها

ابن دريد: أَهْجَأْتُ الْغَنَمَ وَالْإِبِلَ - كَفَفْتُهَا لِرَعْيٍ وَالزَّأْتُ غَنَمِي - أَشْبَعْتُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَجَدْتُ أَزْضًا قَدْ غَدِرَتْ غَنَمُهَا - وَذَلِكَ حِينَ تَشْبَعُ الْغَنَمُ فِي الْمَرْعِ فِي أَوَّلِ نَبْتِ الْغَيْثِ فَلَا تُذَكَّرُ فِي النَّبْتِ وَلَا تُسَالُّ عَنْ أَحْظَلِهَا لِأَنَّ النَّبْتَ قَدْ ارْتَفَعَ وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِيهِ الْإِبِلُ يَقُولُ غَوْدِرَتْ فَلَا تُذَكَّرُ وَتُذَكَّرُ الْإِبِلُ فَيَقَالُ قَدْ شَبِعَتْ قُلُوصَاهُ - وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ وَبِنْتُ الْعِشَارِ. ثَعْلَبٌ: ابْتَقَلْتُ الْغَنَمَ - رَعَيْتِ الْبَقْلَ وَتَبَقَلْتُ - سَمِنْتُ عَنْ الْبَقْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: / إِذَا تَفَرَّقَتْ الْغَنَمُ عَنْ غِرَّةٍ مِنْ رَاعِيَةٍ قِيلَ انْتَشَرَتْ وَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي فَرَّقَهَا قِيلَ نَشَرَهَا يَنْشُرُهَا نَشْرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِنْشَارُ وَالنَّشْرُ فِي الْإِبِلِ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَوَارَتْ الْغَنَمُ وَاسْتَأْوَرَتْ - تَفَرَّقَتْ مِنْ فَرْعٍ وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ بِاخْتِلَافِ عِبَارَةٍ. عَلِيٌّ: لَمْ يَقْلِ اسْتَأْرَثَ لِسُكُونٍ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَأَنَّهُ لَا فِعْلٌ مِنْهَا غَيْرَ مَزِيدٍ وَإِنَّمَا أَعْلَى بَابِ اسْتِقَامَ وَاسْتَبَاعَ إِغْلَالَ قَامَ وَبَاعَ وَلَيْسَ مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى عَنْ الْعُقَيْلِيِّينَ مَا أَشَدَّ اسْتِثْوَاهَا وَلَا مَصْدَرَ لِلْمَقْلُوبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَرِيقَةُ الْغَنَمِ - أَنْ تَفَرَّقَ مِنْهَا قِطْعَةٌ شَاةٌ أَوْ شَاتَانِ أَوْ ثَلَاثُ شِيَاهُ فَتَذْهَبَ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَمَاعَةِ الْغَنَمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَرِيسَةُ - الشَّاءُ تُسْرِقُ لَيْلًا وَجَمْعُهَا حَرَائِسُ وَقَدْ اخْتَرَسَهَا وَفِي الْحَدِيثِ «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَا قَطْعَ فِيهَا» وَقِيلَ الْحَرِيسَةُ السَّرِيقَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَرْنَا عَلَى فُلَانٍ فَرَأَيْنَا غَنَمَهُ غَيْبَةً وَاحِدَةً وَبِكَيْلَةً وَاحِدَةً - أَيُّ قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَهُوَ مِثْلُ وَأَضْلَهُ مِنَ الْأَقْطِ وَالذَّقِيقِ يُبْكَلُ بِالسَّمَنِ فَيُؤَكَّلُ. قَالَ: غَدِرَتْ الشَّاءُ - تَخَلَّفَتْ عَنْ الْغَنَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْعَدْرُ فِي الرَّعْيِ. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ عَنْ الْإِبِلِ. أَبُو عَبِيدٍ: اسْتَرْعَلَتِ الْغَنَمُ - تَتَابَعَتْ فِي السَّيْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّرِيَّةُ مِنَ الْغَنَمِ - الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا رَوَيْتَ فَتَتَبَعُهَا الْغَنَمُ. أَبُو عَبِيدٍ: أَجْفَيْتِ الْمَائِيَّةَ - إِذَا أَتَعَبَتْهَا فَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَتَعَتِ الْغَنَمُ - إِذَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. أَبُو حَنِيفَةَ: رَمَسَتْ النَّمُ تَزِمُشُ رَمَشًا - رَعَتْ شَيْئًا يَسِيرًا. سَبْيُوهُ: هُوَ أَخْحَنُ الشَّائِئِينَ - أَيُّ أَكْلَهُمَا وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمَا عَلَى أَرْعَاهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ. أَبُو حَنِيفَةَ: غَنَمٌ مُعْتَمَةٌ - أَيُّ عَازِيَةٌ يَعْنِي بَعِيدَةٌ وَكَذَلِكَ يَقْرَأُ مَبْقَرَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَتْ غَنَمُهُ شِذَرَ مِذَرَ وَشَذَرَ مِذَرَ وَشَغَرَ بَغَرَ وَشَبَغَرَ بَغَرَ - تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ فِي الْإِنْسَانِ.

### تعليقها

ابن دريد: شَاةٌ دَاجِنٌ - إِذَا كَانَ صَاحِبُهَا يَعْلِفُهَا وَلَا يُسَيِّمُهَا وَهِيَ التَّيْمَةُ وَالرَّيَابِيبُ الْغَنَمُ الدَّاجِنَةُ.

٢  
٩

## / افتِرَاسُ الْغَنَمِ

ابن السكيت: فَرَسُ السَّبُعِ الشاةُ - أَخَذَهَا فَذَقَّ عُنُقَهَا وهو الافتِرَاسُ والفَرَسُ وقد فَرَسَ يَفْرَسُ فَرَسًا. قال سيويه: ظَلَّ يَفْرُسُهَا وَيُوكِّلُهَا - إذا أَكْثَرَ ذلكَ فيها. ابن السكيت: أَفْرَسَ الراعي - إذا فَرَسَ الذُّئْبُ شاةً من غَنَمِهِ وقال هي أَكِيلَةُ السَّبُعِ فَأَمَّا الْأَكُولَةُ - فالتِي تَغْزِلُ لِلأَكْلِ وقال عَلِيّ الذُّئْبُ يَغْتَمُ فُلَانٌ يَفْرُسُهَا - أي لَزِمَهَا. غيره: هَاتِ الذُّئْبُ فِي الْغَنَمِ هَيْثَا - أَفْسَد. ابن دريد: خَتَلَ الذُّئْبُ الصَّيْدَ - تَخَفَى لَهُ. أبو حاتم: رَمَ الذُّئْبُ السُّخْلَةَ وَازْدَمَّهَا - إذا رَفَعَ رَأْسَهُ ذَاهِبًا بِهَا. صاحب العين: رَجُلٌ مَذْذُوبٌ - وَقَعَ الذُّئْبُ فِي غَنَمِهِ. وقال: عَاتِ الذُّئْبُ فِي الْغَنَمِ غَيْثًا - أَفْسَد.

## الصُّوتُ بِالْغَنَمِ

أبو زيد: هِرْزٌ - دُعَاؤُهَا لِلْمَاءِ وقد هَرَزَتْهَا. أبو عبيد: وَهَرَزَتْ بِهَا. ابن الأعرابي: ومنه قولهم «ما يَغْرِفُ هِرًا مِنْ بَرٍّ» فالهِرُ - دُعَاءُ الْغَنَمِ - وَالْبِرُّ سَوْقُهَا. صاحب العين: هِرْزٌ - سَوْقُ الْغَنَمِ وَبِرْزٌ - دُعَاؤُهَا. أبو عبيد: طَرَطَبْتُ بِهَا كَذَلِكَ. أبو عبيد: الطَّرَطَبَةُ - صَوْتُ الْحَالِبِ لِلْمَعَزِ يَسْكُنُهَا بِشَفَتَيْهِ وقد طَرَطَبَ بِهَا. صاحب العين: دَاعٍ دَاعٍ - مَنْ رَجَرَ صَعَارَ الْمَعَزِ وقد دَعَدَعَتْ بِهَا. أبو عبيد: ويقال للمَعَزِ خَاصَّةً دَعَدَعَتْ بِهَا وَحَاحَيْتُ. ابن السكيت: حَاحًا يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ قَالَهَا فِي الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ. أبو الدَّقِيشِ: حَوَّحُو - دُعَاءُ بِالْغَنَمِ وقد حَوَّحَيْتُ بِهَا وَأَحَوَّحُو كَذَلِكَ. أبو عبيد: نَعَقْتُ بِهَا أَنْعَقَ نَعِيقًا فِي الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ. صاحب العين: نَعَقْتُ بِهَا نَعَقًا وَنَعِيقًا وَنَعَفًا. أبو عبيد: أَنْقَضْتُ بِالْمَعَزِ - دَعَوْتُهَا وَالْأَسَاسَ وَالرَّأْرَأَةَ - إِشْلَاؤُكُهَا إِلَى الْمَاءِ - يَغْنِي الدُّعَاءَ وقد رَأَرَأَتْ وقال نَسَنَتِ الشاةُ أَنْسَهَا نَسًا - إذا رَجَرَتْهَا فَقُلْتُ إِنْ إِنْ تُشِيرُ بِالشِّفَةِ. وقال بعضهم: /أَسْنَسْتُهَا أَوْسَهَا أَسًا وهو أَقْبَسُ. ابن دريد: هَسٌ - رَجَرَ لِلْغَنَمِ بِالضَّمِّ. التنضير: هَسٌ وَهَسٌ كَذَلِكَ. أبو زيد: فَفَقَعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ - زَجَرَهَا أَوْ جَمَعَهَا وَأَنشَد:

مِثْلِي لَا يُخَسِّنُ قَوْلَ فَعْفَعٍ      وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ

أبو حاتم: رَجُلٌ فَعْفَعٌ - إذا فَعَلَ ذَلِكَ وَالْعَلْعَلُ وَاللَّلْعَلُ - كَالْفَعْفَعَةِ وَالسُّعْسَعَةِ - زَجَرَ الضَّأْنَ إذا قال لها سَغْ سَغْ وقال ثَأَثَاتُ الْبَتِّيسِ - إذا قُلْتُ لَهُ ثَأَثًا لِيَنْزُوَ وَشَأَثَاتُ بِالْغَنَمِ - قُلْتُ لَهَا تُشُوْ تُشُوْ. غيره: جِطِخْ وَجِدِخْ - مَنْ زَجَرَ الْغَنَمَ كَأَنَّ الدَّالَ دَخَلَ عَلَى الطَّاءِ أَوْ الطَّاءُ عَلَى الدَّالِ. ابن دريد: جِجْضُ وَجِجْطُ وَجِجْجُ وَجِجْجُ وَجِجْجُ وَجِجْجُ - كَلِمَةٌ مِنْ زَجَرِ الْغَنَمِ. غيره: حَجْجَجْجُ - مَنْ زَجَرَهَا. صاحب العين: يقال للْعُزْرِ إذا اسْتَصْعَبَتْ عِنْدَ الْحَلَبِ جِزْجُ - أي قَرِي فَتَقَرَّ. ابن دريد: حَجْجُ وَجِجْجُ - زَجَرَ لَغَنَمٍ. ابن السكيت: حَيْزُ - زَجَرَ لِلْعُزْرِ وَأَنشَد:

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالِي الْبَرِّ      قَدْ تَرَكْتُ حَيْزٍ وَقَالَتْ حَرِّ

صاحب العين: الضَّاضَاءُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ - مِنْ زَجَرِ الرَّاعِي. أبو حاتم: يقال لِلْكَبِشِ إذا زَجَرْتَهُ جَنْجُ وَالْعَزْزَةُ - مَنْ زَجَرَ الْغَنَمَ إذا قُلْتُ لَهَا عَزَّزْ وَعَنَّتِ الْجَدْيَ - زَجَرَهُ. صاحب العين: دَهَّاعٌ وَدَهْدَاعٌ - مَنْ زَجَرَ الْغَنَمَ وقد دَهَّعَ الرَّاعِي بِالْعُثُوقِ وَدَهْدَعَ - زَجَرَهَا بِذَلِكَ وَعَا وَعَا وَعَا - مَنْ زَجَرَ الضَّأْنَ وقد عَاغَيْتُهَا عَاعَةً وَعِينَاءَ وَرَبِمَا قَالُوا عَوَّ وَقد عَوَّعَتْ عَوَاعَةً وَعِينَتْ عِينَاءَ وَعِينَاءَ.

٢  
١١

## مَوَاضِعُ الْغَنَمِ حَيْثُ تَكُونُ

ابن دريد: الحِظَار - ما حَظَرْتَهُ عَلَى غَنَمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِأَغْصَانِ الشَّجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ وَقِيلَ هِيَ الْحَظِيرَةُ وَحَائِطُهَا الْحِظَارُ وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ حِظَارٌ وَحِظَارٌ وَقَدْ حَظَرْتَ الشَّيْءَ أَخْظَرُ حَظَرًا - حُزْنُهُ. أَبُو عبيد: الزَّرْبَةُ - حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُغْمَلُ لِلْغَنَمِ زَرَبُهَا أَوْ زَرَبُهَا زَرَبًا. وَقَالَ مَرَّةً: الزَّرْبُ - الْمَدْخَلُ وَمِنْهُ زَرَبُ الْغَنَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: / هُوَ الزَّرْبُ الزَّرْبُ. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لَشَاعِرٍ يُخَاطَبُ ذُبَابًا اعْتَرَضَهُ فَقَالَ:

فَاغْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى أَذَاكَ مُقَرِّمُصُ الزَّرْبِ

غيره: إِذَا كَانَتِ الْحَظِيرَةُ مِنْ قَصَبٍ - فَهِيَ دَبْنٌ نَبْطِي فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ - فَهِيَ صِينَةٌ وَقَدْ عَمَّ بِهَا أَبُو عبيد وَقَالَ جَمَعَهَا صَيْرٌ. وَأَنْشَدَ:

مِنَ الْحَبَلِ قِي تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

ابن دريد: هِيَ الصَّيْرَةُ وَالصَّيَارَةُ وَأَنْشَدَ:

مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا بِأَنْ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صِيَارَهُ

ويروى صَبَارَةٌ - وَهِيَ الصُّخْرَةُ وَقِيلَ زُبْرَةُ الْحَدِيدِ وَسَيَاتِي ذِكْرُهَا وَاشْتِقَاقُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ تَكُونُ الصَّيْرَةُ لِلْبَقَرِ. وَقَالَ: الْوَصِيدَةُ - بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْجِبَالِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَدِيرَةُ - حَظِيرَةُ تُتَّخَذُ لِلْبَهْمِ مِنَ الْحِجَارَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَبَاكُ وَالْحَبْكُ - حَبْلٌ يُشَدُّ وَسَطُ الْخَشَبِ الَّذِي يُجْمَعُ لِلْحَظِيرَةِ. وَقَالَ: خَزُّ الْحَائِطِ يَخْزُهُ خَزًا - وَضَعُ عَلَيْهِ شَوْكًا لئَلَّا يَطْلُعَ عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكَيْفُ - حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَقَدْ كَتَفْتُهُ أَكْتَفُهُ كَتَفًا وَكُتُوفًا - عَمِلْتُهُ وَكَتَفْتُ الْغَنَمَ وَالْإِبِلَ أَكْتَفْتُهَا كَتَفًا - عَمِلْتُ لَهَا كَتِفًا وَاكْتَتَفْتُ كَتِفًا - اتَّخَذْتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَكْتَفُ الْقَوْمُ بِالْغَنَاتِ - وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُزَالًا فَيَحْظَرُوا بِالنَّاتِ مَاتَتْ حَوْلَ الْأَخْيَاءِ اللَّاتِي بَقِيْنَ فَنَسْتَرُهَا مِنَ الرِّيَّاحِ. أَبُو عبيد: الثَّوْبَةُ وَالثَّابَةُ - مَأْوَى الْغَنَمِ وَالثَّابَةُ أَيْضًا - حِجَارَةٌ تُرْفَعُ فَتَكُونُ عَلَمًا لِللَّيْلِ لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الثَّابَةُ - تَكُونُ لِلْغَنَمِ وَهِيَ عَازِبَةٌ وَمَأْوَاهَا حَوْلَ الْبُيُوتِ وَتَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالْمَرَابِضِ لِلْغَنَمِ خَاصَّةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَبَضَتِ الشَّاةُ تَرِبُضُ رَبَضًا وَرَبُوضًا وَرَضِبَتْ مَرْغُوبٌ عَنْهَا وَقَدْ ثَقُلَ لِلْحَافِرِ وَرُبَّمَا قِيلَتْ لِلسَّبَاعِ وَالْمَعْرُوفِ لِلسَّبَاعِ جُثْمٌ. أَبُو عبيد: رَبَضَتِ الْغَنَمُ وَأَرَبَضَتْهَا. الزَّجَاجُ: تَبَخَّبَتِ الْغَنَمُ - سَكَنَتْ أَيْنَمَا كَانَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَنَدَّحَتِ الْغَنَمُ مِنْ مَرَابِضِهَا - تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ الْبُظْنَةِ وَالْمُنْتَدَحِ وَالتَّنْدُحِ - الْمَكَانُ الْوَاسِعُ وَالْجَمْعُ أَنْدَاخٌ. وَقَالَ: هُوَ عَطَرُ الْغَنَمِ وَمَغْطِئُهَا لِمَرَبِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ وَالْمُرَاحِ - يَكُونُ لِلْغَنَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَخْلَامُ - مَرَابِضُ الْغَنَمِ. وَقَالَ: أَوْطَانُ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ - مَرَابِضُهَا. وَأَنْشَدَ سَيِّوِيَّةً:

/كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْنِ كَمْ تَغْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

## ضَرْطُ الْغَنَمِ

أَبُو زَيْدٍ: حَبَقَّتِ الْعَنْزُ تَحْقِيقَ حَقِيقًا وَحَقِيقًا وَحَبَاقًا وَالْحَبَقُ وَالْحَبَاقُ أَيْضًا - الْأَسْمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ [.....] (١).

(١) بِيَاضٌ بِالْأَصْلِ.

عَقَطَتِ الضَّأْنَ تَغْفِطُ عَقْطًا كَذَلِكَ وَمِنْهُ مَالُهُ عَاقِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### بَغَرُ الْغَنَمِ

ابن دريد: أَقْرَنْتِ الشَّاءَ - أَلَقْتَ بَغَرَهَا مَجْتَمِعًا لِاصِيقًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. ابن الأعرابي: الْوَالَةُ - أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَأَبْوَالُهَا وَقَدْ أَوَّالَ الْمَكَانَ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الْوَالَةُ - أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَأَبْوَالُهَا جَمِيعًا وَقَدْ قَدِّمْتُ ذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَدَّخُ - مَا يَتَعَلَّقُ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنْ أَبْعَارِهَا فَيَجِفُّ عَلَيْهَا وَأَنْشَدَ:

فَنَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرْبًا خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أُنْثَالَ الْوَدَّخِ

ابن دريد: الْوَاحِدَةُ وَدَّخَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَدَّخَتِ الْغَنَمُ وَدَّحًا وَهُوَ كَالْعَبَسِ فِي الْإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّدَّجُ - عَقِي الْجَذْيِ وَالرَّدَقُ - لُغَةٌ فِيهِ.

### مُخَاطُ الشَّاءِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّخْرُطُ - مُخَاطُ الشَّاءِ وَلَعَابُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ الرُّؤَالُ وَعُمُّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الرُّؤَالُ بِالْهَمْزِ - لُعَابُ الدَّوَابِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرْغُ - لُعَابُ الشَّاءِ وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ تَصْرِيفَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّغَامُ - مُخَاطُ الشَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ ذِكْرِ الرُّغُومِ.

### / جَمَاعَاتُ الْغَنَمِ وَأَسْمَاؤُهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْفِزْرُ مِنَ الضَّأْنَ - مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِزْرَ الْجَذْيَ وَالصُّبَّةَ مِنَ الْمَعَزِ - مِثْلُ ذَلِكَ وَالْجِزْمَةُ وَالْقُضْلَةُ وَالصُّدْعَةُ وَالصُّدْيَعُ وَالْقَطِيعُ - كُلُّهُ نَحْوُ الْفِزْرِ وَالصُّبَّةِ وَقَدْ تَقَالَ هَذِهِ الْخَمْسَةُ فِي الْإِبِلِ وَقَدْ يَكُونُ الْقَطِيعُ أَيْضًا فِي النَّعَامِ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقُطْعَانٌ وَقُطَاعٌ وَأَقَاطِيعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ وَالْقِطْعَةُ أَيْضًا - الْقَطِيعُ وَقِيلَ إِنْ الْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ. غَيْرُهُ يُقَالُ لِلْمَائَةِ مِنَ الضَّأْنَ الْغَنَى وَرَدُّ هَذَا أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ قَدِّمْتُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ فِي بَابِ الدِّمِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَوُوطُ - الْمِائَةُ فَمَا زَادَتْ وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْمِائَةَ مِنَ الضَّأْنَ وَقِيلَ هُوَ الْقَطِيعُ الْيَسِيرُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ أَقْوَاطُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخِطْرُ - مَائَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا كَثُرَتْ الْغَنَمُ فَهِيَ الضَّاجِنَةُ وَالضُّجْنَاءُ وَالْكَلْعَةُ وَالْعَلْبِطَةُ وَقِيلَ الْعَلْبِطَةُ وَالْعَلَابِطُ مِنْهَا الْمِائَةُ وَالْخُمْسُونَ إِلَى مَا زَادَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الثَّلَّةُ - الْكَثِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَجَمْعُهَا ثُلُلٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْغَنَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلضَّأْنَ الْكَثِيرَةِ ثَلَّةٌ وَلَا يُقَالُ لِلْمَعَزَى إِلَّا خَيْلَةٌ فَإِذَا اجْتَمَعَا مَعًا قِيلَ لِهَمَا جَمِيعًا ثَلَّةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّفُّ مِنَ الْغَنَمِ - الْجَمَاعَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَاضِيعَةُ - الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَقِيرُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ وَقِيرًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ الْكَلْبُ وَالْجِمَارُ لِأَنَّ الرَّاعِي لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الْكَلْبِ لِيَذُودَ عَنْ غَنَمِهِ وَالْجِمَارِ يَحْمِلُ قَمَاشَهُ وَزَادَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَقِيرُ وَالْقِرَّةُ - الْغَنَمُ وَأَنْشَدَ:

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارًا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارًا

الْقَارُ الْإِبِلُ. وَقَالَ مَرَّةً: الْوَقِيرُ - الْغَنَمُ الَّتِي بِالسَّوَادِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْنَ ذِي الرُّمَّةِ مُوَلَّعَةٌ خَنْسَاءٌ وَتَعْلِيلُ أَبِي عَلِيٍّ فِي أَسْنَانِ الْغَنَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفِزْقُ - الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْغَنَمِ وَأَنْشَدَ:

/ وَلَكَيْتَمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهِجَهَج نَاعِفُهُ

ابن دريد: الرِّبِيضُ - الجماعةُ من الغنم الضَّانُ والمَعَزُ فيه واحدٌ. صاحب العين: الرِّبِيضُ - شاءَ بِرِعايِها اجتمعَتْ في مَرَبِضٍ واحدٍ. ابن دريد: الشَّوِي - جمعُ الشاءِ. وقال: شاءَ دَوَكْسٌ - كثيرٌ وأنشد:

مِنْ عَكْرٍ ذَثِرٍ وَشَاءٍ دَوَكْسٍ

والدَّيْكَسَى والدَّيْكَسَى - القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الغنمِ ودَيْسَكِي كذلك. صاحب العين: الزَّارَةُ - القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ من الغنمِ وقد تقدَّم ذلك في الإِبِلِ والنَّاسِ. ابن دريد: قِطْعَةُ غَنَمٍ عُلُطُوسٌ - أي عَظِيمَةٌ. قال أبو علي: أَضْلُهُ في الإِبِلِ وقد قَدَّمته هُنَاكَ. ابن دريد: أَلَفَتِ الغنمُ - صارتْ أَلْفًا وقد تقدَّم ذلك في الإِبِلِ. صاحب العين: الجَزِيْعَةُ - القِطْعَةُ من الغنمِ. أبو عبيد: التَّيْعَةُ - الأَرَبُغُونُ من غنمِ الصَّدَقَةِ والتَّيْمَةِ - الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عليها ومنه الحديث «على التَّيْعَةِ شاةٌ والتَّيْمَةُ لصاحبِها» وقد تقدَّمت التَّيْمَةُ في تَغْلِيفِ الغنمِ.

### تَنَاطُحُهَا

صاحب العين: التَّنُحُحُ - لِلْكِبَاشِ ونحوها نَطَحَهُ يَنْطَحُهُ وَيَنْطَحُهُ وَانْتَطَحَ الْكَبْشَانِ وَتَنَاطَحَا وَيُفْتَنَسُ مِنَ الْأَمْوَاجِ وَالرُّجَالِ فِي الْحَرْبِ وَكَبَشَ نَطِيحٌ مِنْ كِبَاشٍ نَطَحَى وَنَعَجَةٌ نَطِيحٌ وَنَطِيحَةٌ مِنْ نِعَاجٍ نَطَحَى وَنَطَائِحٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة: ٣] - أي مَا تَنَاطَحَ فَمَاتَ.

### عَلَامَاتُ الْغَنَمِ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا

أبو عبيد: السُّومَةُ - العَلَامَةُ تُجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ. وقال: ذَرَبَتِ الشَّاةُ - جَرَزَتْ صُوفَهَا وَتَرَكَتْ فَوْقَ ظَهْرِهَا مِنْهُ شَيْئًا تُعْرَفُ بِهِ وَذَلِكَ فِي الضَّانِّ وَالْإِبِلِ. وقال: عَذَقَتِ الْعَنَزُ أَغْدِقُهَا عَذَقًا - جَعَلَتْ لَهَا عَلَامَةً بَسَوَادٍ أَوْ غَيْرِهِ وَهِيَ الْعَذَقَةُ. / ابن السكيت: عَذَقَتِ الشَّاةُ - رَبَطَتْ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا أَوْ خِرْقَةً. ابن دريد: وَأَغْدَقْتُهَا. ابن السكيت: الشَّمَالُ - وَعَاءٌ كَالْكَيْسِ تُجْعَلُ فِيهِ صَرْعُ الشَّاةِ إِذَا ثَقُلَ. أبو عبيد: شَمَلَتِ الشَّاةُ أَشْمَلَهَا شَمَلًا - شَدَّدَتْ الشَّمَالَ عَلَيْهَا. صاحب العين: الْفُرْعَةُ - سِمَةٌ فِي وَسْطِ أَنْفِ الشَّاةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاقَةِ.

### خِصَاءُ الْغَنَمِ

أبو عبيد: خَصِيَتُ التَّيْسِ خِصَاءٌ - وَهُوَ أَنْ تُسَلَّ خُصِيَّتُهُ وَمِثْلُهُ الْمَلْسُ وَقَدْ مَلَسْتُهُمَا أَمْلَسَهُمَا فَإِنْ شَقَقْتَ الصُّفْنَ - وَهُوَ الْجِلْدَةُ فَأَخْرَجْتَهُمَا بِغُرُوقِهِمَا فَذَلِكَ الْمَثْنُ وَقَدْ مَثْنَتْهَا أَمَثْنَتْهَا وَأَمَثْنَتْهَا وَإِنْ وَجَّاتِ الْعُرُوقُ حَتَّى تَرُضَهَا مِنْ غَيْرِ إِخْرَاجِ فَذَلِكَ الْوِجَاءُ وَقَدْ وَجَّاتَهُ أَجَوُّهُ وَجَاءَ فَإِنْ شَدَّدْتَ خُصِيَّتَهُ حَتَّى تَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزِعَهُمَا فَذَلِكَ الْعَصَبُ وَقَدْ عَصَبْتَهُ أَعَصَبَهُ. صاحب العين: شَطَفْتَهُ أَشْطَفْتُهُ نَحْوُ ذَلِكَ. ابن دريد: وَهَصَّ الرَّجُلُ الْكَبْشَ - شَدَّ خُصِيَّتَيْهِ ثُمَّ شَدَّخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَالْكَبْشُ مَوْهُوسٌ وَوَهِيصٌ وَيُعَيَّرُ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى - إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً. أبو عبيد: الْمَغْلُ - الْخِصَاءُ مَعْلَتُهُ مَغْلًا فَعَمَّ بِهِ. قال أبو علي: وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْغَنَمَ وَمَعَلَّتِ الشَّيْءَ مَغْلًا اخْتَطَفْتُهُ. قال: وَالْمَعْنُ - جَذَبَ الْخُصِيَّةَ وَأَرَاهُ مَغْمُومًا بِهِ أَيْضًا وَقَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ الْمَعْنَ الْتَكَاحُ.

### مَا يُعَزَّلُ مِنْهَا لِلْأَكْلِ

أبو عبيد: الْأَكُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ - الَّتِي تُعَزَّلُ لِلْأَكْلِ. صاحب العين: طَعُومَةُ الْقَوْمِ كَذَلِكَ.

## / ذبح الغنم واقتسامها

٢  
١٦

صاحب العين: الذَّبْح - قَطَعَ الْخُلُقُومَ مِنْ بَاطِنِ دَبْحِهِ يَذْبَحُهُ ذَبْحًا وَالذَّبْح - مَا ذُبِحَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَدْ يَنَازَعُ فِي ذَبْحِ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧] وهي الذَّبِيحَةُ كَمَا قَالُوا الضَّحِيَّةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَنِسٍ كَقَابِضٍ      عَلَى الْمَاءِ لَا يَذْرِي بِمَا هُوَ قَابِضُ  
فَلَنْ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِمِيزِهِ      لَنْ تَبْضُثَ كَفِّي وَإِنِّي لَنَابِضُ  
ثُمَّ رَأَيْتِي لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً      وَقَدْ كَثُرْتُ بَيْنَ الْأَعْمِ الْهَضَائِضِ

الْأَعْمُ - الْجَمَاعَةُ وَشَاةٌ ذَبِيحٌ كَرِمِيٍّ وَالْجَمْعُ ذَبَائِخُ وَذَبَّاحِي وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْمَذْبَحُ - السُّكَيْنُ الَّذِي يُذْبَحُ بِهِ وَالْمَذْبَحُ - مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْقِ وَذَبَحْتُ كَذَبَحْتُ وَادْبَحَ الْقَوْمُ - اتَّخَذُوا ذَبِيحَةً. أَبُو حَبِيدٍ: الْإِتْيَامُ - أَنْ تَذْبَحَ الْمَرْأَةُ الثِّمَةَ - وَهِيَ الشَّاةُ تَكُونُ لَهَا تَحْتَلِيهَا وَأَنْشَدَ:

فَمَا تَتَّامُ جَارَةً أَلٍ لَأَيٍّ      وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

- أَيُّ يُغْنُونَهَا عَنْ ذَبْحِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَفَّتِ الشَّاةُ أَقْفُئَهَا قَفْنًا إِذَا ذَبَحْتَهَا حَتَّى تُفْصِلَ قَفَاهَا وَهِيَ قَفِيَّةٌ - مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الَّتِي بَانَ رَأْسُهَا مِنْ أَيِّ جِهَةٍ ذُبِحَتْ وَالْعَقِيْقَةُ - الشَّاةُ تُذْبَحُ عَنْ الْمَوْلُودِ وَقَدْ عَقَّ عَنْهُ يُعْقُ عَقًّا - ذَبَحَ. وَقَالَ: دَغَمَطَ الشَّاةُ دَغَمَطَةً - ذَبَحَهَا ذَبْحًا وَجِيًّا. أَبُو حَبِيدٍ: التَّذْكِيَّةُ - الذَّبْحُ وَجَذْيٌ ذِكْيٌ - مَذْبُوحٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: دَخَصَتِ الشَّاةُ تَذَخَصَ دَخَصًا - إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا. أَبُو زَيْدٍ: حَدَسَ بِالشَّاةِ - ذَبَحَهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّدْحُ - ذَبْحُكَ الشَّيْءِ وَيَسْطُكُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ يَكُونُ اضْجَاعُكَ الشَّيْءَ كَمَا تَسْدَحُ الْقِرْبَةَ الْمَمْلُوءَةَ إِلَى جَنْبِكَ. النَّضْرُ: تَشْرُنُ الشَّاةُ - اضْطَجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: اللَّيْسِيكَةُ - شَاةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْمُحَرَّمِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْأَصَاحِي. أَبُو زَيْدٍ: اهْتَرَمَتِ الشَّاةُ - ذَبَحْتُهَا وَأَنْشَدَ:

٢  
١٧

/ إِنِّي لِأَخْشَى وَنَحْكُمُ أَنْ تُحَرِّمُوا      فَاغْتَرِمُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسُدُّمُوا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَزَرُ - مَا يَذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى وَاحِدَتُهَا جَزْرَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: هِيَ الشَّاةُ يَقْرَمُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا وَقَدْ أَجْزَرْتَهُ إِثَامًا وَقِيلَ لَا يُقَالُ أَجْزَرْتَهُ جَزْرًا إِنَّمَا يُقَالُ أَجْزَرْتَهُ جَزْرَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ. وَقَالَ: فَرَسَتْ الذَّبِيحَةَ أَفْرَسَهَا فَرَسًا - فَصَلَّتْ عَقْفَهَا. وَقَالَ: ثُرَدَتِ الذَّبِيحَةُ - إِذَا قُتِلَتْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَرِّيَ أَوْدَاجَهَا. وَقَالَ: اغْتَتَّ بَنُو فَلَانٍ شَاةَ لَهُمْ - ذَبَحُوهَا مِنَ الْهَزَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّلْخُ لِلشَّاةِ - كَالْجِلْدِ لِلْجَزُورِ سَلَخٌ يَسْلَخُ سَلَخًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَاةٌ مَسْلُوخَةٌ وَسَلِيخٌ - كُشِطَ عَنْهَا جِلْدُهَا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهَا فَإِذَا أَكِلَ مِنْهَا سُمِّيَ ذَلِكَ شِلْوًا قُلٌّ أَوْ كَثُرَ. ابْنُ دَرِيدٍ: شَصَبَتِ الشَّاةُ - سَلَخَتْهَا. وَقَالَ: صَحَبَتِ الْمَذْبُوحَ - سَلَخَتْهُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ وَدَحَسَتْهُ - إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالصُّفَاقِ فَسَلَخْتَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَشَطَتِ الْجِلْدَ عَنِ الْجَزُورِ أَكْشَطَهُ كَشَطًا - نَزَعَتْهُ وَكَذَلِكَ كَشَطَتِ الْغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ وَاسْمُ الْمَنْزُوعِ الْكِشَاطُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنَانَةٍ وَأَسَدٌ ابْنَى خَزِيمَةً وَهِيَ يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَ لِرَجُلٍ قَائِمٍ مَا جَلَاءُ الْكَاشِطَيْنِ فَقَالَ خَابِثَةُ الْمَصَادِعِ يَعْنِي كِنَانَةً وَهَضَارُ الْأَقْرَانِ فَقَالَ يَا أَسَدُ وَيَا كِنَانَةً أَطْعِمَانِي مِنْ لَحْمِكُمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا جَلَاؤُهُمَا مَا أَسْمَاؤُهُمَا. أَبُو حَبِيدٍ: رَجُلٌ الشَّاةُ يَزْجُلُهَا رَجُلًا وَازْتَجَلَهَا - عَلَقَهَا بِرِجْلِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَلْفُ - قَشْرُ الْجِلْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ وَمَنْ جَلَفَتْ ظُفْرَهُ عَنْ إصْبَعِهِ وَطَعْنَةً جَالِفَةً وَجَلَفَتِ الطَّيْنُ عَنْ رَأْسِ الدُّنِّ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِالْجَلْفِ جَمِيعَ الْقَشْرِ جَلَفَتِ الشَّيْءَ أَجْلَفَهُ جَلْفًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَلْفُ بَدَنُ الشَّاةِ

المَسْلُوخَةُ بلا رأس ولا قوائم ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابي جلف وشاة مَجْلُوفَةٌ - مَسْلُوخَةٌ والمصدر الجَلَّافَةُ. ابن دريد: تَخَبَّرَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ خُبْرَةً - إذا اشْتَرَوْا شاةً وَذَبَحُوهَا وَافْتَسَمُوا لَحْمَهَا وَالشَّاةُ خَبِيرَةٌ. أبو عبيد: الخُبْرَةُ - التَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ.

### / صِغَارُ الْغَنَمِ وَرِدِّيَّتُهَا

٢  
١٨

أبو عبيد: الْحَبْلَقُ - غَنَمٌ صِغَارٌ وَأَنْشَدَ:

وَأَذْكَرُ عُجْدَانَةٍ عِدَانًا مُزَنَّمَةً      مِنْ الْحَبْلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

صاحب العيين: هي غَنَمٌ بِجُرَشٍ. أبو عبيد: النَّقْدُ - صِغَارُ الْغَنَمِ وَاحِدَتُهَا نَقْدَةٌ وَالنَّقَادُ - رَاعِيهَا. أبو حاتم: الْجَمْعُ نَقْدٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ نَقَادٌ. ابن السكيت: الْحَذْفُ - صِغَارٌ مِنَ الْغَنَمِ. صاحب العيين: هي سُودٌ صِغَارٌ وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ «سَوَا الصُّفُوفِ لَا تَتَخَلَّلَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذْفٍ» وَقِيلَ هِيَ أَوْلَادُهَا. أبو عبيد: هي غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ جُزْدٌ بِالْيَمَنِ. ابن دريد: دِقَالُ الْغَنَمِ - صِغَارُهَا وَشاةٌ دَقِيلَةٌ وَدَقِيلَةٌ أَدْقَلْتُ فَهِيَ مُدْقِلٌ - وَهِيَ الضَّائِغَةُ. أبو زيد: الْقَرَارُ - صِغَارُ الضَّأْنِ الْوَاحِدَةُ قَرَارَةٌ. ابن دريد: الْقَهْدُ - وَلَدُ الضَّأْنِ الصَّغِيرُ تَغْلُوهُ حُمْرَةٌ وَالْجَمْعُ الْقَهَادُ وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ. صاحب العيين: الْقَهْبُ - الْأَبْيَضُ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَإِنَّ لِقَهْبِ الْأَدِيمِ وَقَهَابِهِ وَقَهَابِيهِ وَالْأُنْثَى قَهْبَةٌ لَا غَيْرَ الدَّرْدَقُ - الصَّغَارُ مِنَ الْغَنَمِ هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الصَّغِيرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالذَّكَائِينَ - صِغَارُ السَّرْحِ وَاحِدَتُهُ ذَكْوَانَةٌ. أبو عبيد: شاةٌ قَزَمَةٌ وَجَدَمَةٌ - وَهِيَ مِنَ الرَّدَاءَةِ. غيره: الْقَزَمُ فِي الْمَالِ - صِغَرُ الْجِسْمِ وَفِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْوَقِيرُ - صِغَارُ الْغَنَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَقِيرَ الْغَنَمُ الَّتِي بِالسَّوَادِ.

### عُيُوبُ الْغَنَمِ

أبو عبيد: كَبِشٌ أَجْهَرُ - لَا يُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ وَنَعَجَةٌ جَهْرَاءُ. قَالَ: وَالشَّعِيرَةُ - الَّتِي يَنْبُتُ الشَّعْرُ بَيْنَ ظُلْفَيْهَا فَتَدْمَى وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَجِدُ فِي رُكْبَيْهَا كَالْحِكَّةِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَشْبَعُ سَرِيعاً وَهِيَ الشَّعْرَاءُ. أبو عبيد: النَّافِرُ وَالثَّائِرُ - الَّتِي تَسْعَلُ فَيَنْتَثِرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ. ابن دريد: هِيَ الَّتِي يَنْتَثِرُ مِنْ أَنْفِهَا كَالدُّودِ وَشاةٌ تُثَوِّرُ وَتُثَوِّرُ لِلدُّوَابِّ كَالْعُطَّاسِ لِلنَّاسِ وَقَدْ تَرَى يَنْتَثِرُ ثَيْراً.

### / أمراض الغنم

٢  
١٩

أبو عبيد: الْأَبَى - أَنْ تَشْرَبَ أَبْوَالَ الْأَيْلِ<sup>(١)</sup> فَيُصِيبُهَا مِنْهُ دَاءٌ يُقَالُ عَثَرُ أَبْوَاءٍ وَتَيْسٌ أَبَى وَقَدْ أُبَيِّتَ أَبَى. ابن دريد: وَهِيَ أَبِيَّةٌ وَالْأَبَى - وَجَعٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي رُؤُوسِهَا. أبو عبيد: الْأَمِيهَةُ - جُدْرِي الْغَنَمِ وَقَدْ أُبِيهَتِ الشَّاةُ أَمْنَهَا وَأَمِيهَةٌ فَهِيَ أَمِيهَةٌ وَمَأْمُوهَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ

(١) قُلْتُ الْأَيْلُ كَقَيْبٍ وَخَلْبٍ وَتَبَدَّلَ الْوَعْلُ شَاهِدَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ      مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ

هَذَا هُوَ الْمُرُويُّ وَالْحَقُّ الْمَحْفُوظُ وَكُتِبَ مُحَقِّقُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ.



قال: وقولهم آهة وأميهة منه. ابن دريد: وهو التَّبَخ واحدته تَبَخة وقد تقدّم في الإنسان. وقال: شاة جذراء - إذا تَقَوَّبَ جُلدها من داءٍ يُصِيبها وليس من الجَدَرِيّ. أبو عبيد: كَثَعَت الغنمُ كُثوعاً - استَرْخَتْ بطونها. غيره: كَثَعَتْ - سَلَحَتْ. أبو عبيد: حَدَيْت الشاةَ حَدًى - وهو أن يَنْقَطِعَ سَلَاها في بطنها فَتَشْتَكِي فإن نَزَعته قلت سَلَيْتها سَلِياً وهي سَلِيَاء. ابن السكيت: المَجَر - أن يَغْظُم بطنُ الشاة وتَهْزَل وقد أَمْجَرَت الغنمُ وشاة مَجْرَة<sup>(١)</sup> ومُجَرٌّ وأنشد:

وَتَخْمِلُ الْمُجَرَّ فِي كَسَائِهَا

ومنه قيل للجَيْش العَظِيم مَجَرٌ لِضِخْمِهِ وثِقَلِهِ. سيبويه: الجمع مَمَاجِرُ لأن مُفْعِلاً ومُفْعِلاً مُعْتَبَران كثيراً. ابن دريد: وإذا كان ذلك عادة لها فهي مِنْجَار. ابن السكيت: سُمِّلَ ابْنُ لِسَانِ الحُمْرَةِ عن الضَّانِ فقال مالٌ صِدْقٌ قَزِيَةٌ لَا حُمَى بها إذا أَفْلَتَتْ من حَزَنَتِها يعني من المَجَر في الدُهرِ الشَّدِيد ومن التَّشَر - وهو أن تَنْتَشِر بالليل فيأتي عليها السَّبَاع. وقال: رَمِضَت الغنمُ رَمَضاً - رَعَتْ في شِدَّةِ الحَرِّ فَحَبِثَ رِثَاتُها وأكْبَدُها يُصِيبها فيها قَرَح. صاحب العين: حَبِطَت الشاةُ حَبِطاً - انْتَفَخَ بطنُها عن الدُّرَق وقد تقدّم في الإبل. ابن السكيت: الثُّقَرَة - داءٌ يأخذ الغنم في بَطُونِها فإِذَا أَخَذَهَا فِي أَفْخَاذِها ظَلَعَتْ وإذا أَخَذَهَا فِي جُنُوبِها انْتَفَخَتْ بَطُونُها وَحَظَلَّتِ المشي - أي كَفَّتْ بعضُ مشيها وقد نَقَرَت الشاةُ نَقَرًا فهي نَقِرَة وأنشد:

وَحَشَوْتُ الْغَنِيظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقِرِ

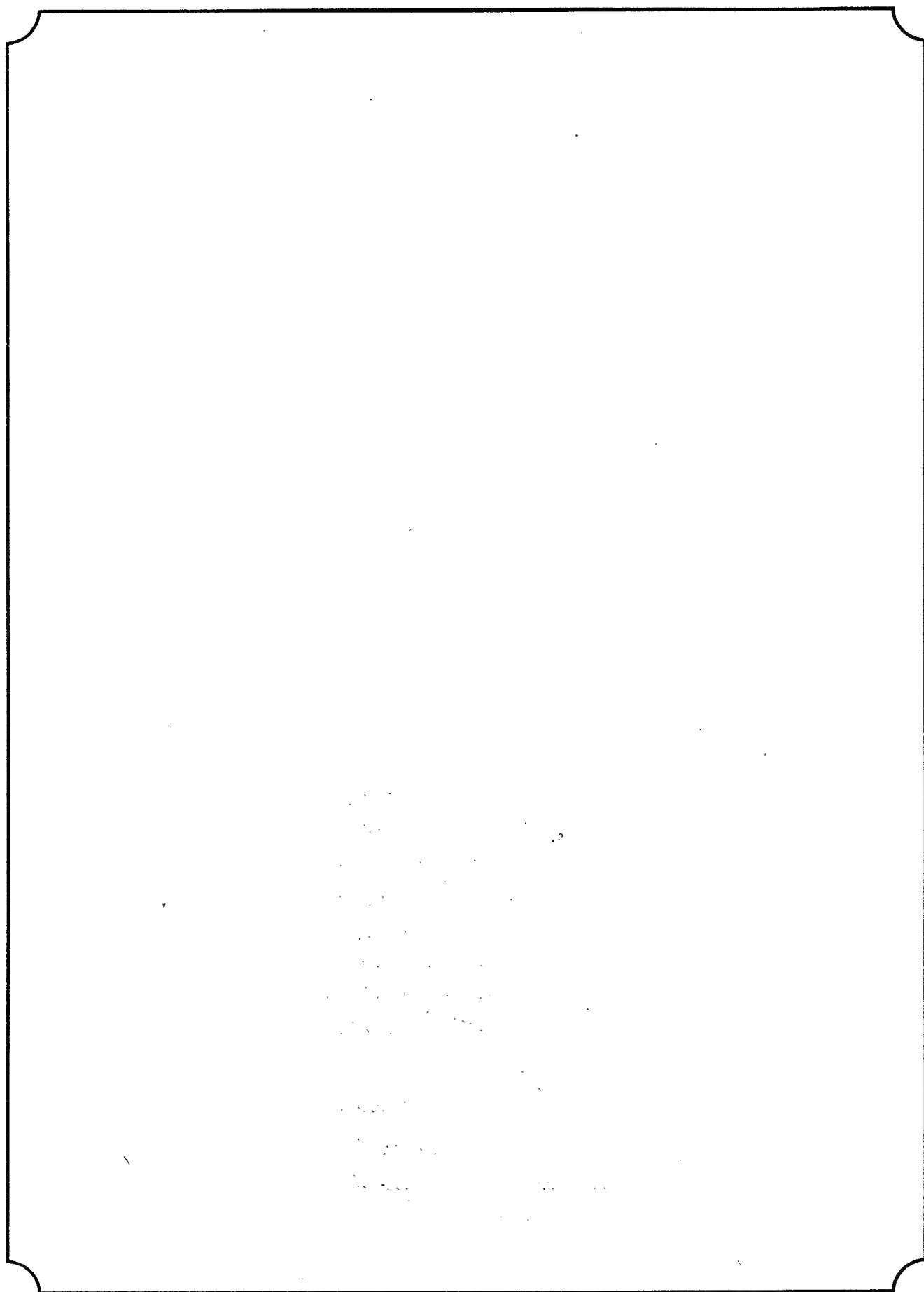
أبو عبيد: المَذْحُ - أن تَمْدَحَ خُصِيَّته فَتُصِيبَهُ مَشَقَّةٌ - وهو أن يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ وَالتَّقَاصُ - داءٌ يأخذها فَتُفْقِصُ بِأُيُوبِها - أي تَذْفَعُهُ ذُفْعاً دُفْعاً حَتَّى تَمُوت. وقال: أَخَذَهَا قُرَاقاً - وهو داءٌ يأخذها في قَوَائِمِها تقوم منه وقد حَكى سيبويه التَّقْوِيمَ في الإبل. أبو عبيد: الحُمَالُ - داءٌ يأخذ في قائِمةِ الشاةِ ثم يَتَحَوَّلُ في جميعِ القَوَائِمِ فَيَدُورُ بَيْنَهُنَّ وقد حُمِلَتِ الشاةُ. قال أبو علي: أصل ذلك في الإبل وقد تقدم. صاحب العين: العُقَافُ - داءٌ يأخذ الشاةَ في قَوَائِمِها حَتَّى تَفُوجَ وشاةٌ عَاقِفٌ وَمَعْقُوفَةُ الرُّجُلِ وربما اغْتَرَى كُلُّ الدَوَابِّ. أبو عبيد: وَقَعَ في الشاةِ نُزَاءٌ وَنُقَازٌ - وهو داءٌ يأخذها فَتَنزُو منه وَتَنْقَرُ حَتَّى تَمُوت. ابن السكيت: الثُّولُ - كَالجُنُونِ يُصِيبُ الشاةَ فلا تَتَّبِعُ الغنمَ وَتَسْتَدِيرُ في مَرْزَعِها وهي شاةٌ ثُولَاء. ابن دريد: الثُّولُ - شَبِيهِ بِالزُّمَانَةِ وَالسُّوْلُ - استرخاء في مَفَاصِلِ الشاةِ كَالخَبَلِ. وقال: القَحَازُ - داءٌ يُصِيبُ الغنمَ والقَحَالُ - داءٌ يُصِيبُها فَتَحْجُفُ جُلُودُها حَتَّى تَمُوتَ والقُعَاصُ - داءٌ يُصِيبُها فَتَمُوت. أبو زيد: الكُدَاسُ لِلضَّانِ - مِثْلُ العُطَاسِ لِلنَّاسِ والعَارِضَةُ في الغنمِ - التي يُصِيبُها الذُّئْبُ أو السَّبُعُ وقد تقدّم في الإبل.

### ضُرُوبُ الْغَنَمِ

وقد قَدِّمْتُ أن القَهْدَ - ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صِغَارُ حُمْرٍ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّاجِسِيُّ - ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ كِبَارُ الْأَبْدَانِ. صاحب العين: الحَضِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْعَتَرِ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ وَضَرْبٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ.

(تم كتاب الغنم ويليهِ كتاب الوحوش)

(١) قلت مِجْرَة بكسر الجيم هنا في الثابتة في الأصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود.



## اكتاب الوحوش

٢  
٢١

صاحب العين: الوخش - كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ مِمَّا لَا يَسْتَأْنِسُ وَالْجَمْعُ وَحُوشٌ وَكُلٌّ مَا لَا يَسْتَأْنِسُ - وَخَشِيٌّ. أَبُو عَلِيٍّ: وَخَشِيٌّ وَوَخْشٌ كَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ. أَبُو حَاتِمٍ: الْوَخْشُ أَنْثَى. أَبُو عبيد: أَرْضٌ مَوْحَشَةٌ مِنَ الْوَخْشِ.

### الطبّاء

#### أسنان الطبّاء

أبو عبيد: الطَّبْنِيَّ أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ طَلَى ثُمَّ خَشَفَ. أَبُو زَيْدٍ: طَبْنِيَّةٌ مُخَشِفٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْخِشْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَشَفَ فِي الْأَرْضِ - ذَهَبَ وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَشْيِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَخْشُ - الْخِشْفُ بِلُغَةٍ هَذِيلٍ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرِدَ جَخْشُهَا فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خَلُوجٌ

أبو عبيد: فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونًا. أَبُو زَيْدٍ: أَشْدَنَتِ الطَّبْنِيَّةُ وَهِيَ مُشْدِنٌ. سيبويه: وَالْجَمْعُ مَشَادِينُ. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْخَفُفُ وَالْحَافِرُ وَجَمِيعُ الظُّلْفِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ وَالْمُهَرُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَامَّةِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كُلُّ مَا قَارَبَ الْقُوَّةَ مِنَ الْحَيَوَانِ فَقَدْ شَدَنَ وَحَقِيقَةُ الشُّدُونِ - الْحَرَكَةُ يَقُولُونَ نَاقَةً مُشْدِنٌ - لِتَنِي قَدْ شَدَنَ وَلِذَا وَتَحَرَّكَ وَغَلَبَ الشَّادِنُ عَلَى وَلَدِ الطَّبْنِيَّةِ حَتَّى صَارَ اسْمًا غَالِبًا. أَبُو زَيْدٍ: شَدَنَتِ السُّخْلَةُ تَشْدُنُ شُدُونًا وَجَدَلَتْ تَجْدُلُ جُدُولًا يَقَالُ هَذَا لِأَوْلَادِ الطَّبَّاءِ وَيُقْتَنَسُ مِنْهُ لِكُلِّ السَّخَالِ وَأَوْلَادِ الْبَقَرِ وَالْإِبِلِ - وَهُوَ أَنْ يُمَالِكَ أُمَّهُ وَمَمَالِكُتَهُ إِثَّاها أَنْ لَا يَخْبِسَهَا وَأَنْ يَسْعَى خَلْفَهَا مُطِيقًا لِذَلِكَ. أَبُو عبيد: فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ/ شَصَرٌ وَالْأَنْثَى شَصْرَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهِيَ فِي لُغَةِ الشُّوَصَرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشُّصَرُ مِنَ الطَّبَّاءِ - مِثْلُ الْجَذِي مِنَ الْعَنَمِ. أَبُو عبيد: الشَّاصِرُ كَالشُّصَرِ وَالْجَذَايَةِ - الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى مِنْهَا وَهِيَ أَوْلَادُهَا. أَبُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ الْجَذَايَةُ إِلَّا ذَكَرًا لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ قَبْلَ أَنْ يُجْزَعَ. أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الطَّبْنِيَّةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَلَجَقَ بِالطَّبَّاءِ فَهِيَ جَذَايَةُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَذَايَةُ وَالْجَذَايَةُ - الْعَرَالُ الشَّادِنُ وَأَنْشَدَ:

تُرِيحُ بِغَدِ الثَّقَسِ الْمَخْفُورُ إِرَاحَةَ الْجَذَايَةِ النَّفُورُ

وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا أَتَى عَلَى الطَّبْنِيَّ شَهْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَهُوَ جَذَايَةُ ثُمَّ طَبْنِيٌّ إِذَا تَمَّ. أَبُو زَيْدٍ: وَالْجَمْعُ أَطْبٍ وَطِبَّاءٌ وَطَبْنِيٌّ وَالْأُنْثَى طَبْنِيَّةٌ وَالْجَمْعُ طَبْنِيَّاتٌ وَطِبَّاءٌ. أَبُو حَاتِمٍ: أَرْضٌ مَطْبَاةٌ - كَثِيرَةُ الطَّبَّاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفُورُ - الطَّبَّاءُ لَا وَاحِدَ لَهَا وَأَنْشَدَ:

يَلْبَسْنَ رِيْطاً وَدِيْباجاً وَأَخْسِيَةً شَتَّى بِهَا اللُّونُ إِلَّا أَنَّهَا فُور

السيرافي: اليعفور - ولد الظبي وكذلك اليعفور والأنثى يعفورة. صاحب العين: هو الخشف لكثرة لزوقه بالعقر - وهو الثراب. أبو عبيد: هو بغد الشصّر جذع ثم ثني فلا يزال ثنياً. أبو حاتم: قال الحنشي الظبي ثنياً يكون أبداً، قلت: ما إثناؤه؟ قال: تكون أسنانه رَوَاضِع - وهي التي ولد بها ثم لا يهتم منها ولا يتغير إلا بشئيه ثم لا يزال ثنياً حتى يموت هَرِماً وإنما تُعرَف سِنُهُ بِقَرْنَيْهِ لكل عَقْدَةٍ سَنَةٌ وكذلك الوَعْلُ أسنانه مثل أسنان الظبي لا يَطْرَح إلا ثِنْيَيْهِ وأسنانه الباقية لا يَسْقُط منها شيء ويقال لك عندي مائة سِنٍ الظبي - إذا كن ثنياً وأنشد:

فجاءت كَسَنُ الظَّبْيِ لم أرَ مثلاً بَوَاءَ قَتِيلٍ أو حَلُوبَةٍ جَائِعٍ

فهذا ترتيب أبي عبيد وابن السكيت لأسنان الظباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظبي جين تِلْدَه أُمُه غزال والأنثى غزالة وجماعه الغزلان. قال أبو علي: هي الغزلان والغزلة وأنشد بيت لامرئ القيس أظنه:

/ وفوق الحوايا غزلة وجاذر / تَصْمَخْنَ مِنْ مِسْكِ ذَكِيٍّ وَزَنْبَقِ

٢  
٢٣

وقيل هو الشاذل قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي وقيل هو بغد الطلى. أبو زيد: هو غزال إلى أن يبلغ أشد الإخضرار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها ويرفعها معاً. ابن السكيت: غزل الكلب غزلاً - إذا طلب الغزال حتى إذا أدركه وتغامن فرقه انصرف عنه ولهي. أبو زيد: الغزال حين يقرن قوائمه ويضعها ويرفعها معاً - بائع والجمع بُوع وبوائع والبوع - سعيه ثم الجدابة ثم الخشف ثم الشصّر وجماعها الأشصار. ابن دريد: الغادة من الظباء - الفتية والهميج - الفتية الحسنه الجسم. صاحب العين: العنز - الأنثى منها وقد تقدم في الشاء والحُر - ولد الظبي. أبو عبيد: العنبان - التيس من الظباء. قال أبو علي: وأرى أنه حكي لي العنبان بالهاء. غيره: المسين من الظباء. ابن جني: هو التيس النثيظ منها قال وهو اسم يُعرب بذلك لأن فعلاً بفتح العين إنما هو في المصادر كالزوان والتقران إلى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائر أهل اللغة وفي الصفات كيوم صَحْدَانٍ وعسير فلتان وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الورشان والكروان وذكر أن سعيد بن المسيب قرأ ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ﴾ [البقرة: ٢٦٤] بفتح الفاء فهو من باب ورشان. ابن دريد: العلهب - التيس من الظباء. غيره: هو المسين منها. وقال الحريري: البغيغ - التيس من الظباء إذا كان سميناً.

## نُعُوتُ الظُّبَاءِ مِنْ قَبْلِ

### أولادها وألبانها

أبو زيد: ظبية مُشْدَن - ذات شادين. ابن دريد: ظبية مُغْرَل - ذات غزال والمطافيل من الظباء - التي معها أولادها وظبية مُطْفِل وقد تقدم في الإبل. أبو عبيدة: المُرْشِق - التي معها أولادها من الظباء وغيرها من الوحوش/ وهي أيضاً التي أرشقت بولد واحد وقد تقدم في النساء والمُرْشِق - التي تُرشق في النظر وللإرشاق مواضع منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله. أبو زيد: لَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا - لعقتها. قال أبو علي: ظبية رَعُوث - مُزْضِع وقد تقدمت في الشاء من الضأن خاصة. ابن دريد: الهميج - المَغْرَل التي قد أهزلها الرضاع وقد تقدم أنها الفتية الحسنه الجسم والأزفي - لبن الظبية. قال: وربما سُميت الظبية نَعْجَة وقد تقدم أنها من الضأن.

٢  
٢٤

## أسماء ما فيها من خلقها

أبو حنيفة: الجملاج - قرْن الطَّيِّبَةِ وبه قيل للحَبَل المفتول جَمَلَاج وطُرَّانها - جانبهاها وكذلك هي من الجَمَار وغيره. الأصمعي: المَشَقَّة التَّخْطِيط في قَوَائِمها وحكى أبو علي طَبِيَّةٌ مَمَشَقَةٌ بَيِّنَةُ المَشَقَّة والمَشَق والظَّلْف منها كالظَّلْف من الشاة.

## نُعوتها من قَبْلِ خَلْقها

أبو علي: الصَّدْع - الوسط في خَلْقهِ. ابن السكيت: صَدَعٌ وَصَدَعٌ وَأَشْد:

يَا رَبُّ أَبَايَ مِنَ العُفْرِ صَدَعٌ      تَقَبَّضَ الذُّئْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ  
لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ      مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِجْفٍ فَاضْطَجَعَ

ابن دريد: طَبِيَّةٌ هَمِير - سُبْطَةُ الجِسْم. أبو حاتم: الطَّمْلَال من الطَّيِّبِ الشَّخْصِ الْأَطْلَسُ ويقال للذُّئْبِ طَمْلَال وكذلك ما أَشَبَّهُهُ مِنَ الرِّجَال. ابن دريد: طَبِيَّةٌ عَوْهَجٌ - تَمَّةُ الخَلْق. أبو عبيد: هي الطَّوِيلَةُ العُنُقُ. صاحب العين: وقد يُوصَفُ به الغَزَالُ والعُطْبُولُ مِنَ الغَزَال - الطَّوِيلَةُ العُنُقِ وقد تَقَدَّمَ فِي المَرَاةِ والأَغْيَدُ مِنَ الطَّيِّبِ - الطَّوِيلُ العُنُقِ وكذلك هو فِي الإنسان/ وقد تَقَدَّمَ. صاحب العين: طَبِيَّةٌ عَاطِفٌ - تَغَطَّقَ عُنُقُهَا إِذَا رِيضَتْ - أَي تَثَبَّيْهَا. ابن دريد: العَاقِدُ - الطَّبِيُّ الَّذِي فِي عُنُقِهِ أَلْتَوَاء. ابن السكيت: العَاقِدُ - الَّتِي انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا وَقِيلَ هِيَ الرَّافِعَةُ رَأْسَهَا حَذَرًا وَقِيلَ هِيَ الْعَاطِفُ وَالْمَعْمِلُ مِنَ الطَّيِّبِ - الطَّوِيلُ الذُّئْبُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ مِنَ النَّاسِ.

## نُعوت الطَّيِّبِ مِنَ قَبْلِ أَلْوَانِهَا

أبو عبيد: مِنَ الطَّيِّبِ الْأَذْمُ - وَهِيَ يَبِضُّ تَعْلُوهُنَّ جَدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْجِبَالَ فَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ. ابن جني: هِيَ الطَّوَالُ القَوَائِمُ والأَعْنَاقُ الْبَيْضُ الطُّطُونِ السُّنْمُ الظُّهُورِ وَهِيَ طَبِيَّةُ الْحِجَازِ الْكُخْلُ. أبو عبيد: وَمِنْهَا الْأَزَامُ - وَهِيَ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ وَقَدْ تَسْكُنُ الرُّمْلَ. ابن السكيت: وَاحِدٌ هَارِثَمُ. أبو عبيد: وَمِنْهَا الْعُفْرُ - وَهِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ وَهِيَ حُمْرُ. ابن دريد: الْعُفْرُ - اللَّوَاتِي يَزْعِنُ عَفْرُ الْأَرْضِ وَسَهُولَتِهَا وَهِنَّ الْأُمُّ الطَّيِّبِ وَأَصْغَرُهُنَّ أَجْسَامًا. صاحب العين: الْأَعْفَرُ مِنَ الطَّيِّبِ - الَّذِي تَعْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةٌ وَقِيلَ هُوَ مِنْهَا الَّذِي فِي سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَبَنَائِقُهُ بَيْضٌ سَرَاتُهُ - ظَهْرُهُ وَبَنَائِقُهُ - أَقْرَابُهُ وَأَرْفَاعُهُ وَعَضْدَاهُ وَمَا حَوْلَ بَطْنِهِ وَقِيلَ الْعَفْرَةُ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةِ عَفْرِ أَفْرَأَ فَهُوَ أَفْرَأُ وَالْأَنْثَى عَفْرَاءُ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّ الْعَفْرَاءَ مِنَ الْمَعَزِ الْخَالِصَةِ الْبَيَاضِ. ابن جني: هَذِهِ اثْنَاثَةُ جَمَاعِ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ. غيره: الْقَهْدُ - الْبَيْضُ مِنَ أَوْلَادِ الطَّيِّبِ وَالْبَقَرُ وَعَمَّ أَبُو عَبِيدَ بِهِ الْبَيَاضُ. ابن دريد: الْهَبِيجُ - الطَّبِيُّ الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ فِي جَنْبَيْهِ بَيْنَ شَعْرِ بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ. غيره: وَهُوَ الْهَبِيجُ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْمَعَزُ الَّتِي أَهْزَلَهَا الرُّضَاعُ. أبو عبيد: الْمَوْشَحَةُ مِنَ الطَّيِّبِ - الَّتِي لَهَا طُرَّتَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَأَشْد:

أَوِ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي      بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النُّعَافِ

/ قال: يَعْنِي الطَّيِّبُ وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطَّيِّبِ - الَّذِي فِي ذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ. صاحب العين: الْعَوْهَجُ مِنَ الطَّيِّبِ - الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي فِي حَقُونِهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ وَالطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ مِنْهَا

وأنها الفَيْتَةُ من الإِبِلِ والقَيْسُ في الظِّباءِ مثله في الإِبِلِ - وهو بَيَاضٌ مُشْرَبٌ صَفَاءً في ظُلْمَةِ خَفِيَّةٍ. صاحب العين: ظَنِيَّةٌ مُوَلَّعةٌ - فيها لُحْمٌ أَلَوَانٍ من غير بَلَقٍ وقد تقدّم في الخيل والشاء.

### نُعُوثُ الظِّباءِ من قِبَلِ قُرُونِهَا

#### وَأَذَانِهَا

ابن دريد: ظَنِيٌّ أَشْعَبُ - إِذَا تَبَاعَدَ طَرَفَا قَرْنَيْهِ. صاحب العين: شَعَبٌ شَعْبًا وقد تقدّم في المَنْكِبِ. أبو عبيد: ظَنِيَّةٌ جَابَةُ المِذْرَى غير مهموز - وذلك حين يطلُعُ قَرْنُهَا. أبو زيد: وذلك أَنَّ القَرْنَ جَابُ الجِلْدِ - أي خَرَقَهُ فَالْأَلْفُ لذلك مَنْقَلِيَّةٌ عن الواو لأنَّ الجَوْبَ الخَرَقُ. أبو عبيد: وقيل هي المَلْسَاءُ اللَّيْتَةُ القَرْنِ. صاحب العين: ظَنِيٌّ أَعْقَفُ - معطوف القَرْنَ وقد تقدّمت العَقْفَاءُ من الغنم والمُصَمَّعُ من الظِّباءِ - المَلْتَرِقُ الأذُنِ وأنشد:

وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ ظَنِيٌّ مُصَمَّعٌ  
وقد تقدّم تحديد الصَّمْعِ في الإنسان.

#### أَصْوَاتُ الظِّباءِ

ابن دريد: البُعَامُ - صَوْتُ إِنَاثِ الظِّباءِ خَاصَّةً. صاحب العين: هو دُعَاؤُهَا وَلَدَهَا بِأَرْخَمِ ما يكون من الصُّوتِ. أبو زيد: وهي ظَنِيَّةٌ بَعُومٌ. ابن السكيت: بَعَمُ الظَّنِّيُّ يَنْعَمُ بُعَامًا والبُعَامُ - اختلاسُ الصوتِ وأنشد:

/ لا يَرْفَعُ الصُّوتَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْعُومٌ

قال أبو علي: قوله باسم الماء أراد بذلك حِكَايَةَ صَوْتِ الظَّنِّيِّ وذلك أَنَّهُ يَقُولُ ما ما وأنشد لذي الرُّمَّةِ:

وَنَادَى بِهِ مَاءٌ إِذَا نَارَ نَزْرَةٍ أَصْبَحَ نَوَامٌ يَقُومُ فَيَخْرَقُ

٢  
٧٧

الخَرَقُ - أَن تَضَعُ قَوَائِمَهُ عِنْدَ الفَرْعِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الهَرَبِ يقال خَرِقَ خَرَقًا فهو خَرِقٌ. أبو زيد: المَأْمَأَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الظَّنِّيِّ إِذَا وَصَلَ صَوْتُهُ وقد تقدّم في الشاء. أبو عبيد: نَزَّ الظَّنِّيُّ يَنْزُ نَزِيرًا وَنَقَطَ يَنْقُطُ نَقِيطًا وَنَزَبَ يَنْزِبُ نَزِيرًا - كلُّ هَذَا من الصُّوتِ. ابن السكيت: نَزَبَ نَزِيرًا وَنَزَابًا. ابن دريد: وَنَزَبًا - وهو صَوْتُ الذَّكَرِ خَاصَّةً. أبو زيد: هو صَوْتُ ثُبُوسِ الظِّباءِ عِنْدَ الْهَيْبَابِ. وقال: نَبَحَ الظَّنِّيُّ يَنْبَحُ نَبِيحًا وَظَنِيٌّ نَبَّاحٌ كَالْكَلْبِ وقد تقدّم في المَعَزِ. وقال: خَارَ الظَّنِّيُّ وقد تقدّم في الضأن.

#### رَغِي الظِّباءِ

أبو عبيد: عَطَتِ الظَّنِّيَّةُ عَطْوًا - تَنَاوَلَتِ الشَّجَرَ وهو العَطْوُ وكلُّ تَنَاوُلٍ عَطْوٌ وَظَنِيٌّ عَطْوٌ: عَاطٍ وقد تقدّم في الجدي. صاحب العين: الخَوَاضِعُ - الظِّباءُ إِذَا مَالَتْ رُؤُوسُهَا فِي الرَّغِي.

#### بَابُ عَذْوِ الظِّباءِ

أبو عبيد: نَزَا الظَّنِّيُّ - وَثَبَ. سيبويه: نَزَوْا وَنَزَوَانَا جَاؤَا بِهِ عَلَى فَعْلَانٍ لِأَنَّهُ تَحَرَّكَ وَالْحَرَكَةُ مِمَّا تُبْنَى عَلَى هَذَا النَحْوِ كَثِيرًا كَالْعَلْيَانِ وَالطَّرَفَانِ. أبو عبيد: نَزَّ الظَّنِّيُّ يَنْزُ نَزِيرًا - عَدَا وقد تقدّم أَنَّهُ الصُّوتُ. وقال: أَبَرَ

الظبي يَأْبَزُ وَأَقْزُ يَأْفِرُ وَوَكْرٌ وَنَقْرٌ يَنْفِرُ - كُلُّ نَزَا. وقال مرة: النَّقْرُ - أن يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثم يَيْثِب. ابن دريد: نَقْرُ الظبي - وَثْبُهُ وَقَعَهُ مُتَشِيرَ الْقَوَائِمِ/ والنَّقْرُ - انْتِشَارُ قَوَائِمِهِ وَالْقَفْرُ - انْضِمَامُهَا. أبو عبيد: فَإِنْ وَثَبَ مِنْ شَيْءٍ عَالٍ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ الطُّمُورُ وَقَدْ طَمَرَ يَطْمِرُ وكذلك الإنسان وقد تَقَدَّمَ فِي الْفَرَسِ. ابن دريد: نَقْرُ الظبي يَنْقَرُ نَقْرًا وَنَقُورًا وَنَقْرَانًا - جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ وَهُوَ ظَبْيٌ يَنْقُورُ. قال أبو حاتم: وَأَخْسَبَ الْعُصْفُورُ يُسَمَّى نَقَارًا لِمَشْيِهِ. أبو عبيد: الظبي يَنْزَعُ وَيَنْزَعُ وَيَمَحَصُ - كُلُّ هَذَا إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا. قال أبو علي: وَهُوَ الْمَحَصُ وَأَنشَد:

وعَادِيَّةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَخْصُهَا وَانْبِتَارُهَا

وهو الامْتِحَاصُ وَأَنشَد:

وَهُنَّ يَنْحَضْنَ امْتِحَاصَ الْأَظْيِي

أبو إسحاق: فَحَصَ - كَمَحَصَ. أبو عبيد: مَرَّ يَهْزَعُ كَيْمَحَصَ. غيره: يَهْزَعُ هَزْعًا وَيَهْتَزِعُ - إِذَا مَرَّ يَنْتَفِضُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ. أبو عبيد: فَإِذَا خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ قِيلَ مَرَّ يَهْفُو هَفْوًا وَيَذْرُو وَيَطْفُو. أبو زيد: إِذَا خَلَّى الظبيُّ عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ وَاسْتَطَلَّقَ وَأَنشَد:

يَمُرُّ كَمَرُ الشَّادِنِ الْمُتَطَلَّقِ

وَظَبْيٌ عَبَّانٌ: نَشِيطٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمُسِينُ مِنْهَا.

### تَخَلَّفَ الظَّبَاءُ وَتَفَرَّدَهَا وَامْتِنَاعُهَا

أبو عبيد: إِذَا تَخَلَّفَ عَنِ الْقَطِيعِ - قَلَّتْ خَذَلٌ. أبو حاتم: خَذَاتِ الظبيَّةُ - أَخَذَلَهَا وَلَدَهَا. ابن دريد: خَذَلَتْ الْوَحْشِيَّةُ وَهِيَ خَاذِلٌ وَأَخَذَلَتْ - أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَتَّبِعِ السَّرْبَ وَهُوَ مَلْقُوبٌ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَخْذُولَةِ. الأصمعي: ظَبْيَةٌ خَذُولٌ كَخَاذِلٍ وَأَنشَد:

خَذُولٌ تُرَاعِي زُرْبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

أبو عبيد: خَذَرٌ مِثْلُ خَذَلٍ. ابن السكيت: وَهُوَ فِي الشَّاءِ/ وَالثَّوْقِ الْغَدَرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابن دريد: ظَبْيَةٌ فَارِدٌ - انْفَرَدَتْ عَنْ قَطِيعِهَا وَبِذَرَةٍ فَارِدَةٌ - انْفَرَدَتْ عَنِ السُّدْرِ. قال أبو علي: هُوَ مِنْهُ وَأَنشَد:

فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السُّدْرِ

وقد تَقَدَّمتِ الْفَارِدُ فِي الْإِبِلِ. أبو عبيد: عَقَلَ الظبيُّ يَغْقِلُ عَقُولًا - امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ وَبِهِ سُمِّيَ الظبيُّ عَاقِلًا. صاحب العين: ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ - لَازِمَةٌ لِسِرْبِهَا.

### تَحْرُكُهَا

ابن السكيت: لَأَلَاتِ الظَّبَاءِ بِأَذْنَابِهَا - حَرَكَتُهَا. أبو عمرو: وَهِيَ الْبُضْبُصَةُ وَقَدْ تَكُونُ فِي الْكِلَابِ.

### جَمَاعَةُ الظَّبَاءِ

أبو عبيد: الْأُمْعُوزُ - الثَّلَاثُونَ مِنَ الظَّبَاءِ إِلَى مَا زَادَتْ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَقِيلَ هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا لَمْ يُحَدِّدْ. ابن السكيت: الْأَجَلُ - الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْجَمْعُ أَجَالٌ وَاسْرَبَ - الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ.

غيره: الصُّدْعَة والصَّدِيع - القَطِيع من الطِّبَاء وقد تقدّم في الغنم.

### باب الوُعُول

صاحب العين: الوَعْل - الشاةُ الجبليّ وفي لغة الوَعْل والوَعْل كدُول نادرٌ والجمع أوعالٌ ووُعُول ووَعْلَة. قال أبو علي: وَعِلٌ ووَعْلَة فأما وَعْلَة فليست من أبنية الجُمُوع وإن ثبتت فهي اسمٌ للجمع والموَعْلَة - الوُعُول والأنثى وَعْلَة وقد استَوَعَلَ في الجبل. أبو عبيد: الأزوّة - الأنثى من الوُعُول وثلاث أزاويّ إلى العشر فإذا كثرت فهي الأزوى. ابن السكيت: يقولون أزويّة للذكر والأنثى. قال صاحب العين: القَرَمِيد - اسمٌ الأزويّة. ابن دريد: القَرَمِيد/ والقَرَمُود - الذكر من الوُعُول والثَّعْجَة - الشاةُ الجبليّ وقد تقدّم أن الظُّبْيَة ربّما سُمِّيَتْ به وأنها الضائنة. وقال غيره: العَنَز - الأنثى من الوُعُول وقد تقدّم في الشاة والطِّبَاء. ابن دريد: الثَّيْتَل والَبْدَن - الوَعْلُ المُسِنَّ والفَايِر والفُدُور - الذي تَمَّ سِنُهُ ودَكاوَه والجمع فُدُر وفُدْر فأما الفَايِر من الإبل فجمعه فَوَادِرُ وقد تقدّم والمَفْدَرَة - موضعُ الوُعُول الفُدْر. صاحب العين: الأَعْصَم - الذي في يديه أو في إحداهما بياضٌ وعُصْمَتَه - بياضٌ منه في موضعِ الزَّمْعَة من الشاة وقيل في إحدى يديه كالسَّوَار. أبو عبيد: الأَعْصَم منها - الذي في ذراعَيْه أو يديه بياضٌ وقد تقدّم في الطِّبَاء والشاة والصَّدَع - الوُسْطُ في خَلْقِه وقد تقدّم هُنالك أيضاً. ابن السكيت: هو الصَّدَع والصَّدَع والأنثى بالهاء. ابن دريد: الوَقِيفَة - الوَعْلُ ثَلْجَتُهُ الكلابُ أو الرُّمَاء إلى صخرة فلا يُمكنه أن يَنْزِلَ حتى يُصَادَ وأنشد:

فلا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً من وُقِيفَةٍ مَطْرَدَةٍ مما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سَلْفَعُ - اسم كلبية. ابن السكيت: المَوْقِفَة - التي فيها خُطُوطٌ سَواد في بياضٍ أو خُطُوطٌ بياض في سَواد ويقال لها المُخْدَمَة يُراد به أن البياض منها في موضع الخَلَاخِيل وعلى هذين التفسيرين وجهُ أبو علي بيت الشَّمَاح:

وما أزوَى وإن كَرُمْتَ عَلَيْنَا بأذنى من مَوْقِفَة حَرُونِ

ابن دريد: وَعِلٌ أذَى - وهو الذي يَغْوِجُ قَرْناء وينعطفان على ظهره والأنثى دَفَواء. أبو حاتم: وهو الدَّفَا وقد تقدّم في الشاة. قال: وهو في الإبل كالْحَدَب وفي الناس كالحَنّا وقد تقدّم فيهما. ابن السكيت: وَعِلٌ نَاحِشٌ ونَحُوس - وهو الذي يطول قَرْناءه حتى يَنحُسا. أبو زيد: نَحَسٌ يَنحُسُ نَحْسا ولاسِنَّ فَوْقَ الناحِسِ ويُقال للَجَرَبِ يَكُونُ في مُؤَخَّرِ البعيرِ عِنْدَ أَسْتِه نَاحِشٌ وكذلك الدُّمَلُ وقد تقدّم. أبو حاتم: وَعِلٌ صَلُودٌ وقد صَلَدَ في الجبل حتى أعجزني والصُّلْد - العَدُو في الجبل. ابن السكيت: وَعِلٌ وَقِلٌ وَقِلٌ وَقِلٌ وقد وَقَلَ / في الجبل - وهو السريعُ التوقُّل في الجبل ويقال للوَعْل عاقِلٌ - إذا عَقَلَ في الجبل وامتنع وقد تقدّم في الطِّبَاء. ابن دريد: الجَهْهَل - العظيمُ الرأس من الوُعُول وأنشد:

يَخْطِمُ قَرْنِي جَبَلِي جَهْهَلِ

وقيل هو المُسِنَّ منها. أبو عبيد: القِنَعان - العظيم من الوُعُول والعَمَيْتَل - الذَّيَالُ بذَنِّه وقد تقدم ذلك في الطِّبَاء. صاحب العين: وَعِلٌ رَقْلٌ كذلك. ابن دريد: اليَأْمُور - جنس من الأوعال أو شبيهة بها. أبو عبيد: الأَزْمُولَة - المصوَّت من الوُعُول وغيرها فأما سيبويه فقال إزمولة ولم يخص به شيئاً غير أنه أنشد بيت ابن مقبل:



## عَوْدَا أَحْمَ الْقَرَى إِزْمَوْلَةً وَقَلَا

صاحب العين: الأَمْوُز - جماعة الوُعُول وقد تقدّم أنه القَطِيع من الظباء محدوداً وغير محدود والْعَضْبَة - جِلْدُ الْمُسِنَّ من الوُعُول حين يُسْلَخ وقد تقدّم أنه جِلْد البعير يُسْلَخ ثم يُطَوَّى. الأصمعي: الثَّالِب - الوَعْلُ والآنثى ثَالِبَة.

## أولاد الوُعُول

أبو عبيد: الْغُفَر - وَلَدُ الْأَزْوَى وهو واحد وجمعه أَغْفَار وهي أَزْوَى مُغْفَرٍ ومُغْفَرَة - إذا كان لها وَلَد. ابن دريد: أَغْفَارٌ وَغِفْرَة. أبو زيد: الآنثى غُفَر والأزويّة أُمُّ غُفَر. ابن دريد: والأَرْخِيّة - وَلَدُ الثَّيْتَلِ ولا أَحَقُّه. أبو عبيدة: الْمَرْشِيق من الوُعُول - التي مها وَلَدُها وقيل هو في جميع الْوَحُوش وقد تقدم في الظباء والنساء والفَرْهَد - ولد الْوَعْل.

## / باب الأَيْل ونحوه

٢  
٣٢

أبو عبيد: هو الأَيْل والأَيْل والوجه الكسر. قال أبو علي: وَزَنَ إَيْلٌ فَعَلَ فَإِنْ قَالَ قَاتِلَ وما أنكرت أن يكون إَفْعَلًا قيل لأنهم يقولون أَيْلُ فلو كان إَيْلُ إَفْعَلًا لكان أَيْلٌ أَفْعَلًا وليس في الكلام أَفْعَلُ فَإِنْ قُلْتَ فما أنكرت أن يكون أَيْلٌ أَفْعَلًا ويكونَ من باب أَتَقَخَّلَ قيل له إن الثُّظَارَ من أهل العربية وغيرهم لا يَجْعَلُونَ ما فيه الإِشْكَالَ أَضْلًا أو لا ترى أن أبا الحسن لَمَّا أثبت أن في الكلام فُعْلَلًا لم يحتجَّ بِجُنْدَبٍ لأن جُنْدَبًا قد يكون فُعْلَلًا وإنما احتجَّ بِجُنْدَبٍ إذ ليس فيه ما يؤهم الزيادة. وقال مرة الهمزة في إَيْلٍ عِنْدِي أَصْلُ فاء غير زائدة كأنه من آل يُولُ - إذا رجع ومن هذا قولهم التَّأْوِيلُ إنما هو تَرْجِيعُك الشيء إلى أمرٍ يَحْتَمِلُهُ فالإَيْل على هذا هو فِعْلٌ سمي بذلك لكثرة ما يكونُ منه من الرُّجُوع إلى الْجَبَلِ واعتصامه به. أبو حاتم: الثَّيْتَلِ والثَّيْتَلِ - شيء يشبه الإَيْلَ وليس به وقد تقدّم في الوُعُول وحكي عن أبي خَيْرَة بَعَمَ الإَيْلَ والثَّيْتَلِ يَبْعُمُ لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدّم الْبُعَامُ في الإَيْلِ والظباء. غير واحد: الْيَخْمُور - نوعٌ من الإَيْلِ.

## البقر

## إرادة الْبَقَرِ وحملها

أبو عبيد: اسْتَفْرَعَتِ الْبَقَرَةُ - إذا أَرَادَتِ الْفَحْلَ والاستِحْرَامَ لها ولكلِ ذَاتِ ظَلْفٍ أَرَادَتِ الْفَحْلَ وقد يكون الاستِحْرَامُ لِلْمِخْلَبِ وسيأتي ذكره إن شاء الله. ابن دريد: بَقَرَةٌ ضَاعِفٌ - حَامِلٌ ليست بالعَالِيَةِ. صاحب العين: أَغْرَتِ الْبَقَرَةُ وهي مُغِزٌ - عُسْرُ حَمْلُهَا والفَقْخَة - الْبَقَرَةُ الْمُسْتَحْرِمَةُ وقد أَفْقَحَتْ.

## / أسنان أولاد البقر

٢  
٣٣

ابن السكيت: الطَّلَا - وَلَدُ الْبَقَرَةِ حين تُلْقِيهِ وقد تقدّم في الْغَنَمِ وَالظَّاءُ والجمع أَطْلَاءٌ وأنشد:  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِيْنَ خَلْفَهُ  
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْهِمٍ  
قال وتُسْتَعَارُ فِي النَّاسِ يُقَالُ فِي مِثْلِ «كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ» وقد تقدّم ذكره. ابن دريد: وهو الطَّلُو. أبو

عبيد: ولد البقرة أول سنة تبيع. صاحب العين: هو العجل المذكور منها والجمع أتبعه وأتابع جمع الجمع وهو التبع والجمع اتباع والأنثى تبعة وبقرة متبع - ذات تبيع. أبو عبيد: ثم جدع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه فيقال صالغ سنة وصالغ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بقد الصالغ في الظلف سن. ابن السكيت: ويقال له إذا تمت أسنانه شَبَّ ومُشِبَّ وشَبُوب وقيل هو المُسِنُّ منها وأنشد:

والدُّهُرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ      شَبَبَ أَفْرَظَهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ

وأنشد أيضاً:

وَلَا مُشِبُّ مِنَ الشَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ      عَنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدُ

الكور - كثرة الإبل فاستعاره فجعله للبقرة. أبو حاتم: لا يقال للأنثى شَبُوبَة إنما هي شَبُوبٌ. النضر: الكُخْكُخُ من البقرة - الذي تكسرت أسنانه وتحاتت وقد تقدم في الإبل والغنم. أبو عبيد: ولد البقرة عجل والأنثى عجلة. صاحب العين: الجمع عجلة وخص بعضهم به الأهلي. ابن السكيت: وهو العجول. أبو عبيد: بقرة مُعْجَل - ذات عجل وقال ولد البقرة أيضاً حَسِيل والأنثى حَسِيلَة. ابن السكيت: والجمع حَسِيل. ابن دريد: الحَسِيل - ولد البقرة لا وَاِجِدَ له وأنشد:

/وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ/

٢  
٣٤

وقيل هو ولد البقرة الأهلي خاصة. صاحب العين: البهمة - الصغير من أولاد البقرة والجمع بهم وبهم وبهم. علي: ليس بهم جمع بهمة لعدم ذلك ولكن الذي يسوغ فيه أن يكون جمع بهم كزمن وريهان وكزمن مقبوضة في قول أبي الحسن. أبو عبيد: وهو البرغز. ابن دريد: بَرْغَزٌ وَبَرْغَزٌ. أبو عبيد: اليعفور - ولد البقرة. قال سيبويه: فأما قولهم يَغْفُورُ بالضم فاتباع ليس في الكلام يفعلون. قال أبو علي: فإن قال قائل فيَغْفُورُ يفعل منفرد بنفسه في بَنَاتِهِ ليس باتباع فإن الأمر عند النظار من أهل العريضة وغيرها ليس على مثل هذا لا يجعل ما فيه الإشكال ولا الالتباس أصلاً ولذلك لم يحتج سيبويه<sup>(١)</sup> بمثل جُنْدَب وعُنْظَب حين نقي سيبويه أن في الكلام فَعْلَلًا وأثبتته هو لإمكان جُنْدَب وعُنْظَب أن يكون فَعْلَلًا وإنما احتج بجُنْدَب حين أمن الأشكال لأنه لا زيادة فيه وقد تقدم أن اليعفور التيس من الظباء. أبو حاتم: الماري - ولد البقرة الأبيض الأملس. أبو عبيد: الجؤذر - ولد البقرة. ابن السكيت: جؤذر وجؤذر والأنثى جؤذرة. ابن دريد: الجؤذر فارسي معرب. ابن جني: وهو الجؤذر والجؤذر. علي: فهذه الثلاث الأخيرة<sup>(٢)</sup> تشهد لزيادة همزة جؤذر وجؤذر مع قولهم بقرة مُجْذِر فَوْزَن جؤذر على هذا فَوْعَل ووزن جؤذر فَوْعَل ويقوي ذلك زيادة الهمزة ثانية وأما جؤذر بترك المز فمبدلة الواو من جؤذراً بدلاً صحيحاً لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جؤاذر لأن جؤاذر قد يكون جمع جؤذر فلم يعرف جؤذراً فإن في جؤاذر عنده دليلاً على البذل

(١) يظهر أن في العبارة نقصاً والذي لم يحتج بمثل جندب إلخ هو أبو الحسن الأخفش.

(٢) هذا دليل على أن في العبارة نقصاً فيما حكى عن ابن جني وهي اللغة الثالثة جؤذر ككوتر فلا بن جني ثلاث حكايات في جؤذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثاني لأن الواو ثانية لا تكون أصلاً في ذوات الأربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جؤذراً (بالهمز) أي أن ابن جني لم يعرف الهمز عربياً بل معرباً كما حكاه ابن دريد وعريبته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جؤاذر فتكون الواو بدلاً عن الهمز في لغة العرب هذا هو الذي يستفاد من عبارة المصنف في «المحكم» ولا يلتفت لما جاء في ضبط «لسان العرب» عند الحكاية عن ابن جني. اهـ.

والذي يَغْذُرُ سيبويه في ترك هذا من المثلين أعني فَوْعَلًا وفُوعَلًا أَنَّ الكلمة فارسيّة معرّبة. أبو عبيد: الْبَخْرَجُ - ولدُ البقرة. ابن السكيت: الأَنْثَى بَخْرَجَة. أبو عبيد: الدَّرْعُ - ولدُ البقرة وأُمُّهُ مُدْرَع. ابن دريد: جَمْعُ الدَّرْعِ فِزْعَان. صاحب العين: اليزع - أولادُ بَقَرِ الوحش. أبو عبيد: الْفَرِير - ولدُ البقرة وجمعه فَرَار وقد تقدّم أَنَّهُ الْخُرُوف. قال ابن السكيت: إنما الْفَرِير الْخُرُوف وَلَكِنْ الْبَقَرُ تَجْرِي/ مَجْرَى النعجة والأزوية تَجْرِي مَجْرَى الماعِزة. ابن دريد: الْفَرِير والفَرَار سواء يريد أنه ليس بجمع. أبو عبيد: الْفَرَقْد - ولدُ البقرة. ابن السكيت: الأَنْثَى فَرَقْدَة. أبو عبيد: الْفَرُ - ولدُ البقرة وجمعه أَفْرَارُ وأنشد:

كَمَا اسْتَفَاكَ بَسِيءٌ فَرُّ غَيْطَلَةٍ

### ما فيها من الطوائف

أبو عبيد: غَبَقُ البقرة وَعَبِيهَا - ما تَنَتَّى من لحم ذَقْنِهَا من أَشْفَل. سيبويه: الجمع أَغْبَاب. أبو عبيد: هو ما تَغْضَن من جِلْدٍ مَنِيَتِ الْعُثُون. غيره: واستَعَارَهُ الْعَجَاج في الْفَحْل فقال:

إِنْ لَنَا قَرْمًا إِذَا مَا قَبَقَبَا      بِذَاتِ أَثْنَاءِ تَمَسُّ الْعَبَقَبَا

- يعني شِقْشِقَةَ البعير. النضر: واستعاره بعضهم لِلحِزْبَاءِ فقال:

إِذَا جَعَلَ الْحِزْبَاءُ يَبْيِضُ رَأْسُهُ      وَتَخَضَّرُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِبُهُ

أبو عبيد: الثُّغْنُ - الْعَبَقُ والثُّغْل والثُّغْل - الشيءُ الزَائِدُ في ضَرْعِهَا وقد تقدّم في الشاء والإبل. أبو حنيفة: ويقال لِقَرْزِهِ الْجَمْلَاج وقد تقدّم في الظنية. ثابت: الْأَزْلَامُ - أَظْلَافُ الْبَقَرِ واحدا زَلَم. ابن الأعرابي: هي على التَّشْبِيهِ بِالْأَزْلَامِ التي هي الْقِدَاحِ وعَمَّ به بعضهم جميعَ الظَّلَفِ.

### أسماء البقر وصفاتها

صاحب العين: الْبَقَرَة من الْأَهْلِيّ والوَحْشِيّ يكونُ لِلْمَذْكُورِ والمؤنث. ابن السكيت: بَقَرَة والجمع بَقَرٍ وقال رأيت لبني فلان بَقَرًا وبَقِيرًا وبَاقُورَة وبَاقِرًا واحذته بَاقِرَة فأما سيبويه فقال الْبَاقِرُ - اسمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ. ابن دريد: الْبَيْقُور - الْبَقَر. ابن جني: بَقَرٌ وَأَبْقَارٌ وَأَبَاقِرُ جَمْعُ/ الجمع ورجل بَقَار - صَاحِبُ بَقَرٍ. ابن السكيت: وَيُسَمَّى<sup>(١)</sup> الْبَقَرُ ثُورًا والجمع أَثْوَارٌ وَثِرَانٌ وَثُورَة وَثِيرَة وأنشد:

فَظَلُّ يَأْكُلُ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَة      صَدَرَ النَّهَارِ تُرَاعِي ثِيرَة رُتَعَا

قال أبو علي: ثُور وَثُورَة وَثِيرَة وَثِيرَة وَثِيرَة وأنشد:

حَدَّ النَّهَارِ تُرَاعِي ثِيرَة نُّرَا

- أي متفرقة قال فأما تحريك عين ثِيرَة مع وَقُوعِهَا هَذَا الْمَوْقِعِ فذهب صاحب الكتاب إلى أنه نادر وذهب أبو العباس إلى أنها إنما حُرِّكَت لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ الثُّورِ مِنَ الْأَقْطِ - وهو الْقِطْعَة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثِيرَة وذهب أبو بكر محمد بن السري إلى أنه إنما حُرِّكَوا الْيَاءَ فِيهِ لِلإِشْعَارِ أَنَّهُ مَنْقُوصٌ

(١) قلت سقطت هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويسمى ذكر البقر ثوراً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

عن ثيابة كما صحت واو عور لكونه في معنى أغور وخكي عن ثعلب أرض مَثُورَة - كثيرة الثيران . أبو عبيد:  
الخَزُومَة - البقرة هُدَلِيَّة . ابن السكيت: وجمعها خَزُومٌ وأنشد:

أَزِيَابُ شَاءَ وَخَزُومٌ وَنَعَمٌ

وقال ابن أبي طرفة الخَزُومَة - البقرة المُسِنَّة القَصِيرَة . وقال أبو الفيض: الخَزَائِم - البقر الواحدة خَزُومٌ  
وأنشد البيت الذي أنشده ابن السكيت . صاحب العين: جمع الخَزُوم خَزَمٌ وقيل الخَزُوم جمع . أبو عبيد:  
المَهَاة - البقرة والجمع مَهَاءٌ وقالوا مَهَيَات . وقال الفارسي: سُمِّيَتْ بذلك لِيَبَاضِهَا وإنما المَهَاة في الأصل البِلُورَة  
وقال في التذكرة في بيت أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

رَسَخَ الْمَهَا فِيهَا فَأَصْبَحَ لَوْنُهَا فِي الْوَارِسَاتِ كَأَنَّهِنَّ الْإِنْمَدُ

المَهَا: الكَوَاكِبُ وكما سَمِيَ الكَوَاكِبُ الْمَهَا فَكَذَلِكَ سَمِيَ الظُّبَاءُ الْكَوَاكِبُ قال في صِفَة فَلَاة:

كَأَنَّ نُجُومَهُنَّ سَمَاءٌ لَيْلٍ

- يريد ظُبَاءَهُنَّ نُجُومٌ سَمَاءٌ لَيْلٍ وقوله فأصبح لونُها وضع الواحد موضع الجمع . ابن السكيت: وتُسَمَّى  
الْأَرُخُ وجمعها إِرَاخٌ وأنشد:

/أو نَعَجَة من إِرَاخِ الرُّمْلِ أَخَذَلَهَا عَنْ إِلْفِهَا وَاضِحُ الْخَذَيْنِ مَكْحُولُ

٢  
٣٧

قال أبو علي: الْأَرُخ - قَتِي البَقَر . الخَلِيل: هو الْأَرُخ والارِخ والأنثى أرخة وإرخة . قطرب: الجمع  
إِرَاخٌ وَآرَاخٌ . ابن درستويه: اشتقاق الْأَرُخ من التَّارِيخِ لِأَن الْفَتَاءَ وَقْتُ مِنَ السِّنِّ وَتَارِيخُ الْكِتَابِ وَقْتُ . أبو  
عبيد: الْفَتَاءُ - الْبَقَرَة وجمعها فَتَوَاتٌ . ابن السكيت: وهي الْخَيْرِمَة وجمعها الْخَيْرِمُ وأنشد:

تَبَدَّلَ أَذْمًا مِنْ ظُبَاءٍ وَخَيْرِمَا فَأَصْبَحَتْ فِي أَطْلَالِهِ الْيَوْمَ حَابِسَا

أبو عبيد: نِعَاجُ الرُّمْلِ - الْبَقَرُ مِنَ الْوَحْشِ وَاحِدَتُهَا نَعَجَةٌ وَلَا يَقَالُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِعَاجٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
أَنَّهَا الشَّاءُ الْجَبَلِيَّةُ . قال أبو علي: النَّعَاجُ - الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ لِيَبَاضِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَعِجَ اللَّوْنُ نَعَجًا وَنُعُوجًا - ابْيَضَ  
وَصَفَا . ابن جني: فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾ فَأَخْبَرَهُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي نَعَجَةٍ .  
أبو عبيد: الْعَيْطَلَّةُ - الْبَقَرَة . قال أبو علي: طَغْيَا - اسْمُ الْبَقَرَةِ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ طَغَتْ  
تَطْغِي - إِذَا صَاحَتْ وَأَنْشَدَ:

وَالَا السُّعَامَ وَخَفَاءَهُ وَطَغْيَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِيطِ

قال وليست طغيا كسغيا لأن سغيا شاذ . قال ابن جني: في هذا البيت رواه الأصمعي طغيا - أي تَبَدَّلَا مِنْهُ  
قال وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طغيا - أي صَوْتًا طَغَتْ تَطْغَى - إِذَا صَاحَتْ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَالذُّوَابِ سَمِعَتْ  
طَغْيَا مِنْ فُلَانٍ - أَي صَوْتًا قَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي طَغْيَا هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فَعَلَى نَظَرًا وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ اسْمًا  
أَوْ صِفَةً أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَصْمَعِي فَسَّرَ هَذَا فَقَالَ تَبَدَّلَا مِنْهُ وَهَذَا اسْمٌ لَا مَحَالَةَ وَإِذَا كَانَتْ اسْمًا فَكَانَ قِيَاسُهَا طَغَوَى  
كَمَا قَالُوا فِي مَصْدَرِ طَغَى طَغَوَى كَالْعَذَوَى وَالذَّغَوَى وَذَلِكَ أَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَ لَامُهَا يَاءَ فَإِنَّهَا مِمَّا  
تَقْلَبُ وَأَوَّاءُ نَحْوِ الشَّرَوَى وَالْبَقَوَى فَمِنْ هَذَا أَشْكَلَتْ طَغْيَا وَوَجْهَ جَوَازِهَا أَنْ تَكُونَ خَرَجَتْ عَلَى أَصْلِهَا كَخُرُوجِ  
الْقَضَوَى عَلَى أَصْلِهَا وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَقْصُورَةً مِنْ طَغْيَاءَ كَعَمْيَاءَ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ مَسُوْلَى يَنْبَغِي أَنْ

تكون مقصورة عن مسولاء فعولاء كبروكاء، ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حَظَرَ فَعُولَى مقصورة، ووجه آخر / عندي وهو أن يكون فَعْلَلًا من طَعَيْت وقلب اللام الثانية لوقوعها طرفاً في موضع حركة مفتوحاً ما قبلها إلا أنه لم يضره لأنه جعل ذلك علماً للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره:

عُدْتُ عَلَيَّ بِزَوَيَرَا

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جني هذا البيت على رواية من روى من اللّهُق الناشط. قال أبو علي: الأطوم - البقرة وأنشد:

كَأَطُومٍ فَقَدْتُ بُرْعُزَهَا      أَعَقَبْتُهَا الْغُبْسُ مِنْهُ نَدَمًا  
غَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ      فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

هكذا بلغني هذه الرواية عن أبي إسحاق ودما بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال:

فَكَرْتُ تَبَتُّغِيهِ فَوَافَقْتُهُ      عَلَى دَمِهِ وَمَضَّرَعِهِ السَّبَاعَا

وروايتي عن أبي بكر فإذا هي بعظام ودما وهو الصحيح. ابن جني: ليس دماً هنا على قوله فوافقته على دمه ومضَّرَعِهِ السَّبَاعَا لأن هناك فعلاً وهو وافقته وليس هنا فعلٌ وإنما دماً مقصور كقفاً في بعض اللغات. ابن السكيت: بقرة جُلُحاء - إذا لم يكن لها قرنان. ابن دريد: وهي التي ذهب قرناها أخراً وقد تقدم أنها الجَمَاء من البقر. ابن السكيت: يقال لها عَيْنَاء - لَسَعَة عَيْنِهَا. صاحب العين: العين - اسم جامع للبقر كالغيس للإبل ولا يوصف به الثور إنما يُسَمَّى أَعَيْنَ يقال أَعَيْنَ من غير ذكر الثور والعَوَان - النصف منها ومن غيرها وفي التنزيل ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨] وقيل هي التي تُنَجِّثُ بعد بطنها البكر ومنه قولهم في الحزب عَوَانٌ - أي رُفِعَتْ إلى حالٍ أشدَّ من حالها الأولى حين سُمِّيت بِكْرًا كما أن البقرة تُرْفَعُ من سِنَّ إلى غيرها والجمع عَوْنٌ. أبو حاتم: المُمَرِّيَّة - بقرة الوحش التي لها وَلَدٌ مَارِيٌّ - أي بَرَأَقُ اللَّوْنِ. أبو حنيفة: اللَّأَى - البقرة والجمع ألَاءٌ ولا يُقال للذكر. أبو عبيد: اللَّأَى - الثور وأنشد ابن السكيت:

/ كَظْهَرُ اللَّأَى لَوْ تُبَتَّتَعَى رِيَّةً بِهَا      نَهَارَ الْعَيْثِ فِي بُطُونِ الشَّوَاجِنِ

ويروى لعنت قوله لَعَيْت - أي أعيثهم وعنت - أتعبت من العناء والريّة [.....] <sup>(١)</sup>. ابن السكيت: الخطوط من بقر الوحش - التي تَحُطُّ الأرض بأظلافها. ابن الأعرابي: الحَوَر - البقر اسم للجمع وأنشد:

لَيْسَ بِهَا وَابِرٌ سِوَى حَوَرٍ      فِيهَا تَطَوَّأُفَهَا وَمَجَزَّأَهَا

ابن السكيت: الناشط - التي تَخْرُجُ من بلد إلى بلد وقد تقدم بيت الهذلي. صاحب العين: المخراق - الثور الوحشي لأنه يَخْرِقُ الأرض وهذا كما قيل له ناشط. أبو عمرو: الازان - الثور. غيره: سُمِّيَ بذلك لأنه يُؤَارِنُ البقرة - أي يطلُبها. أبو عبيد: الشاة - الثور من الوحش خاصة وأنشد:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

- أي أقام. صاحب العين: وقد يكون من الظباء والحمر والتعام وحقيقته في الغنم وتَشَوَّهَتْ شاة - اصطَلَدَتْهَا. أبو صبيد: القَرْهَبُ من الثيران - المُسِينُ. اللحياني: وهو القَرْهَمُ. غيره: وهو اللَهم وجمعه لُهوم. قال صخرُ الغي:

بها كان طفلاً ثم أسدَسَ فاستَوَى فاضْبَحَ لهما في لُهومِ فَرَاهِبِ

أبو حاتم: الحَنْتَةُ - الثورُ المُسِينُ الضَّخْم. ابن السكيت: ويقال له دَبَّالٌ لطول ذنبه ويقال له أَخْنَسُ وللبقرة خَنْسَاءٌ والبقَرُ كُلُّها خُنْسٌ والحَنْسُ - تأخر الأنف في الوجه وقصره وأن لا يَنْبَغَ إلى الشِّفَةِ. أبو حاتم: الأخْنَمُ - كالأخْنَس. ابن دريد: يُقال للثور الوحشي دَبُّ الرِّيَادِ سُمِّيَ بذلك لأنه يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ولا يَنْبُتُ في موضع واحد وأنشد:

يُمَشِّي بها دَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ فَنَّى فَارِيسِيَّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحِ

قال أبو علي: قوله رَامِحِ - أي دُو رُمَحٍ يعني بالرُمَحِ قَرْنَهُ ولذلك قال ذو الرمة:

/وكائِنَ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ

ابن دريد: بقرة ضاعِفٌ وفَارِضٌ - مُسِنَّةٌ وقد تقدَّمت في الإبل وتقدم أن الضاعِفَ البقرة الحامِلُ وبقرة نَوَارٍ - تَنْفِرُ مِنَ الْفَحْلِ.

### ألوان البقر

صاحب العين: العَرْمَقُ - الثورُ الذي لونه واحدٌ إلى السواد الشَّقَعُ - خُطُوطٌ سُودٌ في وجهه الواحدة سُفْعَةٌ وَثَوْرٌ أَسْفَعٌ وَمُسْفَعٌ. صاحب العين: ثَوْرٌ مُذْرَعٌ - مُلَمَّعٌ الذَّرَاعُ بِلَمْعٍ سَوْدٍ وَالْعَيْسُ - بِيَاضٌ مُشْرَبٌ صَفَاءً فِي ظِلْمَةٍ خَفِيَّةٍ ثَوْرٌ أَعْيَسُ وأنشد:

وَعَائِقُ الظِّلِّ الشُّبُوبُ الْأَعْيَسُ

وقد تقدَّم في الإبل والظباء والمولعة من البقر - التي فيها لَمْعٌ ألوانٍ من غير بَلَقٍ وقد تقدَّم في الخيل والشاء والظباء. صاحب العين: خَضَارٌ - الثورُ الْأَبْيَضُ مَعْرِفَةٌ. علي: هذا طَرِيفٌ لأنَّ فَعَالَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ ولذلك قال سيبويه بُنِيَتْ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّ الْكُسْرَ مِمَّا يُوْثَّثُ بِهِ وَالْقَهْبُ - الْأَبْيَضُ من أولاد البقر وقد تقدَّم في المغز وألوان الناس. ابن دريد: ثَوْرٌ أَغْصَنُ - فِي ذَنْبِهِ بَيَاضٌ وَقَالَ ثَوْرٌ أَبْرَدُ - فِيهِ لَمْعٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٌ يَمَانِيَّةً. صاحب العين: الرُّمْلُ - خُطُوطٌ فِي يَدَيِ الْبَقَرَةِ وَرِجْلَيْهَا تُخَالِفُ سَائِرَ أَلْوَانِهَا وَثَوْرٌ مَخْطُطٌ - فِيهِ خُطُوطٌ وَقَدْ خَطَّ وَجْهَهُ وَاخْتَطَّ - صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَالْخُطَّةُ مِنَ الْخَطِّ كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلطَّرَةِ. ابن السكيت: الْعَضْبُ وَاللَّهْقُ وَاللِّيَاحُ - الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ أَنْشَدَ:

سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلُ أَرْحَبِي هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ

قال أبو علي: اللَّيَاحُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ شَاذٌ قَلِبْتُ فِيهِ الْوَاوِيَاءَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخِفَّةَ وَقَدْ أَبْنَتْ هَذَا فِي عَامَّةِ الْأَلْوَانِ. أبو حاتم: الْبَلَقُ - الْبَيْضُ مِنَ الْبَقَرِ نَادِرَةٌ.

## / أصوات البقر

٢  
٤١

ابن السكيت: حَارَتِ البقرة حُوراً وقد تقدّم في الشاء والظباء وأنشد:

حُورَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعةِ الشَّوَى وأطلائِها صادفَنَ عِرْزَانَ مُبْقِلًا

صاحب العين: الغَمَمَةُ - أصوات الثيرانِ عند الذَّغَرِ وقد تقدّم أنها أصوات الأبطال في الوَعَى. ابن السكيت: جَارَتِ البقرة تَجَارَ جُوراً والإنسانُ يَجَارُ إلى رَبِّهِ بالدَّعاء وقد تقدم وأنشد:

نَبَذَ الجُورَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ لَمَّا احْتَزَزَتْ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

ويقال بَعَمْتُ تَبَعُمُ وأكثر ما يكون البُعَامُ في الظباء وقد يُقال في الإبلِ وإنما سُمِعَ البُعَامُ للبقر في شجر لبيد قال يَصِفُ بقرةً سَبِعت:

خَنَسَاءُ ضَبِيعَتِ الفَرِيرِ فَلَمْ يَزَلْ عُرِضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَيُعَامُهَا

ابن دريد: ثَاَجَتِ البقرة ثَنَاجٌ وَثَنُوجٌ ثَوَاجاً وَتَرَكَ الهمز أغلَى وقال نَاجَ الثورُ يَنَاجُ وَيَنُيْجُ ثَاجاً وَثَوَاجاً - صَاحَ. ثعلب: طَغَتِ البقرة تَطْغِي - صَاحَتْ وبه سُمِيتَ طَغِيّاً وقد تقدم. قال ابن جني: طَغَتْ تَطْغَى - صَاحَتْ. صاحب العين: صَعَقَ الثورُ يَصْعَقُ صُعَاقاً - خَارَ حُوراً شديداً.

## أخشاء البقر

أبو عبيد: خَتَّى الثورُ وَخَتَّى خَثِيّاً وهو الخِثْيُ وجمعه أخشاء. أبو حاتم: ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلَخاً - وهو خُرُوه في أيام الرُّبِيعِ إذا خالطَ الرُّطْبَ.

## أسماء أقاطيعها

أبو عبيد: الرُّبْرُبُ - جماعةُ البقرِ وكذلك الإجل. ابن السكيت: الجَمْعُ آجَالٌ وأنشد:

فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَعُولُ بالسُّفْرِ قَفَارٍ إِلَّا مِنَ الآجَالِ

/ وقد تقدّم أنه القَطِيعُ من الظباء. صاحب العين: تَاجَلَّ الصُّوَارُ - صَارَ قَطِيعاً قَطِيعاً. أبو عبيد: الصُّوَارُ والصُّوَارُ - جماعةُ البقرِ وجمعه صِيرَانٌ. قال سيبويه: وافقَ الذين يَقُولُونَ صِوَارَ الذين يَقُولُونَ صُورَ ذَهَبَ إلى تَسْوِيَةِ الجَمْعِ لهما وأنشد ابن السكيت:

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصَاءِ أَعْيُنُهَا وَهَنْ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَاتِهَا صُوراً

قال ويُقال صِيَارَ والخَنْطَلَةُ - قِطْعَةٌ مِنَ البَقَرِ وقد تقدّم في الخَيْلِ والغَنَمِ والإبلِ وأنشد غيره:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلِ

الأصمعي: الكُورُ - القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ وأنشد:

وَلَا شَبُوبَ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ عَنْ كُورِهِ كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ وَالنَّظَرِ

وقد تقدّم قول ابن السكيت في الكُورِ من هذا البيت وقال السَّرْبُ - القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ وكذلك هو من

الظباء والطير والنساء والجمع أشراب وأنشد:

قَطَا بِاصْ أَشْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ

### بَابُ مَوَاضِعِ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَرَبِضِهَا

غير واحد: المَكْنِيس والِكِنَاس - مَوْلِجُ الْوَحْشِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْجَمْعُ أَكْنِيسَةٌ وَكُنُسٌ وَقَدْ كُنُسَ الْوَحْشُ وَتَكُنُسٌ وَاكْتُنُسَ. أَبُو زَيْدٍ: الرُّبِضُ - مَرَابِضُ الْبَقَرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَلَمُ - مَرِضُ الظُّبِيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَخْلَامَ مَرَابِضُ الْغَنَمِ وَالْحَرَى - كُلُّ مَوْضِعٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الظُّبِيُّ وَالْبَهُو - كِنَاسٌ وَابِيعٌ يَتَّخِذُهُ الثَّوْرُ وَالْجَمْعُ أَبْهَاءُ وَبُهْيٌ وَبُهُوٌ وَقَدْ بَهَى الْبَهُوُ وَأَنْشَدَ:

أَجُوفٌ بِهَى بِهَوَهُ فَأَوْسَعَا

ابن دريد: اذْمَجَّ الظُّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ - دَخَلَ فِيهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: / التَّوْلُجُ - كِنَاسُ الظُّبِيِّ النَّاءِ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَارِ وَقَدْ أَتَلَجَ الظُّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَأَتَلَجَهُ فِيهِ الْحَرُ. وَقَالَ: هَكَعَتِ الْبَقَرُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهَكُّعٌ فَهِيَ هُكُوعٌ - اسْتَظَلَّتْ تَحْتَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَذْنِ مَتَعِ الضُّحَى إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغَيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعٌ  
وَقَالَ خَتِمْ الْوَحْشِيِّ بِالِكِنَاسِ - أَقَامَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ خَيْمَا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَتَلَعَتِ الظُّبِيَةُ وَالْبَقَرَةُ - أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنْ كِنَاسِهَا وَأَنْشَدَ:

كَمَا أَتَلَعْتُ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ إِلَى نَبَاةِ الصُّوْبِ الظُّبَاءِ الْكَوَانِسِ

قَالَ خَدَرَتِ الظُّبِيَةُ خَشَفَهَا فِي الْخَمَرِ وَالْهَبَطِ - سَتَرَتْهُ. غَيْرُهُ: ظُبِيَّةٌ حَنِيَّةٌ - رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: كَبِنَ الظُّبِيُّ - لَطَأَ بِالْأَرْضِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اجْتَنَفَ الثَّوْرُ الْكِنَاسَ - دَخَلَ فِي جَوْفِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: الطَّوَارِي مِنَ الظُّبَاءِ - الَّذِي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرِضُ.

### حَمْلُ حُمُرِ الْوَحْشِ وَأَوْلَادُهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ اسْتَوْدَقَتْ وَوَدَقَتْ وَذَقَاً وَوُدُوقاً. ابْنُ دَرِيدٍ: وَالْأَسْمُ الْوِدَاقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَانٌ وَدِيقٌ وَوُدُوقٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ لِلْجِمَارِ بَاكُ الْجِمَارَةِ بَوَكَاً وَعَقَفَهَا عَقْفَاً - أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: فَاشَهَا فَيْشاً - عَلَاَهَا وَقِيلَ فَاشَهَا مِنَ الْفَيْشَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَتَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ جَامِعٌ. غَيْرُهُ: وَقَدْ جَمَعَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا لُحْمٌ مِنْ سَوَادٍ فَهِيَ مُلْمِعٌ قَالَ وَيَقَالُ لِذَاتِ الْحَافِرِ خَاصَّةً إِذَا كَانَتْ حَامِلاً تَنْجُو وَالْعِقَاقُ - الْحَوَامِلُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ جَافِرٍ الْوَاحِدَةُ عَقُوقٌ وَقَالَ وَسَقَتِ الْأَتَانُ - حَمَلَتْ فَإِذَا مَكْنَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ حَمْلِهَا فَهِيَ فَرِيشٌ وَالْجَمْعُ فَرَائِشٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجَنْجَرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الثُّعْرَةُ - مَا أَجْنَتْ حُمُرُ الْوَحْشِ فِي بَطْنِهَا وَالْجَمْعُ نَعْرٌ وَقِيلَ إِذَا اسْتَحَالَتِ الْمُضْغَةُ فِي نَعْرَةٍ وَقِيلَ إِذَا مَوْتَتْ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ فِيهِ الثُّعْرُ/ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاقَةِ وَالْمَرَاةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَخْشُ - وَلَدُ الْأَتَانِ مِنْ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ مِنَ الرِّضَاعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَلَدُ الظُّبِيَةِ بَلْعَةً هَذِيلٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَهْلِيِّ وَرُتْمَا سُمِّيَ الْمُهْرُ بِهِ تَشْبِيهاً وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْجَمْعُ جَخْشَانٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَمْعُ جِحْشَةٌ وَجِحَاشٌ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ «الْجَخْشِ»



إِذَا أَفْلَتَكَ الْأَغْيَارُ - أَي حُذِّ الْقَلِيل إِذ فَاتَكَ الْكَثِيرُ. صاحب العين: هو جَحِيشٌ وَخِدِه - لِلْمُتَفَرِّدِ بِرَأْيِهِ غَيْرِ الْمَصِيبِ فِيهِ كَقَوْلِهِمْ غَيْرٌ وَخِدِه. أبو عبيد: الْأُنْثَى جَحِشَةٌ. ابن دريد: الثَّلُو - الْجَحِشُ الَّذِي يَثْلُو أُمَّهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الظَّبْيِ. أبو عبيد: فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبَ. ابن دريد: وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ:

وَذَاكَ هِذْمٌ عَارٍ نَوَاشِرُهَا      تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّباً جَدِعاً

سبويه: نَاءٌ تَوَلَّبَ أَصْلٌ وَلَا تَكُونُ زَائِدَةٌ إِلَّا بَيَّنَّتْ. صاحب العين: قَرَحَ الْحِمَارُ وَسَلَخَ سَوَاءً وَقَدْ تَقَدَّمَ السُّلُوغُ فِي الظَّلْفِ. أبو عبيد: الْعِفْوُ - الْجَحِشُ وَالْأُنْثَى عَفْوَةٌ. ابن السكيت: هُوَ الْعَفْوُ وَالْعِفْوُ وَالْعَفَا وَالْعَفَا وَأَنْشَدَ:

وَطَغَنَ كَشَّهَاقِ الْعَفَاقِمْ بِالنُّهْنِ

أبو عبيد: الْجَمْعُ أَغْفَاءٌ وَعِفَاءٌ. ابن دريد: وَعِفْوَةٌ. علي: لَيْسَتْ عَفْوَةٌ مِنْ أَيْنِيَّةٍ جَمَعَ عَفْوٌ وَلَا عَفْوٌ وَلَا عِفَاً وَإِنَّمَا هُوَ جَمَعَ عَفْوٌ كَحَبٍّ وَجَبَةٍ وَجَمَعَ عِفَاً بِالْفَتْحِ كَأَخٍ وَإِخْوَةٌ لِأَنَّهُمَا مُتَّفِقَانِ فِي أَنَّهُمَا فَعَلٌ. أبو عبيد: الْهَيْبَرُ - الْجَحِشُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأُنْثَى أُمُّ الْهَيْبَرِ. ابن دريد: الدَّوْبِلُ - وَلَدُ الْجِمَارِ. صاحب العين: اللَّكْعُ - الْجَحِشُ وَالْأُنْثَى لُكْعَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمُهْرُ.

### نعوت الإناث منها وأسمائها

أبو عبيد: هِيَ الْأُنْثَى وَالْجَمْعُ أَثْنٌ. أبو حاتم: وَهِيَ الْأُنْثَى. أبو عبيد: الْمَأْتُونَاءُ - الْأُنْثَى وَقَدْ اسْتَأْنَتَتْ أَتَاناً - اتَّخَذَتْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَأْنَتِ الْجِمَارُ/ كَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ. أبو عبيد: التَّجُودُ - الَّتِي لَا تَحْمِلُ وَهِيَ أَيْضاً الطَّوِيلَةُ الْعَتِيقُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْغَلِيطُ - الَّتِي لَا تَحْمِلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَيْطَاءُ - الطَّوِيلَةُ. صاحب العين: كُلُّ طَوَّلٍ عَيْطٌ وَالْثُخُوصُ - الْأُنْثَى الْوَحْشِيَّةُ الْحَائِلُ وَالْجَمْعُ نُحُوصٌ وَنَحَائِصُ. أبو عبيد: هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا مِنْهَا خَاصَّةً. أبو زيد: وَهِيَ الْغَارِزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. أبو عبيد: وَهِيَ الْجَدَاءُ وَالْجَدُودُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ أَيْضاً. قَالَ ابْنُ جَنِي: أَتَانٌ جَدُودٌ وَأَثْنٌ جَدُودٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا خَرَجَ إِلَى فَعْلٍ فِي الشَّدُودِ. أبو حاتم: أَتَانٌ جَاذِبٌ وَجَدُوبٌ - تَجَذِّبُ لَبَنَهَا فَيَذْهَبُ مِنَ الضَّرْعِ صَاعِداً. أبو عبيد: السُّمَحْجُ - الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ وَجَمَعَهَا سَمَاحِيجٌ<sup>(١)</sup>. ابن دريد: هِيَ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ طَوَّلَ ذَوَابِ الْأَرَبِ - الْإِنْسَاطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ وَقَدْ قَالُوا سُمَحُوجٌ وَبِمَحَاجٍ وَالضُّمَعِجُ - الْأُنْثَى الضُّخْمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّسَاءِ. صاحب العين: أَتَانٌ شَهِيرَةٌ - عَرِيضَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرَأَةِ. أبو عبيد: الْقَيْدُودُ - الطَّوِيلَةُ وَأَنْشَدَ:

رَاحَتْ يُقَوِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ      لَهُ الْقَرَائِشُ وَالْقُبُ الْقَيَادِيدُ

ويروى السُّلْبُ جَمَعَ سَلُوبٍ - وَهِيَ الَّتِي سُلِبَتْ أَوْلَادُهَا. قَالَ سَبِيوِيَّة: قَيْدُودٌ قَيْمُولٌ لِأَنَّهُ الطَّوِيلُ فِي قَيْدِ السَّمَاءِ. أبو زيد: الْقَهْبَسَةُ - الْأُنْثَى الْغَلِيظَةُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ وَكَذَلِكَ الْقَهْبَلَةُ الْجَلَنَفَقُ - السَّمِينَةُ. صاحب العين: الْقَنْفُجُ - الْأُنْثَى الْقَصِيرَةُ الْعَرِيضَةُ. أبو زيد: الْخَدُوفُ - الْأُنْثَى السَّمِينَةُ وَقِيلَ السَّرِيعة وَأَنْشَدَ:

(١) كَذَا هُوَ بِالْيَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةٌ «اللسان» عَنْ «المحكم» وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ جَمَعَ السَّمَحِجِ مِنَ الْأُنْثَى سَمَاحِيجُ وَكَذَلِكَ قَالَ كِرَاعٌ أَنَّ جَمَعَ السَّمَحِجِ مِنَ الْخَيْلِ سَمَاحِيجُ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ غَلَطَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاحِيجُ جَمَعَ سَمَحَاجٍ أَوْ سَمَحُوجٍ أَه. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الْكَاسِ وَطَوْفٍ بِالْحَذُوفِ الشُّحُوصِ

يقول لا تنساني عند الشرب والصيد وأنان كَرَشَاء - ضَحْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ. ثعلب: هي من الوحش خاصة والغُلُجُوم - الأنان الكثير اللحم وقد تقدم أنها الظلمة المترابكة. السيرافي: آنان إيد - وخشيئة. ابن دريد: إيد - أتى عليها الدهر وقال في سجع لهم آنان إيد في كل عام تلد ولا يقال هذا السجع إلا للأنان خاصة. صاحب العين: المَرَاغَة - آنان لا تمتنع/ عن الفحولة وبه سمّت سليط جريراً ابن المَرَاغَة. قال: وهي أم الهنيز تذهب إلى غيبه بأمه وقيل لأن كليباً كانت أصحاب حُمُر. أبو عبيد: الهنيرة - الأنان والخقوق - التي يصوت حياؤها حقت تخق ويكون ذلك في الهزال. أبو زيد: حقت حقيقاً وكذلك كل دابة أنثى وأنان خقوق - واسعة الذئر وقد تقدم في المرأة. أبو عبيد: البیدانة - من أسمائها. ابن دريد: منسوبة إلى البید. أبو حاتم: صغدة - آنان وبنات صغدة - خمير الوحش.

٢  
٤٦

### حُمُر الوحش الذكور منها

الغَيْر - الجَمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِيُّ والجمع أعيارٌ وعيارٌ وعُيُورٌ وعُيُورَةٌ وعياراتٌ ومُعَيُورَاء. أبو عبيد: يقال لِحمار الوحش الفَرَأَ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ وجمعه فِرَاءٌ وأنشد:

بَضْرِبْ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ قُضُولَهُ وَطَغْنِ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

- أي تخبرها. قال أبو علي: فأما قولهم «نكحنا إلى الفَرَأَ فَسَرَى» فعلى الإنباع كما قالوا إني لآتيه بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْعَضْرَسَ - جَمَارُ الْوَحْشِ. صاحب العين: الثَّوَصُ - الجَمَارُ الْوَحْشِيُّ. أبو عبيد: الْجَبَابُ - الجَمَارُ الْغَلِيظُ وأنشد ابن السكيت:

كَأَنْنِي فَوْقَ أَقْبَسْهُوْقِ جَابٍ إِذَا عَشَرَ صَاتِ الْإِزْنَانِ

والعِلَج - الجَمَارُ الْغَلِيظُ وقد تقدم في الإنسان وَجَمَارٌ جَلَعَدٌ - شديدٌ وقد تقدم في الإبل. الخليل: الْوَرَى - من أسماء الجَمَارِ الْبَصَكِ. ابن دريد: جَمَارٌ بُهْضَلٌ وَمُهْضَلٌ وَخَزَابِيَّةٌ - غليظ. قال أبو علي: خَزَابِيَّةٌ فَعَالِيَةٌ مِنَ الْجَزْبَاءَةِ - وهي الأرض الشديدة وأنشد:

خَزَابِيَّةٌ قَدْ كَدَمْتَهُ الْمَسَاجِلُ

وقد تقدم في الإنسان. ابن دريد: جَمَارٌ صُنَادِلٌ وَقُنَادِلٌ - صُلْبٌ. صاحب العين: جَمَارٌ أَعْرٌ - سَمِينُ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ وَالزَّهْلِقُ - الحَمَارُ السَّمِينُ الْمُسْتَوِي الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ وكذلك الزَّهْلِقِيُّ وَقِيلَ الزَّهْلِقُ - الْهَمْلَاجُ مِنْهَا. أبو عبيد: الْكُنْدَرُ / وَالْكُنَادِرُ - الْعَظِيمُ. ابن دريد: الْكُنْدَرُ وَالْكُدْرُ مِنْهَا - الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَبَنَاتُ الْكُنْدَرِ - حَمِيرٌ وَخَشٌ تُشْتَبُ إِلَى فِخْلِ مِنْهَا وَمِنَ الْمَسْأَلَةِ الْكُنْدَرِيَّةِ فِي الْفَرَايِضِ. قال سيبويه: الْكُنْدَرُ رِبَاعِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْأَنَاسِيِّ فِي بَابِ الْقِصَارِ الْغِلَاطِ. أبو علي: الْأَخْدَرِيُّ - مَنْسُوبٌ إِلَى الْعِرَاقِ. أبو حاتم: الْأَخْدَرِيُّ وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحَمِيرِ - هُوَ مِنْ نَسْلِ جَمَارٍ أَوْ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ كَانَتْ فِيْمَا بَيْنَ كَاطِمَةَ وَالْبَصْرَةِ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ فَرَساً مِنْ خَيْلِ ثُبُعٍ ضَرَبَ فِي هَذِهِ الْحَمِيرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا أَذْرِي الْأَخْدَرُ هُوَ الْفَرَسُ أَوْ الْحَمَارُ ابْنُ الْفَرَسِ غَيْرُ أَنَّ الْحَمِيرَ تَسْمَى بَنَاتُ أَخْدَرٍ وَأَنْشَدَ:

٢  
٤٧

أَمْ مَنْ لِرَايِيَّةٍ كَأَنَّ أَوَارَهَا نَفَعَ تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الْأَخْدَرِ

أبو حاتم: حِمَارٌ بِصَكٍّ - شديدٌ قَوِيٌّ وقد تقدّم في الناس والإبل. ابن دريد: حِمَارٌ ذِفِرٌ وَذَقَرٌ - صُلْبٌ شديدٌ والكسر أعلى. الأصمعي: التَّالِبُ - الذي غَلِظَ واشتَدَّ من حُمُر الوحش وقد تقدّم أنه الوَعَل. أبو علي: إن سُمِّيت رجلاً بتَّالِبٍ لم تضربه لأنه تفعل من قولك أَلَبَ الحِمَارُ طَرِيدَتَهُ وَأَلَبَهَا - إذا ساقها وطَرَدَهَا. أبو عبيد: القِلْوُ - الحِمَارُ الخَفِيف. ابن دريد: هو الشديد السَّوْقِ لِأَنَّهُ وَكُلُّ شديد السَّوْقِ قِلْوٌ وقال حِمَارٌ مِفْلَاءٌ أَتْنٌ - إذا كان يَسُوقُهَا. أبو حاتم: الأُنثَى قِلْوَةٌ وقيل القِلْوُ - الجَحْشُ القَيْتِيُّ. أبو عبيد: المشَحَل - الذَّكَرُ والوَعَى - الحِمَارُ وأنشد:

إذا انشَقَّت الظُّلُمَاءُ أَضَحَّتْ كَأَنَّهَا      وَأَيُّ مُنْطَوٍ بِأَقْيِ الشَّمِيلَةِ قَارِحُ

والمُسْحَجُ - الذي به آثار من عَضَاضِ الحُمُر. صاحب العين: حِمَارٌ سَجِيجٌ وَمُسْحَجٌ - مُعَضِّضٌ وَسَحَاجٌ وَمِسْحَاجٌ - عَضَاضٌ والجَدَر - انْتِثَارٌ فِي عُنُقِ الحِمَارِ رُبَّمَا كَانَ مِنَ الكَذَمِ وقد جَدَرَتْ عُنُقُهُ جُدُورًا. ابن دريد: المُكْدَحُ - المُسْحَجُ والكَغْسَم - الحِمَارُ الوَحْشِيُّ يَمَانِيَّةٌ والعُكْسُومُ والكُغْسُوم - الحِمَارُ جَمِيرَةٌ والقَلْهَبَسُ - المُسِنَّ مِنْهَا. الأموي: القَلْعُ - الحِمَارُ المُسِنَّ. أبو زيد: وهو مِنَ الرُّجَالِ المِخْرَاق - وهو الطَّوِيلُ الحَسَنُ الجِسْمِ. صاحب العين: غَيْرٌ مَغْلَجٌ - شَلَالٌ لِلْعَانَةِ وقال شَرَسَ الحِمَارُ أَنَّهُ يَشْرِسُهَا شَرْسًا - أَمَرَ لَحْيِيهِ عَلَى ظُهُورِهَا. أبو عبيد: كَرَفَ الحِمَارُ يَكْرُفُ - شَمَّ / أَبْوَالُ الأُنْثَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. أبو عبيد: كُلُّ مَا شَمِمْتَهُ فَقَدْ كَرَفْتَهُ - وهو الكَرْف. صاحب العين: كَرَفَ يَكْرُفُ وَيَكْرِفُ وَرُبَّمَا قَالُوا كَرَفَهَا وَقَدْ يَكُونُ لِكُلِّ دَابَّةٍ. أبو عبيد: المَصْدَرُ الكِرَاف. أبو عبيد: الزَّامِل - الذي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ. قال أبو حاتم: كَأَنَّ بِهِ زِمَالًا مِنْ بَغْيِهِ - أَي كَأَنَّهُ مُشْكُولٌ وَقَدْ زَمَلَ يَزْمُلُ زِمَالًا وَزِمَالًا فَأَمَّا مَا أَنشده سيبويه:

عَزُودًا أَحَمَّ القَرَا إِزْمُولَةً وَقَلًّا      يَأْتِي ثِرَاتِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القَذْفَا

قال السيرافي: الإزْمُولَةُ - الذي يَزْمُلُ - يعني يَتْبَعُ غَيْرَهُ لضعفه وقيل هو الشَّيْطُ كما تقدّم في الزَّامِل. صاحب العين: حِمَارٌ عَذَوْرٌ - وَاسِعَ الجَوْفِ قَحَاش. أبو حاتم: حِمَارٌ مُخْنِقٌ - ضَامِرٌ لِاحْتِاجِ البَطْنِ بِالظَّهْرِ وقيل الإخْنَاقُ فِي الخُفِّ والحَافِرِ وقد تقدّم. صاحب العين: حِمَارٌ هَزِقٌ - كَثِيرُ الاسْتِنَانِ. ابن السكيت: المَلَقُ - ضَرْبُ الحِمَارِ الأَرْضِ بِحَوَافِرِهِ وأنشد: مَلَأَخَ المَلَقُ: أَرَادَ المَلَقُ فَحَرَّكَ.

### ألوان الحمير

أبو عبيد: حِمَارٌ أَخْطَبٌ - فِيهِ خُضْرَةٌ. وقال مرة: هو الذي لَهُ خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مِثْنِهِ والأُنْثَى خَطْبَاءُ. غيره: الاسمُ الخُطْبُ. أبو عبيد: الأَخْطَبُ - الأَبْيَضُ مُوضِعُ الحَقَبِ وَأَتَانٌ حَقْبَاءُ - فِي مِثْنِهَا بَيَاضٌ. صاحب العين: حِمَارٌ أَقْمَرٌ - يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ والاسمُ القُمْرَةُ. ابن دريد: القُمْرَةُ - بَيَاضٌ فِيهِ كُذْرَةٌ والدُّخْنَاءُ مِنَ الدُّخْنِ - وهو لَوْنٌ فِيهِ غُبْرَةٌ.

### التكاك الحمير وتزاحمها

الإفراع - صَكُّ الحَمِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا بِحَوَافِرِهَا والجَعْمَرَةُ - أَنْ يَجْمَعَ الحِمَارُ جَرَامِيَزَهُ وَيَحْمِلَ عَلَى الْعَانَةِ وقال اصْتَعَقَرَتِ الحُمُرُ - نَفَرَتْ فِرَارًا وَتَفَرَّقَتْ وَقَدْ صَغَفَرَهَا الخَوْفُ.

## / أدواؤها

الطَّلَاظِلَّةُ وَالطَّلَاظِلُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الْحُمْرَ فِي أَصْلَابِهَا فَيَقْطَعُ ظَهْرَهَا.

## أصوات الحُمُر

أبو عبيد: نَهَقَ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ. ابن السكيت: نَهَقَ نَهَيْقاً وَنَهَقاً وَنَهَقاً وَنَهَقاً وَأَنشد:

صَحْلٌ يُرْجَعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا

الصَّحْلُ - الْأَيْحُ وَيُقَالُ سَحَلٌ يَسَحَلُ سَحِيلاً وَسَحَالاً وَأَنشد:

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجَرٍ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْزُودُ دُعَاءَ

وقد شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيحاً وَشَحَاجاً وَتَشْحَجُ وَاسْتَشْحَجَ وَأَنشد:

لَمْ يَغْدُ أَنْ فَتَحَ الشُّحَاجَ لَهَائِهِ وَافْتَرَّ قَارِحُهُ كَلَقُ الْمُجْمَرِ

صاحب العين: الشَّحِيجُ وَالشُّحَاجَانِ - صَوْتُ الْبَغْلِ وَبَعْضُ الْحَبِيرِ وَهُوَ التُّشْحَاجُ وَالشُّجْعَانُ وَيَنَاتُ شُحَاجٌ وَشَحَاجٌ - الْبَغَالُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو عبيد: شَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ. ابن السكيت: هُوَ الشَّهِيْقُ وَالشُّهَاقُ. صاحب العين: جِمَارٌ وَهَوَاةٌ - يَرْدَدُ صَوْتُهُ حَوْلَ عَائِنِهِ شَفَقاً وَقَدْ وَهَوَاةٌ. ابن دريد: جِمَارٌ صَخْبُ الشَّوَارِبِ - يَرْدَدُ نَهَاقَهُ فِي شَوَارِبِهِ وَالشَّوَارِبِ - مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ. علي: هُوَ مِنَ الصَّخْبِ - وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ وَقَدْ صَخِبَ وَاضْطَخِبَ. ابن دريد: عَشْرُ الْحِمَارِ - نَهَقٌ عَشْرًا فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ وَأَنشد ابن السكيت:

لَعْمَرِي لَيْثِنَ عَشْرَتٍ مِنْ خَشْيَةِ الرَّذَى نُهَاقَ الْحَمِيرِ إِنِّي لَجَزُوعٌ

قال أبو علي: الرُّوَايَةُ:

لَعْمَرِي لَيْثِنَ عَشْرَتٍ فِي أَرْضِ مَالِكٍ جَذَارُ الْمَنَآيَا إِنِّي لَجَزُوعٌ

قال: ومعناه أن العرب تزعم أنه إذا وَرَدَ الرَّجُلُ أَرْضاً وَبَيْتَةً فَمَثَلَ عَلَى رُبُوعَةٍ ثَمَ عَشْرٍ - أَي نَهَقَ نُهَاقَ الْحَمِيرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثَمَ دَخَلَهَا أَمِنْ مِنْ سُوءِ هَوَاتِهَا. ابن السكيت: صَلَّصَلُ الْحِمَارُ - صَوْتُ وَجِمَارٍ صَلَّصَلٍ وَأَنشد:

/ إِذَا تَلَّاهُنَّ صَلَّصَلُ الصُّعُوقِ

ابن دريد: جِمَارٌ صَلَّصَلٌ وَصُلَّصَلٌ - شَدِيدُ النَّهَاقِ. ابن السكيت: حَشْرَجَ الْحِمَارُ - نَهَقَ وَأَنشد:

وَضَمْنَا الصَّوْتَ إِذَا مَا حَشْرَجَا

ابن دريد: شَخَّرَ الْجِمَارُ يَشْخَرُ شَخْراً وَشَخِيراً - صَوْتُ وَجِمَارٍ شَخِيرٍ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شَخِيراً وَقَدْ تَقَدَّمَ الشَّخِيرُ فِي الْخَيْلِ. أبو عبيد: الْحِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجاً. صاحب العين: حِمَارٌ قَعْقَعَانِيٌّ - إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَائَةِ صَكُّ لَحْيَيْهِ. وقال: حِمَارٌ صَبِيقٌ - شَدِيدُ الصَّوْتِ. وقال: عَرَّشَ الْحِمَارُ بَعَائِنَهُ - حَمَلَ عَلَيْهَا فَاتِحاً قَمَهُ رَافِعاً صَوْتَهُ وَقِيلَ إِذَا شَحَا فَاهُ بَعْدَ الْكَرْفِ. وقال: صَدَحَ الْحِمَارُ يَصْدَحُ - إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَأَنشد ابن السكيت:

## مُخَشَّرَجاً وَمَرَّةً صَدُوحاً

والصَّحِير من صَوْتها - فَوْق الصَّهِيل من صَوْت الخَيْل صَحَر يَصْحَر صَحيراً. الأصمعي: حمارٌ هِنَهِيمٌ - يُرَدُّ النَّهْيُ في صَدْرِهِ. صاحب العين: الشُّخْص - فَتَحَ الجِمَارِ فَمَهُ عِنْدَ التَّثَاوُبِ أو الكَرْفِ للبول وكذلك الكَلْبُ وأنشد:

تَرَاهُ فِي آثَارِهِنَّ خَائِفًا مُشَاخِصاً طَوَّراً وَطَوَّراً كَارِفاً<sup>(١)</sup>

## الرَّجَرُ بِالْحَمِيرِ

أبو عبيد: سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ. ابن دريد: وكذلك شَأَسَاتُ به شَيْشَاءٌ - عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ. وقال أبو سعيد السيرافي: شَأٌ وَتَشْؤٌ - زَجَرَ لِلْحِمَارِ. ابن السكيت: حَرٌّ - زَجَرَ لِلْحِمَارِ. صاحب العين: عَوْهٌ - من دُعَاءِ الْجَحْشِ وَقَدْ عَوَّهَتْ بِهِ.

## جَمَاعَاتُ الْحَمِيرِ

ابن دريد: حَمِيرٌ وَحُمُرٌ وَحُمُورٌ. أبو عبيد: الْعَانَةُ - جَمَاعَةُ الْحُمُرِ. ابن دريد: الْجَمْعُ عُونٌ وَسُمِّيَتْ عَانَةُ الْإِنْسَانِ عَانَةً تَشْبِيهَاً بِذَلِكَ. قال أبو علي: / واستعارها زُهَيْرٌ لَجَمَاعَةِ الْخَيْلِ فَقَالَ:

نَحُلُّ سُهُولَهَا فَإِذَا قَزَعْنَا جَرَتْ بِهِمْ إِلَى الْبِضْمَارِ عُونُ

ابن دريد: وَهِيَ الْجَزْبَةُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَفْوِيَاءُ مِنَ النَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا جَزْبَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ. السيرافي: جَزْبَةٌ وَجَزْبَةٌ. قال أبو علي: هُوَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ إِجْصَاصٌ وَإِنْجَاصٌ.

## أَسْمَاءُ النَّعَامِ وَصَفَاتُهَا وَمَا فِيهَا

ابن السكيت: هِيَ النَّعَامَةُ وَالْجَمْعُ نَعَائِمٌ وَنَعَامَاتٌ. أبو حاتم: النَّعَامَةُ - يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْهَا نَعَامٌ. ابن السكيت: الذَّكَرُ مِنَ النَّعَامِ ظَلِيمٌ وَالْجَمْعُ ظَلِمَانٌ وَأُظْلِمَةُ وَالْأُنْثَى ظَلِيمَةٌ. أبو حاتم: يَقَالُ لِلظَّلِيمِ الْفِجَاجُ وَأَنْشَدَ:

## بَيْضَاءٌ مِثْلَ بَيْضَةِ الْفِجَاجِ

صاحب العين: الْقَسَنُجُ - الظَّلِيمُ وَإِنَّمَا اشْتَقَّ مِنَ الصَّلَابَةِ وَهُوَ الْعَسَلُقُ وَالْهَيْلُ - الْمُسِينُ مِنْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. صاحب العين: الْعَلْهَانُ - الظَّلِيمُ وَالْخَوَاضِعُ - النَّعَامُ إِذَا أَمَالَتْ رُؤُوسَهَا لِلرُّغْيِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الظُّبَاءِ وَالْهَاجَةِ - النَّعَامَةُ وَتَصْغِيرُهَا هَوَيْجَةٌ وَقَالَ ظَلِيمٌ وَخَاطٌ - سَرِيعٌ وَقَدْ وَخَطَ فِي السَّيْرِ وَخَطَا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَقَرَعَتِ النَّعَامَةُ قَرَعاً - سَقَطَ رِيشُهَا مِنَ الْكِبَرِ ظَلِيمٌ أَقْرَعُ وَنَعَامَةٌ قَرَعَاءٌ. صاحب العين: سَاعَدُ النَّعَامَةِ - مَجْرَى الْمُخِّ مِنْهَا وَقَدْ قِيلَ لَا مُخَّ لَهَا. ابن السكيت: الثَّقِيْقُ - الظَّلِيمُ لِأَنَّهُ يُتَّقَنِقُ فِي صَوْتِهِ لِلأُنْثَى وَأَنْشَدَ:

(١) قلت وبعد المشطورين وتارة يُنْتَهَسُ الطُّفَاطِفَا وَلَا يَغْتَرَنُ أَحَدٌ بِمَا وَقَعَ فِي «السان العرب» المطبوع من إنشاد المشطورين الآخرين فإنهما اشتملا على ثلاث خطأت ثابتات في آخر مادة ش خ س أولا هن جعله قافية المشطور الأول هنا وهي خانفا قافية المشطور الثاني هي كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن إيداله نون ينتهس في هذا المشطور الثالث لا ما وكلهن تحريف واضح لإفساده اللغة والمعنى معاً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

يُوجِي إليها بِإِثْقَاضٍ وَنَقْثَقَةٍ      كَمَا تَرَاطُنُ فِي أَقْدَانِهَا الرُّومُ  
والأنثى أيضاً بَقِيقَةٍ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْهَيْقُ - وَهُوَ الطَّوِيلُ وَالْأُنْثَى هَيْقَةٌ وَأُنْشَدَ:

هَيْقٌ هَزَفٌ وَزُقَانِيَّةٌ مَرَطَى      زَعْرَاءُ رِيَشُ دُنَابَاهَا هَرَامِيلُ

/ الزُّعْرَاءُ - الَّتِي قَدْ تَحَاتَّ رِيَشُهَا وَالذَّكَرُ أَزْعَرُ. ابْنُ دَرِيدٍ: جَمَعَ الْهَيْقُ أَهْيَاقَ وَهَيْوَقَ وَالْهَيْقَلُ - الظَّلِيمُ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّامَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْهَيْقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَيْقَلُ وَالْهَيْقَلُ - الْفَيْقِيُّ مِنَ الثَّعَامِ الْأُنْثَى هَيْقَلَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: سُمِّيَ هَيْقَلًا لِصَغَرِ رَأْسِهِ وَالزُّفْرَانُ - الظَّلِيمُ وَالزُّفْرَانُ - جَنَاحُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَعَامَةٌ زَبْدَاءُ وَظَلِيمٌ أَرْبَدٌ - وَهُوَ الْمُتَكَسِّفُ اللَّوْنِ تَغْلُو سَوَادُهُ كُنْدَرَةٌ وَالرُّبْدَةُ - سَوَادٌ يَكْسِفُ الْوَجْهَ وَيُغَيِّرُهُ وَقَدْ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ الْأَرْمَدُ. غَيْرُهُ: هُوَ الْأَسْفَعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْهَا الْأَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرْجَاءُ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الْخَرْجَاءُ - إِذَا كَانَ فِي جِبَارَتِهَا بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيُقَالُ لِلْمَكَاءِ أَخْرَجُ لِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ فِي رِيَشِهِ وَيُقَالُ لِلزَّمَادِ أَخْرَجُ لَخَرْجَةٍ فِيهِ وَيُقَالُ فِي الْعَامِ تَخْرِيجٌ - إِذَا كَانَ فِي بَعْضِهِ خَضْبٌ وَفِي بَعْضِهِ جَذْبٌ لَمْ يَسْتَحْكِمَ رَبِيعُهُ. وَقَالَ: ظَلِيمٌ أَصْحَمٌ وَنَعَامَةٌ صَحْمَاءُ وَالصُّخْمَةُ - سَوَادٌ فِي صُفْرَةٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَاضِبُ مِنَ الثَّعَامِ - الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ فَاحْمَرَّ ظُنْبُوبَاهُ أَوْ أَصْفَرَا. أَبُو حَنِيفَةَ: وَثُورٌ خَاضِبٌ وَجَمَارٌ خَاضِبٌ وَجَمَلٌ خَاضِبٌ - إِذَا اسْتَوَى الْجَزْبَانِ فَخَضِبَتْ أَنْسَاؤُهُ وَأُنْشَدَ:

أَوْ مُقْفِرٌ خَاضِبُ الْأَطْلَافِ جَلَالُهُ      غَيْثٌ تَظَاهَرُ فِي مَيْشَاءٍ مَبْكَارِ

فَأَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ الثَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ هَذَا وَيَكُونُ فِي أَنَّ وَظِيفَتُهُ يَحْمَرُّانَ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ وَهُوَ عَارِضٌ يَغْرِضُ لِلثَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظَفَتُهَا وَالْخَاضِبُ وَضَفٌ لَهُ يُغْرِفُ بِهِ فَإِذَا قِيلَ خَاضِبٌ عَلِمَ أَنَّهُ الْمَرَادُ وَأُنْشَدَ:

أَذَاكَ أُمٌ خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرْتَعُهُ      أَبُو ثَلَاثِينَ أُنْسَى فَهُوَ مُثْقَلِبُ

فَقَالَ أُمٌ خَاضِبٌ كَمَا قَالُوا أَذَاكَ أُمٌ ظَلِيمٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأُنْثَى خَاضِبَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَخْصَفُ - الظَّلِيمُ لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٌ وَالْأُنْثَى خَضْفَاءُ. وَقَالَ: نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ وَخَيْطُهَا - مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ لَا يَزِمُ لَهَا كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابُ وَقِيلَ خَيْطُهَا طَوَّلَ قَصَبِهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: ظَلِيمٌ أَرْجٌ وَنَعَامَةٌ رَجَاءُ - طَوِيلَا السَّاقَيْنِ بَعِيدَا الْخَطْوِ وَقَدْ رَجَّ بِرَجْلِهِ - إِذَا عَدَا قَرَمَى بِهَا وَقِيلَ الْأَرْجُ - الَّذِي فُزِقَ حَاجِبُهُ/ رِيَشٌ أَبْيَضٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الضُّجَمُ - عَوَجٌ فِي خَطَمِ الظَّلِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الضُّجَمُ فِي الْإِنْسَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْهَا الْأَصْكُ وَالْأُنْثَى صَكَاءُ بَيْنَا الصُّكَّ - وَهُوَ اضْطِكَكَكَ الْعُرْقُوبَيْنِ مِنْ كُلِّ ذِي رِجْلَيْنِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعِ اضْطِكَكَكَ الرُّكْبَتَيْنِ وَمِنْهَا الصُّغْلُ وَالْأُنْثَى صَغْلَةٌ - وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الدَّقِيقُ الْعُنُقُ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَيْضًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ظَلِيمٌ أَصْعَلُ وَنَعَامَةٌ صَغْلَاءُ - صَغِيرَا الرَّأْسِ دَقِيقَا الْعُنُقِ. قَالَ: وَدَفَعَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا وَقَالَ لَا يُقَالُ إِلَّا ظَلِيمٌ صَغْلٌ وَنَعَامَةٌ صَغْلَةٌ وَلَمْ يَجِبْ أَصْعَلُ فِي شَعْرٍ فَصِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ كَأَنِّي بِحَبِيبِي أَصْعَلُ أَصْلَمَ وَيُقَالُ ظَلِيمٌ أَخْضَعُ وَنَعَامَةٌ خَضْعَاءُ إِذَا كَانَ فِي عُنُقِهِ تَطَامُنٌ وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالصُّغُونُ - الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الْخَفِيفُ وَالْأُنْثَى صِغُونَةٌ. غَيْرُهُ: الدَّغْلِيَّةُ - الثَّعَامَةُ لِحَفَّتِهَا وَبِهِ سُمِّيَتْ النَّاقَةُ دَغْلِيَّةً. أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّشْتَعُ - الصُّلْبُ الرَّأْسِ. ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ النَّوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّشْتَعِ. قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ رِبَاعِيٌّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلظَّلِيمِ أَصْمَعُ وَالْأُنْثَى صَمْعَاءُ وَالصَّمْعُ - لُزُوقُ الْأَذْنَيْنِ بِالرَّأْسِ وَصِغْرُهُمَا وَالْمُضْلُومُ وَالْمُضْلَمُ - الْمُسْتَأْصَلُ الْأَذْنَ وَكُلُّ مُسْتَأْصَلِ الْأَذْنَ مُضْلَمٌ وَيُقَالُ أَسْكُ وَالْأُنْثَى سَكَاءُ وَالسُّكَّ - صِغَرُ الْأَذْنَ

وتقبضها ويقال له الثَغْض - سُمِّيَ بالمصدر والثَغْض والثَغْوض - التحرك تَغَضَّتْ سَيْتُهُ - تحركت وأنغض رأسه - حرَّكه. قال الله عز وجل: ﴿فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١] والهَجْفُ - الكثير الریش منها. غيره: هو المِسْنُ وقيل هو ذَكَرُ النِّعَامِ أَيَا كَانَ. الأصمعي: الهَجْفُ منها كذلك وأنشد:

عَدَا فِي السُّدَى عَنْهَا الظِّلِيمُ الهَجْفُ

وكذلك الهَجْفُجَفُ. ابن السكيت: الهَجْفُ كالهَزْفُ. ابن دريد: الهَزْفُ - الظليم السريع المشي وقد يكون الهَزْفُ للرجل والهَقْبُ - مثل الهَجْفُ. غيره: الهَبُو - الظليم. ابن السكيت: السَفْجُ - السريع وكل سريع سَفْجٌ وأنشد:

وَاسْتَبْدَلْتُ رُؤُوسَهُ سَفْجًا

صاحب العين: نَعَامَةٌ عَصُوفٌ - سريعةٌ وقد تقدّم في الإبل. أبو حاتم: / الهَدَجْدَجُ - الظليم السريع سُمِّيَ به لَهْدَجَانِهِ وقد هَدَجَ يَهْدِجُ هَدَجَانًا وَاسْتَهْدَجَ - وهو سَغِي فِي ارْتِهَاشٍ وَالحَقْدِيدُ - السريع. ابن دريد: وهو مشتقٌّ من قولهم حَقْدٌ يَخْفِدُ - إذا أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ. صاحب العين: الحَقْدِيدُ مِنَ الظُّلْمَانِ - الضَّخْمِ الطَوِيلِ السَّاقَيْنِ وَالْجَمْعُ الحَقْدِيدَاتُ وَالْحَقَادِدُ. وقال: نَعَامَةٌ هَالِغٌ وَهَالِغَةٌ - نَاقِرَةٌ وَقَدْ هَلَوَعَتْ. وقال: ظليم أَهْنَعُ وَنَعَامَةٌ هُنْعَاءُ - إذا انْتَوَتْ أَعْنَاقُهَا حَتَّى تَقْصُرَ وَالْأَسْمُ الْهَنْعُ. وقال: ظليمٌ أَرْعَشُ وَرَعِشَ - سريعٌ وَالْأَنْثَى وَرَعِشَاءُ وَالْأَضْعَرُ مِنَ النِّعَامِ مِثْلُهُ مِنَ النَّاسِ - وَهُوَ الْمَائِلُ الْعُنُقِ وَالْوَجْهَ فِي شَيْءٍ. وقال: ظليمٌ أَسْطَعُ وَالْأَنْثَى سَطْعَاءُ وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا فَإِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ قِيلَ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعًا وَأَنشَدَ:

وَيَسْطَعُ أَخْبَانًا فَيَنْسِيبُ

غيره: الهَزْلُجُ والهَزْلَاجُ - السريع والمصدر الهَزْلَجَةُ. وقال: ظليمٌ هُزْزُوقٌ وَهَزْزَارِقٌ وَهَزَارِقٌ - سريعٌ وهي الهَزْزُوقَةُ. صاحب العين: ظليمٌ إِجْفِيلٌ - سريعٌ وقد جَفَلَ يَجْفُلُ جُفُولًا وَأَجْفَلَ - ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ وَأَجْفَلْتُهُ أَنَا. ابن السكيت: الهَجَجُ - الطويلُ وكلُّ طَوِيلٍ هَجَجٌ. غيره: الْعَوَقُ - الطويلُ مِنَ الظُّلْمَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهَا. ابن السكيت: وَالْخَدْبُ - الضَّخْمُ وَكُلُّ ضَخْمٍ خَدْبٌ. صاحب العين: وَالْهَيْقَمَانِيُّ - الطويلُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ الْهَيْقَمَانِيَّتُ وَأُظُنُّ الضَّمَّ فِي قَافِ الْهَيْقَمَانِيِّ لُغَةً وَالشُّوْقُبُ - الطويلُ وقد تقدّم في الإنسان وَالْجَشِبُ وَالْجَشِيبُ - الْغَلِيطُ. ابن دريد: الْقَرْزَعُ مِنَ الظُّلِيمِ - مَا يَتَقَرَّدُ عَلَى صَدْرِهِ مِنَ الرِّيشِ وَقِيلَ هُوَ زَيْبَرُهُ وَبِهِ سُمِّيَ الظِّلِيمُ قَرْزَعًا. ابن السكيت: الْأَخْصُ - الَّذِي انْخَصَّ أَطْرَافُ رِيشِهِ - أَيِ تَحَاطَّتْ وَالْأَنْثَى خَصَاءٌ. أبو عبيد: الْعَفَاءُ - الرِّيشُ وَاحِدَتُهُ عِفَاءَةٌ وَالزَّفُ - الرِّيشُ يُقَالُ هَيْقُ أَرْفُ. ابن الأعرابي: الْخَمْلُ وَالْخَمِيلَةُ وَالْخَمَالَةُ - رِيشُ النِّعَامِ. وقال أبو ربيعة: حَفَانُ النِّعَامِ - رِيشُهُ وَاحِدَتُهُ حَفَانَةٌ. ابن السكيت: الْحَوْصَلَةُ لِلظِّلِيمِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ لِلْإِنْسَانِ وَقَدْ قَدِّمْتُ مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ هُنَاكَ. صاحب العين: الْبَحْصَةُ - مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ لَحْمِ رِجْلِ الظِّلِيمِ. أبو عبيد: الرَّاجِلُ - / مَنِ الظِّلِيمِ وَأَنشَدَ:

وَمَا بَيْنَضَاتِ ذِي لَبَدٍ هَجَفٌ سَقِيمٌ بِرَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا

وعم به ثابت ماء جميع الفحول. ابن دريد: الرَّاجِلُ - مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظِّلِيمِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَضَنَتْهُ. أبو عبيد: الْقَعْوُ لِلظِّلِيمِ مِثْلُهُ لِلْبَعِيرِ - يَعْنِي السَّفَادَ.

## أسماء أولاد النعام ومبيضها

ابن السكيت: الأذجي - الموضع الذي تبيض فيه النعام أفْعول من دَحَوْتُ لأنها تذخوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعام عُش. ابن دريد: هو الأذجي والأذجية ودَحَيْت الشيء دَحِيّاً ودَحَوْتُهُ - بسطته وفي التنزيل ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] فأذجي النعام منها. ابن جني: وهي الأذخوة. صاحب العين: الحرا - أذجي النعام وأفحوص القطة وأنشد:

بَيْضَةٌ ذَاذَ هَيْقُهَا عَنْ حَرَاهَا      كُلُّ طَائِرٍ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَاهَا

علي: أبدل الهمز في يَطْرَاهَا إندالاً صحيحاً وجعلها من باب أَيْ يَأْنِي والجمع أخراء وقد تقدم أنه كناس الظبي. ابن السكيت: ويقال للبيضة إذا خرج منها الفَرْخ تَرْيكة وأنشد:

وَعَادَرَ الْفَرْخُ فِي الْمَنَوَى تَرْيَكَتَهُ

قال: وأولاد النعام أول ما تخرج يقال لها الحسكيل ما دام عليها الزغب وأنشد:

يَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُغْرٍ حَوَاصِلُهَا      كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّخْنَ جُرْثُومَ

ويروى يَأْوِي إِلَى دَرْدَقٍ - وهي الصغار زُغْرٍ حَوَاصِلُهَا - أي ليس فيها زغب وقيل للصبيان حِسْكِل. صاحب العين: الحسكيل - صغار كل شيء يقال تَرَكَ فُلَانٌ يَتَامَى حِسْكِلًا. ابن السكيت: فإذا أَلْقَتِ الزُّغْبَ واكتسبت الرِّيشَ فهي الحَفَّان وأنشد:

وَزَقَّتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا      زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوْحُ

/ أبو عبيد: الواحدة حَفَّانة الذكر والأنثى جميعاً سَوَاءً. ابن دريد: الحَفَّان - صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استعمل في صغار كل جنس وقد تقدم في الإبل وقد تقدم أنه ريشها. ابن السكيت: فإذا ارتفعن عن الحَفَّانَ فَهِنَّ الرُّثْلانَ والرُّثَال والأزُول والذكر رَأَل والأنثى رَأَلَة. قال الأخفش: الرُّأَل - الحولي من ولد النعام قال وأما قوله:

كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

مع قوله:

أَلَا ائْتَعَمَّ صَبَاحاً أَهْهَا الطُّلَلُ الْبَالِي

فإنه أبدل همزة رَأَل إندالاً صحيحاً لمكان الرُّذْفِ وأما أبو عثمان فحملة على التخفيف القياسي ولم يعتد البدل مُعاملةً للفظ. ابن السكيت: نَعَامَةٌ مُرْثَلَة - إذا كان معها رثال والقبلاص - اللواتي ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المسانَ واحداً قُلُوصَ وأنشد:

وَقَدْ ائْتَعَلَتْهَا الشَّمْسُ ظِلًّا كَأَنَّهُ      قُلُوصُ نَعَامٍ زَفَّاهَا قَدْ تَمَوَّرَا

ويروى قُلُوصُ حُبَارَى يريد أنها صارت في نصف النهار فصَارَ ظِلُّهَا قَدْرَ خُفِّهَا عَلَى قَدْرِ قُلُوصِ حُبَارَى من صِغَرِهِ تَمَوَّرَ - مارَ زَعْبُهُ أَي سَقَطَ. صاحب العين: الحَزَشَفُ - صغار النعام والطير وصغار كل شيء - حَزَشَفَهُ وَالْحَتَّكَ - صغار النعام لأنه يَحْتِكُ الرَّمْلَ حَتَّكَ - يَفْحَصُهُ وَالْحَمَكُ - الصغار منه ومن غيره. ابن دريد: الجَعُولُ - ولد النعام يمانية.



## أصوات النعام

أبو عبيد: عَرَّ الظِّلِيمُ يَعَرَّ عِرَاراً وَعَارُ عِرَاراً. ابن السكيت: صَوْتُ الظِّلِيمِ العِرَارُ وصوت الأنثى الزَّمَارُ.  
أبو عبيد: زَمَرَتْ تَزْمِرُ زِمَاراً. ابن السكيت: إِذَا طُرِدَتِ الثَّعَامَةُ أَوْ الظِّلِيمُ فَصَاحَا عِنْدَ الطَّرْدِ قِيلَ نَقَعَتْ تَنَقَّعَ نَقْعاً وَأَنشَدَ:

قَالَتْ لَهُ وَنَقَعَتْ وَاقْتَارَتْ      لَوْ طَارَ شَيْءٌ مِثْلَهَا لَطَارَتْ

ابن دريد: ظَلِيمٌ مَهْجَاهُجٌ وَمُهْجَاهِجٌ - كَثِيرُ الصَّوْتِ وقال ثُوَّ الظِّلِيمِ يُنْقُ نَقّاً/ وَنَقِيقاً وكذلك الضَّفْدَعُ. ابن السكيت: أَتَقَضَّ الظِّلِيمُ كَذَلِكَ وَكُلُّ حَيَوَانٍ يُتَقَضُّ وَكُلُّ مَوَاتٍ يَتَقَضُّ وَيَتَقَضُّ وَمِنْهُ تَقِيضُ جِبَالِ الرَّحْلِ وَنَحْوُهُ.

## باب صَوْمِ النِّعَامِ

صَوْمُ النِّعَامِ - سَلَحَهَا قَالَ مَتَّجِعُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ قَضَجُهَا. غيره: الثَّعَامَةُ تُفْجِعُ بِصَوْمِهَا - تَزْمِي بِهِ وَتَهْكُ بِهِ هَكَأَ كَذَلِكَ.

## جَمَاعَاتُ النِّعَامِ

أبو عبيد: الْخَيْطُ - جَمَاعَةُ النِّعَامِ. ابن السكيت: وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ خَيْطَى مِثْلَ سَكْرَى. ابن دريد: هُوَ الْخَيْطُ وَالْخَيْطُ وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الدِّيَسْكَى - قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النِّعَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مِنَ الْغَنَمِ.

## الفيلة

يُقَالُ فَيْلٌ وَأَفْيَالٌ وَفُيُولٌ وَفَيْلَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَصَاحِبُهَا الْفَيْالُ وَأَنشَدَ:

لَوْ يَفْخُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ      زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

وَكُلْثُومٌ - اسْمٌ لَهُ وَالْعَاجُ - عَظْمُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اللَّهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائٍ وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيُوبُهُ مِنْ أَنَّهُ يُقَالُ لَصَاحِبِ الْعَاجِ عَوَاجٌ ذَكَرَهُ فِي النَّسَبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَاجُ - أَثْيَابُ الْفَيْلَةِ وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ النَّابِ عَاجاً وَالْفَرْطُوسَةُ وَالْفَرْطُيْسَةُ - خَطْمُ الْفَيْلِ. ابن السكيت: الْحَضَنُ - الْعَاجُ. ابن دريد: الزَّنْدَبِيلُ - الْفَيْلُ الْأُنْثَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الطَّلْحَامُ وَالْعَيْثُومُ وَأَنشَدَ:

(١) وَمُلْحَبٍ خَضِلِ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا      وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِرَجْلَيْهَا الْعَيْثُومُ

(١) قلت وقد وقع في صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ في «تاج العروس» خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع في «لسان العرب» الثبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت: تركوا أسامة في اللقاء كأنما

ويؤيدها البيت الذي بعده:

قتلت أسامة ثم لم يغضب له      أحد ولم تكسف عليه نجوم  
والرواية المشهورة وملح الخ والرواية المشهورة في عجزه بخفضها بدل برجلها ومن قال من العلماء أن العيثوم هي الفيل الأنثى فليس قوله بشيء نص عليه ابن الأنباري وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

$\frac{2}{58}$ 

وقد يُقال للذكر منها عَيْثُوم أيضاً والعَيْثُوم - الضُّخْم الشديد من كل شيء / فقد يكونُ على هذا مَنْقُولاً.  
صاحب العين: الدُّغْفَل - ولدُ الفيل.

### الكَزْكَدُن

الكَزْكَدُن لا أَحْيَبه عَرِيًّا لأنه مُفَارِق لَأَبْنَيْتِهِمْ. قال كراع: الهَزْمِيسُ الْكَزْكَدُنُ وأنشد:  
والْفَيْلُ لا يَنْبَقِي ولا الهَزْمِيسُ

## كتاب السباع

### إرادة إناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

أبو عبيد: صَرَفَتِ السَّبْعَةُ تَصْرِفُ صُرُوفًا وهي صَارِفٌ واستخرمت - أرادت الفحل وكذلك كل ذات مِخْلَبٍ وقد تقدّم الاستحرام في ذوات الظلف وقال قد أجمعت السبعة وهي مُجِيلٌ واستجعلت - أرادت السفاد. أبو عبيد: ويقال للسباع كلها سفادها سفاداً وقد تقدّم في الظلف فأما النزاء فللسباع والظلف والحافر وقد تقدّم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نِزَاءً. وقال: قيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطئها قد أحجبت وهي مُجِجٌ فإذا أشرقت ضروعها للحمل واسودت حلمتها قبل المعث وهي مُلِمِعٌ وقد تقدّم ذلك في الحافر. أبو زيد: كل ذات ظلف حُبْلَى وأنشد:

أَوْ ذِيخَةٍ حُبْلَى مُجِجٌ مُقْرِبٌ

### جماعات السباع

أبو عبيد: الزُمْرَةُ - القطعة العظيمة من السباع وقد تقدّم أنها القطعة من الناس.

### / ما في السباع من خلقها

أبو زيد: الخراطيم للسباع - كالأثوف للناس. ابن السكيت: الخطم من السبع - بمنزلة الجحفة من الفرس. أبو زيد: المِخْلَبُ - ظفر السبع وقد خَلَبَ الفريسة يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا - أخذها بمِخْلَبِهِ. أبو عبيد: البُرْتُنُ للسبع كالإصبع للإنسان. أبو زيد: خطاطيفه - بَرَاتِنُهُ. الأصمعي: قُنْبُ الأسد - ما يُدْخِلُ فِيهِ مَخَالِيَهُ مِنْ يَدِهِ وَالْجَمْعُ قُنُوبٌ وَكَذَلِكَ كُفُهُ.

### أسماء الأسد وصفاته

ابن السكيت: هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد. أبو عبيد: أسدٌ بَيْنُ الأسد وهو من المصادر التي لا أفعال لها وأرضٌ مأسدة من الأسود. قال سيويه: باب مأسدة ومسبعة ومذابة مما جاء على مفعلة لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعه عنده وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخصتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب. صاحب العيين: أسد الرجل واستأسد - صار كالأسد. ابن السكيت: الأثى أسدة ولبوة. الأصمعي: لبوة ولبأة. أبو حاتم: يقال للذكر لبؤة وقد يكون اللبؤ جمع لبوة. أبو زيد: لبوة بغير همز. قال أبو علي: وعلى هذا قالوا لبأة فأعلوه. علي: لا تكون لبأة مفعلة عن لبوة لأن في ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيويه في هذا الضرب ولكن لبأة لغة في لبوة. ابن

السكيت: وهو السَّبُع. غيره: والجمع سِبَاعٌ وأسْبُعٌ وتخفَّف فيقال سَبَعٌ والجمع سُبوعٌ كأنَّ التَّخْفِيفَ وَضَعَ  
وَأَسْبَعُوا - وَقَعَ السَّبُعُ فِي مَوَاشِيهِمْ وَالْمُسْبِعُ - الَّذِي أَغَارَتْ السَّبَاعُ عَلَى غَنَمِهِ فَهُوَ يَصْبِحُ بِالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ وَسَبَعَتْ  
السَّبَاعُ الْغَنَمَ تَسْبَعُهَا سَبْعًا وَأَسْبَعَتْ الرَّجُلَ - أَطْعَمَتْهُ السَّبْعُ وَالْأُنْثَى مِنَ السَّبَاعِ سَبْعَةٌ. ابن السكيت: «أَخَذَهُ أَخَذَ  
سَبْعَةً» منه لأنَّ اللَّبْوَةَ أَجْرًا مِنَ الْأَسَدِ. قال أبو علي: ذَهَبَ بِهَا مَذْهَبُ التَّخْفِيفِ عَلَى نَحْوِ عَضُدٍ فِي عَضُدٍ. ابن  
السكيت: وَقِيلَ هُوَ سَبْعَةٌ بَنُو عَوْفٍ كَانَ رَجُلًا شَدِيدًا فَأَخَذَهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ فَتَكَلَّمَ بِهِ. أبو عبيد: أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ -  
كَثِيرَةُ السَّبَاعِ وَمُسْبَعَةٌ - ذَاتُ سِبَاعٍ. أبو زيد: الْحَارِقَةُ - السَّبْعُ. ابن السكيت: وَيُسَمَّى اللَّيْثُ وَالْجَمْعُ اللَّيْثُ. أبو  
عبيد: لَيْثٌ بَيْنَ اللَّيْثَةِ. ابن السكيت: وَهُوَ الضَّرْغَامُ وَالضَّرْغَامَةُ. ابن جنى: وَهُوَ الضَّرْغَمُ. أبو عبيد: وَمِنْ  
أَسْمَائِهِ أَسَامَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ خُضْرَاءٌ وَالْهَزْبَرُ - اسْمٌ لَهُ وَكَذَلِكَ الرُّبَالُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ. ابن  
دريد: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَرْبُلٍ لَحِمِهِ وَغِلْظِهِ وَقَالَ الرُّبَالُ - الَّذِي تَلَذَّهُ أُمُّهُ وَخَدَهُ. قال السكري: الرُّبَالُ مِنَ الْأَسَدِ -  
كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ - وَهُوَ الَّذِي تَمَّتْ أَسْنَانُهُ وَقَدْ تَرَأَّبَلُ. أبو عبيد: هُوَ الرُّبَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ. علي: التَّخْفِيفُ هُنَا  
بَدَلِي لِقَوْلِهِمْ رِبَابِلٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَلْتَفِتْ لِنَقْلِ أَبِي عُبَيْدٍ هُنَا. غير واحد: يُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ. قال سيبويه: مَثَلُ  
هَذَا مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ اسْمٌ وَكُنْيَةٌ. ابن دريد: وَمِنْ أَسْمَائِهِ الصَّمَّةُ وَالضَّمْضَمُ وَالضَّمَاظِمُ وَالضُّبَابُ مَأْخُذٌ مِنْ  
قَوْلِهِمْ ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ ضَبْنًا - إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِمَخَالِبَةِ الْمَضَابِثِ وَقِيلَ الضُّبَابُ لِلْأَسَدِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ  
وَالضُّبْنُ - اسْمٌ لِلْأَسَدِ كَالضُّبَابِ وَيُقَالُ لَهُ حَبِيلُ بَرَّاجٍ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ - أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ بِالْحَبَالِ فَلَا يَنْزَحُ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ بَيْهَسٌ مَأْخُذٌ مِنَ الْبَهْسِ - وَهُوَ الْجُرَّاءُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ سَاعِدَةٌ وَحَلْبَسٌ وَحَلَابِسٌ وَحَلْبَسٌ وَحَلْبَسٌ. ابن  
دريد: وَمِنْ أَسْمَائِهِ الطَّيْثَارُ. قال أبو علي: فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ وَدَاعَةَ الْهَذَلِي:

وَمَخْنِبَةٍ كَسَوَادِ الْبَجَا      دَقْدَ خُضْتُ بِاللَّيْلِ عُقَارَهَا  
خُضَاخُضَةً بِخُضْيَعِ السُّيُو      لَقَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَجَارَهَا  
وَيُرَوَّى جَذْفَارَهَا أَيُّ خَرَقَهَا الْأَعْلَى:

فَأَصْبَحَتِ الثَّلُفُ فِيهَا اثْنَتَيْنِ مِنْ يَغْشَاهَا يَلْقَى طَيْثَارَهَا

فَالطَّيْثَارُ هَاهُنَا - الْبَعُوضُ - يَصِفُ الرُّوْضَةَ بِالْإِمْتِلَاءِ وَكَثْرَةِ الدَّبَانِ فِيهَا. ابن قتيبة: وَمِنْ أَسْمَائِهِ حَيْدَرَةٌ وَبِهِ  
سُمِّيَ الرَّجُلُ. ابن دريد: وَمِنْهَا الْعَوْفُ/ وَقَدْ تَعَوَّفَ بِاللَّيْلِ - التَّمَسَّ الْقَرِيصَةَ وَعَوَافَةُ الْأَسَدِ - مَا يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ  
فَيَأْكُلُهُ وَالْعَوَافَةُ - مَا ظَفِرَتْ بِهِ لَيْلًا وَالْعِزْفَاسُ وَالْعَقْرَسُ - الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنْتِ الْغَلِيظُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّجُلِ. أبو  
زيد: وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْفَرَانِسُ وَالْفِرْزَانَسُ. قال سيبويه: هُوَ ثَلَاثِي. قال ابن جنى: لِأَنَّهُ مِنَ الْفَرَسِ. صاحب  
العين: أَبُو فِرَاسٍ - مِنْ كُنَاهُ. ابن دريد: الْقَسُورُ وَالْقَسُورَةُ - الْأَسَدُ. السيرافي: وَهُوَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْقَسْرِ - وَهُوَ  
الْقَهْرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١] قِيلَ مَعْنَاهُ الْأَسَدُ وَقِيلَ الصَّيَّادُونَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ خُبَابِسٌ  
وَقِيلَ هُوَ الْكَرْبِيُّ الْمَنْظَرُ وَقُضَاقِصٌ وَقُرَاقِصٌ وَقُضَاقِصٌ وَكُهْمَسٌ. أبو حاتم: ضَرَاكٌ مِنْ أَسْمَائِهِ - وَهُوَ الْغَلِيظُ  
الشَّدِيدُ عَضِبَ الْخَلْقُ فِي جِسْمٍ وَقَدْ ضَرَكَ ضَرَاكَةً. صاحب العين: مِنْ أَسْمَائِهِ الدُّوَسَكُ وَالْدُّوَكْسُ وَالضُّيْنُ  
فَقِيلَ فِي تَقْدِيرِ الْفِعْلِ وَإِذَا قَلَبْتَ الثَّاءَ قَبْلَ الضَّادِ لَمْ يَحْسُنْ عَلَى حَالٍ وَلَا يَحْسُنُ التَّقِيُّ الضَّادِ وَالثَّاءُ إِلَّا بِفَضْلِ  
لَا زِمَ بَيْنَهُمَا زَائِلٌ فَضْلُهَا مَعَ الْكَلِمَةِ حَيْثُ زَالَتْ. غيره: وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْقَشْعَمُ وَالْهَمَامُ لِأَنَّهُ إِذَا هَمَّ فَعَلَ. صاحب  
العين: وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ دُوٌّ زَوَائِدٌ - وَهُوَ الَّذِي يَتَزَيَّدُ فِي زَيْبِهِ وَصَوْلَتِهِ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَوْ ذِي زَوَائِدٍ لَا تُطَافُ بِأَرْضِهِ      يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ كَالدُّنُوبِ الْمُرْسَلِ

وقال قُرَافِصَةُ - اسم من أسمائه - السيرافي: القُرَافِصُ - الشديد منها وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: وَيُسَمَّى في بعض اللُّغات السُّرْحَانُ ويقال في مثل «سَقَطَ الْعِشَاءُ به على سِرْحَانٍ» يُضْرَبُ مثلاً للرجل يَطْلُبُ الأمر التافه فيقع في هَلَكَةٍ وَيَزْعَمُونَ أن أصل ذلك أن دَابَّةً طلبت العشاء فَهَجَمَتْ على الأسد. سيبويه: سِرْحَانٌ وَسِرَاحٌ شَبَّهَ بَغْرَثَانِ وَغِرَاثٍ وهم مما يَحْمِلُونَ الاسم على الصِّفَةِ أَغْنِي أن فِعَالاً في باب الصِّفَةِ أَكْثَرُ كما يَحْمِلُونَ الصِّفَةَ على الاسم في أشياء كثيرة من أبواب العَرَبِيَّة. صاحب العين: وَيُسَمَّى الأسدُ السُّيْدُ في لغة هَذِيل. ابن دريد: أَسَدٌ مُزْبَرٌ وَمَزْبَرَانِيٌّ - عَظِيمُ الزُّبُرَةِ. صاحب العين: الزُّبُرَةُ من الكاهل - هي الهَيَّةُ النَّائِثَةُ من الأسد - وهو شَعَرٌ مَجْتَمِعٌ على موضع الكاهل وهي في مَرْفَاقِهِ وكلُّ شَعَرٍ يَكُونُ كذلك مَجْتَمِعاً مثل الوَبَرِ للفحل وغيره فهو زُّبُرَةٌ. قال أبو علي: فأما قوله:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ كَالْمَزْبَرَانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ

٢/٦٢ / فهكذا رواية خالد بن كلثوم كالمزبراني وهذا عندي تَضْجِيفٌ لأنه في وصف الأسد والمشبه غير المشبه به فهل يجوز أن يُقال أسد كالأسد وإنما الرواية كالمزبراني فأما قوله عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ - فهو الذي يَعْبِرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا - أي يَذْهَبُ وَيُزَوِّي عَيَّالٌ وَعَوَّالٌ فَمَنْ عَالَ عَوَّالاً - إذا مَالَ وأما عَيَّالٌ فلا أَعْرِفُ ما هي إلا أن يكون على الْمُعَاقِبَةِ التي بَيْنَ الْبَيَاءِ وَالْوَاوِ لغير عِلَّةٍ وهي لغة حِجَازِيَّةٌ يَقُولُونَ الصُّوَاغَ وَالصُّيَاغَ. قال الأصمعي: سألني المفضل بن سلمة عن بيت الأعشى:

لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصاً

قال ما الخَيْصُ قلت العرب تقول فلانٌ يَخُوصُ العطاء في بني فلان - أي يُقَلِّلهُ قال وكان ينبغي أن يقال خَوْصاً فلم أجد له جواباً إلا الْمُعَاقِبَةُ وَاللُّبْدَةُ - الشَّعَرُ الْمَجْتَمِعُ على الزُّبُرَةِ وفي المثل «أَمْنَعُ من لِبْدَةِ الْأَسَدِ» والجمع لَيْدٌ. ابن السكيت: الدُّزْيَاسُ - الأسد الغليظ العَظِيمُ والدُّزْوَاسُ - الضَّخْمُ الرَّأْسُ والكُرْدُوسُ من السَّبَاعِ - مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ نحو المَنَكِبِ والكاهل وما أَشَبَّهُهُمَا وقد تقدَّم والضَّيْعِيُّ والضَّيْعَمُ واحد - وهو الشديد الضَّيْعَمُ والضَّيْعَمُ - العَضُ ضَعْمٌ يَضَعُمُ والياء زائدة وأنشد سيبويه:

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ لَضَعْمِيهِمَا يَفْرِعُ الْعِظَمَ نَابِهَا

أبو حاتم: الضَّيْعَمُ والضَّيْعِيُّ - الواسع الشَّدَقِ. الأصمعي: الهَيْصَمُ - الأسدُ سُمِّيَ بذلك لأنه يَكْخِرُ كُلَّ شيءٍ والهَضْمُ - الكَسْرُ وقيل سُمِّيَ بذلك لِشِدَّتِهِ وهو الهَضْمَضَمُ. صاحب العين: أَسَدٌ هَرَّاسٌ - يَهْرُسُ كُلَّ شيءٍ والهَرَسُ والأَهْرَسُ - الشديد المِرَّاسِ منها وقال أَسَدٌ هَمَّاسٌ وَهَمُوسٌ - خَفِيُّ الوَطءِ شديدُ الْغَمَزِ بِالضَّرْسِ. ابن السكيت: الهَوَّاسُ - الْأَكَالُ لِلدُّوَابِّ يَذُقُهَا وَالْهَرَّاسُ - الشديدُ وَالْقَضَاقُضُ وَالْقَضَاقِضُ - الْحَطَامُ وقال لَيْتَ هَضُورٌ من قولهم هَضَرَتِ الشَّيْءُ - ثَنِيَّتُهُ. صاحب العين: هَيْصَرٌ وَهَيْصَارٌ وَهَضَارٌ وَهَضَرٌ وَهَضَرٌ وَهَضَرَةٌ كذلك. ابن دريد: من صِفَاتِهِ الصِّلْهُامُ وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْطَمُ وَالشَّيْطَمِيُّ. ابن السكيت: والمِهْرَجُ - الْمِدْقُ وقد تَهَرَّجَتْ عِظَامُهُ - تَكَسَّرَتْ وَالْعِرْيَاضُ - الثَّقِيلُ الْعَظِيمُ وقد تقدَّم في الإبل والفَرَاوِرَةُ - الذي يُفَرِّقُ كُلَّ شيءٍ - أي يَكْخِرُهُ وَالشَّابُكُ - الذي اخْتَلَفَتْ أُنْيَابُهُ وَاشْتَبَكَتْ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَيُقَالُ لَهُ الْوَرْدُ لِلْوَنَةِ. ابن دريد: وَالْإِئْمِدُ - الذي فِيهِ غُبْرَةٌ وَسَوَادٌ. ابن السكيت: / وَالْقَصَاقِصُ وَالْقَضْقَضَةُ - الْغَلِيظُ الْمُكْتَلُّ وقد تقدَّم في الإنسان وَالْخُبْعِيَّةُ - الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ. ابن دريد: وهو الْخُبْعِيُّ وَقِيلَ هُوَ التَّارُ الرَّيَّانُ الْمَفَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاخْبَغَتْنِ الرَّجُلُ - مَشَى مِثْلَةَ الْأَسَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخُبْعِيُّ فِي الْإِنْسَانِ وَالْعَتَمَةُ مِنْهَا - الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ وقد تقدَّم ذلك في

الإبل والشَّجَعَم - الطويل من الأسد وغيرها مع عَظَم جِشَم وقد تقدّم في الإنسان والعَرَنْدَس - الأسد الشديد وقد تقدّم في الإبل. صاحب العين: أَسَدٌ أَهْرَثٌ وَهَرِيتٌ وَمُنْهَرَتٌ - واسعُ الشَّدق وقد تقدّم في الإنسان والخَيْل وقال الأَبَدُ الزَّئِيم - الأسد وصفوه بالأَبَدُ لِتَبَاعُدِ فِي يَدَيْهِ وَالزَّئِيم لِانْفِرَادِهِ. ابن السكيت: الضَّبَارِمُ - الشديد الخَلْق ويقال له عَنَبَسٌ مِنَ الْعُبُوسِ وَالتَّوْنُ زَائِلَةٌ. ابن دريد: وكذلك عُنَابِسٌ. ابن قتيبة: وكذلك عَنَبَسَةٌ وَهِيَ سُمِّيَ الرَّجُلُ. صاحب العين: الْكَهْمَسُ - من أسماء الأسد. أبو عبيد: وهو الدَّلْهَمَسُ لِقُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ. ابن دريد: أَسَدٌ رَزَمَ وَرَزَامٌ وَرَزَامَةٌ - جَائِمٌ عَلَى الْفَرِيسَةِ لَا يَتْرُكُهَا وَالْعَفْرَنَى - الغليظ العُنُقُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْعَفْرَنَةِ مِنَ الثُّوْقِ وَأَنشَدَ سِيبَوِيه:

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمِضَرِّ مِنْ حَاجَاتِي      غَيْرَ عَفَارِيَتْ عَفْرَنَاتِ

صاحب العين: عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرَنَى - شديدٌ والأُنثى بِالْهَاءِ وقد تقدّم ذلك في الناس. ابن دريد: اغْتَفَرَهُ الْأَسَدُ - سَاوَرَهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْأَسَدِ، وقال: أَسَدٌ عَشْرَبٌ وَعَشْرَبٌ - غليظٌ شديدٌ وَجُرْهَاسٌ - غليظٌ كالْجُرْهَاسِ سِوَاهُ وقال أَسَدٌ ضَبَطَرٌ - شديدٌ وَجُرْهَاسٌ - غليظٌ كَالْجُرْهَاسِ وقال أَسَدٌ ضَبَطَرٌ - شديدٌ وَيُوصَفُ بِهِ النَّاسُ وَالْبَعِيرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِيهِمَا، وَمِنْ صِفَاتِهِ قِلْهَامٌ وَجُرْهَامٌ وَعِفْرَاسٌ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «تَفَرَّقُوا مِنَ الْغُرَابِ وَتَفَرَّسَ الْأَسَدُ الْمُشْبِمُ» - وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَكِمَ قُوَّةَ لُحْبَتِهِ. صاحب العين: الْحَبُوسُ مِنْ صِفَاتِهِ - وَهُوَ الظَّلُومُ. ابن دريد: لَا ضَبَطَ مِنْهَا - الشَّدِيدُ وَأَنشَدَ:

أَسَدٌ أَضْبَطَ يَنْمِشِي      بِي خَلْفَاءَ وَغَيْلِ

أبو حاتم: الْقَضِيلُ - الشَّدِيدُ وَالْمُخِيرُ - الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَةَ جِذْرًا وَالْخَادِرُ - الَّذِي خَدَرَ فِيهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا هُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ. ابن دريد: وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ أَسَجَرٌ/ إِمَّا لِلْوَنَةِ وَإِمَّا لِحُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ تَلْعَفَ الْأَسَدُ وَتَلْعَفَ - نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. أبو حنيفة: الْمُرْغَفَرُ - الْأَسَدُ لِلْوَنَةِ يُقَالُ ثَوْبٌ مُرْغَفَرٌ - مَضْبُوعٌ بِالزُّعْفَرَانِ. غيره: سُمِّيَ بِهِ لِتَلَطُّخِهِ بِالْدَّمِ. صاحب العين: الْأَذْلَمُ - الشَّدِيدُ السَّوَادُ مِنَ الْأَسَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ النَّاسِ كَذَلِكَ. ابن دريد: تَقَمَّرَ الْأَسَدُ - خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ. أبو عبيد: أَفْرَسْتُ الْأَسَدَ جِمَارًا - أَلْقَيْتُهُ لَهُ يَفْرِسُهُ. صاحب العين: رَبَضَ الْأَسَدُ عَلَى قَرِيستِهِ - بَرَكَ وَأَسَدٌ رَابِضٌ وَرَبَاضٌ وَقَالَ حَطَمَةُ الْأَسَدِ - عَيْنُهُ فِي الْمَالِ وَقَرَسَهُ.

### أَسْمَاءُ أَوْلَادِهَا

ابن السكيت: يُقَالُ لَوْلَدِ الْأَسَدِ جَزُو وَجَزُو وَجَمَعَهُ أَجْرَاءُ وَالْكَثِيرُ الْجَزَاءُ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكِلَابِ وَالذَّنَابِ وَغَيْرِهَا وَسَبْعَةٌ مُجَرٍّ وَمُجَرِيَّةٌ - لَهَا جِرَاءٌ. ابن دريد: الشَّبَلُ - جَزُو الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ الصَّيْدَ وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَشُبُولٌ وَلَبُوءَةٌ مُشْبِلٌ. ابن السكيت: جَمَعَ الشَّبَلُ شِبْلَةً وَالشَّبَلُ خَلَلَ - الشَّبَلُ إِذَا أَذْرَكَ الصَّيْدَ. صاحب العين: الشَّيْعُ - شِبْلُ الْأَسَدِ إِذَا بَلَغَ الصَّيْدَ وَالْحَفْصُ - وَلَدُ الْأَسَدِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرْهَدُ - وَلَدُ الْأَسَدِ.

### أَصْوَاتُهَا

ابن السكيت: زَارَ الْأَسَدُ يَزِيرُ زَارًا وَيَزِيرُ صَوْتًا. أبو عبيد: يَزِيرُ وَيَزَارُ وَقَالَ الْأَسَدُ يَنْهَتُ. صاحب العين: النَّهَيْتُ - دَوْنُ الزَّيْرِ وَأَسَدٌ مِنْهَتٌ وَنَهَاتٌ وَقَدْ يُقَالُ لِلْحِمَارِ نَهَاتٌ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ يَنْهَمُ. صاحب العين: النَّهِيمُ - فَوْقَ الزَّيْرِ وَقَدْ نَهَمَ يَنْهَمُ وَسَمِعْتُ نَهْمَةَ الْأَسَدِ وَسُمِّيَ النَّهَامُ لَصَوْتِهِ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ يَنْهَمُ.

ابن السكيت: يُقال لصوته الهَمْهَمَة. السيراقي: أَسَدٌ هِنْهيم - يَزُرُّ وَيُهْنِمهم. ابن السكيت: الزَّمَجَرَة - صوته وقيل صوتٌ يُرَدِّده في صدره ولا يُفْصِح به وكذلك القَبَقَبَة. أبو عبيد: قَبَّ الأسدُ يَقْبُ قَبِيْباً - إذا سَمِعَتْ قَعْقَعَة أنيابه. ابن دريد: الهَزْهَرَة - حِكَايَة صوت الأسد. صاحب العين: / يقال للأسدُ دُو قَعَاقِع إذا مَشَى سمعتَ لَمَفَاصِلَه قَعْقَعَة وقد تقدّم في الإنسان. ابن دريد: كَهَكَة الأسدُ في زَئيره كَهَكَة - رَدَّده. غيره: القَضَاصُ - من أصوات الأسد.

### أسماء الثُمر

ابن السكيت: هو الثَّيْمَر والجمع أثمار وثمر وثمر. قال ابن جني: كُسِرَ ثَمَرٌ على ثَمَرٍ إذا كان في معنى أَنَمَرَ وهذا بابٌ واسع فاعرِفْ طَرِيقَه. أبو زيد: ثَمِرٌ وثمر. ابن السكيت: والأنثى ثَمِرَة وَيُسَمَّى السَّبْنَتَى والسَّبْنَدَى. قال سيبويه: هو على البَدَل. ابن السكيت: كُلُّ جَرِيءٍ الصُّدْر - سَبْنَتَى. ابن دريد: الكَثْعَمُ والخَفْعَمُ والفَرَاة - الأنثى من الثُمر والضَرْجَع - الثَّيْمَر. صاحب العين: العُسْبُر - الثَّيْمَر والأنثى عُسْبُرَة. كراع: السُّنْدَاوَة - الثَّيْمَر.

### أصوات الثُمر

ابن دريد: التَّرْمُخَر - صوتُ الثَّيْمَر إذا غَضِبَ فَصَاح. صاحب العين: الحَرْخَرَة والخَرِير والهِرِير والغَطِيط كله - صوتُ الثَّيْمَر في نومه.

### باب الذئاب إرادة إناث الذئاب

أبو عبيد: اسْتَحْرَمَتِ الذَّبْيَة - أرادتِ الفَحْلَ وعَمَّ به مرّة ذَوَاتِ المَخَالِبِ وقد تقدّم أنه في الظِّلْفِ خاصّة. صاحب العين: الفُفْخَة - من أسماء الذَّبْيَة المُسْتَحْرِمَة وقد أَفْخَتْ وقد تقدّم في البَقَرَة.

### أسماء الذئاب وصفاتها

ابن السكيت: هو الذَّبُّ والأنثى ذَبَّة والجمع أذُوبٌ وذُبابٌ وذُوبَانٌ. / أبو عبيد: أرضٌ مذَابَة - كثيرة الذئاب. أبو علي: نَاسٌ من قَنِيسٍ يقولون أرضٌ مَذْيَبَة. ابن السكيت: وَيُسَمَّى السَّلَقُ والأنثى سِلْقَة والجمع سِلَقٌ. ابن دريد: وسِلْقَانٌ ولا يُقال للذَّبِّ سِلَقٌ. سيبويه: سِلْقَة وسِلَقٌ كسندرة ويذر ولم يُكْسِرْه. أبو حاتم: سِلَقٌ وذَبَّة سِلْقَة. أبو عبيد: سِلْقَة وإلْقَة وجمعها إلَقٌ. أبو حاتم: أَحَمَقٌ من جَهِيْزَة - يعني الذَّبْيَة وذلك أنّها تَدْعُ وَلَدَهَا وتُرْضِعُ ولد الضَّبُع. ابن السكيت: ويقال له دُؤَالَة ودُأَلَانٌ. أبو عبيد: يقال للذَّبِّ أَوْسٌ وأُونِسٌ وأنشد:

كما خَامَرَتْ في جِصْنِهَا أُمٌ عَامِرٍ      لِذِي الحَبْلِ حَتَّى عَالٍ أَوْسٌ عِيَالُهَا  
- يعني أكل جِرَاءَهَا وأنشد أيضاً:

يا لَيْتَ شِغْرِي عَنْكَ والأمرُ عَمَمٌ      ما فَعَلَ اليَوْمَ أُونِسٌ في العَنَمِ  
قال أبو علي: فأما ما أنشده بعضُ البَغْدَادِيِّينَ:

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَةِ ضَعُفْتُ يَزِي عَلَى إِيَالَةٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَاخْشَانُكَ مِشَقَّصَا أَوْسَا أَوْنَسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

فَجَعَلَ أَوْسَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ فَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدِي كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَخَاطَبَ لَا يُنْدَلُ مِنْهُ. قَالَ سَبِيوهِ: فَإِنْ قُلْتَ بِكَ الْمُسْكِينِ مَرَرْتُ أَوْ بِي الْمُسْكِينِ كَانَ الْأَمْرُ لَمْ يُجْزَ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي ضَارَعَ فِيهِ الْبَدَلُ الْوَصْفَ وَإِنَّمَا أَوْسَا فِي الْبَيْتِ مَصْدَرٌ وَهُوَ الْعِيُوضُ فَعَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ الْمُضْمَرُّ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْوُسُكَ أَوْسَا وَحَسُنَ الْإِضْمَارُ لِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ. قَالَ ابْنُ جَنِي: سُمِّيَ أَوْسَا إِمَّا تَفَاوُلًا لَهُ وَإِمَّا إِخْبَارًا عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَوْسَ الْعَطِيَّةَ فَكَأَنَّهُ يُعْطَى الرُّزْقَ لِكُنْسِهِ وَاحْتِرَافَهُ أَوْ يُعْطِيهِ هُوَ عِيَالَهُ وَأَوْلَادَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخِجَمُ - الذَّنْبُ وَجَمْعُهُ أَخْمَاعُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّخْرِ خِجَمٌ وَالسَّرْحَانُ - اسْمٌ لَهُ وَالْأَنْثَى سِرْحَانَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَسَدِ وَتَقَدَّمَ تَكْسِيرُهُ هُنَاكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّيْدُ - اسْمٌ لَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْمُسِينُ وَالْجَمْعُ سَيْدَانٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَنْثَى سَيْدَةٌ. ابْنُ جَنِي: وَسَيْدَانَةٌ قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ حَقْلِهِمْ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ وَوَجْهَ الدَّلَالَةِ مِنْهُ أَنَّ التَّاءَ فِي نَحْوِ هَذَا إِنَّمَا تَلْحَقُ نَفْسَ الْإِثْمَالِ الْمَذْكُورَ فَرَقًا نَحْوَ ذَنْبٍ وَذَنْبِهِ وَتَغْلِبُ وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ بَابٌ قَائِمٌ وَقَائِمَةٌ وَتَرَاهُمْ كَيْفَ قَالُوا سَيِّدٌ وَسَيْدَانَةٌ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ لَمْ يَغْتَدُوا/ بِالْأَلْفِ وَالتُّونِ حَتَّى كَانَهُمْ قَدْ قَالُوا سَيِّدَةٌ كَذِئْبَةٍ لَمْ يُجْزَ ذَلِكَ وَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ ثَبَتَ بِهِ عِنْدَكَ قِلَّةُ اغْتِدَادِهِمْ بِالْأَلْفِ وَالتُّونِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ الْعَسَلُ وَالْهَمْلُ وَالسَّمْلُ وَالْعَمْلُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَمَلَةِ - وَهِيَ السَّرْعَةُ وَالسَّيْدَمَانُ وَالسَّيْدَمَانُ وَالسَّيْمُذَانُ الذَّنْبُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَسَابٌ - اسْمُ الذَّنْبِ وَقَالَ نُشْبَةُ وَأَشْبَةُ - مِنْ أَسْمَائِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَلْبُوبُ وَالْقَلْبُوبُ - الذَّنْبُ. ابْنُ جَنِي: وَهُوَ الْقَلْبُوبُ وَالْقَلْبُوبُ وَالْقَلْبُوبُ. يُقَالُ لِلذَّنْبِ عَسَعَسَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْسُ بِاللَّيْلِ وَيَطْلُبُ غَيْرَهُ وَأَصْلُ الْعَسِ نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّبَا عَسَ يَعْسُ عَسًا وَاعْتَسَ وَهُمْ الْعَسَسُ وَالْعَسَّاسُ وَالْعَاسُ كَالْحَاجِّ وَالِدَاجِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَالَ الْعَسَّاسُ كَالْعَسَّاسِ وَكُلُّ سَبْعٍ مُغْتَسِسٍ مُعْسِسٌ وَالْمَعْسُ - الْمَطْلَبُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الذَّنْبُ يَعْسُ بِاللَّيْلِ - أَيِ يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ وَالْعَوَسُ وَالْعَوَسَانُ - الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ. أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْ أَسْمَاءِ التَّهَسُّرِ. ابْنُ جَنِي: وَالصَّادُ لَغَةٌ. قَالَ: وَمِنْ أَسْمَاءِ ذُو الْإِخْمَاعِ وَرَبُّمَا سُمِّيَ هَذَا لَوْلَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: ذَنْبٌ مَلَاذٌ - سَرِيعُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابُ وَالْمَلْدُ وَالْمَلْدَانُ - السَّرْعَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّغُوسُ - الذَّنْبُ الشَّرُّ الْخَرِيصُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ النَّاسِ الْخَفِيفِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ذِئْبَةٌ لَغْوَةٌ - تُقَاتِلُ عَلَى مَا يُؤْكَلُ وَكَذَلِكَ الْكَلْبَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. غَيْرُهُ: الْهَلَالُ - الذَّنْبُ الْخَرِيصُ وَأَصْلُ الْهَلَالِ الرَّجُلُ الْخَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالشُّنُونُ - الْجَانِعُ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ شُنُونُ لِأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ وَاسْتَشَنَّ كَمَا تَسْتَشِينُ الْقَرْبَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. السِّيرَافِي: نَهَشَلٌ - مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَطْلَسُ مِنْهَا - الْخَبِيثُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَدْ طَلَسَ طَلَسًا وَطَلَسَةً وَكَذَلِكَ كُلُّ لَوْنٍ يُشَبِّهُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَنْثَى طَلَسَاءُ وَقَالَ ذِئْبٌ أَغْبَسَ وَذِئْبَةٌ غَبَسَاءُ وَالْغَبَسَةُ - شَبِيهَةٌ بِالطَّلَسَةِ. وَقَالَ الْمُنْتَجِعُ الْأَعْرَابِيُّ: الْأَغْبَسُ الْخَفِيفُ الْخَرِيصُ. أَبُو حَاتِمٍ: ذَنْبٌ طِمْلَالٌ - أَطْلَسَ خَفِيَ الشَّخْصُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الطَّمْلُ وَالطَّمْلُ. غَيْرُهُ: الْخَيْتَمُورُ - الذَّنْبُ لُحْبُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: ذَنْبٌ مُجَلَّحٌ وَسِلْقَةٌ مُجَلَّحَةٌ وَأَصْلُ التَّخْلِيلِ الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْجِدُّ فِيهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: /الْأَمْرَطُ - الَّذِي قَدْ أَسَنَّ فَتَمَرَّطَ شَعْرَهُ - أَيِ وَقَعَ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ وَمِثْلُهُ الْأَمْعَطُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْأَمْعَطُ - الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالطَّوِيلُ الْأَقْرَابُ. صَاحِبُ

(١) قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله:

فَلْ جَاءَ كَغَيْبًا عَنْكَ مِنْ بَيْنِ النَّسَمِ

والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والراجز هذلي وعدده خمسة عشر شطراً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.



العين: هو الذي يكثر عليه الذباب فيتأذى فيشتف. قال: والذئب يكتئ أبا مغطاة. كراع: السندأوة - الذئبة وقد تقدم أنها الثمرة والعمرد - الطويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس. ابن السكيت: الأعقد - الذي يعقد طرف ذنبه وكل ذئب أعقد. صاحب العين: السباع الطوارف - التي تسلب الصيد والخاطف - الذئب لأنه يخطف وقال ذئب خرت - سريع والخيلع والخيلع - الذئب وقال الذئب يكتئ أبا جعدة وABA جعدة وذلك للؤمه لأن الجعد اللثيم. صاحب العين: العلوش - الذئب وقال غسل الذئب يغسل عسلاناً وعسلأ - أسرع وهز رأسه واضطرب في عذوه وأنشد:

عَسَلَانُ الذَّئْبُ أَمْسَى قَارِباً      بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

وقد تقدم في الفرس يمثل ذلك. غيره: والهزلع - السمع الأزل وهزلعته - انبيلاله في مضيه. السكري: ذئب قمطر الرجل - شديدها. ابن السكيت: أفعى الذئب - جلس على أسنانه وكذلك الكلب وكل سبع. صاحب العين: ضبا الذئب ضبواً - لصق بالأرض.

### أصوات الذئاب

ابن دريد: ضفا الذئب ضفواً وضفاه - تضر جوعاً وقال عوى الذئب عوةً وعويةً - صاح ومد صوتاً كأنه يتضرع والاسم العواء وقالوا ماله عار ولا نايح - أي ماله غنم يغوي فيها ذئب وينبح فيها كلب وقيل العواء - صوت يمدّه ولا ينبح. صاحب العين: وعوع الذئب وعوعةً وعوعاً كذلك ولا يكتسرون كراهية الكسرة على الواو. أبو حاتم: الضغيب والضغاب - صوت الذئب وأعرفه في الأرنج وقد ضغَب يضغَب ضغياً.

٢  
٦٩

### / الزجر بها

يعاط - زجرك الذئب أيعطت به ويعطت وباعطته.

### باب الضباع

ابن السكيت: هي الضبع والجمع ضباع والذكر ضبعان فإذا اجتمعت هي والذكر قيل هما ضبعان وليس شيء يجتمع منه مذكر ومؤنث إلا غلب المذكر ما خلا هذا الحرف ويقال في الجمع الضبع وأنشد:

مِمَّا أَقْضَى وَمَحَارَ الْفَتَى      لِلضَّبْعِ وَالشَّيْبَةِ وَالْمَقْتَلِ

مخاره - مزجعه وقوله للضبع معناه لأن الضباع تنيش الموتى فتأكلهم. قال أبو علي: فأما قوله:

يَا ضَبْعاً أَكَلْتَ آيَا أَحْمِرَةٍ      فِيهِ الْبُطُونُ وَقَدْ رَاخَتْ قَرَارِيرُ

فعلى مخاطبة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضبعاً. ابن السكيت: جمع الضبعان ضباعين. وحكى سيبويه: فيه ضباع واستدل بذلك على الزيادة. ابن دريد: ضبع وضباع وأضبع وضبع. أبو عبيد: من أسماء الضباع أم عامر وأنشد سيبويه:

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عُقَيْلٌ وَشَائِظاً      وَكَانَتْ كِلَابٌ خَامِرِي أُمَ عَامِرِ

أي التي يقال لها خامري أم عامر على الحكاية كما قال:

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا مخروم

قال أبو علي: ذهب إلى استخماق الكلابيين وذلك أن الضبع يؤتى إليها في جحرها فيقال لها خامري أم عامر فلا تزال يقال لها ذلك حتى تليّن عليه فتؤخذ. علي بن حمزة: أم الطريق - الضبع إذا أخذ عليها وجارها قيل لها أطريقي أم طريق ويقال لها<sup>(١)</sup> أم عتاب وأم عثبان. قال سيويه: وهي أم عثل. صاحب العين: هي أم قشعم وهي<sup>(٢)</sup> الخنصع. أبو عبيد: ويقال لها جعار. ابن دريد: وجنعر. وقال غيره: هو من الجعر لأنها تخرجها ويقال لها أم جعار وفي المثل / «روعي جعار وانظري أين المقر» يضرب للذي يقر ولا يقدر أن يقلت صاحبها. أبو عبيد: ومن أسمائها جئال وجئالة. قال ابن دريد: سألت أبا حاتم عن اشتقاق جئال فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال إن لم يكن من جألت الصوف والشعر - إذا جمعتهما فلا أذري. غيره: الخنصع - الضبع والجمليلة - من أسمائها. أبو عبيد: ويقال لها أم الهنبر في لغة بني قزارة. غيره: ويقال للضبعان أبو الهنبر. ابن دريد: هو الهنبر والهنبر. أبو عبيد: ومن أسمائها حضاجر وأنشد:

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا رِكَ إِذْ تُنَبِّذُهُ حَضَاجِرُ

أبو عبيد: حضاجر للذكر والأنثى. غير واحد: سُميت الضبع حضاجر لسعة بطنها. قال سيويه: سمعناهم يقولون وَطَبَ حَضَجْرَ وَأَوَطَبَ حَضَاجِرَ. قال أبو سعيد السيرافي: وأوقعوا لفظ الجميع على الواحد حين بولج به. قال أبو علي: رجل حَضَجْر - عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيويه:

مَتَى تَرَ عَيْنِي مَالِكَ وَجِرَانِهِ وَجَنَّبِيهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرِ  
حَضَجْرٍ كَأَمْ التَّوَامِينِ تَوَكَّاتٍ عَلَى مَرْفَعِيهَا مُسْتَهْلَةً عَائِرِ

أبو عبيد: ومن أسمائها أم حنور وأم حنوز بالزاي. أبو عبيد: وهي العيثوم وقد تقدّم أنها الأنثى من الفيلة وقد يقال للذكر عثبان وذئب. ابن دريد: جمعه أذياخ وذيوخ والأنثى ذبخة. صاحب العين: ذبخ كالذ - أي قديم وأبو كلفة - من كنى الضبعان. أبو عبيد: العيلاء - مثل الذئب. ابن دريد: من أسمائها الخنصع وليس بثبت وقنام - اسم لها لتلطخها بجعرها ويقال للأمة يا قنام تشبها لها بذلك. أبو حاتم: قنام - من أسمائها. قال سيويه: لأنها تقتم - أي تقطع. صاحب العين: ويقال للذئب قثم واسم فغله القثمة وقد قثم قثماً وقثمة. ابن دريد: ومن أسمائها الحفصة والجلغلغ يقال هو أحمق من جهيزة - وهي الضبع وقد تقدّم أنها الذئبة. صاحب العين: العليان - الطويل من الضباع وقد تقدّم في الإنسان وقال تنقش الضبعان - إذا رأيته متنفّس الوبر وكذلك الطائر إذا انتفّش ريشه. ابن السكيت: ومن أسمائها نغل. / صاحب العين: النغل - الذكر منها والنغلة - الخنصع. ابن دريد: العثاء - الضبع للونها والغثرة - شبيهة بالغبسة تخلطها حمرة وقيل هي الغيرة الذكر أغثر والأنثى عثاء ويقال للأحمق أغثر على التشبيه بالضبع. ابن دريد: ويقال لها عفشليل لكثرة شعرها. أبو عبيد: العثواء - الكثيرة الشعر. ابن دريد: عثواء بينة العثا والرجل أغثى - إذا كان كثير شعر الوجه. ابن السكيت: العثا - كثرة الشعر في العينين والوجه وليس في سائر الجسد وقد قدمت ذلك. صاحب العين: العثا - لون إلى السواد مع كثرة شعر وضبعان أغثى - كثير الشعر والأنثى عثواء والجمع العثو والعثي. ابن دريد:

(١) قلت لا يترن أحد بما وقع في نسخ «القاموس» المطبوع من تحريف أم عتاب ككتان بكتاب وكتبه محققة محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٢) لم نعر عليه وفي «اللسان» الخنصع الضبع فتبه.

ضَبُعٌ عَزَفَاءٌ - لها شَعَرٌ كَالْعُرْفِ وَالْعَرْجَاءُ - الضَّبُعُ ولا يُقال للذكر أعْرَجُ. ابن السكيت: ويُقال للضَّبَاعِ الخَامِيعَاتِ وَالْخَوَامِيعِ واحِدَتُهَا خَامِيعَةٌ - أي أَنَّهَا تَطْلُعُ وَأَنْشُد:

وَالذُّئْبُ وَالْحَمَاعَةُ الْجَيَائِلُ

ابن دريد: الضَّبُعُ الْمَذْرَاءُ - الْعَظِيمَةُ الْبَطْنُ. أَبُو حَاتِمٍ: الذَّكَرُ أَمْدَرُ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الثَّقِيلِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَمْدَرُ مِنَ الضَّبَاعِ - الَّذِي تَرَى عَلَى جَسَدِهِ لَمَعًا مِنْ سَلَحِهِ. ابن السكيت: يُقَالُ لَهَا مَثْعَاءٌ وَالْمَثْعُ - مِثْلَةُ قَيْحَةٍ وَمِنْ صِفَاتِهَا الْجُرَاهِمَةُ - وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الْجَافِيَّةُ وَأَنْشُد:

تَرَاهَا الضَّبُعُ أَعْظَمَهُنَّ رَاسًا جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ

أَبُو حَاتِمٍ: جَبَّاتٌ عَلَى الضَّبُعِ جَبًا وَجُبُوءًا - خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِهَا وَكَذَلِكَ الضَّبُّ وَالْيَزْبُوعُ وَالْحَيَّةُ وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ الْأَسْوَدَ وَالْمَذْرُوعَةَ - الضَّبُعُ لِلْمَعِ فِيهَا وَقِيلَ لِلْمَعِ فِي ذِرَاعِهَا. ابن الأعرابي: ضَحِكْتُ الضَّبُعُ - حَاضَتْ وَأَنْشُد:

وَأَضْحَكِ الضَّبَاعُ سُيُوفُ سَعْدٍ لَقَتْلَى مَا دُفِنَ وَلَا وُدَيْنَا

وكان ابن دريد يردُّ هذا ويقول من شاهد الضَّبَاعَ عند حَيْضِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا تَحِيضُ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْثِيرُ لِأَكْلِ اللَّحُومِ فَجَعَلَ كَثْرَتَهَا ضَحِكًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبِيرُ / بِالْقَتْلَى إِذَا أَكَلْتَهُمْ فِيهِمْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَ هَرِيرَهَا ضَحِكًا وَقِيلَ أَنَّهَا تُسَرُّ بِهِمْ فَجَعَلَ سُرُورَهَا ضَحِكًا وَيَسْتَهْلُ<sup>(١)</sup> - يَصِيخُ وَيَسْتَعْوِي الذَّنَابَ.

### أَسْمَاءُ أَوْلَادِهَا

ابن السكيت: يُقَالُ لَوْلَدِ الضَّبُعِ الْفُرْعُلُ وَالْأُنْثَى فُرْعَلَةٌ وَأَنْشُد:

تُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ

شَبَّهَ مَا تَحْتَ أَلْحِي الْإِبِلِ مِنَ الزَّوْبِ بِأَوْلَادِ الضَّبَاعِ. عَلِيٌّ: الْهَاءُ فِي الْفَرَاعِلَةِ لَغِيرِ عِلَّةٍ وَإِنَّمَا هِيَ عَلَى حَدِّهَا فِي الْقَشَاعَةِ وَالضَّبَائِلَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ الْبُرْعُلُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفُرْعُلِ - الْهَيْئَرِ وَالسَّمْعِ - بَيْنَ الذُّئْبِ وَالضَّبُعِ أَحَدُ أَبَوَيْهِ ذُئْبٌ وَالْآخَرُ ضَبُعٌ. غَيْرُهُ: الْأُنْثَى سِمْعَةٌ. أَبُو عبيد: الْعُسْبَارُ - وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذُّئْبِ وَأَنْشُد:

وَتَجَمُّعُ الْمُتَفَرِّقُو نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَائِرِ

### أَصْوَاتُ الضَّبَاعِ

ابن دريد: سَمِعْتُ خَفْخَفَةَ الضَّبُعِ وَخَفْخَفَتَهَا - أَيِ صَوْتِهَا. ابن السكيت: رَغَتِ الضَّبُعُ تَرْغُورَغَاءً - صَاحَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْقَشَاعُ - صَوْتُ الضَّبُعِ وَأَنْشُد:

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَبُعٍ تَفَقَّدَ مِنْ فَرَاعِلَةٍ أَكْيَلًا

ابن دريد: خَشْفَةُ الضَّبُعِ - صَوْتُهَا.

(١) هو تفسير لكلمة في بيت أنشده في «اللسان» وهو:

تَضَحَّكَ الضَّبُعُ لِقَتْلَى هَذِيلٍ وَتَسْرَى الذُّئْبُ بِهَا يَسْتَهْلُ

### الفُهُود

صاحب العين: الفَهْد ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ يُتَصَيَّدُ بِهِ وَالْجَمْعُ أَفْهَدٌ وَفُهُودٌ وَالْأُنْثَى فَهْدَةٌ وَفِي الْمَثَلِ «أَنُومُ مِنْ فَهْدٍ» وَالْفَهَادُ - صَاحِبُهَا وَرَجُلٌ فَهْدٌ - يَشْبَهُ بِالْفَهْدِ فِي ثِقَلِ نَوْمِهِ وَالْكَثْمُ - الْفَهْدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الثَّيْرُ. ابن دريد: الْكَشْمُ - الْفَهْدُ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. صاحب العين: النَّحِيمُ - صَوْتُ الْفَهْدِ وَنَحْوَهُ مِنْ / السَّبَاعِ نَحْمُ يَنْجُمُ نَحْمًا وَنَجِيمًا وَنَحْمَانًا. قطرب: عَطَّ الْفَهْدُ فِي نَوْمِهِ يَغْطِطُ غَطِيطًا - صَوْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ.

٧  
٧٣

### البَيْرُ وَالنَّمْسُ

صاحب العين: الْبَيْرُ - ابْنُ الْبَيْرِ وَالْفَرَارَةُ - أُمُّهُ وَالْفَزْرَةُ - أُخْتُهُ وَالْهَدْبُسُ - أَخُوهُ. قال ابن جني: أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه. قال: ومنه اشتقاق فَرَارَةُ لِلْقَيْلَةِ.

### بنات آوى

يقال هو ابنُ آوى وبنات آوى. قال سيبويه: هو معرفة لا ينصرف. قال أبو علي: الفاء من آوى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أفعَلُ أو فعَلَى أو فاعِلٌ فلا يجوز أن تكون فاعِلٌ لأن مثل طابقي وتابلي مصروف في المعرفة وقد منعوا آوى الضرف فعلم بذلك أنه ليس مثل طابقي وتابلي ولا يجوز أن تكون فعَلَى لأنها لو كانت إياهما لكانت العين التي هي الألف في موضع سكُون وإذا كان في موضع سكُون وجب صحتها وانتفى انقلابها فلو كانت العين واواً لوجب إدغامها في الواو التي هي لامٌ كما وجب إدغام حوى وعوى ولا يجوز أن تكون الألف منقلبة عن الباء مع وقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض في كلامهم غير مأخوذ به فإن قلت قد جاء خيوان في اسم هذا الموضع الذي باليمن والقول في ذلك أنه فيعال وليس بفعلان وإنما منع الصرف لأنه جُعِلَ اسماً لبُقعة أو بلدة فلا يجوز إذا أن تكون فعلاناً فإذا لم يجز أن يكون فاعِلٌ ولا فعَلَى ثبَت أنه أفعَلٌ وإنما لم يُضَرْفَ لوزن الفعل وأنه علم فهو مثل آمن ولو نُكِّرَ كما نُكِّرُوا عِزْساً في ابن عِزْسٍ كان القياس ضَرْفَهُ. وقال غيره: ابنٌ غير منفصل من آوى وكذلك آوى غير منفصل من ابن لا تقول قُبِحَ اللَّهُ آوى فما أَحَبَّتْ ابْنَهُ كما لا تقول تأمل قُرَحَ فما أَيْبَنَ قَوْسَهُ وإنما تقول قُبِحَ اللَّهُ ابنُ آوى فما أَحَبَّتْهُ وتأمل قَوْسَ قُرَحَ فما أَيْبَنَتْهُ. ابن دريد: يُقَالُ لابنِ آوى لَعَوْضٌ وَعِلْوَضٌ وَشَعْبَرٌ وَعِلْوَضٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْعِلْوَضَ الذُّبُّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً شَوْطُ بَرَّاجٍ وَوَعْرُغٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَعْرُغَ الْجَبَّانَ. صاحب العين: / الدُّؤْلَانُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ - ابْنُ آوى.

٧  
٧٤

### باب الدَّيْبَةِ

غير واحد: دُبٌّ وَأَذْبَابٌ وَدَيْبَةٌ وَالْأُنْثَى دُبَّةٌ. أبو عبيد: وَأَرْضٌ مَدْيَةٌ مِنَ الدَّيْبَةِ. صاحب العين: الدُّخْسُ - الْفَتْيُ مِنَ الدَّيْبَةِ. ثعلب: وَالْأُنْثَى دَخْسَةٌ. ابن دريد: الدَّيْسَمُ - وَلَدُ الدُّبِّ أَوْ الدُّبِّ. أبو عبيد: هُوَ وَلَدُ الثَّغْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ. قطرب: هُوَ وَلَدُ الدُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ. أبو حاتم: الْجِنْسُ - مِنْ أَوْلَادِ الدَّيْبَةِ أَبُو عَبِيد: الْقَارَةُ - الدَّيْبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «قَدْ أَتَصَفَّ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا» أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: «لَا يَقْطُنُ الدُّبُّ إِلَّا الْحِجَارَةَ» وَمَا قِيلَ فِيهِ مِنْ أَنَّ الْقَارَةَ الرَّمَاةَ الْمَشْهُورُونَ أَعْرَفَ. صاحب العين: السَّتَّةُ - اسْمٌ لِلدَّيْبَةِ أَوْ الْفَهْدَةِ.

### الْحَنْزِيرُ

سيبويه: الْحَنْزِيرُ رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ. ابن دريد: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَنْزَرَةِ - وَهُوَ الْغِلَظُ وَقَدْ حَنْزَرَ - فَعَلَ فَعِلَ

الخنزير. أبو عبيد: الخَنَازِص - أولادُ الخَنَازِير. غيره: واحدها خِنَوص. صاحب العين: العُفْر - ذَكَرُ الخَنَازِير وقد تقدّم أنه الرَّجُلُ الخَبِيثُ والأَسَدُ الشَّدِيدُ. ابن دريد: الرُّثُوثُ - الخَنَازِيرُ واحدها رَثٌ قال ولم يحكها إلا الخَلِيلُ وقيل الرُّثُ شِبْهُ الخنزير وليس به. صاحب العين: الفِرْطِيسَةُ والفِرْطُوسَةُ - خَطَمُ الخنزير والفِرْطُوسَةُ - مَذَّةُ إِيَّاهَا وهي الفِلْطِيسَةُ والفِنْطِيسَةُ. صاحب العين: قَبَعَ الخنزير بصَوْتِهِ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقُبَاعاً - نَخَرُ والقَبْع - رَدُّ النَّفْسِ إلى دَاخِلِ يعني النَّخَرَ والرجُل يَقْبَع - أي يَنْخَرُ وقد تقدّم ذلك قبل هذا.

### ومن مجهولات السباع وما يعتمها من الأوصاف

ابن دريد: الخَنْجَلُ والخَنْجَلُ والعُنْجَلُ والهَلْيَاغُ والهَلْيَاغُ والرَّغَبُ - ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. النضر: الجَزُولُ - ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ليس بِذَنْبٍ وَلَا ذُبٌّ وَعَنَاقُ الأرض - دَوْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّيْرِ. صاحب العين: الثُّبَر - ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ليس بِذَنْبٍ وَلَا ذُبٌّ. صاحب العين: العَنْزَةُ - سَبْعٌ بِالْبَادِيَةِ ذَقِيقٌ الخَطْمُ يَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَجْذِبُ رَجَمَهَا فَتَسْقُطُ مَيِّتَةً وَيَأْخُذُ الْبَعِيرُ مِنْ دُبُرِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ وَقَلَمًا يُرَى. قال: ويقال لبعض السباع وهو يَهْرِفُ بصوته - أي يَتَزَيَّدُ فِيهِ الضَّغَرُ مِنَ السَّبَاعِ - السَّيِّئُ الْخُلُقِ والضَّيْبُ - مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ.

### الْقِرْدَةُ

يقال قِرْدٌ وَأَفْرَادٌ وَقِرْدَةٌ وَالْأُنْثَى قِرْدَةٌ. أبو عبيد: الْأُنْثَى قِشَّةٌ. ابن دريد: زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْقِشَّةَ وَلَدُ الْقِرْدَةِ. أبو عبيد: وَالذَّكَرُ رُبَّاحٌ. غيره: الرُّبَّاح - وَلَدُهُ. صاحب العين: الْحَوْدَلُ - الذَّكَرُ مِنْهَا وَزَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ تُسَمَّى مَيَّةً وَأَبُو زَنَّةً - كُنْيَةُ الْقِرْدِ.

### أَسْمَاءُ الثُّعَالِبِ

ابن السكيت: هُوَ الثُّغْلَبُ. أبو عبيد: الْأُنْثَى ثُعْلَبَةٌ وَقَالَ أَرْضٌ مُثْغَلِبَةٌ مِنَ الثُّعَالِبِ. ابن السكيت: وَيُقَالُ ثُعَالَةٌ وَثُعَالٌ لِلْأُنْثَى مِنْهَا وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ ثُعْلَبَانٌ. أبو عبيد: أَرْضٌ مُثْغَلَةٌ مِنَ الثُّعَالِبِ. علي: لَيْسَ مِنَ الثُّعَالِبِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ثُعَالَةٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ أَرْضٌ مُثْغَلِبَةٌ مِنَ الثُّعَالِبِ حَكَاهُ سَبِيحُ. ابن السكيت: يَقَالُ سَمْسَمٌ وَهَجْرَسٌ. ابن دريد: الْهَجْرَسُ - وَلَدُهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَهَجْرَسٌ مَسْكُهُ الْقَدَافِدُ

ابن السكيت: وَمِنْ أَسْمَائِهِ الصَّنِيدُنُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي بَيْتٍ قَالَهُ كَثِيرٌ:

كَأَنَّ خَلِيقَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا بُنِيَ مَكُونِينَ ثُلَمًا بَعْدَ صَيْدَيْنِ

/ أبو عبيد: الْأُنْثَى مِنَ الثُّعَالِبِ تُزْمَلَةُ. صاحب العين: خَبَرٌ - مِنْ أَسْمَاءِ الثُّعَالِبِ. أبو عبيد: الدَّرَانُ / وَالْعَسَلَقُ - الثُّغْلَبُ. أبو عبيد: وَيَكْنَى أَبَا الْجَضْنِ. غيره: وَالْحَثَرُ - الذَّكَرُ مِنْهَا.

### أَسْمَاءُ أَوْلَادِهَا

ابن السكيت: يُقَالُ لَوْلَدِ الثُّغْلَبِ تَنْفَلٌ وَتَنْفَلٌ وَتَنْفَلٌ. الكسائي: تَنْفَلٌ مِثَالُ دِزْهَمٍ وَتَنْفَلٌ عَلَى مِثَالِ

تَضْرِب. أبو حاتم: جَزَو الثعلب - التَّنْفُل والأنثى بالهاء. صاحب العين: الكَتْع - أزدأ ولد الثعالب والجمع كِتْعَان والضُّعْبُوس - ولد الثُّرْمَلَة.

### عَدُوها

أبو زيد: الثُّغْلِيَّة - عَدُو الثعالب. صاحب العين: السُّنْسَمَة - ضَرَب من عَدُو.

### أصواتها

ابن السكيت: ضَبَح الثعلب يَضْبَح ضَبَاحاً - صاح. ابن دريد: وهو الضَّبْح قال وربما استُعْمِل ذلك للبوم.

### أسماء الأرناب

أبو حاتم: أَرْنَبٌ للذكر والأنثى. صاحب العين: أَرْنَبَةٌ للأنثى. أبو عبيد: أرض مُؤَرَّبِيَّة. ثعلب: أرض مُرَبِّيَّة كذلك. قال أبو علي: فأما قول لئلي الأَخِيلِيَّة في كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ. فعلى قوله:

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَرَّبِينَ

وإلى هذا ذهب سيويه. ابن السكيت: يقال لها عِكْرِشَة ويقال للذكر الخُرْزُ والجمع خِرْزَانُ وأنشد:

/ تَخَطَّفُ خِرْزَانُ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَى      وقد حَجَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أُرَالِ

٢  
٧٧

غيره: أَخِرَّة. أبو عبيد: أرض مَخْرَءٌ من الخِرْزَان. غيره: وهو القَوَاع. أبو عبيد: ويقال للأنثى خِرْنُق. أبو حاتم: الخِرْنُق للذكر والأنثى. صاحب العين: هي الفَتِيَّة من الأرناب. أبو عبيد: أرض مَخْرِنَقَةٌ من الخِرَاق وقال الزُّمُوع منها - التي تُقَارِب عَدُوها وكأنها تَعْدُو وعلى رَمَعِيَّهَا - وهي الشَّعْرَات المَدْلَاءُ في مُؤَخَّر رِجْلِهَا وقد أَرَمَعَتْ قال وإنما تَفْعَل ذلك لثلاث يَقْصُ أثرها وقيل الزُّمُوع - السَّريَّة وقيل التي لها رَمْعَةٌ كَرَمْعَةِ الشاة. صاحب العين: أَرْنَبٌ حَجَمَرَشٌ - مُرْضِع. أبو حاتم: صِدْنَا أَرْنَباً حَجَمَرِشاً - ضَخْمَةٌ وقد تَقَدَّم في الإنسان. ابن السكيت: دَرَمَتِ الأَرْنَبُ تَدْرِمُ دَرْمَاناً - قَارَبَتِ الخَطْوُ. أبو حاتم: دَرَمَتِ الأَرْنَبُ دَرْمًا وَدَرِيماً وكذلك الفأرة. أبو حاتم: الدَّرَامَةُ والدَّرِمَةُ - الأرنب. صاحب العين: دَمَكَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُكُ دُمُوكاً - وهو أَسْرَعُ ما يَكُونُ من عَدُوها وَدَمَجَتْ تَدْمُجُ - وهو سُرْعَةُ تَقَارُبِ القَوَائِمِ على الأرض. ابن السكيت: أَرْنَبٌ مُحَشِيَّةُ الْكِلَابِ - أي تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبَهِرَ أَخَذَهُ مِنَ الْحَشَا - وهو الرُّبُو. صاحب العين: يُقَالُ لِلأَرْنَبِ مَقْطَعَةُ النَّيَاطِ لِسُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا تَقْطَعُ عِرْقاً فِي بطن طَالِبِهَا مِنْ شِدَّةِ عَدُوها وَالْقُطْعُ - قَطَعَ عِرْقٌ مِنْ بطن الفرس ومن قال النَّيَاطِ بَعْدَ الْمَقَازَةِ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْطَعُهُ أَيْ تُجَاوِزُهُ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلأَرْنَبِ حُدْمَةٌ لِدَمَّةِ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ. غيره: العَانِقَاءُ - جُحْرٌ مَمْلُوءٌ تُرَاباً يَكُونُ لِلأَرْنَبِ تَدْخُلُ فِيهِ عُنُقُهَا وَقَدْ تَعَثَّقَتْ بِهَا - دَسَتْ عُنُقُهَا فِيهَا. قال أبو علي: وكذلك اعْتَنَقَتْ والمعروف عند أهل اللغة اعْتَنَقَتْ الدَابَّةُ - وَقَعَتْ فِي الْوَحْلِ فَأَخْرَجَتْ عُنُقَهَا. غيره: التَّوْبِيرُ - مَشَى الأَرْنَبُ تَخَفٌ وَطَافٌ وَتَمَشَّى عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمُهَا لِثَلَاثِ تَقْصُصٍ. أبو عبيد: لَا يُؤَبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا الأَرْنَبُ وَشَيْءٌ آخِرٌ لَمْ يَعْنِهِ. ابن دريد: تَنَقَّتِ الأَرْنَبُ - اقْشَعَرَّتْ يَمَانِيَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَالُ فَقَدْ تَنَقَّج. صاحب العين: القَوَاع - ذكر الأرناب. سيويه: وَقَالُوا بِشِ الرِّمِيَّةِ الأَرْنَبُ يَرِيدُونَ بِشِ الشَّيْءِ مِمَّا

$$\frac{2}{\sqrt{A}}$$
$$\frac{2}{59}$$

وعلى حد تكرُّر التأنيث في بُشْرَى وَحُسْنَى ونحوهما في حَدَّ الجمع وبهذا قايَسَ قومٌ تَكَرُّر العَدَلِ وجَعَلُوا تَكَرُّره عِلَّةً في منع الصَّرْفِ وذلك خَطَأٌ لَأَنَّ حُكْمَ المعدولِ حُكْمَ المعدولِ عنه ولم نرِ اسماً مُتَكَرِّراً وقع العَدَلُ عنه فيكون معدولةً على حَدِّه وأما جَمْعُ الجمع فموجود. قال سيبويه: فأما قولهم ثَلَاثَةٌ كَيْ ب

فعلى قوله ثلاثة من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادوا ثلاثة أكلب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه. أبو علي: وقالوا كلابات كما قالوا رجالات وأنشد:

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ إِلَيَّ تَبْحاً كَلْبٌ أَمْ الْعَيَّاسُ

وقالوا كالب وكليب فالكلاب كالجامل والكليب كالضئین والعبيد. صاحب العين: كَلَبَتِ الْكَلْبَ - ضَرَبَتْهُ عَلَى الصَّنَدِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤] وقد يكون التكلب واقعاً على الفَهْد وسباع الطير وقد دَخَلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ جميع أنواع الجوارح كالْفَهْد والباري والصُّفْر والشاهين ونحوها وقال كَلَبَ الْكَلْبَ وَالْكَلْبَةَ - الشِّدَّةُ مِنْهُ وَمِنْهُ ذَهْرُ كَلْبٍ - مُلِخٌ عَلَى أَهْلِهِ بِمَا يَسُوؤُهُمْ وَيُقَالُ كَلَبَ يَكْلِبُ - وَهُوَ أَنْ يُنْسِيَ فِي الْفَقْرِ فَيَتَبَخَّرُ فَيَسْمَعَ الْكِلَابُ تَبَاخَهُ فَتُجِيبُهُ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ جِلَّةٍ وَأَنْشَدَ:

وَدَاعٌ دَعَا بَعْدَ مَا أَقْفَرَتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ وَلَمْ يَكْلِبِ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ الْكَلْبَةُ - وَهِيَ التَّبْحَةُ وَأَنْشَدَ:

/وَلَوْ تَشْتَرِي مِنْهُ لَبَاعَ ثِيَابَهُ بِكَلْبَةٍ كَلْبٍ أَوْ بِئَارٍ يَشِيمُهَا

٢  
٨٠

ويروى بِتَبْحَةٍ كَلْبٍ. صاحب العين: الْكَلْبُ الْكَلْبُ - هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ فَيَأْخُذُهُ مِنْ ذَلِكَ شِبْهُ جُنُونٍ وَلَا يَعْصُ إِنْسَاناً إِلَّا كَلْبٌ امْعُضُوضٌ - أَيُ أَصَابَهُ دَاءٌ يُسَمَّى الْكَلْبُ. غير واحد: كَلَبَ كَلْباً فَهُوَ كَلْبٌ وَكَلِيبٌ مِنْ قَوْمِ كَلْبَى وَالْكِلَابُ - ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْكَلْبِ وَكَلِيتَ الْإِبِلُ كَلْباً - إِذَا أَصَابَهَا مَثَلُ الْجُنُونِ وَأَكْلَبَ الْقَوْمَ - كَلِيتَ إِبْلَهُمْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَكْلَبَ الرَّجُلُ - أَيُ كَلِبَ وَالْمَعْرُوفُ فِي أَكْلَبَ أَنَّهُ الَّذِي أَصَابَ إِبْلَهُ الْكَلْبُ وَأَنْشَدَ:

وَقَوْمٌ يُهَيِّئُونَ أَعْرَاضَهُمْ كَوَيْتَهُمْ كَيْفَةَ الْمُكْلِبِ

صاحب العين: كُلُّ سَبْعٍ عَقُورُ كَلْبٍ وَمِنْهُ كَلَبَتِ الْجَوَارِحُ وَالْأَصْلُ فِي الْكَلْبِ وَالْكَلْبَةُ - أَنْثَى الْكِلَابِ وَالْجَمْعُ كَلَبَاتٍ وَأَرْضٌ مَكْلَبَةٌ - كَثِيرَةُ الْكِلَابِ وَالْكِلَابُ - الَّذِي يَعْلَمُ الْكِلَابُ أَخَذَ الصَّنَدَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَلَبَ عَقُورٌ - مُسْتَكْلِبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ كَالِبٌ وَكِلَابٌ - صَاحِبُ كِلَابٍ. ابْنُ جَنِيٍّ: كَلِبَ الْكَلْبُ وَأَكْلَبَتْهُ - ضَرَبَتْهُ بِالصَّيْدِ وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي زَيْنٍ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَلَبَ عَقُورٌ - مُسْتَكْلِبٌ قَالَ وَلَا يَكُونُ الْعَقُورُ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَلَبَ عَضُوضٌ - شَدِيدُ الْعَضِّ وَكَلَبَ عَسُوسٌ - مُغْتَسٍ بِاللَّيْلِ وَالْمَغْسُ - الْمَطْلَبُ وَكَلَبٌ أَعْتَقٌ - فِي غُنْقِهِ بَيَاضٌ وَالبَقْعُ - بَيَاضٌ فِي صَدْرِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ وَهِيَ الْبُقْعَةُ وَكَلَبٌ أَبْقَعَ وَالْجَمْعُ بُقْعَانٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «يُوشِكُ أَنْ يَغْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ» أَيُ خَدْمُهُمْ شَبَهُهُمْ لِبَيَاضِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ يَعْنِي الرُّومَ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَمْرَةَ: ابْنُ زَارِعٍ وَابْنُ دَارِعٍ وَابْنُ وَارِعٍ الْكَلْبُ وَرَبَّمَا سُمِّيَ وَارِعاً أَيْضاً وَذَلِكَ أَنَّهُ يَزَعُ الذُّبَابَ عَنِ الْغَنَمِ وَالْعِظْرَاسِ وَالْعُقْرُوسِ - الْكَلْبُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْقَوِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَسَدِ وَالْإِنْسَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَلْطِيُّ - الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الْكِلَابِ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ الْقَلَاطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَلْبٌ دَجُونٌ - أَلْفٌ لِلْبَيُوتِ وَالتَّبَرُّسُ - مَشْيُ الْكَلْبِ وَتَبَرَّسَ الرَّجُلُ - مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الضَّرَاءُ - الْكِلَابُ وَاحِدُهَا ضِرْوَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: كَلَبَ ضِرْوٌ - ضَارٍ بِالصَّيْدِ وَقَدْ ضَرَبَتْ أَشَدُّ الضَّرَاءِ وَالضَّرَى / مَقْصُورٌ مَكْسُورٌ وَقَالَ صَفْحَ الْكَلْبُ لِلْعَظْمِ ذِرَاعِيهِ - بَسَطَهُمَا وَصَفَحَهُمَا صَفْحاً - نَصَبَهُمَا. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّلُوقِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَلُوقٍ - وَهِيَ أَرْضُ الْيَمَنِ وَأَنْشَدَ:

٢  
٨١



مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ كَأَنَّهَا حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرَّرُ الْأَرْسَانَا

ابن دريد: هي منسوبة إلى سَلْقِيَّة - مَوْضِعٌ بِالرُّومِ وكذلك الدُّرُوع. أبو حاتم: أصلها سَلْقِيَّةٌ فَأُغْرِبَتْ. صاحب العين: الهَبْلَع - ضَرْبٌ مِنَ الْكِلَابِ السَّلُوقِيَّةِ وَقَالَ كَلْبٌ هَجَرَ - سَلُوقِيٌّ خَفِيفٌ. صاحب العين: رَأْسُ الْكِلَابِ - بِمَنْزِلَةِ الرَّئِيسِ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ أَجْرُهَا لَا تَضْطَاذُ الْكِلَابُ حَتَّى يَصِيدَ هُوَ قَبْلَهَا وَإِنْ كُنَّ أَسْرَعَ مِنْهُ وَجَمَعَهُ الرُّوَّاسِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. صاحب العين: كَلْبَةُ رَوْسٍ - تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ. أبو حاتم: يُقَالُ لِلْكِلَابِ الَّتِي لَيْسَتْ كُذْرِيَّةً وَلَا سَلُوقِيَّةً تَذْمِيرُ. ابن السكيت: كَلْبٌ زَنْيٌ - قَصِيرٌ وَلَا تَقُلْ صِينِي. ابن دريد: الْعَوْلَى - الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ وَالْقَطْرَبُ - صَغَارُ الْكِلَابِ زَعَمُوا الْوَاحِدَ قَطْرَبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْجِنِّ. علي: لَيْسَ الْقَطْرَبُ جَمْعُ قَطْرَبٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَمَا أَنَّ الْأَعْمَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ:

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ

ثعلب: الْمُهَارَظَةُ بَيْنَ الْكِلَابِ وَقَدْ تَهَارَشَتْ وَاهْتَرَشَتْ. أبو عبيد: كَلْبٌ هِرَاشٍ وَجِرَاشٍ وَقَدْ تَخَارَشَتْ. ابن جني: تَخَارَشَا وَجِرَاشَا.

### ما فيها من خلقها

أبو عبيد: يُقَالُ لِلْحَيَا مِنْهَا الطَّيِّبَةِ وَالشُّفْحَةِ. ابن دريد: أَشْقَاحُ الْكِلَابِ - أَذْبَارُهَا وَقِيلَ أَشْدَاقُهَا. أبو زيد: الشُّقَاقُ - أَسْتُ الْكَلْبِ وَالثُّقَرُ مِنْهَا - الطَّيِّبَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَامَّةِ السَّبَاعِ. قَطْرَبُ: خَطَمُ الْكَلْبِ وَهَزْمَتُهُ - مَا حَوْلَ مَنَاجِرِهِ وَهُوَ خُزْطُومُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخُزْطُومُ فِي عَامَّةِ السَّبَاعِ. ابن دريد: الْفَقْمُ وَالْفُقْمُ - طَرَفُ خَطَمِ الْكَلْبِ.

### / أصوات الكلاب

أبو عبيد: نَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ. ابن السكيت: نَبِيحاً وَنَبَاحاً. صاحب العين: نَبَحاً وَنُبُوحاً وَنَبَاحاً. علي: لَيْسَ النَّبَاحُ عَلَى نَبَحٍ لِأَنَّهَا صِيغَةٌ تَكْثِيرٌ عِنْدَ سَبِيحِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى نَبَحٍ وَكِلَابٌ نَوَابِخُ وَنُبُوحٌ وَنُبُوحٌ وَاسْتَنْبَحَتْ الْكَلْبُ - أَيِ نَبَحَتْ لَيْسَمَعَ نَبَاحِي فَيَنْبَحُ فَاسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى الْجَلَالِ. صاحب العين: هَرَّ الْكَلْبُ يَهَرُّ هَرِيرًا - وَهُوَ دُونَ النَّبَاحِ. ابن دريد: وَهَوَّةُ الْكَلْبِ - رَدْدُ نَبَاحِهِ. صاحب العين: الْوَقُوقَةُ - نَبَاحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ. ابن جني: عَوَى الْكَلْبُ عَوَاءً وَعَوَّةً وَعَوِيَّةً - صَاحَ. علي: خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ نَادِرٌ وَوَعُوعٌ كَعَوَى وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الذَّنْبِ. ابن دريد: ضَمَّ الْكَلْبُ ضَمْعًا وَضَمَّاعًا - مَدَّ صَوْتَهُ كَأَنَّهُ يَنْتَضِعُ عِنْدَ الضَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي الْإِنْسَانِ.

### أبوالها

ابن دريد: الْفَرْحُ - بَوْلُ الْكَلْبِ. أبو عبيد: فَرَحَ الْكَلْبُ يَبُولُهُ وَفَرَحَ يَفْرَحُ فِيهِمَا. صاحب العين: قَرَحَا وَفَرَحَا وَفَرَحَ الشَّجَرَ - بَوْلُهَا وَقَالَ شَعَرَ الْكَلْبُ يَبُولُهُ - إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ ثُمَّ بَالَ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ. أبو زيد: شَعَرَ الْكَلْبُ يَشَعُرُ شَعْرًا - رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الشُّفْحُ.

### أدواء الكلاب

قد تقدم أن الكلب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لازتياده بالاسم. ابن دريد: الْحَجَامُ - دَاءٌ

يُصِيبُهَا نُكُوى مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهَا. أَبُو عبيد: كَدَيِ الْجَزْوِ كُدَى - وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْجِرَاءَ خَاصَّةً يُصِيبُهَا مِنْهُ قَيْءٌ وَسُعَالٌ حَتَّى يُكُوى بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبُ.

### تقليدها

ابن دريد: أَغْنَقْتُ الْكَلْبَ - جَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً أَوْ وَتَرًا وَهِيَ الْمِغْنَقَةُ / وَالشُّنْسُ - قِلَادَةُ الْكَلْبِ. صاحب العين: الْعِصْمَةُ وَالْجَمْعُ عِصَمٌ وَأَعْصَامٌ وَأَنشَد:

٢  
٨٣

عُضِفَا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَغْصَامُهَا

وهي الجِزْجُ والجمع أَخْرَاجٌ وَجِرْجَةٌ وَأَنشَد:

بَنَوَاطِيطُ عُضْفٍ يَقْلُدُهَا الْأَحْرَاجُ فَوْقَ مُتُونِهَا لَمْعٌ

أَبُو زَيْد: السَّاجُورُ - الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوَضَّعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ وَقَدْ سَجَرَتْ لَكَلْبٍ أَسْجُرُهُ سَجْرًا - وَضَعْتُ السَّاجُورَ فِي عُنُقِهِ. ابْنُ جَنِي: كَلْبٌ مُسَوَّجَرٌ - فِي عُنُقِهِ السَّاجُورُ نَادِرٌ شَادٌّ وَالْأَزْيَةُ - قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا.

### الرَّجْرُ بِالْكَلابِ وَإِغْرَاؤُهَا

أَبُو عبيد: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَقَرَقَنْتُ بِهِ - دَعَوْتُهُ وَكَذَلِكَ فَسَقَنْتُ بِهِ وَقَالَ آسَدْتُ الْكَلْبَ - هَيَّجْتُهُ وَأَغْرَيْتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: آسَدْتُهُ وَأَوْسَدْتُهُ. ابْنُ جَنِي: وَقَدْ أَسَدَّهُوَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْهَنْشُ - إِغْرَاءُ الْكَلْبِ هَنْشَتُهُ أَهْشَتُهُ هَنْشًا يَمَانِيَّةً وَكَذَلِكَ أَشْخَذْتُهُ يَمَانِيَّةً أَيْضًا قَالَ خَسَاتُ بِالْكَلبِ فَخَسَا - أَبْعَدْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَامِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥] أَيْ مُبْعِدِينَ وَخَسَاتُهُ أَخْسَوهُ خَسًا - طَرَدْتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْغَلَامُ يَنْبِصُ بِالْكَلبِ وَنَحْوَهُ نَبِصًا - وَهُوَ أَنْ يَضُمَّ شَفْتَيْهِ وَيَدْعُوهُ. قَطْرَبُ: هَجَّ هَجَّ وَهَجَّ وَهَجَّجَيْكَ - رَجَرَ لِلْكَلبِ مَعْنَاهُ كُفَّ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجَّ فَتَبَرَّقَعَتْ فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا

### أَسْمَاءُ الْكِلابِ

مِنْ أَسْمَائِهَا سُحَيْمٌ وَسُحَامٌ وَطِحَالٌ وَضَبَّارٌ وَزُهْمَانٌ وَيُقَالُ زُهْمَانٌ وَبَرَاقِشٌ - اسْمُ كَلْبَةٍ وَلَهَا حَدِيثٌ وَفِي الْمَثَلِ: «عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشٌ» وَكَسَابٌ - اسْمُ كَلْبَةٍ وَكَذَلِكَ أَيْضًا كَسْبَةٌ وَكَسِينٌ - اسْمُ كَلْبٍ وَضُمْرَانٌ وَوَأَشِيقُ.

### عَذْوُ الْكِلابِ

عَاَزَ الْكَلْبُ يَعِيرُ عِيَارًا - ذَهَبَ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ مَتَقَلَّتْ مِنْ صَاحِبِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَرَسِ. / ثَعْلَبُ: ضَنِجَ الْكَلْبُ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّعَالِبِ.

٢  
٨٤

### عَقْرُ الْكِلابِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: هَبَبَتْ الْكَلْبَ - قَتَلْتُهُ وَقَطَرْتُهُ أَفْطَرَهُ قَطْرًا - قَتَلْتُهُ بِالْخَسْبِ.

## ولغ الكلب والسبع

ولَغَ الكَلْبُ والسَّبْعُ وَلَغَ يَلْغُ فِيهِمَا وَلَغًا وَأَوْلَغَهُ صَاحِبُهُ. وأنشد ثعلب:

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمٌ رُجَالٍ أَوْ يُؤْلَغَانِ دَمًا

والميلغة - الإناء الذي يَلْغُ فيه الكَلْبُ وهو القَرْو. صاحب العين: لَجَذَ الكلب الإناءَ لَجَذًا وَلَجَذَهُ - لَجَسَهُ من بَاطِن. ابن دريد: لَسِدَهُ وَلَسَدَهُ يَلْسِدُهُ لَسْدًا وَكُلُّ لَغَقٍ لَسْدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ اللَّسْدُ فِي الْخَوَارِ وَنَحْوِهِ.

## الظربان

صاحب العين: الظَرْبَانُ - دَوْبَةٌ شِبْهُ الكَلْبِ أَضْلَمَ الْأَذْنَيْنِ صِمَاخَاهُ يَهْوِيَانِ طَوِيلُ الْخُرْطُومِ أَسْوَدُ السَّرَاةِ أَبْيَضُ الْبَطْنِ كَثِيرُ الْفَسُو مُتَيْنِ الرَّائِحَةِ يَفْسُو فِي جُحْرِ الضَّبِّ فَيَسْدِرُ مِنْ حُبَّتِ رَائِحَتِهِ فَيَأْكُلُهُ وَالْجَمْعُ ظَرْبَائِنُ. أبو عبيد: الظَرْبَاءُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَاءَ - دَابَّةٌ شِبْهُ الْفِرْدِ وَهُوَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ قَالَ هُوَ الظَرْبَانُ وَأَنْشَد:

أَلَا أَبْلَغًا قَيْسًا وَخُنْدِفَ أَغْنِي ضَرْبَتْ كَثِيرًا مَضْرَبَ الظَرْبَانِ

- يَعْنِي كَثِيرَ بَنٍ شَهَابٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْجَمْعُ الظَّرْبَى وَالظَّرَائِبِيُّ.

## الهر ونحوه

أبو عبيد: هُوَ الْهَرُّ وَجَمْعُهُ هِرَّةٌ وَالْأُنْثَى هِرَّةٌ وَجَمْعُهَا هِرَرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُمْ: «مَا يَغْرِفُ هِرًا مِنْ بَرٍّ» الْهَرُّ - السَّنُورُ وَالْبِرُّ - الْفَارُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْهَرِّ - وَهُوَ دُعَاءُ / الْغَنَمِ وَالْبِرُّ - سَوْفُهَا. أَبُو عبيد: الضَّيُونُ - الْهَرُّ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوهِ مِنَ الشَّاذِ كَحَيَوَةٍ. أَبُو عبيد: وَهُوَ الْقِطُّ وَأَنْكَرَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ الْهَرُّ. صاحب العين: جَمْعُ الْقِطِّ قَطَاطٌ. ابْنُ دريد: يُسَمَّى الْهَرُّ مُحَادِشًا قَالَ وَهُوَ السَّنُورُ وَالسَّنَارُ وَالْأُنْثَى سِنُورَةٌ وَالْخَيْطَلُ - السَّنُورُ. وَقَالَ النُّضْرُ: فِي كِتَابِ الْوُحُوشِ الدَّمُ - الْهَرُّ. صاحب العين: الثَّمِيلَةُ - دَوْبَةٌ فِي الْجَبَازِ عَلَى قَدَرِ الْهِرَّةِ وَالْجَمْعُ ثَمَلَانٌ وَقَالَ تَخَاوَشَتِ السَّنَائِيرُ - تَخَادَشَتْ وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَقَالَ الْقَلْطِيُّ - الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ السَّنَائِيرِ. ابْنُ دريد: وَهُوَ الْقَلَاطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاسِ وَالْكِلَابِ. أَبُو عبيد: الدَّرْصُ - وَلَدُ الْهِرَّةِ وَالْجَمْعُ أَذْرَاصُ وَدُرُوصٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الذُّبِّ وَالْكَلْبَةِ.

## أصوات الهر

ابْنُ دريد: مَاءَتِ السَّنُورُ مَوَاءٌ - صَاحَتْ. النُّضْرُ: الْهَرُّ يَمْوُ وَيَمْوُو. ابْنُ دريد: مَاغَتْ مَوَاعًا كَمَا مَاتَ وَهُوَ الْمَوُوعُ وَالْمَوَاءُ كَذَلِكَ حَكَاهُ وَحَكَى غَيْرُهُ مَاغَتْ مَوَغًا وَالثَّغَاءُ - مِثْلُ الْمَوَاءِ. غَيْرُهُ: الْخَرْخَرَةُ وَالْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ - صَوْتُ الْهِرَّةِ فِي نَوْمِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّيْرِ وَالْإِنْسَانِ وَهِرَّةٌ خَرُورٌ.

## زجر الهر

صاحب العين: الْعَسَّ - زَجَرُ الْهَرِّ.

### جَحْرَةُ السَّبَاعِ وَغَيْرُهَا

صاحب العين: الجُحْر - كُلُّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حَفْرِ عَظَامِ الْخَلْقِ وَالْجَمْعُ جَحْرَةٌ. سيبويه: وَأَجْحَارٌ وَأَنْشَدَ:

كَرَامَ حِينَ تَنْكَفُتُ الْأَفَاعِي إِلَى أَجْحَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

صاحب العين: وهو الجَحْرُ وَجَحَرَ الضَّبُّ وَانْجَحَرَ - دَخَلَ جُحْرَهُ وَأَجَحَرَتْهُ. أَبُو عبيد: يُقَالُ لَلْجُحْرِ الضَّبُّعُ وَالذَّنْبُ وَجَارٌ وَأَظْنُهُ يُقَالُ وَجَارَ بِالْكَسْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا لَعَتَانِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ أَزْجَرَةٌ وَوَجَرٌ. أَبُو عبيد: يُقَالُ لَلْجُحْرِ الثَّعْلَبُ / وَالْأَرْنَبُ مَكَاءٌ مَقْصُورٌ خَفِيفٌ وَمَكٌّ وَجَمْعُهُ أَمَكَاءٌ. صاحب العين: وهو الْمَكُورُ وَقَدْ يَكُونُ لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ. سيبويه: الْمَكَا - مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُبِيلَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ نَحْوُ غَرَا وَدَعَا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَلْجُحْرِ الثَّعْلَبُ السَّرْبُ وَجَمْعُهُ الْأَسْرَابُ وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسَدِ وَالضَّبُعِ وَالذَّنْبِ. أَبُو عبيد: انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ - دَخَلَ وَالْعَرِينُ وَالْعَرِيسُ وَالْعَرِيسَةُ - مَوْضِعُ الْأَسَدِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَكَذَلِكَ سَيِّئُهُ بِالتَّشْدِيدِ. صاحب العين: جَحَرَ الْأَسَدُ - مَوْضِعُهُ وَقَدْ خَذَرَ خُذُورًا وَأَخَذَرَ - لَزِمَ جَحْرَهُ وَأَخَذَرَهُ عَرِيئُهُ - سَتَرَهُ وَقِيلَ الْمُخْدِرُ - الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَّةُ جَحْرًا وَالْخَادِرُ - الَّذِي خَذَرَ فِيهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرَّجَاجَةُ - عَرِيسَةُ الْأَسَدِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: زَرْيَةُ الْأَسَدِ - مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ. صاحب العين: الْعِرْزَالُ - مَا يَجْمَعُهُ لِأَشْبَلِهِ وَنَحْوِهِ يَمْتَهِدُ لَهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ بَقِيَّةُ اللَّحْمِ وَأَنَّهُ كَالْجَوَالِقِ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ وَقِيلَ هُوَ مَأْوَاهُ وَقِيلَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّازِلُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ خَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ.

٢  
٨٦

### خَزْءُ السَّبَاعِ وَغَيْرُهَا

أبو عبيد: جَعَرَ السَّبُعُ وَالْكَلْبُ وَالسَّنُورُ. صاحب العين: الدَّخْضُ - سُلَاحُ السَّبَاعِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ دَخَضَ دَخْضًا وَقَالَ زَرِمَ الْكَلْبُ وَالسَّنُورُ زَرَمًا فَهُوَ زَرِمٌ - إِذَا بَقِيَ جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ وَبِذَلِكَ سُمِّيَ السَّنُورُ أَزْرَمَ.

### الرَّجْرُجُ بِالسَّبَاعِ

أبو عبيد: هَجَّهَجْتَ بِالسَّبُعِ وَهَجَّهَجْتَ وَهَرَجْتَ وَنَهَنْهَجْتَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هَجَجَ - رَجَرَ لِلْسَّبَاعِ. صاحب العين: رَجَزَتِ السَّبُعُ فَمَا انْهَاشَ لِرَجْرِي - أَي لَمْ يَنْزَجِرْ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأَمُّهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلَهَا

يعني به بَيْضَةٌ نَعَامَةٌ مُنْبَتَارَةٌ.

### / الصَّيْدُ وَالْآثَةُ

٢  
٨٧

يُقَالُ صَادَ صَيْدًا وَاضْطَادَ وَتَصَيَّدَ وَقَالُوا صَيْدْتُكَ وَصَيْدْتُ لَكَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ صَيْدْنَا قَتَوْنِ فَإِنَّهُ زَعَمَ سيبويه أَنَّهُمْ أَرَادُوا صَيْدْنَا وَخَشَ قَتَوْنِ لِأَن قَتَوْنِ اسْمُ أَرْضٍ فَجَاءَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَحَدُ أَهْلِ النَّظَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَرِّمْنَا عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ﴾ [المائدة: ٩٦] الْمَعْنَى اضْطِيَادَ صَيْدِ الْبَرِّ قَالَ لِأَن الْأَعْيَانَ لَا تَحْرُمُ وَإِنَّمَا تَحْرُمُ أَفْعَالٌ فِيهَا وَهَذَا التَّقْرِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ صَحِيحٌ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو الصَّيْدُ فِي

قوله وحُرِّمَ عليكم صَيْدُ الْبَرِّ من أن يُحْمَلَ على أنه مصدر أو اسم للوَحْش فيمتنع أن تقدِّره مصدراً دون اسم الوحش لأن المضاف إليه المصدر يكون مفعولاً به فيكون المعنى حُرِّمَ عليكم أن تَصِيدُوا الْبَرَّ وذا لا يصح فإن قلت اخمِلْهُ على الحذف كأنه صَيْدٌ وَحْشٍ البر فهذا أيضاً يصير إلى ما قاله إلا أن ذاك التأويل أحسن وأبين لأن الصيد في التنزيل قد جاء اسماً للعَيْنِ دونَ الحدث قال تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ﴾ [المائدة: ٩٥] قال وَمَنْ قَتَلَهُ وقال تعالى: ﴿لَيَبْلُوكُمْ اللَّهُ شَيْءٌ مِنْ الصَّيْدِ تَتَّالَهُ أَيْدِيكُمْ﴾ [المائدة: ٩٤]. والصَّيْدُ وإن كان في الأصل مَصْدَرًا فقد صار اسماً لِلْمُضْطَّادِ وَنَظِيرِ هَذَا قولهم الخَلْقُ فِي المَخْلُوقِ والنَّسْجُ فِي المنسُوجِ. ابن دريد: المَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ - ما صِيدَتْ به وَصَفَرُ صَيْوُدٍ. سيبويه: الجمع صَيْدٌ ومن قال رُسِلَ قال صَيْدٌ. صاحب العين: الرُّوَائِلُ - الصَّيْدُ وقد اِرْذَالَ - رَمَى الرُّوَائِلَ وقال النُّظِيرَةُ - ما نَظَرْتَ إليه من الصَّيْدِ ثم رَمَيْتَهُ. الأصمعي: القَانِصُ - الصَّيَادُ والجمع قُنَاصٌ قَنَصَهُ يَقْنِصُهُ وَقَنَصَ قَنَصًا فهو مَقْنُوصٌ وَقَنِيصٌ واقتنصه وَتَقَنَصَهُ والاسم القَنْصُ. قال أبو حاتم: لا يُقال لما يُصَاد قَنِيصٌ وأجازه مرةً. أبو عبيدة: خرج يَسْمِي الوحشَ - أي يَطْلُبُها وهو يفتعل من سَمَوْتُ. قال الفارسي وأبو سعيد السيرافي: السَّمَاءُ - الصَّيَادُونَ يَصِفُ النَّهَارَ. وأنشد سيبويه:

وَجَدَاءٌ لَا يُزْجَى بِهَا دُو قَرَابَةٍ لَعَطْفٌ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِّيبُهَا

الرَّيِّبُ هَاهُنَا - الوحشُ. السيرافي: القَسْوَرَةُ - الصائِدُ لقصره الصيدَ وقد تقدَّم أنه الأسدُ. أبو عبيد: حَنُثْتُ الصَّيْدَ أَخْنِشْتُهُ - صَدَّتْهُ. صاحب العين: النَّجْشُ - استيْثَارَةُ الصَّيْدِ وإخْرَاجُهُ وَعَمَّ به أبو عبيد نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا وَرَجُلٌ يَنْجَاشُ / وَنَجَاشٌ - مُبِيرٌ لِلصَّيْدِ وَالتَّجَاشِيُّ - الَّذِي يَنْجُشُ الشَّيْءَ نَجْشًا فَيَسْتَخْرِجُهُ وقال حُثْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَخْنِشْتُهُ وَأَخْوشْتُهُ - يعني جَمَعْتُهُ. أبو زيد: حُشَّ عَلَيَّ الطَّيْرُ وَأَخْوشٌ - أَعْنِي عَلَى صَيْدِهِ وقد أَخْوشْتُهُ إِيَّاهَا. صاحب العين: أَصَبْتُ صَيْدًا غَهَبًا - أَي غَفَلَةً وقال مَبِصُّ الْكَلْبِ - حَرِصَ عَلَى الصَّيْدِ وَقَلِقَ نَحْوَهُ وقال غَرَبْتُ الْكِلَابَ - أَمَعَنْتُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ. أبو زيد: كَذَمْتُ الصَّيْدَ - إِذَا جَدَدْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَكَ. صاحب العين: بَنَجْتُ الْقَنْبَجَةَ - أَخْرَجْتُهَا مِنْ جُحْرِهَا دَخِيلٍ. أبو زيد: وَبَلْتُ الصَّيْدَ - أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فِي الطَّرْدِ وَغَتَّتُهُ. غيره: وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَارْجَأْنَا وَأَرْجَأْنَا - أَي لَمْ نُصِْبْ شَيْئًا. أبو عبيد: الْقَرْمُوصُ - حَفِيرَةٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَلْجَأُهَا مِنْ جَوَابِهَا - أَي يَجْعَلُ لَهَا تَوَاجِيحًا. ابن دريد: هُوَ الْقَرْمُوصُ وَقَدْ قَرَمَصَ وَتَقَرَمَصَ - دَخَلَ فِيهِ وَقِيلَ الْقَرْمُوصُ وَالْقَرْمَاصُ - حُفْرَةٌ يَسْتَدْفِي فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدَ وَالْفَعْلَ كَالْفَعْلِ. ابن دريد: الْعِزْزَالُ - جَزَقَ الصَّائِدُ وَأَهْدَاهُ الَّتِي يَمْهَدُهَا فِي قُتْرَتِهِ وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنَّهُ الْمَوْضِعُ يَتَّخِذُهُ النَّازِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ خَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ وَأَنَّهُ كَالْجَوَالِقِ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ وَأَنَّهُ الْبَيْتُ يُبْنَى لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ. أبو عبيد: الزُّبَيْةُ - حَفِيرَةٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ. ابن السكيت: هِيَ حُفْرَةٌ تُحْتَفَرُ لِلْأَسَدِ وَقَدْ زُبَيْتُهَا وَتَزُبَيْتُهَا فِيهَا. صاحب العين: الزُّوْنَةُ<sup>(١)</sup> كَالزُّبَيْةِ. أبو عبيد: الْقُثْرَةُ - حَفِيرَةٌ يَحْتَفِرُهَا لَصَائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا. الأصمعي: اقْتَرَّ الصَّائِدُ وَالرَّامِي - دَخَلَ فِي قُتْرَتِهِ. أبو عبيد: الزُّبَيْةُ - الْقُثْرَةُ وَقَدْ انْزَرَبَ - دَخَلَ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِي الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ

قالوا وإنما الأصل في الزُّزْبِ الغَنَمُ يَتَّخِذُهَا الزُّبَيْةَ فاستعاره والناموس - قُثْرَةُ الصَّائِدِ. ابن دريد: النِّامُوسُ يَهْمَزُ لَا يُهْمَزُ. علي: الأصلُ فِيهِ عَدَمُ الْهَمْزِ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ خَاتَمَ وَنَحْوَهُ وَقَالَ الْبَرَاءَةُ - نَامُوسُ الصَّائِدِ وَالْجَمْعُ بُرٌّ وَأَنْشَدَ:

(١) الذي وقفنا عليه أنَّ الزونة لغة في الزينة أي زينة الإنسان فلي نظر اه مصححه.

## بها بُرّاً مثلُ الفَسِيلِ المُكَمِّمِ

أبو عبيد: المُدْمَر - الصائدُ يَذْجُرُ في قُتْرته بأزبار الإبلِ لَكَيْلًا نَجِدَ الوحشَ رِيحَه وأنشد:

فَلَا قَى عَلَيْهَا مِنْ صُبْحٍ مُدْمِرٍ      لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

٢  
٨٩

/ صاحب العين: الجَرَّة - خَشَبَةٌ نحو الذَّرَاعِ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَنْبَلٌ فَإِذَا نَشِبَ فِيهَا الظَّنِي نَاوَصَهَا وَاضْطَرَبَ فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ فِيهَا. ابن دريد: الرُّوق - مَوْضِعُ الصَّائِدِ وَالذُّجْبَةِ - قُتْرَةُ الصَّائِدِ. أبو عبيد: الْجِبَالَةُ - الْحَنْبَلُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ. ابن دريد: الْأَحْبُولُ - جِبَالَةُ الصَّائِدِ حَبَلَتِ الصَّيْدَ حَبَلًا وَاحْتَبَلَتْهُ - صِدَتْهُ بِالْجِبَالَةِ وَهُوَ الْكَابُولُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. أبو عبيد: الشَّرَكُ - حَبَائِلُ الصَّائِدِ الْوَاحِدَةُ شَرَكَةٌ وَيَجْمَعُ عَلَى الشَّرَكِ. ثعلب: الْكِفَّةُ - دَارَةُ الشَّرَكِ. صاحب العين: الْمِضْلَاةُ - شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ وَقَدْ صَلَّيْتُ لَهُ. أبو عبيد: الْكَصِيصَةُ - جِبَالَةُ الظَّنِي الَّتِي يُصَادُ بِهَا. غيره: اخْلُودْتَ الْجِبَالَةَ وَاخْرُوطْتَ - عَلَقْتَ رِجْلَ الصَّيْدِ. ابن السكيت: وَإِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ فِي الْجِبَالَةِ قِيلَ أَمِيدِي أَمْ مَرْجُولٌ - أَيِ أَصَابَتْ الْجِبَالَةُ يَدَهَا وَرِجْلَهُ. ابن دريد: الطَّرْقُ - الْجِبَالَةُ وَقَدْ ارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي الْجِبَالَةِ - اضْطَرَبَ. أبو عبيد: الْخَاطُوفُ - شَبِيهِ بِالْمَنْجَلِ يُشَدُّ بِجِبَالَةِ الصَّائِدِ لِيُخْتَطَفَ بِهِ الظَّنِيُّ وَالرَّدَاعَةُ - مِثْلُ الْبَيْتِ يَتَّخِذُهُ مِنْ صَفِيحٍ ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهَا لَحْمَةٌ يَصِيدُ بِهَا الضَّبُعُ وَالذَّبُّبُ وَهُوَ نَحْوُ الذُّبَابَةِ وَالزُّبْيَةِ. صاحب العين: الرَّدَاخَةُ - دِعَامَةُ بَيْتٍ يُبْنَى مِنْ حِجَارَةٍ فَيُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ وَالْمِلسَنُ يَكُونُ عَلَى الْبَابِ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السُّبُعِ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ فَإِذَا دَخَلَ السُّبُعُ فَتَنَازَلَ اللَّحْمَةُ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ. ابن دريد: الْكَلَيْتُ - الْحَجَرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبُعِ ثُمَّ يُخْفَرُ عَنْهَا. أبو زيد: الْجَرِيئَةُ عَلَى مِثَالِ كَرِيمَةٍ - بَيْتٌ كَالرَّدَاخَةِ وَجَمْعُهُ جَرَائِيءٌ بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ نَادِرٌ وَهُوَ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ. ابن دريد: وَهَلَالُ الصَّيْدِ - شَبِيهِ بِالْهَلَالِ يُعْرَقَبُ بِهِ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ. أبو عبيد: الدَّرِيَّةُ - دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ وَقَدْ أَذْرَيْتُ وَذَرَيْتُ وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

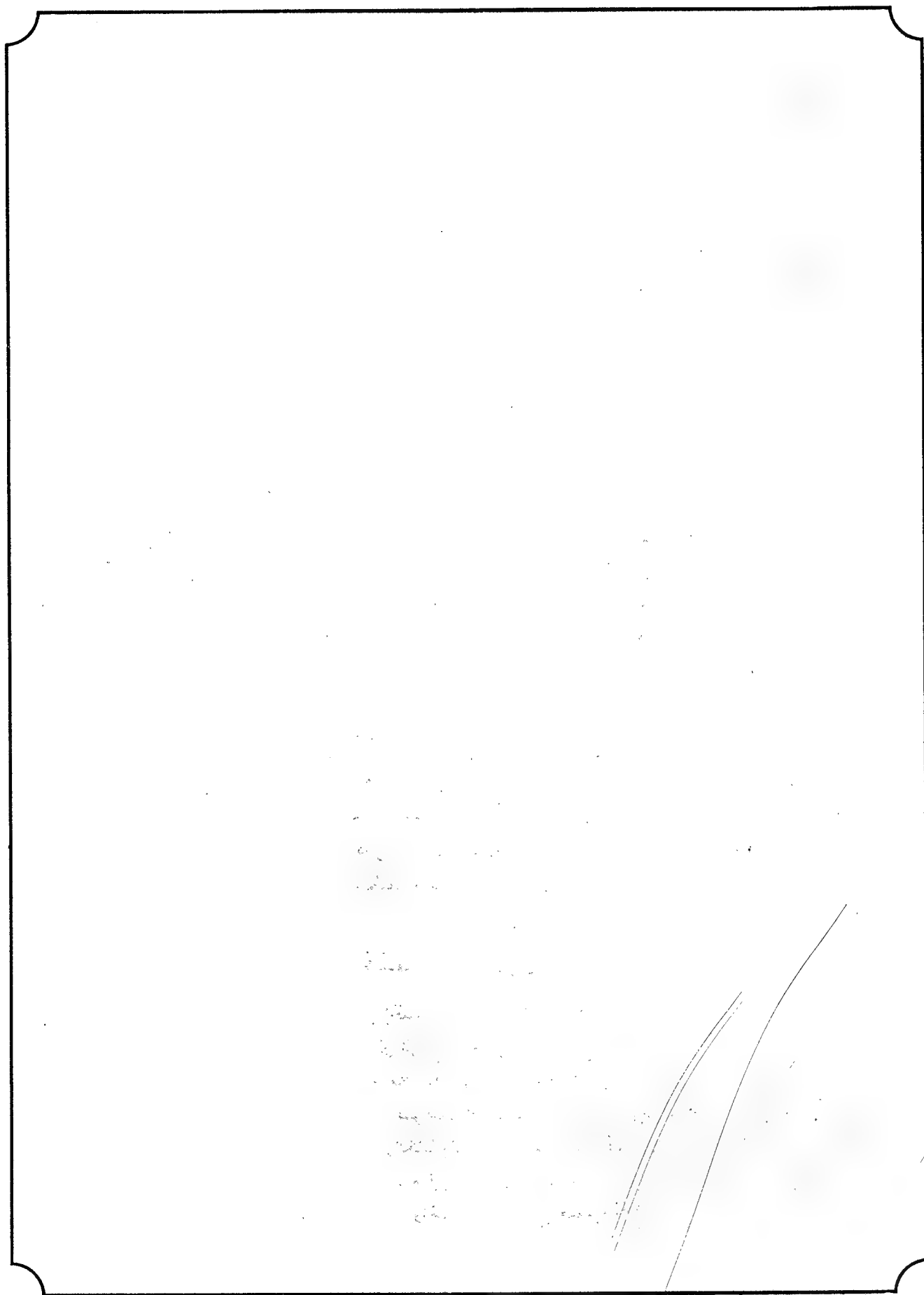
وَالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَذْرِي      أَيِ مَا يَسْتَتِرُ وَيَخْتَلِ

أبو زيد: الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا تُذْرَأُ إِلَيْهِ - أَيِ تُدْفَعُ وَقَدْ ذَرَيْتُ الصَّيْدَ وَتَذَرَيْتُهُ وَآذَرَيْتُهُ. علي: فعلى هذا لَا يَكُونُ ذَرَيْتُ مِنْ لَفْظِ الدَّرِيَّةِ. أبو عبيد: الدَّرِيَّةُ - كَالدَّرِيَّةِ. ابن دريد: وَهِيَ الرُّقِيَّةُ وَالسَّيْقَةُ وَعَمٌّ بِهِ مَا يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ وَالرَّامِي. أبو زيد: الْمِسْوَاقُ - الْبَعِيرُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ وَالْجَمْعُ سَيَائِقُ بِغَيْرِ هَمْزٍ يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ. صاحب / العين: الشَّبَكَةُ - مِنْ آلَاتِ الصَّائِدِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَجَمْعُهَا شَبَكٌ وَشَبَاكٌ. أبو عبيد: الصِّيَادُ يُغْدِفُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ لِيَأْخُذَهُ - أَيِ كَأَنَّهُ يُرْسِلُهَا عَلَيْهِ. صاحب العين: أَغْدَفْتُ بِالطَّائِرِ وَعَلَيْهِ كَذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِرَابًا مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ» وَالْغَايَةُ - الْقَصْبَةُ الَّتِي تُصَادُ بِهَا الْعَصَافِيرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْغَايَةَ الرَّايَةَ وَالْفُخَّ - مَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ عَجَبِيٌّ مَعْرَبٌ. ابن دريد: الرَّامِقُ وَالرَّامِجُ - الْمَلُوحُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ الْبُرَاةُ وَالصُّقُورُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِبُومَةٍ فَيُشَدُّ فِي رِجْلِهَا شَيْءٌ أَسْوَدٌ وَيُخَاطُ عَيْنَاهَا وَيُشَدُّ فِي سَبَاقِيهَا خَيْطٌ طَوِيلٌ فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَازِي صَادَهُ الصِّيَادُ مِنْ قُتْرَتِهِ قَالَ وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا وَقَالَ قَمَرُ الْقَوْمِ الطَّيْرَ - أَغَشَوْهَا بِاللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوهَا. صاحب العين: الْهِفْقَاسُ - عُودَانِ يُشَدُّ طَرَفَاهُمَا بِخَيْطٍ كَالَّذِي فِي وَسْطِ الْفُخِّ ثُمَّ يُلَوَّى أَحَدُهُمَا ثُمَّ يُجْعَلُ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ يَشُدُّهُمَا ثُمَّ يَوْضَعُ فَوْقَهُمَا الشَّرَكَةَ فَإِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ فَقَسَتْ - أَيِ وَثَبَتْ ثُمَّ أَغْلَقَتْ الشَّرَكَةَ فِي الصَّيْدِ وَالْعَطُوفُ وَالْعَاطُوفُ - مَصِيدَةٌ فِيهَا خَشَبَةٌ مُعْطَفَةٌ الرَّاسِ. أبو حاتم: الْمِقْلَى وَالْقُلَّةُ - عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِهِ حَنْبَلٌ ثُمَّ يُذَقَّنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَنْبَلِ كِفَّةٌ فِيهَا عِيدَانُ فَإِذَا وَطِئَ الظَّنِيُّ عَلَيْهَا غَضَّتْ عَلَى

٢  
٩٠

أطراف أكارعه. أبو زيد: البُجَّة - بيتٌ يُبنى من حجارة ويجعل على بابه حَجَر يكون أعلى الباب ويجعلون  
لَحْمَ السَّبُع ي مؤخر البيت فإذا دخل السَّبُع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب وجَمَعها بُجَج. صاحب  
العين: اللَّبْجَة - حديدَةٌ ذاتُ شُعَب كأنها كَفٌ بأصابعه تَتَفَرِّج فيُوضَع في وَسْطِهَا لَحْمٌ ثم يَشُدُّ إلى وَتِدٍ فإذا  
قَبِضَ عليها الذَّنْبُ التَّبَجَّتْ في حَظْمِهِ فَقَبِضَتْ عليه وصَرَعتَه والجمع اللَّبَج يقال منه لَبَجَ به الأرض - أي ضربها  
به والثَّامِرَة - مَصِيدَةٌ<sup>(١)</sup> تُزَيِّطُ فيها شاةٌ للذَّنْبِ والدَّوْاجِل - خَشَبَاتٌ على رُؤُوسِهَا خِرَقٌ كأنها طَرَادَاتٌ قِصَارٌ  
تُزَكِّزُ في الأرض لَصِيدِ حُمُرِ الوَحْشِ واحِدَتُهَا دَاخُول. أبو زيد: أَفْنَانِي الصَّيْدِ - أَمَكَّنَنِي. أبو عبيد: أَكْثَبَنِي  
وَأَفْقَرَنِي - أَمَكَّنَنِي وقيل أَفْقَرَنِي أَمَكَّنَنِي من فَقَارِهِ فَرَمَيْتِهِ. ابن السكيت: أَخْطَبَنِي الصَّيْدُ - أَمَكَّنَنِي. أبو عبيد:  
الْمَقْنَب - شيءٌ يَكُونُ مع الصَّائِدِ يجعل فيه ما يَصِيد. صاحب العين: رَجُلٌ عَيَّارٌ - يوصَفُ بالتردُّدِ في الصَّيْدِ  
والخَلِيع - الصَّيَّادُ يوصَفُ به لَانْفِرَادِهِ وبِهِ سُمِّيَ الشَّاطِرُ خَلِيعاً والأُنثَى خَلِيعَة. أبو عبيد: أَصْبَنَّا مَرْنَعَةً من الصَّيْدِ  
- أي قِطْعَةً وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا / الْقِطْعَةُ من الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

(١) مصيدة كمكسة بكسر الميم وسكون الصاد ومصيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الباء اهـ.





## كتاب الحشرات

أبو حاتم: قال أبو خيرة حشرة الأرض - الدواب الصغار منها اليربوع والضب والوزل والقنفذ والقارة والزبابة والجُرذ والجرباء والعظاية وأم حَبِين والعَضْرُفُوط والطَّحْن وسَامُ أَبْرَص والدُّساسة - وهي العنمة والشَّقْدَان والثَّغْلَب والهَرُ والأزْنَب وقيل الصَّيْد أجمع حشرة ما تعاظم منه أو تصاعُر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجَميع في ذلك سواء وأنشد:

يا حشرات القاع من جُلاجل      قد نَش ما كَش من المَراجِل

هذا رجل اتَّخَذَ نَيْبِداً فلما نَشَّ والنَّشيش فوق الكَشيش جعل يتوعَّد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شُرْبِهِ لذلك النَّيْبِد. أبو حاتم: وقيل الطير أيضاً من الحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بَقْل الأرض نحو الدَّعَاع والْفَث. الأصمعي: الخَشاش - الشَّرَار من كل شيء وخصَّ بعضهم به شِزار الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دِمَاع لها كالنَّعامة والحَبَّازي والكُرَّوان ومَلَاعِب ظِلِّه..

### اليربوع

قال أبو حاتم: يُقال للذَّكَر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهي تَحِيضُ كما تَحِيضُ المرأة وتلد كما تلد ولها حياة ولَبَنٌ وأطباء وأرض مَرْبَعَة - ذات يَراييع ومن ضُرُوبِها التَّدْمُرِيّ التاء مفتوحة وبعضهم يضمُّها وبعضهم يقول الدُّمَارِيّ - وهو الماعِز منها وهو قَصِير مجتَمِع ومنها الشُّفَارِيّ - وهو الضَّائِن من اليرابيع طَوِيلُ القَوَائِم رَخُو اللحم كثير الدَّسَم وقيل الشُّفَارِيّ ذو أذنين ضَخْمَتَيْن كأنهما أذُنَا أَرْنَبٍ ويقال في أذن الإنسان إذا ضَخُمَت شُفَارِيَّتُهُ وشُرَافِيَّتُهُ وقد تقدَّم وقيل التَّدْمُرِيّ اللطيف منها الصغير الجسم ليست في ساقِيه أظفار والشُّفَارِيّ في ساقِيه أظفار وأنشد:

وإنِّي لأضْطاد اليرابيع كُلَّها      شُفَارِيَّها والتَّدْمُرِيّ المُقْصَعَا

/المُقْصَع - الداخل في القاصعاء - وهي إحدَى جِحرته وسبَاتي ذكرها إن شاء الله وكل يربوع يُقال له ذو الرُمَيْح ورُمَيْحه - ذَنَبه. وقال صاحب العين: ذو الرُمَيْح - ضَرَب من اليرابيع طويل الرَجْلين في أوساط أَوظَفَتِه فَضْل ظَفَر. أبو حاتم: وإذا كانت اليربوعة حاملاً قيل هي حُبْلَى وحامِل ويُقال لها وَلَدَت وكلُّ حامل تلد. قال: وقال أبو أسلم لا أقول إلا وَضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولدها فهي مُرْضِعٌ وأولادها الدَّرَصَة والأدْراسُ واحدا دَرَصٌ وقد تقدَّم في الذئبة والكلبة ويسمى خَطَم اليربوع أنْفاً وله أربع ثَنائِيَا من سَفَل ومن عُلُو اثْنَتانِ واثنتان يلتقيان ويختلفان - أي تَقَع هذه في أصل هذه وشَحْمه يُسمَّى شَحْماً وشَعْره يُسمَّى شَعراً وذَنَبه ذَنَباً وأظفاره أظفاراً وكَفُّهُ بُرْثُنَا وعَدْوُهُ عَدْواً وإخضاراً وله كَرَشٌ صغيرة وكلُّ ذي كَرَشٍ يَجْتَرُّ قال ويقال

لها مُجَرِّ - أي ذات جِراء وأطباؤها ثمانية الواحد طَبْنِي كأطباء الفرس والكَلْبَة والسَّبَاع قال وهي تُزْضِع كما تُزْضِع الكَلْبَة. صاحب العَيْن: الودَع - من أسماء اليربوع. أبو حاتم: أتيت يَرْبُوعاً مُقْصَعاً فاختفرتُه وحفرتُه وحفرت عنه. صاحب العَيْن: نَفَج اليربوع يَنْفُج نَفُوجاً وانتَفَج - عداً أشدَّ العَدُو وأنْفَجَه الصائِد - أثاره من مَجْمِئِه وكل ما ارتفع فقد انتَفَج وتَنَفَج وتَفَجته أنا أنْفَجُه نَفْجاً.

### جحر الترابيع

قال أبو حاتم: هي سبعة القاصعاء والنافقة والدائم والراهطاء. أبو عبيد: والفُعلة في ذلك كله لُغَة. أبو حاتم: ومنها العائقاء والحائياء واللغز فأما القاصعاء فإنه يخفر جُخره فإذا فَرَّغ ودخل فيه سد فم الجُخر بتراب يجيء به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حية ولا دابة وقد قَصَّع - سد باب جُخره والدائم - باب جُخره الأول يُسَوِّي عليه التراب فيكون بمنزلة الدَّمَام فتراه كأنه طَبَق. علي: يعني بالدَّمَام الطلاء كما تُدَمُّ القِدْر بالطَّحَال ونحوه والقاصعاء - باب جُخره يَنْقُبُه بعد الدَّمَام في مواضع آخر ثم قاصعاًؤه - تراب يُسدُّ به باب جُخره وقد قَصَّع وكل ساد مُقْصَع ويقال للجُرح إذا شَرِق بالدم قَصَّع بالدم مُشَدَّد وللبيعير قَصَّع خفيف بجِرتِه - إذا ملأ فاه جِره وقد تقدَّم كل ذلك وأما النافقاء فإنه يَعمِد إلى / مكانٍ من داخ جُخره فيَرققه فإن دخل عليه دابة أو حركه إنسان ضُرب ذلك برأسه فهشمه وخرج منه فذهب وإنما يستعدُّه لذلك وسدُّه له برأسه وقوائمه يَدخسه برأسه تراباً وبرجلَيْه ورُبما اتَّخَذَ نَافِقَاتَيْنِ فإن حُرِّك في جُخره من قِبَل القُصعة أو غيرها ضُرب برأسه النافقاء فانطلق يَعدُو في الأرض ويقال انتَفَج اليربوع من نَافِقَاتِه - خرج وتَفَجته أنا وقالوا استَخَذَ نَافِقَاء - يَغني اتَّخذَه أي عَمِلَه. قال أبو علي: استَخَذَ من شادَّ البَدَل وقد أذرجه سيبويه في شادَّ الازغام واستعمله فيما سِوى اليربوع فقال استَخَذَ فلان ضَبِعةً أو أرضاً. سيبويه: هذه الجُخرة كُلُّها تُكسَّر على فواعِل لا تُنْفِق فاعِلَة وفاعِلًا في البناء وأن فيهما عِلْمَتِي تَأْيِث. أبو حاتم: ويأتيه الإنسان فيَنفُقه وإن وافق نَفَقَتَه أخذه ورُبما لم يَجِدنا فقاء قَرَسب في الأرض سُفلاً فلم يَقْدِر عليه وذكرُوا أن المُنَافِق أخذ من النافقاء كأنه يَخرج الإيمان من قلبه فيذهب واللغز - شُعْبَة من جُخره يَشْعِبها ثم يَخْذُرها سُفلاً فإذا أَعْيَتْ عليه مَذَاهِبُه كَنَس في الآخر ويقال النافقاء نَبِيثَة جُخره التي أَخْرَجَ فتراها تراباً مَتَبُوثاً وقيل الراهطاء جِجَارَة يَجْمَعها وتراب يَلْعَب حولها ويضرب بِذَنبِه ويقال بين النافقاء والقاصعاء جُخر ليس فيه تراب يستعدُّ فيه لَغْزاً لِحَافِرٍ فيه وله من جُخره إليه مَنفذ وإنما جُخر مُشَبَّك بعضُه في بعض والمُحَافِرَة - أن يَخْفِر في لَغْز من ألغازه ويذهب سُفلاً ويَخْفِر الإنسان حتى يُغِي فلا يَقْدِر عليه وَيَشْتَبِه عليه الجُخر فلا يَعْرِفُه من غير فيدعه ويَخْفِر ألغازه جُهْدَه واللغز - أن يَخْفِر مستَتِيباً ثم يَعدِل عن يَمِينِه أو شِمَالِه غُرُوضاً يَغْتَرِضها وأنت تحسبُها على وجهك الذي كنت رأيت جُخره عليه وقد لَغَز والتلغيز - الجِلاَف أي أن يَعدِل مرة كذا ومرة كذا في حَفَره إذا حَفَر في لَغْزِه ذلك وذهب فاراً من طلبه من الناس قيل دَغِه فقد حافَرَ فلا يَقْدِر عليه ولا يَذْرى أين يُوْخَذ. غيره: اللَغْز واللَغْز واللَغْزِي واللَغْزِي والألغوزة - جحر اليربوع والضب والفارة وهي الألغاز. أبو حاتم: وأما الدائم - فَنَبِيثَة جُخره عِنْد قَم الجُخر يَدْمُمها - أي يُسَوِّيها حتى تَراها مستَوِيَة لازقة بالأرض وَيَسْطُها على وجه الأرض وقد دَمَّ دَماؤه وإذا حافَرَ فقد حَتَّى يَخْفِر ذلك التراب ولا يَنْبُتُه ولا يَذْرى وجه جُخره فيذهب في الأرض فلا يَقْدِر عليه فترى الجُخر ممتلئاً تراباً مستَوياً وإذا حَتَّى لم يَقْدِر عليه أبداً ويقال ما أشدَّ اشْتِبابَ حائِياتِه والمُرْهَط - الذي يَقْصَع بعض التفصيص ولا يَقْصَع كالذي يَنْبَغِي يَدَع في قَم جُخره خِصاصة - أي خرقاً وذلك حين يُسمَّى الرَّاهِطَاء وإنه رُبما اتَّخَذَ في جُخره

نُفَقَتَيْنِ / وَرَبَّمَا اسْتَعْدَمَا اثْنَيْنِ فَإِنْ أُتِيَ مِنْ هَذِهِ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ فَاسْتَنْجَى - يعني نَجَا وبأنيه وهو في الجُحْرِ فيسُطُّ  $\frac{2}{94}$  على جُحْرِهِ ثوباً ثُمَّ يُنْفِقُهُ فَيَأْخُذُهُ إِذَا وَقَعَ فِي الثُوبِ وَالتَّنْفِيقُ - أَنْ يَأْخُذَ الْعَصَا فَيَعْنُ بِهَا الْأَرْضَ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ وَتَبَّ فَخَرَجَ مِنْ نَافِقَاتِهِ يَعْنِي وَلَا يَقَالُ انْتَفَقَ وَيُقَالُ النَّافِقَاءُ وَالتَّنْفَقَاءُ وَالتَّنْفَقَةُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالرُّهْطَاءُ وَالرُّهْطَةُ وَالْقَاصِصَاءُ وَالْقَصَصَاءُ وَالْقَصَصَةُ. صاحب العين: العَائِقَاءُ - جُحْرٌ مَمْلُوءٌ تُرَاباً رِخْواً يَكُونُ لِلْيَرْبُوعِ يُدْخَلُ فِيهِ عُثْقُهُ وَقَدْ تَعَثَّقَ بِالْعَائِقَاءِ - إِذَا دَسَّ عُثْقَهُ فِيهِ وَرَبَّمَا غَابَ تَحْتَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَرْزَبِ. وقال محمد بن يزيد: السَّايِبَاءُ - جُحْرُ الْيَرْبُوعِ وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ وَوَهَمَ إِنَّمَا رَأَى بَابَ فَاعِلاً فِي الْمَصْتَفِ فِيهِ السَّايِبَاءُ النَّتَاجُ بَعْدَ ذِكْرِ الْقَاصِصَاءِ وَالنَّافِقَاءِ فَتَشْبِيحٌ لَهُ أَنَّ السَّايِبَاءَ مِنَ الْجِحْرَةِ. صاحب العين: دَسَعَتِ الْجُحْرَ أَدْسَعَهُ دَسْعاً - سَدَدَتْهُ بِمَرَّةٍ. غيره: اسْتَحَزَّتِ الْيَرْبُوعَ - إِذَا جَعَلَتْ خَشْبَةً فِي مَوْضِعِ النَّافِقَاءِ فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِصَاءِ.

### القَنَافِدُ

ابن السكيت: هو الْقَنْفَذُ وَالْقَنْفَذُ. قال أبو عبيد: وَالْأَنْثَى قَنْفَذَةٌ. أبو حاتم: وهو الشَّيْهَمُ وَالْأَنْثَى شَيْهَمَةٌ. صاحب العين: الشَّيْهَمُ - مَا عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِهَا. أبو حاتم: يُقَالُ لِلْقَنْفَذِ أَنْقَذَ وَفِي مَثَلٍ: «أَسْرَى مِنْ أَنْقَذَ» يعني مِنَ السَّرَى وَأَنْشَدَ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَذَ دَائِباً وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِ

صاحب العين: الْعُنْجَةُ - الْقَنْفَذُ الضُّخْمُ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. قال أبو علي: قال ثعلب الأنثى مِنَ الْقَنَافِدِ عُنْجَةٌ معرفة. أبو حاتم: وَيُسَمَّى الْقَنْفَذُ الْمِثْنَةُ وَلَيْسَ يَنْبَتُ وَيُقَالُ لِلْقَنْفَذِ الدَّرَاجُ وَلَمْشِيهِ الدَّرَجَانُ وَالدَّرَجَانُ وَالدَّرَمَانُ لِأَنَّهُ يَذْرُمُ لَيْلَتَهُ جُمُعَاءَ يَمْشِي وَيَذْرُجُ وَيَهْدِجُ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَذَا جُونٌ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانٌ أَوْ بَلَغَتْ سَوَآبَهُمْ هَجَرٌ

وعَمَّ أَبُو عبيد بِالذَّرَمَانِ وَالدَّرَمِ جَمِيعَ الدُّوَابِّ. صاحب العين: يُقَالُ لَهُ الْمُدْلِجُ لِأَنَّهُ يُدْلِجُ لَيْلَتَهُ جُمُعَاءَ. أبو حاتم: وَيُقَالُ لَهُ الْقُبَاعُ لِأَنَّهُ يَقْبَعُ - أَيِ يَخْبَأُ رَأْسَهُ قَالَ وَنَزَعَ / إِنْسَانٌ ابْنَ الرُّبَيْرِ بَنُزَيْغَةً وَهُوَ يَخْطُبُ ثُمَّ خَبَأَ رَأْسَهُ فَقَالَ ابْنُ الرُّبَيْرِ أَيْنَ هَذَا الْمَتَكَلِّمُ فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ ضَبَّاحَ الثُّغْلَبِ وَقَبَعَ قُبُوعَ الْقَنْفَذِ. ابن دريد: الدَّلْدُلُ - الشَّيْهَمُ الْعَظِيمُ وَكَانَتْ بَغْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ تُسَمَّى الدَّلْدُلَ. أبو حاتم: الدَّلْدُلُ - شَيْءٌ آخَرَ عَلَيْهِ شَوْكٌ كَالْمَدَارِيِّ فِي غِلْظِ الْأَصَابِعِ وَمَسْكَنُهُ الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْتَفِضُ فَيَزِمِي بِالْمَدَارِيِّ فَيَحْرِمُ الرَّجُلَ وَيَغْفِرُهَا وَوَلَدُهُ الصَّغِيرُ الدَّرْصُ وَالْجَزْوُ وَقِيلَ الدَّلْدُلُ - دَابَّةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ لَهَا أَلْيَةٌ كَأَلْيَةِ النَّقْدَةِ مِنَ الْغَنَمِ. صاحب العين: الْمُدْجِجُ وَالْمُدْجِجُ - الدَّلْدُلُ مِنَ الْقَنَافِدِ وَقِيلَ إِيَّاهُ عَنْ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ:

وَمُدْجِجٌ يَغْدُو بِشَكَّتِهِ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

وقد تقدَّم في الْمَتَسَلِّحِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجَسَكِ - الْقَنْفَذُ وَالنَّيْصُ - الْقَنْفَذُ الضُّخْمُ. صاحب العين: الشَّيْطَنُ - الْمُسِينُ مِنَ الْقَنَافِدِ ..

### الضُّبَابُ

أبو حاتم: يُقَالُ لِلذَّكَرِ الضُّبِّ وَلِلْأُنْثَى الضَّبَّةُ وَالْجَمْعُ الضُّبَابُ. سيويه: ضَبٌّ وَأَضْبٌ وَأَرْضٌ ضَبِيَّةٌ وَمَضْبَةٌ - كَثِيرَةُ الضُّبَابِ وَقَدْ ضَبَّ الْبَلَدُ - كَثُرَ ضُبَابُهُ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ وَضَبَّيْتُ عَلَى الضَّبِّ -

إذا حَرَشَتْه فخرج إليك مُدَنَّباً فأخذت بذنبه. أبو حاتم: ذَنَّبَتِ الضَّبَابُ - إذا أرادت الثعاطل أو البَيْضُ فَعَرَّزَتْ أذنانها وكذلك القَرَّاش والجَرَاد. أبو حاتم: الضَّبَّةُ تَبْيَضُ ويقال لَبَيْضُهَا المَكْن. أبو عبيد: الضَّبَّةُ المَكُون - التي قد جمعت بَيْضُهَا في بطنها وقد مَكِنَتْ وأمَكِنَتْ وهي مُمَكِن. أبو حاتم: ضَبَّةٌ مَكُونٌ - وذلك حين تَنْظِمُ بَيْضُهَا في بطنها وتَنْظِمُهَا أنها يَصِيرُ لها أَنَاظِيمٌ من بَيْضٍ في بطنها بعضه على بعض كأنه في شَبَاذ - أي في خَيْط الواحد إنْظَامٌ والآنْظَام من الحَرَز - خَيْطٌ مَلَانٌ حَرَزاً فذلك الآنْظَام كما تَنْظِمُ الدَّجَاجَةُ في بطنها أَنَاظِيمٌ بَيْضُهَا وكذلك أَنَاظِيمٌ مَكْنٌ الضَّبَّةُ تَبْيَضُ العَشْرِينَ إلى السِّتِينَ يَمْتَلِيءُ ما بين أصل ذنبها إلى رِثْتِهَا مَكْناً الواحد مَكْنَةٌ وهي مثل الثَّمَرَةِ زَعَمُوا وهي صِغَارٌ يقال صَدَتْ ضَبَّةٌ كَثِيرَةُ النَّظْم. صاحب العين: ضَبَّةٌ نَازِمٌ وَمُنْظَمٌ وكذلك السَّمَكَةُ. أبو حاتم: فإذا عَظُمَ فهو المَكْنُ وإذا بَاضَتْه أيضاً في الأرض فهي مَكُونٌ / فإذا بَاضَتْ دَفَنْتْ بَيْضُهَا في الأرض أربعين ليلةً في التُّرى في أبرد ما تَعْلَمُ وأثره وتَعَهَّدَتْه فإذا سَمِعْتَ أصواته بَحَثَّ عنه فما أَذْرَكَته أَكَلَتْه وما فَاتَهَا ذَهَبَ عنها في الأرض فَبَلَكَ إِخْذَةَ الضَّبِّ وإذا أَوَّعَدَ رجلٌ رجلاً قَالَ لَأَخْذُكَ إِخْذَةَ الضَّبِّ وَلَدَهَا. ابن الأعرابي: الفُرْتَانِ - زَاوِيَتَا رَحِمِ الضَّبَّة. أبو مالك: رأسا رَحِمِهَا تَخِيلُ في هذا مَرَّةً وفي هذا مَرَّةً. أبو عبيد: فإذا بَاضَتْ قَبْلَ سَرَاثٍ تَسْرَأ. أبو حاتم: واسمُ البَيْضِ السَّرءُ وقال ضَبَّةٌ سَرءٌ وضَبَابٌ سَرءٌ وسَرءٌ على فَعْل. علي: ليس سَرءٌ جَمَعَ سَرءٌ لأن فَعُولاً لَا يُكْسَرُ على فَعْلٍ وأخِرُ به أن يكونَ جَمَعَ سَارِءٍ فيكونَ كحائِضٍ وحَيْضٌ وقيل السَّرءُ - التي بَيْضُهَا في جوفها لم تَلْقَ بغدٍ ويقال لولِدها حين يَخْرُجُ من البَيْضَةِ جَسَلٌ. ابن دريد: والجمع أَحْسَالٌ وَجِسَلَةٌ وَجِسْلَانٌ وَحُسُولٌ وَيَكْنَى الضَّبُّ أبا الجَسَلِ وأبا الحَسِيلِ. أبو حاتم: ثم يكونُ مُطْبِخاً ثم غَيْدَاقاً فإذا أَسَنَّ فهو جَسَلٌ. أبو عبيد: يُقال لفرخ الضَّبِّ حين يَخْرُجُ من بَيْضِهِ جَسَلٌ ثم غَيْدَاقٌ وقد تَقَدَّمَ أَنه الصَّبِيُّ الذي لم يَبْلُغْ ثم مُطْبِخٌ ثم يكونُ ضَبّاً مُدْرِكاً وقيل هو جَسَلٌ ثم خُضِرَ ثم مُطْبِخٌ ثم ضَبٌّ. أبو حاتم: وقد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم يُقال للضَّبِّ إذا انْسَلَخَ وَاضْفَرَّ جِلْدُهُ قد طَبَخَ حين يكونُ جَسَلًا وقيل الغَيْدَاق - الضَّبُّ المِسْنُ العَظِيمُ وقيل هو الرُّخَصُ السِّمِينُ وقيل أَصْغَرُ ما يكونُ جَسَلٌ ثم مُطْبِخٌ - وهو الذي قد تَحَرَّكَ وَعَظُمَ والجَسَلُ بَجَمْعِ المُطْبِخِ والجَسَلُ ويُقال للصَّغِيرِ منها والكَبِيرِ ضَبٌّ وقال قوم من الضَّبَابِ الجَسَلُ والمُطْبِخُ والعُدْمَلُ والجَسَلُ والسَّخَبَلُ والغَيْدَاقُ أما الجَسَلُ فَالكَبِيرُ منها المِسْنُ والجمع الجُحُولُ والجُحْلَانُ ويُقال زَقُ جَسَلٌ أي ضَخَمَ والعُدْمَلُ والغُدْمَلِيُّ والعُدْمَلُ - القَدِيمُ الضَّخْمُ ويُقال ذلك في كل مِسْنٍ قَدِيمٍ فأما المُطْبِخُ فَالذي قد مُلِيَ والغُدْمَلُ - القَدِيمُ الضَّخْمُ ويُقال ذلك في كل مِسْنٍ قَدِيمٍ فأما المُطْبِخُ فَالذي قد تَمَرَّدَ منها وهو فوق الجَسَلِ يُقال صَدَتْ جَسَلًا مُطْبِخًا وهو أَصْغَرُ ما يكونُ ولا يَزَالُ يُقال له الجَسَلُ حتى يكونَ ضَبّاً ضَخْماً والجَسَلُ يَعْهُمُ المُطْبِخُ والجَسَلُ وأما السَّخَبَلُ فَالعَظِيمُ المِسْنُ سَقَاءَ سَخَبَلٍ - أي ضَخَمَ ويُقال ضَبٌّ سَبَخَلٌ وَسَبَخَلٌ وَسَخَبَلٌ وَسَخَبَلٌ وسَخَبَلٌ. غيره: العَلَبُ - الضَّبُّ المِسْنُ الضَّخْمُ والهَضْبُ - الضَّخْمُ منها وَغَيْرُهَا وَسُرِقَ لأَعْرَابِيَةٍ ضَبٌّ فَحَكِمَ لها بَضْبٌ فَقَالَتْ لَيْسَ كَضْبِي ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ وَالضَّفْطَار - من أسماء الضَّبِّ الهَرَمُ القَبِيحُ الْخَلْفَةُ ويُقال في مثل: «أَطْعِمُ / أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ» - وهو قَانِصَتُهُ وهو أَوَّلُ شَيْءٍ يَدْخُلُهُ الطَّعَامُ وقيل عَقَنْقَلُ الضَّبِّ مِثْلُ رَبِضِ الشَّاةِ وهو يُزْمَى به وقيل في قولهم أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ إِنَّمَا يَهْزَأُ به وَكُشِيَةُ الضَّبِّ - شَحْمَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ أَضَلْ ذَنْبِهَا حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى أَضَلْ خَلْقِهَا وَهِيَ كُشِيَتَانِ مُبْتَدَأَتَا الصُّلْبِ مِنْ دَاخِلٍ مِنْ أَضَلْ ذَنْبِهَا إِلَى عَقَنْقَلِهَا وقيل كُشِيَتُهُ أَضَلْ ذَنْبِهِ وقيل كُشِيَتَا الضَّبِّ عَلَى مَوْضِعِ الكَلْبَتَيْنِ وَهِيَ شَحْمَتَانِ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ الكَلْبِ صَفْرَاوَانِ عَلَيْهِمَا مَقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ - أي مِثْلُ المَقْنَعَةِ. ويُقال لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سِوَ الجَسَلِ - أي حَتَّى يَنْسَقُطَ قُوهُ - أي أَسْنَانُهُ وَأَسْنَانُهُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا إِنَّمَا هِيَ كَالْمِشَارِ - أي خَلْقَةٍ مِنَ الْفَكَينِ وَلَيْسَتْ بِمُرْكَبَةٍ فِيهَا وَقَالُوا لِلضَّبِّ ذَكَرَانِ وَلِلْأُنْثَى فَرْجَانِ وَيُسَمَّى ذَكَرُهُ الرُّبُّ وَالثَّوْكُ وَأُنْشَدَ:

سَبَخَلٌ لَهُ نِزْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً  
عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

السَّبَخْل - الضَّبْحَم قال والتَّذْنِيب - أن يُخْرِجَ ذَنْبَهُ فِي أذْنِي الْجَحْرِ وَرَأْسُهُ مِنْ دَاخِلِ وَالتَّرْيِيس - أن يَجْعَلَ رَأْسَهُ مُقْبِلًا فِي أذْنِي الْجَحْرِ وَذَنْبُهُ دَاخِلٌ فِي الْجَحْرِ. أبو عبيد: خَرَجَ الضَّبُّ مُرَائِسًا عَلَى مِثَالِ مُفَاعِلٍ كَذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: عَكَدَ الضَّبُّ عَكَدًا فَهُوَ عَكَدٌ وَاسْتَعَكَدَ - لَأَذَ بِجُحْرِهِ مِنَ الصَّائِدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ إِذَا لَأَذَ مِنَ الْبَازِي. أبو حاتم: وَقَالُوا فِي الضَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ جَنَادِعُهُ وَالشَّرَّ غَيْرُ وَادِعِهِ وَالْجَنَادِعُ - هَنَاتٌ صَغَارٌ أَعْظَمُ مِنَ الذُّبَابِ تَسْكُنُ فِي الْجِحْرَةِ مَعَ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ أَذْلَقْتُ الضَّبَّ - إِذَا صَبَّيْتُ فِي جُحْرِهِ مَاءً حَتَّى يَخْرُجَ وَأَتَيْتُ الْمَاءَ إِلَى جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فَيُؤْخَذَ. صاحب العين: اسْتَذْلَقْتُهُ كَذَلِكَ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ: «لَأَنْتَ أَخَذَعٌ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتِهِ» - أَي إِذَا مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى فَمِ الْجَحْرِ فَسَمِعَ الصَّوْتَ فَرُبَّمَا أَقْبَلَ وَهُوَ يُرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ وَرُبَّمَا أَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَخَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا - إِذَا رَجَعَ فِي الْجَحْرِ فَذَهَبَ وَلَمْ يَخْرُجْ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِي:

وَمُخْتَرِشِ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِثْلَهُمْ      بَحَلُّوْا الْخَلَا حَرَشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ

أبو حاتم: اخْتَرَشُوا الضُّبَابَ وَخَرَشُوهَا يَخْرِشُونَهَا حَرَشًا وَالْحَرَشُ - أَنْ يَأْتِيَ قَفَا جُحْرِ الضَّبِّ فَيَقْعِقُ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ وَيُثْلِجُ طَرَفَ عَصَاهُ فِي جُحْرِهِ فَلِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ جَاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِذَنْبِهِ وَأَنَّهُ لَيَضْرِبُ / حَتَّى يَسْتَلَّهُ مِنْ جُحْرِهِ وَالْحَرَشُ أَيْضًا - أَنْ تَقْعِقَ الْحِجَارَةَ عَلَى رَأْسِ جُحْرِهِ فَيَحْسِبُهُ الضَّبُّ دَابَّةً حَيَّةً أَوْ غَيْرَهَا تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيَجِيءُ يَزْحَلُ لِيُقَاتِلَهُ بِذَنْبِهِ فَيَنَاهِزُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ بِذَنْبِهِ فَيَضْرِبُ عَلَيْهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَفِيصَ عَنْهُ - أَي يُفْلِتُهُ وَالتَّضْيِيبُ - شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْمُتَاهَرَةُ - الْمُبَادَرَةُ وَيَزِيهِمُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهُ فَيَضِلُّ جُحْرَهُ وَيَأْخُذُهُ وَلَيْسَتْ لَهُ هِدَايَةُ. صاحب العين: حَارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى - قَاتَلَهَا. غَيْرُهُ: عَكَا الضَّبُّ بِذَنْبِهِ - لَوَاهُ. الرِّيَاشِيُّ: ضَبُّ حَرَبٍ وَمِنْهُ الْحَرَبُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو حاتم: يُقَالُ لَصَوْتِ الضَّبِّ الْفَجِيجِ وَالْكَيْشِشِ قَعْ يَفْعُ فَجِيجًا وَكَشَّ يَكْشُ كَيْشِيًا مِثْلُهُ فِي الْحَيَّةِ. سيبويه: الْمَكَا - جُحِرَ الضَّبُّ وَهُوَ مِمَّا يُعَالِ تَشْيِيبَهَا لَهُ بِنَاتِ الْبَاءِ وَلَا يَطْرُدُ إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ جُحِرَ الشَّعْلَبُ وَالْأَرَانِبُ.

### الْجُرَذُ وَالْفَأْرُ

أبو حاتم: الْجُرَذُ - أَعْظَمُ مِنَ الْبِزْبُوعِ وَهُوَ أَكْثَرُ ذَنْبُهُ إِلَى السَّوَادِ. أبو عبيد: الْجَمْعُ جُرَذَانٌ وَأَرْضٌ جُرْدَةٌ - كَثِيرَةُ الْجُرَذَانِ. أبو حاتم: الْفَأْرَةُ - أَصْغَرُ مِنْهُ. غير واحد: هُوَ الْفَأْرُ وَالْجَمْعُ فُئْرَةٌ. ابن السكيت: هِيَ الْفَأْرَةُ وَهَذَا مَكَانٌ فَيْرٌ. أبو عبيد: أَرْضٌ فَيْرَةٌ. النضر: وَقَدْ فَيْرَ الْمَوْضِعُ وَوَلَدَهَا الصَّغِيرُ دَرَصٌ وَالْجَمْعُ دِرَاصَةٌ وَأَدْرَاصٌ. ابن دريد: وَدُرُوصٌ وَأَدْرُصٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَلَدَ الْهَيْرَةَ وَالْكَلْبَةَ وَالذَّمْبَةَ. صاحب العين: الْعَرْمُ - الْجُرَذُ الذَّكَرُ. غيره: الرُّكْنُ - الْفَأْرُ وَسُمِّيَ أَيْضًا رُكْنًا عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ. أبو حاتم: الْفَأْرَةُ تُسَمَّى الرُّبَابَةَ كُلُّ فَأْرَةٍ رُبَابَةٌ وَقِيلَ الرُّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ الرُّبَابُ وَقِيلَ الرُّبَابُ الْفَأْرُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ الرُّبَابَةِ وَالْفَأْرَةُ سَوَاءٌ فَقَالَ إِنَّ الرُّبَابَةَ وَإِنَّ الْفَأْرَةَ ذَهَبَ إِلَى الْخِلَافِ مِنْهُمَا وَأَرَادَ أَنَّ الرُّبَابَةَ رُبَابَةٌ وَأَنَّ الْفَأْرَةَ فَأْرَةٌ وَالرُّبَابَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْفَيْرَةِ أَرَادَ الْخُلْدَ وَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحَطِّ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ الْخُلْدَ - وَهِيَ الْفَأْرَةُ الْعَمِيَاءُ. ابن الأعرابي: الْبِرُّ - الْفَأْرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «مَا يَعْرِفُ هِرًا مِنْ بَرٍّ» وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابن دريد: «الثَّقَّةُ وَالرُّغْبَةُ - دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفَأْرَةِ. صاحب العين: الثَّقَّةُ - دَوْبَةٌ عَلَى شَكْلِ / جِزْوِ الْكَلْبِ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ الْأَرْضِ وَفِي الْمَثَلِ: «اسْتَعْنَتْ الثَّقَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ وَالرُّفَّةُ - دَفَاقُ الثَّنِينِ. ابن دريد: الْعَضَلُ - الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ وَالْجَمْعُ عَضَلَانٌ

الرَّيْثِمَةُ - الفَأْرَةُ والمَرْزَبُ - فَأْرَةٌ فِي عِظْمِ الْيَزْبُوعِ قَصِيرُ الدَّنْبِ. السِّيرَافِي: الْيَهْيَرُ - دُوَيْبَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرْذِ تَكُونُ فِي الصَّحَارِي. ابْنُ دَرِيدٍ: الْفَأْرَةُ عُقَّةُ الْهَرِّ - أَيُ قُوَّتِهِ وَأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ بِهِ سُمِّيَتِ الْفَأْرَةُ عُقَّةً.

### جِحْرَةُ الْجِرْذَانِ

ابْنُ دَرِيدٍ: الْخَبَّارُ - جِحْرَةُ الْجِرْذَانِ وَاحِدَتُهَا خَبَارَةٌ وَفِي الْمَثَلِ: «مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَّارَ أَمِنَ مِنَ الْعِثَارِ»

### أَصْوَاتُهَا وَخُرُوهَا

ابْنُ دَرِيدٍ: الْكَيْعِصُ - صَوْتُ الْفَأْرَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُرْءُ لِلْفَأْرِ

### الْوَبْرُ

ابْنُ دَرِيدٍ: الْوَبْرَةُ - دُوَيْبَةُ أَصْغَرُ مِنَ السُّنُورِ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا دَنْبَ لَهَا تَرُجُّ فِي الْبُيُوتِ وَجَمْعُهَا وَبَرٌ وَوَبَارٌ وَوُبُورٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِبَارٌ وَوِبَارَةٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الْخَمَشُ - وَلَدَ الْوَبْرِ الذَّكَرُ وَالْجَمْعُ خُمَشَانٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: السَّنُّ - بَوْلُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَذْوِيَةِ

### ابْنُ عِرْسٍ

الْقَوْلُ فِي ابْنِ عِرْسٍ فِي التَّعْرِيفِ التَّنْكِيرِ وَالْجَمْعِ كَالْقَوْلِ فِي ابْنِ آوَى. ابْنُ دَرِيدٍ: السُّرْعُوبُ - ذَكَرُ ابْنِ عِرْسٍ وَأَنْشَدَ:

وَتُبَّهَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا

وَعَمَّ بِهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ ابْنَ عِرْسٍ.

### / الْهَوَامُّ

٢  
١٠٠

أَبُو حَاتِمٍ: الْهَوَامُّ الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ الْوَاحِدَةُ هَامَّةٌ فَمِنْهَا الْوَرَلُ وَالْعَطَايَةُ وَالْجِرْبَاءُ وَالْعِسُودُ وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ وَدَخَالُ الْأَذْنِ وَالْعَنْكَبُوتُ وَالْثُطَاةُ وَالشَّبَثُ وَالْثُعْبَةُ وَكُلُّ دَابَّةٍ لَا تَوْكَلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: اشْتَقَّتْ مِنَ الْهَمِيمِ - وَهُوَ الدَّيْبُ

### الْوَرَلُ

أَبُو حَاتِمٍ: الْوَرَلُ - دَابَّةٌ مَسَلَّكَ الْأَنْفَ طَوِيلُهُ طَوِيلُ الدَّنْبِ دَقِيقُهُ دَقِيقُ الْخَضِرِ وَقَوَائِمُهُ دِقَاقُ طَوَالٍ وَبَرَائِثُهُ كَبَرَائِثُ الْأَرْزَبِ وَفِي الْوَرَلِ وَشٌّ مِنْ أَلْوَانِ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَتَقَطُّ فِي جَنْبَيْهِ وَظَهْرُهُ لَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ يَعْصُ عَضًا شَدِيدًا وَالْجَمْعُ أَوْرَالٌ وَوَزْلَانٌ وَالْأَنْثَى وَرَلَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: كَشَّ الْوَرَلُ يَكْشُ كَشِيشًا - صَوْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَوْتُ الضَّبِّ وَصَوْتُ الْفَحْلِ قَبْلَ الْهَدِيرِ

### الْعَطَاءُ وَالْجِرْبَاءُ وَأُمُّ حُبَيْنِ

أَبُو حَاتِمٍ: أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ: عَطَاءَةٌ وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ عَطَايَةً وَالْجَمْعُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا الْعَطَاءَةُ. سَبْوِيَّةٌ: الَّذِينَ

قالوا عَطَاءٌ بنوه على العطاء وإلا فقد كان حكمه أن يَغْتَلَّ لأن بعدها الهاء والهاء لازمة. قال أبو علي: فأما قوله:

وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ      كِفْعَلِ الْهَرِّ يَلْتَمِسُ الْعَطَايَا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت:

يُلَاعِبُهُمْ وَلَوْ ظَفَرُوا وَاسْقَوْهُ      كُؤُوسِ السَّمِّ مُثْرَعَةً يَلَايَا

أبو حاتم: العَطَايَا - مثل الإصبع صَخْرَاءُ غَبْرَاءُ تَكُونُ فِتْرًا وَشِبْرًا وَثَلَاثًا وَهِيَ سَمٌّ عَامَّتْهَا وَمِنْهَا ذَوَاتُ لَا تَضِيرُ شَيْئًا وَهِيَ الَّتِي فِي الْحُشُوشِ تَبْرُقُ وَلَا تُقْتَلُ وَلَكِنْ الْأَوَزَاغُ تُقْتَلُ يُطْلَبُ بِقَتْلِهِنَّ الْأَجْرُ وَالْعَضْرَفُوط - كَالْعَضَايَةِ أَقْصَرُ ذَنْبًا وَأَضْلَبُ مِنْهَا وَأَثَرٌ وَأَعْظَمُ وَقِيلَ الْعَضْرَفُوط - الضَّخْمَةُ الْعَرِيضَةُ وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْعَطَايَةِ. / أبو هيب: الْعَضْرَفُوط - ضَرْبٌ مِنَ الْعَطَاءِ وَلَيْسَ بِذَكَرٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهَا. السِّيرَامِيُّ: وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَقَاتِلُ الْحَيَّةَ بِالْفَسْرِ. ابن دريد: قَالَتْ عَرَابِيَّةٌ لَمَوْلَاهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا رَمَاكَ اللَّهُ بَدَاءَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعَطَاءِ وَذَلِكَ مَا لَا يُصَابُ. أبو حاتم: لِلْعَطَاءَةِ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا الْحُكَاةُ وَالْجَمْعُ حُكَاةٌ - وَهِيَ مُخَطَّطَاتٌ بِسَوَادٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حُكَاةٌ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَكَذَلِكَ حِكَاةٌ سَبِيوِيَّةٌ وَالْجَمْعُ حُكَاةٌ. أبو حاتم: شَخْمَةُ الْأَرْضِ - مِنَ الْعَطَاءِ وَهِيَ بَيَضَاءٌ غَيْرُ ضَخْمَةٍ وَقِيلَ لَيْسَتْ مِنَ الْعَطَاءِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهُنَّ وَأَطْيَبُ هِيَ بِمِثْلِ قِطْعَةِ السِّدْفِ وَبَنَاتُ الثَّقَا يَدْخُلْنَ فِي الرَّمْلِ وَيَقَالُ لَهُنَّ شَخْمُ الثَّقَا وَيَقَالُ لَهَا شَخْمَةُ الْأَرْضِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَخْمَةُ الْأَرْضِ - دُوْدَةٌ بَيَضَاءٌ. أبو حاتم: الْعِسْوَدُ - الَّتِي تَكُونُ فِي جِشْمَةِ الْبَصْرَةِ وَهِيَ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا عَضْرَفُوطٌ غَيْرَ أَنَّهَا أَطْوَلُ مِنَ الْعَضْرَفُوطِ وَهِيَ مُسَيَّحَةٌ مِنْ ظُهُورِهَا وَقِيلَ الْعِسْوَدَةُ دُوَيْبَّةٌ بَيَضَاءٌ كَأَنَّهَا شَخْمَةٌ وَهِيَ بِنْتُ الثَّقَا وَقِيلَ الْعِسْوَدَةُ تُشَبُّهُ الْحُكَاةَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَذْقُ رَأْسًا سَوْدَاءُ غَبْرَاءُ وَقِيلَ الْعِسْوَدُ - دَسَّاسٌ يَكُونُ فِي الْأَثْقَا. أَبُو حَبِيدٍ: الْجُخْدَبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخَادِبُ وَأَبُو جُخَادِبٍ - دَابَّةٌ نَحْوُ الْعَطَايَةِ وَالْوَحْرَةِ - نَحْوُهَا وَحَرَ وَقِيلَ هِيَ دُوَيْبَّةٌ حَمْرَاءُ كَالْعَطَايَةِ وَبِهِ شُبَّةٌ وَخَرُ الصُّنْدُرِ. أَبُو حَبِيدٍ: الْوَحْرَةُ - دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَابِينِ تُسَمِّيهِمَا السُّلَيْسَةَ الرُّقِيطَاءَ وَهِيَ أَخْبَثُ الْعَطَاءِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى طَعَامٍ سَمَّتْهُ فَيْقَالَ وَجَرَ الرَّجُلُ وَقِيلَ الْوَحْرَةُ - وَزَغَةٌ تَكُونُ فِي الصُّخْرَاءِ وَهِيَ أَلْفُ شَيْءٍ لِسَامٍ أَبْرَصَ خِلْفَةً. أَبُو زَيْدٍ: لَبَنٌ وَجَرَ - وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحْرَةُ. أَبُو حَاتِمٍ: سَامٌ أَبْرَصٌ - الْوَزَغَةُ وَهِيَ سَامًا أَبْرَصَ وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ. أَبُو حَبِيدٍ: وَلَا يَنْتَبِهُ أَبْرَصٌ وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ. عَلِيٌّ: هَذِهِ عِبَارَةٌ سَيِّئَةٌ لَيْسَ أَبْرَصٌ بِمُضَافٍ إِنَّمَا هُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا لَمْ يَنْتَبِهُ وَلَمْ يَجْمَعْ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ اشْخَاصَ هَذَا النُّوعِ مُضَافَةٌ إِلَى أَبْرَصٍ كَبَنَاتٍ آوَى وَأَمَهَاتٍ حَيَّيْنِ. أَبُو حَاتِمٍ: هِيَ الْأَبَارِصُ وَأَنْشَدَ:

لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الْأَبَارِصَا

وَحَكَى غَيْرُهُ هَؤُلَاءِ أَبُو بَرِيصٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهِيَ الْبَرِصَةُ. أَبُو حَاتِمٍ: جَمْعُ / الْوَزَغَةِ وَزَغَانٌ وَإِزْغَانٌ عَلَى الْبَدَلِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْبَرِصَةُ - دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزَغَةِ إِذَا عَضَّتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ. أَبُو حَبِيدٍ: الصُّدَادُ - سَامٌ أَبْرَصٌ فِي كَلَامِ قَيْسٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: الصُّدَادُ جَمْعُهُ صَدَائِدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْبَعْضُوصَةُ - دُوَيْبَّةٌ كَالْوَزَغَةِ أَوْ أَصْغَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَلَهَا بَرِيقٌ مِنْ بَيَاضِهَا وَيَقَالُ لِلصَّبِيِّ الضَّيِّلِ الصَّغِيرِ يَابِعُصُوصَةً. غَيْرُهُ: الْعَنَمَةُ - الْوَزَغَةُ وَقِيلَ الْعَنَمُ كَالْعَطَايَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الثُّغْبَةُ - دَابَّةٌ أَغْلَظُ مِنَ الْوَزَغَةِ لَهَا عَيْنَانِ خَضِرَاوَانِ جَاحِظَتَانِ تَلْسَعُ وَرُبَّمَا قَتَلَتْ وَمِثْلُ: «مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ وَلَا الْخُتَّازُ كَالثُّغْبَةِ». أَبُو حَاتِمٍ: وَأَمَّا الدُّسَاسَةُ فَمِثْلُ الْعَطَايَةِ لَمْ تَرَ شَمْسًا قَطُّ وَإِنَّمَا هِيَ مُتَدَسِّةٌ فِي التُّرَابِ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ تَرَى لِلشَّمْسِ فِيهَا شُعَاعًا لِبَيَاضِهَا

وبريقها وقيل الدَّسَّاسَةُ العَنَمَةُ وقيل الدَّسَّاسَةُ وَبَنَاتُ الثَّقَا سَوَاءٌ تَعُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَعُوصُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ وَهِيَ بَيْضٌ لَا آذَانَ لَهَا وَالنِّسَاءُ يَتَّخِذْنَهَا لِلسُّنَّةِ. ابن دريد: الْأَمْلُوكُ - دُوَيْبَةُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ شَبِيهَةً بِالْعِظَاءِ وَالْحُلَكَةِ - دُوَيْبَةُ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَاءِ ومثل: «يَا ذَا الْبِجَادِ الْحُلَكَةُ» والدَّقْشَةُ - دُوَيْبَةُ أَصْغَرُ مِنَ الْعِظَاءِ وَالْعِرْقَانِ - دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ. أبو حاتم: الْحِزْبَاءُ - دُوَيْبَةُ كَالْعِظَاءِ. أبو عبيد: وَهُوَ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ قِيلَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَ جَسَدَهُ. أبو حاتم: وَقِيلَ هُوَ ذَكَرٌ أَمْ حَبِيبٌ. أبو عبيد: أَرْضٌ مُحَرَّبَةٌ مِنَ الْحِزْبَاءِ وَالْجَحْلِ - الْحِزْبَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الضَّبُّ الْمُسِينُ. ابن دريد: كَذَمَ السَّرَّ - الْجَحْلُ - وَهُوَ السَّرْمَانُ. أبو عبيد: وَهُوَ الشَّقْدَانُ وَالشَّقْدُ وَجَمْعُهُ شِقْدَانٌ. أبو حاتم: هُوَ الشَّقْدُ وَالْجَمِيعُ شِقْدَانٌ. غيره: الشَّقَادِي وَالشَّقَادِي - جَمْعُ الشَّقْدَانِ وَالشَّقْدَانِ وَأَنْشَدَ:

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا رَأَتْ الشَّقَادِي تَضْطَلِّي

وقال: اضْطَهَرَ الْحِزْبَاءُ - تَلَأً مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ. أبو حاتم: مِنَ الْحَزَابِيِّ الْأَنْطَحُ - وَهُوَ الَّذِي تَضَهَّرَ ظَهْرُهُ الشَّمْسُ وَلَوْنُهُ فَيَبْيَضُ وَإِنَّمَا هُوَ مُشْرِفٌ أَبَدًا لِلشَّمْسِ يَتَّبِعُهَا بِرَأْسِهِ وَيَقَالُ يَظَلُّ سَائِحًا نَحْوَ الشَّمْسِ مَا رَأَاهَا أَبَدًا يَسْتَقْبِلُهَا بِرَأْسِهِ وَنَخْرَهُ وَيَدْيَهُ يَتَعَلَّقُ بِعُودٍ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ بِحَجَرٍ وَيَرْفَعُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ فَلَا يَتَرَجَّحُ مَا رَأَاهَا فَإِنْ زَالَتْ مِنْ قَبْلِ مَغْرِبِهَا / زَالَ مَعَهَا وَقَدْ شَبَّحَ عَلَى الشَّجَرَةِ شُبُوحًا وَيَقَالُ أَيْضًا قَدْ أَفْلَوَلَى عَلَى الشَّجَرَةِ وَتَقَوَّعَهَا - إِذْ عَلَا قَوْفَهَا وَأَنْشَدَ:

أَتَى أَتَبَحَ لَكُمْ حِزْبَاءَ تَنْضُبَةِ لَا يُزِيلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْصَبِكَا سَاقَا

لأنه لَا يَدَعُ الْحَجَرَ أَوْ جَذَلَ الشَّجَرَةِ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَنْسَنَّمَ آخَرَ مِنْ سَاعَتِهِ وَيَقَالُ فِي مِثْلِ: «انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِزْبَاءِ» وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَقَالُوا الْحِزْبَاءُ أَبَدًا كَالْمُحَرَّنَفِشِ وَالْمُحَرَّنَفِشِ - الْمُتَنَفِّخُ جَوْفُهُ مِنَ الْغَضَبِ وَمِنْهَا الْمُضْهَبُ - وَهُوَ الَّذِي يَخْضَرُ بَعْضُهُ وَيَحْمَرُّ بَعْضُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَأَبُو حَذَرٍ - كُنْيَةُ الْحِزْبَاءِ وَلَيْثٌ عِفْرَيْنٌ - دُوَيْبَةُ مِثْلُ الْحِزْبَاءِ يَقَالُ فِي مِثْلِ: «أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عِفْرَيْنٍ» وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَدَّى الرَّايِبَ وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ، وَيَقَالُ لِلْأَسَدِ لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ لِشَجَاعَتِهِ وَإِنَّمَا يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْفَرُ قِرْنَهُ أَوْ فَرَسَتَهُ فِي الثَّرَابِ، وَيَقَالُ لِلثَّرَابِ الْعَفَرُ وَقِيلَ بَلْ لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ مِثْلُ الْفُسَيْتِيَّةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّرَابِ يَنْدَسُ فِي الثَّرَابِ وَأُمُّ حَبِيبٍ - دُوَيْبَةُ مِثْلُ الْحِزْبَاءِ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ وَذَكَرَهَا زَعَمُوا الْحِزْبَاءُ. أبو عبيد: يَقَالُ لَأَمِّ حَبِيبٍ حَبِيبَةٌ - وَهِيَ دُوَيْبَةُ قَدَرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ وَهِيَ بَنَاتُ حَبِيبٍ. أبو حاتم: أُمُّ حَبِيبٍ - وَهِيَ دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعِظَايَةِ مُرْقَنَةٌ لَهَا ذَنْبٌ كَذَنْبِ الْعِظَايَةِ وَرَأْسُهَا كِرَاسُ الْحَيَّةِ وَهِيَ أَعْظَمُ رَأْسًا مِنَ الْعِظَايَةِ وَأَقْصَرُ ذَنْبًا مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَسَطًا بَيْنَ الْعِظَايَةِ وَالْحِزْبَاءِ وَشَبِيهَةٌ بِالطَّحْنِ وَالطَّحْنِ - عَلَى هَيْئَةٍ أَمْ حَبِيبٍ إِلَّا أَنَّهُ أَلْفٌ مِنْهَا يَشْتَالُ بِذَنْبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا فِي بُلُوْقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ - وَهِيَ مَنَازِلُ الْجَنِّ وَهِيَ الَّتِي لَا شَجَرُ فِيهَا. قال: وَهَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمُ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ دَخَالَةَ الْأَذُنِّ - وَهُوَ الْعُقْرِيَانُ. السِّيرَافِيُّ: الْجِرْدَوْنُ - دَائَةٌ كَالْحِزْبَاءِ رُبَاعِيٌّ. أبو عبيد: الشَّبْتُ - دُوَيْبَةُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ عَظِيمَةُ الرَّأْسِ وَجَمْعُهُ أَشْبَاتٌ وَشِبْنَانٌ. أبو حاتم: الشَّبْتُ - دُوَيْبَةُ ذَاتُ قَوَائِمٍ يَسْتُ طَوَالَ صَفْرَاءِ الظَّهْرِ وَظُهُورِ الْقَوَائِمِ سَوْدَاءِ الرَّأْسِ زَرْقَاءُ الْعَيْنَيْنِ. صاحب العين: الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمُ وَقِيلَ هِيَ دُوَيْبَةُ وَاسِعَةُ الْقَمِّ مَرْتَفَعَةُ الْمُؤَخَّرِ تَخْدِبُ الْأَرْضَ وَتَكُونُ عِنْدَ الثَّدْوَةِ وَتُسَمَّى شَحْمَةُ الْأَرْضِ. قطرب: الْعِظَايَةُ تَعْتَظُ - أَيِ تَلْوِي عُنُقَهَا مِنَ الْحَرِّ.

### / ومن الأحناش والدواب

أبو عبيد: الشَّخْدُبُ وَالْعَبْشُوقُ وَالْحَرْقُوفُ وَالْجُزُورُ الدُّكَيْنَاءُ - كُلُّهُ مِنْ أَخْنَاشِ الْأَرْضِ وَكُلُّ مَا دَبَّ عَلَى



وجه الأرض من أخناشها فهو راسخ والحشقة والحشوقة - دويبة وليس بثبت والحنطبة - دويبة زعموا وشبرص وشبارص - دويبة كذلك والعقبص والعقبوص والحنفئة - دويبة زعموا والدغشوقة - دويبة زعموا وأحسبه مصنوعاً وربما سموها بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدنفصة - دويبة زعموا والنفشة - دويبة وعثود - دويبة وسمندن كذلك زعموا ولا أحسبها عريية والدلكة - دويبة وليس بثبت والكدم - من أخناش الأرض أراه سمي بذلك لعضه والضمجة والضمجة - دويبة تلسع مئيتة الريح وحنجوف ودخمور وعنجول وحرقصى وعيدشون وعقنقصة - دواب والفرائق - دويبة تعدو بين يدي الأسد كأنه يئذ الناس به ويقال إنه شبيهه بابن آوى يسمى فرائق الأسد ومنه فرائق البريد والرسيلى وأذير - دويبة والخذخذ والدخدخ - دويبة واللجم - دويبة والدحاس - دويبة تغيب في الثراب والدكسة - دويبة والقوبعة - دويبة. غيره: الضنع والضنوع - دويبة أو طائر وقد تقدم أن الضنوع الأحمق والخيتور - دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع الأريثما تطرف والعجيرم - دويبة صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتاكل الخيش. ابن دريد: الجنورة - دويبة ديممة يشبه بها الإنسان والخبرج والحبارج - دويبة. صاحب العين: الخزنيصة - مته تبص في الرمل كأنها عين جردة والغفر - دويبة غيرة الفاجر - دويبة أبرق الأنف يلكع الناس والضرصور والضرصر - دويبة والصفصة - دويبة دجيل في العريية. أبو عبيد: القطرب لا تستقر تهازها سغياً. ثعلب: القزطع دابة.

### العقرب

أبو حاتم: يقال للذكر والأنثى عقرب والغالب على العقرب التأنيث وقيل / العقرب العقربان والأنثى العقرية قال: ولم أر العلماء يقولون ذلك وإنما العقربان دخالة الأذن الكثيرة القوائم وقد تقدم ذكرها. غيره: الذكر من العقارب عقربان والأنثى عقرب وعقرية وأنشد:

كأن مَرَعَى أُمُكُمْ إِذْ عَدَتْ عَقْرِبَةً يَكُومَهَا عُقْرَبَانُ

قال أبو عبيد: مَرَعَى - اسم أهمهم فلذلك نَصَبَهَا ويقال أرض مَعْقَرِبَةٍ - كثيرة العقارب فاما قوله:

وَجَاؤُوا يَجْرُونَ الْحَدِيدَ الْمُعْقَرَبَا

فزعم ابن دريد أنه يريد الدروع لأن حلقها ملوثة يقال عقربت الشيء - لوثته. أبو عبيد: شَبَوَةُ غَيْرُ مُجَرَّةٍ - العقرب وأنشد:

قَدْ جَعَلَتْ شَبَوَةُ نَزْبِيرُ تَكْسُو أَسْنَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ

أبو حاتم: الشَبَوَةُ والشَبَاةُ لَعْنَتَانِ - الصغيرة حين تلدها أمها حتى تصير عقرِباً تامّة. صاحب العين: هي العقرب الصفراء وقد تقدم أن الشَبَوَةَ الجارية الجريئة الكثيرة الحركة. أبو حاتم: يقال للصغير من ولد العقرب الفضل. صاحب العين: هو الفضل. ابن دريد: ويقال للعقرب عَزِيْطٌ وَأُمُّ عَزِيْطٍ وَأُمُّ الْعَزِيْطِ. صاحب العين: الجرّاة - عَقْرِبٌ صفراء كأنها تينة. أبو عبيد: الشَبَاعُ - العقارب واحدها شَبْدَعَةٌ. أبو حاتم: الشَبَاةُ - الشوكة التي تضرب بها العقرب وهي الإبرة على التشبيه وأما الشَبَاةُ والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالرَبَائِيتَانِ الواحد رَبَائِيٌّ ومن ذلك رَبَائِيٌّ العقرب من الكواكب. صاحب العين: شَالَتِ الْعَقْرِبُ بِذَنِبِهَا - رَفَعَتْهُ. ابن دريد: وبه سُمِّيَتِ الْعَقْرِبُ شَوْلَةً. ابن قتيبة: شَوْلَةُ الْعَقْرِبِ - مَا شَالَ مِنْ ذَنِبِهَا. صاحب العين: الْعَقْرِبُ شَامِدٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهَا شَالَ مِنْ ذَنِبِهَا شَوْلَةً.

## / الحَيَّات ونُعوتها وأسمائها

الأصمعي: حَيَّةٌ أَنْثَى وَحَيَّةٌ ذَكَرٌ ويقال للجميع حَيٌّ مثل بَطَّةٍ وَبَطٌّ. أبو حاتم: اشتقاق الحَيَّة من الحَيَاة وهي في البناء على تقدير حيوة فمن قال لصاحب الحَيَّات حاي فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حَوَاءً قال اشتقاق الحَيَّة من حَوَيْتَ لأنها تَحْوِي في لَوَائِهَا والحَيُّوت - ذَكَر الحَيَّات. أبو عبيد: أَرْضٌ مَحْيَاةٌ وَمَحْوَاةٌ من الحَيَّات. أبو علي: الحَيَّة العَيْنُ واللامُ فيه مَثَلان والدليل على ذلك ما حكاه سيويه من أنهم يَقُولون في الإضافة إلى حَيَّة بن بَهْدَلَةَ حَيَوِيٌّ فلو كانت وَاوًا لَقَالُوا حَوَوِيٌّ كما قالوا في التَّسْب إلى لَيَّة لَوَوِيٌّ فإذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضاً إذ لا يصح أن تكون وَاوًا فأما قولهم الحَوَاء في صاحب الحَيَّات فليس من الحَيَّة ولكنه من حويت لجمعها في أخوته وأوَعِيته وعلى هذا قالوا أَرْضٌ مَحْوَاةٌ لتي بها الحَيَّات ومثل قولهم الحَوَاء المَعَالج للحَيَّات قولهم: اللَّال لبائع اللؤلؤ وليس اللَّال من اللؤلؤ وكذلك الحَوَاء ليس من الحَيَّة فأما ما رُوِيَ من قوله:

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيُّوتَا

فأظن البيت بَغْذَازِيًا ويبنغي أن يكونَ الحَيُّوت على مثال سَفُودٍ وَكَلُوبٍ ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُوت فيكون فيه حُرُوف الحَيِّ وليس منه والتاء لام الفعل فإن قلت فقد جاء المَرُوت في قوله:

وما خليج من المَرُوت ذو شَعَب

فإنه أيضاً فَعُول من المَرُوت ولا يكون فَعْلُوتاً من المَرُور لأن هذا الوزن لم يجيء في شيء فإن قلت فإن هذا التأليف الذي هو حاي تا لم نعلمه في موضع فإن ذلك أسهل من أن يدخل في الأبنية ما ليس فيها. فإن قلت: فما تنكر أن يكون الحَيُّوت فَعْلُوتاً كالرَّغُبُوت والتاء فيه زائدة وإنما أُسْكِنَ لكرهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت للزمك أن تُحَرِّكَ اللام التي هي ياء بالضم وإذا لزم تحريكها لزم إسكانها وإذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء الساكنين فأسكنت العين من فَعْلُوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاعُوت وحانُوت لما لزم حركتها بالضم في فَعْلُوت فلما قُلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فَعْلُوت في الحَيُّوت كقلب اللام في طاعُوت وحانُوت فذلك إن قاله قائل أمكن أن نقول ويقول إن المغفل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فَعْلُوت جاء حَيُّوت عليه لما قدّمناه وإن لم يجيء في غير المعتل. السيرافي: الأفتون - الحَيَّة وقد تقدّم أنها العجوز. أبو حاتم: من الحَيَّات - العَرَبُود والأسود والأفعى والأفعوان والجريش والشجاع والأزقم والحفّات وابن قنرة والأصلة والأعيرج والدساس والثكاز والجأ والأيم والأين والثعبان والحُرّ والأبتر وهو الشيطان والأصمّ والقُصيرَى وذو الطُفَيْتَيْنِ وذو الطُرَتَيْنِ والحشش والحرف والحراف والحفث والحضب والقزّة والحنيفش أما العَرَبُود - فهو أسود ساليخ وهو أخبثها وأكبرها وأعظمها وليس شيء من الحَيَّات يطلب بثار غيره. ثعلب: العَرَبُود - الحَيَّة الخفيفة. ابن قتيبة: حَيَّةٌ تَنْفُخ ولا تُؤْذِي وبه سُمِّيَ المُعَرَّب من السكّازي لأنه يَنْفُخ ولا يُؤْذِي ولا يَضِير شيئاً. أبو حاتم: أسودٌ غير مَثُونٍ وأسودٌ سَالِيخٌ وصَالِيخٌ وقد سَلَخَ يَسْلُخُ سَلَخاً وَصَلَخَ - إذا ألقى سَلَخَهُ - أي قشره. صاحب العين: وكذلك كل دابة تَنْسَرِي من جلدها كالأسرُوع ونحوه وهذا مسلاخه. غيره: وهو سَلَخه. ابن دريد: أسودٌ سَالِيخٌ لا يَشِي ولا يَجْمَع. ثعلب: ولا يُضَاف. أبو حاتم: والجميع الأسود وإنما جمع على ذلك لأنه ليس بتغت هو اسم له. أبو علي: هي صِفَةٌ غَالِبَةٌ فَأَجْرِي مُجَرَى الْأَبَاطِيح. قال: وقال ثعلب الأنثى أسودةٌ ولا تُوصف بسالية. أبو حاتم: أساودٌ سَلَخٌ وَسَالِيخٌ وَسَالِيخَةٌ وأما الأفعى - فَحَيَّةٌ عَرِيضَةٌ على الأرض إذا مَشَتْ مَشَتْ مَشِيَّةً بِشْنِينٍ أو

ثلاثة أثناء تَمْشِي بِأَثْنَانِهَا تِلْكَ خَشَنَاءُ يَجْرُسُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَالْجَرَشُ - الْحَكُّ ورأسها غريض كأنه فَلَكَ وَلَهَا قَرْنَانِ فِي رَأْسِهَا يُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقُرُونُ غُلْفٌ لِأَنْبِيَاهَا. قَالَ سَيُوبُ: قالوا: الْأَقْعَى فَجَعَلُوهُ فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ شَدِيدٍ أَيْ إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَصَفٌ وَقَالَ أَرْضٌ مَفْعَاءٌ - كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَبَعْضُ الْحَيَّاتِ تَطْلُبُ النَّاسَ فَأَمَّا الْأَقْعَى فَثَقِيلَةٌ لَا تَطْلُبُ وَإِنْ طَلَبَتْ لَمْ تَذَرِكْ وَإِنَّمَا تَعَضُّ إِذَا وُطِئَ عَلَيْهَا/ أَوْ ذُنْبِي مِنْهَا وَالْأَفْعَوَانُ - ذَكَرَ الْأَفَاعِي مِنْ أَخْبِيهَا. عَلِيٌّ: الْأَفْعَوَانُ أَفْلَعَانِ مِنْ فَوْعَةِ السُّمِّ - وَهِيَ جِدَّتُهُ وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَفْعَوَانٌ فَقَلِبْتُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَقْعَى. أَبُو حَاتِمٍ: وَيُقَالُ أَقْعَى جَرِيشٌ وَجَرِيشٌ - وَهِيَ الْخَشِينَةُ الْمَسُّ الشَّدِيدَةُ صَوْتُ الْجَسَدِ إِذَا حَكَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مَتَجَرِّشَةً وَقِيلَ الْجَرِيشُ - حَيَّةٌ كَالْأَقْعَى وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا ذَاتُ قَرْنَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الْأَقْعَى نَفْسُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَقْعَى خَجْمَرَشٌ - غَلِيظَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْأَرَنْبِ. أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا دَخَلَتْ الْأَقْعَى الرَّمْلَ ثُمَّ رَفَّقَتْهُ فَوْقَهَا ثُمَّ أَخْرَجَتْ عَيْنَاهَا قِيلَ طَحَنَتْ وَهِيَ الطُّحُونُ وَالشُّجَاعُ - طَوِيلٌ أَغْبَرٌ يَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجِرْذَانَ وَالْفَارَ وَقِيلَ الشُّجَاعُ مِنْ أَغْرَمَ الْحَيَّاتِ طَوِيلٌ أَقْرَعُ مُرْقَشُ الظَّهْرِ بِسَوَادٍ وَضَفْرَةٌ بِلَهْزِمَتَيْهِ غَلْطَانُ أَسْوَدَانِ وَالْجَمْعُ الشُّجَعَانُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَعَالٌ لَازِمَةٌ لَهُ وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي تَفْرُدِهِ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَالْعَذْلِ وَالْعَدِيلِ. غَيْرُهُ: الْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الْأَرْقَمُ - حَيَّةٌ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ مُرْقَمٌ بِخُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَكُذْرَةٍ وَهِيَ رُقْشَةٌ بِكُذْرَةٍ وَيُغْتَمُّ وَسَوَادٌ وَكُذْرَةٌ وَهُوَ خَبِيثٌ عَارِمٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَرَاقِمُ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ كَانُوا صِغَارًا فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمْ نَاطِرٌ تَحْتَ دِثَارٍ لَهُمْ فَقَالَ: كَانَ غَيُونُهُمْ عَيُونُ الْأَرَاقِمِ فَلَجَّ عَلَيْهِمُ اللَّقَبُ. غَيْرُهُ: اسْمُ اللَّوْنِ رَقْمٌ وَرُقْمَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْقَمُ - الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَرْقَمُ - اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى رَقْمَاءٌ وَلَكِنَّهَا رُقْشَاءُ وَقَالَ حَيَّةٌ قُشْرَاءُ كَأَنَّهَا قَدْ قُشِرَ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا لَمْ يُقْشَر. أَبُو حَاتِمٍ: الْحُقَاتُ - حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ أَعْظَمُ الْحَيَّاتِ أَرْقَشُ أَنْبَرُشُ مُتَنَفِّشٌ وَهُوَ أَكْثَرُ رَقَطًا مِنَ الْأَرْقَمِ إِذَا حَرَّبَتْهُ رَأَيْتَهُ مُتَنَفِّخَ الْوَرِيدِ وَهُوَ ضَعِيفُ السُّمِّ وَلَيْسَتْ لَهُ سُورَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَتِيبة:

أَيْقَافِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُقَاتَهُمْ      قَدْ عَضُّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

ابْنُ قَتَرَةَ - حَيَّةٌ أَغْبَرُ اللَّوْنِ صَغِيرُ أَرْقَطُ يَنْتَطَوِي ثُمَّ يَنْفَرِدُ نَحْوَ الذَّرَاعِ وَقِيلَ لِأَبِي مَهْدِيَّةٍ مَا ابْنُ قَتَرَةَ فَقَالَ ذَكَرَ الْأَقْعَى وَطَوَّلَهُ نَحْوَ الشَّيْرِ وَأَنْشَدَ:

أَوْ حَاوِيًا مِنَ الْقُتَيْرَاتِ الطُّحُلِ      أَبْشَرَقِيذَ الشُّبْرِ طُولًا أَوْ أَقْلَ

بَعْضُهُمْ شُبُّهُ بِالْقَتَرَةِ مِنَ النُّصَالِ وَالْأَصْلَةِ - حَيَّةٌ مِثْلُ الرُّحَا مُسْتَدِيرَةٌ حُمْرَاءُ لَا تَمَسُّ/ شَجَرَةٌ وَلَا عُودًا إِلَّا سَمَّتُهُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخُمْرَةِ تَخْطُ بِذَنْبِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْحَنُ طَحْنُ الرُّحَا وَتَحْوُزُ وَالتَّحْوُزُ - أَنْ تَطْحَنَ وَتَتَقَدَّمَ وَيُقَالُ هِيَ مِنْ دَوَاهِي الْحَيَّاتِ وَهِيَ قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ مِثْلُ الْقَرْخِ تَثِيبُ عَلَى الْفَارَسِ وَالْجَمْعُ أَصْلٌ وَأَنْشَدَ:

فَاقْلِيزْ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ      كَبَسَاءُ كَالْقُرْصَةِ أَوْ خُفِّ الْجَمَلِ

(١) قلت قبل هذين الشطرين ثلاثة أشطار وبعدهما واحد وهذه هي برمتها مسرودة:

يا رب إن كان يزيد قد أكل	لحم الصديق عللاً بعد نهل
ودب بالشبر ذبيبا وتسل	فاقدر له أصله من الأصل
كبساء كالقرصة أو خف الجمل	لها سحيف وفجيج وزجل

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

ولم يُحَلِّ الأَعْيَرَج والدَّسَّاس - حَيَّةٌ أَحْمَرُ كالدِّمِّ مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ لَا يُدْرِي أَيُّهُمَا رَأْسُهُ غَلِيظُ الْجِلْدِ لَا يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ غَلِيظٌ لَيْسَ بِالضَّخْمِ وَهُوَ التَّكَازُ سُمِّيَ تَكَازًا لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بَأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ وَالْجَانُّ - حَيَّةٌ دَقِيقٌ أَمْلَسٌ لَا يَضُرُّ أَحَدًا وَرَبَّمَا كَانَ فِي بُيُوتِ النَّاسِ لَا يَقْتُلُونَهُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونِ الْجَانُّ مِنَ الْحَيَّاتِ الْأَيْمِ وَيَتَوَكَّمِينَ يَقُولُونَ الْإَيْنَ وَهَذِيلُ يَقُولُونَ الْأَيْمَ مُشَدَّدٌ وَهُوَ أَصْلُهُ وَلَكِنْ خَفَّفُوهُ وَكُلُّ حَيَّةٍ أَيْمُ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقِيلَ الْأَيْمُ وَالثُّعْبَانُ - الدُّثْرَانُ الَّتِي لَا تَضُرُّ شَيْئًا وَلَا تَضْرِبُ وَقِيلَ الثُّعْبَانُ - حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ بِمَضَرَ وَنَوَاجِيهَا وَذَكَرُوا أَنَّ إِنْسَانًا بِمَضَرَ مَسَّ ثُعْبَانًا فَتَفَسَّخَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْدَغَهُ وَزَعَمُوا أَنَّ نَفْحَهُ يَقْتُلُ إِذَا نَفَخَ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ. غَيْرُهُ: كُلُّ حَيَّةٍ ثُعْبَانٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الْحُرُّ - حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجَانِّ وَالْأَبْتَرُ - هُوَ الْأَبْتَرُ الذَّنْبُ مَقْطُوعُهُ خَيْثُ أَزْرَقُ يَقَرُّ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتْلَهُ وَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ:

ثَلَاثُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَجٍ قَفَرٍ

التَّعَمُّجُ - التَّلَوِيٌّ وَعَنِ الْحَضْرَمِيِّ الرَّمَامِ أَرَادَ كَأَنَّ تَعَمُّجَهُ شَيْطَانٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَّاتِ <sup>(١)</sup> - مِنْ أَيُّهَا كَانَ وَالْفَضِيرَى - أَخْبَثُ الْأَقَاعِي غَيْرَ أَنَّهَا أَصْغَرُ جِسْمًا قَالُوا فَضِيرَى قَبَالَ وَسَمَّاهَا أَبُو حَيَّةٍ الْفَضِيرَى وَأَبُو الدَّقِيشِ فَضْرَى قَبَالَ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْفَضِيرَى - تَسْمَى الْحَارِيَّةُ لِأَنَّ جِسْمَهَا قَدْ حَرَى - أَيُّ نَقْصٍ وَصَغُرَ مِنْ طَوْلِ الْعُمَرِ وَأَنْشَدَ:

ذَاهِيَّةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ

أَبُو عَلِيٍّ: رَوَيْتُهُ حَارِيَّةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ. أَبُو حَاتِمٍ: وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ - ذُو جُدَدٍ فِي ظَهْرِهِ بَيضٌ وَسُودٌ وَالطُّفَى - خُوصُ الْمُثَلِّ أَرَادَ أَنَّ فِي جَنْبَيْهِ حَظَيْنِ/ كَخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُثَلِّ وَهُوَ ذُو الطَّرَتَيْنِ وَالْحَنْشُ - الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَقَالَ مُتَتَجِعُ الْأَسْوَدِ - الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْحَنْشُ وَقِيلَ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَجَمِيعُ دَوَابِّ الْأَرْضِ الْأَخْنَاشِ ثُمَّ خُصَّتْ بِهِ الْحَيَّةُ فَقِيلَ لَهَا حَنْشٌ فَيَجْرِي هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ أَخْشَى عَلَيْكَ دَوَابُّ الْأَرْضِ فَيَقْصِدُ بِهِ إِلَى مَا يَلْسَعُ وَيَلْدَغُ. أَبُو حَاتِمٍ: وَقِيلَ الْحَنْشُ - حَيَّةٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ عَظِيمٌ مِثْلُ الثُّعْبَانِ وَأَعْظَمُ فَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الْحَنْشُ - كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ يُقَالُ حَنْشَتْ الصَّيْدَ أَخْنَشَهُ - إِذَا صَدَّتْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. غَيْرُهُ: الْحَنْشُ مِنَ الدَّوَابِّ - مَا أَشْبَهَتْ رُؤُوسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ وَالْحَرَائِيَّ وَسَوَامِ أْبْرَصَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهَا جَمَاعَتُهُنَّ كَالْحَنْشَلِ النَّزِيعِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَرْفُ - مُظْلِمُ اللَّوْنِ إِذَا أَخَذَ إِنْسَانًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ. أَبُو حَاتِمٍ: الْحَفِثُ - عَلَى خِلْقَةٍ الْأَفْقَى إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنَ الشَّكْمَةِ وَقِيلَ الْحَفِثُ - حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ مِنْ حَيَّاتِ شِقِّ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ جِرَابٌ وَالْجَضْبُ - الذِّكْرُ مِنْهَا الضَّخْمُ وَكُلُّ ذَكَرٍ ضَخْمٍ جَضْبٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ وَالْحَقَّاتُ وَنَحْوُهُمَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَإِيَّاهُ عَنَى رُؤْيَهُ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْجَضْبِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَضْبُ - حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا. أَبُو عَلِيٍّ: عَنْ ثَعْلَبٍ الْإِلَهِةُ - الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْفَزَّةُ مُحَقَّقَةٌ - حَيَّةٌ عَزْجَاءُ تَنْزُو وَلَمْ يُحَلِّ. أَبُو حَاتِمٍ: الْجَنْفِيشُ <sup>(٢)</sup> وَقَالُوا الْحَيَّةُ الْجَرَشْبُ -

(١) عبارة «اللسان» والأصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه في «القاموس».

(٢) لم يفسره وفي «اللسان» الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع.

الْحَيَّيْنِ الْجِلْدُ وَهُوَ الْجَزْشُمُ وَالْحَبَابُ - حَيَّةٌ لَيْسَ مِنْ عَوَارِمِ الْحَيَّاتِ وَعَمَّ بِهِ أَبُو عبيد جميعَ الْحَيَّاتِ. قال: وإنما قيل الْحَبَابُ اسمُ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَالْحِصْفُ - الْحَيَّةُ طَائِيَّةٌ. قال أبو حاتم: قيل لِذِي الرُّمَةِ وَمَا الْحَيَّةُ التُّضَنَّاخُ فَحَرَّكَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ يُدِيرُهُ إِدَارَةً خفيفةً يَحْكِيهِ وَأَنشَد:

يَسِيَّبُ الْحَيَّةُ التُّضَنَّاخُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِيعُ السَّرَارَا

/ وقد تقدَّم. أبو عبيد: وقيل هي التي لا تَقَرُّ فِي مَكَانٍ. ابن دريد: السَّفُّ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ. أبو حاتم: السَّفُّ - الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ. ابن دريد: وَرَبَّمَا حُصِّ السَّفُّ الْأَزْقَمُ وَالْأَفْزَلُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ. أبو حاتم: الدَّوْدَيْسُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ مُحَرَّرٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ يُقَالُ إِنَّهُ يَنْفُخُ نَفْخًا فَيُخْرِقُ مَا أَصَابَ وَالْجَمْعُ الدَّوَايِسُ. ابن دريد: حَيَّةٌ قَرْنَاءُ - إِذَا كَانَ لَهَا كَاللَّحْمَتَيْنِ فِي رَأْسِهَا وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاعِي وَذَاتِ الرُّبَيْبَتَيْنِ - الَّتِي لَهَا نَقَطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا وَالْهَلَالُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذَا سَلَخَتْ فِيهِ هِلَالٌ. غيره: هُوَ فَرْخُ الْحَيَّةِ وَأَنشَد:

كَأَنَّهَا مِنْ خَلْعِ الْهَلَالِ

وقيل هو الْحَيَّةُ مَا كَانَ. أبو عبيد: الْجَزْشَاءُ - جِلْدُ الْحَيَّةِ ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ كَرَغْوَةِ اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ. صاحب العَيْنِ: حَيَّةٌ قَضَقَاصُ - خَبِيثٌ. أبو حاتم: الْجَارِنُ - وَلَدُ الْحَيَّةِ مِنْ أَوْلَادِ الْأَفَاعِي. الْأَصْمَعِيُّ: الثُّغْبَانُ الْمُكْرَرُ يُقَالُ لَهُ الْخَشَّاشُ. أبو حاتم: الْخَشَّاشُ - حَيَّةٌ كَالْأَزْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ أَسْمَرُ قَلَمًا يُؤْذِي أَحَدًا. أبو عبيد: هُوَ الصُّغَيْرُ الرَّأْسِ. غيره: الْأَخْزَمُ - الْحَيَّةُ الذَّكَرُ. صاحب العَيْنِ: الْقَضُوبُ - الْحَيَّةُ الْخَبِيْثَةُ وَالْأَصْبَلُ - حَيَّةٌ دَقِيقُ الْعُنُقِ صَغِيرُ الرَّأْسِ كَأَنَّ رَأْسَهُ بُنْدَقَةٌ. ابن دريد: الْمَخَارِيطُ - الْحَيَّاتُ إِذَا سَلَخَتْ جُلُودَهَا. ابن جني: الْحَمَاطِيطُ - الْحَيَّاتُ وَالْقُدَارُ - الثُّغْبَانُ الْعَظِيمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْجَزَارُ وَالرُّقِيبُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ وَالْجَمْعُ الرُّقِيبَاتُ وَالرُّقُبُ. أبو حاتم: الثُّغُولُ - الْحَيَّةُ وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ وَأَنشَد:

كَأَنَّيَابِ أَغْوَالٍ

وقال يُرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَ بِذَلِكَ وَيُعْظِمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥] وَقُرَيْشٌ لَمْ تَرِ رَأْسَ شَيْطَانٍ قَطُّ إِنَّمَا أَرَادَ تَعْظِيمَ ذَلِكَ فِي صُدُورِهِمْ. أبو عبيد: الْحَيَّةُ الْعَرْمَاءُ - الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ وَأَنشَد:

رُؤُوسُ الْأَفَاعِي فِي مَرَابِضِهَا الْعُرمِ

وقد تقدَّم. قال: وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ قَلَوْتُ دَنْبَهَا قَدْ تَبَغَصَصَتْ/ وَازْتَعْصَت وَأَنشَد:

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا اِزْتَعْصَا كَاِزْتَعْصَا الْحَيَّةُ

وقال: تَتَحَوَّرُ الْحَيَّةُ وَتَتَحَيَّرُ - أَيِ تَتَلَوَّى. قال أبو علي: تَتَحَيَّرُ تَتَفَيَّعِلُ وَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَذَهَبَ بِهَا مَذْهَبُ الْمُعَاقِبَةِ وَإِنَّمَا يُفَرِّعُ إِلَى ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِ الْعِلَّةِ وَابْنُ السَّكَيْتِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ لَهُ فِي هَذَا. صاحب العَيْنِ: اللَّظْلَظَةُ - تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ رَأْسَهَا وَقَدْ لَظْلَظَتْهُ وَتَلَظْظَتْهُ. ابن دريد: لَاوَتِ الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ - التَّوَتَّ عَلَيْهِا. صاحب العَيْنِ: ائْتَسَّتِ الْحَيَّةُ - ائْتَسَبَتْ. أبو زيد: ائْتَأَتْ كَذَلِكَ.

## لَدَغُ الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ

أبو حاتم: مَا كَانَ بِالْقَمِّ فَهُوَ اللَّذْغُ مِثْلُ الْحَيَّاتِ وَمَا أَشْبَهَهُنَّ لَدَغَتْ تَلَدَغَ لَدَغًا وَرَجُلٌ لَدِيعٌ - مَلْدُوغٌ

والجمع لَدَعَى. أبو زيد: وَلَدَعَاءٌ. سيبويه: ولا يُجْمَع بالواو والثون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. علي: وأما لَدَعَاءُ فلأن لَدِيعاً مُسَارٍ لظريف في العِدَّة والحَرَكة والشكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قُتِلَاءٌ وقال لسبته العَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْباً. صاحب العين: وكذلك الحَيَّة والزُّبُور. أبو حاتم: ضربت العَقْرَبُ تَضْرِبُ وأبرث تأبِرُ وَلَسَعَتْ تَلْسَعُ لَسْعاً وقيل اللَسْعُ لما كان من ذلك بالذنب مثل الزُّبُور والتخل والعَقْرَب. صاحب العين: لَسَعَتْ العَقْرَبُ والحَيَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعاً ورجلٌ لَسِيعٌ - مَلْسُوعٌ والجمع لَسَعَى. أبو حاتم: وَكَعَنَ العَقْرَبُ وَكَعَا. أبو عبيد: أبرته العَقْرَبُ تأبَرُهُ وَكَوَنَهُ وَلَدَعَنَهُ. أبو حاتم: اللَّدِيعُ المَسْهَدُ - الذي لا يَنَامُ وَجَعاً وقال: حَلَبَتِ الحَيَّةُ تَحْلِبُهُ حَلْباً - عَضَّتْهُ بِنَابِهَا وَيُقَالُ لَهَا هِيَ تُشْرِشِرُ والشَّرْشَرَةُ - أن تَعَضُّهُ بِفِيهَا ثُمَّ تَنْفُضُهُ نَفْضاً وَقَدْ شَرَشَرَتْ وَالتَّكْرُ - أن تَطْعَنَ بِأَنْفِهَا طَعْناً وَقَدْ تَكَزَّتْ تَتَكَزَّرُ. أبو عبيد: يَقَالُ لِلدَّسَّاسَةِ وَخَدَاهَا تَكَزَّتْهُ وَأَتَكَزَّتْهُ وَلَا يَكُونُ التَّكْرُ إِلَّا بِالْأَنْفِ فَإِذَا عَضَّتْهُ بِنَابِهَا قِيلَ أَتَشَطَّتْهُ وَتَشَطَّتْهُ تَشِيطُهُ نَشِطاً. أبو زيد: تَنْشُطُهُ. أبو حاتم: فَإِنْ قَتَلْتَهُ سَاعَتِيذٌ قَلْتَ أَفْعَصْتَهُ وَإِنْ لَمْ تَضُرْ قَلْتَ أَشَوْتَهُ. أبو زيد: السُّلْمُ - لَدَغُ الحَيَّةِ وَالْمَلْدُوعُ سَلِيمٌ وَمَسْلُومٌ. أبو حاتم: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَغْضُوضِ مَا دَامَ / يُزَجَّى سَلِيمٌ عَلَى التَّفَاوُلِ - أَي سَيَسْلَمُ فَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَعَاشَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ. ابن دريد: أَسَهَبَ مِنْ لَدَغِ الحَيَّةِ فَهُوَ مُسَهَّبٌ - ذَهَبَ عَقْلُهُ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً هَذَا أَحَدُهَا وَقَالَ طَلَّقَ السَّلِيمُ - سَكَنَ وَجَعَهُ بَعْدَ الْعِدَادِ وَأَنْشَدَ:

١١٣

### تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاوَجَ

أبو حاتم: وَكَزَّتْهُ الحَيَّةُ وَكَرَأَ وَنَهَشَتْهُ تَنْهَشُهُ نَهْشاً وَكَعَنَتْهُ وَكَعَا وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي العَقْرَبِ. أبو عبيد: يَقَالُ لِلحَيَّةِ عَضَّتْ تَعَضُّ وَحَدَبَتْ تَحْدِبُ وَنَهَسَتْ. أبو حاتم: جَلَدَتِ الحَيَّةُ. وقال: الْأَسْوَدُ يَجِلِدُ بِذَنَبِهِ فَيَقْتُلُ. ابن دريد: نَقَدَتِ الحَيَّةُ - لَدَعَتْهُ. ابن السكيت: هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تَطْنِي - أَي لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا. غيره: وَيَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الحَيَّةِ يُقَالُ وَصَبَ لَا يُطْنِي. صاحب العين: الحَيَّةُ تَنْفُثُ السُّمَّ حِينَ تَتَكَزَّرُ وَسُمُّ نَفِيثٍ. أبو عبيد: الحَيَّةُ العَاضِيَةُ وَالْعَاضِيَةُ - الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَسَتْ مِنْ سَاعَتِهَا وَالصُّلُّ نَحْوُهَا أَوْ مِثْلُهَا وَكَذَلِكَ التُّضَنَاضُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الَّتِي لَا تَقْرُ فِي مَكَانٍ. غيره: عَنَتِ الحَيَّةُ تَعْنُهُ عَنّاً - تَفْحَتُهُ وَلَمْ تَنْهَشْهُ فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ وَعِدَادُ السَّلِيمِ - كِعِدَادِ الْمَرِيضِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالُوا: زَعَقَتِ العَقْرَبُ - لَدَعَتْهُ وَلَكَعَتُهُ تَلْكَعُهُ لَكْعاً كَذَلِكَ. ثعلب: نَسَعَتِ الحَيَّةُ - لَسَعَتُهُ. غيره: نَسَعَهُ نَسْعاً - لَسَعَهُ وَنَسَعَ الْبَعِيرُ - ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الدَّبَابِ بِخَفِيهِ.

### السُّمُّ

ابن السكيت: هُوَ السُّمُّ وَالسُّمُّ وَجَمَعَهُمَا سِمَامٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

فَلَا قَى ابْنُ أَثْنَى يَبْتَغِي مِثْلَ مَا ابْتَغَى  
مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُ

وقال سَمَمْتُهُ سَمّاً وَكَذَلِكَ سَمَمْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - رَكِبْتُ فِيهِ السُّمَّ. صاحب العين: سَمَمْتُ الهَامَّةَ - أَصَابَتْهُ بِسُمِّهَا وَلُعَابِ الحَيَّةِ - سُمِّهَا. أبو عبيد: الْقَشْبُ - السُّمُّ وَجَمَعَهُ أَقْشَابٌ وَقَدْ قَشَّبَ لَهُ - سَقَاهُ السُّمَّ. ابن السكيت: نَسَرَ قَشِيبٌ - إِذَا خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ فَيُؤْخَذُ رِيْشُهُ فْتَرَاشَ بِهِ السَّهَامُ وَأَنْشَدَ:

/يَجِرُّ نَخَالَهُ نَسْراً قَشِيباً/

١١٤

وَكَذَلِكَ قَشَبَ طَعَامَهُ. صاحب العين: هُوَ الْقَشْبُ. ابن الأعرابي: قَشَبَ الشَّيْءُ قَشْباً فَهُوَ قَشِيبٌ - أَي قَذِرٌ وَكُلُّ مَا تَقَدَّرَتْهُ فَقَدْ قَشِبَتْهُ وَاسْتَقَشِبَتْهُ. ابن دريد: لُبُّ الحَيَّةِ - سُمُّهَا. أبو عبيد: الثُّمَالُ وَالْمُثْمَلُ - السُّمُّ

الْمُنْقَع. ابن دريد: ونرى أنه أَنْقَعَ فَبَقِيَ وقال الدُّعْف والدُّعَاف - السُّم. غيره: هو سُمُّ ساعة والجمع دُعُف وطعام مَذْعُوف - فيه الدُّعَاف وأدْعَفَ الرجل - قَتَلَهُ. ابن دريد: الزُّعَاف - كالذُّعَاف. أبو عبيد: المَذْعَف - القَاتِلُ منه. ابن السكيت: هو السُّم لا يَخُج - إذا كان خَالِصاً. صاحب العين: وهو الهَلْهَلُ. أبو عبيد: والجَوْزَل - السُّم وأنشد:

سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ دُعَافٍ وَجَوْزَلٍ

والذَّيْفَان والذَّيْفَان - السُّم. ابن دريد: وهو الذُّوْفَان. أبو عبيد: وهو الذُّفَاف والجُحَال. ابن دريد: هو السُّم القَاتِل وأنشد:

جَرَّعَهُ الذَّيْفَانِ وَالْجُحَالَا

وكذلك الذَّرْخَرَج وطعامٌ مَذْرُج والحَمَّة - حَزَارَةُ السُّم وفَوْعَتُهُ وقال عَطَاهُ عَطَواً - اغتاله فسقاه سُمّاً أو ما يَفْتُلُهُ واليَزْوُون - ضَرَبَ من السُّم وقد تقدم أنه دِمَاقُ الْفَيْلِ يَمُوتُ أَكَلَهُ. صاحب العين: سَمٌ ذَرِبٌ وَتَذْرِبُ السَّيْف - أن يُنْقَعَ في السُّم فإذا أُنْعِمَ سَفِيهِ أُخْرِجَ فَشَجِدَ. ابن دريد: الْمَقِيرُ - السُّم. أبو زيد: الْمُؤْمَرُ - الْمَسْمُوم. صاحب العين: نَقَعَ السُّمُ في أَنْيَابِ الْحَيَّة - اجتمع وأنشد:

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُ نَاقِعٌ

وَالسَّلَع - السُّم وأنشد:

يَظَلُّ يَسْقِيهَا السُّمَامَ الْأَسْلَعَا

### أصوات الحية والعقرب

أبو حاتم: من أصوات الحَيَّات الصَّفِير والتَّبَاح والتُّبَاح والْحَفِيف / والْحَدَمَة والفَجِيح فاما الصَّفِير فللأَسْوَد يَصْفِير وَيَتَّبَح الكَلْب وقيل الصَّفِير لابن قِثْرَة والأَزْقَم والعَزِيد والأَعْرَج والأَصْلَة وقيل الصَّفِير للشُّجْعَان فاما التُّبَاح والصُّبَاح فللأَسْوَد وقد تَقَدَّمَ في الْفَرَس والتَّغْلَب والْحَفِيف - من جَرَشَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وقيل هو أن يَجْرَشَ الْأَرْضَ إذا مَشَى فَيَسْمَعُ لَهُ حَفِيف - أي صَوْتٌ وقد حَفَّ يَحْفُ والْحَدَمَة - صَوْتُ جَوْفِهِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ والفَجِيح - صَوْتُ من جَوْفِهِ يَخْرُجُ يَفْحُ كَأَنَّهُ يَتَنَفَّسُ شَدِيداً. أبو زيد: فَحَّتْ تَفْحُ وَتَفْحُ. ابن دريد: فَحَا وَفَجِيحاً. أبو حاتم: الْأَقَاعِي تَكْشُ خَلَا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ يَصْفِرُ وَيَتْبَحُ وأنشد أبو عبيد:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُزْقَضِ كَشِيشٍ أَفْعَى أَجْمَعَتْ لِعَضِّ

فَهِيَ تَحْكُ بِعَضِّهَا بِبَعْضِ

أبو زيد: كَشَّتِ الْحَيَّةُ تَكْشُ كَشًّا وَكَشِيشاً - وهو صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وقيل الْكَشِيشُ لِلأَفْعَى مِنَ الْأَسْوَد. ابن دريد: الْكَشْكَشَة كَالْكَشِيش. أبو حاتم: الْحَيَّةُ تَنْبِضُ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَرْفُ تَضَعُو وَالتُّعْبَانُ يَقْرَقُرُ. أبو عبيد: الْعَقْرَبُ تَصِيءُ وَتَتَّقُ وأنشد:

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي خَاوِيَاتِهِ فَجِيحُ الْأَقَاعِي أَوْ نَقِيْقُ الْعَقَارِبِ

ابن السكيت: الْفَشِيش - صَوْتُ جِلْدِ الْحَيَّةِ إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

### جُحْر العُقْرِب والحَيَّة

ابن دريد: السُّكُّ - جُحْر العُقْرِب والعِرْزَال - جُحْر الحَيَّة وقد تقدَّم أنه موضع الأسد وأنه ما يُمَهَّدُه لِأَشْبَالِهِ من القُضْب وأنه ما يَبْنِيهِ الناظر فوق الثُّخُل والشَّجَرِ فِرَاراً من الأسد وأنه بَقِيَّة اللحم وأنه كالجَوَالِقِ يُجْمَع فيه المتاع وأنه ما يُمَهَّدُه الصائِدُ لنفسه في قُتْرته وأنه ما يَجْمَعُه في قُتْرته من القَدِيد وأنه البَيْثُ يكونُ فيه المَلِكُ إذا قَاتَلَ.

### / الخَنَافِس والجِغْلَان

٢  
١١٦

أبو حاتم: هي خُنْفَسَاءٌ وخُنْفَسَاءٌ وخُنْفَسَاءٌ وخُنْفَسَاءٌ وبعض يقول هذا خُنْفَسٌ ذَكَرَ والخُنْفَسُ للكثير والحُنْطَب - ضرب من الخَنَافِس فيه طولٌ وقيل للخُنْفَسَاءِ الفَاسِيَّةُ ويقال: «هو أَفَحَشٌ من فَاسِيَّة» - وهي دَابَّةٌ كالخُنْفَسَاءِ مُحَدَّدة الدَّنْبُ تَقْسُو إذا مَشَتْ ومن ضُرُوب الجِغْلَانِ الجُلْغُلُ والجُلْغُلُ والآنثى جُلْغُلَةٌ والسَّقْنُ والقُسُورِيُّ وأبو عُوفٍ وأبو سَلَمَانَ وقد تقدَّم أن أبا سَلَمَانَ الوَزْعُ. أبو حاتم: فالجَعْلُ - العَرِيضُ الأسود الذي يَذْهَبُ الخُرُوءَ والجمع جِغْلَان. صاحب العين: ماءٌ جَعِلٌ ومُجَعِلٌ - ماتت فيه الخَنَافِسُ الجِغْلَانُ وأَرْضٌ مُجَعِلَةٌ - كثيرة الجِغْلَانِ ورجُلٌ جَعِلٌ - أسودٌ دَمِيمٌ شَبَّ به وقيل هو اللُّجُوجُ وقالوا: «سَدِكَ بَأْمَرِهِ جَعْلَهُ» - وذلك أن الرجل يطلب حاجةً فإذا خَلَا لِيَذْكُرَهَا جاءه رجلٌ لِيَطْلُبَ مثلها أو رجلٌ يكره أن يَسْمَعَهَا من الأول فهو لا يقدر أن يَذْكُرَ معه شيئاً فهو جَعْلُهُ وأنشد:

إذا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جَعْلٌ      إن الشَّقِيَّ الذي يَضْلِي به الجَعْلُ

أبو حاتم: الجُلْغُلُ - جَعْلٌ صغير أنمَشَ قَصِيرُ القَوَائِمِ بَطِيءُ المَشْيِ والسَّقْنُ - جَعْلٌ قَصِيرُ القَوَائِمِ إذا مَسَّه شيءٌ تَمَاوَت فلم يَتَحَرَّكَ ذلك اليومُ يقال هو أصغرُ من سَقْنَةٍ والقُسُورِيُّ - أشدُّها حُمْرَةً له قَرْنٌ بَيْنَ ظَهْرِهِ وعُنْقُهُ طَوِيلٌ مُتَحَرِّفٌ قَرْنُهُ إلى ظَهْرِهِ وأبو عُوفٍ - دُوَيْتَةٌ غَبْرَاءُ تَخْفِرُ بِذَنْبِهَا وَقَرْنُهَا لَا تَظْهَرُ أَبَداً وأبو سَلَمَانَ - أعظمُ الجِغْلَانِ ذو رَأْسٍ عَرِيضٍ يَدَاهُ ورأسُهُ شِبْهُ المَاشِيَةِ.

### ومن صغار الدواب

الخُرْقُوصُ وجِمَارُ قَبَّانٍ والفَالِيَّةُ والقَرْنَبِيُّ. أبو حاتم: وجِمَارُ قَبَّانٍ - هُنَّيٌّ أَمِيلِسُ أَسِيدُ رأسه كَرَأْسِ الخُنْفَسَاءِ طَوَالٌ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الخُنْفَسَاءِ وهو أصغرُ من الخُنْفَسَاءِ وقيل عَيْرَقَبَّانٍ - وهو أبلَقٌ مُحَجَّلُ القَوَائِمِ له أنْفٌ كَأَنفِ القُنُقُذِ إذا جُرِكَ تَمَاوَتَ حتى تَرَاهُ كأنه بَغْرَةٌ فإذا كُفَّ الصَوْتُ انطلقَ فأما سَيبويه: فقال جِمَارُ قَبَّانٍ هو مَعْرِفَةٌ / والدليل عليه تَرْكُ صَرَفِ قَبَّانٍ. قال أبو علي: قال أبو الحسن عُيُورَةُ قَبَّانٌ وَحَمِيرُ قَبَّانٍ وأنشد:

٢  
١١٧

حَمِيرُ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْزَبَا

هذه حكايته والزواية المشهورة، جِمَارُ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْزَبَا. على الأفراد. أبو حاتم: الفَالِيَّةُ - هُنَّيَّةٌ مثل الخُنْفَسَاءِ وفيها وَشْيٌ أبيضٌ ولونها أسودٌ وفيها ذاك الرَّقْطُ الأبيض طَوِيلُهُ العُنُقُ تكونُ عند جَحْرَةِ الضَّبَابِ والحَيَّاتِ والعَقَارِبِ وعند كل جُحْر يكون. ويقال لها قَالِيَّةُ الإقَاعِي إذا مَسِسَتْهَا نَضَحَتْ بماء حارٍّ من أَسْنِهَا فإذا أصاب جِلْدَ الإنسان شَرِيَّ والقَرْنَبِيُّ - هُنَّيٌّ أبيضٌ كالجَذْجَذَةِ في الطُولِ له قَوَائِمٌ قَصَارٌ يَدْخُلُ الخُرُوقَ ويكونُ ظاهراً والذَّرَارِيحُ - كَهَيْئَةِ الجِغْلَانِ لها أَرْجُلٌ كثيرةٌ مُتَجَرِّعَةٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصِنْفٍ آخَرُ أسودٌ لا أَجْنِحَةَ له في



بُطونه صُفْرة وعلى أَكْتَافِهِ وعلى رَأْسِهِ صِغَارُ الرُّؤُوسِ والدُّرُؤُوحَة - دُوَيْبَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّمَا هِيَ قَطْرَةٌ دَمٍ وَهِيَ سُمٌّ كَأَنَّمَا هَذِهِ التَّمَلَّةُ ذَاتُ الرِّيشِ كَبِيرَةٌ فِي الْجِخْرَةِ وَالْجُدْرِ وَالْأَرْضِينَ تُخَوِّمُ مِنْ اجْتِمَاعِ النَّمْلِ وَتَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ كَثِيرًا وَيَطْرُنُ وَهُنَّ مِثْلُ عِظَامِ النَّمْلِ فِي الْعِظَمِ - ابْنُ دُرَيْدٍ: دُرُوحٌ وَدُرُوحٌ وَدُرُوحٌ وَدُرُوحٌ وَدُرُوحٌ. قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ ثَلَاثِي. أَبُو حَاتِمٍ: مَقْرَضَةُ الْأَسَاقِي - دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ سُوَيْدَاءُ طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ قَلِيلَةُ الطُّولِ بِعَظَمِ بَغْرَةِ الشَّاةِ لَهَا طَوَقٌ فِي عُقْبِهَا غَلِيظٌ وَتُسَمَّى الْبَغْنُ. أَبُو حَاتِمٍ: حَفَّ الْجَعْلُ يَحْفُ - إِذَا طَارَ مِنَ الْخَفِيفِ - وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرُّنَّةِ أَوْ طَيْرَانِ الطَّائِرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يُسَمَّى الْجَعْلُ أَقْلَحَ لِقَدَرِ فِيهِ. النَّضَرُ: الْعَرِيقَةُ - دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كَالْجَعْلِ. وَقَالَ: دَهْدَةُ الْجَعْلِ السُّلُوحُ وَدَهْدَاهَا وَدَخَرَجَاهَا وَهِيَ دَهْدُوتُهُ وَدَهْدُوتُهُ وَدَخَرُوتُهُ وَبُعْطُوتُهُ وَالْقَعْنَبُ وَالْقَعْنَبَانِ - دُوَيْبَّةٌ كَالْخُنْفَسَاءِ تَكُونُ عَلَى النَّبَاتِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصُّغْرُورُ - دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ يَجْمَعُهَا وَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا وَقَدْ صَغَّرَهَا. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الْخَوَّازُ.

### العناكب

غير واحد: هِيَ الْعَنْكَبُوتُ وَالْجَمْعُ عَنَّاكِبٌ وَعِكَابٌ وَعُكْبٌ وَعَنْكَبٌ وَعَنْكَبَاءُ اسْمَانِ / لِلْجَمْعِ. أَبُو زَيْدٍ:  $\frac{2}{118}$  الْعَنْكَبِيُّ وَالْعَنْكَبُوهُ. سَبْيُوهُ: الْعَنْكَبُوتُ رُبَاعِيٌّ وَقَدْ اسْتَدَلَّ عَلَى زِيَادَةِ تَأْتِيهِ بِعَنَّاكِبٍ وَظَاهِرُ الْأَمْرِ غَيْرُ صَحِيحٍ فِي بَابِ الدَّلَالَةِ لِأَنَّهُ لَا شَكَّ عِنْدَنَا فِي أَنَّ طَاءَ عَضْرُفُوطٍ أَصْلٌ وَنَحْنُ إِذَا كَسَرْنَاهَا لَا بَدَّ مِنْ حَذْفِهَا لَكِنْ أَبُو زَيْدٍ حَكَى أَنَّ عَنَّاكِبَ غَيْرَ سَمَّجَةٍ فِي كَلَامِهِمْ وَسَبْيُوهُ يَخْطِي عَنْ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ لَا يُكْسِرُونَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا مُسْتَكْرِهِينَ يَغْنِي بِقَوْلِهِ مُسْتَكْرِهِينَ أَنَّهُمْ لَا يُكْسِرُونَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَهُمْ كَسَرُوهُ فَلَمَّا كَانَتْ عَنَّاكِبُ سَمَّجَةٍ فِي كَلَامِهِمْ يُكْسِرُونَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَامُوا بِكُسْرِهَا عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ يَجِدُهُ سَبْيُوهُ دَلِيلًا عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ. أَبُو زَيْدٍ: وَيُسَمَّى الْمُؤَلَّةُ وَلَيْسَ بِبَيْتٍ وَهُوَ الْخَذَرْتُقُ وَالْخَذَرْتُقُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْخَذَرْتُقُ - ذَكَرَ الْعَنَّاكِبِ. ابْنُ جَنِّي: هُوَ الْخَذَرْتُقُ وَالْخَذَرْتُقُ بَغِيرِ رَاءٍ وَالْخَذَرْتُقُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْعُكَّاشُ - ذَكَرَ الْعَنْكَبُوتَ وَتَعَكَّشَ الْعَنْكَبُوتُ - إِذَا قَبِضَ قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسِجُ. ثَعْلَبٌ: أَمْ قَشَعَمَ فِي بَيْتٍ زُهَيْرٍ - الْعَنْكَبُوتُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْهَلَّلُ - نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَلْسَعُ لَسْعًا شَدِيدًا. أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّيْثُ - هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الذُّبَابَ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: الرُّتَيْلَا مَقْصُورٌ - ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَّاكِبِ وَحَكَى السِّيرَانِي فِيهَا الْمَدَّ وَالسُّكَّ - جُنْحُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَقْرَبِ وَالْدَّغْفَلِ - وَلَدَ الْعَنْكَبُوتِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

### ومما يتأذى به الناس

الْقَذَذُ وَالْكُرَّاشُ وَالْمَوْضُولُ وَالْفَاغِرُ وَالنَّامِسُ وَالْبَقُّ فَأَمَّا الْقَذَذُ - فَالْبُرْعُوثُ وَالْجَمَاعُ الْقَذَانُ وَالْكُرَّاشُ - مِثْلُ الْقُمْقَامَةِ الْوَاحِدَةِ كُرَّاشَةٌ تَلْكَعُ النَّاسَ وَتَكُونُ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ وَالْمَوْضُولُ - دَابَّةٌ فِي خِلْقَةِ الدَّبَرِ أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ يُلْكَعُ النَّاسَ وَالْفَاغِرُ - دُوَيْبَّةٌ أَفْرَقَ الْخُرْطُومُ يُلْكَعُ النَّاسَ وَالنَّامِسُ وَهُوَ النَّامُوسُ - دُوَيْبَّةٌ أَعْيَبُ كَهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النَّاسَ وَالْبَقُّ - دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْقَمَلَةِ حَمْرَاءُ مُتَبَيِّنَةُ الرِّيحِ تَكُونُ فِي السَّرْرِ وَالْجُدْرِ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْبَصْرَةِ بَنَاتُ الْحَصِيرِ وَالضَّمْنَجِ إِذَا قَتَلَتْهَا شِمِمت رَائِحَةُ اللُّوزِ الْمَرِّ وَيُقَالُ لَهَا بِفَارِسٍ مَكْنٌ وَبِعَمَّانِ الضَّمْنَجِ إِذَا قَتَلَتْ كَثُرْنَ مِنْ دَمِهَا وَإِذَا بُزِقَ عَلَيْهَا مَاتَتْ وَالْخُرْقُوصُ وَالْخُرْقُوسُ - هُنَّ مِثْلُ الْحَصَاةِ صَغِيرُ أَسِيدٍ أَرْقَطُ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَلَوْنُهُ الْغَالِبُ / عَلَيْهِ السَّوَادُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ الْأَنْبَاسِيِّ وَأَرْفَاعُهُمْ وَيَعْضُّهُمْ وَيُسْقِقُ الْأَسْقِيَّةَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ  $\frac{2}{119}$  دُوَيْبَّةٌ مَجْرُوعَةٌ لَهَا حُمَةٌ كَحُمَةِ الزَّنْبُورِ تَلْدَغُ تُشْبِهُ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسَّوْطِ أَخَذَتْهُ الْخَرَّاقِيصُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُرْقُوصُ وَالْخُرْقُوسُ - دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْبُرْعُوثِ فَأَمَّا الْخُرْقُصَاءُ فَدُوَيْبَّةٌ لَمْ تَحُلْ. أَبُو

عبيد: التَّهْيِك - الحَرْقُوصُ وَعَضَّ الحَرْقُوصُ فَرَجَ أَعْرَابِيَّةٍ فَقَالَ بَعْلَهَا:

وما أنا للحَرْقُوصِ إنَّ عَضَّ عَضَّةٍ      لما بَيْنَ رَجْلَيْهَا بِجِدِّ عَقُورٍ  
تُطِيبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَسْتَفْرِئُنِي      مَقَالَتْهَا إنَّ التَّهْيِكَ صَغِيرُ

ابن دريد: النَّبَر - دَوْبِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ تَلْسَعُ فَيَتَّبِعُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهَا - أَيِ يَنْتَفِخُ وَالْجَمْعُ أَنْبَار. السِّيرَافِي:  
النَّامُوس - هَتَّةٌ كَالذَّرَّةِ تَلْكَعُ النَّاسَ.

### القَمَلُ وَالتَّمْلُ وَنَحْوُهَا

صاحب العين: القَمَلُ معروف واحدته قَمَلَةٌ ويقال للقَمَلَةِ قَمَال. أبو حاتم: وهي القَمَلُ واحدته قَمَلَةٌ وقيل القَمَلُ - دَوَابُّ صِغَارٍ مِنْ جِنْسِ الْقِرْذَانِ. صاحب العين: القَمَلُ - صِغَارُ الذَّرَّةِ. أبو عبيد: القَرَعَةُ - القَمَلَةُ العظيمة. صاحب العين: الصَّغِيرَةُ وَجُمُعُهَا فِرَاعٌ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَرَنَعَةُ - القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ وقيل الصُّخْمَةُ وَالْهَزْنُوع - الصُّخْمُ منها وقيل هي الْهَزْنُوعُ بِالزَّايِ وَالْغَيْنُ معجمة والقِرْطَعُ - قَمَلُ الْإِبِلِ وكذلك الْقِرْدَعُ. غيره: الْخُنْبُجَةُ - القَمَلَةُ الصُّخْمَةُ. أبو عبيد: الْحَمَكَةُ - القَمَلَةُ وَجُمُعُهَا حَمَكٌ وَقَدْ يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلذَّرَّةِ. غيره: هي الصَّغِيرَةُ منها ومن غَيْرِهَا. ابن دريد: الدَّمَةُ وَالدُّنْمَةُ - القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الدَّيْمِمْ أَخْشَبُ وَقَالُوا: وَهَزَّ القَمَلَةُ وَهَزَأَ - حَكَّهَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَالتَّمْلُ وَاحِدَتُهَا تَمْلَةٌ وَيَجْمَعُ نَمَلًا. أبو عبيد: طَعَامٌ مَنْمُولٌ - أَصَابُهُ التَّمْلُ وَأَرْضٌ نَمْلَةٌ مِنَ التَّمْلِ. أبو حاتم: التَّمْلُ - الْعِظَامُ مَا طَارَ مِنْهُ وَمَا لَمْ يَطِرْ. ابن دريد: الدُّنَّةُ - دَوْبِيَّةٌ كَالنَّمْلَةِ وَالتَّمَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ - النَّمْلَةُ وَالسُّنْسَمَةُ - النَّمْلَةُ الْحَمَزَاءُ. أبو حاتم: السَّمَايِمُ وَالسَّمَامُ - الصُّهْبُ الْأَلْوَانُ يُكُنَّى فِي الْبَسَاتِينِ. ابن دريد: الدُّغُبُوبُ - ضَرْبٌ مِنَ التَّمْلِ أَسْوَدُ وَالْفَاوَزُ - ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ فِيهِ حُمْرَةٌ قِيلَ / لِفُلَانٍ نَسَبُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَهَلْ نَسَبْتُ الذَّرَّ فَقَالَ نَعَمْ الذَّرُّ عَقْفَانُ وَالْفَاوَزُ. صاحب العين: الذَّبَى - صِغَارُ النَّمْلِ. أبو حاتم: نَمْلَةٌ حَمَزَاءُ يُقَالُ لَهَا نَمْلٌ سَلِيمَانٌ وَيُقَالُ لَهَا الْخُوُّ وَهَنْ أَعْظَمُ مِنْ بَعْضِ الْحَبَشِيِّ وَبَعْضُ الْحَبَشِيِّ أَعْظَمُ مِنْهُمْ وَهَنْ خُوٌّ. صاحب العين: الْخِرْزَاءُ - النَّمْلُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ الْوَاحِدَةُ خِرْزَاءَةٌ. ابن دريد: الْجَطْلُ وَالْجَثْلُ - ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سَوْدٌ كِبَارٌ. أبو حاتم: يُقَالُ لِلنَّمْلِ الَّذِي لَدْرِيشٍ نَمْلٌ ذُو أَرْيَاشٍ. صاحب العين: الدُّعَاغَةُ - نَمْلَةٌ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ شَبَّهَتْ بِالدُّعَاغَةِ مِنَ الْجَبَانِ وَالْقَعْرَةِ مِنَ النَّمْلِ - الَّتِي تَتَّخِذُ الْقَرِيَّاتِ. أبو حاتم: الرَّمَّةُ - النَّمْلَةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ وَالْجُعْبِيَّاتُ - الْعِظَامُ اللَّاتِي بَعْضُهُنَّ لَهَا أَفْوَاهٌ وَاسِعَةٌ الْوَاحِدَةُ جُعْبَى وَمِنْهَا الْقُعْسُ وَلَمْ يُحْلَهَا وَقِيلَ نَمْلَةٌ قُعْسَاءُ - رَافِعَةٌ صَدْرُهَا. ابن دريد: الْعَقْرُ - تَقَارِبُ ذَيْبِ الذَّرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَهُوَ مَمَات. أبو حاتم: الْحَبَشِيُّ مِنَ التَّمْلِ - الشَّدِيدُ السَّوَادِ لَا عِظَامَ وَلَا صِغَارَ وَالْجَمْعُ مِنَ الْحَبَشِيِّ الدَّيْلَمُ وَأَنْشَدَ:

رُؤُوزَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

قال: وَأَظْلُهُ أَرَادَ أَنْ عَدَاوَتُهُ كَعَدَاوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يُرِدِ التَّمْلَ وَلَا الْقِرْدَانَ. صاحب العين: الدَّيْلَمُ - مُجْتَمَعُ الدَّيْلَمِ وَالْقِرْدَانِ عِنْدَ أَغْطَانِ الْإِبِلِ وَأَغْطَارِ الْجَبَاضِ. غيره: الْقَبْصُ وَالْقَبْصُ - مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَثِيرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَدُوُّ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. أبو عبيد: قَرْيَةُ النَّمْلِ وَجُرْثُومَتُهُ - مَا يَجْمَعُ مِنَ التُّرَابِ وَالْمَارِزُ - يَبِيضُ التَّمْلُ. ابن دريد: وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ مَارِزًا. أبو عبيد: وَالزُّبَالُ - مَا حَمَلَتِ النَّمْلَةُ بِفِيهَا وَأَنْشَدَ:

كَرِيمُ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرِهِ      فَلَمْ يُرْتَرَزْ بِرُكُوبِ زَبَالَا

ابن دريد: الْحُجْرُوفُ - دَوْبِيَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ كَالنَّمْلَةِ زَعُمُوا. أبو حاتم: هي الْعُجْرُوفُ وَالْحُجْرُوفُ

غلط. صاحب العين: العُجْرُوف - الثَّمَل الذي له قَوَائِمُ تَرْفَعُهُ عن الأرض.

### الدود ونحوه

غير واحد: هو الدود واحده دودة وقد دَادَ الطعامُ يَدَاد. أبو عبيد: دَادَ وَأَدَادَ. / أبو حنيفة: طعامُ مَدُود  $\frac{2}{121}$  كذلك. غيره: مَدُودٌ وَدَادَ وزنه فَعِلَ. صاحب العين: القَتْع - دُوْدٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخشبَ واحده قَتَعَةٌ قال:

عَدَاةٌ عَادَزَتْهُمْ قَتَلَى كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ

أبو عبيد: الأَسَارِيع - دُوْدٌ بِيضٌ صِغَار. أبو حنيفة: الأَسْرُوع والأَسْرُوع واليُسْرُوع - دُوَيْبَةٌ طُولُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا تَكُونُ وَهِيَ مُزَيَّنَةٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْنَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ وَكُلُّ لَوْنٍ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشْبِ وَلَهَا قَوَائِمٌ قِصَارٌ تَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالطَّيْرُ إِذَا كَثُرَتْ أَفْسَدَتْ الْبَقْلَ فَحَذَعَتْ أَطْرَافَهُ - أَيِ أَكَلَتْ أَغْلَاهُ وَقِيلَ الْأَسْرُوعُ يَسْلَخُ فَيَصِيرُ قَرَأَشَةً وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ وَوَصَفَ تَوَلَّى الرَّبِيعَ وَهَيَّجَ الْأَرْضَ وَفِي هَذَا الْوَقْتُ يَسْلَخُ الْأَسْرُوعُ لِأَن قُوَّتَهُ تَذْهَبُ:

حَتَّى إِذَا مَا الْهَيْفُ حَتَّ ثَمَرَهُ وَوَدَّعَ الْعُشْبُ فِرَاحَ الْحُمْرَةِ  
وَنَشَرَ الْيُسْرُوعُ بُرْدَى حَبْرَةَ

ويزداه - جَنَاحَاهُ حِينَ يَسْلَخُ فَيَصِيرُ قَرَأَشَةً. ابن دريد: الحُمُطُوطُ والجُمُطَاطُ - دُوَيْبَةٌ تَكُونُ فِي الْعُشْبِ مَنَقُوشَةً بِالْوَانِ شَتَّى وَالرَّقْشَاءُ - دُوْدَةٌ شَبِيهَةٌ بِهَا. أبو حنيفة: والعَجْرِمُ - دُوَيْبَةٌ صُلْبَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الْعُشْبَ. ابن دريد: الْحَرِيْشُ - دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ الدُّودَةِ أَكْبَرُ مِنَ الْإِصْبَعِ لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ. أبو عبيد: التَّعْفُفُ - دُوْدٌ يَسْقُطُ مِنْ أَثَرِ الْعَنَمِ وَالْإِبِلِ وَاحِدُهُ تَعْفَفٌ. أبو حاتم: هِيَ دُوْدٌ عَقْفٌ طَوَالَ سُودٍ وَغُبَرٍ وَخَضِرٍ تَقْطَعُ الْحَزْثَ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ وَقِيلَ هِيَ دُوْدٌ عَقْفٌ تَسْلَخُ عَنِ الْخَنَافِسِ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ هِيَ دُوْدٌ بِيضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ وَالسُّوسُ - أَصْغَرُ مِنَ الدُّودِ يُؤَرِّضُ الْخَشَبَةَ وَيَأْكُلُ الصُّوفَ. سيبويه: سُوسٌ وَسُوسَةٌ وَسُوسَاتٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَصْرِيفُ فَعْلِهِ فِي كِتَابِ الْعَنَمِ. أبو عبيد: وَهِيَ الْأَرْضَةُ وَسَيَاتِي تَضْرِيْفُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاللُّعْتُ - دَابَّةٌ تَأْكُلُ الْجُلُودَ. ابن دريد: الْعُقَّةُ - السُّوسَةُ أَوْ الْأَرْضَةُ وَالْجَمْعُ عُقَثٌ وَقَدْ عُثَّتِ السُّوسَةُ الثُّوبَ تَعْتُهُ عَثًا. صاحب العين: الْعَلَقُ - الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ وَاحِدُهُ عَلَقَةٌ وَيُقَالُ شَرِبَ / الدَّابَّةُ فَعَلَقَ - إِذَا عَلِقَ بِهِ الْعَلَقُ وَعَلَقَتْ الْعَلَقَةُ عَلَقًا - تَعَلَّقَتْ بِهِ وَالْمَغْلُوقُ - الَّذِي أَخَذَ الْعَلَقُ بِخَلْقِهِ وَقَالَ اللَّخْسُ - أَكَلَ الدُّودُ الصُّوفَ. غيره: الرُّمَّةُ - الْأَرْضَةُ. أبو حنيفة: السَّرْفَةُ - دُوَيْبَةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ تَكُونُ فِي الْحَمَضِ تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانِ مُرَبَّعًا تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلَ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ. وَقِيلَ هِيَ دُوْدَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شُغْرَاءُ رَقِطَاءُ تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُغْرِبَهَا وَقِيلَ هِيَ دُوَيْبَةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا عَنْكَبُوتٌ يَقَالُ: «أَخَفْتُ مِنْ سَرْفَةٍ» وَقِيلَ هِيَ دُوَيْبَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ فَيَقَالُ: «أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ» وَقِيلَ هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَبْرَاءُ تَأْتِي الْخَشَبَةَ فَتَحْفِرُهَا ثُمَّ تَأْتِي بِخَشَبَةٍ أُخْرَى فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ. أبو عبيد: أَرْضُ سَرْفَةٍ مِنَ السَّرْفَةِ. صاحب العين: الدَّخَاسَةُ - دُوْدَةٌ تَحْتَ الثَّرَابِ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ذَقِيقَةٌ يَشُدُّهَا الصَّبِيَّانِ فِي الْفِخَاخِ لَصِيدِ الْعَصَافِيرِ. أبو عبيد: الصَّبِيدَانِيَّ - دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَتَعْمِيهِ. صاحب العين: هُوَ الصَّبِيدَانِيَّ وَالصَّبِيدَلَانِيَّ. أبو عبيد: السَّرْوَةُ - دُوْدَةٌ وَلَمْ يُحْلَلْهَا يَقَالُ أَرْضُ مَسْرُوءَةٍ.

### الْقِرْدَانُ وَالْحَلَمُ وَأَشْبَاهُهَا

أبو عبيد: القِرْدَانُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ صِغَرِهِ يُقَالُ لَهُ قُمْقَامَةٌ ثُمَّ يَصِيرُ حَمْنَانَةً. ابن دريد: وهي الحَمْنَةُ والجمع حَمْنَانٌ. صاحب العين: أرضٌ مَحْمَنَةٌ - كَثِيرَةُ الحَمْنَانِ. أبو عبيد: ثم يَصِيرُ قِرْدَانًا والجمع قِرْدَانٌ وَبَعِيرٌ قِرْدٌ - كَثِيرُ القِرْدَانِ. ابن السكيت: قَرَدَتِ البَعِيرُ - نَزَعَتْ عَنْهُ القِرْدَانُ وَبِهِ سُمِّيَ الخِدَاعُ تَقْرِيدًا قَالَ: وأصله أن اللَّصَّ يَأْتِي البَعِيرَ فَيُخَافُ شِرَادَهُ فَيَنْزِعُ قِرَادَهُ وَيَحْكُهُ حَتَّى يَأْتَسَ بِهِ فَيَقْتَادَهُ فَيَذْهَبُ بِهِ قَالَ:

هُمْ السَّمَنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلَسَ عِنْدَهُمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

ابن دريد: القِرْدَانُ مِنَ الإِبِلِ - الَّذِي لَا يَفْزَعُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ. أبو عبيد: ثم يَصِيرُ حَلَمَةً والجمع حَلَمٌ وَحَلِيمٌ الْأَدِيمُ حَلَمًا فَهُوَ حَلِيمٌ - وَقَعَتْ فِيهِ الحَلَمَةُ وَبَعِيرٌ / حَلِيمٌ - كَثِيرُ الحَلَمِ. ابن السكيت: عَنَاقُ حَلِيمَةٍ وَتَحْلِيمَةٌ وَحَلَمَتِ الحَمَلُ والعَنَاقُ - نَزَعَتْ عَنْهَا الحَلَمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الحَلَمَةَ دُودَةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ. أبو عبيد: العَلُ - القِرْدَانُ: صاحب العين: هو القِرْدَانُ الضَّخْمُ وَقِيلَ هُوَ القِرْدَانُ الصَّغِيرُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُسِينِ التَّحْيِفُ عُلٌ. أبو عبيد: الطَّلَحُ - القِرْدَانُ. غيره: هو المَهْزُولُ وَقِيلَ هُوَ العَظِيمُ مِنْهَا والجمع أَطْلَاحٌ. أبو عبيد: القَتِينُ - القِرْدَانُ. صاحب العين: القَتِينُ - القَلِيلُ الدَّمِ مِنْهَا. أبو عبيد: البَرَامُ - القِرْدَانُ. ابن دريد: الحَمَكُ - صَغَارُ القِرْدَانِ وَاحِدَتُهُ حَمَكَةٌ وَبِهِ سُمِّيَتِ المَرَأَةُ الدَّمِيمَةُ حَمَكَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا القَمَلَةُ والعَلَسَةُ - دُونِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحَلَمَةِ أَوْ التَّمَلَةِ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ وَجُمُعُهَا عَلَسٌ. صاحب العين: العَلَسُ - القِرْدَانُ. ابن دريد: القَرَشُومُ - القِرْدَانُ العَظِيمُ. صاحب العين: هو القِرْشَامُ والقِرَاشِمُ وَقَالَ: قِرَادٌ رَاتِيخٌ - مِنَ الرُّنْخِ - وَهِيَ قِطْعٌ تَكُونُ فِي الجِلْدِ وَقَالَ جَدَا القِرَادُ فِي جَنْبِ البَعِيرِ جُدَا - لَصِيقٌ بِهِ وَلَزِمَهُ. غيره: العِلْهَزُ - القِرْدَانُ الضَّخْمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ.

### مَشْيُ الْهَوَامِّ

ثعلب: اهْتَمَشَتِ الهَامَّةُ - مَشَتْ وَعَمَّ بِهِ أَبُو عبيد فَقَالَ: اهْتَمَشَتِ الدَّابَّةُ أَوْ اهْتَشَمَتِ الشُّكُّ مِنْهُ. أبو زيد: مَرَّاجِفُ الحَيَاتِ - آثَارُهَا وَأَصْلُهُ مِنَ التَّرْخُفِ - وَهُوَ الْإِنْجِرَارُ وَكُلُّ مَا ثَقُلَ قَدْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَقَدْ تَرَّخَفَ وَرَخَفَ وَأَزْخَفَ وَأَنْشَدَ:

تَرَاجَيْنِ مَلْحَاحٍ إِلَى الْأَرْضِ مُزْجِفٌ

ومنه تَرَّخَفَ الصَّبِيُّ عَلَى أَسْنَتِهِ. أبو زيد: هَمَّتْ تَهُمٌ هَمِيمًا - مَشَتْ وَبِهِ سُمِّيَتِ الهَامَّةُ. صاحب العين: دَبَّ التَّمَلُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ يَدْبُ دَبِيًّا - مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ والدَّابَّةُ - مَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ [النور: ٤٥].

## الكتاب الطير

## سِفَاد الطير

ابن السكيت: سِفِد الطائرُ الأُنثى سِفَاداً وَسَفَدَهَا يَسْفِدُهَا. وقال غيره: لا يُقال في الطائر سِفِد وقد تقدّم في المِخْلَبِ وَالظِّلْفِ وَالْخُفِّ. أبو عبيد: قَمَطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمِطُهَا وَيَقْمُطُهَا وإنه لَقَمَطَى. ابن دريد: مَقَمَطُهَا كَقَمَطُهَا. أبو عبيد: قَفَطَهَا يَقْفِطُهَا وَيَقْفُطُهَا. ابن دريد: وَقَفَطُهَا قَفَطاً وقد تقدّم الْقَمَطُ وَالْقَفَطُ في السَّبَاعِ وَذَوَاتِ الظِّلْفِ. أبو عبيد: مرة ضَفَطَ الطائرُ الأُنثى يَضْفِطُهَا ضَفْطاً فأما الضَّفَطُ فَلِذَوَاتِ الظِّلْفِ. غيره: رَضَعَ الطائرُ الأُنثى يَرَضَعُهَا - سَفَدَهَا وَالْقَعُوُّ لِلطَّيْرِ - مثله في الإبل والنَّعَامِ وقد تقدّم في سَفَادِهَا وقالوا: تَبَرَكَّتِ الْحَمَامَةُ لِلْحَمَامَةِ الذَّكَرِ وأصل البرَكَّة - الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ. صاحب العَيْن: دَرَبَخَتْ الحمامةُ لذكْرها - طَاوَعَتْهُ عَلَى السَّفَادِ وأنشد:

ولو نُسْقول دَرَبَخُوا لَدَرَبَخُوا لَفَخَلْنَا إِذْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

## بَيْض الطَّيْرِ

البَيْض - معروف واحدته بالهاء. أبو زيد: جمعه بَيُوض. أبو حاتم: إذا صار في بطن الدَّجَاجَةِ البَيْضُ قِيلَ جَمَعَتْ وَأَبْطَنَتْ. أبو عبيد: أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ - جَمَعَتْ البَيْضَ في بطنها وقيل أَقْفَت - انْقَطَعَ بَيْضُهَا. أبو حاتم: فهي مَقِفٌ. أبو عبيد: ومثله أَقْفَعَتْ. أبو حاتم: فهي مُقْطِع. أبو عبيد: وكذلك أَصَفَتْ وَأَصْفَى الشاعِرُ - انْقَطَعَ شِعْرُهُ مِنْهُ. ابن دريد: عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ - نَشِبَتْ بَيْضُهَا فلم تَخْرُجْ وهي مُعْضَلٌ وَعَضَلُ الوادي بَأَمْلِهِ - ضَاقَ بِهِمْ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَاقَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ عَضَلَ عَنْهُ. أبو عبيد: طَرَقَتِ الْقَطَاةُ - حَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا وَلَا يُقال ذلك في غَيْرِ الْقَطَاةِ وأنشد:

/ وقد تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

ابن دريد: طَرَقَتِ الْقَطَاةُ الْحَمَامَةُ - عَسَرَ عَلَيْهَا خُرُوجُ بَيْضِهَا فَتَحَصَّتِ الْأَرْضُ بِجَوْجُوحِهَا. أبو حاتم: إذا بَاضَتِ الدَّجَاجَةُ بَيْضُهَا كُلَّهُ قِيلَ أَتَفَضَّتْ فِيهِ مُفَضٌّ. أبو عبيد: وقوله في الحديث: «أَقْرَؤُا الطَّيْرَ في مَكَنَاتِهَا» قيل يعني بَيْضُهَا وقيل مواقعها.

## أَسْمَاءُ جُمْلَةِ الْبَيْضِ وَطَوَائِفِهَا

يقال بَيْضَةٌ وَبَيْضٌ كَثْمَرَةٌ وَتَثْرُ، وحكى الفارسي بَيُوض وأنشد:

على قَفْرَةٍ طَارَتْ فِرَاحاً بُيُوضُهَا

طَارَتْ فِرَاحاً - أي صَارَتْ فِرَاحاً. علي: أن يكون بَيُوضُ جَمْعِ بَيْضَةٍ كَبَذَرَةٍ وَبُدُورٍ وَمَأْنَةٍ وَمُؤُونٍ أَوَّلَى

من أن يكونَ جمعَ بَيِّض لأن تكسير هذا الضَّرْب من الجمع قليل. أبو حاتم: باضَتْ بَيِّضاً ودَجَاجَةً بَيَّاضَةً ويَبُوض والجمع بَيِّض. قال سيبويه: ومن قال رُسُل قال بَيِّض وقد قالوا: بُوِض. وقال صاحب العين: في قوله:

بَحِينْتُ يَغْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شَرَكَة في البَيِّض فهو في مذهب الوالد ورجل بَيَّاض - يبيع البَيِّض والثَّوْم - يبيض الثَّعَام. قال ذو الرمة:

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَاذُ مِنَ اللَّطَى بِهِ الثَّوْمُ فِي أَفْخُوصَةٍ يَتَصَيِّحُ

واحدته بالهاء. صاحب العين: بَيِّضَةُ الْبَلَد - الثَّوْمَةُ تتركبها الثَّعَامَةُ فِي الْأَذْيِ أَوِ الْقِي وَيُقَالُ لَهَا الْبَلْدِيَّةُ وَذَاتُ الْبَلَدِ وَالْتُّل - يَبِيضُ الثَّعَامُ يُدْفَنُ فِي الْمَفَازَةِ بِالْمَاءِ. ابن دريد: الْكَيْكَةُ - الْبَيِّضَةُ. صاحب العين: بَيِّضَةُ الْعُفْرِ - الَّتِي تُمْتَحَنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْإِفْتِضَاضِ وَقِيلَ لَأَنهَا أَوَّلُ بَيِّضَةٍ تَبِيضُهَا الدَّجَاجَةُ لِأَنهَا تَغْفِرُهَا وَقِيلَ آخِرُ بَيِّضَةٍ تَبِيضُهَا إِذَا هَرِمَتْ وَقِيلَ هِيَ بَيِّضَةُ الدِّيكِ وَيُقَالُ لَمَنْ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ بَيِّضَةُ الْعُفْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يَسْتَطَاعُ مَسُّهُ رَخَاوَةً وَضَعْفًا. أبو عبيد: الْكَزْفِيُّ - قَشْرُ الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى وَهُوَ الْقَيْضُ / وَقَدْ تَقَيَّضَتْ الْبَيْضَةُ - تَكَسَّرَتْ فَلَقًا قَالَ: فَإِنْ تَصَدَّعَتْ وَلَمْ تَقْلَقْ قِيلَ انْقَاضَتْ وَالْقَارُورَةُ مِثْلُهَا. غيره: الْقَيْضُ - الْبَيْضَةُ قَدْ خَرَجَ فَرُخُهَا أَوْ مَأْوَاهَا كُلُّهُ وَالْمَقِيضُ مَوْضِعُهَا. أبو عبيد: وَالْخِرْشَاءُ - الْقَيْضُ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخِرْشَاءُ بَعْدَمَا يُنْقَفُ فَيُخْرَجُ مَا فِيهِ وَقِيلَ الْخِرْشَاءُ - قَشْرُ جِلْدِ الْحَيَّةِ ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَأُنْشِدَ:

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ نَتَى مِشْفَرْنِهِ لِلصُّرِيحِ فَاثْنَعَا

أراد بالخِرْشَاءَ هُنَا رَغْوَةَ اللَّبَنِ وَالْغَزْقِيَّةَ - الْقِشْرَةُ الرُّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ وَقِيلَ هَذِهِ الْقِشْرَةُ هِيَ الْقَيْقُتَةُ فَأَمَّا الْغَزْقِيَّةُ فَالْقِشْرَةُ الْمَلْتَرِقَةُ بَيَّاضِ الْبَيِّضِ. صاحب العين: إِذَا خَرَجَتْ الْبَيِّضَةُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قِيلَ بَيِّضَةُ مُغْرَقَةٍ وَمُغْرَقَاءُ وَقَدْ غَرَقَاتِ الدَّجَاجَةُ بَيِّضَهَا. أبو عبيد: الْمُحْ - صُفْرَةُ الْبَيْضِ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الْغَزْقِيلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَكَذَلِكَ الْغَزْقِيلُ كَالْغَزْقِيلِ وَقَدْ غَرَقَلَتِ الْبَيْضَةُ - فَسَدَتْ.

### حَضَنَ الْبَيْضَ

ابن السكيت: حَضَنَ الطَّائِرُ بَيِّضَهُ يَحْضُهُ حَضْنًا. صاحب العين: حَضَنَ الطَّائِرُ بَيِّضَهُ وَعَلَى بَيِّضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَحَضَانًا وَحَضُونًا - رَحِمَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ وَحِمَامَةً حَاضِنٌ مِنْ حِمَامٍ حَوَاضِنٍ وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمَحْضِنِ وَالْمَحْضَنَةِ - الْمَعْمُولَةُ لِلْحِمَامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنَ الطَّيْنِ. أبو حاتم: أَرْحَمَتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيِّضِهَا فَهِيَ مُرْجَمٌ وَارْجَمَ - حَضَنَتْهُ وَرَحِمَهَا أَهْلُهَا وَكَذَلِكَ الثَّعَامَةُ وَقَالَ كَرَكَتِ الدَّجَاجَةُ وَأَكْرَكَتْ. صاحب العين: وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ - إِذَا كَانَتْ مُرْجَمَةً عَلَى الْبَيِّضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: اخْزُورَا الطَّائِرُ - ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ بَيِّضِهِ وَأُنْشِدَ:

مُخْزُورَتَيْنِ الزَّفَّ عَنْ مَكُونِهِمَا

وقال وَكَنَ الطَّائِرُ وَكُونًا - حَضَنَ الْبَيْضَ وَطَائِرٌ وَاكِنٌ وَالْجَمْعُ وَكُونٌ وَهَنْ وَكُونٌ مَا لَمْ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْوَكْنِ.

٢  
١٢٧

### / تَقْوُبُ الْبَيْضِ عَنِ الْفَرْخِ

ابن دريد: انْقَضَتْ قَائِمَةٌ مِنْ قُوبٍ - أَي بَيْضَةٌ مِنْ فَرْخٍ. صاحب العين: قَاصُ الْفَرْخِ الْبَيْضَةُ قَيْضًا - شَقَّهَا وَانْقَاضَتْ هِيَ. أبو زيد: بَيْضَةُ تَرِيكَةٍ فِي بَيْضِ تَرَائِكَ وَأَنْشَدَ:

وَعَادَرَ الْفَرْخُ فِي الْمَشْوَى تَرِيكَتَهُ وَحَانَ مِنْ حَاضِنِ الدَّخْلَيْنِ تَضْعِيدُهُ

والتَّرِيكَةُ هَاهُنَا - الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ الْفَرْخُ مِنْهَا فَذَهَبَ وَتَرَكَهَا وَمِنَ التَّرَائِكِ فِي الْمَرَامِيِّ. الشَّيْبَانِي: كُلُّ مَا تُرِكَ فَهُوَ تَرِيكَةٌ كَالْمَرَاةِ الْمَثْرُوكَةِ لَا تَنْزُوجُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَكِنهَا غَلَبَتْ عَلَى الْبَيْضَةِ حَتَّى صَارَ لَهَا كَالْعَلَمِ فَجَرَتْ مَجْرَى النَّضْرِ وَنَحْوَهُ فِي نَقْلِهِ مِنَ الْوَضْفِ إِلَى الْأَسْمِ وَقِيلَ التَّرِيكَةُ وَالتَّرَكَةُ - بَيْضَةُ النُّعَامَةِ خَاصَّةً وَقِيلَ تَرِيكَةُ الْفَرْخِ - قَرِيبَتُهُ بَيَضَتِهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّرِيكَ الْبَيْضُ مِنَ الْحَدِيدِ. ابْنُ دَرِيدٍ: نَقَرَ الطَّائِرُ الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرْخِ - نَقَبَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَارَ الْبَيْضُ فَلَاقًا وَأَفْلَاقًا - أَي مَتَفَلِّقًا. ابْنُ دَرِيدٍ: نَقَفَتِ الْبَيْضَةُ - نَقَبَتْهَا

### فَسَادُ الْبَيْضِ

صاحب العين: مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ - فَسَدَتْ وَكَذَلِكَ مَذِرَتْ مَذْرًا وَأَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ.

### فِرَاحُ الطَّيْرِ

ابْنُ دَرِيدٍ: فَرَّخَ الطَّائِرُ وَهُوَ الْفَرْخُ. غَيْرُهُ: وَجَمَعَهُ أَفْرُخٌ وَأَفْرَاحٌ وَفُرُوحٌ وَفِرَاحٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَفُرُوحَةٌ وَفِرَاحَةٌ. عَلِيٌّ: الْهَاءُ فِيهِمَا لِمَبَالِغَةِ التَّأْنِيثِ كَالْبُعُولَةِ وَالْحِجَابَةِ. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: أَفْرَحَةٌ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْغَرِيزُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ وَلَدُ الطَّائِرِ خَاصَّةً وَيُسْتَعْمَلُ فِيمَا سِوَاهُ مُسْتَعَارًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأُنْثَى مِنَ الْفِرَاحِ فَرَّخَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: بَيْضَةُ مُفَرَّخَةٍ - فِيهَا / فَرْخٌ. أَبُو زَيْدٍ: فَرَّخَتِ الْبَيْضَةُ وَهِيَ مُفَرَّخَةٌ وَأَفَرَّخَتْ وَهِيَ مُفَرِّخٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَفَرَّخَ الطَّائِرُ - صَارَ ذَا فَرْخٍ وَاسْتَفَرَّخَنَا الْحَمَامُ - اتَّخَذَنَا الْفِرَاحَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْمُجُّ وَالْبُجُّ - فَرْخُ الْحَمَامِ. أَبُو عُبَيْدٍ: اسْتَوَكَّحَتِ الْفِرَاحَ - غَلَّظَتْ وَهِيَ فِرَاحٌ وَكُحٌّ. غَيْرُهُ: اسْتَوَكَّحَتْ - كَاسْتَوَكَّحَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَوَزُلُ - الْفَرْخُ. ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ مِنَ الْحَمَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْجَوَزُلَ السُّمُّ النَّاهِضُ - الْفَرْخُ الَّذِي قَدْ اسْتَقَلَّ لِلنَّهْوضِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الَّذِي قَدْ وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ. أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الَّذِي تَشَرَّ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ وَالْجَمْعُ نَوَاهِضُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَوْكُ الْفَرْخِ وَذَلِكَ أَوَّلُ نَبَاتِ رِيْشِهِ إِذَا خَرَجَتْ رُؤُوسُهُ شُبَّهَتْ بِالشَّوْكِ وَالْعَاتِقُ - فَوْقَ النَّاهِضِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَتَحَسَّرُ رِيْشُهُ وَيَنْبُتُ لَهُ رِيْشٌ جُلْدِيٌّ - أَي شَدِيدٌ وَالْجَمْعُ عُتُقٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: رَقَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ وَرَقَّرَقَهُ - إِذَا مَجَّ فِي فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرَارُ - رَقَّ الْحَمَامُ فِرَاحَهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَدْ تَغَارَا وَقَدْ تَطَاعَمَ الطَّائِرَانِ - تَغَارَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِفْمَهْدَادُ - شَبَّهَ إِزْتِمَادَ فِي الْفَرْخِ إِذَا رَقَّ أَبَوَاهُ وَقَدْ أَقْمَهَدُ نَحْوَهُمَا وَأَكْوَهَدُ. ابْنُ دَرِيدٍ: أَرْغَلَتِ الْقَطَاةُ فَرْخَهَا - رَقَّتْهُ وَهِيَ الزُّرْغَلَةُ.

### عُشُّ الطَّائِرِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: عُشُّ الطَّائِرِ - الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ حُطَامِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا فَيَبْيِضُ فِيهِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: عُشٌّ وَأَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعِشْشَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَشَّشَ الطَّائِرُ وَاعْتَشَّ - اتَّخَذَ عُشًّا. غَيْرُهُ: عُشٌّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَفَّنَ الطَّائِرُ الْحَشِيشَ وَالْوَرَقَ يَضْفِيهِ صَفْنًا - نَضَدَهُ لِفِرَاحِهِ وَالصَّفْنُ - مَا يَنْضُدُهُ مِنْ ذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

٢  
١٢٨

أَفْحُوصُ الْقَطَا - الموضع الذي تَفْحَصُ عنه فَتَبَيِّضُ فيه وفي الحديث: «فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ» - أي عَمِلُوا مِثْلَ الْأَفَاحِيصِ. أبو عبيد: الْوَكْرُ - الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ. ابن السكيت: الْوَكْرُ فِي الْجَبَلِ. أبو عمرو: الْوَكْرُ - الْعُشُّ حَيْثُمَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرَةٍ. ابن دريد: / جَمَعَ الْوَكْرَ أَوْكَارَ وَوُكُورَ. غيره: وهي الْوُكْرَةُ وَالْجَمْعُ وَكْرٌ. أبو حاتم: وَكَّرَ الطَّائِرُ وَكْرًا وَوُكُورًا - أَتَى وَكْرَهُ. صاحب العين: تَوَكَّرَ الطَّائِرُ - امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو زيد: إِذَا طَارَ الْفَرْخُ فَمَوْضِعُهُ وَكْرٌ وَعُشٌّ وَلَا فَرْخٌ فِيهِ وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحْتُ كَالْوَكْرِ الَّذِي طَارَ فَرْخُهُ      فَعَشْتُ وَوَلَّى فَرْخُهُ فَتَرَفَعَا

أبو عبيد: الْوَكْنُ - كَالْوَكْرِ وَقَدْ وَكَنَ وَكْنًا وَهُوَ الْمَوَكِنُ وَالْمَوَكِنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْجَمْعُ وَوُكْنَاتٌ وَوُكَنٌ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُهُ. أبو عبيد: الْقَرْمُوصُ - وَكَّرَ الطَّائِرُ حَيْثُ يَفْحَصُ فِي الْأَرْضِ وَخَصَّ بِهِ غَيْرُهُ عُشَّ الْحَمَامِ. ابن دريد: ذُئِنَ الطَّائِرُ فِي الشَّجَرِ - اتَّخَذَ فِيهَا عُشًّا وَالثَّمَرَادُ - بَيْتٌ صَغِيرٌ لِلْحَمَامِ تَبْيِضُ فِيهِ. وقال الفارسي: الرِّيعُ - بُرْجُ الْحَمَامِ. صاحب العين: الْأَخْرَاءُ - أَفَاحِيصُ الْبَيْضِ وَاحِدُهَا خَرَاءٌ وَأَنْشَدَ:

بَيْضَةٌ ذَا دَهْنٍ قُفَّهَا عَنْ حَرَاهَا

وقد تقدم أن الْحَرَا كِيَّاسُ الطَّبْيِ. صاحب العين: الشَّرِيجَةُ - بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ يُتَّخَذُ لِلْحَمَامِ وَيُسَمَّى الْجَدِيلَةَ. غيره: ومنها سُمِّيَ الْجَدَالُ لِأَنَّهُ يَحْضُرُ الْحَمَامَ فِي الْجَدِيلَةِ. ابن دريد: نَقَرَ الطَّائِرُ فِي الْمَوْضِعِ - سَهَّلَهُ لِيَبْيَضَ فِيهِ. صاحب العين: كَنْدَرَةُ الْبَارِزِ - مَجْمَعُهُ.

### ذَرَقُ الطَّيْرِ وَقِيَّوُهَا

أبو عبيد: ذَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرُقُ وَيَذْرِقُ وَحَكَى الْمُفْضِلُ أَذْرَقَ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ. أبو زيد: وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الذَّرَاقُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ خَزَقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ خَذَقَ يَخْذِقُ وَيَخْذِقُ. صاحب العين: خَذَقَ الْبَازِي وَخَذَعَهُ يَخْذِقُ خَذَقًا وَسَائِرُ الطَّيْرِ ذَرَقَ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ مَزَقَ يَمَزِقُ وَرَزَقَ يَزْرِقُ وَيَزْرِقُ. ابن الأعرابي: هَكَذَا الطَّائِرُ - خَذَفَ يَذْرِقُهُ. ابن دريد: الْعَرَّةُ - ذَرَقَ الطَّائِرُ وَأَنْشَدَ:

فِي شَنَاطِي أَقْنِي بَيْنَهَا      عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

/ صَوْمُ النَّعَامِ - ذَرَقَهُ وَقَالَ زَفَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرِقُهُ - أَلْقَاهُ وَذَرَقَ كُلُّ ذِي بَطْنٍ رَقً - سَلَحَ وَجَمَعَهُ سُلُوحٌ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ بَرْفَعَيْنِهَا سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ

صاحب العين: مَصَعَ الطَّائِرُ يَذْرِقُهُ - رَمَى. غيره: الْهَيْضُ - سَلَحَ الطَّائِرُ وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا. ابن دريد: غَلَّتْ الطَّائِرُ - هَاعَ وَرَمَى مِنْ حَوْصَلَتِهِ بِشَيْءٍ كَانَ اسْتَرْطَهُ.

### خَلَقُ الطَّيْرِ

صاحب العين: الرِّيشُ - كَسُوَةُ الطَّائِرِ وَاحِدَتُهُ رِيشَةٌ. ابن دريد: طَائِرٌ رَاشٌ - إِذَا نَبَتَ رِيشُهُ. أبو عبيد: حَمَمُ الْفَرْخِ - طَلَعَ رِيشُهُ وَهُوَ حِينَئِذٍ الْمُزْلَغِبُ. صاحب العين: الرِّغَبُ - رِيشُ الْفَرْخِ وَالرُّغَابَةُ - أَصْغَرُ الرِّغَبِ وَطَائِرَةُ رُغْبَاءٍ وَقَدْ وَبَّرَ الطَّائِرُ ثُمَّ حَمَمَ ثُمَّ وَتَدَ ثُمَّ رُغِبَ وَمِنْقَادُ الطَّائِرِ - مِثْقَاؤُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَدَ الطَّائِرُ الْفَخَّ - ضَرَبَهُ بِمِثْقَاؤِهِ. صاحب العين: مِجْدَاؤُهُ - مِثْقَاؤُهُ. أبو حاتم: تُسَمَّى الرِّيشَاتُ الْعُشُرُ اللَّوَاتِي فِي مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ الْقُدَامِيَّاتِ وَاحِدَتُهَا قُدَامَى وَالْقَوَادِمُ وَاحِدَتُهَا قَادِمَةٌ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الرِّيشِ الْخَوَافِي وَاحِدَتُهَا خَافِيَةٌ وَأَنْشَدَ:



فَمَا بِهِ شَبَحَ إِلَّا مِنَ الطَّيْرِ أَجْنَحُ

/يَبِيتُ يَحْفَهُنَّ بِقَفَقَقِيهِ وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَهَا فَأَخِينَا

**الأصمعي:** وهما الهفها فان فإن لخفهما في نخانة. صاحب العين: الكئفان - الجناحان وأنشد:

سَيَقْطَانِ مَنْ كَفَيْ

وفؤذا جناخني العُقَاب - مَعْظَم ريشهما. أبو عبيد: يُقال للطائر إذا كان في ريشه فَتَخَ - وهو اللين فيه طَرَق وقد اطَّرَقَ جناحا الطائر - إذا أَلْبَسَ الريش الأعلى الرِّيشَ الأسفل. غيره: وهو طِرَاقُ الجَنَاح. قال ذو الرمة يصف بازياً:

طَرَأُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِبْعَةٍ      نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّرُ

ابن دريد: الحُبْكَة - الحُطُّ على جَنَاح الحمام يُخَالِفُ لونه. صاحب العين: اكْتَسَى البَايُ رِيْشاً نَشْراً - أي مُتَشَبِّهاً وَاسِعاً طَوِيلاً وقال: انْحَسَرَت الطَيْرُ - إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ الْعَتِيقِ إِلَى الرِّيشِ الْجَدِيدِ وَحَسَرَهَا إِثْبَانُ ذَلِكَ. ابن السكيت: نَصَلَ رِيْشُ الطَّائِرِ نُصُولاً - سَقَطَ وَتَصَلَّتْهُ أَنَا. ابن جني: نَشَسَ الطَّائِرُ رِيْشَهُ - تَنَقَّه فَالْقَاهُ وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ غُرَابًا وَقِيعًا فَوْقَ بَائِنَةٍ    يُنْشِئُشُ أَغْلَى رِيشِهِ وَيُطَايِرُهُ

صاحب العین: الخِمْامة - ريشة فاسدة رديئة تحت الریش وقال: جَنَاحُ عُذَافٍ - وافر طویل وكلُّ ما طال  
فقد أَغْدَفَ وَاغْدَوْذَفَ وقال: طائرٌ مُسْرُولٌ - قد أَلْبَسَ ريشه ساقیه. أبو عبيد: البُرَّائِلُ - الذي يَرْتَفِعُ من ريش  
الطائر فيستدير في عنقه وأنشد:

فَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَمَّنُعٌ      بُرَائِلَاهُ الْجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال سيبويه: هو رَبَاعِيٌّ مَزِيد. ابن دريد: بَزَالُ الْخُبَارَى - نَشْرُ بُرَائِلِهِ لَفَزَعٍ أَوْ لِقَتَالٍ وَالْفُتْرُوعَةُ وَالْقُرْعَةُ - الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِ الدِّيكِ وَالدَّجَاجَةِ وَجَمْعُهَا قَرَائِعٌ وَالكُسْعَةُ - الرِّيشَةُ الْبَيْضَاءُ فِي ذَنْبِ الطَّائِرِ وَالكُسْعُ - بَيَاضٌ فِي ذَنْبِهِ وَالثَّرْعَلَةُ - الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى عُنُقِ الدِّيكِ. قال أبو علي: وما فِي الشَّعْرِ مِنْ أَغْرَاضِ السُّقُوطِ وَالتَّحَاتِّ فَهُوَ فِي الرِّيشِ مَقُولٌ. صاحب العين: طَائِرٌ / عَقِرَ وَعَايِرَ - إِذَا أَصَابَ رِيشُهُ أَقَةً فَلَمْ يَنْبُتْ. وقال: السُّخَامُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ - مَا كَانَ تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ - يَمْتَقَرُهُ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مُقَدَّمُ أَنْفِهَا وَفِيهَا. غيره: وفي الطَّائِرِ حَوْصَلَتُهُ وَحَوْصَلَتُهُ وَالتَّشْدِيدُ أَكْثَرُ وَأَبَى ابْنُ السَّكَيْتِ غَيْرُهُ. قال سيبويه: وَهِيَ

الْحَوْصَلَاءُ. قال أبو حاتم: قال الأصمعي: لم أسمع الحَوْصَلَاءَ إلا في قول أبي النُّجُم:

هَادٍ وَلَوْ حَارَ لِحَوْصَلَائِهِ

أبو زيد: وهي الحَوْصَلُ وقيل هي جمع حَوْصَلَةٍ. ابن دريد: اخْوَنَصَلَ الطائرُ - امتلأَتْ حَوْصَلَتُهُ. صاحب العين: تَوَكَّرَ الطائرُ كذلك وقد تقدَّم في الصَّبِيِّ. ابن دريد: الغُرْغَرَةُ - الحَوْصَلَةُ. قال الفارسي: وهي النُّوْطَةُ قال: وأراه على التشبيه بالنُّوْطَةِ من الثَّمَرِ - وهي الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ منه. قال ابن مقبل يصف الفطاء:

سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ حَدَاءٌ مُذْبِرَةٌ      للماء في الثَّخَرِ منها نُوْطَةٌ عَجَبُ

أبو حاتم: وهي الجَرِيَّةُ ولا أعرف الجَرِيَّاءَ ممدودة ولا مقصورة قال: وتدعى القانصة الجَرِيَّةُ وهي بمنزلة المَعْدَةِ من الناس. ابن دريد: الجَرِيَّةُ مهموزة ممدودة مشددة وجمعها جَرِيَّةٌ. أبو حاتم: وتُسَمَّى المَخَالِبُ الكَلَالِيْبُ على التشبيه الواحدة كُلُوبُ. قال العجاج:

شَاكِي الكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ

- أي أهوى نفسه فكسر جناحيه في أحد الشَّقَيْنِ إذا هو أَرْسَلَ نفسه أَظْفَرَ افتعل من الظُّفْرِ - أَخَذَهُ بأظفاره. ابن دريد: مُطْعَمَتَا الطائر - إضبعاه اللَّتَانِ يَقْبِضُ بهما على الشيء. أبو زيد: المِخْلَبُ - ظُفْرُ البازِي وما أشبهه من سِبَاعِ الطيرِ وقد خَلَبَ الصَّيْدَ يَخْلِبُهُ خَلْبًا - أَخَذَهُ بِمِخْلَبِهِ. ابن السكيت: يَخْلِبُهُ وَيَخْلِبُهُ. أبو حاتم: الخَلْبُ - أن يَقْدَهُ بِظُفْرِهِ والمِشْرَ - المِخْلَبُ وقد نَسَرَهُ نَسْرًا - خبطه بمِشْرِهِ. صاحب العين: مَنَقَّارُ الطائرِ سمي به لأنه يَنْقَرُ به وقد نَقَرَهُ نَقْرًا - ابن دريد: مَنَقَّافُ الطائر - مَنَقَّارُهُ. صاحب العين: يَقْطُمُ البازِي - مِخْلَبُهُ من غيرِ فِعْلٍ. أبو حاتم: الدَّوَابِرُ - الأظفار المُوَخَّرَةُ/ الواحدة دَابِرَةٌ والبُرْجُمَةُ - الإضبع الوسطى من كُلِّ طَائِرٍ. ابن دريد: لُعْطَةُ الطيرِ - السُّفْعَةُ في وَجْهِهِ. صاحب العين: المُمَخَّرُزُ من الطير - الذي على جَنَاحَيْهِ نُمُتَةٌ وتُخَيَّرُ شِبْهَ بالخَرَزِ. أبو عبيد: القَطَنُ والزَيْمِيُّ والزَيْمِيُّ - كله أصلُ ذَنْبِ الطائرِ وأجاز غيره فيهما المدَّ. ابن دريد: الفَيْكُ والإفَيْكُ - زَيْمِيُّ الفَرْخِ ولا أَحَقُّهُ. أبو حاتم: الفَيْكِيَّانِ مِنَ الحَمَامَةِ - عَظِيمَانِ مُلْزَقَانِ بِقَطْنِهَا إذا كُسِرَ لم يَسْتَمْسِكْ بِيضِهَا وأَخَذَتْهَا. صاحب العين: عَظَبُ الطَائِرِ بِزَيْمِكَاهُ يَغْظِبُ عَظْبًا - حَرَّكَه. وقال: تَخَرَّطُ<sup>(١)</sup> الطَائِرُ وَتَضُدُ - أَخَذَ الدَّهْنَ من زَيْمِكَاهُ

٢  
١٣٣

### أصوات الطير

أبو عبيد: قَوَّتِ الدَّجَاجَةُ قِيْقَاءً وَقَوَّاءَةً مِثْلَ دَهْدَيْتِ الحَجَرِ دِهْدَاءً وَدَهْدَاءً. ابن دريد: ويقال قَأَقَاتٍ وإنما خُصِّتْ به الدَّجَاجَةُ عِنْدَ الْبَيْضِ. أبو حاتم: ويُقال قَأَقَتْ وكذلك النُّعَامَةُ. للسيرافي: وقد تكون القَوَّاءَةُ في الإنسان. أبو حاتم: كَرَكَتِ الدَّجَاجَةُ - صَوَّتَتْ وهي دَجَاجَةٌ كُرْكَةٌ وقد تقدَّم التَّكْرِيكُ في حَضَنِ الْبَيْضِ. ابن

(١) قلت: قول ابن سيده هنا قول باطل مغير اللفظ، مفسد المعنى، مزيد فيه منقوص منه محرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة، وكذلك فعل صاحب «لسان العرب» وصاحب «القاموس» تقليداً له غير أنهما متفاوتان في فعلهما فحذفوا جميعاً من أصل كلام صاحب العين وأو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذي هو مقوله وهو تخرط تخرطاً، فاختلف اللفظ وفسد المعنى ولم ينتبه لهذا أحد قبلي والصواب الذي لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الأصلي، وإذا أخذ الطائر الدهن من مدنه بزمكاه قيل تخرط تخرطاً هكذا نقله الصاغاني في كتبه الثلاثة «التكملة» و«مجمع البحرين» و«العياب» وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب.

دريد: سَمِعْتُ كَعِيسَ الْفَرْخِ - أَي صَوْتَهُ. أَبُو عبيد: صَاى الْفَرْخُ يَصْنِي صُيْتًا وَصِيْتًا وَأَنْقَضَ. ابن دريد: أَنْقَضَ الْبَايَ - صَاحَ وقد سمعت نَقِيضَهُ. صاحب العين: عُضْفُورٌ صَوَّارٌ - يُجِيبُ إِذَا دُعِيَ. أَبُو عبيد: نَعَقَ الْغُرَابُ يَنْعَقُ وَيَنْعَقُ. صاحب العين: نَعَقَ يَنْعَقُ وَهِيَ بِالْغَيْنِ أَعْلَى. أَبُو زيد: وَهُوَ النَّعِيقُ وَالنَّيِيقُ. صاحب العين: نَعَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بِشَرٍّ قَالَ: وقد يُقَالُ نَعَقَ بَشَرٌ وَأَنْشَدَ:

أَمْسَى بِذَاكَ غُرَابُ الْبَيْنِ قَدْ نَعَقَا

أبو عبيد: نَعَبَ يَنْعَبُ. صاحب العين: نَعَبًا وَنَعِيًّا وَنَعَبَانًا وَقِيلَ نَعَقَ - صَاحَ وَنَعَبَ - حَرَّكَ رَأْسَهُ صَاحَ أَوْ لَمْ يَصِحْ. ابن دريد: عَقَّ الْغُرَابُ - وَهِيَ حِكَايَةُ لَغَلْظِ صَوْتِهِ. صاحب العين: عَقَّ الصُّقْرُ - صَوْتٌ. غيره: عَشَرَ الْغُرَابِ - نَعَقَ عَشْرًا وَهُوَ فِي نَهْجِ الْجَمَارِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي نَهْجِ الْغُرَابِ. ابن دريد: / الْهَذْهَذَةُ - صَوْتُ الْحَمَامِ وَحَمَامٌ هَذَا هَذَا:

كَهَذَا هِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءَ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيدًا

ومنه الْهَذْهَذُ - لِهَذَا الطَّائِرِ. أَبُو حاتم: نَبَّحَ الْهَذْهَذُ يَنْبِحُ نَبَّاحًا - إِذَا أَسَنَّ وَغَلْظَ صَوْتَهُ. ابن دريد: الزُّرْزُورَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الزُّرْزُورِ وَالصُّرْصَرَةِ وَالصُّرِيرِ - صَوْتُ صَرَّ الْجُنْدُبِ وَالْبَايَ وَقَالَ: قَرَّرَ الْحَمَامُ قَرَّرَةً وَقَرَّرِيرًا وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعْلَلِيلٍ. أَبُو حاتم: الْكَرَّوَانُ يُقَرِّرُ وَكَذَلِكَ الصُّرْدُ وَالْكُرْكِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثُّغْبَانِ وَالْوَقُوفَةِ - اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِ الطَّيْرِ. ابن دريد: اضْطِخَابُ الطَّيْرِ - اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا. أَبُو حاتم: الْوَكُوكَةُ - هَدِيرُ الْحَمَامِ. أَبُو عبيد: شَحَجَ الْغُرَابُ يَشْحَجُ يَشْحَجُ شَحِجًا وَشَحَاجًا وَاسْتَشْحَجَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْغُرَابَانَ:

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا مَشَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحٌ

صاحب العين: غُرَابٌ شَاجِبٌ يَشْحَبُ شَحِيبًا - وَهُوَ الشَّدِيدُ النَّعِيقُ الَّذِي يَنْفَجِعُ مِنْ غُرْبَانِ الْبَيْنِ:

ذَكَّرَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشْحَبَا وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

أبو حاتم: سَجَعَ الْحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعًا - زَدَّ صَوْتَهُ وَالسَّاجِعُ مِنَ النَّاسِ - الَّذِي بَنَى الْكَلَامَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَيْسَ بِسَجْعٍ وَالاسْمُ السَّجَاعَةُ بِكسر السَّيْنِ. صاحب العين: حَنُ الْحَمَامِ خَنِينًا كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْإِبِلِ وَهَتَفَ يَهْتِفُ كَذَلِكَ وَحَمَامَةٌ هَتُوفٌ. أَبُو عبيد: الْهَدِيلُ - يَكُونُ مِنْ شَيْئَيْنِ هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ وَهُوَ صَوْتُ الْحَمَامِ. قَالَ: وَقَالَ الْأُمَوِيُّ تَزَعَمُ الْعَرَبُ فِي الْهَدِيلِ أَنَّهُ فَرْخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ فَمَاتَ ضَيْعًا وَعَطَشًا قَالَ: فَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُزَاجِمٍ بَنُ أَبِي وَجَرَةَ السُّعْدِيِّ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ لُثَيْبٍ:

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَرُوقٍ تَذْكُرْتُ هَدِيلًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ

يَقُولُ وَلَمْ يُخْلَقْ تُبْعٌ بَعْدُ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْهَدِيلِ الْوَحْشِيِّ مِنَ الْحَمَامِ. ابن دريد: صَدَحَ الطَّائِرُ يَصْدَحُ صَدْحًا وَصُدُوحًا - صَاحَ وَرَجَلَ يَصْدَحُ - صَيَّاحٌ. أبو حاتم: الصَّدْحُ - لِلدَّيْكِ وَالْمُكَاءِ وَحَمَامَةٍ صَدُوحٌ. صاحب العين: دَيْكٌ صَدُوحٌ قَالَ وَالْغُرَابُ يَصْدَحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْحُمْرِ قَالَ: وَقُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ أَنْتَقُولُ صَرَخَ الطَّائِرُ فَقَالَ أَقُولُ لِكُلِّ صَائِحٍ صَارِخٌ وَالصُّفِيرُ - نَحْوُ صَوْتِ الْمُكَاءِ وَالصُّقْرُ وَمَا أَشْبَهُهُمَا وَقَالَ تَرْتَمُ الطَّائِرُ وَرْتَمَ - مَدَّ فِي صَوْتِهِ وَكَذَلِكَ الْمُعْتَى إِذَا مَدَّ فِي غَنَائِهِ وَيُقَالُ سَمِعْتُ رَتْمَةً حَسَنَةً وَقَالَ زَقَا الدَّيْكَ، زَقُوعًا

ورُفَاء وكل صائح زاق، وقد قرئ: «إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاجِدَةً». ابن جني: زَقَا زَقِيًّا وَزُقِيًّا ويقال صَقَعَ الديك صَقْعاً وَصُقَاعاً وَالضُّوْع - صَوْتُ الضُّوْع وَتَضَوُّعُ الْكَرْوَانُ - صَاح. أبو عبيد: أَجْرَسَ الطَّائِرُ - صَوْتُ. ابن السكيت: أَجْرَسَ الطَّائِرُ - إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ مَرِّهِ وَأَنْشَدَ:

خَشِيَ إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُعْنِظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

ابن دريد: جَرَسَ الطَّائِرُ - صَوْتُ مِثْقَالِهِ عَلَى الشَّيْءِ يَأْكُلُهُ وَالتَّنْفُفُ - نَفْرُ الطَّائِرِ بِمِثْقَالِهِ. السُّكْرِيُّ: شَخَّشَ الطَّائِرُ - صَوْتُ وَأَنْشَدَ لُمْلِيحَ الْهَذَلِيِّ:

مُهَنْشَةُ لِدَلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخَّشَ الصَّرْدُ

وَالْوُخُوخَةُ - حِكَايَةُ بَعْضِ أَصْوَاتِ الطَّيْرِ فَأَمَّا الْوُخُوخَةُ فِي الْإِنْسَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو حَاتِمٍ: نَاحَ الْحَمَامُ نَوْحاً وَنَوَاحاً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَمَامَةُ تَشْجُنُ شُجُوناً - إِذَا نَاحَتْ وَتَحَزَّنَتْ. أَبُو حَاتِمٍ: غَرَّدَ الْحَمَامُ. الْفَرَاءُ: الصَّبَاخُ - صَوْتُ الدِّيكِ وَهَذَا الصَّوْتُ مُشْتَرَكٌ فِيهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصُّخْدُ - صَوْتُ الْهَامِ وَالصَّرْدُ وَقَدْ صَخَّدَ يَصْخُدُ صَخْدًا وَصَخِيدًا وَأَنْشَدَ:

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ

أَبُو حَاتِمٍ: الضَّبَّاحُ صَوْتُ الْبُومِ وَالصَّدَى ضَبَحٌ يَضْبَحُ ضَبْحاً وَضَبَاحاً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخِيلِ وَالتَّلَالِبِ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَبَلَدَةٌ يَذْعُرُ صَدَاهَا هِنْدًا

- أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِ الصَّدَى وَالْكُنْكَتَةُ - صَوْتُ الْحُبَارَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَاجَ الْهَامُ وَالْبُومُ يَنَاجُ نَاجًا - صَاحَ. أَبُو حَاتِمٍ: الْفَاحِشَةُ تُفْحِتُ - إِذَا / صَوْتُ وَالْحُبَارَى تُخَفِّخُفُ - إِذَا صَوْتُ وَالْعَطَاطُ يَلْغَطُ بِصَوْتِهِ لَغْطًا وَلَغْطًا وَلَغِيطًا وَالصُّوْقَرِيرُ - حِكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يَصُوقِرُ فِي صَوْتِهِ يُسْمَعُ فِي صَبَاحِهِ نَحْوَ هَذِهِ الثَّغْمَةِ. أَبُو حَاتِمٍ: قَطَّتِ الْقَطَا تَقْطُو - قَالَتْ قَطَا قَطَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِقْطِيطَاءُ - مَشِيهَا فَأَمَّا تَقْطُو فَبَعْضُ يَقُولُ مِنْ مَشِيهَا وَبَعْضُ يَقُولُ مِنْ صَوْتِهَا وَبَعْضُ يَقُولُ صَوْتُهَا الْقَطْقَطَةُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْكَرْوَانُ يُتَفَنِّقُ. وَقَالَ: الْبَطُّ يُبْطِطُ - إِذَا صَوْتُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَقْعَقَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الْعَقْعَقِ مِنَ الطَّيْرِ وَبِذَلِكَ سُمِّيَ وَالْعَقْعَقَةُ - صَوْتُ الْعَقْعَقِ - وَهُوَ طَائِرٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمَنْقَارِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ.

مَا يَخْصُصُ الطَّائِرَ مِنَ الْأَلْوَانِ غَيْرَ الصِّفَاتِ الَّتِي غَلِبَتْ

عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ كَالْأَخِيلِ

ابن الأعرابي: طَائِرٌ أَوْدَعُ - تَحْتَ حَنَكِهِ بَيَاضٌ.

طَيْرَانِ الطَّيْرِ وَعُكُوفُهَا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّيْرَانُ - حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَأَطَرْتَهُ وَطَيْرْتَهُ. عَلِيٌّ: الطَّيْرُ - اسْمٌ لِلْجَمْعِ مَوْثٌ وَهُوَ الْأَطْيَارُ وَأَمَّا سَبِيوهِ فَقَالَ أَطْيَارَ جَمْعُ طَائِرٍ وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ فَجَعَلَ الطَّيْرَ جَمْعًا وَالطَّائِرَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالْجَائِلِ. أَبُو عبيد: جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جَدُوفًا - إِذَا كَانَ مَقْضُوصًا

فرايته إذا طار كأنه يَرُدُّ جَنَاحِيهِ إِلَى خَلْفِهِ ومنه سُمِّيَ مَجْدَافَ السَّيْفَةِ وقيل وهو أن يَكْسِرَ من جَنَاحِيهِ شيئاً ثم يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرَجِ من الصُّفْرِ ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ - أَسْرَعَ هذه بالذال المعجمة وقال: قَطَعَتِ الطَّيْرُ - انحدرت من بلاد البَزْدِ إلى بلاد الحَرِّ يقال كان ذاك عِنْدَ قَطَاعِ الطَّيْرِ. ابن السكيت: وقُطِرَها. صاحب العين: افْطَوَطَعَتْ وَضَرَبَتْ - كَقَطَعَتْ. ابن دريد: الرَّجَاعُ - رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قَطَاعِهَا وقد رَجَعَتْ. أبو عبيد: المِشْاقُ - الطائر الذي / يُصَفَّقُ بِجَنَاحِيهِ إذا طار. ابن السكيت: حَفَقَ الطائرُ بِجَنَاحِيهِ يَخْفِقُ خَفْقاً وَخَفَقَاناً. أبو عبيد: حَامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ - يعني اسْتَدَارَتْ. صاحب العين: حَامَ حَوْمَاناً وَحَوْماً. غيره: حَيَاماً وَحَوْماً وكل من رامَ أمراً فقد حَامَ عليه. أبو عبيد: هي تَحُومُ [...] غَيَا. ابن الأعرابي: الغَيَاةُ - التي تُغَيِّي على رأسك - أي تُزَفِّرُ. ابن دريد: عَافَ الطَّيْرُ عَيْفَاناً - حَامَ فِي السَّمَاءِ. أبو عبيد: عَافَ الطائرُ على الماء عَيْفَاناً - حَامَ عَلَيْهِ وقال دَوَّمَ الطائرُ فِي السَّمَاءِ - جعل يَدُورُ وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ - وهو مثل التدويم فِي السَّمَاءِ وقول ذي الرُّمَّة:

حَتَّى إِذَا دَوَّمت فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ

هو استِكْرَاهُ. قال الفارسي: قال أبو عبيد ذلك لأنه يَجْعَلُ التدويم فِي السَّمَاءِ وهذا لِلْحَيَوَانَ الطائر ودَوَّى فِي الْأَرْضِ وهذا لِلْحَيَوَانَ المائي على مَذْهَبِهِ وإنما يصف ذو الرمة هنا كِلَاباً وَثَوْرَ وحش والصحيح بعكس قول أبي عبيد إنما التَّدْوِيَةُ فِي السَّمَاءِ والتَّدْوِيمُ فِي الْأَرْضِ فقولُ ذي الرمة ليس بمستكره. صاحب العين: الحَوْتُ والحَوْتَانُ - حَوْمَانُ الطائر حَوْلَ الشَّيْءِ وَحَوْمَانُ الْوَحْشِيَّةِ حَوْلَ الشَّيْءِ وأنشد:

كطائرَ ظَلَّ بِنَايَ حَوْتُ

أبو عبيد: الْقَلُولَى - الطائر المرتفع فِي طَيْرَانِهِ. علي: أخطأ أبو عبيد إنما هو الْمُقْلُولِي وإنما كان فِي كتابه أَقْلُولَى الطير - إذا ارتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ فنقله فِي المصنَّف قَلُولَى - الطائر إذا ارتَفَعَ. قال: فإذا انْقَضَتْ الْعُقَابُ فذاك الاختِيَاتُ وبه سُمِّيَتْ خَائِثَةٌ تَخَوْتُ حَوْتاً. صاحب العين: خَائِثٌ حَوْتاً وَخَوَاتاً وأنشد غيره:

وَصَفَرَاءَ مَنْ نَبَعَ كَأَنَّ خَوَاتَهَا تَجُودُ بِأَيْدِي النَّازِعِينَ وَتَبْخُلُ

فاستعاره فِي الْقَوْسِ وقال عُثْبَةُ الطائر - مَسَافَةً ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُثْبَتُهُ ثمانون فَرَسَخاً وقال: كَنَعَتِ الْعُقَابُ - ضَمَّتْ جَنَاحِيهَا لِلانْتِقِاضِ. ابن دريد: دَفَّ الطائرُ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيفاً وَأَدَفَّ - ضَرَبَ بِجَنَاحِيهِ دَفِيفاً وقيل / حَرَّكَ جَنَاحِيهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَزَفَرَفَ - بَسَطَ جَنَاحِيهِ وَزَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وَزَفِيفاً كذلك وَصَفَّ - بَسَطَ جَنَاحِيهِ فِي طَيْرَانِهِ. صاحب العين: الطَّيْرُ الصَّوَّافُ - التي تُصَفِّ أَجْنِحَتَهَا وَلَا تُحَرِّكُهَا. غير واحد: زَنَقَ الطائرُ - زَفَرَفَ وَلَمْ يَسْقُطْ وَالتَّرْنِيْقُ - كَسَرَهُ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ زَمِي. أبو عبيد: حَفَّ الطائرُ فِي طَيْرَانِهِ يَحِفُّ حَفِيفاً - صَوَّتَ. ابن دريد: الْحَفْحَفَةُ - حَفِيفُ جَنَاحِي الطائر. الأصمعي: خَرِيرَ الْعُقَابُ - حَفِيفُهَا وقد خَرَّتْ. ابن دريد: انْضَرَجَتِ الْعُقَابُ - انْخَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ كَأَسِرَةٍ وقال: دَنَنَ الطائرُ - طَارَ وَأَسْرَعَ السُّقُوطَ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ وَوَاتَرَ ذَلِكَ وقال نَجَلَ الطائرُ - نَثَرَ يعني حَثَّ جَنَاحِيهِ وقال: خَطَفَ الطائرُ بِجَنَاحِيهِ وَخَطَفَ - أَسْرَعَ الطيرانَ وَزَوَّفَ الْحَمَامَةَ - أَنْ تَنْثُرَ جَنَاحِيهَا أَوْ دَنَبَهَا وَتَسْحَبَهُ عَلَى الْأَرْضِ وكذلك زَوَّفَ الْإِنْسَانَ إِذَا مَشَى مُسْتَرْجِحِي الْأَعْضَاءِ وقد زَافَ زَوْفاً وَقِيلَ زَافَ فِي الْهَوَاءِ - حَلَقَ وقال سَفَا الطائرُ سَفَوْا - طَارَ سَرِيعاً وقد

تَقْدَمُ فِي الْمَشْيِ وَيُقَالُ مَصَعَ الطَّائِرُ بِذَنْبِهِ - حَرَكُهُ وَصَوُّعُ رَأْسِهِ - حَرَكُهُ وَنَهَضَ وَنَشَرَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ وَلَمَعَ بِجَنَاحَيْهِ لَمَعًا وَلَمُوعًا وَلَمَعَ - حَرَكُهُمَا فِي طَيْرَانِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: نَهَضَ الطَّائِرُ - تَحَرَّكَ وَهَزَّ جَنَاحَيْهِ لِلطَّيْرَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَهْذَبَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ - أَسْرَعَ وَقَالَ: نَشَرَتِ الطَّيْرُ - أَسْرَعَتْ فِي هَوِيَّهَا وَتَمَطَّرَتْ كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: فَرَزَخُ قَطَاةٍ عَاتِقٌ - قَدْ اسْتَقَلَّ وَطَارَ قَالَ: وَثَرِي أَنَّهُ مِنَ السَّبَقِ. أَبُو حَاتِمٍ: رَكَضَ الطَّائِرُ رَكْضًا - أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ وَأَنْشَدَ:

وَلَى السُّبَابِ وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ      لَوْ كَانَ يُذَرِّكُهُ رَكَضُ الْبَعَاقِبِ

قال أبو عبيد: وَيُزَوَّى بِالنَّصَبِ رَكَضٌ. قال أبو علي: هذا على قوله:

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ الْأَمْسِكِبُ      مِنْهُ وَحَزَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

أبو حاتم: - الْمَلَحَ - سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ وَأَنْشَدَ:

مَلَحَ الصُّقُورُ تَحْتَ دَجْنِ مُغَيَّبٍ

قال: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِي أَنَرَاهُ مَقْلُوبًا مِنْ لَمَحَ قَالَ: لَا، إِنَّمَا يُقَالُ لَمَحَ الْكَوْكَبُ وَلَا يُقَالُ مَلَحَ فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا لَقِيلَ مَلَحَ فِي الْكَوْكَبِ كَمَا يُقَالُ فِي الطَّائِرِ. قال علي: ليس هذا / بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدلُّ على أنه غير مقلوب المصدَّرُ إِذِ الْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ فِيهِ. قال ابن دريد: وَيُرْوَى مَلَحَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. أَبُو عبيد: الْعَرَقَةُ - الطَّيْرُ إِذَا صَفَّتْ فِي السَّمَاءِ وَقَالَ أَسْفَ الطَّائِرُ - إِذَا دَنَا إِلَى الْأَرْضِ وَكُلُّ قَرِيبٍ مُسِيفٌ. ابن السكيت: سَبَعَتْ وَحَاةَ الْعُقَابِ - وَهُوَ صَوْتُ انْقِضَاضِهَا. أَبُو زَيْدٍ: هَوَتْ الْعُقَابُ تَهْوِي هَوِيًّا - إِذَا انْقَضَتْ عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْغِهِ فَإِذَا أَرَاغَتْهُ قُلْتُ أَهَوْتُ لَهُ. ابن الأعرابي: قَطَاةٌ شَحْشَحَ - سَرِيعَةٌ جَادَّةٌ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخُمْسِ عُلِقَتْ      بِوُثَابَةِ تَنْضُورِ الرُّوَاسِمِ شَحْشَحَ

صاحب العين: كَسَرَ الطَّائِرُ يَكْبِرُ كُسُورًا فَإِذَا ذَكَرَتْ الْجَنَاحَيْنِ قُلْتُ كَسَرَ جَنَاحَيْهِ يَكْسِرُ كَسْرًا - وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ مِنْهُمَا وَهُوَ يَرِيدُ الْإِنْقِضَاضَ وَالْوُفُوعَ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ بَازٍ كَاسِرٌ وَعُقَابٌ كَاسِرٌ أَنْشَدَ سيبويه:

كَأَنَّهَا بَعْدَ كَلَالِ الزَّاجِرِ      وَمَسْنَحِهِ مَرُ عُقَابٍ كَاسِرِ

الأصمعي: الْكَتَفَانُ - ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ مِنْ خَلْفٍ شَيْئًا. صاحب العين: الْكِفَاتُ مِنَ الطَّيْرَانِ كَالْحَيْدَانِ فِي الشَّدَّةِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْعَدُوِّ كَفَّتْ يَكْفِتُ كِفَاتًا. ابن السكيت: طَيْرٌ يَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ - مُتَفَرِّقَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هُنَا وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَشَى      يَرُونَنِي خَارِجًا طَيْرًا يَنَادِيْدُ

صاحب العين: عَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالشَّيْءِ تَعَكِفُ عُكُوفًا وَعَكَبَتْ تَعَكِبُ عُكُوبًا. الأصمعي: الطَّائِرُ يَلْدَعُ بِالْجَنَاحِ - إِذَا زَفَرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا.

### وُفُوعُ الطَّائِرِ

أبو عبيدة: وَقَعَ الطَّائِرُ وَقَعًا وَوُفُوعًا وَطَائِرٌ وَاقِعٌ مِنْ طَيْرٍ وَقَعَ وَوُفُوعٌ. أبو عبيد: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْوُقُوعَةِ مِنْ وَقَعَ الطَّائِرُ وَقَالَ: مَوْقَعَةُ الطَّيْرِ - الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ. صاحب العين: هُوَ مَكَانٌ يَأْلَفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ وَمِنَهُ النُّشْرُ الْوَاقِعُ مِنَ التَّجُومِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَاسِرٌ جَنَاحَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ. أبو عمرو: هُوَ الْمُؤَكِّنُ وَالْوُكْنَةُ / وَالْأُكْنَةُ وَقَدْ وَكَّنَ

وَكُنَّا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَكْنَ الدُّخُولَ فِي الْوَكْنِ - وَهُوَ الْوَكْرُ. أَبُو عبيد: مَكِنَاتُ الطَّيْرِ - مَوَاقِعُهَا. ابن دريد: مَجَائِمُ الطَّيْرِ - مَوَاقِعُهَا وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْقَعَةَ الرَّحْمَةِ. وَحَكَى الْفَارَسِيُّ: عَنْ ثَعْلَبٍ حَتَّمُ الطَّائِرُ يَخْتُمُ وَجْهَهُ. ابن دريد: مَسَقَطُ الطَّائِرِ - مَوْقَعُهُ.

### تَحْوِيلُ الطَّائِرِ لِلصَّيْدِ وَإِنْسَانِهِ لَهُ

أَبُو حَاتِمٍ: آتَى الصَّقْرُ الصَّيْدَ - إِذَا رَأَاهُ وَلَمْ يَزِهِ صَاحِبُهُ فَوَثَبَ وَيَهَشَّ يَدَهُ وَالْبَهْشُ - التَّزْوُ صُعْدًا لِيُزِيلَهُ وَأَنْشَدَ:

أَتَسَّ أَوْ جَلَّى مِنَ الْإِسْطَاطِ

التَّجْلِيَّةُ - النَّظَرُ يُجَلِّي سِمَاحًا عَيْنَهُ عَنْ مُؤَقِّهِ وَيُنْخِي غَمَضَ عَيْنِهِ عَنْهَا وَسِمَاحًا قُفَا - جَفْنُهَا وَقَوْلُهُ يُجَلِّي أَيُّ يَغْمُضُهَا ثُمَّ يَفْتَحُهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ. الْفَارَسِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْإِفْتِدَاءُ وَهُوَ الَّذِي أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ الْبَرْقِ بِهِ كَقَوْلِهِ:

لَمَنْحَتِ اقْتِدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ مُجْعَ فَهَيَّجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

أَبُو حَاتِمٍ: أَرْسَلَ فَلَانٌ صَقْرَهُ وَدَفَعَهُ قَالَ: وَالصَّقْرُ رُبَّمَا عَلَا عَلَى الصَّيْدِ ثُمَّ يَزِمِيهِ بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ - أَيُّ يَطْمَحُ فِي السَّمَاءِ يُبَادِرُهُ حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَهُ رَمَاهُ بِنَفْسِهِ فَتَسْمَعُ لَهُ ذَوِيًا كَذَوِي الدَّلْوِ الْمُتَقَطِّعَةِ وَيُقَالُ: التَّقَفَّ الصَّقْرُ الصَّيْدَ وَاحْتَطَفَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَارِ مِخْطَفٍ - يَخْطِفُ الطَّيْرَ وَالْخَطْفُ - الْأَخْذُ فِي اسْتِغْلَابٍ - أَبُو حَاتِمٍ: ضَرَبَهُ بِجَنَاحَيْهِ - قِيلَ لَطَمَهُ وَأَسْفَ عَلَيْهِ فَتَقَبَّضَهُ - أَيُّ أَخَذَهُ وَقَالُوا: ضَرَبَهُ الصَّقْرُ بِالْكَفِّ فَانْخَبَطَ - يَقُولُ خَبَطَهُ بِكَفِّهِ. ابن دريد: الْمَهْبُوتُ - الطَّيْرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ قَالَ: وَأَحْسَبُهَا مَوْلُودَةً. الطُّوسِيُّ: اسْتَعَكَّدَ الطَّائِرُ إِلَى الشَّيْءِ - لَأَذَّ بِهِ مَخَافَةَ الْبَازِي وَقَالَ: سَفَعَ الطَّائِرُ ضَرْبِيَّتَهُ وَسَافَعَهَا - ضَرَبَهَا وَأَنْشَدَ:

يُسَافِعُ وَزَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ لِيُذَرِّكَهَا فِي خِمَامٍ تُكُنُّ

### آلَاتُ الصَّيْدِ

/ أَبُو حَاتِمٍ: الْقُقَّازُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ الدُّسْتَبَانُ - الْكَيْسُ مِنَ الْأَدَمِ الَّذِي يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى يَدِهِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ <sup>٧</sup>/<sub>١٤١</sub> الصَّقْرُ وَالسَّيْرُ الَّذِي فِي رِجْلَيْ الصَّقْرِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا - هُوَ الْقَيْدُ وَالسَّبَاقُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقُقَّاعَةُ - مَصِيدَةُ لِلطَّيْرِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً.

### زَجَرُ الطَّيْرِ

أَبُو حَاتِمٍ: حَتَّ - زَجَرَ لِلطَّائِرِ. أَبُو عبيد: دَجَدَجْتَ بِالْأَجَاجَةِ وَكَزَكَرْتَ - صَحَتَ.

### أَدْوَاءُ الطَّيْرِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخُنَاقِيَّةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي رُؤُوسِهَا وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي الْحَمَامَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا. أَبُو حَاتِمٍ: الْخُنَاقُ - دَاءٌ مِنْ أَدْوَاءِ الطَّيْرِ.

## جَمَاعَاتُ الطَّيْرِ

أبو عبيد: الثُّكَّة - جَمَاعَةُ الطَّيْرِ وجمعها ثُكُنٌ، وقال الأعشى:

يُسَافِعُ وَزَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ لِيُذِرَكَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنُّ

والسُّرْبَةُ والسَّرْبُ مثله. ابن دريد: وهي الفِئَةُ. صاحب العين: الزُّرد - جَمَاعَةُ الطَّيْرِ. الأصمعي: طَيْرٌ أَبَابِيلٌ - وهي جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ وَاحِدَةٍ أَبِيلٌ وَإِبُولٌ وَقِيلَ لَا وَاحِدَ لَهَا. صاحب العين: تَأَوَّتِ الطَّيْرُ - تَجَمَّعَتْ. أبو حاتم: الطَّيْرُ - جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ يُقَالُ هِيَ الطَّيْرُ الذَّكَرُ طَائِرٌ وَالْأُنْثَى طَائِرَةٌ وَتُجْمَعُ عَلَى أَطْيَارٍ وَطُيُورٍ وَرَبَّمَا قَالُوا طَائِرٌ وَطَوَائِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. سيبويه: طَائِرٌ وَأَطْيَارٌ كصاحبٍ وَأَصْحَابٍ. أبو حاتم: أَصْنَافُ الطَّيْرِ كَثِيرَةٌ وَكَذَلِكَ أَلْوَانُهَا وَأَصْوَاتُهَا وَكِبَارُهَا وَصِغَارُهَا وَأَحْوَالُهَا مَخْتَلِفَاتٌ فَمِنْهَا الصُّوَائِدُ لِأَنَّهَا غَيْرُ الْمُعْلَمَةِ وَمِنْهَا الْمُعْلَمَةُ الصُّوَائِدُ لِأَنَّهَا لَأَهْلِهَا وَهِيَ الْجَوَارِحُ - أَيِ الْكَوَايِبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَّخْتُم بِالْثَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠] وَفَسَّرُوهُ كَسَبْتُمْ وَقَالَ: ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١] - كَسَبُوهُنَّ فَمِنْ الطَّيْرِ مَا يَسْكُنُ الْبَرَّ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ فَمَا يَسْكُنُ الْبَرَّ:

البُلَح	والتَّسْر	وَالْفَلَتَانُ	وَالْعُقَاب	وَالصَّرَارَةُ
وَالْمُرْزَةُ	وَالْقَيْئَةُ	وَالْعَجَزُ	وَالْعُقَيْبُ	وَالزُّمُجُ
وَالصُّفْرُ	وَالْبَازِي	وَالشَّاهِينُ	وَالْحُرُّ	وَالطُّوْطُ
وَالشَّصْرُ	وَالصُّرْدُ	وَالسُّتَلُ	وَالْعُرَابُ	وَالْعَفْقُقُ
وَالْعُرْيِزَى	وَالذُّعْرَةُ	وَالْحَوِيَّةُ	وَالسُّودَانِيَّةُ	وَالْفَاجِئَةُ
وَالشُّقُوقَةُ	وَابْنُ الْمَاءِ	وَبَطَّةُ الْمَاءِ	وَالْمُرْعَةُ	وَالثَّنُوطُ
وَالْتَهَيْطُ	وَالسُّوَيْدَاءُ	وَالْبَثْرَاءُ	وَالشُّحْمَةُ	وَالْعُبْرُورُ
وَالْبَهْدَلُ	وَالْأَخِيلُ	وَالدُّخْلُ	وَالدُّخْلَةُ	وَالجُشْنَةُ
وَالْحُمُحْمُ	وَالْحُمُحْمَةُ	وَالدَّرَجَةُ	وَالْيَمَامَةُ	وَالْحَمَامَةُ
وَالدُّبْسِيُّ	وَالْقُمْرِيُّ	وَالْأَخْذُ	وَالْأَكْبَدُ	وَالصُّلَيْقَاءُ
وَأُمُّ رَبَاحٍ	وَالْأَبْرَقُ	وَالْمُسْتَرِي	وَالْحُمْرَةُ	وَالْعُصْفُورُ
وَالثَّقَازُ	وَالنُّعْرُ	وَالرَّاعِيَّةُ	وَالْقَبِجُ	وَالْقَبِجَةُ
وَالكَرَّوَانُ	وَالْحَجَلُ	وَالْيَعْقُوبُ	وَالْقَطَاةُ	وَالْعَطَاطَةُ
وَالْحَبَارَى	وَالْمُكَاءُ	وَالْهَذْدُ	وَالْمُؤَدَّةُ	وَالكَخْلَاءُ
وَالرُّضَيْمُ	وَالصَّفْعَاءُ	وَالشَّوَالَةُ	وَالشَّقِيقَةُ	وَاللَّبِيدُ
وَالسُّمَانَى	وَالسَّمَامَةُ	وَجُمَيْلُ خُرٍّ	وَالضُّرْعَةُ	وَالرُّغَاءُ
وَالدَّرَاجُ	وَالخَرَّارَةُ	وَالْقَفَّاقَةُ	وَالْعَنْقَاءُ	وَالرُّخْمَةُ
وَالْجَدَادَةُ	وَالْبُؤْمَةُ	وَالْبُؤْمَةُ	وَالْهَامَةُ	وَالسَّفَنَجُ
وَحَبْلٌ	وَالصُّفْرُدُ	وَالسَّلَاءَةُ	وَالْمَنْشَرَةُ	وَالنُّشْرَةُ
وَالْفَرْفَرُ	وَالسُّمْنَةُ	وَالْقَثِيرَةُ	وَالْكُعَيْتُ	وَالْمُسْتَعِيرُ الْحُسْنُ



وغير السرة	والقواري	والغزنيق	والضجرة	والقزيع
والمذبج	والخيموم	والخضيرة	والصنضع	والثعام
الدجاج	والجراد	والبلنصي	والفتاحة	والشرشور
/ وأبو صبيزة	وزعيم	والمضعة	وأبو دختة	والسلوى
والثمر	والقراع	والقمعل	والهذبة	والخفدود
والمشرة	والإوز	واللواء	والثقة	والعين
والخرق	والرهو	والسبد	والرهق	والخفاس

٢  
١٤٣

ومنها الخفخف قال ولا أدري ما صحته وكذلك القردة والوخوخ والغزغ والشطشاط والثغغ واللغغ ولا أحسبه عربياً صحيحاً والطول والغيهق وليس بثبت والقاق والثام والجنزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشنقب والشنقاب وتسميه الأصغر والعنبل والثعبول والثعبول والخيقط وقيل هو الدراج والصوتع وقيل هو دؤنب والدعك ويقال للرجل الضعيف دعك والضرجة والضرجة والصفاري والغزيق والمزقة - طائر صغير وليس بثبت والأطيش والصغف وجمعه صغاف - طائر صغير والصغوة والجمع صغو وصغاف والوضع - طائر صغير وضعان وفي الحديث: «كانتفاض الوضع حين يفد به» والسدر والسدرى والدقيش وهو وزن وبه سمي الرجل والمعلجوم ودغلق - طائر صغير وعزناس وعزنوس وطيهوج ولا أحسبه عربياً وعندليب - طائر صغير. السيرافي: وهو العندليب والصلصل - طائر صغير وعقرقوف - ضرب من الطير ويقال بلد وسمويل ولبدى. أبو عمرو: والزخرق وهذه كلها محلاة إلا أن بعضها حلي بالصغير والعندليب - طائر يصوت ألواناً. أبو حاتم: النشاف - طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشيء بمنقاره وانتسفه - اختطفه. أبو عبيد: الثمرة - طائر أصغر من الغصفور والجمع ثمر. أبو الخطاب: ومما لا يصيد من الطير الأزهاب والبغات. قال أبو عبيدة: البغات من الطير - ضعافها وإنما بعتها ألوانها والبغات - أولاد الرخم. قال الأصمعي: البغات - لثام الطير الغزيان والرخم ومثل للعرب: «إن البغات بأرضنا يستنير» - أي يتشبه بالشور يضرب مثلاً للثام الناس إذا تكبروا. قال الأصمعي: إن البغات بكسر الباء وقال تستنير بالياء فائت. قال أبو عبيد: ومن جعل البغات واجداً قال في الجميع البعثان/ ومن أجراه مجرى الثعام قال: بغاة وبغات. قال النجاشي:

٢  
١٤٤

فَهُمْ رَخَمَ طَارِ بِغَثَائِهَا فَلَيْسَتْ بِمُسْتَعِدَلَاتٍ صُفُوراً

وقال:

بَغَاتُ الطَيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً وَأُمُّ الصُّفْرِ مِثْلَاتُ نَزُورِ

ويروى خفاس الطير. صاحب العين: ومنها الخطاف والعوق - وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار - كالعوق إلا أنه طويل الجناحين والزمامح - وهو طائر كان يقع على مرابيد أهل المدينة فيأكل من ثمرها فرموة فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه إلا مات. غيره: والبهار - الخطاف الذي يطير والوقواق - طائر وليس بثبت. ابن الأعرابي: والشرنتى - طائر ولم يحل والسف - ضرب من الطير المحلية.

### باب البلح والنسر والفلتان

أبو حاتم: البلح والجمع البلحان والبلحان - طائر أضخم من النسر كالكنش العظيم مخترق الريش

وَقَصَبَ رِيشَهُ كَقَصَبِ عِظَامِ الْبَعِيرِ أَبْعَثَ اللَّوْنُ لَا تَقَعُ رِيَشَةٌ مِنْ رِيشِهِ وَشَطَّ رِيشُ نَسْرِ وَلَا عُقَابٌ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ حَادُهُمَا وَالنَّسْرُ لَا يَصِيدُ شَيْئًا إِنَّمَا يَأْكُلُ الْجِيْفَ وَالْمَيْتَةَ وَالْبُلْحُ يَصِيدُ كُلَّ طَائِرٍ وَلَا يَقْرُبُ جِيْفَةً وَلَا مَيْتَةً وَالنَّسْرُ أَطْوَلُ مِنْهُ عُنْقًا وَأَرْقُ وَالْجَمْعُ أَتَسَّرَ وَتُسَوَّرَ وَنَسَارَ وَالنُّسُورُ تَصَادُ عَلَى مَبَايِضِهَا فَأَمَّا الْبُلْحَانُ فَلَا يُدْرَى أَيْنَ تَبْيَضُ وَلَا يَرَى الْبُلْحُ وَلَا يُتَّخَذُ وَلَا النَّسْرُ وَالنَّسْرُ أَكْثَرُ الطَّيْرِ بَعْدَ الْبُلْحِ وَأَثْقَلُهُنَّ وَالنُّسُورُ أَعْمَارُ طَوَالَ وَيُقَالُ لِلْمُسَيْنِ مِنْهَا الْقَشْعَمُ وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الْمُسَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْقَشْعَمُ. صاحب العين: الْبُلْحُ - النَّسْرُ الْهَرَمُ الْقَدِيمُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. ابن دريد: الْهَيْثُمُ - قَرُخُ النَّسْرِ. صاحب العين: الْعَنْزُ - الْأُنْثَى مِنَ النَّسْرِ وَهِيَ الْعَنْزَةُ. أبو حاتم: وَمِنْ أَنْوَاعِ النَّسْرِ الْمَضْرَجِيُّ - وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. ابن السكيت: الْمَضْرَجِيُّ - النَّسْرُ الْعَتِيقُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ. أبو حاتم: وَمِنْهُ أَسْوَدُ بَهِيمٍ وَبَهِيمٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ - مَا لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ كُلَّ لَوْنٍ مُضَمَّتْ بِهِمْ وَمِنْهُنَّ الْأَزْبَدُ وَالْأَزْمَدُ - وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَبْعَثُ اللَّوْنُ وَيُقَالُ نَسْرٌ خَفَاقٌ لِشِدَّةِ صَوْتِ جَنَاحِهِ إِذَا طَارَ وَكَانَ نَسْرٌ لَقْمَانٌ بِنِ عَادٍ يُسَمَّى لُبْدًا / وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: «طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لُبْدٍ» قال النابغة:

٢  
١٤٥

أَمْسَبَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

ابن دريد: نَسْرٌ عَبْتَى - عَظِيمٌ. صاحب العين: الضَّرِيكُ - النَّسْرُ الذَّكَرُ. أبو حاتم: الْفَلْتَانُ زَعَمَ الطَّائِفِيُّ أَنَّهُ نَسْرٌ مِنْ أَضْعَفِ النَّسْرِ يَصِيدُ الْقِرْدَةَ وَلَيْسَ الْبُلْحُ وَلَا النَّسْرُ مِنَ الْجَوَارِحِ. ابن دريد: نَسْرٌ أَهْدَبٌ - سَابِقٌ.

### ثُمَّ الْجَوَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ

الأصمعي: الْجَوَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ - الصَّوَائِدُ وَهِيَ الْكَوَايِبُ وَاحِدَتُهَا جَارِحٌ وَجَارِحَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَحَ وَاجْتَرَحَ - إِذَا كَسَبَ وَهِيَ سِبَاعُ الطَّيْرِ. صاحب العين: وَهِيَ الرُّوَارِقُ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْكِلَابِ. أبو حاتم: فَأَمَّا مَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا فَهُوَ الْبَغَاثُ الْخَشَاشُ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الرُّهَامُ. أبو حاتم: وَأَعْظَمُ الْجَوَارِحِ الْعُقَابُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَلَيْسَ بَعْدَ النَّسْرِ مِنَ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مِنْهَا. قال سيبويه: وَالْجَمْعُ أَغْقَبُ. غير واحد: وَعُقْبَانُ. الفارسي: وَعُقَابِيْنُ وَأَنْشَدَ:

عُقَابِيْنِ يَوْمَ الدُّجَيْنِ تَغْلُو وَتَسْفُلُ

صاحب العين: الْعَنْزُ - الْعُقَابُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْأُنْثَى مِنَ النَّسْرِ. أبو حاتم: وَهِيَ سَوْدَاءُ دُجُوجِيَّةٌ وَبَقْعَاءُ وَيُقَالُ سَفْعَاءُ وَيَكُونُ اللَّوْنُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى السَّوَادِ وَالْبَقَعِ - خَرَجَ بِهَا إِلَى الْبَيَاضِ مَخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ كَمَا يُقَالُ نَعَامَةٌ خَرَجَاءُ - إِذَا كَانَ رِيشُهَا لَوْنَيْنِ وَالدَّكَرُ أَخْرَجَ وَبَعْضُ الْعُقَابَانِ مُشْرَبَةٌ بَيَاضًا وَمُلْحَةٌ - أَيْ سَوَادًا وَهَذِهِ عِبَارَتُهُ وَالْأَعْرَفُ فِي الْمُلْحَةِ الْبَيَاضُ وَبَعْضُهَا سُودٌ وَالصَّقَعُ - نَقَطٌ بَيَاضٌ بِرُؤُوسِهَا وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْأَصْقَعُ مِنْ صَغَارِ الطَّيْرِ وَعُقَابٌ خُدَارِيَّةٌ - سَوْدَاءُ وَالْخَدَرُ - السَّوَادُ. ابن دريد: عُقَابٌ عَجَزَاءُ - إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهَا رِيشَةٌ بَيَاضٌ أَوْ رِيشَتَانِ وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ الدَّابِرَةُ وَيُقَالُ لِلدَّابِرَةِ الطَّائِرِ الْعِجَازَةِ - وَهِيَ إصْبَعُهُ. وقال: عُقَابٌ عَسْرَاءُ - فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمُ بَيْضٍ وَقِيلَ هِيَ الْقَادِمَةُ الْبَيَاضُ وَأَنْشَدَ:

سَيِّئَانِ كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهُبِ

وحكى الفارسي: أَنَّ الْمُسَيِّرَةَ مِنْهَا - الَّتِي فِيهَا خُطُوطُ بَيْضٍ - أَبُو حَاتِمٍ: / عُقَابٌ نُسَارِيَّةٌ - وَهِيَ عُقَابُ السُّلِيِّ وَقِيلَ عُقَابٌ نُسَارِيَّةٌ لِأَنَّ فِي رِيشِهَا شَبَهًا مِنْ رِيشِ النَّسْرِ وَرِيشُ النَّسْرِ يُرَاشُ بِهِ السَّهَامُ. قال أبو عبيدة

٢  
١٤٦

ويونس: يقال للذكر من العقاب العَرَنُ قال: وحَدَّثت أن دُكُورَ العقاب من طير آخر لطاف الجُروم لا تُساوي شيئاً يلعبُ بها الصَّيَّانِ بِدَمَشَقٍ والعقاب تصيد للناس يُربُونها وَيَتَّخِذُونها قال لي بازيار إنها تُزَجَر وتألَّف وربما صادت حُمُرَ الوُحْشِ قلت وكيف تُضَنَعُ قال: إذا نَظَرْتُ إلى حَمِيرٍ وَخَشَ رَمَتْ بنفسها في الماء حتى تَبْتَلَّ جناحها ثم تخرُج فتقع على تُرابٍ أو زَمَلٍ فتحتلِمُ منه بجناحيها ثم تُطِيرُ طَيْرَاناً ثَقِيلاً حتى تَقَعَ على هامة الجِمارِ فَتَضَعُ جِناحيها فيَمْتَلِئُ عيناه تُراباً فلا يَبْصِرُ حتى يُوْخَذَ قال: ورأيت الحَمِيرَ إذا سَمِعَتْ صوتَ جناحيها وثَقَلَ طَيْرانها تَجِدُ وتَهْرُبُ يَمَنَةً وَسِرَّةً ويقال عُقَابٌ فَتَحَاءَ لِلين جَنَاحيها. الفارسي: وليست الفَتَحَاءُ بِصِفَةٍ لِأَزِمَةٍ لِلْعُقَابِ في الجَنَاحِ بل هي واقِعَةٌ على كل ذات جَنَاحٍ لِينٍ ولا الفَتَحُ أيضاً بِلازِمٍ لِلجَنَاحِ قد قيل رجل أَفْتَحُ - وهو اللَّيْنُ مَفَاصِلُ الأصابع مع عِرَضٍ وهو الفَتَحُ. قال أبو حاتم: ويُقال لها لِقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ لمخالفة مِنقارها الأعلى على الأسفلِ فأما ابن السكيت فقال اللَّقْوَةُ واللَّقْوَةُ - العقاب ولم يشقْ فأما ابن دريد فقال عُقَابٌ لِقْوَةٌ - سريعة الاختِطَاف. صاحب العين: الجمع أَلْقَاءُ وأنشد:

فَسَأَوْتُ لَهُمْ قَرَأِيبَةً مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

علي: أَلْقَاءُ جمع لَقِيَ - وهو الشيء المُلْقَى لا يُؤْبَهُ له فجعلَهُم غيرَ مَعْرُوفِينَ وأما أبو عبيد فقال اللَّقْوَةُ بالكسر - العقاب سُمِّيَتْ بذلك لِسَعَةِ أَشْدَاقِها وجمعها لِقَاءٌ ممدودٌ ولم يَخِكِ الفَتَحُ في اللَّقْوَةُ إنما اللَّقْوَةُ عِنْدَهُ الداءُ الذي يَكُونُ في الوَجْهِ. الفارسي: أَرَى اللَّقْوَةَ التي هي العقاب مشتقاً منه وذلك إذا ثَبَّتَ أَنَّها سُمِّيَتْ بذلك لِاِخْتِلَافِ المِنقَارَيْنِ لِأَنَّ اللَّقْوَةَ التي هي الداءُ إنما هو اضْطِرَابُ شَكْلِ الوَجْهِ واعوجاجُهُ وقد لَقِيَ قال: ونحوُ هذا تسميتُهُم إِيَّاهَا الشُّغْرَاءُ. أبو عبيد: سُمِّيَتْ شُغْرَاءً لِتَعَقُّفِها في مِنقَارِها. أبو حاتم: عُقَابٌ لُخْوَاءُ كذلك وقد تَقَدَّمَ أَنَّها من النساء التي في قُبُلِها مِيلٌ. أبو عبيد: عُقَابٌ عَقَبَاءٌ وَعَبْنَقَاءٌ وَبَعْنَقَاءٌ - وهي ذات المَخَالِبِ وأنشد:

٢  
١٤٧

/عُقَابٌ عَقَبَاءٌ كَأَنَّ جَنَاحَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ

ابن دريد: هي الصُّلْبَةُ الشديدة. صاحب العين: عُقَابٌ لَمُوعٌ - سريعة الاختِطَافِ والتَّمَعُّتِ الشيء - اختَلَسَتْه. أبو حاتم: يقال لِلْعُقَابِ صَوْمَةٌ وَمُتَفَنِّةٌ لأنها أبدأ مُتَفَنِّةً على أَشْرَفِ مكانٍ تَقْدِرُ عليه ولا تَرَاهَا أبدأ إلا مُتَنَصِّبَةً وقيل مُتَفَنِّةٌ لأنها إذا طَارَتْ جَمَعَتْ جَنَاحيها فإن لم تَرَ صَيْدًا أَلَمَعَتْ قال الهذلي يصف موضعاً وَكَّرَ عُقَابٌ:

ولقد عَدَوْتُ وصاحِبِي وَخَشِيئَةً تَحْتَ الثِّيَابِ بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ  
حتى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْثَةٍ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

صاحِبُهُ رِيحٌ دَخَلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِ وهي بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ أي مَنْ أَشْرَفَ فَالريحُ تَضْرِبُهُ وتَدْخُلُ تحت ثِيَابِهِ وهذه العَزِيزَةُ السَّودَاءُ - عُقَابٌ وَفِرَاشُها - وَكْرَها وَعُشُّها وَالْمِخْصَفُ - الذي تُخْصَفُ بِهِ الثَّعَالُ والرَّوْثَةُ - مُجْتَمِعُ الْأَنْفِ ويقال لِلْعُقَابِ السُّهُومِ وَالْهَيْثَمِ وَقيل الْهَيْثَمُ - فَرَخُ الْعُقَابِ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ فَرَخُ النُّسْرِ. ابن السكيت: النَّاهِضُ - فَرَخُ الْعُقَابِ. قال الهذلي:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيباً

أبو حاتم: ويقال له أيضاً التَّلَجُّ والتَّلْدَةُ والتُّلْدُ. ابن دريد: الزُّمَجُ - ذَكَرُ الْعُقَابِ وقيل هو جِنْسٌ مِنَ الطَّيْرِ يُصَادُ بِهِ. صاحب العين: الزُّمَجُ - طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ فِي قِيَمَتِهِ حُمْرَةٌ غَالِبَةٌ لِلْقُتْمَةِ تُسَمَّى الْعَجْمُ دُوبَرَادِرَانُ

وترجمة هذا الاسم إذا عَجَزَ عَنْ صَيِّدِهِ أَعَانَهُ أَخُوهُ عَلَى أَخْذِهِ وَفِيهِ لُفَّةٌ أُخْرَى الزَّمَجِيُّ والزَّمَجَةُ. ابن الأعرابي:  
القَنَوَاءُ - الْعُقَابُ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِلْأُنْثَى وَالْمَقْنَاءُ - وَكُرْهًا وَقِيلَ الْقَنَوَاءُ - السَّرِيعَةُ الْاِخْتِطَافُ. ابن دريد: عُقَابٌ مَلَاغٌ  
- سَرِيعَةُ الْاِخْتِطَافِ. الطُّوسِي: مِلَاغٌ وَمَلُوعٌ وَعُقَابٌ مَلَاغٌ وَأُنْشِدَ:

كَأَنَّ دِنَارًا خَلَقْتَ بِلَبُونِهِ      عُقَابٌ مَلَاغٌ لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ  
وَالشَّقْدَاءُ مِنَ الْعِقْبَانِ - الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ وَأُنْشِدَ:

شَقْدَاءٌ يَخْتَنُّهَا فِي جَزِيرِهَا ضَرِمٌ

٢  
١٤٨

أبو عبيد: الْحَائِثَةُ - الَّتِي تَخْتَنُتُ وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحَيْهَا وَانْقِصَاضُهَا وَقَدْ / خَائَتْ تَخُوْتُ. صاحب العين:  
هُوَ الْحَوْتُ وَالْحَوْتَانِ الْعَنْقَاءُ - الْعُقَابُ لِأَنَّهَا تُغْنِقُ بِصَيِّدِهَا ثُمَّ تُزِيلُهُ وَقِيلَ هِيَ طَائِرٌ ضَخْمٌ لَيْسَ بِالْعُقَابِ  
وَالْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ - كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا وَقِيلَ هِيَ طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا يُرَى إِلَّا فِي الدُّهُورِ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَتْ  
الدَّاهِيَةُ عَنْقَاءً مُغْرِبًا وَمُغْرِبَةٌ وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ فِي الطُّوقِ (الصَّرَّارَةُ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
هِيَ عُقَابٌ عَظِيمَةٌ كَذَرَاءٍ تَضْرِبُ إِلَى التَّوْشِيمِ وَالتَّوْشِيمِ - الْخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْحُمْرِ وَفِي ظُهُورِ  
الضُّبَاعِ وَلَا تُصِيدُ غَيْرَ الْحَيَّاتِ رَعَمُوا (الْمُرْزَةُ) - طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ وَقِيلَ بَلِ الْمُرْزَةُ الْجِدَاءُ  
الَّتِي تُصِيدُ الْجِرْدَانَ (الْفَيْقَةُ) طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ. عَلِيٌّ: هُوَ مِنَ الْفَيْءِ - وَهُوَ  
الرُّجُوعُ وَكَأَنَّهَا مَخْفُفَةٌ مِنْ فَيْعَلَةٍ (الْعَجْزُ) طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ يُشَبِّهُ صَوْتَهُ نُبَاحَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ يَأْخُذُ السَّخْلَةَ  
فَيَطِيرُ بِهَا مِنْ عِظْمِهِ وَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي بَلَغَ سَنَعٍ سِنِينَ وَنَحْوَهَا وَيَصِيدُ الْقِرْدَةَ وَالْوَبَارَ وَيَأْخُذُ غُثْرَةَ الطَّيْرِ  
وَجَمَاعَ الْعَجْزِ الْعِجْزَانَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَظُنُّهُ الزَّمَجَةُ (الْعُقَيْبُ) عُقَيْبُ الْجِرْدَانَ تُصِيدُ الْأَرَائِبَ وَالْجِرْدَانَ بَغْتَاءَ  
اللَّوْنِ أَغْظَمُ وَأَغْلَظُ مِنَ الْجِدَاءِ بَيْنَ الْعُقَابِ وَالْجِدَاءِ قَلَّمَا تَفَضَّلَتْ عَلَى الْجِدَاءِ - أَيِ زَادَتْ.

### باب الصُّفْرِ وَالْبَازِي وَالشَّاهِينِ

مِنْهَا أَبْنَتْ وَأَخَوَى وَأَخْرَجَ وَأَبْيَضَ - وَهُوَ الَّذِي يَتَّصِدُّ بِهِ النَّاسُ وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الصُّفْرُ وَهُوَ أَكْثَرُ  
مِنَ الشَّاهِينِ وَكُلُّ طَائِرٍ يَصِيدُ يُسَمَّى صَفْرًا مَا خِلا الْعُقَابَ وَالنَّسْرَ وَجَمَعَ الصُّفْرَ أَصْفَرٌ وَصُقُورٌ وَصِقَارٌ وَصِقَارَةٌ  
وَالْأُنْثَى صَفْرَةٌ وَأُنْشِدَ:

وَالصُّفْرَةُ الْأُنْثَى تَبْيِضُ الصُّفْرًا      ثُمَّ تَطِيرُ وَتُخْلِي الْوَكْرًا

وَيَقَالُ: كُنَّا نَتَصَفَّرُ الْيَوْمَ - أَيِ نَتَّصِدُّ بِالصُّفْرِ وَرَجُلٌ صَقَّارٌ - وَهُوَ قَيْمُ الصُّقُورِ وَمُعَلِّمُهَا. سيبويه: هُوَ  
السَّقْرُ مِنَ الْأَوَّلِ مُضَارَعَةٌ:

وَلَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ بِاتِ كَأَنَّهُ      عَلَى مُخَبَّرَاتٍ الْإِكَامِ تَصِيلُ

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَمْعَرُ - الَّذِي فِي وَجْهِهِ خُمْرَةٌ مَعَ بَيَاضٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مِثْقَارُ الصُّفْرِ يُقَالُ لَهُ أَخْجَنُ لَتَعَفُّفِهِ  
وَالْأَسْمُ الْخُجْنَةُ وَالْخُجْنَةُ أَيْضًا - مَوْضِعٌ / الْاِغْوِجَاجُ وَالْجَمْعُ خُجْنٌ. النُّصْرُ: الْهَنْئَمُ - الصُّفْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ فَرْخُ  
الْعُقَابِ وَالنَّسْرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّرْقُ - طَائِرٌ مِنَ الصَّرَائِدِ مِثْلُ الصُّفْرِ وَالشَّاهِينِ وَأُنْشِدَ:

٢  
١٤٨

## أَجْدَلْ أَوْ شَرَقِ مِنَ الشُّرُوقِ

أبو حبيد: الْقَطَامِيُّ وَالْقَطَامِيُّ - الصُّقْرُ لَأنَّهُ يَقَطِمُ إِلَى اللَّحْمِ. ابن دريد: الْقَطَامُ بِالْفَتْحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ يَاءٌ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْقَطْمِ لِأَنَّهُ يَقَطِمُ اللَّحْمَ بِمَنْسَرِهِ - أَيِ يَقَطَعُهُ قَطْمَتُهُ أَقْطَمَهُ قَطْمًا. أبو حاتم: فَأَمَّا الْبَازِي فَالْأَزْرَقُ الْأَخْوَى وَالْأَزْقَطُ الْقَصِيرُ الْجَنَاحِينَ الْغَلِيظُ. ابن دريد: فِي الْبَازِي ثَلَاثُ لُغَاتٍ بَأَزٌ وَالْجَمْعُ أَبْؤُزٌ وَبُؤُوزٌ وَبَازٌ كَقَاضٍ وَالْجَمْعُ بُزَاةٌ وَبَازٌ كَنَارٍ وَالْجَمْعُ بَيْرَانٌ. أبو حاتم: وَأَبَوَازٌ وَزَعَمَ مَنْ لَا إِثِقَ بِهِ أَنَّ الْبُزَاةَ كُلُّهَا إِنَاثٌ وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ بَزَا يَبْزُو - تَطَاوَلَ وَتَأَنَسَ وَالصُّقُورُ الْبَازِي وَالشَّاهِينُ وَالزُّرُقُ وَالْيُؤُوزُ وَالْبَاشِقُ - كُلُّهَا صُقُورٌ:

## وَشَرَقَ شَاهِينَ مِنَ الصُّقُورِ

أبو خَيْرَةَ: شَهْ - شِبْهُ الشَّاهِينِ وَلَيْسَ بِهِ وَالصُّقْرُ يُقَالُ لَهُ الْأَجْدَلُ وَالْجَمْعُ الْأَجْدَلُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَجْدَلٌ - صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ شَدِيدٍ وَلَكِنَّهُ أَجْرِي مُجْرَى أَكْثَلٍ. أَبُو حَاتِمٍ: صَقْرٌ أَجْدَلِيٌّ نَسَبُهُ إِلَى أَجْدَلٍ وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ الصُّقُورَ الْأَجْدَلِيَّةَ وَثَبَتْ      لَهَا كُلُّ مَحْمُولٍ ضَرِيٍّ وَمُرْسَلٍ

الْفَارَسِي: أَجْدَلٌ وَأَجْدَلِيٌّ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبُؤْهُ وَالْبُؤْمَةُ - الصُّقْرُ الَّذِي يَسْقُطُ رِيشُهُ. أَبُو حَاتِمٍ: نَتَخَّ الْبَازِي اللَّحْمَ يَنْتَحُهُ نَتَخًا - نَسَرَهُ بِمَنْقَارِهِ وَكَذَلِكَ النَّسْرُ. أَبُو حَبِيدٍ: الْكَرْزُ - الْبَازِي وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرْزَةٌ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِفْمَادِ      كَالْكَرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُشَدُّ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ شَبْهُهُ بِالرَّجُلِ الْحَاقِظِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَرْزُ مِنَ الطَّيْرِ - الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. أَبُو حَاتِمٍ: كَرَزَ الرَّجُلُ صَقْرَهُ - إِذَا خَيْطَ عَيْنِيهِ وَأَطْعَمَهُ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ وَرَجَرَهُ حَتَّى يَذِلَّ وَيَتَابَعِ وَقَدْ كَرَزَ الصُّقْرُ - سَقَطَ رِيشُهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ مَائِلًا وَأَعْقَبَ زِيشًا آخَرَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قَرَزَسَ الْبَازِي قَرَزَسَةً - / كَرَزَ. أَبُو حَاتِمٍ: فَأَمَّا الشَّاهِينُ فَهُوَ مُلَاعِبٌ ظِلُّهُ - وَهُوَ طَائِرٌ يَسْتَحْ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً كَأَنَّهُ يَنْصَبُّ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ أَكْثَرُ أَبْعَثُ وَالبُعْثَةُ - شَكْلَةٌ كَلَوْنُ الرَّمَادِ. قَالَ: وَقَالَ الْخَشْنِيُّ مُلَاعِبٌ ظِلُّهُ أَخْضَرُ الظَّهْرِ أبيضُ الْبَطْنِ طَوِيلُ الْجَنَاحَيْنِ قَصِيرُ الْعُنُقِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

## لَوْ كَانَ ظِلِّي أَزْنَبًا لَقُلْتُ أَزْ

وَأَمَّا الْخَشْنِيُّ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَخْتَطِفُ شَيْئًا وَقَالَ يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ صُقُورًا فَمُسِخَتْ. الْفَارَسِي: هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُلَاعِبٌ ظِلُّهُ فَأَمَّا الشَّاهِينُ فَفَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. أَبُو حَاتِمٍ: وَيُسَمَّى الشَّاهِينُ الْخَرَّ وَالسَّيْدَنُوقَ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: السُّوْدَنِيَّةُ: وَهُوَ الشَّاهِينُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّاهِينُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ شَوْذَانَةٌ فَأَعْرَبُوهُ عَلَى أَلْفَاظِ شَتَّى سُوْدَانِيقَ وَسُوْدَنِيَّةَ وَسُوْدَنِيَّةَ وَسُوْدَنِيَّةَ. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: شَوْذَقَ وَشَوْذَانِيقَ. قَالَ: وَقَالَ الْفَارَسِيُّ أَصْلُهُ سَادَانِكُ - أَيِ نِصْفِ دِرْهَمٍ قَالَ: وَأَحْسَبُهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ قِيَمَتَهُ أَوْ كَأَنَّهُ يَصِفُ الْبَازِي. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَتِيقُ الطَّيْرِ - الْبَازِي قَالَ:

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ      كَعَتِيقِ الطَّيْرِهِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

قَوْلُهُ: يُجَلِّ - أَيِ يَرْمِي بِبَصَرِهِ نَحْوَ الصَّيْدِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يُجَلِّ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ لِلْوَقْفِ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَا يَنْتَهَاءُ الْبِنَاءُ وَصَقْرٌ أَنْفَعُ - أَسْوَدُ الْخَذَيْنِ وَأَنْشَدَ:

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَرِّقٌ رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وكل صَفَرٍ أَسْفَعُ واللُّطْعَةُ - السُّفْعَةُ في وَجْهِهِ والعَنْزُ - الأُنثى من الصُّقُورِ وقد تقدَّم أنها الأُنثى من الثُّمُورِ والعَيْبَانُ. الْأَصْمَعِي: الْمَضْرَجُ والمَضْرَجِيُّ - الصُّقْرُ والأَعْرَفُ بالياء. صاحب العين: الْمَضْرَجِيُّ من الصُّقُورِ - ما طال جَنَاحَاهُ وهو كَرِيم وأنشد:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنُفَا حِقَاقِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ

وقد تقدَّم ما هو في الثُّمُورِ وقد شَبَّرَقَ الْبَازِي اللَّحْمَ شَبَّرَقَةً - نَهَسَهُ (الْحُرُّ) نَحْوَ السُّقْرِ أَغْبَرَ أَسْفَعُ قَصِيرِ الدَّنَبِ عَظِيمُ الْمَنَكَيْنِ والرَّاسِ وقيل الْحُرُّ من الصُّقُورِ شَبَّهَ الْبَازِي بِضَرْبِ إِلَى الْخُضْرَةِ أَصْفَرُ الرُّجُلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ صَائِدٌ وقيل بل الْحُرُّ الصُّقْرُ وَالْبَازِي وَالسَّيْذَقَانُ - هو الصُّقْرُ وَالْبَازِي وأنشد:

/ كَالسَّيْذَقَانِ أَوْ كَتَيْسِ الْحُلْبِ

١٥١

(الطُّوْط) الْبَاشِيقُ والجمع الطُّيْطَانِ وهو يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَلَا يَصِيدُ (الشَّصْر) هو الصُّقْرُ وَالْبَازِي. صاحب العين: يَوْصَى - طَائِرٌ كَالْبَاشِيقِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحاً وَأَخْبَثُ صَيْداً وقيل هو الْحُرُّ (الصُّرْد) والجمع الصُّرْدَانِ والأُنثى بِالْهَاءِ - طَائِرٌ أَبْقَعَ ضَخْمُ الرَّاسِ يَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَيُسَمَّى مُجَوِّفاً وَتَجْوِيفُهُ - بَيَاضٌ بَطْنِيهِ وَخُضْرَةُ ظَهْرِهِ وَيُسَمَّى الشَّمِيطِ وَالْأَخِيلِ. قال سيبويه: وهو طائر أَخْضَرُ وَعَلَى جَنَاحَيْهِ لُمْعَةٌ مَخَالِفَةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْخَيْلَانِ وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ الْوَضْفُ وَهُوَ كَأَفْعَى وَأَجْدَلُ فَمَا أَبُو عبيد فَقَالَ الْأَخِيلُ - الشَّقِيقُ عِنْدَ الْعَرَبِ. ابن دريد: وهو الضُّؤْضُؤُ أَيْضاً وَالشَّرِيقُ. أَبُو حاتم: وقيل لَهُ أَخْطَبُ لِحْضَرَةِ ظَهْرِهِ وَلَا تَكَادُ تَرَى الصُّرْدَ إِلَّا فِي شَعْفَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَهُوَ يَضْطَّادُ الْعَصَافِيرَ وَصِغَارَ الطَّيْرِ وَهُوَ يُتَشَاءُ بِهِ. غيره: وَالْهُسُ - الصُّرْدُ. أَبُو حاتم: هو طَائِرٌ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ وَيُدِيمُ تَخْرِيكَ ذَنْبِهِ وَالْجَمْعُ نَهْسَانٌ. أَبُو عبيد: الْوَاقِي - الصُّرْدُ وأنشد:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ

الفارسي: سَمِيَ بِصَوْتِهِ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقٍ وَلَمَّتِي مِثْلَ جَنَاحِ عَاقٍ

فَسَمِيَ الْغُرَابُ بِصَوْتِهِ (السُّتَل) طَائِرٌ مِثْلُ الثُّرَى عَظِيمُ يَضْرِبُ إِلَى السُّودِ يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخَذِ مِنَ الْبَعِيرِ أَوْ السَّاقِ أَوْ كُلِّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَفَا أَوْ صَخْرَةٍ فَيَنْكَبِرُ فَيَهْبِطُ فَيَأْكُلُ مُخَهُ وَالْجَمْعُ السُّتَلَانُ وَالسُّتَلَانُ (الغُرَاب) وَجَمْعُهُ الْغُرَبَانُ. وحكى غيره: أَغْرَبَةً. ابن دريد: وَأَغْرَبٌ وَغُرَبٌ وأنشد:

وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرَبِ

الفارسي: غُرَبَانٌ وَغُرَابَيْنِ كَعَيْبَانٍ وَعَقَابَيْنِ. قال أبو حاتم: يُقَالُ لِلضَّخْمِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا الْغُدَافُ. صاحب العين: هو غُرَابُ الْقَيْظِ الضَّخْمُ الْوَاقِرُ الْجَنَاحِ. أبو حاتم: وَيُقَالُ لِلصَّغَارِ مِنْهَا الصَّغَارِ الشَّوَى الْحَذَفُ وَقَدْ تقدَّم أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنَ الْعَنَمِ. صاحب العين: الْعَوْهَقُ - هو الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ وَالْأَعْصَمُ مِنْهَا - / الَّذِي فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيَضاءٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ» أَيِ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ هَذَا الْغُرَابُ. صاحب العين: غُرَابٌ قَهْقَرٌ - شَدِيدُ السُّودِ وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ الْمُؤَبَّضِ النِّسَاءُ لِأَنَّهُ يَخْجُلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ - يَعْنِي مَغْفُولاً. أبو حاتم: وَمِنْهَا يُقَعُّ فِي أَلْوَانِهَا بَيَاضٌ وَسُودٌ الْوَاحِدُ أَبْقَعَ وَصَوْتُهُ التَّغِيغُ وَالتَّعِيْبُ وَقَدْ تَغَقَّ يَتَغَقُّ تَغِيغاً وَتَعَبَ يَتَعَبُ تَعِيباً وَإِذَا غَلِظَ

١٥٢

صَوْتُ الْغُرَابِ وَأَسَنَّ قِيلَ شَحَجَ يَشَحَجُ شَحِيجاً وَشَحَاجاً كَمَا يُقَالُ لِلْحِمَارِ وَالْبُغْلِ. أَبُو عبيد: حَجَلُ الْغُرَابِ يَخْجَلُ وَيَخْجَلُ - مَشَى وَالْمَصْدَرُ الْحَجَلُ وَالْحَجَلَانِ. أَبُو حاتم: حَجَلٌ. الفارسي: وذلك لأنه يَمْشِي مَشْيَ الْمُقَيَّدِ وَالْقَيْدُ يُقَالُ لَهُ الْحَجَلُ. أَبُو عبيد: السَّهْلُ - الْغُرَابُ. أَبُو حاتم: وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ الْأَعْرَجُ لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى تَوَثَّبَ كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ يَخْجَلُ وَأَنْشَدَ:

وَقَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضُ النَّسَا      لَهُ فِي دِيَارِ الظَّاعِنِينَ نَغِيثُ

صَيْرُوهُ غُرَابُ الْبَيْنِ لِأَنَّهُ زَعَمُوا يَنْبِقُ بِالْبَيْنِ فَيَنْطَيَّرُونَ مِنْهُ وَيُقَالُ لَهُ غَاقٍ لَصَوْتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتٌ مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ وَيُقَالُ لَهُ أَغَوْرٌ مِنْ حِدَّةِ بَصَرِهِ وَكَأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْفَالِ كَمَا قِيلَ لِلْمَهْلَكَةِ مَقَاوِرَ وَلِلْمَلْدُوغِ سَلِيمٌ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِسَوَادِ حَدَقَتِهِ وَيُنَادَى غَوِيرٌ غَوِيرٌ وَيُقَالُ طَارَ غَوِيرٌ. أَبُو عبيد: الْحَاتِمُ - الْغُرَابُ وَأَنْشَدَ:

يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَايَ وَحَاتِمُ

صاحب العين: هو الغراب الأسود وقيل هو غُرَابُ الْبَيْنِ وهو أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتِمُ بِالْفِرَاقِ. أَبُو حاتم: يُقَالُ لِلْغُرَابِ ابْنُ دَايَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُزَلَّعٌ بِالْوُقُوعِ عَلَى الدَّبَرِ الَّتِي عَلَى دَايَاتِ ظُهُورِ الْإِبِلِ. صاحب العين: الْمُدَافُ يَصْحُحُ بِمِنْقَارِهِ فِي الدَّبَرِ - أَيِ يَطْعُنُ وَاللُّفْحَةُ وَاللُّفْحَةُ - الْغُرَابُ. قَالَ سيبويه: وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ ابْنُ بَرِيحٍ مَعْرِفَةٌ. السَّكْرِيُّ: الْعَجْدُ - الْغُرَابَانِ هَذِلِي (الْعَقَقُ) طَائِرٌ كَالْغُرَابِ يَخْجَلُ حَجَلَانًا وَالْأُنْثَى عَقَقَةٌ وَهُوَ يَذْجُنُ وَالْغُرَابُ لَا يَذْجُنُ وَالْعَقَقُ يَسْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالْذَّنَابِيرِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَيَخْبَأُهُ ثُمَّ رُبَّمَا زَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَمِثْلُ الْعَرَبِ: «أَخَذَرُ مِنَ الْعَقَقِ». صاحب العين: وَهُوَ الشَّجَوَجِيُّ وَالْأُنْثَى شَجَوَجَاءُ (الْغُرَيَّاءُ) هُنَّ سَوْدَاءُ جَدًّا تَبْنِي بَيْتَهَا بِالْحَصَى (الدُّغْرَةُ) هُنَّ تَكُونُ فِي الشَّجَرَةِ تَدْخُلُ فِيهَا لَا تَرَاهَا إِلَّا / مَذْغُورَةً تَهْرُ دَنْبَهَا (الْحَوِيَّةُ) صَغِيرَةٌ حَوَاءُ (السُّودَانِيَّةُ) هُنَّ سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الذَّنَبِ بِصِغَرِ الشَّجَرَةِ وَسَوَادُهَا تَدْخُلُ فِي الشَّجَرَةِ (الْفَاحِشَةُ) هِيَ الْمُطَوَّقَةُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فَاحِشَةٌ وَهِيَ تُقْرِقِرُ وَالْقُمْرِيُّ كَالْفَاحِشَةِ مُطَوَّقَةٌ وَهِيَ تُقْرِقِرُ وَتَضْحَكُ كَمَا يَضْحَكُ الْإِنْسَانُ وَالْأُنْثَى قُمْرِيَّةٌ وَسَاقُ حُرٍّ كَالْقُمْرِيِّ يَضْحَكُ أَيْضاً وَيُسَمَّى بِصِيَاغِهِ سَاقُ حُرٍّ وَلَا تَأْنِيكَ لَهُ وَلَا جَمْعُ (الشُّفُوقَةُ) هُنَّ صَغِيرَةٌ زُرْنَقَاءُ لَوْنُ الرُّمَادِ قَالَ وَأَظْلَمُهَا الشَّقِيقَةُ - وَهِيَ دُخْلَةٌ مِنْ أَصْغَرِ الدُّخُلِ كَذُبْرَاءَ وَهَيْئَتُهَا هَيْئَتُهُنَّ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهُنَّ وَإِنَّمَا سُمِّيتْ شَقِيقَةً مِنْ صِغَرِهَا اسْتَقْتَتْ مِنْ شَيْءٍ قَلِيلٍ (ابْنُ الْمَاءِ) يُقَالُ لَطَيْرِ الْمَاءِ كُلُّهَا بَنَاتُ الْمَاءِ الْوَاحِدِ ابْنُ الْمَاءِ قَالَ:

وَرَدَتْ اغْتِسَافاً وَالثَّرِيّاً كَأَنَّهَا      عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ

غيره: وَالْعَمَّاسَةُ - مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ غَطَّاطٌ يَغْتَمِسُ كَثِيراً. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ الْعَمَّاسُ وَالرَّهْوُ - طَيْرُ الْمَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْكَرْهُ كَيْ غَيْرُهُ: وَالرُّقَّةُ - طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يَمْكُرُ حَتَّى يَكَادُ يُقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَغْوِصُ فَيَخْرُجُ بَعِيداً وَهُوَ الرُّقُّقُ وَغَرَّ الْمَاءِ - ضَرَبَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ وَالْمُجْهُومُ - طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَأَنَّ مِثْقَالَهُ جَلَمُ الْخِيَاطِ. صاحب العين: الْغُرَّ - مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ وَاحِدُهَا غُرَّاءُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَالْأَغَرَّ - طَيْرٌ مُلْتَبِسٌ الرِّيشِ طَوِيلُ الْعُنُقِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ الْقَاقُ - طَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ الْعُنُقِ. صاحب العين: الْعَاقَةُ وَالْعَاقُ - مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ (بَطُ الْمَاءِ) هُنَّاتُ حُمُرٍ إِلَى الصَّغَرِ وَتُسَمَّى عِنْدَهُمُ الْإِوَرُ وَالْإِوَرُ ضُرُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأَجْنَاسٌ وَطَيْرُ الْمَاءِ أَكْثَرُ مِنْ مَائَتَيْنِ لَوْنٌ زَعَمُوا وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ أَكْثَرَهَا قَالَ وَأَسْمَاؤُهَا عِنْدَنَا بِالْبَطِّيَّةِ لِأَنَّهَا فِي الْبَطَانِحِ فِي بِلَادِ الْبَطِّ الشَّاهُزْمَجَاتِ أَيْضاً ضُرُوبٌ وَأَلْوَانٌ وَالْعُلْجُومُ - الذَّكَرُ مِنَ الْبَطِّ. صاحب العين: الثُّخَامُ - طَائِرٌ عَلَى خَلْقَةِ الْإِوَرِ وَاحِدَتُهُ نُحَامَةٌ وَقَالَ الْمَنِيحُ - مَشْيُ الْبَطَّةِ (الْمُرْغَةُ) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ - هُوَ طَائِرٌ أَخْضَرُ وَلَا يَكَادُ يُرَى إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَالَّذِي حَكَاهُ

سيبويه المُرْعَة قال والجمع مُرْع على بابِ عَشْرَة وَعَشْرٍ لا على بابِ غُرْفَة وَغُرْفَ لَان قُمْلَة لا يَكْسُر على فُعْلٍ ولذلك قالوا هو المُرْع فَذَكَّرُوا فلو كان كُفِّرَ لقالوا هي (التَّنَوُّط). قال أبو حاتم: هو من طَيْرِ الْبَرِّ - هُنَيْة / سوداء كالضَوْعَة تُعَلِّقُ عُشَّهَا فِي الشَّجَرَةِ الطَّوِيلَةِ فَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي إِبِلٍ وَفَهَا بِالطَّوْلِ:

٢  
١٥٤

تُقَطِّعُ أَغْنَاقَ التَّنَوُّطِ بِالضُّحَى وَيَفْرِسُنَ فِي الظُّلَمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ

أي من كَثُرَتْهَا وهي تُطِيلُ عُشَّهَا حَتَّى يَدْخُلَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى الْمَنَكِبِ. وقال أبو عمرو بن العلاء: التَّنَوُّطُ بفتح التاء وضَمُّ الواو. وقال أبو زيد: بضم التاء وكسر الواو ومَثَلٌ للعرب: «لَأَنْتَ أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ». أبو عبيد: واحدة التَّنَوُّطُ تَنَوُّطَةٌ (التَّهْيِطُ) التاء والهاء مكسورتان - طَائِرٌ أَغْبَرُ يَعِظُمُ فُرُوجُ الدَّجَاجَةِ وَعَلَى شَكْلِ الْيَمَامَةِ يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَصُوتُ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا أَمُوتُ أَنَا أَمُوتُ شَبَّهُوا صَوْتَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ (السَّوْنِدَاءُ) طَائِرٌ أَبْقَعَ أَسْوَدَ الْجِنْفَارِ يَطِيرُ فِي الشَّجَرِ وَيَجْرُسُهُ وَيَأْكُلُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا (الْبَثْرَاءُ) الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِ الْإِنْسَانِ وَهِيَ لَا يَشْعُرُ تَطِيرُ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَقَعُ فِي الْحَشِيشِ قَصِيرَةً الذَّنْبِ (الشَّخْمَةُ) هُنَيْةٌ بِيضَاءُ طَوِيلَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِنْفَارِ بِصَغَرِ الْكُعَيْنِ تَأْكُلُ الْعِنَبَ وَتَقَطِّعُهُ. قال سيبويه: وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْكُعَيْنُ إِلَّا مُصَغَّرًا - وَهُوَ الْبَلْبُلُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْجُمَيْلُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا غَيْرَ أَنَّهُ كَسَرُهَا بِغَيْرِ حَرْفِ التَّصْغِيرِ فَقَالَ كِفْتَانٌ وَجَمَلَانٌ وَلَهُ نَظَائِرُ كَسَكَيْتَ وَكُمَيْتَ وَقَدْ تَقَدَّمَا وَبَيَّنَّ وَجْهَ تَعْلِيلِهِمَا. أبو حاتم: (الغُبُرُورُ) عُصْفِيرٌ أَغْبَرُ لَوْنُ الثَّرَابِ (الْبَهْدَلَةُ) طَائِرٌ أَخْضَرُ يَعِظُمُ الشَّجَرَةَ وَالْجَمْعُ بَهْدَلٌ (الدُّخْلُ) طَائِرٌ أَخْوَى فِي ذَنْبِهِ رِيشَتَانِ بَيْضَاوَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يَأْكُلُ الدُّخْنَ. صاحب العين: الْقَمْرَاءُ - طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ (الْجُشْنَةُ) وَالْجَمَاعُ الْجُشْنُ - مَسْحَةٌ مِنَ الْمَسْحَاتِ وَالْمَسْحَاتُ - الدَّرَجَةُ وَالْقُبْرَةُ وَالْعَزِيزَاءُ وَالْجُشْنَةُ وَيُقَالُ الْجُشْنَةُ وَهِيَ تُعَشِّشُ بِالْحَصَى وَالْجُشْنَةُ سَوْدَاءُ تَصِيبُ بِذَنْبِهَا (الْحُمُخْمُ) حَمَامٌ طَوِيلُ الذَّنْبِ أَصْفَرُ مِنَ الذُّبَيْسِيِّ وَهُوَ حَمَامُ الْوَحْشِ قَالَ وَأَمَّا الْحُمُخْمَةُ الَّتِي سَمَّاهَا الطَّائِفِيُّ الْحُمُخْمَةَ فَطَائِرَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الدُّخْلِ هِيَ أَكْبَرُ مِنَ الدُّخْلِ يَعْلُوهَا سَوَادٌ وَبَاطِنُهَا الْحُمْرَةُ وَهِيَ دُونُ الْحَمَامَةِ فِي الْعِظَمِ وَرَجُلَاهَا إِلَى الْقِصْرِ وَعُثْقُهَا مُقْتَدِرٌ وَالْجَمْعُ الْحُمُخِمُ قَالَ وَأَظْلُهُ الْحُمُخْمُ بَعِينُهُ (الدَّرَجَةُ) طَائِرَةٌ تَدْخُلُ فِي حِجْرَةِ الْجِرْدَانِ تُعَشِّشُ فِيهَا (الْيَمَامُ) وَاحِدَتَهَا يَمَامَةٌ وَهِيَ كَالْحَمَامَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ ذُنَابِهَا بَيَاضٌ وَذَلِكَ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَمَامِ وَالْيَمَامِ وَحَمَامٌ مَكَّةُ أَجْمَعُ يَمَامٌ قَالُوا وَالْحَمَامُ وَالذُّبَيْسِيُّ / وَالْقُمْرِيُّ وَالْفَاحِخَةُ وَالْأَتْنُ وَالْجَمِيعُ الْإِنَانُ وَالْيَمَامُ كُلُّ هَؤُلَاءِ حَمَامٌ وَالْوَرَاثِيْنِ وَسَاقُ حُرٍّ قَالُوا وَالْيَمَامَةُ يَعِظُمُ الْحَمَامَةُ كَذَرَاءُ اللَّوْنِ بَيْنَ الْقَصِيرَةِ وَالطَّوِيلَةِ ضَخْمَةُ الرَّاسِ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَالصُّحَارِيِّ تَبِيضُ بَيْضًا عِظَامًا رُقْشًا مِثْلُ بَيْضِ الْحَبَّازِيِّ (الْأَكْبَدُ) طَائِرٌ ظَهْرُهُ أَغْبَرُ وَبَطْنُهُ أَسْوَدُ وَهُوَ عُصْفُورُ (الصُّلَيْقَاءُ) مِثْلُ الْعَزِيزَاءِ عَلَى لَوْنِهَا وَفِيهَا بَيَاضٌ وَسَوَادٌ (أُمُّ رِيَّاحٍ) مِثْلُ الضَّوْعَةِ غَيْرَ أَنَّهَا حَمْرَاءُ الْجَنَاحَيْنِ وَالظَّهْرُ تَأْكُلُ الْعِنَبَ (الْأَبْرَقُ) طَائِرٌ يَأْكُلُ الدُّخْنَ وَالْجَمْعُ الْبَرْقُ (الْمُشْتَرِي) طَائِرٌ أَصْفَرُ الظَّهْرِ يَعِظُمُ الْعَيْنِ وَقِيلَ بَطْنُهُ أَغْبَرُ وَظَهْرُهُ أَخْضَرُ (الْحُمْرَةُ) طَائِرٌ يَعِظُمُ الْعُصْفُورَ وَيَكُونُ مِنْهَا كَذَرَاءُ وَدَهْسَاءُ وَرُقْشَاءُ وَالْوَاثِيَةُ وَاحِدَةٌ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ كَذَرَاءَ فَجَمِيعُ لَوْنِهَا أَكْثَرُ وَإِذَا كَانَتْ دَهْسَاءَ أَوْ رُقْشَاءَ فَجَمِيعُ لَوْنِهَا كَذَلِكَ وَالْحُمْرُ - مِنْ عَصَافِيرِ الطَّيْرِ وَقَدْ خُفَّفَ. وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

٢  
١٥٥

إِنْ لَا ثَلَاثِيهِمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ قَفَرًا تَبِيضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ

### الْعُصْفُورُ وَالنَّقَّازُ وَاحِدٌ

الذكر أسود الرأس والعنق وسائره إلى الورقة وفي جناحيه حمرة والأنثى العصفورة ولونها إلى الصفرة والبياض ويقال لها نقَّازة (النَّغَرُ) أَصْفَرُ الْعَصَافِيرِ الْفَرْخُ مِنْهَا أَوْ الضَّاوِيُّ تَرَاهُ أَبَدًا صَغِيرًا وَالْجَمِيعُ النَّغَرَانِ وَالنَّغَرُ



عند أهل المدينة - البُلبُل قال بُلبُلٌ لِصَبِيٍّ من الأنصار كان له نُغْرٌ فمات: «يا أبا عُمَيْرٍ ما فعل الثُّغَيْرُ» وقيل هو ضَرْبٌ من الحُمُر (الرَّاعِيَّة) يُقال لها رَاعِيَّةُ الْخَيْلِ طَائِرَةٌ صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ تَراها أبدأ تَحْتَ بُطُونِ الْخَيْلِ والدَّوَابِّ كَأَنَّمَا خُضِبَ جَنَاحُهَا وَعُنُقُهَا بِالزُّعْفَرَانِ فيها كُذْرَةٌ وَسَوَادٌ وَظَهْرُهَا أَصْفَرٌ وَزِمَكَاها لا طَوِيلَةٌ ولا قَصِيرَةٌ (الكَرَّوَان) بِعِظَمِ الدَّجَاجَةِ عير أنه أَسْبَطُ وَأَطْوَلُ عُثْقًا وَأَطْوَلُ رِجْلَيْنِ رَأْسُهُ بِعِظَمِ رَأْسِ الدَّجَاجَةِ وَزِمَكَاها قَصِيرَةٌ وَعَيْنَاهُ زُرْقَاوَانٌ وَرَعَمُوا أَنْ الْحَجَلَ فِرَاحُهُ وَهُوَ أَحْمَقُ طَائِرٍ يُقال له «أَطْرَقَ كَرًا يُخَلِّبُ لَكَ» وهو مَثَلٌ إِذَا قِيلَ لَهُ هَذَا لَبَدَ بِالْأَرْضِ حَتَّى يُزْمَى وَكَرًا تَرْخِيمُ كَرَّوَانٍ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ وَيَجْمَعُ كَرَّوَانَاتٍ وَكِرَّوَانًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. الْفَارِسِيُّ: كِرَّوَانٌ لَيْسَ بِجَمْعِ كَرَّوَانٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كَرَّا إِلَى / هَذَا ذَهَبَ سَبِيْبُهُ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى كَرَّوَيْنٍ قَالَ وَأَنشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ طَيْرٍ:

### خَنَفُ الْخَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَّوَيْنِ

ابن دريد: الثَّهَارُ - وَلَدُ الْكَرَّوَانِ وَجَمَعَهُ أَنَهْرَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّيْلُ - وَلَدُ الْكَرَّوَانِ. أَبُو حَاتِمٍ: الطَّرِيقُ وَالطَّرِيقُ - الْكَرَّوَانُ الذَّكَرُ لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى أَحَدًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَأَطْرَقَ وَزَادَ ابْنُ دَرِيدٍ يُقال له أَطْرَقَ فَيَسْقُطُ (الْحَجَلُ) الْوَاحِدَةُ الْحَجَلَةُ مِثْلُ صِفَارِ الْقَبْجِ وَهِيَ صَفْعَاءٌ وَصَوْتُهَا وَقَّ وَقَّ وَهِيَ تُقَطِّقُ وَقَالُوا فِي جَمْعِ الْحَجَلَةِ الْحَجَلِيُّ <sup>(١)</sup> وَأَنشَدَ:

إِزْحَمَ أَصْنِبَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ  
حِجْلِي تَدْرُجُ بِالشَّرْبَةِ وَقُعُ

علي: الْحِجْلِيُّ - اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْقَضَبَاءِ وَالطَّرَفَاءِ وَلَيْسَتْ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ فِعْلِي لَيْسَتْ مِنْ أُبْنِيَّةِ الْجَمْعِ. الطَّائِفِيُّ: الْحَجَلَةُ - طَائِرٌ وَزَيْدِي أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمَنْقَارِ أَسْفَعُ الْخَذَّيْنِ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ فِي جَنْبِهِ مِثْلُ مَا فِي جَنَاحِ الْيَعْقُوبِ وَالذَّكَرُ أَحْسَنُ مِنَ الْأُنْثَى وَيُقال لِلذَّكَرِ قَوْقُلٌ وَزُعْفُوقٌ وَالْأُنْثَى قُعَيْطَةٌ وَزُعْفُوقَةٌ وَيُقال لِأُنْثَى الْحَجَلِ الْعَبْرَاءُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرْخُ مِنْهَا السُّلْكُ وَالْأُنْثَى السُّلْكَةُ وَالْجَمْعُ السُّلُكَانُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ السُّلْفُ وَالسُّلْفَانُ. أَبُو حَاتِمٍ: النَّجْدِيُّ مِنَ الْحَجَلِ أَخْضَرُ مِثْلُ الْبَقْلِ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَيُسَمَّى صِفْرَدًا وَالتَّهَامِيُّ مِنَ الْحَجَلِ فِيهِ بَيَاضٌ وَخُضْرَةٌ وَيُسَمَّوْنَ الْقَهْنِيَّةَ. غَيْرُهُ: وَالْقَهْنِيُّ - ذَكَرُ الْحَجَلِ (وَالْيَعْقُوبُ) - ذَكَرُ الْقَبْجَةِ وَالْقَبْجَةُ - اسْمٌ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ وَصَوْتُهُ قَقَّا قَقَّا وَيُقَهْقَهُ وَيُلْقَطُ الْأَوْلَادُ يَطْعُمُهَا. الطَّائِفِيُّ: الْيَعْقُوبُ - طَائِرٌ أَغْبَرُ أَسْوَدُ الْخَذَّيْنِ وَاللُّخِي الْأَسْفَلُ

(١) قلت قول علي بن سيده الحجل إلى خلاف الأصح وقلده، فيه من قلده، والأصح أن يفعل بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها إلا لفظتان وهما الحجلية هذه والظري جمع الظربان ونظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون في أحمراره «فيل الألفية» حيث قال رحمه الله تعالى:

فِعْلِي بِهَا أَجْمَعُ ظَرْبَانُ وَخَجَلُ

وليس باسم الجمع في القول الأجل. ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة، روي عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمرة وفيهم المتنبي فقال لهم: كم من جمع لنا على فعلى؟ فأجاب المتنبي في الحال بقوله: حجل وظري وكان في مجلسه ذلك العلماء الأدباء والشعراء وفيهم أبو علي الفارسي فلم يزد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما، وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو علي إلى بيته وسهر يطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما تالفة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبي لغة العرب وتبحره فيها. قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة تالفة وهي يغزي جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب جدود بقوله:

وثلث اللفظيين لفظ يُغزَى إلى الدماميني وهو يغزى  
أه وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أَحْمَرُ الرجلين والمِنْقَارِ ما تحت جَنَاحَيْهِ يُشْبِهُ الْعَصَبَ (الْقَطَا). ابن السكيت: قَطَاةٌ وَقَطَاٌ وَقَطَايَاتٌ وَقَطَوَاتٌ. أبو حاتم: الْقَطَا لَوْنَانِ الْكُذْرِيُّ وَالْجُونِيُّ فَالْكُذْرِيُّ غُبَرُ الْأَلْوَانِ رُقَشُ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ صُفْرُ الْحُلُوقِ قِصَارُ الْأَذْنَابِ ويقال للْكُذْرِيِّ الْعَرَبِيُّ وَالْوَزَقُ وَهِيَ أَلْطَفُ مِنَ الْجُونِيِّ وَالْجُونِيَّةُ تُعَدَّلُ بِكُذْرِيَّتَيْنِ وَهُنَّ سُودُ الْبُطُونِ سُودُ بُطُونِ الْأَجْنِحَةِ وَالْقَوَادِمِ وَأَرْجُلُهَا أَضْلَعُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُذْرِيِّ وَلَبَأُ الْجُونِيَّةِ أَيْضُ وَلِبَائِهَا طَوْقَانِ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ وَالظَّهَرُ أَغْبَرُ أَرْقَطُ وَهُوَ / كَلَوْنٌ ظَهَرَ الْكُذْرِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشاً تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ وَهِيَ قِصَارُ الْأَذْنَابِ أَيْضاً قَالَ وَوُجِدَ فِي بَعْضِ رِقَاعِ الْأَصْمَعِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُ الْجُونِيَّ وَلَمْ يَقْلِهِ غَيْرُهُ. الفارسي: هو على توهم الضمة التي في الجيم واقعة على الواو ومثله قراءة من قرأ: «فَأَسْتَوَى عَلَى سُقُقِهِ». وحكي عن أبي العباس: أنه قال كان أبو حية الثُمَيْرِيُّ يَهْمِزُ كُلَّ وَادٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَهَذَا نَظِيرُ مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي تَخْفِيفِ الْكَمَاةِ الْكَمَاةُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا الْحَرَكَةَ الَّتِي عَلَى الْهَمْزَةِ واقعة على الميم فبقيت الهمزة ساكنة وصورة تخفيف الهمزة إذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك أن تُقَلَّبَ إِلَى الْحَرْفِ الْمُجَانِسِ لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا هَذَا تَعْلِيلُ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ فَحَكَيَاهُ سَادَجاً مَغْسُولاً. أبو حاتم: الْعَصْفُ مِنَ الْقَطَا - هُوَ الْجُونِيُّ بَعَيْنُهُ الْوَاحِدَةُ غَضْفَةٌ وَتُسَمَّى الْجُونِيَّةُ غُثْمَاءً لِأَنَّهُ لَا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا صَوَّتَتْ إِنَّمَا تُغْرِغِرُ إِحْدَاهُنَّ بِصَوْتٍ فِي حَلْقِهَا وَالْكُذْرِيَّةُ فَصِيحَةٌ تُنَادِي بِاسْمِهَا وَأَمَّا الْغَطَّاطُ فَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا الْمَوَاحِدَةِ غَطَّاطَةٌ وَهِيَ غُبَرُ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ وَالْأَبْدَانِ سُودُ بُطُونِ الْأَجْنِحَةِ طَوَالُ الْأَزْجَلِ الْأَعْنَاقِ وَبِاخْتِدَاعِي الْغَطَّاطَةِ مِثْلُ الرُّقَمَتَيْنِ خَطَّانِ أَسْوَدُ وَأَبْيَضُ وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ الْمَكَاءِ وَإِنَّمَا تُصَادُ بِالْفُخِّ لَا تَكُونُ أَسْرَاباً أَكْثَرُ مَا تَكُونُ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً وَلَهُنَّ أَصَوَاتٌ وَهُنَّ غُثْمٌ أَيْضاً إِنَّمَا تُغَطِّغُ إِحْدَاهُنَّ بِصَوْتٍ فِي حَلْقِهَا وَإِنَّمَا تُصَوِّتُ حِينَ تَطِيرُ ثُمَّ تَقْطَعُ التَّصْوِيتَ. وقال أبو الدقيش: الْغَطَّاطَةُ بِيضَاءُ شَدِيدَةٌ الْبَيَاضُ وَرَجُلَاهَا خَمْرَاوَانِ قَصِيرَتَانِ وَفِي ظَهْرِهَا خَطَّانٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ سُودٌ. غيره: الْغَطَّاطَةُ - مِثْلُ الْقَطَاةِ فِي قَدْرِهَا وَطَوْلِهَا غَيْرُ أَنَّهَا كَذَرَاءُ اللَّوْنِ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الْغَطَّاطُ - الْقَطَا وَاحِدَتُهُ غَطَّاطَةٌ فَتَمَّ بِهِ وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقَالَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَهُوَ أَبْكَرُ مَا يَكُونُ فِي الْوَزْدِ قَالَ وَأَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ضَوْءِ الصُّبْحِ وَدَهْمُ الْقَطَا فِي الْغَطَّاطِ الْجَثَاثِ

فَأَمَّا الْغَطَّاطُ بِالضَّمِّ فَالضُّبْحُ وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ بِالْفَتْحِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَطَا - ضَرْبَانِ فَالْقِصَارُ الْأَرْجُلُ الصُّفْرُ الْأَعْنَاقِ السُّودُ الْقَوَادِمُ الصُّهْبُ الْخَوَافِي - هِيَ الْكُذْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ وَالطَّوَالُ الْأَرْجُلُ اللَّبِيضُ الْبُطُونِ الْغُبَرُ الظُّهُورُ الْوَاسِعَةُ الْعُيُونُ - هِيَ الْغَطَّاطُ وَبَيْتُ الْهَذَلِيِّ:

/يَتَغَطَّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا أَوْلَى الرِّعَاوِ كَالْغَطَّاطِ الْمُقْبِلِ

رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَنَّ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَهْوُونَ الْحَرْبَ هُوِيَّ الْغَطَّاطِ وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَسَوَادِ السَّدَفِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ - الْمَلَسَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَضَارَةُ - الْقَطَاةُ وَالْهُوْدَةُ - الْقَطَاةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَثْنَى. ابْنُ دَرِيدٍ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الثَّهَارُ - فَرْخُ الْقَطَاةِ وَالْغَطَّاطِ وَالْجَمْعُ أَنْهَرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَلَدَ الْكَرَوَانِ وَالسَّلَكُ - فَرْخُ الْقَطَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ فَرْخُ الْحَجَلِ وَالْمُفْعَدَاتُ - فِرَاخُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ وَكُلُّ فَرْخٍ طَائِرٍ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ مُفْعَدٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ فَرْخُ النَّسْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَرْخُ قَطَاةٍ عَاتِقٌ - قَدْ اسْتَقَلَّ وَطَارَ. قَالَ: وَتَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْيَغُوبُ - ذَكَرَ الْقَطَاةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَجَلِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْيَغَاقِيْبُ مِنَ النُّحْلِ وَقَالَ طَارَ الْقَطَا عَزْفاً عَزْفاً - أَيُّ مُتَتَابِعاً. أَبُو حَاتِمٍ: الْجَنْزَابُ - ذَكَرَ الْقَطَا وَقَالَ لَعَطَ الْقَطَا - صَوَّتَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يَلْعَطُ لَعَطاً وَلَغِيْطاً. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَلْعَطَ (الْحَبَّازِيُّ) طَائِرٌ بِعِظَمِ الدَّبِكِ الْعَظِيمِ كَثِيرَةُ الرَّيشِ وَمِنْهَا بِيضَاءُ وَكَذَرَاءُ وَخَمْرَاءُ مُشْرِبَةٌ الْحَمْرَةَ كَذَرَةً لَا طَوِيلَةَ الرَّجْلَيْنِ وَلَا قَصِيرَتُهُمَا

طويلة العُنُق والدُّنْب تَبْيَضُ بَيْضاً من نحو بَيْض الدَّجاجة في العِظَم وهي دَجَاجَةُ البَرِّ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ زَعَمُوا  
حتى الحَنَافِس. أبو حاتم: الحَرْبُ - ذَكَرَ الحُبَارَى الجمع الخبزَان. ابن دريد: الحُبُجْر والحُبَاجِر والحُبُرُجْ  
والحُبَارَج - ذَكَرَ الحُبَارَى. أبو حاتم: ويقال للصغير منه الحُبُور والحُبُور وقيل اليخْبُور طائرٌ مَأ. وقال  
الأصمعي: يُقال للصغير منها الثَّهَار وقد تقدَّم أنه فَرْخ الكَرْوَان والقَطَا والقُلُوص - الصغيرة حتى تَسْتَزِيل  
ويصَاجِبُها حتى تَشِبُّ والجمع القِلَاص والقُلُوص كما يقال من الإبل والثَّعَام. قال الشماخ: من كلمة له:

وقد أَتَعَلَّتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا قُلُوصُ حُبَارَى رِيثُهَا قد تَمَوَّرَا

وربما سُمِّيَتِ الحُبَارَى عَنَزَا وقال غَطَّتِ الحُبَارَى تَغْطُ غَطِيظًا - صَوَّتَتْ وقد تقدَّم في الفُهْد والثَّيْمِر.  
السيرافي: الجَنْبَر والجَنْبَار - فَرْخُ الحُبَارَى وقد مثل / بهما سيبويه (المُكَاء) طَائِرٌ دَقِيقٌ أبيضٌ طويلُ الرجلين  
والعُنُق وساقاه بَيَضاوانِ كَبَيَاضِ جَسَدِهِ صغير المِنْقَارِ قَصِيرُ الزِمَكِيِّ يكون في كل زمانٍ وله صَفِيرٌ حَسَنٌ وتَصْعِيدٌ  
في الجَوِّ وهُبُوطٌ وهو في ذلك يُصَفِّرُ والأنثى مُكَاءٌ والجمع مَكَائِي ويُقال غَرَّدَ المُكَاءُ وَتَعَبَ وَصَدَحَ وَغَنَى  
وصَاحَ وَصَوَّتَ والتَّطَرَّبَ أَرْفَعَ صَوْتَهُ وأَطْوَلَهُ نَفْسًا وَتَزَجَّعًا وهو التَّفْرِيدُ والتَّغَبُّ والصَّدْحُ والصَّيَاحُ والتَّضْوِيتُ  
والصُّوَّتُ قال: وقال أبو سلم الأعرابي المُكَاءُ يَقُوقِي قَوْقَاةً وَيَصِيءُ صَيِّيًا وَيُقَيِّضُ. صاحب العين: (الهُذْهَدُ) -  
أبيضُ اللونِ بَيَاضٌ وَخُمْرَةٌ وسَوَادٌ له عُرْفٌ طَوِيلٌ على رَأْسِهِ وصَوْتُهُ الهَذْهَذَةُ وربما قيل له هُذَاهُذٌ. قال  
الراعي:

كَهَذَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءَ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

وذكروا أنه غير الهُذْهَذُ في صَوْتِهِ هَذْهَذَةٌ ويقال إن الهَدِيلَ - الذكر من جِنْسِهِ فكأنه يدْعُوهُ يُقال هذا حمامُ  
الْوَحْشِ يَهْدِلُ هَدِيلًا. صاحب العين: الهُذْهَذُ يُكْنَى أبا الرُّبَيْعِ (المُؤَذِّنَةُ) طَائِرَةٌ من الدُّخُلِ كَذِيْرَاءُ صَغِيرَةٌ بِصَغَرِ  
القُبْرَةِ صَغِيرَةُ الزِمَكِيِّ قَصِيرَةُ العُنُقِ والرجْلَيْنِ على حَدِّ الحُمْرَةِ ويكون منهنَّ دَهْسَاءُ يَكُنُّ في القَلْعِ والشَّجَرِ  
والجمع المَادِنِ (الكُخْلَاءُ) طَائِرَةٌ من الدُّخُلِ دَهْمَاءُ كُخْلَاءُ العَيْنَيْنِ تعرفُها بتَكْجِيلِهَا وهي بِعِظَمِ المؤَذِّنَةِ والدُّخُلِ  
كله على جِذَاءٍ واحدٍ قَصِيرَةُ العُنُقِ والزِمَكِيِّ (الرُّضِيمُ) طَائِرَةٌ من الدُّخُلِ كَذِيْرَاءُ اللونِ ليس بينهما شيءٌ إذا كانت  
المُؤَذِّنَةُ كَذِيْرَاءُ اللونِ إلا أن المُؤَذِّنَةَ أَحَدُهُمَا وَأَشْرَدُهُمَا يُقال هذه رُضِيمٌ مؤنثة وتُسَمَّى أيضاً رُضْمَةً والجمع  
رُضْمَاتٌ لأنها تَرْضُمُ بالأَرْضِ رُضُومًا ولا تكاد تَطِيرُ - أي تَلْزَقُ بها لُزُوقًا (الصَّقْعَاءُ) دُخْلَةٌ كَذِيْرَاءُ اللونِ بِصُفْرَةٍ  
ورَأْسِهَا أَصْفَرٌ صَغِيرَةُ قَصِيرَةُ الزِمَكِيِّ والرجْلَيْنِ والعُنُقِ والدُّخُلِ كلُّهُ عندهم عَصَافِيرُ وكلُّهن حُمْرٌ وأما الصَّقْعَاءُ  
بسَوَادٍ فَدُخْلَةٌ دَهْمَاءُ ورَأْسِهَا أَسْوَدُ قَصِيرَةُ الزِمَكِيِّ والعُنُقِ (الشَّوَالَةُ) دُخْلَةٌ كَذِيْرَاءُ إذا وَقَفَتْ على شَجَرَةٍ أو خَجَرٍ  
خَطَرَتْ بِزِمَكِيَّهَا خَطَرَانِ الفَخْلِ وَسُمِّيَتِ شَوَالَةً لأنها تَشُولُ بِذَنَبِهَا وفي بَطْنِهَا وَسَفَلَتِهَا شيءٌ من حُمْرَةٍ واللَّبِيدُ -  
طائرٌ مثلُ مُلَاعِبِ ظِلِّهِ في العِظَمِ إذا أَسْفَ إلى الأَرْضِ لَبَدَ لأنه لا يكاد يَطِيرُ إلا أن يُطَارَ (السَّمَانِيُّ) طائرٌ طويلُ  
العُنُقِ والرجْلَيْنِ أَرْقَشُ كَأَنَّهُ المُرْعَةُ في العِظَمِ والطُّولِ هِجَاءُ المُرْعَةِ - أي شَكْلُهَا وقَدَرُهَا، ويُقال فلانُ/ على  
هِجَاءِ فلانٍ - أي على قَدَرِهِ في الطُّولِ والعِظَمِ والواحدة سَمَانَةٌ والجمع السَّمَانِيُّ والسَّمَانِيَّاتُ وهي السَّمَامَةُ  
والسَّمَامُ وقيل السَّمَامَةُ - طائرٌ خَفِيفُ الطَّيْرَانِ ولذلك شَبَّهَ النَّابِغَةُ إِبِلًا سِرَاعًا تريد عَرَفَةً بها فقال في ذلك:

سَمَامًا تَبَارِي الرِّيحَ خَوْصًا عِيُونُهَا يَزُرُّنَ أَلَا سَيْرُهُنَّ الِيتْدَافِعُ

(جُمَيْلُ خُرٍّ) طائرٌ من الدُّخُلِ أَكْثَرُ نَحْوُ من الشَّقِيقَةِ في الصَّغَرِ أعْظَمُ رَأْسًا من الشَّقِيقَةِ بكثيرٍ والجمع  
جُمَيْلَاتٌ خُرٌّ وقد قَدِّمْتُ تعليلَ الجُمَيْلِ المفرد الذي هو البُلْبُلُ. (الصُّوْعَةُ) صَغِيرَةٌ وَلَوْنُهَا إلى الصُّفْرَةِ عَالِيَتُهَا

رُقْشَة وباطنُها صُفْرَة ورُزْقَة قَصِيرَة العُنُق والزَيْمُكي أصغرُ من العُصْفُور إليها الصغارة واللُّؤم يقول إليها انتَهَيَا وإنما سُمِّيَتْ صُوعَة من قِبَلِ صُوتِ لها يصوتُ في وجه الصبغ وقيل الصُوعَة سَوْدَاء كَسَوَادِ الغُرَاب وهي أكبر من الضُّخْرَة قليلاً حَمْرَاء الخَوَافِق والضُّوع - طائرٌ أسودٌ مثلُ الغُرَاب أصغرُ منه غير أنه أحمرُ الجَنَاحَيْنِ وزَيْدُهُمَا وقيل هو من العَصَافِير والعَصَافِير - ما صَغُرَ من الطير فكان دون الدُّخْل والحُمَر والحُمرة والعُصْفُور يجمعانِ الدُّخْل وما دُونَهُمَا وقيل الضُّوع - طائرٌ أَبْعَثُ مثل الدَّجَاجَة وهو طَيِّب اللحم وقد اختلفوا في الضُّوع فقال بعضهم إنه من غير الطير. ابن دريد: والجمع أَضْوَاعٌ وَضِيعَان. أبو حاتم: الضُّوع - لغة في الضُّوع والضُّفُف - هو العُصْفُور في بعض اللُّغات حكاه ابن دريد. أبو حاتم: (الرَّغَاء) طائر من الدُّخْل أَكْذَرُ اللَّوْنِ بِعَظَمِ رَأْسِ الدُّخْل قَدْهَا كَقَدِ سَائِرِهِ أصغرُ من المؤدَّة وصوته رَغَاء وهو بِصَغَرِ الشَّقِيقَة والجمع الرُّغَائَات (الدَّرَاج) لا يكونُ بأَرْضِهِمْ - وهو طير أَرْقَطُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ قَصِيرُ المِنْقَارِ مُقْتَدِرُ الرَّجُلِ والعُنُقِ والأنثى دُرَاجَة وهي الدَّرَجَة مثال رُطْبَة. سيبويه: وهي الدَّرَجَة وهي فُعْلَة من أَوَّلِ وَهْلَة ليس أصله الحركة ويقال لها أيضاً قَوْقَلَة والذكر قَوْقَلٌ وَخَيْفَطَانٌ. ابن دريد: وهو الخَيْفَطَانُ والضُّمُّ أَعْلَى والخَيْفَطُ - الدَّرَاج. وقال مرة: هو ضَرْبٌ من الطير وليس بَنَت. أبو حاتم: (الخَرَّارَة) طائرٌ ليس من الدُّخْل أَرْقَشُ بَرَقْشَة من بَيَاضٍ أو حُمْرَة غَالِيَة وهي أعظم من الصُّرْدِ وأَعْلَظُ لا يَكَادُ يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ مَقْتَدِرَة العُنُقِ قَصِيرَة الزَيْمُكي والرجلين والجميع الخَرَّار (الفَقَاقَة) طائِرَة من العَصَافِير بَقِيْعَاءَ وليست من الدُّخْل وَلَوْهَا أَبْقَعُ / يَضْفَانِ نصف أَبْيَضُ وَيَضْفُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ والذُّهْمَة قَصِيرَة الرَّجْلَيْنِ والعُنُقِ وكلُّ شيء منها وهي أصغرُ من الثُّقَاز والجمع الفُقَاقُ مَخْفَفُ (العَنْقَاء المَغْرِبَة) دَاهِيَة وليست من الطير عَلِمْنَاهَا يَقَالُ: «ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْعَنْقَاءُ المَغْرِبَة» - إذا أَصَابَهُ بَلَاءٌ أو خَاوِيَة وَخَاوِيَة - الدَاهِيَة. ابن دريد: الْعَنْقَاءُ المَغْرِبُ - كلمة لا أَصْلَ لَهَا يَقَالُ إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا يُرَى إِلَّا فِي الدُّهُورِ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الدَاهِيَة عَنْقَاءً مُغْرِبً وَيَقَالُ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ. قال أبو علي: عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ وَضَفْ فَمَا الإِضَافَةُ فَعَلَى نَحْوِ صَلَاةِ الْأَوَّلَى وَبَابِ الْحَدِيدِ وَمَسْجِدِ الْجَامِعِ كَأَنَّهُ عَنْقَاءُ أَمْرٍ مُغْرِبٍ أو خَبَرٍ مُغْرِبٍ. أبو حاتم: (الرُّخْمَة) والجمع رَخَمٌ وَرُخْمٌ - طَائِرَة ضَخْمَة بِيضَاءُ تَأْكُلُ الْجَيْفَ وَلَا تَضْطَّادُ وَيَقَالُ لَهَا الْأَثُوقُ يَقَالُ فِي مِثْلِ اللَّعْرَبِ: «أَبْعَدُ مِنْ بِيضِ الْأَثُوقِ» وَرَبْمَا خَالَطَ لَوْنُهَا الْإِخْتِمَاسُ - يَعْنِي الثُّقَطَ الصَّغَارَ لَا تُرَى وَالرُّخْمَة بِعَظَمِ الْعُقَابِ وَتُسَمَّى أَمَّ جُفْرَانٍ وَأَمَّ رِسَالَة وَأَمَّ قَيْسٍ وَخَفْصَة وَأَمَّ عَجِينَة وَالدَّكْرُ مِنْهَا - الْمُذْمَلُ وَالفِرَاحُ الثُّقَائِقُ وَلَا تُبَيِّتُ إِلَّا فِي أَرْفَعِ مَوْضِعٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَقَالُ قَعَدَتِ الرُّخْمَة وَجَلَسَتْ وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ يَقَالُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الطير. ابن دريد: جَثَمَتِ الرُّخْمَة كَذَلِكَ. الْفَارَسِي: الْمَجَائِمُ مَعْمُومٌ بِهَا جَمِيعُ مَوَاقِعِ الطير وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو حاتم: وَلَا يُرَى بِيَضُ الْأَثُوقِ إِلَّا فِي شَيْثِ جَبَلٍ أو رَأْسِ عِضَاهَة لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ (الْجِدَاة) وَالْجَمْعُ الْجِدَا - طَائِرٌ لَا يَصِيدُ إِنَّمَا لَهَا الْجَيْفُ وَالْأَسَارُ وَهِيَ سَوْدَاءُ وَدَخْنَاءُ وَرَمْدَاءُ. قال العجاج:

كَمَا تَدَانِي الْجِدَا الْأَوِي

- أي التي يَأْوِي بعضها إلى بعض وَيَتَدَانِي (البُومَة) طائرٌ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ أَبْعَثُ أَكْذَرُ بِعَظَمِ الدَّجَاجَة يَطِيرُ وَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْبَاشِقِ وَجَمْعُهَا الْبُومُ وَالثُّهَامُ - الْبُومُ وَجَمْعُهُ نُهُمُ (البُوهَة) وَالبُوهُ - طَائِرٌ مِثْلُ الْبُومَة وَيَقَالُ هُوَ ذَكَرُهَا، قَالَ رُؤْبَة:

كَالْبُوهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ

قال: وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالصُّقْرِ إِذَا كُرِّزَ فَشَبَّ الْبُوهُ فِي كِبَرِهِ بِهِ وَأَنشَدَ:

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

$\frac{2}{117}$

عَقِيقَتَهُ - شَعْرَهُ الَّذِي يُؤَلَّدُ بِهِ وَرِيشُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالْأَحْسَبُ<sup>(١)</sup> - لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ / (الْهَامَةُ) طَائِرَةٌ كَذَرَاءُ غَبْرَاءٍ مِثْلُ لَوْنِ الْبُومِ بِعَظَمِ الْبُومَةِ قَالَ: وَالْهَامَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ وَهِيَ زَرْقَاءُ تَنْظُرُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ أَيْنَمَا دُزَّتْ أَدَارَتْ رَأْسَهَا قَبْلَكَ وَلَا تُقْبَلُ بِصَدْرِهَا وَالْجَمِيعُ الْهَامَاتُ وَالْهَامُ وَلَا تَطِيرُ الْبُومَةُ وَلَا الْهَامَةُ بِالنَّهَارِ وَلَكِنْ يَكُونَانِ فِي الْغَيْرَانِ ظَاهِرَتَيْنِ وَيُطِيرُ بِالْهَامَةِ وَيَتَكَدُّ بِهَا وَقَوْمٌ لَا يَتَطِيرُونَ بِهَا وَلَا يَتَكَدُّونَ فَلَا تَضُرُّهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْمٌ كَثِيرٌ يَتَيَمَّنُّونَ بِهَا وَقَالُوا: لَا تُرَى إِلَّا بِاللَّيْلِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهَا هَامُ النَّاسِ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ خَرَجَتْ مِنْ رَأْسِهِ هَامَةٌ وَذَلِكَ بَاطِلٌ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: تَصِيحُ عِنْدَ الْقُبُورِ وَخَالَفَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَا أَيُّهَا ذِي الصُّدَى الصُّبُوحُ      أَمَا نَزَالَ أَبَدًا تَصِيحُ

وقال بعضهم: الْبُومَةُ بِضَخَمِ الْعُقَابِ وَالْهَامَةُ طَائِرَةٌ صَغِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ حَازِمٍ السَّلْمِيُّ: وَقِيلَ لَهُ ابْنُ بَهْرَةَ:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةٍ تَزُقُّو      فَقَدْ أَزَقَيْتَ بِالْمَزُونِ هَامَا

وهذا في مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ هَامَتِهِ طَائِرٌ يَصِيحُ عِنْدَ قَبْرِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَامُ - طَائِرٌ شَبِهُ الْهَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْبُومُ وَقَالَ نَاهَتِ الْهَامَةُ نَوْهًا - رَفَعَتْ رَأْسَهَا ثُمَّ صَرَخَتْ (الْتَجَّ) مِنَ الْهَامِ يَصِيحُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ كَأَنَّهُ يَتَرَنَّ وَالْجَمْعُ التُّبْجَانُ (الْخَبَلُ) طَائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ صَوْتًا وَاحِدًا يَخْكِي مَاتَتْ خَبَلٌ مَاتَتْ خَبَلٌ وَهُوَ تَبَجٌ أَيْضًا (السَّلَاءُ) طَائِرٌ فِيهِ رُشْمَةٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالْعُنُقُ وَالْمِنْقَارُ وَالْجَمِيعُ السَّلَاءُ وَأَصْلُ السَّلَاءِ الشُّوْكَ مِنْ شَوْكِ الثُّخْلِ وَقَدْ قَدِّمْتُ تَفْسِيرَ بَيْتِ عَلَقَمَةَ. سَلَاءٌ كَعَصَا التُّهْدِيِّ، عِنْدَ ذِكْرِ السَّلَاءِ مِنَ التَّصَالِ (التُّبْشُرَةُ) الصُّفَارِيَّةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ هُنَّ أَيْضُ الْبَطْنِ وَالرَّقَبَةِ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَيُضْطَادُّ بِالضَّلَعِ - يَعْنِي الْفَخَّ قَالَ الشَّاعِرُ:

جِحَازِيَّةٌ لَمْ تَذِرْ مَا طَعُمُ فُرْفُرٍ      وَلَمْ يَأْتِ يَوْمًا أَهْلُهَا بِالتُّبْشُرِ

الْفُرْفُرُ - التُّقَازُ وَقَدْ يُقَالُ الْفُرْفُورُ - وَهُوَ الصَّرُّ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْفِرْفُرُ وَلَا أَتَقُّ بِفَصَاحَتِهِ فَمَا فُرْفُرٌ وَفُرْفُورٌ فَمِثْلُ زُرْزُرٍ وَزُرْزُورٍ (السُّمْنَةُ) طَائِرٌ أَغْبَرُ لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ أَصْفَرُ الْمِنْقَارِ يَدْخُلُ فِي الشَّجَرَةِ وَالْجَمِيعُ السُّمَانُ وَالسُّمْنَانُ وَقِيلَ / هِيَ الطَوِيلَةُ الذَّنْبِ رُقِيطَاءُ ذُبَيْسَاءٍ مِثْلُ التُّبْشُرَةِ. عَلِيٌّ: لَيْسَ السُّمَانُ وَلَا السُّمْنَانُ جَمْعُ سُمْنَةٍ إِنَّمَا هُمَا دَالَانِ عَلَى الْجَمِيعِ (الْقُبْرَةُ) وَيُقَالُ الْقُبْرَةُ وَتُخَفَّفُ الْبَاءُ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ:

جَاءَ الشُّتَاءُ وَاجْتَأَلَ الْقُبْرُ

- وَهِيَ طَائِرَةٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ غَبْرَاءُ بِعَظَمِ التُّقَازِ عَلَى رَأْسِهَا قُبْرَةٌ وَالْقُبْرَةُ - تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ وَتَضْفِيرُ. قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَهِيَ الْقُبْرَاءُ. أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لَذِكْرِهِ ذَفِيفُ الذَّالِ مَعْجَمَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعُلْعُلُ وَالْعَلْعَالُ - طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقُبْرُ. أَبُو حَاتِمٍ: (الْكُعَيْتُ) الْبُلْبُلُ وَالْجَمِيعُ الْكِعْقَتَانِ وَصَوْتُ الْبُلْبُلِ - الْعَنْدَلَةُ وَقَدْ عَنَدَلُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النَّغْرَ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قُلْتُ قَدْ أَخْطَأَ عَلِيُّ بْنُ سَيِّدِهِ هُنَا خَطَأً كَبِيرًا فِي تَفْسِيرِ الْأَحْسَبِ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا حَيْثُ قَالَ وَالْأَحْسَبُ لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالصَّرَابُ أَنَّ الْأَحْسَبَ هُنَا وَصَفَ لِرَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُسْبَةِ بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ حَسِبَ الرَّجُلُ إِذَا احْمَرَّتْ لَوْنُهُ وَابْيَضَ كَالْبَرَصِ وَكَذَا إِذَا كَانَ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شَقْرَةٌ قَالَ أَبُو نَصْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ وَالْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ تَقُولُ مِنْهُ أَحْسَبُ الْبَعِيرِ احْسَبَابًا وَالْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شَقْرَةٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَيَا هِنْدَ لَا تَنْكَحِي بِوَهْمَةٍ      عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ احْسَبَا

يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ وَالشَّحِّ يَقُولُ كَأَنَّهُ لَمْ تَحْلُقْ عَقِيقَتَهُ فِي صَغَرِهِ حَتَّى شَاخَ وَكَتَبَهُ مُحَقِّقُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدُ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ آمِينَ.

## نَسَاقُطُ الْكِغَتَانِ فِي حَبِّ الْأَثَبِ

خَفَّفَ همزة الأَثَابِ - وهو شَجَرٌ يُشْبِهُ الْأَثَلِ (مُسْتَعِيرُ الْحُسْنِ) طائرٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ أَسْوَدُ الرَّأْسِ إِلَى مَا بَيْنَ جَنَاحَيْهِ وَفِي الْحَوْصَلَةِ خَيْطٌ أَسْوَدٌ إِلَى مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ (عَيْرُ السَّرَاةِ) طائرٌ كَهَيْئَةِ الْحَمَامَةِ قَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ مُسْرُوْلُهُمَا أَصْفَرُهُمَا أَصْفَرُ الْمِنْقَارِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ صَافِي اللَّوْنِ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخَضْرَاءِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ وَبَاطِنُ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بُزْدَوْشِي وَيَجْمَعُ عُيُورَ السَّرَاةِ وَيَقَالُ لَهَا أَيْضاً الرَّهْطَى وَجَمَاعُهُ الرَّهَاطَى يَأْكُلُ الْوَاحِدُ مِنْهَا ثَلَاثُمِائَةَ تَيْنَةٍ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقَةِ صِغَاراً وَتَأْكُلُ زَمَعَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ وَالسَّرَاةِ - مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ وَهِيَ سَرَوَاتٌ عِدَّةٌ (الْقَوَارِي) وَاحِدَتُهَا قَارِيَّةٌ - وَهِيَ الْخَضِيرَاءُ الَّتِي تَدْخُلُ حِجْرَةَ الْجِرْدَانِ وَيَسْمُونُ الْقَارِيَّةَ السَّوْدَاءَ الضُّجْرَةَ وَهِيَ عَرْمَاءٌ وَالْعَرَمُ - بَيَاضٌ بِيْطْنُهَا وَالْجَمِيعُ الضُّجْرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَارِيَّةُ - طَيْرٌ خُضِرَ تَحْتُهَا الْأَعْرَابُ يَشْبَهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ هَذَا الطَّائِرُ الْقَصِيرُ الرَّجْلُ الطَّوِيلُ الْمِنْقَارُ الْأَخْضَرُ الظَّهَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهِيَ الْخَضَارِيُّ. أَبُو حَاتِمٍ: (الْعُرْنَيْقُ) مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَيْرٌ أَخْضَرُ طَوِيلُ الْمِنْقَارِ وَالْجَمْعُ الْعُرْنَيْقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَاهَا تَطِيرُ جَمَاعَةً وَيَقَالُ الْعُرْنُوقُ - وَهُوَ الْكُرْكِيُّ زَعَمُوا وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

يَظَلُّ تُغْنِيهِ الْعُرْنَيْقُ فَوْقَهُ أَبَاهُ وَغِيلٌ فَوْقَهُ مَتَّاصِرٌ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَقَالُ عُرْنَيْقٌ وَغُرْنَيْقٌ وَغُرْنُوقٌ وَغُرْنَيْقٌ. قَالَ: وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: الْعُرْنَيْقُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الثَّوْنَ فِيهِ أَصْلٌ لَا زَائِدَةٌ فَسَأَلْتُ أَبَا / عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُهَا وَمَا أَنْكَرْتَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لِمَا لَمْ تَجِدْ لَهَا أَصْلاً يُقَابِلُهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُتْبَةِ وَكُنْهَبَلٍ وَعُنْصَلٍ وَعُنْطَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ الْعُلَيْقُ وَالْإِلْحَاقُ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ وَهَذِهِ دَعْوَى غَارِيَّةٌ مِنَ الدَّلِيلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلَيْقَ وَزَنَهُ فُعِيلٌ وَعَيْنُهُ مُضَاعَفَةٌ وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوجَدُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا تَرَى إِلَى قَلْفٍ وَامْتِعَةٍ وَسِكْبِيرٍ وَكُلَّابٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لَتَكْثِيرِ الْفِعْلِ نَحْوَ قَطَعَ وَكَسَرَ فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوَ سِكْبِيرٍ وَخُمَيْرٍ وَشَرَّابٍ وَقَطَّاعٍ - أَيُّ يُكْثَرُ ذَلِكَ مِنْهُ وَفِيهِ فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ وَدَلَالَتُهُ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يَكُنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَاةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعَيْنَاةِ بِالْمُلْحَقِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا قَطَعَ تَقْطِيعاً وَكَسَرَ تَكْسِيراً فَجَاؤُوا بِمَصْدَرِهِ مُخَالِفاً لِلْفُعْلَةِ فَلَمْ يَقُولُوا كَسَرْتَهُ كَسْرَةً كَمَا قَالُوا دَخَرَجْتَهُ دَخَرَجَةً فَدَلَّ انْصِرَافُهُمْ عَنْ سُنَّةِ الْإِلْحَاقِ وَأَنْ يَقُولُوا فِيهِ كَسْرَةً وَقَطَّعَةً كَمَا قَالُوا فِي الْمُلْحَقِ الْجَهْوَزَةِ وَالْبَيْطَرَةِ وَالْحَوْقَلَةِ فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى وَزْنِ الدَّخَرَجَةِ وَالْهَمْلَجَةِ عَلَى أَنَّ عَيْنَاتِهِمْ بِالْمَعْنَى أَكْثَرُ مِنْ عَيْنَاتِهِمْ بِالْفِعْلِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَ التَّضْعِيفُ إِنَّمَا أَصْلُهُ لِلْمَعْنَى فَيَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ تَضْعِيفُهَا لِلْإِلْحَاقِ لِانْصِرَافِ الْعَرَبِ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ عَنِ الْإِلْحَاقِ إِلَى الْمَعْنَى إِذَا كَانَ الْإِلْحَاقُ صِنَاعَةً لَفْظِيَّةً لَا مَعْنَوِيَّةً فَهَذَا كُلُّهُ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْعُلَيْقُ مُلْحَقاً بِغُرْنَيْقٍ وَإِذَا حَصَلَ ذَلِكَ احتَاجَ كَوْنُ الثَّوْنِ أَصْلاً إِلَى دَلِيلٍ وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ قَالَ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الثَّوْنَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَيْ تَصَرَّفَتْ ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ. الْفَارِسِيُّ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَيُسَمَّى الْكُرْكِيُّ الرَّهْوُ قَالَ الْفَارِسِيُّ مَرَّةً هُوَ بِالْقَرِيَّةِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرْكِيُّ وَالْخَبَزَجَلُ - الْكُرْكِيُّ<sup>(١)</sup> (الْقَوْلُ) طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّ رِيشَهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ

(١) تَقَدَّمَ فِي أَجْمَالِ الْأَسْمَاءِ الْقَرِيبِ بِالْبَاءِ وَنَصَّ عَلَيْهِ «الْقَامُوسُ» فِي مَادَّةِ قَبِ أَبَا «اللِّسَانُ» فَأَوْرَدَهُ فِي مَادَّةِ قَلَعَ وَكُلِّ مِنْهُمَا حَلَاةً بِهِذِهِ التَّحْلِيلَةِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط (المذبذب) طائر يشبه القمري إلا أنه أكبر منه (اليخوم) طائر يشبه الدبسي إلا أنه أصغر منه أسود البطن إلى طرف الذناب أسود الرأس والعنق والصدر وظهره أعظم كهيئة الموشى أصفر المنقار والرجلين (الخضيزاء) طائر أحمر مظلم يتبع الحجارة وما أشرف من الأرض (الصنصنع) طير أبرش قلق المواضع يأخذ الجنادب ويصيده / الفخ (البلتصي) طائر أغبر طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصباح طيب الصوت وجماعه البلصوص على غير القياس. وقال ابن قتيبة: بعكس هذا في الواحد والجميع وكلا القولين ليس بحقيقة إنما البلصوص اسم لجمع البلتصي على قول أبي حاتم والبلتصي اسم جمع البلصوص على قول ابن قتيبة لأن فعلاً وفعلتاً ليسا من أبنية الجموع وقال يجمع منه العشرة والخمسة عشر يضمن في أوكار الواحدة كأنه يقع بينهما واحد غريب (الفتاح) طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر ويسمى ابن عجلان والفتاحة طويثة حمراء ممسكة بحمرة (الشريش) طويث صغير يشبه لونه لون البرود ينقر الدود ويأخذه الفخ وأهل المدينة يسمونه الشريش والشريش. وقال الأصمعي: نظر ابن أبي الزناد إلى يوسف القاضي فقال: من هذا الذي كانه شريش ينقوس على حباله. أبو عبيد: الشريش - طائر صغير مثل العصفور بلغة أهل الحجاز ويسميه الأعراب البرقش. صاحب العين: وأبو براقش - طائر شبيه بالقنفذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فإذا انتفش تغير لونه ألواناً شتى. أبو حاتم: (أبو صيرة) وهو أبو صيرة - طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناتين والذنب وسائر أحمر بلون الصبر ويجمع الصبرات والصبيرات (زغيم) طويث أحمر الحلق وسائر أغبر (المصعة) طائر يمصع بذنبه أخضر يأخذه الفخ (أبو دختة) طائر يشبه لون القنبرة (السلوى) طائر يضرب إلى الحفرة دقيق الرجلين يتدخل في الشجر (التمير) وهو أبو ثمرة وأظنه الثمرة أصغر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدبر والثمرة - هو الشك بالفارسية وأنشد:

### واحتمل اليشم فريخ الثمرة

(القراع) كأنه قارية له منقار غليظ أعقف أصفر الرجلين يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعاً يسمع صوته ويسميه الثقار كأنه يقطع ما يس من عيدان العروق بمنقاره فيدخل فيه والجمع القراعات (القمل) طويث أسود قصير الرقبة والمنقار (الهدبة) طويث أصغر من الهامة يشبهها والحبل يشبهه إلا أنه أصغر منه (الخفدود) الخطاف - وهو طائر أسود صغير وليس من العصافير. ابن دريد: / وهو الخفد (المشرة) طائر مذبح كأنه ثوب وشي صغير (الإوز) واحده إوزة ويجمع على إوزين. الفارسي: الإوز أكثر وأنشد:

كأن قرا تخنها وخزا وفرشاً مخشوة إوزاً

والإوز والبط عنده سواء. ابن دريد: البط من الطير أعجمي معرب وصغاره وكباره عند العرب إوز والحذف - ضرب من البط صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم. أبو حاتم: (اللواء) والجمع اللوات - طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو في العظم نحو الصرد والصد أناد منه وأكبر يعني بالأناد الأسمن (الثقة) هيئة طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار (العين) طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمري (الخرق) الواحدة خرقة - جنس من العصافير وهو الفرق والجمع الفرق ويجمعن في الزرع يأكلنه - وهو جنس من الصغو (الرهو) طير يشبه الكركي وقد تقدم أن الرهو الكركي (السبد) طائر دون الصفر يطير بالليل يتفخ ثم يقع قريباً سريع الامتلال. أبو عبيد: هو طائر لين الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سبدان. أبو حاتم: (الرهدن) والرهدل - طائر في خلقة

القُنْبَرَةُ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَضْحَمُ رَأْساً وَقِيلَ الرُّهْدُونُ وَيُسَمَّى أَهْلُ الْجَزِيرَةِ الرُّهَادِنَ عَصَافِيرُ الثَّلْثِ وَهِيَ سِمَانٌ يُمْلَحُ مِنْهَا كَثِيرٌ فَيَبْقَى وَقِيلَ الرُّهْدَنَةُ الْخُرْقَةُ وَقَدْ حَكَى الرُّهْدَلُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْدَالِ وَلَا أَحَقُّهُ وَقَدْ حَكَاهَا غَيْرُهُ (الْخُقَاشُ) لَهُ وَجْهٌ كَالِخِ وَعَيْنَانِ خَبِيثَتَانِ وَأَنْيَابٌ وَأَضْرَاسٌ جَدَادٌ وَجَنَاحَاهُ جَلْدَتَانِ يَخْفِقَانِ عَلَى وَسْطِهِ شَيْءٌ مِنْ رِيشٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الْخُقَاشُ وَالْخُشَافُ. أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ الْوَطْرَاطُ وَالْأَنْثَى مِنَ الْخُقَافِيشِ تَحْبِلُ وَتَلِدُ وَتُزْضِعُ وَالْخُقَاشُ الصَّغِيرُ وَالْوَطْرَاطُ الْعَظِيمُ وَرَأْسُهُ مِثْلُ رَأْسِ الْفَأْرَةِ وَأُذُنَاهُ أَطْوَلُ مِنْ أَدْنَى الْفَأْرَةِ وَبَيْنَ جَنَاحَيْهِ فِي ظَهْرِهِ مِثْلُ الْكَيْسِ يَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ شَيْئاً كَثِيراً وَأَشْقَى النَّخْلُ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاءُ إِذَا كَسِرَ مُدٌّ وَإِذَا فُتِحَ قُصِرَ - الْخُقَاشُ. أَبُو حَاتِمٍ: الْخُقْفُدُ - الْخُقَاشُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخُقْفُدَ الْخُطَافُ. أَبُو حَاتِمٍ: وَالطُّمْرُوقُ الْخُقَاشُ (الصُّدْفُ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ لِي طَائِفِي الصُّدْفُ - طَائِرٌ عِنْدَنَا وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: (الْلُونِجِقُ) طَائِرٌ أَغْبَرُ / يَصِيدُ الْوَبَرَ وَالْيَعَاقِبَ (الْمُقْدَمُ) مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ الْحَمَامَ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَالْجَمْعُ عِفْدَانُ وَالتُّحَامُ وَالصُّلْصُلُ وَالنُّسَافُ وَالنُّسَافُ - كُلُّ طَائِرٍ مَعْرُوفٍ (الدَّجَاجُ) مَعْرُوفٌ. سَبْيُوهُ: هِيَ الدَّجَاجَةُ وَالدَّجَاجَةُ وَجَمْعُهَا دَجَاجٌ. أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ يُقَالُ لِلدَّيْكَ دَجَاجَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالدَّجَاجُ وَالدَّجَاجُ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دَجَاجُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ طَلْحَةٌ وَطِلَاحٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ دِلَاصٌ وَهَجَانٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الدَّيْكَ - ذَكَرَ الدَّجَاجَ وَالْجَمْعُ أَذْيَاكَ وَذُبُوكَ وَدَيْبَكَةَ وَأَرْضُ مَدَاكَةَ وَمَدَيْبَكَةَ - كَثِيرَةُ الدَّيْكَةِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَنْزَابُ - الدَّيْكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَطَا. أَبُو حَاتِمٍ: وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْ أَوْلَادِ الدَّجَاجِ قُرُوجٌ وَالْأُنثَى قُرُوجَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: دَجَاجَةٌ مُفْرَجٌ - ذَاتُ فَرَارِيحٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الْعُمَانِيِّ:

$$\frac{2}{167}$$

### وَالدَّيْكَ وَالِدُجُّ مَعَ الدَّجَاجِ

وَقَالَ: أَنَا وَضَعْتُ الدُّجَّ أَعْنِي بِهِ الْقُرُوجَ. ابْنُ دَرِيدٍ: قُرُوجٌ وَاجْطُ - قَدْ صَارَ فِي حَدِّ الدَّيْكَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَرَانِيُّ - الدَّيْكَةُ الصَّغَارُ أَوَّلُ مَا تَذَرِكُ وَاحِدُهَا بَرْنِي قَالَ وَالْخِلَاسِيُّ مِنَ الدَّيْكَةِ - مَا بَيْنَ الدَّجَاجَةِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ. أَبُو حَاتِمٍ: نَعَانِغُ الدَّيْكَ - عَبَاغِبُهُ الْوَاحِدَةُ تُعَنَّغَةٌ وَغَبَّغَتْ وَأَنْشَدَ:

أَحْبُ إِلَيْنَا مِنْ فِرَاحِ دَجَاجَةٍ صِغَارٍ وَمِنْ دَيْكَ تَشُوسَ عَبَاغِبُهُ

وَقَدْ يُقَالُ غَبَّبَ وَالْجَمْعُ أَغْبَابٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ رَعَاتَانِ وَقَتَارَعُهُ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ الرُّعْتَيْنِ زَمَمَتَا الشَّاةَ وَأَنَّهَا الْمِغْلَاقُ مِنَ الْحَلِيِّ وَتُرْعَلَةُ الدَّيْكَ وَبُرَائِلُهُ - الرِّيشُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى عُقْبِهِ وَقَدْ عَمَّمْتُ بِالْبَرَائِلِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ طَوَافِ الطَّيْرِ. السِّيرَافِيُّ: بُرَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ عُرْفُهُ جَعَلَهُ سَبْيُوهُ رُبَاعِيّاً لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ زَائِداً الدَّلِيلَ حُطَّائِطٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ الْبُرُؤْلَةُ وَقَدْ بَرَّأَ الدَّيْكَ وَتَبَرَّأَلَ - نَفَسَ بَرَائِلُهُ لِلشَّرِّ. قَالَ عَلِيٌّ: بَرَّأَلَ وَتَبَرَّأَلَ وَبُرُؤْلَةُ الدَّيْكَ دَلَالٌ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهَا أَصْلٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ وَكَأَنَّ بُرَائِلَهُ مَمْدُودٌ عَنْ بُرُؤْلَةٍ كَمَا أَنَّ غَذَامِرَا يُتَوَهَّمُ فِيهِ ذَلِكَ وَهُوَ مَذْهَبُهُ أَيْضاً وَلِلذَلِكَ قُلْنَا إِنَّ تُونُ غُرْنِيقٍ أَصْلٌ بِدَلِيلِ ثَبَاتِ تُونِهِ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالَّذِي عَلَى رَأْسِ الدَّيْكَ عُرْفُهُ وَكُفُّهُ بُرُؤْنٌ وَأُظْفَارُهُ مَخَالِيهُ / وَالصُّبْنِيَّةُ - الشُّوْكَةُ الَّتِي فِي رِجْلِهِ وَالصُّبْنِيَّةُ - الْفَرْزُ أَيْضاً وَيُقَالُ لِمِمْقَارِ الدَّجَاجَةِ خَطْمُهَا وَيُقَالُ لِلدَّجَاجَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا رِيشٌ مَجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ مَتَفَخٌ قُنْبَرَةٌ وَعَلَى رَأْسِهَا قُنْبَرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقُنْبَرَةَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَيُقَالُ أَيْضاً دَجَاجَةٌ قُنْبَرَةٌ - عَلَى رَأْسِهَا مِثْلُ مَا عَلَى رَأْسِ الْقُنْبَرَةِ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسُ بِالْمِضَرِّ يَقُولُونَ قُنْبَرَانِيَّةً وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْفَصَاحَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: دَيْكَ أَفَرَّقَ - لَهُ عُرْفَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي نَاصِيَّتُهُ كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ وَأَنَّهُ مِنَ الْخَيْلِ النَّاقِصِ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقُنْزَعَةُ وَالْقُنْزَعَةُ - الرِّيشُ الْمَجْتَمِعُ فِي رَأْسِ الدَّيْكَ وَإِذَا افْتَتَلَ الدَّيْكَانِ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا قِيلَ قَوَزَ الدَّيْكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا تَقُولُ قَنْزَعَ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَرَسَ الدَّيْكَ - قَرَّ مِنْ دَيْكَ آخَرٍ. أَبُو عُبَيْدٍ:

$$\frac{2}{168}$$



دَجَدَجَتْ بِالذَّجَاجَةِ وَكَزَكَزَتْ - صَحَتْ بِهَا وَدَجَدَجَتْ هِيَ. أبو حاتم: تقول للذَّجَاجَةِ إذا طَرَدَتْهَا كِرِي وللاثنتين كِرَا وللثلاث كِرَنَ وإذا رَجَزَتْهَا قلت لها أيضاً تَج تَجْ تقديره سِرْ سِرْ ويقال للطائر إذا رَجَزَتْهُ. غير واحد: دَجَاجَةٌ رَقَطَاءٌ وَعَزْمَاءٌ - فيها سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وقد تقدّم في الغَنَمِ. صاحب العين: يقال للذَّجَاجَةِ أُمُّ حَفْصَةَ.

### الْحَمَامُ وَالْيَمَامُ وَنَحْوُهَا

أبو حاتم: الْحَمَامُ جمع الواحدة حَمَامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى ولا يقال للواحد حَمَامٌ كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر:

حَمَاماً قَفَرَةً وَقَعَا قَطَارَا

أشدنيه الأصمعي فأظنّه أراد قَطِيعَيْنِ وَجَنَسَيْنِ كما يُقال في أرض فلان تَخْلَانِ - أي جنسان من النخل. قال الفارسي: ومثل ذلك قوله:

لَوْ أَنَّ عَضَمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعًا حَدِيثُكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ

فهو على إرادة القَطِيعَيْنِ وَالسُّرْبَيْنِ كما قال تعالى: ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]. على إرادة العُنُصْرَيْنِ أو الْمُتَقَابِلَيْنِ وليس قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم وَيَلْمِزُونَ أَرْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. شاهدًا على خلاف هذا القول كما ذهب إليه الفراء. قال أبو حاتم: الْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ حَمَامَ الْأَمْصَارِ إِنَّمَا يَسْمُونَهَا الْخُضْرَ وَإِنَّمَا الْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَطَا/ وَالْقَمَارِيُّ وَالذَّبَابِيُّ وَالْوَارِشِيُّ وَالْفَوَاجِثُ وَسَاقُ خُرٍّ وَنَحْوَهُنَّ الْحَمَائِمُ. أبو عبيد: سَاقُ خُرٍّ - ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ. الأصمعي: فأما قول الهذلي:

تُنَادِي سَاقُ خُرٍّ وَظِلْتُ أَذْعُرُ تَلِيدًا لَا تُبَيِّنُ بِهِ الْكَلَامَا

فإنه ظن أن سَاقَ خُرٍّ وَلِذَها وَإِنَّمَا هو صوتها. قال ابن جني: الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعَرَّبْ ولو أَعْرَبَ لصرف سَاقُ خُرٍّ فقال سَاقُ خُرٍّ إِنْ كَانَ مِضَافًا أَوْ سَاقُ خُرٍّ إِنْ كَانَ مَرْكَبًا فتركه إعرابه دليل على أنه حكى الصوت بعينه. ابن دريد: الْقِنَطِرُ - الذَّبَابِيُّ طَائِيَّةٌ. أبو حاتم: وَالْيَمَامُ الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ - الْحَمَامُ الْبَرِّيُّ وَقَالَ حَمَامٌ مَكَّةَ أَجْمَعَ يَمَامٌ رَعَمُوا وَقَالُوا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَمَامِ الَّذِي عِنْدَنَا وَالْيَمَامِ أَنْ أَسْفَلَ ذَنْبُ الْحَمَامَةِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيَاضِ وَكَذَلِكَ حَمَامُ الْأَمْصَارِ وَأَسْفَلَ ذَنْبُ الْيَمَامَةِ لَا بَيَاضَ بِهِ وَيُقَالُ حَمَامٌ طُرَانِيٌّ - لِلرَّوْحَشِيِّ وَكَذَا أَعْرَابِيٌّ طُرَانِيٌّ أَظُنُّ الْأَصْلَ فِيهِ مِنْ طُرَأَ عَلَيْنَا الطَّارِيءُ - إِذَا جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرَى وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَقُولُونَ طُورَانِيٌّ وَهُوَ خَطَأٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ حَمَامٌ مِيسَاقٌ اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الْوَسْقِ وَالْوَسْقُ - الْعِدْلَانِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَعَلَ جَنَاحِيهِ كَالْوَسْقِ. ابن دريد: الْمُجُّ وَالْبُجُّ - فَرْخُ الْحَمَامِ وَكَذَلِكَ الْجَوَزَلُ وَعَمُّ أَبُو عبيد بِالْجَوَزَلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ عَامَّةِ فِرَاحِ الطَّيْرِ. ابن دريد: الْعَرْهَلُ - فَرْخُ الْحَمَامِ وَقِيلَ هُوَ الذَّكَرُ مِنْهَا وَالْعَاتِقُ مِنَ الْحَمَامِ - مَا لَمْ يُسَنَّ وَيَسْتَحْكِمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَامَّةِ فِرَاحِ الطَّيْرِ أَنَّهُ فَوْقَ النَّاهِضِ وَهُوَ فِي أَوَّلِ مَا يَتَحَسَّرُ مِنْ رِيْشِهِ الْأَوَّلِ وَيَنْبُتُ لَهُ رِيْشٌ جُلْدِيٌّ - أَيٌ شَدِيدٌ وَالْفَقِيعُ - ضَرَبٌ مِنَ الْحَمَامِ أَبْيَضُ وَاحِدَتُهُ فَقِيعَةٌ سَمِيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ وَالْفَقَعُ - شِدَّةُ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ أَبْيَضُ فُقَاعِيٌّ - أَيٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ. ابن قتيبة: السَّغْدَانَةُ - الْحَمَامَةُ وَتُسَمَّى عِكْرِمَةً وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ. صاحب العين: حَمَامٌ جَدَلِيٌّ - صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيْرِ إِنْ لَصِقَ بِهِ. أبو حاتم: وَأَمَّا حَمَامُ الْأَمْصَارِ وَالْفَرَى فَضُرُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأَجْنَاسٌ مُخْتَلِفَةٌ الْقَدُّ وَالتَّقَطُّيعُ وَالْأَلْوَانُ وَهِيَ أَوَّلُ اللَّوْنِ وَتَأْتِسُ بِالنِّسَاءِ

٢  
١٧٠

فمنهن المسزولات الصَّخَامُ يَتَّخِذُهُنَّ النساءُ أَكْثَرَ ذَلِكَ وَلَا يُطَيِّرُنَهَا وَلَكِنَّهُنَّ مَقَاصِيصُ ومنهن الراعيَّاتُ وهنَّ أَلَوَانُ  
تَشْتَقُّ وبعضهن أطولُ نَفْساً وَأَكْثَرُ تَشْتَقَّةً تَنْتُقُ ثَلَاثِمِائَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ حَتَّى تَنْسَقُ وَيُغْشَى عَلَيْهَا. قَالَ غَيْرُهُ:  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ /يَرْعَبُ فِي هَدِيلِهِ- أَي يَرْفَعُهُ وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلُ الْحَمَامِ  
يَرْجُلُهَا رَجُلًا - أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ وَهِيَ حَمَامُ الرَّاجِلِ. الْفَارَسِيُّ: وَالرَّجَالُ. أَبُو حَاتِمٍ: وَمِنْهُنَّ الثَّقَازَاتُ - وَهِنَّ  
السَّمَاوِيَّاتُ يَذْهَبْنَ فِي الْهَوَاءِ صُعْدًا كَأَنَّهُنَّ يُرِذْنَ السَّمَاءَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَزْتَفِعْنَ مِنْهَا فَيَرْفَعْنَ فِي الْحَوِّ نَهَارًا  
طَوِيلًا حَتَّى يَغْنَبْنَ عَنِ الْعُيُونِ وَرُبَّمَا حَالَ السَّحَابُ ذُنُوهُنَّ وَأَمْرَهُنَّ عَجِيبٌ وَمِنْهُنَّ الْجَرَادِيَّاتُ الْبِحَسَانُ الْغُرَّ يَخْرُجْنَ  
مِنْ بَيْنِ فَقِيعٍ وَفَقِيعَةٍ وَسَوْدَاءَ وَأَسْوَدَ فَرُبَّمَا خَرَجْنَ كَالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَرُبَّمَا خَرَجْنَ مُصَوَّرَاتٍ حُسْنًا لِهِنَّ غَزَرٌ  
وَحَبَائِكُ حُمْرٌ وَكَمَالٌ وَمِنْهُنَّ الْمُطَوَّقَاتُ وَالْقُنْبَرِيَّاتُ وَالنَّبِيدِيَّاتُ وَالْخُلْسُ الْمُثْمَرَاتُ وَالْفَهْدِيَّاتُ الْقِصَارُ الْمَتَاقِيرُ حَتَّى  
رُبَّمَا عَجَزْنَ عَنْ فِرَاجِهِنَّ وَمِنْهُنَّ الْمَرَاغِيشُ وَمِنْهُنَّ الْهُدَاءُ الرَّاحِدُ الْهَادِي - وَهِنَّ اللَّائِي يُدْرَبْنَ وَيَرْفَعْنَ مِنْ مَرَحِلٍ  
إِلَى مَرَحِلٍ حَتَّى يَجُتْنَ مِنَ الْبُعْدِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَعَرِيشِ مِصْرَ وَدُونَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مَسْمُوءَةٍ وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ  
أَنْسَابُهُنَّ وَرُبَّمَا كَانَ مَا لَمْ يَعْرِفُوها لَهُ نَسَبٌ يُسَاوِيَهُنَّ فِي الرَّجُوعِ مِنَ الْبُعْدِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّوَدُّيعِ وَالتَّوَلُّطَةِ مِنْ  
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَلَيْسَ كُلُّ هَادٍ يَقْوَى عَلَى الرَّجُوعِ مِنْ حَيْثُ أُرْسِلَ وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ احْتِمَالِهِ لِلْمَرَّاحِلِ الَّتِي يُزْفَعُ  
إِلَيْهَا فَإِنَّ مِنْهَا الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ وَالسَّرِيعَ وَالْخَفِيفَ وَالْبَطِيءَ وَالثَقِيلَ وَكُلُّهَا لَا تَعْدَمُهَا الصَّرَامَةُ وَذَكَاءُ الْفُؤَادِ  
وَالشُّهُومَةُ وَلَا بَدَأَ لِكُلِّهَا مِنَ التَّوَلُّطَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَرُبَّمَا أُرْسِلَ بَعْضُهَا مِنَ الْبُعْدِ فَيَخْتَبِسُ الْأَشْهُرَ ثُمَّ يَجِيءُ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
ذَهَبَ يَلْقُطُ فَيَتَوَحَّشُ فَيَبْقَى فِي الصَّحَارِي ثُمَّ يَتَذَكَّرُ فَيَجِيءُ وَيَرْجِعُ وَالْعَجَبُ لِمَا يَرْجِعُ مِنْهَا مَعَ الْبُرَاةِ وَالصُّقُورِ  
وَالْعُقْبَانِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَقَدْ تَقَرَّسَ فِي الْهُدَاةِ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ وَالْقَدَمَاءُ دَوُو الْفِرَاسَاتِ كَمَا تَقَرَّسُوا فِي الْخَيْلِ وَالنَّاسِ  
وَالْجَوَاهِرِ فَأَدْرَكُوا كُلَّهُمْ أَوْ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَجَمِيعُ الْفِرَاسَةِ الَّتِي لَا تَخْطِيءُ فِي حِمَامِ الْأَمْصَارِ أَرْبَعَةَ أَوْجِهٍ فَالْوَجْهَ  
الْأَوَّلُ التَّقْطِيعُ وَالثَّانِي الْمَجَسَّةُ وَالثَّالِثُ الشَّمَائِلُ وَالرَّابِعُ الْحَرَكَةُ فَالْمَحْمُودُ مِنَ التَّقْطِيعِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ دَوِي التَّجَارِبِ  
انْتِصَابُ الْخَلْقَةِ وَاسْتِدَارَةُ الرَّأْسِ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صِغَرٍ وَعَظْمُ الْقِرْطَمَتَيْنِ وَتَقَاؤُهُمَا وَاتِسَاعُ الْمَنْخَرَيْنِ وَانْهَرَاتِ  
الشَّدَقَيْنِ وَسَعَةُ الْجَوْفِ وَحُسْنُ خَلْقَةِ الْعَيْنَيْنِ وَقِصْرُ الْمِنْقَارِ فِي غَيْرِ دِقَّةٍ وَاتِسَاعُ الْبَصَرِ وَاتِسَاعُ الْبَصَرِ وَاتِسَاعُ الْبَصَرِ وَاتِسَاعُ الْبَصَرِ وَاتِسَاعُ الْبَصَرِ  
وَالْعُنُقِ وَإِشْرَافُ الْمَنْكِبَيْنِ وَانْكِشَافُ الْجَنَاحَيْنِ وَطُولُ الْقَوَادِمِ فِي غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَحَاقٍ بَعْضُ /الْحَوَافِي بِبَعْضٍ فِي غَيْرِ  
تَفْنِينٍ وَصَلَابَةِ الْعَصَبِ فِي غَيْرِ انْتِفَاحٍ وَلَا يَبْسُ وَاجْتِمَاعُ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ تَكْزِيمٍ وَعَظْمُ الْفَخَذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَاقْتِدَارُ  
الْأَصَابِعِ وَقِصْرُ الذَّنْبِ وَخِفَتُهُ فِي غَيْرِ تَفْرِيقٍ مِنَ الرِّيشِ وَلَا تَفْنِينٍ وَتَوَقُّدُ الْحَدَقَتَيْنِ وَصَفَاءُ اللَّوْنِ فَهَذِهِ أَعْلَامُ  
الْفِرَاسَةِ فِي التَّقْطِيعِ وَأَمَّا أَعْلَامُ الْمَجَسَّةِ فَوَثَاقَةُ الْخَلْقِ وَشِدَّةُ اللَّحْمِ وَمَتَانَةُ الْعَصَبِ وَصَلَابَةُ الْقَصَبِ وَلِينُ الرِّيشِ فِي  
غَيْرِ رِقَّةٍ وَصَلَابَةِ الْمِنْقَارِ فِي غَيْرِ دِقَّةٍ وَأَمَّا أَعْلَامُ الشَّمَائِلِ فَصَفَاءُ الْبَصَرِ وَثَبَاتُ النَّظَرِ وَشِدَّةُ الْحَذَرِ وَحُسْنُ التَّلَفُّتِ  
وَقِلَّةُ التَّخِيلِ وَذَكَاءُ الْفُؤَادِ وَظُهُورُ الشُّهُومَةِ وَالسُّكُونُ عَنْ فِعْلِ النَّازِعِ إِلَى السَّمَوِ مَذَارُهُ لِمَوْجِعِ الْفَرْعِ وَقِلَّةُ الرُّغْذَةِ  
عِنْدَ الذَّعْرِ وَخِفَّةُ الثُّهُوسِ إِذَا نَهَضَ وَالْمُبَادَرَةُ إِذَا لَقَطَ وَأَمَّا أَعْلَامُ الْحَرَكَةِ فَالطَّيْرَانِ فِي عُلُوٍّ وَمَدُّ الْعُنُقِ فِي سُمُوٍّ  
وَقِلَّةُ الْاضْطِرَابِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَضَمُّ الْجَنَاحَيْنِ فِي الْهَوَاءِ وَتَدَافُعُ الرُّكُضِ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ وَحُسْنُ الْأَمِّ فِي غَيْرِ  
دَوْرَانٍ وَشِدَّةُ الْمَرِّ فِي الطَّيْرَانِ فَإِذَا أَصَبَتْ جَامِعًا لِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَهُوَ الطَّائِرُ الْكَامِلُ وَإِلَّا فَيَقْدَرُ مَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ  
الْمَحَاسِنِ تَكُونُ هِدَايَتُهُ وَفَرَاثَتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَمَامَةٌ سَفْعَاءٌ - سَوْدَاءُ فَوْقَ الطُّوقِ وَأَصْلُ السُّفْعَةِ السُّوَادُ  
وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلْطَانِ - الرُّقْمَتَانِ فِي أَغْنَاكِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَأَنْشِدُ:

٢  
١٧١

مِنَ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ عَسِيْبَتِ أَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا

وَالْعَفْدُ - الْحَمَامُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبِّهِ الْحَمَامَ وَالْعِرْنَاسَ وَالْعُرْنَوسَ - طَائِرٌ يُشَبِّهِ الْحَمَامَ.

ابن دريد: الحَقَم - ضَرَب من الطَّيْرِ يُشَبِّه الحمام وقيل هو الحمام بعينه يَمَانِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. أبو حاتم: حَمَامَةٌ حَبَاءٌ - لا تَبِيضُ. صاحب العين: الفَاخِثَةُ - ضَرَب من الحمام الْمُطَوَّق وقد فَخَّتْ - صَوَّتْ.

### صغار الطير

أبو حاتم: الحَمَكُ - صِغَار الطَّيْرِ واحده حَمَكَةٌ وقد يُقْتَنَس ذلك لِصِغَار كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: الشُّخُور - طائر أسود فَوْيَقَ العُصْفُور يُصَوِّت أصواتاً والخُرْق - ضَرَب من العَصَافِير واحده خُرْقَةٌ وقيل: الخُرْق واحد والجمع خَرَارِيق والخُطَاف - العُصْفُور الأسود وهي الخَطَاطِيف والبَغَاث / والبَغَات - الآثَم الطير وما لا يَصِيد واحدها بَغَاثَةٌ الذَّكَر والأنثى في ذلك سواء وقال بعضهم: من جَعَلَ البَغَاثَ واحداً فَجَمَعَهُ بِغَثَّانٍ ومن قال للذكر والأنثى بَغَاثَةٌ فَجَمَعَهُ بَغَاثٌ والبَغَاثُ أيضاً - طائرٌ أَبْغَثُ بَطِيءُ الطَّيْرِانِ صَغِير دُونِ الرَّحْمَةِ وقيل البَغَاث - أولاد الرِّحَم والغَرَبَانِ والبَغَاثُ أيضاً - طَيْرٌ مِثْلُ السَّوَادِقِ ولا تَصِيد وفي المثل: «إِنَّ البَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنَسِرُ» يُضْرَبُ مثلاً لِلنِّيمِ يَزْتَفِعُ أمره والثَّغَر - صِغَار العَصَافِير واحده ثَغْرَةٌ. صاحب العين: طَيْفُورٌ - طَوَيْير (الجَرَاد). أبو عبيد: الجَرَادُ أَوَّلُ ما يَكُونُ سِرْوَةً فإذا تَحَرَّكَ فهو دَبَّاءٌ الواحدة دَبَّاءٌ وهو يَخْرُجُ أَصْهَبَ إلى البَيَاضِ. ابن دريد: وهي أرضٌ مَذْبُوءَةٌ. أبو عبيد: مَذْبُوءَةٌ ومَذْبُوءَةٌ أبو حاتم: أَذْبَى بِيضُ الجَرَادِ - صار دَبَّاءً وَتَنَفَّسَ مِثْلَ الثَّمَلِ. قال أبو حنيفة: وقيل الجَرَادُ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ قَمَضُ الواحدة قَمَضَةٌ وذلك حِينَ يَكُونُ كَالْعُثِّ صِغَرًا فإذا نَظَرْتَ إليه الشمسُ صار كأنه الثَّمَلُ سَوَادًا فَيَسْمَى عند ذلك الخُبْشَانُ الواحدة خُبْشِيَّةٌ ثُمَّ تَسْلُخُ فَتَصِيرُ فيها جُدَّةٌ سَوْدَاءٌ وَجُدَّةٌ صَفْرَاءُ فَتَسْمَى بُرْقَانًا الواحدة بُرْقَانَةٌ والبُرْقَانُ فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كِمِثْلِ بُرْقَةِ الشَّاةِ وَيُقَالُ لِلْبُرْقَانَةِ أيضاً بُرْقَاءٌ والمُعِين - الذي يَسْلُخُ فتراه أبيض. أبو حنيفة: فإذا صارت فيه خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفَرٌ فهو المَسِيحُ وَتَسْيِيحُهُ - ما يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ألْوَانٍ شَتَّى وذلك حِينَ يَزْحَفُ قال وقال بعضهم يَسْلُخُ البُرْقَانُ كُتْفَانًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ خَرَجَتْ أَوَائِلُ أَجْنِحَتَيْهِ فَكَتَفَتُهُ وَقِيلَ سُمِّيَ كُتْفَانًا لِأَنَّهُ يَكْتِفُ المَشْيَ - أي أَنَّهُ إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ الواحدة كُتْفَانَةٌ وَقِيلَ واحدها كَاتِفٌ وَكَاتِفَةٌ فإذا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ فَاسْتَقْلَ فهو الغَوَغَاءُ الواحدة غَوَغَاءٌ وهو يَكُونُ فَعْلَاءً وَفَعْلَالًا والخَيْفَانُ - الغَوَغَاءُ واحده خَيْفَانَةٌ وَقِيلَ هو فَوْقَ الغَوَغَاءِ وذلك إِذَا بَدَتْ فِي ألْوَانِهِ الحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ وَاخْتَلَفَ مَاخُودٌ مِنَ الْخِيفِ - وهي ألْوَانٌ وَالضُّرُوبُ وتلك أَسْرَعُ الجَرَادِ طَيْرَانًا وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْفَرَسِ خَيْفَانَةٌ. أبو حاتم: الخَيْفَانُ - الجَرَادُ المَهَازِيلُ الحُمْرُ التي مِنْ نِتَاجِ عامٍ أَوَّلٍ. أبو حنيفة: فإذا طَارَ سَقَطَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَسُمِّيَ جَرَادًا وَقِيلَ إِذَا اصْفَرَّتِ الذُّكُورُ واسوَدَّتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَتْ عَنْهُ الْأَسْمَاءُ إِلَّا الجَرَادُ واحده / جَرَادَةٌ. أبو حاتم: الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء. أبو عبيد: أرضٌ مَجْرُودَةٌ مِنَ الجَرَادِ وَطَعَامٌ مَجْرُودٌ - أَصَابَهُ الجَرَادُ. أبو حنيفة: جَرَدَ الجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا وَأَرْضٌ جَرْدَةٌ. ابن السكيت: الجَرْدُ - أَنْ يَشْرَى جِلْدُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الجَرَادِ. أبو حنيفة: رَجُلٌ جَرْدٌ - إِذَا مَرِضَ عَنْ أَكْلِ الجَرَادِ وَقَالَ جَرَادٌ سَرُو - إِذَا امْتَلَأَ وَكَذلِكَ الْأُنْثَى. أبو عبيد: إِذَا أَلْقَى بَيْضَهُ قِيلَ سَرَأَ بَيْضُهُ. وقال مرة: سَرَأَتِ الجَرَادَةُ - أَلْقَتْ بَيْضَهَا وَأَسْرَأَتْ - حَانَ ذَلِكَ مِنْهَا. أبو حنيفة: جَرَادَةٌ سَرُوَةٌ وَلَا تَكُونُ سَرُوءًا حَتَّى تَلْقَى بَيْضَهَا وَسَرُوءٌ - أَنْ يَبِيضَ فِي الْأَرْضِ فَمَكَانٌ يَبِيضُهُنَّ سَرُوءٌ. ابن دريد: السَّرُوَةُ - الْبَيْضُ نَفْسَهُ. قال ابن جني: جَرَادَةٌ سَرُوءٌ وَجَرَادٌ سَرَأٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا خَرَجَ إِلَى فَعْلٍ فِي الشَّدُودِ وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّرُوَةُ فِي الضَّبِّ. أبو حنيفة: أَتَقَفَ الجَرَادُ بَيْضَهُ - أَلْفَاهُ وَتَقَفَتِ الْبَيْضَةُ وَتَقَبَّتْ وَاحِدًا. أبو عبيد: يُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا أَثْبَتَ أَذْنَابَهُ فِي الْأَرْضِ لِيَبِيضَ غَرَزٌ وَرَزٌ يَرَزُ رَزًّا. أبو حنيفة: غَرَزَتْ وَغَرَزَتْ - وَهُوَ أَوَّلُ الرُّزِّ وَقِيلَ الرُّزُّ وَقِيلَ الرُّزُّ - الدَّفْنُ. صاحب العين: جَرَادَةٌ غَارِزٌ وَغَارِزَةٌ. ابن دريد: ثَبَّتَ الجَرَادُ - غَرَزَ لِيَبِيضَ وَكَذلِكَ مَتَعَ وَمَتَحَ. أبو حنيفة: أَمَكَّنْتَ الجَرَادَةَ - جَمَعْتَ الْبَيْضَ فِي جَوْفِهَا وَهِيَ مَكُونٌ

ما دام ذلك في جوفها وقد تقدّم الإنمكأن في الضبة وأختى الجرّاد - كثر بيضه. أبو زيد: السلقة - الجرّادة التي ألفت بيضها. ابن دريد: جرّادة صفراء - إذا لم يكن في بطنها بيض. أبو حنيفة: ويسمى رُكوب بعضهن بعضاً العظال والجرّاد عند ذلك العظالي. أبو حاتم: وقد اغتظّل الجرّاد وتعاطل وقالوا: رأينا جرّادا عظلي ومُعْتَظلاً والمُرَادَة - رُكوب الذكر الأنثى وقد رادف الجرّاد ويقال مررنا بجرّاد رُدافى ومُتَرَادِف وذلك حين يطير ويأخذه الناس. أبو حنيفة: ازتهش الجرّاد - إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يرى معه ثراب. ابن دريد: سام الجرّاد سوماً - دخل بعضه في بعض وهمش - تحرك ليثور. أبو حنيفة: وللجرّادة تأشيرة وهي التي تعض بها ويقال أيضاً لشوك ساقيه التأشير والتأشير أيضاً - الإثناء وهي عقدة في رأس الذئب كالمخليتين ويقال لهما الأشتران وبهما ترز / ويقال للمخليتين اللذين تحت الساقين المشازان والثخاع - الحيط في حلقه وله بختق - وهو جلبابه الذي على أصل عنقه وله منكبان - وهما رؤوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله سبأ أيدي وهي في الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سزم - وهو ذنبها والجمع أسزام قال: وكذلك سمعت العرب تقول في أذناب الجرّاد والذئب وما أشبه ذلك وفي ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوى ويسمى لُعابه البصاق كما يقال في الإنسان قال الشاعر:

كَأَنَّ الدَّبَّامَاءَ السَّلَى فِيهِ يَبْصُقُ

صاحب العين: وهو مُحَاجُه ويقال للجرّادة أُم عَوْف. أبو عبيد: وقيل هي دُوَيْبَة. قال الكمي:

تَنَقَّضَ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ      لَنَا بَارِقٌ بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ

أبو حنيفة: الثّوَالَة من الجرّاد - القِطْعَة الكثيرة لتثولها وتراكبها وكذلك الرّجل والرّجلة وعمّ بعضهم بالرّجل الطائفة من كل شيء والجمع أرّجال والمُرْتَجِل - الذي يقع برّجل من جرّاد فيشتوي منه. ابن دريد: المُرْجَل من الجرّاد - الذي ترى آثار أجنحته في الأرض. قال أبو حنيفة: إذا كانت قطعة من جرّاد بمكان قدر ميل سميت الرّجل وإذا كان أكثر من ذلك فهو رَحْف والسُدّ والعارض منه - ما سدّ الأفق. صاحب العين: وهو العَرَض. أبو حنيفة: فإن كان أقل من ذلك فهي خِرْقَة وجمعها خِرَق، قال الراجز:

خِرْقَة رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ

أبو حاتم: وهي الخِرْقَة والجمع خِرَق والحزيقة والجمع خَرَائِق. ابن السكيت: هي القِطْعَة من كل شيء. أبو حنيفة: ويقال لجماعة الجرّاد الخِرْشَف وبه سميت الخيل. قال امرؤ القيس يصف جيشاً:

كَأَنَّهُمْ خِرْشَفٌ مَبْنُوثٌ      بِالْجَوَادِ تَبْرُقُ النُّعَالُ

وقيل الخِرْشَف الدّبا وقيل خِرْشَف كل شيء - صِغَارُه ويقال للجماعة أيضاً منها رَعِيل قال الشاعر:

/ فَكَأَنَّمَا بَلَّارَتْ بِعَقْلِي بَغْدَهُ      صَفْعَاءَ عَارَضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ

والشّيتان من الجرّاد - جماعة غير كثيرة وأنشد:

وَخَنِيْلَ كَشَيْتَانِ الْجَرَادِ وَرَغَتْهَا      يَطْعُنِ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي نَفْيَانِ

والطبق - الجرّاد الكثير. وأنشد:

مِنَ الدَّبَّاءِ ذَا طَبَقٍ أَفَاجٍ

وقد تقدّم أنهما الجماعة من الناس. أبو حاتم: الخَيْط - القِطْعَة من الجَرَاد وقد تقدّم في الثَّعَام. وقال: عَيْرَانُ الجَرَاد - أوائله المُتَفَرِّقة القَلِيلَة وقد جاءت عَوَائِرُ من الجَرَاد - للقَلِيل المُتَفَرِّق منها. ابن السكيت: وما أَدْرِي أَيُّ الجَرَاد عَارَهُ - أي دَهَبَ به ولا مُسْتَقْبَلَ له. قال: وقال أبو شَنْبَل يَعْبِرُهُ وَيَعُورُهُ. ابن دريد: يقال إذا أَجْدَبَ النَّاسُ أَتَى الْهَآوِي وَالْعَاوِي فَالْهَآوِي - الجَرَادُ وَالْعَاوِي - الذُّئْبُ. أبو حنيفة: دَبَشَ الجَرَادُ الْأَرْضَ يَذْبُشُهَا وَتَمَشُّهَا يَنْمَشُّهَا وَاحْتَنَكَهَا - أَكَلَ مَا عَلَيْهَا. ابن دريد: وكذلك تَنْشُهَا يَنْشُهَا تَنْشَأُ وَيَسْرَهَا يَسْرَهَا بِسْرًا وَكَتَحَهَا. صاحب العين: اللَّحْسُ - أَكَلَ الجَرَادُ الْخَضِرَةَ وقد تقدّم أنه أَكَلَ الدُّودَ الصُّوفَ. أبو حنيفة: حَسَهَا يَحْسُهَا حَسًا مِثْلَهُ وَيُسَمَّى الْجَرَادُ الْحَاسَةً سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَدْعُ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا إِلَّا حَسَهُ وَالْحَسُّ وَالِاخْتِسَاسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - أَنْ لَا يَتْرَكَ فِي الْمَكَانِ شَيْءٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ الرَّأْسُ فِي النَّارِ فَكُلَّمَا تَشَيَّطَ حَسَهُ الْإِنْسَانُ بِالشُّفْرَةِ وَجَرَادٌ مَحْسُوسٌ - قَتَلَنَّهُ النَّارُ. أبو عبيد: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ الْعُنْظَبُ وَالْعُنْظَبُ وَالْعُنْظَابُ وَالْعُنْظُوبُ. أبو حنيفة: وهو الْعُنْظَابُ وَالْعُنْظَابَانُ وَالْعُنْظَابَانُ وَاجْتَمَعَ الْعُنْظَابُ حَكَاهُ النَّحْوِيُّونَ سَبِيحِيهِ وَغَيْرُهُ. أبو عبيد: <sup>(١)</sup> الْحُنْظَبُ كَالْعُنْظَبِ فَأَمَّا الْحُنْظَبُ وَالْحُنْظَبُ - فالذكر من الْخَنَافِسِ وقد تقدّم. غيره: والعُضْفُور - الذكر من الجَرَاد. أبو حنيفة: يقال لِلْأُنْثَى عُظْوَائَةٌ وَعَيْسَاءٌ. أبو حاتم: وقد تَعَيَّسَتِ الْجَرَادَةُ كَأَنَّهُ يَبَازُضُ فِي سَوَادٍ. ابن دريد: الدُّبَاسَاءُ - الْإِنَاثُ مِنَ الْجَرَادِ الْوَاحِدَةُ دُبَاسَاءٌ وَالسَّرِيَّاحُ - الْجَرَادُ وَالْجُحْدُبُ وَالْجُحَادِبُ - الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ وقد تقدّم أنه من الْجِغْلَانِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّخَوُّ جُحْدُبٌ/ وليس في كلامهم فَعَلَّلَ وقد قَدَّمْتُ ذِكْرَ الْجُحْدُبِ فِي بَابِ الْعِظَاءِ وَأَبْنَتْ تَعْلِيلَ الْفَتْحِ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَشُفُ - وَهِيَ الصُّغَارُ وَالْمُعَيَّنُ - وَهُوَ الَّذِي يَسْلَخُ فَيَكُونُ أَبْيَضَ وَيَكُونُ أَحْمَرَ وَالْمُرْجُلُ - وَهُوَ الَّذِي تُرَى آثَارُ أَجْنَحَتِهِ وَالْخَيْفَانُ. أَبُو حَاتِمٍ: حَوْمُ الْجَرَادِ فِي السَّمَاءِ - حَلَقٌ وَالْقَفْعَةُ - جَمَاعَةُ الْجَرَادِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَرَادَةُ - الْجَرَادَةُ الْأُنْثَى. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَمَلُ - صَغَارُ الْجَرَادِ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ.

### الْجَنَادِبُ وَنَحْوُهَا

أبو عبيد: الْجُنْدُبُ وَالْجُنْدُبُ لَفْتَانِ - وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ. وَحَكِي سَبِيحِيهِ: جُنْدُبٌ فَرَعَمَ السِّيرَافِي أَنَّهَا لَفَةٌ فِي جُنْدُبٍ. أَبُو عبيد: فَأَمَّا الصَّدَى وَالْجُدْجُدُ - فَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِرُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ وَالْجُنْدُبُ. أَبُو حَنِيْفَةَ: الْجُنْدُبُ - مِثْلُ الْجَرَادَةِ الصَّغِيرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنَ الْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ غَيْرَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّغِيرِ مِنَ الْجَرَادِ وَالْجُنْدُعُ - جُنْدُبٌ أَسْوَدٌ وَلَهُ قَرْنَانِ فِي رَأْسِهِ طَرِيلَانِ وَهُوَ أَضْحَمُّ الْجَنَادِبِ وَكُلُّ جُنْدُبٍ يُؤْكَلُ إِلَّا الْجُنْدُعُ قَالَ وَمَنَازِلُ الْجَنَادِبِ الْعُشْرُ وَقِيلَ الْجَنَادِبُ جَنَادِبُ تَكُونُ فِي جُحْرِ الْبِرْبُوعِ وَالضُّبِّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُنْدُعُ بِالْخَاءِ - أَصْغَرُ مِنَ الْجُنْدُعِ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَشَيْءٌ مِثْلُ الْجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ يُسَمَّى أَبَا جُحَادِبَاءٍ وَقَدْ يُقَالُ أَبُو جُحَادِبٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ ضَرَبَ مِنَ الْجَنَادِبِ ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَخْرَشُ وَهُوَ أَضْحَمُّ مِنَ الْجَرَادَةِ الضَّخْمَةِ وَلَا يَطِيرُ إِلَّا قَرِيبًا قَدَرِ الْقَوْسِ شِبْهُ الثَّقْرِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُهُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْجُحَادِبُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَبَعْتَ أُمَّ الْقُضَيْلِ طَعَامَهَا إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجُحَادِبُ

السِّيرَافِي: الْجُحَادِبَاءُ كَالْجُحَادِبِ وَقَدْ مِثْلُ بِهِ سَبِيحِيهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعُرْقَانُ وَالْعِرْقَانُ - جُنْدُبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْجَرَادَةِ لَهُ عُزْفٌ وَقَدْ سُمِّيَ الرَّجُلُ بِعِرْقَانٍ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمْتَةٍ أَوْ عُظْوَائَةٍ. قَالَ الرَّاهِي:

(١) فِي «اللسان» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحَنْظَبُ وَالْعَنْظَبُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعَنْظَبُ فَأَمَّا الْحَنْظَبُ فَالذَّكَرُ إلخ.

/ كَفَّانِي عِرْقَانِ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ / كِلَاءَ الْفَلَاةِ<sup>(١)</sup> وَالثَّعَّاسُ مُعَانِفُهُ

وقد صرَّح سيبويه في العِرْقَانِ بالكسر. صاحب العين: كُرَاعَا الْجُنْدُب - رَجَلَاهُ وَقَالَ رَمَحَ الْجُنْدُبَ بِرِجْلِهِ يَزْمَحُ - إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى بِهَا وَأَنشَد:

وَمَجْهُولَةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلْوَصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَزْمَحُ

ابن دريد: الصُّرَّاحُ - طَائِرٌ كَالْجُنْدُبِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ. أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الطَّائِفِيُّونَ مِنَ الْجَنَادِبِ أَبُو جُخَادِبٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَطَاءِ وَالْجِرْبَاءِ وَمِنْهَا غَزَالُ شَعْبَانَ وَرَاعِيَةُ الْأَثْنِ وَالْكَدَمُ وَصَاحِبُ الْبُسْتَانِ وَقِيلَ رَاعِي الْبُسْتَانِ فَأَمَّا أَبُو جُخَادِبٍ - فَجُنْدُبٌ أَسْوَدُ مُرْقَطٌ مِثْنِي الرِّيحِ وَأَمَّا غَزَالُ شَعْبَانَ - فَجُنْدُبٌ طَوِيلُ الرَّيشِ وَالْجَسَدِ وَالْكَرْعَانِ وَأَمَّا رَاعِيَةُ الْأَثْنِ - فَجُنْدُبٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ لَا يَطِيرُ يَلْزَمُ الْمَقَائِيءَ وَأَمَّا الْكَدَمُ وَيُقَالُ لَهُ كَدَمُ السُّمْرِ - فَالْعَرِيضُ الرَّأْسِ الَّذِي يَغْلُو فِي الْهَوَاءِ وَيَصِرُّ وَأَمَّا صَاحِبُ الْبُسْتَانِ - فَجُنْدُبٌ أَخْضَرُ إِنَّمَا هُوَ قَوَائِمٌ وَذَنْبٌ وَقَرْنَانِ لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ جَسَدٍ. أَبُو حَاتِمٍ: أُمُّ حُبَاجِبٍ - مِثْلُ الْجُنْدُبِ تَطِيرُ صَفْرَاءُ خَضْرَاءَ رَقَطَاءَ بِرَقِطٍ صُفْرَ وَخُضْرَ وَنَقُولُ إِذَا رَأَيْنَاهَا أَخْرَجِي بُرْدِي أَبِي حُبَاجِبٍ فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزَيَّنَاتَانِ أَصْفَرُ وَأَحْمَرُ.

### الْيَعَاسِيْبُ

أَبُو حَاتِمٍ: الْيَعْسُوبُ - نَحْوٌ مِنَ الْجَرَادِ دَقِيقٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ لَا يَقْبِضُ لَهُ جَنَاحَا أَبَدًا وَلَا تَرَاهُ أَبَدًا يَمْشِي إِلَّا طَائِرًا أَوْ وَاثِعًا عَلَى رَأْسِ عُودٍ أَوْ قَصَبَةٍ وَالْجَحْلُ مِنْهَا - الضُّخْمُ وَالْجَمْعُ جُحُولٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَجُحْلَانٌ قَالَ وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْجَرَادِ إِذَا سَقَطَ لَمْ يَضْمُمْ جَنَاحَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَحْلُ فِي الْجِرْبَاءِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الطَّائِفِيُّ الْجَحْلُ يُسَمِّيهِ السُّرْمَانُ وَالْبَيْضُ مِنْهَا الْيَعَاسِيْبُ وَمِنَ الْفَرَاشِ الْمُعْتَقُ وَالْغَيْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الثُّبُعُ - ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا وَالْجَمْعُ التَّبَايِيعُ.

### النَّحْلُ

/ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّحْلُ اثْنَتَانِ وَاحِدَتُهُ نَحْلَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا الْخَشْرَمُ وَالتَّوْلُ وَلَا وَاحِدَ لشيءٍ مِنْ هَذَا. أَبُو حَنِيفَةَ: وَاحِدُ الْخَشْرَمِ خَشْرَمَةٌ وَالْخَشْرَمُ أَيْضًا - ذَكَرَ النَّحْلُ وَقِيلَ الْخَشْرَمُ يُبَوِّئُهَا قَالَ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَتَتَّبِعَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ وَبَاعًا بِبَاعٍ حَتَّى إِنَّهُمْ لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ نَحْلٍ لَسَلَكَتُمُوهُ». أَبُو حَنِيفَةَ: وَاحِدُ الدَّبَرِ دَبْرَةٌ قَالَ وَالدَّبَرُ وَالدَّبَرُ عِنْدَ مَنْ رَأَيْنَا مِنَ الْأَعْرَابِ - الرُّبَايِيرُ وَأَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّحْلِ وَجَمْعُ الدَّبَرِ مِنَ النَّحْلِ دُبُورٌ وَأَنشَد:

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْجَةٌ وَأَذَكُنْ مِنْ أَزْيِ الدُّبُورِ مُعَسَّلٌ

وَالْجُرْجَةُ - مِثْلُ الْخُرْجِ مِنْ أَدَمٍ وَالْأَذَكُنْ - الرُّقَى. قَالَ الْفَارَسِيُّ: فَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَصَرَّحَ فِي الدَّبَرِ بِالْفَتْحِ

(١) قُلْتُ قَدْ حَرَفَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي بَيْتِ الرَّاعِي هَذَا كَلِمَتَيْنِ مُتَابِعَتَيْنِ وَهُمَا كِلَاءُ الْفَلَاةِ وَالصَّوَابُ الَّذِي رَوَاهُ الْأَثَمَةُ الثَّقَاتُ كُلُّوهُ النُّجُومُ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْتُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

فَبَاتَ يَرِيهِ عَرَسَهُ وَيَنَاتُهُ وَبَاتَ أَرِيهِ النُّجُومَ أَيْنَ مَخَافَتِهِ

وَكَتَبَهُ مُحَقِّقُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ لَطْفُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ آمِينَ.

وتكسيه شاهد على صيخته من جهة الغالب. قال أبو حنيفة: وأحسب الثؤل سُميت بذلك لتثؤلها واجتماعها والتفافها ومنه تثؤل القوم على فلان - تجتمعوا عليه والاثتيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجراد الثؤالة وقيل الثؤل - ذكر النحل. أبو عبيد: الثؤب - النحل سُميت بذلك لأنها ترعى ثم تثؤب إلى موضعها قال أبو ذؤيب:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا      وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَوَامِلُ

ابن السكيت: سُميت ثوباً لأنها تضرب إلى السواد ويقال للأسود ثوبى ولوبى وأنشد البيت المتقدم وروايته وخالفها بقاء معجمة. أبو حنيفة: واحد الثؤب ثائب مثل عايد وغوذ واللؤب والأؤب - النحل واحداً آتب<sup>(١)</sup> سُميت بذلك لإيابها إلى المباءة وهي لا تزال في مسارحها ذاهبةً وراجعةً حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبتْ كُلُّهَا حتى لا يتخلف منها شيء فسميت بذلك كما قيل للسارحة سرح. وأنشد الفارسي:

رِئَاءَ شَمَاءٍ لَا يَأْوِي لِغُلَّتِهَا      إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

قال علي: ليس الأوب جمع آتب إنما هو اسم للجمع إلا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي علي له. أبو عبيد: اليعسوب - فحل النحل. أبو حنيفة: اليعاسيب - ملوك النحل وقادتها قال وإذا كان اليعسوب عظيمًا سُمي جَحَلًا / وقد تقدم ذلك في يعاسيب غير النحل وفي الجزباء واللصوص - صنف من ذكورة النحل تُخَايِلُ النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل في مفاويها قتلتها. قال أبو حاتم: اختلفوا في الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير يبيض النحل والنحل يبيض اليماجير الواحد يمحور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحل ويخرج في كل بطن يماجير والله أعلم أي ذلك هو الحق واليماجير - من أعظم النحل وأشدّها سواداً وهي التي تلزم المآبة لا تكاد تبرحها وهي ثقُلل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقراً لا يخرج فيها فرخ أبداً وذلك أنها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأول فإذا خرج في البطن منها أمير أفرقت وإفراقها - أن تخرج عن أمهاتها فإذا خرج الفرق أخذ السماء

(١) آتب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة إبدال عين فاعل المعتل فعلة همزة وهي قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالإجماع وقد عد في المغني من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني في مطالعه حيث ذكر في صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هناك نعم إذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظير ما قالوه في جمع ذؤابة على ذؤائب حيث لم يجمعوه على أصله ذائب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله ﷺ آيئون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اه لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز التعويل عليه ونحو ذؤائب في جمع ذؤابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ما قلته من إثبات همزة آتب وتحقيقها قول النابغة:

تطاول حتى قلت ليس بمنقض      وليس الذي يرعى النجوم بآتب  
وقول ابن زبابة:

يا لهف زبابة للحرث الص      ابسح فالغنائم فالآتب  
وقول نابط شراً:

فأبت إلى فهم وما كدت آتباً

وقول الأخنس بن شهاب:

تطير على أعجاز حوش كأنها      جهام هراق ماء فهو آتب  
ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

ثم ضَباً وضَبُوهُ - اجتماعه على أميره وإذا لم يكن مع النحل يَعُسوب فهو نَحْل ضابىء ولا تَصْلَح إلا به ويقال للذي تَسْلَع به النحلة الإبرة كما يقال للعقرب فإذا لَسَعَت النحلة بَقِيَتْ إبرتها في الموضع المَلْسُوع وماتت النحلة وإن طَلَبَت الإبرة وَجَدَتْ. أبو عبيد: جَرَسَت النحل تَجْرُس وتَجْرِس جَرْساً - إذا أَكَلَت الشَّجَر لَتَعَسَل. أبو حنيفة: الجرس - سَرْجُها ورَغِيها إذا أَخَذَت الشَّمْع من الزَّهَر أو العَسَل قال ساعدة:

منها جَوَارِسُ لِلسَّراةِ وَتَحْتَوِي كَرَبَاتٍ أُمَسِلَةَ إِذَا تَتَّصَرَّبُ

السَّراة - ظَهْرُ الجَبَل والكَرَبَات - أَغالي الشَّعاب الواحدة كَرَبَة والأُمَسِلَة جمع مَسِيل. وأنشد:

وَكَأَنَّ ما جَرَسَتْ على أَعْضادِها لَمَّا اسْتَقَلَّ بها الشَّرَائِعُ مَحَلَّبُ

فجعل الشَّمْع مما تَجْرُسُه وتَرَشِفُها ما في أعماق الثَّور من الخلاوة هو جَرْسُها العَسَل وقد تقدَّم أن لَحَسَ البقرة ولَدَها جَرَس وإذا كانت مَباءة النحل وهي مَأواها وبيوتها في الجبال فهي المَباءة والوَقْبَة والجَنج والحاء والحاء والفتح والكسر والوَقْبَة - الجُحْر الغائر والجَنج - الشَّق الضيق، قال الهذلي في المباءة:

تَسْمَى بها البِغْسُوب حتى أَقْرَها . إلى مَأَلَفٍ رَحِبِ المَباءَةِ عَاسِلُ

والجمع أَجْبَاحٌ وَجَبَاحٌ وأَجْبَاحٌ والتَّحَاثُ - ما يَعَسَلُ فيه النحل مما يَتَّخِذُ له / الناس من الخَشَب خاصة واحداً نَحِيَّةٌ سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُنَحَّت بالفؤوس من مُسَوِّق الشَّجَر العِظام. ابن السكيت: انْتَحَت للنحل وَنَحَتْ أَنْحَتْ وَأَنْحَتْ. أبو حنيفة: أَغْرَفَ التَّحَاثُ الخَزَمَ والعَرَعَرُ والعُثْمُ وإنما تُتَّخَذُ مما قد نَجِرَ منها فتوسَّع بالمَنَاجِث حتى يَدْخُلها الرجل وتُسَمَّى الخَلَايا واحداً خَلِيَّةٌ. أبو زيد: وهو الخَلِي. أبو حاتم: هي الخَزَمَة - وهي كُثْبَةُ الرَّاوُد وتُنَحَّت للنحل. الفارسي: أَرَاها سُمِّيَتْ لما نُحِثَ منه. أبو حنيفة: وكذلك أيضاً هي من الطِّين والأخْفاء وقد يُسَمَّى ما تَتَّبَوَاهُ في الجبال خَلَايا ويقال للخَلِيَّة عَسَلَةٌ فإذا كانت واسعة كثيرة العَسَل فهي عَاسِلَةٌ والجَنج عَاسِلٌ والخَلَايا الأَهْلِيَّة تُسَمَّى الدَّبَاسَاتِ وليست عَرَبِيَّةً وتُسَمَّى أيضاً الكَوَائِرُ واحداً كَوَاَرَةٌ وَكَوَاَرَةٌ وهي عَرَبِيَّةٌ وقيل الكَوَائِر - صِغار الخَلَايا وقيل الكَوَاَرَةُ بالضم بيتٌ تَبْنِيهِ لم يُوَضَّعَ لها. أبو حاتم: وتُسَمَّى بُيُوت النحل التُّحَت الواحدة نَحِيَّةٌ والأَجْزَاعُ الواحد جِزْعٌ بالكسر قال ومن أَبْنِيَّتِها الجَزْمُ والأَكْفَاءُ والسَّنُ فالجَزْمُ - هو المُسْتَدِير في عَرْض الخَلِيَّة والأَكْفَاء - الذي في نَصائِبِهِ والسَّنُ - الذي يُنْسَى في طُول الخَلِيَّة حتى يكون العَرْض ما بَيْنَ طَرَفَيْها إذا مِلَّت وهي أَحَبُّ الأَبْنِيَّة إلى النحل وَأَصْلُها شَيْاراً قال ويكون الخَلِي في مواضع شَتَّى فمنها ما يكون في البُيُوت في قُفْرِ تُجَاب في جُدْرها فيكون مَأْبُ النحل خارجاً وتكون الخَلِيَّة في البَيْتِ ومنها ما يُوَضَّع في الشَّجَر إذا كانت شجرة تَمْتَنِع من السَّرِق ومنها ما يُوَضَّع في الصُّخْر التي لا تُؤْتَى إلا بالجبال ولا يَأْتِيها إلا الرَّجُل المُعِيد - وهو العالِم بالرُّقْي والتَّزُول من الجبال ومنها ما يُوَضَّع في حَصائِر وهي مُحاطة بالجُدُرَات وهي تُسَمَّى القَرَايا ومنها ما يُوَضَّع في الجبال للذين يُنْفِضُونَ في غير جَمَى في الجَحْرة والمواضع تُوَضَّع في مَوَاضِع بارِزَةٍ وأقبال الصُّخْر فإذا كان شيء منها خارجاً عن شيء سُمِّيَ وَرِكا وتكون في الغيران فما كان في غار صغير داخل فهو جُحْر وما كان في غار مُسْتَفْتِح غير ذي غُور فذلك يُسَمَّى القِنع والوسط منها. يُسَمَّى الوَكْرَة ويُوَضَّع في المَوَاقِر والواحد مَوْقِر - وهو موضع يكون فوقه حاجِبٌ قدر ما يُوَضَّع فيه خَلِيَّة واحدة أو اثنتان. ابن دريد: قَفَضَت النحل - شَدَدَتْه في / الخَلِيَّة بِخَيْطٍ لِيلاً يَخْرُجُ وكلُّ شيء اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ومنه القَفَصُ المعروف وفي الحديث: «في قَفَصٍ من المَلَأَكَة أو من الثَّور» - وهو المَشْتَبِك المُنْدَاجِل. أبو حاتم: ولِأَجَا الخَلِيَّة - طَباقُها من أَغلاها إلى أَسفَلِها وقيل هو بابُها. أبو حنيفة: المَضْنَعَة -



موضِعٌ يُغزَلُ للنَّحْلِ مُنْتَبِذٌ عَنِ الْبُيُوتِ فَتَنْصُدُّهَا سَافاً سَافاً عَلَى نَشْرِ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخَالِفُ بَيْنَ أَبْوَابِهَا أَبْوَابَ سَافٍ إِلَى أَدْبَارِ سَافٍ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْصُدَّ جَمِيعاً ثُمَّ تَغْطِي بِنَجَبِ الشَّجَرِ لَتِكْنَهَا وَاللُّوثَ وَالطَّرْدَ - فِرَاحُ النَّحْلِ وَجَمْعُهَا طُرُودٌ. ابن دريد: الرُّضْع - فِرَاحُ النَّحْلِ الْوَاحِدَةُ رَضْعَةٌ. صاحب العين: هو الرُّضْعُ وَالوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ. قَطْرَب: الدَّيْسَمُ - وَلَدُ النَّحْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَلَدُ الدَّبِّ. أَبُو حاتم: الْفُرُوقُ - أَوْلَادُ النَّحْلِ أَوَّلُ أَوْلَادِهَا إِنَّمَا تَذُرُقُ الصُّوبَ فِي عُيُونِ الشَّهَادِ فَإِذَا ذَرَقَتِ الصُّوبَ سُمِّيَ ذَلِكَ الصُّوبُ الْعَمِيَّ وَالدَّجَى يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْضِ الصَّغَارِ ثُمَّ يَعُودُ دُوداً ثُمَّ يَصِيرُ نَحْلاً فَإِذَا نَفَرَ مِنَ الشَّهَادِ قِيلَ لَهُ قَدْ اجْتَلَى فَإِذَا خَرَجَ وَأَبَ مَعَ أُمّهَاتِهِ قِيلَ قَدْ رَشَحَ فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يُفَرِّقَ فَإِذَا فَرَّقَ فَهُوَ خَرَجَ تِلْكَ الْأَوْلَادِ فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ أَمِيرَهَا - وَهُوَ الْيَغْسُوبُ حَتَّى يَنْثَالِ - وَهُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ فِي الشَّجَرَةِ أَوْ فِي الْجُدْرِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَأَوَّلُ فُرُوقِ النَّحْلِ يَكْرُهَا وَهُوَ خَيْرُ فُرُوقِهَا حِينَ تُفَرَّقُ ثُمَّ مَا يَفَرِّقُ بَعْدَ الْبَكْرِ فَهُوَ الثَّيِّ وَالْثُلُثُ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ [...] <sup>(١)</sup> فَإِذَا تَنَاهَتْ عَنِ التَّفْرِيقِ قِيلَ قَارَبَ النَّحْلُ وَمَا يَبْنِي أَنْ تَذُرُقَ النَّحْلُ إِلَى أَنْ تُخْرَجَ عَمِيَّةٌ قَدَرُ جَمْعَةٍ وَيَبْنِي بَكْرَةً وَثَنِيَّةً جَمْعَةً فَكَذَلِكَ إِعْمَاءُ النَّحْلِ وَتَفْرِيقُهَا وَيَكُونُ الْيَغْسُوبُ فِي طَرَفِ الشَّهَدِ مَا كَانَ لَوْنُهُ وَهُوَ شَبِيهِ بَغْرِقِيءِ الْبَيْضِ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الصُّوبُ ثُمَّ الْحَوِيُّ ثُمَّ لَا يَزَالُ صَوْباً حَتَّى يُخْلَقُ وَهُوَ حَوِيٌّ ثُمَّ لَا يَزَالُ حَوِيّاً حَتَّى يَتِمَّ خَلْقُهُ ثُمَّ لَا يَزَالُ زَنْعاً حَتَّى يَسْتَفْرِغَ. أَبُو حنيفة: عَنَاقِيدُ الْفِرَاحِ - مَا يَخْرُجُ مِنَ الْجَبِجِ فِي شَكْلِ الْعُقُودِ وَالْثِقَافِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النَّحْلَ فِي جِدْثَانِ مَا تَخْرُجُ فِرَاحُهَا الْمَرَاضِيْعُ وَالْفِرَاحُ الرُّضْعُ وَلَيْسَ ثُمَّ رِضَاعٌ وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ وَأَنْشَدَ:

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاضِيْعِ صُهْبِ الرِّيشِ رُغْبٌ رِقَابُهَا

٢  
١٨٢

يعني بالرِّيشِ أَجْنَحَتَهَا فَإِذَا لَحِقَتْ الْفِرَاحُ قَمَّتْ نَحْلاً قَهِي نَحْلٌ أَبْكَازٌ إِلَى أَنْ تُفَرِّخَ / وَإِذَا دُخِنَتْ الْخَلِيَّةُ يُرِيدُونَ شِيَارَ الْعَسَلِ فَذَلِكَ الْجَلَاءُ وَقَدْ جَلَّاهَا وَهِيَ جَلْوَةُ النَّحْلِ - أَي طَرْدُهَا بِالْذُّخَانِ. أَبُو عبيد: جَلَوْتُ وَأَجَلَيْتُ وَجَلَّاهُ وَأَجَلَيْتُ. أَبُو حنيفة: وَاسْمُ ذَلِكَ الذُّخَانِ الَّذِي يُجَلَّى بِهِ الْإِيَّامُ وَلَا يُقَالُ لغيره مِنَ الدَّوَاحِشِ إِيَّامٌ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلَّاهَا وَاسْتَبَاها

اكتأبت لأخذ عَسَلَهَا وَيُقَالُ مِنَ الْإِيَّامِ آمَهَا يُؤْوِمُهَا إِيَّاماً وَآمَ عَلَيْهَا فَأَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي يُعَسَّلُ عَلَيْهِ فَمِنْهُ النَّذْعُ وَالسَّحَاءُ وَالشَّيْعَةُ وَالضُّرْمُ وَالسُّدْرُ وَالضُّهْيَا وَالْقَتَادُ وَالْمَظُ. أَبُو حاتم: السَّلِيْقُ - مَا بَنَتْهُ النَّحْلُ فِي طُولِ الْخَلِيَّةِ وَالْكَفِّ - مَا بَنَاهُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَنِيْنِ وَرَبْمَا قِيلَ لِصَاحِبِ النَّحْلِ أَشْنِقُ خَلِيَّتِكَ فَيَعْمَدُ إِلَى عُودٍ فَيَنْبِرِيهِ وَيُثْبِتُهُ فِي أَسْفَلِ الْقَرْصِ وَأَعْلَاهُ ثُمَّ يَقِيْمُهُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ إِذَا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ وَاسْمُ النَّحْلِ الَّتِي لَهَا الرُّضْعُ - الْوَتْنُ وَقَدْ اسْتَوْتَنَ - كَثُرَ وَالْجِيَاءُ - بُيُوتُ الزَّنَابِيرِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلنَّحْلِ ذُبَابُ الْخَضْبِ وَذُبَابُ الرُّبَيْعِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَرَضُ وَالْعَارِضُ - الْكَثِيرُ مِنَ النَّحْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْجَرَادِ. الْفَارَسِي: إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْعَارِضِ - وَهُوَ السَّحَابُ.

### آفات النَّحْلِ

أَبُو حاتم: مِمَّا يَضُرُّ بِالنَّحْلِ الْعَثُ - وَهُوَ دُودٌ يُخْلَقُ فِي الْبَيْتَةِ وَالصَّمْلِ - فَرَّاشٌ عِظَامٌ يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ الصَّمْلُ - دَابَّةٌ مِثْلُ الدَّبَرِ يَحْتَمِلُ النَّحْلَ وَالْفَرَّاشَ إِذَا صَارَ فِي الْخَلِيَّةِ أَتَنَّتْ وَيَظْهَرُ فِيهَا فَيَنْفِرُ النَّحْلُ عَنِ الْخَلِيَّةِ وَالْقَوَارِي - وَهِيَ الْخَضِيْرَاءُ وَالدَّبَرُ وَالدَّرُّ فَأَمَّا الْعَسَلُ فَقَدْ قَدِّمْتُ ذَكَرَهُ.

### من الطير الذباب

أبو حاتم: الذباب - الأسود الذي يكون في البيوت يسقط في الإناء والطعام والتخل أيضاً ذباب وقد تقدم. ابن دريد: الذباب واحد والجمع الذبان / وكذا فُسِر في التنزيل: ﴿وَلَا يَسْلُبُهُمُ الذَّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَفْهِمُوهُ مِنْهُ﴾ [الحج: ٧٣] مثل غَرَابٍ وَغَزْبَانٍ وقالوا أذبة مثل أغربة. سيبويه: ذُب وهو نادر. أبو عبيد: ذباب وأذبة وذبان ورؤي عن الأحمر في واحدة ذبانة. وقال: بغير مذبوب - أصابه الذباب وأرض مذبوبة ومذبة من الذباب. أبو زيد: الذباب - الأذى سُمي به. صاحب العين: المذبة - ما يذُب به الذباب. أبو زيد: القمعة - ذباب أزرق عظيم وجمعه قَمَعٌ يَقَع على رؤوس الدواب فيؤذيها، قال أوس:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّبَةَ أَنْزَلَ مُزْنَةً      وَعُفِرَ الطُّبَاءُ بِالْكَئِثِاسِ تَقَمَّعَ

- يعني تحرك رؤوسها من القمعة. أبو حنيفة: القمعة من ذبان العُشب تعترى الوحش، قال ذو الرمة ووصف حمير وخش:

يُذَبِّبْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلِ      وَأَذْنَابِ رُغْرِ الْهَلْبِ رُزْقِ الْمَقَامِعِ

جمع قمعة على مقامع فزاد ميماً كما زيدت في مطايب ومساوٍ وقيل القمعة - ذباب أصهب شديد اللسع. ابن السكيت: هي ذبابة تركب الإبل والطباء في شدة الحر. أبو عبيد: الشداة - ذبابة تعض الإبل والجمع شداً ومنه قيل للرجل آذيت وأشدت. أبو حنيفة: هي التي تعرض للخليل قال الشاعر:

بَارِضٍ فَضَاءٍ لَا يُخَشَى بَعِيرُهَا      عَنْ الْمَاءِ طَرَاذُ الشَّادَا وَلَبُودُهَا

وقيل هو ذباب الكلب. أبو حاتم: الشدا - اسم عام على الذباب كل ذباب شداً. أبو عبيد: الثعرة - ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها حمار نعر. وحكى سيبويه: نعر إلى أخواته من اللغات التي تطرد فيما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق تقدمت له نظائير. أبو حنيفة: هو ذباب أزبد وهو أخضر والجمع نعر. قال: ولا يضير هذا النعر إلا الحمر فإنه يأتي الحمار فيدخل في منخيره فيربض ويعلك بجحفلته الأرض وإن سمعت الحمير طنينته ربتت ودسنن أنوفهن في الأرض حذاره وإذا اعتري الحمار قيل / حمار نعر وقد نعر نعرأ. وقال مرة: قد تعرض النعر للخليل. وأنشد أبو علي: في تصديق ذلك لابن مقبل يصف فرساً:

تَرَى الثُّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ      أَحَادَ وَمَثْنَى أَضَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

ابن السكيت: نعر الحمار نعرأ. أبو عبيد: الشغراء - ذباب. أبو حنيفة: الشغراء شغراوان فللكلب شغراء معروفة وللإبل شغراء فأما شغراء الإبل فتضرب إلى الصفرة وهي أضخم من شغراء الكلب ولها أجنحة وهي زغباء تحت الأجنحة قال وربما كثرت في النعم حتى لا يقتدر أهل الإبل أن يخللوا بالنهار ولا أن يركبوا منها مع الشغراء فيتركون ذلك إلى الليل وهي تلسع الإبل في مرقاها الضرع وما حوله وما تحت البطن والإبطين وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران يطلون به مرقا البعير قال الشماخ ووصف ناقته:

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشُّغْرَاءِ مَنْزِلَهُ      مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

- أي ملس فأما شغراء الكلب فإنها إلى الرقة والحمرة ولا تمس شيئاً غير الكلب والخوئع - ذباب أزرق يكون في العُشب قال الراجز:

## لِلْخَوَاتِمِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ

وكذلك العنتر. ابن دريد: هو العنتر والعنتر. أبو حنيفة: الخشف - الذباب الأخضر وجمعه أخشاف وكل ذبابة - خرشة. قطرب: خرشة الذباب - عضه. أبو حنيفة: والهَمْج - ذباب الروض الواحدة هَمْجَة وأنشد:

يَزْمِينَنَا بِالْحَدَقِ الْمِرَاضِ تَهْمُجُ الْغِزْلَانِ فِي الرِّيَاضِ

التهْمُج - أن تَفْتَحَ عُيُونَهَا ثم تُغْمِضُهَا من الهَمْج وتُسْتَحْسَنُ في هذه الحال. قال أبو علي: ولذلك قيل ظَنِيَّةٌ هَمِيجٌ أَخْرَجُوهُ مَخْرَجَ فَعِيلٍ في معنى مفعول حين أصيبت بما تَكَرَّهَ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتُهَا مُوشِحَةً بِالطَّرَتَيْنِ هَمِيجٌ

وقيل الهَمْج - الذباب الصغار تكثر في المَرْتَعِ فتمنع السائمة الإزتياع. ابن السكيت: الهَمْج - ذباب صَغَارٌ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ النَّعَمِ وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا قَالَ وَيُقَالُ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَعُوضِ وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَمَقَى إِنَّمَا هُمْ/ هَمْج. الفارسي: هو على التشبيه وقيل هَمْجٌ هَامِيجٌ بِالْعَوَا فِيهِ وَأَنشَد:

يَعْبِيْتُ فِيهِ هَمْجٌ هَامِيجٌ

وَاللَّقَاعُ - ذباب أخضر واحدته لَقَاعَةٌ. أبو حنيفة: الْخَازِبَازُ وَالْخَازِبَازُ - من ذباب العُشْبِ وقيل هو وَرْمٌ فِي لَهَازِمِ الْإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو حاتم: الْخِزْبَازُ وَالْخِزْبَازُ - ذباب يكون في الروض أيضاً. أبو عبيد: الْخَازِبَازُ - صَوْتُ الذَّبَابِ وَقَالَ هُوَ إِنْبَاع. أبو زيد: أَغْنَى الذَّبَابُ - صَوْتُ قَالَ:

حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَغْنَى عَنْنَاهُ

ومنه روضة عَنْاء وقد عَنْ الْوَادِي وَأَعْنَى وَقَرْيَةٌ عَنْاء - أهلة منه وسيأتي ذكر الْعَنَاءِ فِي الرِّيَاضِ فِي بَابِهِ. ابن السكيت: جُنَّ الذَّبَابُ جُنُوناً كَذَلِكَ. أبو حاتم: الدِّينِ وَالْدُّنْدَنَةُ وَالْدُّنْدِينِ - صَوْتُ الذَّبَابِ وَالزَّنَابِيرِ وَنَحْوُهُمَا مِنْ هَيْئَةِ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُفْهَمُ. أبو حنيفة: بهذا الْمَرْعَى خُمُوشٌ كَثِيرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ ذَّبَابٌ وَبَعُوضٌ قَالَ الْهَذَلِي:

كَأَنَّ وَعَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ

ابن السكيت: لَا وَاحِدَ لِلْخُمُوشِ. صاحب العين: الْخُمُوشُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ - الْبَعُوضُ وَاحِدَتُهَا خُمُوشَةٌ. ابن دريد: لَا وَاحِدَ لَهَا وَوَاحِدُ الْبَعُوضِ بَعُوضَةٌ. علي بن حمزة: بَعَضَهُ الْبَعُوضُ بَعْضاً - خَمَشَهُ وَعَضَهُ. صاحب العين: الْمَثَكُ وَالْمَثَكُ - أَنْفُ الذَّبَابَةِ. أبو عبيد: هُوَ ذَكَرُهُ وَالْمَثَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - طَرَفُ الرُّبِّ. أبو حنيفة: النَّبَرُ - ذَّبَابٌ مِثْلُ النَّعْرَةِ أَغْبَرُ إِذَا لَسَعَ وَرِمَ مَكَانُهُ وَرِهْلٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْعَالِيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا ذَوِيَّةٌ تَعَضُّ الْإِبِلَ فَيَرِمُ مَوْضِعُ لَسْعِهَا وَيَخْبَطُ وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ. ابن دريد: الْحَبَاجِبُ ذَّبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ فِي أَذْنَانِهِ كَشَرَرِ النَّارِ وَمِنْهُ قِيلَ نَارُ الْحَبَاجِبِ وَقِيلَ بِلِ الْحَبَاجِبِ - رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةً وَكَانَ بِخَيْلٍ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لَثَلَا يُرَى ضَوْؤُهَا وَالطَّيْثَارُ وَالطَّيْثَارُ - الْبَعُوضُ. علي: الطَّيْثَارُ - بِنَاءٌ غَرِيبٌ قَدْ نَفَاهُ سَبِيوهُ وَالْمِخْطَارُ - ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ وَالْقَمَصُ - شَبِيهِهُ بِالذَّبَابِ الصَّغِيرِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ الْأَجِنِ كَثِيراً وَقِيلَ الْقَمَصُ - ذَّبَابٌ صَغَارٌ يَكُونُ / فَوْقَ الْمَاءِ الْوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَمَصَ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ. أبو حاتم: الْأَخْيَضِرُ - ذَّبَابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ الذَّبَابِ السُّودِ وَالذَّقْطُ بَضْمُ الذَّالِ - الذَّبَابُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ وَالذَّقْطُ أَيْضاً - ذَّبَابٌ صَغِيرٌ

يدخل في عُيُون الناس والجميع الدَّقْطَان قال وقال الطائِفِيُّونَ ذُو الشَّقَفَتَيْنِ - دُبَابٌ عَظِيمٌ يَلْزَمُ الدَّوَابَّ وَالْبَقَرِ. أبو عبيد: الفَرَّاش - مثلُ البَعُوضِ واحدتها فَرَّاشَةٌ والشَّرَّان - شيءٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْأَذَى شَبِهُهُ البَعُوضُ يَغْشَى الْوَجْهَ وَلَا يَبْعُضُ الْوَاحِدَةَ شَرَّائَةٌ وَهُوَ الْجِرْجِسُ وَالوَاحِدَةُ جِرْجَسَةٌ. ابن السكيت: وقول العامة قِرْقَسُ خَطَأً. أبو حاتم: الزُّنْبُور والزُّنْبَار والزُّنْبُورَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ لَسَاعٌ. ابن قتيبة: الْيَرَّاع - دُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ. أبو عبيد: دَقَطُ الدُّبَابِ وَوَنَمٌ - يَعْنِي دَرَقٌ وَهُوَ الْوَنِيمُ وَأَنشَد:

لَقَدْ وَنَمَ الدُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّ وَنِيمَهُ نَقَطُ الْمِدَادِ

ابن دريد: وَنَمَ وَنَمًا وَوَنِيمًا قَالَ وَأَنكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ الْفَرَقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الزُّخَارِفُ - دُبَابٌ صِغَارٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غَمَازَةٍ<sup>(١)</sup> مَاؤُهَا لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزُّخَارِفُ

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله كتاب الأنواء والسماء والفلك)

(١) غمازة هي بوزن ثمامة عين ماء لبني بؤ قال ذو الرمة:

أَعْيَنَ بَنِي بؤ غَمَازَةً مَوْرَدٌ لَهَا حِينَ تَحْتَابُ الدَّجَى أَمْ أَثَالَهَا

ولا يلتفت إلى ما وقع في «لسان العرب» و«شرح القاموس» المطبوعين من اسقاط تاء غمازة وزيادة واو بعدها ولا إلى قول بعضهم إن غمازة بئر بين البصرة والبحرين وقوله في المصراع الثاني له حذب إلخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد في «معجمه» وابن ميمون في «متهى أربه»:

له حبيب تنجري عليه الزخارف

وفسره أبو عبيد فقال يعني حبك الماء ورواية ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبي عبيد وتفسيره لأن الدباب لا يستن في الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### السفر التاسع

#### اكتاب الأنواء

#### باب ذكر السماء والفلك

أبو حنيفة: السماء تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتُمَدُّ وتُقَصَّر وهذا الاسم يَقَعُ لما عَلَاكَ فَأَظْلَكَ ولذلك قيل سَمَاءُ الْبَيْتِ وَسَمَاوَتُهُ وَجَمْعُهُ السَّمَاءُ وَالسَّمَاءُ وَأَنشَد:

(١) وَأَقْصَمَ سَيَّارٍ مَعَ الْحَيِّ لَمْ يَدْعُ تَرَاوُحُ حَافَاتِ السَّمَاءِ وَلَهُ صَدْرًا

يعني بالأقصم الجلال الذي تَحُلُّ به الأعراب مواضع الفتوح في أبنيتهم وجعلهُ أَقْصَمَ لانكسار فمه من طُولِ اغْتِمَالِهِ. قال سيويه: سَمَاءٌ وَسَمَاوَاتٌ لَا يُعْنَى بِذَلِكَ الْمَطَرُ اسْتَعْنُوا بِالنَّاءِ عَنِ التَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَبْرِ حِينَ قَالُوا عِبْرَاتٍ/ وقد تقدم تعليقه. قال علي: قوله استغنوا بالناء في سموات عن التفسير إنما عَنَى به التفسير الذي لأدنى العدد وإلا فقد حكى هو وغيره سُيِّيًا واستنَّاه التي للمطر إنما حملة عليه أنه ذكر جمع المؤنث الذي على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذي يجمع بالالف والناء وأما سماء المطر فمذكر ولو عَنَى به المطر لَجَعَلَهُ من باب سُرادِقٍ وَسُرَادِقَاتٍ فَتَقَهَّمَهُ. الفارسي: فأما ما أنشده من قوله:

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا

فإنه جاء خارجاً عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جَمَعَ سَمَاءً عَلَى فَعَائِلٍ حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا فَكَانَ الشَّاعِرُ شَبَّهَ بِشَمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَنَحْوِ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي كُسِّرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فُعُولٌ دُونَ فَعَائِلٍ كَمَا قَالُوا عَنَاقٌ وَعُتُوقٌ قَالَ:

كَتْهُوَرُ كَانَ مِنْ أَغْقَابِ السُّمِّي

- (١) قال في «اللسان»: وحكى الأخيرة الكسائي غير معلقة وأنشد البيت الذي الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اه مصححه.  
(٢) قلت ليس أقصم مرفوعاً مضافاً إلى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض في أوائل أحجية العرب قصيدة ذي الرمة المشهورة وسيار وصف لأقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتاً والمعطوف عليه هو قوله:

وَأَرْضٍ فَلَاةٍ تَسْحَلُ الرِّيحُ مَتْنَهَا كَسَاهَا سَوَادُ اللَّيْلِ أُرْدِيَةً خُضْرًا  
الخ وكبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

فَجَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ إِذْ كَانَ مِثْلَ عَنَاقٍ فِي التَّائِيثِ وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا عُتُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ لِلْقَافِيَةِ كَمَا خَفَفَ فِي قَوْلِهِ:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيْطُ وَعَلِي

وكما خفف من سُرٍ وضُرٍ فإن قلت ما تُنَكِّرُ أن يكون السُّمِّيُّ فُعْلاً كَفَذَّالِ وَقُدْلٍ وَلَا يَكُونُ فُعُولاً فَإِنَا نَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا الضَرْبَ مِنَ الْمُعْتَلِّ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فُعْلٍ لِمَا كَانَ يَلْزَمُ مِنَ الْقَلْبِ وَلَا نَا قَدْ وَجَدْنَا نَظِيرَهُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ جُمِيعَ عَلَى فُعُولٍ وَلَمْ نَرِ هَذَا النَّحْوَ جَمْعَ عَلَى فُعْلٍ. وَقَدْ حَكَى سَبِيوِيهِ فِي مَوْضِعٍ: تُثِّي عَلَى فُعْلٍ فَأَمَّا فُعْلٌ فَلَمْ يَجِءْ فِي مَوْضِعٍ وَلَيْسَ عِنْدِي بِالْقَوِيِّ فِي الْقِيَاسِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرَكَةَ مُثَوِّبَةً إِلَّا أَنَّهُ يَشْهَدُ لَهُ عِنْدِي مَا حَكَاهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ رَضِيُوا أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَجْرِي مُجَرَّى مَا السَّكُونُ لَازِمٌ لَهُ وَحَكَى بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي جَمْعِ السَّمَاءِ الَّذِي هُوَ مَطَرٌ أَسْمِيَّةٌ وَقَالَ هُوَ مَذْكُورٌ وَلِذَلِكَ جُمِيعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ. قَالَ الْفَارَسِي: أَنَا أَقُولُ تَذْكِيرَهُمْ لِهَذَا يَدُلُّ عِنْدِي عَلَى أَنَّهُمْ سَمُّوا الْمَطَرَ سَمَاءً لَارْتِفَاعِهِ لَا أَنَّهُمْ سَمَّوْهُ سَمَاءً لِنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ كَنَحْوِ تَسْمِيَتِهِمُ الْمَرَأَةَ طَعِيْنَةً وَالْمَرْأَةَ رَوَايَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ سُمِّيَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ سَمَاءً لَبَقِيَ عَلَى تَأْنِيثِهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فَتَذْكِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ آخَرٌ فَلَيْسَ مَنْقُولاً مِنَ الَّتِي هِيَ خِلَافُ الْأَرْضِ/ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ عِنْدِي فِي تَسْمِيَتِهِمْ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً هُوَ مِنْ أَجْلِ ارْتِفَاعِهِ وَلَيْسَ الْمُؤَنَّثُ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا مَا أَتَشَدَّنَاهُ أَبُو بَكْرٍ:

إِذَا كَوَكَبُ الْخَرْقَاءِ لَاحَ بِسُخْرَةٍ      سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ  
وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُنْهَجٌ      وَلَمَّا تُيسَّرُ أَحْبَلًا لِلرَّكَائِبِ

فَقَالَ: مُنْهَجٌ فَعَلَى الْأَغْلَبِ الْأَكْثَرِ نَحْمَلُهُ لَا عَلَى النَّسَبِ وَلَا عَلَى التَّذْكِيرِ لِلْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ:

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُغْصِرٌ

وإن كان ذلك غير ممتنع في الشعر فأما قول الشاعر:

تَلَفُّهُ الرِّيحُ وَالسُّبِّي

فهذا عِنْدِي عَلَى أَنَّهُ سَمَّى الْمَطَرَ سَمَاءً لِنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا يُسَمَّى الْفِتَاءُ عَذِرَةً وَنَحْوُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّهُ جُمِيعَ عَلَى فُعُولٍ كَعَنَاقٍ وَعُتُوقٍ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى أَفْعَلَةٍ فَهَذَا كَتَسْمِيَتِهِمْ قَضَاءَ الْحَاجَةِ عَذِرَةً وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ فِي اللَّغَةِ الْارْتِفَاعُ وَمِنْهُ الْاسْمُ وَاللَّامُ مُحذُوفَةٌ أَتَشَدَّنَاهُ أَبُو بَكْرٍ:

سَمَا لِلْبُيُونِ الْحَارِثِي سَمِيدَعُ      إِذَا لَمْ يَنْلُ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقْبَا

هذا جَمْعُهَا الْمُسْتَعْمَلُ وَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي سَمَائِيَا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ سَمَائِيَا وَكَانَ الْقِيَاسُ الَّذِي عَلَيْهِ الِاسْتِعْمَالُ سَمَائِيَا فَجَاءَ بِهِ الشَّاعِرُ لِمَا اضْطَرَّ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ فَقَالَ سَمَائِيَّ وَسَأْتَيْتُ مَا تَقِفُ مِنْهُ عَلَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ، اَعْلَمْ أَنَّ سَمَاءً فَعَالٌ الْهَمْزَةُ فِيهَا لَا مَقْلَبَةَ عَنْ وَاوٍ فَإِذَا جَمَعْتَهُ مَكْسُراً عَلَى فَعَائِلٍ وَجِبَ فِي الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ اسْتِعْمَالُهُ أَنْ تَقُولَ سَمَائِيَّ كَمَا أَنَّكَ لَوْ جَمَعْتَ مِثْلَهُ فِي الصَّحِيحِ نَحْوَ سَحَابٍ لَقُلْتَ سَحَائِبٍ فَابْدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ فِي فَعَالٍ هَمْزَةً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ وَأَلْفُ الْجَمْعِ سَاكِنَةٌ وَأَلْفُ فَعَالٍ أَيْضاً سَاكِنَةٌ وَإِذَا اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُمَا أَوْ يَحْرُكَ فَحَذَفُ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ هُنَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ دَلِيلُ الْجَمْعِ وَلَوْ حَذَفَتِ الثَّانِيَةَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لَمْ يَجْزِ أَيْضاً لِأَنَّ الْجَمْعَ كَانَ يَلْتَبَسُ بِالوَاحِدِ وَإِذَا لَمْ يَجْزِ حَذْفُ وَاحِدٍ مِنَ السَّاكِنَيْنِ وَجِبَ أَنْ يُحْرِكَ أَحَدُهُمَا وَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَالْأَوَّلُ لَا يَجُوزُ تَحْرِيكُهُ لِأَنَّهُ لَوْ حُرِّكَ

لبطلت دلالاته على الجمع / فحرك الساكن الثاني وانقلب همزة لأنه كان ألفاً والألف إذا حُرِّكت انقلبت همزة وأما  
 ٢/ واو عجوز وياء صحيفة فمشبهان بهذه الألف لأنهما يُقْلَبَان في الجمع همزة فالألف في سماء يجب أن تُقْلَب  
 همزة في الجمع كما قلبت التي في سحاب في الجمع فإذا قلبت همزة صارت سَمَائِي على وزن سَحَاب فوقعت  
 في الطرف ياء مَكْسُور ما قبلها فيلزم أن تقلب ألفاً إذ قلبت فيما ليس قبله حرف اعتلال في هذا الجمع وذلك  
 قولهم مَدَارَى وحروف الاعتلال في مَطَائِي وَسَمَائِي أكثر منها في مَدَارِي فلما قلبت في مَدَارِي وجب أن يُلَزَم هذا  
 الضرب القلب فيقال مَطَاءًا وَسَمَاءًا فتقع الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يُسْتَقْلَلُ  
 اجتماعُهُنَّ كما استُثْقِلَ اجتماعُ المثليين والمُتَقَارِبِي المَخَارِج فادغما وأبدلت من الهمزة ياء فصارا سَمَايَا وَمَطَايَا  
 وهذه الأبدال إنما تكون في الهمزة إذا كانت مُعْتَرِضَةً في الجمع مثل جمع سَمَاء وَمَطِيَّة وَرَكِيَّة ألا ترى أنه لا همز  
 في واحدٍ من هذه الأسماء ولو كانت الهمزة في الواحد ثابتة لم تبدل ألا ترى أنك لو جمعت جَائِيَّة لم تُقْل إلا  
 جَوَاءًا ولا تُقْل جَوَايَا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين أن الأصل في مَطَايَا  
 وبابه أن يكون مطاء بالهمز وأن الإبدال في التقدير يكون من الهمزة ألا ترى أن الشاعر أخرج ذلك في الضرورة  
 ورَدَّ الكلام إليه حيث اضطرَّ لِمَا كان الأصل كما تَرَدُّ الأشياء إلى أصولها نحو إظهار التضعيف وصرف ما لا  
 ينصرف وتحريك حرف العلة الذي لزمه السكون فلولا أن الأصل في هذا الباب أيضاً الهمزة ثم يَقَعُ الإبدال عنها  
 لم يَرُدَّ إليه في الضرورة ولم تُبدل من هذه الهمزة الواو لأنها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التي هي لَمْ  
 مما جاء مبنياً على التانيث نحو إداوِ وأداوِ فهذه الواو في أداوِ وما أشبهه عَوَضَ من الهمزة الواقعة بعد ألف  
 الجمع كما أن الياء بدل من الهمزة الواقعة بعدها في نحو مَطَايَا فكان حُكْمُ سَمَاءٍ إذا جُمِعَ مُكْسَرًا على فَعَائِل أن  
 يكون كما ذكرنا من نحو مَطَايَا وَرَكَايَا لكنَّ هذا القائل جَعَلَهُ بمنزلة ما لَمْهُ صحيحةً وَبَيَّنَّ قبله في الجمع الهمزة  
 فقال سَمَاء كما يقال جَوَار فهذا وجه آخر من الإخراج عن الأصل المستعمل والرَّد إلى القياس المتروك  
 الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح في موضع الجر كما يحرك من جَوَار وموَالٍ فصار سَمَائِي مثل مَوَالِي مَوَالِيَا فهذا  
 ٢/ وجه ثالث من الإخراج عن الأصل / المستعمل وإنما هذا شيء عَرَضَ، ثم نعود إلى ذكر أسماء السماء. أبو  
 حنيفة: الفَّلَك - مدارُ النجوم الذي يَضُمُّها وهو في اللغة اسم يقع للإسْتِدَارَةِ ومنه قيل لِلتَّجَفِّ من الأرض فَلَكٌ  
 ومنه فَلَكٌ تُدْرِي الجارية عند استِدَارَةِ أصله قبل التَّهَوُّدِ وليس قول من قال الفَّلَك هو القُطْبُ بشيء لأن القُطْب لا  
 يزول كما لا يزول قُطْب الرُّحَى والفَّلَك دَوَّارٌ يَدُورُ بِدَوْرِهِ كُلِّ ما فيه. الفارسي: وَلَكُ الرُّوْض - مُعْظَمُهُ وما  
 اسْتَدَارَ منه كَثْرَةٌ وَالتِّفَافُ، قال وقال بعض العرب: رَعَيْنَا فَلَكٌ بِطَاحِ بَنِي فَلَانَ - يَغْنُون مُعْظَمَ الرُّوْض. صاحب  
 «العين»: والجمع أَفْلَاكٌ. أبو حنيفة: ويقال لِلسَّمَاءِ الْجَزَاءِ من أجلِ كَوَاكِبِهَا تَشْبِيهَا بما يَثُورُ فِي جِلْدِ الْجَزَاءِ  
 وأنشد الفارسي:

أَرْتُهُ مِنَ الْجَزَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ طِبَاباً فَمَشَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدُ

هذا يَصِفُ قُنَاصاً أَلْجَأَ الْحِمَارَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ فِي مُنْهَبِطٍ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٍ فَهَرٍ لَا يَرَى مِنَ السَّمَاءِ  
 إِلَّا رُفْعَةً مُسْتَطِيلَةً عَلَى حَسَبِ الطَّرَةِ الْمَخْرُورَةِ عَلَى الْعِرَاقِ مِنَ الْقَرِيَةِ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الطُّبَّةُ. قال: فَإِنْ قُلْتَ  
 مَا وَجْهٌ تَسْمِيَتُهُمُ السَّمَاءُ الْجَزَاءُ وَالْأَجْرُبُ خِلَافُ الْأَمْلَسِ وَقَدْ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَكأنَّ بِرِزْقٍ وَالْمَلَائِكَ حَوْلَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُدُ

سَدِرٌ - بَخَرٌ وَبِرِزْقٍ - اسم من أسماء السماء، وقال في التذكرة: بِرِزْقُ اسم السماء السابعة وأَجْرُدُ صفةٌ  
 لِلْبَحْرِ الْمُشَبَّهَةِ بِه السَّمَاءُ وَكَأنَهُ وَصَفَ الْبَحْرَ بِالْجَرْدِ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُ وَصَفُ

السماء بالجرد وإن كان في أسمائها الجزاء والجربة لأنهم قد وصفوها بما معناه الملاسة قال ذو الرمة في نحو ذلك:

ودوية مثل السماء اغتسفتها      وقد صبغ الليل الحصى بسواد  
فهذا يريد أفلساسها كما قال:

ودو ككف المشتري غير أنه      بساط لأخماس المراسيل واسع  
وكما أن قول الآخر:

/ بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

وقول الآخر:

ظهرهما مثل ظهور الثرسين

إنما يريد به الاستواء والانبساط وأنه عراء لا خمر فيه ولا بئان ولا جبل. وقيل: الجزاء من السماء - الناحية التي يدور فيها فلک الشمس والقمر. الفارسي: ويثل تسميهم إياها بالجرباء تسميهم إياها بالزقيع. قال ابن الأعرابي: سموا الزقيع لأنها مزقوعة بالنجوم. أبو حنيفة: الزقيع اسم لها علم وجمعها أزقعة وقيل الزقيع السماء الدنيا مذكر وقيل كل واحدة من السموات زقيع للأخرى وفي الحديث: «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أزقعة» على التذكير. ذهب إلى السقف. قال أبو علي: وكان أمية يسميها حاقورة وصاقورة وكان يقول:

<sup>(١)</sup> هو السليط فزق الأرض مقتدِر

ويروى السليط فمرة يعني بالسليط الله تعالى ومرة يعني به الفلك. أبو حنيفة: وهي الخضراء للونها اسم واقع كالغبراء وهي الخلقاء لالتئامها. قطرب: سميت خلقاء لملاستها. ابن الأعرابي: اخلولق السحاب - استوى من ذلك كأنه ملس تمليسا. الفارسي: تشك قيس بن نسيبة في الجاهلية وكان متفلسفا وإعدا بمبعث النبي ﷺ فلما بعث النبي عليه السلام أتاه فقال له يا محمد ما كخلة فقال السماء قال وما كخلة فقال الأرض فأمّن به وقال لا يعرف هذا إلا نبي فقال قيس في ذلك:

تابعت دين محمد ورضيته      كل الرضا لامانتني وليديني  
مازلت أملة وأزقب وقته      واللّه قدّر أنه يهديني  
أعني ابن أمة الأمين ومن به      أزجو الشخلص من عذاب الهون

فكان قوم قيس إذا وزدوا على النبي ﷺ قال لهم: كيف خبركم. وقال: العلّياء - السماء اسم لا صفة ولذلك لم تصح واوها إشعاراً بالاسم. صاحب العين: وعلّيون - جماعة عليّ وهو في السماء السابعة/ إليه يصدق بأرواح المؤمنين وهي العزقة. أبو حنيفة: كبد السماء - وسطها وكذلك كبيدأوها وكبيدأتها. صاحب

(١) أنشده في «اللسان» وصدّره:



العين : وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ صَارَتْ فِي كَيْدِهَا. أَبُو حَنِيفَةَ: وَعَيْنُهَا مَا بَيْنَ الدُّبُورِ وَالْجَنُوبِ عَنْ يَمِينِكَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ قَلِيلاً وَقِيلَ الْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ وَمِنَ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ السَّحَابُ يَنْشَأُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَفِي السَّمَاءِ مَجَرَّتُهَا - سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا أَثَرُ الْمَسْحَبِ وَالْمَجَرُّ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً أُمُّ الثُّجُومِ - لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرُ عَدَدِ كَوَاكِبَ مِنْهَا كَمَا قِيلَ أُمُّ الطَّرِيقِ لِمُعْظَمِهَا وَقَوْلُهُمْ فِيهَا أُمُّ الثُّجُومِ كَقَوْلِهِمْ فِي السَّمَاءِ جِزْيَةُ النُّجُومِ. ابْنُ دَرِيدٍ: أُمُّ الثُّجُومِ - السَّمَاءُ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُقَالُ لِلْمَجَرَّةِ أَيْضاً شَرْجُ السَّمَاءِ - أَيِ مَجْمَعِهَا كَشَرْجِ الْقُبَّةِ وَالْهَوَاءِ مَمْدُودٌ - الْفَتْحُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي كُلِّ رَجْعِهِ وَالْجَمْعُ أَهْوِيَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ كُلَّ فَارِغٍ هَوَاءٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْخَافِقَانِ - قُطْرَا الْهَوَاءِ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ السَّكَاكُ وَالسَّكَاكَةُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ مِنْ بَابِ السَّلْبِ وَذَلِكَ أَنْ تَصْرِيفُ س ك فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّمَا هُوَ لِلضَّيْقِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَثْرُ سَكٌ - أَيِ ضَيْقَةٍ وَعَلَيْهِ رَاوِيَةٌ مِنْ زَوْي:

وَمَسَكَ سَابِغَةً هَتَكَتُ فُرُوجَهَا

يُرِيدُ ضَيْقَ جَلْقِ الدُّزَعِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

أَيِ تُضَيِّقُ فَلَا تَسْمَعُ شَيْئاً فَأَمَّا السَّكَاكُ فَبِضْدُ هَذَا الْمَعْنَى وَذَلِكَ أَنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْسَعُ شَيْءٍ فَكَأَنَّهُ سَلْبُ الضَّيْقِ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا يُجَاوِرُ غَيْرَهُ مِنَ الْأَجْسَامِ الْكَثِيفَةِ. أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّوْحُ وَالشَّجَاجُ كَالسَّكَاكِ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ الْخَوَاءُ وَكُلُّ هَوَاءٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ خَوَاءٌ. صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: الْجَوُّ - الْهَوَاءُ وَالْجَمْعُ جَوَاءٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ السُّهْمِيُّ وَالْإِبَادُ وَالْكَبْدُ وَالْكَبْدُ وَالشَّجِجُ وَالشَّجَاجُ وَقِيلَ الشَّجِجُ - نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ. أَبُو حَنِيفَةَ: آفَاقُ السَّمَاءِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْبَصَرُ مِنْهَا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهَا وَهُوَ الْحَدُّ بَيْنَ مَا يَطَّلُنُ مِنَ الْفَلَكَ وَظَهَرُ/ وَآفَاقُ الْأَرْضِ - أَطْرَافُهَا مِنْ حَيْثُ أَحَاطَتْ بِكَ وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ - نَوَاحِيهَا وَعَنَائُهَا مَا عَنُ لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا وَيُقَالُ عَنَانُ السَّمَاءِ كَيْدُهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ : أَسْبَابُ السَّمَاءِ - أَعَالِيهَا وَنَوَاحِيهَا وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً      وَرُقِيتَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

### أَسْمَاءُ الْمَنَازِلِ وَصِفَاتُهَا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَنَازِلُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مَنَزَلاً وَتُسَمَّى نَجُوماً وَإِنْ كَانَ مِنْهَا مَا هُوَ كَوَكَبٌ وَاحِدٌ وَكَانَ مِنْهَا مَا هُوَ أَكْثَرُ وَقَدْ قِيلَ لِلثُرَيَّا النَّجْمِ جُعِلَ اسْمُهَا لَهَا عَلَماً وَهِيَ سِتَّةُ كَوَاكِبَ وَقَدْ يَقَعُ النَّجْمُ عَلَى وَاحِدٍ وَعَلَى جَمَاعَةٍ وَأَمَّا الْكَوَكَبُ فَلَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ. الْفَارَسِيُّ: إِنَّمَا سَمَّوْا الثُّرَيَّا النَّجْمَ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَتِهِمُ الْمَنْظُومَ شِعْراً وَالْمَنْذَلُ غُوداً وَعِلْمُ السُّتَّةِ فِقْهًا. قَالَ سَيِّوِيَّةُ: هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِباً عَلَيْهِ اسْمُ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَتَكُونُ تَكَرُّهُ الْجَمَاعَةُ لَمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَانِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فَلَانُ بْنُ الصَّيْقِ وَالصَّيْقُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعَقُ وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ عَلَماً بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمَرٍ وَقَوْلُهُمُ النَّجْمُ صَارَ عَلَماً لِلثُّرَيَّا. الْفَارَسِيُّ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا النَّجْمُ وَأَنْتَ تُعْنِي غَيْرَ الثُّرَيَّا إِلَّا أَنْ تُخْرِجَهُ عَلَى الْعَهْدِ فَتَقُولَ هَذَا النَّجْمُ الَّذِي تَعْلَمُ كَمَا تَقُولُ هَذَا الْكَوَكَبُ الَّذِي تَعْلَمُ. أَبُو حَنِيفَةَ: نُجُومُ الْأَخْذِ - مَنَازِلُ الْقَمَرِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَخْذِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا فِي مَنَزِلٍ يُقَالُ أَخَذَ الْقَمَرُ نَجْمَ كَذَا - نَزَلَ بِهِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَأَخَوَاتُ نُجُومِ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً أَنْضَةً مَحَلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى

قال أبو حنيفة: وقيل نُجُومُ الْأَخْذِ هي التي يُزْمَى بها مُسْتَرْقُ السَّمْعِ لأنها تَأْخُذُهُ وقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١] قيل إِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يَنْزِلُ نُجُومًا فَأَقْسَمَ بِالنَّجْمِ مِنْهُ إِذَا نَزَلَ. وقال مجاهد: أقسم بالثريا. أبو عبيد: أقسم بالنجم إذا سَقَطَ ولم يَخْصُصْ أبو عبيدة بذلك نَجْمًا دُونَ نَجْمٍ وَكَانَهُ جَعَلَهُ اسْمَ الْجَنَسِ وَيَشْهَدُ لِنَاوِيلِهِ قَوْلُهُ فِي/ الْآخَرَى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥] وَجَعَلَهُ مُجَاهِدٌ الْاسْمَ الْمَخْصُوصَ وَقَوْلُهُ هَوَى يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ هِيَ الَّتِي تُوصَفُ بِالْهُرِيِّ وَالْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ وَقَاتِهِ نُجُومَ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ الْبَدْرُ

ولا يقال في التنزيل هَوَى ولا وَقَعَ وإنما يقال فيه نَزَلَ وَأُوجِيَ. أبو حنيفة: وأول ما يَبْدُونَ به منها الشَّرَطَانِ ثُمَّ يَعْدُونَ الْبُطَيْنَ وَالثَّرِيَّ وَالذَّبْرَانَ وَالْهَقْعَةَ وَالْهَنْعَةَ وَالذَّرَاعَ وَالثَّوْرَةَ وَالطَّرْفَ وَالْجَنْهَةَ وَالزُّبْرَةَ وَالصَّرْفَةَ وَالْعَوَاءَ بِالْقَصْرِ وَالْمَدَّ وَالسَّمَكَ الْأَعَزْلَ وَالْعَفْرَ وَالثَّرْبَانِيَّ وَالْإِكْلِيلَ وَالْقَلْبَ وَالشُّوْلَةَ وَالتَّعَائِمَ وَالْبَلْدَةَ وَسَعْدَ الذَّابِحِ وَسَعْدَ بُلْعٍ وَسَعْدَ الشُّعُودِ وَسَعْدَ الْأَخْبِيَةِ وَالْفَرْعَ الْأَوَّلَ وَالْفَرْعَ الثَّانِيَّ وَالرِّشَاءَ الْأَشْرَاطَ - الشَّرَطَانِ وَالْكُوكَبُ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَاحِدُهُمَا شَرْطٌ وَلَيْسَ يَمْنَعُ تَحْرِيكُهُ فِي التَّشْبِيهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ شَرْطًا بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا لَمْ يُنْسَبْ إِلَّا بِالْجَمْعِ أَوْ الْإِفْرَادِ. قال الفارسي: النَّسَبُ إِلَيْهِ بِالْوَاحِدِ أَفْسِسٌ لِأَنَّهُ قَدْ عُقِلَ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِالْجَمْعِ أَكْثَرُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

خَوَاءَ قَرْحَاءِ أَشْرَاطِيَّةٍ وَكَفَّتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَخَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

أبو حنيفة: الشَّرَطَانِ - قَرْنَا الْحَمَلِ وَيُسَمَّوْنَهَا النَّطْعَ. الفارسي: هو تسمية بِالْمَصْدَرِ. أبو حنيفة: الْإِيْسَانِ - كَوْكَبَانِ بَيْنَ يَدَيِ الشَّرَطَيْنِ شَبِيهَانِ بَعْدَ مَا وَأَمَّا الْبُطَيْنِ وَيُقَالُ الْبُطْنُ - فثَلَاثَةُ كُوكَبٍ خَفِيَّةٍ عَلَى إِثْرِ الشَّرَطَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ الثَّرِيَّ وَأَمَّا الثَّرِيَّ فَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا مُكَبَّرَةً وَهِيَ تَصْغِيرُ ثَرْوَى مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّرْوَةِ فِي الْعَدَدِ وَهِيَ أَنْثَى ثَرْوَانٍ وَيُقَالُ لِلثَّرِيَّ أَلْفَةُ الْحَمَلِ وَالذَّبْرَانَ - الْكُوكَبُ الْأَحْمَرُ الَّذِي عَلَى إِثْرِ الثَّرِيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ كُوكَبٌ كَثِيرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَيْهِ كُوكَبَانِ صَغِيرَانِ يَكَادَانِ يَلْتَصِقَانِ بِهِ كُلُّبَاهُ وَالْبَوَاقِي غَنِيمَتُهُ وَيَقُولُونَ قِلَاصُهُ وَسُمِّيَ ذَبْرَانًا لِدُبُورِهِ الثَّرِيَّ قَبْلَ آيَاتٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ تَالِي الثَّجَمِ وَحَادِي الثَّجَمِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى عُرِفَ بِالتَّابِعِ مُفْرَدًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَيْسَ كُلُّ كُوكَبٍ ذَبْرٌ كَوْكَبًا يُسَمَّى ذَبْرَانًا. قال سيبويه: أَمَّا الذَّبْرَانُ فَإِنَّهُ يُلْزَمُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ/ بَعِيْنُهُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَيْقَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ ذَبْرَانٌ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَا وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْعَدْلِ وَالْعَدِيلِ فَالْعَدِيلُ مَا عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْمَتَاعِ وَكَذَلِكَ الْحَصِينُ وَالْحَصَانُ وَالرَّزِينُ وَالرَّزَانُ وَالثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَأَنشد الفارسي:

وَرَدْتُ اغْتِسَافًا وَالثَّرِيَّ كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ  
يَدِبُ عَلَى آثَارِهَا ذَبْرَانُهَا فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ  
بِعِشْرَيْنِ مِنْ صُغْرَى النُّجُومِ كَأَنَّهَا وَإِيَّاهُ فِي الْخَضْرَاءِ لَوْ كَانَ يَنْطِقُ  
قِلَاصُ خَدَّاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

أبو حنيفة: وَيُقَالُ لِلذَّبْرَانِ الْمِجْدَحُ وَالْمُجْدَحُ وَأَنشد:

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو لِي حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ

وأما الهَقَّة - فثلاثة كواكب صِغَارٌ مُثَقَّاةٌ وتسمى الأثافي تشبيهاً بها وأما الهَنَّة - فكوكبان بينهما قِيدٌ سَوَطٌ رَأَى العين على إثر الهَقَّة وسميت هَنَّةً لِتَقَاصُرِهَا عن الهَقَّةِ والدَّرَاعِ المبسوطة وهي بينهما مُنْحَطَّةٌ عنهما وتَهَانُعُ الطائر الطويل مُقَاصَرَتُهُ من عُقْبِهِ ويقال الهَنَّة - الذَّرُّ المَيْسَانُ والتَّحَايِي - ثلاثة كواكب بِجِذَاءِ الهَنَّةِ الواحدة بِحَيَاةٍ ويقال لأحد كَوَكَبِي الذراع المقبوضة الشَّعْرَى العَمِيصَاءُ وقد تَكَبَّرَ أبو عبيد: هي العَمُوضُ. أبو حنيفة: ويقال لَكَوَكَبِيهَا الآخِرُ الشَّمَالِي مِرْزَمُ الذراع وهما مِرْزَمَانِ هذا أحدهما والآخِرُ فِي الْجَوَازِ. أبو عبيد: الشَّعْرِيَانِ اخِذَاهُمَا الْعَبُورُ - وهي التي خَلَفَ الْجَوَازِ وَالْأُخْرَى الْعَمِيصَاءُ - وهي فِي الذراع أَحَدُ الْكَوَكِبَيْنِ. أبو حنيفة: الثُّرَّة - ثلاثة كواكب مُتَقَارِبَةٌ أَحَدُهَا كَأَنَّهُ لَطَخَةٌ يَقُولُونَ هي نَثْرَةُ الْأَسَدِ أَيِ أَنْفِهِ تسمى اللَّطَخَةُ اللَّهَاءُ وَالزُّبْرَةُ زُبْرَةُ الْأَسَدِ - وهي كَوَكَبَانِ عَلَى إثرِ الْجَبْهَةِ بينهما قِيدٌ سَوَطٌ رَأَى العين ويقال لهما الْخَرَاتَانِ وَالصَّرْفَةُ - كَوَكَبٌ وَاحِدٌ نَبَّرَ عَلَى إثرِ الزُّبْرَةِ سُمِّيَ صَرْفَةً لِأَنصِرَافِ الْخَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ غُدُوَّةً وَأَنصِرَافِ الْبَرْدِ عِنْدَ سُقُوطِهِ غُدُوَّةً وَأما الْعَوَاءُ - فَجَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَرْبَعَةَ كَوَاكِبَ وَبَعْضُهُمْ خَمْسَةً سُمِّيَتْ عَوَاءً بِالْكَوَكِبِ الرَّابِعِ الشَّمَالِ مِنْهَا وَيَقَالُ لَهَا عَوَاءُ الْبَرْدِ وَبِزَعْمُونَ أَنَهَا إِذَا طَلَعَتْ أَوْ سَقَطَتْ جَاءَتْ/ يَبْرِدُ لِذَلِكَ قِلَ لَهَا عَوَاءُ الْبَرْدِ وَالسَّمَاءُ - كَوَكَبَانِ يُسَمَّى أَحَدُهُمَا الرَّامِحَ لِكَوَكِبِ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُمَا سِمَاكَانِ لِسُمُوكِهِمَا وَإِنْ كَانَ كُلُّ كَوَكَبٍ قَدْ يَسْمُكُ. قَالَ سِيبَوِيه: فِي السَّمَاءِ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الدَّبْرَانِ. أَبُو حنيفة: الْبَلْدَةُ - رُفْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لَا كَوَكَبَ فِيهَا بَيْنَ الثَّعَالِمِ وَبَيْنَ سَعْدِ الدَّابِحِ وَأما سَعْدُ بُلْعٍ - فَنَجْمَانِ نَحْوُ مِنْ سَعْدِ الدَّابِحِ أَحَدُهُمَا خَفِيٌّ جِدًّا وَهُوَ الَّذِي بُلْعُهُ أَيِ جَعَلَهُ بُلْعٌ كَأَنَّهُ مُسْتَرِطٌ. قَالَ: وَيُلْغِي أَنَّهُ سُمِّيَ بُلْعٌ لِأَنَّهُ فِيمَا يَزَعْمُونَ طَلَعَ حِينَ قَالَ اللَّهُ: ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ [هود: ٤٤] وَلَسْتُ أَدْرِي مَا هَذَا وَيَقَالُ لَمَّا بَيْنَ الْمَنَازِلِ الْفَرْجِ وَالْفَرْجَةِ الَّتِي بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ يَقَالُ لَهَا الضِّيْقَةُ لِضِيْقِهَا. قَالَ أَبُو عبيد: هُوَ مَوْضِعٌ نَحْسٌ وَأَنْشَدَ:

بَضِيْقَةٌ بَيْنَ النَجْمِ وَالذَّبْرَانِ

أبو حنيفة: إِذَا لَمْ يَغْدِلِ الْقَمَرُ عَنْ مَنْزِلِهِ قِيلَ كَالِخٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كُوَيٌّ - نَجْمٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ..

## الْبُرُوجُ

صاحب العين: الْبُرْجُ مِنْ مَنَازِلِ الشَّمْسِ مَثَرَتَانِ وَثَلْثٌ وَمِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَالْجَمْعُ أَبْرَاجٌ وَبُرُوجٌ. أَبُو حنيفة: هي اثنا عشر بُرْجاً الْحَمَلُ وَهُوَ الْكَبْشُ ثُمَّ الثَّوْرُ ثُمَّ الْجَوَازُ - وهي الصُّورَةُ ثُمَّ السَّرَطَانُ ثُمَّ الْأَسَدُ ثُمَّ السُّنْبَلَةُ - وهي الْعَذْرَاءُ وَالْمِيزَانُ وَالْعَقْرَبُ وَالْقَوْسُ - وهي الصُّورَةُ وَالرَّامِي وَالْجَذْيُ وَالذَّلْوُ وَالْحَوْثُ - وهي السَّمَكَةُ وَأما الْقَوْسُ فَإِنَّ الْكَوَكَبَ الَّذِي يَرَى قَوْمُ أَنْ الْبُرْجَ سُمِّيَ بِهِ وَيُسَبِّهُونَهُ بِصُورَةِ الْقَوْسِ تسميه الْعَرَبُ الْقِلَادَةَ وَالْأَذْجِي وَالْكَوَاكِبُ الْمُثَقَّةُ الَّتِي يسميها قَوْمُ السُّنْبَلَةِ هي عِنْدَ الْعَرَبِ هُلْبَةُ الْأَسَدِ وَالْهَلْبَةُ - هي الْجُمُعَةُ مِنَ الشَّعْرِ تَكُونُ عَلَى طَرَفِ ذَنْبِ الْأَسَدِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَذْيُ جَذْيَانِ أَحَدُهُمَا الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَالثَّانِي الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَنَاتِ نَعَشٍ.

## / الأنواء

أبو حنيفة: نَاءُ الْكَوَكَبِ نَوًّا وَتَنَوًّا وَنَوَّاهُ - أَوَّلُ سُقُوطِ يُذْرِكُهُ بِالْأَفْقِ بِالْغَدَاةِ قِيلَ امْحَاقِ الْكَوَاكِبَ بِضَوْءِ الصُّبْحِ. قَالَ: وَقَدْ تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ النَّوِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَمِيَ نَوًّا لِطُلُوعِ الرَّقِيبِ لَا لِسُقُوطِ السَّاقِطِ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ النَّوَّ فِي اللُّغَةِ التُّهُوُضِ وَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْعَرَبِ مَوْتَةً أَنْ يَجْعَلُوا النَّائِي هُوَ

الطالع وأن يتركوا السقوط وقيل النوء السقوط والميلان ومنه قولهم ما ساءك وناءك ومعناه أناةك فألقى الألف للاتباع فالنوء على هذا التفسير من الأضداد ولو لم يكن النوء إلا النهُوض لكان لقولهم ناء النجم وهم يريدون سقط مذهب على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سقط فأما من ذهب إلى أن الكوكب نوء ثم يسقط فإذا سقط فقد تقضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذي بعده فإن تأويل النوء في قول هؤلاء هو التأويل المشهور الذي لا يتأرجح فيه لأن الكوكب إذا سقط النجم الذي بين يديه أطل على السقوط وكان أشبه شيء حالاً بحال الناهض ولا نهوض به حتى يسقط لأن الفلك يجتزئه إلى العوز فكانه متحامل بعيب قد أثقله وغلبه فالنوء ما بيناه ويجمع النوء أنواء ونواء وأما البوارح فقد زعم قوم ليس لهم باللغة علم أن البارح ضد النوء وأنه طلوع الرقيب فيقولون برح الكوكب طلع وذلك غلط وإنما البوارح الرياح الصيفية سميت بوارح لأنها في السموم التي تأتي من الشمال وقيل البارح شدة الريح في البرد والسموم وهو مذكر. قال: وبعض الأنواء أعزُر عندهم من بعض وأحمد فتوء الشرطين<sup>(١)</sup> ثلاث ليالٍ وهو محمود مذكور ونوء البطين كذلك إلا أنه غير محمود ولا مذكور ونوء الثريا خمس ليالٍ وقيل سبع وهو محمود مشهور ونوء الدبران ثلاث ليالٍ وقيل ليلة وهو غير محمود ونوء الهقعة ست ليالٍ ولا يذكرون نوءها إلا بنوء الجوزاء والجوزاء مشهورة بالنوء مذكورة والهقعة رأسها ونوء الهقعة ثلاث ليالٍ وهي في نوء الجوزاء ولا تكاد تُقرَد ونوء الذراع المقبوضة خمس ليالٍ وقيل ثلاث وهو أول نوء الأسد وما بين الهقعة والعقرب من الأنواء أسديَّة كلها ونوء الذراع محمود عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضة الذراع المبسوطة فتجمعهما معاً في النوء وهما لا تتوآن معاً ولا تطلعان أيضاً معاً ولكن لكثرة ضخمة إحداها الأخرى في الذكر ونوء الثرة سبع وهو من الأنواء المذكورة ونوء الطُرف ست. قال: ولم أسمع به مفرداً لغلبة الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزهرة أربع وقلما تُقرَد لغلبة الجبهة عليها ونوء الصُرْفَة ثلاث وهو داخل في أنواء الأسد ونوء العقواء ليلة وليس من الأنواء المشهورة ونوء السماك الأعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيراً ما يُذكر معه السماك الرامح وليس نوء معاً ولكنهما متقاربان في الطلوع ولا خَيْر في الرامح ونوء العقرب ثلاث وقيل ليلة ونوء الزباني ثلاث ونوء الإكليل أربع ونوء قلب العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يُذكر هؤلاء الأنجم بالأنواء وربما ذُكرت العقرب مُجملة ونوء الثعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعد وليس بالمذكور ونوء سعد الأخبية ليلة ونوء الفرج الأول ثلاث ليالٍ ونوء الفرج الثاني أربع وهما من الأنواء المذكورة يُذكران بأسمائهما ويُجمعان في جُملة نوء الدلو ونوء الحوت وليس بالمذكور يُغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يُذكر وإنما جعلوا لكل هؤلاء النجوم أنواءاً موقوتة وإن لم يكن جميع فصول السنة مظنة للأمطار لأنه ليس منها وقت إلا وربما قد يكون فيه المطر وإذا ذُكروا البروج بالأنواء وبالبارح فقد يحتمل أن يَراد جميع أنوائه لأن البرج الواحد يجمع عدة أنواء وقد يجوز أن يَراد بعض أنوائه وليس ذلك على قدر حظه في قسمة المنازل على البروج لأن منها ما أنوائه المنسوبة إليه من حُطوط غيره من البروج كالأسد أول أنوائه الذراع وآخره السماك وقد سقط به السرطان والشبله والميزان فثيب أنواء حُطوطهما من المنازل إلى الأسد وكذلك العقرب أول أنوائها من قسمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل في الجوزاء شيء من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة

٢  
١٤

(١) قلت تحريك الراء من الشرطين في التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف قبيل هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

فإن كان محموداً فإن يُوافقَ آخرَ الشهور فيكون في سِرارِها وقد يَحْمَدُونَهُ أيضاً أن يكون في غُرّة الشهر. قال: ولا أعلّمُهُم حَمْدُوا المَحاق في شيء إلا في الأمطار وإذا ناءت النُجوم بغير مَطَرٍ فقد حَوَتْ حَيًّا وَخَوِيًّا وأخَوَتْ وأخَلَّتْ فإن لم تُخَلِفْ قيل صَدَقَتْ وما كان فيها من أمطارٍ ويَوَارَحَ فهي الهَيُوجُ الواحدُ هَيُوجٌ.

### / ذكر أسجاع العرب في طلوع هذه النجوم

٢  
١٥

قال أبو حنيفة: قال فقيه العرب إذا طَلَعَ النُجْمُ فالحرُّ في حَذْمٍ والعُشبُ في حَظْمٍ والعاناتُ في كَذْمٍ. وقيل: إذا طَلَعَ النُجْمُ أثَقِيَ اللَّحْمُ وخِيفَ السُّقْمُ وَجَرَى السَّرَابُ على الأَكْم. وقيل: إذا طَلَعَ النُجْمُ عُذِيَتْ ابْتَغَى الراعي شَكِيَّةً. وقيل: إذا طَلَعَ النجم عُذِيًّا ابْتَغَى الراعي سَقِيًّا. وقيل: إذا طَلَعَ النجم عِشَاءً ابْتَغَى الراعي كِسَاءً. وقيل: إذا أَمْسَى النجم بِقَبْلِ فَشْهُرٍ فَتَى وشهر حَمَلٍ وإذا أَمْسَى النجم بِدُبُرِ فَشْهُرٍ نِتَاجٌ وشهرٌ مَطَرٌ وإذا أَمْسَتِ الثُّرَيَّا قِمَّةَ رَأْسٍ فَلَيْلَةٌ فَتَى وَلَيْلَةٌ فَاسٍ. ومما يقال: حَفِظَ من كلام لُقْمَانَ بن عادٍ إذا أَمْسَتِ الثُّرَيَّا قِمَّةَ رَأْسٍ ففي الدُّنَا فَاخْنِيسَ وَعُظْمَاهَا فَاخْنِيسَ وَأَنْهَسَ بَيْنَكَ وَأَنْهَسَ وَإِنْ سُلِّتَ فَاغْبِسَ وإذا طَلَعَ الدُّبُرَانُ تَوَقَّدَتِ الْجِزَانُ وَاسْتَعْرَبَتِ الدُّبَانُ وَنُشِتَ الْمُذْرَانُ وإذا طَلَعَتِ الْهَنْعَةُ تَقَوَّضَ النَّاسُ لِلْقُلْعَةِ وَرَجَعُوا عَنِ الثُّجَعَةِ وَأَوْرَسَتِ الْفَقْعَةُ وَأَزْدَقَتْهَا الْهَنْعَةُ وإذا طلعت الجوزاء توقدت المغزاة وكنتسيت الطباء وعيرت العلباء وطاب الخبَاء. وقيل: طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ وَوَأْفَى على عُودِ الْجِزْبَاءِ وإذا طَلَعَتِ الذُّرَاعُ حَسَرَتِ الشَّمْسُ الْقِنَاعَ وَأَشْعَلَتِ فِي الْأَفْقِ الشَّعَاعَ وَتَرَفَّرَقَ السَّرَابُ بِكُلِّ قَاعٍ وإذا طَلَعَتِ الشِّغْرَى نَشِفَ الثَّرَى وَأَجَنَ الصَّرَى وَجَعَلَ صَاحِبُ الثُّخْلِ يَرَى. وقيل: إذا طَلَعَتِ الشُّغْرَى سَفَرًا وَلَمْ تَرَ مَطَرًا فَلَا تَغْدُوْا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا وَأَزْسِلِ الْمَرَضَاتُ أَثَرًا يَبْغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا وإذا طَلَعَتِ الثُّرَّةُ قَنَأَتِ الْبُسْرَةُ وَجُنِيَ الثُّخْلُ بِكُرَّةٍ وَأَوْبَ الْمَوَاشِي حَجَرُهُ وَلَمْ تَنْزُكْ فِي ذَاتِ دُرٍّ قَطْرَةً. وقيل: إذا طَلَعَتِ الثُّفْرَةُ شَقَّحَتِ الْبُسْرَةُ وإذا طَلَعَتِ الصُّرْقَةُ بَكَرَتِ الْخُرْقَةُ وَكَثُرَتِ الطُّرْقَةُ وَهَانَتْ لِلضَّيْفِ الْكُلْفَةُ. وقيل: إذا طَلَعَتِ الصُّرْقَةُ احْتَالَ كُلُّ ذِي جِرْقَةٍ وَقِيلَ احْتَالَ كُلُّ ذِي خُرْقَةٍ وَجَفَرَ كُلُّ ذِي نُطْفَةٍ وَامْتِيزَ عَنِ الْمِيَاهِ زُلْفَةٌ وإذا طلعت العذرة فعكة بكرة على أهل البصرة وليس بعمان بكرة وقيل برة وإذا طلعت الجبهة تحانت الولهة وتنازت السفهة وقُلْتُ فِي الْأَرْضِ الرُّفْهَةُ<sup>(١)</sup> وإذا طَلَعَ سَهَيْلُ طَابَ اللَّيْلُ وَجَرَى الثَّلْبُ وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ وَرَفَعَ كَيْلٌ وَوَضَعَ كَيْلٌ وَقِيلَ:

/ إذا سَهَيْلُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعَ فَايْنُ اللَّبُونِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَذَعُ

٢  
١٦

وإذا طَلَعَتِ الْخَرَائِنُ أَكَلَتْ أُمَّ جِرْدَانٍ وإذا طلعت العواء ضربت الخبَاء وطاب الهواء وكرة العراء وشئن السقاء وإذا طَلَعَ السَّمَاءُ دَعَبَتِ الْعِكَاءُ وَاسْتَفَاهَتِ الْأَخْتَاكِ وَقُلْ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَاكِ وإذا طَلَعَ الْعَفْرُ جَادَ الْقَطْرُ. وقيل: إذا طَلَعَ الْعَفْرُ أَشْعَرَ السُّفْرَ وَتَرَبَّلَ النَّضْرُ وَحَسَنَ فِي الْعَيْنِ الْجَمْرُ وإذا طلعت الزباني أحدثت لكل ذي عِيَالٍ شَانًا وَلِكُلِّ مَاشِيَةٍ هَوَانًا وَقَالُوا: كَانَ وَكَانَا أَجْمَعَ لِأَهْلِكَ وَلَا تَوَانِي وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ هَاجَتِ الْفُحُولُ وَقِيلَ هَبَّتْ وَشَمَرَتِ الدُّبُولُ وَتُخَوِّفَتِ السُّيُولُ وَإِذَا طَلَعَ الْقَلْبُ جَاءَ الشِّتَاءُ كَالْكَلْبِ وَصَارَ أَهْلُ الْوَادِي فِي كَرْبٍ وَلَمْ تُمْكِنِ الْفَحْلُ إِلَّا ذَاتَ تَرْبٍ وَإِذَا طَلَعَ الْهَذَارَانُ هَزَلَتْ السَّمَانُ وَاشْتَدَّ الزَّمَانُ وَوَحَوَّحَ الْوِلْدَانُ وَإِذَا طَلَعَتِ الشُّوْلَةُ أَعْجَلَتِ الشَّيْخَ الْبَوْلَةَ وَاشْتَدَّتْ عَلَى الْعِيَالِ الْعَوْلَةُ وَقِيلَ شَتَوْهُ زَوْلَةُ وَإِذَا طَلَعَ الْعَقْرَبُ جَمَسَ الْمِذْنَبُ وَقُرَّ

(١) الرفهه في الأصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة «اللسان» في مادة ر ف ه ونصها. قال الأزهرى: العرب تقول إذا سقطت الطرفة قلت في الأرض الرفهه قال أبو الهيثم الرفهه الرحمة اه وضبط الصاغانى في «التكملة» الرفهه بفتح الراء والغاء ويروي الرفهه كعبه مصححه.

الْأَشْيَبَ وَقِيلَ قُرْبَ وَإِذَا طَلَعَتِ الثَّعَالِمُ التَّطَطَّ الْبَهَائِمُ مِنَ الصَّقِيعِ الدَّائِمِ وَأَيَّقَطَ الْبَرْدُ كُلَّ نَائِمٍ وَقِيلَ إِذَا طَلَعَتِ الثَّعَالِمُ انْقَبَضَتِ الْبَهَائِمُ مِنَ الصَّقِيعِ الدَّائِمِ وَخَلَصَ الْبَرْدُ إِلَى كُلِّ نَائِمٍ وَقِيلَ تَوَسَّطَتِ الثَّعَالِمُ إِذَا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ حَمَمَتِ الْجَعْدَةُ وَأُكِلَتِ الْقَشْدَةُ وَقِيلَ لِلْبَرْدِ اهْذُهْ وَقِيلَ إِذَا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ زَعَلَتْ كُلُّ تِلْدَةٍ وَقِيلَ عَلَتِ النَّاسُ بِلْدَةٍ وَإِذَا طَلَعَ سَعْدُ الذَّابِحِ حَمَى أَهْلَهُ النَّابِحِ وَنَفَعَ أَهْلَهُ الرَّائِحِ وَتَصَبَّحَ السَّارِحُ وَظَهَرَتْ فِي الْحَيِّ الْأَنَابِحُ وَقِيلَ انْحَجَزَتِ الدَّوَابِحُ وَلَمْ تَهْدِ التَّوَابِحُ مِنَ الشَّتَاءِ الْبَارِحِ وَإِذَا طَلَعَ سَعْدُ بُلُغٍ افْتَحَمَ الرُّبُغُ وَلِحِقَ أَهْلُهُ الْهَيْجُ وَصِيدَ الْمَرْعِ وَصَارَ فِي الْأَرْضِ لَمَعٌ وَقِيلَ تَشَكَّى كُلُّ رُبْعٍ وَإِذَا طَلَعَ سَعْدُ السُّعُودِ نَصَرَ الْعُودَ وَلَانَتْ الْجُلُودُ وَكَرِهَ النَّاسُ فِي الشَّمْسِ الْفُعُودَ وَإِذَا طَلَعَ السُّعْدُ كَثُرَ الثُّغْدُ وَقِيلَ إِذَا طَلَعَ سَعْدُ السُّعُودِ ذَابَ كُلُّ جُمُودٍ وَاخْضَرَّ كُلُّ عُودٍ وَانْتَشَرَ كُلُّ مَضْرُودٍ وَإِذَا طَلَعَ سَعْدُ الْأَخْيَبَةِ زَمَتِ الْأَسْقِيَّةُ وَتَذَلَّتِ الْأَحْوِيَّةُ وَتَجَاوَرَتِ الْأَبْيِيَّةُ وَإِذَا طَلَعَتِ الدَّلُوهُ هَيَّبَ الْجَزُوهُ وَأَنْسَلَ الْعَفُوهُ وَطَلَبَ الْجِلُوهُ الْلُهوُ وَقِيلَ إِذَا طَلَعَتِ الدَّلُوهُ فَالرُّبُغُ وَالبُدُوهُ وَالصَّيْفُ بَعْدَ الشَّوْهِوَ وَإِذَا طَلَعَتِ السَّمَكَةُ أَمَكَّتِ الْحَرَكَةُ وَتَعَلَّقَتِ الْحَسَكَةُ وَنُصِبَتِ الشَّبَكَةُ وَطَابَ الزَّمَانُ لِلنَّسَكَةِ وَإِذَا طَلَعَ الْحَوْتُ خَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْبُيُوتِ وَإِذَا طَلَعَ الشَّرْطَانُ اسْتَوَى الزَّمَانُ وَخَضِرَتِ الْأَغْصَانُ وَتَوَاقَدَتِ الْأَسْنَانُ وَتَهَادَبَتِ الْجِيرَانُ وَقِيلَ/ هَاقَ الزَّمَانُ وَبَاتَ الْفَقِيرُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَقِيلَ طَلَعَ الشَّرْطَانُ وَأَلْقِيَتِ الْأَوْتَادُ فِي الْأَغْصَانُ وَقِيلَ طَلَعَتِ الْأَشْرَاطُ وَنَقَصَتِ الْأَثْبَاطُ وَإِذَا طَلَعَ الْبَطِينُ اقْتَضَى الدِّينَ وَظَهَرَ الزَّيْنُ وَاقْتَنِي بِالْعَطَاءِ وَالْقَيْنِ.

٢/١٧

### التفسير

الْحَدَسُ - الصُّرْعُ حَدَسَ بِنَاقَتِهِ فَوَجَأَ فِي سَبَلَتِهَا - إِذَا أَنَاخَهَا فَوَجَأَ فِي نَحْرِهَا وَقَوْلُهُ: خَسَرَتِ الشَّمْسُ الْقِنَاعَ - وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ وَالْمَعْنَى أَنَهَا لَمْ تَدْعُ غَايَةَ فِي الذُّكُورِ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا وَلَمْ يَحُلْ مِنْ دُونَ شُعَاعِهَا شَيْءٌ انْصَلَعَتْ وَالْيَوْمُ الشَّدِيدُ وَقَعَ الشَّمْسُ أَضْلَعُ وَالْجَلْبَاءُ مَذْكُورٌ فَأُتِيَ هُنَا عَلَى الْغُلْطِ وَالتَّشْبِيهِ بِمَا هَمَزَتْهُ لِلتَّانِيثِ وَالْأَمْرُ - الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْأُنْثَى إِمْرَةٌ وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّائِمَةِ كُلِّهَا وَالْعَرَاضَاتُ - الْعَرَاضُ الْوَاحِدَةُ عَرَاضَةٌ يَعْنِي الْإِبِلَ لِأَنَّهُ أَثَارُ أَخْفَافِهَا فِي الْأَرْضِ عَرَاضٌ وَالْمَعْمَرُ - الْمَعَاشُ وَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ السَّاجِعَ أَرَادَ طُلُوعَ الشَّعْرَى بِالْعَدَاةِ وَقَدْ أَخْطَا فِي ذَلِكَ وَقَدْ حَكَاهُ مِنْ لَا أَتَقُّ بِهِ عَنْ مُؤَرِّجٍ فَإِنْ كَانَ صَدَقَ فَإِنْ مُؤَرِّجًا إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِهَذَا الْقَنْ، قَالَ الْمُتَعَقِّبُ ثُمَّ نَصَرَ قَوْلَهُ وَبَيْنَ غُلْطٍ مُؤَرِّجٍ فَاصْبَابٍ فِيمَا بَيْنَ وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْ حَيْثُ أَمِنَ قَدْ غَلِطَ هُوَ أَيْضًا فِي أَلْفَاظِ هَذَا السَّجْعِ وَفِي تَفْسِيرِهِ لِأَنَّهُ قَالَ: فَأَمَّا تَفْسِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي فِي هَذَا السَّجْعِ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِذَا أَخْطَأَ الْوَسْمِيُّ فَلَمْ يَقَعْ لَهُ مَطَرٌ فَاسْيِءِ الظَّنَّ بِسَنَتِكَ وَلَا تَتَشَاغَلْ بِالْغَنَمِ وَلَكِنْ اظْطَعْنِ عَنْ دَارِكَ وَاطْلُبْ بِالْإِبِلِ دَارًا قَدْ غَاثَهَا اللَّهُ بَغِيْثٍ فَانْجِ إِلَيْهَا وَالْعَرَاضَاتُ أَثَرٌ - هِيَ الْإِبِلُ وَالْمَعْمَرُ - الْمَنْزِلُ بَدَارِ مَعَاشٍ وَالْأَمْرُ - الذُّكْرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْأُنْثَى إِمْرَةٌ وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّانَ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ جَمِيعَ الْغَنَمِ لِأَنَّهُا أَعْجَزُ عَنْ الطَّلَبِ مِنَ الْمِعْزِ وَالْمَعَزُ تُذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّانُ، فَأَمَّا مَا حَكِيْنَاهُ مِنْ غُلْطِهِ فِي الرِّوَايَةِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو وَقَالَ: إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا وَلَمْ تَرَّ فِيهَا مَطَرًا فَلَا تُلْحَقْ فِيهَا إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرًا وَلَا سَقِيًّا ذَكَرًا. وَأَمَّا غُلْطُهُ فِي التَّفْسِيرِ فَإِنَّهُمَا قَالَا جَمِيعًا فِي تَفْسِيرِهِ وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُمَا الْإِمْرَةُ - الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرَتْهُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا تُزِيلُ فِي إِبِلِكَ رَجُلًا لَا عَقْلَ لَهُ يَدْبِرُهَا وَالْإِمْرُ وَالْإِمْرَةُ أَيْضًا مِنَ الضَّانِ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا أَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ هُنَا/ مَا حَكِيْنَاهُ. قَالَ: وَلَعَلَّهُ لَوْ عَطَى عَلَى الشَّيْخِ مُؤَرِّجَ لَأَعْفَاهُ اللَّهُ مِنْ تَكْشُفِنَا. أَبُو حَنِيفَةَ: وَخَجْرَةٌ - نَاحِيَةُ وَالْعُكَّةُ بِالْبَصْرَةِ - كَرَبٌ يُصَيِّبُهُمْ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ مَعَهُ نَدَى يَكَادُ يَأْخُذُ بِالْأَنْفَاسِ وَالْوَلَهَةُ - جَمْعٌ وَالِهُ هِيَ الَّتِي قَدْ فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَقَدْ كَادَ لَبَنُهَا يَذْهَبُ جَزَعًا وَالرُّفْهَةُ - وَاحِدَةُ الرُّفْهِ وَهُوَ مَا بَقِيَ فِي الْمَدَاوِسِ مِنَ التَّنِّ بَعْدَ إِخْرَاجِ الْحَبِّ مِنْهُ وَحَذَا مِنَ الْحَذِيَا - وَهُوَ مَا وَهَبَتْ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كِرَامَةٍ أَوْ بَرٍّ وَالْقَيْلُ

٢/١٨

- من القائلة وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الإنسان في ذلك الوقت والامتنياز - التثحي والزلفة - أدنى منزلة وتشنين السقاء - برؤه والماء الشنان البارد وكل سقاء أخلق فهو شن واستفاهة الأخناك - شهوة الطعام واللحاك - التزاحم والتدافع ووخوخة الولدان - حكاية أصواتهم إذا قالت أخ أخ من البرد والزولة - المنكرة وجمس - جمد والأشيب - الثلج والجليد وتوسف التهايم - تقشر وجه الأرض من شدة البرد وتخميم الجعدة - أن تراها قد همت بالإطلاع كما يحتم وجه الغلام إذا هم بالقول وقوله زعلت كل تلة - التلة تلاء المال والرعل - الشطاط يعني المواشي أنها تنشط في هذا الوقت والتلة من التليد وافتحام الربع - إسرعه في عذوه لأنه قد قوي والانباط - المياه المظهرة من الأرض نحو الآبار والفني الواحد نبط وكل ما أنبطه فهو نبط والإقتفاء - الكرامة واللطف وما ألطفت به الإنسان وأنحفته فهو القفية. وقوله الجزؤ - يعني الاجتزاء بالرطب عن الماء وأصله الجزء ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطاً لغير علة إلا لمزاوجة الدلو ومثله كثير في اللغة والنحو فتقهمه.

### صفة الشمس وأسمائها

غير واحد: شمس وشموس وقالوا عبت شمس فصارت معرفة في حال الإضافة وليس أحد يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ولهذا الضرب نظائر قد أبانها سيويه. ابن جني: فأما قول الهذلي:

لما عرفتنا أنهم آثارنا قلنا وشمس لنخضبهم دماً

/ فإنه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم معتقداً فيه التانيث كتانيث اللات والعزى /  
 فلذلك لم يصرف شمس. ابن السكيت: شمس يومنا وشمس يشمس ويشمس شمساً. ابن دريد: أشمس كشمس. صاحب «العين»: ويوم شامس - واضح وتشمس الرجل - قعد في الشمس. ابن السكيت: يقال للشمس ذكاء ويقال قد أضت ذكاء وانتشر الرعاء<sup>(١)</sup> وإنما اشتق من ذكو النار وهو تلهبها وأنشد:

فندكراً ثقلأ رثيداً بغدماً ألفت ذكاء يمينها في كافر

قوله: فتدكراً - يعني ظليماً ونعاماً والثقل - يعضهما والرثيد والرثد - المنضود رثدته رثداً ومنه اشتق مرثد ويقال تركت فلاناً مرثداً - أي ناضداً متاعه وقوله: ألفت ذكاء يمينها في كافر - أي بدأت في المغيب والكافر - الليل لأنه يوارى كل شيء ومنه كفر فوق دزعه بثوبه وابن ذكاء الصبح وأنشد:

فوزدت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن في كفر

ويقال لها إلهة والالاهة مثل فعالة وأنشد:

تروخنا من اللغباء قسراً وأعجلنا الإلهة أن تؤبنا

قال الفارسي: سموها إلهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل عن عبادتها وأمرهم بالتوجه في العبادة إليه دون ما خلقه وأوجدته بعد أن لم يكن فقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

(١) قلت لا يفتن أحد بعد بقول صاحب «القاموس» عند ذكره جموع الراعي ج رعاة ورعيان ورعاء ويكسر فيقدم رعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رعاء بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ» [فصلت: ٣٧] وَيَذُكُّكَ عَلَى مَا ذَكَّرْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَتِهِمْ لِلشَّمْسِ إِلَاهَةً مَا حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَهَا إِلَاهَةً غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ مَقُولٌ إِذْ كَانَ مَخْصُوصاً وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُصَةِ الْأَعْلَامَ مَقُولَةٌ نَحْوُ زَيْدٍ وَأَسَدٍ وَمَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ مِنْ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ إِلَاهَةٌ تَكُونُ مَقُولَةٌ مِنَ الْإِلَاهَةِ الَّتِي هِيَ الْعِبَادَةُ لَهَا ذِكْرُنَا وَأَنْشُدُ الْبَيْتَ:

وَأَعْبَدْنَا إِلَاهَةً أَنْ تَأْتِيَا

٢٠

غَيْرِهِ: مَصْرُوفٌ بِلَا أَلْفٍ وَلا مٍ وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الْحَذِّ غَيْرُ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَقِيْتُهُ الثُّدَرِيَّ وَتَدَرَى وَفَيْتُهُ وَالْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا يَفُوتُ وَيَمُوتُ وَتَسْرَأُ﴾ [نوح: ٢٣] وَأَنْشُدُ:

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا عَلَى قُمَّةِ الْعُرَى وَبِالْئُسْرِ عِنْدَمَا

فَهَذَا مِثْلُ مَا ذَكَّرْنَا مِنْ إِلَاهَةِ وَالْإِلَاهَةِ فِي دُخُولِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ الْأَسْمَ مَرَّةً وَسُقُوطِهَا أُخْرَى. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْإِلَاهَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الضُّحُ الشَّمْسُ نَفْسُهَا يُقَالُ جَاءَ بِالضُّحِ وَالرَّيْحُ - إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ أَيْ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالضُّحُ - قَرْنُ الشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضُحٌّ يُقَالُ ضَحِيحٌ لِلشَّمْسِ - إِذَا ظَهَرَتْ لَهَا وَبَرَزَتْ وَأَنْشُدُ:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْضَرُ

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عَمْرٍ إِلَى مُحْرَمٍ قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ - أَيْ أَظْهَرِ وَمِنْهُ أَرْضٌ ضَاحِيَةٌ - إِذَا اتَّسَعَتْ وَانْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَمِنْهُ ضَوَاجِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ. الْفَارَسِيُّ: لَيْسَ ضَحِيحٌ مِنَ الضُّحِ ذَلِكَ ثَنَائِي وَهَذَا مَعْتَلٌ وَإِنَّمَا الضُّحِيُّ الظُّهُورُ وَالْبُرُوزُ إِلَى الشَّيْءِ وَقَدْ ضَحِيحٌ ضُحُواً وَضَحِيحًا - بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَاسْتَظْهَحِيحَتِ لِلشَّمْسِ - قَعَدْتُ عَنْهَا فِي الشِّتَاءِ خَاصَّةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضُّحُ - ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا تَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ هُوَ ضَوْءُهَا عَامَّةً وَالضُّحُ - الْأَرْضُ الْبَرَاءُ مِنْهُ وَالضُّحُ لَعَةً فِي الضُّحِ مِنَ الشَّمْسِ. عَلِيٌّ: أَرَى الضُّحِيحَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ فِي اللَّامِ نَحْوُ تَطْنِيثٍ وَتَقْصِيثٍ وَسَيَاتِي ذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضُّحَاءُ مَمْدُودُ الشَّمْسِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ - سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيْبُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. قَالَ: وَعَرَضَ أَنْيْسُ الْجَزْمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ دِنْعَ حَلِيدٍ وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا فَقَالَ أَنْيْسُ أَنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ - أَيْ شَدِيدَةُ الضُّوءِ فَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ الدُّرْعِ وَأَنْشُدُ:

يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَأْتِيَا وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيْبَا

الْأَثَارُ جَمْعُ ثَأْرٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَوْنَةُ - عَيْنُ الشَّمْسِ. ثَعْلَبُ: الشَّمْسُ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الْجَوْنَةِ حَكَاهَا عَنْ الْفَرَّاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَهَا/ الْجَارِيَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ أَيْضاً وَأَنْشُدُ فِي ذَلِكَ:

٢١

تَوْضَحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَاتِ الرَّهَامِ الرُّكَائِكِ<sup>(١)</sup>

(١) قُلْتُ قَدْ أَخْطَأَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُنَا وَتَبِعَهُ صَاحِبُ «لِسَانِ الْعَرَبِ» فَحَرَفَا عَرُوضَ صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ فَرَوِيَا حَزَوِيَّ وَالصَّوَابُ وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا الْمَحْفُوظَةُ رَأْسُ حَوْضِي وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الرِّمَةَ حَزَوِيَّ عَرُوضاً فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ بَعْدَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ يُشَبِّهُ الْأَطْعَامَ بِالسِّيَالِ: كَمَا أَنَّ الْأَلَّ بِفَرْسَعٍ بَيْنَ حَزَوِيٍّ وَرَأْسِيَّةٍ الْخَوِيَّ بِهِمْ سَيَالاً وَكَتَبَهُ مُحَقِّقُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ لَطْفُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ آمِينَ.



أبو عبيد: الغَزَالَةُ - الشمسُ إذا اِزْتَفَعَ النَّهَارُ. الأصمعي: غَزَالَاتُ الضُّحَى أوَائِلُهَا. أبو زيد: هي بعدما تَنْبَسِطُ الشمس وتَضْحَى إلى قَرِيبٍ من خُمْسِي النَّهَارِ. قال ابن دريد: قال الأصمعي ليست الغزالة الشمس بعينها لكنها وقت طلوع الشمس واحتج بيت ذي الرمة:

وَأَشْرَفْتُ الْغَزَالََةَ رَأْسَ حُزْوَى      أَرَأَيْبُهُمْ وَمَا أَغْنَيْني قَبَالَا

ويقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت. وقال أبو بكر مَرَّةً: هي الشمس عند طلوعها. صاحب العين: الغَزَالَةُ - عَيْنُ الشمس. ابن السكيت: ويقال للشمس السراج والبيضاء وَيُوحُ لا تُجْرَى يَوْمَهَا وأنشد:

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ      بِمَهَاءِ شُعَاعِهَا مَنُشُورُ

علي: مهاء هنا معرفة وإنما احتاج إلى صرفها لأن بين نون فِعْلَاتِنِ وسين مستفعلن مُعَاقِبَةٌ وقد سَقَطَتْ سين مستفعلن في قوله شعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مهاء والجملة في ذلك حالٌ ويقال لها بِرَاحٍ مثل قَطَامٍ. أبو حنيفة: بِرَاحٌ - وَبَرَاخُ. السيرافي: ومن أسمائها حَنَازٍ من الحَنَزِ وهو الشيء. ابن السكيت: ويقال لها إذا لم تكن مُتَجَلِّيةً حَسَنَةً مَرِيضَةً ويقال لضوء الشمس الآيَاءُ والإيَا إذا فُتِحَ مُدٌّ وإذا كُسِرَ قُصِرَ وأنشد:

لَأَقَى إِيَاهَا الْآيَاءُ فَاثَلَقَا

أبو عبيد: آيَاءُ الشمس - ضَوْءُهَا. الفارسي: آيَاءٌ وَأَيَا كَحَصَاةٍ وَحَصَى. قال الفارسي: أقول في ألف إيا إنها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذي يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاماً والعين ياء في شيء من كلامهم فأما قولهم حياة وَحَيَوَانٌ فالواو عندنا منقلبة عن الياء فإذا لم يجز انقلابها عن الواو ثبت أنها من الياء، فإن قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها وإذا جاز أن تكون العين واواً جاز أن تكون الكلمة/ من باب قُوَّة، فالجواب أن العين ياء لا غير ولو كانت واواً لصحت كما صَحَّ عَوْضٌ وَعَوَجٌ ونحوه والهمزة في قول من مَدَّ منقلبة عن الياء. صاحب العين: الشُعَاعُ - ضوء الشمس الذي تراه كأنه الجبال مُقْبِلَةٌ عليك إذا نَظَرْتَ لها وقيل هو الذي تراه مُنْتَدِياً كالرَّمَاحِ بُعِيدَ الطُّلُوعِ والجمعُ أَشِعَّةٌ وشُعْعٌ وقد أَشَعَّتْ - نَشَرَتْ شُعَاعَهَا وأنشد:

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُأُ وَجَنَائَاهَا      كِلِشُعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضُّحَا

أبو حنيفة: هو الشُعَاعُ والشُعَاعَةُ والشُعْ. ابن السكيت: ويقال لِذَارَتِهَا الطُّفَاوَةُ. أبو حنيفة: النَّذَاةُ - دَارَةُ ربما رأيتها مُحِيطَةً بالشمس وقيل هي الحُمْرَةُ العَارِضَةُ فِي مَطْلَعِ الشمس ومَغْرِبِهَا إذا عَرَضَتْ وقيل هو قَوْسُ المَزْنِ. ابن السكيت: هي النَّذَاةُ والنَّذَاةُ. أبو حنيفة: لُعَابُ الشمس - الذي تراه في شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسِجِ العَنْكَبُوتِ أو السَّرَابِ فَيَحْدِرُ من السماء وإنما يُرَى ذلك من شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ وأنشد:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ قَنَزَلٌ      وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاغْتَدَلَ

أبو عبيد: وهو السَّهَامُ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ. أبو حنيفة: وهو الْعَفَرُ والسُّمَيْهَى وَعَبْهَا وبه سُمِّيَ عِبُّ الشَّمْسِ بَطْنٌ من بني تميم. الفارسي: عِبُّ الشَّمْسِ على مثال يَدِ الشمس وَعَبَشْتُمْس هو الصحيح وهو من نَادِرِ الإِدْغَامِ. وحكى ابن الرُّمَّانِيِّ: عِبُّ شَمْسٍ. الفارسي: وهذا مما تَعَرَّفَ فِي خَيْرِ الإِضَافَةِ ولم يَكْ قَبْلَ ذَلِكَ معرفة وهو من باب قَيْسُ قَفَّة. قال سيبويه: في باب الألقاب عند ذكر قَيْسِ قَفَّةٍ فِي خَيْرِ تَلْقِيبِ الْمُفْرَدِ بِالْمُفْرَدِ ونظير ذلك أنه ليس أحدٌ من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولا م فاذا قالوا عِبْدُ شَمْسٍ

فكلهم يَجْعَلُهَا معرفة وقد أَوْمَأَتْ إلى هذا التعليل في أول الباب. غيره: والخَيْتَعُورُ - ما يَنْزِلُ من الهَوَاءِ أَيْضَ كالخَيْوِطِ أو كَنَسَجِ العَنْكَبُوتِ والدُّنْيَا خَيْتَعُورٌ من ذلك وأصله الخِذَاعُ. صاحب العين: رِيْقُ الشَّيْطَانِ لُغَابُ الشَّمْسِ. ابن دريد: الشُّعْرُورُ والشُّعْرُورَةُ والشُّعْرَارُ والشُّعْرَارَةُ - ما يَدْخُلُ الكَوَّةَ من شُعَاعِ الشَّمْسِ ومن الصُّبْحِ. ابن السكيت: قُرُونُ الشَّمْسِ - تَوَاجِيحُهَا وإِحْدَاهَا قَرْنٌ. أبو حنيفة: وكذلك/ حَوَاجِيحُهَا. ابن السكيت: عَيْنُ الشَّمْسِ - وَجْهُهَا ورَأْسُهَا. أبو حنيفة: العَيْنُ - اسْمُ لَهَا. صاحب العين: الصَّيْحَدُ - عَيْنُ الشَّمْسِ. ابن السكيت: الشَّرْقُ والشَّرْقَةُ - الشَّمْسُ يقال طَلَعَتِ الشَّرْقُ ولا يقال غَابَتِ الشَّرْقُ وشَرْقَةُ الشَّمْسِ - مَوْقِعُهَا في الشِّتَاءِ ودِفْؤُهَا وأما في القَيْظِ فلا شَرْقَةُ لَهَا يقال أَفْعُدَ في الشَّرْقِ والشَّرْقَةِ والمَشْرِقَةِ والمَشْرِقَةِ وأنشد في ذلك:

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتَ عِنْدِي      بِعَيْنٍ مِثْلِ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ  
السِّيرَافِي: ويقال للشَّمْسِ أَيْضاً الشَّرْقُ بفتح الراء وأنشد:

لَيْسَ بِمُغْنٍ مِنْهُ دِفْءٌ وَشَرْقٌ

ابن جني: وهو الشَّارِقُ والشَّرِيقُ. أبو عبيد: إنما قيل للعِيدِ المُشْرِقُ لأن الصلاة فيه بعد الشَّرْقَةِ. ابن قتيبة: مَشْرِقُ الْبَابِ - مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ. السِّيرَافِي: المِشْرِيقُ - المَشْرِقَةُ. ابن دريد: الْوَهْرُ - تَوَهُّجٌ وَفَعِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَاباً كَالْبُخَارِ يَمَانِيَةً ويقال للضوء الذي يَدْخُلُ من الْكِبْوَاءِ إِلَى الْبُيُوتِ شَرْطٌ بَاطِلٌ وهو أَصَحُّ. صاحب العين: عَلَاطُ الشَّمْسِ - الذي تَرَاهُ كَأَنَّهُ خَيْطٌ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ وَالْجَمْعُ أَغْلَاطٌ وَالْهَيُولُ كَالسُّغَرَارِ رُومِيَّةٌ أو عِزَابِيَّةٌ وهو أَنْلَجَ. وقال: شَوَدَّتِ الشَّمْسُ - ارْتَفَعَتْ.

### باب طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

صاحب العين: طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ طُلُوعاً وَمَطْلِعاً وَمَطْلَعاً وهو القياس والكسر نادرٌ ولهذا بابٌ سنأتي عليه في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وقالوا: آتَيْكَ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتُهُ الشَّمْسُ - أي طَلَعَتْ فِيهِ. صاحب العين: طَلَعَ الْأَرْضِ - ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْهَا. ابن السكيت: دَرَبُ الشَّمْسِ - تَذَرُّ/ دُرُوراً طَلَعَتْ وَأَنْشَدَ:

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا      كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُّ

أبو عبيد: بَرَعَتِ الشَّمْسُ تَبْرُعُ - طَلَعَتْ. صاحب العين: بَزَعَا. أبو حنيفة: وَبُزُوعَا. وقال: شَرَقَتْ تَشْرِقُ شُرُوقاً - طَلَعَتْ. ابن السكيت: الْمَشْرِقُ وَالْمَشْرِقُ - الْمَطْلَعُ. أبو حنيفة: فَأَمَا إِشْرَاقُهَا فَانْبِسَاطُهَا وَارْتِفَاعُهَا وَخُلُوصُ ضَوْئِهَا. ابن السكيت: آتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ - أي كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ. ابن دريد: الشَّارِقُ - قَرْنُ الشَّمْسِ شَرَقَتْ بِالْكَسْرِ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ. ابن دريد: طَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشَاءٍ - أي غُبْرَةٍ. أبو حاتم: كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَلَا يُقَالُ انْكَسَفَتْ. أبو زيد: كَسَفَتِ الشَّمْسُ - اسْوَدَّتْ وَكَسَفَهَا اللَّهُ. صاحب العين: وبعضهم يقول انْكَسَفَتْ وهو خطأ. ابن السكيت: كَسَفَتْ تَكْسِيفٌ كُسُوفاً وَكُسِيفٌ - ذَهَبَ ضَوْءُهَا وَكَذَلِكَ خَسَفَتْ تَخْسِيفٌ خُسُوفاً وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ وَقِيلَ كُوِّرَتِ الشَّمْسُ - ذَهَبَ ضَوْءُهَا وَقِيلَ مَعْنَى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ. ابن دريد: كِمَةُ النَّهَارِ - اغْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ غُبْرَةٌ. أبو عبيد: دَنَّتِ الشَّمْسُ - دَنَتْ لِلْغُرُوبِ. قال أبو علي: أَرَى أَنَّهُ مِنَ الدَّائِقِ شُبَّهَتْ بِهِ لاسْتِدَارَةِ جِزْمِهَا وَصِغَرِهَا عِنْدَ الْغُرُوبِ. أبو عبيد: ضَيِّقَتْ وَتَضَيَّقَتْ وَضَافَتْ ضَيْقاً كَذَلِكَ. الْفَارَسِي: هُوَ مِنْ تَضَايَفَ الشَّيْءِ - وَهُوَ تَدَانِيهِ وَتَقَابُلُ أَقْطَارِهِ وَأَنْشَدَ:

يَشْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَامَ إِذَا تَضَايَقْنَ عَلَيْهِ انْسِلَاً

يعني إذا صِرْنَ قَرِيباً منه ومنه الحديث: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الصلاة إِذَا تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وأصل هذه الكلمة المِيلُ. أبو عبيد: ضَرَعَتْ مثله. الفارسي: هو من الضَّرْع - وهو وَلَدُ الْبَقَرَةِ الصَّغِيرِ الضَّعِيفُ. أبو عبيد: رَزَتْ وَأَزَبَتْ كذلك. الفارسي: هو من الرِّبِّ - وهو كثرة الشَّعْرِ فِي الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ فَتَرَى أَنَّ مَا دَانَاهَا مِنَ اللَّيْلِ غَطَّاهَا كَمَا يُعْطَى الشَّعْرُ الْعِضْوُ. ابن السكيت: ضَرَعَتْ، وَرَزَتْ وَأَزَبَتْ - غَابَتْ. أبو حنيفة: رَسَبَتْ وَقَسَبَتْ كذلك. الفارسي: هو من قَسِيبِ الْمَاءِ وهو صَوْتُهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ جَرِيهِ/ وذلك أَنَّ الشَّمْسَ أَجْرَى مَا تَكُونُ عِنْدَ الْغُرُوبِ. ابن السكيت: ذَلَكَتِ الشَّمْسُ دُلُوكاً - وهي ذَالِكٌ - اضْفَرَّتْ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَقِيلَ دُلُوكُهَا جِئْنَ بُرُوزَ عَنِ كَيْدِ السَّمَاءِ وهو مِيلُهَا وَأُنْشِدَ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَاحٍ أَلْيَوْمَ حَتَّى ذَلَكْتَ بِرَاحٍ<sup>(١)</sup>

يريد أنه إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ يَتَّقِي شُعَاعَهَا. ابن دريد: الدَّلْكُ - وَقْتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ. أبو حنيفة: الْغَشَّاشُ - دُتُو الشَّمْسِ لِلْمَغِيبِ. أبو حنيفة: دَحَضَتِ الشَّمْسُ تَدَحُضُ دَحْضاً وَدُخُوضاً - زَالَتْ وَأَدْحَضَتْهُ وَدَحَضَتْهُ - دَفَعَتْهُ وَالزَّيْعُ وَالْعُدُولُ وَالزَّوَالُ سَوَاءٌ رَاغَتْ زَيْغاً وَعَدَلَتْ تَعْدِلُ عُدُولاً وَزَالَتْ زَوَالاً وَرُزُولاً. ابن دريد: الشَّمْسُ صَغَوَاءٌ - إِذَا مَالَتْ فِي الْغَرْبِ. أبو زيد: غَابَتِ الشَّمْسُ غِيَاباً وَمَغِيباً وَغَيْبُوبَةً. سيبويه: وَغُيُوباً. أبو زيد: أَغْيَيْنَا - دَخَلْنَا فِي الْمَغِيبِ. وقال: أَنَا عَلَى غَيَّةِ الشَّمْسِ مَقْلُوبٌ عَنْ غَيَّتِهَا. ابن السكيت: وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجُوباً - غَابَتْ وَيُقَالُ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَا مَقْصُورٌ يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا شَيْئاً قَلِيلاً وَشَفَّتْ تَشْفُو وَتَشْفِي - دَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا شَيْئاً وَأُنْشِدَ:

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْفَاً

يقال أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ دَنْفٌ - أَي قَدْ قَارَبَتْ أَنْ تَغِيبَ. وقال: طَفَلَتِ الشَّمْسُ - دَنَتْ لِتَغِيبَ. أبو حنيفة: وَتَطَفَّلَتْ وَتَطَرَّكَتْ وَكَرَبَتْ وَضَجَّعَتْ وَقِيلَ ضَجَّعَتْ - زَالَتْ. ابن السكيت: سَقَطَ الْقُرْصُ - غَابَتِ الشَّمْسُ وَالْعَرَجُ - غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ وَأُنْشِدَ:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ

أبو حنيفة: آبَتْ تَوُوبُ إِبَاباً. سيبويه: وَأُيُوباً وَكَذَلِكَ بَادَتْ تُبِيدُ يُوداً. أبو حنيفة: غَارَتْ غَوْرًا وَغُورًا وَغُيَارًا - وَغَرَبَتْ تُغْرِبُ غَرْباً وَغُرُوباً وَغَرَبَتْ - غَابَتْ وَكَذَلِكَ النُّجْمُ. صاحب العين: الْغَرْبُ وَالْمَغْرِبُ - الْمَوْضِعُ الَّذِي تُغْرِبُ فِيهِ. سيبويه: الْمَغْرِبُ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ الْمَغْرِبُ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ فَاسْمُ الْمَوْضِعِ مِنْهُ مَفْعَلٌ إِلَّا نَوَادِرَ أَحَدُهَا هَذَا. وحكى ابن السكيت: /مَغْرِبٌ عَلَى الْقِيَاسِ. وقال غيره: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبُّ

(١) قلت كما اختلف الرواة في رواية الكلمة الأولى من هذا المشطور الثاني فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذيب حتى كاختلافهم في رواية لفظ الكلمة الآخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقظام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء باء الجر واختلفوا في تفسير المجزور فقال الغنوي هو مفرد اسم فاعل أصله رافع أسقطت همزته كما أسقطت همزة هارٍ وقال الفراء هو جمع راحة وهي اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطوريين وما بعدهما والرواية المشهورة وهي رواية قطرب والفراء دَبَبَ حَتَّى ذَلَكْتَ بِرَاحٍ وَكُتِبَ مُحَقَّقُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ لُطْفٌ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ آمِينَ.

المَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ» [الرحمان: ١٧] - <sup>(١)</sup> «أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِبًا وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ [المعارج: ٤٠] وقيل إنما جَمَعَ لأنه أُرِيدَ أنها كُلُّ يَوْمٍ تَشْرُقُ من موضع وتَغْرُبُ في موضع إلى انتهاء السنة. أبو حنيفة: وَقَبَّتِ الشَّمْسُ - غَابَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ وَاقِبٌ فِيهِ وَالْقُتُوبُ - مِثْلُ الْوُقُوبِ قَنْبَتْ تَقْنُبُ..

### صفة القمر وأسماءه

ابن السكيت: أَوَّلُ مَا يَرَى الْقَمَرُ - فَهُوَ الْهِلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ ثم يكون كذلك لليلة وليلتين وثلاث. قال أبو إسحق: يُسَمَّى هِلَالًا ثَلَاثَ لَيَالٍ - ثُمَّ يُسَمَّى قَمَرًا. قال وقال بعضهم: يُسَمَّى هِلَالًا حَتَّى يُحْجَرَ وَقِيلَ يُسَمَّى هِلَالًا إِلَى أَنْ يَنْبَهَرَ ضَوْؤُهُ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ. ابن السكيت: وقد أَهَلَ وَأَهْلَلْنَاهُ - رَأَيْنَاهُ وَأَهْلَلْنَا الشَّهْرَ وَاسْتَهْلَلْنَاهُ - رَأَيْنَا هِلَالَهُ وَقَدْ أَهَلَ الشَّهْرَ وَاسْتَهَلَ. أبو حنيفة: هَلَّ الشَّهْرُ وَلَا يُقَالُ أَهَلَ وَهَلَّ الْهِلَالُ نَفْسَهُ - طَلَعَ وَأَتَيْنَا فَلَانًا عِنْدَ إِهْلَالِ الشَّهْرِ وَاسْتِهْلَالِهِ وَهَلَّتِيهِ وَهَلُولِهِ وَأَهَلَ الرَّجُلُ - نَظَرَ فِي الْهِلَالِ فَكَبَّرَ وَالْإِهْلَالُ فِي الْحَجِّ مَنْ ذَلِكَ كَانَهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُحْرِمُونَ إِذَا أَهَلَ الْهِلَالُ. أبو حنيفة: صَبَأَ الْهِلَالُ - طَلَعَ. ابن السكيت: وَهُوَ الشَّهْرُ لَيْلَةً يَنْظُرُ إِلَيْهِ النَّاسُ فَيَشْهَرُونَ. صاحب العين: الشَّهْرُ - الْقَمَرُ إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَمَالَ وَبِهِ سُمِّيَ الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ وَالْجَمْعُ أَشْهُرُ وَشُهُورُ وَالْمُشَاهَرَةُ - الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرٍ وَأَشْهُرُ الْقَوْمِ - أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَادَتِهَا. ابن السكيت: ثُمَّ يَكُونُ قَمَرًا بَعْدَ ثَلَاثٍ وَقَدْ أَقْمَرْنَا وَلَيْلَةً مُقْمِرٌ وَمُقْمِرَةٌ وَقَمَرَاءُ وَأَنْشَدَ:

يَا حَبِذَا الْقَمَرَاءَ وَاللَّيْلُ السَّاجِ

٧  
٢٧

وهو قَمَرٌ حَتَّى يَهْلُ مَرَّةً أُخْرَى. ابن دريد: الْقَمَرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَمَرَةِ - وَهُوَ بَيَاضٌ / فِيهِ كُذْرَةٌ. أبو حنيفة: إِذَا حَجَرَ وَأَضَاءَ فَهُوَ قَمَرٌ وَقَدْ أَقْمَرَ وَقَمَرَ - إِذَا اسْتَدَارَ بِحَظٍّ رَقِيقٍ قَبْلَ أَنْ يَغْلُظَ. وقال: أَضَاءَ الْقَمَرُ وَأَضَاءَتِ الْقَمَرَاءُ - وَطَلَعَ الْقَمَرُ وَلَا يُقَالُ طَلَعَتِ الْقَمَرَاءُ وَالْمَعْنَى فِي الْقَمَرَاءِ نَفْسُ الْقَمَرِ. ابن دريد: تَقَمَّرَ الْأَسَدُ - طَلَبَ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ. صاحب العين: وَالْقَوْلُ فِي لَفْظِ طُلُوعِ الْقَمَرِ كَالْقَوْلِ فِي لَفْظِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَّا طُلُوعَ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْهَا. ابن السكيت: الْقَمَرَانِ - الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. علي: وَهَذَا نَحْوُ الْعَمْرَيْنِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُسَمَّى بِهِ اثْنَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمٌ عَلَى جِدَّتِهِ. ابن السكيت: الزُّبُرْقَانُ - الْقَمَرُ قَالَ ثُمَّ يَصِيرُ بَعْدَ الْقَمَرِ جَوْثَةً ثُمَّ يَسْتَوِي لثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتِلْكَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ وَذَلِكَ إِذَا اتَّسَقَ وَاتَّسَقَ - اسْتَوَاوَهُ وَقَدْ أَسَوَيْنَا <sup>(٢)</sup>. أبو حنيفة: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتَوَاءِ الْقَمَرِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَسْتَوِي فِي لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّمَامِ وَالْعَرَاءِ. ابن السكيت: وَهِيَ الْعَرَاءُ وَلَيْلَةُ النَّصْفِ يُقَالُ لَهَا سَيْسَانٌ. قال: وَهُوَ فِي لَيْلَةِ السَّوَاءِ بَاهِرٌ وَقَدْ بَهَرَ وَابْهَارٌ، فَأَمَّا سَيُوبِيهِ فَقَالَ: ابْهَارُ الْقَمَرِ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا. ابن السكيت: بَهَرَ الْقَمَرُ الْكَوَكِبَ يَبْهَرُهَا بَهْرًا وَفَضَحَهَا وَعَمَّهَا - وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَهَا فَلَمْ تَرْ لَهَا ضَوْءًا. قال: ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا الْبَذْرُ - لِأَنَّهُ

(١) عبارة «اللسان» بعد الآية أحد المغربين أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف والآخر أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف وأقصى ما تشرق منه في الشتاء وبين المغرب إلى آخر ما هنا وبه يعلم ما في الأصل من السقط كتبه مصححه.

(٢) معناها هنا دخلنا في ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا في الصباح اهـ.

يُنَادِرُ الشَّمْسَ وَالْجَمْعَ بُدُورَ. ابن السكيت: وقد أَبْدَرَ الْقَوْمُ. أَبُو حَنِيفَةَ: أَبْدَرَ الْقَمَرَ - صار بَدْرًا وهو قَمَرٌ بَدْرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَامْتِلَاثِهِ يَقَالُ غَلَامٌ بَدْرٌ - إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِمَ. ابن السكيت: هو بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لِيَالِي السَّاهُورِ وَهُنَّ السِّنْجُ الْبَوَاقِي. أَبُو حَنِيفَةَ: السَّاهُورُ - الْقَمَرُ نَفْسُهُ نَبْطِيٌّ. ابن دريد: السَّهْرُ وَالسَّاهُورُ - الَّذِي يَقْبُ فِيهِ الْقَمَرُ إِذَا كُسِفَ. أَبُو عَلِيٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ: السَّنِمَارُ وَالْبَاهُورُ - الْقَمَرُ. أَبُو حَنِيفَةَ: فَإِذَا جَاوَزَ الْقَمَرُ النُّصْفَ فَهُوَ مَلْخُوفٌ حَتَّى يَمْتَحِقَ. أَبُو عبيد: الْفَحْتُ - ضَوْءُ الْقَمَرِ. ابن دريد: هو أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الْفَاحِشَةِ لِلْوُزْنِهَا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي أَسْمُ ضَوْئِهِ هُوَ أَمْ اسْمُ ظُلْمَتِهِ السَّمَرُ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلًا سَمَارًا. أَبُو عبيد: الْهَالَةُ - دَارَتُهُ. ابن السكيت: يَقَالُ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِي الْقَمَرِ - الْمَخَوِّ وَالشَّامَةِ / وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ:

٢  
٧٨

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ      مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لَزَمَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَيَذُرُكَ فِي خَمْسٍ وَيَسْنِعُ شَبَابَهُ      وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعَا وَثَمَانٍ

فَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ - قِيلَ بَزَعٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّمْسِ فَإِذَا غَابَ - قِيلَ أَقْلٌ يَأْفُلُ وَيَأْفُلُ أَفْلًا وَأَقْوَلًا. ابن السكيت: وَيُقَالُ لِلْيَالِي الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلُهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَضْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلُ الْمُخِيقَاتِ وَيُقَالُ وَضَحَ الْقَمَرُ أَشَدَّ الْوُضُوحِ وَأَضْحَى - إِذَا أَضَاءَ وَأَسْفَرَ وَهُوَ ضَوْؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَزْهَرُ - الْقَمَرُ وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وَزَهْرًا. ابن السكيت: الْأَزْهَرَانِ - الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْمَنَارَانِ وَالتَّيْرَانِ. ابن دريد: لَيْلَةُ كَمَرَاءَ - قَمَرَاءَ. أَبُو عبيد: الْوَكْسُ - دُخُولُ الْقَمَرِ فِي نَجْمٍ بُكَرَةٌ وَأَنشَدَ:

مَيَّجَهَا قَبْلَ لَيْالِي الْوَكْسِ

ابن الأعرابي: عُقْبَةُ الْقَمَرِ - بِالضَّمِّ نَجْمٌ يَقَارُنُ الْقَمَرَ فِي السَّنَةِ مَرَّةً قَالَ:

لَا تَطْعَمُ الْجِسْكَ وَالْكَافُورَ لَمَتُهُ      وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةُ الْقَمَرِ  
وَالْحِضْنَ - الْهَلَالَ وَهُوَ سُمِّيَ الرَّجُلُ حُصَيْنًا..

### كسوف القمر وغروبه

أَبُو حَنِيفَةَ: خَسَفَ الْقَمَرُ يَخْسِفُ خُسُوفًا وَخُسِيفَ وَهُوَ كَالْكُسُوفِ فِي الشَّمْسِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْخُسُوفُ فِي الشَّمْسِ وَالْكُسُوفِ فِي الْقَمَرِ. أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ خَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ. أَبُو حَنِيفَةَ: صَغَى الْقَمَرُ يَصْغَى وَصَغِي وَأَضْغَى - مَالَ لِلْمَغِيبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الصُّغُو فِي الشَّمْسِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَبَ الْقَمَرِ وَقُوبًا - دَخَلَ فِي الْكُسُوفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ كُلَّ دُخُولٍ وَقُوبٌ. أَبُو زَيْدٍ: طَمَسَ الْقَمَرُ وَالنَّجْمُ - ذَهَبَ ضَوْؤُهُ - وَكَذَلِكَ الْبَصَرُ وَطَمَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَطَمَسَهُ.

(١) قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه في رواية عجز البيت الأول وصدر الثاني وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققة التي لا محيد عنها.

مُخَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانٍ

ويكمل في خمس وقد بينت حقيقتها ونسبتها لقائلها وذكرت ما قبلها بياناً تاماً في كتابي «بيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص» والله المستعان على إتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين.

## /باب سؤال القمر وجوابه

قال ابن السكيت: قِيلَ للقمر ما أنت ابن ليلة فقال رَضَاعُ سَخِيلِهِ حَلَّ أهلكها برُمَيْلِهِ قِيلَ ما أنت لليلتين قال حديث أَمْتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ وقِيلَ ما أنت لِثَلَاثٍ قال حديثُ فُتَيَاتٍ غَيْرُ جَدِّ مُؤْتَلِفَاتٍ وقِيلَ قَلِيلُ اللَّبَاثِ قِيلَ ما أنت ابن أَرْبَعٍ قال عَتَمَةُ أُمُّ رُبْعٍ غَيْرِ جَائِعٍ ولا مُرْضَعٍ قِيلَ ما أنت ابن خَمْسٍ قال عَشَاءُ خَلِيفَاتٍ فُعَسٍ وقِيلَ حديثُ أَنَسٍ قِيلَ ما أنت ابن سِتٍّ قال سِرْوَيْثٌ قِيلَ ما أنت ابن سَبْعٍ قال دُلْجَةُ الضَّبْعِ وقِيلَ هُدَى لَأَنَسٍ ذِي الْجَمْعِ وقِيلَ حديثُ جَمْعٍ قِيلَ ما أنت ابن ثَمَانٍ قال قَمَرُ أَضْحِيَّانٍ وقِيلَ قَمَرُ أَضْحِيَّانٍ قِيلَ ما أنت ابن تِسْعٍ قال يُلْتَقَطُ فِي الْجَزَعِ وقِيلَ مُنْقَطِعُ الشَّنْعِ قِيلَ ما أنت ابن عَشْرٍ قال ثُلُثُ الشَّهْرِ وقِيلَ مُخَذِفُ الْفَجْرِ وقِيلَ أَوْدِيكَ إِلَى الْفَجْرِ وقِيلَ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ يُلْتَقَطُ الْجَزَعُ.

## وهذا تفسير ليالي القمر

أراد بقوله سَخِيلَةَ تصغير سَخْلَةٍ المعنى أنه يَبْقَى بقدر ما ينزل قومٌ فَتَضَعُ شَاتَهُمْ سَخْلَةً ثم تُرْضِعُهَا وَتَرْتَجِلُونُ فبقاؤه في الأفق كمقدار رَضَاعِ السَخْلَةِ كَذِبٌ وَمَيْنٌ - يريد أن بقاءه له قليلٌ كمقدار ما تَلْقَى الأُمَةُ فَتَحْدُثُهَا فَتَكْذِبُ لها حديثاً ثم يَفْتَرِقَانِ مُؤْتَلِفَاتٍ - يريد أنه يَبْقَى بقاء فُتَيَاتٍ أَبْكَارٍ اجْتَمَعْنَ على غير ميعادٍ فَتَحْدُثُنَّ سَاعَةً ثم انصُرْفْنَ غَيْرَ مُؤْتَلِفَاتٍ أُمُّ رُبْعٍ - الناقَةُ - وهو تَأْخِيرُ حَلْبِهَا يريد أن بقاءه بمقدار ما تُحَلَبُ نَاقَةٌ لها وَلَدٌ وَلَدَتْهُ في أول الربيع وهو أولُ التَّنَاجِ ويقال عَتَمَتْ إِبْلَهُ - إذا تَأَخَّرَتْ ومن هذا سميت الْعَتَمَةُ لأنه آخِرُ الْوَقْتِ ومنه قِرَى عَاتِمٍ - أي بَطِيءٍ وَالْخَلِيفَاتُ - هي التي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَالْقَعَسَاءُ - الدَاخِلَةُ الظُّهْرِ الْخَارِجَةُ الْبَطْنِ وقوله سِرْوَيْثٌ - أي سِرٌّ فِي وَبْثٍ فَإِنِّي أَبْقَى بقدر ما يَبِيتُ إِنْسَانٌ وَيَسِيرُ وقوله: يُلْتَقَطُ فِي الْجَزَعِ - أراد أنه مُضِيءٌ أَبْلَجٌ لو انْقَطَعَتْ فِيهِ مِخْنَقَةٌ فَتَأَةٍ فِيهَا [...] (١) وَمُقْصَلَةٌ بِجَزَعٍ ما ضَاعَ منها شيءٌ لَضِيائِهِ وَنَقَائِهِ وقوله قَمَرُ إِضْحِيَّانٍ - أي مُضِيءٌ ومنه ليلةُ إِضْحِيَّانَةٍ وفي الحديث: قَمَرُكُمْ هذا قَمَرُ إِضْحِيَّانٍ. قال الفارسي: أما الْخَفْضُ/ في إِضْحِيَّانٍ فَعَلَى الْإِضَافَةِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ أي قَمَرُ وَقْتِ إِضْحِيَّانٍ. أبو زيد: ليلةُ إِضْحِيَّانَةٍ وَضَحِيَّانٍ وَضَحِيَّانَةٌ. قال ابن جني: قياسُهَا ضَحْوَانَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْنَحُونَ إِلَى إِدَالِ الْوَاوِ ياء من غيرِ مُوجِبٍ أَكْثَرَ مِنْ طَلَبِ الْخِفَّةِ وَلِهَذَا نَظَّارُ سَنَاتِي على ذِكْرِهَا في موضعها إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. ابن السكيت: وقوله مُنْقَطِعُ الشَّنْعِ - يريد أنني أَبْقَى ما يَبْقَى شِنْعٌ مَنْ قَدْ يَمْشِي بِهِ صَاحِبُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَبِقَاؤُهُ كِبَاءٌ ذَلِكَ الشَّنْعِ وقوله: أَوْدِيكَ إِلَى الْفَجْرِ - يريد أنه يَبْقَى إِلَى قَبِيلِ الْفَجْرِ لَا يَغِيبُ لَطُولِ بَقَائِهِ.

## أسماء أيام الشهر ولياليه

أبو حنيفة: يُقَالُ لِلأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ - ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ، وَأَنْشُد:

نَهَارُهُمْ ظِلْمَانٌ أَعْمَى وَلَيْلُهُمْ  
وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ

أبو عبيد: ليالي الشهر ثلاثٌ غَرَزَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَغَرَّ. أبو حنيفة: غَرَزَ جَمْعُ غَرَّةٍ وَغَرَّ جَمْعُ غَرَاءٍ. ابن السكيت: قُرْخٌ مِثْلُ غُرٍّ. أبو عبيد: وثلاثٌ نَقَلٌ. ابن السكيت: ويقال شُهَبٌ. أبو حنيفة: سميت شُهَباً لِأَن ضَوْءَ الْقَمَرِ فِيهَا غَيْرُ بَاهِرٍ لِلظُّلْمَةِ فِيهِ مِنْهَا شَوْبٌ. أبو عبيد: وثلاثٌ تُسَعُّ. ابن السكيت: ويقال زُهْرٌ - وَالزُّهْرُ

البيضُ والزُهْرَةُ البياضُ وقالوا بُهَرُ لَأَن القَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِن ظُلْمَةُ اللَّيْلِ. وقال غيره: التُّسَعُ - ثلاثُ ليالٍ من أول الشهر. أبو عبيد: وثلاثُ عَشْرَ وثلاثُ بِيضٍ. ابن السكيت: سُمِّيَتْ بِيضاً لِيَبَاضِهِنَّ من أولهن إلى آخرهن. أبو حنيفة: نَصَفَ الشَّهْرُ وَنَصَفَ وَأَنْصَفَ وَطَرَحَ الألفَ أَوَّلَى - بَلَغَ النُّصْفَ وكذلك كل شيء يؤولُ إلى النُّصْفِ. أبو عبيد: وثلاثُ دُرْعَ وَدُرْعَ. ابن السكيت: الواحدة دُرْعَةٌ وَدُرْعَاء. أبو حنيفة: أَذْرَعَ الشَّهْرُ - جَاوَزَ النُّصْفَ. ابن السكيت: إِذْرَاعُهُ - أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ من أول الليل وقيل هي التي يَطْلُعُ القَمَرُ فيها عند وجوه الصُّبْحِ وسائرُها مُظْلِمٌ وقيل هي ليلةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَسَبْعُ عَشْرَةَ وَثَمَانُ عَشْرَةَ. أبو عبيد: وثلاثُ ظُلَمٍ واحِدَتْهَا ظُلَمَاء. ابن السكيت: ويقال للظُّلَمِ خُتْسٌ. أبو عبيد: وثلاثُ خَنَادِسٍ. / ابن السكيت: وقيل - نَخَسَ وَدَهَمَ. أبو عبيد: وَثَلَاثُ دَادِيَةٍ. ابن السكيت: الواحدة - دَادَاءٌ وقيل قَحَمٌ - لَأَن الشَّهْرَ قَحَمَ فِي دُنُوهِ إِلَى الشَّمْسِ. أبو عبيد: وثلاثُ مُحَاقٍ<sup>(١)</sup> قال وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التُّسَعُ والعَشْرَ. ابن السكيت: يقال لليلة ثمان وعشرين الدُّعْجَاءَ ولليلة تسع وعشرين الدُّفْمَاءَ ولليلة ثلاثين اللَّيْلَاءَ وذلك لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهَا لَا هِلَالَ فِيهَا وهذه الثلاثُ هي المِحَاقُ. ابن دريد: هي المِحَاقُ والمُحَاقُ. ابن السكيت: ويقال لِأَخْرِ لَيْلَةٍ من الشهر أيضاً المِحَاقُ. ابن السكيت: والسَّرَارُ والسَّرَارُ والسَّرَرُ ويومُ المِحَاقِ - آخِرُ الشَّهْرِ وذلك لَأَن الشَّمْسَ تَمَحُّقُ الْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ وَامْتِحَاقُ القَمَرِ - اخْتِرَاقُهُ وهي التَّجِيرَةُ واليومُ أيضاً نَجِيرَةٌ - لَأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ وَأُنْشِدَ<sup>(٢)</sup>:

### نَجِيرَةٌ شَهْرٌ لِشَهْرِ سَرَاراً

صاحب العين: نُحَوِّرُ الشُّهُورَ أَوَّلُهَا. أبو عبيد: جَمَعَ التَّجِيرَةُ نَوَاجِرَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَحَكَى غَيْرُهُ نَحَائِرَ. ابن دريد: أَزْمِيمٌ وَطَوَاسٌ - لَيْلَةٌ من لَيَالِي المِحَاقِ. ابن السكيت: ابْنَا جَمِيرَ وَجُمَيْرَ - الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَبِيرُ القَمَرُ بَيْنَهُمَا فِي المِحَاقِ قَبْلَ التَّجِيرَةِ والدَّادُ - اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ الشَّهْرِ الْمَاضِي هي أُمٌّ من الدَّاخِلِ. أبو حنيفة: الدَّادُ - آخِرُ لَيْلَةٍ من الشَّهْرِ. قال أبو إسحاق: أَخَذَ من الدَّادَةِ - وَهُوَ ضَرْبٌ من السَّيْرِ تُسْرِعُ فِيهِ الْإِبِلُ نَقَلَ أَزْجَلَهَا إِلَى مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا فَالدَّادُ آخِرُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ وكذلك الدَّادُ آخِرُ يَوْمٍ من أَيَّامِ الشَّهْرِ. أبو حنيفة: وهي الْفَلْتَةُ - إِذَا كَانَتْ يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ الشَّهْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ هي أُمٌّ من الْمُقْبِلِ وقيل الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ من أَيِّ شَهْرٍ كَانَ من الأشهر الحرم. الفارسي: الْيَوْمُ الْآيَوْمَ - آخِرُ يَوْمٍ من الشَّهْرِ حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ. أبو حاتم: جِئْتُ كُنْسِي الشَّهْرِ - أَيِ آخِرِهِ. أبو عبيد: جِئْتُ عَلَى عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبِهِ - إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيََتْ أَيَّامٌ من آخِرِهِ. ابن السكيت: وَفِي عُقْبَانِهِ كَذَلِكَ. أبو عبيد: جِئْتُ عَلَى عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبِهِ - أَيِ بَعْدِمَا مَضَى. وقال: اسْتَعْمَلَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّعْشَعَةَ فِي الشَّهْرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عُقْبِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَعَ فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ وَقَالَ مَرَّةً تَسَعَّسَعَ وَتَشَعَّسَعَ - ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الشَّعْشَعَةَ الَّتِي هِيَ الطُّوْلُ كَأَنَّ الشَّهْرَ/ قَدْ انْفَصَلَ مِنَ الطُّوْلِ قَالَ وَرَوَى تَشَعَّسَعَ يَذْهَبُ إِلَى مَعْنَى الشُّسُوعِ الَّذِي هُوَ الطُّوْلُ كَأَنَّهُ انْفَصَلَ مِنْهُ أَيْضاً قَالَ وَكَانَ الْوَجْهَ تَشَعَّسَعَ. ابن السكيت: الْبَرَاءُ - أَوَّلُ يَوْمٍ من الشَّهْرِ وَأُنْشِدَ:

يَا عَيْنُ بَكِّي نَافِذاً<sup>(٣)</sup> وَعَبَساً يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَخْساً

(١) قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح لخفته وكتبه محققه محمد محمود.

(٢) أي للكبت وصدرة:

### فَبَادِرُ لَيْلَةٍ لَا مَقَمَرٍ

أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا في «اللسان» اهـ مصححه.

(٣) نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أبو حنيفة: سمي براءً لِتَبَرُّءِ القمر فيه من الشمس وكانت العرب تَتَيَمَّنُ به. أبو عبيد: سَلَخْنَا الشهر - نَسَلَخْهُ سَلَخًا وَسَلَخًا إِذَا مَضَى عَنَّا. أبو حنيفة: وَسَلَخَ هو. أبو زيد: كَتَبْتُ مُنْسَلَخَ شهر كذا - الفارسي إِذَا بَقِيَثَ من الشهر لَيْلَةً قالوا: كَتَبْنَا سَلَخَ شهرٍ كذا ولم يكتبوا لِلَيْلَةِ بَقِيَثَ كما لم يكتبوا لِلَيْلَةِ خَلَّتْ ولا مَضَتْ وهم في اللَّيْلَةِ جَعَلُوا الْخَاتِمَةَ فِي حَكْمِ الْفَاتِحَةِ حَيْثُ قالوا شهر كذا ولم يقولوا لِلَيْلَةِ خَلَّتْ ولا مَضَتْ لِأَنَّهُمْ فِيهَا بَعْدُ ولم تَمُضْ فقالوا سَلَخَ شَهْرٌ كذا فَسَلَخَ فيما يُؤَرِّخُ مصدرٌ وقوله عليه السلام: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا» يقول لَا تَتَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ.

### صفات الشهر

أبو عبيد: شهر مُجَرَّمٌ وَكَرِثٌ - تامٌ.

### باب الداراي

أبو حنيفة: الدَّاراي - اللواتي يَذَرْنَ عَلَيْكَ مِنْ مَطَالِعِهَا وَكَوْكَبِ دُرِّيٍّ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ ذَرَأَ دُرُوءًا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَذَرُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَهُوَ مُضِيهِ وَمَدُّهُ. قال الفارسي: قال أبو إسحاق فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] وَصَفَ الرُّجَاةَ فَقَالَ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَدُرِّيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَنَّهُ كَالدَّرِّ فِي صَفَائِهِ وَخُسْنِهِ وَقُرِثَ دُرِّيٌّ بِالْكَسْرِ وَدُرِّيٌّ بِالْفَتْحِ وَقَدْ رُوِيَ بِالْهَمْزِ وَالنَّحْوِيُونَ جَمِيعًا لَا يَعْرِفُونَ الْوَجْهَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ شَيْءٌ عَلَى فُعِيلٍ وَلَكِنَّ الْكَسْرَ جَيِّدٌ بِالْهَمْزِ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فُعِيلٍ وَيَكُونُ أَيْضًا مِنَ النُّجُومِ الدَّاراي. الَّتِي تَذَرُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ دِرِّيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ مُخَفَّفًا مِنْ هَذَا. الفارسي: مِنَ الْوَهْمِ الظَّاهِرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَوْلُهُ/ وَقَدْ رُوِيَ بِالْهَمْزِ وَالنَّحْوِيُونَ أَجْمَعُونَ لَا يَعْرِفُونَ الْوَجْهَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ شَيْءٌ عَلَى فُعِيلٍ وَوَجْهُهُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ أَنَّهُ فُعِيلٌ مِنَ الدَّرِّ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ وَهُوَ صِفَةٌ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الصِّفَةِ قَوْلُهُمُ الْمُرِيقُ. قَالَ سَيَبَوِيه: وَيَكُونُ عَلَى فُعِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قالوا الْمُرِيقُ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ وَقَالُوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَهُوَ صِفَةٌ كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِالْهَمْزِ فِي دُرِّيٍّ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا تَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ دُرِّيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ قِيلَ لَا يَصِحُّ هَذَا الَّذِي حَكَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ الْهَمْزِ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَهْمُزُ يَجُوزُ فِي قَوْلِهِ ضَرِبَانِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنَ الْهَمْزِ مِثْلَ خَطِيطَةٍ تَخْفِيفُ خَطِيطَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي حَمَلَهُ سَيَبَوِيه يَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ وَزَنْ جَمْعَهُ الْمَكْسَرُ فِي الْأَبْنِيَةِ فِي بَابِ الْأَلْفِ فِيمَا لَحِقَتْهُ ثَالِثَةٌ بِفَعَالِيٍّ فَقَالَ جَاءَ عَلَى فَعَالِيٍّ دَرَارِيٌّ وَخَوَارِيٌّ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دُرِّيٌّ هَاهُنَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَهْمُزْ كَانَ عِنْدَ سَيَبَوِيه فُعِيلِيًّا وَقَدْ قَالَ هُنَا يَكُونُ عَلَى فُعِيلٍ فَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ دُرِّيٌّ فُعِيلٌ وَهُوَ عِنْدَهُ فُعِيلِيٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ فِيمَنْ قَالَ خَطِيطَةً وَمَقْرُوءَةً وَبِذَلِكَ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ فُعِيلٌ تَضَرُّيْحُهُ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ فِي الصِّفَةِ مِثْلَ الْمُرِيقِ فِي الْأَسْمِ وَبِذَلِكَ أَيْضًا مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْفُصُولِ وَالَّذِي قَبْلَ فُعِيلٍ وَهُوَ فِي الْأَسْمِ السُّكَيْنِ وَالْبَطِيطُخِ وَفِي الصِّفَةِ الْفُسَيْقُ وَبَعْدَهُ فُعِيلٌ وَهُوَ فِي الْأَسْمِ الْعُلَيْقُ وَالْقَيْطُ وَالصِّفَةُ الرُّثَيْلُ وَالسُّكَيْثُ فَكَمَا أَنَّ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ الْفُصُولِ لَا مَاتُ كَذَلِكَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي دُرِّيٍّ لَمْ وَحَكِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ مُرِيقُ اسْمٍ أَعْجَمِي وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَرَأَ دُرِّيَّ لِأَنَّ بِنَاءَهُ عَلَى فُعِيلٍ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ وَمَنْ قَرَأَ دِرِّيَّ فَهُوَ مِثْلُ صَدِيقٍ وَدُرِّيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى الدَّرِّ. قَالَ الْفَارْسِي: أَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَذْفَعُ كَلَامَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعِيلٌ هُوَ مَا قَدَمْنَاهُ مِنَ الْحِكَايَةِ عَنْ سَيَبَوِيه وَأَبِي الْخَطَّابِ وَمِمَّا يُثْبِتُ الْهَمْزَ فِي دُرِّيٍّ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي



العباس قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال: مُنْذُ خَرَجْتُ مِنَ الْخَنْدَقِ لَمْ أَسْمَعْ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِلَّا كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ دِرِّي بِكسر الدال قال الأصمعي قلت أفهمزون قال: إِذَا كَسَرُوا فَحَسْبُكَ قَالَ أَخَذُوهُ مِنْ ذَرَأَتٍ تَذَرُّ إِذَا اندفعت وهذا فَعِيلٌ منه . الفارسي: أَنَا أَقُولُ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمَّا كَسَرُوا أَوَّلَهُ دَلَّ الْكسر عَلَى إِرَادَتِهِمُ الْهَمْزَ وَتَخْفِيفَهُمْ فَإِنْ قُلْتَ هَلَا قُلْتَ إِنْ ذَلِكَ لَا يَدُلُّ لِأَنَّهُ يَجُوزُ/ أَنْ تَكُونَ الدال كسرت وأريد بها مع ذلك  $\frac{2}{34}$  النَّسَبَ إِلَى الدَّرِّ جاز ذلك كما جازت التغيرات التي تَلَحُّقُ الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصَّصَ قُلْنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَنْدُوحَةً لِأَنَّكَ لَا تَحْكُمُ بِخُرُوجِ الْكَلِمَةِ عَنْ أَصْلِهَا إِلَّا بَعْدَ تَبَيُّنِ التَّغْيِيرِ وَتَبَيُّنِهِ وَأَنْتَ لَمْ تَبَيِّنْ ذَلِكَ هَاهُنَا فَأَمَّا ذَرِّي بِالْفَتْحِ فَلَا يَكُونُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى فَعِيلٍ إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالسُّكِينَةِ فِي السُّكِينَةِ وَذَلِكَ نَادِرٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أُمِّيَّةٍ أُمَوِيٍّ وَلَيْسَ فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو وَلَمْ أَسْمَعْ مُنْذُ خَرَجْتُ مِنَ الْخَنْدَقِ إِلَّا دِرِّي مَا يَنْفِي صَحَّةَ مَا حَكَيْتَاهُ عَنْ سِبْيُوهِ لِأَنَّ الْكسر يَثْبُتُ بِحَكَايَتِهِ وَالضَّمُّ مَعَ الْهَمْزِ يَثْبُتُ بِحَكَايَةِ سِبْيُوهِ وَإِثْبَاتُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ لَهُ وَقَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَا حَكَيْتَاهُ غَلَطٌ فَمِمَّا يُقَوِّي فُعِيلَةً فِي كَلَامِهِمْ وَيُثَبِّتُهُ قَوْلُهُمُ الْعُلْيَةُ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعُلُوِّ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ انْقَلَبَتْ لِلْيَاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلُهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ فُعْلِيَّةً مِنْ مُضَاعَفِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ قِيلَ لَا يَسُوعُ هُنَا هَذَا لِأَنَّ مَعْنَى الْعُلُوِّ قَائِمٌ فِيهِ فَلَا يَحْمِلُ بِاللَّفْظِ إِلَى غَيْرِهِ مَعَ وَجُودِ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ . أَبُو حَنِيفَةَ: صَبَأُ النِّجْمِ - خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلَعِهِ وَصَبَأَتْ نَيْبَةُ الصَّبِيِّ تَضَبُّاً - طَلَعَتْ مِنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: صَبَأُ النِّجْمِ وَاضْباً وَأَنْشَدَ:

وَأَضْبَأَ النِّجْمُ فِي غَبَرَاءِ كَاسِفَةٍ      كَأَنَّهُ بَائِسٌ مُخْتَأَشٌ أَخْلَاقِ  
أَبُو حَنِيفَةَ: هَبْ الْكَوْكَبُ - طَلَعَ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا اسْتَدَارَ الْمَرْقَدَانِ رَجَرَتْهُمَا      وَهَبَ سِمَاكَ ذُو سِلَاحٍ وَأَغْرَلُ  
وَقَالَ: طَلَعَ الْكَوْكَبُ يَطْلُعُ طُلُوعاً . صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَرَعَ النِّجْمُ يَبْرُؤُ غَاً - طَلَعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَحَكِي ابْنُ جَنِي: طَلَعَ الْكَوْكَبُ خَرِيداً - أَيُّ مُتَقَرِّداً وَقَدْ خَرَدَ يَخْرُدُ خُرُوداً وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ<sup>(١)</sup>:  
يَغْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ      أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ خَرِيدٍ

(١) قلت قد أخطأ ابن سيده وابن جني إن صحت روايته عنه والجوهري في «صاحبه» وتبعهم صاحب «لسان العرب» فحرفوا صدر شعر ذي الرمة الأول فأفسدوا الرواية والمعنى إذ رَوَاهُ يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ وَاللَّيْلَ لَا يَعْتَسِفُ لَكِنَّهُ يَدْرَعُ وَالْعَسْفُ وَالْإِعْتَسَافُ أَصْلُهُمَا لِلطَّرِيقِ وَالْمَكَانِ الْمَجْهُولِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ      فِي كُلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَهُ الْبُيُومِ  
وَالصَّوَابُ أَنَّ الرِّوَايَةَ يَدْرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ:  
عَجِبْتُ مِنْ أَخْتِ بَنِي لَبِيدٍ      وَعَجِبْتُ مِنْنِي وَمِنْ مَسْعُودٍ  
وَيُرْوَى:

قَدْ عَجِبْتُ أَخْتِ بَنِي لَبِيدٍ      وَهَزَلْتُ مِنْنِي وَمِنْ مَسْعُودٍ  
رَأْتُ غُلَامَنِي سَفَرًا بِمَعِيدٍ      يَدْرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ  
أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ خَرِيدٍ      مِثْلُ أَذْرَاعِ الْيَلَمَقِ الْجَدِيدِ  
وَالْأَرْجُوزَةُ تَسْمَعُونَ شَطْرًا وَكُتِبَ مُحَقِّقُهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ لَطْفُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ أَمِينُ .

قال: ومنه التَّخْرِيدُ في الشَّعْرِ لآنه بُعْدٌ وَخِلَافٌ للنظير.

### / سَيْرُ النُّجُومِ وَانْقِضَاضُهَا وَغُرُوبُهَا /

٢  
٣٥

أبو حنيفة: يقال لِمُضِيِّ النُّجُومِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ جَرَتْ جَزْياً وَسَارَتْ سِيراً وَسَبَحَتْ تَسْبِيحَ سَبْحِهَا وَسَامَتْ سَوَماً وَعَامَتْ عَوَماً وَمَرَّتْ تَمَرُّ مَرّاً. ابن دريد: اِزْمَهَرَّتِ الْكَوَاكِبُ - زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ. ابن السكيت: لَاحَ سُهَيْلٌ - بدا والَاحَ تَلَالُاً. أبو حنيفة: ويقال في انْقِضَاضِهَا انْقَضَتْ وَتَقَضَّتْ وَانْكَدَرَتْ وَانْصَرَمَتْ وَانْقَبَضَتْ. وقال غيره: في قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتُ غُرَقًا﴾ [النازعات: ١] يعني النجوم لأنها تَنزِعُ أَي تَطْلُعُ. صاحب العين: النجوم تَخْرُجُ اللَّيْلَ - أَي تَلَوُّنُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ بَيَاضِهَا وَسَوَادِهِ. أبو حنيفة: أَقْلُ الْكَوْكَبِ وَغَيْرِهِ يَأْفُلُ وَيَأْفُلُ أَفْلاً وَأَقُولاً وَانْعَمَسَ وَانْعَمَسَ وَسَقَطَ وَانْتَحَمَ وَخَفَقَ يَخْفُقُ خُفْقاً - غَابَ وَأَخْفَقَ - هَمَّ بِالْمَغِيبِ وَلَمْ يَغِبْ كَمَا يُقَالُ خَفَقَ الطَّائِرُ - طَارَ فَمَرَّ وَأَخْفَقَ - ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ وَلَمَّا يَطِرْ. أبو عبيد: خَفَقَ وَأَخْفَقَ - غَابَ. وقال أبو عبيدة: في قوله عز وجل: ﴿وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢] هي النجوم تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ. أبو حنيفة: أَفْرَأَتِ النُّجُومُ - غَابَتْ. وقال: خَوَّتِ النُّجُومُ وَمَالَتْ مَيْلاً وَانْصَبَتْ وَهَوَتْ تَهْوِي هَوِيّاً وَخَجَّتْ تَخْجِيةً - كُلُّهُ انْكَدَرَتْ لِلْمَغِيبِ وَعَمَّ أَبُو عبيد بِالتَّخْجِيةِ كُلَّ مَيْلٍ وَقَدْ يَكُونُ الْهَوِيُّ مِنَ الْانْكِدَارِ. أبو زيد: خَجَّتِ النُّجُومُ وَتَخَاوَصَتْ - صَعَتْ لِلْغُرُوبِ. صاحب العين: قَبَعَ النُّجْمُ - ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ.

### تَعَلَّقُ النُّجُومُ

مَنَاطُ النُّجُومِ - مُعَلِّقُهَا كَذَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: فَأَمَّا سَيُوبِيهِ فَلَمْ يَسْتَغْمِلْهُ إِلَّا ظَرْفًا. صاحب العين: أَغْلَاطُ النُّجُومِ - مَعَالِيْقُهَا وَأَنْشَدَ:

وَأَغْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلِّقَاتٌ      كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ  
وَقَدْ قَدَّمْتُ أَنَّهَا خُيُوطُ الشَّيْطَانِ.

### / وَمِنْ أَسْمَاءِ الدَّرَارِيِّ غَيْرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ /

٢  
٣٦

الشُّهُبُ - عَامَّةُ الدَّرَارِيِّ وَاحِدُهَا شِهَابٌ وَهِيَ سَبْعَةٌ قَدْ قَدَّمْتُ مِنْهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَسْمَى بَاقِيَهَا فِي هَذَا الْبَابِ. الْفَارِسِيُّ: رُحْلٌ<sup>(١)</sup> - اسْمٌ لِلْكُوكَبِ مَعْدُولٌ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ كَيَوَانٌ - أَعْجَمِيٌّ وَهُوَ النَّاقِبُ غَلَبَ عَلَيْهِ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ عَلَى نَحْوِ غَلْبَةِ الْمُقَاتِلِ وَالْمُشْتَرِيِّ. ابن دريد: وَهُوَ الْأَخْوَزُ. الْفَارِسِيُّ: وَهُوَ الْبِرْجِيسُ غَيْرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَكَّى فِيهِ عَنْ ثَعْلَبٍ الْفَتْحَ وَلَا أَحَقَّهُ. ابن دريد: الْبِرْجِيسُ وَالْبِرْجِيسُ - نَجْمٌ مِنَ نَجُومِ السَّمَاءِ وَيُقَالُ هُوَ بَهْرَامٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ الْمَرْيُخُ بِالْكَسْرِ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ الْمِرْيَخُ      بِالصُّبْحِ يَخْكِي لَوْنَهُ رَخِيخُ  
مِنْ شُغْلَةٍ سَاعَدَهَا نَفِيخُ

(١) قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة قديمة لا بينة لها تثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذي لا محيد عنه لعاقل عالم أن زحلاً علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد يزحل عن الأمور فدليل صرفه الأصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وهو بهرام أعجمي وقيل بهرام وهو الأحمر على نحو الحارث والعباس، ومنها عطارِد ولا يُفارق الشمس. أبو علي: ومنها الزهرة بالفتح<sup>(١)</sup> وأنشد:

قَدْ وَكَّلْتَنِي طَلَّتِي بِالسُّبْسَرَةِ وَأَيْقَظْتَنِي لَطْلُوعِ الزُّهَرَةِ

وهي البَيْضَاءُ. صاحب العين: الكواكبُ الخُئْسُ الدَّرَارِيُّ الْخَمْسَةُ زُحْلُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمَرْيُخُ وَالزُّهَرَةُ وَعُطَارِدُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُخْنِسُ أَحْيَانًا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ بَيْنَا تَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرْجِ كَرُث رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ فِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُئْسِ \* الْجَوَارِي الْكُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]. ابن الأعرابي: كُنُسَتْ تُكْنِسُ كُنُوسًا كَخُنُسَتْ. ابن دريد: وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١] هو كوكبُ الصُّبْحِ يُسَمَّى السَّمَاءُ الرَّامِحُ الذَّكَرُ.

### اقتِرَانُ الْكَوَاكِبِ

صاحب العين: إِذَا اجْتَمَعَتِ الْكَوَاكِبُ الْخُئْسُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ الْمَنَازِلِ سُمِّيَتْ جَمِيعًا الْوُضْعَ.

## / أسماء الأيام في الإسلام

### نعوت الليالي والأيام

#### نعوت الليالي في شدة الظلمة

ابن السكيت: الظُّلْمَةُ - جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ وَمُظْلِمَةٌ وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَةٌ وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ. أبو إسحاق: ظَلِمَ اللَّيْلُ كَأُظْلِمَ. أبو زيد: أَظْلَمَ الْقَوْمُ - دَخَلُوا فِي الظُّلَامِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧]. أبو عبيد: لَيْلَةٌ مُغْدِرَةٌ وَغَدِرَةٌ بَيْنَةُ الْعَدْرِ - شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ وَلَيْلٌ دَامِجٌ - مُظْلِمٌ وَالْخُدَارِيُّ الْمُظْلِمُ. ابن السكيت: الْخُدَارِيَّةُ - الظُّلْمَاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ الْبَهِيمِ وَقَدْ خَدِرَ اللَّيْلُ خَدْرًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا. صاحب العين: الْخَدَرُ - الظُّلْمَةُ وَمِنْهُ قِيلَ لَيْلٌ أَخْدَرُ وَخَدِرَ وَخُدَارِيٌّ. قطرب: اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ خُدْرَةٌ وَمُدَقَّةٌ وَسُدَقَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَغْفُورُ. أبو عبيد: عَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو - إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَكُلَّ شَيْءٍ اِزْتَفَعَ فَقَدْ عَطَا. ابن دريد: عَطَوْتُ الشَّيْءَ عَطَوًّا وَعَظِيئُهُ عَظِيًّا - سَتَرْتُهُ. أبو عبيد: دَجَا اللَّيْلُ يَذْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ وَأَنْشَدَ:

أَبَى مُذْجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ

يعني أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. ابن السكيت: دُجُو اللَّيْلِ - ظُلْمَتُهُ فِي غَيْمٍ وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ - سَوْدَاءُ وَالدَّجَى دُجَى الْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى قَمَرًا وَلَا نَجْمًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ وَلَا يَكُونُ الدَّجَى إِلَّا بِاللَّيْلِ يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ وَأَذْجَى وَتَدَجَّى وَأَنْشَدَ:

وَتَدَجَّى بَغْدَ قُورٍ وَاغْتَدَلَ

(١) أي فتح الهاء بوزن تودة كما في «القاموس» وغيره اه مصححه.

٢  
٣٨

ومنه قيل دَجَا شَعَرُ الْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا. ابن جني: دَجَا اللَّيْلُ يَذْجُو فَمَا الدُّجَى فَوَاحِدُهُ دُجِيَّةٌ فإذا كان ذلك فليس من لفظ دَجَا يَذْجُو ولكنه في معناه. / أبو عبيد: لَيْلَةٌ غَمِيٌّ مِثْلُ كَسَلَى - إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ مِثَالُ رَمِيٍّ وَغَمِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ. ابن السكيت: ضَمْنَا لِلْغَمِيِّ وَالْغَمِيَّ. أبو عبيد: لَيْلَةٌ مُذْلَهْمَةٌ - مُظْلِمَةٌ. ابن السكيت: لَيْلَةٌ مُذْلَهْمَةٌ - شَدِيدَةُ السَّوَادِ وَيُقَالُ أَرْضٌ مُذْلَهْمَةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَاشْتِيََاهَا. أبو عبيد: لَيْلَةٌ دِيْجُورٌ وَدِيْجُورٌ - مُظْلِمَةٌ. ابن جني: جَمْعُ الدِّيْجُورِ دِيْجَاجٌ أَصْلُهُ دِيْجَاجِيٌّ خَفَّفُوا فَحَذَفُوا الْجِيمَ الْآخِرَةَ. أبو عبيد: الْغَيْهَبُ - الظُّلْمَةُ. اللحياني: وَهُوَ الْغَيْهَبَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْغَيْهَبَانَ الْبَطْنُ. وقال: أَسْوَدَ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ. أبو عبيد: الطَّرِيسَاءُ - الظُّلْمَةُ. ابن السكيت: لَيْلَةٌ طَرِيسَاءُ - شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَطَرِيسَاءُ - وَلِيَالٍ طَرِيسَاءَوَاتٍ وَطَرِيسَاءٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَقَدْ أَطْرَمَسَ اللَّيْلُ - أَظْلَمَ. ابن دريد: طَرَشَمَ اللَّيْلُ وَطَرَشَمَ - أَظْلَمَ. صاحب العين: عَجَسَاءُ اللَّيْلِ - ظُلْمَتُهُ وَقِيلَ قِطْعَةٌ مِنْهُ. السيرافي: هِيَ الْعَجِيسَاءُ وَقَدْ مِثْلُ بِهَا سَيُوبِهِ. أبو عبيد: الْعُلْجُومُ - الظُّلْمَةُ وَأُنْشِدَ:

أَوْ مُزْنَةً فَارِقٍ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءِ عُلْجُومُ

ابن السكيت: الْعُلْجُومُ - الظُّلْمَةُ الَّتِي لَا تَرَى مِنْهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ لَيْلَةٌ عُلْجُومٌ وَقَدْ تَعَلَّجَمَ اللَّيْلُ. أبو عبيد: الثَّعَامَةُ - الظُّلْمَةُ. صاحب العين: عَشَوَاءُ اللَّيْلِ - ظُلْمَتُهُ وَلَيْلٌ حُوشِيٌّ - مُظْلِمٌ هَائِلٌ. ابن دريد: عَطَّرَشَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ - أَظْلَمَ عَلَيْهِ. أبو عبيد: غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ - أَظْلَمَ وَأَغْبَاشُهُ بَقَايَاهُ وَاحِدُهَا غَبَشٌ. صاحب العين: الْغَبَشُ - شِدَّةُ الظُّلْمَةِ وَقِيلَ هُوَ حِينَ يُضْبِحُ. ابن دريد: لَيْلٌ أَغْبَشُ وَغَبَشٌ. ابن الأعرابي: الْغَبَشُ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ - مَا يَلِي الصُّبْحَ وَالْغَبَسُ أَوَّلُ اللَّيْلِ. أبو عبيد: الْمُسْحَنَكُ وَالْمُظْلَحِمُ - الْأَسْوَدُ. أبو زيد: أَظْلَحِمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ - اسْوَدَّ وَقِيلَ الْمُظْلَحِمُ - أَوَّلُ الظُّلْمَةِ. أبو عبيد: فَحْمَةُ اللَّيْلِ - أَشَدُّهُ سَوَادًا يُقَالُ أَفْجَمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَفَحَمُوا - أَي لَا تَسِيرُوا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ. ابن السكيت: فَحْمَةُ الْعِشَاءِ - أَوَّلُ الظُّلْمَةِ. / غيره: انْظَلَقْنَا فَحْمَةَ السَّحْرِ - أَي حِينَهُ. أبو عبيد: لَيْلَةٌ غَاصِيَةٌ - شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَأُنْشِدَ:

٢  
٣٩

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَا زَلِيلٍ غَاصِي

وقد غَصَا يَغْضُو وَأَغْضَى وَذَلِكَ حِينَ تَشْتَدُّ ظُلْمَتُهُ وَتَخْتَلِطُ. قال الفارسي قال أبو العباس: أَغْضَى اللَّيْلُ - وَلَا يُقَالُ غَصَا فَمَا قَوْلُهُ:

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَا زَلِيلٍ غَاصِي

فَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] وَقَوْلِهِمْ مَا أَغْطَاهُ وَأَتَاهُ يَذْهَبُ إِلَى طَرْحِ الزَّائِدِ. أبو عبيد: الْعَرَانِيَّةُ - الظُّلْمَةُ وَأُنْشِدَ:

كَائَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ وَظُلْمَةٌ لَمْ تَدْعُ فَتَقَا وَلَا خَلَلَا

ويروى وماءٌ في غَوَارِبِهِ. صاحب العين: الدِّيْسَمُ - الظُّلْمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَلَدُ الدُّبِّ. ابن السكيت: تَطَخَطَخَ اللَّيْلُ - اخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ وَإِنْ كَانَ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضُوئِهِ فَقَدْ تَطَخَطَخَ أَيْضًا وَيُقَالُ طَخَطَخَ اللَّيْلُ عَلَى فَلَانٍ بَصْرَهُ - أَي تَرَكَهُ لَا يُبْصَرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ وَقَدْ تَطَخَطَخَ بَصَرُ فَلَانٍ عَمِي. ابن دريد: لَيْلٌ طَخَاطَخَ. ابن السكيت: لَيْلٌ أَغْضَفَ - وَهُوَ اثْنَاوُهُ وَطَوْلُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ وَقَدْ أَغْضَفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ وَانْغَضَفَ وَتَغَضَّفَ وَأَغْضَنَ وَرَوَّقَ - أَي أَلْبَسَنَا وَتَنَّى عَلَيْنَا وَأُنْشِدَ:

فَانْغَضَفَتْ بِمُرْجَجِنٍ أَغْضَفَا

يقال إن عَلَيْكَ لِلَّيْلَا مُزَجَّجًا - وهو النقيض الواسع المُلبس وقد ازجَحَنَ الليل حين يَطُولُ وتَلَبَّسَ في الشتاء ويقال لَيْلٌ أَنْجَلٌ - أي واسعٌ وإِفْرٌ مُظْلِمٌ قد عَلَا كُلُّ شيءٍ وقيل لا يكون دَائِسًا إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابَةٍ وقد دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَذْمِينٌ دُمُوسًا. وقال: لَيْلٌ طَيِّسٌ وَدَحْمَسٌ - مُظْلَمٌ قال:

وَأَذْرِعِي جَلَبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسٍ      أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

صاحب العين: دَحْمَسَ الليل - أَظْلَمَ. ابن السكيت: الْغَرْدَقَةُ - إِبَاسُ اللَّيْلِ كُلِّ شَيْءٍ وقد غَرَدَقَتِ المرأةُ سِتْرَهَا - إذا أَرْسَلَتْهُ مِنْهُ. صاحب العين: الدُّغْرَقَةُ كَالْغَرْدَقَةِ. ثعلب: وَمِنْهُ دَغَرَقْتُ الشَّيْءَ سَتَرْتُهُ. / ابن السكيت: وَتَأْطَمُ اللَّيْلُ - ظَلَمَتْهُ. وقال: لَيْلَةٌ بَهِيمٌ - لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا وَلَيَالٍ بَهْمٌ وَالْجِنْدِسُ - الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ وقد خَنَدَسَ وَلَيْلَةٌ جِنْدِسٌ وَأَنشَدَ:

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي جِنْدِسٍ

وقال: لَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ بَيِّنَةُ الطَّخَاءِ - وذلك إذا كان السحابُ بغير قَمَرٍ واشتدت الظلمةُ وقد طَخَا وَأَنشَدَ:

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ يَزْمَعِلُ      فِيهَا عَلَى السَّارِي نَذَى مُخْضَلُ

يَزْمَعِلُ - يَسِيلُ. ابن دريد: طَخَا اللَّيْلُ طَخَوًا وَطَخَوًا - أَظْلَمَ وَالطُّخُوَةُ وَالطُّخِيَةُ - السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ وَطُخَوَاءٌ. ابن السكيت: سَجُوَ اللَّيْلُ - تَغَطَّيَتْهُ النَّهَارُ مِثْلَ مَا يُسْجَى الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ وَلَيْلَةٌ مُغْلَنَكِسَةٌ - مُظْلِمَةٌ لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا وَلَيْلٌ عِظْلَمٌ - مُظْلِمٌ وَأَنشَدَ:

وَلَيْحِلْ عِظْلِمٍ عَرَضَتْ نَفْسِي      وَكُنْتُ مُشْتِعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

وَعَسَقَ اللَّيْلُ - ظَلَمَتْهُ وَاجْتَمَاعُهُ وَأَمَّا الْعَسَقُ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ فَنَسِيتِي ذَكَرَهُ. ابن دريد: الْغَيْطَلَةُ - الظُّلْمَةُ وَقَدْ غَطَلْتُ لَيْلَتُنَا<sup>(١)</sup> غَطْلًا. وقال مرة: الْغَيْطَلَةُ - اخْتِلَاطُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَاخْتِلَاطُ ضَوْءِ النَّهَارِ وَاسْتِقْفَاهُ مِنَ الْغَطْلِ وَهُوَ تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ غَطَلْتُ السَّمَاءَ يَوْمَنَا هَذَا وَأَغْطَلْتُ - أَطْبَقَ دَجْنَهَا. وقال: لَيْلٌ طَاهٍ - مُظْلِمٌ وَالذَّخَا - الظُّلْمَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لَيْلَةٌ دَخِيَاءٌ وَلَيْلٌ دَاخٍ زَعَمُوا وَلَيْلٌ عَكِيمَسٌ - مُتَرَاكِمُ الظُّلْمَةِ كَثِيفُهَا. صاحب العين: لَيْلَةٌ قَاسِيَةٌ وَفَسْقَاسَةٌ - شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَالذُّجَّةُ - شِدَّةُ الظُّلْمَةِ وَقَدْ تَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ وَلَيْلَةٌ دَجْدَاجَةٌ - شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَلَيْلٌ مُزْدِنٌ - مُظْلِمٌ. ابن دريد: غَيَهَقَ الظَّلَامُ - اشْتَدَّ. صاحب العين: الْوَسُوقُ - مَا دَخَلَ فِي اللَّيْلِ وَضَمَّهُ وَقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ وَأَتَسَقَ وَكُلُّ مَا انْضَمَّ فَقَدْ أَتَسَقَ. أَبُو زَيْدٍ: السَّمَرُ - سَوَادُ اللَّيْلِ وَقِيلَ اللَّيْلُ نَفْسُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ظِلُّ الْقَمَرِ. غَيْرُهُ: ظِلَامٌ أَوْطَفَ - مُلِيسٌ دَانٍ وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالسَّحَابِ. وقال: التَّجُّ الظَّلَامُ وَارْتِجِ التَّبَسُّ. وقال: وَقَبَ الظَّلَامِ وَقُوبًا - أَقْبَلَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ. وقال: / اغْسَانُ اللَّيْلِ - اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ. ابن السكيت: غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو وَيَغْسِي وَأَغْسَى - أَظْلَمَ وَأَنشَدَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا      هِيَ الْأَرَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبْوَكْرَا

وقال: أَرَخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ وَسُدُودَهُ وَرَوَاقِيَهُ. قال علي: إِنَّمَا تُنِي لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ مِمَّا يَكْثُرُ بِهِ كَمَا يَكْثُرُ بِالْجَمْعِ. قال: وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ - وَعَلَيْهِ وَجْهٌ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَذَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]. وَحِكْيُ سَيُوبِهِ: أَمَّا عَبْدَانِ فَذُو عَبْدَيْنِ فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يُؤْنَسُ بِأَنَّ التَّثْنِيَةَ يَكْثُرُ بِهَا. غَيْرُهُ: أَغْدَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدُودَفَ -

(١) من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما في «القاموس» اهـ مصححه.

أَرْخَى سُدُولَهُ. ابن السكيت: سَدَفَ الليل - ظَلَمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ وقد أَسَدَفَ علينا. وقال: أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ من الليل وسُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ - وهي ظُلْمَةٌ في آخر الليل. وقال: أَسَدِفَ عَنَّا من الليل شيئاً ثم اِرْتَجَلَ - أي أَقَمَ حتى تَذْهَبَ ظُلْمَةُ الليلِ وَالسُدْفُ - الضُّوءُ. أبو عبيد: السُدْفَةُ في لغة تميم الضُّوءُ وفي لغة قيس الظُّلْمَةُ وأنشد:

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أي أَظْلَمَ. قال: وبعضهم يجعل السُدْفَةَ اختلاطَ الضُّوءِ والظلمة جميعاً كوقتٍ ما بين صلاة الفجر إلى الإسْفَارِ. ابن السكيت: الْعَطَشُ - السَّدَفُ يقال أَتَيْتُهُ غَطَشاً وَبَعَطَشَ وقد أَغَطَشَ الليلُ وهذا كُلُّه اختِلَاطُهُ. ابن دريد: لَيْلٌ غَاطِشٌ - مُظْلِمٌ وقد أَغَطَشَ وَأَغَطَشَهُ اللَّهُ. ابن الأعرابي: غَطَشَ وَأَغَطَشَ وَالْغَطَاشُ - شدة الظُّلْمَةِ وقيل هو أولها وآخرها وليل أَغَطَشَ وَغَطَشَ وليلة غَطَشَاء. ابن دريد: لَيْلٌ غَاطِشٌ كَغَاطِشٍ. وقال: لَيْلٌ خُتَافِسٌ - شَدِيدُ الظُّلْمَةِ. صاحب العين: عَصَاوِيدُ الظُّلَامِ - اختِلَاطُهُ وَعَلَسَ الليلِ سَوَادَهُ. وقال: اسْتَخْلَسَ الليلُ بِالْظُّلَامِ - تَرَكَمُ.

### نَعَوْتِهَا فِي الطَّوْلِ وَالْقِصْرِ

مَنَعَ الليلَ وَأَمْتَحَ - اِمْتَدَّ وذلك في الشتاء خاصة. ابن دريد: مُسَجَّهٌ - طَوِيلٌ. صاحب العين: مُجَرَّهٌ كذلك.

### / أَسْمَاءُ الْأَيَّامِ فِي الْإِسْلَامِ /

٢  
٤٢

قال علي: الْأُسْبُوعُ - جَمَاعُ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ فَأَوَّلُهَا الْأَحَدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يَبْلُغْنَا إِلَّا بحسب القياس واستعمال الجمهور وهمزته بدل من واو الْوَاحِدِ لكنه لم يستعمل في اليوم إِلَّا مَبْدَلاً وَرُبَّ شَيْءٍ هكذا وسأزيد هذا شرحاً بعد هذا والجمعُ آحَادٌ عَلَى حَدِّ مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ الْأَحَدُ قبل تسمية اليوم به والثاني الاثْنَانِ كَأَنَّهُ تَثْنِيَةُ الْاِثْنَيْنِ من التثنية وألفه وصلَّ كَابْنٍ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ قبل التسمية والجمعُ أَثْنَاءُ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا أَثْنَاءُ كَأَبْنَاءٍ وحكى سيبويه أن من العرب من يقولُ اليومُ الثَّانِي مُقَرَّرٌ عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ الثالثُ الثَّلَاثَاءُ. قال علي: كان حُكْمُهُ الثالثُ ولكنهم صاغوه هذه الصيغة لمكان العلمية أو الجَنَسِيَّةِ المشاكِلَةِ للعلمية. قال سيبويه: قد يكون الاسمان مشتقين من شيء ومعناهما واحد وبنائهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصاً به شيء دون شيء كهذه النجوم يعني الدُّبُرَانِ وَالسَّمَاءُ وَالْعِيقُ. قال: ويمنزلة هذه النجوم الثلاث والأربعاء أي أنه إنما كان حكمها الثالث والرابع فأقرِدَ اليومان بهذين البناءين قال ولا تُصَغَّرُ الثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ الرابعُ الأَرْبَعَاءُ وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول في الثَّلَاثَاءُ الخامسُ الخَمِيسُ خَصَّوه بهذا البناء كالثلاثاء والأربعاء وكان حكمه الخامسُ السادسُ الْجُمُعَةُ وليس هذا من لفظ العدد وإنما سمي به لاجتماع الناس فيه أو لاجتماعهم على تفضيله ويقال الْجُمُعَةُ وَالْجُمُعَةُ السابعُ السَّبْتُ موضوع السَّبْتِ السُّكُونُ سَبَبٌ يَنْسَبُ سَبَباً سَكَنَ وَأصله أن الله تعالى بَدَأَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْأَحَدَ وَقَرَعَ مِنْ خَلْقِهِنَّ الْجُمُعَةَ ولم يَخْلُقْ يَوْمَ السَّبْتِ شيئاً فكانَ الْخَلْقُ سَكَنُوا.

### أَسْمَاءُ الْأَيَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

ابن دريد: السَّبْتُ - شِيَارٌ وَالْأَحَدُ - أَوَّلُ والاثْنَانِ - أَهْوَنُ وَأَوْهَدُ وَأَهْوَدُ والثلاثاء - جَبَارٌ والأربعاء - دُبَارٌ

والخمس - مؤنس والجمعة - العروبة وربما لم تدخلها الألف واللام.

### أسماء الشهور في الإسلام

أولها المحرم وصفر فإذا جمعا قيل صفران قال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup>:

أقامت به كمقام الحنـبـ ف شهرني ربيع وشهرني صفر

أبو عبيد: ويقال للمحرم شهر لله سمي المحرم لأنهم كانوا يحرمون فيه القتال وأضيف إلى الله إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله تعالى وربيع الأول وربيع الآخر. ابن السكيت: وهما الربيعان وجمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب وشعبان وهما الرجبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة.

### أسماء الشهور في الجاهلية

ابن دريد: المؤتمر - المحرم وناجر - صفر وخوان - ربيع الأول وقالوا خوان وبضان - ربيع الآخر وقيل خوان يوم من أيام الأسبوع من اللغة الأولى والحنين - جمادى الأولى ويسمى أيضاً شينان وقيل هو كاثون الأول ورزى - جمادى الآخرة ويسمى أيضاً ملحان وقيل هو كاثون الثاني وسميا شينان وملحان بيضاء الثلج فيما شُبها بالشيب والملح والأصم - رجب وعاذل - شعبان وناتق - رمضان ووعل شوال ووزنة - ذو القعدة وبرك - ذو الحجة. أبو علي: برک غير مصروف لمكان العدل.

### نُعوت السنين في التقدم والتأخر

أبو زيد: عام قابل مقبل ولا فعل له وقُتِبَ للعام الثالث.

### نُعوت السنين من قبل تمامها وكَمالها

أبو عبيد: مرّت عليه سنة كريت ومجرمة - تامة وقد تقدّم في الشهر. صاحب العين: وقد تَجَرَّمَتْ. غيره: حَوْلَ مُصْتَمٍّ وقَمِيطٌ وكَمِيلٌ مُكْمَلٌ. / ثعلب: حَوْلَ ذَيْكٍ - تام.

### أسماء أوقات الليل والسير فيه

الليل - عَقِيبُ النهار اسم للجنس الواحدة ليلة فاما ليالٍ - فذهب سيوبه إلى أنه من باب مَلَامِيعَ قال كأَنَّ واجِدَتَهُ لَيْلَاةً وقد صَرَّحَ ابن الأعرابي بِلَيْلَاةٍ وأنشد:

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لَيْلَاةً

(١) قلت أكثر الرواة لم يرو هذا البيت لأبي ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكري وروايته شهري جمادى وشهري صفر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين. قلت قد أخطأ أبو علي الفارسي وقلده علي ابن سيده الأندلسي في قوله: برك غير مصروف لمكان العدل والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن بركا مصروف قولاً واحداً لأنه منقول عن بُرْكٍ جمع بُرْكة طير من طير الماء بيض صفار كغمير جمع غمرة وزناً وصرفاً ونقلًا قال زهير يصف قطاة:

فرت من صقر حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البُركُ

مكليل بأصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحي مائة خُبْكُ

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

الساعة - جزء مَحْدُودٌ من الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ وعاملتهُ مُساوَعَةٌ والآناء - الساعاتُ واحدها إني وأني. صاحب العين: الأوانُ - الوقتُ والجمع آوَنَةٌ. أبو حاتم: لقيته بالصُّمَيْرِ - وهو غُرُوبُ الشمس. أبو زيد: لقيته بِسَفَرٍ - إذا لقيته عند اضطرار الشمس. قطرب: الغشاشُ - أولُ الظلمة وأجزؤها لقيته غشاشاً. ابن السكيت: الشَّفَقُ - ضَوْءُ الشمسِ وحُمُرُها في أولِ اللَّيْلِ إلى قريب من العشاء. صاحب العين: الثَّورُ - حُمْرَةُ الشَّفَقِ. ابن السكيت: الظَّلَامُ - أولُ الليلِ وإن كان مُقْمِراً يقال أتيتُه ظلاماً ومع الظلام - أي ليلاً وعند الليلِ والافتِحَامُ - أولُ الليلِ ويقال أتيتُه أولَ الليلِ - وهو عند غُيُوبِ الشمسِ إلى العَتَمَةِ والعِشاءِ من صلاة المغرب إلى العَتَمَةِ. أبو حاتم: ومن المُحَالِ قولُهم العِشاءُ الآخِرَةُ إنما يقال للتي تُسمى العَتَمَةُ صلاةُ العِشاءِ ليس غَيْرُهُ وصلاةُ المغرب لا يقال لها العِشاءُ. أبو عبيد: العِشاءُ - المغربُ والعَتَمَةُ. أبو حاتم: جاء عَشْوَةٌ - أي عِشاء. ابن السكيت: العِشاءُ - أولُ ظلام الليل والعَتَمَةُ - وقتُ صلاة العِشاءِ الآخِرَةِ وإنما سُمِّيَتْ العَتَمَةُ من اسْتِعْتَامِ نَعْمِها يقال حَلَبْنَاها عَتَمَةً والعَتَمَةُ - بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُبْقَى به تلك الساعة يقال أفاقت الناقة - إذا جاء وقتُ حَلَبِها وقد حَلِبْتَ قبل ذلك ويقال عَتَمَ - إذا اخْتَبَسَ عن فعل الشيء يُرِيدُهُ وعَتَمَ قِرَاءَةً وأَعَتَمَهُ وإن قِراه لعَاتِمَ - أي بَطِيءَ. صاحب العين: العَتَمَةُ - ثُلُثُ الليلِ الأولِ وقد عَتَمَ القومُ وأَعَتَمُوا - ساروا في ذلك الوقت أو أَوْرَدُوا أو أَصْدَرُوا أو دَخَلُوا فيه عَتَمَةُ الإِبِلِ - رُجُوعُها من المَرْعَى حين تُنْسي به سُمِّيَتْ العَتَمَةُ وقد قَدِمَتْ بعض هذا في شرح / سؤَالِ القَمَرِ وجوابه وقيل عَتَمَةُ اللَّيْلِ - ظلامه. ابن السكيت: فَوْرَةُ العِشاءِ وَقُوعُهُ عند العَتَمَةِ. وقال: أتيتُه مَلَسَ الظَّلَامِ - أي حين يَخْتَلِطُ بالأرض وذلك عند صلاة العِشاءِ وبعدها شيئاً وعند مَلَبِ الظَّلَامِ وهو مِثْلُ المَلَسِ وَعَسَقَ اللَّيْلِ - دُخُولُ أَوَّلِهِ حين اخْتَلَطَ وقد عَسَقَ يَغْسِقُ غَسَقاً وَغَسَقَاناً - انصب. أبو عبيد: في حديث الربيع بن خَثِيمٍ أنه كان يقول لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الغَيْمِ اغْبِسْ اغْبِسْ - أي أَخِرِ المَغْرِبَ حتى يَغْبِسَ اللَّيْلُ. ابن السكيت: اغْبِسْنَا - دَخَلْنَا في الليلِ وذلك عند المغرب ويُعَيِّدُهُ وقد تقدم تصريفُهُ وقد أتيتُه جَنَحَ اللَّيْلِ وَجُنْحُهُ - وذلك حين تَغِيبُ الشمسُ وتَذْهَبُ مَعَارِفُ الأرض وقد جَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحاً. أبو عبيد: جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ - مَالٌ وَأَقْبَلَ بِظُلْمَتِهِ وقد تقدم في شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ويقال أَنَا إِيَاباً وَتَأْوِيّاً وَطُرُوقاً - أي أَوَّلُ اللَّيْلِ وقد طَرَفَهُمْ يَطْرُقُهُمْ. أبو عبيد: مَضَى من الليل عَشْوَةٌ - وهو ما بين أوله إلى رَبْعِهِ وكذلك مَضَى سِغْوُ من الليل وسِغْوَاء. قال الفارسي: يجوز أن يكون فِغْلَاء كِغْلَاء وفِغْوَالاً كَفِرْوَالِ وهذا أبين عنده فجعله من معنى المَضْيِ كأنه من سَعَى ولم يقولوا من الساعة سِغْوُ لاختلاف مَوْضِعِي حرف العِلَّةِ إلا أن يكون على القَلْبِ وتكون همزة سِغْوَاء على هذا الوجه الأخير منقِلْبَةً عن ياء. غيره: سِغْوَةٌ - كذلك. أبو عبيد: مَضَى هَتِيَّ وَهَتَاءً وَهَزِيعٌ. ابن السكيت: الهَزِيعُ - نصفُ الليلِ والجمع هَزْعٌ. ابن دريد: هَزِيعٌ في معنى هَزِيعٌ ولا أدري ما صَحَّتْهُ. أبو عبيد: مَضَتْ قُوَيْمَةٌ - من الليل. ابن السكيت: مَضَى ذَهْلٌ من الليل - أي صَدَرَ وأنشد:

مَضَى من الليلِ ذَهْلٌ وهي واحدة كأنها طائرٌ بالدَّوِّ مَدْعُور

ابن دريد: مَضَى هَوِيٌّ من الليلِ وَتَهَوَّاءَ. صاحب العين: وَهَوِيٌّ. ابن دريد: مَضَى من الليلِ عَثْفٌ وَعِذْفٌ وَقَيْفٌ - أي قطعة منه. ابن جني: مَضَتْ نَوَّةٌ من الليل - أي جِئْتُ طَوِيلٌ وأنشد للهلالي:

فَقَاضَتْ دُمُوعِي نَوَّةً لَمْ تَفِضْ عَلَيَّ وقد كادَتْ لها العَيْنُ تَمْرُحُ

قال: وهي فَعْلَةٌ من التَّوَيِّ وهو الهَلَاكُ كأنه شيء قد استهلك وتَوَيَّ من الزمان. / ابن السكيت: العَجَاسَا والعَجَاسَاءُ والطَّرِمَسَاءُ والجَوْشَنُ - القِطْعَةُ من الليلِ وقد تقدَّمت العَجَاسَاءُ من الظُّلْمَةِ وأنشد:



مَرُّوا بِهَا عَلَى جَوَاشِينَ اللَّيْلِ مَرُّ الصَّعَالِيكِ بِأَزْسَانِ الْخَيْلِ

الخليل: مضى كسر من الليل - أي قطعة منه. ابن السكيت: أتته بعد هذه من الليل وهو نحو من الربع أو قريب منه - وكذلك أتته بعد هذه من الليل وبعدها هدأت الرجل وبعد ما هدأت العيون. غيره: بعد هذه وهديء وهذه وهديء يكون مصدراً وجمعاً. سيبويه: هذا الليل هذا. ابن دريد: مضى عنك من الليل - أي ساعة والجمع أغناك. ابن السكيت: هو الثلث الأول وقال مرة هو الثلث الباقي. ابن دريد: مضت جزءة من الليل وبقيت منه جزءة وهو كالعنك. وقال: مر طنخ من الليل كما قالوا مر عنك ولا أدري ما صحته. ابن السكيت: الصبة - نحو من الجزءة وقد تقدمت الصبة في الشاء والإبل والقطع - الطائفة من الليل. صاحب العين: القطعة والقطع والقطع كقطع ونطح - ما بين أول الليل إلى ثلثه والجمع أقطاع وقد يكون القطع جمع قطعة كسيرة وسدر. غيره: الهنكة - ساعة من الليل وهاتكتاها سرتاً في دجأها. صاحب العين: الرؤبة - الطائفة من الليل وبذلك سمي رؤبة لأنه ولد بعد طائفة من الليل. ابن دريد: مر دهل من الليل ودهل - وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب. قال ابن جني: وبه سمي دهل بن شيبان. أبو عبيد: الموهن والوهن - نحو من نصف الليل. ابن السكيت: الوهن والموهن - حين يذبر الليل وأوهن الرجل - صار في ذلك الوقت وجوز الليل - وسطه وجوز كل شيء وسطه والجمع أجواز. وقال: انبهار الليل - انتصف والبهرة - الوسط من الإنسان والدابة وغيرهما. وقال مرة: انبهار الليل - ذهب عاقته وبقي نحو من ثلثه وانبهار علينا الليل - طال. قال سيبويه: لا يتكلم بانبهار إلا مزيداً وقد تقدم في القمر. ابن السكيت: مضى تبيج من الليل - أي قريب من وسطه. أبو عبيد: أسطم الليل - وسطه وأسطم كل شيء وسطه. غيره: جرش الليل - وسطه. ابن السكيت: / مضى جرش من الليل والجمع جروش وأجراش وقد يقال بالسين. وقال: أتته بعد جوشن من الليل ويقال مضى جوشن من الليل - أي هوي منه وملي والجمع أملاء ومضى هتاء من الليل وهتاء وهتاء وما بقي إلا هتاء من غنيمهم أو إبلهم وهو الأول من الباقي والذاهب. ابن السكيت: مضت جهمة من الليل والجهمة - بقية من سواد الليل في آخره وأنشد:

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءُ يَا كَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَالْدِيكُ لِمَ يَنْعَبُ

وقال مرة أخرى هي أول السحر وقيل الجهمة والجهمة - أول ماخير الليل والاختيham والاهتجام آخره. ابن دريد: تدهور الليل - أذبر. ابن السكيت: تهور الليل - مضى إلا قليلاً. ابن دريد: هو من قولهم هزت البناء هوراً وهوزته - هدمته. صاحب العين: تهور كتهور. ابن السكيت: تنصص مثل تهور. أبو عبيد: اجرمز الليل - ذهب واجلود كذلك. صاحب العين: السحر - آخر الليل. ابن السكيت: هو السحر والسحر. صاحب العين: الجمع أشحاز والسحرة - السحر وقيل أعلاه ولقيته بسحرة وسحرة وسحرة وبأعلى سحرين وأعلى السحرين فأما قول العجاج:

غَذَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَجْرَسَا

فهو خطأ كان ينبغي له أن يقول بأعلى سحرين لأنه أول تنفس الصبح ثم الصبح كقوله:

مَرْتُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَذَالُ

أي تشرع ولقيته سحري هذه الليلة وأنشد:

فِي لَيْلَةٍ لَا نَخْسَ فِي سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِيهَا

وقد يقال سَحَرِيَّة هذه الليلة وأسَحَرَ القومُ كذلك - أَصْبَحُوا وأسَحَرُوا - سَارُوا في السَّحَرِ والسُّحُور - طعامُ السَّحَرِ وتَسَحَّرْنَا - أَكَلْنَا السُّحُورَ واستَحَرَ الطَّائِرُ - عَرَّدَ سَحَرًا. ابن السكيت: عَسَسَهُ الليل - جِئَ يُذِبِرُ وذلك قبل السَّحَر - ويقال عَسَسَهُ إقباله والهَبَّة - الساعةُ تَبْقَى من السَّحَر. ابن السكيت: دَلَجَةُ من الليل ودَلَجَةٌ وقد أَدْلَجْتُ - سِرْتُ من أول الليل وأنشد غيره:

/ أَتَرْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَى حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ

٧  
٤٨

وَأَدْلَجْتُ - سِرْتُ من آخر الليل. قال: فأما السُّرَى - فَسَيَرُ الليل كُلُّهُ وقد سَرَيْتُ وأسَرَيْتُ وأنشد أبو عبيد:

أَسَرْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسِيرِي

ابن السكيت: سَرَيْنَا سُرِيَّةً وَسَرِيَّةً. صاحب العين: التَّغْرِيسُ - التَّزُولُ في السَّحَرِ يَتَأَمُونَ ثم يَقُومُونَ. غيره: والتَّغْرِيسُ - التَّغْرِيسُ. قطرب: حَبَطَ اللَّيْلُ يَحْبِطُهُ خَبَطًا - سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى. ابن السكيت: الغَبَشُ - جِئَ يُضْبِحُ وأنشد:

فِي غَبَشِ اللَّيْلِ وَفِي الثَّجَلِي

أبو عبيد: الغَبَشُ من الليل - بَقَايَاهُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الغَبَشَ الظُّلْمَةُ. غيره: الغَلَسُ قَبْلَ الصُّبْحِ. ابن السكيت: غَلَسْنَا الْمَاءَ - أَتَيْنَاهُ بَغَلَسَ وَغَلَسْنَا - خَرَجْنَا بَغَلَسَ وَالبَلَجَةُ وَالبَلَجَةُ - آخِرُ اللَّيْلِ. الأصمعي: انْجَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ - انْشَقَّ. غيره: مَضَى غَنَجٌ مِنَ اللَّيْلِ وَغَنَجٌ - أَيُ وَقْتُ. وقال: مَضَى عِنْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَعَذَفَ أَيُ قِطْعَةً.

### باب الصبح وأسمائه

صاحب العين: الصُّبْحُ والصُّبِيحَةُ والصَّبَاحُ - والإِصْبَاحُ والمُصْبِحُ - أَوَّلُ النَّهَارِ وقد أَصْبَحَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي الصُّبَاحِ كما يقال أَمْسُوا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ فِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ [الصافات: ١٣٧] وَيُدْعَى لِلرَّجُلِ صَبْحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ - وَصَبَحْنَا الْقَوْمَ أَتَيْنَاهُمْ غُدْوَةً وَقَالُوا: الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ كَأَنَّهُ جَمْعُ صُبْحٍ وَمُسَى. ابن السكيت: أَتَيْنَهُ صُبْحٌ خَامِسَةٌ وَصَبَحَ خَامِسَةً. صاحب العين: التَّصْبُحُ - التَّوَمُّ بِالْعَدَاةِ - وَهِيَ الصُّبْحَةُ وَالصُّبْحَةُ وَالصُّبُوحُ - مَا أَكَلَ وَشَرِبَ وَحَلَبَ صَبَاحًا صَبَحْتُهُ أَصْبَحُهُ صَبَحًا وَاضْطَبَحَ وَقِيلَ الصُّبُوحُ - مَا شَرِبَ بِالْعَدَاةِ حَارًا وَالصُّبْحَةُ - مَا تُعَلَّلُ بِهِ غُدْوَةً وَلَقِيَتْهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَاتُ صُبْحَةٍ - أَيُ حِينَ أَصْبَحَ وَصَبَحْتُهُمْ شَرَا أَصْبَحْتُهُمْ صَبَحًا وَصَبَحْتُهُمْ الْخَيْلَ - أَتَتْهُمْ صَبَاحًا وَصَبَحْتُ الْإِبِلَ أَصْبَحْتُهَا صَبَحًا - سَقَيْتُهَا صَبَاحًا وَصَبَحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَرَدَّاهُ بِهِمْ/ صَبَاحًا. أبو حنيفة: الْفَجْرُ - أَوَّلُ ضَوْءٍ تَرَاهُ مِنَ الصَّبَاحِ وَهُمَا فَجْرَانِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا دَنْبُ السَّرْحَانِ وَهُوَ الْفَجْرُ الْكَادِبُ تَرَاهُ مُسْتَدَقًا صَاعِدًا مِنْ غَيْرِ اغْتِرَاضٍ وَهُوَ لَا يُحَرِّمُ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ وَالْآخِرُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ وَهُوَ الْمُسْتَعْرِضُ فَأَمَّا الصُّبْحُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا صُبْحٌ صَادِقٌ وَالَّذِي يَلِي الْفَجْرَ مِنَ اللَّيْلِ هُوَ السَّحَرُ وَالسُّحُورَةُ وَالسَّدَفُ - أَوَّلُ شَيْءٍ يَكُونُ مِنَ الصُّبْحِ وَيُقَالُ لِلسَّدَفِ الْعَطَاطُ وَالْعَطَاطُ وَالْبَرِيمُ وَالشَّمِيطُ أَيُ قَدْ اسْتَمَطَ فِي الظُّلْمَةِ فَأَنْتَ تَرَاهُ بَيَاضًا فِي سَوَادٍ وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ - أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. الْفَارَسِي: وَلَا وَاحِدَ لَهَا وَلَا نَظِيرَ إِلَّا حَرْفَانِ التَّعَاشِيْبُ وَالتَّعَاجِيْبُ وَتَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ. صاحب العين: أَفْرَاطُ الصَّبَاحِ - أَوَائِلُ تَبَاشِيرِهِ الْوَاحِدُ قَرَطٌ وَأَنْشَد:

٧  
٤٩

بَاكَرَتْهُ قَبْلَ الْغَطَاطِ<sup>(١)</sup> اللَّغْطِ وَقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّبَاحِ الْفَرْطِ

أبو حنيفة: ويقال حينئذ قَتَقَ الصَّبَاحُ - يَفْتَقُ فُتُوقاً وَانْفَتَقَ. ابن دريد: صُبَحَ فَيَقُ - مُشْرِقٌ. أبو حنيفة: انشَقَّ الصُّبْحُ وَانْصَحَّ - سَاحَ سُبُوحاً وَانْبَسَطَ وَانْفَسَحَ وَأَفْصَحَ وَفَجَرَ يَفْجُرُ فَجْراً وَتَفَجَّرَ وَانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ. الفارسي: أَفْجَرْنَا - دَخَلْنَا فِي الْفَجْرِ وَانْشَدَ:

فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهْبَتِ بِسُذْفَةٍ عَلاَجِيمَ عَيْنِ ابْنِي صَبَاحٍ تُشِيرُهَا

ابن السكيت: أَنْتَ مُفْجِرٌ - مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. صاحب العين: عَطَسَ الصُّبْحُ - انْفَلَقَ بِهِ سُمِّيَ عَاطِطاً. غيره: عَمُودُ الصُّبْحِ - ابْتِدَاءُ ضَوْئِهِ. أبو حنيفة: فإذا انتشر يمينا وشمالاً قالوا لَأَخَ الْفَلَقِ وَالْفَرْقِ وَقَدْ انْفَلَقَ وَانْفَرَقَ. صاحب العين: فَلَقَهُ اللَّهُ - أَبْدَاهُ وَأَوْضَحَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]. أبو حنيفة: وهو حينئذ الصَّدِيعُ لِانْصِدَاعِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَيُقَالُ حِينَئِذٍ نَوْرٌ. صاحب العين: وهو النُّورُ وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ. أبو زيد: وَقَدْ نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَاسْتَنَرَتْ بِهِ - اسْتَفْذَذَتْ شِعَاعَهُ وَأَنَارَ النُّورَ الْمَكَانَ وَالْمَنَارَةَ وَالْمَنَارَ النُّورَ. أبو حنيفة: أَضَاءَ وَضَاءً - وَهُوَ الضُّوءُ وَالضُّوءُ. غير واحد: وَهُوَ الضِّيَاءُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ [يونس: ٥]. الفارسي: الضِّيَاءُ لَا يَخْلُو فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ مِنْ أَحَدٍ / أمرين: إما أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضَوْءٍ كَسَوَاطِ وَسَيَاطِ وَخَوَاضِ وَجِيَّاضِ أَوْ مُضَدَّرُ ضَاءٍ يَضُوءُ ضِيَاءً كَقَوْلِهِ عَادَ عِيَادًا وَقَامَ قِيَامًا وَعَادَ عِيَادَةً وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ جَعَلَتْ فَالْمُضَافُ مُحذُوفٌ الْمَعْنَى جَعَلَ الشَّمْسُ ذَا ضِيَاءٍ وَالْقَمَرُ ذَا نُورٍ أَوْ يَكُونُ جُعَلَا النُّورِ وَالضِّيَاءُ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُمَا فَأَمَّا كَوْنُ الْهَمْزَةِ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنْ ضِيَاءٍ فَيَكُونُ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّهُ قَدْ أَمَّ اللَّامَ الَّتِي هِيَ هَمْزَةٌ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ الَّتِي هِيَ وَاءٌ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَلَمَّا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ الْأَلِفِ انْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي شَقَاءٍ وَعَلَاءٍ وَهَذَا إِذَا قُدِّرَتْ جَمْعًا كَانَ أَشْوَعٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا قَوْسٌ وَقَيْسِي فَصَحَّحُوا الْوَاحِدَ وَقَلَبُوا فِي الْجَمْعِ وَإِذَا قُدِّرَتْ مُضَدَّرًا كَانَ أَبْعَدَ لِأَنَّ الْمَضَدَّرَ يَجْرِي عَلَى فِعْلِهِ فِي الصَّحَّةِ وَالْإِعْتِلَالِ وَالْقَلْبُ ضَرَبَ مِنَ الْإِعْتِلَالِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا لَأَوْدَ لَوْأَدًا وَبَايَعَ بَيَاعًا فَصَحَّحُوا فِي الْمَصْدَرِ لَصَحَّتْهَا فِي الْفِعْلِ وَقَالُوا قَامَ قِيَامًا فَأَعْلَوْهُ لَاعْتِلَالَهُ فِي الْفِعْلِ. أبو حنيفة: السُّطُوعُ كَالضِّيَاءِ وَقَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعًا. صاحب العين: السُّطِيعُ - الصُّبْحُ. أبو عبيد: جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُورًا - طَلَعَ وَمِنْهُ الشَّرْبَةُ الْجَاشِرِيَّةُ لِلَّتِي مَعَ السَّحَرِ. أبو حنيفة: الْجُشُورُ - السُّطُوعُ جَشَرَ يَجْشُرُ فَإِذَا احْمَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَاتَّسَعَ فَقَدْ بَلَغَ يَبْلُغُ بُلُوجًا وَابْلُغَ وَتَبْلُغُ فَهُوَ أَبْلُغٌ وَهِيَ الْبُلْجَةُ وَالْبُلْجَةُ. أبو عبيد: جِثْنَاكَ مُبْلِجِينَ وَمِنْهُ بَلَغَ الْأَمْرُ - أَيْ وَضَعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا آخِرُ اللَّيْلِ. أبو حنيفة: فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَعَرَفْتَ الْمَارَ وَلَوْ كَانَ بِسَاعَةٍ قِيلَ اسْفَرَّ. صاحب العين: سَفَرَ وَاسْفَرَّ وَالسَّفَرُ بَيَاضُ النَّهَارِ وَقَدْ اسْفَرَّ الْقَوْمُ وَانْشَدَ الْفَارِسِيُّ فِي وَصْفِ كَمَاءٍ:

وَمَرْبُوعَةٍ رُبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَّأَتْهَا بِكَفِّي مِنْ دَوِيَّةٍ سَفَرًا سَفَرَا

(١) قلت الغطاء بالفتح فقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم ويفتح الصبح والمشطوران لرؤية وبينهما مشطور ساقط يصحح ويؤكد ما فسرت به الغطاء في المشطور آنفاً والشرط الساقط هو قوله:

وقبل جوتسي القطا المخطط

لأنه ذكر في المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به أمين.

مربوعة يعني كمأة أصابها مطر الربيع وقوله ربيعة منسوبة إليه وقوله قد لبأتها يريد قد أطعمتها في أول نبات الكمأة فجعلها كاللبأ لأن اللبأ أول اللبن وقوله: بكئي أي جنيته بكئي وناولتهم إياها بهما وسفراً منصوب على الظرفية وسفراً منصوب على التبعدي. أبو حنيفة: ويقال طلع الصبح وبدا وعلاً - غلب وظهر على الليل وتنفس الصبح - انصداعه وانفجاره وقيل بل هو تنفس أزواجه/ وقيل بل هو علوه وارتفاعه. ابن دريد: أفصح الصبح وفصح - بدا في سواد الليل. غيره: السغورة الصبح وقد تقدم أنها ما يدخل في البيت من الشمس وضوء الصبح ويقال لليل إذا تفجر فيه الصبح أذرع. صاحب العين: يقال للصبح أفرح لونه لأنه بياض في سواد واللياح الصبح وقد تقدم أنه الثور الأبيض وأنه مما يتألف به يقال أبيض لياح والمغرب الصبح ليأضيه.

### صفة النهار وأسماءه

ابن السكيت: نهار وأنهرة ونهر وأنشد:

لولا الشريدان لمثنا بالضمر      تريد ليل وتريد بالتهز

وأنكر بعضهم جمع النهار. ابن جني: القياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنساً جارياً مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضاً قال الفارسي في قوله:

إني إذا ما الليل كان ليلين      ولجلج الحادي لسائين اثنين

فإنما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يزد الجنس إلى النوع في قوله فمئت قيتامين وانطلقت انطلاقتين وأكثر الناس على الامتناع من جميع النهار لما ذكرنا ومنه عندنا قول الله سبحانه: ﴿وَأَنْتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُضْجِعِينَ وَبِالْلَّيْلِ﴾ [الصفافات: ١٣٧] فهذا أيضاً على إيقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يموتون عليهم جميع ما في الوهم من الليل وهذا محال فالموضع إذا موضع مجاز فقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض. ابن دريد: نهار أنهز كليل أليل. قال الفارسي: ورجل نهر منسوب إلى النهار على غير صيغة النسب المعتاد وأنشد سيبويه:

لنسث بليلى ولكئي نهر

ابن السكيت: أتيت غدوة بغير إجراء - وهو ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس. ابن الأعرابي: الغدو جمع غدوة. ثعلب: هو اسم للجمع. صاحب العين: غدوة وغدى وغداة وغدوات. ابن السكيت: إني لآتية بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا ولكن قالوه اتباعاً للعشايا فإذا أفردوه ولم/ يقولوا الغدايا. أبو زيد: غاديت وغدوت عليه غدواً واعتديت وأتيت غدياناً على غير قياس كعشياناً. ابن السكيت: البكرة نخوها وإني لآتية في البكرة وبكراً وأتاني غدوة بكراً قال سيبويه لا يكون إلا ظرفاً. أبو عبيد: أبكرت الورد والغداة وبكرت على الحاجة وأبكرت غيري. أبو زيد: بكرت على الحاجة وإليها أبكر بكوراً وأبكرت وبأكرته مبكرة - أتيت بكرة وبكرت الرجل على أصحابه وأبكرته عليهم - جعلته يبكر عليهم والإنكار - اسم للبكرة كالإضباح. أبو عبيد: بكرت على الشيء وبكرت وأبكرت ورجل بكر - إذا كان صاحب بكور قوياً على ذلك ولا يقال بكر الرجل إذا بكر. ابن السكيت: رجل بكر في الحاجة وبكر. أبو زيد: لقيته سفراً - وهو ما بين الغدوة إلى طلوع الشمس. صاحب العين: طفل الغداة - من لدن ذور الشمس إلى استمكائها في الأرض. ابن السكيت: فإذا طلعت الشمس فانت مشرق إلى ارتفاع النهار يعني اعتلاءه. قال: وأول النهار من طلوع

الشمس ولا يُعَدُّ ما قَبْلَ ذلك من النهار فأَوَّلُه من طلوع الشمس إلى الضحى وهو صَدْرُه بعد طُلُوع الشمس بِحَدَفَةٍ حتى تَحِلَّ صلاة الضحى وهو من أَوَّلِ الضحى إلى مَدِّ النهارِ الأَكْبَرِ. صاحب العين: هو ضياء ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى غُرُوبِ الشمس. ابن السكيت: وأما رَأْدُ الضحى فحين يَغْلُو النهارُ الأَكْبَرُ حتى يَمْضِي منه نحو من خُمُسِهِ وقد تَرَاءَدَتِ الضحى. أبو زيد: وَتَرَأَدَتْ. ابن السكيت: هو تَزَيُّدُها وارتِفَاعُها. أبو عبيد: رَأْدُ الضحى - ارتِفَاعُها والجمع أَرَادَ. أبو عبيد: وكذلك شَدَّها وَمَدَّها وسَرَّاتها وقيل سَرَاة الضحى - وَسَطُها وسَرَاة النهار - ارتِفَاعُها وقيل سَرَاتِه وَسَطُها. أبو زيد: النَّهَاءُ - ارتِفَاعُ النهارِ. أبو عبيد: مَتَعَ النَّهَارُ - ارتَفَعَ. ابن السكيت: يَمْتَعُ مَتَوَعًا. صاحب العين: مَتَعَتِ الضحى مَتَوَعًا - بَلَغَتِ الغَايَةَ في الارتفاع إلى حَدِّ الضَّحَاءِ. أبو عبيد: تَلَعَ النَّهَارُ - ارتَفَعَ. ابن دريد: وَاتَّلَعَ. صاحب العين: تَلَعَ النَّهَارُ يَتَّلَعُ تَلْعًا - ارتَفَعَ وَتَلَعَتِ الضحى وَاتَّلَعَتْ - انْتَبَسَطَتْ. صاحب العين: ما أَقْمَتُ عنده إِلَّا جَلَاءَ يوم - أي بَيَاضَه. ابن السكيت: أَتَيْتُه في فَوْعَةٍ من النهار - أي في أَوَّلِ منه وَأَتَيْتُه في نَحْرِ النهار وَنَحْرُ الضحى - أي في أَوَّلِها. ابن الأعرابي: / عَلَا النَّهَارُ - ارتَفَعَ. ابن السكيت: أَتَيْتُه بعدما تَرَجَّلَتِ الضحى وَتَرَجَّلُها عُلُوُّها واختِلَاطُها. ابن دريد: اِزْلَامَتِ الضحى - اِزْتَفَعَتْ. أبو عبيد: ومنه اِزْلَامُ القوم - إذا اِزْتَفَعُوا مَرْتَجِلِينَ وأنشد:

مُنَاخَ السَّيِّ قَدْ بُعِثَتْ فَازِلَا مَتِ

صاحب العين: زَالَ النهارُ - ارتَفَعَ. أبو زيد: أَتَيْتُه أَيْمَ الضحى. وقال: أَتَيْتُه في شَبَابِ النهار - أي أَوَّلِه. ابن السكيت: اِبْهَارُ النهارِ وذلك حين تَرْتَفِعُ الشمسُ وَاتْتَفَخَ النهارُ - وذلك حين يَنْتَفِخُ النهارُ الأَكْبَرُ وَيَغْلُوكَ ثم يَنْصَفُ النهارُ وقد نَصَفَ النهارُ يَنْصَفُ وَاتْنَصَفَ وأنشد:

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَايِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَذِرِي

أراد اِنتَصَفَ النهارُ والماءُ غَايِرُهُ ولم يخرج ذَكَرَ أَنْ غَائِصًا غَاصَ فَانْتَصَفَ النهارُ ولم يَخْرُجْ من الماء. الفارسي: اِنْصَفَ النهارُ وَانْتَصَفَ وقيل كُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ في ذَاتِهِ فَقَدْ اِنْصَفَ وفي غيره نَصَفَ. غيره: مَتَعَ النَّهَارُ وَامْتَحَ - اِمْتَدَّ وذلك في الصَّيْفِ وقد تَقَدَّمَ ذلك في الليل. ثعلب: اِمْعَطَ النَّهَارُ - عَلَا. أبو زيد: هو أَنْ يَطُولَ وَيَمْتَدَّ. الفارسي عن أبي زيد: المُلَيْسَاءُ - نِصْفُ النهارِ - والمُلَيْسَاءُ أَيضًا - الشهر الذي تَقْطِيعُ فيه المِيرةُ. ابن دريد: مَرَكَهْزُ من النهار - أي صَدْرُ وَطَبَقٌ وَمَلِيٌّ - أي سَاعَةٌ طَوِيلَةٌ. الفارسي: مَلِيٌّ يستعمل اسمًا وظرفًا وَيُنْقَلُ بعد الظرف إلى الاسمِية نحو ما حكاها سيبويه من قولهم سِيرَ عَلَيْهِ مَلِيٌّ من النهارِ يُجْرَى مَجْرَى نِصْفِ النهارِ. أبو عبيد: اِنْتَظَرْتُكَ فَرَسَخًا من النهار - أي طَوِيلًا. صاحب العين: الضُّخُو - اِزْتَفَاعُ النهارِ والضُّحَى فَوَيْقُ ذلك والضُّحَاءُ - إذا اِمْتَدَّ النهارُ وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ. أبو حاتم: الضحى - من طُلُوعِ الشمس إلى أَنْ يَرْتَفِعَ النهارُ وَتَبْيَضَ الشمسُ جَدًّا أَثْنَى وَتَصْغِيرُها بغير هاء لثلاثين بتصغير ضَخْوَةٍ ثم بعد ذلك الضُّحَاءُ إلى قريب من نصف النهار. سيبويه: أَتَيْتُكَ ضَخْوَةً - أي ضَحَى لا يستعمل إِلَّا ظرفًا. أبو زيد: ضَاخِيَتُهُ - أَتَيْتُهُ ضَحَى. ابن دريد: رَجُلٌ ضَخِيَانٌ - مُضْطَجِعٌ بِالضُّحَى. أبو زيد: الضَّاخِيَةُ من الإِبِلِ وَالْغَنَمِ - الشَّارِبَةُ ضَحَى. الأصمعي: تَضَخَّتِ الإِبِلُ - أَكَلَتْ فِي/ الضُّحَى - وَضَخِيَتُهَا أَنَا وفي المثل: «ضَحَّ وَلَا تَغْتَرَّ» والضُّحَاءُ للإِبِلِ كَالْغَنَاءِ لِلإِنْسَانِ وَأَنْكَرَ تَضَخَّى الإِنْسَانُ وَحَاكَاها صاحبُ العين في الإنسان. ابن السكيت: وَأَنْتَ من بعد طلوع الشمس إلى الزوال مُضَح - فإذا كان الْقَيْظُ فَمِنَ الهَاجِرَةِ وهي قبل الظُّهْرِ بقليل يقال أَتَيْتُهُ بِالْهَاجِرَةِ وبِالْهَاجِرِ وَأَتَيْتُهُ مَجْرًا وأنشد:

كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أُتِخَنَ هَجْرًا مَفْأَةً نَوَاطِرُهَا سَوَامٌ

أبو عبيد: هَجَرَ الرجلُ وأَهَجَرَ - خَرَجَ بالهاجرة. أبو حنيفة: سميت الهاجرة هاجرةً لِهُرَبِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا. ابن السكيت: الظَّهِيرَةُ فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِثَالِ رَأْسِكَ وَتَرْكُذُ وَرُكُودُهَا أَنْ تَدُومَ حِثَالُ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ وَقَدْ رَكَدَتْ وَتَرْكَدَتْ وَازْكَدَتْ. أبو حنيفة: وكذلك وَقَفَتْ وَدَوَّمَتْ. صاحب العين: الظَّهْرُ - ساعة الزوالِ ولذلك قيل صلاة الظَّهْرِ. ابن السكيت: أَتَيْتُهُ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ. أبو عبيد: أَنَا مُظْهِراً وَمُظْهِراً وَالتَّخْفِيفُ الْوَجْهُ - إِذَا جَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُظْهِراً وَالظَّاهِرَةُ - نِصْفُ النَّهَارِ وَمِنْهُ ظَاهِرَةُ الْوَرْدِ وَهِيَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ. ابن السكيت: أَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظَهْرٍ - وَذَلِكَ إِذَا أَتَيْتَ فِي الظَّهِيرَةِ وَأَتَيْتُهُ ظَهْراً صَكَّةَ عُمَيٍّ وَأَعْمَى - إِذَا أَتَيْتُهُ فِي الظَّهِيرَةِ. أبو عبيد: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ - وَهُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا. أبو حنيفة: أَيَّ حِينَ كَادَ الْحَرُّ أَنْ يُعْمِيَ مِنْ شِدَّتِهِ وَلَا يَقَالُ فِي الْبَرْدِ وَقِيلَ حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَقِيلَ عُمَيٍّ الْحَرُّ بَعَيْنِهِ وَقِيلَ عُمَيٍّ رَجُلٌ مِنْ عَدُوَانِ كَانَ يُقْتَلُ فِي الْحَجِّ فَأَقْبَلَ مُعْتَمِراً وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ عُمَيٌّ: مِنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ عَدٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُمَرَتَهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلٍ فَوُتِبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَافُوا الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْتَانِ جَادَتَانِ فَضْرِبَ مَثَلًا. قَالَ الْفَارَسِيُّ: قَوْلُهُمْ أَنَا صَكَّةَ عُمَيٍّ - إِذَا أَتَى فِي الْهَاجِرَةِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ وَيَحْتَمِلُ عِنْدَنَا تَأْوِيلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ أَضِيفَ إِلَى الْعُمَيِّ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ التَّلْفَ أَيِ الضَّرْبِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْهُ التَّلْفُ وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ:

وَيَهْجُمُهَا بَارِخٌ ذُو عَمَى

٢٠٠

/ أَيِ بَارِخٍ يَكُونُ عَنْهُ الْعَمَى لَشِدَّةِ حَرِّهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْعُمَيُّ تَصْغِيرُ أَعْمَى عَلَى وَجْهِ التَّرْخِيمِ وَأَضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٣٩] وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَاعِلَ الَّذِي هُوَ الْحَرُّ وَالتَّقْدِيرُ صَكُّ الْحَرِّ الْأَعْمَى وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَرَّ مِنْ شِدَّتِهِ كَأَنَّهُ يُعْمِي مَنْ أَصَابَهُ وَالْمَصْدَرُ فِي الْوَجْهِينِ ظَرْفٌ نَحْوُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَخُفُوقِ النَّجْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ الظَّنِّيَّ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِتَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِيهَا فَيَسْدُرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكُّ بِنَفْسِهِ الْكِتَاسَ لَا يُبْصِرُهُ فَكَأَنَّ الْحَرَّ صَكَّةً إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. أَبُو عبيد: عَقَلَ الظِّلُّ - إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَأَغْطَلَ الْقَوْمُ عَقْلَ لَهُمُ الظِّلُّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّبَعُ - الظِّلُّ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَحَكَى سَبِيحُوه التَّبَعُ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ فَقَالَ هُوَ الظِّلُّ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً:

يَرِدُ السِّمَاءَ خَضِيرَةً وَنَفِيزَةً وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ

ابن السكيت: الْقَائِلَةُ - التَّزُولُ وَالْحَطُّ عَنْ الدُّوَابِّ وَالِاسْتِظْلَالُ يَقَالُ أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا وَمَقِيلَتِنَا وَأَنشَدَ سَبِيحُوه مُسْتَشْهِداً عَلَى أَنَّ الْمَفْعِلَ قَدْ يَكُونُ مَصْدَراً:

بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزْلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا

أَيِ قَيْلُولَةٍ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨] أَيِ رُجُوعُكُمْ قَالَ وَهَذَا مَوْقُوفٌ عَنِ الْعَرَبِ وَأَطْرَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَذَلِكَ خَطَأٌ أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحُوه قَالَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا أَنْ تَفْسِيرُ الْبَابِ وَجُمْلَتُهُ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا أَرَيْتُكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَأَنشَدَ:

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

قال سيويه: ولم يقولوا ما أَقِيلَهُ اسْتَعْتَوْا عنه بما أَتَوَمَهُ في وقت كذا كما اسْتَعْتَوْا بِتَرْكٍ عن وَدَع. قال أبو إسحاق: وإنما لم يقولوا ما أَقِيلَهُ في القائلة لثلاث يظن أنه أَفْعَل من قولهم قَلْنَهُ البيع يقال قَلْنَهُ البيع وأَقْلَنَهُ. سيويه: وكذلك لا يقولون أَقِيل به لأن ما لا يقال فيه ما أَفْعَله لا يقال فيه أَفْعِل به. أبو عبيد: الغائِرة - القائلة عند نصف النهار وعَوَرَ القوم. قال ابن دريد: وَجَدْتُهُ وَسُوطَ / الشمس - أي حين تَوَسَّطَتِ السماء وحين مُيُولِها - أي حين مَالَتْ. ابن السكيت: الظلُّ من العَدَاة إلى الزوال وما بعد الزوال فهو الفَيء - والجمع أَفْيَاء وفَيَّوء وأنشد:

لَعَمْرِي لَأَتَّ الْبَيْتَ أَكْرَمَ أَهْلَهُ وَأَتَعُدُّ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ<sup>(١)</sup>

والظلُّ - ما نَسَخْتُهُ الشمس والفَيء ما نَسَخَ الشمس. غير واحد: جمع الظلُّ أَظْلَالٌ وظِلَالٌ وظُلُولٌ. أبو عبيد: ظلُّ يَوْمُنَا وأَظْل. الفارسي: فاء الظلِّ فَيَاءً وَتَفِيًّا - رَجَعَ وعَادَ بعدما كان ضياء الشمس نَسَخَهُ ومنه فَيء المسلمين لما يَعُود عليهم وَتَفَاءً بعد وَتٍ من خَرَج الأَرْضِينَ الْمُفْتَحَةَ وَالْعَنَائِمَ فإذا عُدِّي قولهم فاء عُدِّي بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالْفَيء ما نَسَخَهُ ظلُّ الشمس والظلُّ ما كان قائماً لم تنسخه الشمس ومما يدل ذلك على ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥] فالشمس يَنْسَخُ ضِيَاءُهَا هذا الظلُّ فإذا زال ضياء الشمس الناسِخُ الظلُّ قبل فاء الظلُّ - أي رجع كما كان أولاً. قال: وما في الجنة يكون ظلاً ولا يكون فَيَاءً لأن ضياء الشمس لا يَنْسَخُهُ على أن أبا زيد أنشد للناطقة:

فَسَلَامَ إِلَهِه يَخْدُو عَلَيْهِمْ وَفَيَّوءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتِ الظِّلَالِ

فسمى ما في الجنة فَيَاءً ومما ينسب إلى ثعلب أنه قال: أَخْبِرْتُ عن أبي عبيدة أن رؤية قال كُلُّ ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فَيء وظلُّ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلُّ. أبو عبيد: زَنَّا الظلُّ يَزْنًا - إذا قَلَصَ ودَنَا بَعْضُهُ من بعض. ابن دريد: الزَّئَاءُ الضِّيْقُ - وفي الحديث لا يَصْلِيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو زَنَاءٌ<sup>(٢)</sup> وأنشد:

وَتُدْخِلُ فِي الظِّلِّ الزَّئَاءَ زُؤُوسَهَا

وقال اسماعيل الظلُّ - تَقَاصَرَ وأنشد:

إِذَا اسْمَأَلَّ الشُّبُّغُ

واسمئلاله أن يَزْجَعَ إلى ظلِّ العود. صاحب العين: السَّمَوَالُ - الظلُّ. أبو عبيد: قَلَصَ الظلُّ يَقْلُصُ - تَقَاصَرَ. ثعلب: كُلُّ ما زَنَّا وَتَضَائِقٌ وتَدَانَتْ أَقْطَارُهُ فقد قَلَصَ يَقْلُصُ وَيَقْلُصُ قُلُوصاً كالظلِّ ونحوه. أبو حاتم: ومنه لئنه قَالِصَةٌ وهي التي قد لَحِقَتْ بِأَسْنَاخِ الْأَشْنَانِ. أبو عبيد: تَقَطَّعَ الظلُّ تَقَاصَرَ/ ومنه قول ابن عباس في صلاة الضحى إذا انْقَطَعَتِ الظِّلَالُ - يعني تَقَاصَرَتْ. أبو عبيد: الظلُّ وَاِرْفٌ - أي واسِعٌ. غيره: الْغَيَاةُ ظلُّ الشمس بالغداة والعشي وقيل كُلُّ ما أَظْلَكَ غَيَاةً وفي الحديث: «تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْأَلْ عِمْرَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ» وَغَايَى الْقَوْمُ فوق رَأْسِ فُلَانٍ بِالسِّيفِ أَظْلَوْهُ به. صاحب العين: مَصَحَ الظلُّ يَمْصَحُ مُصْوحاً - قَصُرَ وَالرُّوْحُ - مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ وَقَدْ رُحْنَا زَوَاحاً وَتَرَوَّحْنَا - سِرْنَا بِالْعِشِيِّ أَوْ عَمَلْنَا بِهِ

(١) قلت الرواية وهي الصواب الذي لا محيد عنه في هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلا مزارعان لا صيغتا تفضيل وما وقع من شكليهما في «لسان العرب» بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٢) بوزن سماء وهو الحاقن لبوله لأن البول يحتقن فيضيق عليه كما في النهاية اهـ مصححه.

عَمَلًا. أبو عبيد: خَرَجُوا بِرِيَّاحٍ مِنَ الْعَشِيِّ وَرَوَّاحٍ وَأَرْحَتْ الْإِبِلَ - رَدَدْتُهَا بِالْعَشِيِّ وَالتَّرْوِيحِ كَالْإِرَاحَةِ وَأَنشَدَ سَبِيوِيهِ:

إِذَا رَوْحَ الرَّاعِي السَّلْقَاحَ مُعْزِبًا وَأَمْسَيْتَ عَلَى آنَافِهَا غَبْرَاتِهَا

أبو عبيد: رُحْتُ الْقَوْمَ وَرُحْتُ إِلَيْهِمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَوْحًا وَرَوَّاحًا وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِمْ رَوَّاحًا أَوْ رُحْتُ عَنْهُمْ وَتَرَوْحْتُ أَهْلِي كَذَلِكَ. الْفَارِسِي: رَائِحٌ وَرَوْحٌ - اسْمٌ لِلْجَمِيعِ كَعَارِزٍ وَعَزَبٍ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعَشَى:

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوَّاحِ

وقيل أراد الرُّوْحَةَ مِثْلَ الْكَفَرَةِ فَطَرَحَ الْهَاءَ وَقِيلَ أَرَادَ الْمُتَفَرِّقَةَ الْكِلَابِيُّونَ لَقِيْتَهُ بِلَمِيَّاحٍ إِذَا لَقِيْتَهُ عِنْدَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيَاضًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا سَفَلَ مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ الْأُولَى وَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهُوَ الْأَصِيلُ وَالْأَصِيلَةُ وَالْجَمْعُ أَصَالٌ وَأَصَائِلُ. غَيْرُهُ: أَصِيلٌ وَأَصْلٌ وَأَصَالٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. قَالَ سَبِيوِيهِ: أَتَيْتُهُ أَصِيلَانًا وَأَصِيلَانًا - وَهُوَ مِمَّا حَقَّرَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرِهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَمَعُوا أَصِيلًا عَلَى أَضْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَيُغَرَّانُ ثُمَّ صَعَّرُوا أَضْلَانًا فَقَالُوا أَصِيلَانًا ثُمَّ أَبْدَلُوا النُّونَ لَامًا فَقَالُوا أَصِيلَالًا. السِّيْرَافِي: إِنْ كَانَ أَصِيلَالٌ تَضْغِيرُ أَضْلَانٍ جَمْعُ أَصِيلٍ فَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْغُرُ مِنَ الْجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَبْنِيَّةِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَلَيْسَتْ أَضْلَانٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا فَوْجِبَ أَنْ يُخَكَّمَ عَلَيْهَا بِالشَّدُوذِ وَإِنْ كَانَ أَضْلَانٌ وَاحِدًا كَرُمَانٌ وَقُرْبَانٌ فَتَضْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَرَجْنَا مُؤْصِلِينَ وَقَالَ الْأَصِيلُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَقَبْلَهُ شَيْئًا وَأَنْتَ/ فِي ذَلِكَ مُعْصِرٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَاجَةَ قَدْ أَمْسَيْتَ وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ مُنْسِيًا إِذَا أَتَيْتُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ الشَّمْسِ وَأَتَيْتُهُ مُنْسَى لَيْلَتَيْنِ - أَيِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَقَالَ سَبِيوِيهِ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً لَا يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا وَأَتَيْتُهُ مُسَيَّانًا وَمُسَيَّانَاتٍ - وَهُوَ مِمَّا حَقَّرَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرِهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَيْتُهُ لِمُنْسَى خَامِسَةً وَمُنْسَى. أَبُو عَبِيد: أَتَيْتُهُ مُنْسَى خَامِسَةً وَمُنْسَى. أَبُو زَيْدٍ: فِي أُمْسِيَّتِهِ كَذَلِكَ. سَبِيوِيهِ: وَقَالُوا الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحَ كَمَا قَالُوا السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَيْتُهُ عَشِيَّةً أَمْسَ وَأَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ - لِيَوْمِكَ وَعَشِيَّةٌ لَا تُجْزَى. قَالَ سَبِيوِيهِ: أَجْرُوهُ مُجْزَى غُدْوَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ أَتَيْتُهُ عَشِيَّةً غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ وَأَتَيْتُهُ بِالْعَشِيِّ وَالْغَدِ - أَيِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ غَدَاةٍ. وَقَالَ: لَقِيْتُهُ عَشِيَّاتَانِ وَعَشِيَّاتَانِ وَعَشِيَّاتٍ وَعَشِيَّاتٍ. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَهُوَ مِمَّا حَقَّرَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرِهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا عَشَاءً. قَالَ: وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُكَ عَشِيَّاتَانِ فَقَالَ جُعِلَ ذَلِكَ الْجَيْنُ أَجْزَاءً لِأَنَّهُ جَيْنٌ كُلَّمَا تَصَوَّرْتَ فِيهِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهُ جُزْءٌ فَقَالُوا عَشِيَّاتَانِ كَأَنَّهُمْ سَمَّوْا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشِيَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَيْتُهُ قَصْرًا - أَيِ عَشِيَّةً. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَلَا يُصَعَّرُ اسْتَعْنَوْا عَنْ تَضْغِيرِهِ بِقَوْلِهِمْ أَنَا مُسَيَّانًا وَعَشِيَّانًا. أَبُو عَبِيد: قَصَرْنَا وَأَقَصَرْنَا مِنْ قَصْرِ الْعَشِيِّ - أَيِ أَمْسَيْنَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَصَرَ الْعَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا. أَبُو زَيْدٍ: السَّفَرُ - ضَوْءُ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ يَقَالُ لَقِيْتُهُ سَفَرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ بَيَاضُ النَّهَارِ وَأَنَّهُ مَا بَيْنَ الْغُدْوَةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَتَيْتُهُ طَقْلًا - وَذَلِكَ مَغِيبُ الشَّمْسِ حِينَ تَضْفَرُ وَيَضْعُفُ ضَوْؤُهَا وَأَنشَدَ:

وَتَذَلَّلْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَّايَاتُ الطُّفْلِ

وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ مُطْفِلٌ إِلَى أَنْ تَغِيبَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الطُّفْلَ مِنْ دُورِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَشْرُقَ فَإِذَا غَابَتْ فَانْتَ مُغِيبٌ وَمَغْرِبٌ وَمَغْرِبَانِ الشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ. قَالَ سَبِيوِيهِ: أَتَيْتُهُ مُعْزِبَانِ الشَّمْسِ وَمُعْزِبَانَاتِ الشَّمْسِ كَأَنَّهُمْ



حَقَرُوا مَغْرِبَانَا وَسَالَتِ الْخَلِيلُ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَتَيْتُكَ مُغْتَرِبَانَاتٍ فَقَالَ جُعِلَ ذَلِكَ الْحَيْنُ أَجْزَاءً لِأَنَّهُ حَيْنٌ كُلَّمَا تَصَوَّبَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهُ جُزْءٌ فَقَالُوا: مُغْتَرِبَانَاتٍ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ حَيْنٍ مِنْهُ مَغْرِباً وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ/ الْمَقَارِقُ لِلْمَقْرِقِ جَعَلُوا الْمَقْرِقَ مُوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَقَارِقُ كَانَهُمْ سَمَوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَقَرَقاً قَالَ جَرِير:

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِجَهْلِكَ بَعْدَمَا شَابَ الْمَقَارِقُ وَانْتَسَيْنَ قَتِيرَا

وكقولهم للبعير ذو عَثَانَيْنِ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ عَثُوناً ثُمَّ جَمَعُوا. ابن السكيت: وكذلك مُوجِبٌ وَمُشْفِقٌ وَمُسْدِفٌ إِلَى أَنْ يَغِيْبَ الشَّقُّ فَإِذَا غَابَ فَانَتْ مَظْلَمٌ وَمُفْجِعٌ ثُمَّ أَنْتَ مُلِيلٌ. أبو عبيد: دَبَرِ النَّهَارُ وَأَذْبَرِ - ذَهَبَ وَمِنْهُ أَمْسَ الدَّابِرُ أَيْ الذَّاهِبُ. ابن دريد: الرِّيمُ - مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ. غيره: وَفِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ هُنَّ عَوَرَاتٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَكُمْ﴾ [النور: ٥٨] أَمَرَ اللَّهُ الْوَلَدَانِ وَالْخَدَمَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ وَاسْتِثْنَانٍ سَاعَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَسَاعَةً عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ وَسَاعَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. صاحب العين: انْسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلِ لِأَنَّ النَّهَارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ فَإِذَا انْسَلَخَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ اللَّيْلُ غَاسِقاً قَدْ غَشِيَ النَّاسَ وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس: ٣٨]. ابن السكيت: الصُّرْعَانِ - طَرَفَا النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي الضُّحَى وَبِالْعِشِيِّ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ. غيره: الصُّرْعَانِ - نِصْفَا النَّهَارِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. أبو عبيد: الْعَصْرَانِ - الْعَدَاةُ وَالْعِشْيُ. ابن السكيت: وَهُمَا الْقَرْنَانِ وَالْكَرْنَانِ وَأَنْشَدَ:

يَسْقَى عَلَيْنَا الْكَرْنَيْنِ غُلَامٌ

وهما الجديدان والأجدان والمَلَوَانِ وَالْفَتَيَانِ وَالرِّذَفَانِ وَابْنَا سَجِيرٍ وَالْأَبْرَدَانِ. أبو حنيفة: أَبْرَدَ النَّهَارُ وَبَرَدَاهُ - طَرَفَاهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ. أبو عبيد: الْجَدِيدَانِ - اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. الأصمعي: وهما الْخِلْفَةُ لِاخْتِلَافِهِمَا. ابن السكيت: زُلْفٌ مِنَ النَّهَارِ - سَاعَاتٌ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ وَاجْتَذَتْهَا زُلْفَةٌ. وقال: تَكْوِيرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَتَكْوِيرُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ - أَنْ يُلْحَقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَإِيْلَاجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ - انْتِقَاصُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ وَوُلُوجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَوُلُوجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ دُخُولُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ. وقال: أَرْهَقَ اللَّيْلُ وَأَرْهَقْنَا - أَيْ دَنَا مِنَّا وَأَرْهَقْنَا الْقَوْمَ دَنَوْا مِنَّا وَلَجَّحْنَا وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ اسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا حَتَّى دَنَا/ وَقْتُ الْآخَرَى.

### نعوت الأيام في شدتها

أبو عبيد: يَوْمٌ قَسِيٌّ - وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ خَرْبٍ أَوْ شَرٍّ وَالْعَمَاسُ لِلشَّدِيدِ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ وَمِنْهُ أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ - أَيْ مَلُوءَاتٍ. ابن دريد: عَمَسَ عَمَاساً وَعَمَسَاً. ابن السكيت: تَعَامَسَ عَلَيَّ فَلَانٌ - أَيْ تَعَامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةِ مَنْ أَمْرِهِ وَالْأَمْرُ الْعَمَاسُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهُ. صاحب العين: يَوْمٌ عَمَرَسَ - شَدِيدٌ وَمُظْلِمٌ - شَدِيدُ الشَّرِّ. أبو عبيد: يَوْمٌ عَصِيبٌ وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ - وَهُوَ الشَّدِيدُ وَيَوْمٌ قَمَطَرِيرٌ مُقْبِضٌ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَقَدْ اقْمَطَرَ وَيَوْمٌ قَمَاطِرٌ كَذَلِكَ. أبو حنيفة: أَعَمَّ يَوْمَنَا - جَاءَ بِغَمٍّ. أبو عبيد: غَمٌّ يَغْمُ غُمُوماً - وَيَوْمٌ غَمٌّ. أبو زيد: غَمٌّ غَمًّا وَيَوْمٌ غَامٌ وَغَمٌّ - وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ وَغَمٌّ. ابن دريد: الْإَيَّامُ الْحُسُومُ - الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ وَالشُّؤْمُ خَاصَّةٌ وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَبِّحْ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾ [الحاقة: ٧] أَيْ دَائِمَةُ الشَّرِّ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ اللَّيَالِي وَقِيلَ الْحُسُومُ الشُّؤْمُ مِنَ الْحَسَمِ أَيْ الْقَطْعِ كَأَنَّهَا تَقْطَعُ الْخَيْرَ عَنْهُمْ. وقال: يَوْمٌ وَمِ أَنْكَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ يَمِ وَأَنْشَدَ:

مَزَوَانُ يَا مَزَوَانُ لِلْيَوْمِ الْيَمِي

أي الشديد. قال الفارسي: أراد لِلْيَوْمِ الْيَوْمِ كقوله:

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَاً

فكانه قال لِلْيَوْمِ الْيَوْمِ ثم وَقَفَ عليه بلغة من قال الْبُكَرُ فقال الْيَوْمُ فليس في الكلام اسم آخره وأو وقبله ضمة فإذا أَدَّى القياسُ إلى ذلك رُفِضَ وقلبت الواو ياء كقولهم أَذِلْ ولذلك قال الْيَمِي. أبو عبيد: يومُ أَيَوْمَ كما قالوا لَيْلُ اللَّيْلِ وقد تقدّم أن اليومَ الْيَوْمَ آخرُ يومٍ من الشهر. قال سيبويه: يومُ أَيَوْمَ نادراً - خَرَجَ عن الأصل. ابن دريد: يومُ نَحَسٍ ونَحْسٍ - وقد قرئ في أيامِ نَحَسَاتٍ ونَحَسَاتٍ. قال الفارسي: النَّحْسُ كلمة تكون على ضربين أحدهما أن يكون اسماً والآخر أن يكون وصفاً فمما جاء منه اسماً مصدراً قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مًسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩] فالإضافة إليه تدل على أنه/ اسم وليس بوصف ولو كان وصفاً لم يُضَفْ إليه لأن الصفة لا يضاف إليها الموصوفُ وقال المفسرون في نَحَسَاتٍ قولين: أحدهما - الشديدة الْبَزْدُ والآخر أنها الْمَشْؤُومَةُ عليهم فتقديرُ قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ﴾ في يومِ شَوْمٍ. وقال: يومُ نَخَسٍ ويومِ نَخَسٍ فمن أضاف كان مثل ما في التنزيل من قوله: ﴿يَوْمِ نَخَسٍ﴾ ومن أجراه على الأول احتمل الأمرين يجوز أن يكون جَعَلَهُ مثل فُسِّلَ وَزْدَلَّ ويجوز أن يكون وَصَفَ بالمصدر مثل رَجُلٌ عَذْلٌ والنَّحْسُ - الْبَزْدُ الشديد أنشد الأصمعي:

كَأَنَّ سُلَاقَةً عُرِضَتْ لِنَخَسٍ يُحِيلُ شَفِيفَهَا الْمَاءَ الزُّلَالَا

أي لِيَبَزِدَ فمن قال أيامِ نَحَسَاتٍ فأسكن العين فلأنها صفة مثل عِبَلَاتٍ وصَعَبَاتٍ ويجوز أن يكون جَمَعَ الْمَصْدَرُ وَتَرَكَّهُ على إسمائه في الجمع كما قال: [....] (١). قال أبو الحسن: لم أسمع في النَّحْسِ إلا الإسكان وإذا كان الواحدُ من نحو ذا مُسَكَّنًا أُسْكِنَ في الجمع لأنها صفة. وقال أبو عبيدة: نَحَسَاتٍ ذوات نُحُوسٍ فيمكن أن يكون نَحَسَاتٍ فيمن كسر العين جعله صفةً من باب فَرَّقٍ وَتَرَقَّى ثم جمع ذلك إلا أنا لما لَمْ نَعْلَمْ منه فعلاً كما علمنا من فَرَّقٍ أمكن أن يكون جعله كصُعْبَاتٍ فكما كان ذلك صفةً كذلك يكون نَحَسَاتٍ فيمن كسر العين صفةً وَقِيلَ من أبنية الصفات إلا أنا لم نعلم منه فعلاً وإذا استدللت بخلافه الذي هو سَعِدَ فَقُلْتَ كَمَا أَنَّ سَعِدَ فَعِلَ وجاء في التنزيل: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [هود: ١٠٨] فكذلك النَّحْسُ في القياس ولم يسمع منه نَحَسٌ يَنْحَسُ كما سُمِعَ سَعِدَ يَسْعَدُ وكأنه سُمِعَ على تقدير ذلك كُلُّهُ كما أن فَعِيرًا وشديدًا استعمالاً على تقدير فَعُلَ وإن لم يستعمل فَعُرَ ولا شَدَدْتُ استغنى بآفَقَرَّ واشتدَّ عنه وكذلك يكون نَحَسٌ في قول من قال نَحَسَاتٍ. صاحب العين: يومِ نَجَسٍ ونَجَسٍ والإسم النَّحْسُ والجمعُ أَنَحْسٌ ونُحُوسٌ. أبو عبيد: يومُ أَرْوَانٍ وليلة أَرْوَانَةٍ - إذا بَلَغَ الغاية في الشدة والكرب من قولهم كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُوءَ هذا الأمرِ - أي شَرُّهُ وشِدَّتُهُ ولا يقال في الْخَيْرِ وهذا يَقْوِي قول سيبويه أنه أَفْعَلَان. ابن الأعرابي: هو من الرُّئَةِ. الفارسي: لا يجوز ذلك لأنه لو كان من الرُّئَةِ كان أَفْوَعَالاً وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون فَعُولَاناً من الْأَرْن الذي هو النشاط لأن مثل جَحْوَشٍ لا تلحقه الألف والنون وإن كانا قد يَلْحَقَان فيما يبنى مع الكلمة ولا يُسْتَعْمَلُ دونهما كترجُمان.

وحكى السيرافي: يومٌ / أَرْوَانِيَّ على إضافة الشيء إلى نفسه. قال: وعليه روى بعضهم بيت النابغة:

عَلَى سَفْوَانٍ يَوْمٌ أَرْوَانَانِي

ورواية سيويه بالرفع وذهب من رواه بالجر إلى تضعيف رواية سيويه اغتراراً بقوله في الشعر:

أَخَفُّ أَنْ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي

وهذا لا يَقُتُّ في رواية سيويه لأن الإقواء في شعرهم كثير ولا سيما بين المرفوع والمجرور. صاحب العين: يومٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ - شديد وكذلك الحَرْبُ.

## كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح

### أسماء الدهر والأوقات

ابن دريد: الدهر - مدة بقاء الدنيا إلى انقضائها وقيل دهر كل قوم زمانهم والنسب إلى الدهر دهرِي على غير قياس. صاحب العين: رَجُلٌ دَهْرِيٌّ بضم الدال - قديمٌ ودَهْرِيٌّ بفتحها - لا يؤمن بالآخرة. سيبويه: فإن سميت رجلاً بدهرٍ ثم نسبَ إليه لم تقل إلا بالفتح وفي الحديث: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». علي: ليس الله هو الدهرُ تعالى عن ذلك لأن الدهر عَرَضٌ وليس ربُّنا عَرَضاً وإنما أراد فإن ما تَنَسَّبُونَهُ إلى الدهر إنما هو فعلُ الله عز وجل. ابن دريد: دَهْرٌ دَهِيرٌ وداهِرٌ وأنشد سيبويه:

حَتَّى كَأَن لَّمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ      والدَّهْرُ أَيَّاماً دَهْرٍ دَهَارِيرُ

قال أبو علي: كأنه جمعُ فَعْلُولَا أو فَعْلَلَا أو فَعْلِيلَا أو مؤنث أحد هذه مما أريد به المبالغة في الدهر. صاحب العين: دَهَارِيرُ الدَّهْرِ - أوائله لا واحد له. غير واحد: جمعُ الدَّهْرِ أَذْهَرُ ودَهْوَرُ. أبو عبيد: عاملته مُدَاهِرَةً - من الدَّهْرِ. الأصمعي: الدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ - أي دائرٌ وهذا على إضافة الشيء إلى نفسه على قول اللغويين. قال الفارسي: هو على لفظِ النَّسَبِ وليس بِنَسَبٍ ونظيره بُخْتِي وكُرَيْسِي. ابن دريد: الأَبْدُ - الدهرُ والجمعُ أَبَادٌ وأَبُود. وقال: لا أَفْعَلُ/ ذلك أَبَدُ الأَبِيدِ والأَوَابِدِ - الوحوش لأنها تُعَمَّرُ على الأبد وذكر أنه لم يَمُتْ وَحْشِيٌّ قطُ حَتَفَ أَنفِهِ إنما يموت بآفةٍ وكذلك الْحَيَّةُ رَعِمُوا وقولهم تَأَبَّدَ الْمَنْزِلُ - أي رَعَتْهُ الأَوَابِدُ وقيل أَقْفَرَ وَأَتَى عليه الأَبْدُ وجاء فلانٌ بِأَبْدَةٍ - أي بِدَاهِيَةٍ تَبْقَى على الأَبْدِ ويقال أَبَدُ أَبَدٍ كما قيل دَهْرٌ دَهِيرٌ. ابن السكيت: زَمَنٌ وَأَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمَنَةٌ. وحكى سيبويه: زَمَانٌ وَأَزْمَنٌ وأنشد:

هَلْ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

أبو عبيد: أَزْمَنْتُ بِالْمَكَانِ - أَقَمْتُ فِيهِ زَمَاناً. قال الفارسي: ومنه اشْتَقَّتْ الزَّمَانَةُ لأنها حادثةٌ عنه يقال رجلٌ زَمِنٌ وقومٌ زَمَنِي. قال سيبويه: إنما بَتُوا هذا الضَرْبَ على فَعْلَى لأنها أشياء ضَرَبُوا بها وأَدْخَلُوا فيها وهم لها كَارِهُونَ يَذْهَبُ إلى أن فَعْلَى في الأصل إنما ينبغي أن يكون جمعُ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعول لا جمعُ فاعِلٍ ولا فَعِيلٍ الذي بمعنى فاعِلٍ لكنهم استجازوه فيها لما أَرَوْكَ من أنهما راجعان إلى معنى مفعول نحو جَرِيحٌ وَجَزَخِي وَلَدِيغٌ وَلَدَغَى. أبو عبيد: عاملته مُزَامَنَةً - من الزَّمَنِ. أبو زيد: ما لَقِيْتَهُ مُذْ زَمَنَةٍ - أي زَمَانٍ. غيره: كان ذلك في عَهْبِي فلانٍ وعِهْبَانِهِ - أي زَمَانِهِ. أبو عبيد: الأَبْضُ - الدهرُ وأنشد:

فِي حَقْبَةِ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا

وجمعه آباضٌ و[.....]<sup>(١)</sup> الدهر وكذلك الحَرْسُ. صاحب العين: الجمعُ - أخْرُسُ. ابن السكيت: أخْرَسَ بهذا المكان - أقام به حَرْساً وأنشد:

وَعَلِمَ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنَزِ

العَنْزُ - الأَكَمَةُ. صاحب العين: الطَّوَالُ مَدَى الدَّهْرِ يقال لا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ. ابن السكيت: أتى عليه الأَزْلَمُ الجَذَعُ - يعني الدهر وقيل الأَزْلَمُ فمن قال بالنون فمعناه أن المَنَايا مَنُوطَةٌ به أي مُعْلَقَةٌ أَخَذَهَا من رَنَمَةِ الشَّاةِ وهي الهَنَّةُ المُعْلَقَةُ تحت حَنَكِهَا ومن قال الأَزْلَمُ أراد خِفَّتُهُ تشبيهاً بالقِدْحِ والقِدْحُ يقال له زَلَمٌ وقيل أصل الأَزْلَمُ الجَذَعُ - الوَعْلُ والوُعُولُ والطَّبَاءُ لا تَسْقُطُ لها سِنَّ فُهِي جُذْعَانُ / أبداً وإنما يُرِيدُ أن الدهرَ على حالٍ واحدةٍ. صاحب العين: الجَذَعُ الدهرُ لِجَدَّتِهِ وقوله:

يَا بَشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الجَذَعُ

قيل عَنَى الدهرَ وقيل عَنَى الأسدَ والأوَّلُ أجُودُ ويقال في الأمرِ إذا عَاوَدَهُ مِنْ رَأْسِ فُرِّ الأمرِ جَذَعاً وَفَرَّ الأمرُ جَذَعاً ومنه قولهم في الحَرْبِ إِنْ شِئْتُمْ أَغْدَنَاهَا جَذَعَةً. صاحب العين: الفِطْحُلُ - دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ - وَسُئِلَ رُؤْبَةُ عَنْ قَوْلِهِ:

أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحُلِ

فقال أيامَ كانتِ السَّلَامُ رطاباً. أبو عمرو: الهَذْمَلَةُ - الدهرُ لا يُوقَفُ عليه لِطُولِ التَّقَادُمِ وَيُضْرَبُ مثلاً للذي فَاتَ يقال كان ذلك أيامَ الهَذْمَلَةِ. أبو عبيد: عَوْضٌ وَعَوْضٌ وَعَوْضٌ - الدهرُ والمختار النصبُ وأنشد:

رَضِيْعِي لِبَابِ ثُدِي أَمْ تَقَاسَمَا بِأَسْحَمِ دَاجِ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

قال ابن جني: عَوْضٌ مشتق من العَوْضِ لأنه موضوع على أن يَتَقَضَى الجزء منه فَيَلِيهِ آخَرُ من بعده وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الأول وتغويض الثاني منه. أبو عبيد: ويروى بأخْمَسَ وبأَغْجَمَ ويقال يَدُ الدهرِ يُرِيدُ الدهرَ وأنشد:

يَدُ الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِيَ الْخِيَارَا

ابن السكيت: لا أفعله قفا الدهر - أي طوله. صاحب العين: فَلَاحُ الدهرِ بَقَاؤُهُ - يقال لا أفعله فَلَاحَ الدهرِ. ابن السكيت: لا أفعلُ ذلك خَيْرِي دَهْرِي. وقال سيويه: خَيْرِي دَهْرِي - وَجَيْرِي دَهْرِي. الفارسي: فإما أن يكون على التخفيف كما قال إِيْهُمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَيْثِ وإما أن يكونَ من بابِ انْقِحَلِ في أنه لا تَظِيرَ له. أبو زيد: الأَوْجَسُ والأَوْجَسُ - الدهرُ. ابن السكيت: لا أفعلُ ذلك سَجِسَ الأَوْجَسِ - وَسَجِسَ عَجِسَ الأَوْجَسِ. أبو عبيد: السَّبْتُ - الدهرُ والبَرَهَةُ - الزمان. ابن السكيت: أَقَمْتُ عنده بَرَهَةً مِنَ الدَّهْرِ وَبَرَهَةً وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً وَسَبْتًا وَمُلُوءَةً وَمُلُوءَةً وَمُلُوءَةً وَمُلُوءَةً وأنشد:

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُؤُونِهِ وَيَأِي حِينَ مُلَاوَةٍ يَنْقَطِعُ

/ وَيُزَوَّى بِأَيِّ حَزٍّ وَالْحَزُّ الْجَيْنُ وكذلك القَوْرُ يقال: ذهبْتُ في حَاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فَلَاناً مِنْ قَوْرِي. صاحب

العين: الجين - الدهر. قال الفارسي: الجين يكون سَتَيْنِ ويكون ستة أشهر ويكون أقل من ذلك وأكثر وأنشد في وَصْفِ حَيَّةٍ:

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا      تُطْلِقُهُ جِينًا وَجِينًا تُرَاجِعُ

والجمع أخيان وأحيان جمع الجمع. أبو عبيد: عَامَلْتُهُ مُحَايَنَةً من الحين والتَّخِين - توقيت الجين وأَحْنَتُ بِالْمَكَانِ - أَزْمَنْتُ وَقَالُوا لَا تَحِينَ مَنَاصِرَ أَذْخَلُوا لَا تَحِينَ عَلَى الْحِينَ وَأَعْمَلُوهَا فِيهِ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ. أبو عبيد: تَحِينٌ - بمعنى جين وأنشد:

الْعَاطِفُونَ تَحِينٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ      وَالْمُقْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

صاحب العين: الْوَقْتُ - الْمَقْدَارُ من الدهر والجمع أوقات وهو الميقات ووقت مَوْقُوتٌ وَمَوْقَتْ - مَحْدُودٌ. ابن دريد: أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْوَقْتُ فِي الْمَاضِي وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. ابن جني: وهو الْأَوَانُ وَالْإِوَانُ وَلَمْ تَعْلَلِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ كَمَا لَمْ يُعْلَلْ جَوَانٌ وَنَحْوُهُ. سيبويه: جمع أوان أوانات جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ جِينٌ لَمْ يُكْسَرْ هَذَا قَوْلُهُ وَأَوْنَةٌ مشهور في كلامهم كَزَمَانٍ وَأَزْمِنَةٌ. صاحب العين: الْمُدَّةُ - الْغَايَةُ وَالْجَمْعُ مُدَدٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُدَّةُ - الْجِينُ: الْفَارْسِيُّ: وَالطُّورُ كَذَلِكَ وَمَكْنَتُهُ يَقُولُ سِيبَوِيهٌ سِيرَ عَلَيْهِ طُورَانِ طُورُ كَذَا وَطُورُ كَذَا وَالْجَمْعُ أَطْوَارٌ. فَأَمَّا غَيْرُهُ: فَقَالَ سِيبَوِيهٌ عَلَيْهِ طُورَانِ أَي مَدَّتَانِ الْأَطْوَارُ - الْأَوْقَاتُ. صاحب العين: كُنْهُ كُلُّ شَيْءٍ - وَقْتُهُ وَقِيلَ غَايَتُهُ وَقُدْرَتُهُ. وقال أبو عبيد: ابْتِاسِبَاتٍ - اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَأَنْشَدَ:

فَكُنَّا وَهُمْ كَابِنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا      يَسُوِيْ ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا  
فَأَلْقَى التَّهَامِيَا مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ      وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَعُودَ وَزَائِيَا

لَطَاتُهُ أَرْضُهُ وَمَوْضِعُهُ وَأَخْلَطَ اجْتَهَدَ وَخَلَفَ قَالَ: أَظُنُّ ذَلِكَ ظَنًّا فَلَعَلَّ الْإِخْتِلَاطَ مِنْهُ. ابن السكيت: الْعَصْرُ وَالْعِصْرُ وَالْعُصْرُ - الدَّهْرُ وَالْجَمْعُ أَغْصُرُ وَعُصُورٌ وَالْعَصْرَانِ - اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَقَالَ مَا ذَاكَ بِطَبِيٍّ - أَي بِدَهْرِيٍّ وَوَقْتِيٍّ وَيَقَالُ/ كَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدَانِ فُلَانٍ وَعِدَائِهِ - أَي عَلَى عَهْدِهِ. أبو عبيد: الْعِدَانُ - الزَّمَانُ وَأَنْشَدَ:

٢  
١٦

كَكْسَرِي عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا

ابن السكيت: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ - أَي فِي دَهْرِهِ وَحَيَاتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى رَأْسِ الدَّهْرِ وَإِسِهِ وَأُسِهِ - أَي عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَيَقَالُ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَوْصُولَةٌ وَأَنْشَدَ:

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

### أسماء السنين

الفارسي: السَّنَةُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الذَّاهِبُ مِنْهُ وَآوٍ أَوْ هَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ سَانَتْهُ وَسَانَيْتُ وَنَحْوَهُمَا مِنْ تَصْرِيفِهِ وَالْجَمْعُ سَنَوَاتٌ وَسَنَهَاتٌ وَيُسَمُّونَ الْحَقُوقَ الْوَاوَ وَالنُّونَ عِوَضًا مِمَّا ذَهَبَ وَهَذَا مُطَرِّدٌ - وَكَسَرُوا أَوَّلَهُ إِشْعَارًا بِالتَّغْيِيرِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي النُّونِ وَأَنْشَدَ:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَلَانَ سِنِيَّتِهِ      لَعِينَنَ بَنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرَدَا

السيرافي: أَسَنَّتِ الْقَوْمُ - أَتَى عَلَيْهِمُ الْحَوْلُ. الفارسي: أَسَنَّتُوا أَتَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ تَاءٌ أَبْدَلَتْ مِنْ يَاءٍ بَعْدَ تَاءٍ أَفْتَعَلَ نَحْوَ أَتَأْسَ وَأَتَسَّرَ غَيْرُهَا عِنْدَ سِيبَوِيهٍ وَزَادَ هُوَ حَرْفًا آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُمْ يُثْنَانِ لِأَنَّهُ مِنْ

تَنَيْتُ وَإِنْ كَانَ سَيَبِيهِ لَمْ يَخِكْ تَنَيْتُ قَالَ لَا تَقُولُ تَنَيْتُ وَاحِدًا وَلَكِنْ مَعْنَى التَّنْيِ فِيهِ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ الطَّيَّ وَاللَّيَّ تَنَيْتُهُ قَالَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ اسْتَشَوْا إِلَّا فِي خِلَافِ الْخَضْبِ. أَبُو عبيد: غَامَلْتُهُ مُسَانَهَةً مِنَ السَّنَةِ وَسَانَهَتْ النَخْلَةُ - حَمَلْتُ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَنْسِنَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ السُّنُونُ فَتَغَيَّرَ حِكْمِي عَنْ أَبِي عبيدة وَسَأَبِيْنُ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عبيدة وَصَحَّةٌ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ عِنْدَ قَوْمٍ وَفَسَادُهُ عِنْدَ آخَرِينَ فِي بَابِ تَغْيِيرِ الْمِيَاهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَنَّتْ فَلَانٌ بِنْتُ فَلَانٍ - إِذَا كَانَ لَتِيْمًا ذَا مَالٍ وَكَانَتْ كَرِيْمَةً فَتَزَوَّجَهَا لِشِدَّةِ السَّنَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَزَوَّجُوهُ مِنْهَا وَهَذَا يَقْوِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ أَنَّ اسْتَشَوْا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي خِلَافِ الْخَضْبِ. غَيْرُ وَاحِدٍ / الْعَامُ - السَّنَةُ وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ وَلَقِيَّتْهُ ذَاتُ الْعَوْنِمْ وَذَاتُ عَامٍ. أَبُو عبيد: غَامَلْتُهُ مُعَاوَمَةً - مِنْ الْعَامِ وَعَاوَمَتِ الثُّخْلَةُ - حَمَلْتُ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ آخَرَ وَأَنْشَدَ:

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعَوْنِمْ

قَالَ الْفَارِسِيُّ بِالْعَمِّ بِهَا. غَيْرُ وَاحِدٍ: الْحَوْلُ - السَّنَةُ بِأَسْرَافِهَا وَالْجَمْعُ أَخْوَالٌ. سَيَبِيهِ: وَحَوْلٌ وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَوْلًا - أَتَى. أَبُو زَيْدٍ: وَأَخَالَهُ اللَّهُ وَحَالَتِ الدَّارُ وَأَحَالَتْ وَأَخَوَلَتْ - أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ. الْفَارِسِيُّ: جِيلٌ بِهَا كَذَلِكَ قَالَ وَأَنْشَدَ سَيَبِيهِ:

حَالَتْ وَجِيلٌ بِهَا وَغَيْرَ آيَةٍهَا صَرَفُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْوَلُ الصَّبِيِّ - أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. أَبُو عبيد: أَخَوَلْتُ بِالْمَكَانِ وَأَخَلْتُ - أَزْمَنْتُ وَقِيلَ أَقْمَنْتُ بِهِ حَوْلًا وَالْمُخْوَلُ مِنَ الذَّرِّ - الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو زَيْدٍ: حَمَلُ حَوْلِي - أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَنَبْتُ حَوْلِي كَذَلِكَ وَأَرْضٌ مُسْتَخَالَةٌ تَرُكْتُ حَوْلًا. أَبُو عبيد: الْحَقْبَةُ - السَّنَةُ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حُقُوبٌ. عَلِيٌّ: وَهَذَا نَادِرٌ لِقَلَّةِ تَكْسِيرِ فِعْلَةٍ عَلَى فُعُولٍ وَنَظِيرُهُ عِنْدِي جَلِيَّةٌ وَحَلِيٌّ. أَبُو عبيد: الْحُقْبُ - ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ وَقَالَ عِشْنَا بِذَلِكَ حَقْبَةً مِنَ الذَّهْرِ وَهَبَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحِجَّةُ - السَّنَةُ وَالْجَمْعُ حَجَجٌ.

### نعوت الأيام بالحر

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَرُّ - ضِدُّ الْبَرْدِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ أَحَارِرٌ. قَالَ: وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ. غَيْرُهُ: وَقَدْ خَرَّ يَوْمُنَا يَحَرُّ وَيَجْرُ فَهُوَ حَرَّانٌ وَكُلُّ حَارٍّ كَذَلِكَ وَالْأَنْثَى خَرَّى وَالْجَمْعُ جَرَارٌ وَالْجِرَّةُ - الْعَطَشُ لِأَنَّهُ عَنِ الْحَرِّ. عَلِيٌّ: وَقَدْ تَكُونُ الْجِرَّةُ الْحَرُّ كَمَا قَالُوا جَلِيَّةٌ وَحَلِيٌّ وَبِرَكَّةٌ وَبِرَكٌ وَالْإِسْتِحْرَارُ - وَجُودُ الْحَرِّ وَالْحَرُورُ - الْحَرُّ وَقَالُوا حَارٌّ جَارٌّ وَبَارٌّ فَاتَّبَعُوا. أَبُو عبيد: أَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ - شَدِيدَةُ الْحَرِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُعْتَدِلَاتُ - أَيَّامُ الْقَيْظِ فِي ذُبُرِ الصَّيْفِ وَقِيلَ مُعْتَدِلَاتٌ سَهْلٌ - الْأَيَّامُ الَّتِي يَطْلُعُ فِيهَا سَهْلٌ وَهِيَ الشَّدِيدَاتُ الْحَرُّ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ / مُعْتَدِلَاتٌ لِأَنَّهُنَّ اغْتَدَلْنَ لِإِتْيَانِ بَحَرٍ أَشَدَّ مِمَّا مَضَى وَيَقَالُ لِكُلِّ يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ مُعْتَدِلٌ. قَالَ: وَالْمُعْتَدِلَاتُ وَالْأَسْكَاتُ سَوَاءٌ وَقَدْ سَكَتَ الْحَرُّ - اشْتَدَّ وَرَكَدَتِ الرِّيحُ. أَبُو عبيد: يَوْمٌ مُسَمَّقِرٌ وَصَنِهَبٌ وَصَنِخُوْدٌ وَصَخْدَانٌ - شَدِيدُ الْحَرِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَصَخْدَانٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَصَاخَذَ وَقَدْ أَصْحَذَ يَوْمُنَا. عَلِيٌّ: فَلَيْسَ صَاخَذَ عَلَى أَصْحَذَ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّسْبِ كَهَمَّ نَاصِبٍ وَنَحْوِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَيْلَةٌ صَخْدَانَةٌ وَقَدْ صَخْدَتِ الشَّمْسُ. أَبُو حَنِيفَةَ: صَخِدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَقِيلَ الصَّخْدُ سَكُونُ الرِّيحِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّيْخَذُ - عَيْنُ الشَّمْسِ سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ حَرِّهَا وَقَدْ أَصْحَذَ الْجَزْبَاءُ - تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا. غَيْرُهُ: أَصْحَذْنَا كَقَوْلِكَ أَظْهَرْنَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَصَاخِذُ - الْهَوَاجِرُ وَاحْدَتُهَا مَصْخَذَةٌ وَهِيَ الصَّوَاجِذُ. وَقَالَ: صَخْدَتِ الشَّمْسُ تَضْهَدُهُ صَهْدًا مِثْلَ صَخْدَتِ

وَالصَّيْهْدُ وَالصَّيْهْدَانُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ يَوْمٌ صَيْهْدٌ وَالصَّيْهْدَانِ كَالصَّيْهْدَانِ. أَبُو عبيد: يَوْمٌ أَرْوَنَانُ وَلَيْلَةُ أَرْوَنَانَةٌ - شَدِيدَا الْحَرِّ وَالْغَمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّذِي بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الشَّدَّةِ وَالْكَرْبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السَّخْنُ - ضِدُّ الْبَارِدِ سَخْنُ الشَّيْءِ وَسَخْنٌ سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسَخْنَةٌ وَسُخْنًا وَسَخْنًا وَأَسَخْنَتْهُ وَسَخْنَتْهُ وَمَاءٌ سَخِينٌ وَمُسَخَّنٌ وَسُخَّاجِينٌ وَسَخْنٌ يَسَخْنُ سُخْنًا وَسَخْنًا. أَبُو زَيْدٍ: إِنِّي لِأَجِدُ سُخْنَةً وَسَخْنَةً وَسَخْنًا أَيَّ سَخَانَةٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ حُمَى. ابْنُ دُرَيْدٍ: يَوْمٌ سَخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ وَلَيْلَةُ سُخْنَةٍ وَسَاخِنَةٍ وَسَخْنَانَةٍ. أَبُو عبيد: سَخْنٌ يَسَخْنُ وَسَخْنٌ وَسَخْنَتْ غَيْثُهُ بِالْكَسْرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يَوْمٌ سُخَّاجِنٌ وَسُخَّاجِينٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: يَوْمٌ لَهْيَانٌ كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: يَوْمٌ أَبَتْ - شَدِيدُ الْحَرِّ وَلَيْلَةُ أَبَتْ. أَبُو حَنِيفَةَ: أَبَتْ يَوْمُنَا<sup>(١)</sup> يَأْبَتْ أَبْتًا فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ وَالْغَمِّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَبَتْ أَبْتًا فَهُوَ أَبَتْ وَأَبَتْ. أَبُو حَنِيفَةَ: مَأْسٌ مَأْسًا كَذَلِكَ وَقَالَ حَرٌّ سَخَتْ - شَدِيدٌ وَأَنشَدَ:

نَخَتْ حَرٌّ سَخَتْ

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ. أَبُو عبيد: يَوْمٌ حَمَتْ وَحَمَتْ شَدِيدُ الْحَرِّ وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ فَإِنْ سَكَنْتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ قِيلَ يَوْمٌ عَكَيْكَ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكِيكُ/ شِدَّةُ الْحَرِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَكَ يَعْكَ عَكًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْجَمْعُ عَكَّكَ. وَقَالَ: يَوْمٌ عَكَيْكَ وَعَكَكَ وَلَيْلَةُ عَكَّةٌ وَيَمُمُّ ذُو عَكَيْكَ وَيُوصَفُ الْحَرُّ نَفْسُهُ فَيَقَالُ حَرٌّ عَكَيْكَ. أَبُو عبيد: لَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ وَقَدْ وَمِدَتْ وَمَدَّ وَالْأَسْمُ الْوَمْدَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَوْمٌ أَمِدُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: زَمِيَّةٌ يَوْمُنَا زَمَهَا - إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ وَذَمِيَّةُ النَّهَارِ ذَمَهَا كَذَلِكَ وَلَيْسَ بَقِيَّةٌ وَذَمِيَّةُ الشَّمْسِ صَخَدَتْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَذْمَوْتُهُ كَذَمِيَّةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّمَةُ أَيْضًا - شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ وَالرَّمْضَاءِ وَقَدْ ذَمِيَّتْ ذَمَهَا. وَقَالَ: هَجَرَ يَوْمُنَا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ. أَبُو عبيد: تَأَجَّمَ النَّهَارُ - اشْتَدَّ حَرُّهُ وَقَالَ غَمٌّ يَوْمُنَا يَغُمُّ غُمُومًا مِنَ الْغَمِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُقَالُ أَعَمَّ وَلَيْلَةُ عَمَّةٍ وَغَامَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّدَّةِ. أَبُو عبيد: الصُّفْرَةُ - شِدَّةُ الْحَرِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَفَّرَتْهُ الشَّمْسُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَبَّهَتْ بِمَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْعَيْبِ - وَقَدْ أَصْفَرَّتِ الشَّمْسُ - مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. عَلِيٌّ: أَفْمَعَلُ بِنَاءٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيَبَوِيهِ. أَبُو عبيد: صَرَّةُ الْحَرِّ - شِدَّةُ الْقَيْظِ وَالْإِتِّجَاجِ وَالْأَجَّةُ مِثْلُهُ. الْخَلِيلُ: الْأَجَاجُ كَالْأَجَّةِ. أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ الْوُغْرَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَغْرَةُ الْقَيْظِ - أَشَدُّهُ وَهِيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشُّغْرَى وَقَدْ وَغَرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً وَأَوْغَرْنَا أَصَابْنَا ذَلِكَ وَدَخَلْنَا فِيهِ وَوُغِرَتْهُ الشَّمْسُ - أَصَابَتْهُ. أَبُو عبيد: الْوَدِيقَةُ - شِدَّةُ الْحَرِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ أَوْدَقَ النَّاسُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَدِيقَةُ - دَوْمَانُ الشَّمْسِ. غَيْرُهُ: هِيَ ذُنُوبُ حَمِيهَا. أَبُو عبيد: الْمَغْمَعَانُ - شِدَّةُ الْحَرِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَيْلَةُ مَغْمَعَانَةٍ وَمَغْمَعَانِيَّةٍ وَيَوْمٌ مَغْمَعَانٌ وَمَغْمَعَانِيٌّ وَقَدْ تَمَغَّمَعَ الْيَوْمُ. أَبُو عبيد: صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ - أَصَابَتْهُ. أَبُو حَنِيفَةَ: تَضَمَّحَهُ وَتَضَمَّحَهُ صَمَحًا وَيَوْمٌ صَامِخٌ وَصُمُوحٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَمَخَتْهُ كَذَلِكَ وَسَفَعَتْهُ وَصَهَرَتْهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَضَهَّرَهُ صَهْرًا - اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى آلَمَ دِمَاعَهُ وَقَدْ أَنْصَهَرَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَفَحَتْهُ وَذَمَعَتْهُ وَفَنَحَتْهُ وَكَفَحَتْهُ كَذَلِكَ وَمَنْ قِيلَ لَقِيَتْهُ كِفَاحًا. وَقَالَ: ضَبَحَتْهُ الشَّمْسُ فَانْضَبَحَ - تَغَيَّرَ مِنْ حَرِّهَا وَأَنشَدَ:

/عُلِفَتْهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي/

ابْنُ دُرَيْدٍ: قَشِيفٌ قَشْفًا - تَغَيَّرَ مِنْ تَلَوِيحِ الشَّمْسِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَهُ فَانْسَلَخَ وَتَسَلَخَ. أَبُو عبيد: الرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الْحَرِّ تُصِيبُ الْحَصَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّمْضُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى حَزْنٍ وَلَا سَهْلٍ إِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ وَقَدْ رَمِضْتُ رَمَضًا - مَشَيْتُ عَلَى الرَّمْضِ. وَقَالَ: هُوَ يَتَرَمَضُ الطَّبَّاءُ - وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي كُنْهِيهَا فِي الظُّهَيْرَةِ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ الْحَرُّ وَقَدْ تَجَوَّرَبَ جَوْرَبَيْنِ فَيُخْرِجُهَا مِنَ الْكُنْهِ

(١) من باب سمع ونصر ورب كما في «القاموس» اهـ مصححه.



ومعه شَكِيَّةٌ من ماءٍ أو لبنٍ فَيَتَبَّعُهَا وَيُسَوِّفُهَا حَتَّى تَفْسَحَ قَوَائِمُهَا مِنَ الرُّمَضَاءِ فَيَأْخُذُهَا حَيْثُ شَاءَ. ابن دريد: أَرْمَضَ  
الْحَرَّ الْقَوْمَ - اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَرَمَضَانُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَقَلَّوْا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ  
سَمَّوْهَا بِالْأَزْمِنَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا قَوَافِقُ رَمَضَانَ أَيَّامُ رَمَضِ الْحَرِّ وَيُجْمَعُ رَمَضَانَاتٍ وَأَرْمَضُوا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ. أبو  
عبيد: الْإِحْتِدَامُ شِدَّةُ الْحَرِّ - وَقَدْ اخْتَدَمَ وَاخْتَمَدَ. ابن السكيت: لَا يَقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ الرِّيحِ اخْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتْ  
الرِّيحُ حَارَّةً. أبو زيد: خَدَمَ الْحَرَّ وَخَدَمَهُ - شِدَّتْهُ وَكُلُّ مُخْتَرِقٍ مُخْتَدِمٌ وَمُخْتَمِدٌ. ابن دريد: تَخَبَّحَ الْحَرُّ -  
سَكَنَ. غيره: تَبَخَّحَ. أبو عبید: بَخَّحُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَخَبَّجُوا وَهَرَّجُوا وَأَهْرَجُوا كُلُّ هَذَا مَعْنَاهُ أَهْرَجُوا.  
أبو حنيفة: وَكَذَلِكَ أَهْرَجُوا. أبو عبید: الْأَوَارُ الْحَرُّ أَرْضٌ وَبُزَّةٌ مَقْلُوبٌ وَقَدْ وَثِرَتْ. ابن السكيت: الْوَقْدَةُ  
وَالْوَقْدَانُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَقَدْ وَقَدَ يَوْمُنَا وَكَذَلِكَ الْحَمَارَةُ. أبو حنيفة: وَتُخَفَّفُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ الْجِمْرُ.  
أبو حنيفة: وَكَذَلِكَ الْجِمْرَةُ وَالْجَمْرَةُ - وَيَقَالُ جَاءَنَا فِي أَحْمَرَ الصَّنِيفِ. ابن السكيت: وَفِي حَمَرَاءِ الظَّهِيرَةِ - قَالَ  
وَالْأَكَّةُ وَالْأَكُّ - الْحَرُّ الْمُخْتَدِمُ الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَقَدْ اثْنَكُ يَوْمَنَا وَيَوْمَ أَكُّ وَالزَّهْجَانُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَإِنْ يَوْمَنَا لَوْهَجٌ  
وَلَيْلَةٌ وَهَجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ وَقَدْ تَوَهَّجَ يَوْمُنَا. صاحب العين: وَهَجَ وَهَجًا وَوَهْجَانًا وَقِيلَ الْوَهْجُ حَرُّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ  
مِنْ بَغْدٍ. علي: وَأَرَى الْوَهْجَ لَغَةً فِيهِ وَآخِرُ بِهِ لِأَنَّ الْوَهْجَ سَطُوعٌ كَالْأَرِيحِ فَتَفْقَهُمُ. ابن السكيت: الرُّقْدَةُ - حَرٌّ  
شَدِيدٌ يُصِيبُكَ بَعْدَمَا يَسْكُنُ الْحَرُّ وَإِنَّمَا هِيَ سَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ مَثَلُ / السَّبِّ وَهُوَ زَمَيْنٌ قَدْرُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَوْ  
نَصْفِ شَهْرٍ وَيَقَالُ يَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ - أَيِ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ وَيَقَالُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ وَيَبْضُهُ الْحَرُّ -  
شِدَّتُهُ. أبو عبید: بَاضَ الْحَرُّ - اشْتَدَّ. ابن السكيت: أَنَا فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ وَأَفْرَتُهُ وَفُرَّتُهُ - يَعْنِي شِدَّتُهُ وَأَوَّلُهُ وَتُبْدَلُ  
الْأَلْفُ عَيْنًا فَيَقَالُ عُفْرَةٌ وَعَفْرَةٌ. صاحب العين: الْفَنِحُ - سَطُوعُ الْحَرِّ وَفِي الْحَدِيثِ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَنِحِ  
جَهَنَّمَ». ابن السكيت: قَاطَ يَوْمُنَا قَيْظًا. أبو حنيفة: قَاطَ الْقَوْمُ وَتَقَيَّظُوا - أَقَامُوا هَذَا الزَّمَانَ فِي مَوْضِعٍ وَحَكَى  
أَبُو عَلِيٍّ: الْقَوُظُ فِي مَعْنَى الْقَيْظِ وَلَيْسَ الْفَعْلُ مِنْهُ وَنَظِيرُهُ الْجَبَاوَةُ مِنْ جَبَيْتَ لِأَنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يُثْبِتُونَ جَبَوْتُ.  
ابن السكيت: أَعْمَزَنِي الْحَرُّ - أَيِ قَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ وَمَاجِقُ الصَّنِيفِ - شِدَّةُ حَرِّهِ وَأَنْشَدَ:

ظَلَلْتُ صَوَافِنَ بِالْأَزْرَانِ صَادِيَةً      فِي مَاجِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّنِيفِ مُخْتَدِمَةً

وَيَوْمَ مَاجِقٍ - شَدِيدُ الْحَرِّ أَيْ أَنَّهُ يَمَحُقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ وَقَدْ أَمَحَّشَهُ الْحَرُّ - أَخْرَقَهُ وَامْتَحَشَ غَضَبًا -  
اخْتَرَقَ. أبو حنيفة: يَقَالُ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدِ وَقَعَ الشَّمْسُ يَوْمٌ أَضْلَعُ وَأَجْلَحُ وَأَنْشَدَ:

قَدْ لَاحَظَهَا يَوْمَ سَهْوٍ مِلْهَابٍ      أَجْلَحَ مَا لِشَمْسِيهِ مِنْ جِلْبَابٍ

وَوَعَكَ الصَّنِيفُ - شِدَّةُ حَرِّهِ وَقَدْ التَّجَّ الْحَرُّ. ابن دريد: يَوْمٌ دَامَوْقُ ذُو وَغَكَةٍ فَارِسِيٍّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الدُّمَّةَ  
الْقُتْسَ فَهُوَ دَمَهَكَزٌ<sup>(١)</sup> أَيْ أَجَذَ بِالنُّقْسِ. أبو حنيفة: ذَابَتِ الشَّمْسُ - أَفْرَطَ حَرُّهَا وَذَوَّبَ الشَّمْسُ - مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ  
ذَلِكَ الْحَرِّ يَقَالُ حَمَيْتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا وَحَمِيًّا. ابن السكيت: اشْتَدَّ حَمُو الشَّمْسِ وَحَمِيَّهَا. أبو حنيفة: هَاجِرَةٌ  
هَاجُومٌ - شَدِيدَةُ الْحَرِّ سُمِّيَتْ هَاجُومًا بِهَاجِمِهَا الْعَرَقُ وَأَصْلُ الْهَاجِمِ اخْتِلَابٌ مَا فِي الضَّرْعِ. الْأَصْمَعِيُّ: الظَّهِيرَةُ  
الْخَوْصَاءُ - أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجِدَّ طَرَفُكَ إِلَّا مُتَخَاوِسًا وَأَنْشَدَ:

حِينَ لَاحَتْ ظَهِيرَةُ خَوْصَاءٍ

أبو حنيفة: جَنَّمَ عَلَيْنَا الْقَيْظَ - رَكَدَ وَالصَّنِيفُ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ الْقَيْظِ وَالصَّنِيفُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ صَافَ الْيَوْمُ -

(١) بوزن سفرجل معرب دمه كير كما في «القاموس» اهـ مصححه.

٧٧

اشْتَدَّ حَرُّهُ وَكَذَلِكَ صَافٍ الصَّيْفُ. أَبُو عبيد: / أَصَافَ الْقَوْمَ - دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْهُمْ أَقَامُوا هَذَا الزَّمَانَ فِي مَوْضِعٍ قَلْتِ صَافُوا صَيْفًا. أَبُو حنيفة: وَكَذَلِكَ تَصَيَّفُوا وَاضْطَافُوا. علي: جَمَعَ الصَّيْفُ أَصْيَافَ وَصَيُوفَ وَالْهَرَجَ - الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْحَرُّ حَتَّى يَسْدَرَ مِنْهُ وَهُوَ الْهَرَجُ وَقَدْ هَرَجَ. ابن دريد: التَّهَمُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَرُكُودُ الرِّيحِ وَبِهِ سُمِّيَتْ يَهَامَةٌ. وقال: هَجَوُ يَوْمَنَا - اشْتَدَّ حَرُّهُ. وقال: رَعْنَتُهُ الشَّمْسُ - أَلَمَتْ دِمَاعُهُ فَاسْتَرْخَى لَذَلِكَ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ أَرْعَنٌ وَامْرَأَةٌ رَعْنَاءٌ. وقال: رَمِيَ يَوْمَنَا رَمَهَا - اشْتَدَّ حَرُّهُ وَالزَّهْرُ - تَوَهَّجَ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهَا اضْطِرَابًا كَالْبُخَارِ يَمَانِيَةً وَيُقَالُ دَمِيَ يَوْمَنَا - اشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ وَالْقَسَامُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَسَامَ الْجَمَالُ. وقال: يَوْمَ صُمَادِخَ - شَدِيدُ الْحَرِّ وَقَدْ اسْتَلْفَعَ الْحَصَى - حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَبَرَقَ وَالشَّمْسُ تَحْنِدُ الشَّيْءَ كَمَا تَحْنِدُ النَّارُ اللَّحْمَ أَيْ تُنْضِجُهُ. أَبُو عبيد: غَارَ النَّهَارُ - اشْتَدَّ حَرُّهُ. قطرب: يَوْمَ خَدِرَ - شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَمَكَانٍ زَعِلَ ظِلْمَانُهُ كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ

وَحَدَرَ النَّهَارُ - إِذَا لَمْ تَتَحَرَّكَ فِيهِ رِيحٌ وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ زَوْجٌ. صاحب العين: طَبَائِخُ الْحَرِّ - سَمَائِمُهُ فِي الْهَوَاجِرِ الْوَاحِدَةُ طَيِّخَةٌ وَأَنْشَدَ:

وَمُسْتَأْنِسٍ بِالْقَفْرِ بَاتَتْ تَلْفُهُ طَبَائِخُ شَمْسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ

أَبُو عبيد: أَدْعَسَهُ الْحَرُّ - قَتَلَهُ وَشَفَّشَفَهُ - أَيْسَهُ. ابن دريد: الشَّيْفُ - شِدَّةُ الْحَرِّ. أَبُو عبيد: دَعَمَهُ الْحَرُّ دَعَمًا وَأَدْعَمَهُ - غَشِيَهُ. صاحب العين: دَعَمَهُمْ دَعْمَانًا. وقال: صَلَّاعُ الشَّمْسِ - حُرُّهَا وَقَدْ صَلَعَتْ - وَهُوَ تَكَبُّدُهَا فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ انْصَلَعَتِ الشَّمْسُ - وَهُوَ بُدُوُّهَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتُرُهَا. وقال: يَوْمَ عَصِيبٍ وَعَصْبَصَبَ - شَدِيدُ الْحَرِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّدَّةِ وَيَوْمَ رَاعِدَ شَدِيدِ الْحَرِّ. ابن دريد: دَعَقَهُمُ الْحَرُّ - غَمَّهُمْ. ابن السكيت: الْغَمُّ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ. صاحب العين: انْكَسَرَ الْحَرُّ - فَتَرَ وَكُلٌّ مِنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ انْكَسَرَ عَنْهُ.

### / باب العرق /

٧٨

أَبُو عبيد: الرَّشْحُ - الْعَرَقُ. صاحب العين: الرَّشْحُ وَالرَّشْحَانُ - تَنْدِيَةُ الْجَسْمِ بِالْعَرَقِ - وَرَشَّحَ عَرَقًا يَرَشَّحُ رَشْحًا وَمِنْهُ الْوَرَشْحَةُ مِنَ السَّرَجِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عبيد: الْمَسِيحُ - الْعَرَقُ وَأَنْشَدَ:

فَرَأَشَ الْمَسِيحَ كَالْجَمَانِ الْمُشْتَقِبِ

ابن دريد: الْبَصِيعُ - الْعَرَقُ. صاحب العين: بَصَعَ يَبْصَعُ<sup>(١)</sup> بَصَاعَةً وَتَبَصَّعَ - خَرَجَ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْبَصْعُ - الْحَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ يَنْقُذُ فِيهِ الْمَاءُ. ابن دريد: الصُّوَّاحُ - الْعَرَقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَرَقُ الْخَيْلِ خَاصَّةً. صاحب العين: الْعَصِيمُ - الْعَرَقُ. ابن دريد: انْتَهَجَمَ الْعَرَقُ - سَالَ وَهَاجِرَةً هَجُومٌ - تُسِيلُ الْعَرَقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وقال: صَبَّكَ الرَّجُلُ صَاكًا - عَرَقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ مُثْنِيَةٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمِيهَا الزُّهْمَقَةَ. ثابت: يُقَالُ لِلْعَرَقِ نَضِيجٌ وَنَضِيجٌ وَالْجَمْعُ أَنْضَاحٌ. ابن دريد: نَضَّحَ بِالْعَرَقِ. صاحب العين: إِذَا عَرَقْتَ أَصُولَ الشَّعْرِ وَلَمَّا تُسِيلُ قِيلَ تَفَضَّحَ عَرَقًا وَعَرَقَ مِنْ [...] (٢) يَمَسُ الْجَسَدَ كُلَّهُ. ابن دريد: أَكَلْتُ الْمُرِضَةَ - وَهِيَ الْأَكْلَةُ الَّتِي

(١) كَمَعَ يَمْعُ كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» وَإِنْ كَانَ مِنْ مَصَادِرِهِ الْبِصَاعَةِ أَوْ مَصَحَحَهُ.

(٢) كَذَا بِيَاضٍ بِأَصْلِهِ.

إذا أكلتها أَرْضَتْ عَرَقَكَ فَاسَأَلْتَهُ. علي: وكذلك شَرِبْتُ المُرِضَةَ. صاحب العين: التَّنَحُّجُ - العَرَقُ وقيل خروجه من الجلد وكذلك خروج الدَّسَمِ من النَّحْيِ والتَّدْيِ من الثَّرَى تَنَحَّجُ تَنَحَّجاً وتَنَحَّجُ تَنَحَّجاً وتَنَحَّجُ تَنَحَّجاً وغيره أَخْرَجَهُ. أبو عبيد: نَجَدَ الرجلُ عَرَقَ من عَمَلٍ أو كَرْبٍ وهو التَّجْدُ والتَّيْسِيقُ العَرَقُ والصَّمَاخُ العَرَقُ المُنْتِنُ.

### نعوت الأيام والليالي في شدة البرد

البَرْدُ - ضِدُّ الحَرِّ بَرْدٌ يَبْرُدُ بَرْدًا وَيَبْرُدَةٌ. ابن دريد: بَرَذْتُ الشيءَ أَبْرَدُهُ بَرْدًا وَبَرْدَتُهُ - جَعَلْتُهُ بَارِدًا. أبو عبيد: وهو البَرُودُ وَسَقَيْتُ لَهُ وَأَبْرَدْتُ لَهُ - سَقَيْتُهُ بَارِدًا وَجَنَّاتِكَ مُبْرِدِينَ - إذا جَاؤا وَقَدْ بَاخَ الحَرُّ. قال أبو علي قال/ الشيباني: الأَبْرَدَةُ - البَرْدُ وخص بعضهم به بَرْدُ الثَّرَى. أبو عبيد: الأَبْرَدَانِ - الغَدَاةُ والغَيْثِيُّ لِيَبْرِدَهُمَا وَقَوْلُ الشَّمَاخِ:

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدَتِيهِ خُدُودُ جَوَازِيءٍ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

يعني به الظِّلُّ والقَيْءُ وقالوا: عَيْشٌ بَارِدٌ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى السَّكُونِ وَالْخَفْضِ. قال أبو علي: لَأَنَّ الحَرَّ دَاعِيَةٌ تَخْفِيفٌ وَإِذَا جَفَّ الشَّيْءُ خَفَّ وَتَحَرَّكَ وَالبَرْدُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَيَذَلُّوا قَالُوا لِلْبَلِيدِ بَارِدٌ لِيُطْفِئَهُ وَسُكُونُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِيئُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أبو عبيد: عَنَبَرَةُ الشَّتَاءِ - شِدَّتُهُ وَكَذَلِكَ هُلْبَتُهُ. أبو حنيفة: وَتَثَقَّلُ فَيَقَالُ هُلْبَةٌ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ يَوْمٌ هُلْبَةٌ وَيَوْمٌ أَهْلَبٌ وَقِيلَ عَشِيَّةٌ هَلْبَاءٌ لِلْبَارِدَةِ الْقَرَّةِ تَرْمِيهِمْ بِالْقَطِيقِ وَيَقَالُ لِلشَّهْرِ الْآخِرِ مِنَ الشَّتَاءِ أَهْلَبٌ وَلَا يُسَمَّى غَيْرُهُ مِنْ شَهْرِهِ أَهْلَبٌ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ صَفْقِ رِيَاغِهِ مَعَ قُرٍّ وَعَوَاصِفٍ. أبو عبيد: صَبَارَةُ الشَّتَاءِ - شِدَّتُهُ. أبو حنيفة: وَتَخَفَّفَ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الحَرِّ. غيره: حَمَارَةُ الشَّتَاءِ وَحِمْرُهُ وَحِمْرَتُهُ - شِدَّتُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الصَّيْفِ وَقِيلَ إِنَّهُ شِدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ وَرَاءَكَ لَقُرَّا جِمْرًا - أَيِ شَدِيدًا. أبو عبيد: الْقَرَسُ وَالْقَرَسُ - البَرْدُ. ابن السكيت: قَرَسَ المَاءُ جَمَدَ وَمِنْهُ قِيلَ سَمَكَ قَرِيسٌ وَالْقَرَسُ الْجَامِدُ. أبو حنيفة: قَرَسَ المَاءُ يَقْرُسُ وَقَدْ قَرَسَنَاهُ وَأَقْرَسَنَاهُ بَرْدَنَاهُ وَمِنْهُ أَصْبَحَ المَاءُ قَرِيسًا. أبو حنيفة: أَقْرَسَ الْعُودُ جَمَسَ فِيهِ المَاءُ. الأصمعي: أَلْ قُرَاسٍ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ - مَشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَالُهَا مَطٌّ مَأْبِدٌ وَأَلْ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٌ

أبو عبيد: الصُّبْرُ والصُّبْرُ - شِدَّةُ البَرْدِ. أبو عبيد: غَدَاةٌ صَبْرَةٌ وَصَبْرَةٌ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الحَرِّ. صاحب العين: يَوْمٌ أَشْهَبٌ - ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ - وَكَذَلِكَ لَيْلَةٌ شَهْبَاءٌ. ابن السكيت: كَلْبَةُ الشَّتَاءِ - شِدَّتُهُ وَأَنْشَدَ:

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشَّتَاءِ وَكَانَتْ قَدِ أَقَامَتْ بِكُلْبَةِ وَقَطَارِ

أبو حنيفة: وَتَثَقَّلُ فَيَقَالُ كَلْبَةٌ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ يَوْمٌ كَلْبَةٌ وَقَدْ كَلَبَ البَرْدُ كَلْبًا. غيره: عُقْرَةُ البَرْدِ - شِدَّتُهُ وَأَوَّلُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الحَرِّ وَأَعْرَفَهُ/ هُنَاكَ. أبو عبيد: الزَّمْهَرِيرُ - البَرْدُ وَأَنْشَدَ:

لَمْ تَرَشْمَسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

أبو حنيفة: بَرْدٌ زَمْهَرِيرٌ وَقَدْ أَزْمَهَرَ. قال أبو علي: فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ «وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ» [ص: ٥٨] فَعَنَى بِهِ الزَّمْهَرِيرُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانَيْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّمْهَرِيرَ غَايَةُ البَرْدِ - وَلِذَلِكَ عَادَلَهُ بِهِ

الغساق. أبو حنيفة: قَمَطَرِيْرٌ مِثْلُ زَمْهَرِيرٍ. أبو عبيد: الصَّرْدُ البَرْدُ ورجل صَرِدٌ. أبو حنيفة: وقد أَصْرَدْنَا. صاحب العين: هو الصَّرْدُ والصَّرْدُ ورجل صَرِدٌ وقوم صَرَدَى ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ ورجل مِصْرَادٌ - لا يَضْبِرُ على البَرْد. ابن السكيت: أَتَفُ البَرْد - أَشَدُّه وحكى أن عَشِيَّتَنَا لَعَرِيَّةٌ - أي باردة ويقال أَهْلَكَ فَقَدْ أَغْرَيْتَ - أي غابت الشمسُ وَبَرَدَتْ. أبو حنيفة: العُرَوَاءُ - من لَدُنْ يُوصِلُ إلى الليل إذا اشْتَدَّ البَرْدُ وَهَبَتْ معه رِيحٌ باردةٌ. غيره: رِيحٌ عَرِيَّةٌ وَعَرِيٌّ - باردة. ابن السكيت: يقال للغدَاة الباردة سَبْرَةٌ. أبو حنيفة: السَّبْرَةُ - البَرْد من أول النهار. أبو عبيد: الليلة الآرِزَةُ الباردة وقد أَرَزَتْ تَأَرَزُ. أبو حنيفة: الأَرِيْزُ - شِدَّةُ البَرْدِ وقال شَتَا الشَّتَاءُ - اشْتَدَّ بَرْدُهُ. ابن السكيت: هي الشَّتْوَةُ ولا تَقُلْ الشَّتْوَةُ. أبو عبيد: أَشْتَى القومُ - دَخَلُوا في الشَّتَاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا هَذَا الزَّمَانَ في موضع قَلْتَ شَتَوْنَا شَتَوًا. أبو حنيفة: وكذلك شَتَوْنَا. سيبويه: المَشْتَى والمَشْتَاءُ - اسْمٌ للشَّتَاءِ. أبو حنيفة: يَنْسَبُ إلى الشَّتَاءِ شَتَوِيٌّ وَشَتِيٌّ وَأَنْشَدَ:

وَلَا يَلُوحُ نَبْئُهُ الشَّيْئِي

وقيل الشَّيْئِي الشَّتَاءُ نَفْسُهُ. علي: ليس الشَّتَوِيٌّ منسوباً إلى الشَّتَاءِ كما ذهب إليه بعضهم على أنه من نادر النسب وإنما هو منسوب إلى الشَّتْوَةِ وقد عَلِطَ أبو حنيفة في قوله إن الشَّيْئِي منسوب ليس بمنسوب وإنما هو قَعِيلٌ من الشَّتَاءِ. أبو حنيفة: والصَّرُّ - شِدَّةُ البَرْدِ وقال: جِثَّتْكَ في أَضْرَارِ الشَّتَاءِ وقد صُرَّ النَّبَاتُ - أَصَابَهُ الصَّرُّ وكذلك جِثَّتْكَ في بَرَكْتِهِ. ابن السكيت: بَرَكُ الشَّتَاءِ - شِدَّتُهُ وَأَنْشَدَ:

/واخْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ

٧٦

أبو حنيفة: بَرَكِي الشَّتَاءِ - وَسَطُهُ وَأَشَدُّهُ بَرْدًا وكذلك صَبِيئُهُ. قال: وإذا كان حَرٌّ وجاء يومٌ باردٌ طَيِّبٌ قيل إن يومنا هذا لَهَائِكَ باردٌ هذا قولٌ بعضهم وهو نادر والمعروف في الهائِك ذُو الحَرِّ والعَطَشِ والخَصَرِ - البَرْد. ابن السكيت: رجل خَصِرٌ - بارد وقيل هو البارد من كل شيء. أبو حنيفة: كَبَّةُ الشَّتَاءِ - شِدَّتُهُ ودَفْعَتُهُ كَالْكَبَّةِ في الْقِتَالِ والشَّبَمِ - البرد. ابن السكيت: الشَّبَمُ - البارد. أبو حنيفة: شَفَانُ الرِّيحِ وَشَفِيْفُهَا - بَرْدُهَا. وقال: شَيْئًا قُرٌّ وَرِيحٌ قَرَّةٌ ويوم قَارٌ وَقُرٌّ وَليلة قَرَّةٌ وَقَارَةٌ وقد قُرَّ يومنا يَقُرُّ وَيَقُرُّ قَرَّةً وَقُرُوراً والقَرَّةُ البَرْدُ نَفْسُهُ وجمعه قِرَرٌ ومن أمثالهم: «جَرَّةٌ تحت قَرَّةٍ» إذا عَطِشَ الإنسانُ في اليوم البارد فأكثر شُرْبَ الماء. صاحب العين: القُرُّ - البرد غَامَّةٌ وقال بعضهم القُرُّ في الشَّتَاءِ والبرْدُ في الشَّتَاءِ والصَّيْفِ فأما القَرَّةُ فما أَصَابَ الإنسانَ منه وَقُرَّ الرجلُ - أَصَابَهُ القُرُّ. أبو عبيد: أَقَرُّهُ اللَّهُ فهو مَقْرُورٌ. علي: مَقْرُورٌ على قُرٍّ وإلا فلا وجه له ولا يقال قَرُّهُ. أبو حنيفة: القَرَقَفُ - البَرْدُ في قُبُلِ الليل والخَدَرُ - البَرْدُ مع المَطَرِ. أبو عبيد: خَدِرَ البَرْدُ خَدَرًا فهو خَدِرٌ كَثُرَ نَدَاهُ وَبَرْدُهُ وقد تقدَّم أن الخَدِرَ الشديدُ البَرْدِ. أبو حنيفة: يومٌ إِخْصٌ أَغْيِيْرٌ - وهو الذي تَبَدُّو شَمْسُهُ وَلَا تَنْفَعُكَ من البرد وقيل لرجل أي الأيام أَقَرُّ قال الأَخْصُ الزَّوْدُ والأَزْبُ الهَلُوفُ ثم فسره فقال الأَخْصُ الورد يوم تَطْلُعُ شَمْسُهُ وَتَضْفَرُ شَمَالُهُ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الْأَفْقُ وَلَا تَجِدُ لَشَمْسِهِ مَسًا والأَخْصُ الذي لا سحاب فيه والأَزْبُ الهَلُوفُ يوم تَهْبُ فِيهِ التُّكْبَاءُ تَسُوقٌ فِيهِ الْجَهَامُ والصُّرَادُ لا تَطْلُعُ شَمْسُهُ وَعَقَارِبُ الشَّتَاءِ هِنَاجَاتُ اللَّادِعَةِ وكذلك جَمَرَاتُهُ وَخَوَاشِهِ أَشْرَاهُ التي تأتي في أعشاب الأرض وإبراق الشجر فتُحْرِقُ نَبَاتَهَا وقد حَسَّتْ عُشْبُ أَرْضِهِمْ. ابن دريد: شَنِيبٌ يومنا وهو شَائِبٌ - بَرْدٌ وَالْمَصْدَرُ الشَّنْبُ. وقال: مَا وَجَدْنَا العامَ مَصْدَةً - يعني البَرْدَ وما أَصَابَتْنَا مَصْدَةٌ أي مَطَرَةٌ. ابن الأعرابي: خَشَفَ البَرْدُ يَخْشِفُ خَشْفًا - اشْتَدَّ وَخَشَفَ الماءُ يَخْشِفُ خُشُوفًا جَمَدًا. أبو زيد: تَبَسَّرَ النَّهَارُ بَرْدًا. ثعلب: يومٌ بَسَرٌ وماءٌ بَسَرٌ باردٌ. ابن السكيت: أَصْبَحَتْ وليس بها وَخْصَةٌ - أي شيء من بَرْدٍ. أبو/ عبيد: هَرَاهُ البَرْدُ وَأَهْرَاهُ - قَتَلَهُ. ابن دريد: هَرَأَيْ القُرَّ يَهْرَأِي هَرَاءً - اشْتَدَّ عَلَيَّ. أبو

زيد: هَرَأْنِي هَرَأً - كذلك. ابن السكيت: هذه قِرَّةٌ لها هَرِيئةٌ - أي يُصِيبُ المَالُ والنَّاسَ منها ضَرٌّ وَسَقَطٌ - أي مَوْتُ. أبو زيد: هَرَأَ البردُ الماشيةَ فَتَهَرَّتْ - أي تَكَسَّرَتْ وقد هَرِىءَ القومُ والمالُ وأَهْرَوْا - دَخَلُوا في البَرْدِ وخصَّ بعضهم به رَوَاحُ القَيْظِ وأنشد:

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَ بِالْأَصَابِلِ      وفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ

بُلَّةُ الْأَوَابِلِ - يعني بُلَّةُ الرُّطْبِ والأَوَابِلُ التي أَبْلَتْ بالمَكَانِ. صاحب العين: تَهَوَّرَ الشتاءُ وَتَوَهَّرَ - ذَهَبَ وقد تَقَدَّمَ في الليل. أبو عبيد: التَّسْمِينُ - التَّبْرِيدُ طَائِفَةٌ وفي حديث الحجاج أنه أَتَى بِسَمَكَةٍ فقال للذي حَمَلَهَا سَمْنَهَا.

### نموت الأيام والليالي في الاعتدال والطيب

أبو حنيفة: رَبَعَ الرَّبِيعِ كما يقال صَافَ الصَّيْفُ. أبو عبيد: أَرَبَعَ القومُ - دَخَلُوا في الرَّبِيعِ وَارْتَبَعُوا بموضع كذا - أَقَامُوا هذا الزَّمَانَ فيه. أبو حنيفة: ارْتَبَعُوا - أَكَلُوا الرَّبِيعَ وَرُبِعُوا - أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ. غيره: رَبَعَ الرَّبِيعِ رُبوعاً - دَخَلَ وَرَبِيعٌ رَابِعٌ - مُخَصَّبٌ وَأَرَبَعَ القومُ إِبْلَهُمُ - أَزَعَوْهَا نَبَاتَ الرَّبِيعِ وَارْتَبَعَ الفَرَسُ وَتَرَبَعَ - زَعَى ذلك النَبْتُ. أبو عبيد: عَامَلْتُهُ مُرَابَعَةً من الرَّبِيعِ. أبو حنيفة: فَتَرَاتِ الشَّوَاءُ - أَيَّامٌ تَجِيءُ فيه لَيْتَةُ البَرْدِ طَيِّبَةٌ وأنشد:

فَكَسَاهَا مُنَوَّرٌ أَزْشَحْنُهُ      فَتَرَاتِ الشَّوَاءُ وَالْأَنْوَاءُ

وَالْفَضِيَّةُ - الْخُرُوجُ من بَرْدٍ إلى حَرٍّ وقد أَفْضَيْنَا وَكُلُّ خُرُوجٍ من شِدَّةٍ إلى رَخَاءٍ ومن ضِيقٍ إلى سَعَةٍ فَضِيَّةٌ ومنه أَخَذَ التَّقْصِي من الْأُمُورِ وقد أَفْضَى الْحَرُّ. ابن السكيت: وَلَا يُقَالُ في البَرْدِ. صاحب العين: السُّجْسُجُ - الْهَوَاءُ الْمُغْتَدِلُ بين الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وفي الْحَدِيثِ: «نَهَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ». أبو حنيفة: فَإِذَا جَاءَ يَوْمٌ بَارِدٌ طَيِّبٌ عَقِبَ حَرٍّ قَبْلَ أَنْ يَوْمَنَا لِهَاتِكَ بَارِدٌ وَالطَّلُوقُ من الْأَوْقَاتِ - الْمُغْتَدِلُ الطَّيِّبُ يُقَالُ يَوْمٌ طَلَّقَ وَلَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ وَأَنْشَدَ:

/يُرْشَحُ نَبْتَانَا ضِرّاً وَيَزِيئُهُ      نَدَى وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ

٢  
٧٨

وقد طَلَّقَتْ طُلُوقاً. ابن دريد: وَطُلُوقَةٌ وَطَلَاقَةٌ وَلَيْلَةٌ طَلَّقَتْ. ابن السكيت: أَضْبَحْنَا مُطْلِقِينَ. أبو عبيد: لَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ وَضُحْيَانَةٌ - مُضِيَّةٌ. ابن دريد: لَيْلَةٌ ضُحْيَانَةٌ وَضُحْيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَأُضْحِيَانَةٌ وَضُحْيَانٌ وَضُحْيَانَةٌ وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ - مُضِيٌّ لَا غَيْمَ فيه. أبو عبيد: لَيْلَةٌ سَاكِرةٌ - لَا رِيحَ فيها وقد سَكِرَتْ الرِّيحُ - سَكَنَتْ وَأَنْشَدَ:

تُرَادُّ لِيَالِي فِي طَوْلِهَا      فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرةٍ

وليلة سَاجِيَةٌ - سَاكِنةُ البَرْدِ وَالرِّيحِ وَالسَّحَابِ غَيْرُ مُظْلِمَةٍ. ابن دريد: سَجَا اللَّيْلُ سَجْواً وَسُجْواً - سَكَنَ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِقْبَالُهُ وَتَغَطِّيَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ. أبو حنيفة: دَفَّوْا يَوْمَنَا وَدَفِيءٌ وَهُوَ دَفِيءٌ وَالْأَوَّلُ أَغْرَفَ فَأَمَا فِي الْإِنْسَانِ إِذَا اسْتَدْفَأَ قَدْفِيءٌ لَا غَيْرَ. أبو عبيد: رَجُلٌ دَفَأَنَ وَلَيْلَةٌ دَفِيَّةٌ. أبو زيد: يَوْمٌ مُفْصِحٌ لَا غَيْمَ فيه وَلَا قَرٌّ. أبو عبيد: يَوْمٌ رِيحٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ وَعَشِيَّةٌ رَيِّحَةٌ. أبو حنيفة: يَوْمٌ رَوْحٌ - طَيِّبٌ فِي الصَّيْفِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّوَاءِ وَلَيْلَةٌ رَوْحَةٌ كَذَلِكَ. أبو زيد: كَانَ يَوْمُنَا حَارّاً ثُمَّ رَاحَ مِنْ آخِرِهِ رِيحاً وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ وَيَوْمٌ رَاحٌ كَذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّ الرَّاحَ فِي شِدَّةِ الرِّيحِ وَسَيَاتِي ذِكْرَهُ وَرَاحٌ عِنْدَ سَيَبُوهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ حَقَّرَتْهُ فَبَالَوَا لِأَنَّهُ مِنَ الرَّوْحِ وَهُوَ بَرْدٌ نَيْمِ الرِّيحِ.

## وهذا باب نذكر فيه جميع أمطار السنة ونميزها بأزمانها ونصِف أجدائها على الأرض وأعزّها فَقَدْراً وأعوزّعها إخلافاً

٧٩

أبو عبيد: أمطار السنة سِتَّةُ الْخَرِيفِ - وهو عند صِرَامِ النَّخْلِ ثم يَلِيهِ/ الْوَسْمِيُّ - وهو أوَّلُ الربيع ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم - وهو الذي أتى بعد أن يَشْتَدَّ الْحَرُّ. صاحب العين: الرَّمَضُ - الذي يأتي قُبْلَ الْخَرِيفِ وسُنْعَلُلُ جميع هذه بعد تَقْصُّ لِدُكْرَها وِذْكَرِ أنواء الأرباع. أبو حنيفة: جميع أمطار السنة ثمانية أصناف - وهي الْوَسْمِيُّ وَالْوَلِيُّ وَالشَّتِيُّ وَالْدَّفِيُّ وَالصَّيْفُ وَالْحَمِيمُ وَالرَّمَضِيُّ وَالْخَرِيفُ ولكل صنف منها وَفَتْ عَزَفَتْهُ الْعَرَبُ بِمَسَاقِطِ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الثمانية والعشرين التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال سبحانه: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [يس: ٣٩] وقد قَدَّمْتُ تسميتها وقَدَّمْتُ معنى الْأَخْذِ وَالنَّوْءِ وأنا آخِذٌ في ذكر أرباع السَّنَةِ فالسنة عند العرب نصفان - شتاء وصيف هكذا رَوَيْ عَنْهُمْ وروى أنها تَبْدَأُ بِالشَّتَاءِ فَتَقْدُمُهُ عَلَى الصَّيْفِ فابتداء الشتاء هو النصف الأول من السنة من حين انتهاء النهار في الْقِصْرِ وابتدائه في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس بُرْجِ الْجَدِيِّ إلى أن ينتهي النهار إلى مُتْنَاهَا في الطول وِيَتَبَدَّى في التَّقْصَانِ وذلك لحلول الشمس برأس بُرْجِ السَّرْطَانِ وأما النصف الثاني من السنة وهو الصَّيْفُ فإنه عند انتهاء النهار في الطول وابتدائه في التَّقْصَانِ وذلك لحلول الشمس برأس بُرْجِ السَّرْطَانِ إلى أن ينتهي في الْقِصْرِ وِيَتَبَدَّى في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس بُرْجِ الْجَدِيِّ ولكل واحد منهما أربعة عَشَرَ نَوْاً فأول أنواء الشتاء الْهَنْعَةُ وآخرها الشَّوْلَةُ وأول أنواء الصيف النعائم وآخرها الْهَقْعَةُ ثم قَسِمَ الشتاء نصفين والصيف أيضاً نصفين ومُنْتَصَفُ كل واحد منهما استواء الليل والنهار فالذي يكون فيه الاستواء الذي يكون في نصف الشتاء يسمى الاستواء الربيعي وهو لحلول الشمس برأس الْحَمَلِ وَيُسَمَّى قِسْمَا الشَّتَاءِ أيضاً الرِّبْعَيْنِ فالأول منهما هو ربيع الماء والأمطار والثاني ربيع النبات لأنه به ينتهي النبات مُتْنَهَاءُ والشتاء كُلُّهُ ربيع عند العرب من أجل التَّدْيِ والمطرُ عندهم ربيع متى جاء وَيُسَمَّى الاستواء الذي يكون في نصف الصيف الاستواء الْخَرِيفِيِّ فهذه أربعة أرباع السَّنَةِ التي تسمى الْفُصُولَ فالربيع الأول من الشتاء يُسَمَّى الْفَصْلُ الشَّتَوِيُّ والربيع الثاني منه يسمى الْفَصْلُ الرِّبْعِيُّ ويسمى الربيع الأول من الصيف الْفَصْلُ الصَّيْفِيُّ وَيُسَمَّى الرَّبْعُ الثاني منه الْفَصْلُ الْخَرِيفِيُّ وهو الْقَيْظُ. ابن دريد: الْقَيْظُ - أَشَدُّ الْحَرِّ وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقِيْظٌ وهو الْمَقِيْظُ. صاحب العين: قَاطٌ يَوْمُتًا - أَشَدُّ حَرِّهِ. أبو عبيد: قَاطٌ/ الْقَوْمُ وَقِيْظُوا. أبو حنيفة: وكل رُبْعٍ منها مُدَّةٌ سبعة أنواء فأنواء رُبْعِ الشتاء الْهَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالنُّثْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ وَالزُّبْرَةُ وَالصَّرْفَةُ وأنواء رُبْعِ الربيع الْعَوَاءُ وَالسَّمَاءُ وَالْعَفَرُ وَالزُّبَانِيُّ وَالْإِكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوْلَةُ وأنواء رُبْعِ الصيف - النعائم والبَلْدَةُ وَسَعْدُ الذَّابِحِ وَسَعْدُ بَلْعٍ وَسَعْدُ السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ وَالْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ وأنواء رُبْعِ الْخَرِيفِ وهو الْقَيْظُ - الْفَرْغُ الْمُؤَخَّرُ وَالرِّشَاءُ وَالشَّرْطَانِ وَالْبُطَيْنُ وَالْثَرِيَّا وَالذَّبْرَانُ وَالْهَقْعَةُ وليس الْخَرِيفُ في الأصل باسم للفضل إنما هو اسم لمطر الْقَيْظِ ثم سَمَّى النَّاسُ الزَّمَانَ به فَجَرَى قال وقد صُنِفَتْ أمطارُ الْأَنْوَاءِ كُلِّهَا ثمانية أصناف وهي التي سمينها في أول الباب وسنفسرها إن شاء الله جَعَلُوا بِاتِّفَاقٍ أَوَّلَ أمطارِ السَّنَةِ وَسَمَّيَها وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ وَسَمَّيَها لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَجَعَلُوا أَنْوَاءَهُ خَمْسَةً أَنْجَمَ وهي فَرْغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ وَالرِّشَاءُ الشَّرْطَانِ وَالْبُطَيْنُ وَالْثَرِيَّا فَلَيْسَ الْفَرْغُ الْمُؤَخَّرُ وَسَمَّيَها وَلَا بَعْدَ الثَرِيَّا وَسَمَّيَها وهذه الأنواء هي أَوَّلُ أنواء الْخَرِيفِ. أبو عبيد: وَسَمَّتِ الْأَرْضُ وَلَيْسَ الْوَسْمِيُّ عَنْدهُ بِأَوَّلٍ لِأَنَّ الْخَرِيفَ عَنْدهُ أَوَّلُ الْمَطَرِ فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ عَنْدهُ صِرَامِ النَّخْلِ. قال أبو علي: الْوَسْمِيُّ - أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ. أبو حنيفة: وَسَمَّوْهُ التَّوَانِينَ الْبَاقِيْنَ مِنْهُ وَلِيَّا وَهُمَا الذَّبْرَانُ وَالْهَقْعَةُ فَأَمَّا الْفَرْغُ

٨٠

فَنَوْءُهُ نَوْءٌ مَحْمُودٌ مَذْكُورٌ جَيِّدٌ الْوَقْتِ عَزِيزُ الْفَقْدِ وَأَمَّا الرَّشَاءُ فَمَا أَقَلُّ مَا يُذَكَّرُ نَوْءُهُ غَلَبَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ  
وَأَمَّا الشَّرْطَانُ فَتَنَوْءُهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ وَأَمَّا الْبُطَيْنُ فَتَنَوْءُهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَلَا مَذْكُورٍ وَلَا مَحْبُوبٍ لِيُمَظَرَ  
وَأَمَّا الثُّرَيَّا فَإِنْ نَوَّاهَا مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي الْحَمْدِ وَالْفَضْلِ وَأَمَّا الدُّبْرَانُ فَمَكْرُوهُ النَّوءِ غَيْرُ مَحْبُوبٍ وَأَمَّا  
الْهَقَّةُ فَتَنَوْءُهَا دَاخِلٌ فِي أَنْوَاءِ الْجَوَزَاءِ وَأَنْوَاءُهَا مَحْمُودَةٌ لَا تَكَادُ الْهَقَّةُ تُذَكَّرُ مَفْرَدَةً فَهَذِهِ أَنْوَاءُ الْخَرِيفِ وَأَمَّا أَنْوَاءُ  
الْشَتَاءِ فَإِنْ أَنْوَاءُ الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ شَتِيَّةٌ وَهِيَ الْهَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالْثُّرَّةُ وَالطَّرْفُ وَأَنْوَاءُ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ دَقِيقَةٌ وَهِيَ الْجَبْهَةُ  
وَالزُّبْرَةُ وَالصَّرْفَةُ وَإِنَّمَا سُمِيَتْ دَقِيقَةً لِأَنَّهَا فِي ذُبُرِ الشَتَاءِ وَقَبْلِ الصَّيْفِ وَابْتِدَاءِ الدَّفْعِ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ: كُلُّ مِيرَةٍ  
يَمْتَارُونَهَا قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِيَ دَقِيقَةٌ بَعْدَ أَنْ جَعَلَ الدَّقِيقِيُّ مِنَ الصَّيْفِ وَالْحَمِيمِ يُقَالُ دَقِيقٌ وَدَقِيقٌ عَلَى مِثَالِ عَرَبِيٍّ  
وَعَجَمِيٍّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرُّبْعِيَّةُ - مِيرَةُ الرَّبِيعِ وَقِيلَ هِيَ أَوَّلُ الشَتَاءِ وَقَالُوا: إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ بَعَثْنَا الرُّبْعِيَّ وَهِيَ  
الْعِيرَاتُ مَعَهَا الْقَوْمُ/ يَمْتَارُونَ التَّمَرَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْبَيْعِ. أَبُو حَنِيفَةَ: فَأَمَّا الْهَنْعَةُ فَتَنَوْءُهَا دَاخِلٌ فِي أَنْوَاءِ  
الْجَوَزَاءِ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا فَلَا تُفَرَّدُ بِذِكْرِهَا وَأَمَّا الذَّرَاعُ فَتَنَوْءُهَا مَذْكُورٌ مَحْمُودٌ مُقَدَّمٌ فِي الْفَضْلِ وَأَمَّا الثُّرَّةُ فَكَذَلِكَ هِيَ  
أَيْضاً مَحْمُودَةُ النَّوءِ مَذْكُورَتُهُ وَأَمَّا الطَّرْفُ فَتَنَوْءُهُ دَاخِلٌ فِي جَمَلَةِ أَنْوَاءِ الْأَسَدِ فَلَا يَكَادُ يُفَرَّدُ وَأَمَّا الْجَبْهَةُ فَتَنَوْءُهَا مِنْ  
أَذْكَرِ الْأَنْوَاءِ وَأَشْهَرِهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَحَبِّهَا إِلَيْهِمْ وَأَعَزَّهَا فَقَدْ أَمَّا الزُّبْرَةُ فَقَلَّمَا تُفَرَّدُ لِغَلْبَةِ الْجَبْهَةِ عَلَيْهَا وَأَمَّا الصَّرْفَةُ  
فَغَلَبَتْ أَنْوَاءُ الْأَسَدِ عَلَيْهَا فَلَا تُذَكَّرُ بِبَزْدٍ فَهَذِهِ أَنْوَاءُ الشَّتِيِّ وَأَمَّا أَنْوَاءُ الصَّيْفِ فَإِنَّ الْخَمْسَةَ الْأَوَّلَ مِنْهَا وَهِيَ الْعَوَاءُ  
وَالسَّمَاءُ وَالْعَفْرُ وَالزُّبَانِيُّ وَالْإِكْلِيلُ صَيْفٌ وَأَمَّا نَوَّاهُ الْبَاقِيَانِ فَحَمِيمٌ سُمِّيَا حَمِيمًا لِأَنَّ أَمْطَارَهُمَا تَجِيءُ فِي حَرَكَةٍ مِنْ  
الْحَرِّ فَأَمَّا السَّمَاءُ فَإِنَّ نَوْءَهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَشْهُورَةِ الْمَحْمُودَةِ وَأَمَّا الْعَفْرُ فَقَلَّمَا يُذَكَّرُ نَوْءُهُ لِغَلْبَةِ السَّمَاءِ عَلَيْهِ  
وَيَزَعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَكَادُ يَغْدَمُ نَوْءُهُ ضَرِيحًا وَأَمَّا الزُّبَانِيُّ وَالْإِكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشُّوْلَةُ فَقَلَّمَا تُذَكَّرُ أَنْوَاءُ هَذِهِ الْأَنْجُمِ فِي  
الْأَنْوَاءِ وَرَبَّمَا ذُكِرَتْ الْعَفْرُ مُجْمَلَةً فَإِذَا تَجَاوَزَتْ السَّمَاءُ إِلَى مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ غَلَبَ عَلَى وَقْتِهَا الْحَرُّ فَكَثُرَ  
خَبَرُهَا وَإِخْلَافُهَا وَهَآنَ فَقَدْهَا وَلَمْ يَكُنْ لَأَمْطَارِهَا إِنْ أَمْطَرَتْ نَزَلَ وَهُوَ وَقْتُ شِدَّةِ الْحَرِّ وَهَيْجِ الْأَرْضِ وَهُبُوبِ  
الْبُورِاحِ وَرَبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِهَا الْمَطَرُ الْجَوْدُ وَالْحَفَشُ الْمُسِيلُ فَهَذِهِ أَنْوَاءُ الصَّيْفِ فَأَمَّا أَنْوَاءُ الْخَرِيفِ وَهُوَ فَضْلُ  
الْقَيْظِ فَإِنَّ أَنْوَاءَ الْأَرْبَعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَهِيَ النَّعَائِمُ وَالْبَلْدَةُ وَسَعْدُ الذَّابِحِ وَسَعْدُ بُلْعِ رَمَضِيَّةٍ وَشَمْسِيَّةٍ سُمِيَتْ بِذَلِكَ لَشِدَّةِ  
الْحَرِّ فِي أَيَّامِهَا وَأَمَّا أَنْوَاءُ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ فَخَزَفِيَّةٌ وَهِيَ سَعْدُ السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ وَالْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ وَإِنَّمَا سُمِيَتْ  
خَرِيفًا لِأَنَّهَا تَمُطِرُ فِي أَيَّامِ صِرَامِ النَخْلِ وَهِيَ آخِرُ أَمْطَارِ الْقَيْظِ وَأَمْطَارُ آخِرِ السَّنَةِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: النَّسَبُ إِلَى خَرِيفٍ  
خَزَفِيٍّ وَخَزَفِيٍّ وَهُوَ مَنْ شَاءَ النَّسَبُ كَانَهُمْ بَنَوْا الْأَسْمَ عَلَى خَزَفٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: خُرِفَتِ الْأَرْضُ وَقَالَ غَامَلَتْهُ مُحَارَقَةٌ  
مِنْ الْخَرِيفِ وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ - دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَصَابَتْنا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ يَعْنِي الصَّيْفَ. أَبُو حَنِيفَةَ:  
فَأَمَّا النَّعَائِمُ وَالْبَلْدَةُ وَالسُّعُودُ الْأَرْبَعَةُ فَتُجْمَعُ لَا ذِكْرَ لِأَنْوَائِهَا وَلَا مُبَالَاةَ بَخِيَّتِهَا وَأَمَّا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوْءَهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ  
الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ لِأَنَّهُ إِرْهَاصٌ لِلْوَسْمِيِّ وَمُقَدَّمَةٌ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَوْطِئٌ لَهُ وَقَرَطٌ وَهُوَ الْفَرْغُ  
الْآخِرُ فَرْغًا الدَّلْوِ وَأَمْطَارُ الدَّلْوِ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّفْعِ وَجُودَةٍ/ الْمَوْضِعِ فَهَذِهِ أَنْوَاءُ الْخَرِيفِ فَهَذِهِ أَمْطَارُ جَمِيعِ السَّنَةِ قَدْ  
ذَكَرْنَا أَنْوَاءَهَا وَصَنَّفْنَاهَا وَذَكَرْنَا مَوَاقِيتَهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَأَنْتَ إِذَا قَسَمْتَ ذَلِكَ إِلَى أَوْقَاتِهَا بِلَادَنَا هَذِهِ وَبِلَادِ  
الْعِرَاقِ وَجَدْتَ وَقْتَ الْمَطَرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِلَادِ الْعَرَبِ مُتَقَدِّمًا لَوَقْتِهِ بِلَادَنَا وَعَسَى أَنْ تَنْظُرَ مِنْ أَجْلِ بَزْدِ بِلَادِنَا أَنَّهُ  
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِهَا أَسْرَعُ فَلَا تَنْظُرَنَّ ذَلِكَ فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَسْرَعُ وَقَدْ صَدَّقَ ابْنُ كُنَاسَةَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمَطَّرُونَ  
فِي الْقَيْظِ وَيُخَصِّبُونَ فِي الرَّبِيعِ - يَعْنِي بِالرَّبِيعِ الزَّمَانَ الَّذِي هُوَ عِنْدَنَا وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ الشَتَاءُ وَإِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ  
يُمَطَّرُونَ فِي الشَتَاءِ وَيُخَصِّبُونَ فِي الصَّيْفِ وَهَذَا كَمَا قَالَ وَإِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْتَقِينَ ذَلِكَ فَانْظُرْ إِلَى زَمَانِ مَدِّ النَّيْلِ فَإِنَّهُ

في صَمِيم القَيْظِ وإنما يُمَدُّ من أمطارِ البلادِ التي منها يُقْبَلُ وهي وَرَاءَ عَدَنَ غَرْباً وَجَنُوباً وكذلك أمطارُ السُّنْدِ والهنْدِ وأَرْضِ السُّودَانِ تَبْتَدِئُ والشمسُ في السَّرَطَانِ أو في الأسدِ وذلك خالِصُ القَيْظِ وذلك قبلَ ابتدائها باليَمَنِ لأنَّ اليَمَنَ أَقْلُ طَغْنًا في الجَنُوبِ منها وكذلك اليَمَنُ وهي متقدمة في هذا على أَرْضِ نَجْدٍ والحجازِ وأَرْضِ الحجازِ وَنَجْدٍ متقدمة في ذلك على العراقِ وإنما جاءَ حَمْدُهُم بعضُ الأنواءِ وذَمُّهم بعضاً من قِبَلِ مواقعِ الأمطارِ التي تكونُ في أيامها فأَيُّ كَوَكَبٍ جاءَ وقتَ نَوَيْهِ فصادفَ المطرُ الذي يكونُ فيه من الزمانِ ومن البلدِ مُوَافِقَةً وَنَجَعَ فَتَبَيَّنَ خَيْرُهُ وَنَفَعَهُ حَمْدُوا ذلك الثَّوَّةَ وأضافوا حَمْدَهُ إلى الكَوَكَبِ وَتَوَهَّوْا به أَيُّ كَوَكَبٍ لم يُصادِفِ المطرُ الذي يكونُ في أيامِ نَوَيْهِ من الزمانِ مُشَاكِلةً ولا من الأرضِ مُوَافِقَةً فلم يَنَجَّجْ أو ظَهَرَ منه نَفْعٌ أو حَدَثَ منه ضَرَرٌ أضافوا ذلك إلى الكوكبِ فَدَمَوْهُ وَسَمَوْا نَوَّهَ به حتى كأنَّ الفعلَ في ذلك فَعَلَ الكوكبَ ولما جَرَّبُوا هذه الأمورَ في القديمِ وطالَ اخْتِيَارُهُم لها فَوَجَدُوهَا ثَابِتَةً على مَرَاتِبِهَا أَكْثَرَ ذلك صَرَّفُوا القولَ في المَذْحِ والذَّمِّ على ما ثَبَتَ في التَّجَارِبِ وَالزَّمَانِ الكَوَكَبِ ذلك وصارَ قولاً ماثوراً محفوظاً يأخُذُهُ الآخِرُ عن الأولِ وهذه أمورٌ قَدَّرَهَا الخَلْقُ العليمُ فَأَوْدَعَ الأشياءَ طَبَائِعَ منها المُتَسَالِمَةَ ومنها المُتَعَادِيَةَ ومنها المُشَاكِلةَ ومنها المُخَالَفَةَ والمُسَالِمَ سَلَّمَ لِمُسَالِمِهِ والمُعَادِي عَدُوَّ لِمُعَادِيهِ والمُشَاكِلةَ قُوَّةً لِشَكْلِهِ وزيادةً فيه والمُخَالَفَ ضَرَرَ لِمُخَالَفِهِ ثم أَرْسَلَهَا تَتَدَانِي وَتَتَلَقَّى فلا تَنفَكُ أَبَدَ الأَبِيدِ من تَغْيِيرٍ وَتَبَدُّلٍ إما بفسادٍ وإما بصلاحٍ وذلك أيضاً على قَلَّةٍ وَكَثْرَةِ فَصْلَاحٍ كُلِّ شَيْءٍ فَسَادٌ لِمَا خَالَفَهُ وكذلك فَسَادُهُ صَلَاحٌ لِمَا خَالَفَهُ وذلك أقوى/ أسبابُ الهَلَكَةِ والْبُيُودِ اللَّذِينَ إِلَيْهَا مَصِيرُ هذه الدنيا وَمَنْ وَقَفَ على ما وَصَفْتُ من هذا حتى يَتَبَيَّنَتْ وَتَبَيَّنَتْهُ علمُ أن الأرضَ كُلَّهَا لله وحده لا شريكَ له وأن هذه الأشياءَ الناميةَ والحائرةَ والفاصلةَ والصالحةَ كُلَّهَا مُتَقَادَةٌ لتدبيرِهِ جاريةٌ على أَذْلالِهَا صائِرَةٌ إلى غَايَاتِهَا فَأَخْلَى لها السَّبِيلَ وقد عَيَّنِي عن معرفةِ كُنْهِ هذا كثيرٍ ممن تَرَى فَاخْتَزَلُوا الأمورَ دونَ نَهَايَاتِهَا فَتَسَبَّوْا كثيراً من تدبيرِ هذا العالمِ إلى الأسبابِ التي سَبَّبَهَا خَالِقُهَا وأضافوها إليها إضافةً مُقْتَصِراً بها عليها ولم يَتِمُّوا الانْتِهَاءَ بها إلى أَضَلِّ الصُّنْعِ ومُبْتَدَأِ التَّدْبِيرِ لِزَيْنَا الواحدِ الأَحَدِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا وتَاهَوْا في حَيْرَةٍ وَتَسَكَّعُوا في عَمِيَاءٍ ونحن نَحْمَدُ اللَّهَ على ما هَدَانَا له من معرفةِ ذلك وَنَعُوذُ به من أن نَضِلَّ كما ضَلُّوا فَتَشْفَى كما شَفَوْا وإن كثيراً منهم وإن آمنوا بالله فما آمنوا إلا وهم مشركون.

٧  
٨٣

### الرياح

الرَّيْحُ - نَسِيمُ الهَوَاءِ أَتْنَى والجمع أَرْوَاحٌ. أبو حنيفة: وأزياح وعلى هذا قيل أَرَايِيحُ وَأَرَاوِيحُ جمع أرواحٍ والكثيرُ رِيَّاحٌ. قال أبو علي: رِيحٌ عند سيبويه فَعَلَ وعند أبي الحسن فَعَلَ وقال مرةً: اعلم أن الرِّيحَ اسمٌ على فَعَلٍ والعَيْنُ منه واو انقلبت في الواحد للكسر فأما في الجمع القليل فصحت فإنه لا شيء فيه يُوجِبُ الإِعْلَالَ ألا تَرَى أن الفتحة لا تُوجِبُ إِعْلَالَ هذه الواو في نحو يَوْمٍ وَقَوْلٍ وَعَوْنٍ فأما في الجمع الكثير فرياحٌ انقلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها وإذا كانت قد انقلبت في نحو دِيمَةٍ وَدِيمٍ وَحِيلَةٍ وَحِيلٍ فَإِنْ تَنَقَّلِبَ في رِيَّاحٍ أَجْدَرُ لَوْقُوعِ الألفِ بعدها والألفُ تُشَبِّهُ الياءَ والياءُ إذا تأخرت عن الواو أوجبت فيه الإِعْلَالَ فكذلك الألفُ لشبهها وقد يكون الرِّيحُ يُعْنَى بها الجمعُ كقولك كَثُرَ الدينارُ والدرهمُ ونظيره كثير. أبو عبيد: يَوْمٌ رَاخٌ - شديدُ الرِّيحِ وقد رَاخَ يَرَاخُ وَرِيحٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وقد تقدَّم وَعَشِيَّةٌ رِيحَةٌ وَرِيحٌ الْعَذِيرُ - أصابته الرِّيحُ. ابن السكيت: رِيحٌ الغُضْنُ كذلك وَغُضْنٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ وأنشد:

غُضْنٌ مِنَ الطَّرْقَاءِ رِيحٌ مَنُطُورٌ

وَرِيحَتِ الشَّجَرَةُ أَصَابَهَا الرِّيحُ وَالبَرْدُ فَأَذْهَبَ وَرَقَهَا. أبو عبيد: أَرَاخُوا - دَخَلُوا في الرِّيحِ وَرِيحُوا

٧  
٨٤



أصابتهُم الرِّيحُ. ابن السكيت: المَرْوَحَةُ - التي يَتَرَوَّحُ بها والمَرْوَحَةُ المَوْضِعُ الذي تَخْتَرِفُهُ الرِّيحُ وأنشد:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضِنَ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبَ ثَمَلٍ

صاحب العين: التَّرَوُّحُ والاستِرَاحَةُ - استِجْلَابُ الرِّيحِ. أبو عبيد: مُعْظَمُ الرِّيحِ الْأَزْبَعُ الدُّبُورُ والقَبُولُ والجَنُوبُ والشَّمَالُ فالدُّبُورُ التي تأتي من دُبُرِ الكعبة والقَبُولُ من تَلْقَائِهَا وهي الصُّبَا والشَّمَالُ تأتي من قِبَلِ الحِجْرِ والجَنُوبُ من تَلْقَائِهَا. أبو حنيفة: وهي الدُّبَابِرُ والقَبَائِلُ والصَّبَوَاتُ والأَضْبَاءُ والشَّمَالَاتُ والشَّمَائِلُ والجَنَائِبُ. وقال: : دَبَّرَتِ الرِّيحُ تَدْبِيرُ دُبُورًا وَقَبِلَتْ ثَقِيلَ قَبْلًا وَقَبُولًا وَصَبَّتْ تَضْبُوبًا وَشَمَلَتْ تَشْمُلُ شَمَلًا وَشَمُولًا وَجَنَبَتْ تَجْنُبُ جُنُوبًا. ابن دريد: أَفْعَلْتُ مَقُولَةً فِي ذَلِكَ كُلِّهِ. أبو عبيد: أَذْبَرِ القَوْمُ - دَخَلُوا فِي الدُّبُورِ وكذلك أخوانها فإذا أردتَ أنها أصابتهم قيل فَعِلُوا وأما القولُ في هذه الألفاظ ووجه الاختلاف فيها أسماء هي أم صفات فإن سيبويه قال هي صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه رِيحُ شَمَالٍ وهذه رِيحُ جَنُوبٍ وهذه رِيحُ سَمُومٍ سمعنا ذلك من فَصَحَاءِ العرب لَا يَغْرِقُونَ غَيْرَهُ قال الأعشى:

لَهَا رَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا

وعلى هذا لو سَمِيتَ رَجُلًا بشيء منها صَرَفْتَهُ وَتَجَمَّلَ أَسْمَاءُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ. قال الشاعر:

حَالَتْ وَجِيلٌ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا صَرَفَ الْيَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رَهْمُ الرِّبِيعِ وَصَائِبُ الشَّهَتَانِ

فلو جعلتها أسماء لم تُصَرَفَ شيئاً منها وصارت بمنزلة الصُّعُودِ والهَبُوطِ والحُدُورِ. أبو عبيد: وكلُّ رِيحٍ من هذه الأربع انْخَرَقَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ فِيهِ نَكْبَاءٌ وَقَدْ نَكَبْتُ تَنَكَّبُ نَكُوبًا. ابن دريد: دُبُورُ نَكَبٍ - نَكْبَاءٌ. أبو عبيد: النُّكْبَاءُ - التي بين الصُّبَا والشَّمَالِ وقيل التي بين الشَّمَالِ والدُّبُورِ وهي التي تسمى المغربية. أبو عبيد: الجَرِيْبَاءُ - التي بين الْجَنُوبِ والصُّبَا وقيل هي الشَّمَالُ. أبو حنيفة: وقيل هي الْجَنُوبُ. أبو عبيد: مَخَوَةٌ - الدُّبُورُ. أبو حنيفة: سميت بذلك لأنها تَمُخُّو السحابَ وقيل مَخَوَةُ الْجَنُوبِ. أبو عبيد: / وقيل الشَّمَالُ ومن أسماءِ الْجَنُوبِ الْأَزْيَبُ. قال ابن جني: ذلك بلغة هُذَيْلٍ وهي في سائر لغة العرب الشَّاطِطُ وهي أَفْعَلُ اسْمٌ وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْكِتَابِ هَذَا الْبِنَاءَ وَلَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ فَأَمَّا ضَهَيْدٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ فَمَصْنُوعٌ. أبو عبيد: وهي الثُّعَامَى. أبو حنيفة: وقيل الثُّعَامَى الشَّمَالُ وقيل هي التي بين الشَّمَالِ والدُّبُورِ. الزجاجي: وَقَدْ أَنْعَمْتُ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْجَنُوبِ الْهَيْفُ إِذَا هَبَّتْ بِحَرٍّ. ابن السكيت: هَيْفٌ - وَهَوْفٌ. ابن دريد: الْهَيْفُ - رِيحٌ حَارَّةٌ بَيْنَ الْجَنُوبِ والدُّبُورِ - يَهَيْفُ مِنْهَا الشَّجَرُ أَيِ يَسْقُطُ وَرَقُهُ. غيره: هَيْفٌ وَهَيْفَةٌ. صاحب العين: الْهَيْفُ - رِيحٌ بَارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ مَهَبِ الْجَنُوبِ وقيل هي كُلُّ رِيحٍ ذاتِ سَمُومٍ تُعْطِشُ الْمَالَ وَتُبَيِّسُ الرُّطْبَ. أبو حنيفة: يَقَالُ شَمَالٌ وَشَمُولٌ وَشَمَلٌ وَشَمَلٌ وَشَمَالٌ وَشَامَلٌ وَشَيْمَلٌ. أبو حاتم: لَمْ يُسْمَعْ شَمَلٌ إِلَّا فِي شِعْرِ الْبَيْعِثِ يَعْنِي قَوْلَهُ:

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ جِذْنَانِ عَهْدَهَا وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمَلٍ

وقال سيبويه: الْهَمْزَةُ فِي شَامَلٍ وَشَمَالٍ زَائِدَةٌ. قال أبو علي: فَأَمَّا شَمَلٌ فَتَخْفِيفٌ مِنْ شَمَالٍ وَلَا يَلْزَمُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ بَلْ قَدْ يَكُونُ شَمَلٌ مَوْضُوعًا أَوَّلَ كَشْمَلٍ. أبو عبيد: وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ يَنْسُجُ وَيَنْسُجُ. قال أبو علي: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ خَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَوِّبَةٌ نَسَعَ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

فيكون على أنه كَسَرَ نَسَعَ وهو الوجه عندي لأنه عَصَدَهُ بِالْوَصْفِ الْجُمْلِيِّ فَقَالَ بِهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ ويكون على أنه أَبْدَلَ نَسَعَ مِنْ مُؤَوِّبَةٍ وَجَعَلَ الْجُمْلَةَ حَالاً مِنْهَا وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِمُؤَوِّبَةٍ لِأَنَّهُ لَا يوصف الاسم بعدما يُبْدَلُ مِنْهُ. ابن جني: أَرَى الْمِيمَ فِي مَسَعٍ بَدَلًا مِنَ النُّونِ فِي نَسَعَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمَالَ شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ فَكَأَنَّهَا نَسَعَةٌ تُجَذَّبُ بِهَا لِعِضَةِ. أَبُو عبيد: وَمِنْ أَسْمَاءِ الصُّبَا هَيْرٌ وَهَيْرٌ. ابن السكيت: وَهَيْرٌ. أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ إَيْرٌ وَأَيْرٌ. أَبُو حنيفة: وَتَخَفَفَ وَتَفَتَحَ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْأَوْرُ وَقِيلَ الْأَوْرُ التُّكْبَاءُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصُّبَا وَهِيَ الْمَشْرِقِيَّةُ وَقِيلَ الْأَوْرُ وَالْأَيْرُ الْجَنُوبُ. أَبُو عبيد: النَّافِجَةُ - أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: أَفْرَأَتِ الرِّيحُ دَنَا هُبُوبُهَا أَوْ هَبَّتْ لَوْفَتِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ/ الَّتِي تَأْتِي بَغْتَةً. أَبُو عبيد: الرِّيدَانَةُ - اللَّيْتَةُ. ابن السكيت: رِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ - لَيْتَةُ الْهُبُوبِ وَأَنْشَدَ:

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رِيْدَتْ هَزَجَاءَ سَفَوَاءِ تَوُوجِ الْعَذَوَاتِ<sup>(١)</sup>

قال أبو علي: هذه رَوَايَتُنَا جَرَتْ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ:

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَجْرُورٌ

فَعَمِلَ أَنَّهُ الذَّيْلُ هَامِنًا - أَيِ أَنَّهَا جَرَتْ ذَيْلُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ» [إبراهيم: ٤٨] وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ. أَبُو نصر: هَبَّتِ الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوبًا وَهَبِيًّا ثَارَتْ وَأَهْبَاهَا اللَّهُ. غَيْرُهُ: الْهَوْجَاءُ - الْمُتَدَارِكَةُ الْهُبُوبِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَوْرَ وَتَجْرُ الذَّيْلَ. وَقَالَ: هَوَّتِ الرِّيحُ تَهْوِي هُوبًا هَبَّتْ. ابن دريد: الرُّخَاءُ - الرِّيحُ السَّهْلَةُ الْهُبُوبُ وَرِيحٌ سَمَهَجٌ - سَهْلَةُ الْهُبُوبِ. أَبُو زيد: السَّوْمُ مِنَ هُبُوبِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ مُسْتَمِرًّا فِي السُّكُونِ وَقَدْ سَامَتْ الرِّيحُ وَالْإِبِلُ وَالسَّوْمُ الْاسْتِمْرَارُ فِي الْعَتَقِ. ابن دريد: يُقَالُ لِلرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ ثُمَّ سَكَتَتْ هَذِهِ نَغْرَةٌ نَجْمٌ كَذَا وَكَذَا مِثْلُ الْبَغْرَةِ. وَقَالَ: مَعَجَتِ الرِّيحُ تَمَعَجُ مَعَجًا - هَبَّتْ هُبُوبًا لَيْتًا وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَهَبَّ فِي النَّبَاتِ فَتَقْلُبُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. ابن دريد: الْحَقْبَةُ - سَكُونُ الرِّيحِ يَمَانِيَّةً. أَبُو عبيد: الرَّفْرَافَةُ - الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَهَا رَفْرَفَةٌ وَهِيَ الصَّوْتُ. ابن دريد: رِيحٌ رَفْرَفٌ وَرَفْرَافٌ وَرَفْرَافَةٌ - شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَفَّتْ تَرَفُّ رَفِيفًا - وَهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ مَاضٍ. ابن دريد: رِيحٌ زَغَرَعٌ وَزَغَرَاعٌ - شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ دَائِمَتُهُ. ابن جني: وَكَذَلِكَ - زَغَرُوعٌ. أَبُو عبيد: الْحَنُونُ - الَّتِي لَهَا حَنِينٌ مِثْلُ حَنِينِ الْإِبِلِ وَالْمُجْفَلَةِ وَالْجَافِلَةِ - السَّرِيعَةِ. ابن دريد: جَفَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ جَثَلَتْهُ. أَبُو عبيد: السَّهْوُكُ - الشَّدِيدَةُ. ابن دريد: سَهَكَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ وَزَهَكَتْهُ تَزَهَكَتْهُ - سَحَقَتْهُ وَهِيَ رِيحٌ سَيَّهُوكُ وَسَيَّهَكَ وَمَسَّهَكَ. أَبُو عبيد: السَّهْوُجُ وَالسَّيَّهُوجُ - الشَّدِيدَةُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

(١) قلت لا يفتن أحد بعد بما وقع في «لسان العرب» و«شرح القاموس» المطبوعين من تحريف الكلمتين الأخيرتين من هذين المصراعين في مادة رى د تحرفتا إلى ريده بهاء ساكنة والعودة بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذي لا محيد عنه ريديت وألغدت بالهاء وأن الروي مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهري في «صاحبه» غير أنه نسبهما إلى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما ليلقنه التيمي لا لهميان ونظير هذين المصراعين في وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر قد بكرت محوة بالعجاج:

قَدْ مَسَرَتْ بِقِيَةِ الْبَرْجَاجِ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَهُوجُ مِنْ عَيْنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحِ

/ ابن دريد: رِيحٌ سَيَهُوجُ وَسَيَهْجَةُ وَقَدْ سَهَجَتْ سَهْجاً - هَبَّتْ هُبُوباً دَائِماً وَسَهَجَتِ الْأَرْضُ قَشْرَتْ وَجْهَهَا  
 ٢/ وَسَهَجَ الْقَوْمُ لِيَلْتَهُمْ سَهْجاً - سَارُوا سَيْراً دَائِماً مِنْهُ. صاحب العين: رِيحٌ خُرْجُوجٌ - باردة شديدة وأنشد:

أَنْقَاءً سَارِيَةً حَلَّتْ عَزَالِيهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ خُرْجُوجِ

أبو عبيد: الدُرُوجُ - التي يَذْرُجُ مُؤَخَّرُهَا حَتَّى تَرَى لَهَا مِثْلَ ذَيْلِ الرِّسَنِ فِي الرَّمْلِ. أبو حاتم: هَذَا لَيْلُ  
 الرِّيحِ - مَا امْتَدَّ مِنْهَا. صاحب العين: هَدَجَتِ الرِّيحُ هَدْجاً - حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ وَالتَّهْدُجُ - تَقَطُّعُ الصَّوْتِ. سيبويه:  
 رِيحٌ خَيْفَقٌ - سَرِيعَةٌ. ابن السكيت: سَمِعْتُ خَجِيجَ الرِّيحِ - أَي صَوْتَهَا. أبو زيد: هِيَ الشَّدِيدَةُ مَا لَمْ تَكُنْ  
 عَجَاجاً. صاحب العين: الْخَجُوجُ - الرِّيحُ تَخُجُّ فِي هُبُوبِهَا أَيْ تَلْتَوِي. أبو عبيد: الْخَجُوجُ - الشَّدِيدَةُ الْمَرُّ.  
 ابن دريد: رِيحٌ خَجُوجَاءٌ وَشَجُوجَاءٌ وَشَجُوجِي - دَائِمَةُ الْهُبُوبِ. صاحب العين: الْخَرِيرُ - صَوْتُ الرِّيحِ  
 وَالْعَقَابُ إِذَا حَفَّتْ خَرَّتْ تَخِرُّ خَرِيراً. ابن الأعرابي: الْخَرِيقُ - مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ وَلَمْ  
 يَسْتَعْمِلُوا فاعِلاً وَقِيلَ هِيَ اللَّيْثَةُ فَهُوَ ضِدُّ. الْأَصْمَعِيُّ: رِيحٌ خَرْقَاءٌ - لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا وَأَنْشَدَ:

بَنِي أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءٌ مَهْجُومٌ

وَمَفَازَةٌ خَرْقَاءٌ - بَعِيدَةٌ وَرِيحٌ قَاصِفٌ كَاسِرَةٌ وَيُقَالُ قَاصِفٌ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهَا. أبو عبيد: الْمُتَذَبُّبَةُ - الَّتِي  
 تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً. قَالَ سيبويه: تَذَابَّتِ الرِّيحُ وَتَذَاءَبَتْ. أبو عبيد: الْبَوَارِخُ - الشَّدِيدَاتُ.  
 وَقَالَ: مَرَّةً هِيَ الشَّمَالُ فِي الصَّيْفِ حَارَّةً. أَبُو حَنِيْفَةَ: وَاحِدَتُهَا بَارِخٌ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْبَوَارِخَ الْأَنْوَاءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
 رَدُّ قَوْلِهِمْ. قَالَ: وَهِيَ بَنَاتُ بَرْجٍ وَبَنُو بَرْجٍ وَقِيلَ الْبَوَارِخُ الَّتِي تَحْمِلُ التَّرَابَ. أَبُو عبيد: السَّهَامُ - الرِّيحُ الْحَارَّةُ  
 الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهَا سَوَاءٌ. أَبُو عبيد: النَّسِيمُ - الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ نَسَمَتْ تَنَسِمُ نَسِماً وَنَسْمَاناً وَتَنَسَّمْتُ  
 النَّسِيمَ - تَنَسَّمْتُهُ. غَيْرُهُ: النَّسَمُ وَالْمَنَسَمُ مِنَ النَّسِيمِ. ابن دريد: رِيحٌ مَرِيضَةٌ - ضَعِيفَةٌ وَكُلُّ مَا ضَعُفَ فَقَدْ  
 مَرَضَ. أبو عبيد: / أَعْجَتِ الرِّيحُ وَأَنْثَبَتْ وَأَنْسَفَتْ - كُلُّ هَذَا فِي شِدَّتِهَا وَسَوْقِهَا التَّرَابِ. صاحب العين:  
 غَضَفَتِ الرِّيحُ تَغْصِفُ غُصُوفاً وَأَغْصَفَتْ وَهِيَ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ - اشْتَدَّتْ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾  
 [يونس: ٢٢] وَفِيهِ ﴿وَلَسَلَيْمُنَ الرِّيحُ عَاصِفَةٌ﴾ [الأنبياء: ٨١] وَالرِّيحُ تَغْصِفُ مَا مَرَّتْ بِهِ مِنْ جَوْلَانِ التَّرَابِ  
 تَذَهَبُ بِهِ وَالْمُغْصِفَاتُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تُثِيرُ التَّرَابَ وَالْوَرَقَ وَالْعُصْفَ وَنَحْوَ ذَلِكَ. صاحب العين: سَحَلَتِ الرِّيحُ  
 الْأَرْضَ تَسَحِّلُهَا سَحْلاً - قَشَرَتْ أَدَمَتَهَا وَكُلُّ قَشَرٍ وَنَحْتٍ سَحْلٌ سَحْلُهُ يَسَحِّلُهُ سَحْلاً وَالْمِسْحَلُ الْمِسْحَتُ. ابن  
 دريد: الزُّوْبَعُ وَالزُّوْبَعَةُ - الرِّيحُ تُثِيرُ الْغُبَارَ تُدِيرُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْفَعَهُ فِي الْهَوَاءِ. غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي تَدُورُ فِي  
 الْأَرْضِ وَلَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا وَصَبِيانُ الْأَغْرَابِ يَكُونُونَ الْإِغْصَارَ أَوْ زَوْبَعَةً وَقَالَ تَشْفِرَتِ الرِّيحُ التَّوْتُ فِي  
 هُبُوبِهَا وَالْعَزْفَةُ صَوْتُ الرِّيحِ. ابن دريد: الْمُؤْتَفِكَةُ - الَّتِي تَجِيءُ بِالتَّرَابِ وَقَالَ كَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ وَكَتَحَتْهُ  
 سَقَتْ عَلَيْهِ التَّرَابَ أَوْ سَلَبَتْهُ نِيَابَةً وَقَالَ مَرَّةً كَتَحَتْهُ وَكَدَحَتْهُ ضَرَبَتْهُ بِالْحَصَى وَالتَّرَابِ وَكَذَلِكَ كَفَحَتْهُ وَأَصَابَهُ كَفْحٌ  
 مِنْ سُمُومٍ إِذَا لَوَحَتْهُ وَقَالَ رِيحٌ حَاصِبٌ تَقْشِرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَقَالَ صاحب العين: نَسَجَتِ التَّرَابَ  
 تَنْسُجُهُ نَسْجاً - سَحَبَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَسَجَتِ الْمَاءَ - إِذَا ضَرَبَتْهُ فَانْتَسَجَتِ فِيهِ طَرَائِقُ وَنَسَجَتِ الْوَرَقَ  
 وَالْهَشِيمَ - جَمَعَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَضَلَّ النَّسْجَ ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَقَالَ سَحَبَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ  
 وَسَهَجَتْهَا قَشَرَتْهَا وَكَذَلِكَ مَحَجَّتْهَا. أَبُو عبيد: السَّهْوُوقُ - الَّتِي تَنَسِجُ الْعَجَاجَ. أَبُو عبيد: دَخَذَحَتِ الرِّيحُ  
 التَّرَابَ - سَفَتَهُ. أَبُو زيد: دَخَنَتَا الرِّيحُ تَذَخَانَا دَخِيّاً - إِذَا أَصَابَتْهُمُ أَيُّ رِيحٍ كَانَتْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا ذَرَأٌ وَأَنْشَدَ:

## فَنِيْغَمُ مُعَرَّسُ الْأَضْيَافِ تَذَحَّى رِحَالُهُمْ شَامِيَةً بَلِيلُ

وقال عَثَمَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ - إِذَا خَطَّتْهُ وَتَرَكَّتْ عَلَيْهِ أَثَرًا شَبِيهَ الْكِتَابَةِ وَهُوَ التُّنْمِيمُ وَالتُّنْمِيمُ. أَبُو زَيْدٍ: ائْتَسَبَتِ الرِّيحُ - وَهُوَ شِدَّتُهَا فِي سَوْقِهَا التُّرَابَ وَالشَّيْنَ لَغَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اغْتَكَّرَتِ الرِّيحُ - جَاءَتْ بِالْغُبَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: فَقَاتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ذَلِكَ إِذَا حَثَّتْ عَلَى تَبَاتُهَا تُرَابًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَفَتَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِئُهُ سَفْنًا - جَعَلَتْهُ دُقَاقًا. الْأَصْمَعِيُّ: سَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِرُهُ سَفْرًا. أَبُو زَيْدٍ: دَحَجَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ جَرَتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. وقال صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَاصِبُ/ رِيحٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَكَذَلِكَ مَا تَنَازَرُ مِنْ دَقِيقِ الْبَرَدِ وَالثَّلْجِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ [القمر: ٣٤] أَي جَبَارَةً وَقَالَ دَمَقَتَ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَانْدَمَقَتْ - دَخَلَتْ وَالْأَسْمُ الدَّامُوقُ. الْأَصْمَعِيُّ: نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَسْفِيهِ تَسْفًا وَأَسْفَتَهُ سَلَبَتْهُ. أَبُو زَيْدٍ: ذَرَّتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ ذُرْوًا وَأَذَرَتْهُ - أَطَارَتْهُ وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ وَالذَّرَى وَالذَّرَاةُ - مَا ذَرَا مِنَ الشَّيْءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَرْجَفُ - الْفَرْعُ وَهِيَ الصَّرَصُ وَالصَّرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُمْ رِيحٌ صَرَصَرَتْ فِيهَا قَوْلَانِ يُقَالُ أَصْلُهَا صَرَرٌ مِنَ الصَّرِّ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَبَّجُوا﴾ [الشعراء: ٩٤] أَصْلُهَا فَكَّبَبُوا وَتَجَفَّجَتْ الثُّوبُ أَصْلُهَا تَجَفَّفَ وَلَقِيَتْهُ فَتَبَشَّشَ أَصْلُهَا تَبَشَّشَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَلِيلُ - الَّتِي فِيهَا بَرَدٌ وَنَدَى وَ الشَّقَانُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ مَطَرٍ وَالهَلَابُ الرِّيحُ مَعَ الْمَطَرِ وَأَنْشَدَ:

أَحْسَنُ يَوْمًا مِنَ الْمَشْتَةِ هَلَابًا

ابْنُ دُرَيْدٍ: الصُّرَاذُ - رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى. أَبُو عَمْرٍو: رِيحُ أَلُوبٍ - بَارِدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الدَّمَقُ - الثَّلْجُ مَعَ الرِّيحِ يَغْشَى الْإِنْسَانَ حَتَّى يَكَادُ يَقْتُلُهُ يَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: رِيحُ خَارِمٍ - بَارِدَةٌ وَالْمُعْصِرَاتُ الَّتِي تَأْتِي بِالْمَطَرِ وَالسَّوَابِقُ وَالْأَعَاصِيرُ - الَّتِي تَهَيِّجُ بِالْغُبَارِ وَاحِدُهَا إِغْصَارٌ وَقِيلَ الْإِغْصَارُ - الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ وَالْهَبْوَةُ - الرِّيحُ بِالْغُبَرَةِ وَالنُّضِيضَةُ - الَّتِي تَنْضِلُ بِالمَاءِ فَيَسِيلُ وَيُقَالُ الضَّعِيفَةُ وَالْمُسْفِسَةُ - الَّتِي تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: عَمَلٌ سَفَسَافٌ - غَيْرُ مُحْكَمٍ وَقَدْ سَفَسَفَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رِيحٌ مُدْغَدَعَةٌ - شَدِيدَةٌ تَذْغِزُ كُلَّ شَيْءٍ أَي تُحَرِّكُهُ وَقَالَ رِيحٌ عَقِيمٌ - لَا تُلْقِحُ شَجَرًا وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا وَلَا مَطَرًا عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا وَهُوَ قَوْلُهُمْ رِيحٌ لَا قِيحَ أَي أَنَّهَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَتُنْشِئُ السَّحَابَ وَلَهُ نِظَائِرُ كَثِيرَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ - هِيَ الرِّوَاجِعُ وَعَثْثُونَ الرِّيحَ أَوَّلُهَا إِذَا جَرَّتْ الْغُبَارُ وَكَذَلِكَ أَرَاغِيلُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الرِّيحُ الْخَوَاشِكُ وَالْمُشْتَكِرَةُ - الْمُخْتَلِفَةُ وَيُقَالُ الشَّدِيدَةُ وَالْعَرِيَّةُ - الْبَارِدَةُ. السَّكْرِيُّ: أَمْ مِرْزَمٌ - الرِّيحُ الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَتِ الرِّيحُ سَنَائِرَ - إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ لَا تَخْتَلِفُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رِيحٌ طَحُورٌ وَقَدْ طَحَرَتِ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ طَحْرًا فَرَقَّتْهُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرِّيحُ تَطْفُحُ الْقُطُنَةُ أَي تَسْطَعُ بِهَا وَأَنْشَدَ:

/مَمَزَقًا فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحًا

ابْنُ دُرَيْدٍ: يَوْمٌ هَخَاجٌ - كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هَزِيرُ الرِّيحِ - صَوْتُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: رِيحٌ هَفَافَةٌ وَهَفَافَةٌ - سَرِيعَةٌ الْمَرُّ وَقَدْ هَفَّتْ تَهَفُّ هَفًّا وَهَفِيفًا إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ هُبُوبِهَا وَقَالَ سَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سَكُورًا وَسَكَرَانًا سَكَنَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ مِنْ تَفْحٍ فَهُوَ بَرْدٌ وَمَا كَانَ مِنْ لَفْحٍ فَهُوَ حَرٌّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَفَحَتَهُ السُّمُومُ تَلْفَحُهُ لَفْحًا - أَصَابَتْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: السُّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَسَمَ يَوْمَنَا وَسَمَ وَسَمَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرِّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمَ قُدَيْدِمَةِ الْجُوزَاءِ مَسْمُومٌ

أبو عبيد: الحُرُور بالليل وقد تكون بالنهار وأشد ابن السكيت:

وَنَسَجَتْ لَوَافِحُ السَّحَرُورِ

قال سيويه في السُّمُوم والحُرُور مثل قوله في الشمال والدُّبُور والقُبُول والجَنُوب من أنها صفات في أكثر كلام العرب وأنها قد تجعل أسماء وذلك قليل وزعم الفارسي أن جميع أسماء الرياح تُجْرِي هذا المَجْرَى يعني ما اخْتَرَلَ فيه المَوْصُوف بالأغلب والأكثر. وقال صاحب العين: السُّعَارُ السُّمُوم وخُرُها وقد سَعِرَ - أصابه السُّعَارُ وقال سَفَعَتْهُ السُّمُومُ تَسْفَعُهُ سَفْعاً - لَفَحَتْهُ لَفْحاً يَسِيرُ وَغَيَّرَتْ بَشَرَتَهُ. ابن دريد: دَبُورٌ سَكَبَ وَشَمَالٌ عَرِيَّةٌ وَخَزَجَفٌ وَجَنُوبٌ خَجُوجٌ وَصَبَا قُبُوبٌ وَخَنُونٌ - صفات للريح. أبو عبيد: الخَنُونُ من الرياح - التي لها حَيْنٌ كَحَيْنِ الإِبِلِ ولم يَخُصَّ بها ريحاً. غيره: رِيحٌ خَنَانَةٌ وَهَوُوفٌ كذلك وقد تَقَدَّمتِ الهَوُوفُ فِي الْقَوَسِ. صاحب العين: الرِيحُ تُزْجِي السَّحَابَ أَي تَسُوقُهُ وقد أَرْجَبَتْ الشَّيْءَ وَزَجَّجَتْهُ - سَفَعَتْهُ وَرَجَلُ مَرْجَاءٍ - كَثِيرُ الإِزْجَاءِ لِلْمَطِيِّ. أبو زيد: أَثْنَرَ اللَّهُ الرِّيحَ - بَعَثَهَا وَقَدْ أَرْسَلَهَا اللَّهُ نُشْراً وَنُشْراً. قال أبو علي: وقرئ «وهو الذي يرسل الرياح نُشْراً» و«نُشْراً» و«نُشْراً» و«نُشْراً» وقرئ «يُرْسِلُ الرِّيحَ نُشْراً» فمن قرأ الرِّيحَ نُشْراً فَافْرَدَ وَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ فَإِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى وَقَدْ أَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ ذَلِكَ وَقَالَ فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ خَلُوبَةً سُوداً فَمِنْ نَصَبَ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ/ أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَفْرَدَ الرِّيحَ وَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «نُشْراً بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِي» [النمل: ٦٣] فَلَا يَكُونُ الرِّيحَ عَلَى هَذَا إِلَّا اسماً لِلْجِنْسِ وَقَوْلُ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ إِذَا وَصَفَهَا بِالْجَمْعِ الَّذِي هُوَ نُشْراً أَحْسَنُ لِأَنَّ الْحَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى لَيْسَ ككَثْرَةِ الْحَمْلِ عَلَى اللفظِ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «الرِّيحُ مُبَشِّرَاتٌ» فَلَمَّا وَصِفَتْ بِالْجَمْعِ جُمِعَ الْمَوْصُوفُ إِيضاً وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ الْجَمْعُ الْقَلِيلُ بِالْوَاوِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ بِهِ آلٌ مَيَّ هَاجَ شَوْقِي جَنُوبَهَا

وليس ذلك عندي كعبيد وأغياذ لأن هذا بدل لازم وليس البدل في الرِّيحَ كذلك فأما ما جاء في الحديث من أن النبي ﷺ كان يقول إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً» فلأن عامة ما جاء في التنزيل على لفظة الرِّيحَ لِلشَّقِيَا وَالرَّحْمَةِ كقوله عز وجل: «أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» [الحجر: ٢٢] وقوله: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ» [الروم: ٤٦] و«اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَاباً» [الروم: ٤٨] وما جاء بخلاف ذلك جاء على الأفراد كقوله عز وجل: «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ» [الذاريات: ٤١] وقوله: «وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ» [الحاقة: ٦] و«بَلْ هُوَ مَا اسْتَفْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» [الأحقاف: ٢٤] فجاءت في هذه المواضع على لفظ الأفراد وفي خلافها على لفظ الجميع. قال أبو هبيلة: نُشْراً أَي مُتَّفَرِّقَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. قال أبو علي: أَثْنَرَ اللَّهُ الرِّيحَ مَثَلُ أَحْيَاها فَتُشْرَتْ أَي حَيَّتِ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنْ إِشْأَرَ الرِّيحَ إِحْيَاؤها قَوْلُ الْمَرَارِ الْفُقَعِيِّ:

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَأَخْيَيْتْ لَهُ رَيْدَةً يُخَيِّى الْمَمَاتِ نَسِيمُهَا

فكما جاء فيها أَخْيَيْتْ كذلك ما حكاه أبو حكاة من قولهم أَثْنَرَ اللَّهُ الرِّيحَ مَعْنَاهُ الإِخْيَاءُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الرِّيحَ قَدْ وَصِفَتْ بِالْمَوْتِ كَمَا وَصِفَتْ بِالْحَيَاةِ فِي قَوْلِهِ:

إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ فَأَقْعُدُ الْيَوْمَ فَأَسْتَرْيِحُ

فقال: تموت الرِّيحُ بخلاف ما قاله الآخر وَأَخْيَيْتْ لَهُ رَيْدَةً وَالرَّيْدَةُ وَالرَّيْدَانَةُ - الرِّيحُ وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ

﴿نُشْرًا﴾ يحتمل ضربين يجوز أن يكون جمع رِيح نُشُورٍ وريح نَاشِرٍ ويكون نَاشِرٌ على معنى النَّسَب فإذا جعلته جمع نُشُورٍ احتمل معنيين أحدهما أن يكون النُّشُورُ بمعنى المُنْشَر كما أن الرُّكُوبَ بمتزلة المَرْكُوب قال:

فَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُذْ عَضُّ كَارِهًا      بَلْخَيْنِكَ عَادِيَّ الطَّرِيقِ رُكُوبٍ

وقال أوس بن حجر:

تَضَمَّنَهَا وَهَمَّ رُكُوبٌ كَأَنَّهُ      إِذَا ضَمَّ جَنْبَيْهِ الْمَخَارِمَ رُزُوقُ

كان المعنى رِيحٌ أو رياحٌ مُنْشَرَةٌ ويجوز أن يكون نُشْرًا جمع نُشُورٍ يراد به الفاعل كما في طُهور ونحوه من الصفات ويجوز أن يكون نُشْرًا جمع نَاشِرٍ كشاهدٍ وشَهِيدٍ وبَازِلٍ وبِزْلٍ وقَاتِلٍ وَقَتْلٍ قال الأعشى:

إِنَّا لَأَمْنَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتْلُ

وقراءة من قرأ نُشْرًا يتحمل الوجهين أن يكون جمعُ فَعُولٍ فحَقَّفَ العين كما يقال كُتِبَ ورُسِّلَ وأن يكون جمعُ فاعِلٍ كَبَازِلٍ وَبِزْلٍ وَعَائِطٍ وَعَيْطٍ وأما من قرأ نُشْرًا فإنه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالاً من الريح فإذا جعلته حالاً منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النُّشْرُ الذي هو خلافُ الطِّيِّ كأنها كانت بانقطاعه كالمَطْوِيَّة ويجوز على تأويل أبي عبيدة أن تكون مُتَفَرِّقَةٌ في وجوهها والآخر أن يكون النُّشْرُ الذي هو الحياة في قوله:

يَا عَجَباً لِمَيَّتِ النَّاشِرِ

فإذا حَمَلْتُهُ على ذلك وهو الوجهُ كان المصدرُ يراد به الفاعل كما تقول أنا أنا رُكُضاً أي راكضاً ويجوز أن يكون المصدرُ يرادُ به المفعول كأنه يُرْسِلُ الرياحَ أنشأراً أي مُخَيِّاةً فَحَذَفَ الزوائد من المصدر كما قالوا عَمَرَكَ اللَّهُ وكما قال:

فإن يَهْلِكْ فذلك كان قَذِرِي

أي تَقْدِيرِي والضربُ الآخر أن يكون نُشْرًا على قراءتها ينتصب انتصاب المصادر من باب صُنِعَ اللَّهُ لأنه إذا قال يُرْسِلُ الرياحَ دلَّ هذا الكلام على يَنْشُرُ الرِّيحَ نُشْرًا وَتَنْشُرُ نُشْرًا من نَشَرَتِ الرِّيحُ ومن قرأ بُشْرًا فهو جمع بُشِيرٍ وَبُشُورٍ من قوله عز وجل: ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦] أي تُبَشِّرُ بالمطر والرحمة وَجَمَعَ بُشِيرًا على بُشْرٍ مثل كتابٍ وَكُتِبَ. صاحب العين: المُرْسَلَاتُ في التنزيل - الرياحُ وقيل الخَيْلُ والمُبَشِّرَاتُ - رياحٌ يُسْتَدَلُّ بِهَيْبَتِهَا على المَطَرِ. ابن دريد: مكانٌ عَذِيٌّ - رِيحٌ/ والمُورُ جمعُ رِيحٍ مَوَازَةٍ وقال هَزَفَتْهُ الرِّيحُ نَهَزَفَتْهُ هَزَفًا - اسْتَحَفَّتْهُ.

### السحاب وأنواعه

غير واحد: سحابةٌ وسحابٌ وسَحَابٌ وسُحْبٌ. صاحب العين: سميت سحابةً لأنسحابها في الهواء من قولك سَحَبْتُ الشيءَ أَسْحَبُهُ سَحْبًا - جَرَزْتُهُ وَالْغَيْمُ - السحابُ والجمع غُيُومٌ. أبو عبيد: غَامَتِ السماءُ وَأَغَامَتْ وَأَغِيَمَتْ وَتَغِيَمَتْ وَغِيَمَ القَوْمُ - أَصَابَهُمُ الْغَيْمُ وَأَغَامُوا وَأَغِيَمُوا - دَخَلُوا فِي الْغَيْمِ وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ يَوْمَ مَغِيُومٍ ذُو غَيْمٍ وَأَنشَدَ:

يَوْمَ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغِيُومٌ

ابن السكيت: الغَيْمُ - الغَيْمُ. قال أبو علي: هذا هو على البدل. أبو عبيد: غَابَتِ السماءُ وَغِيَتْ وقال دَجَبَتِ السماءُ - تَغِيَتْ. أبو حنيفة: دَجَبَتْ وَتَدَجَّتْ. أبو عبيد: السماءُ مُتَرَبِّدَةٌ - مُتَغَيِّمَةٌ. أبو حنيفة: غَثَّتِ السماءُ تُغَيِّي - بدأت بغيم. أبو عبيد: الدُّجْنُ - إظلالُ السحابِ الأرض. أبو حنيفة: هو الباسُ إياها أمطرَ أو لم يُمطرَ. ابن دريد: الجمعُ أَذْجَانٌ وَدُجُونٌ وَلِيلَةٌ وَمُذْجَانٌ. صاحب العين: أَذَجَنَ يَوْمُنَا وَادْجَوَجَنَ وَادْجَنَّا - دَخَلْنَا فِي الدُّجْنِ. أبو زيد: سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُذْجَنَةٌ دَجَنَتْ تَدُجُنُ دَجْنًا وَدُجُونًا وَادْجَنَتْ والدُّجْنَةُ من الغيم - الْمُطَبَّقُ تطليقاً يقال يومٌ دُجْنَةٌ ويومٌ دُجْنَةٌ وكذلك الليلة على الوجهين الصفة والإضافة. السيرافي: الدُّجْنُ جمعُ دُجْنَةٍ وقد مثل بها سيويه. أبو زيد: الغَمَامُ - السحابُ واحده غَمَامَةٌ. صاحب العين: أَغْمِي يَوْمُنَا - غَامَ. أبو زيد: غَطَلَتِ السماءُ وَغَطَلَتْ - أَطْبَقَ دَجْنُهَا أَياماً. أبو عبيد: السحابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ نَشْأً. البكري: الخَرْجُ كالنَّشْءِ. أبو عبيد: ويقال قد خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ. أبو حنيفة: النَّشْءُ أن تراه كالملاءة المنشورة وقد نَشَأَ يَنْشَأُ. الأصمعي: النَّجْوُ كالنَّشْءِ والجمع نَجَاءٌ. أبو حنيفة: فإذا عَرَضَ في الأفقِ فهو العانُ والعَارِضُ والعَارِضُ من السحابِ - الذي يَغْرُضُ في قُطْرٍ من أقطارِ السماءِ من العَشِيِّ/ ثم يُضْبِحُ وقد حبا واستَوَى وإذا أَقْبَلَ إليك وَأَخَذَ يَغْلُو فهو الحَيِّي. أبو عبيد: الحَيِّي - الذي يَغْتَرِضُ اغْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أن يَطْبُقَ السماءَ. ابن دريد: هو الذي يُشْرِفُ على الأرض من الأفقِ فكانه قد دَنَا إليها من قولهم حبا الصَّبِيُّ خَبَوًا إذا مَشَى على أَسْتِهِ وأشرفَ بِصَدْرِهِ وكلُّ دَانٍ حَابٍ. صاحب العين: طَبَقَ السحابُ الْجَوَّ - غَشَاهُ. وقال: خَلَّلَ السحابُ وَخَلَّلَهُ - ثَقَبَهُ وَمَخَارِجُ المَاءِ منه وفي التنزيل: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [النور: ٤٣] والخَلَّةُ - الثَّقْبَةُ الصغيرة وقيل هي الثَّقْبَةُ ما كانت وقول الشاعر يصف فرساً:

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غُلَامًا فَأَذْرَغَ بِهِ لِخَلَّةِ الشَّاةِ رَاقِعًا

ويروى بالقَطِيعِ معناه أن الفَرَسَ يَغْدُو ويبنه وبين الشاةِ خَلَّةٌ فيذَرِكُهَا فكانه رَفَعَ تِلْكَ الخَلَّةَ بِشَخْصِهِ وقيل يَغْدُو بين الشاتين خَلَّةً فَيَرْقَعُ ما بينهما بِنَفْسِهِ وَأَذْرَغَ به - أَسْرَغَ به. أبو حنيفة: فإذا التَّامَ وَتَبَسَّطَ حتى يَغْمُ السماءُ فقد تَدَجَّى وَتَطَخَطَخَ وذلك إذا لم تَرَ خَلًّا ولا فَتَقًا وسحابٌ طَخَطَخَ. ابن الأعرابي: اخْلَوْلَقَ السحابُ - اسْتَوَى وَارْتَفَقَتْ جُسُوبُهُ. أبو حنيفة: الْمُكْفَهَرُ من السحابِ - الذي امْتَلَأَ ماءً وقيل هو الذي يَسْوَدُ وَيَضْهَابُ وَتَغَرَّفَ فيه المَطَرُ فإذا تَدَانَى من الأرض فهو السَّيْفُ. صاحب العين: يَسْقُطُ السحابُ - طَرَفَ منه يَرَى كأنه ساقطٌ على الأرض في ناحية الأفقِ ويسْقُطُ الجَبَاءُ منه وقد تقدَّم. قال أبو علي: ومنه يسقطُ الطائرُ - جَنَاحُهُ. أبو حنيفة: وإذا تَدَانَى وَثَقُلَ - فقد اَزْجَجَ. ابن دريد: تَخَزَلَ السحابُ - إذا رَأَيْتَهُ يَتَنَاقَلُ كأنما يَتَرَاجَعُ. صاحب العين: وكذلك - انْخَزَلَ. ابن دريد: تَرَهَيَاتِ السحابةُ - سارَتْ سَيْرًا رَوِيدًا وفي الحديث: «إذا سحابةٌ قد نَشَأَتْ تَرَهَيًا». أبو حنيفة: فإذا لم يَنْجِهْ جِهَةً فقد تَحَيَّرَ. أبو زيد: وهو الحَيَّرُ. صاحب العين: إذا كُثِفَ الغَيْمُ ثم مَخَضَ قِيلَ نَغَضَ - وذلك حين تراه يتحرك بعضه في بعض مُتَحَيِّرًا ولا يسير وأنشد:

أَرَقَ عَيْنِيكَ مِنَ الْغَمِيَاضِ بَزَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَعَاضِ

أبو حنيفة: فإذا تَلَخَّلَحَ ولم يَنْفُذْ للرياحِ فقد أَرَسَى وَرَكَدَتْ رَحَاهُ وأنشد:

/إذا استَذْبَرْتَهُ الرِّيحُ كِي تَسْتَحْجِفُهُ تَرَاجَنَ وَلِحَاخَ إِلَى الْمُكْحِ مُزْجِفَ

وهو حينئذ إذا سَدَّ الآفاقَ كُلُّهَا سُدٌّ والجميعُ سُدُودٌ وأنشد:

فَعَبَذْتُ لَهُ وَشَيْعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَايِلُ وَالسُّدُودُ

فإذا بُتَّ ولم يَبْرَحِ اليومَ والليلةَ فهو الصَّبِيرُ أَخَذَ من الصَّبْرِ وهو الحَبْسُ. أبو عبيد: الصَّبِيرُ - السحابةُ البيضاء. أبو زيد: وجماعُهُ الصُّبْرُ ويقال للسحابة البيضاء الخالصة فاسقةً. أبو عبيد: الثُّمْرُ من السحاب - قَطْعُ صِغَارٍ مُتَدَانٍ بعضها من بعض. أبو حنيفة: الثمرة أن تراها كجلد الثمر من غيم صِغَارٍ تكادُ تَتَّصِلُ وقالوا أَرْنِهَا ثِمْرَهُ أَرَكْهَا مَطَرَةٌ قال: وقد بَلَّوْنَا ذَلِكَ كَثِيرًا فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ. أبو زيد: ثَمَرُ السَّحَابِ. صاحب العين: الخبير من السحاب - الذي تَرَى فيه كالتَّخْمِيرِ من كثرةِ مائه. أبو عبيد: القَرْعُ قَطْعُ مُتَفَرِّقَةٍ صِغَارٍ. أبو حنيفة: القَرْعُ - سحابٌ صِغَارٌ يَتَطَايَرُ في السماءِ وهو من أَحَبِّ السحابِ إلى الناسِ إذا اسْتَنَّاوُا الوَسْمِيَّ - اسْتَنَّاوُا من الثَّوْرِ قَدَمَ الهمزة. صاحب العين: هي قَطْعٌ رِقاَقٌ كأنها ظِلٌّ إذا مَرَّتْ تَحْتَ السحابِ وقيل هو السحابُ المُتَفَرِّقُ ومنه قَرْعُ الخَرِيفِ الواحدة قَرْعَةٌ وَقَرْاعٌ - أي لَطِيخَةٌ غَيْمٍ والكِسْفُ والكِسْفُ - قَطْعُ السحابِ. أبو حاتم: إذا كانت السحابة غَرِيضَةً فهي كِسْفٌ. صاحب العين: الصَّرْمَةُ - القِطْعَةُ من السحابِ والجمعُ صِرْمٌ والرَّيْمِيُّ قطع من السحابِ صِغَارٌ دِقَاقٌ قَدَرُ الكَفِّ أو أَكْبَرُ شَيْئاً والجمع أَرْمَاءٌ. أبو عبيد: وَأَرْيَمِيَّةٌ وقال ما في السماءِ سَخَاءَةٌ من سحابٍ - أي قِطْعَةٌ. أبو عبيد: الكَثُورُ - قَطْعٌ مثل الجبالِ واحدُها كَثُورَةٌ وَغَيْمٌ كَثُورٌ. ثعلب: الخالُ - السحابة الضَّخْمَةُ والجمعُ خِيَلَانٌ. أبو عبيد: القَلْعُ - قَطْعٌ كأنها قِطْعُ الجِبَالِ والغَمَامُ المُكَلَّلُ - السحابة التي يكون حَوْلُهَا قِطْعُ السحابِ فهي مُكَلَّلَةٌ بِهِنَّ. صاحب العين: سحابةٌ ذُلُوحٌ ودَالِحَةٌ - مُثْقَلَةٌ بالماءِ والجمعُ ذُلُحٌ وذُلُحٌ وذَوَالِحٌ وقد ذَلَحَتْ ذُلُحٌ. أبو عبيد: المُعْصِرَاتُ - ذَوَاتُ المَطَرِ وأنشد:

وَذِي أَشْرٍ كالأَفْخَوَانِ تَشْوِفُهُ ذِهَابُ الصُّبَا والمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحُ

قال أبو حنيفة ونَرَى معنى قول الله عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَجًا﴾ [عم: ١٤] أن المُعْصِرَاتِ الرياحُ ذَوَاتُ الأعاصيرِ وهي الرِّيحُ والغُبَارُ وأنشد:

وَكَأَنَّ سُهْلَكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا تَرَبَّ القَعَاقِعِ والثَّقَاعِ بِمُنْخَلٍ

قال وَرَعَمُوا أن معنى من معنى الباء وقيل بل المُعْصِرَاتِ الغيومُ أَنفُسُهَا وذهب إلى معنى الغيث ولا يحتمل قوله غَيْرُ السحابِ لقوله الدَّوَالِحُ فتكون المُعْصِرَاتِ اللواتي أُمَكَّتِ الرياحُ من اعتصارها واستئزال قَطْرُهَا كما يقال أَمَضَعَ النخلُ وَاكْلَ وَأَطْعَمَ وَأَفْرَكَ الزرعُ إذا أمكن ذلك فيه. قال المُتَعَقِّبُ: وقد أَلَمَّ أبو حنيفة بالصوابِ ثم عَدَلَ عنه المُعْصِرَاتِ السحابُ بعينها كما قال ولكنها سُمِّيَتْ مُعْصِرَاتٍ بالعَصْرِ والعَصْرَةُ وهو المَلْجَأُ قال أبو زيد:

صَادِيحًا يَسْتَنْفِيحُ غَيْرُ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ غُصْرَةُ السَّمْجُودِ

أي مَلْجَأُ المَكْرُوبِ ويقال أَغْصَرَنِي فَلَانَ إذا أَلْجَأَكَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَرْتُ بِهِ قال عدي بن زيد:

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ خَلَقَنِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالماءِ اغْتِصَارِي

فمعنى المُعْصِرَاتِ المُنْجِيَاتِ من البلاء المُعْصِمَاتِ من الجَذْبِ بِالْخِصْبِ لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال إنها الرياحُ ذَوَاتُ الأعاصيرِ فلا تَلْتَفِتَنَّ إلى القولين معاً. أبو حنيفة: الفارق - السحابة تُفَارِقُ مُعْظَمَ السحابِ فَتَنْفَرِدُ والجميعُ الفَرَقُ وربما أَمْطَرَتْ بِأَمَّاكنَ أُخَرَ. صاحب العين: الغَيَاةُ - السحابة المُتَفَرِّدَةُ وقيل الغَيَاةُ والغَيَاءَةُ - ظِلُّ السحابة. أبو حنيفة: اسْتَأْرَضَ السحابُ - بُتَّ وَتَمَكَّنَ وَأَرَسَى وأنشد:

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ إِلَى شِمَنْصِيرٍ غَيْشًا مُرْسَلًا مَعِجَا

وقال كَفَافُ السحابِ - أَصَافُهُ وَجَمَاعُهُ الأَكِيفَةُ وشَمَارِيخُهُ - أَعَالِيهِ وَبَوَاسِيقُهُ وَقَوَاعِدُهُ - أَرْكَانُهُ كَأَرْكَانِ البَيْتَانِ



ورحاه - مُسْتَدَارُهُ وَمُسْتَأْرَضُهُ - مُتَمَكِّنُهُ وهو مأخوذ من الأرض وروي أن رسول الله ﷺ سأل عن سحاب مرث فقال: كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِقَهَا أَجَوْنَ أم غَيْرَ ذلك وقال كيف تَرَوْنَ رَحَاهَا ثم سأل عن البرق أَخْفَوُا أم وَمِيزُا أم يَشُقُّ شَقًّا فَقَالُوا يَشُقُّ شَقًّا فَقَالَ جَاءَكُمْ الْحَيَا. صاحب العين: حَتَايِدُ الغيم - أطراف منه شاخصة مُشْرِقَةً. أبو/ زيد: طُرَّةُ الغَيمِ - أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنْهُ وَطُرَّةُ الْكَلْبِ وَالْقَفِ - نَاجِيَتُهُمَا. أبو حنيفة: أَلْقَى السَّحَابُ أَكْثَافَهُ وَأَزْوَاقَهُ وَمَرَاسِيَهُ - إِذَا ثَبَتَ فَأَمْطَرَ وَالْبُرْصُ - فُتُوْقٌ فِي الْغَيْمِ يُرَى بِهَا أَدِيمُ السَّمَاءِ الْوَاحِدَةُ بُرْصَةٌ. أبو زيد: الْعَيْنُ - كُلُّ سَحَابَةٍ تَبْدَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ. صاحب العين: الْخَسِيفُ مِنَ السَّحَابِ - مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ. أبو زيد: الرِّيقُ - السَّحَابُ الْمُمِطِرُ وَالظُّلَّةُ - أَوَّلُ سَحَابَةٍ تَظَلُّلُ. أبو عبيد: أَضْرَتِ السَّحَابَةُ - دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّ دَانٍ مُضِرٍّ. صاحب العين: عَسَعَسَتِ السَّحَابَةُ - دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي لَيْلٍ مَعَ بَرْقٍ وَالْيَعَالِيلُ - الْقِطْعُ الْبَيْضُ مِنَ السَّحَابِ وَالْعَقْرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ وَكُلُّ أَيْضٍ عَقْرٌ وَقِيلَ الْعَقْرُ - غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ - وَالْبَاضِعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَيْمِ وَالْعَرَاصُ - السَّحَابُ مَا اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرْقُ وَالظَّلُّ مِنْ فَوْقِهِ فَقَرَّبَ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَالْعَضْبُ - غَيْمٌ أَحْمَرُ يَنْشَأُ فِي الْأَقْيِ وَقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ وَيَقَالُ أَيْضاً ذَلِكَ لِلْأَقْيِ إِذَا أَحْمَرَ فِي الْجَذْبِ. صاحب العين: الثُّغُحُ - سَحَابٌ أَبْيَضٌ صَنِيفِيٌّ.

### السحاب المرتفع المتراكم

أبو حنيفة: إِذَا رَكِبَ السَّحَابُ بَعْضُهُ بَعْضاً - فَهُوَ الرُّكَامُ. أبو عبيد: الْمُكْفَهْرُ - الَّذِي يَغْلُظُ مِنَ السَّحَابِ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً. اللُّحْيَانِي: وَهُوَ الْمُكْفَهْرُ وَالْمُكْفَهْرُ وَالْمُكْرِهْفُ وَالْمُكْرِهْفُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمُتَمَلِّئُ مَاءً. أبو عبيد: النَّشَاصُ - الْمُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَيْسَ بِمُنْتَبِطٍ وَأَنْشَدَ:

مَاءٌ نَشَاصٌ حَلَبَتْ مِنْهُ قَدْرُ

صاحب العين: نَشَصَ السَّحَابُ - ارْتَفَعَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حِينَ يَنْشَأُ وَيَغْلُو. أبو عبيد: النَّشَاصُ - الطُّوَالُ مِنَ السَّحَابِ الْوَاحِدَةُ نَشَاصَةٌ. أبو عبيد: الصَّيِيرُ - الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا وَأَنْشَدَ:

كَكَرْفَةِ الْعَيْنِ ذَاتِ الصَّيِيرِ

/وقد تقدم أن الصَّيِيرَ - السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ وَأَنَّهُ الَّذِي ثَبَتَ وَلَمْ يَتَرَحَّ. أبو زيد: التُّضْدُ - مِثْلُ الصَّيِيرِ وَجَمْعُهُ الْأَنْضَادُ. أبو عبيد: الْقَرْدُ - الْمُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. أبو حنيفة: إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَلَبِّدًا وَلَمْ يَمْلَأْ فَهُوَ الْقَرْدُ وَذَاكَ تَقَرُّدُهُ فَأَمَّا الْقَرْدُ فَهَنَاتٌ صِغَارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ تَلْتَمِمْ بَعْدُ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُمْ تَحْتَ صَنِيفِي لِهِمْ نَحْمٌ مُصْرَحٌ طَحَرَتْ أَسْنَاؤُهُ الْقَرْدَا

فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ وَامْلَأْسَ - فَهُوَ الْأَخْلَقُ وَالسَّحَابَةُ خَلْقَاءُ وَأَنْشَدَ:

أَوْ عَازِبٍ جَادَتْ عَلَى أَوْرَاقِهِ خَلْقَاءُ عَامِلَةٍ وَتَوَّءُ نَجْوَمِ

أبو عبيد: الطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ - كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ. غيره: الْعَمَاءُ وَالْعَمَائَةُ - السَّحَابُ الْكَثِيفُ وَقَدْ قِيلَ فِي وَاحِدِ الْعَمَاءِ عَمَاءَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْعَمَاءَ اسْمًا لِلْجَنَسِ. أبو عبيد: أَطْلَحَمَ السَّحَابُ - أَظْلَمَ وَتَرَكَبَ. صاحب العين: الْعُمْلُولُ - مُجْتَمِعُ الْعَمَامِ إِذَا أَظْلَمَ وَتَرَكَبَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الشَّجَرِ. أبو عبيد: الْمُخْمُومِي - الْأَسْوَدُ الْمُتَرَائِمُ وَالْكَرْفِيُّ مَقْصُورٌ وَاحِدَتُهُ كِرْفَةٌ - وَهِيَ قِطْعٌ مُتَرَائِمَةٌ. صاحب العين: الطَّرِيمُ - السَّحَابُ الْكَثِيفُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَسَلُ.

### السحاب الذي بعضه فوق بعض ودون بعض

أبو عبيد: الرُّبَابُ - السحابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السحابِ وقد يكون أبيض ويكون أسود. أبو حنيفة: إذا رأيته كأنَّ له نَوَاسٍ مُتَدَلِّيةً فَذَاكَ الرُّبَابُ كأنه سحابٌ دُونَ السحابِ. أبو عبيد: الهَيْدَبُ - الذي يَتَدَلَّى وَيَذْنُو مثل هَذَبِ الْقَطِيفَةِ. صاحب العين: هَيْدَبُ السحابِ - الذي تَرَاهُ يَتَسَلَّسِلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ فَيَنْصَبُ كأنه خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ والسحابُ إذا كان كذلك أَهْدَبَ وكذلك الرُّوْطُ وَالْأَوْطَفُ وسحابةٌ وَطَفَاءٌ. أبو عبيد: عُثُونُ السحابِ - هَيْدَبُهُ إذا جَرَّ الْعُبَارَ وقد تقدَّم في الريح. صاحب العين: أَقَانِينُ السحابِ - أَوَانِلُهُ وقد تقدَّم في الشَّبابِ. أبو عبيد: الْغِفَارَةُ - السحابةُ تكون فوق السحابة. أبو حنيفة: إذا رأيته كأنَّ غِشَاءً قد أَلْبَسَهُ فتلَك الْغِفَارَةُ وَالْإِكْلِيلُ وسحابٌ مُكَلَّلٌ - له كالإكليل وأنشد:

وما مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاءُ بِهَا      فِي نَاجِرَاتِ سِرَارٍ قُبُلَ إِهْلَالِ

٢  
٩٩

فإذا رأيتِ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ قد اتَّصَلَ بِالْأَرْضِ كَالرُّيْطِ الْمُنْشَرِّ وهو منك بَعِيدٌ فَذَاكَ السُّبُلُ.

### السحاب الذي إلى الرقة وقلة الكثافة

أبو عبيد: الطَّخَارِيرُ - قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ واحداً طُخْرُورٌ ويقال للرجل إذا لم يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَيْفًا إنه لَطُخْرُورٌ وحكى صاحب العين إنه لَطُخْرُورٌ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. ابن دريد: الطُّخْرُ - غَيْمٌ رَقِيقٌ يكون في جوانب السماء وليس بِثَبَّتٍ. أبو عبيد: بَنَاتٌ بَخْرٍ وَبَنَاتٌ مَخْرٍ - سَحَابٌ يَأْتِيْنَ قُبُلَ الصُّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ رِقَاقٌ. غيره: ويقال بَنَاتُ الْمَخْرِ وأنشد:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَازُنُ إِذَا      أَتَبَتِ الصُّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

أبو عبيد: السَّمَاحِيْقُ - نَحْوُ مِنْهُ واحداً سَمَحَاقٌ وَالرُّغَيْجُ وَالزُّبْرُجُ - سَحَابٌ رَقِيقٌ وقيل الزُّبْرُجُ - الْخَفِيفُ الذي يَسْفِرُهُ الرِّيحُ. السِّيرَافِي: هو السحابُ الْأَخْمَرُ. قال أبو حنيفة: إذا كان الْغَيْمُ لَا يُوَارِي السَّمَاءَ - فهو الْكَدَرَةُ وَالطُّمْرَسَاءُ وَالطُّمْرَسَاءُ أَغْلَظُ مِنَ الْكَدَرَةِ. قطرب: الضُّبَابُ - نَدَى كَالْغَيْمِ وقيل هو السحابُ الرقيقُ يُغَطِّي السَّمَاءَ واحداً ضَبَابَةٌ وقد أَضَبَ الْغَيْمُ وَأَضَبَتِ السَّمَاءُ وَأَضَبَ الْيَوْمُ. أبو حنيفة: الضُّبَبُ - تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَتَدَاخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَمِنْهُ ضَبَّةُ الْحَدِيدِ وَأَحْسَبُ اسْتِثْقَاقَ الضُّبَابِ مِنْهُ لَتَغْطِيَتِهِ الْأَقْفُ. قطرب: السِّدِيمُ - الضُّبَابُ الرَّقِيقُ. قال أبو علي: وهو ما كَثُفَ مِنَ الضُّبَابِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ غَيْمًا وأنشد:

وقد حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرِ دُونَهُ      كَأَنَّ ذُرَاهُ جُلُوسَتْ بِسَدِيمِ

أبو حنيفة: الرَّهْلُ - السحابُ الرقيقُ شَبِيهٌ بِالنَّدَى يكون في السماء. صاحب العين: الرَّهْجُ - سحابٌ رَقِيقٌ كأنه غُبَارٌ. غيره: الْهَزْمَةُ - سحابٌ رقيقٌ يَغْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ وقال سحابٌ سَخِيفٌ - رقيقٌ وقد تقدَّم في الثَّيَابِ. ابن دريد: النَّسْعُ - لَطُخٌ سحابٍ رقيقٍ قال وليس بِثَبَّتٍ.

### / السحاب ذو الماء الكثير

٢  
١٠٠

أبو عبيد: الْقَنِيْبُ وَالْقَنِيْفُ - السحابُ ذُو الْمَاءِ. أبو حنيفة: الْمَزْنُ - ذُو الْمَاءِ الرَّيَّانِ واحداً مَزْنَةٌ. ابن دريد: الْحَمَلُ - السحابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَمَلِهِ لَهُ. قال أبو علي: فَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهُدَلِيِّ:

كَالسُّحُلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا      سَخُّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

فزعم أبو عبيد أنه النَّجْمُ الذي يكونُ به المَطَرُ وزعم الشيباني أنه المَطَرُ ذو الماء الكثير. صاحب العين: الحَسِيفُ - السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَلِ العَيْنِ حامِلٌ ماءٍ كثيرٍ والحَتَايِمُ - سحابتٌ خُضِرَ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ من كثرةِ ماؤها وأنشد أبو علي:

سَقَى أَمْ عَمِرُوا وَكُلُّ لَيْلَةٍ      حَنَائِمُ سُخْمٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجُ  
قال إنما ذلك تشبيهٌ بالْحَثَمِ وهو الأسودُ من المَرْجَجِ والأخضرُ ولذلك قال طُفَيْلُ الْقَنْوِيِّ:  
لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ      فُؤَيْقُ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْقَاضُ حَثَمِ  
أَرْقَاضُهُ قِطْعُهُ وما تَكَسَّرَ منه. صاحب العين: سحابةٌ حُرَّةٌ يَكْرُ - كثيرة المطر وأنشد:

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بِكَرٍ حُرَّةٍ      فَتَرَكْنِ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ

وقال: سحابةٌ خَلُوجٌ - كثيرة الماءِ والبَرْقِ. ابن السكيت: سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها خُلِجَتْ من مُعْظَمِ السحابِ والخَلُوجُ أيضاً الْمُتَفَرِّقُ من السحابِ. الأصمعي: العَمَايَةُ والعَمَاءُ - السحابُ الأسودُ ذو الماءِ الكثيرِ وقيل هو الأسودُ ولم يَحُدْهُ بِكَثْرَةِ ماءٍ وقد تَقَدَّمَ أنه الكَثِيفُ. ابن دريد: حَشَكَتِ السحابةُ تَحْشِكُ - كَثُرَ ماؤها. صاحب العين: سحابةٌ هُمُومٌ - صَبُوبٌ للمَطَرِ. الأصمعي: سحابةٌ لَهُمُومٌ - غَزِيرَةُ الْقَطْرِ.

### السحاب الذي لا ماء فيه

أبو عبيد: الجُلْبُ - سحابٌ رَقِيقٌ يَغْتَرِضُ وليس فيه ماء. أبو حنيفة: الجُلْبُ - العَنِيمُ يَكْتَفُ وهو ظَمَانٌ ويكون فيه الرُّغْدُ والبَرْقُ والجمع أجَلَابٌ وهي غُيُومٌ / وأنشد أيضاً:

كَجُلْبِ السَّوْءِ يُفْجِبُ مَنْ رَأَاهُ      وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

ورواية الإصْلَاحُ كَبَرَقَ لَاحٌ أَوْ بَاتَ. ابن السكيت: هو الجُلْبُ والجُلْبُ. قال أبو علي: وروي بيتٌ تَأَبَّطَ شَرًّا بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ لَيْلٍ وَقِرَّةٍ      وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْزِلِ

أبو عبيد: الهِفْ - الذي ليس فيه ماء وقد تَقَدَّمَ أن الشَّهْدَةَ الهِفْ - التي لَا عَسَلَ فيها. أبو عبيد: النَّجْوُ والنَّجَاءُ - السحابُ الذي قد هَرَأَقَ ماءَهُ وقال مرةً: هو السحابُ الأسودُ. وقال أبو علي قال ثعلب: النَّجَاءُ والنَّجْوُ - جمعُ نَجْوٍ وأنشد:

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي      وَإِضَاعِي الْهُمُومَ مَعَ النَّجْوِ

أبو حنيفة: أُنْجِبَتِ السحابةُ - وَلَتْ وقد تَقَدَّمَ أن النَّجْوَ السحابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ. أبو عبيد: الْجَفْلُ - الذي هَرَأَقَ ماءَهُ. ابن السكيت: سمي جَفْلًا لأنه قَرَّعَ ماءَهُ ثم انْجَفَلَ قال وهو السَّيْقُ. أبو عبيد: الْجَهَامُ كَالْجَفْلِ. أبو زيد: واحْدَثَهُ جَهَامَةً وقيل هو الذي لا ماء فيه. أبو حنيفة: وهو الْأَقَاءُ وأنشد:

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرِ وَأَضْبَحَ مُزْنَهُ      أَفَاءً وَأَفَاقَ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وكذلك الطَّخَاءُ واحْدَثَهُ طَخَاءَةً. غيره: هو السحاب الرقيق - وكلُّ شيء أَلَيْسَ شيئاً فهو له طَخَاءٌ وقد تَقَدَّمَ أنه السحابُ المرتفعُ. غيره: أَرَاغِيلُ الْجَهَامِ - ما تَفَرَّقَ وقد تَقَدَّمَ أنها أوائلُ الريحِ وجماعةُ الْخَيْلِ والعَمَاءُ

والعمامة - السحاب الذي قد هراق ماءه ولم يقطع تقطع الجفالي وقد تقدم أنه السحاب الكثيف وأنه المرتفع وأنه الأسود منه.

### ذكر هبوب الأرواح للسحاب

أبو حنيفة: جَبَّتِ الْجَنُوبُ السَّحَابَ تَجَبُّهُ وَشَمَلَتْهُ الشَّمَالُ تَشْمُلُهُ شَمَلًا وَشُمُولًا وَصَبَتْهُ الصَّبَا تَصْبُوهُ صَبًا وَضُبُّوا وَدَبَّرَتْهُ الدَّبُورُ تَذَبَّرُ ذَبْرًا وَدُبُورًا وكذلك هذا في غير السحاب/ من كُلِّ مَا تُصِيْهُ الرِّيحُ. ١٠٢

### أمارات الغيث

أبو حنيفة: من أمارات الغيث الهالة التي تكون حول القمر فإن كانت كثيفة مظلمة كانت من دلائل المطر ولا سيما إن كانت مضاعفة ومن دلائله النداء والنداء وهي الحُمْرَة التي تكون عند مغرب الشمس أيام الغيوث وبها جاءت أشعار العرب قال الشاعر يصف سحاباً:

لَمَّا اكْفَهَرُ شَرْيْقِي اللَّوَى وَأَوَى	إِلَى تَوَالِيهِ مِنْ سُقَارِهِ رُقَى
تَرَبَّصَ اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَائِمُهُ	عَلَى الرُّؤْيُشِ أَوْ حَزْجَانِهِ يَدُقْ
حَتَّى إِذَا الْمَنْظَرُ الْعَرَبِيُّ حَارَ دَمًا	مِنْ حُمْرَةِ الشَّمْسِ لَمَّا اغْتَالَهَا الْأَقْ
أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَخْفَارٍ كَلَّا كَلَّهُ	وَسَبَّ يَسْرَانَهُ وَأَنْجَابَ يَأْتَلِقُ
نَارًا يُرَاجِعُ مِنْهَا الْعُودُ جِدَّتُهُ	وَالنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ

فأما الحُمْرَة التي تكون عند طلوع الشمس فإنما لم نسمع بها في كلامهم إلا في الجدوب. وقال بعضهم: الحُمْرَة التي تَغْرِضُ في الأفق عند طلوع الشمس أيضاً نداءً وهي عند العجم أيضاً من أمارات المطر إذا كان ذلك في أيام الغيوث ولم يكن في الأزمان لأن الأزمان تَحْمَرُ فيها الآفاق شَرْقِيَّهَا وَغَرْبِيَّهَا ولذلك قال الشاعر:

إِذَا أَمَسَتْ الْآفَاقُ حُمْرًا جُثُوبُهَا	لِشَيْبَانٍ أَوْ مِلْحَانَ وَالْيَوْمَ أَشْيَبُ
وَوَخَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا	وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْحَبُ

وشيبان وملحان - شهرا الشتاء الباردان فهذه الحُمْرَة ليست النداء النداء تكون في أيام الغيوث والدلالة على الغيث فيها لا في هذه هذه تَغْرِضُ في أمحال الزمان وقد رَعِمُوا أَنْ بَنَاتٍ مَخْرٍ إِذَا رُئِينَ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ كَانَ ذَلِكَ الْعَامَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ وَهُوَ النَّشْرُ تَرَاهُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ. قال: من دلائل الغيث أن تَتَقَدَّمَهُ الْمُبَشِّرَاتُ بِهُبُوبِهَا فَيَطُولُ هُبُوبُهَا ثُمَّ يَكُونُ النَّشْرُ مِنْ قَبْلِ عَيْنِ السَّمَاءِ فَيَحْسُنُ خُرُوجُهُ وَالتَّيَامُ وَاسْتِكْنَاهُ حَتَّى لَا تَرَى فُتْقًا وَذَلِكَ التَّطَخُّطُحُ وَيَسُدُّ الْآفَاقَ ثُمَّ يَكْفَهَرُ وَيَزْجَجُنْ فَيَتَدَانِي وَيَسْتَأْرَضُ وَتَتَمَكَّنُ رِجَاهُ وَتَتَوَسَّسُ هَيَاوُهُ وَتَهْبِي أَكْفَتُهُ وَيَتَعَلَّقُ رَبَابُهُ وَتَتَدَجَّى عَفَايِرُهُ وَيَحْمُومِي ثُمَّ يَضْجَارُ وَيَزْجُ / الرُّغْدُ رَجًا وَيَنْتِمُ الْبَرْقُ إِنْتَامًا وَهُوَ الْوَلِيفُ مِنَ الْبَرْقِ وَيَنْقُلُ وَلَا تَزْدَمِيهِ الرِّيحُ وَتَتَدَابُّ لَهُ بِلَا حَزَقٍ حَتَّى يَنْتَحِرَ وَأَنْ يَلِينَ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَتَتَعَاوَنُ عَلَيْهِ الْجَنُوبُ وَالصَّبَا بِالْإِلْقَاحِ وَالْإِبْسَاسِ ثُمَّ تَنْتَجِفُ الشَّمَالُ حَتَّى تَسْتَقْصِي مَا فِيهِ فَهَذَا أَفْضَلُ مَا جَاءَتْ بِهِ أَشْعَارُهُمْ وَرَوِي أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْعَرَبِ رَأَى السَّمَاءَ تَرَهِيًا فَقَالَ لَا يَنْتَبِهَ أَنْظِرِي هَلْ تُجَسِّنُ مِنَ الْمَطَرِ حِشًّا فَخَرَجَتْ ثُمَّ نَظَرَتْ فَقَالَتْ:

أَنَّاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكَه كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيهِ كِتَافًا

فمكّ ساعة ثم قال لأخرى من بناته اخرجي فانظري فخرجت ثم دخلت فقالت:

كَأَنَّ سُيُوفَ بَنِي عَسْقَلَانَ      أَنَاثَ بِضَرْبِ وَطْنِ دِيافَاً

فقال الشيخ كَأَنَّك [...] (١) ساعة فقال للثالثة اخرجي فانظري فخرجت فنظرت ثم دخلت فقالت:

حَدَّثَهُ الصُّبَا وَمَرَّتُهُ الْجَنُورُ      بَ وَانْتَجَفَّتُهُ الشَّمَالُ انْتِجَافَاً

وروي أن شيخاً من العرب كان في غُتَيْمَةٍ له فسمع صوتَ رَعْدٍ فَتَخَوَّفَ المطرَ وهو ضعيفُ البصر فقال لأمة له كانت تَزْعَى معه كيف تَرَيْنَ السماءَ فقالت كأنها طُغْنٌ مُقْبِلَةٌ فقال ازعني ثم قال كيف تَرَيْنَ السماءَ قالت كأنها بَغَالٌ ذَهَبٌ تَجُرُّ جِلَالُهَا فقال ازعني ثم قال كيف تَرَيْنَهَا فقالت كأنها تُرُوبٌ مِغْزَى هَزَلَى فقال ازعني ثم قال كيف تَرَيْنَهَا قالت أراها اسْتَوَتْ وَايْبُضَّتْ وَذَنَّتْ من الأرضِ فكانها بَطُونٌ حَمِيرٍ ضُخِرَ قال انجي ولا نَجَاءُ بك فَلَجَأَ إلى كَهْفٍ وَأَذْخَلَ غُتَيْمَتَهُ وجاءت السماء بما لا يُقام بِسَبِيلِهِ فقال الشيخ هذا والله كما قال:

ذَا نِ مِسْفٌ فَوَرَقَ الْأَرْضِ هِنْدَبُهُ      يَكَاذُ يَذْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ      وَالْمُسْتَكِرُّ كَمَنْ يَمُشِي بِقَرْوَاكِ

قال وقيل لأعرابي أي السحاب أَمَطَرُ فقال إذا رأيتها كأنها بَطْنٌ أَنَانٍ قَمَرَاءَ فهي أَمَطَرُ ما تُكُونُ. قال صاحب العيين: قَوْسٌ قَرْحٌ - طَرَائِقُ مُسْتَقْوَسَةٌ تَنْدُو فِي السَّمَاءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ بِصَفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَلَا يُفْضَلُ قَوْسٌ مِنْ قَرْحٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرْحٌ فَإِنْ قَرْحٌ اسْمُ شَيْطَانٍ قُولُوا قَوْسٌ اللَّوْ» وَالْقَرْحَةُ الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تِلْكَ الْقَوْسِ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَمِنْ دَلَالَتِهِ أَنْ تَرَى الْقَمَرَ أَوْ الْكَوَاكِبَ فِي الصُّخْرِ يُحِيطُ بِهَا لَوْ يُخَالِفُ لَوْنُ السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ الْقَمَرَ فِي الْغَيْمِ وَإِنْ كَانَ قَرْعاً كَأَنَّهُ تُحِيطُ بِهِ/ حُطُوطٌ كَحُطُوطِ قَوْسِ الْمُزْنِ وَهِيَ الْقُسْطَانِيَّةُ وَأَنشَد:

مِثْلُ قُسْطَانِي دَجْنِ الْعَمَامِ (٢)

وقال: وبعض الرواة يَجْعَلُ قَوْسَ الْغَيْمِ أَيْضاً نَذَاءً وَهِيَ الْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَلَانِيَّةُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَدْ تُسَمَّى قَوْسٌ قَرْحٌ الْقُسْطَلَانِيَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقُسْطَلَانِيَّةَ ضَرْبٌ مِنَ الْقُطْفِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَامِلٍ أَوْ بَلَدٍ. صَاحِبُ الْعِيْنِ: عِقَاءُ السَّحَابِ كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَكَاذُ يُخْلِفُ.

### الْخَلَاةُ لِلْمَطَرِ

أَبُو حَبِيدٍ: السَّحَابَةُ الْمُخِيلَةُ - الَّتِي إِذَا رَأَيْتَهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً وَقَدْ أَخِيلْنَا وَتَخِيلَتِ السَّمَاءُ تَهَيَّاتِ لِلْمَطَرِ. أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا حَسُنَ السَّحَابُ وَأَغْبَجَكَ قَطَنَتُهُ مُمِطراً فَذَلِكَ الْخَالُ وَالْمُخِيلَةُ وَقَدْ أَخِيلَتِ السَّمَاءُ وَأَنشَد:

هَلْ هَاجَكَ اللَّيْلُ كَلِيلٌ عَلَى      أَسْمَاءَ فِي ذِي صُبْرِ مُخِيلِ

قال وللناس في السحابِ فِرَاسَاتٌ غَيْرُ الْبَرْقِ وَكُلُّهَا خَالٌ وَمُخِيلَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ مَنْ جَعَلَ كُلَّ خَلَاةٍ خَالاً.

(١) بياض بأصله.

(٢) صدره كما في «اللسان»:

وَأَدْبَرَتْ حَنَفٌ تَحْتَهَا

..... مثل.....

إِلَخْ أَهْ مَصْحَحَهُ.

ابن السكيت: أَخْلَتْ السحابة وَأَخِيلَتْهَا - رَأَيْتَهَا مُخِيلَةً للمطر وما أَحَسَّنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا - أي خَلَقَتْهَا للمطر وإنه لَمْخِيلٌ لِلخَيْرِ - أي خَلِيقٌ لَهُ وقد أَخْلَتْ مِنْهُ خَالاً مِنَ الْخَيْرِ وَتَخَوَّلَتْ فِيهِ خَالاً. أبو حنيفة: وإذا كان السحابُ مُخِيلًا - فهو مُخْلَوْلِيٌّ أي خَلِيقٌ للمطر وقد يَكُونُ الْإِخْلِيلُ مِنَ الْإِسْتِواءِ وَالْمَلَأَسَةِ وَكُلُّ أَمَلَسٍ مُسْتَوٍ أَخْلَقَ وقد تَقَدَّمَ. أبو زيد: الْخَلِيقُ - كُلُّ سحابةٍ يُزْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَاحِدُهُ خَلِيقَةٌ. أبو حنيفة: ويقال له إذا لم يَشْكُ فِي مَطَرِهِ قَدْ اضْمَأَكُ وَقَالَ تَرْهَاتِ السحابة - تَهَيَّأتَ للمطر. ابن دريد: سَحَابٌ مُسْتَمَطِرٌ - يُزْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَطَرٌ. ابن دريد: سَحَابٌ وَايَعَدَّ - كَأَنَّهُ يَعِدُّ بِالْفَيْتِ.

### الرعْد

أبو حنيفة: رَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعْدُ رَعْدًا وَرُعُودًا هَذَا الْكَلَامُ الْفَصِيحُ وقد جاء أَرَعَدَتْ عَلَى قِلَّةٍ وَأَبَاه الْأَصْمَعِيُّ. أبو عبيد: وكذلك رَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ. / أبو حنيفة: أَرَعَدْنَا - دَخَلْنَا فِي الرُّعْدِ. أبو عبيد: رُعَدْنَا - أَصَابَنَا الرُّعْدُ. صاحب العين: سَحَابٌ رَعَائِدٌ وَرَعَادَةٌ - ذَاتُ رَعْدٍ. أبو عبيد: خِيلَتِ السَّمَاءُ - رَعَدَتْ قَبْلَ الْإِمْطَارِ وإذا أَمْطَرَتْ دَهَبَ اسْمِ التَّخْيِيلِ. أبو حنيفة: أَخْفَى الرُّعْدُ الرُّزَّ وَالْدَّوْيُ وقد دَوَّى السحابُ وَرَزَّ يَرُزُّ رِزًّا وَهُوَ الرِّزِيرُ وَالْأَرِيزُ - صَوْتُ الرُّعْدِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ مِثْلُ الرُّزِّ أَزَّتْ تَيْزُ أَرَا وَأَرِيزًا فَإِذَا زَادَ فَهُوَ الْإِرْزَامُ. أبو عبيد: الْإِرْزَامُ وَالرُّزْمَةُ - صَوْتُ الرُّعْدِ وَغَيْرِهِ. أبو حنيفة: فَإِذَا زَادَ - فَهُوَ الْقَرْقَرَةُ وَهُوَ جِئِنْ يُفْصِحُ بِالرُّعْدِ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ سَحَابًا:

(١) حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ يُسْرَاهُ وَالْيُمْنَى عَلَى الشَّرْثَارِ

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصُّبَا قَرْقَارِ

(١) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع من فتح ميم مطار في هذا المصراع المستشهد به هنا وفي «لسان العرب» المطبوع في مادة ق ر ر فإنه خطأ محض ولا بما وقع في م ط ر منه من ضم ميمه وفتحها وجعله موضعاً واحداً فإنه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع في القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو ما كقطام موضع لبني تميم أو بينهم وبين بني يشكر فإنه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغاني مقلداً ياقوتاً في «معجمه» من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فإنه خطأ منهما في التفسير بخلاف الواقع وإنما الصواب وهو الحق المجمع عليه أن مُطَاراً كَغْرَابٍ. ومطار كقطام علمان من أعلام الأرض متباينان فمطار كغراب الواقع في شعر أبي النجم هذا المستشهد به هو واد بين البوابة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرني أبو إسحاق البكري أن بمطار أيد الدهر نخلاً مرطباً ونخلاً يصرم ونخلاً ميسراً ونخلاً يلقح قال الراجز وذكر سحاباً:

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ يُسْرَاهُ وَالْيُمْنَى عَلَى الشَّرْثَارِ

قُلْتُ لَهُ رِيحُ الصُّبَا قَرْقَارِ

ولم تختلف الرواة في هذا الوادي المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع في ديار بني تميم مؤنثة لا تجري وقيل إنها بين ديار بني بكر وديار بني تميم قال أوس بن حجر:

فَبَطْنِ السُّلَى بِالسُّخَالِ تَعَذَّرَتْ

فَمُنْقَلَةً إِلَى مَطَارِ فَوَاحِفِ

وقال المخبل:

أَعْرِفْتُ مِنْي سَلَمَى رُسُومِ دِيَارِ

بِالشَّطْبِ بَيْنَ مُخَفَّقِ وَمَطَارِ

وقال جرير:

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ

بِلَوَى غُئَيْقٍ أَوْ بِضُلْبِ مَطَارِ

وقال ذو الرمة:

إِذَا لَعَبْتَ بِهَيْمَى مَطَارِ فَوَاحِفِ

كَلِيبِ الْجَوَارِي وَاضْمَحَلَتْ ثَمَانِلُهُ الْآنَ حَصَصَ الْحَقِ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به.

يعني قالت له الريح قَرَزَ - أي ازغذ وهذا مما أفردت فيه الصبا من الأمطارِ والثُرَارِ بالجزيرة. قال أبو علي: لا نظير لقرزارٍ من بَنَاتِ الأربعةِ الأعزغاءِ وهي لُغَبَةٌ للصبيان وإلى هذا ذهب سيبويه فأما في بَنَاتِ الثلاثة فَمَطَرْدٌ عند سيبويه أو لا تراه قال في آخر الباب إنما يَطْرُدُ البابُ في النَّداءِ والأمرِ. أبو حنيفة: فإذا زاد فهو التَّهْزُجُ وهو أن يُرْجَعَ بالرعدِ فإذا زاد على ذلك حتى كأنه يَتَشَقَّقُ فذلك التَّهْزُمُ والهَزْمَةُ وأشدُّ منه القَقَعَةُ. أبو عبيد: من السحابِ المُتَهَزِّمُ والهَزِيمُ - وهو الذي لِرُعْدِهِ صوتٌ وقد سمعتُ هَزْمَةَ الرُّعْدِ واهْتِزَامَهُ كذلك وقال رَعْدٌ مُجَلَّبٌ. صاحب العين: رَعْدٌ لَجِبٌ - مُصَوِّتٌ وَغَيْثٌ لَجِبٌ بالرُّعْدِ. أبو حنيفة: فإذا صَفَا صوتُ الرُّعْدِ فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلَةُ ورَعْدٌ جَلْجَالٌ وَغَيْثٌ جَلْجَالٌ - شديدُ الصوتِ وإذا لم يكن صَوْتُهُ صافياً فهو الأَجَشُّ. أبو عبيد: الأَجَشُّ من السحابِ - الشديدُ صَوْتِ الرُّعْدِ. أبو حنيفة: فإذا بَلَغَ الغَايَةَ في الشِدَّةِ فهو القاصِفُ وقد قَصِفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وَقَصِيفاً وَالْخَوَاتِ - صوتُ الرُّعْدِ وأنشد:

كَأَنَّ خَوَاتِ الرُّعْدِ رِزٌّ رَزِيرُهُ      من اللَّاءِ يَسْكُنُ الْغَرِيفَ بِعَثْرَا

وفي بعض النسخ الخَوَاتِ الرعدُ. قال المتعقب: وكلا القولين غلط ولا شاهد له في البيت وإنما الخَوَاتِ الصوتُ لأي شيء كان وليس بمقصود على الرعد دون غيره قال ابن هزْمَةَ:

/ فَلَا جِسَّ إِلَّا خَوَاتِ الرَّدَادُ      وَرَغَبُ السُّيُولِ بِأَذْرَاجِهَا

٢  
١٠٩

وتقول سمعت خَوَاتِ الطائرِ - إذا سمعت جِسَّهُ فإلخَوَاتِ جِسُّ كُلِّ شيءٍ وَصَوْتُ مَرَّةٍ ولا وَجْهٍ لما قال إلا أن يُخْرِجَهُ على العموم فإذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يزيد كَلَامَهُ شَرْحاً وإن كان لم يَرُدَّهُ فقد غَلِطَ. الأصمعي: ما سَمِعْنَا العامَ هَازَةً - أي رَعْدًا. علي: هُوَ من الهَذَّةِ والهدِيدِ وهما الصَّوْتُ. الأصمعي: الهَزَقُ - شِدَّةُ صَوْتِ الرُّعْدِ وأنشد:

إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبٌ      بِلَا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبٌ

صاحب العين: رَعْدٌ هَزَجٌ الصَّوْتُ - أي مُتَدَارِكُهُ وأنشد:

أَجَشُّ مُجَلْجَلٌ هَزَجٌ مِلَتْ      تُكَرِّكُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

أبو حنيفة: الرُّمَزْمَةُ من الرُّعْدِ - ما لم يعلُ وَيُفْصِحْ وقد رَمَزَمَ السحابُ وهو سحابٌ رَمَزَامٌ - إذا كَثُرَتْ رَمَزَمَتُهُ والزَّمَا جُرْ من الرعد نحو الزَّمَا زِمَ الواحدةُ رَمَجَرَةٌ وكذلك الهَمَاهِمُ وقد هَمَّهَمَ السحابُ والرَّجَسَانُ - صوتُ الرُّعْدِ الثَّقِيلِ. ابن السكيت: الرَّجَسُ والرَّجَسَانُ والارْتِجَاسُ - صوتُ الرُّعْدِ وَتَمَخُّضُهُ وكذلك الجَيْشُ والسَّيْلُ ونحوهما رَجَسَتِ السماءُ تَرْجُسُ رَجْسًا. أبو عبيد: السحابُ المُرْتِجِسُ - الذي لصوته رَعْدٌ وكذلك القاصِبُ. أبو زيد: أَرْنَتِ السماءُ - وهو صوتُ الرُّعْدِ الذي لا يَنْقَطِعُ وقد تقدَّم الإِزْنَانُ في أصواتِ القَيْسِيِّ. صاحب العين: الصَّاعِقَةُ - قِطْعَةٌ نَارٍ تَسْقُطُ في أثرِ الرُّعْدِ وقد صَعَقَتْهُمْ السماءُ وَأَصْعَقَتْهُمْ وَضَعِقَ الرجلُ صَعَقاً فهو صَعِيقٌ - ماتَ من الصَّاعِقَةِ ومنه فلانُ بن الصَّعِقِ والسين في الصاعقة لغة. أبو حنيفة: صَعَقَتْهُ الصاعقة كَصَعَقَتْهُ. غيره: الشَّعَارُ الرعد وأنشد:

وَقَطَارَ سَارِيَةٍ بِغَيْرِ شِعَارٍ

وأراه من الشعار الذي هو العلامة وما يُدْعَى به في الحرب كقولهم يا لفلانٍ وأشعرتُ البدنة وهو تَغْلِيمُكُهَا بَأَن تَشُقَّ جِلْدُهَا حتى يَظْهَرَ الدَّمُ ومنه شِعَارُ القوم في السفر. صاحب العين: رَجَفَ الرُّعْدُ يَرْجُفُ

رَجْفًا - وهو تَرْدُد هَذِهِ فِي السَّحَابِ.

### /البَرْق/

٢  
١٠٧

صاحب العين: البَرْقُ الَّذِي يَلْمَعُ فِي الْعَنَمِ وَجَمْعُهُ بُرُوقٌ. أبو حنيفة: بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرْقَانًا هَذَا الْكَلَامُ الْعَالِي الْفَصِيحُ وَقَدْ جَاءَ أَبْرَقْتُ عَلَى قِلَّةٍ وَهُوَ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَالْأَصْمَعِيُّ يَرُدُّهُ. أبو عبيد: وكذلك بَرَقَ لِي بِالْقَوْلِ وَقَدْ قِيلَ أَبْرَقَ وَأَنْشَدَ:

إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقْتُ      لَهُ بَرْقَةٌ مِنْ خُلْبٍ غَيْرِ مَاطِرٍ  
أبو حنيفة: أَبْرَقْنَا - دَخَلْنَا فِي الْبَرْقِ وَأَنْشَدَ:

ظَعَانِئُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْنُهُ      وَخَفْنَ الْهُمَامَ أَنْ تُقَادَ قَنَابِلُهُ

صاحب العين: سَحَابَةٌ بَارِقَةٌ - ذَاتُ بَرْقٍ وَبِهِ سَمِيَتِ السُّيُوفُ بَارِقَةً. أبو عبيد: خَيَّلَتِ السَّمَاءُ - بَرَقَتْ قَبْلَ الْمَطَرِ فَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخْيِيلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الرَّعْدِ. أبو حنيفة: أَوَّلُ بَدْءِ الْبَرْقِ الْإِشَامُ وَقَدْ أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَاعِدُ

أبو عبيد: وَمِنْهُ قِيلَ أَوْشَمَ الثُّبْتُ أَنْبَضَتْ أَوَّلُهُ وَقَالَ خَمَى الْبَرْقُ خَفِيًا وَخَفَا يَخْفُو خُفْوًا بَرَقَ بَرْقًا ضَعِيفًا. أبو حنيفة: أَضْعَفُ الْبَرْقِ الْخَفْوُ وَالتَّبَسُّمُ نَحْوُهُ وَالْإِنْكِلالُ كَالْتَّبَسُّمِ وَكَذَلِكَ فِي الضُّحْكِ. أبو عبيد: الْإِنْكِلالُ - قَدْرُ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْعَنَمِ مِنْ بَيَاضِهِ. أبو حنيفة: فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا - فَهُوَ اللَّمْعُ. أبو زيد: لَمَعَ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمْعَانًا وَلَمُوعًا وَلَمِيعًا وَهُوَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى. غيره: وَكُلُّ سَاطِعٍ لَامِعٌ. أبو حنيفة: وَكَذَلِكَ اللَّمْعُ. أبو زيد: اللَّمْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ وَقَدْ لَمَعَ يَلْمَعُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا وَبَرَقَ لَامِعٌ وَلَمُوحٌ وَلَمَاحٌ وَأَنْشَدَ:

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيثَ اللَّيْلِ أَرْمَقُهُ      فِي عَارِضٍ كَمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمَاحٍ

أبو حاتم: عَارِضٌ وَبَاصٌ - شَدِيدٌ وَبَيَضُ الْبَرْقِ وَقَدْ وَبَصَ الْبَرْقُ وَالْوَابِصَةُ الْبَرْقَةُ. أبو حنيفة: الْوَيْبِصُ وَالْوَيْبِصُ وَالْإِبِمَاضُ كَاللَّمْعِ وَقَدْ وَمَضَ الْبَرْقُ. أبو عبيد: لَاحَ الْبَرْقُ وَأَلَاخَ أَوْمَضَ. ابن دريد: لَاحَ لَوْحًا وَلَوْحَانًا. أبو زيد: / وَلَوْحًا. أبو حنيفة: فَإِذَا زَادَ فَاضَاءَ كُلُّ شَيْءٍ - فَهُوَ الْإِثْلَاقُ وَالثَّالِقُ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فِي وَسْطِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ فَيَتَلَكَّ الْعَقِيقَةُ وَقَدْ عَقَّ وَانْعَقَّ. أبو عبيد: وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيْفِ كَالْعَقِيقَةِ. صاحب العين: عَقِيقَةُ الْبَرْقِ وَعَقْفُهُ - شُعَاعُهُ وَقَالَ تَهَلَّلَتِ السَّحَابَةُ بِالْبَرْقِ - تَلَالَتْ. أبو حنيفة: فَإِذَا تَسَلَّسَلَ فِي السَّحَابِ فَتَلَكَّ السَّلَاسِلُ الْوَاحِدَةُ سِلْسِلَةٌ. أبو زيد: السِّلْسِلَةُ - بَرْقُ النَّهَارِ وَبَرْقُ السَّحَابِ الْفَرَادَى وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ. أبو حنيفة: فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَغْرَاضِ السَّحَابِ - فَذَلِكَ التَّبَرُّجُ وَالتَّكْشُفُ فَإِذَا شَقَّ صُعْدًا - فَهُوَ الْمُسْتَطِيرُّ فَإِذَا تَتَابَعَ الْبَرْقُ يَسْكُنُ فَقَدْ شَرِي شَرِي وَاسْتَشْرَى وَأَنْشَدَ:

أَصْحَاحُ تَبْرَى الْبَرْقُ مُسْتَشْرِيًا      يَمُوتُ فُوقًا وَيَشْرَى فُوقًا

وهو الْعَرَّاصُ - وَهُوَ الَّذِي لَا يَنَامُ بَرْقُهُ. أبو زيد: عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَغْرِصُ عَرَصًا - دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرَّاصَةً. صاحب العين: عَرِصَ عَرَصًا وَاغْتَرِصَ. أبو زيد: تَكَلَّحَ الْبَرْقُ - دَامَ وَتَتَابَعَ فِي الْعَمَامَةِ الْبَيضاءَ وَقَالَ فَرَى الْبَرْقُ فَرِيًا - وَهُوَ دَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ. أبو حنيفة: حَفَقَ الْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفْقَانًا - تَتَابَعَ. أبو عبيد:

٢  
١١٨



ازْتَعَجَ - البرق - تَتَابَعَ وَكَثُرَ. ابن دريد: وهو الرُّعْجُ والرُّعْجُ وقد أزعَجَ ودَعَجَ وأزعَجَنِي هذا الأمرُ ورَعَجَنِي أَفْلَقَنِي. وقال: اسْلَنْقَعَ البرقُ - لَمَعَ لَمَعَانًا مُتَتَابِعًا وهو السِّلْنَقَاعُ. أبو حنيفة: فأما السَّنا - فهو أن تَرَى ضَوْءَ الْبَرْقِ ولا تَرَى أَضْلَهُ وذلك إذا كان سَحَابُهُ نَازِحًا لا تَرَاهُ وقد سَنَا يَسْنُو سَنَاءً - ظَهَرَ سَنَاءُهُ وَجُمِعَ السَّنا أَسْنَاءً. ابن السكيت: وَيُقْتَى سَنِيَانٍ وَسَنَوَانٍ. ابن جني: فأما قِرَاءَةُ من قرأ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ فإن السَّنا بالمدِّ الارتفاعُ فلما كان سَنَا الْبَرْقِ مُسْتَطِيرًا مُرْتَفِعًا سَاعَ فِيهِ الْمَدُّ ذَهَابًا إِلَى الارتفاعِ. أبو زيد: تَلَأْلَأَ الْبَرْقُ وهو السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ وَمَصَعٌ يَمْصَعُ مَضْعًا وَمَصَعٌ يَزْمَجُ رَمَحًا كَذَلِكَ. صاحب العين: خَطَفَ الْبَرْقُ الْبَصَرَ - ذَهَبَ بِهِ. ابن دريد: خَطَفَهُ يَخْطِفُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠] وقد قَرِءَ بِكسر الطاء. علي: وكذلك الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَزْمٍ صَقِيلٍ. أبو حنيفة: وإذا بَرَقَتِ السَّمَاءُ حَتَّى تُطْعِمَكَ فِي الْمَطَرِ ثُمَّ أَخْلَقْتَ فَلَمْ تُنْطِرْ فَذَلِكَ الْبَرْقُ خُلْبٌ أَخَذَ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهُوَ الْخِدَاعُ. غيره: / البرقُ الْخُلْبُ - الَّذِي يُؤْمِضُ حَتَّى تَرْجُو الْمَطَرَ ثُمَّ يَغْدِلُ عَنْكَ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَكْ مَغْرُوقُكَ بَرْقًا خُلْبًا

أبو زيد: بَرْقُ الْخُلْبِ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَبَرْقُ خُلْبٍ. أبو حنيفة: الْيَلْمَعُ كَالْخُلْبِ. ابن دريد: بَرْقٌ إِلاَقٌ كَبَرْقِ خُلْبٍ سَوَاءً. أبو حنيفة: وَالشَّيْمُ نَظْرُكَ إِلَى الْبَرْقِ رَأَيْتَ سَحَابَهُ أَوْ لَمْ تَرَهُ وَعَلَاكَ أَوْ لَمْ يَغْلُكْ وَقَدْ شِمْتُ الْبَرْقَ شَيْمًا قَالَ زهير فِيمَا عَلَاكَ وَقَدْ كُنْتَ تَحْتَ وَذَقِيهِ وَوصَفَ وَخْشًا:

يَشْمِنُ بُرُوقَهُ وَيَرْشُ أَرْيَ الْـ جُثُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

وَالشَّيْمُ فِيمَا بَعْدَ أَكْثَرِ فِي الْكَلَامِ مِمَّا أَظْلَكَ وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْمُ لِمَا بَعْدَ مِنَ النَّارِ قَالَ ابْنُ مُثَنِّبٍ فِي الشَّيْمِ غَيْرِ النَّظَرِ إِلَى الْبَرْقِ وَذَكَرَ طَارِقًا:

وَلَوْ تُشْتَرَى مِنْهُ لِبَاعٍ شَيْبَاهُ بِنَبْحَةِ كَلْبٍ أَوْ بِنَارٍ يَشِيمُهَا

فَجَعَلَ النَّظَرَ إِلَى النَّارِ الْبَعِيدَةِ شَيْمًا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا الْهَيْئُ أَمْسَى شَامَ أَفْرَخَهُ وَهُنَّ لَا مُؤَيِّسَ نَأْيًا وَلَا كَثَبَ

فَجَعَلَ نَظَرَ الْهَيْئِ إِلَى الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ أَفْرَخَهُ شَيْمًا. وقال أبو زياد الكلابي: فِي الْخَالِ الَّذِي ذَكَرَتِ الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا هُوَ الْبَرْقُ وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ أَكْ ذَا فُرْزَى وَحَقِّي وَاجِبٌ فَشُخِرَنِي بِالْخَالِ أَيْنَ يُصِيبُ

فَقَالَ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ بَطْنِ ذِي حُسَا وَمَا ذُو حُسَا مِنْ سُوقَةٍ بِقَرِيبٍ

وقد يجوز أن يكون الخال في هذا البيت غير ما قال ولكنه قال كثير:

يَشْمِنُ بِأَفَاقِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْفَهَرًا صَبِيرَهَا

فهذه المَخِيلَةُ هُوَ الْبَرْقُ قَالَ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ وَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ عَشِيَّةً فَيَقُولُونَ إِنَّهَا لِمَخِيلَةٌ أَنْ تَبْرُقَ اللَّيْلَةُ أَيْ أَنَّهَا شَبِيهَةٌ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ قَالَ وَإِنْ رَأَوْا سَحَابًا حِينَ يُمَسُونَ وَلَمْ يَرَوْا بَرْقًا فَلَيْسَ بِخَالٍ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ شَاهِدٌ لِأَبِي زِيَادٍ:

أَخْبِيلُ بَرْقًا نَسَى حَاجِبَ لَهْ رَجَلٍ إِذَا يُنْسَرُ مِنْ كَلْبٍ كَلْبَةٍ

وكذلك قول الآخر:

لشَما بَغْدَ شَتَاتِ الثَّوَى      وقد بِثْ أَخِيلْتُ بَرْقاً وَلَيْفَا  
والوَيْفُ بَرَقَتَانِ بَرَقَتَانِ كَأَنَّ ذَلِكَ أَصْدَقُ لَهُ ثُمَّ بَيَّنَّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَقَالَ:

/ أَجَشُّ رِبَخَلَالَهُ هَيْدَبُ      يُرْقَعُ لِلْخَالِ زَيْطاً كَشِيفاً

٢/ ١١٠

فَجَعَلَ الْخَالَ تَكْشُفَ السَّحَابِ عَنِ الْبَرْقِ وَشَبَّهَ بِيَاضِ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ بِالزَّيْطِ. ابن دريد: بَرْقٌ وَلَافٌ - أي يكون لَمَعَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ وذلك لَا يُخْلَفُ. ابن السكيت: هو الْوِلَافُ وَالْإِلَافُ. صاحب العين: الْحُخَّةُ - اضْطِرَابُ الْبَرْقِ فِي السَّحَابِ وَاتِّخَالُ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ. أبو زيد: إِلَهَابُ الْبَرْقِ - سُزْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكُهُ وَلَيْسَ بَيْنَ الْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ وَقَدْ أَلْهَبَ. أبو زيد: قَرِيحُ الْبَرْقِ - أَوَّلُ شَيْءٍ شِيمَ مِنْ بَرْقِهِ وَوَقَعَ مِنْ غَيْبِهِ وَقَالَ ارْتَعَصَ الْبَرْقُ - اضْطَرَبَ وَأَصْلُ الرُّعْصِ التَّفْضُ وَقَدْ ارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَزْعَصَتْهَا وَرَعَصَ الثَّورُ الْكَلْبَ يَزْعُصُهُ رَعَصاً - إِذَا هَزَّهُ وَاحْتَمَلَهُ بِقَرْيَةٍ وَقَالَ عَتَبَ الْبَرْقُ يَغْتَبُ عَتَبَاناً - بَرَقَ وَمِيضاً. صاحب العين: بَرْقٌ رَافِعٌ - سَاطِعٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصَاحِ الْمِ تَخْزُنُكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ      وَيَزُقُ ثَلَالاً بِالْعَقِيقَيْنِ رَافِعٌ

### باب الأمطار

صاحب العين: المَطَرُ - ماءُ السَّحَابِ وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ وَفِعْلُهُ الْمَطَرُ وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ وَقَدْ مَطَرَتْهُمْ السَّمَاءُ تَمَطَّرَتْهُمْ مَطَرًا وَأَمْطَرَتْهُمْ - أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ. أبو عمرو بن العلاء: أَمْطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً. صاحب العين: يَوْمٌ مُمَطَّرٌ وَمَاطِرٌ وَمَطَرٌ - ذُو مَطَرٍ وَمَكَانٌ مَمَطَّرٌ وَمَطِيرٌ - أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَأَرْضٌ مَطِيرٌ وَمَطِيرَةٌ - كَذَلِكَ وَمَكَانٌ مُسْتَمَطَّرٌ - مُخْتِاجٌ إِلَى الْمَطَرِ. أبو زيد: تَبَدَّحَ السَّحَابُ وَتَبَدَّحَ - أَمْطَرَ. صاحب العين: الْأَفَاوِيقُ - مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ.

### المطر في موضعه

ثعلب: السَّحَابُ يَقْلِسُ الثَّدْيَ - إِذَا رَمَى بِهِ وَهُوَ أَضَلُّ. غيره: هُوَ شَبَّهَ بِالْفَيْءِ. ابن جني: قَلَسَ الْبَحْرُ السَّحَابَ وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِي لِلْهَذَلِيِّ:

غَدَاةً تَسَاهَمُنَا الطَّرِيقُ قَبِيرَتَا      سَوَامَ كَقَلَسِ الْبَحْرِ جَوْنٌ وَأَبْقَعُ

٢/ ١١١

ابن السكيت: غَمِقَ يَوْمُنَا غَمَقًا فَهُوَ غَمِيقٌ - كَثُرَ نَدَاهُ. أبو عبيد: الْيَوْمُ/ الْخَيْدُ - الثَّدْيُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْخَيْدَ الْبَرْدُ مَعَ مَطَرٍ وَالثَّدْيُ الثَّدْيُ. صاحب العين: الْخَصْلُ - كُلُّ شَيْءٍ نَدَى يَتَرَشَّشُ نَدَاهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَضْرِيفُ فِعْلِهِ. أبو عبيد: رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ. أبو زيد: الرَّشُّ - الْمَطَرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الرَّشَاشُ رَشَّتْ تَرَشَّتْ رَشًّا. أبو عبيد: أَرْضٌ مَرَشُوشَةٌ. أبو زيد: التَّلِيدُ - نَحْوُ الرَّشِّ. صاحب العين: أَرْزَغَ الْمَطَرُ - إِذَا كَانَ مِنْهُ مَا يَبُلُّ الْأَرْضَ. أبو عبيد: أَخَفَّ الْمَطَرُ وَأَضْعَفَهُ - الطَّلُّ وَأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ. ابن دريد: الطَّلُّ - الثَّدْيُ وَقِيلَ فَوْقَ الثَّدْيِ وَجَمْعُهُ طِلَالٌ وَيَوْمٌ طَلٌّ ذُو طَلٍّ. صاحب العين: الطَّلُّ - أَرْسَخَ الْمَطَرُ مَعَ دَوَامٍ. أبو حاتم: طَلَّتِ الْأَرْضُ فَهِيَ طَلَّةٌ - نَدَيْتْ وَقَالُوا فِي الدَّعَاءِ طَلَّتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ فَطَلَّتْ أَمْطَرَتْ وَطَلَّتْ - نَدَيْتْ. سيبويه: طَلَّتْ بِصِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. ابن دريد: كُلُّ شَيْءٍ نَدَى طَلٌّ. أبو عبيد: ثُمَّ الرَّذَاذُ فَوْقَ الطَّلِّ وَأَرْضٌ

مُرْدٌ عليها ولا يقال أرض مُرْدَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ هذا قول الأصمعي وأما الكسائي فقال أرض مُرْدَةٌ ثم البَغْشُ وأرض مَبْغُوشَةٌ. أبو حنيفة: الطَّلُ الضَّعِيفُ كأنه نَدَى وقيل هو الذي لا تَكَادُ تَرَاهُ من ضَعْفِهِ حتى يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أنه الدُّهْنُ أو الضَّبَابَةُ. ابن دريد: طَلَّتْ لَيْلَتُنَا فِيهِ طَلَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ نَدَى طَلٌّ. أبو حنيفة: كُلُّ مَطَرٍ يَكُونُ قَلِيلًا فَهُوَ رَذَاذٌ وقال هي أرض مُرْدٌ عليها وَمَرْدُودَةٌ والبَغْشُ كأنه نَدَى. أبو حاتم: وهي البَغْشَةُ بَعَثَتْهُمْ تَبَعَشَهُمْ بَغْشًا. أبو حنيفة: الطُّشُّ قُوَّتٌ ذَلِكَ. أبو عبيد: طَشَّتِ السَّمَاءُ طَشًّا وَأَطَشَّتْ وَأَرْضٌ مَطَشُوشَةٌ. صاحب العين: مَطَرٌ طَشٌّ وَطَشِيشٌ وأنشد:

وَلَا جَدَاتِيْلَكَ بِالطَّشِيشِ

أو حنيفة: التُّضْحُ مِثْلُ الطُّشِّ إِلَّا أَنَّهُ رِيحٌ وَقَالَ قَدْ كَانَ فِي الْأَرْضِ نَضَحَاتٌ - وهي الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمُتَفَرِّقُ. صاحب العين: يَوْمٌ دَامِعٌ. أبو عبيد: الدَّتْ - مَطَرٌ ضَعِيفٌ دَتَّتِ الْأَرْضُ تَدْتُ دَتًّا. أبو حنيفة: الدَّتَّةُ - المَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ وَالْجَمْعُ الدَّتَاتُ وَقَدْ دَتَّتِ الْأَرْضُ دَتًّا. أبو زيد: الْهَذْمَةُ كَالِدَتُهُ وَجَمْعُهَا الْهَذْمُ وَالْهَذَامُ وَأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ. أبو عبيد: الرُّكُّ - كَالِدَتُهُ وَجَمْعُهُ الرُّكَكُ. الأصمعي: وهي الْأَزْكَاءُ وَالرُّكَائِكُ الْوَاحِدَةُ رَكِيكَةٌ. أبو حنيفة: / أَرْضٌ رَكِيكَةٌ وَمُرْكَكَةٌ وَمُرْكٌ عَلَيْهَا. أبو عبيد: الضَّرْبُ فَوْقَ الرُّكِّ قَلِيلًا وَالْهَطْلُ فَوْقَ ذَلِكَ هَطْلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا وَأَرْضٌ مَهْطُولَةٌ. صاحب العين: الْهَطْلَانُ - تَتَابَعُ الْمَطَرُ الْمُتَفَرِّقُ الْعَظِيمُ الْقَطَرِ هَطْلٌ يَهْطِلُ وَدِيمَةٌ هَطْلٌ. أبو علي: دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ مِثْلُهُ وَزَادَ إِنَّمَا قَالُوا فِي الذِّكْرِ هَطْلٌ وَحَكَى غَيْرُهُ هَطْلًا وَأَنشَدَ:

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ

أبو عبيد: وَفَوْقَهُ قَلِيلًا الْهَتْلَانُ هَتَلَتْ السَّمَاءُ تَهْتِلُ هَتْلًا وَهَتْلَانًا. أبو زيد: هَتْلًا وَهَتْلَانًا وَتَهْتِلَانًا كَذَلِكَ وَسَحَابٌ هَتْلٌ - مُتَبَاعَةٌ الْمَطَرِ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ هَتَّتْ. أبو عبيد: التَّهْتَانُ مِثْلُ الْهَتْلَانِ. ابن دريد: هَتَّتَتْ هَتَّتًا وَهَتُونًا وَهَتْنَانًا وَتَهَاتَّتَتْ وَسَحَابَةٌ هَتُونٌ وَالْجَمْعُ هَتْنٌ وَهَتْنٌ. علي: هَتْنٌ عِنْدِي غَيْرُ مُرْتَجِلٍ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّهُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ فَعَلِيَّةٌ لَا يُرْتَجَلُ إِلَّا فِيهَا وَأَمَّا فَعُولٌ فَحَكْمُهُ فَعُلَ إِلَّا أَنَّهُ بَعْضُهُمْ كَرِهَ الضَّمَّةَ فَيُحَوِّلُهَا فَتَحَةً فَهَتْنٌ عَلَى هَذَا فِرْعٌ غَيْرُ مُرْتَجِلٍ. أبو عبيد: الْقَطِيطُ مِنَ الْمَطَرِ - الصَّغَارُ كَأَنَّهُ شَذَرٌ. أبو زيد: قَطَقَطَتِ السَّمَاءُ وَهُوَ عِنْدَهُ أَوَّلُ الْمَطَرِ. أبو عبيد: الرَّهْمَةُ - الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ. أبو حنيفة: الرَّهْمَةُ - أَنْ تُطَبِّقَ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَأْتِيَ ذَوَاتُ عِدَّةٍ بِأَمْطَارٍ وَضُرٌّ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهَا بَرَقٌ وَلَا رَعْدٌ وَهِيَ مِنَ الدَّيَمِ وَقِيلَ الرَّهْمَةُ أَشَدُّ وَفَعًا مِنَ الدَّيَمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا وَقَدْ أَزْهَمَتِ السَّمَاءُ وَأَرْضٌ مَرْهُومَةٌ وَلَمْ أَسْمَعْ مَرْهَمَةً قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

أَوْ تَنْفَحَ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصُّبَا مُوْهِنًا وَالرُّوْضُ مَرْهُومٌ

وهي الرَّهْمُ وَالْكَثِيرَةُ الرَّهَامُ وَقِيلَ الرَّهْمَةُ - الْمَطَرُ الصَّغِيرُ الْقَطَرُ مَعَ دَوَامِهِ. ابن دريد: الرَّهْمَةُ - الْمَطَرُ اللَّيْنُ وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْمَرْهَمِ لِلْيَنَةِ. أبو زيد: الْهَقَاءُ وَاجْتَدَتْهَا هَقَاءَةٌ نَحْوُ الرَّهْمَةِ. وقال الْعَبْرِيُّ: أَقَاءَ وَأَقَاءَةً. أبو عبيد: أَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ - وَهُوَ الْقَلِيلُ وَجَمْعُهُ أَزْمَالٌ وَالتَّهْمِيمُ - الضَّعِيفُ وَأَنشَدَ:

مَنْ لَفَّ سَارِيَةً لَوْنَاءَ تَهْمِيمٍ

ابن السكيت: الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ - الشَّيْءُ اللَّيْنُ. وقال مرة: مَطَرٌ لَيِّنٌ ذَقَاقُ الْقَطَرِ. أبو عبيد: الذَّهَابُ كَالْتَهْمِيمِ. أبو حنيفة: وَاحِدَتُهَا ذُهْبَةٌ وَقَالَ هِيَ الْحَدِيثَةُ مِنَ الْأَمْطَارِ. ابن السكيت: النَّضِيبَةُ - الْمَطَرُ الْقَلِيلُ وَأَنشَدَ:

فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ

أبو حنيفة: الْخَبْطَةُ - الْمَطَرُ الْوَاسِعُ فِي الْأَرْضِ مَعَ ضَعْفٍ وَأَنْشَدَ:

بِرِيحِ الْخَزَامِي خَالَطَتْهَا وَخَبْطَةُ مِنْ الطَّلِّ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ اللَّوَاغِبِ

وَالدَّهْنُ مِثْلُ الضَّبَابَةِ دَهَنَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ - بَلَّتْ أَغْلَاهَا لَا مُسِيلَ وَلَا بَاغِشَ. أبو زيد: وَهِيَ الدَّهَانُ وَاحِدُهَا دُهْنٌ وَأَرْضٌ مَذْهُونَةٌ. أبو حنيفة: الْخَطْرَةُ - الضَّعِيفَةُ وَأَنْشَدَ:

لَهَا خَطَرَاتُ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ لِقَوْمٍ وَإِنْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مَنُشِمِ

قال وإذا كان الرِّبْعُ قَلِيلَ الْمَطَرِ قَلِيلَ النَّبَاتِ فَهُوَ رُبَيْعٌ وَكَذَلِكَ الصَّنِيفُ صُنَيْفٌ وَالْخَزِيفُ خُرَيْفٌ. أبو عبيد: أَرْضٌ مَرْبُوعَةٌ وَمَصِيفَةٌ وَمَضِيوَةٌ وَمَخْرُوقَةٌ مِنَ الرَّبِيعِ وَالصَّنِيفِ وَالْخَزِيفِ. أبو حنيفة: الشَّفِيفَةُ - الَّتِي تُمَطَّرُ جَانِبًا مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ: أَرْضٌ مَضْعُوقَةٌ وَمَضْعُوقَةٌ مِنَ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ. ابن السكيت: أَصَابَنَا شَمَلٌ مِنَ مَطَرٍ وَأَخْطَأْنَا صَوْنَهُ وَوَابِلَهُ - أَيِ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ. صاحب العين: التَّخْلُ - تَنْخِيلُ الثَّلْجِ وَالْوَذْقُ يَقُولُ تَنْخَلْتُ لَيْلَتُنَا ثَلْجًا وَمَطَرًا غَيْرَ جَوْدٍ. أبو عبيد: الدَّيْمَةُ - مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ وَأَرْضٌ مَدِيمَةٌ. أبو حنيفة: الدَّيْمَةُ - مَطَرٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ دَامَتِ السَّمَاءُ دَيْمًا. وَحَكَى عَنِ الْفَرَاءِ: الدَّيْمَةُ وَالْدَّيْمُ - الْمَطَرُ يَمُكُّثُ يَوْمًا وَلَيْلَةً دَامَتْ تَدُومُ دَيْمًا وَدَوَمًا وَيُقَالُ دَيْمَتِ السَّمَاءُ. أبو علي: وَدَوَمَتْ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ بِالْوَجْهِينِ:

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا هَطَلَ

وَإِنْ دَوَمُوا. أبو حنيفة: وَأَرْضٌ مَدِيمَةٌ وَمَدِيمَةٌ قَالَ وَأَقْلُ وَقَبِ الدَّيْمَةِ ثَلَاثُ يَوْمٍ فَأَكْثَرُ مَا بَلَغَ مِنَ الْوَقْتِ وَأَنْشَدَ لَابَنَ مِقْبَلٍ فِي الْمَدِيمَةِ وَوَصَفَ بَقَرَةً وَخَشٍ:

رَبِيبَةٌ خُرَّ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ رَخَاخُ الشَّرَى وَالْأَفْحُورَانِ الْمَدِيمَا

أبو عبيد: وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَذَكَرَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً» شَبَّهَتْهُ بِالدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي دَوَامِهِ وَاقْتِصَادِهِ. ابنُ جَنِي: الْمَدَامُ - الْمَطَرُ الدَّائِمُ. صاحب العين: أَخْلَسَتِ السَّمَاءُ - مَطَرَتْ مَطَرًا رَقِيقًا دَائِمًا وَقَالَ دَيْمَةً لَوْنًا - تَلَوَّثَ النَّبَاتُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كَلَوَّثَتْكَ التَّنْبُ بِالْقَتِّ وَقَالَ: دَيْمَةٌ ضَاقِيَةٌ وَهِيَ تَضْفُو ضَفُوءًا - تُخْصِبُ الْأَرْضَ. أبو زيد: الْوُطْفَاءُ - الدَّيْمَةُ السَّحَابُ الْحَيَّةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنْ بَابِ فَعْلَاءِ الَّتِي لَا أَفْعَلَ لَهَا وَقَعَ فِيهِ الْعَدَمُ عَنْ سَمَاعٍ.

٢  
١١٤

### نَعُوتُ الْمَطَرِ فِي الْقُوَّةِ وَالْكَثَرَةِ

أبو حنيفة: الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الدَّيْمَةِ. أبو عبيد: أَرْضٌ مَجُودَةٌ وَقَدْ جِيذَتْ. ابنُ السكيت: مَطَرٌ جَوْدٌ بَيْنُ الْجَوْدِ وَقَدْ جَادَ وَقَالَ هَاجَتْ بِنَا سَمَاءُ جَوْدٍ. السَّكْرِيُّ: وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ. ابنُ دُرَيْدٍ: غَيِثٌ قَطَارٌ - عَظِيمُ الْقَطَرِ. أبو علي عن ثعلب: سَحَابَةٌ بِقَطَارٍ وَقَطُورٌ - كَثِيرَةُ الْقَطَرِ. أبو حنيفة: الْوَبْلُ - قُرُوقُ الْجَوْدِ وَأَنْشَدَ:

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَ

أبو عبيد: الْوَابِلُ - الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرِ. أبو زيد: وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَبَلًا. قَالَ أَبُو حنيفة: وَمِنْهُ يَكُونُ السَّيْلُ. ابنُ دُرَيْدٍ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ      بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِينَ

فَإِنْ شَتَّتِ الْوَابِلِينَ الرِّجَالُ الْمَمْدُوحِينَ وَصَفَهُمْ بِالْوَبْلِ لِسَعَةِ عَطَايَاهُمْ وَإِنْ شَتَّتْ جَعَلَتْهُ وَبْلاً بَعْدَ وَبْلِ  
فَكَانَ جَمْعاً لَمْ يُقْصَدْ بِهِ قُصْدُ كَثَرَةٍ وَلَا قِلَّةٍ. أَبُو عبيد: الْبُقَاقُ - الَّذِي يَتَّبِعُ بِالْمَاءِ تَبَعاً. أَبُو حنيفة: الْبُقَاقُ - الَّذِي  
لَا شَيْءَ أَشَدَّ مِنْهُ وَأَرْضٌ مَبْعُوثَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: أَصَابَهَا الْبُقَاقُ. أَبُو عبيد: السَّحِيفَةُ - الَّتِي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْجَمْعُ سَحَائِفُ. أَبُو عبيد: السَّاجِيَةُ - الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ. أَبُو زَيْدٍ: سَاجِيَةٌ وَابِلٌ وَوَابِلٌ سَاحِيَةٌ - وَهُوَ  
الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَى مَا أَتَى عَلَيْهِ فَيَسِيلُ بِهِ. أَبُو عبيد: الْحَرِيصَةُ - الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ تَوَثُّرُ فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ وَقَعِهَا.  
أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَشْرَةُ - مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَالْقَاعِفُ مِنَ الْمَطَرِ - الشَّدِيدُ الَّذِي يَقْعَفُ الْحِجَارَةَ أَيْ يَجْرِفُهَا  
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنَ الْقَعْفِ وَهُوَ شِدَّةُ الْوُطْءِ وَاجْتِرَافُ التُّرَابِ بِالْقَوَائِمِ قَعْفَهُ يَقْعَفُهُ قَعْفًا. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: مَطَرٌ قَاجِفٌ كَقَاعِفٍ. وَقَالَ: الْمَطَرُ يَفْحَصُ التُّرَابَ - إِذَا قَلَبَهُ وَنَحَى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ. وَقَالَ: مَا شَ الْمَطَرُ  
الْأَرْضَ - سَحَاها وَأَبْلَطَهَا وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى عَلَى مَتْنِهَا تُرَاباً وَلَا غُبَاراً وَالْمَطَرُ الدَّاجِي - الَّذِي يَذْخِي الْحَصَى عَنْ وَجْهِ  
الْأَرْضِ وَالذَّخْوُ الْبَسْطُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] قَالَ وَمَنْزَلٌ فِي السَّمَاءِ  
بَيْنَ الثَّعَانِمِ وَالذَّابِحِ يُسَمَّى الْأَذْجِي. وَقَالَ: بَعَجَ الْمَطَرُ فِي الْأَرْضِ - إِذَا فَحَصَ عَنْ الْحَصَى بِشِدَّةٍ وَانْبَعَجَ  
السَّحَابُ عَنِ الْمَطَرِ - انْفَرَجَ وَأَصْلُ الْبَعْجِ الشُّقُّ بَعْجَتُهُ أَبْعَجُهُ بَعْجاً فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ وَتَبَعَجَتِ السَّمَاءُ وَانْبَعَجَتِ  
- اتَّسَعَتْ عَنِ الْوَدْقِ وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ انْبَعَجَ وَتَبَعَجَ. غَيْرُهُ: انْعَجَرَ الْمَطَرُ - انْصَبَّ وَانْعَجَرَتْ بِهِ السَّحَابَةُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ فِي الدَّمْعِ. أَبُو عبيد: الْجَدَا مَقْصُورٌ - الْمَطَرُ الْعَامُّ وَمِنْهُ اشْتَقَّ جَدَا الْعَطِيَّةِ وَالرَّيْمِيِّ وَالسَّقْيِ سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا  
الْقَطْرِ شَدِيدَتَا الْوُقْعِ وَالْعَيْنُ - الْمَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ لَا يُقْلِعُ أَتَى وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ مِنْ  
الْقِبْلَةِ وَالشَّائِبُ مِنَ الْمَطَرِ الدُّفْعَاتِ. أَبُو حَنِيْفَةَ: الشُّبُوبُ - جِدَّةُ الْمَطَرِ وَجِدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ شُبُوبُهُ وَهُوَ غَيْرُ دَائِمٍ  
وَلَا وَاسِعٍ. أَبُو زَيْدٍ: الشُّبُوبُ الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ وَمِثْلُهُ النَّجْوُ وَجَمَاعُهُ النَّجَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ  
السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْعَرَضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ مَطَرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّبُوبِ. أَبُو  
عبيد: أَصَابَتْنَا بَوْقَةٌ مُنْكَرَةٌ - وَهِيَ دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ انْبَعَجَتْ عَلَيْهِ ضَرْبَةً. أَبُو حَنِيْفَةَ: بَوْقٌ مِنَ الْمَطَرِ وَبَوْقٌ - وَهُوَ  
الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْبَغْرُ - الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ بَغَرَتْ السَّمَاءُ تَبَغَّرَ بَغْرًا. أَبُو عبيد: الْمُرْزَعُنُ -  
الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُسْتَرْسِلٍ مُرْزَعُنٌ ثُمَّ كَثُرَ فِي الْعَيْثِ. أَبُو عبيد: الْعَدَقُ - الْكَثِيرُ  
الْمَطَرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَدَقُ كَثَرَةُ الْمَطَرِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْعَدَقُ وَالْعَدَقُ وَالْعِيدَاقُ - الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ الْوَاسِعُ  
الْمُرْوِي حَتَّى سَمَوْا كُلُّ رِيَّانٍ عِيدَاقًا وَأَنْشَدَ:

بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ عِيدَاقِ

/وقد عَدَقَتِ السَّمَاءُ عَدَقًا وَأَعَدَقَتْ. قَطْرَبُ: وَمِنْهُ عَامٌ عِيدَاقٌ وَسَنَةٌ عِيدَاقٌ بغير هاء وقد تَقَدَّمَ الْعِيدَاقُ  
مِنْ النَّاسِ وَالضُّبَابِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: غَيْثٌ جَوْرٌ - غَزِيرٌ كَثِيرُ الْمَطَرِ وَجَوْرٌ وَأَنْشَدَ:

لَا تَسْقِيهِ صَيِّبٌ غَرَّافٍ جَوْرُ

وَيُرْوَى غَرَّافٌ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّجْنُ - الْمَطَرُ الْكَثِيرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِبَاسُ الْغَيْمِ الْأَرْضَ وَالْمَذَرَارَ وَالذَّرَّةَ فِي  
كُلِّ الْأَمْطَارِ - وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الذَّرَّةِ الدَّرَرُ. غَيْرُهُ: سَمَاءٌ مَذَرَارٌ - دَرَوْرٌ. أَبُو زَيْدٍ: رَأَيْتُ  
عَجَارِفَ الْمَطَرِ - إِذَا أَقْبَلَ بِشِدَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ - أَيْ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَأَصَابَتْنَا  
سَمَاءٌ وَأَسْمِيَّةٌ وَسُبْيٌ - أَيْ مَطَرٌ وَمَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ يَعْنِي الْمَطَرُ وَأَنْشَدَ:

## تَلُفُّهُ الرِّيحُ وَالسُّمِّي

يعني الأمطارَ وقد تقدّم تعليل هذا الحرف في باب السماء والفلك. أبو حنيفة: الغَبِيَّةُ - الدُّفْعَةُ الشديدة من المطر والجمعُ الغَبِيَّات. أبو عبيد: الغَبِيَّةُ - المَطَرَةُ ليست بالشديدة الكثيرة. أبو زيد: وقد أَغَبَّتِ السماءُ والحَلْبَةُ كَالغَبِيَّةِ حَلَبَتْ تَحْلِبُ حَلْباً وكذلك الشَّجْدَةُ وقد أَشْجَدَتْ ومثله الحَفْشَةُ حَفَشَتِ السماءُ تَخْفِشُ خَفْشاً. أبو حنيفة: الحافِشُ - الذي يَسِيلُ سَرِيعاً. الأصمعي: حَفَشَتِ المَطَرَةُ الأَكَمَةَ - فَشَرَتْهَا فَأَسَالَتْهَا. ابن جني: حَفَشَ المطرُ الأرضَ - أَظْهَرَ نَبَاتَهَا. أبو زيد: الحَشَكَةُ كَالْحَفْشَةِ حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكَاً. ابن السكيت: مَغَرَّتْ في الأرضِ مَغَرَّةً - وهي مَطَرَةٌ صالحة. قال أبو حنيفة: إذا بولغ في نعتِ المطرِ قالوا أصابنا جَارُ الضُّبُعِ - وهو الذي لا فوقه من المطر والرَّاضِبُ من المطرِ السُّحُ وَأُنشد:

خُناعَةٌ ضُبُعٌ دَمَجَتْ فِي مَغَارَةٍ وَأَذَرَكَهَا فِيهَا قَطَارٌ رَوَاضِبُ

ابن دريد: السُّخْسُخُ والسُّخْسَاخُ - المطر الشديد. صاحب العين: هو الذي يَفْشِرُ وَجْهَ الأرضِ من شِدَّتِهِ وقد سَخَّ يَسُخُّ سَخاً وَتَسَخَسَخَ وَتَسَخَسَخَ وَتَسَخَسَخَ الشَّيْءُ أَشْحَهُ سَخاً إِذَا صَبَبَتْهُ. أبو حنيفة: السَّادِحَةُ - التي تَضْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَأُنشد:

/شديدٌ مآزِمٌ عَزَلَايِهِ غَزِيرُ المَمْرَضِ والسَّادِحِ

٢  
١١٧

وإذا كان المطر غزيراً دائماً فهو طَوْقَانٌ وَأُنشد:

وما سحابُ الصَّيْفِ بالطَّوفَانِ

يعني أَمْطَارَ الشَّتَاءِ وَالْفَتْحُ - المَطَرُ الواسِعُ الغَزِيرُ وجمعه فُتُوحٌ وَأُنشد:

يَزْعَى السَّحَابُ العَهْدَ والفُتُوحَا

والعِزُّ - الكَثِيرُ من المطر وأَرْضٌ مَغْرُوزَةٌ. ابن دريد: العَذْرُ - المطرُ الكثيرُ وقد عُذِرَتِ الأرضُ. صاحب العين: اغْتَذَرَ المَكَانُ. ابن دريد: ثَدَقَ المطرُ - خَرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً نَحْوَ الوَذْقِ ومنه اشتقاقُ ثَادِقٍ اسمُ فَرَسٍ من خَيْلِهِمْ. صاحب العين: الهَثْهَثَةُ - انْتِخَالَ عِظَامِ القَطْرِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ المَطَرِ وقد هَثَّهَتِ السَّحَابُ بِمَطَرِهِ وَأُنشد:

من كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثِّهِ

أبو عبيد: اشْتَكَرَتِ السماءُ وَطَلَّتْ وَأَغْبَرَتْ وَحَقَلَتْ كُلُّ هَذَا حِينَ يَجْدُ وَقْعُهَا وَيَشْتَدُّ. أبو حنيفة: حَقَلَتْ واختَفَلَتْ. أبو زيد: المُخْتَفِلُ - المَطَرُ الحَيِّثُ المُتَدَارِكُ وقد تقدّم تَضْرِيفُ الحَقْلِ فِي بَابِ الضَّرْعِ وَالسُّخِ مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّ السُّخَّ لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ وَالْمُنْهَمِرُ مِثْلُ السُّخِّ. ابن دريد: صَابَ المَطَرُ يَصُوبُ صَوْباً وَانْصَابَ - انْصَبَ. صاحب العين: مَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيْبٌ وَصَيْبٌ. أبو حنيفة: اسْتَحْفَرَتِ السماءُ كَذَلِكَ. أبو عبيد: انْهَلَتْ السماءُ - إِذَا صَبَّتْ وَاسْتَهَلَّتْ - إِذَا ازْتَفَعَ صَوْبٌ وَقَعَهَا وَكَأَنَّ الإِهْلَالَ بِالْحَجِّ مِنْهُ وَكَذَلِكَ اسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ. أبو حنيفة: أَرْضٌ هَلِيلَةٌ - اسْتَهَلَّ بِهَا المَطَرُ وَالْأَهَالِيلُ وَالْأَهْلَةُ - مَا انْهَلَّ مِنَ المَطَرِ وَقَالَ وَاحِدُ الْأَهْلَةِ هَلَالٌ. أبو زيد: الْهَلَلُ - أَوَّلُ المَطَرِ. صاحب العين: هَلَّ السَّحَابُ بِالمَطَرِ هَلّاً وَانْهَلَّ وَاسْتَهَلَّ. غيره: الْهَلَالُ - أَوَّلُ مَطَرٍ يُصِيبُكَ. ابن دريد: غَيْثٌ جَمْرٌ - شديدٌ. أبو حنيفة: جَمْرُ الغَيْثِ - مُعْظَمُهُ. صاحب العين: أَصَابَنَا العُرَاقُ - أَي غَيْثٌ غَزِيرٌ. وقال: أَرَزَحَتِ السماءُ عَزَالِيهَا - كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَزَالِي المَرَادِ وَهِيَ أَقْوَاهَا. وقال:

بَاتَتِ السَّمَاءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَهَا - أَيِ تَصُبُّ. ابن/ الأعرابي: عَسَقَتِ السَّمَاءُ عَسْقَانًا - أَرَشَتْ وَانْصَبَّتْ.

٢  
١١٨

### باب تطبيق المطر الأرض وتليده إياها

أبو حنيفة: الطَّبَقُ - العَامُ الذي يُطَبَّقُ الأرض وقال في قول أبي وَجْزَةَ:

مُطَبَّقَةُ الْمَجْرَى لَذِيذُ نَسِيمِهَا . رُخَاءُ أَبَتْ أَعْقَابُهَا أَنْ تَصْرَبَا

المُطَبَّقَةُ الْمُحَقَّقَةُ. قال المتعقب: وإنما أَخَذَ أبو حنيفة هذا من قولهم طَبَّقَ الْمَفْصِلَ وليس كذلك وإنما هذا مأخوذ من قول امرئ القيس:

دِيمَةُ مَطْلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَذُرُ

أي مُطَبَّقَةُ لِلأَرْضِ كُلِّهَا وَغِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ طَبَّقَ لَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِغِطَاءِ الْأَرْضِ طَبَّقٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك: ٣] أي طابقت كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صَاحِبَتَهَا طِبَاقًا وَمُطَابَقَةً أَيْ هَذِهِ غِطَاءُ لِهَذِهِ وَهَذِهِ تَحْتَهَا لَمْ تَفْصَلْ عَنْهَا وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمُتَّفِقِينَ عَلَى الْأَمْرِ مُتَّطَابِقَانِ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَسُمِّيَ سُبْحَانَهُ بِالْمُضْدَرِّ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَى لَفْظِ طَبَّقٍ لِأَنَّهُ جُمِعَ طَبَقِ أَطْبَاقٍ قَالَ الشَّامِيُّ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائَهَا فَرِزَعَتْ أَطْبَاقُ نِيَّ عَلَى الْأَتْبَاجِ مَنُضُودٍ

وَالْمُعْطَى لِلشَّيْءِ طَبَّقٌ لَهُ وَطِبَاقٌ وَلَا مَعْنَى لِلْمُحَقَّقَةِ فِي بَيْتِ أَبِي وَجْزَةَ وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ مَا قُلْنَاهُ. أَبُو عَلِيٍّ: طَبَّقَ الْأَرْضَ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ بَابِ قَيْدِ الْأَوَائِدِ وَغَيْرِ الْهَوَاجِرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَحَرَّيْتُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ - تَغَطَّيْتُ. أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ رُؤُوسَةٌ خَيْرَى قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فِيَا رَبِّ خَيْرَى جُمَادِيَّةٍ تَحَدَّرَ فِيهَا التُّدَى السَّائِبُ

أَبُو عُبَيْدٍ: تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرْوَةً وَاحِدَةً وَمَخُودَةً وَاحِدَةً - إِذَا طَبَّقَهَا الْمَطَرُ. أَبُو حَنِيفَةَ: تَرَكْتُ الْأَرْضَ ذَلَّةً وَزَلْفَةً وَأَصْلُ الزَّلْفَةِ الْمَحَارَةُ أَيْ صَارَتْ كَالْمَحَارَةِ الْمَمْلُوءَةِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ أَرْضَ زَرْعٍ أَوْ تَخْلٍ سَقَتْهَا سَائِيَّةٌ:

خَسَى تَحَرَّيْتُ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا زَلْفٌ وَالْقَيْ قَشْبُهَا الْمَخْرُومُ

وَقِيلَ الزَّلْفُ - وَجْهُ الْمَرْأَةِ وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ لِلْعَدِيرِ الْمَلَانِ زَلْفٌ وَأَنْشَدَ:

جَشَجَاثُهَا وَخَزَامَاهَا وَثَامِرُهَا هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا

٢  
١١٩

/ وَقِيلَ الزَّلْفَةُ - الْمَصْنُوعَةُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا قَالَ وَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ كَذَلِكَ قِيلَ أَرْضٌ مِيَّهَةٌ وَقَدْ مَهِتْ تَمُوهَ مَاهَا أَيْ كَثُرَ مَاؤُهَا وَإِذَا اسْتَقَرَّ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ الْمَوْهِيَّةُ وَقَالَ أَرْضٌ بِلَاقٍ - إِذَا كَثُرَ بِهَا الْمَطَرُ. غَيْرُهُ: إِذَا أَصَابَ الشِّتَاءُ الْأَرْضَ فَعَمَّهَا حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهَا فَتَقٌ فَهِيَ مَنُصُوحَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: لَبَدَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ وَكَذَلِكَ التُّدَى وَعَزَّرَهَا كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّلِيدَ كَالرُّشِّ.

### باب الثلج والبرد ونحوهما

الثلجُ مَا جَمَدَ مِنَ الْمَاءِ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ مِنَ الثَّلْجِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ ثُلِجَتْ ثُلْجًا. أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ مَثْلَجَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَثْلَجَ يَوْمَنَا. أَبُو زَيْدٍ: أَثْلَجْنَا - دَخَلْنَا فِي الثَّلْجِ وَثُلِجْنَا - أَصَابَنَا

الثلج وماء مفلوج - مبرّد بالثلج. ابن السكيت: والسقيط بالليل وقيل السقيط - ندى يخرج من جُرْدَة السماء. صاحب العين: الحشف والخشيف - الثلج الخشن وقد حشف يخشف خشوفاً وماء خاشيف وحشف جامد. غيره: أضل الحشف الينس. صاحب العين: الجمد - الرخو. غيره: جمد الماء يجمد جموداً وجمس يجمس جموساً وقيل جمد الماء ونحوه من السيال وجمس الودك والسمن ونحوهما وكان الأصمعي يخطئ ذا الرئة في قوله:

ونفري سديف الشخم والماء جامس

والجمد - الثلج وكل ما صلب فقد جمد ومنه محة جامدة صلبة. صاحب العين: البرد - سحب كالجمد. أبو مالك: الظلم - الثلج. أبو عبيد: أرض مبرودة من البرد وبرد القوم - أصابهم البرد وسحابة بردة - ذات برد. ابن دريد: سحب أبرد وبرد. قال سيويه: الثقيان من السحاب لأنه ينفي أول شيء رشا أو برداً ومنه ثقيان الطائر بجناحيه والعنبرس - البرد. ابن السكيت: انهم البرد - ذاب وأنشد:

يضحكن عن كالبرد المئهم

وقد تقدّم في الشخم. غيره: ويقال لما ذاب منه الهمام. صاحب العين: / السحاب ينحل البرد والرداذ ويتخلله - يعني يغزله واسم ذلك الشيء التخل. أبو عبيد: أرض مضقوعة من الصقيع ومجلودة من الجليد ومضروبة من الضرب وهو الجليد. أبو حنيفة: باتت السماء تضقعتا وتضربتا وتجلدتا وتأررتا من الأريز وهو البرد وقد جلدت وضربت وأررت وقد يقال في هذا كله أررت على مثال فعلت. أبو عبيد: أرض ضربت وقد ضربت ضرباً وأضر بها الجليد. صاحب العين: الذمق - الثلج مع الريح يفسى الإنسان حتى يكاد يقتله. غيره: انساع الجمد - ذاب والسنع ما سال على الأرض من جمد ذائب ونحوه وقد قدم أنه كسر الخبر في اللبا ونحوه. صاحب العين: الههنة - انبخال الثلج والبرد. ابن دريد: الغراب - البرد ليياضه. أبو زيد: الكوكب - قطرات تقع بالليل على الحشيش.

### أسماء عامة المطر

أبو زيد: الغيث - اسم للمطر كله وجماعه الغيوث وأرض مغيثة ومغيوثة، قال أبو عبيدة قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة: ما رأيت أفصح من أمة بني فلان قلت لها كيف كان مطركم قالت غيثاً ما شئتاً. صاحب العين: وإنما سمي الكلاً غيثاً لأنه عن الغيث يكون السبل - المطر. أبو زيد: وقد أسبلت السماء - وهو المطر بين السحاب الأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض والعثانين - مثل السبل واحداً عثنون. أبو عبيد: الودق - المطر. ابن دريد: ودقت السماء وأودقت. أبو حنيفة: ومنه الثزل والرجع في كلام هذيل قال الله عز وجل: ﴿والسما ذاب الرجع﴾ [الطارق: ١١] وأنشد:

وجاءت سلتيم لا رجع فيها

وكذلك الخرج قال أبو ذؤيب:

وهي خرجه واستجبل الربا ب عنه وغرم ماء صريحاً

قال وزعم بعض الرواة أن غرم خطأ وإنما هو وكرم ماء صريحاً ويقال أيضاً للسحاب إذا جاد بمائه كرم والناس على غرم وهو أشبه بقوله وهي خرجه. أبو حنيفة: / وكذلك الماعون وأنشد:



يَمْحُجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًا إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْفِ اغْتَرَاهُ

ومثله القَطْرُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَتِ السماءُ وَأَقْطَرَتْ. أبو عبيد: مَطَرَتْ وأمطرت. قطرب: الخَذَرُ - المَطَرُ لأنه يُخَذِرُهُمْ في يَبُوتِهِمْ والخَذَرُ الْبَيْتُ وأنشد:

لَا يُوَقِّدُونَ النَّارَ إِلَّا بِسَحَرٍ لَوْ مَا وَلَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعَرِ  
وَيَسْتَثِرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَذَرٍ

وقد تقدّم أن الخَذَرَ الثَّدْيُ والْبَرْدُ مع مَطَرٍ. أبو عبيد: إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ - فهي مَنْصُورَةٌ وقد نُصِرَتْ. قال أبو علي: الثُّضُرُ - الغَيْثُ وأنشد:

مَنْ كَانَ أَخْطَاءُ الرَّبِيعِ فَإِنَّمَا نُصِرَ الْجَحَاؤُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

ويروى بخود. أبو زيد: الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ - الْمَجُودَةُ نُصِحتْ نَصْحًا. أبو حنيفة: أَرْضٌ مَعُورَةٌ وَمَغِيرَةٌ وقد غَارَهَا الْغَيْثُ يَغُورُهَا وَيَغِيرُهَا وَالْأَسْمُ الْغَيْرَةُ. قال أبو علي: ومنه قولهم في المِيرةِ غَيْرَةٌ وقد غَارَهُمْ يَغِيرُهُمْ مَارَهُمْ وَالْغَيْرُ الْغَيْثُ أَيَا كَانَ وأنشد في أن الْغَيْرَةَ الْمِيرَةُ:

وَنَهْدِيَّةَ شَنْطَاءٍ أَوْ حَارِيَّةٍ تُؤْمَلُ نَهْبًا مِنْ بَنِيهَا يَغِيرُهَا

أبو زيد: الذَّهَابُ - اسْمُ الْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وقد تقدّم قول أبي عبيد إن الذَّهَابَ نَحْوُ التَّهْمِيمِ. أحمد بن يحيى: قَرِيبُ السَّحَابِ - مَاؤُهُ حِينَ يَنْزِلُ وقد تقدّم أنه أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْبَرْقِ. صاحب العين: مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ وقد تقدّم في الدَّمَعِ.

### المطر بعد المطر

أبو عبيد: الرِّصْدَةُ - الْمَطَرَةُ تَقَعُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا وَالْجَمْعُ رَصَدٌ. ابن دريد: جَمْعُ الرِّصْدِ أَرْصَادٌ وَرِصَادٌ وَأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ أَصَابَتْهَا الرِّصْدَةُ. أبو حنيفة: أَرْضٌ مَرْصُودَةٌ لِتِي قَدْ مُطِرَتْ وَهِيَ تُرْجَى لِتَثَبُّتِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يُقَالُ مَرْصُودَةٌ وَلَا مَرْصَدَةٌ إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصَدٌ. أبو حنيفة: وَإِذَا أَصَابَ/ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ مَطَرًا آخَرُ وَنَدَى الْأَوَّلِ بَاقٍ - فَذَلِكَ الْمَطَرُ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدٌ بِالثَّانِي وَاحِدًا عَهْدَةً. ابن دريد: وَعَهْدَةٌ. علي: لَيْسَتْ الْعَهْدَةُ وَاحِدَةً الْعَهْدُ بَلِ الْأَمْرُ بَعَكْسِ ذَلِكَ كَحَلِيٍّ وَحَلِيَّةٍ. أبو حنيفة: وَالْجَمِيعُ الْعُهُودُ وَالْعِهَادُ وَأَنْشَدَ:

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَارَعْنَ مِنْهَا دُفُوفٌ أَقْلَحَ مَغْهُودِيثُودِينَ<sup>(١)</sup>

وأنشد أيضاً:

هَرَأَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالُهَا عَهَادًا لِنَجْمِ الْمُرْبِعِ الْمُتَقَدِّمِ

فجاء به مُفسِّراً فهذا هو الْعَهْدُ أَنْ يُرَدَّفَ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ فَيُذَكِّرُ آخِرُهُ نَدَى أَوَّلِهِ وَقِيلَ الْعِهَادُ الْحَدِيثَةُ مِنْ

(١) ليس فيه شاهد إلا لو قال ومكان معهود مطبور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماع قال الأزهري أراد دفوف رمل أو كتب أفاح معهود أي مطبور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مودون مبلول من ودنته وأذنه ودنا إذا بللته اه وانظر «اللسان» فإن فيه شواهد المهاد والمعهود اه مصححه.

الأمطار. قال: وأخسبُهُ ذَهَبَ به إلى قولِ الساجع في وَصِفِ الغيثِ أَصَابَتْنَا دِيمَةً بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عَهَادٍ غَيْرِ قَدِيمِهِ. علي: أما المُهُودُ فجمعُ عَهْدٍ وقد يجوز أن يكون جَمْعُ عَهْدَةٍ كَنَحْوِ ما حكاه سيويه من بَذَرَةٍ وَبُدُورٍ وَمَأْنَةٍ وَمُؤُونٍ والأوَّلُ أكثر وأما العِهَادُ فيكون جَمْعُ عَهْدٍ وَعَهْدَةٍ على السواء لأنهما متساويان في هذا الجمع. أبو حنيفة: وكل مَطَرَةٌ تَجِيءُ على إثرِ مَطَرَةٍ فَالْأُخْرَى وَلِيَّ لِلأَوَّلَى فَالْأَمْطَارُ في جميع أزمان السَّنَةِ على هذا القول إذا جَاءَتْ مَطَرَتَانِ مُتَوَالِيَتَانِ فَالأوَّلَى منهما رَصْدَةٌ والثانية وَلِيٌّ وهذا غَيْرُ الوَلِيِّ المَحْدُودِ الوقتِ والأَنْوَاءِ ذلك على ما يَبَيِّنُ. أبو عبيد: الوَلِيُّ على مِثَالِ الرُّمِيِّ - المَطَرُ يَأْتِي بعدَ المَطَرِ وقد وَلَّيْتُ الأرضَ وَلِيًّا فإذا أَرَذْتُ الاسمَ فهو الوَلِيُّ مِثْلُ الثَّقِيِّ والثَّقِيَّ وفي بعض النسخ مِثْلُ الثَّغِيِّ والثَّغِيَّ ذكره الفارسي. علي: هذا نَقْضٌ لأنه قد جَعَلَ الوَلِيُّ أَوَّلَ وَهَلَةَ المَطَرِ عَيْنُهُ ثم قال هنا فإذا أَرَذْتُ الاسمَ فهو الوَلِيُّ والصحيحُ ما حكاه ابن السكيت من أن الوَلِيَّ مُحَقَّفًا المَصْدَرُ والوَلِيُّ اسمُ المَطَرِ عَيْنُهُ. أبو عبيد: الِيعَالِيلُ - المَطَرُ بعدَ المَطَرِ. أبو حنيفة: الْأَهَاضِيبُ - أمطارٌ بعضها في إثرِ بَعْضٍ تُمَطَّرُ ثم تَقْفَرُ. أبو عبيد: هي الهَضْبَةُ وجمعُها هَضْبٌ وقد هَضَبْتُ الأرضَ هَضْبًا. ابن دريد: الهَضْبَةُ - الدَّفْعَةُ من المَطَرِ ومنه هَضَبَ القَوْمُ في الحديثِ خَاضُوا فيه دَفْعَةً بعد دَفْعَةٍ. أبو زيد: الرِّئَانُ - القِطَارُ المتتابعةُ يَفْصِلُ بينهن سَكُونٌ ساعةً وهو أَقَلُّ ما يَسْكُنُ بينهن وأكثر ما بينهن يَوْمٌ وليلةٌ وأَرْضٌ مُرْتَنَةٌ.

### / الأمطار المتفرقة والقليلة /

٢  
١٢٣

أبو عبيد: وقعت في الأرض ضُرُوسٌ من مطر - أي قَطَعَ متفرقة. أبو حنيفة: واحداها ضِرْسٌ قال وربما كان الضِرْسُ جَوْدًا وإن كان ضَيِّقًا. ابن دريد: أصاب أرض بني فلان قرونٌ من المطر - أي دَفَعَ متفرقة. أبو عبيد: الصَّلَالُ - الأمطار المتفرقة واحداها صَلَّة. ابن دريد: الصَّلَّةُ - أرضٌ ممطورةٌ بين أرضين لم تَمَطَّرَا والجمع صِلَالٌ يقال أرضٌ صَلَّةٌ - أي يَبَسَتْ والصَّلَّةُ الجِلْدُ الذي قد يَبَسَ قبلَ الدِّبَاجِ وسنأتي على ذكر هذه الكلمة بأشد من هذا الاستقصاء. أبو زيد: الثُّفْضَةُ - المَطَرَةُ تُصِيبُ القطعة من الأرض وتُخْطِئُ الأخرى وأَرْضٌ مُنْقَضَةٌ. صاحب العين: إذا أصاب الأرض مطرٌ متفرقٌ أصاب وأخطأ - فذلك توقيعٌ في نباتها. غيره: الثُّغْسَيْنِ - قِلَّةُ المطرِ وَكَلًّا مُعَسَّنٌ لم يُصِبْهُ مطرٌ. وقال: أَكْدَى المَطَرُ قَلًّا وَنَكْدًا.

### نوعت المطر في بكوره وتأخره

أبو حنيفة: إذا تَقَدَّمت الأمطارُ قِلَ بَكَرَتْ بُكُورًا وَبَكَرَتْ وهذا عامٌ يَكْرُ فيه الوَسْمِيُّ. صاحب العين: غَيْثٌ بَاكُورٌ - وهو المُبَكِّرُ في أولِ الوسمي وهو أيضاً السَّارِي في آخر الليل وأوَّلِ النهار. وقال: سحابةٌ مُبَكَّرٌ وَبُكُورٌ - مِثْلُ ما جَاءَ من آخرِ الليلِ والبَاكُورُ من كل شيءٍ المُعَجَّلُ الإِذْرَاكِ وَالْجَنَى والأَنْثَى بَاكُورَةٌ ومنه بَاكُورَةُ الفاكهة. أبو حنيفة: وقد يُبَكِّرُ العامُ بالمطر ثم يَخْذَعُ فينقطع المطر فلا يَنْفَعُ ما تَقَدَّمَ من مطره وإن تَبَاشَرَ الناسُ به وقد تَقَدَّمَ شرح حديث النبي عليه السلام: «أَنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ» وَيُبَيِّنُ وَجْهَ الاختلاف في تأويله وأنشد أبو حنيفة:

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ      يُدْعَى أبا السَّمْحِ وَقِرْضَابِ سُمُهُ  
مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ

القِرْضَابُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا قِرْضَبَهُ أي أكله مُبْتَرِكٌ - معتمد عليه مُلِحٌ وَيَلْحُمُهُ - يأكل/ ما عليه من

٢  
١٢٤

اللحم قال ابن السكيت وقال العامري يَلْحَمُهُ. أبو حنيفة: فإن تأخرت أمطاره إلى آخر السنة قيل حَقَبَ العامَ المَطَرُ حَقْباً فإن اجتمع المطر وفي وسطه قيل اجزَمَ فإذا لم يكن فيه مطر قيل حَقَدَ حَقْداً وأَحَقَدَ وكذلك يقال في المغنن إذا انقطع فلم يُخرج شيئاً. غيره: حَقَدَ المطرُ احْتَبَسَ. أبو عبيد: قَوِيَ المَطَرُ كذلك. صاحب العين: القَحْطُ - اخْتِباسُ المطر وقد قَحَطَ وَقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطاً وَقَحْطاً. وقال ابن السكيت: قَحِطَ الناسُ بالكسر لا غير وأفَحَطُوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا وقَحِطَتِ الأرض على صيغة ما لم يسم فاعله لا غير. صاحب العين: القَحْطُ يُشْتَقُّ لكل ما قُلَّ خَيْرُهُ وأصله في المطر.

### المطر يدوم لا يقلع

أبو عبيد: اُنْجَمَ المَطَرُ وَالْأَطَى وَأَلْطَ وَأَلَّتْ وَأَذَجَنَ وَأَغْضَنَ وَأَغْبَطَ - إذا دام أياماً لا يُقلعُ. أبو حنيفة: أَغْبَطَ علينا المطرُ - وهو ثبوته لا يُقلعُ بعضه عن بعض وسيَرٌ مُغْبِطٌ - دائم لا راحة فيه ومنه قول الراجز: إغْبَاطُنَا المَيْسَ عَلَى أَضْلَابِهِ

ابن دريد: سَمَاءٌ غَبَطَى وَغَمَطَى وقد أَغْمَطَتِ بالسحاب يومين أو ثلاثة. أبو عبيد: هَضَبَتِ السماء - دَامَ مَطَرُهَا. صاحب العين: الهَضْبَةُ - المَطَرَةُ الدائمة العظيمة القَطَر والجمع هِضْبٌ وقد تقدّم أن الهَضْبَةَ الدُّفْعَةُ من المطر قال وهي الأَهْضُوبَةُ. أبو حنيفة: أَقْرَنْتُ وَقَرَنْتُ وَأَزْهَمْتُ - دَامَ مَطَرُهَا. ابن دريد: يوم راضِبٌ - دائم المطر وقد تقدّم أنه الكثير. صاحب العين: أَلَحَّ السحابُ بالمطر على موضع - دَامَ وأنشد:

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ

وسحاب ملُحاح. أبو زيد: ليلة نَطُوفٌ - ماطرة حتى الصباح ونَطَفَتْ آذَانُ الماشية وَتَنَطَّفَتْ - ابْتَلَّتْ بالماء فَتَقَطَّرَتْ ومنه قول بعض الأعراب وَوَصَفَ لَيْلَةً دَامَ مَطَرُ تَنَطَّفَ آذَانُ ضَائِهَا حتى الصباح. غيره: أَبْرَكَ السحابُ وَابْتَرَكَ - أَلَحَّ بالمطر. ابن دريد: أَلَقَّتِ السحابةُ أَرْوَاقَهَا على الأرض - أَلَحَّتْ بالمطر. / صاحب العين: البِسَارُ - مطر يَدُومُ على أهل السُّنْدِ في أيام الصيف لا يُقلعُ عنهم ساعة فتلك أيامُ البِسَارَةِ. صاحب العين: بَغَّ السحابُ بموضع كذا يَبَغُّ أَلَحَّ وَالبَغَاعُ يُقَلُّ السحاب من الماء وَبَغَّ المطر من السحاب - خرج والبَغَاعُ - ما بَغَّ منه.

### إقلاع المطر وإقطاعه

أبو حنيفة: أَقْلَعَتِ السماء وأَقْلَعَ المطر. صاحب العين: أصلُ الإقلاع التَّزْعُ. أبو عبيد: اُنْجَمَ المطر وأَفْصَمَ وَأَفْصَى وقال أَفْشَعَ الغَيْمُ وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ. غيره: قَشَعاً وَقَشُوعاً وقد انْقَشَعَ وَتَقَشَّعَ. أبو حنيفة: أَظْلَفَتِ السماءَ وَأَجْهَتَ وَأَشْجَذَتْ كذلك وقد تقدّم أن الإِشْجَادَ قُوَّةُ المطر وقال سَحَفَتُهُ الرِّيحُ وَجَفَلَتُهُ وَسَفَرَتُهُ سَفَرَأً فانْسَفَرَ هو. أبو زيد: أَفْصَرَ المطر - أَقْلَعَ. ابن السكيت: نَكَفَتِ الغَيْثُ أَنْكُفَهُ نَكْفاً - إذا قَطَعَتْهُ عنك.

### السماء إذا أَصَحَّتْ

صاحب العين: الصُّخُو - ذهابُ الغيم يومَ صَخُوٍ وسماء صَخُوٍ وقد أَصْحَيَا وَأَصْحَيْنَا دَخَلْنَا فِي الصُّخُوِ. أبو عبيد: أَصَحَّتِ السماءُ فهي مُصْحِيَّةٌ. ابن السكيت: أَصَحَّتْ وهي صَخُوٍ ولا يقال مُصْحِيَّةٌ. أبو عبيد: السماء جَلَوَاءٌ - أي مُصْحِيَّةٌ. وقال: أَجْهَتِ السماء - أَصَحَّتْ وَأَجْهَيْنَا أَجْهَتِ لَنَا السماء. ابن الأعرابي: أَجْهَتِ

إلينا كذلك وقد تقدّم أَنَّ الإِجْهَاءَ نَفْسُ الإِقْلَاعِ. ابن السكيت: ما عليها طُخْرُورٌ ولا طَخْمَرِيَّةٌ ولا طِهْلِيَّةٌ - أي شيء من السحاب. أبو حنيفة: ما في السماء طُخْرِمَةٌ ولا طُخْرِيَّةٌ. وقال: يومٌ مُفْصِحٌ - إذا لم يكن فيه غيم ولا قُرٌّ. أبو زيد: تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ - انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثم تَنَجَّرَدُ بعد ذلك حين يَذْهَبُ الغَيْمُ كُلُّهُ وهي حينئذٍ جَرْدَاءٌ وقد جَرَدَتْ جَرْدَاءً والاسم الجُرْدَةُ. ابن السكيت: الفَتْقُ - الحَلَّةُ من الغَيْمِ والجمعُ فُتُوقٌ وقد أَفْتَقَ القَوْمُ تَفْتَقَ عنهم الغيم. ابن دريد: أَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ - أَصَابَ فَتَقًا من السحاب فَبَدَأَ منه وأنشد ابن السكيت:

/ كَفَرْنَ الشَّمْسِ أَفْتَقَ تُسَمُّ زَالَا

٢  
١٢٦

### ذكر السيول

صاحب العين: دَفَعَ السَّيْلُ يَذْفَعُ دَفْعًا وَتَدَافَعٌ - وَدَفَّاعُهُ وَدَفْعَتُهُ مَا تَدَافَعُ مِنْهُ. أبو عبيد: سَيْلٌ رَاغِبٌ بِالرَّاءِ وقد رَغِبَ الْوَادِي مَلَأَهُ وَالرَّغَبُ الْمَلَأُ وأنشد ابن السكيت:

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ      فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلِّ وَادٍ فَيَرْغَبُ  
أَيُّمَا لُغَةً فِي أَمَا وَإِذَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَ:

يَا لَيْتَمَا أُمُّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا      أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ

أبو عبيد: سَيْلٌ زَاغِبٌ بِالزَّيِّ - وَهُوَ الَّذِي يَذْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَزْعَبُهُ زَعْبًا. غيره: الزَّغْبُ - الْمَلَأُ زَغَبَ الرَّجُلُ فَرَجَ الْمَرْأَةَ يَزْعَبُهُ زَعْبًا مَلَأَهُ. ابن دريد: يَعْنِي مِنْ ضَخْمٍ مَتَاعِهِ. أبو حنيفة: زَغَبُ السَّيْلِ - دَوِيَّهُ وَتَدَافَعُهُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَلَا جِسٌّ إِلَّا خَوَاتُ الرُّذَاذِ      وَزَغَبُ السُّيُولِ بِأَذْرَاجِهَا

أَذْرَاجُ السُّيُولِ مَجَارِيهَا. أبو عبيد: زَغَبَ الْوَادِي نَفْسُهُ يَزْعَبُ زَعْبًا - تَدَافَعُ وَسَيْلٌ زَعُوبٌ زَاغِبٌ وَالزَّغْبُ الدَّفْعُ. أبو عبيد: جَاءَنَا السَّيْلُ دَرَاءً لِلَّذِي يَذْرَأُ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ. أبو حنيفة: ذَرَأَ السَّيْلُ يَذْرَأُ ذَرَاءً وَذُرُوءًا وَجَاءَ ذَرَاءً وَذُرُوءًا وَكُلُّ غَرِيبٍ دَارِيٌّ وَطَارِيٌّ وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالطَّرَاءُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بِلْدًا بِهِ وَخَشْ دَارَتُهُ:

وَبِإِجْدَةٍ (أَي مَقِيَمَةٍ) ذُرَاؤُهُ وَخَوَاذِلُهُ

وَالنَّابِيُّ مِثْلُ الدَّارِيِّ وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنْ قَدَّاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيٍّ      أَتَشْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي

قال أبو علي: وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالطَّرَاءُ وَكُلُّ غَرِيبٍ دَارِيٌّ وَأَنْشَدَ:

رَأَتْ فَيْثِيَّةً نَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ      كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارَيْنِ كَلِيبُ

وَشَكَّ فِي الثَّبَاءِ جَمْعُ نَابِيٍّ. أبو حنيفة: سَأَلَ الْوَادِي ذَرَاءً - جَاءَ مِنْ قُرْبٍ وَسَأَلَ ظَهْرًا - فِي مَعْنَى ذَرَأَ وَالظَّهْرُ مَا أَمْطَرَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ وَالسَّيْلُ الثَّقِيلُ مِثْلُ الدَّارِيِّ. / أبو عبيد: جَاءَنَا سَيْلٌ أَتَيْ وَأَتَاوِي - يَعْنِي مِنْ بِلَدٍ آخَرَ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ وَالْأَتِيُّ جَذُولٌ يُؤْتِيهِ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ مِنْ ذَلِكَ. أبو حنيفة: أَتَانَا السَّيْلُ أَتِيًّا وَأَتَاوِيًّا - لَمْ تَشْعُرْ بِهِ وَقِيلَ سَيْلٌ أَتَيْ وَأَتَاوِي - إِذَا أَتَاكَ وَلَمْ يُصَبِّكَ مَطَرُهُ. ابن دريد: رَبَدَ الْمَاءُ وَاللُّعَابُ وَالْحَجَرَةُ - طَفَاوَتُهُ وَالْجَمِيعُ أَزْبَادٌ وَقَدْ رَبَدَ وَأَزْبَدَ وَتَرَبَّدَ - دَفَعَ يَرْبِدُهُ. أبو عبيد: سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ وَمُجْلَعِبٌ - وَهُوَ الْكَثِيرُ قَمَشُهُ يَعْنِي

٢  
١٢٧

الغُثَاء وقد غَثَا الوادي غَثْوًا ويقال جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفَأً إذا رَمَى بِالزَّيْدِ وَالْقَدَرِ. صاحب العين: جَفَأَ جُفُوءًا. أبو عبيد: واسم ذلك الزَّيْدِ الجُفَاء قال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [الرعد: ١٧] وكذلك الْقِدْرُ إذا غَلَتْ. أبو حاتم: الْجُفَالُ من الزَّيْدِ كَالجُفَاء وكان رُؤْيَا يقرأ: ﴿فَإِذَا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا﴾. أبو حنيفة: رَأْسُ السَّيْلِ الغُثَاء رُوسًا - حَمَلَهُ. ابن دريد: الْحُثُّ - غُثَاءُ السَّيْلِ إذا خَلَّفَهُ وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ وَكَذَلِكَ الطُّخْلُبُ إِذَا يَبَسَ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسُودَ. صاحب العين: حَمِيلُ السَّيْلِ - مَا يَحْمِلُ مِنَ الغُثَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ: «كَمَا تَثْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ». أبو عبيد: أَصَابَتَا طَخْمَةُ السَّيْلِ وَطَخْمَتُهُ - يَعْنِي دُفْعَتُهُ. غيره: هِيَ دُفْعَتُهُ الْأُولَى وَطَخْمَةُ الْفِتْنَةِ - جَوَلَتْهَا مِنْهُ. أبو زيد: ضَفَعُ الْمَاءِ - دُفْعَةُ السَّيْلِ الْأُولَى وَمَخْرِمُ السَّيْلِ - أَنْفُهُ. أبو عبيد: سَيْلٌ جَزَافٌ - وَقَعَاثٌ وَجَحَافٌ - وَهُوَ الْكَثِيرُ الَّذِي يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي - لِأَبْرَزَ عَنْهَا الْجَحَافُ الْمُضِرُّ

ابن دريد: وَبِهِ سَمِيَتِ الْجُخْمَةُ لِأَنَّ السَّيْلَ اجْتَحَقَهَا. قطرب: أَضْلُ الْجَحْفِ الْقَشْرُ جَحَفْتُ الشَّيْءَ جَحْفًا قَشَرْتُهُ. أبو عبيد: الْجَلَاخُ كَالْجَحَافِ. ابن دريد: جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِي جَلَخًا - قَطَعَ أَجْرَافَهُ. صاحب العين: سَيْلٌ قُحَافٌ وَقَاحِفٌ - إِذَا جَاءَ فَجَاءَ فَذْهَبَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ مَا أَخَذْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ فَقَدْ اقْتَحَفْتَهُ وَكُلُّ مَا اقْتَحَفْتُ مِنْ شَيْءٍ قُحَافَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ. ابن دريد: جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِي يَجِيخُهُ وَيَجُوحُهُ جَوْحًا - اقْتَلَعَ جَزْفَتَهُ وَأَنْشَدَ:

فَلِلصُّخْرِ مِنْ جَرِيحِ السُّيُولِ وَجِيبٌ

صاحب العين: الرُّزُونُ - بَقَايَا السَّيْلِ فِي الْأَجْرَافِ وَالتَّجْنُجُ - السَّيْلُ يَنْجُجُ/ فِي سَنَدِ الْوَادِي وَفِي وَسْطِ الْبَحْرِ حَتَّى يَجْرِفَ وَأَنْشَدَ:

دُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ صُوحِي مَخْرِمٍ

وَنَجَحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ. النضر: سَيْلٌ نَاجِحٌ - شَدِيدٌ وَنَجَحَاتُ الْمَاءِ دُفْعُهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: مَرَزْنَا بِبَعِيرٍ قَدْ شَبَّكَتْ نَجَحَاتُ السَّمَاءِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَعْنِي مَا أَتَيْتِ اللَّهُ مِنْ أَمْطَارِ نَوَى السَّمَاءِ. أبو حنيفة: سَيْلٌ بُعَاقٌ وَدُبَاشٌ وَجَارُ الضَّبْعِ وَسَاحِيَةٌ وَأَعْرَفٌ - أَيُّ لَهُ عُرْفٌ وَهُوَ أَوَّلُهُ الَّذِي يَجْتَرُّ مَا خَلْفَهُ. ابن دريد: وَقَدْ اغْرُزَافَ السَّيْلُ وَالبَحْرُ. صاحب العين: الْجَلَايْفُ - السُّيُولُ وَاحِدَتُهَا جَلَيْفَةٌ وَالجَلْفُ أَجْفَى مِنَ الْجَزْفِ وَأَشَدُّ اسْتِثْصَالًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: دَلَّصَ السَّيْلُ - يَذْلِصُ ذُلُوصًا وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَزْفِ وَصَخْرَةٌ مُذْلَصَةٌ - إِذَا كَانَ السَّيْلُ قَدْ أَخْلَقَهَا وَأَبْرَزَ عَنْهَا وَالْآنَ مَسَّهَا كَالْتِي عَنَى امْرؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ:

لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي - لِأَبْرَزَ عَنْهَا الْجَحَافُ الْمُضِرُّ

أبو حنيفة: جَاءَ الْوَادِي بِمِلْءٍ جَنِّيٍّ وَجَاءَ يَطْفَحُ طَفْحًا وَإِذَا كَثُرَ السَّيْلُ وَعَظُمَ مَآؤُهُ وَزَدَعَتْهُ مَحَانِي الْأَوْدِيَةِ ثَقُلَ جَزْيُهُ وَخَرَسَ صَوْتُهُ وَأَنْشَدَ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَزْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ

يَزْكَبُ جَانِبَيْهِ أَيُّ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ نَفْسِهِ ثُمَّ شَبَّهَهُ فِي إِطْطَانِهِ بِالْبَعِيرِ الثَّقَالِ وَهُوَ الْبُطْيَاءُ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ. أبو حنيفة: وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ كَثِيرٍ وَشَبَّهَ مَشْيَ امْرَأَةٍ ثَقَالًا بِتَدَافُعِ السَّيْلِ إِذَا تَلَقَّاهُ جَزْعُ الْوَادِي وَهُوَ مُنْعَطِفُهُ وَأَبْطَأُ مَا يَكُونُ هُنَاكَ:

وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا أَقْبَلَتْ      كَمَا بَهَرَ الْجَزْعُ سَيْلًا ثَقِيلًا  
فَطَوْرًا يَسِيلُ عَلَى قَصْدِهِ      وَطَوْرًا يُرْجَعُ كَنِي لَا يَسِيلًا

ابن السكيت: تَأَطَّم السَّيْلُ: إِذَا ازْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا كَانَ السَّيْلُ عَظِيمًا لَمْ يُسْمَعْ لَهُ صَوْتُ قِيلَ سَيْلٌ أَخْرَسَ ثُمَّ مَا بَقِيَ مِنَ السَّيْلِ بَعْدَ مُعْظَمِهِ مَرَّ فِي الصُّخُورِ فَسَمِعْتَ لَهُ قَبْقَبَةً وَقَرْقَرَةً وَإِذَا سَالَتْ بِهِ التَّلَاحُ وَالْغُبَّانُ وَالْأَغْرَاضُ وَهِيَ جُنُوبُهُ قِيلَ كَسِرَتْ فِيهِ تِلَاحُهُ وَأَغْرَاضُهُ فَإِنْ لَمْ يَكْ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَجْمَعَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَجْمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ قَسَالًا

/ وَيُقَالُ سَيْلٌ دَفَاقٌ - مُتَدَفِّقٌ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَعَمَّجَ السَّيْلُ - تَعَرَّجَ فِي مَسِيلِهِ وَقَالَ السَّيْلُ يَمْعَجُ - أَيُ يُسْرِعُ وَجَاءَ الْوَادِي يَمْعَجُ بِسُيُولِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اِكْتَنَطَ الْمَسِيلُ بِالْمَاءِ - ضَاقَ بِهِ مِنْ كَثْرَتِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: أَضْرَ السَّيْلُ مِنَ الْحَائِطِ - دَنَا مِنْهُ فَضَرَبَهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَفَى السَّيْلُ الْغُتَاءَ ثَقِيًّا - حَمَلَهُ وَقَدْ نَفَى الشَّيْءُ نَفْسُهُ - تَنَحَّى وَكُلَّ مَا تَحَيَّيْتَهُ فَقَدْ نَفَيْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّيَّارُ - الْمَوْجُ وَأُنْشِدَ:

كَالْبَحْرِ يَفْذِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا

وَالْأَذْيُ - الْمَوْجُ وَجَمْعُهُ أَوَاضِي وَغَوَارِبُهُ - أَعَالِيهِ شُبَّةٌ بِغَوَارِبِ الْأَيْلِ وَالْغُبَابِ - مُعْظَمُ السَّيْلِ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ. وَقَالَ كِرَاعٌ: غَابَهُ وَأَبَاهُ - كَثُرَتْهُ وَأَمْوَاغُهُ وَغَابَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّخْرُ - مَدُّهُ زَخَرَ الْوَادِي يَزْخَرُ زَخْرًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَزَخُورًا وَهُوَ زَاخِرٌ مَزْخُورٌ وَتَزَخَّرَهُ تَمَلَّؤُهُ وَإِذَا جَاشَ قَوْمٌ لِتَغْيِيرٍ أَوْ لِحَرْبٍ قِيلَ زَخَرُوا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا زَخَرَتْ خَزْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ      رَأَيْتَ بُحُورًا مِنْ بُحُورِهِمْ تَطْمُرُ

أَبُو عُبَيْدٍ: جَاشَ الْوَادِي يَجِيئُ مِثْلَ زَخَرٍ وَالْعُرَانِيَّةُ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ:

كَانَتْ رِيَاخٌ وَمَاءٌ ذُو عُرَانِيَّةٍ      وَظُلْمَةٌ لَمْ تَدْعُ فَشَقًّا وَلَا خَلَاً

وَبَعْضُهُمْ يَرُوهُ وَمَاءٌ فِي غَوَارِبِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَشَعَ الْوَادِي بَشَعًا - امْتَلَأَ بِالسَّيْلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اذْعَنَكَرَ السَّيْلُ - أَقْبَلَ بِسُرْعَةٍ وَأُنْشِدَ:

قَدْ اذْعَنَكَرَتْ بِالسُّوءِ وَالْفُخْشِ وَالْأَذْيِ      أُمَيْشُهَا اذْعَنَكَارَ سَيْلٌ عَلَى عَمْرٍو

وَقَدْ اخْتَفَلَ السَّيْلُ - جَاءَ بِجِلْدٍ جَنِّيٍّ. الْأَصْمَعِيُّ: حَفَشَ السَّيْلُ الْوَادِي يَحْفِشُهُ حَفْشًا - مَلَأَهُ وَالْحَوَافِشُ الْمَسَائِلُ وَحَفَشَ السَّيْلُ الْأَكْمَةَ - أَسَالَهَا وَحَفَشَ الشَّيْءَ - أَخْرَجَهُ مِنْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَبَطَّحَ السَّيْلُ - سَالَ سَيْلًا غَرِيضًا وَقَالَ الطُّوفَانُ - الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ فِي ظُلَامِ اللَّيْلِ فَقَالَ:

وَعَمَّ طُوفَانُ الظُّلَامِ الْأَنْبَا

/ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَطَرِ. ابْنُ دَرِيدٍ: دَلَّظَتِ الثَّلْجَةُ بِالْمَاءِ - إِذَا سَالَ مِنْهَا نَهْرًا.

### أَسْمَاءُ عَامَةِ الْمِيَاهِ

الماءُ والماءةُ معروف. غير واحد: ماء الهمزة فيه مبدلة من هاء بدلالة تحقييره وتكسييره وتصريف فعله

قالوا مَوِيه وأمواء وميَّاه وقد ماهت الرِّكِيَّة تَمُوهُ وَتَمَاهَ مَوْهَاً وَمَوْوَاهَاً إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا وَبَثَّرَ مِيَّهَةً كَثِيرَةً الْمَاءَ وَخَفَرَتْهَا حَتَّى أَمَهَتْ وَأَمَوَهَتْ عَلَى الْإِعْلَالِ وَالتَّصْحِيحِ وَأَمَهَيْتْ وَهِيَ أَبْعَدُ اللُّغَاتِ فِيهَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَنَظِيرُ أَمَهَيْتْ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَصَارِيفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمَهْيُ جَمْعُ مَهَاةٍ وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاَقَةِ فَهُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمُوهُ وَتَمِيهٌ. أَبُو زَيْدٍ: تَمِيهٌ مَاهَاً وَمَاهَةٌ وَمِيَّهَةٌ وَمَاهَتَهَا مَادَّتُهَا وَأَمَاهَتَهَا وَأَمَاهَتِ الْأَرْضُ كَثُرَ مَاؤُهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَهَتْ الرَّجُلَ وَأَمَهَتْهُ - سَقَيْتُهُ الْمَاءَ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُنسَبُ إِلَى مَاءٍ مَائِيٍّ وَمَاهِيٍّ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَقَالُوا صَفَارٌ وَخَصَارٌ اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ فَكَأَنَّ خَصَارَ اسْمٍ لِلْكَوْكَبَةِ وَصَفَارٍ اسْمٌ لِلْمَاءِ وَلَكِنَهُمَا مُؤَنَّثَانِ كَمَاوِيَّةٌ وَالشُّعْرَى. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَاتُوا عَلَى مَاهَةٍ لَنَا وَمَاهَةٌ وَمَاءٌ كُلُّهُ سَوَاءٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحَكَى الْفَرَاءَ عَنِ الْكَسَائِيِّ اسْتَقْنِي مَاً مَقْصُوراً وَقَدْ دَفَعَ سِيبَوِيهٌ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَلَالُ وَالرَّجْعُ - الْمَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّجْعَ الْمَطَرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَبْيَضَانِ - الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَأَنشَدَ:

وَلَكِنَّهُ يَأْتِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا وَمَالِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ

أَبُو عُبَيْدٍ: هُمَا الْخُبْزُ وَالْمَاءُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ. غَيْرُهُ: شَرِبَ الْعَتِيقُ - أَيِ الْمَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اللَّبَنُ.

### بَابُ مَا يَخْصُصُ مَاءُ السَّمَاءِ وَمَاءُ الْأَرْضِ

الْعِدُّ - مَاءُ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ أَغْدَادُ وَالْكَرْعُ مَاءُ السَّمَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْرَجَ الْقَوْمُ - إِذَا أَصَابُوا الْكَرْعَ فَأُورِدُوا فِيهِ إِبْلَهُمْ. غَيْرُهُ: هُوَ الْكَرَاعُ / وَقِيلَ هُوَ الَّذِي تَخْوُضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا وَكُلُّ خَائِضٍ مَاءٍ فَهُوَ كَارِعٌ شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ وَكَرْعٌ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرْوَعًا وَكَرْعًا - تَنَاولَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا صَوَّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ.

٢  
١٣١

### نَعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ كَثْرَتِهِ وَاجْتِمَاعِهِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: مَاءٌ غَمْرٌ - كَثِيرٌ وَمَا أَشَدُّ غُمُورَةً هَذَا الْفُئْرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَمَعُهُ غُمُورٌ وَغَمَارٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْغَمْرُ - الْمَاءُ الْمُغْرَقُ وَغَمَارُ الْبَحْرِ جَمَاعُهُ وَقَدْ غَمِرَ الْمَاءُ غَمَارَةً وَغُمُورًا وَمِنْهُ رَجُلٌ غَمِرَ الْخُلُقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو زَيْدٍ: غَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ - غَطَّاهُ. عَلِيٌّ: وَأَمَّا غَمَرَهُ بِفَضْلِهِ فَعَلَى الْمَثَلِ وَمِنْهُ رَجُلٌ مَغْمُورٌ - أَيِ خَامِلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُلُجُومُ - الْمَاءُ الْغَمْرُ الْكَثِيرُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ عَلاَجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّصٌ

وَالْبَلَائِثُ - الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالزُّغْرَبُ مِثْلُهُ وَأَنشَدَ:

وَبَخَرَ مِنْ قَعَالِكَ زَغْرَبُ

ابْنُ دُرَيْدٍ: زَكِيٌّ زَغْرَبٌ - كَثِيرٌ الْمَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّغْبَرُ وَالطَّيْنُسُ وَالطَّيْنُسُ وَالرَّيْبُ وَالْجَوَارُ - الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ سَفِينَةٍ نَوَحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَلَوْ لَا الْبَلْسُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ

وَكَذَلِكَ الْخَضِرُمُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ الْخَضِرُمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ الْمُخَضَّرُمُ وَالْقَلِيدُمُ. غَيْرُهُ: الْغَبَامُ -

الماء الكثير الغليظ. ابن دريد: الهُرُّ والهَزْهُور والهَرَّهَار والهَرَاهِر واليَهْمُور والزَّمَزَم والزَّمَزوم والزَّمَزَام مُشْتَقٌّ من زَمَزَم - كُلُّهُ الماء الكثير وكذلك القاموس والجَرَجِرُ واليَهْيَرُ وقيل اليَهْيَرُ - ضَرَبَ من الثَّبَتِ وسيأتي ذكره وتحليلته والصُّخْضَاخُ بلغة هَذِيل - الكثير وبلغة سائر العرب المَنْضَخَضُحُ يعني القليل. أبو علي: الكَوْثَرُ - الماء الكثير. ابن دريد: والأَهْيَغُ - الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتي ذكره والجَبْجَابُ والجُبَابُ - الماء الكثير قد سَطَا المالُ والمالُ كَثُرَ. وقال: جَمُ/ الماءِ وَمَجَمُهُ - مُعْظَمُهُ وَجَمَعَهُ جَمَامٌ. أبو زيد: ماءٌ هُلَاهِلٌ - كثير. صاحب العين: ماءٌ فَيَضَّ كثير والطَّرْطَيْسُ - الماء الكثير وقد تقدَّم أنها العجوز المسترخية وأنها الخَوَّارة من الإبل. أبو حاتم: البَثْقُ - الماء الذي لا يُسْتَطَاعُ أن يُصْرَفَ عن موضعه. صاحب العين: البَثْقُ - كَسْرُكَ شَطَّ النَّهْرِ لِيَنْبَثِقَ الماءُ بَثْقَةً أَبْنَقَهُ بَثْقًا والبَثْقُ اسم الموضع الذي حَفَرَهُ الماء والجميع البَثْقُ وقد انْبَثَقَ عليهم إذا أَقْبَلَ ولم يَظْلُتُوا به. ابن السكيت: هو البَثْقُ والبَثْقُ. أبو عبيد: هو البَثْقُ بالفتح لا غير. أبو حنيفة: الحَائِرُ - الماء يَجْتَمِعُ فَيَنْحَيِّرُ لا يَجِدُ مَفْذًا وللحائر موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله. صاحب العين: نَطَقَ الماءُ الشجرةَ والأَكَمَةَ - نَصَفَهَا. ابن دريد: طَمَّ الماءُ يَطْمُ طَمًا وَطُمُومًا - ارتفع وكُلُّ شيءٍ أَفْرَطَ في ارتفاع فقد طَمَّ والطَّمُّ ما جاء على وجه الماء. أبو عبيد: طَمَى الماءُ يَطْمَى طَمِيًا وَيَطْمُو - ارْتَفَعَ. أبو حاتم: المَدُّ - كَثْرَةُ الماءِ وَجَمْعُهُ مُدُودٌ وقد مَدَّ النَّهْرُ يَمُدُّ مَدًّا وامتدَّ مَدَّهُ غَيْرُهُ وامتدَّ ومادَّةُ الشيء ما يَمُدُّهُ. أبو زيد: ماءٌ مُغْدُودِقٌ - كثير. ابن دريد: مُرْتَكِضُ الماء - موضعُ مَجَمِهِ. أبو زيد: ماءٌ رَوَاءَ ومياه رَوَاءَ وقالوا القوم في رِيَّةٍ ورِيٍّ ورَوَاءٍ. صاحب العين: ماءٌ رَوَى مقصور ورَوَاءَ. وقال: نَقَعَ الماءُ في المَسِيلِ يَنْقَعُ نَقْعًا واشْتَنَقَ - اجْتَمَعَ والثَّقَعَانُ مَنَاقِعُ المياهِ واحدها ثَقَعٌ والكِنْعُ من الماء - ما كان قُرْبَ الْجَبَلِ والحَفْلُ - اجتماعُ الماء حَفْلٌ يَحْفِلُ حَفْلًا وَحَفُولًا واختَفَلَ ومَحْفَلُهُ مُجْتَمَعُهُ. أبو علي عن أبي عمرو: الأَرَبُ - الماء الكثير وأنشد:

عَنْ تَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَزْبُهُ

وقد تقدَّم أنه النشاط وأنه من أسماء الجنوب.

### أَسْمَاءُ الْمَاءِ وَنُعُوتُهُ مِنْ قَبْلِ قَلْتِهِ

ابن جني: ماءٌ قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ. أبو عبيد: التَّمْدُ - الماء القليل والجمع ثِمَادٌ. ابن دريد: هو الذي لا مادة له وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. أبو عبيد: ماءٌ مَثْمُودٌ - كَثُرَ عليه الناس حتى فَنِيَ ورجل مَثْمُودٌ في/ كثرة الجَمَاعِ وقد تَمَدَّتْ النساءُ نَزَقَتْ ماءً. ابن السكيت: أَثْمَدْتُ ثَمْدًا اتَّخَذْتُهُ. أبو عبيد: ماءٌ مَشْفُوهٌ وَمَضْفُوفٌ - وهو الذي كَثُرَ عليه الناس حتى فَنِيَ. ابن السكيت: ماءٌ صَخْضَاخٌ وَضَخْلٌ - إذا كان رقيقًا على وجه الأرض ليس له عُمُق. صاحب العين: المَضْخَلُ - موضعُ الضَّخْلِ وَضَحَلَتِ العُذْرَانُ قُلَّ ماؤُها. أبو عبيد: في حديث أبي المِنْهَالِ: «إِن في النارِ أَوْدِيَّةٌ في صَخْضَاخٍ» شَبَّهَ قِلَّةَ النارِ بالصَّخْضَاخِ من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذي يُرَوَى في أبي طالب: «إِنَّهُ في صَخْضَاخٍ من نارٍ». أبو حنيفة: وهو الرِّقْرَاقُ. ابن دريد: الرِّقُّ - الماء الرَّقِيقُ في البحر أو الوادي لا غُرْرَ له. أبو عبيد: القَرَّاشُ أَقْلٌ من الصَّخْضَاخِ. ابن السكيت: واحده قَرَّاشَةٌ. ابن دريد: أَتْرَحَ الماءُ نَضَبَ والطَّسْلُ الماء الجاري على وجه الأرض ولا يكون إلا قليلًا وقد يقال لِضَوْءِ السَّرَابِ الطَّسْلُ. أبو عبيد: الضَّهْلُ والسَّمْلُ - الماء القليل الواحدة سَمْلَةٌ وقد يجمع على السَّمَالِ. ابن السكيت: سَمَلْتُ في الدَّلْوِ سَمَلَةً وكذلك وَضَخْتُ وَأَوْضَخْتُ كقولهِ:

فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ وَضُوحٌ أَوْضَخَا



أبو عبيد: الثَّمَلَةُ نحو السَّمَلَةِ والثَّرْقَةُ القليلُ من الماء وكذلك هو من الشَّرَابِ وأنشد:

تَقْطَعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي ثَرْفِ الْخَمْرِ

ابن دريد: ماء بَرَضٍ وجمعه بِرَاضٍ وَبُرُوضٌ - وهو القليل وَبَرَضَ الرجلُ حاجته - أَخَذَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً  
والبَرَضَةُ ما تَبَرَّضَتْ منه . أبو عبيد: بَرَضَ الماءُ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بُرُوضاً . ابن دريد: الثُّطْفَةُ - كُلُّ ماءٍ مجتمِعٍ  
ولا يكون إلا قَلِيلاً وكلُّ سائلٍ أو قاطرٍ من إناءٍ أو غيره فهو نَاطِفٌ وقد نَطَفَ يَنْطِفُ وَيَنْطَفُ نَطْفَاناً . أبو عبيد:  
لا أَغْرِفُ لِلثُّطْفَةِ فِعْلاً صرح بذلك في باب الماء القليل ثم قال في أبواب الفِعْلِ نَطَفَ الشَّيْءُ يَنْطِفُ وَيَنْطَفُ إذا  
قَطَرَ فَصَرَفَ منه فِعْلاً . ابن دريد: وبه سُمِّيَ هذا النَاطِفُ المأكُولُ والعُرَاقَةُ الثُّطْفَةُ . أبو عبيد: فيه عِرْقٌ من ماءٍ  
- أي ليس بكثيرٍ ومنه عِرْقَتْ في الدَّلْوِ أي أَقْلَلْتُ . ابن الأعرابي: / وعَمِلَ رجلٌ عَمَلاً فقال له بعضُ أصحابه  
بَرَقَتْ وعِرْقَتْ معنى بَرَقَتْ لَوُحَتْ بشيءٍ لا مُضِدَّاقَ له وعِرْقَتْ أَقْلَلْتُ وأنشد:

٢  
١٣٤

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعِرْقَ فِيهَا

الأصمعي: الرُّزْغُ - الماءُ القليلُ في الشَّبَاكِ والثَّمَادِ والجَسَاءِ . صاحب العين: الرُّزْغَةُ أَقْلُ من الرَّدْغَةِ وقد  
أَزْرَغَتْ وأَزْرَغَ المطرُ إذا كان منه ما يَبُلُّ غَيْرُهُ وما يُلْبِقُ فَيُوجِلُ وأنشد:

تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسَيْيلٌ

والرُّزْيُغُ المُرْتَقِطُ فيه . أبو عبيد: الصُّبَّةُ - القليلُ من الماء وكذلك الشَّوْلُ وقال مرةً الشَّوْلُ الماءُ القليلُ  
يكون في أسفلِ القِرْزَةِ وجمعه أشْوالٌ وأنشد:

وَصَبَّ رُوتُهَا أَشْوَالَهَا

ابن السكيت: شَوَّلْتُ في أسفلِ الدَّلْوِ شَوْلاً . أبو عبيد: في القِرْزَةِ رَقَضٌ من ماءٍ وَرَقَضَ من لَبَنٍ وهو  
مثل الجُرْزَةِ والثُّطْفَةُ يقال منه رَقَضَتْ فيها . ابن السكيت: يقال لما بقي في العَدِيرِ والسَّقَاءِ والإِنَاءِ الرُّفْضُ  
بسكون الفاء وهو الصحيح والخَيْطُ والخَيْطُ نحو من التَّضْفِ وأنشد:

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَءَ والضَّرْوَطُ يُضْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

أبو عبيد: الصُّبَابَةُ - البقية من الماء وغيره في السَّقَاءِ والإِنَاءِ . ابن دريد: الصُّبَابَةُ - باقى كل شيءٍ وكَثُرَ  
ذلك حتى قالوا صُبَابَاتُ الثَّرَى . أبو حنيفة: القُضْمَلَةُ والشَّمَلَاتُ كالصُّبَابَةِ . أبو عبيد: الصَّلَاصِلُ - بَقِيَّةُ الماءِ  
واحدتها صُلْصُلَةٌ . غيره: هي الصَّلْصُلُ . اللحياني: صُلْصَلَةُ الماءِ وَضُلْضَلْتُهُ وأنشد ابن السكيت:

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُشِيرُ لَهُمْ إِلَّا صَلَاصِلٌ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

أي تُقَسَمُ بينهم بالسوية يقال الماءُ مَلَكٌ أَمْرٌ أي إذا كان مع القوم ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ . أبو عبيد: الدَّفَافُ -  
البَّلَلُ وأنشد:

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لَوَارِدِ

صاحب العين: ماءٌ دَفَافٌ وَدَفٌ وَدَقَفٌ - قليلٌ والجمع أَذْفَةٌ . قطرب: / الرَّرْجُونُ - الماءُ الصافي يَسْتَنْقِعُ  
في الجَبَلِ . أبو حنيفة: ما بقي في الماءِ إلا خَزَرَةٌ وَمَجَّةٌ وَنُقْمَةٌ وَنُغْبَةٌ وَمَلَكَةٌ وَنُشْقَةٌ وَغُرْقَةٌ وَفُرْحَةٌ وَحُسُونَةٌ  
وَمُرْزَعَةٌ وجمعُ هذا كُلُّهُ على فُعَلٍ والتَّنْقَسُ أيضاً الجُرْزَعَةُ وجمعُها أَنْفَاسٌ وأنشد:

٢  
١٣٥

تُعَلَّلُ وهي سَاعِبَةٌ بئِيهَا بِأَنْقَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ

والسُّورُ - ما يَنْقِيهِ الشَّارِبُ فِي الْإِنَاءِ وَجَمْعُهُ أَسَارٌ وَقَدْ أَسَارَ فِي الْإِنَاءِ وَالْمُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ سَارٌّ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ خُلُقًا لَهُ هُوَ مِسَارٌ. أَبُو عبيد: الْوَشْلُ - مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ أَوْشَالٌ وَقَدْ وَشَلَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَاءٌ لَزَبٌ - قَلِيلٌ وَالْجَمْعُ لِزَابٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرُّوضُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْقِرْبَةِ أَنَا بِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا رَجُلًا وَقَدْ أَرَاظَهُمْ أَزْوَاجَهُمْ بَعْضُ الرِّيّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اسْتَرَاظَ الْحَوْضَ وَأَرَاظَ - تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْشَدَ:

خَضِرَاءُ فِيهَا وَدَّمَاتٌ بِيضٌ إِذَا أَصْبَنَ الْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ<sup>(١)</sup>

ويقال في الحوض رَوْضَةٌ مِنْ مَاءٍ وَأَنْشَدَ:

وَرَوْضَةٌ سَقَيْنَتْ مِنْهَا نِضْوِي

ومما يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي وَلَا تَرَى أَرْضَ الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ ثُمْلَةٌ وَحُقْلَةٌ وَالْجَحْفَةُ - مَا يَقَعُ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَلَالُ - بَاقِي الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّشْفُ - مَاءٌ قَلِيلٌ يَنْقَى فِي الْحَوْضِ وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي تَرَشَّفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطُّمْلَةُ وَالطُّمْلَةُ - مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْمَطْلَةُ وَالْمَطْلَةُ لُغَةٌ فِيهِمَا. غَيْرُهُ: الدُّغْتُ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَقِيلَ بَقِيَّةُ أَيِّ مَاءٍ كَانَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَيْلُ - الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي بَطْنٍ وَإِذَا جُمِعَ أَحْيَالٌ وَحِيُولٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الطَّلْحُ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرُ.

### نَعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ طَعْمِهِ

غَيْرُ وَاحِدٍ: مَاءٌ عَذْبٌ بَيْنَ الْعَذْوَةِ وَرَكِيَّةٍ عَذْبٌ وَالْجَمْعُ عَذَابٌ وَقَدْ عَذَّبَتْ عَذْوَةً وَأَعَذَّبَ الْقَوْمَ وَرَدُّوا مَاءً عَذْبًا وَقَدْ اسْتَعَذَّبْتُ الْمَاءَ، قَالَ الْأَعَشَى:

/ وَأَصْفَرَ كَالْحِجَاءِ طَامَ حِمَامُهُ إِذَا ذَاقَهُ مُسْتَعَذِبُ الْمَاءِ يَنْصُقُ

٢  
١٣٦

ابْنُ السَّكَيْتِ: اسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَ - اسْتَعَذَّبَ الْمَاءَ. أَبُو عبيد: الثَّقَاخُ - الْمَاءُ الْعَذْبُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفُؤَادَ بِبَرْدِهِ وَلَذِيهِ وَمَاءٌ قَطِيعٌ - عَذْبٌ وَأَنْشَدَ:

يَرِدُنْ بُحُورًا مَا يُمِدُّ حِمَامَهَا أَتَيْتُ عَيْنُونِ مَأْوَهُنَّ قَطِيعُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَضِيضُ الْمَاءُ الْعَذْبُ وَقَدْ اقْتَضَضْتُهُ وَمَكَانٌ قَضِيضٌ كَثِيرُ الْمَاءِ. أَبُو عبيد: الزَّلَالُ - الْعَذْبُ وَقِيلَ الْبَارِدُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَاءٌ قُرَاتٌ وَمِيَاءٌ فَرْتَانٌ عَذْبَةٌ بَارِدَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَاءٌ قُرَاتٌ وَمِيَاءٌ قُرَاتٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَاءٌ رُضَابٌ - عَذْبٌ وَأَنْشَدَ:

كَالنَّخْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ

وقيل الرُّضَابُ هَاهُنَا الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ كَالنَّخْلِ أَيُّ كَعَسَلِ النَّحْلِ. وَقَالَ: طَيِّبٌ. وَقَالَ: عَذْبٌ نَقِيضٌ طَيِّبٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّرِيبُ - الْعَذْبُ. أَبُو عبيد: الْمَاءُ الشَّرِيبُ - الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَذْوَةٍ وَقَدْ يَشْرَبُهُ

(١) يعني بالخضراء دلواً والودومات السيور تقدّ طولاً كما في «اللسان» اهـ مصححه.

الناس على ما فيه والشروب دونه في العذوبة وليس يشربه الناس إلا عند ضرورة وقد تشربه البهائم وقيل الشروب - الذي يشرب. ابن السكيت: ماء شروب وشريب سواة. ابن دريد: ماء شروب ومياه شروب. الأصمعي: ماء مشرب كشروب. ابن دريد: ماء هجيج - لا عذب ولا ملح وماء مخضيم وشريب. صاحب العين: ماء زعاق - مؤ وكذلك الجمع ويشرب زعقة مؤ الماء وأزعق الرجل أثبط ماء زعاقاً. وقال: ماء دُعاق كزُعاق قال سمعنا ذلك من العرب لا أدري ألقه أم لثقة. غيره: التثنع من الماء - ما خبث طعمه والصفغر - الماء المر. صاحب العين: الملح خلاف العذب من الماء. ابن السكيت: ماء ملح ولا يقال مالخ وأما قول غدافر:

يُطْعِمُهَا الْمَالِخَ وَالطَّرِيَّا

فلم يره حجة. أبو حنيفة: ماء ملح ومياه ملحة وأملخ وملح هذا فصيح الكلام ومشهوره وقد سهل قوم فقالوا مالخ كما قيل حامض وأنشد:

٢  
١٣٧

/ صَبَحْتُ قَوْا وَالْجِمَامُ وَإِغْ وَمَاءٌ قَوْ مَالِخٍ وَنَسِيقُ  
وإذا كان الماء عذبا ثم ملح قيل أملح وأملحت الإبل صارت إلى ماء ملح وأملختنا نحن وأنشد:  
فَلَوْ كُنْتُمْ إِلَّا أَمْلَحَتْ      وَقَدْ نَزَعْتَ لِلْمِيَاهِ الْعِذَابَ

أبو حنيفة: أملحت الإبل سقيتها ماء ملحا. ابن دريد: ماء ملح ومياه ملح وملح وماء مليخ. أبو حنيفة: الملوحة من الطعام والملاحة والملحة والملح من الحسن وقد ملح في الحسن والطعم جميعا وزكية ملحة. أبو عبيد: المأج - الماء الملح وأنشد:

فإنك كالقريحة عام ثمهي      شروب الماء ثم تعود ماجا

قال أبو علي: هكذا الشعر ماج لأن القصيدة موزنة والأصل الهمز وهو تخفيف بدلي ولولا ذلك لم يغتد به ردفا. ابن دريد: المصدر المؤوجة وأنشد أبو علي:

بأرض هجان اللون وسمية الثرى      عذاة نأت عنها المؤوجة والبحر

أبو عبيد: الماء البحر هو الملح وقد أبحر الماء وأنشد:

وقد عاد ماء الأرض بخرأ قراذني      إلى مرضي أن أبحر المشرب العذب

ابن دريد: يسمى الماء الملح والعذب بخرأ إذا كثر. غيره: العيلم البئر الملح. ابن السكيت: ماء ملح يَفَقَأَ عَيْنَ الطَّائِرِ يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْمَبَالِغَةِ فِي مُلُوحَتِهِ. ابن دريد: ماء خَمَطَرِيرٍ ملح. ابن السكيت: ماء خَمَطَرِيرٍ ثَقِيل. غيره: ماء خَمَجَرٍ وَخَمَاجِرٍ كذلك وقيل هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس. ابن السكيت: فإذا اشتدت ملوحته قيل أجاج خراق - أي يخرق أوتار الماشية إذا شربته من شدة ملوحته. ابن دريد: ماء خراق وخراق ومياه خراق وخراق. ابن السكيت: وكذلك قعاع. ابن دريد: ماء قُعْ وقُعاع ومياه قُعاع وماء عُقْ وقُعاق - إذا اشتدت مزارته. صاحب العين: الواحد والجمع فيهما سواء وقد أعقت الأرض الماء وقال أقع - أثبط ماء قُعاعاً وأقعت البئر جاءت بهذا الضرب من الماء. غيره: ماء غَمَلَج - غليظ مؤ.

٢  
١٣٨

### / نَعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ نَمَاتِهِ

صاحب العين: ماء ناجع ونجيع - نام وقد تقدم في الطعام. أبو عبيد: الماء الثبير - الزاكي في الماشية

النامي عذباً كان أو غير عذب. ابن السكيت: ماء نَمِيرٍ وَنَمِرٍ - إذا كان ناجعاً فيمن شربه مَرِيئاً والمُسوسُ مثله وأنشد:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا

ابن الأعرابي: المَسُوس - الذي إذا شربَ مَسَّ الغَلَّةَ فَذَهَبَ بها. صاحب العين: المَسُوس من المياه - ما نَالَهُ الأَيْدِي. ابن دريد: ماء مَسُوسٌ ومِياةٌ مَسُوسٌ وقال ماء باضِعٍ وَيَضِيعُ كَنَاجِعٍ وَنَجِيعٍ - إذا كان مَرِيئاً وقال مرة الباضِعُ والبَضِيعُ - الذي يَنْتَضِعُ به أي يُزَوَّى منه. السيرافي: ماء حاطومٌ - مُمَرِيءٌ وقد مثَّل به سيبويه.

### نُعوث الماء من قِبَل برده وحره

غير واحد: ماء بَرْدٌ وَبَرُودٌ وبارِدٌ يَبِينُ البَرْدَ والبُرُودَةَ وقد بَرَدَ وَبَرَّدَتْهُ جَعَلَتْهُ بارِداً. أبو عبيد: سَقَيْتُهُ شَرِبَةً بَرَدَتْ فَوَادَةً وَأَبْرَدَتْ لَهُ سَقَيْتُهُ بارِداً. الأصمعي: أَبْرَدْتُ الماءَ - جُنْتُ به بارِداً وَبَرَدْتُ الماءَ أَبْرَدُهُ خَلَطْتُهُ بِثَلْجٍ أو غيره حتى بَرَدَ. أبو عبيد: بَرَّدْتُهُ - جَعَلْتُهُ بارِداً. أبو حاتم: ومن قال بَرَّدْتُ في معنى سَخَّنْتُ فقد أخطأ وكان قُطِرَبٌ قال هذا وهو خطأ وإنما قاله لَيْبَتِ سَمِعَةُ ولم يَعْرِفْ معناه:

عَاقَتِ الماءَ فِي الشَّيْءِ فَقُلْنَا بَرَدِيهِ تُصَادِ فِيهِ سَخِينًا

ومعنى هذا بَلْ رَدِيهِ فَأَذْغَمَ أي رَدِي ذلك الماءَ - فلما سَمِعَ قُطِرَبٌ تصاد فيه سخينا ظَنَّ أن بَرَّدْتُ وَسَخَّنْتُ شيء واحد. ابن السكيت: ابْتَرَدْتُ بالماءِ - صَبَيْتُ على رَأْسِي ماءً بارِداً وَافْتَرَزْتُ به كذلك. قال ابن جني: وقوله:

إِلَّا عَرَاداً عَرَاداً وَصَلَّيَاناً بَرَدًا

أراد عَارِداً وبارِداً. الأصمعي: البَرَادَةُ - الإِنَاءُ الذي يُبَرِّدُ فيه الماءَ. أبو عبيد: / القَرُور - الماء البَارِدُ يُفْتَسَلُ به والشَّنَانُ - الماء البَارِدُ وأنشد:

بِمَاءِ شَنَانٍ رَعَزَعَتْ مَثْنَهُ الصُّبَا وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ

والشَّبِمْ البَارِدُ. ابن السكيت: الشَّبْمُ - البَرْدُ. غيره: القَرَقَفُ - الماء البَارِدُ وأنشد:

وَلَا زَادَ إِلَّا قُضْلَتَانِ سُلَافَةٌ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعَمَامَةِ قَرَقَفُ

أبو عبيد: السُّلَايِلُ - الماء البَارِدُ وقيل هو السَّهْلُ فِي الحَلْقِ. ابن السكيت: هو السُّلْسُلُ والسُّلْسَالُ. ابن جني: وهو السُّلْسُلُ والسُّلَالِسُ. أبو حاتم: ماء مَثْلُوجٌ - مَبْرُودٌ بِثَلْجٍ وأنشد:

لَوْ دُقَّتْ فَهَاها بَعْدَ نَوْمِ المَذْلِجِ وَالصُّبْحُ لَمَّا هَمَّ بِالثَّبْلِجِ

قُلْتُ جَنَى الثَّحْلِ بِمَاءِ الحَشْرِجِ يُخَالُ مَثْلُوجاً وَإِنْ لَمْ يُثْلَجِ

ابن دريد: ماء بَيُّوتٌ - إذا باتَ لَيْلَةً وقال سَخَّنَ الماءَ سَخَانَةً وَسَخُونًا وَسَخَنًا وَصَخَنَ كذلك. أبو عبيد: الحَمِيم - الماء الحَارُّ والاستِحْمَامُ - الاغْتِسَالُ بِأَيِّ ماءٍ كان. ابن السكيت: الحَمِيمَةُ - الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَجْمُوا لَنَا الماءَ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ المَخْضُ إذا سَخَّنَ. الأصمعي: والحَمَامُ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَمِيمِ وهو أَحَدُ مَا جُمِعَ مِنَ المَذْكَرِ بِالْأَلْفِ والتاء. صاحب العين: ويقال له الدِّيمَاسُ والدِّيمَاسُ. أبو عبيد: الماءُ المَبْخَرَجُ - المُسَخَّنُ وأنشد:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُعَامِهِ وَخَيْفَةً خِطْمِيٍّ بِمَاءٍ مُبَخَّرَجٍ

وكذلك الموعرُ وفي المثل: «كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوعَرَ». ابن دريد: أُوَعِرَ الْقَوْمَ الْخَنَزِيرَ وهو أن يُغْلَى له الماء وَيُسَمَطَ وهو حَيٌّ ثُمَّ يُذْبَح. صاحب العين: السَّخِيمُ - الماءُ الْمُسَخَّنُ وقال كَسَزْتُ من حَرِّ الْمَاءِ وَبَزِدَهُ أَكْثِيرُ كَسْرًا - فَتَزْتُ. السيرافي: ماء فاتور - فاترٌ وقد مثل به سبويه.

### نُعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ طَرَائِهِ

أبو عبيد: الْغَرِيضُ منه - الطَّرِي. ثعلب: الْمَغْرُوضُ - ماء الْمَطَرِ الطَّرِي وأنشد:

/تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ مُشْغَشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زَلَالٍ

ابن السكيت: الْبُسْرُ - الماءُ الطَّرِي الحديثُ الْعَهْدُ بالمطر وقال نُظْفَةُ سَجْرَاءُ وَغَدِيرُ أَسْجَرٍ - إذا كان يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ.

### نُعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ صَفَائِهِ

صاحب العين: الصَّفْوُ - نَقِيضُ الْكَدَرِ وقد صَفَا الشَّيْءُ صَفَاءً وَصُفُوا. أبو عبيد: هو صَفْوَةُ الْمَاءِ وَصُفُوَتُهُ وَصِفُوَتُهُ فإذا حَذَفُوا الْهَاءَ قَالُوا صَفَوُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. صاحب العين: اسْتَضْفَيْتُ الْمَاءَ - أَخَذْتُ صَفْوَهُ. ابن السكيت: ماء أَزْرَقُ وَأَخْضَرُ وَأَشْهَبُ وَأَسْوَدُ - أي صاف. قال أبو علي: ثُمَّ غَلَبَ الْأَسْوَدُ عَلَى الْمَاءِ وَأَزْوَجُوهُ بِالتَّمَرِ فَقَالُوا الْأَسْوَدَانِ. ابن دريد: مَا سَقَانِي مِنْ سَوْدٍ قَطْرَةً وَلَا مِنْ أَسْوَدَ وَهُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ وأنشد:

أَلَا إِنِّي سَقَيْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ الْأَبْجَلِ

وقال ماء زَهْرَاءَ وَزَهْرَوَةَ صَافٍ وَمِنْهُ تَزَهْرُهُ الْجِسْمُ وَهُوَ ابْتِضَاضُهُ مِنَ الثَّغْمَةِ وَمَاءٌ مُزْمَلٌ صَافٍ وَمَاءٌ هُزَاهِزٌ يَهْتَزُّ مِنْ صَفَائِهِ. صاحب العين: الرُّغْرَعَةُ - اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي وَرَبْمَا قَالُوا تَرَعَرَعَ الشَّرَابُ - إذا اضْطَرَبَ. غيره: ماء هُلَاهِلٌ - صَافٍ وقد تقدَّم أنه الكثير. أبو زيد: ماء حَنْبَرِيَّتٍ - خَالِصٌ. قال أبو علي: الْقَرَّاحُ مِنَ الْمِيَاهِ مَا خَلَصَ وَصَفَا. قال وقال أبو عبيد: الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ وَلَمْ يَخْتَلَطْ بِهَا شَجَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ - يعني أنها لَا يَشْوِبُهَا شَيْءٌ كَمَا لَا يَشْوِبُ الْمَاءُ الَّذِي هَذَا صِفَتُهُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْقَرَّاحِ بِجَمْعٍ. أبو عبيد: عِفْوَةُ الْمَاءِ وَعِفَاوَتُهُ - صَفْوَتُهُ وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ عِفَاوَتُهُ وقد عَفَا وفي كلامهم خُذْ مِنْهُ مَا عَفَا وَصَفَا.

### نُعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ كُدْرَتِهِ

صاحب العين: الْكَدَرُ نَقِيضُ الصَّفَاءِ فِي الْعَيْشِ وَاللَّوْنِ وَالْكُدْرَةُ فِي اللَّوْنِ خَاصَّةً وَالْكُدُورَةُ فِي الْمَاءِ وَالْعَيْشِ وَالْكُدَرُ فِي كُلِّ مَاءٍ أَكْدَرُ وَكُدِرَ. أبو زيد: ماء كَدِرَ وَقَدْ كَدِرَ كُدَارَةً وَكُدَرًا وَكُدْرَتُهُ جَعَلَتْهُ كَدِرًا. أبو عبيد: التَّرْحُ - الْمَاءُ الْكَدِرُ. ابن دريد: ماء رَنَقَ وَرَنَقَ كَدِرٌ وأنشد:

شَجَّ السُّقَاءُ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْمًا مِنْ مَاءٍ لَيْئَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا

قال أبو علي: الرواية رَنَقًا أراد رَنَقًا فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ:

مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى فَيَنْدُوزُكَ

إنما هوَ رَكَّ وقوله فيها: ولم يُنْظَرْ به الحَشْكُ. وإنما هو الحَشْكُ وكلاهما قول الأصمعي. ابن دريد: الرُّنْقُ - الماء الكدير رَنَقاً فهو رَنَقٌ وفي الحديث: «أدركت صفوها وَفُتَّ رَنَقُها». صاحب العين: رَنَقٌ وَرَنَقَتْهُ أنا وَأَزَنَقَتْهُ ومنه رَنَقَ عيشه كَدِرَ. علي: الرُّنْقُ عندي من باب السَّلْبِ كأنه أُعِدِمَ رَوْنَقُهُ بِعَدَمِهِ صَفَاءَهُ. أبو عبيد: المَسِيطَةُ - الماء الكدير يَبْقَى في الحَوْضِ والمَطِيطَةُ نَحْوُ منه - وهو الماء فيه الطين فهو يَتَمَطَّطُ أي يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ وكذلك الحَضِجُ وأنشد:

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضِجاً حَاضِجاً

ابن السكيت: هو الحَضِجُ - والحَضِجُ. ابن دريد: جمعه أخضاج ومنه اشتقاق الحَضِجِ - وهو الرُّخُو الذي لا خَيْرَ عنده وقيل هو الطين اللازق بأسفل الحوض وكل لازق بالأرض حَضِجٌ. الأصمعي: الرُّجُجُ والرُّجْرَجَةُ - بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ. ابن السكيت: يقال لِمَا يَبْقَى في الحَوْضِ من الماءِ الكديرِ الرُّبْقُ طَهْلَةٌ والجمعُ طَهْلِيٌّ ويقال لما يبقى في أسفل الحوض أو في الغدير الذي يبقى فيه الدُّعَامِيصُ لا يُقَدَّرُ على شُرْبِهِ من الكَدِرِ طَمَلَةٌ وَطَمَلَةٌ وَمَطْلَةٌ وَجَمْرَدَةٌ وَطَلَخَ وَمَطَخَ وَغَزِيَنَةً وَغَزِيَنَ وَغَزِيلَ. أبو عبيد: وكذلك ما بقي في أسفل القارورة. ابن دريد: الرُّطْرَاطُ نحو الرُّجْرِجِ والعَمَلَقَةُ - اختلاط الماء في الحوض وَخُثُورَتُهُ ومنه اشتقاق عَمِلَقٍ. ابن السكيت: خَثَرَبَ الماءَ وَخَثَرَبَتِ القَلِيبُ إذا كَدَّرَ ماؤها واختَلَطَتْ به الحَمَاءُ وأنشد:

لَمْ تَرَوْ حَتَّى خَثَرَبَتْ قَلِيبُهَا نَزْحاً وَخَافَ ظَمَأَ شَرِبُهَا

/ ابن دريد: البَخْرَةُ - الكُدْرَةُ في الماء وقد تقدَّمت في الثوب وقال ماء تَرْمِطِيْطٌ خَائِرٌ كثيرُ الطين. صاحب العين: تَفَانَةُ الماءِ في الربيع - هو الذي يجيء به الماء من الخُثُورِ وقال تَفَنُّوا أَرْضَهُمْ - أَرْسَلُوا فيها الماء الخَائِرَ لِيَتَجَوَّدَ. أبو عبيد: عَكَّرَ الماءَ عَكَراً - كَدِرَ وكذلك النَبِيدَ وَأَعَكَّرَتْهُ وَعَكَّرَتْهُ جَعَلَتْ فِيهِ الْعَكَرَ وَعَكَرَهُ أَخْرَجَهُ وَخَائِرُهُ. صاحب العين: الدُّغْرَقَةُ - كُدْرَةُ الماءِ وقد دَغْرَقَهُ التُّخْوِيضُ وَالْقِدَمُ.

### نُعُوثُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ تَغْيِيرِهِ وَانْدِفَانِهِ

أبو عبيد: السَّجْسُ - الماء المتغير وقد سَجَسَ. غيره: وهو السَّجِيسُ. أبو عبيد: أَجَنَ الماءَ يَأْجُنُ أَجُوناً وَأَجْنَأَ - إذا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ. أبو زيد: وكذلك أَجَنَ أَجْنَأً. الأصمعي: وهو أَجَنَ وَأَجِنَ. ابن دريد: أَجِنَ في معنى أَجَنَ وَمِثْلَهُ أَجُونٌ. أبو عبيد: أَسِنَ الماءَ أَسْنَأً وَأَسُوناً - وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نَثْيِهِ. ابن السكيت: أَسِنَ ماءً أَسِينٌ وقد أَسِنَ وَوَسِنَ. ابن دريد: أَسَنَ الماءَ وَأَسِنَ أَسْنَأً وَأَمَّا المَائِجُ فَأَسِينٌ لا غير. ابن السكيت: أَسِنَ الرجلُ وَوَسِنَ غُشِيَّ عليه من قُبْحِ رَائِحَةِ البَثْرِ. أبو عبيد: سَنِهَ الماءَ وَتَسَنَّهُ - تَغَيَّرَ. قال أبو إسحاق: في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغير من قوله ﴿مِنْ حَمِإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦] وكان الأصل عنده يَتَسَنَّوُ ولكن أبدل من النون الياء مثل: تَقْضِي البَازِي، وهذا ليس من ذاك لأن مَسْنُوناً مصبوب على سُنَّةِ الطريق. قال أبو علي: قول هذا الذي حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله حَمِإٍ مَسْنُونٍ فإن قوله مَسْنُونٌ لا يدل على التغير وإنما التغير من قوله مِنْ حَمِإٍ مَسْنُونٍ في الحَمِإِ لأن الحَمِإِ الطين المتغير فأما المَسْنُونُ فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيد وهذا المعنى في هذه اللفظة ظاهر ألا ترى أنها تستعمل في المَضْيِ على جِهَةِ الذَّهَابِ فيه وهي بعيدة عن التغير ومن ثم قيل في صفة الطَّنَعَةِ:

وَمُسَنَّنَةٌ كَأَسْتِنَانِ الْحَرُودِ فِي قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

/ وقال:

يَسْتَسْنُ أَغْدَاءَ قُرَيَّانٍ تَسْتَسْمِهَا      غُرَّ الْعَمَامِ وَمُرْتَجَاتُهُ السُّودُ

ولو كان التغير في هذا ثابتاً لكان وفقاً للمعنى في هذا الموضع لأن المعنى كان يكون انظر إلى طعامك وشرابك لم يتغير لما أتى عليه من طول الأيام ألا ترى أن تطاول الأوقات على الشراب يَأْجُنْ له الشراب ويتغير وقد حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال لم يَسْتَسْنُ - لم يتغير من قوله «من حملاً مسنوناً» [الحجر: ٢٦] وأبدل من النون ياء فإن كان هذا ثابتاً عن أبي عمرو أو قاله من جهة الاستنباط من قوله تعالى «من حملاً مسنوناً» [الحجر: ٢٦] فليس في مسنون هذا المعنى على ما فسره أبو عبيدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة في سائر المواضع وقال:

تُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ      تُسَنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا قُرُونُ

وإن قال ذلك من حيث رواه وسمعه فذلك ويجوز أن يكون المعنى في قوله لم يَسْتَسْنُ لم يَنْصَبْ أي هو على حاله وكما تركته ويدلك على أن المَضْبُوب يجوز أن يقع عليه هذا اللفظ وإن لم يكن على سَنَةِ الطريق قوله:

تُسَنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا قُرُونُ

يعني وَقَعَ الْعَرَقُ الذي يَنْصَبُ عليها في الحُضَر وهذا من ذاك الأصل الذي قَدُمْتُ فليس ينبغي أن يختص بطريق دون غيره فإن قلت في الذي لم يَسْتَسْنُ أنه على حاله ولم يأخذ سَنَاءً ولا سَنَةً كان وَجْهًا أيضاً. وقال أبو عبيدة: لم تأت عليه السُّنُونُ فيتغير يريد أبو عبيدة أن مَرَّ السنين عليه لم يُغَيِّرْهُ كما تقول ما تأتيني فتُخَدِّثُنِي أي ما تأتيني مُخَدِّثًا أي قد تأتيني ولكنك ما تحدثني. ابن السكيت: أَصِلَ الماءُ أَصْلًا - تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ من حَمَاةٍ فِيهِ. الأصمعي: صَلَّ الماءُ كذلك وأنشد:

وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَلاً

أبو عبيد: ماءٌ صَرَى وَصَرَى - إذا طَالَ مُكُتُّهُ وتغير وقد صَرِيَ وَصَرِيَتْهُ وَنُطْفَةُ صَرَاءَ وقد صَرَى فلان الماء في ظَهْرِهِ زماناً وهو منه. ابن السكيت: ماءٌ صَرَى وَصَرَى - إذا طَالَ انْقِائُهُ حتى يَضْفَرُ يقال لما يَبْقَى في الحوض من الماء المتغير صَرَاءً. ابن دريد: ماءٌ طَلْحُومٌ آجِنٌ. صاحب العين: طَحِلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِيلٌ - فَسَدَ وَتَغَيَّرَ. ابن دريد: ماءٌ أَسْدَامٌ ومياهٌ أَسْدَامٌ - إذا تغيرت من طُولٍ / الْقَدَمِ. أبو عبيد: ماءٌ سُدُمٌ - مُتَدَفِنٌ. الأصمعي: مِيَاءُ أَسْدَامٍ وهي التي وَقَعَتْ فِيهَا الْأَقْمِشَةُ وَالْجَوْلَانُ حتى كادت تَلْدِفُنْ وَمَنْهَلٌ سُدُمٌ وَسُدُومٌ وأنشد:

وَمَنْهَلًا وَرَذْنَهُ سَدُومًا

ابن دريد: عَوَزَتْ الْبِثْرُ - دَفَنَتْهَا. غيره: عَوَزَتْهَا - أَفْسَدَتْ عَيْنَهَا فَتَضَبَّ ماؤها. صاحب العين: الْجَوِيُّ - الْمُتَنِّقُ فَوْقَ الْأَجْنِ. ابن دريد: طَهَلُ الماءِ آجِنٌ. صاحب العين: طَهَلُ طَهَلًا. ابن دريد: ماءٌ طَهَلُ وطاهِلٌ. ابن السكيت: أَرْوَحَ الماءُ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وقد تقدَّم في اللحم.

## نُعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ طَرِقِهِ

ابن السكيت: الطَّرْقُ - الماءُ الذي تَخْرُضُهُ الْإِبِلُ وَتَبُولُ فِيهِ وَتَبْعَرُ وقد طَرَقَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ تَطْرُقُهُ طَرْقًا. أبو عبيد: ماءٌ مَطْرُوقٌ وَطَرَقٌ. ابن دريد: الْأَطْرَاقُ - جَمْعُ الْمَاءِ الطَّرِيقِ وَقَالَ تَغَشَّنَ الْمَاءُ - رَكِبَهُ الْبَعْرُ وَمَا أَشْبَهَ

ذلك في عَدِير أو نحوه واللَّعْظ - رَعَمُوا ما سَقَطَ في العَدِير من سَفِير الرِّيح. ابن السكيت: دَوَى الماء - إذا كانت على أعلاه كالذَّوَايَةِ مما تَسْفِي فيه الرِّيح. وقال صاحب العين: كُلُّ ماء خَلَّتْهُ الإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ بِأَخْفَافِهَا مُحَلَّلٌ وقول امرئ القيس:

عَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثاني أنه عَذَاهَا ليس بِمُحَلَّلٍ أي بيسير ولكن بمبالغة. ابن دريد: عَسْبَلْتُ الماء - تَوَزَّعَتْ.

### باب الطُّخْلُبِ والعَرْمَضِ وما هو في طريقيهما

ابن السكيت: الطُّخْلُبُ والطُّخْلَبُ - الخُضْرَةُ الرِّقِيقَةُ تَعْلُو الماء وقد طَخْلَبَ الماء. ابن دريد: الطُّخْلَبُ - الخُضْرَةُ التي تعلو الماء من القِدَمِ وعين مُطَخِّلَةٍ ومُطَخِّلَةٍ وكان القياس أن يقولوا مَطَخَلَةٌ لأنهم يقولون ماء طَحَلٌ إذا كَثُرَ فيه الطُّخْلُبُ. علي: هذا الذي قاله خطأ لا يستعمل فِعْلٌ من ذوات الأربعة لأن في ذلك حذف/ الأصول وقد خَجَرَ عليه سيبويه فإذا ليس المَطَخَل من الطُّخْلُبِ كما ذهب إليه وإنما هو من الطُّخْلَةِ وهو لون بين العُبرَةِ والسَّوَادِ وقال صاحب العين القِطْعَةُ منه طُخْلَبَةٌ. ابن دريد: الشَّبَا - الطُّخْلَبُ يَمَانِيَّةٌ. الأصمعي: إذا قَدَّمَ الماء عَلَتْهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءِ الطُّخْلُبِ والعَرْمَضُ والعَلْفَقُ فالعَرْمَضُ خُضْرَةٌ رَقِيقَةٌ والطُّخْلُبُ مثل الرُّجْرَجَةِ تُعْطِي الماء والعَلْفَقُ ثَبَتَ عِرَاضُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ من أَسْفَلِ الْمَاءِ إلى أعلاه والعَدْبَةُ بالفتح الطُّخْلُبُ. ابن السكيت: ماء عَذِبٌ - كثير القَدَى والعَدْبَةُ بالكسر القَدَاءُ يقال أَغْذِبَ حَوْضَكَ أي أَثْرَعَ ما فيه من القَدَى وقال أَصْحَبَ الْمَاءِ إذا عَلَاهُ كَالطُّخْلُبِ. غيره: علت هذا الماء سَبْخَةٌ شَدِيدَةٌ كَانَهَا الطُّخْلُبُ. ابن السكيت: عَرْمَضَ الْمَاءُ - عَلَاهُ الْعَرْمَضُ والعَرْمَضُ أَغْلَظُ من الطُّخْلُبِ. ابن دريد: الْعَرْمَضُ وَالْعَرْمَاضُ - الْخُضْرَةُ الَّتِي تَزْكِبُ الْمَاءَ. صاحب العين: قَفَّخْتُ الْعَرْمَضَ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ - كَسَرْتُهُ وَالتَّوَزَّعَ ما على الماء من الطُّخْلُبِ فأما قوله:

كَالْتَّوَرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقَرُ

فَقِيلَ إِنَّ الْبَقَارَ إِذَا أَوْرَدَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ قَعَا قَتِ الْمَاءِ وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّخْلُبُ ضَرِبَهُ لِيَفْخَصَ عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرَبَهُ وَقِيلَ التَّوَرُ هَاهُنَا الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَتَّبَعُهُ إِذَا عَافَ الْمَاءُ عَافَتَهُ فَيُضْرَبُ لِيَرِدَ وَتَرَدَّ مَعَهُ وَقَدْ تَوَزَّتِ الطُّخْلُبُ وَأَثَرَتْهُ وَكُلُّ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ أَوْ هَجَّجْتَهُ فَقَدْ أَثَرَتْهُ وَاسْتَثَرَتْهُ وَتَوَزَّتْهُ وَتَارَ هُوَ. ابن دريد: وَرَسَتْ الصُّخْرَةُ فِي الْمَاءِ - إِذَا رَكِبَهَا الطُّخْلُبُ حَتَّى تَخْضُرَ وَتَمْلَأَ. صاحب العين: النَّاضِرُ - الطُّخْلُبُ وَأَشْد:

خَنَظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ مَا أَشَبَّهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ وَالضُّهْرُ خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ وَقِيلَ أَعْلَاهُ وَقَالَ الْعَيْنُ تَطَحَّرُ بِالْعَرْمَضِ أَي تَقْدِفُهُ. الأصمعي: تَعَسَّرَ الْعَدِيرُ - إِذَا أَلْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانِ.

### باب صب الماء وإراقته

الصَّبُّ - إِرَاقَةُ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ صَبَّيْتُ أَصْبُهُ صَبًّا فَصَبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَبَّبَ. سيبويه: / اضْطَبَّيْتُ الْمَاءَ - اتَّخَذْتُهُ لِنَفْسِي وَالصُّبَّةُ مَا صَبَّيْتُ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ مَجْتَمِعاً وَرَبِمَا سُمِّيَ الصُّبُّ بِغَيْرِ هَاءٍ وَمَاءٍ صَبِيبٌ مَضْبُوبٌ. أبو عبيد: سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ - أَرْسَلْتُهُ إِرْسَالاً فِيمَا شَرَّ فَهَوَّ أَنْ يَصْبَهُ صَبًّا وَيُقَرِّقَهُ. ابن دريد: دَغَرَقَ الْمَاءَ - صَبَّهُ صَبًّا كَثِيراً وَكَذَلِكَ دَغَفَقَهُ وَدَغَفَقَهُ وَقَالَ دَهَقْتُ الْمَاءَ وَأَذَهَقْتُهُ - أَفَرَّغْتُهُ. أبو زيد: هَرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرِيقُهُ وَمَاءٌ مُهَرَّقٌ



ومَهْرَاق. صاحب العين: هَمَزَتْ الماء أَهْمَرُهُ هَمراً صَبِيئَةً وَهَمِرَ هُوَ وَانْهَمَرَ والقَذْفُ غَزَفُ الماءِ وَصَبُهُ بِلُغَةِ عُمَانَ. ابن دريد: الْقَذَافُ - الْعَرَفَةُ مِنْهُ وَقَالَتِ الْعُمَانِيَّةُ حِينَ أَلْبَسَتْ السَّلْحَةَ حُلِيَّهَا فَعَاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَغْتَرِفُ مِنَ الْبَحْرِ بِكَفِّهَا وَتَصُبُّهُ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ تَنَادِي بِالْقَوْمِ نَزَافٍ نَزَافٍ لَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَذَافٍ أَيْ غَيْرِ حَفْنَةٍ. ابن دريد: دَقَّقْتُ الْمَاءَ أَذْفَقُهُ دَقْقاً وَدَقَّقْتُهُ - صَبَيْتُهُ. صاحب العين: دَقَّقَ الْمَاءُ نَفْسَهُ يَذْفُقُ دَقْقاً وَدُقُوقاً وَانْدَقَّقَ وَتَدَقَّقَ وَاسْتَدَقَّقَ. ابن دريد: كُلُّ مُرَاقٍ مُتَدَقِّقٌ. ابن السكيت: أَحَالَ الْمَاءُ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ - صَبَّهُ. ابن دريد: كَبَزَتْ الْإِنَاءَ كَبْراً صَبَبْتُ مَا فِيهِ وَقَالَ: أَنَّ الْمَاءَ يَوْئُهُ أَنَا إِذَا صَبَّهُ وَمِنْهُ كَلَامُ الْعَرَبِ الْأَوَائِلُ أَنَّ مَاءً وَأَغْلَةً وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ أَرْمَاءً وَأَنْ تَصْحِيفَ وَقَالَ: زَعَلَ الشَّيْءُ وَأَزْغَلَهُ - صَبَّهُ. صاحب العين: أَرْغَلَتِ الْمَزَادَةُ مِنَ غَزَلِهَا صَبَّتْ وَقَالَ أَفْرَغْتُ الْمَاءَ عَلَيْهِ صَبَبْتُهُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ أَفْتَرَعْتُ. غيره: سَكَبْتُ الْمَاءَ وَالذَّمْعَ صَبَبْتُهُ أَسْكَبُهُ سَكْباً وَتَسْكَباً فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ صَبَبْتُهُ فَانْصَبَ وَمَاءٌ سَكَبٌ وَسَاكِبٌ وَسَكُوبٌ وَأَسْكُوبٌ وَسَيْكَبٌ وَالسُّكْبُ الْهَطْلَانُ الدَّائِمُ. ابن السكيت: الثُّجُ - الصَّبُّ الْكَثِيرُ ثَجَجْتُهُ أَثْجُهُ ثَجْجاً فَتَجَّجَ وَانْتَجَّ وَتَتَجَجَّجَ وَمِنْهُ مَطَرٌ تَجِيجٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «تَمَامُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثُّجُّ فَالْعَجُّ الْعَجِيجُ فِي الدَّعَاءِ وَالثُّجُّ سَفْكُ دِمَائِ الْبُذْنِ».

### نُعُوتُ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ جَرِيهِ وَسَيْلَانِهِ وَتَثَوُّرِهِ

أبو حاتم: جَرَى الْمَاءُ جَرْيَاً وَجَرْيَةً وَأَجْرَيْتُهُ وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَنَحْوُهُ. أبو عبيد: الْعَلَلُ مِنَ الْمَاءِ - هُوَ الْجَارِي الظَّاهِرُ وَقِيلَ الْعَلَلُ الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ. ابن دريد: وَقِيلَ هُوَ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحِجَارَةِ. أبو حنيفة: الْعَلَلُ - السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أَوْ الثَّلَاةِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرَ مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ كُلَّمَا تَوَاطَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَلَا يَكَادُ يُرَى وَلَا يَنْبُغُ إِلَّا الْوَطَاءُ. ابن الأعرابي: شَجَرٌ مُغْلَلٌ مِنَ الْعَلَلِ. أبو عبيد: الْعَيْلُ مِنَ الْمَاءِ - الظَّاهِرُ الْجَارِي. أبو حنيفة: جَمَعُهُ عُيُولٌ وَأَنْشَدَ:

جَدِيدُهُ سِرْيَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا أَبَاءُهُ بَزْدِي سَقَتْهَا عُيُولُهَا

ابن دريد: الْعَيْلُ - الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي بَطْنِ الْوَادِي وَالْعَيْلُ - الْمَاءُ يَتَغَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْحَيْلُ نَحْوُ الْعَيْلِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ. أبو عبيد: السَّيْعُ - الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَدْ انْسَاعَ وَكَذَلِكَ نَاعٌ وَتَتَّيْعَ وَقِيلَ هُوَ إِذَا انْبَسَطَ وَنَاعَ الْمَاءُ يَنْبُغُ وَنَيْغٌ وَنَيْعٌ وَنَيْعَانٌ سَالٌ وَكَذَلِكَ مَاعٌ مَيْعاً وَنَمَاعٌ وَأَمْعَتُهُ إِمَاعَةٌ وَإِمَاعاً. ثعلب: الْغَرِيفُ - الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ. صاحب العين: هُوَ الْمَاءُ فِي الْأَجْمَةِ وَأَنْشَدَ:

كَبَزْدِيَّةِ الْعَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ

غيره: السَّلْسَالُ - الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْحَصَى وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ. أبو عبيد: الْقَضِيفُ وَالسَّرَبُ - السَّائِلُ وَقَدْ سَرِبَ وَالسَّيْحُ الْمَاءُ الْجَارِي وَقِيلَ هُوَ الْجَارِي الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ابن دريد: سَاحٌ سَيْحاً وَسَيْحَاناً - جَرَى ثُمَّ سُمِّيَ الْمَاءُ سَيْحاً وَجَمْعُهُ سَيْوَحٌ. أبو عبيد: سَابَ الْمَاءُ سَيْباً جَرَى. ابن دريد: رَاَهُ الْمَاءُ رَوْهاً - اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمَانِيَةً وَهُوَ الرُّوَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ رَوْاهَ السَّرَابِ أَيْ اضْطَرَابِهِ وَالْمَاءُ الْمَعِينُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمُعِينُ الْوَادِي كَثُرَ فِيهِ الْمَاءُ الْمَعِينُ وَيَقُولُونَ وَادٍ دُوٌّ مُغْنَانٍ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. أبو حنيفة: مُعِينُ الْوَادِي مُغْنَاناً - جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَمُغْنَانَةٌ مَجَارِيهِ وَمُعْنُ الْمَاءِ وَمَعْنٌ وَأَمْعَنَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَوْفَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» [المؤمنون: ٥٠] أَيْ ذَاتِ مُسْتَقَرٍّ قَالَ وَمَعِينٍ مَاءٌ جَارٍ مِنَ الْعُيُونِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبِيلًا مِنَ الْمَعْنِ مُشْتَقًّا مِنَ الْمَاعُونِ قَالَ وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَ

في اللغة الشيء القليل والماعون هو الزكاة وإنما سُمِّيَت الزَّكَاةُ بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربعَ عشره فهو قليل من كثير. قال أبو علي: ليس المَعْنُ في اللغة الشيء/ القليل عندي كما ذكره ولكنه السَّهْلُ الذي يَنْقَادُ ولا يَغْتَاصُ. قال الأصمعي: في قول النمر:

فَإِنْ ضَيَّاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

أي غير سهل. وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: أَمَعَنَ بِحَقِّهِ وَأَدَعَنَ وَطَابَقَ - إذا أَقَرَّ وقال في حكاية عنه سألت مُعَنَّاهُ يريد مَسَائِلَهُ وَمَجَارِيَهُ والماعونُ الزَّكَاةُ وما يَسْهَلُ على مُعْطِيهِ من غير أن يَكُرُّهُ كالكَلَا والماء والنار وسمى الزكاة ماعوناً لهذا. وقال أبو عبيدة: الماعونُ في الجاهلية - كُلُّ مُنْفَعَةٍ وَعَظِيَّةٍ وفي الإسلام الطاعةُ والزكاةُ يقال أَرْضُ بَعِيرِكَ حَتَّى يُعْطِيكَ الماعونَ - أي حَتَّى يَنْقَادَ لَكَ وكذلك أَمَعَنَ بِحَقِّهِ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَنْقَادَ لَهُ وَلَا يُعَايِنُهُ وكذلك قولهم لِلْمَسَائِلِ مُعَنَّاهُ هو في القياس جمع مَعِينٍ كَمَسِيلٍ وَمُسْلَانٍ فِيمَنْ جَعَلَ الميم فاءً وذلك لسهولة جري الماء عليه وأنه خلافُ الحائر الذي يَقِفُ فيه وَلَا يَجْري ويدلك على أن الميم فيه فاء وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى في قوله مَعِينٌ مَعْنٌ مَعَانَةٌ فَمَعِينٌ فَعِيلٌ من هذا ولا يتجه على غير ذلك فأما من ذهب فيه إلى أن مَعِينٌ من الْعَيْنِ فما أَرَى قوله إلا بعيداً من الصواب ممتنعاً ألا ترى أنه لا يقال عَيْنَتِ الْأَرْضُ وَلَا عَيْنَ الْمَاءِ إِذَا رُئِيَ جَارِياً من العين وإنما يقال عَيْنٌ إِذَا أَصِيبَ بَعَيْنٌ وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ عَدْنَانِ وَجَنَةٌ ضَعِيفٌ وهو أن أبا زيد حكى أنهم يقولون لِلجَبَانِ مَقْوُودٌ وقال لا فعل له وقال أيضاً إنهم يقولون مُدْزَهُمْ وَلَا يقولون دُزَهُمْ فيجوز على قياس هذا الذي حكاه أن يكون مَعِينٌ مفعولاً وإن لم يَقُلْ عَيْنٌ والقياس على مثل هذا الشاذِّ النادر لا يراه سيبويه وليس ينبغي أن يُؤَخَّذَ بهذا لِضَعْفِهِ مَعَ قُسُوفِ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَكَثْرَتِهِ وَظُهُورِ الْمَعْنَى الَّتِي وَصَفْنَاهُ فِيهِ وَقَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ قَالَ لَا تَنَالُهُ الدَّلَاءُ ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [تبارك: ٣٠]. قال سائح، قال ابن جني: ماء مَعِينٌ وَمِيَاءٌ مُعْنٌ وهذا أيضاً مما يدل أن ميمها فاء. أبو حنيفة: يقال للماء الْمَعِينُ الْفَتْحُ. صاحب العين: صَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُوراً - إِذَا جَرَى مِنْ حُدُودٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ فَذَلِكَ الْمُعْتَرِضُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي. ابن دريد: الْحَبَابَةُ - جَزْيُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً. أبو حاتم: وهو/ الْحَبَابُ. أبو زيد: الثَّجَلُ - الْمَاءُ السَّائِلُ. ابن دريد: رَأَيْتُ لِلْمَاءِ حَدْباً إِذَا تَرَاكَبَ فِي جَزْيِهِ. غيره: الضَّلَلُ - الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الصُّخْرِ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ يُقَالُ مَاءٌ ضَلَّلٌ وَالْخَشِيفُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَطْحَاءِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. ابن دريد: الْخَضْرَةُ - اضْطَرَابُ الْمَاءِ وَمَاءٌ خَضَارِبٌ إِذَا كَانَ يَمْوُجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وقال: عَسِنَتْ الْمَاءُ تَوَزَّتْهُ وَلَيْسَ يَثْبَتَ. صاحب العين: الرِّقُّ - تَرْدُدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضَّخْضَاخِ وَكَذَلِكَ السَّرَابُ وَقَدْ رَاقَ. الأصمعي: تَصَيَّعَ الْمَاءُ - اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَرَيَّعَ وَتَرَيَّةٌ جَرَى وَذَهَبَ.

### حَبَابُ الْمَاءِ

ابن دريد: حَبَبُ الْمَاءِ - تَكَسَّرُهُ. أبو عبيد: وَهِيَ الْحَبَبُ. ابن السكيت: حَبَابُ الْمَاءِ وَحَبَبُهُ - طَرَائِقُهُ. صاحب العين: حَبَابُ الْمَاءِ - فَقَائِمُهُ وَاحِدَتُهُ حَبَابَةٌ وَقِيلَ هُوَ مُعْظَمُهُ وَأَنْشَدَ:

يَشْتَقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَبِيرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةً حِينَ تَمْشِي حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

لم يُشَبَّهَ صَلَاحُهَا وَمَا كَمَّهَا بِالْفَقَائِعِ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبٍ وَالصَّلَا الْعَجِيزَةُ وَقَالَ تُطْفَأُ الْمَاءُ - طَرِيقُهُ وَأَنْشَدَ:

تَرَى فِي مَائِهِ نُطْفَاءً

ثعلب: حُبُّكَ الْمَاءُ - طَرِيقُهُ كَحُبِّكَ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى اسْتَفْثَأْتُ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ      مِنْ الْأَبَاطِيحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكَ  
مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ الثُّبَيْتِ تَنْسُجُهُ      رِيحُ خَرِيْقٍ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

أبو عبيد: الْفَرَّاشُ - الْحَبُّ وَالْيَعَالِيلُ حَبَابُ الْمَاءِ وَاحِدُهَا يُغْلَوْلُ. عَلِي: الْقِيَاسُ يُغْلَوْلُ فَأَمَّا يُغْلَوْلُ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ كَيْغْفُورٍ لِأَنَّهُ يُغْلَوْلًا نَفَاهُ سَيُوبِهِ. وَقَالَ كِرَاع: قَصُّ الْمَاءِ - حَبِيَّة. أَبُو عَلِي: تُفَاخُ الْمَاءُ كَذَلِكَ وَاحِدُهُ تُفَاخَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَجَا جَمْعُ الْحَجَاةِ - وَهِيَ التُّفَاخَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ / قَطَرِ الْمَاءِ وَرَبِمَا سُمِّيَ الْغَدِيرُ بِعَيْنِهِ حَجَاةً وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِي:

أَقْلَبُ طَرَفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى      خِرَافاً وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

أَرَادَ بِخِرَافٍ الْحَازِقَ وَهُوَ أَحَدُ فِرْسَانِ الْعَرَبِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُجَّيَّةً اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ مِنْهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّخَارِفُ - تَكْسُرُ الْمَاءُ إِذَا جَرَى وَلَيْسَ هِيَ التُّفَاخَاتُ وَأَنْشَدَ:

تَسْتَنُّ فِيهِ الرُّخَارِفُ<sup>(١)</sup>

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَقَائِعُ - هُنَا كَأَمْثَالِ الْقَوَارِيرِ تَتَفَقَّعُ عَنِ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ إِذَا مُزِجَ وَاحِدُهُ فُقَاعَةٌ.

### عَاثَةُ السَّيْلَانِ

أَبُو عَبِيد: تَبَضَّعَ الشَّيْءُ وَتَبَضَّ وَتَبَضَّ وَتَبَضَّ - سَالَ قَالَ هُوَ يَغْمِي وَيَهْمِي وَيَهْمَعُ وَتَسَخَسَحَ الشَّيْءُ - سَالَ وَسَخَّ الْمَاءُ يَسُخُّ سَخًا - سَالَ وَقَالَ رَدَمَ الشَّيْءُ يَزْدُمُ رُدُومًا - سَالَ وَالْمُنْقَصِدُ وَالْمُنْشَطِبُ السَّائِلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَبَعَ الْمَاءُ يَنْبُعُ وَيَنْبَعُ نَبْعًا وَتُبُوعًا - تَفَجَّرَ وَيَتْبُوعُهُ مُفَجَّرُهُ. السَّيرَافِي: انْتَعَبَ الْمَاءُ - سَالَ وَهُوَ الْأَتْعُوبُ وَالْأَتْعُبَانُ وَقَدْ مَثَلَ بِهِمَا سَيُوبُهُ وَقَالَ تَرَشَّرَشَ الْمَاءُ سَالَ رَشًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَضَحَ الْقَرْبَةُ وَالْوُطْبُ. أَبُو عَبِيد: نَضَحَ الْمَاءُ يَنْضَحُ وَيَنْضَحُ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَنْضَحَ وَنَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ فَهُوَ بِالْخَاءِ وَلَا يُقَالُ أَصَابَنِي نَضَحٌ مِنْ كَذَا إِنَّمَا هُوَ نَضَحٌ بِالْخَاءِ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التُّنْضَحُ - شِدَّةُ قَوْرِ الْمَاءِ فِي جَيْشَانِهِ وَانْفِجَارِهِ مِنْ يَتْبُوعِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٦٦]. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَانْتَضَحَ - رَشَّ قَرْجَهُ بِالْمَاءِ بَعْدَ الْوَضُوءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَنَحَّ التَّخْيُ وَرَشَّ وَرَمَتْ. أَبُو زَيْدٍ: سِقَاءُ نَشَاخٍ - رَشَاخٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: تَفَشَّلَ الْمَاءُ - سَالَ مِنْ إِنْاءٍ أَوْ حَجَرٍ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الْفَيْشَلَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَطَرُ الْمَاءِ يَقْطُرُ قَطْرًا وَقَطْرَانًا وَقَطْرَتُهُ. ابْنُ قَتَيْبَةَ: قَطْرَتُهُ وَأَقْطَرْتُهُ

(١) صدره:

تذكر عيناً من غماز وماؤها  
وهو لأوس بن حجر كذا في «اللسان» اهـ مصححه.

وَالْقَطْرُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَاحِدُهُ قَطْرَةٌ وَالْجَمْعُ قَطَارٌ. ابن دريد: / قَطَارَةُ الشَّيْءِ - مَا قَطَرَ مِنْهُ. أبو عبيد: أَقَطَرَ الشَّيْءُ - حَانَ لَهُ أَنْ يَقَطُرَ وَاسْتَقَطَرَتْهُ - رُمْتُ قَطَرَتَهُ. صاحب العين: الشَّلْشَلَةُ - قَطْرَانُ الْمَاءِ وَقَدْ تَشَلَّشَلْ وَمَاءٌ شَلْشَلٌ - إِذَا قَطَرَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَالشَّيْنُ وَالشَّيْنُ وَالشَّيْنَانِ قَطْرَانُ الْمَاءِ مِنَ الشَّنِّ.

### باب السقي وأسماء الماء المسقي به

صاحب العين: الشَّرْبُ - النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَقِيلَ وَشَرِبَ. أبو زيد: الشَّرْبُ - الْمَاءُ نَفْسُهُ وَالْجَمْعُ أَشْرَابٌ وَهُوَ الْمَشْرَبُ وَالْمَشْرَبُ الْمَوْضِعُ الْمَحْدُودُ لِلشَّرْبِ. ابن السكيت: كَمْ سَقَى أَرْضَكَ - أَيِ كَمْ حَظَّهَا مِنَ الشَّرْبِ. أبو حنيفة: السَّقْيُ - مَا زُرِعَ عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا أُرِدَتْ أَنَّهُ قَدْ سَقِيَ وَلَمْ تَعْنِ النُّوعَ قُلْتُ سَقِيَ وَأَنْشَدَ:

كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَّلِّلِ<sup>(١)</sup>

وقال سَقَانَا اللَّهُ سَقِيًّا - وَأَسْقَانَا. أبو عبيد: وَهِيَ السَّقِيَا. أبو حنيفة: وَأَسْقَيْتُهُ عَلَى رَكَبَتِي - جَعَلْتُهَا لَهُ وَأَسْقَيْتُهُ مِنْ نَهْرِي جَدُولًا جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى وَسَقَيْتُ لَهُ مِنْهُ. سيبويه: سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ - جَعَلْتُ لَهُ مَاءً - أَوْ سَقِيًّا فَسَقَيْتُ كَكَسَوْتُ وَأَسْقَيْتُ كَأَلْبَسْتُ يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ فِي الْمَعْنَى وَإِنْ أَفْعَلْتُ غَيْرَ مَنْقُولَةٍ مِنْ فَعَلْتُ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعْنَى كَقَوْلِي أَذْخَلْتُ مِنْ دَخَلَ. ابن السكيت: هِيَ الْمَسْقَاةُ وَالْمِسْقَاةُ وَالسَّقَاةُ لِمَوْضِعِ السَّقْيِ وَالسَّقَاةُ أَيْضًا الْإِنَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ وَاسْتَسْقَيْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَقَيْتُهُ طَلَبْتُ مِنْهُ السَّقْيَ. أبو حنيفة: السَّقْيُ بِالْمَاءِ الَّذِي يُسَمَّى الْفَتْحُ فَتَحَ أَيْضًا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مَوْنَةَ فِيهِ إِنَّمَا يَفْتَحُ فِي الْأَرْضِ فَيَسِيحُ فِيهَا وَسَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ وادٍ. ابن دريد: مَخَرَّتْ الْأَرْضُ أَمَخَرُهَا مَخَرًا سَقَيْتُهَا الْمَاءَ حَتَّى طَبَقَتْهَا. صاحب العين: وَمَخَرَّتْ هِيَ جَادَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. ابن الأعرابي: حَرَبَضْتُ الْأَرْضَ - أَرَسَلْتُ فِيهَا الْمَاءَ. أبو عبيد: الْجَوَاوُزُ - الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِمَّنِ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرَبُ وَنَحْوَهُ اسْتَحَزْتُ فَلَانًا فَأَجَازَنِي إِذَا أَسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ أَوْ مَا شِئْتَكَ وَهُوَ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

/ وَقَالُوا فَقَيْنِمَ قَيْنِمُ الْمَاءِ فَاسْتَحِزْ عُبَادَةُ أَنَّ الْمُسْتَحِيزَ عَلَى قُشْرٍ

الأصمعي: وَقَدْ جَوَّرَا إِلَهَهُ - سَقَاهَا. أبو حاتم: الْحَتْمُ - السَّقِيَّةُ الَّتِي تُسْقَاهَا الْأَرْضُ إِذَا فُرِغَ مِنْ تَقْطِيعِ السَّقَاةِ وَقَالَ الطَّائِفِيُّونَ أَوَّلُ مَا يُبْدَرُ الْقَمْحُ يُبْدَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ تَثَارُ الْأَرْضُ فَيَصِيرُ الْحَبُّ تَحْتَهَا إِذَا صَارَ الْحَبُّ تَحْتَهَا سَقِيًّا فَالسَّقْيُ جِتَامٌ لَهُ وَقَدْ حَتَمُوا عَلَيْهِ وَحَتَمُوهُ يَحْتِمُونَهُ حَتْمًا وَالْجِتَامُ اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ فَقَدْ حَتَمَ بِالرَّجَاءِ وَالْمَكْرُ السَّقْيُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَدْ تَرَكَ أَرْضَهُ حَتْمًا وَصَلَبَتْ أَمَكْرُ أَرْضِكَ. أبو حنيفة: النَّضْحُ - السَّقْيُ وَقَدْ نَضَحَ يَنْضِخُهُ نَضْحًا وَهُوَ السَّقْيُ بِالسَّائِيَةِ. ابن دريد: الْعَقْرُ - أَوَّلُ سَقْيِهِ تَسْقِي الزَّرْعَ السَّائِيَةَ وَقَدْ عَقَرْنَا أَرْضَنَا وَكَذَلِكَ النَّخْلُ وَالْفُرْصَةُ - النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ فِي وَقْتِ يُسْقَى بِهِ النَّخْلُ وَأَنْشَدَ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ مَاءِ سَيْحَانَ فِرْصَةً أَذَاعَ بِهَا نَجْمٌ مِنَ السَّقِيظِ دَابِرُ

أبو زيد: هِيَ الْفِرْصَةُ وَالْفُرْصَةُ - الْأَصْمَعِيُّ: تَقَارَضُوا الْمَاءَ تَقَارَضُوهُ. أبو عبيد: الرُّفْصَةُ كَالْفُرْصَةِ وَالْفَرْغُ الْقِسْمُ مِنَ الْمَاءِ وَعَمَّ بِهِ أَبُو عبيد. ابن دريد: الْعَانَةُ - النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ بَلُغَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَالْعَيْقُ - النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ. أبو حاتم: الرَّبِيعُ - الْحَظُّ مِنَ الْمَاءِ زُبْعٌ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَالتَّرْبِيعُ السَّقِيَّةُ الَّتِي يُسْقَاهَا الزَّرْعُ بَعْدَ التَّثْلِيثِ

(١) هُوَ لَامِرَى الْقَيْسِ وَصَدْرُهُ كَمَا فِي «اللسان»:

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مَخْصَرٌ وَسَاقَ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَّلِّلِ  
أَدِ مَصْحُوحَهُ.

والتَّخْيِيسِ السَّقِيَّةَ التي بعد التَّزْيِيعِ. ابن دريد: القِلْدُ - الحِطُّ من الماء والقِلْدُ سَقِي السَّمَاءِ وقد قَلَدْتُنَا. أبو حاتم: الطَّرُوفُ - القِلْدُ وطَرُوفُ الْقَضْبِ - قَذَرُ ما يُسْقَاه. أبو عبيد: البَغْلُ - ما سَقَتْهُ السَّمَاءُ وقد اسْتَبَعَلَ المَوْضِعُ وقيل البَغْلُ ما شَرِبَ بعروقه من عُيُونِ الْأَرْضِ من غير سَمَاءٍ ولا سَقِي وأنشد للذبياني يصف النخل:

من النَوَارِدَاتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ<sup>(١)</sup>

فَأَخْبِرَ أَنَّهَا تَشْرَبُ بِعُرُوقِهَا وَأَرَادَ بِالْأَذْنَابِ الْعُرُوقَ وَالْعِذْيُ ما سَقَتْهُ السَّمَاءُ. أبو حنيفة: جَمْعُهُ أَغْدَاءٌ. أبو عبيد: الْعَثْرِيُّ كَالْعِذْيِ. صاحب العين: هو الْعَثْرُ. ابن دريد: الْبَحْسُ - أَرْضٌ تُنْبِتُ من غير سَقِي والجمعُ الْبُحُوسُ. أبو عبيد: السَّقِيّ والمَسْقُويّ من الأرض والنبات - ما سَقَاه السَّيْحُ يعني الماء/ الجاري. علي: الْمَسْقُويّ منسوب إلى مَسَقَى كَمَزْمُويّ ولا يكون مضافاً إلى مَسَقِيّ لأنه لو كان كذلك قيل مَسَقِيّ. قال سيبويه: إِذَا أَضَفْتَ إِلَى مَقْضِيّ قُلْتَ مَقْضِيّ بِحَذْفِ الْأَصُولِ وَتَجِيءُ بِدَلَالَةِ النَّسَبِ. أبو عبيد: الْمَظْمِيّ - ما سَقَتْهُ السَّمَاءُ. علي: لا أدري ما هذا أما الباء فتتوجه لأنهم قد قالوا الظماً بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المَظْمأ إلا أن يكون المَظْمِيّ على حذف الزائد. صاحب العين: الْكَارِخُ بلغة أهل السواد - الرجلُ يَسُوقُ الماءَ وقال أَقْطَعْتُهُ نَهْرًا - جَعَلْتُهُ لَهُ.

### باب صَرْفِ الْمَاءِ وَسَدِّهِ

صاحب العين: سَدَدْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ أَسَدُهُ سَدًا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وَالسَّدَادُ ما سَدَدْتَهُ بِهِ وَالْجَمْعُ أَسِدَّةٌ وَالسَّدُ الرُّدْمُ. صاحب العين: السَّكْرُ - سَدُّكَ يَثْقُ الْمَاءَ وَمُنْفَجَرُهُ وَالسَّكْرُ اسم ذلك السَّدَادِ الَّذِي تَجْعَلُهُ سَدًا لِلْبَثْقِ وَنَحْوِهِ. قال أبو علي: ومنه التَّسْكِيْرُ فِي الْبَصَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] وقد تَقَدَّمَ اسْتِقْصَاءُ تَغْلِيلِهِ. ابن السكيت: سَكَّرْتُ النَّهْرَ أَشْكُرُهُ سَكْرًا سَدَدْتُهُ. ابن دريد: أصله من سَكَّرَتِ الرِّيحُ - سَكَنَ هُبُوبُهَا. صاحب العين: الصُّنَاعَةُ وَالصُّنْعُ - خَشْبَةٌ يُخْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَالْعَرِمَةُ - السَّكْرُ وَالْمُسْنَاءُ وَهُوَ السَّدُّ يُغْتَرَضُ بِهِ الْوَادِي وَالْجَمْعُ عَرِمٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبا: ١٦] وقيل الْعَرِمُ جمع لا واحد له وَالرَّصْفُ - السَّدُّ الْمَبْنِيُّ لِلْمَاءِ. وقال: رَدَمْتُ الثَّلْمَ أَرَدِمُهُ رَدَمًا - سَدَدْتُهُ وَالاسْمُ الرُّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ وَالرُّدْمُ - السَّدُّ الَّذِي يَبْنِي بَيْنَا وَيَبْنِي بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَكُلُّ ما لَفَقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رَدَمْتَهُ.

### تَفْجِيرُ الْمِيَاهِ وَكَسْرُ بَثْقِهَا

صاحب العين: دَعَقْتُ الْمَاءَ أَدَعَقْتُهُ دَعْقًا فَجَرَّتُهُ. غير واحد: عَابَ الْمَاءُ ثَقَبَ الشَّطِّ فَخَرَجَ مُجَاوِزَهُ.

(١) قلت في بيت النابغة الذبياني هذا ثلاث روايات أولاها وهي أشهرها وهي رواية الجمهور وهي رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذي شرح به البيت:

من الواردات الماء بالقاع تستقي بأذنابها الخ.....  
وثانيتها:

من الطالبات الماء بالقاع تستقي بإعجازها الخ.....  
وثالثتها رواية القتبي:

من الكارعات الماء بالقاع تستقي بإعجازها الخ.....  
فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

٢  
١٥٤

ابن دريد: البَغْتَةُ - خروج الماء من / غائِلٍ حوضٍ أو خَابِيَةٍ وقد تَبَغَّتْ منه إذا انكسرت منه نَاجِيَةٌ ففاضَ.  
صاحب العين: الحَوَالَةُ - تحويل ماءٍ من نهرٍ إلى نهرٍ والبَثْقُ - كَسَرُ شَطِّ النهر لِيَتَّبِعَتْ ماؤه واسم ذلك المَوْضِعِ  
البَثْقُ. صاحب العين: بَثَقَهُ أَبْثَقَهُ بَثْقًا فَانْبَثَقَ وَبَثَقَ.

### باب التَّجُولِ

أبو عبيد: التَّجُلُ - ما يُسْتَنْجَلُ من الأرض - أي يُسْتَخْرَجُ. أبو حنيفة: هي التَّجَالُ والتَّجُولُ. ابن  
السكيت: اسْتَنْجَلَ الوادي - كَثُرَ نَجْلُهُ وَالتَّرُّ وَالتَّرُّ التَّجُلُ والكسر أجود. أبو حنيفة: وجمعه نُزُورٌ. أبو حاتم:  
التَّرُّ فارسي معرب قال فأما قوله:

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَّ وَأَذْرَتِ الرِّيحُ ثُرَاباً نَزَّ

فهو هاهنا الخفيف وليس بالتَّرُّ الذي هو التَّجُلُ وهو عربي صحيح. أبو حنيفة: فإذا كان التَّجُلُ ضعيفاً  
فهو التَّضَضُّ. ابن الأعرابي: الإِمْدَانُ - التَّرُّ وأنشد:

فَأَصْبَحَنْ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاضُ الإِمْدَانِ الْقِلَاصُ الْقَوَامِخُ

ابن السكيت: الإِمْدَانُ - الماء النَّاقِعُ فِي السَّبْخَةِ. السيرافي: الإِمْدَانُ - الماء المِلْحُ والإِمْدَانُ بشد الميم -  
التَّرُّ فهو على هذا من باب كَوَكَبٍ. ابن دريد: تَشَمَّتِ الأرض - تَزَّتْ بالماء.

### بُعْدُ الْمَاءِ وَقُرْبُهُ مِنَ الْكَلَامِ وَالسَّيْفِ

أبو حنيفة: إذا كان ما حَوْلَ الْمَاءِ مُكَلِّثاً قِيلَ ماء قَاصِرٌ وَاسْتَعْمَلَ فِي الْمَرْتَعِ فَإِذَا كَانَ كَلُّهُ بِقَدَرِ مِيلَيْنِ أَوْ  
ثَلَاثَةِ أَوْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مُطْلَبٌ. ابن دريد: البِرْغِيلُ - مِيَاهُ تَقْرُبُ مِنَ السَّيْفِ وَقَالَ مِيَاهُ شُعُوبٍ - بعيدة  
الواحد شُعْبٌ وَشُعُوبٌ وَأَنشَدَ:

كَمَا شَمَّرَتْ كَذَرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا بِعَزْدَةِ رِفْهَاءِ وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ

علي: إذا كان واحد الشُّعُوبِ شُعُوباً فَالضَّمَّةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْوَاوُ غَيْرُ الْوَاحِدِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ  
سِيبَوِيهِ فِي دِلَاصٍ وَهَجَانٍ - وَلَا يَكُونُ شُعُوبٌ مِنْ / بَابِ غَذَلٍ لِأَنَّهُ لَا فِعْلٌ فَتَفْهَمُهُ. ابن السكيت: ظَنِيءٌ  
مَذْبَبٌ - أي طَوِيلٌ يَشَارُ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعْجَلُ بِالسَّيْرِ وَيَقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ قَاصِدَةٌ لَا تَعَبٌ وَلَا بَطْءٌ.  
صاحب العين: مَنَهَلٌ شُعْرِيٌّ - مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ.

### نُعُوثُ الْمَاءِ فِي قُرْبِ رِشَائِهِ وَبُعْدِهِ

صاحب العين: ماء بُغْيِغٌ يُنْزَعُ بِعِقَالٍ نَاقَةٍ لِقُرْبِهِ وَأَنشَدَ:

يَا رُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ بُغْيِغٌ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ

### وُرُودُ الْمَاءِ وَالْمَصْدَرُ عَنْهُ

ابن دريد: الْوَرْدُ - الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْمَاءَ وَرْدًا  
وَالْجَمِيعُ أَوْرَادٌ وَقَالَ مَاءٌ كَثِيرٌ الْوَارِدُ - إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا النَّاسُ وَكَثِيرُ الْوَارِدَةِ إِذَا وَرَدَتْهُ السَّبَاغُ وَالنَّاسُ وَغَيْرُهُمْ.

قال سيويه: وَرَدَ وَرُوداً كما قالوا جَحَدَ جُحُوداً. صاحب العين: أَوْرَدْتُهُ الماءَ - جعلته يَرُدُّه. أبو زيد: المَوْرَدَةُ - مَأْتَاةُ الماءِ وكلُّ ما أَتَيْتَهُ فقد وَرَدْتَهُ. أبو عبيد: جَبَهْنَا الماءَ جَبْهًا إذا وَرَدْتَهُ وليسَتْ عليه قَامَةٌ ولا أَدَاةٌ. قال أبو علي: ومَثَلٌ من الأمثال: «لِكُلِّ جَابِئِ جَوْزَةٍ ثم يُؤْدَنُ» الجَوْزَةُ السَّقِيَّةُ من الماء وقد تقدَّم تعليل هذا في أول الكتاب. ابن السكيت: وَرَدْنَا ماءً له جَبِيهَةٌ إما كان يُلْحَأُ فلم يَنْضَحْ ما لَهُم الشَّرْبُ وإما كان آجِنًا وإما كان بعيدَ الفُغْرِ غليظاً سَقِيهٌ شديداً أَمْرُهُ. ابن دريد: تَهَقُّعُوا وَرَدًا - وَرَدُوا كُلَّهُمْ. غير واحد: فإذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرُونَ صَدْرًا وقال أبو عبيد في باب المصادر التي تجيء على مثال فَعَلٍ صَدَرْتُ عن البلادِ صَدْرًا هو الاسم فإن أردت المصدر جزمت الدال وأنشد:

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا      صَدَرَ المَطِيَّةُ حَتَّى تَعْرِفَ السُّدْفَا

قال أبو علي: فأصَابَ المعنى ولم يُجِدِ الوَضْعَ يعني أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلادِ صَدْرًا هو الاسم وإنما كان ينبغي أن يقول الصَّدْرُ الاسمُ فإن أردت المَصْدَرُ جزمت الدال فقلتُ صدرتُ عن البلادِ صَدْرًا وقال في قوله تعالى: «حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ» [القصص: ٢٣] أي يَرْجِعُوا من سَفِيهِم ومن قرأ: «حَتَّى يُصْلِيَرِ الرَّعَاءُ» أراد حتى يُصْلِيَرُوا مواشيهم من وَرْدِهِم فحذف المفعول وحذف المفعول كثير في التثنية. ابن دريد: صدرتُ الإبلُ عن الماءِ أَصْدَرُهَا. صاحب العين: طريق صَادِرٌ - يَصْدُرُ نَاهِلُهُ عن الماء. أبو هيب: كَثِيرُ القَوْمِ عن الماءِ يَبْدُوا عنه. صاحب العين: العَفْقُ من صِفَةِ الوَرْدِ وأنشد:

صاحب غاراتٍ من الوَرْدِ العَفْقُ

### أصوات الماء

أبو عبيد: الخَرِيرُ - صوت الماء وقد خَرَّ يَخْرُ. ابن دريد: الخَرْخَرَةُ - صوت الماء في مَضِيْقٍ وهو أيضاً تَرْدُ الثَّقَسِ في الصُّدْرِ. ابن السكيت: مررتُ بالنهر وله أَلِيلٌ وَقَسِبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِبُ وأنشد<sup>(١)</sup>:

أَوْ قَلَجَ بِبَطْنٍ وَإِ      لِلْمَاءِ مِنْ تَخْتِهِ قَسِيبٌ

أبو حنيفة: القَنْبَقَةُ - صوتُ السُّيُولِ بين الصُّخُورِ. ابن دريد: سمعتُ غَقَّ الماءِ وَغَقِيْقَه - إذا جَزَى فَخَرَجَ من ضيقٍ إلى سَعَةٍ أو من سَعَةٍ إلى ضيقٍ وَغَقَّ القَارُ وما أشبهه يَغْقُ غَقًّا وَغَقِيْقًا - إذا غَلَا قَسَمَتِ صَوْتَهُ والقَعْقَعَةُ - حكاية صوتِ الماء وغيره والطَّبْطَبَةُ صوتُ تَلَاطَمِ السَّيْلِ وأنشد:

طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلَى جَوَائِهَا

وَنَقَبَةُ الماءِ - صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقَةُ القِدْرِ إذا عَلَتْ والجَجَجَةُ - صوتُ تَكْسُرِ جَزِيِ الماءِ. صاحب العين: عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِجًا وَعَجَجَ عَجَجَةً - صَوْتُ. ابن دريد: نَهَرَ عَجَاجٌ - يُسْمَعُ لِمَائِهِ عَجَجَةً. ابن قتيبة: قال بعضُ الفَخْرَةِ نحنُ أكثرُ منكم ساجاً وديباجاً ونهراً عَجَاجاً. اللحياني: عَجِجَ الماءُ وَأَجِجَهُ - صوتُ انْصِبَائِهِ. ابن دريد: الدَّرْدَرَةُ - حكايةُ صَوْتِ الماءِ في بطون الأَوْدِيَةِ وغيرها إذا تَدَافَعَ وقال: سمعتُ نَاجِخَةَ الماءِ وَنَجِخَهُ - أي صَوْتَهُ. قال أبو علي: وَسُيِّلَ بعضُ الفصحاء عن ماله ما هو فقال التَّخُلُّ

(١) كذا أنشده الجوهري وعزاه لمبيد ثم قال ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن اه وأنشده الأزهري أو جدول في ظلال نخل للماء الخ وعزاه لمبيد أيضاً اه مصححه.

قيل له أين أنت من الإبل فَوَصَفَ مَرْيَةَ النخل بِأَفْصَحَ ما يكون من الوصف فقلت له ما أَفْصَحَكَ فقال إنا سَكَنَّا [.....] <sup>(١)</sup> نَاجِحَةً/ التَّيَّارِ قال: ويقال امرأة نَجَّاحَةٌ إذا كان لحياتها صوتٌ عند الجماع. ابن دريد: ويقال للرجل إذا غَلَطَ صَوْتُهُ من سَعَلَةٍ أو زَكَّام أَصْبَحَ نَاجِحًا وَمِتَجَحًا وقد تقدَّم ذلك قال وسمعتُ غَطْمَيطَ الماءِ وربما سُمِّيَ به البحرُ. غيره: التَّغَطُّطُ - صوت الماء وقد يكون في الغَلْيَانِ. صاحب العين: ماءٌ صَخْبُ الآذِيِّ وأنشد:

مُفْعَوِعِمٌ صَخْبُ الآذِيِّ مُنْبَعِثٌ

وعين صَخْبَةٌ إذا اضْطَفَقَتْ عِنْدَ الْجَيْشَانِ. ابن دريد: سَمِعْتُ نَقْلَةَ الوادي - وهو صوتُ السيل.

### العُومُ في الماءِ والطَّفُوفُ والغَطُّ

صاحب العين: عُمْتُ عَوْماً وَعَوْفَتُهُ ورجل عَوَّامٌ وقال سَبَّحَ يَسْبُحُ سَبْحاً وَسَبَّاحَةً - عامٌ ومنه سَبَّحَ النُّجُومُ في اللَّيْلِ وقد تقدَّم وقال دُرُوعُ الرَّجُلِ في سَبَّاحِيهِ - اتَّسَعَ وَكُلُّ ما اتَّسَعَ فقد تَدَرَّعَ وَدَرَّعَ يَدْرِيهِ حَرُكُهُمَا واسْتَعَانَ بهما في سَبَّاحِيهِ أو غيرها. أبو حنيفة: دَاغَ يَدُوعٌ دَوْعاً - اسْتَنَزَّ سَابِحاً وقد تقدَّم أنه الاسْتِثْنَانُ في العَدُو. ابن دريد: غَطُّهُ يَغْطُهُ غَطًّا وَغَتَّهُ يَغْتُهُ غَتًّا وَغَمَّتَهُ يَغْمِتُهُ غَمْتًا - غَمَسَهُ. أبو عبيد: غَطَّسْتُهُ في الماءِ أَغْطَسْتُهُ - غَطَّطْتُهُ وكذلك مَقَلَّتُهُ. ابن دريد: أَمَقَّلُهُ مَقَلًّا. غيره: وكل ما غَمَسْتُهُ في شيءٍ فقد مَقَلَّتُهُ وفي الحديث: «إذا وَقَعَ الذَّبَابُ في إِياءِ أَحَدِكُمْ فامْزَلُوهُ فَإِنْ في أَحَدٍ جَنَاحِيهِ سُمًّا وفي الآخرِ شِفَاءٌ وإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ» وقد تَمَاقَلُوا في الماءِ تَغَامَسُوا فيه. أبو عبيد: ومثله قَمَسْتُهُ وَأَقَمَسْتُهُ. ابن دريد: الْقَمَسُ - الْغَوْصُ في الماءِ قَمَسَ يَقْمَسُ قُمُوساً ومنه قاموسُ البحرِ وهو مُعْظَمُ مَائِهِ. ابن دريد: كُحِثَ الرَّجُلُ كَوْحاً - غَطَّطْتُهُ في ماءٍ أو ترابٍ وقال: عَفَا عَفْواً وَعَفُوا - طَفَا على الماءِ وقال المَهَّارَةُ - الجِدْقُ بِالْعُومِ والإِقْدَامُ عليه وهي أيضاً الحِدَاقَةُ بكل شيء. ابن السكيت: المِهَّارَةُ والمَهَّارَةُ. صاحب العين: اسْتَنَقَعَ الرَّجُلُ في الماءِ - ثَبَّتَ فيه يَتَبَرَّدُ وقال قَمَةُ الشيءِ - إِذَا غَمَسَ من تحتِ الماءِ فَأَنْقَمَسَ حِيناً وَارْتَفَعَ آخَرَ وأنشد:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقُمَةُ

/ جَعَلَ الْقُمَةُ نَعْتاً لِلْقِفَافِ لَأَنَّهَا تَغِيبُ في السَّرَابِ حِيناً ثُمَّ تَظْهَرُ.

### الْعَرَقُ والرُّسُوبُ

ابن دريد: عَرِقَ عَرَقاً وَأَعْرَقَهُ الماءُ ورجلٌ عَرِيقٌ وقومٌ عَرَقَى فأما تَغْرِيقُ الْقَوَائِلِ الْمَوْلُودِ فقد تقدَّم. الأصمعي: رجلٌ عَرِيقٌ في الماءِ فإذا مات فيه قيل عَرِيقٌ قال: وقد يجوز الوجهان في المعنيين ورجلٌ عَرِيقٌ في الدِّينِ ولا يقال عَرِيقٌ. صاحب العين: رَسَبَ الشيءُ يَزْسُبُ رُسُوباً وَرَسَبَ - إذا لم يَطْفُ. ابن دريد: ساخَ الشيءُ يَسُوخُ رَسَبَ. غيره: تَغَمَّغَمَ العَرِيقُ تحتِ الماءِ - صَوْتُ وَالْغَمَسُ - إِزْسَابُ الشيءِ في الشيءِ السَّيَالِ غَمَسْتُهُ أَغْمَسْتُهُ غَمْساً وقد تَغَمَّسَ فيه وَاغْتَمَسَ. صاحب العين: غاصَ في الماءِ غَوْصاً ورجلٌ غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ من قومِ غَوَّاصَةٍ وَالْغَوْصُ موضعٌ يَخْرُجُ منه اللؤلؤُ. علي: ليس الغَوْصُ اسماً للمكان إنما هو ما غِصَّ عليه كَنَسَجِ الْيَمَنِ وَضَرْبِ الْأَمِيرِ ولا يَجِيءُ مثْلُ هذا في المَوْضِعِ الْأَعْلَى الحذف.



## خوض الماء

صاحب العين: خاض الماء خَوْضاً وخِياضاً واختاضه وخَوْضَهُ. أبو عبيد: خَضَّته وأَخَضَّتْ غيري وقال عَمَزَتْ الثَّهْرَ أَغْبَرُهُ غَبْرًا وَعُجُورًا وكذلك الطريق. ابن دريد: الْبَرَكَلَةُ وَالْكَزْبَلَةُ - خَوْضٌ فِي مَاءٍ أَوْ مَشْيٌ فِي طِينٍ. صاحب العين: قَطَعْتُ الْمَاءَ أَقْطَعُهُ - شَقَقْتُهُ وَجَاوَزْتُهُ وَقَطَعْتُ بِهِ النَّهْرَ وَأَقْطَعْتُهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعْتُهُ بِهِ.

## الغسل والابتلال

ابن السكيت: غَسَلْتُ الشَّيْءَ أَغْسِلُهُ غَسْلًا وَالْغَسْلُ الْمَاءُ وَالْغَسْلُ مَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ. أبو عبيد: الْغُسَالَةُ - مَا غَسَلْتُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْغَسُولُ - الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ. ابن السكيت: هِيَ غَسَلَةٌ مُطَرَّةٌ وَلَا تَقُلْ غَسَلَةٌ. صاحب العين: الْغَسْلَةُ - أَسْ يُطَرَّى بِأَفَاوِيهِ وَنَحْوِهَا يُغْسَلُ بِهَا وَيُمْتَشِطُ. / الأصمعي: شَيْءٌ مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ وكذلك الأثْنَى بغير هاء. صاحب العين: غَسِيلُ الْمَلَأِيكَةِ - حَنْظَلَةٌ بَنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ الْمَلَأِيكَةَ يُغْسِلُونَهُ وَآخَرِينَ يَسْتَرُونَهُ» وَالْجَمْعُ غَسَلَى. ابن السكيت: مَغْسِلُ الْمَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ - مَوْضِعٌ غَسَلِيهِمْ وَقَدْ اغْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ وَالْمَغْسَلُ مَا يُغْسَلُ فِيهِ. أبو زيد: غَسَّالَتُهُ - مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ غَسَّالَةَ الشَّيْءِ مَا يُغْسَلُ بِهِ. السيرافي: الْغَسْلِيُّ وَالْغَسَالَةُ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ الصَّدِيدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْجِرَاحِ وَهُوَ مِمَّا تُكَلُّ بِهِ سَبِيوُهُ. أبو عبيد: مَلَقْتُ الثَّوْبَ أَمْلَقُهُ مَلَقًا وَرَحَضْتُهُ أَرْحَضُهُ رَحَضًا وَمُضَّضُهُ مُوَضَّا وَهِيَ الْمُوَاضَةُ. صاحب العين: الْمَوْضُ - غَسَلُ الثَّوْبِ غَسْلًا لَيْثًا نَحْوَ مَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ ثُمَّ يَضُّهُ عَلَى الثَّوْبِ وَقَدْ أَخَذَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ وَإِبْهَامِيهِ يُغْسِلُهُ وَيَمُوضُهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مُضَّضُمُوهُ كَمَا يُمَاضُ الثَّوْبُ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ» فَقَوْلُ خَرَجَ تَقِيًّا مِمَّا كَانَ فِيهِ. ابن دريد: مَضَمَضْتُ الثَّوْبَ وَالْإِنَاءَ كَذَلِكَ. أبو عبيد: مَضَمَضَ فَمَهُ وَمَضَمَضَهُ وَقِيلَ الْمَضَمَضَةُ بِطَرْفِ اللَّسَانِ وَالْمَضَمَضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ وَهَذَا الْفَرْقُ شَبِيهُ بِالْفَرْقِ مَا بَيْنَ الْقَبْضَةِ وَالْقَبْضَةِ. صاحب العين: ذَلَكْتُ الثَّوْبَ - إِذَا مُضَّضْتَهُ لِتَغْسِلَهُ. سيبويه: قَصَرْتُ الثَّوْبَ قِصَارَةً. صاحب العين: وكذلك قَصَرْتُهُ. أبو عبيد: حَوَزْتُهُ مِثْلُهُ وَبِهِ سُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَارِينَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِخْوَارِ وَهُوَ الْبَيَاضُ. ابن السكيت: الْحَرَقُ - اخْتِرَاقُ يُصِيبُ الثَّوْبَ مِنَ الْقِصَارَةِ. صاحب العين: الْبَلَلُ وَالْبَلَّةُ وَالْبِلَالُ - الثَّدْوَةُ وَقِيلَ ابْتِلَالُ الْمَاءِ وَالْبِلَالَةُ - الْبَلَلُ وَالْبِلَالُ أَيْضًا جَمْعُ بَلَةٍ بَلَّتْ الشَّيْءُ أَبْلَهُ بَلًا فَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ وَيَذُهُ مِنَ الْمَاءِ بِلَلَةً عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا بَلَّتْ رَجَبِي أَبْلَهَا بَلًا وَبِلَالًا وَصَلَتْهَا عَلَى الْمَثَلِ. أبو زيد: اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى بِلَلَتِيهِ - أَيِ رَطَوِيَّتِهِ. الكسائي: بِلَلَتِيهِ وَبِلَلَتِيهِ. أبو عبيد: ازْمَعَلُ الثَّوْبَ وَازْمَعَلْ وَأَخْضَلْ كُلَّهُ ابْتَلَّ بِالْمَاءِ. ابن دريد: خَضِلَ الثَّوْبَ خَضَلًا وَأَخْضَلَ - ابْتَلَّ وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا وَقَالَ مَا زِلْنَا فِي مَرْطَلَةٍ مُنْذُ الْيَوْمِ - أَيِ فِي مَطَرٍ قَدْ بَلَّ يَتَابَنًا. أبو عبيد: وَدَنْتُ الثَّوْبَ وَدَنَّا بَلَلْتُهُ وَأَنْشَدَ:

كُمْتِدِينَ الصُّفَاكِ مَا يَلِيْنَا

/ علي: إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ قَالَ كَوَادِنِ الصِّفَا وَلَكِنْ مُفْتَعِلٌ هُنَا بِمَعْنَى فَاعِلٌ فَلِذَلِكَ حَسَنُ تَفْسِيرِ أَبِي عَبِيد. ابن دريد: رَطَبْتُ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ بَلَلْتُهُ وَمَسَطْتُهُ أَسْطَطُهُ مَسَطًا إِذَا بَلَلْتُهُ ثُمَّ خَرَطْتُهُ بِيَدِكَ لِتُخْرِجَ مَاءَهُ وَكَذَلِكَ الْمَصِيرُ إِذَا اسْتَخْرِجْتَ مَا فِيهِ فَأَجَرْتَهُ بَيْنَ أَصَابِعِكَ. أبو عبيد: دَوَمْتُ الشَّيْءَ - بَلَلْتُهُ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِيعِ الْأَمَلُ

أَيِ يَبْلُغُهُ. ابن دريد: نَسَكْتُ الثَّوْبَ - أَيِ غَسَلْتُهُ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُثَبِّثِ الْمَرْعَى سِبَاخَ عُرَاعِرٍ وَلَوْ نُسِكَتْ بِالْمَاءِ سِنَّةَ أَشْهُرٍ

صاحب العين: شُصْتُ الثوب شَوْصاً - غَمَلْتُهُ. وقال: أَكَمَدَ الْقَصَّارُ الثوبَ لَمْ يُتَقِ غَسَلَهُ. ابن دريد: الثَّرَجُ - الْقَصَّارُ. صاحب العين: يَبْزُرُ الْقَصَّارُ وَيَبْزُرُهُ - الذي يَبْزُرُ به الثوبُ في الماء. أبو عبيد: صَيَّأْتُ رَأْسِي - بَلَّلْتُهُ قَلِيلاً. أبو زيد: ضَعْتُ رَأْسَهُ - صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَفَسَهُ فَجَعَلَهُ أَضْغَانًا. أبو عبيد: الْمِرْكَنُ - الْإِجَانَةُ التي يُغْسَلُ فِيهَا الثِيَابُ وهي الْمُخَضَّبَةُ.

### الجفوف والمسح

أبو عبيد: جَفَّ الثوبُ - يَجِفُّ وَيَجُفُّ جُفُوفًا. ابن السكيت: جُفُوفًا وَجَفَافًا قَالَ وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وَفِيهِ نَدَى قَدْ تَجَفَّفَ وَأَنْشَدَ:

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمٍ لَيِّنَاتٍ      قُبَيْلَ تَحَفُّجِ الْوَبْرِ الرُّطِيبِ

فَإِذَا يَيْسَ كُلُّ الْيَيْسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ يَقْفُ قُفُوفًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّمْعِ. صاحب العين: الْمَسْحُ إِمْرَاؤُكَ يَدُكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمُتَلَطِّخِ تُرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجَيْبِكَ مِنَ الرَّشْحِ مَسَحْتُهُ أَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحْتُهُ وَتَمَسَّحْتُ مِنْهُ. أبو عبيد: مَسَّحْتُ يَدِي أَمْسَحُهَا وَهُوَ أَنْ يَمْسَحَهَا بِشَيْءٍ خَشِينٍ لِيَنْظِفَهَا. ابن الأعرابي: مَسَّحْتُ أُذُنِي كَذَلِكَ. ابن السكيت: الْمَشُوشُ - مَا مَسَحَتْ بِهِ يَدُكَ يَقَالُ مَسَحَ يَدَهُ وَمَرَسَهَا وَمَسَّهَا. ابن دريد: الْقَطِيلَةُ - قِطْعَةٌ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ وَقَدْ مَثَّثَ يَدِي مَثًا مَسَحْتُهَا قَالَ وَأَخْسِبُهُ مَقْلُوبًا مِنْ ثَمَثَ. / صاحب العين: اللَّطِخُ كَاللَّطِخِ - إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَقَدْ لَطَخْتُهُ. ١٦١

### اقتسام الماء واستقاؤه

أبو عبيد: تَضَافَنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ - إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ فَيَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي إِنَاءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ. أبو حنيفة: الْفُرْصَةُ لِلثَّوْبَةِ وَالتَّقَارُصُ - السَّقْيُ بِالنَّوَابِ وَأَهْلُ السَّوَادِ يَقُولُونَ الرُّشْنَ وَأَهْلُ مَرْوَ يَسْمُونَهُ الْبَسْتُ. أبو عبيد: وَاسْمُ حَصَاةٍ الْقَسْمُ الْمَقْلَةُ وَأَنْشَدَ:

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ      قَذَفَكَ الْمَقْلَةُ وَسَطَ الْمُغْتَرِكِ

صاحب العين: الْقَدَّاسُ - اسْمُ حَصَاةٍ تُجْعَلُ لِشَرِبِ الْإِبِلِ فَإِذَا تَوَارَتْ تِلْكَ الْحَصَاةُ فِي الْمَاءِ كَانَ مَعْلَمًا مِنْ رِيَّهَا وَأَنْشَدَ:

لَا رِيَّ حَيْثُ يَتَوَارَى الْقَدَّاسُ

ويقال أَقْنَعْتُ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ - إِذَا اسْتَقْبَلْتَ بِهِ جَرِيَّةَ الْمَاءِ أَوْ مَا أَنْصَبَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ:

تَفْنِغُ لِلْجَذُولِ مِنْهَا جَذُولًا

شَبَّةٌ حَلَقَهَا وَفَاهَا بِالْجَذُولِ تَسْتَقِيلُ بِهَا جَذُولًا آخَرَ وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ - كَرَعَ. أبو عبيد: الْخَلْفُ - الْاسْتِقَاءُ الْاسْمُ وَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَنْشَدَ:

لِزُغِبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارَاتِ خَلَقَهَا      عَلَى عَاجِزَاتِ الثَّهْضِ حُمُرٍ حَوَاصِلُهُ

وَالْمُسْتَخْلِفُ الْمُسْتَقْبِي وَأَنْشَدَ:

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَشُوْقَةٍ لِمُضَفَّرَةِ الْأَشْدَاقِ حُمُرُ الْحَوَاصِلِ

مُسْتَخْلِفَاتٍ يَعْنِي الْقَطَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مِنْ أَيْنَ خَلَفْتُمْ أَيَّ مَنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ وَالْخَلْفُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ وَيَقَالُ لِلْقَطَا الْمُخْلِفَاتِ لِأَنَّهَا تَسْتَقِي لِأَوْلَادِهَا الْمَاءَ وَتُخْلِفُ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّانِي الْمُسْتَقِي وَقَدْ سَنَا سَنَوًا وَسُنُوًا. أَبُو حَنِيفَةَ: السَّانِيَةُ - الْبَعِيرُ أَوْ الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ يُرْبَطُ بِهِ الرِّشَاءُ يَجْرُهُ فَيُخْرِجُ الْغَرْبَ وَالسَّقِيَّ عَلَيْهَا يَسْمَى السَّنَاوَةُ وَقَدْ سَنَوْتُ سَنَاوَةً وَسُنُوًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرْضٌ مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ وَقَدْ سَنَاهَا الْمَطَرُ يَسْنُوْهَا وَيَسْنِيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: / الْمَسْنُوِيَّةُ - الْبِئْرُ الَّتِي يُسْنَى مِنْهَا وَقَدْ اسْتَنَى لِنَفْسِهِ. أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاصِيحُ كَالسَّانِيَةِ وَالسَّقِيَّ عَلَيْهَا يَسْمَى النَّضْحُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَحَافُ - أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلْوُ فَمِ الْبِئْرِ وَأَنْشَدَ:

٢  
١٦٢

قَدْ عَلِمْتُ دَلْوُ بَنِي مَنَافٍ تَقْوِمُ فَرْعِيْهَا عَنِ الْجَحَافِ

وَقَالَ: رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي رِيًّا وَهُوَ رَاوٍ مِنْ قَوْمِ رَوَاةٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ بِالْمَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَوَيْتُ الْقَوْمَ - إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ وَأَنْشَدَ:

تَمْشِي مِنَ الرَّوْدَةِ مَشْيَ الْحَقْلِ مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَرَادِ الْأَثْقَلِ

وَتَقُولُ: مَنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ - أَيَّ مَنْ أَيْنَ تَزْتَوُونَ الْمَاءَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَزْرَى الْقَوْمَ وَازْتَوَوْا - تَزُودُوا الْمَاءَ وَمِنْهُ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ عَرَفَةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَزَوَّدُونَ فِيهِ الْمَاءَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرَاطَةُ الْمَاءُ يَكُونُ شَرَعًا بَيْنَ أَحْيَاءٍ عِدَّةٍ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ يَقَالُ هَذَا الْمَاءُ فَرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَوَاضَعَ السَّاقِيَانِ - تَبَارَيَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَوَاضِخَةُ فِي الْإِسْتِقَاءِ كَالْمَوَاضِخَةِ فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَقَدْ أَوْضَحْتُ لَهُ - اسْتَقَيْتُ لَهُ شَيْئًا سِيرًا.

### القناطر والجسور

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجِسْرُ الْقَنْطَرَةُ وَنَحْوُهُمَا مِمَّا يُغْبَرُ عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْجِسْرُ وَالْجَسْرُ.

### آلاتُ الاستقاء

### باب النوايع وغيرها

أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاعُورَةُ مَعْرُوفَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا صَرِيْفًا فِي دَوْرِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: النَّاعُورُ - جَنَاحُ الرِّحَى. أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّالِيَّةُ - جَذْعٌ طَوِيلٌ يُرَكَّبُ تَرْكِيبٌ مَدَاقِ الْأَرَزِّ وَفِي رَأْسِهِ مَعْرِفَةٌ عَظِيمَةٌ مَقْيَرَةٌ مِنْ خُوصٍ أَوْ بَوَارِيٍّ تَأْخُذُ/ مَاءً كَثِيرًا وَيُجْعَلُ مَا يَلِي الْمَغْرَقَةَ مِنَ الْجَذْعِ أَقْصَرُ وَهُوَ هَادِيَةٌ وَمَقْدَمُهُ بِقَدَرٍ مَا يَبْلُغُ الْمَاءُ إِذَا انْحَطَّ وَيُجْعَلُ مُؤَخَّرُهُ أَطْوَلَ فَيَرْكَبُهُ الرِّجَالُ مَشْيًا عَلَيْهِ فَإِذَا صَارُوا إِلَى مُؤَخَّرِ الْجَذْعِ ارْتَفَعَ مَقْدَمُهُ فَإِذَا أَزْيَ بِالْإِزَاءِ وَهُوَ مُهْرَاقُ الْمَغْرَقَةِ كَقَامَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى الْإِزَاءِ فَمَضَى الْمَاءَ فِي الْجَذْوَلِ إِلَى الْمَرْزَعَةِ وَنَزَلَ الرِّجَالُ عَنِ الْجَذْعِ فَانْحَطَّ هَادِيَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِأَنَّهُ أَثْقَلُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ثُمَّ يَعُودُ الرِّجَالُ إِلَى رُكُوبِ الْجَذْعِ فَهَذَا دَائِبُهُمُ وَالِدَوْلَابُ وَالِدَوْلَابُ - الَّتِي تَدُورُ دَوَّرَ الشَّهْرِقِ الشَّهْرِقِ الْحَقَّارِ وَعَلَى قَرَاهَا مَسَدَانِ كُلُّ مَسَدٍ مَجْمُوعٌ طَرَفَاهُ وَقَدْ رُبِطَتْ بَيْنَهَا كِبْرَانُ كَالدَّلَاءِ الصَّغَارِ مِنْ خُوصٍ قَدْ قُيِّرَتْ وَيَقَالُ لَتِلْكَ الْكِبْرَانِ الْعَصَايِيرُ وَهُمَا مُقَدَّرَانِ عَلَى قَدَرٍ يُغْدِ الْمَاءَ مِنْ مَوْضِعٍ مَصَّبُ تِلْكَ الدَّلَاءِ فَإِذَا دَارَ الدُّوْلَابُ أَصْعَدَ الدَّلَاءُ مِنْ جَانِبٍ وَهَبَطَتْ الَّتِي تُقَابِلُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَاغْتَرَفَتِ الْفَارِغَةُ وَعَلَتْ الْمَمْلُوءَةُ فَإِذَا عَلَتْ قَرَا الشَّهْرِقِ وَغَمَّتْ بِالانتِكَاسِ أَفْرَعَتْ مَا فِيهَا فِي جَذْوَلٍ مِنْ خَشَبٍ

٢  
١٦٣

تدور عليه المَنْجُونُ وتُدِير المَنْجُونُ الإِبِلُ أو البقر أو الحمير والشَّهْرَقُ - كلمة فارسية قد استعملتها العرب.  
ابن دريد: واحد العَصَامِير عُصْمُور وقيل هي الصُّعْمُور. صاحب العين: وهو العُصْمُور بالضاد. قال أبو  
حنيفة: وكلُّ هذه الدوالي التي تُعْرِفُ بالدُّور فإنها المَنْجُونَات الواحدة مَنَجْنُونٌ وَمَنْجِنٌ. غير واحد: المَحَالَةُ  
المَنْجُونُ. ابن دريد: الرِّزَافَات - المَنَازِفُ التي يُتْرَفُ بها الماء للزُّرع وما أشبهه وأنشد:

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ مِّنَ الشَّامِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

قال أبو علي: هذه رواية ابن دريد زَرَّافَاتُهَا بالقاء ورواية أبي بكر محمد بن السَّرِيِّ زَرَّاعَاتُهَا بالعين ويقال  
مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَزَرَّاعَةٌ كما يقال مَبَقْلَةٌ وَمَبْقَلَةٌ وَبَقَالَةٌ قال وهو عندي أَشْبَهُ. ابن دريد: الفَاجُوشُ - خشبة تُنْقَرُ  
ويُنْقَبُ فيها أربعُ ثُقُبٍ وَيَشْدُونُ فيها حَبْلًا وَيَسْتَقُونَ ومنه اشتقاقُ فَنَجَشٍ وهو الواسعُ. أبو عبيد: القَثْبُ - جميعُ  
أداة السَّائِيَةِ. أبو زيد: القَبْلَةُ - الرِّشَاءُ والدَّلْوُ وأداته ما كانت على البئر يعمل بها فإن نُزِعَتْ من البئر ذهب عنها  
اسمُ القَبْلَةِ والقَابِلِ والدَابِرِ - السَّاقِيَانِ والقَابِلِ أيضاً - الذي يَقْبَلُ الدَّلْوَ. صاحب العين: العَجَلَةُ - الدُّوَلَابُ  
والجمع عَجَلٌ.

### /باب الدلو وما فيها/

٢  
١٦٤

أبو عبيد: هي الدَّلْوُ والدَّلَاءُ والدَّلَا. غير واحد: جمع الدَّلْوِ أَذِلْ ودِلَاءٌ ودِلْيٌ ودِلْيٌ على حسب ما يَطْرَدُ  
في هذا النحو. قال أبو علي: فأما قوله:

طَامِي الْجَمَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدَّلَا

فقد يكون الدَّلَا اسماً للواحدة وقد يكون جمع دَلَاءٍ على حد ثَوَاةٍ وَتَوَى. أبو عبيد: الدُّنُوبُ - الدَّلْوُ.  
غيره: وجمعه أَذْيَبَةٌ وَذَنَابٌ وَذَنَائِبٌ وأصلُ الدُّنُوبِ النُّصِيبُ قال أبو علي: أصلُ الذنوب للدلو ثم استعير  
للأَنْصِيَاءِ فأما قوله:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ فَحَقُّ لَهَا مِنْ نَدَاكَ دُنُوبٌ

فقد يكون الدَّلْوُ ويكون النُّصِيبُ وهما متقاربان. أبو عبيد: وهي الغَرْبُ. ابن السكيت: الغَرْبُ - الدلو  
العظيمة من مَسَلِكِ نُورٍ يَسْتَوِي بها البعير. قال أبو عبيد: وهو ذكر والجمع غُرُوب. صاحب العين: الغَرْبُ -  
الرَّوِيَةُ. أبو عبيد: التَّيْطَلُ - الدلو ما كانت وأنشد:

نَاهَبَتْهُمْ بِئِيطَلٍ جَرُوفٌ

وللبيطل موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله والسَّلْمُ - الدلو الذي له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها السَّاقِي مِثْلَ  
دِلَاءٍ أصحاب الرُّوَايَا وهو ذَكَرُ السَّجْلِ - الدَّلْوُ. ابن الأعرابي: السَّجْلُ - الدَّلْوُ إذا كان فيها ماء ولا يُقال لها  
وهي فارغة سَجْلٌ ولكن دَلْوٌ. ابن دريد: الجمع سُجُولٌ وَسَجَالٌ وأنشد:

لَطَالَمَا خَلَأْتُمَاهَا لَا تَرِدُ فَخَلِيَاهَا وَالسَّجَالُ تَبْتَرِدُ

وقيل السَّجْلُ مِلْؤُهَا وقد أَسْجَلَتْ الرجلَ أَعْطَيْتُهُ سَجْلًا أو سَجْلَيْنِ. ابن دريد: الجُفُ - الدَّلْوُ من يَضِفُ  
قَرِيَةً. صاحب العين: الجُفُ - ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقال هو الذي يكون بين السَّاقِيَيْنِ يَمْلَأُون به المَزَادَ وأنشد:

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكُفَّةِ تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَهَا هِرْشَقَةٌ

الهِزْشَقَّة - قِطْعَةٌ كَسَاءٍ أَوْ خِرْقَةٍ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يُغْصَرُ فِي الْجَفِّ وَذَلِكَ فِي قِلَّةِ الْمَاءِ وَقَالَ  
بَعْضُهُمُ الْهِزْشَقَّةُ نَعْتٌ لِلْعَجُوزِ وَهِيَ الْمُسِنَّةُ الْكَبِيرَةُ. أَبُو عبيد: / الْوَلْعَةُ الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ وَأَنشَدَ:

$\frac{2}{165}$

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلْعَةُ الْمُلَازِمَةُ وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تدور. غيره: والجمع ولأغ. الزجاجي: الكثرة كالولعة. صاحب العين: الصفة - دلو صغيرة لها عروة واحدة فإذا عظم فاسمه الضفء. الأصمعي: الناعور - ضرب من الدلاء وقد تقدم أنه جناح الرّحا. ابن دريد: الميزقة - دليّة صغيرة تشدّ في رأس عود طويل ويُنصَبُ عودٌ ويُغرضُ العودُ الذي في طرفه الدلو على العود المنسوب ويستقى به الماء. أبو عبيد: العرقوتان - الحشبتان اللتان تُعرضان على الدلو كالصليب. ابن الأعرابي: وهما العرقتان. قال الأصمعي: جمع العرقوة عرق وأنشد:

حَتَّى تَقْضِي عَرْقِي الدِّلِي

علي: هذا طريف لأنه إنما يجمع ما فيه الهاء بغير هاء مع تسليم البناء ما كان مخلوقاً كتمرّة وتمر وعرقوة مصنوع ولكن لها نظائر. أبو عبيد: عرقيت الدلو عرقاة - شدت عليها العرقوتين والودم - الشور التي بين آذان الدلو والعراقي. ابن دريد: والجمع أودام وإودام وكل سبر قدذته مستطيلاً فهو ودم. أبو عبيد: ودمت الدلو - شدتها. غيره: أذن الدلو وعروتها - مقبضها وكذلك بكوز ونحوه وعريت الشيء تجذت له عروة. ابن السكيت: القرغ - مخرج الماء من بين العراقي وما بين كل عرقوتين قرغ والجمع فروغ. ثعلب: الفراغ ناحيتها التي نصب منها الماء وأنشد:

يَسْقِي بِهَا ذَاتَ فِرَاقٍ عَسَجَلَا

والإفراغ - الصب من قوله تعالى: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٠] وقد افتقرت صبيت علي ماء والمفرغ كالقرغ. أبو عبيد: العنّاج إن كان في دلو ثقيله فهو خبل أو بطان يُشد تحتها ثم يُشد إلى العراقي فيكون عوناً للودم وإذا كانت الدلو خفيفة شدّ خيط في إحدى آذانها إلى العرقوة. غيره: وكل خبل عنّاج وقيل العنّاج - عروة في أسفل العزب من باطن تُشدّ بوئاق إلى أعلى الكرّب فإذا انقطع الحبل أمسك العنّاج الدلو أن تقع في البئر والجمع أغنجة وقد عنّجها ينعجها عنجاً. ابن دريد: / الكل - عنّاج الدلو وأنشد:

$\frac{2}{166}$

يَشُدُّ عَقْدَ كُلِّ وَأَكْرَابَ

أبو عبيد: الكرّب - أن يُشدّ الحبل على العراقي ثم يُثنى ثم يُثَلَّث. ابن دريد: والجمع أكراب. أبو عبيد: دلو مكرّبة. صاحب العين: ومنه قيل للمفاصل الشديدة مكرّبة تشبيهاً بهذا العقد. أبو عبيد: الكبّ والكلّ - ما ثني من الجلد عند شفة الدلو. وقال مرة: هي شفة الدلو وقال إذا خرّرت الدلو أو العزب فجاءت شفتها مائلة قيل دقنت دقناً. صاحب العين: السغن والسغن - شيء يتخذ من آدم شبه الدلو وربما جعلت له قوائم فانتبذ فيه وقد يكون على تلك الصنعة من الدلاء والجمع سغتة وأشعان وقيل السغن - قزبة بالية مُنخرقة العنق يتردّ فيها الماء والمسمعة العروة في وسط الدلو وقد أسمعته جعلت لها عروة في أسفلها من باطن ثم شدت بها حبلاً إلى العرقوة لتخفف وأنشد:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفَا وَالْدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كِي تَخِفَا

يقول سألته خفاً للبأس أو خفّ بغير بعد أن سألته بكراً فأبى عليّ في ذلك.

## نَعُوتُ الدُّلُو

ابن السكيت: دلو سَجِيلَة وَسَجْلَة - ضَخْمَة وأنشد:

خَذَهَا وَأَعْطَى عَمَّكَ السَّجِيلَ      إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ

ابن دريد: الحَوَابُةُ والحَوَابُ - الدلو العظيمة وأنشد:

حَوَابَةُ تُنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أي تُسَمِّعُ للضَّلُوعِ نَقِيضاً من ثَقْلِهَا. وقال أبو علي: أظنه تشبيهاً بالحَوَابِ - وهو الواسع من الأودية وهذا على نحو وصفهم لهم بالسُّحْبَلِ وهي الواسعة الضخمة لأن السُّحْبَلَ من الأودية كالحَوَابِ. ابن دريد: دلو بَخَوْنَة - عظيمة. صاحب العين: غَرْبٌ غَرْوْفٌ - كثير الأخذ من الماء وكذلك المَزَادَةُ الغَرْفِيَّةُ ويقال غَرْبٌ غَرْيفٌ - كبير. أبو عبيد: العَدِيَّةُ - الزيادة التي تَزَادُ في الغَرْبِ وقد عَدَّتْهُ وَغَرْبٌ مُسَعَّنٌ من أَدِيمَيْنِ. صاحب العين: هو يُتَّخَذُ من أَدِيمَيْنِ يُقَابَلُ بينهما يُعْرَفَانِ / بِعَرَاثَيْنِ. أبو عبيد: غَرْبٌ ذَأْبٌ قال ولا أراه إلا من تَذَوُّبِ الرِّيحِ وهو اختلاؤها فشبه اختلاف البعير في المُنْحَاةِ بها والمَسْلُومِ - الذي فُرِغَ من عَمَلِهِ سَلَمَتْهُ أَسْلِمَهُ سَلَمًا وأنشد:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِيزِ عِذْلُهُ      قَلْبُ الْمَحَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

ويروى سَرِبُ الْمُقَابِلِ عِذْلُهُ. ابن دريد: دَلُوٌ مِفْصَحَةٌ - أي واسعة. صاحب العين: دلو كَرْشَاء - عظيمة.

## الْعَمَلُ بِالْدُّلُو

أبو عبيد: إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ دَلُوَهُ لِيَسْتَقْبِي قِيلَ أَذْلَى فَإِذَا جَذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا قِيلَ ذَلَا يَذْلُو. قال أبو علي: فَمَا قَوْلُهُ:

يَكْشِفُ عَنْ حَنَاتِهِ ذَلُّ الدَّلَالِ

فعلى قوله:

يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَاكِ لَيْلٍ غَاضٌ

وقد تقدّم تعليقه. صاحب العين: خَرَطْتُ الدُّلُوَ فِي الرُّكْبَةِ خَرَطًا وَذَلِكَ حِينَ يُرْسَلُهَا. وقال: نَزَعْتُ الدُّلُوَ أَنْزَعَهَا نَزْعًا وَنَزَعْتُ بِهَا - جَبَذْتُ. أبو عبيد: مَخَجْتُ الدُّلُوَ مَخَجًا وَمَخَجْتُهَا - خَضَخْتُهَا وأنشد:

(١) قَدْ صَبَحَتْ قَلَمًا هُمُومًا      يَزِيدُهُ مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

وقال مرة تَمَخَّجْتُ الشَّيْءَ وَتَمَخَّجْتُهُ خَضَخْتُهُ وأنشد:

طَائِي الْجِمَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدَّلَا

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة:

قَدْ صَبَحَتْ قَلَمًا هُمُومًا

والقليد كسميدع وذاله معجزة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أبو زيد: المَخْنُ كالمَخْنَجِ وأنشد:

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَذْلٍ      أَنْ تَمَخَّنُوهَا بِثَمَانِي أَذْلٍ  
وَالنَّخْجُ كَالْمَخْجِ نُخَجَّتْهَا نَخْجًا. ابن دريد: نَهَزَ الدَّلْوُ فِي الْبَرِّ - حُرُكَهَا لِتَمْتَلِيءَ. أبو نصر: يَنْهَزُهَا  
نَهَزًا. أبو عبيدة: نَهَزَتْهَا فَتَهَزَتْ وأنشد:

عَلَى مَاءٍ يَمْوُذُ الدَّلَاءُ التُّوَاهِزُ

أبو عبيد: نَشَطَتْ الدَّلْوُ أَنْشَطَهَا نَشَاطًا - تَزَعَّتْهَا وَزَعَتْهَا بِالدَّلْوِ رَتَا/ مَدَدَتْ مَدًا رَقِيقًا وَالْمَائِحِ الَّذِي يَدْخُلُ  
الْبَرَّ فَيَمْلَأُ الدَّلْوَ وَقَدْ مَاحَ يَمِيعُ مَنِحًا. صاحب العين: وذلك إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا وَرَجُلٌ مَائِحٌ مِنْ قَوْمِ مَاحَةٍ وَقَدْ مَاحَ  
أَصْحَابُهَا وَقَالَ تَنَفَّتُ الْغَرْبُ مِنَ الْبَرِّ تَنَفًّا - جَذَبَتْهَا. وقال: عَبَّتِ الدَّلْوُ - صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْبِ الْمَاءِ. غيره: عَجَّتِ  
الدَّلْوُ كَذَلِكَ وَقَدْ مَعَدَّتْ الدَّلْوُ مَعَدًّا جَذَبَتْهَا وَانْتَزَعَتْهَا وَأَنشَدَ:

هَلْ يُزَوِّينَ دَوْدَكَ نَزَعَ مَغْدُ

وَالْمَنْحُ جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تُمْدُ بِيْدٍ وَتَأْخُذُ بِيْدٍ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ مَتَخْتُ الدَّلْوُ أَمْتَحَهَا مَتَحًا وَمَتَخْتُ بِهَا  
وَقِيلَ الْمَتَحُ كَالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ الْمَتَحَ بِالْقَامَةِ وَهِيَ الْبَكْرَةُ وَالْمَائِحُ - الْمُسْتَقِي وَالْمَائِحُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوُ مِنْ  
أَسْفَلِ الْبَرِّ وَأَنشَدَ:

وَلَوْلَا أَبُو الشُّقْرَاءِ مَا زَالَ مَائِحٌ      يُعَالِجُ خُطَافًا بِإِخْدَى الْجَرَائِرِ

أبو بكر: مَتَهَتْ الدَّلْوُ أَمْتَهَتْهَا مَتَهَا مِثْلُ مَتَخَتْهَا.

### البكرة وما فيها

صاحب العين: الْبَكْرَةُ وَالْبَكْرَةُ لُغَتَانِ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَهِيَ خَشَبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِهَا مَخْرُؤٌ لِلْخَبْلِ  
وَفِي جَوْفِهَا مَخْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْهِ. قال: وَهِيَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ مِنْ حَدِيدٍ. أبو عبيد: الْمَخَالَةُ - الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي  
تُسْقَى بِهَا الْإِبِلُ. صاحب العين: هِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ شُبَّهَتْ بِمَخَالَةِ الْبَعِيرِ وَهِيَ فَقَارَتُهُ وَهِيَ عَلَى  
تَقْدِيرِ مَفْعَلَةٍ لِتَحْوِلُهَا وَقِيلَ هِيَ فَعَالَةٌ وَقِيلَ الْمَخَالَةُ الْمَنْجُونُ. ابن دريد: الْمُنْحَاةُ وَالْمُنْحَاةُ - الْمَخَالَةُ وَالْمَنْجُورُ  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْمَخَالَةُ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْهَا. أبو عبيد: الْقَامَةُ - الْبَكْرَةُ. أبو زيد: وَجَمَعَهَا قِيمٌ وَأَنشَدَ:

يَا رَبِّ يَوْمَ حَرِّهِ مِثْلُ الضَّرْمِ      مُلْتَبِسِ الْأَوْرَادِ صَرَافِ الْقَيْمِ.

أبو عبيد: وَهِيَ الْعَلَقُ وَجَمَعَهَا أَغْلَاقٌ وَأَنشَدَ:

عُيُونُهَا خُزْرُ لِيَصُوتَ الْأَغْلَاقُ

ابن السكيت: الْعَلَقُ - الْبَكْرَةُ وَأَدَاتُهَا. صاحب العين: الْعَلَقُ وَالْعَلَقَةُ -/ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْبَكْرَةُ مِنَ الْقَامَةِ.  
أبو زيد: الْفَرْزُ - الْبَكْرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا رَجُلَانِ. أبو عبيد: الْقَبُ - الْحَزْقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ  
خَشَبٍ. ابن دريد: وَهُوَ الْوَقْبُ. أبو زيد: الْبَلْعَةُ - سُمُّ الْبَكْرَةِ وَالْجَمْعُ بُلْعٌ. أبو عبيد: الْمَخْوَرُ - الْعُودُ الَّذِي  
فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. صاحب العين: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخُطَافِ وَالْبَكْرَةِ وَهِيَ  
أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْمَخَالَةَ وَالْمِزْوَدَ - الْمَخْوَرُ وَالذَّلْقُ - مَجْرَى الْمَخْوَرِ فِي الْبَكْرَةِ وَالْخُطَافُ - الَّذِي تَجْرِي

البكرة فيه إذا كان من حديد فإن كان من خشب فهو قَعْو. ابن دريد: القَعْوَان - الحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ تَجْرِي بَيْنَهُمَا البكرة وقيل القَعْوُ البكرة بعينها. قال: وأهل اليمن يُسَمُّونَ المِخْوَرُ إذا كان من حديد قَعْواً وقيل القَعْوُ شِبْهُ البكرة وقيل هما خشبتان تكونانِ كِنَافِي البكرة تَضُمَّانَهَا يكون فيهما المِخْوَرُ والجَمْعُ قُعْي. صاحب العين: المَسْدُ - المِخْوَرُ إذا كَانَ من حَدِيدٍ والمِخْوَرُ - الخَشْبَةُ التي تَجْمَعُ المَجَالَةَ. ابن دريد: الجَزْعُ - المِخْوَرُ يَمَانِيَّةٌ. صاحب العين: الرُّجَامَانِ - خشبتانِ تُنْصَبَانِ على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من المَسَاقِي واللُّرْجَامِ موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله.

### نَعُوتُ البكرة

ابن السكيت: مَحَالَةٌ قَوْهَاءٌ - طويلة الأسنان. أبو عبيد: الدَّمُوكُ - البكرة السريعة المَرِّ وكذلك كُلُّ شيءٍ سريع. ابن السكيت: بكرة نَخِيسٌ - وهي التي يَتَّبِعُ ثَقْبُهَا الذي يَجْرِي فِيهِ المِخْوَرُ مما يَأْكُلُهُ فَيَنَمِدُونَ. إلى خُشْبِيَّةٍ فَيَتَّقُبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ يَلْقَمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقْبُ الْمُتَّسِعُ ويقال لتلك الخشبة النُّخَاسُ. أبو عبيد: إذا اتَّسَعَتِ البكرةُ أو اتَّسَعَ خَزَقُهَا عنها قيل أَخَقَّتْ فَاثْخُسُوهَا نَخْساً وهو أن يُسَدَّ ما اتَّسَعَ من خَزَقِهَا بخشبة أو حَجَرٍ أو غيره واسم ما تُسَدُّ به النُّخَاسَةُ والنُّخَاسُ. ابن السكيت: بكرة مَرُوسٌ وقد مَرِسَتْ<sup>(١)</sup> مَرَساً إذا نَسَبَ خَبْلُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ القَعْوِ وأنشد:

/ دُرْنَا وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ نَخِيسٍ لَا ضَيْقَةَ المَجْرَى وَلَا مَرُوسٍ

١٧٠

وكذلك مَرَسَ الخَبْلُ مَرَساً وقد أَمْرَسَتْهُ أَعَدَّتْهُ إلى مَجْرَاهِ وَأَمْرَسَتْهُ أَنْشَبَتْهُ بَيْنَ البكرة والقَعْوِ وهو من الأضداد وأنشد:

حَبَالُكُمْ التي لَا تُمْرِسُونَا

أبو عبيد: يقال للذي يُعِيدُهُ إلى مَجْرَاهِ المَعْلَى والرَّشَاءُ المَعْلَى.

### أصوات البكرة

صاحب العين: القَقَقَةُ - صوتُ البكرة وقد قَقَقَتْهَا فَتَقَقَعَتْ. الأصمعي: وكذلك الصُّرِيفُ وقد صَرَفَتْ تَصْرِيفً.

### أسماء الحدائد التي يخرج بها ما في البئر

غير واحد: هي المَخَاطِيفُ والخَطَاطِيفُ والعَوَالِقُ والكَلَابُ والكَلُوبُ - حديدة معطوفة كالمَخَاطِيفِ وكَلَالِيبِ البازِي مَخَالِئُهُ على التشبيه. ابن دريد: العَوْدَقُ - الحديدة التي فيها كَلَالِيبٌ تُخْرَجُ بها الدَّلَاءُ من الآبَارِ. صاحب العين: هي العَوْدَقَةُ والعَوْدَقُ والحِضْرُمُ.

### باب حبال الاستقاء وغيره

أبو حنيفة: خَبْلٌ وإِخْبَلٌ وَحِبَالٌ وَخَبُولٌ ومن كلامهم جُعِلَتْ خَبُولُهُمْ على غَوَارِبِهِمْ وقد تقدَّم أن الخَبْلَ

(١) بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجدد اه مصححه.



الرَّسَنُ. أبو عبيد: المَرَسُ - الحَبَالُ واحِدَتُهَا مَرَسَةٌ. ابن السكيت: مَرَسَةٌ وَمَرَسٌ وَأَمْرَاسٌ جمعُ الجمع. ابن دريد: الرِّقَامُ - الحَبْلُ. أبو عبيد: الرِّشَاءُ - الحَبْلُ وقد أَرَشَيْتُ الدَّلْوَ جَعَلْتُ لَهَا رِشَاءً. غير واحد: جمعه أَرَشِيَّةٌ. صاحب العين: عِصَامُ الدلو والقِرْزَةِ والإِدَاوَةِ - حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ وقد عَصَمْتُ القِرْزَةَ جعلْتُ لَهَا عِصَاماً وعِصَامٌ كل شيء ما عَصِمَ بِهِ. أبو عبيد: المِقَاطُ - حَبْلٌ وجمعه مُقَطٌّ. ابن دريد: مَقَطْتُ الحَبْلَ أَمَقَطُهُ مَقْطاً - شَدَدْتُ فَنَلْتُهُ قَالَ وربما سُمِّيَ رِشَاءُ الدلو مِقَاطاً. صاحب العين: المِقَاطُ - حَبْلٌ صغير قصير يكادُ يَقُومُ من  $\frac{2}{171}$  شِدَّةٍ إغارته. ابن السكيت: الكَرُّ بالفتح - قَيْدٌ من لِيْفٍ أو خُوصٍ وأنشد في وصف فرس:

كَالْكُرِّ دَانَاهُ رَفِيقٌ يَفِئِلُهُ

أبو عبيد: الكَرُّ الحَبْلُ - الذي يُضَعَدُ بِهِ عَلَى التَّخْلِ وجمعه كُرُورٌ ولا يُسَمَّى بذلك غيره من الحَبَالِ. أبو حنيفة: هو الغليظ منها وأنشد:

جَذَبَ الصُّرَارِيَّ بِالْكُرُورِ

وقيل الأغلبُ عليه أن يكون من الجُلُود. ابن دريد: الحَابُولُ - الكَرُّ الذي يُضَعَدُ بِهِ وكذلك الرَّاقُولُ في بعض اللغات وهو القَزْوَنَدُ. أبو عبيد: الجِعَارُ الحَبْلُ الذي يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرجل إذا نَزَلَ فِي البئر وطرفه في يد رجل فإن سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ وأنشد:

إِنَّ الْجِعَارَ حَقَبُ السُّقْيِ

غيره: الجُفْرَةُ أَثَرُ الجِعَارِ وأنشد:

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُفْرَةً      وَكُنْتُ دَذَانًا لَا يُغَيِّرُكَ الصُّقْلُ  
وقد تَجَعَّرَ بِهِ وأنشد<sup>(١)</sup>:

لَيْسَ الْجِعَارُ مَا يَبِي مِنْ الْقَدَرِ

أبو عبيد: الحَبْلُ من اللَّيْفِ هو المَسَدُ. ابن السكيت: المَسَدُ حَبْلٌ من جُلُود الإِبِلِ أو من لِيْفٍ أو خُوصٍ وأنشد:

وَمَسَدٌ أَمِرٌّ مِنْ أَيْانِقِ

وقال: مَسَدْتُ الحَبْلَ أَمَسَدُهُ مَسَدًا - أَجَدْتُ قَتْلَهُ وَمِنْهُ رَجُلٌ مَسُودٌ الْخَلْقِ. أبو حنيفة: أصلُ المَسَدِ ما كان من جُلُود الإِبِلِ ثم قيل لكل رِشَاءٍ مَسَدٌ وجمعه أَمَسَادٌ والمَسَدُ في غير القَتْلِ الإِطَالَةُ وأنشد:

وَبَغْدَ مَسَدِ الطَّلَقِ الْمَمْسُودِ

وقال مرة: المَسَدُ من جِلْدٍ أو أَيْتٍ أو مُصَاصٍ وهو نَبَاتٌ كَالْكَوْلَانِ أو مِنْ خُلْبٍ وَإِذَا غَلَطَ المَسَدُ فَهُوَ قَلَسٌ. صاحب العين: هو الحبل الضخم من لِيْفٍ أو خُوصٍ. أبو عبيد: الوَثْلُ الحَبْلُ من اللَّيْفِ والوَيْثِيلُ -

(١) تملعه:

وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكِ مُمَرِّ

وبه يتم الشاهد على الفعل اه مصححه.

١٧٧

الْيَفْ نَفْسُهُ. أَبُو/ حنيفة: الزَّيْلُ - الحَبْلُ الْخَلْقُ. أَبُو عبيد: الشَّطْنُ وَالْقَرْنُ - الحَبْلُ وهي الأَشْطَانُ والأَقْرَانُ. ابن السكيت: الْقَرْنُ - الحَبْلُ يَقْرَنُ فِيهِ الْبَعِيرَانِ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْمَقْرُونِ بآخر قَرْنٌ وَأَنشد:

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيلِي عَرَسَتْ رَعَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ

وقد تقدّم أن الْقَرْنَ السِّيفُ وَالتَّبَلُّ وَأَنَّهُ الْكِنَانَةُ. أَبُو حنيفة: الْقَرْنُ ساكن الراء - الْحَبْلُ يَفْتَلُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ وَقِيلَ الْقَرْنُ الْخُصْلَةُ الْمَفْتُولَةُ مِنَ الْعِهْنِ. أَبُو عبيد: السَّبُّ - الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَسْبَابُ. أَبُو حنيفة: السَّبُّ - الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ سُوبٌ وَأَنشد:

تَذَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةِ بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

الْخَيْطَةُ الْوَيْدُ وَقِيلَ الْخَيْطَةُ الْحَبْلُ وَالسَّبُّ الْوَيْدُ. أَبُو عبيد: الْبَقُوسُ - الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ وَأَنشد:

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجِمَ ظُنُونِ

الرَّجْمُ الظَّنُّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَاصِرُ - حَبْلٌ يُمَدُّ عَلَى طَرِيقٍ تُحْبَسُ بِهِ السُّفُنُ أَوْ السَّابِلَةُ لِتُؤْخَذَ مِنْهُ الْعُشُورُ. أَبُو عبيد: الرُّمَّةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ. أَبُو حنيفة: حَبْلٌ أَرْمَامٌ وَقَدْ رَمَّ - صَارَ أَرْمَامًا وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَالرَّوَاءِ أَغْلَظَ الْأَرْشِيَّةِ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ جِبَالِ الْحُمُولَةِ. ابن السكيت: الْخَلِيجُ - الْحَبْلُ لِأَنَّهُ يَخْلُجُ مَا شُدَّ بِهِ أَيْ يَجْذِبُهُ. ابن دريد: وَرَبِمَا سُمِّيَ الرُّسَنُ خَلِيجًا وَالْجَوْلُ - الْحَبْلُ وَرَبِمَا سُمِّيَ الْعِنَانُ جَوْلًا وَالْجُمْلُ - الْحَبْلُ الْغَلِيظُ مِنَ الْقَنْبِ الْغَلِيظِ. أَبُو حنيفة: الثَّنَائَةُ وَالْمِثْنَةُ - الْحَبْلُ وَأَنشد:

جَعَلَ الْمَثَانِي أَهْلَهُنَّ فِصَالًا

يعني أنهم استندروا هذه اللَّفْعَ بِالْعَضْبِ بِالْجِبَالِ. ابن السكيت: وهي الْمِثْنَةُ وَقَالَ مَتَعَ الْحَبْلُ - اشْتَدَّ. أَبُو حنيفة: وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الْجَيِّدِ مَا تَعَّ فَإِذَا ذَهَبَتْ خُشُونَةُ الْحَبْلِ وَلَانَ مِنَ الْعَمَلِ قِيلَ جَرَنٌ يَجْرُنُ جُرُونًا وَالْمَجْصُ مِنْهَا - مَا ذَهَبَ زَيْفُهُ وَلَانَ مِنَ الْإِنْمِحَاصِ أَيْ الْإِنْمِلَاسِ مَحَجَّتِ الْحَبْلُ - قَتَلَتْهُ وَخَلَقَتْهُ وَمَا حَجَّتِ الرَّجُلُ - مَا طَلَّتْهُ. أَبُو حنيفة: حَبْلٌ أَخْلَقَ لَيْسَ مِنَ الْخُلُقَةِ وَلَكِنْ مِنَ الْمُلُوسَةِ/ وَإِذَا كَانَ مِنَ الْخُلُقَةِ فَهُوَ خَلَقٌ وَأَخْلَاقٌ وَمُخْلِقٌ وَقَدْ خَلَقَ خُلُقَةً وَأَخْلَقَ فَإِذَا أَخْلَقَ وَذَهَبَتْ قُوَّتُهُ فَهُوَ حَبْلٌ مَنِينٌ وَمَمْنُونٌ وَالْمُنَّةُ الْقُوَّةُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا مَنِينٌ إِذَا ضَعُفَ وَأَنشد:

يَا رِيْهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي وَلَمْ تَخْنِي عُقْدُ الْمَنِينِ

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ رَتْ يَرَتْ وَأَرْتَ وَأَنشد:

أَرْتَ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أَمِّ مَغْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَقَتْ بَعْدَ مَوْعِدِ

وهو حَبْلٌ رَتْ وَوَهَنَ كَرَتْ وَحَبْلٌ مَوْهُونٌ إِذَا انْقَطَعَ بَعْضُ قُوَّاهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. غَيْرُهُ: حَبْلٌ وَاهٍ كَذَلِكَ. أَبُو حنيفة: حَبْلٌ أَرْضٌ وَمَأْرُوضٌ - أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ. غَيْرُهُ: حَبْلٌ أَرْضٌ كَذَلِكَ وَقَدْ أَرْضَ وَكَذَلِكَ الْجَذْعُ. أَبُو حنيفة: قَضِيَّةُ الْحَبْلِ قَضًا - بَلَى وَالْمِزْوَلُ قِطْعَةُ الْحَبْلِ الضَّعِيفِ وَقِيلَ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ مِنَ الْخُلُقَةِ فَهُوَ حَبْلٌ مُزَّتٌ وَأَفْطَاعٌ وَرَمَتْ وَرَمَتْ وَأَرْمَاتٌ وَرِمَاتٌ. عَلِيٌّ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمَيْتِ وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو حنيفة: حَبْلٌ أَحْدَاقٌ وَحْدَاقٌ وَحْدَاقُ الْوَاحِدَةِ

١٧٨

حَذَقَهُ كَذَلِكَ. وقال مرة: إذا انْقَطَعَ الحبلُ وهو جَدِيدٌ فَقَدْ انْحَدَقَ وَحَذَقَهُ يَحْذِقُهُ حَذَقًا وَانْبَثَّ يَبْثُ بَثًا وَبَثَ هُوَ نَفْسُهُ وَانْبَثَرَ وَانْجَذَمَ وَجَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْمًا وَجَذَهُ يَجْذُهُ جَذًا فَهُوَ جَدِيدٌ وَيَبْكَهُ يَبْكُهُ بَيْتَكَ فَانْبَثَكَ وَهُوَ حَبْلٌ بَيْتَكَ أَيْ قَطَعَ وَحَبْلٌ أَقْطَعَ وَقَدْ انْقَطَعَ كُلُّ هَذَا يَكُونُ فِي الْجَدِيدِ وَالْخَلْقِ فَأَمَّا الْأَخْلَاقُ وَالْأَزْمَاتُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخُلُقَانِ وَالْجِذْمَةِ وَالْجِذْمُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ خَلَقًا كَانَ أَوْ جَدِيدًا وَإِذَا انْتَشَرَ طَرَفُ الْحَبْلِ قِيلَ تَنْشَرُ وَانْتَشَرَ وَنَشَرْتُهُ نَشْرًا وَنَشَرْتُهُ وَإِذَا نَقَصَ الْحَبْلُ فَهُوَ يَنْكُثُ وَالْجَمْعُ أَنْكَاثٌ. ابن السكيت: هو النَّقْصُ - وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ. ابن دريد: حَبْلٌ رَجِيعٌ - إِذَا نُقِصَ ثُمَّ قُتِلَ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا كَانَ الْحَبْلُ جَدِيدًا فَهُوَ بَدِيعٌ وَإِذَا كَانَ مُسْتَعْمَلًا فَهُوَ لَيْسَ وَإِذَا بُدِيَ غَزَلَ الْحَبْلُ فَهُوَ تَوَّ وَتَبَّ وَمَسْخُولٌ وَسَجِيلٌ وَالْجَمْعُ سَحْلٌ وَقَدْ سَحَلْتُهُ وَأَسَحَلْتُهُ وَهُوَ الْفَرْدُ قَبْلَ أَنْ يُثْنَى فَإِذَا ثُنِيَ وَجُعِلَ طَاقَتَيْنِ ثُمَّ قُتِلَ مَثْنِيًا فَقَدْ أُبْرِمَ وَالْمَبَارِمُ الْمَغَارِلُ الَّتِي يُبْرَمُ بِهَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَتْلُهُ بِغَيْرِ مَغَارِلٍ فَهُوَ إِبْرَامٌ أَيْضًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَشْرُورُ - الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقَ وَهُوَ الْقَتْلُ الشَّرُّ وَقَدْ اسْتَشْرَزَ الْحَبْلُ. الشَّيْبَانِي: أَصْلُ الشَّرُّ الشَّدَّةُ. ابن دريد: عَذَبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرًّا - أَيْ شَدِيدًا. أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّرُّ - الْمَنْكُوسُ الْقَتْلُ هُوَ عِنْدَهُ أَشَدُّ لَهُ وَمَا دَارَتْ فَلَكُهُ الْمَغْزَلُ فَجَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْيَمِينِ وَذَهَبَتْ قِبَلَ يَسَارِهِ فَقَتَلْتُهُ دَبِيرٌ وَقِيلَ الدَّبِيرُ مَا ذَهَبَتْ بِهِ عَنْ وَجْهِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ الْيَسَرُ. أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَ قَتْلُ الْغَزْلِ يَسْرًا فَهُوَ مَيْسُورٌ وَقَتْلُهُ قَبِيلٌ وَقِيلَ الْقَبِيلُ الْقَتْلُ الَّذِي قَبِلَ وَجْهِكَ. ابن قَتَيْبَةَ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ - فَالْقَبِيلُ مِنَ الْقَتْلِ - مَا أَقْبَلْتُ بِهِ عَلَى صَدْرِكَ وَالدَّبِيرُ - مَا أَذْبَرْتُ بِهِ عَنْهُ وَقِيلَ الْقَبِيلُ بَاطِنُ الْقَتْلِ وَالدَّبِيرُ ظَاهِرُهُ وَقِيلَ الْقَبِيلُ وَالدَّبِيرُ فِي قَتْلِ الْحَبْلِ فَالْقَبِيلُ الْقَتْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَالدَّبِيرُ الْقَتْلُ الْآخِرُ وَقِيلَ الْقَبِيلُ فِي قُوَى الْحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ وَجْهَهَا الدَّخْلُ قَبِيلٌ وَالْخَارِجُ دَبِيرٌ وَقِيلَ الْقَبِيلُ أَسْفَلُ الْأَذْنِ وَالدَّبِيرُ أَعْلَاهَا وَقِيلَ الْقَبِيلُ الْقُطْنُ وَالدَّبِيرُ الْكَثَّانُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مَنْ يَقْبَلُ عَلَيْهِ مِمَّنْ يُذْبِرُ عَنْهُ وَقِيلَ مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِنْ نَسَبِ أُمِّهِ وَمِثْلُهُ مَا يَعْرِفُ مَا قَبِيلٌ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ دَبِيرِهِ وَمَا قَبَالَهُ مِنْ دَبَارِهِ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا لَمْ تُقْبَلْ إِبْهَامُ الْفَاتِلِ الْيَمْنَى عَلَيْهِ فَذَلِكَ الْيَمْنُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى الْفَاتِلِ وَإِذَا أَبْرَمُوا الْغَزْلَ عَلَى مَا يُجْبُونَ وَأَرَادُوا أَنْ يُدْرِجُوهُ حَبْلًا عَلَى مَا يُرِيدُونَ مِنْ عَدَدِ الطَّاقَاتِ فَكُلُّ طَاقَةٍ مِنْهَا قُوَّةٌ وَالْجَمْعُ قُوَى وَقُوَى. أَبُو عُبَيْدٍ: الْآسَانُ - قُوَى الْحَبْلِ وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانَ بَيْنَ نَقْطَعُ

الْبَيْنُ هُنَا الْوَصْلُ. أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْآسَنُ أَيْضًا - وَاحِدُهَا آسَانٌ وَمِنْهُ قِيلَ فَلَانٌ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ عَلَى خَلَاقِهِ وَضَرَائِبِهِ. ابن السكيت: عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ الْآسَانُ بِالْكَسْرِ وَالْجَمْعُ آسَائِنٌ وَإِنْ كَانَ مَذْكَرًا وَنَظِيرُهُ شِمَالٌ وَشَمَائِلٌ إِلَّا أَنَّ الشَّمَالَ مُؤنثٌ وَالْأَعْرَفُ فِي جَمْعِ إِسَانٍ آسِنَةٌ. ابن السكيت: الْجَزْعُ - التَّوَاءُ فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ تَكُونُ ظَاهِرَةً عَلَى سَائِرِ الْقُوَى. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَيْتَةُ - الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى حَبْلِ اللَّيْفِ وَأَنْشَدَ:

/يَضْفَحُ لِلْقَيْتَةِ وَجْهًا جَابًا/

أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَيْتَنُ - الْجَبَالُ مِنَ اللَّيْفِ وَهِيَ أَيْضًا الدُّسْرُ وَاحِدُهَا دِسَارٌ وَذَلِكَ إِذَا خِيطَتْ بِهِ الشُّفْنُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْخُوصِ فَهُوَ الشَّرْطُ الْوَاحِدُ شَرِيطٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهِيَ الشَّرَائِطُ وَاحِدُهَا شَرِيطَةٌ. ابن دريد: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَرِّطُ خُوصُهَا أَيْ يُشَقُّ ثُمَّ يُقْتَلُ. أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا قُتِلَ الْحَبْلُ عَلَى قُوَّتَيْنِ فَهُوَ مَثْنِيٌّ وَلَا يَكَادُ يُقْتَلُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ قُوَى فَإِنْ قُتِلَ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ مَثْلُوثٌ وَقَدْ ثَلَّثْتُهُ أَثْلَثْتُهِ ثَلَاثًا وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ فِي الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ غَيْرَ أَنَّكَ تَفْتَحُ الْعَيْنَ فِيمَا كَانَتِ الْعَيْنُ مِنْهُ لَأَمَّا مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ لَمْ يُقَلَّ فِي الْإِثْنَيْنِ وَلَا فِي الثَّمَانِيَةِ وَلَا فِي الْعَشْرَةِ وَإِذَا قَتَلْتَهُ فَقَدْ طَوَاهُ طَيًّا وَلَوَاهُ لَيًّا فَالْتَوَى وَتَلَوَى وَعَوَاهُ عَيًّا وَرَوَاهُ رَيًّا. صَاحِبُ الْعَيْنِ:

وهو الإثواء أيضاً. أبو حنيفة: وكذلك أذرجه وأذمجه وحملجه فكل رشاء جملاج وأظنه مأخوذاً من قرن الطيبة لأنه يقال له جملاج. ابن دريد: حملجه كحملجه. أبو حنيفة: فإذا أحكم قتلته قيل أكممه ومنه يعبر مكدم وقد أزممت الحبل أزمه أزمماً شددت قتلته ومنه الأزم في العض والأزمة من الجذب وكذلك أزمته أرمه وأصل الأزم الجمع. غيره: العرقدة - شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء. ابن دريد: حنجت الحبل أخنجه حنجاً - قتلته قتلاً شديداً وابتذلت العائمة هذه الكلمة فسموا المحدث حنجاً لتلويته. وقال: حنست الحبل حنساً - قتلته قتلاً شديداً وكذلك أزمته وقيل حبل مسمهر - شديد القتل وقد اسمهر الحبل اشتد. أبو زيد: عسدت الحبل أغسده عسداً - أحكمت قتلته والسمهجة القتل الشديد وقد سمهج القتل والطلق الحبل القصير الشديد القتل وأنشد:

مَحْمَلَجٌ أَذْرَجُ إِذْرَاجِ الطَّلَنِّ

أبو زيد: حبل مخص - أملت عليه زفيره والمخص الشديد القتل لا أدري أفعيل أم مفعول لقولهم حنست الحبل ومخصته. أبو حنيفة: حرذت الحبل - إذا صفرته على غير استواء فجاءت له جرقة ويقال حبل حرذ فيه حرذ - إذا تعجز الأطول منه وذلك إذا لم تكن قواه مستوية وهذا غير المجرد فإذا كان كذلك فهو ضفير وقد صفرته صفراً ومنه قوله ﷺ في الامة إذا زنت: «بغها ولو بضمير» والجذل مثل الضفر والجديل ما جدل جدلاً. ابن دريد: جدل يجدل ويجدل. أبو حنيفة: إذا أجيد إذراج الحبل فقد أخصد وهو مخصد وحصد. صاحب العين: استخصد الحبل ورجل مخصد الرأي منه وقد تقدم. أبو حنيفة: أمر الحبل - شد قتلته والمريرة والمريز والجراز والمز والمز - حبل الحموله وهو من كل شيء حتى من الليف وأنشد:

أَمْرُهُ اللَّيْفِ وَأَصْنَائِقُ الْقَطَفِ

الأصنائق - جمع صني وهو الحلقة من الخشب تكون في طرف المريز والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصنائق. ابن السكيت: السلب - ضرب من الشجر يثبت متناسقاً فيطول ويؤخذ فيمل ثم يشقق فتخرج منه مشاقه بيضاء كالليف يتخذ منه أجود ما يكون من الجبال الواحدة سلبة والمريز من الجبال ما لطف وطال واشتد قتلته. أبو حنيفة: الحبل الملاحم - المشدود القتل فإذا كان رخواً فهو معثلب ومندجر والإغارة شد القتل وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فذلك قلد والجميع أفلاد وقلود. قال: وأكثر ما سمعت به في الشيور الملوية وكل ما لويته على شيء فقد قلذته ولعل القلادة مأخوذة منه. ابن دريد: قلذت الحبل أفلده قلداً والقليد - الشريط عبيدة. أبو حنيفة: فإذا استوت قلود الحبل لاستواء قواه في الغلط فهو حبل ملتئم ولأم وممتابغ فإذا اختلقت فهو حبل مقوى ومنه الإقواء في الشعر فأما الترصيع والرصيع فهو ما صنيع من الجلود فأولج بعض الشيور في بعض وإذا قتل الحبل من قوتين أو قوى بيض وسود أو الخيط فذلك بريم ولذلك سمي الصبح أول ما يندو بريماً لاختلاط بياضه بسواد الليل وأنشد:

على عجل والصبح باد كائنه بأدعج من ليل التمام بريم

وهو معنى قول الله عز وجل: «حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» [البقرة: ١٨٧] وليس هذا من الإبرام دون اللوتين وهو معنى قول الأخيلية:

يا أيها السديم الملوئ رأسه ليسوق من أهل الحجاز بريماً

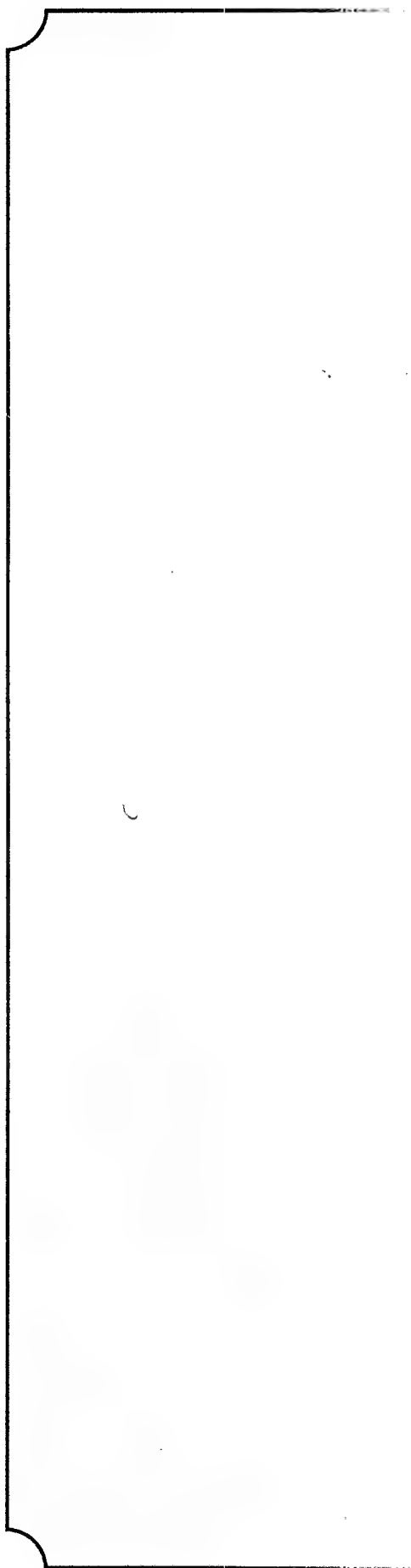
تريد غنيمه فيها من كل ضرب ضأن ومعر أو سود وبيض وإن كان كل مقتول بريماً وكل حبل بريماً وإذا

كان الحبل من قُوَى مختلفة الألوان فهو أَبْرَقُ والجمع بُرْقٌ. قال أبو علي: كلُّ مختلط فهو أَبْرَقٌ ولذلك قيل للأرض المختلطة بالطين والحجارة بُرْقَةٌ وبِرْقَاءٌ وأَبْرَقٌ وقيل للزيت المخلوط بالمرقة بريقةً فأما ما أنشده ابن الأعرابي:

قَفَا نَشْنِ أَعْنَاقَ الْهَوَى لِمَرْبَةٍ      جَنُوبِ نُدَاوِي غِلْ دَاءِ مَمَاطِلِ  
بِمُتَحَدِّرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءَ حَطُّهُ      تَوَقُّعُ بَيْنِ مَنْ حَبِيبِ مُزَايِلِ

فلا نعلم البرقَاءَ اسماً للعَيْنِ ولكنه لما اختلَطَ السَّوَادُ فِيهَا بِالْبَيَاضِ اسْتَجَارَ أَنْ يُسَمِّيَهَا بَرْقَاءَ فَالْأَبْرَقُ لَا تُخَصُّ بِهِ الْجِبَالُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَخْتَلِطَيْنِ وَإِنْ غَلَبَ. صاحب العين: حَبْلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ - فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَقِيلَ الْخَصِيفُ لَوْنُ الرَّمَادِ. أبو حنيفة: وَإِذَا لَمْ تُخَكِّمْ صَنَعَةُ الْحَبْلِ فَهُوَ مُزْمَقٌ وَالسَّلْكُ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ وَجَمْعُهُ سُلُوكٌ وَالتَّصَاخُ - مَا كَانَ مِنْ خَيْوِطِ الصُّوفِ وَالْجَمِيعُ نُصْحٌ وَإِذَا كَثُرَتْ ثَلَّةُ الْحَبْلِ وَثَلَّثَهُ صَوْفُهُ أَوْ شَعْرُهُ أَوْ وَبَّرَهُ قِيلَ حَبْلٌ شَبِيعٌ وَجِبَالٌ شُبُعٌ. ابن دريد: الْوَهَقُ - الْحَبْلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ حَتَّى تُوْخَذَ وَالْجَمْعُ أَوْهَاقٌ وَأَوْهَقْتُ الدَّابَّةَ فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ. الأصمعي: الْخُرَابَةُ - حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ. أبو حنيفة: الْخُرَابُ - الْمَسْدُ الْمُتَّخِذُ مِنَ الْكِتَابِ وَهُوَ لَيْفُ النَّارِجِيلِ وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّيْفِ لِلْحَبَالِ وَأَجْوَدُهُ الضُّبَيْيُّ وَهُوَ شَدِيدُ السَّوَادِ وَيُسَمَّى الْقَبِطِيُّ وَلَيْسَ فِي الْأَمْسَادِ أَضْبَرُ مِنْهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. ابن دريد: الدَّرْكُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ تُقَرَّنُ بِأُخْرَى وَالْجَمْعُ أَذْرَاكُ وَدِرْكَةٌ وَدُرُوكٌ. أبو عبيد: الدَّرْكُ - حَبْلٌ يُؤْتَقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الْكَبِيرِ فِي الدَّلْوِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ. صاحب العين: الْحُلْبُ - حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْقُطْنِ إِذَا رَقَّ وَصَلَبَ وَالشُّنْغَابُ - الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيَّةِ وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا. ابن دريد: حَبْلٌ مَنُكُوتٌ وَنَكَيْتُ وَأَنْكَاتُ/ وَنَكَتُ - مَقْطُوعٌ. صاحب العين: الْخَرْعُ - الْحَبْلُ انْقَطَعَ وَخَرَعَتْهُ قَطْعَتُهُ وَحَبْلٌ رَجِيعٌ إِذَا نَقِضَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَلَّهُ وَكُلُّ مَا تَنَبَّهَتْهُ فَهُوَ رَجِيعٌ وَالتَّفْيُ - مَا وَقَعَ مِنَ الرَّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ أَوْ عَلَى شَفِيرِ الْبَثْرِ.

(تَمَّ السَّفَرُ التَّاسِعُ وَيَلِيهِ السَّفَرُ الْعَاشِرُ وَأَوَّلُهُ بَابُ مَا يُوصَلُ بِالْحَبْلِ أَوْ الدَّلْوِ لِلِاسْتِقَاءِ وَالتَّنْقِيَةِ)



## محتوى الجزء الثاني من كتاب المخصص

## السفر السادس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الأبنية من الخباء وشبهه .....	٥	أسماء الرماح وطوائفها .....	٢٠
الهدم والتخريب .....	٨	نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها .....	٢٢
كنس البيت وترتيبه .....	٩	نعوتها من قبل ذبولها ولونها .....	٢٢
متاع البيت .....	١٠	نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها .....	٢٢
أعيان المتاع والأوعية .....	١١	وضعها .....	٢٢
كتاب السلاح .....	١٣	نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها .....	٢٢
أسماء السيوف .....	١٣	نعوتها من قبل طولها وقصرها .....	٢٣
أسماء ما في السيوف .....	١٤	نعوتها من قبل تكسرهما وتعليقها .....	٢٣
نعوت السيوف من قبل قطعها ومضائنها .....	١٥	نعوتها من قبل ضئاعها ومواضعها .....	٢٣
نعوتها من قبل نبوها وكنيتها .....	١٧	نعوت الأسنة من قبل حدتها وتثلّمها .....	٢٣
نعوتها من قبل لمعانها ومائنها واهتزازها .....	١٧	ما يشبه الرماح .....	٢٤
نعوتها من قبل تثلّمها وطبعها وعوجها .....	١٧	العمل بالرمح .....	٢٤
نعوتها من قبل ضقلها وطبعها .....	١٧	السكين ونعوتها .....	٢٤
نعوتها من قبل عرضها ولطفها .....	١٨	أسماء عامة القسي .....	٢٥
نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها .....	١٨	نعوت القسي من قبل عيدانها .....	٢٥
الممتن من السيوف والمجرب .....	١٨	نعوتها من قبل اقتدارها .....	٢٥
نعوتها من قبل مواضعها وضئاعها .....	١٩	ومن أنحاء صنعة القسي .....	٢٦
غمد السيف وحمائله .....	١٩	أسماء ما في القوس .....	٢٨
انتضاء السيف وإغماده .....	٢٠	الأوتار ونعوتها .....	٣٠
أسماء مشاهير سيوف العرب .....	٢٠	تهيئة القوس والوتر للرمي وأصواتها .....	٣٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
السهم	٣٣	أسماء جملة السلاح	٤٧
نعوت السهم من قبل بريها وتسويتها	٣٣	المتسلح من الرجال والمتحزم	٤٨
أسماء ضروب السهم وصفاتها	٣٤	ترك حمل السلاح	٤٩
أسماء ما في السهم	٣٥	أبواب القتال	٤٩
عقب السهم	٣٦	التناول في القتال	٤٩
غراء السهم	٣٦	باب الهزيمة	٥٠
ريش السهم	٣٧	الكر في القتال	٥٠
نصال السهم	٣٨	موضع القتال	٥١
أسماء ما في النصال	٣٩	الحمل في القتال	٥١
أحداد النصال وغيرها من الحدائد	٣٩	ما يقاتل عنه الرجل ويحميه	٥١
نعوت السهم إذا رمي بها	٤٠	أسماء الحروب والفتنة	٥٢
الرمي بالسهم	٤١	عامة الضرب	٥٢
التساوي في الرمي	٤٢	الضرب بالسيف	٥٢
السهم لا يعلم من رماه	٤٢	الطعن ونعوته	٥٣
منسويات السهم	٤٢	سيلان العرق	٥٦
عيوب السهم	٤٢	الدم وأسماءه	٥٦
الأهداف	٤٣	هدر الدم	٥٩
الكنائن	٤٣	الضرب بالعصا	٥٩
ما توقى به الأصبع عند الرمي بالسهم	٤٤	الضرب بالسوط	٦٠
أسماء الدروع وصفاتها	٤٤	أسماء السوط	٦٠
أسماء ما في الدرع	٤٥	الضرب باليد والرجل والحجر	٦١
اليض وما فيها	٤٦	الضرب بأي شيء كان	٦٢
ما يكاد به من السلاح	٤٦	أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء	٦٣
التراس	٤٦	نعوت الضرب في الشدة والإيجاع والتابع	٦٤
أصوات السلاح	٤٧	فك المفصلات وفسخها	٦٤



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب مختلف من الرمي والضرب .....	٦٤	الجانب الوحشي والأنسي من الدواب .....	٨٨
الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو		ما يستحب في الخيل .....	٨٨
طعنة .....	٦٥	ما يكره في الخيل .....	٨٨
حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الأرض ....	٦٦	ألوان الخيل .....	٨٩
الدفع .....	٦٦	شعور الخيل .....	٩١
الصفع والأخذ باللحية .....	٦٧	ومن الشيات .....	٩١
العتل والسحب .....	٦٧	أصوات الخيل .....	٩٣
الضرب حتى القتل أو مقارنته .....	٦٧	نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه .....	٩٤
القتل وأنواعه .....	٦٨	نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته .....	٩٥
أسماء الموت .....	٧١	نعوتها من قبل حسننها .....	٩٦
صفات الموت .....	٧٣	أرواث الخيل وأبوالها .....	٩٦
أفعال الموت .....	٧٣	عيوب الخيل وأدواؤها .....	٩٦
أحوال الموت .....	٧٥	سمات الخيل .....	٩٧
الهلاك وأفعاله .....	٧٥	باب خصاء الخيل ونحوه .....	٩٨
الإخبار بموت الميت .....	٧٧	صفة مشي الخيل وغزوها .....	٩٨
التعش والتكفين .....	٧٨	نعوت الخيل في الجري .....	١٠١
القبر والدفن .....	٧٨	نعوت الخيل في عرقها .....	١٠٣
باب البهائم .....	٧٩	باب الطلق .....	١٠٤
ذكر الحافر .....	٧٩	إعياء الخيل .....	١٠٤
كتاب الخيل .....	٨١	نعوت الخيل من قبل عتقها وهجتها .....	١٠
باب حمل الخيل ونتائجها .....	٨١	باب سوابق الخيل .....	١٠٥
أسنان الخيل .....	٨٢	ركوب الخيل .....	١٠٥
باب خلق الخيل .....	٨٣	ركض الخيل ونحوها .....	١٠٦
ومن صفات الحوافر .....	٨٧	الحران ونحوه .....	١٠٦
دوائر الخيل .....	٨٧	سوط الخيل .....	١٠٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
قلة الرفق بركوب الخيل .....	١٠٧	خيل بني هاشم .....	١١٤
حسن الثبات على الخيل .....	١٠٧	خيل الملائكة .....	١١٤
الزجر بالخيل والبغال والحمير .....	١٠٧	خيل قريش .....	١١٤
محابس الخيل .....	١٠٨	خيل الأنصار .....	١١٤
قيام الخيل .....	١٠٨	خيل بني أسد .....	١١٤
إكرام الخيل وإهانتها .....	١٠٩	خيل ضبة .....	١١٥
علف الخيل وحبسها دون ذلك .....	١٠٩	خيل هوازن .....	١١٦
رجائع الخيل .....	١١٠	خيل باهلة .....	١١٧
نعوتها من قبل صعوبتها وذلها .....	١١٠	كتائب الخيل .....	١١٧
إضمامها .....	١١٠	أسماء كتائب العرب .....	١٢٠
أداة الخيل وشدها .....	١١٠	باب الرايات .....	١٢٠
عربها .....	١١٢	الحرمر .....	١٢١
قدح الفرس .....	١١٢	أدواؤها .....	١٢١
سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت .....	١١٢	البغال .....	١٢١
مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والإسلام ...	١١٤	الرمح والنهز .....	١٢١

## محتوى السفر السابع من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كتاب الإبل الضبعة والضراب	١٢٥	نعوتها في قلة ألبانها	١٥٠
حمل الإبل ونتاجها	١٢٨	أسماء ما في الإبل من خلقها	١٥١
صفات الإبل في النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها	١٣٣	ألوان الإبل	١٥٦
نعوتها في نتاجها من قبل الذكورة والإناث	١٣٤	نعوت الإبل في عظم حملها وطوائفها وطولها	١٥٧
نعوتها في النتاج من قبل حياة أولادها وموتها	١٣٤	نعوت الإبل في حسننها وتماام خلقها	١٥٩
كثرة النتاج وقلة	١٣٤	نعوت الإبل القوة الشداد	١٦٠
أسنان الإبل	١٣٤	نعوتها في قصرها ودمامتها	١٦٢
أسنان الإبل بعد الكبر	١٣٨	نعوتها في أسنمتها ونحوها	١٦٢
نعوت الإبل بعد النتاج من قبله	١٣٩	نعوتها في سمنها	١٦٣
نعوت الإبل في الرأم	١٤٠	نعوتها في قلة لحومها	١٦٦
آلات الرأم وكيفيته	١٤١	نعوتها في أوبارها	١٦٧
فطام الإبل	١٤٢	أصوات الإبل وذكر ما لا يرغو منها	١٦٨
نعوت الإبل في الوله واشتداد الحنين	١٤٣	صوت أنيابها	١٧٠
نعوت الإبل في ضروعها	١٤٣	باب الصوت بالإبل	١٧٠
باب الضر	١٤٤	حسن القيام على المال وهو الإبل	١٧١
الحلب والرضاع	١٤٤	آلات الراعي	١٧٢
نعوتها في الحلب	١٤٨	ترك الإبل وإهمالها	١٧٣
أصوات الحلب	١٤٩	تتبع هوامي الإبل وضوالها	١٧٤
نعوتها في كثرة ألبانها	١٤٩	إعداد الإبل وإقراستها	١٧٤
		نعوتها في صعوبتها	١٧٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
علف الإبل وغيرها	١٧٥	ما يعتمل ويحتمل عليه	٢٠٣
اجترار الإبل وأزباده	١٧٦	صغار الإبل ورذالها	٢٠٤
الإقامة في المرعى والحبس	١٧٦	الرحال وما فيها	٢٠٥
نعوت الإبل في رعيها وبروكها	١٧٧	نعوت الرحل	٢٠٧
بروكها وإناختها	١٧٧	متاع الرحل	٢٠٧
باب أبعاد الإبل وضرطها	١٧٨	المراكب سوى الرحال	٢٠٩
اجتزاء الإبل بالرطب عن الماء	١٧٨	شدّ أداة الإبل عليها	٢١٠
باب ورد الإبل	١٧٩	خطم الإبل وأزمتها	٢١١
نعوت الإبل في الورد	١٨٣	عقل الإبل وشدّها	٢١٣
أبوال الإبل	١٨٣	نزع خطم الإبل وأزمتها وقيودها	٢١٤
خطر الإبل بأذنانها	١٨٣	سمات الإبل	٢١٤
أبواب سير الإبل - سيرها في اللين والرفق	١٨٤	السمات في قطع الجلد	٢١٥
سيرها في السرعة وشدة الطرد	١٨٥	السمات في غير ذات الجسد	٢١٦
ما يصيب الإبل عن السوق المعجل والحمل	١٩٠	الإبل لا سمة لها	٢١٦
المثقل	١٩٠	تنكيل الإبل	٢١٦
ضروب مختلفة من سير الإبل	١٩٠	إعراء الإبل	٢١٦
شراد الإبل	١٩٣	عيوب الإبل	٢١٧
التقدّم في السير	١٩٣	جرب الإبل	٢١٩
باب صفات العقب في القرب والبعد	١٩٤	الهناء لجرب الإبل ومعالجته	٢١٩
نعوت الإبل في سيرها ورياضتها وذلتها	١٩٤	دهن الإبل ومداواتها	٢٢١
جماعة الإبل	١٩٩	أمراض الإبل وأدواؤها	٢٢١
أسماء عامة الإبل	٢٠٢	ومن أمراضها	٢٢٣
زكاة الإبل	٢٠٢	أمراض الإبل من الشيء تأكله	٢٢٤
نعوت الإبل الكثيرة	٢٠٢	أمراض صغار الإبل	٢٢٥
منسوبات الإبل وضروبها	٢٠٣	نحر الإبل	٢٢٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كتاب الغنم أسماء عامة الغنم .....	٢٢٧	أسنان أولاد الغنم .....	٢٣٢
باب حمل الغنم ونتاجها .....	٢٢٧	تسمية ما في الشاة من الطوائف .....	٢٣٥
رضاع الغنم وضروعها وألبانها .....	٢٢٩	شيات الضأن ونعوتها .....	٢٣٦
فطام الغنم .....	٢٣١	شيات المعز ونعوتها .....	٢٣٧
حلب الغنم .....	٢٣٢	نعوتها من قبل قرونها وآذانها .....	٢٣٨

## محتوى السفر الثامن من المخصص

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٥١	ذبح الغنم واقتسامها	٢٤٣	باب أصوات الغنم
٢٥٢	صغار الغنم ورديتها	٢٤٣	نعوت الغنم من قبل سمنها وهزالها
٢٥٢	عيوب الغنم	٢٤٤	جس الغنم
٢٥٢	أمراض الغنم	٢٤٤	خيارها
٢٥٣	ضروب الغنم	٢٤٤	نعوتها من قبل صوفها وشعرها وإعبارها
	كتاب الوحوش	٢٤٤	وجزها
٢٥٥	الظباء	٢٤٦	ومن أخلاق الشاء
٢٥٥	أسنان الظباء	٢٤٦	رعي الغنم ونشرها وسيرها
٢٥٦	نعوت الظباء من قبل أولادها وألبانها	٢٤٦	تعليفها
٢٥٧	أسماء ما فيها من خلقها	٢٤٧	افتراس الغنم
٢٥٧	نعوتها من قبل خلقها	٢٤٧	الصوت بالغنم
٢٥٧	نعوت الظباء من قبل ألوانها	٢٤٨	مواضع الغنم حيث تكون
٢٥٨	نعوت الظباء من قبل قرونها وأذانها	٢٤٨	ضرب الغنم
٢٥٨	أصوات الظباء	٢٤٩	بعر الغنم
٢٥٨	رعي الظباء	٢٤٩	مخاط الشاء
٢٥٨	باب عدو الظباء	٢٤٩	جماعات الغنم وأسمائها
٢٥٩	تخلف الظباء وتفردتها وامتناعها	٢٥٠	تناطحها
٢٥٩	تحركها	٢٥٠	علامات الغنم التي تعرف بها
٢٥٩	جماعة الظباء	٢٥٠	خصاء الغنم
٢٦٠	باب الوعول	٢٥٠	ما يعزل منها للأكل

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أولاد الرعول .....	٢٦١	جماعات النعام .....	٢٧٧
باب الأيل ونحوه .....	٢٦١	القبيلة .....	٢٧٧
البقر .....	٢٦١	الكركدن .....	٢٧٨
إرادة البقر وحملها .....	٢٦١	كتاب السباع .....	٢٧٩
أسنان أولاد البقر .....	٢٦١	إرادة إناث السباع الفحل وسفادها وأولادها ....	٢٧٩
ما فيها من الطوائف .....	٢٦٣	جماعات السباع .....	٢٧٩
أسماء البقر وصفاتها .....	٢٦٣	ما في السباع من خلقها .....	٢٧٩
ألوان البقر .....	٢٦٦	أسماء الأسد وصفاته .....	٢٧٩
أصوات البقر .....	٢٦٧	أسماء أولادها .....	٢٨٢
أخشاء البقر .....	٢٦٧	أصواتها .....	٢٨٢
أسماء أقاطيعها .....	٢٦٧	أسماء النمر .....	٢٨٣
باب مواضع الظباء والبقر وربضها .....	٢٦٨	أصوات النمر .....	٢٨٣
حمل حمر الوحش وأولادها .....	٢٦٨	باب الذئاب .....	٢٨٣
نعوت الإناث وأسمائها .....	٢٦٩	إرادة إناث الذئاب .....	٢٨٣
حمر الوحش - الذكور منها .....	٢٧٠	أسماء الذئاب وصفاتها .....	٢٨٣
ألوان الحمر .....	٢٧١	أصوات الذئاب .....	٢٨٥
التكاك الحمير وتزاحمها .....	٢٧١	الزجر بها .....	٢٨٥
أدواؤها .....	٢٧٢	باب الضباع .....	٢٨٥
أصوات الحمير .....	٢٧٢	أسماء أولادها .....	٢٨٧
الزجر بالحمير .....	٢٧٣	أصوات الضباع .....	٢٨٧
جماعات الحمير .....	٢٧٣	الفهود .....	٢٨٨
أسماء النعام وصفاتها وما فيها .....	٢٧٣	البير والنمس .....	٢٨٨
أسماء أولاد النعام وميضها .....	٢٧٦	بنات آوى .....	٢٨٨
أصوات النعام .....	٢٧٧	باب الديبة .....	٢٨٨
باب صوم النعام .....	٢٧٧	الخنازير .....	٢٨٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ومن مجهولات السباع وما يعمها من الأوصاف .....	٢٨٩	زجر الهر .....	٢٩٥
القردة .....	٢٨٩	حجرة السباع وغيرها .....	٢٩٦
أسماء الثعالب .....	٢٨٩	خره السباع وغيرها .....	٢٩٦
أسماء أولادها .....	٢٨٩	الزجر بالسباع .....	٢٩٦
عدوها .....	٢٩٠	الصيد وآلاته .....	٢٩٦
أصواتها .....	٢٩٠	كتاب الحشرات .....	٣٠١
أسماء الأرانب .....	٢٩٠	اليربوع .....	٣٠١
صوت الأرانب .....	٢٩١	حجرة اليرابيع .....	٣٠٢
الكلاب وإرادتها .....	٢٩١	القنافذ .....	٣٠٣
أولادها .....	٢٩١	الضباب .....	٣٠٣
أسماء الكلاب وصفاتها ومواضعها .....	٢٩١	الجرذ والفأر .....	٣٠٥
ما فيها من خلقها .....	٢٩٣	حجرة الجرذان .....	٣٠٦
أصوات الكلاب .....	٢٩٣	أصواتها وخرؤها .....	٣٠٦
أبوالها .....	٢٩٣	الوبر .....	٣٠٦
أدواء الكلاب .....	٢٩٣	ابن عرس .....	٣٠٦
تقليدها .....	٢٩٤	الهوام .....	٣٠٦
الزجر بالكلاب وإغراؤها .....	٢٩٤	الورل .....	٣٠٦
أسماء الكلاب .....	٢٩٤	العطاء والحرياء وأم حيين .....	٣٠٦
عدو الكلاب .....	٢٩٤	ومن الأحناش والدواب .....	٣٠٨
عقر الكلاب .....	٢٩٤	العقرب .....	٣٠٩
ولغ الكلب والسبع .....	٢٩٥	الحيات ونعوتها وأسمائها .....	٣١٠
الظربان .....	٢٩٥	لدغ العقرب والحية .....	٣١٣
الهر ونحوه .....	٢٩٥	السم .....	٣١٤
أصوات الهر .....	٢٩٥	أصوات الحية والعقرب .....	٣١٥
		جحر العقرب والحية .....	٣١٦



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الخنافس والجعلان	٣١٦	غلبت عليها الأسماء كالأخيل	٣٢٨
ومن صغار الدواب	٣١٦	طيران الطير وعكوفها	٣٢٨
العناكب	٣١٧	وقوع الطائر	٣٣٠
ومما يتأذى به الناس	٣١٧	تحول الطائر للصيد وإيناسه له	٣٣١
القمل والنمل ونحوهما	٣١٨	آلات الصيد	٣٣١
الدود ونحوه	٣١٩	زجر الطير	٣٣١
القردان والحلم وأشباهها	٣٢٠	أدواء الطير	٣٣١
مشي الهوام	٣٢٠	جماعات الطير	٣٣٢
كتاب الطير	٣٢١	باب البلح والنسر والفلتان	٣٣٣
سفاد الطير	٣٢١	ثم الجوارح من الطير	٣٣٤
بيض الطير	٣٢١	باب الصقر والبازي والشاهين	٣٣٦
أسماء جملة البيض وطوائفها	٣٢١	العصفور والنقاز واحد	٣٤٠
حضن البيض	٣٢٢	الحمام واليمام ونحوها	٣٤٩
تقوّب البيض عن الفرخ	٣٢٣	صغار الطير	٣٥١
فساد البيض	٣٢٣	الجنادب ونحوها	٣٥٣
فراخ الطير	٣٢٣	اليعاسيب	٣٥٤
عش الطائر	٣٢٣	النحل	٣٥٤
ذرق الطير وقبؤها	٣٢٤	آفات النحل	٣٥٧
خلق الطير	٣٢٤	من الطير الذباب	٣٥٨
أصوات الطير	٣٢٦		
ما يخص الطائر من الألوان غير الصفات التي			

## محتوى السفر التاسع من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كتاب الأنواء	٣٦١	أسماء الأيام في الإسلام	٣٨٣
باب ذكر السماء والفلك	٣٦١	نعت الليالي والأيام	٣٨٣
أسماء المنازل وصفاتها	٣٦٥	نعت الليالي في شدة الظلمة	٣٨٣
البروج	٣٦٧	نعتها في الطول والقصر	٣٨٦
الأنواء	٣٦٧	أسماء الأيام في الإسلام	٣٨٦
ذكر أسجاع العرب في طلوع هذه النجوم	٣٦٩	أسماء الأيام في الجاهلية	٣٨٦
التفسير	٣٧٠	أسماء الشهور في الإسلام	٣٨٧
صفة الشمس وأسمائها	٣٧١	أسماء الشهور في الجاهلية	٣٨٧
باب طلوع الشمس وكسوفها وغروبها	٣٧٤	نعت السنين في التقدم والتأخر	٣٨٧
صفة القمر وأسماءه	٣٧٦	نعت السنين من قبل تمامها وكمالها	٣٨٧
كسوف القمر وغروبه	٣٧٧	أسماء أوقات الليل والسير فيه	٣٨٧
باب سؤال القمر وجوابه	٣٧٨	باب الصبح وأسمائه	٣٩٠
تفسير ليالي القمر	٣٧٨	صفة النهار وأسماءه	٣٩٢
أسماء أيام الشهر ولياليه	٣٧٨	نعت الأيام في شدتها	٣٩٧
صفات الشهر	٣٨٠	كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح	٤٠٠
باب الدراري	٣٨٠	أسماء الدهر والأوقات	٤٠٠
سير النجوم وانقضاضها وغروبها	٣٨٢	أسماء السنين	٤٠٢
تعلق النجوم	٣٨٢	نعت الأيام بالحر	٤٠٣
ومن أسماء الدراري غير الشمس والقمر	٣٨٢	باب العرق	٤٠٦
اقتران الكواكب	٣٨٣	نعت الأيام والليالي في شدة البرد	٤٠٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نعوت الأيام والليالي في الاعتدال والطيب ....	٤٠٩	السما إذا أصحت .....	٤٣٩
ذكر جميع أمطار السنة .....	٤١٠	ذكر السيول .....	٤٤٠
الرياح .....	٤١٢	أسماء عامة المياه .....	٤٤٢
السحاب وأنواعه .....	٤١٨	باب ما يخص ماء السماء وماء الأرض .....	٤٤٣
السحاب المرتفع المتراكم .....	٤٢١	نعوت الماء من قبل كثرتة واجتماعه .....	٤٤٣
السحاب الذي بعضه فوق بعض ودون بعض ..	٤٢٢	أسماء الماء ونعوته من قبل قلته .....	٤٤٤
السحاب الذي إلى الرقة وقلة الكثافة .....	٤٢٢	نعوت الماء من قبل طعمه .....	٤٤٦
السحاب ذو الماء الكثير .....	٤٢٢	نعوت الماء من قبل نمائه .....	٤٤٧
السحاب الذي لا ماء فيه .....	٤٢٣	نعوت الماء من قبل برده وحره .....	٤٤٨
ذكر هبوب الأرواح للسحاب .....	٤٢٤	نعوت الماء من قبل طرائه .....	٤٤٩
أمارات الغيث .....	٤٢٤	نعوت الماء من قبل صفائه .....	٤٤٩
الخلاقة للمطر .....	٤٢٥	نعوت الماء من قبل كدرته .....	٤٤٩
الرعد .....	٤٢٦	نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه .....	٤٥٠
البرق .....	٤٢٨	نعوت الماء من قبل طرقة .....	٤٥١
باب الأمطار .....	٤٣٠	باب الطحلب والعرض وما هو في طريقهما ..	٤٥٢
المطر في موضعه .....	٤٣٠	باب صب الماء وإراقته .....	٤٥٢
نعوت المطر في القوة والكثرة .....	٤٣٢	نعوت الماء من قبل جريه وسيلانه ونشوره ....	٤٥٣
باب تطبيق المطر الأرض وتليده إياها .....	٤٣٥	حباب الماء .....	٤٥٤
باب الثلج والبرد ونحوهما .....	٤٣٥	عامة السيلان .....	٤٥٥
أسماء عامة المطر .....	٤٣٦	باب السقي وأسماء المسقي به .....	٤٥٦
المطر بعد المطر .....	٤٣٧	باب صرف الماء وسده .....	٤٥٧
الأمطار المتفرقة والقليلة .....	٤٣٨	تفجير المياه وكسر بثقها .....	٤٥٧
نعوت المطر في بكوره وتأخره .....	٤٣٨	باب النجول .....	٤٥٨
المطر يدوم لا يقلع .....	٤٣٩	بعد الماء وقربه من الكلال والسيف .....	٤٥٨
إقلاع المطر وإقطاعه .....	٤٣٩	نعوت الماء في قرب رشائه وبعده .....	٤٥٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ورود الماء والمصدر عنه .....	٤٥٨	باب النواير وغيرها .....	٤٦٣
أصوات الماء .....	٤٥٩	باب الدلو وما فيها .....	٤٦٤
العموم في الماء والطفو والغط .....	٤٦٠	نعوت الدلو .....	٤٦٦
الغرق والرسوب .....	٤٦٠	العمل بالدلو .....	٤٦٦
خوض الماء .....	٤٦١	البكرة وما فيها .....	٤٦٧
الغسل والابتلال .....	٤٦١	نعوت البكرة .....	٤٦٨
الجفوف والمسح .....	٤٦٢	أصوات البكرة .....	٤٦٨
اقتسام الماء واستقاؤه .....	٤٦٢	أسماء الحدائد التي يخرج بها ما في البئر .....	٤٦٨
القناطر والجسور .....	٤٦٣	باب حبال الاستقاء وغيره .....	٤٦٨
آلات الاستقاء .....	٤٦٣		

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ الْمَحْتَوَى وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ  
وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ